المجلة التجارية السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الاول — تصدر مرة كل شهر — شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة.

الحلقة الاولى من سلسلة فصول تبحث بصورة غاية في الافادة في الاحوال الاقتصادية في انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك. ويدور محور موضوع البحث في الفصل الاول على بريطانيا العظمى.

* * *

المشكل في ارتفاع ثمن الفضة.

كل تاجر يهمه الوقوف على تعليل اسباب ارتفاع ثمن معدن الفضة على ما اورده احد كبار الاقتصاديين الامريكيين الذي ينسب العلة الى سقوط معدن الذهب بسبب الانتفاخ غير الطبيعي في قيمة اوراق العملة.

* * *

التبغ — محصوله ومقطوعيته.

صنف التبغ من اهم الاصناف التجارية والصناعية الذي يتناول باهميته معظم البلدان بسبب شيوع عادة التدخين وعلى الاخص في السنين الاخيرة. وفي هذا الفصل بيانات واحصاءات على غاية الدقة والاهمية.

* * *

التجارة الامريكية مع سوريا.

تقارير قنصلية ومعلومات عمومية مستقاة من موارد شتى تبين الحالة الاقتصادية في البلاد السورية وما هو جار من اهتمام الاوربيين والامريكيين باحكام العلائق التجارية معها.

باب التحرير.

بيان بعض وجوه الخدمة التي سعت المجلة التجارية للقيام بها في سبيل التجارة في المهاجر الامريكية وفي البلاد العربية. مع اشارة الى مناصرة القناصل الامريكيين في بعض البلاد العربية للمجلة رغبة في توسيع انتشارها نظرا لوفرة فوائدها.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية.

مقتطفات شتى تفيد في توسيع دائرة معارف التاجر وتأهيله للنظر في الوجه الادبي من التجارة والاستفادة من الفرص عند سنوحها.

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة.

باب خاص بالبحث في الاحوال العمومية والاسواق التجارية في البلاد الامريكية. وفي هذا العدد خلا وصف للحالة العمومية بحث في تجارة امريكا الخارجية. والذهب والفضة والكمبيو. والبحرية التجارية الامريكية. والمعادن والفحم والبترول والبناء والحرير والسكر والبن والقطن والبضائع القطنية الخ.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية.

باب جديد يبحث في الاحوال الاقتصادية في اهم بلاد العالم الصناعية والتجارية لاظهار الحقيقة الاحوال العمومية وفي هذا العدد بحث في احوال انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا والبلجيك وروسيا والنمسا الخ.

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY
REFERENCE DEPARTMENT

This book is under no circumstances to be taken from the Building

form 410

[illegible] 3 1921

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الاول | تصدر مرة كل شهر | شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة.

الحلقة الاولى من سلسلة فصول تبحث بصورة غاية في الافادة في الاحوال الاقتصادية في انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك. ويدور محور موضوع البحث في الفصل الاول على بريطانيا العظمى.

* * *

المشكل في ارتفاع ثمن الفضة.

كل تاجر يهمه الوقوف على تعليل اسباب ارتفاع ثمن معدن الفضة على ما اورده احد كبار الاقتصاديين الامريكيين الذي ينسب العلة الى سقوط معدن الذهب بسبب الانتفاخ غير الطبيعي في قيمة اوراق العملة.

* * *

التبغ — محصوله ومقطوعيته.

صنف التبغ من اهم الاصناف التجارية والصناعية الذي يتناول باهميته معظم البلدان بسبب شيوع عادة التدخين وعلى الاخص في السنين الاخيرة. وفي هذا الفصل بيانات واحصاءات على غاية الدقة والاهمية.

* * *

التجارة الامريكية مع سوريا.

تقارير قنصلية ومعلومات عمومية مستقاة من موارد شتى تبين الحالة الاقتصادية في البلاد السورية وما هو جار من اهتمام الاوربيين والامريكيين باحكام العلائق التجارية معها.

باب التحرير.

بيان بعض وجوه الخدمة التي تسعى المجلة التجارية للقيام بها في سبيل التجارة في المهاجر الامريكية وفي البلاد العربية. مع اشارة الى مناصرة القناصل الامريكيين في بعض البلاد العربية للمجلة رغبة في توسيع انتشارها نظرا لوفرة فوائدها.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية.

مقتطفات شتى تفيد في توسيع دائرة معارف التاجر وتأهيله للنظر في الوجه الادبي من التجارة والاستفادة من الفرص عند سنوحها.

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة.

باب خاص بالبحث في الاحوال العمومية والاسواق التجارية في البلاد الامريكية. وفي هذا العدد خلا وصف للحالة العمومية بحث في تجارة امريكا الخارجية. والذهب والفضة والكمبيو. والبحرية التجارية الامريكية. والمعادن والفحم والبترول والبناء والحرير والسكر والبن والقطن والبضائع القطنية الخ.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية.

باب جديد يبحث فى الاحوال الاقتصادية فى اهم بلاد العالم الصناعية والتجارية اظهارا لحقيقة الاحوال العمومية وفي هذا العدد بحث في احوال انكلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا والبلجيك وروسيا والنمسا الخ.

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

البناية الواقعة تحت نمرو

275 Church St. New York

تحتوي هذه الاصناف

Blouses شرت وست

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. برديات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. برديات تركية. برديات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد برداوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئاً بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

275 CHURCH STREET NEW YORK

بواليد • طسمات • مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا. وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم.

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية. ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه.

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة.. ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاؤها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا.

فاصدقاؤنا الذين كنا في الماضي مضطرين بحكم الظروف الى تخييب املهم يمكنهم ان يتحققوا الان اننا لا نعطلهم ولو بتقديم جزء من طلبهم ان لم يكن الطلب كله.

لا نشحن راسا الى الخارج. بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها.

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET — NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد	GENEVA CUTLERY CO.
اطلس شير كمبني ، للمقصات	ATLAS SHEAR CO.
الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات	ALLEGRETTI MFG. CO.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK CITY

Cable Address: "KHOURIO" New York.

العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 Wall Street New York

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 Naniwa Machi : : Kobe, Japan

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"
نمرة التلفون: PHONE 3794
صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها ٠ الملبوسات التحتانية ٠ الكلسات ٠ الملاءات الفانلات ٠ الاقمشة المطبوعة او الملونة ٠ المفلر ٠ المحارم ٠ الديما ٠ الغزل ٠ الخيطان الخ٠ ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان٠ ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ٠ علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا٠

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا٠

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم٠

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم٠

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ، من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., ***NEW YORK CITY***

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ــ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

**81-83-85 WASHINGTON STREET		NEW YORK**

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr.	$4.00
In all other Countries,	5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة	٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة	٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 1 JANUARY, 1920
السنة الثانية ، العدد الاول ، شهر كانون الثاني ، ١٩٢٠

☆ حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة ☆

هل الاحوال الاقتصادية في كل من انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك مستوجبة للثقة ومؤذنة بقرب استعادة هذه الامم مركزها الاقتصادي الاول في نظام الامور العالمية؟ اصحاب الخبرة يجاوبون بالايجاب ويبسطون الاسباب التي تحملهم على هذا الاعتقاد

سلسلة مباحث لمصرف كارنتي تروست كمبني في نيويرك — تعريب احد الادباء السوريين الاكفاء

بريطانيا العظمى

لما كانت بريطانيا العظمى من اهم الدول التي خاضت غمرات الحرب الاخيرة عند اول شبوب نارها لذلك كانت نفقاتها الحربية المتسببة عن الحرب اعظم بالشيء الكثير من اية دولة من دول الحلفاء. ولاجل ان يسهل على ذهن القارىء ادراك ما نجيء به من التعديلات عن هذه الدولة سوف نجعل التقاويم المالية المتعلقة بها بالدولارات الامريكية على حساب الليرة الانكليزية اربعة دولارات وستة وثمانين سنتا.

وسنورد الحقائق الكبرى المتعلقة بمالية انكلترا بما امكن من الايجاز دفعا للملل مبتدئين من ٣١ اذار عام ١٩١٩ الذي هو اخر السنة المالية — والحقائق المذكورة هي كما ياتي:

كانت جملة الدين ٣٦،٧٤٦،٦٥٠،٠٥٦ دولارا يخرج منه ٦،٥٦٩،١٠٠،٠٠٠ دولارا وهو مبلغ انفق في سبيل الشؤون الداخلية الخاصة بتلك البلاد تصير تاديته بعملة اجنبية بينما القروض التي عقدتها انكلترا مع الحلفاء والمستعمرات الانكليزية لا تزيد على ٨،٥٨٠،٠٠٠،٠٠٠ دولارا.

فتعديل دين انكلترا للسنة المالية ١٩١٩ـ١٩٢٠ كما عرض على وزير المالية في البيان المالي الخاص بالاستهلاك سيكون ١،٧٥١،٧٦٠،٠٠٠ دولارا او ثلاثين في المائة من دخل الضرائب. ثم ان نفقات زمن السلم العادية للحكومة الانكليزية كما قد عدلها وزير ماليتها ستكون ٣،٧٢٧،٣٥٦،٠٠٠ دولارا. اما نفقات الحرب كما يخمنها وزير المالية فسوف تكون على سبيل التقريب اربعة اضعاف نفقات السنة المالية ١٩١٣ـ١٩١٤

فالحرب اذن قد القت على الشعب الانكليزي حملا باهظا بما سببته من الديون ورواتب التقاعد والاعانات المختلفة والزيادة في التخصيصات المحلية للموظفين وكل هذه سوف يؤديها الشعب عن طريق الضرائب التي ترسمها

الحكومة. فيتضح لنا من هذا ان ضرائب الشعب الانكليزي في زمن الحرب يجب ان توءلف دخلا سنويا للحكومة يداني ثلاثة بلايين واربعمائة مليون دولار او ١٩،٤ في المائة من مدخوله السنوي العام الذي تبلغ قيمته بالتعديل ١٧،٥١٧،٦٠٠،٠٠٠ دولارا.

على ان سياسة الحكومة في تدبير الاموال اللازمة للحرب قد تضمنت فرض ضرائب ثقيلة. فمن مجموع الاموال التي حصلت الحكومة عليها لاجل نفقاتها الخصوصية في الخمس سنوات الماضية نجد ان ٣٦ في المائة قد تاتت عن غير القروض. ومتى علمنا ان وسائل الضرائب قد نظمتها الحكومة لجمع مثل تلك المبالغ الكبيرة ندرك اذ ذاك فائدتها في تنظيم الشوءون المالية الانكليزية بعد الحرب.

وزيادة على ما تقدم بيانه نقول اننا لم نحسب في تعديلاتنا هنا حسابا للغرامة الحربية التي سوف تقبضها انكلترا من الدول الوسطى تدريجا مع الزمن ذلك فضلا عن الديون التي لها قبل مستعمراتها وبعض الحلفاء. ومع ان هاتيك الاموال التي ستجمع من الغرامة والديون المشار اليها سوف تخفض مقدار دين انكلترا بالشيء الكثير فليس في امكاننا العلم بحقيقة الوقت الذي فيه يتسنى لها الحصول عليها الآ من قبيل التخمين. ولكنها ستعمل على تخفيف اثقال الضرائب الانكليزية شيئا فشيئا بحيث يصبح الفرق بين الضرائب والدخل متناقصا الى الحد الحامل على الطمانينة.

اما بشان الدين الداخلي الذي هو ٨٢ بالمائة من المجموع فهو لا يتضمن تحويل شيء من ثروة البلاد الى البلدان الاخرى. نعم ان اداء الفائض وراس المال يقضي بتحويل الثروة من موءدي الضرائب الى صاحب الدين الامر الذي يهظ عاتق الفرد الذي يوءدي الضرائب. ولكن ذاك الحمل الثقيل يمكن تعديله على شكل يجعل حمله هينا على الافراد بتنظيم طريقة الضرائب.

واهم ما تعتمد عليه انكلترا في مقابلة ما عليها هو العوائد التي تنالها من اموالها التي تستثمرها في البلدان الاجنبية وما يجتمع لها من اجور مراكبها التي تمخر الاوقيانوس. ويقال على سبيل التعديل ان الاموال الانكليزية المستثمرة في البلدان الخارجية تبلغ ١٩،٤٦٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار — ذلك قبل الحرب. وقد تناقصت تلك القيمة الان نحو خمسة بلايين دولار (البليون الف مليون). فالمنافع الحاصلة منها الان قد نقصت نحو الربع. على ان الباقي من اموالها التي في الخارج تزيد على الدين الوطني بنحو ثمانية بلايين دولار. فالارباح الناتجة عنها على حساب فائض معتدل تقابل فوائد ذلك الدين وتزيد عليه كثيرا.

ومن المعلوم ان نجاح انكلترا المادي متوقف على الانتاج الذي تستطيعه منذ الان في سائر الضروريات الرائجة التي تبيعها من البلدان الاخرى. هذا وان اختبارات انكلترا في الحرب هي مثال رائع لما اضطرتها الحرب اليه من صنع الحاجات الرائجة فان ادغر غراموند الاقتصادي الانكليزي المعروف يقول ان مقدرة انكلترا على الانتاج قد ازدادت منذ عام ١٩١٤ نحو خمسين في المائة عما كانت عليه قبل ذلك العام.

> عني مصرف كارنتي تروست كمبني في نيويرك بدرس حالة الحلفاء الاقتصادية بأتم التدقيق والتجرد رغبة منه في ايقاف الامة الامريكية على حقيقة منزلة الحلفاء لتكون على بصيرة في امر المساعدة المطلوبة منها تاديتها لهم بحكم الظروف الحاضرة التي تقضي بالتعاون والتكافل لانقاذ العالم مما قد يكون شرا بنتائجه من مضار الحرب. ولكن جميع الامم لا غنى لها عن درس هذا الموضوع الحيوي. والتجار على الاخص في اشد الحاجة الى الوقوف على حقيقة الاحوال الاقتصادية في العالم لما لها من التأثير على احوالهم الخاصة. فرأينا ان نجيء على تعريب هذه الفصول التي لا نشك في ان قراءنا يقدرون فائدتها واهميتها قدرهما. واننا مثبتون في هذا العدد الفصل المتعلق ببريطانيا العظمى وسنجيء في الاعداد المقبلة على الفصول المتعلقة بسائر الحلفاء — المحرر

فمركز انكلترا الصناعي قد اصبح متوقفا الان على مقدرتها في استجلاب المواد الخام من البلدان الاخرى وبيعها من الاجانب بشكل مواد مصنوعة ولقد توسعت في هذا الباب كثيرا الى ان اصبحت قوتها مضاعفة وعرفت بعد ذلك بانها معمل للعالم باسره.

اما خسائر انكلترا من الرجال في الحرب فلم تكن باليسيرة فقد بلغت التسعمائة الف رجل بين صرعى في حومة الوغى ومرضى ماتوا على فرش المستشفيات. ومن المعلوم ان عدد سكان انكلترا قد كان ٤٥،٥١٦،٢٥٩ نفسا وذلك في عام ١٩١١ وكانت زيادة المواليد في السنوات التالية تحسب على طريقة ما يبقى من تلك الزيادة بعد طرح عدد الذين يموتون من الشعب. فالحاصل من ذلك هو ٢،٠٥٧،١٢١ فاذا طرحنا منه التسعمائة الف رجل الذين ذهبوا ضحية الحرب يصبح مجموع سكان انكلترا ٤٦،٦٧٣،٣٨٠ نفسا وذلك لعام ١٩١٨

ومع كل ذلك فاذا حسبنا عدد السكان اكثر مما كان.

عليه عند نشوب نيران الحرب فلا يتحصل لدينا من ذلك ان زيادة عدد العمال قد تعاظمت نعم ان الرجال قد استبدلوا بنساء في بعض الاعمال وهن وان لم يكن باديء بدء على شيء من المهارة في اعمال لا عهدة لهن بها الا انهن سوف يستخدمن في هاتيك المرافق مع الرجال في مقبل الايام٠

ومن المعلوم ان التحسينات الحديثة التي اجرتها انكلترا في تنظيم مرافقها المختلفة في غضون الحرب قد ساعدت على سد ما احدثته الحرب من العجز الناجم عن خسائرها

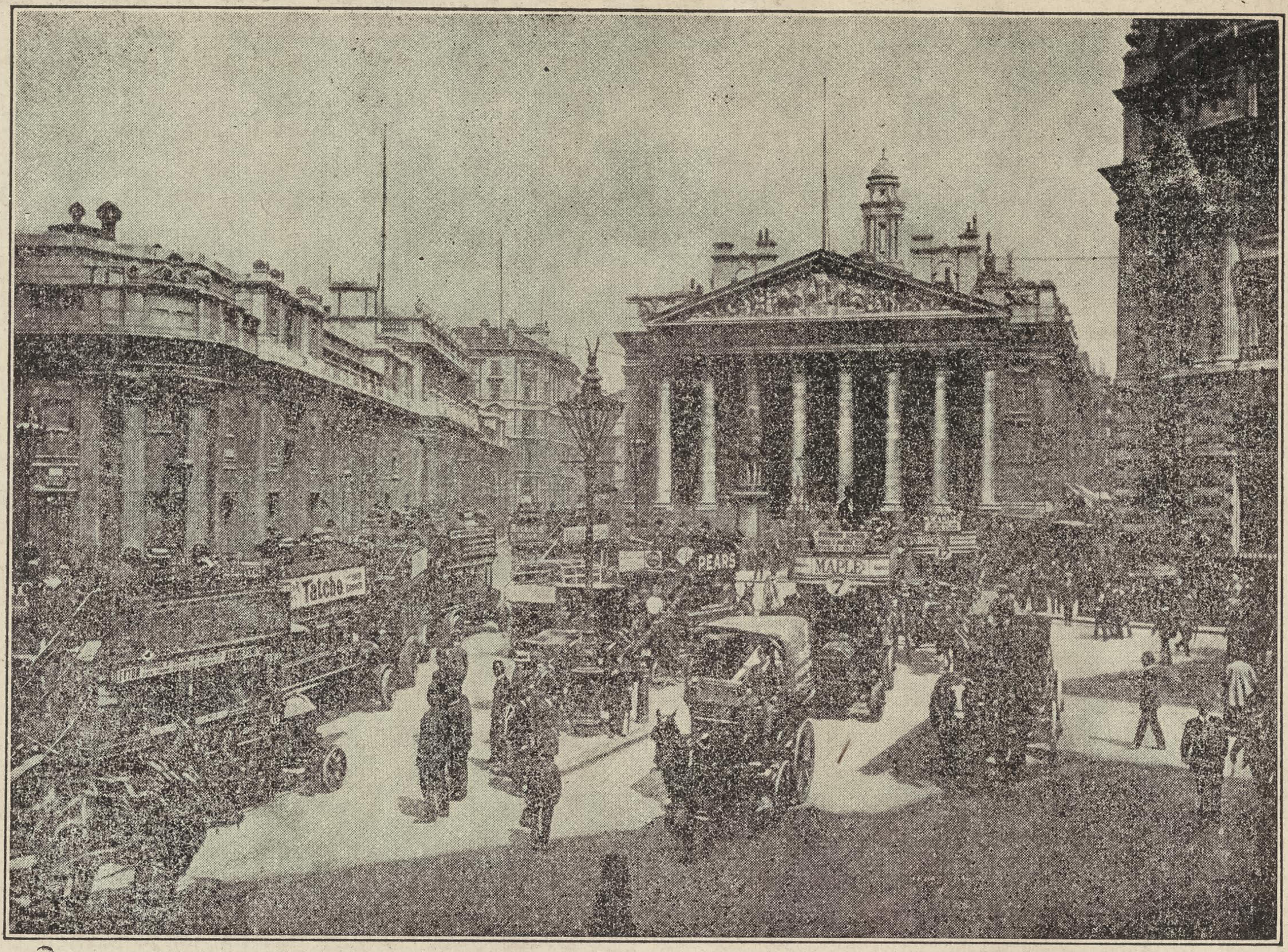

مشهد الساحة الكبرى في مدينة لندن والى اليمين بناية بنك انكلترا٠

في الرجال٠ وترينا تعديلات الخبراء ان بريطانيا العظمى كانت في عام ١٨٧٢ تنتج ٥٧ في المائة من مجموع الاقوات اللازمة لسكانها وقد تناقص ذلك المعدل في عام ١٩١٣ الى ٤٢ في المائة الا ان المحصولات الزراعية تعاظمت جدا في خلال الحرب فتوسع الناس في ذلك وزادوا على الارض التي كانت تزرع قبلا اربعة ملايين ايكر وهي زيادة تجعل البلاد اقل اعتمادا على المحصولات الاجنبية مما كانت عليه قبل الحرب٠

هذا ولقد كانت النتائج الباعثة على التقدم من وراء التنظيم حسنة جدا من وجوه عديدة فتعلم العمال اتقان العمل الى حد لم يكن له مثيل من قبل٠ ولا يخفى ان هذه الاجادة في العمل هي من الامور الثابتة على الزمن وليس هذا فقط بل ان التكافل الذي عملت به محال المصنوعات تحت رعاية الحكومة قد ضاعف الصناعة وزاد التحسين كثيرا فادرك منه اصحاب المعامل فائدة التكاتف في العمل ومنافع الضبط في التنظيم الذي يوءدي الى زيادة الانتاج اضعافا مضاعفة٠

ولقد اوجدت الحرب ميلا في الناس الى توحيد القوى في العمل كما قد توحدت قوى الدول في القتال علما بما ينتج عن ذلك من النفع الحاصل من اجتماع الايدي على العمل حتى ان العمال انفسهم قد ادركوا فائدة ذلك التوحيد فمالوا بكليتهم الى الجري بموجبه٠ يوءيد صواب هذه الفكرة ما اريناه من ايجاد التوحيد في صنع مواد الصباغ الامر الذي يعود على الاخذين به بالمنافع الجلى"٠

وقد جرت مصارف انكلترا الكبرى على هذه القاعدة فتوحدت معا ونجم عن توحيد قواها زيادة في النتائج الحاصلة عن اجتماع القوى المالية العظيمة المبذولة في سبيل مضاعفة المنافع٠ ففي عام ١٩٠٢ كان في بلاد الانكليز ١١٥ مصرفا٠ وفي عام ١٩١٤ ٧٠ مصرفا٠ وتناقص عدد المصارف هناك بسبب التوحيد المحكي عنه في عام ١٩١٨ الى ٥٧ مصرفا وجد فيها جميعا من الاموال ١٢ بليون وسبعمائة مليون دولار او على معدل ٢٢٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار لكل مصرف٠ وهو توحيد لا يوجد له مماثل في الولايات المتحدة الى الحد الذي مر بيانه٠ فهنا قد كان عدد المصارف في شهر حزيران عام ١٩١٨ — ٢٣٨٨٠ براسمال لجميعها مقداره ٠٠٠، ٤٠٠، ٧٢٦، ٤٠ دولار او على معدل ٠٠٠، ٤١٠، ١ دولار لكل مصرف٠

فهذا النوع الجديد من توحيد المصارف قد تولد عن الحرب لما توقع الناس من ورائه من الفوائد العظيمة علما بما تتطلبه الاعمال المختلفة من الاموال التي يرجع الناس في الحصول عليها الى المصارف٠ فتوحيد المصارف الانكليزية قد جعل انكلترا في مركز اعظم الامم طرا من

حيث الاستعداد لتقدم اعمالها وترويج سائر مرافقها وتجارتها.

وغني عن البيان ان الحرب قد سببت زيادة كبيرة في عملة الورق التي اوجدتها الحكومة الانكليزية بكثرة في خلال سنوات القتال. ففي ٢٩ تموز عام ١٩١٤ اصدر بنك انكلترا من هذه الاوراق ما بلغت قيمته ٢٦٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار مضمونة بكمية من معدن الذهب في خزائن البنك تبلغ ستين في المائة من تلك القيمة. وازدادت عملة الورق كثيرا فاصبحت في ١٨ حزيران عام ١٩١٩ ٥٠٥ ملايين دولار يقابلها من ودائع الذهب في البنك المذكور ما يعادل من تلك القيمة ٨٤ في المائة.

وفي ١٨ حزيران عام ١٩١٩ اصبح المتداول في ايدي الناس من عملة الورق ١،٦٧٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار يقابلها من ودائع الذهب ثمانية في المائة او اكثر قليلا. وقد كانت هذه الاوراق من النوع الذي يعد لوقت الحاجة على انها في كل حال قد سببت زيادة كبرى في المتداول بين الناس من عملة الورق. فثروة انكلترا العمومية التي في عام ١٩١٤ كانت ٨٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار قد اصبحت الان حسب تعديل الاقتصادي كراموند ١١٦ بليون دولار وهي قيمة تعادل ٣٩ في المائة من الزيادة التي اوجدتها الحرب.

فالحالة الحاضرة المتسببة عن الحرب تعيد الى الذاكرة ما كانت عليه انكلترا في خلال الحروب النابوليونية وكيفية انتعاشها من تلك الحرب وتوسعها في التجارة بعد ذلك. على انه لمن اصعب الامور ان نتمكن من مقابلة هاتيك الايام التي مر عليها قرن كامل بالايام الحالية ذلك لان استخدام البخار والكهرباء في الاعمال الصناعية وغير ذلك من الرقي الذي ادركه الناس في ذلك بواسطة الوسائل الحديثة يجعل عصرنا الحالي مختلفا كل الاختلاف عما كانت مرافقنا عليه في عام ١٨١٥. على اننا من الجهة الثانية نتمكن من ايجاد بعض وجوه للشبه ولو طفيفة بين الزمنين نستطيع بواسطتها اجراء شيء من المقابلة بين حالة انكلترا بعد تلك الحروب وحالتها اليوم بعد انقضاء هذه الحرب.

فقد خاضت انكلترا غمرات حروب عديدة دامت من عام ١٧٩٣ الى ١٨١٥ مع انقطاع عن القتال في فترات وجيزة. وكان عدد سكانها يومئذ عشرين مليونا وثروتها ١٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ودخلها السنوي العمومي نحو بليون وخمسمائة مليون دولار ولكنها بالرغم من ذلك قد تحملت بسبب هاتيك الحروب دينا بلغ اربعة بلايين و٤٧٥ مليون دولار كان الفائض السنوي الذي تؤديه عنه نحو ١٦٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار بمعنى ان ١١ في المائة من دخلها العمومي كانت تنفق في سبيل تلطيف ثقل ذلك الدين. زد على هذا نفقات الحكومة السنوية الخاصة التي كانت تربو على ٢٥ في المائة من مجموع الدخل العام.

ومن المفارقات الغريبة ان درجة التعديل بين الدين والدخل العمومي بعد هذه الحرب مماثلة للزمن الذي تقدم بيانه اعلاه. فان مقدار النفقات الذي سيعلن في بيان الحكومة الانكليزية المالي والدخل العمومي هو ٢١ في المائة او اقل من ذلك الذي ذكرناه عن تعديلات عام ١٨١٦ وفي ذلك العام ايضا كان معول الحكومة الانكليزية في نفقاتها على زيادة الضرائب التي بلغ الحاصل منها تسعة بلايين و ٧٣٢ مليون دولار والقروض بليونين و ١٨٩،٧٠٠،٠٠٠ دولار.

هذا وبالرغم من تعاظم نفقات الدولة الانكليزية في هاتيك الحروب فان ثروة انكلترا كانت متجهة نحو الزيادة عاما عن عام. ذلك لان الالة البخارية التي ابتدعت في ذلك العهد وجدت صالحة للاستخدام في معامل غزل القطن والصوف فاوجدت تحسينات جمة وساعدت على ازدياد المصنوع من المنسوجات المختلفة كما انها كانت العامل الاكبر في زيادة المستخرج من الفحم والحديد وعلى التوسع في تجارة البلاد الداخلية والخارجية. فان صادرات انكلترا التي كان مبلغها في عام ١٨١١ مائة وخمسة وخمسين مليونا و ٧١٢،٠٠٠ دولار اصبحت قيمتها ٢٤٨،١٦٦،٠٠٠ دولار في عام ١٨١٥

وفي غضون الحروب النابوليونية اضطرت انكلترا الى الاكثار من عملة الورق فتصاعدت الاسعار على اثر ذلك الى ارفع الدرجات. وبعد انقضاء عام ١٧٩٧ عندما توقف بنك انكلترا عن دفع المال نقودا كانت نقود انكلترا بجملتها من الورق لا سوى.

ثم تساقطت الاسعار بعد امضاء معاهدة الصلح وتوقف دولاب الاعمال على اثر ذلك في عامي ١٨١٦ و١٨١٧ وزاد في طنبور البلاء نغمة عطل المواسم في بلاد انكلترا وقصر النظر عن ادراك حاجة اوربا الى المصنوعات

الانكليزية الامر الذي ادى الى مضاربات شديدة في الحاجيات باسعار جلبت الخراب المحتم لتجار البلاد. ومع ان البلدان الاوربية كانت في حاجة ماسة الى البضائع الانكليزية فانها كانت عاجزة في تلك الاوقات العسيرة عن اداء اثمانها.

ولكن الحال تغيرت في ١٨١٨ فراجت التجارة والمصنوعات الانكليزية رواجا عظيما بالرغم من هول تلك الديون الفاحشة والضرائب الباهظة وتقدمت الصناعة الانكليزية المختلفة شوطا كبيرا لم يعهد له مثيل في بلاد اخرى فاصبح بذلك حمل الدين الذي عد ثقله من الاعباء التي لا تحتمل في عام ١٨١٨ هينا الى الغاية بعد ذلك.

وجملة القول ان الادلة باجمعها تشير الى تحسن الاحوال في انكلترا اليوم. فان كفاءة البلاد من حيث المعامل واستعدادها قد تعاظمت الى الحد المتناهي في خلال الحرب وتلاها في التحسين ما جرى في الموانيء الانكليزية من التوسع والزيادة وتكبير المخازن وابتناء البواخر الجديدة التي تنجز بسرعة لا مثيل لها في هذه الايام بحيث ان الاسطول التجاري الانكليزي لا يضارعه اسطول اخر من نوعه في العالم كله.

ثم ارتباط المملكة الانكليزية تجاريا من وجه تفضيل بضائعها ومصنوعاتها على بضائع ومصنوعات البلدان الاخرى يفتح ابواب النجاح للصادرات التي تجيئها من المستعمرات ويزيد في معدل التجارة الانكليزية زيادة كبرى. وفضلا عن هذا وذاك فان اهمية لندن كمركز مالي لا تزال بعد التجديد الجاري الان على ما كانت قبل الحرب. زد على هذا ما قامت به انكلترا موخرا من ازالة كل العوائق التي وقفت من قبل في سبيل استيراد الاموال الاجنبية للاستثمار في بلاد الانكليز الامر الذي سيمنح تلك البلاد تفوقا على كل بلاد اخرى من حيث ترويج مصنوعاتها ونشر تجارتها في العالم كله.

وكل ذلك متوقف بالطبع على طباع الشعب الانكليزي وروح النشاط المتصف بها. فالانتعاش الحالي الذي نراه بارزا في انكلترا باجلى مظاهره بعد هذه الحرب يرينا مقدرة الانكليز على اتيان الامور الجسام بطرق كبيرة ومواجهة الطوارىء بجنان ثابت ونشاط عجيب.

وهذه الامور كلها مجتمعة توءكد ان الدولة الانكليزية سوف تنهض من هوة الحرب بسرعة وتعود الى سابق تفوقها من كل وجه كما قدتسنى ذلك لها بعد الحروب النابوليونية التي انقضى عليها الان قرن كامل.

* * *

العمل الحسن عن الاجرة الحسنة

من شر امراض الصناعة قلة انتاج العمال. فان بعض الذين يقرأون عن اضراب العمال في طلب زيادة في الاجرة وقلة في ساعات العمل يدركون السبب في طلب الامر الاول ولكنهم كثيرا ما يفوتهم فهم الغرض من الامر الثاني. فطلب انقاص ساعات العمل ليس مقصودا منه في كل الاوقات توفير ساعات راحة للعمال. بل ان هناك سببا جوهريا يرجع الى ابعد من هذا القصد. هو ان العمال يعتقدون انهم باشتغالهم ساعات اقل يضمنون وجود شغل دائم ويتحققون وجود شغل بمقدار يكفي جميعهم بدلا من انه اذا قل لا يعود كافيا الا للبعض. ثم ان من اغراضهم في ذلك تقاضي اجرة مضاعفة عن ساعات العمل التي يشتغلون فيها علاوة على الوقت المحدد. فيفيدهم والحالة هذه ان يقللوا عدد ساعات اليوم النظامية ما امكن.

والذي يقلق ارباب الصناعة في هذه الايام ان العمال يتثاقلون في العمل الى درجة قل معها الانتاج جدا مع ان الزيادة التي يطلبونها في الاجرة تعطى لهم في اكثر الاحيان وذلك ما دفعهم الى التصريح بضرورة تادية العمل الحسن لقاء الاجرة الحسنة. لانه اذا كان يتواصل رفع الاجور ونقص الانتاج تحصل ضائقة صناعية لا بد ان ينال الجميع اذاها. وذلك لو عملنا الفكرة السبب الاهم في ارتفاع اثمان الحاجيات.

ويذكرون في هذه المناسبة ان العمال كانوا يشتغلون اثنتي عشرة ساعة. فعشر فتسع فثماني ساعات. وفي الفضاء اليوم حركة لتحديد يوم العمل ست ساعات. ويقول بعضهم ان العمال قد يطلبون ساعات اقل. فكيف والحالة هذه يمكن انتاج الحاجات بالكثرة التي اصبحنا نتطلبها مع ارتقاء درجة تمدننا وتطلبنا جميعا ليس الحصول على الضروريات بل التنعم بالكماليات.

المشكل فى ارتفاع ثمن الفضة

اقتصادي امريكي كبير يعلل اسباب ذلك بانها ناتجةعن سقوط قيمة الذهب ويرتاي وجوب سحب بليون دولار من الاوراق المالية لاعادة قيمة النقودالذهبية الى معدلها الطبيعي بدلا من اكثار اصدار الاوراق الذي يقلل من قيمتها

تحوم افكار الاقتصاديين في هذه الايام حول مشكل واحد خطير يحاولون ان يجدوا له حلا موافقا هو ما يعبرون عنه بالانكليزية بـ**Inflation of Currency** ولم نجد له تعبيرا يقابله في اللغة العربية غير انتفاخ او تورم العملة حتى خرجت عن حد قيمتها الطبيعية المالوفة وتسببت عنها المشاكل الاخرى المزعجة والخطرة مثل ارتفاع الاسعار وقلق العمال واضطراب الصناعة والتجارة وما كان من هذا النحو.

اما معنى التعبير الانكليزي فهو ان العملة المتداولة اصبحت في حالة تشبه الانتفاخ او التورم في الجسم الذيلايدل على سمن العافية الحقيقية لانه متات عن علل غير طبيعية. وفي التعبير العربي ما يدل على نفس هذا المعنى ومن ذلك القول: قد استسمنت ذا ورم. فوالحالة هذه ومع خلو اللغة من مثل هذه الاصطلاحات الوضعية راينا موافقة الاعتماد على التعبير السابق للدلالة على الحالة المالية الحاضرة التي تتناول بتاثيرها جميع طبقات الناس ولها علاقة بجميع احوالهم.

وقد نتجت هذه الحالة عن الجهد العظيم الذي اندفعت اليه الدول بسبب ما وقع عليها من ضيق الحرب. فكانت الحكومات تستكثر من اصدار الاوراق المالية دون تقيد بمراعاة النسبة بين ما تصدر وبين ما لديها لتغطيته من معدني الذهب او الفضة في الخزينة. فسقطت بسبب ذلك قيمة الاوراق لعدم استنادها الى ما يقابل قيمتها من المعدن المحسوس. ومعلوم ان الاوراق ما اصدرت في الاصل الا لتسيل تداول العملة وكان يشترط في اصدارها ان تحتفظ الخزينة بما يعادل قيمتها نقدا لافتداء الاوراق عند طلب ناقلها. ثم اخذ بالتوسع في تفسير روح الشريعة فكان من جراء ذلك اشتراط حفظ كمية معلومة بالمائة من المعدن العين لتغطية الاوراق المتداولة وما زالت هذه الكمية تقل حتى خرجت عن حد كل نسبة معقولة في بعض البلدان واصبحت من ذلك قيمة عملة الورق على غير شيء يذكر.

ففي روسيا مثلا على عهد الحكومة البلشيفيكية سقطت قيمة الروبل حتى اصبح لا يساوي غير قيمة الورق المطبوع عليه بفضل كون الحكومة تصدر الاوراق بالملايين فلا يقبضها الناس بقيمتها الظاهرة لعجز الحكومة عن افتدائها ذهبا. وهكذا كانت حالة الاوراق العثمانية اثناء الحرب. وعلى نحو ذلك هي عملة الحكومات الموقتة التي تنشأ في البلاد المكسيكية خلال الثورات. بل ليست حكومة في الوقت الحاضر سالمة من هذا الانتفاخ وان يكن بعضها اصلح حالا من بعض.

وقد شملت هذه الحالة الى درجة محدودة عملة الولايات المتحدة واليها يعزى ارتفاع الاسعار وقلق العمال وغير ذلك من الشرور الصناعية والاجتماعية. فتجرد عدد من الاقتصاديين للبحث عن طرق مداواة هذه العلة خوف استفحالها وتفاقم شرها. فاقترح احدهم اسقاط قيمة الدولار الاسمية الى ما يوازي قيمته الحاضرة في سوق الشراء. لانه ما زال الغرض من المال قضاء الحاجات وكانت قيمة العملة على تناقص وجب ان يوضع نظام جديد في تحديد القيمة لاختلاف حالة اليوم عنها في الوقت الماضي الذي جرى فيه التحديد.

وقد ادى الامر الى اتفاق مجلس ادارة مصرف الحكومة الاحتياطي على وضع لائحة اوجب طرحها على مجلس الشيوخ لاجازتها. وخلاصتها ضرورة جعل اوراق العملة ذات القيمة الذهبية اي القائمة في التداول مقام الذهب عملة شرعية كانها الذهب بعينه لانها في حالتها الحاضرة ليست معتبرة غير صكوك او قراطيس عن قيمة تعادلها من الذهب في الخزينة. وقد اوجب هذا الاقتراح انتقاد عدد من اكابر الاقتصاديين بينهم المستر هنري سكودر المعدود

ثقة في هذا الشان والذي يرتاي ضرورة سحب لا اقل من بليون دولار من عملة الورق المتداولة بين الايدي حتى يعز الحصول على الدولار العين ويستعيد قيمته الاصلية بدلا من كثرة الانتشار الحاضر الموجبة لسقوط القيمة.

وقد بسط الاقتصادي المشار اليه اراءه بهذا المعنى في مقالة نشرت في مجلة الاناليست فراينا ان نثبت خلاصتها لما فيها من الحقائق التي تساعد على فهم اسباب المشكل الخطير الذي يشمل بتاثيره الصناعة والتجارة وسائر مرافق الناس العمرانية.

* * *

مقالة المستر سكودر

قال الكاتب: ارتفعت اسعار الاشياء عموما الى ضعفي ما كانت عليه في سنة ١٩١٤ بنوع ان الدولار ذهبا اصبح لا يشرى به الان الا نصف ما كان يشرى به اذ ذاك. وفي سنة ١٩١٤ كان ثمن اونسة الفضة خمسين سنتا اما الان فثمن الاونسة دولار و٣٢ سنتا غير ان بائع الفضة بالسعر المرتفع لا يحصل على ثمنه الا عملة منحطة القيمة وتعديل ذلك كما ياتي: اذا كان ثمن الفضة ١،٣٢ اي اذا كانت اثمن بـ ٨٢ سنتا مما كانت عليه في سنة ١٩١٤ اذن يكون ٥٠ سنتا من الـ ٨٢ كناية عن سقوط قيمة الذهب لان قيمة الدولار سقطت الى نصف معدلها السابق كما قدمنا. وفي هذه الحال تكون الـ٣٢ سنتا الباقية معادلة للارتفاع الحقيقي في ثمن الفضة. وعليه فالذين ينسبون ارتفاع قيمة الفضة الى قلة المحصول وتعاظم الطلب يغفلون عن الحقيقة الجوهرية القائمة على كون الفرق هو في سقوط قيمة الذهب. اما تعاظم الطلب على معدن الفضة فعلة تتكفل بمداواتها سنة العرض والطلب لان ارتفاع السعر يغري بزيادة الانتاج فيتكرر والحالة هذه حدوث ما حدث سنة ١٨٩٠ عندما سنت شريعة شرمان التي بموجبها جرى تفويض ناظر المالية بمشترى ٥٤ مليون اونسة من الفضة كل سنة لسكها نقودا فكان من تاثير دخول الحكومة الامريكية سوق المشترى بهذا الطلب الكبير ارتفاع السعر من ٨٥ سنتا الى دولار و٩ سنوت الاونسة غير ان هذا الارتفاع لم يكن الا وقتيا لان كثرة الطلب اغرت بزيادة الانتاج حتى ان محصول الفضة السنوي في الولايات المتحدة ارتفع من ٥٠،٠٩٤،٥٠٠ اونسة في سنة ١٨٨٩ الى ٦٣،٥٠٠،٠٠٠ اونسة في سنة ١٨٩٢ وازداد محصول العالم عموما من ١٢٠،٢١٣،٦٠٠ اونسة في سنة ١٨٨٩ الى ١٦٥،٤٧٢،٦٠٠ اونسة في سنة ١٨٩٣ واصبح اذ ذاك المحصول وافيا بالطلب وتسبب عن ذلك سقوط السعر الى ما دون ٧٦ سنتا عن الاونسة في سنة ١٨٩٢ ولا شك في ان ما حدث وقتئذ يتكرر حدوثه الان.

* * *

تاثير استعمال الشكات

فمن حيث ان ارتفاع سعر الفضة ناتج عن تصاعد قيمتها الذاتية ليس علينا ان نتحوط للامر لان السنن الطبيعية تتولى تدبير ذلك دون عنايتنا. اما من حيث كون صعود قيمة الفضة مسبب عن هبوط قيمة الذهب فامر يستوجب مزيد الاهتمام ويقتضي ذلك عاجلا وسريعا.

ان من اهم اسباب سقوط قيمة الذهب الاستغناء عنه في اجراء المعاملات باستعمالنا شكات المصارف والاوراق المالية غير المضمونة قيمتها ذهبا وسائل لدفع الديون. فقل من جراء ذلك الطلب على الذهب وسقطت قيمته. ولو ان جميع الناس يلجاون الى فتح الحسابات في المصارف عرضة للسحب لما اقتضى غير وجود كمية قليلة من العملة النقدية لدفع الفرق بين القيمة المودعة في المصارف وبين القيمة المسحوبة منها في معاملات كل يوم مضافة الى ذلك كمية قليلة اخرى تلزم في اجراء المعاملات الصغيرة. ولما كان التهافت على استعمال الشكات يقلل الطلب على النقود فضل الموجود من العملة عن الطلب وعد ذلك نوعا من الكساد على العملة الذي يقلل من قيمتها ويوءدي بالتالي الى ما نعده ارتفاعا في اسعار الاشياء.

وفي سنة ١٩١٢ كانت نسبة العملة المتداولة في فرنسا بالنسبة الى عدد النفوس ٤٧ دولارا و٢٥ سنتا عن الفرد في حين انها لم تكن في انكلترا الا على نسبة ٢٠،٩٥ ذلك لان الفرنساويين اقتضت لهم كميات اوفر من النقود لعدم استخدامهم شكات المصارف وسائل للدفع بقدر ما كانت هذه الطريقة شائعة بين الانكليز ويحصل من ذلك انه كلما ازداد استعمال الشكات وجب سحب اوراق العملة تفاديا من سقوط قيمتها او بعبارة اخرى صعود اسعار الحاجيات

* * *

الطلب على الذهب

على اثر وقوع الحرب في اوروبا اخذ يرد الذهب على الولايات المتحدة بكميات عظيمة حتى فاق الموجود منه

الطلب وجرت عليه السنة الطبيعية من سقوط القيمة اذا زاد العرض عن الطلب فارتفعت من جراءذلك الاسعار لان الذهب لم يبق على قيمته. وقد كان ممكنا في هذه الحال ملافاة الحالة بسحب اوراق العملة غير المضمونة ذهبا وباكثار معدن الذهب في التداول فيصبح الذهب اعز بفضل قلة العملة المتداولة. لان نظام المالية الامريكية الحاضر يقضي بوجود كمية من معدن الذهب في الخزينة تعادل الاوراق الذهبية المتداولة. اما اوراق مصرف الحكومة الاحتياطي فلا يطلب ضمانتها بغير ٥٢ بالمائة من قيمتها ذهبا. وعليه يكون ان من اوراق المصرف الاحتياطي المتداولة الان والبالغة قيمتها الاسمية ٢،٩٠٧،٤٣٥،٠٠٠ دولار يوجد لا اقل من ١،٣٧٢،١٧٩،٣٢٠ دولارا غير مضمونة بما يوازي قيمتها ذهبا. هذا فضلا عما هناك من اوراق المصارف الوطنية المتداولة وغير المكفولة ذهبا والتي قد لا تقل كميتها عن بليوني دولار ايضا مما يجعل الانتفاخ في قيمة العملة بليغا.

* * *

الدأ والدوا

ومن هذا يتبين ان صعود ثمن الفضة ليس غير عبارة عن سقوط قيمة الذهب الامر الذي يجعل العملة على غير قيمتها الطبيعية ويسبب بالتالي ارتفاعا في اثمان الاشياء مقابلا للهبوط في قيمة العملة. وما زال قد تعلل الداء الذي ترجع اليه معظم شرورنا الاجتماعية والصناعية فالدواء يبدو من تلقاء نفسه وهو قائم في سحب بليون دولار ام اكثر من اوراق العملة غير المضمونة او المغطاة بما يعادل قيمتها ذهبا فيعز الحصول على الدولار اذ ذاك وترتفع قيمته وتهبط اسعار الاشياء لان سنة العرض والطلب تطلق على العملة اطلاقها على اي شيء سواها. فلما تصبح العملة عزيزة يؤدي الناس كميات اكبر من الحاجيات في سبيل الحصول عليها وما ذلك الا كناية عن هبوط الاسعار. اما اذا اردنا مداواة العلة بزيادة كمية العملة المتداولة فلا يكون مثلنا غير مثل من يريد افاقة السكران باعطائه كاسا اخر من المسكر.

مجالس العمال في الصنائع الالمانية

توافق الحكومة الجمهورية الجديدة في المانيا على سن شريعة تخول العمال حق الراي في ما يتعلق باحوالهم الخاصة في ادارة الصناعة. وسيولون هذا الحق بواسطة انشاء مجالس خاصة يكون للعمال فيها اشتراك في التمثيل. وقد قسم العمال في الشريعة المنوية الى نوعين وهما العمال الاعتياديون والمدراء وسائر طبقات المستخدمين.

وقد رات الحكومة ضرورة احداث مثل هذه الشريعة لتسكين القلق الذي اخذ يبدو بين العمال بصورة عنيفة. ولاسيما ان البلاد في حالة من الانحطاط تقضي بتكاتف الامة وتعاون المصالح والفئات فيها الى اعظم درجة ممكنا لاقالتها من عثرتها.

اما طريقة انشاء المجالس فهي ان كل مصلحة تستخدم عشرين رجلا او اكثر من العمال والموظفين يجب ان يكون فيها احد المجالس الصناعية من عمالها الخصوصيين.

فالمصلحة التي لا يتجاوز عدد مستخدميها خمسين يقتضي ان يكون مجلسها مؤلفا من ثلاثة. اما اذا تجاوزوا الخمسين وكانوا دون المائة فيصبح قوام المجلس خمسة. ومن ثم يضاف عضو واحد الى المجلس عن كل مائة مستخدم علاوة على المائة الاولى. اما اخر عدد يمكن ايصال عضوية المجلس اليه فعشرون.

جميع العمال من ذكور واناث البالغون سن الثامنة عشرة فما فوق يحق لهم الاشتراك في الانتخاب لعضوية المجلس.

ومن مواد الشريعة ان اصحاب المصلحة يتوجب عليهم مشاورة المجلس قبل ان يحق لهم عزل احد من العمال مع ذكر الاسباب الداعية الى هذا العمل. اما اذا كانت هناك اسباب خصوصية لا يليق او يستحسن طرحها على المجلس بصورة عمومية فتتالف من المجلس لجنة صناعية خاصة للنظر في الحادثة. واذا لاح للمجلس او للجنة ان المصلحة العامة تتضرر من العزل حق لها الاعتراض. ومن تصريحات الشريعة انه لا يجوز بتاتا ان تتناول اسباب العزل ميول الشخص السياسية وعقائده الدينية واراوءه في شان الخدمة العسكرية او ما اشبه.

وتقضي الشريعة صريحا على اصحاب المصلحة باعطاء الافادات التامة اما للمجلس العام او للجنة الصناعية عن كل سياسة في الادارة او التنظيم او تغيير في طرائق العمل مما قد يوءول الى عزل جماعة كبيرة من العمال.

* * *

التبغ - محصوله ومقطوعيته

نظرة عامة في تاريخ التبغ واهمية زراعته وتجارته مع بيان المركز النسبي من الاهمية لبلدان العالم المختلفة في هذا الصنف وكون الولايات المتحدة كانت ولا تزال صاحبة المقام الاول فيه

فصل لمجلة مصرف التجارة الوطني في نيويرك — تعريب اسعد الملكي

(هذا واحد من عدة فصول جزيلة الفائدة اعدتها ادارة ناشيونال بنك اوف كومرس في نيويورك ورمت منها الى البحث في تاريخ واهمية الاصناف الرئيسية في التجارة العالمية. وقد سبق لنا تعريب عدة من هذه الفصول في ما يختص بالسكر والقطن مما جاء عند مزيد رضى وارتياح القراء نظرا الى المام كل فصل بجميع ما تهم معرفته مما يتعلق بالصنف الواقع عليه البحث. ويسرنا ان نعرب اليوم هذا الفصل عن التبغ كحلقة ضرورية في سلسلة هذه الابحاث واعدين القراء بالاتيان على تعريب بضعة فصول اخرى من هذا النوع عن اصناف مختلفة ننشرها تباعا في الاعداد القريبة — المحرر)

تفوق الولايات المتحدة كل بلدان البسيطة بمحصولات التبغ والكميات الكبيرة التي تصدرها الى الخارج منه. وقد كانت امريكا في كل تاريخها الماضي متفوقة على سواها من هذا الوجه معدودة في المقام الاول بتلك التجارة. وليست الولايات المتحدة في طليعة البلدان المشهورة بكبر محصول ورقة التبغ فقط بل هي من كل الوجوه المسيطرة في السوق العمومية لذلك الصنف فان صادراتها منه تداني نصف الكمية التي تدخل اسواق العالم وهي اكثر بلدان البسيطة استعمالا للتبغ على اختلاف طرق تدخينه.

ومن المعلوم ان التبغ قد عرف في هذه القارة ومنها تدرج في الاستعمال الى القارات الاخرى فلقي في معظم البلدان ارضا خصبة لبذرته وطقسا ملائما لنمائه فعمت زراعته انحاء البسيطة تقريبا من الاراضي الحارة الى كندا وشمالي اوروبا. ولقد تفرعت منه في خلال الاجيال الاربعة التي مرت على اكتشافه انواع متعددة وابتدع المغرمون به طرقا مختلفة لتدخينه في مختلف البلدان.

فادى ذلك الى اختلاط الحابل بالنابل من حيث اصداره واستيراده لان كل البلدان التي تبيع ما عندها من التبغ تشتري غيره من سواها وذلك لكي يكون لديها من اصناف التبغ ما يساعد كل مدخن على اختيار الجنس او المزيج الذي يوافق ذوقه او الذي اعتاد تدخينه.

وفي الجدول الاول يرى القاريء معدل المحصول والمستهلك ومبالغ الاصدار والايراد من التبغ غير المصنوع لمدة خمس سنوات بين عام ١٩٠٩ و١٩١٣ في البلدان الرئيسية التي لديها معلومات من هذا القبيل. اما المعلومات عن التبغ المعروف بالتركي فلا يمكن الوقوف على حقيقتها. فمحصول موسم التبغ التركي لعام ١٩١٠ يداني السبعين مليون بوند. والمعدل السنوي لما اصدرته تلك البلاد منه في خلال اربع سنوات اي من عام ١٩٠٩ الى ١٩١٢ هو سبعة وستون مليون بوند.

وغني عن البيان ان زرع التبغ ممكن في تربة متنوعة ومناخ بعيد مرمى التغير ولكن قيمة المحصول التجارية متوقفة بالاكثر على التربة وحالة المناخ اللذين يتعرض لهما نباته بصورة تزيد على التأثير الذي يحصل لسواه من المزروعات الاخرى. ثم ان اختلاف اجناس ورقة التبغ قد اوجد اختلافا بينا في الذوق مما نتج عنه بالطبع تباين في مطالب البلدان المختلفة الامر الذي ادى الى تفنن في الانتخاب واعتناء متناه في اختيار البزور وطريقة الزراعة والتربية.

ففي مستهل القرن التاسع عشر كانت اجناس التبغ التي تزرع في هذه البلاد مقتصرة على الجنس الاسود من محصول فرجينيا المختص بالاصدار وذاك الذي ينبت في ولاية مريلند الخاص بتدخين الغليون. ومع ان زراعة التبغ في هذه البلاد قد بلغت حدا لا يستهان به لم تقصر بلدان العالم عنا في تربية الجيد من اجناسه بحيث ان افضل تلك الاجناس ياتينا من البلدان الاجنبية. ولقد كان من نتائج تلك العناية ان بعض الانحاء قد اصبحت اختصاصية في انماء اجناس معلومة حتى انك لو اتيت بالبزرة ذاتها من النوع المطلوب وزرعتها في تربة اخرى تظنها ملائمة لها كانت النتيجة على خلاف ما تتوقع وجاء الجنس مختلفا

بالشيء الكثير عما هو عليه في منبته الاصلي٠

وقد اصبحت تربية التبغ فرعا راقيا من فروع الزراعة يتطلب مهارة وخبرة٠ ثم ان انماءه يستدعي تدقيقا كليا ذلك فضلا عن ان تحضيره للسوق يجب ان يتم في الحقل الذي يزرع فيه بخلاف ما هو عليه هنا الامر الذي يجعل نفقات الاشتغال فيه عالية الى الحد الذي يجعل المضاربة في اثمانه من الامور المستحيلة علينا٠

وقد اصدرت الولايات المتحدة قبل نشوب الحرب الاخيرة من ورق التبغ نحو نصف الموجود منه في الاسواق العمومية ولهذا كانت حاصلاتها ومقطوعيتها وصادراتها وارداتها من الاعتبارات المهمة بالنسبة الى علاقتها بالسوق العامة الخاصة بالتبغ٠ وقد اصبحت تربية التبغ في ولايات عديدة من الامور المهمة زراعيا ذلك لان الفلاحين يتمكنون من الانتفاع ببيعه حالما ينجز تطبيبه في ارضه او انهم يخزنونه الى ان تصير اثمانه حسنة ومن اجل هذا يفضل الكثيرون من الزراع هذا النوع من الزرع في بعض الاماكن على غيره من الحبوب التي يجعلونها طعاما للماشية لكي تعود عليهم باليسير مما انفقوه على تربيتها٠

ولقد عنيت هذه البلاد في المدة المتأخرة بزراعة عدة اجناس من التبغ تصلح لطرق مختلفة من التدخين٠ ولما كانت الفروق الاقل اهمية في انواع ورقة التبغ عديدة بحيث لا تحد كان في الامكان التمييز بين الطبقات المهمة منها فنظارة الزراعة الامريكية تقسم التبغ الى قسمين كبيرين — القسم الاول موءلف من التبغ الصالح لصنع السيكار وهو من نتاج الولايات الكائنة الى شمالي نهري البوتوماك واوهايو٠ والقسم الثاني وهو الاكبر موءلف من التبغ الذي يستعمل في صنع التبغ الصالح للمضغ والتدخين والعطوس والسيكارات وغير ذلك من الاجناس التي يصير اصدارها جميعا الى الخارج٠

وقد يلحق احيانا شيء من الضرر بمحصول التبغ في ناحية معلومة مما يجعله منخفضا عن الطبقة المعدود فيها فهذا يستعمل عند ذلك كغيره من الاصناف الرخيصة كائن تقطع

الجدول الاول

في بيان محصول ومقطوعية التبغ في الخمس سنين التي بين ١٩٠٩ و١٩١٣ والارقام هي بالمليون بوند٠

البلاد	المحصول	المستهلك	جملة الايراد	جملة الاصدار	صافي الايراد	صافي الاصدار
الولايات المتحدة	٩٩٦	٦٨٨	٠٥٦	٣٦٤	٠٠٠	٣٠٨
الهند الانكليزية	٤٥٠	٤٣٤	٠٠١	٠١٧	٠٠٠	٠١٦
روسيا	٢١١	١٨٨	مجهولة	٠٢٣	٠٠٠	٠٢٣ تقديرا
النمسا والمجر	١٧٩	٢٠٦	٠٥٠	٠٢٣	٠٢٧	٠٠٠
الهند الشرقية الهولندية	١٦٤	صادراتها محسوبة محصولا والمحصول فيها اقل من الاصدار				
اليابان	٠٩٤	٠٩٤	٠٠١	٠٠١		
المانيا	٠٦٧	٢٣١	١٦٥	٠٠١	١٦٤	٠٠٠
الفيليبين	٠٦٤	٠٣٩	(*)	٠٢٥	٠٠٠	٠٢٥
البرازيل	٠٧٤	٠١٦	٠٠١	٠٥٩	٠٠٠	٠٥٨
كوبا	٠٥٨	٠٢٠	(*)	٠٣٨	٠٠٠	٠٣٨
فرنسا	٠٤١	١٠٦	٠٨٣	٠١٨	٠٦٥	٠٠٠
سانتو دومينكو	٠٢٩	٠٠٧	٠٠٠	٠٢٢	٠٠٠	٠٢٢
ايطاليا	٠٢٢	٠٦٧	٠٤٨	٠٠٣	٠٤٥	
كندا	٠١٤	٠٣١	٠١٨	٠٠١	٠١٧	
بورتو ريكو	٠١٣	٠١٠	٠٠٢	٠٠٥	٠٠٠	٠٠٣
هولندا	٠٠٢	٠٥٥	٠٥٧	٠٠٤	٠٥٣	
انكلترا	٠٠٠	١٢٧	١٣١	٠٠٤	١٢٧	

(*) اقل من مليون بوند

اوراقه التي كان في النية استعمالها لفائف للسيكار على صورة تجعله في عداد التبغ الخاص بالمضغ٠

وفي خلال الحرب الاخيرة عندما ارسلت الحكومة الامريكية جيشا لها الى الساحة الاوروبية اضطرت ليس فقط الى ارسال مقادير كبيرة من التبغ لذلك الجيش بل الى شراء كميات وافرة من التبغ المصنوع في الخارج سدًّا لحاجته٠ ففي شهر ايار من عام ١٩١٨ ارسلت الحكومة الامريكية الى اوروبا ٠٠٠ ، ٢٧٢ ، ٢ بوند من الدخان و ٩،٦٠٠،٠٠٠ سيكار وثلاثمائة وسبعة وسبعين مليون من السيكارات لاستعمال الجيش الامريكي٠ ويمكن القياس على هذا بقية الشهور٠

اما كيفية معرفة المقدار الذي تنفقه البلاد من التبغ فتكون بضم كميات الدخان المستجلب من الخارج الى كمية المحصول وطرح كمية الصادرات من مجموع القيمة٠ فالاعتماد على هذه الطريقة يرينا ان استهلاك التبغ المصنوع قد زادت كميته كثيرا منذ سنة ١٩١٤٠ هذا وبالرغم من طروء شيء من الزيادة او النقصان على المعدل المستهلك قد اتضح لارباب التعديل ان المستهلك من الدخان لعامي ١٩١٨ و١٩١٩ قد بلغ نحو العشرين في المائة زيادة على معدل الخمس سنوات التي اولها عام ١٩٠٩ واخرها ١٩١٣٠

والجدول التالي يرينا مقدار المستهلك من التبغ الذي دفعت عنه رسوم الحكومة وذلك للخمس سنوات المذكورة اي من عام ١٩٠٩ الى عام ١٩١٣ ولكل عام على حدة

الجدول الثاني

في بيان مقطوعية التبغ في الولايات المتحدة
والحساب بالمليون بوند

المستهلك من الدخان المصنوع

السنة	مجموع المستهلك	سيكار	سيكارات	عطوس
١٩٠٩ـ١٩١٣	٠٥٣٤	٠١٤٨	٠٠٤٠	٠٣٤٦
١٩١٤	٠٥٥٥	٠١٥٩	٠٠٦٢	٠٣٣٤
١٩١٥	٠٥٥٢	٠٠٤٧	٠٠٣٧	٠١٣٨
١٩١٦	٠٦٠٢	٠١٥٩	٠٠٩٤	٠٣٤٩
١٩١٧	٠٦٥٨	٠١٧٠	٠١٣٣	٠٣٥٥
١٩١٨(تقريبا)	٠٦٤٦	٠١٥٨	٠١٤٣	٠٣٣٠

هذا وفضلا عن محصول التبغ الوطني فالبلاد تنفق كميات كبيرة من التبغ المجلوب من البلاد الاجنبية لكي يسد حاجة لا يقوم التبغ الوطني بسدها٠ فالمصدر الرئيسي لغلاف السيكار الذي تستورده البلاد هي الهند الشرقية الهولندية وخصوصا جزيرة سومترا وهي تستجلب مقادير صغيرة منه من كوبا والبلدان الاخرى على ان قسما من التبغ المجلوب من كوبا يستعمل لحشو السيكار٠

اما وارداتنا من التبغ المستعمل لغير غلاف السيكار فتجيء من بلدان متعددة٠ اهمها ذاك المعدود في الجودة من الطبقة الاولى المعرف بالتبغ التركي والذي يزرع في تركيا وفي ولايات من البلقان واليونان التي كانت من قبل تابعة لتركيا القديمة٠ وهذا التبغ مشهور بملائمته لصنع السيكارات وكل جنس منه يعرف باسم المقاطعة التي ينمو فيها واجوده الذي يأتي من بافره وكترنثي٠

ومن المعلوم ان محصول التبغ التركي والاتجار به قد تعطل بسبب الحرب ولاسيما الحرب البلقانية ولهذا نقول ان اعادة الحالة الى ما كانت عليه تتطلب سنوات عديدة من السلم٠

اما التبغ الصالح لصنع السيكار فيعتمد في لوازمه من الغلاف الوطني على التبغ المزروع في ولايات كنتكي وجورجيا وفلوريدا٠ واما الحشو وما يتبعه فهو من التبغ الذي يزرع في ولايات بنسلفانيا وويسكونسن واوهايو ونيويورك٠ على ان القسم الكبير من التبغ الوطني هو من الجنس الذي يصلح على الغالب للسيكارات والتدخين المختلط والتبغ الخاص بالمضغ وغير ذلك٠

والتبغ الذي ينمو في ولايات فرجنيا وتنسي وكارولينا الشمالية والجنوبية وكنتكي ومريلاند ولوزيانا وشرقي اوهايو كله يدخل في هذا الصنف٠ وكمية المحصول من التبغ ذي اللون المشرق والمطيب الذي ينمو في كارولينا الشمالية وجنوبي فرجينيا وكارولينا الجنوبية وجورجيا تزيد على كل جنس اخر٠ ومن هذا الجنس يخصص قسم كبير لصنع السيكارات ومنه ايضا يصنع التبغ الناعم للغليون وتشحن منه كميات غير قليلة الى الخارج حيث تصنع سيكارات٠

وهناك نوع من التبغ يسمى بورلي وله عند زارعي التبغ الامريكيين اهمية كبرى اشتهرت بمحصوله ولاية كنتكي وهو يزرع ايضا في اوهايو وفرجينيا الغربية وانديانا وورقه محلول مسترخ وهذا يجعله قابلا لامتصاص عرق السوس والسكر وغيرهما من المواد الاخرى التي تمزج فيه لجعله ذا نكهة طيبة وتحببه الى جمهور الماضغين٠ على ان افضل اوراق الجنس الابيض منه تستعمل لصنع السيكارات

وغلافات السيكار وللدخان المقطع.

والتبغ الاسود ينمو في ولايات انديانا و كنتكي وتنسي وفرجينيا وقد كان هذا التبغ من قبل يوءلف القسم الاكبر من مجموع محصول التبغ في هذه البلاد وهو يجمع ويكبس قوالب ويشحن الى انكلترا وايطاليا وفرنسا.

اما التبغ الذي يطلق عليه اسم «تبغ صادرات ولايتي مريلاند وشرقي اوهايو» فليس من الكمية على جانب مهم وهو في الحالات الاعتيادية يشحن جميعه الى البلدان الاجنبية.

وغني عن البيان ان اهم العوامل التي ساعدت ولا تزال السبب الاكبر لمقطوعية التبغ في الولايات المتحدة هي التوسع في تدخين السيكارات. فاصطناع السيكارات في هذه البلاد قد ازداد ستة اضعاف ما كان عليه قبلا وذلك في خلال العشر سنوات الماضية اي من عام ١٩٠٩ الى ١٩١٨. ومع ان مكوس هذه المقطوعية لا تدل على تعاظمها فهي دون ريب برهان قاطع على سرعة امتداد هذا النوع من التدخين. والارقام الناطقة تصور لنا اهمية ميل الناس الى تدخين السيكارات حتى ان ما كان يصنع منها في سنة ١٩٠٩ لم يتجاوز ١٨ مليونا من الجنس الكبير و٦٨١٩ مليونا من الجنس الصغير اما في سنة ١٩١٨ فقد بلغت الكمية المصنوعة ٢٥ مليونا من الجنس الكبير و٣٧،٩٠٢ مليون من الجنس الصغير.

هذا وفضلا عن ان الولايات المتحدة تفوق العالم باسره بمحصول ورقة التبغ فهي تسد نصف حاجة السوق العمومية تقريبا والبيان الثالث يرينا — بالبلدان — صادراتنا من التبغ غير المصنوع لمدة عشر سنوات خلت بما فيها الاضلاع والفضلات. وبالرغم من انقلاب الامور بسبب الحرب في صادراتنا الى البلدان المختلفة ومن ان معظم زبائننا قد انقطعوا عنا للسبب المذكور عينه فان تجارة اصدار التبغ من هذه البلاد لم تصب بضرر يذكر ذلك لان ما اصدرناه من التبغ في عام ١٩١٩ قد عدل النقص الحاصل في عام ١٩١٨.

ثم ان العامل الثاني الاكبر في سوق العالم هي الهند الشرقية الهولندية. فجزائر سومترا هي النقطة المركزية لهذه التجارة وهي التي اكسبت تلك الجزائر شهرة طائرة على ان لجاوى محصولا من التبغ غير يسير. فورق التبغ الذي يستعمل للغلاف والمجلوب من سومترا يعد في الدرجة الاولى من الجودة في العالم باسره. وشهرتها كائنة في ميزات التبغ الناجم عن التربة والمناخ والاعتناء المتناهي الذي يبذله الاهلون في تحضيره.

فالورق رقيق وذو شكل جميل قابل للتمدد ذلك فضلا عن ان عنقه قصيرة واضلاعه لطيفة ولونه نظيف جدا وهو خفيف في الوزن. وفوق هذا كله فان لميزاته صفة الاحتراق مع طراوة عند التدخين ولذة في الطعم. ثم ان هذه الورقة معتدلة في صفاتها بحيث يمكن استعمالها للرغائب المختلفة المتعلقة باللون. ولقد كان هذا المحصول باجمعه يرسل قبل الحرب الى هولندا ويوزع من امستردام عن طريق محال المزاد العمومي التي كان يقصدها المشترون من سائر انحاء العالم — فكان معظم ذلك المحصول من التبغ يباع في امستردام.

الجدول الثالث

في بيان صادرات التبغ من امريكا والحساب بالمليون بوند

البلدان	(معدل ٥ سنين) ١٩١٠—١٩١٤	١٩١٥	١٩١٦	١٩١٧	١٩١٨	١٩١٩
انكلترا	١٤٠	٠١٨٩	٠١٥١	٠١٢٣	٠٠٨٩	٠٢٧٧
فرنسا	٠٠٤٣	٠٠٣٨	٠٠٨٣	٠٠٧١	٠٠٧٣	٠٠٩٧
ايطاليا	٠٠٤٢	٠٠٢٤	٠٠٤١	٠٠٤٦	٠٠٣٩	٠٠٦١
المانيا	٠٠٣٨	٠٠١٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٦٥٤٣	٧٦٥٤
هولندا	٠٠٢٧	٠٠٢١	٠٠٥٧	٠٠٥٥	٠٠٠١	٠٠١٤
اسبانيا	٠٠٢٠	٠٠ *	٠٠١٠	٠٠١١	٠٠١٨	٢٦
كندا	٠٠١٥	٠٠١٦	٠٠١٩	٠٠١٥	٠٠١٨	٠٠٢٣
اوستراليا	٠٠١٤	٠٠٠٩	٠٠١٠	٠٠١٦	٠٠٠٦	١٨
الصين	٠٠٠٧	٠٠٠٣	٠٠٠٩	٠٠١٠	٠٠٠٨	٩٩١٥
غربي افريقيا	٠٠٠٦	٠٠٠٤	٠٠٠٧	٠٠١٠	٦٠٠٨	٧٧١٠
شتى	٠٠٤٢	٠٠٣٥	٠٠٥٨	٠٠٥٧	٠٠٣١	٠٠٨٩

* * *

فمن معدل مقداره ١٦٤ مليون بوند في مدة الخمس سنوات اي من ١٩٠٩ الى ١٩١٣ تعاظمت الصادرات من الهند الشرقية الهولندية الى ٢٠٤ ملايين بوند في عام ١٩١٦. ثم جاءت الحرب فقطعت المواصلات فجأة بين اوروبا والشرق المتوسط واصبحت الحالة بعدئذ حرجة الى الغاية بحيث تحولت مشحونات هولندا لاستعمال حكومة الولايات المتحدة. ونتج عن ذلك تناقص كبير في الاصدار تسبب عنه تراكم في الموجود من التبغ واقفلت محال المزاد في هولندا.

فمثل هذا التبغ الذي كانت امريكا تستورده من الهند الشرقية الهولندية اصبح يأتينا راسا بدلا من مجيئه بطريق هولندا واعدت له محال المزايدة في شارع واتر من مدينة نيويورك. ومع انه قد مضى على عقد الهدنة نحو سنة تقريباً فان وسائل الشحن البحرية لا تزال غير منتظمة وليس في الامكان العلم بحقيقة الوقت الذي فيه تعود الى مجراها السابق والبقاء عليه.

وسواء ابتعنا ورق الغلاف من محصول سومترا راسا ام في امستردام ام نوتردام في مقبل الايام فلسنا نرتاب في ان تينك المدينتين سوف تكونان المركز الرئيسي لتوزيع ذلك التبغ لانه بالرغم من اهمية ذلك الورق عندنا فان مقطوعيتنا منه هي قليلة جدا بالنسبة الى مجموع المحصول وهولندا كما لا يخفى هي نقطة التوزيع الطبيعيـة لذلك التبغ.

ومن المعلوم ان التبغ يحتاج الى مقدار من التعتيق لكي يبلغ ارفع درجات الجودة وهذا وغيره من المطالب التجارية توجب الاحتفاظ بمقدار كبير منه في مخازن البلاد. ولقد مرت بنا اوقات في غضون الحرب ظهرت لنا فيها منافع هذه الطريقة ذلك لانها كانت من اكبر العوامل المساعدة على التوزيع لابقاء دولاب العمل وقتئذ متحركا على ما يقرب من حالته المعتادة.

واخيرا ان استعمال التبغ على ازدياد في كل بلاد ولا سيما في الصين وبعض البلدان الاسيوية ولقد كانت الحرب من اكبر عوامل انتشار عادته في اوروبا. ذلك فضلا عن ان تقدم زراعة التبغ قد اشغلت اكبر فصول التاريخ الزراعي وهي دون ريب ستزداد اتساعا وعناية فائقة في خلال القرن الحالي. ولا يخفى ان تربة ارضنا هي اكثر ملائمة من سواها لكمية المحصول من ورقه. وبما ان التقاليد المرعية عندنا ومهارتنا في تربية التبغ متأصلة فينا فقد صرنا على يقين من ان التفوق الذي احرزه الامريكيون في زراعـة هذا الصنف قد اصبح من الامور المقررة بحيث لا تزاحمنا في ذلك بلاد تحت السماء.

التجارة الامريكية مع سوريا

المصالح الاوروبية مبدية اهتمامـا بالسوق الشرقية الدانية الارباح ـ التجار السوريون موجهون انظارهم ومعلقون امالهم في الحصول على لوازمهم على المصادر الامريكيـة

من النتائج الطبيعية ان تتحول انظار تجار سوريا الى الولايات المتحدة للحصول على حاجاتهم على ما ذكر المستر نابنشو القنصل الامريكي في بيروت في اخر تقرير ورد منه على نظارة التجارة الامريكية. فان كل واقف على احوال الامم الاقتصادية او من كان له اقل المام باستعدادانها الصناعية والمالية لا يسعه الا الاعتراف بكون الولايات المتحدة ستظل الى سنين عديدة في المستقبل على ما هي عليه الان من كونها اوفى الامم استعدادا واقدرها على تقديم المساعدة اللازمة للامم المحتاجة.

ان هذه المجلة ما زالت منذ نشاتها تبحث في طرائق تمكن سوريا في حالتها الحاضرة من الاحتياج من الحصول على المساعدة الامريكية. وطالما صرحت مرارا وتكرارا بكون الفرصة السانحة لسوريا الان هي من اعظم الفرص لسهولة الحصول على هذه المساعدة. ذلك بفضل وجود الجمهور الكبير من ابناء سوريا مهاجرين في الولايات المتحدة ومشتغلين في نفس الحرفة التي بواسطتها يمكن تحقيق هذه المساعدة ونعني التجارة.

وما نود ان نوجه اليه الانظار الان بوجه خاص هو ضرورة اهتمام الفريقين من تجارنا المقيمين والمهاجرين بالسعي الى التعارف والتفاهم توصلا الى ايجاد الرابطة التجارية المفيدة لهم جميعا. فاعتقادنا هو ما صرحنا به مرارا من كون تجارنا المهاجرين هم اصلح واقدر من خدم مصلحة سوريا التجارية في المهاجر الامريكية. حتى كائن العناية اوجدتهم ذخرا وعونا لاوطانهم الاصلية في ساعـة احتياجها. وقد سبق لنا تفصيل الاسباب التي تحملنا على هذا الاعتقاد بافضلية التجار السوريين المهاجرين لان يكونوا اداة الوصل التجارية بين اوطانهم الجديدة والاصلية على ما يذكر القراء.

اما تجار سوريا فيجدر بهم ان لا يغفلوا عن اغتنام الفرصة بفتح المفاوضات مع اخوانهم التجار المهاجرين لانهم يجدونهم على استعداد يحقق ارفع الثقة بهم سواء من حيث المقدرة المالية والخبرة التجارية والمهارة في طرق الشحن والالمام بحاجات البلاد المطلوبة لها البضائع والمواد الى درجة اوفر من اي تاجر اجنبي. وليس بخاف على تجار سوريا ان الحصول على حاجاتهم من المعامل راسا امر متعذر في معظم الاحيان ان لم يكن في جميعها فلا يبقى لهم والحالة هذه الا الاعتماد على تجار وسطاء او تجار قومسيون ومن التجار المهاجرين المنصرفين الى هذه الحرفة عدد كبير قضوا السنين في مزاولتها واصبحوا من المشهود لهم بالمقدرة والخبرة فيها.

وكنا قد نظرنا منذ انشائنا المجلة الى ضرورة نشوء مثل هذه الحالة التي تدعو الى تعاون وتكافل التجار السوريين من مهاجرين ومتخلفين بما يعود عليهم بالمنافع المتبادلة العميمة فاعلنا استعدادنا لخدمة ابناء الوطن بمساعدتهم على ايجاد العلاقات التجارية. ويسرنا ان نكون قد تمكنا من القيام ببعض الخدمات من هذا النوع. ونود ان نثبت الان كون استعدادنا من هذا القبيل باقيا كما كان.

ثم ان من استخدموا وسيلة الاعلان على صفحات هذه المجلة وجدوا منها تحقيقا للنتائج المقصودة. ذلك بفضل سعة انتشار المجلة ليس فقط في جميع المهاجر الامريكية وسواها حيث يوجد تجار سوريون بل في الاقطار السورية ايضا وسائر الاقطار الناطق اهلها باللسان العربي. حتى كأنها وجدت واسطة التعارف اللازمة بين الفئات التجارية المشتتة في اشد الاوقات حاجة اليها.

ونحن ناقلون في ما يلي بعض ما عثرنا عليه اثناء المطالعة في الشهر الفائت من التقارير والافادات التجارية عن سوريا والبلاد الشرقية مما لا شك يهم التجار عموما واصحاب العلائق مع سوريا وبلاد الشرق خصوصا الاطلاع عليه.

التجارة الامريكية مع سوريا

تقرير للمستر بول نابنشو القنصل الامريكي في بيروت صادر بتاريخ ١٥ تشرين الاول ومنشور في امريكا بتاريخ ١٩ ك١ ١٩١٩

بسبب كون المانيا والنمسا لم تعودا حتى الان الى فتح علائقهما التجارية مع سوريا وبسبب كون البلاد الاوربية الاخرى لا تزال على حالة اقتصادية سيئة فلا يمكنها بالتالي عرض بضائعها الا باسعار غالية، اخذت انظار تجار الاستيراد السوريين تتحول الى الولايات المتحدة للحصول على حاجاتهم من البضائع انما لا ينتظر ان تكون الاشغال مع سوريا كبيرة قبل ان يتقرر مصير البلاد السياسي بصورة نهائية.

ولا غنى لنا عن النظر بوجه خاص الى نقطة واحدة جوهرية هي خلو البلاد السورية خلوا تاما من المعامل التي تصح ان تسمى معامل بالمعنى الصحيح لذلك يتوجب استجلاب جميع المواد المصنوعة من الخارج باستثناء بعض الاشياء التي تصنع في مصانع وطنية صغيرة لا شان لها.

وقد كان تجار الاصدار الاوروبيون واخصهم الالمانيون والنمسويون يمددون وعدات الديون التجارية لعملائهم السوريين قبل الحرب الى مدات تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة. اما بعد استئناف العلائق التجارية بين سوريا والخارج فان القاعدة التجارية المعمول بها هي الدفع نقدا والتجار الاوروبيون يستوجبون اما فتح حسابات تجارية عرضة للسحب او الدفع نقدا او الدفع ضد اوراق الشحن او بواسطة المصارف والاصلح في هذه الحال ان يقبل تجار الاصدار الامريكيون بالشحن الى سوريا على ان يصير الدفع ضد اوراق الشحن وذلك الى حين تصطلح الاحوال التجارية في هذه البلاد.

ان المصنوعات الامريكية غير معروفة كثيرا في السوق السورية والتجار السوريون يترددون دون الاعتماد في الطلب على الكاتالوكات ويطلبون ان يفحصوا العينات قبل وضع الطلب. فيجدر والحالة هذه بالتجار الامريكيين ان يرسلوا معتمدين الى هذه البلاد حاملين المساطر المشكلة مع تحديد السعر على التسليم في احد الموانىء السورية او على الباخرة في نيويرك وليس في المعمل. واللغة الفرنساوية هي الشائعة في المراسلات التجارية في هذه البلاد.

مساعي الانكليز التجارية في اسيا الصغرى

من تقرير للقنصل الامريكي العام في ازمير المستر جورج هورتون بتاريخ ٥ ت٢ سنة ١٩١٩

تالفت حديثا في انكلترا جمعية تجارية باسم «الجمعية التجارية الانكليزية للشرق الادنى» قوامها عدد كبير من هم اصحاب المعامل والمهندسين واصحاب المقاولات في تلك البلاد ومركزها الرئيسي في الشرق الادنى في الاستانة واهم فرع لها بعد ذلك في مدينة ازمير يديره محل

معروف بشركة توريل.

اما الخطة المتبعة في ادارة هذا الفرع فهي كما ياتي: يستحصل الوكيل اولا على تعليمات عن طلب البيوت التجارية في ازمير ويكتب عنها بالتفصيل والتدقيق الى اعضاء الجمعية المتاجرين بالاصناف المطلوبة واذا اشكل عليه معرفة الاعضاء المختصين بهذه الاصناف يكتب عنها الى ادارة الجمعية راسا. واذ ذاك يوفد الاعضاء المشار اليهم معتمديهم او وكلاءهم لمقابلة طالبي الصنف سواء كان بضاعة مصنوعة او ما كنات ومعدات وما اشبه. ويتولى الوكيل المحلي للجمعية تقديم كل مساعدة ممكنة لتسهيل المعاملة بين الفريقين. فاذا اسفر الامر عن اخذ الطلب تناول الوكيل المحلي عمالة او كومسيونا تختلف كميته بحسب نوع الطلب. حتى ولو تمت معاملة راسا بين احد اعضاء الجمعية وبين عميل وطني دون وساطة الوكيل اصاب الوكيل كومسيونا من ذلك بقدر معلوم

وقد برهنت الحوادث عن كون هذه الوسيلة نافعة جدا في ايجاد العلائق التجارية وجلب الفوائد لاعضاء الجمعية.

فروع جديدة لبنك رومية في سوريا وسواها

من تقرير للمعتمد التجاري الامريكي في رومية المستر الفرد دنيس بتاريخ ٩ ت١ سنة ١٩١٩

ان بنك رومية الذي هو واحد من المصارف الايطالية الاربعة الكبرى يشتغل يدا بيد مع المصالح التجارية الايطالية المشتغلة مع سوريا والشرق الادنى. فقد تقدمت التجارة الايطالية مع فلسطين واسيا الصغرى تقدما عظيما منذ انتهاء الحرب فعمد بنك رومية الى فتح شعبتين جديدتين له في دمشق وفي حلب علاوة على الفروع التي له في الاسكندرونة وبيروت وحيفا ويافا. ويذكر على سبيل التاكيد ان مصرف رومية سينشىء فروعا جديدة في الحين العاجل في مرسين واداليا وادنه وفي جزيرة رودس.

المصرف الانكليزي الفلسطيني

بيان احدى الطرق التي يساعد بها الصهيونيون على تجديد عمران فلسطين وتعزيز نفوذهم في البلاد

ذكرت احدى الجرائد التجارية الامريكية ان «المصرف الانكليزي الفلسطيني» المعروف اصطلاحا باسم المصرف اليهودي لفلسطين والموءسس باموال الجمعية الصهيونية الامريكية قد امد عددا من البيوت التجارية الكبيرة بالاموال التي ساعدتها على استئناف علائقها التجارية مع فلسطين. وبهذه الوسيلة امكن استجلاب الكميات الكبيرة من الحاصلات والبضائع المصرية الى سوقي القدس ويافا. حتى ان المصرف على اثر الفتح الانكليزي لفلسطين ساعد عددا كبيرا من المزارعين بالقروض المالية التي انعشت امالهم ومكنتهم من استئناف اشغالهم على ما كانت قبل الحرب.

وقد اخذت ترد الاموال على المصرف من الجهات الخارجية المختلفة برسم التسليم الى الافراد والى الجمعيات والمعاهد. وكانت مساعدة المصرف للمزارعين مفيدة جدا في تحسين اشغال تربية المواشي واستغلال الكروم.

وفي اخر سنة ١٩١٨ كانت مودوعات المصرف وفروعه ٤٢٥،١٤٧ جنيها مصريا اما في نهاية حزيران من سنة ١٩١٩ فقد ارتفعت الكمية الى ٦٥٠،٧٧٥ جنيها مصريا. والجنيه المصري يساوي اربعة دولارات و٩٥ سنتا عملة امريكية.

اكتمال الخط الحديدي بين بغداد والبصرة

اعلن في لندن في اواخر السنة ان قد كاد يتم بناء الخط الحديدي الواصل بين بغداد والبصره وعما قريب تفتح هذه الطريق للركاب والشحن فتجتاز قطارات الركاب المسافة بين المدينتين البالغة ٢٧٠ ميلا في مدة ٢٤ ساعة في بداية الامر ثم يقصر الوقت بعد ذلك الى ١٢ ساعة. اما قطارات الشحن فتستغرق ٤٨ ساعة.

ولا بد ان اكتمال هذا الخط يساعد كثيرا على تقدم التجارة مع العراق لان البصرة وان تكن بعيدة ستين ميلا عن خليج العجم فهي تعد مع ذلك ميناء بحريا لوقوعها على مجرى المياه المعروف بشط العرب والمتكون من اجتماع مياه نهري الدجلة والفرات في انصبابهما نحو الخليج.

التجارة في بيروت

يستفاد من منشورات بعض الجرائد البيروتية ان السوق في تلك المدينة على كساد لانه بعد وقوع الاحتلال سارع التجار الى استجلاب البضائع من مصر انما طلبوا اسعارا فاحشة فكسدت بضائعهم لديهم اما اليوم فهم يعرضونها باسعار منخفضة وليس من يقبل عليها.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الثانية ، العدد الاول ، شهر كانون الثاني ، ١٩٢٠

باب التحرير

ماذا عملنا في سنة

تدخل «المجلة التجارية السورية الامريكية في السنة الثانية من حياة الجهاد في الخدمة التي وقفت نفسها عليها وهي تنظر الى الماضي بعين الارتياح الى ما تمكنت من عمله على الرغم من صعوبة المسلك وجدة النهج الا ان هذا الارتياح لا يغريها بالاكتفاء والقناعة بل هي تنظر الى المستقبل وملء صدرها الامل بالتمكن من زيادة الخدمة في السبيل الاول الرئيسي الذي سلكته وفي ما ارشدها اليه الاختبار من الشعب الجديدة المتفرعة من الخطة الرئيسية والممكن التوصل منها الى تطبيق الخدمة المتوخاة على الحاجات الواقعية واللوازم اليومية في الحياة التجارية بصورة ادق وبطريقة اوفى مما تم لها من قبل.

اما الغاية الرئيسية من انشاء هذه المجلة فهي ما يدل عليها شعارها المنشور في صدرها منذ اول عدد صدر منها وهو «خدمة التجارة السورية في المهاجر وتوثيق العلائق التجارية بين امريكا وبين البلاد العربية» وقراؤنا جميعا سواء في المهاجر ام في البلاد العربية واقفون على مبلغ ما كان اجتهادنا في تحقيق هذه الغاية.

وقد اعلنا عزمنا على انشاء المجلة يوم كانت لا تزال الحرب في اشد ادوارها وليس هناك بارق امل بوقوع الصلح. ونظرنا اذ ذاك الى ما كان واقعا اثناء الحرب ولا يصح على حالة العالم اليوم من اضطرار الامم الى الاستعانة بامريكا في معظم ما تحتاج اليه لتجديد عمرانها ولدوام حياتها الاقتصادية. فرأينا ان اصدار مجلة باللغة العربية تعنى بالبحث في شؤون امريكا الاقتصادية وما هي عليه من غزارة الموارد وعظم النشاط الصناعي والمقدرة المالية يجيء سادا لنقص محسوس وحاجة ماسة. فضلا عن انه في حالة العالم الحاضرة من الاعتماد على امريكا وانتظار مساعدتها يجدر بابناء اللغة العربية ان يكون لهم مورد قريب لاستسقاء الافادات الصحيحة عن مبلغ استعداد الامريكيين وعن مجرى افكارهم وطبيعة حركاتهم في بذل هذه المساعدة. وقد اجمعت الصحافة العربية الصادرة في انحاء العالم المختلفة في كلامها عن المجلة التجارية على كونها الاولى والوحيدة من نوعها بين الجرائد والمجلات الصادرة باللغة العربية في الاختصاص بمثل هذه المباحث.

ثم اننا نظرنا الى مركز السوريين الخاص في العالم التجاري وكيف انهم قابضون على ناصية الاشغال في مهاجرهم المختلفة حتى انهم في كل مهجر من هذه المهاجر يعدون من اقوى العوامل في حياة البلاد التجارية. ولكنهم ما زالوا حتى الحين القريب قليلي الاعتماد بعضهم على بعض في المعاملات التجارية الجارية بين البلاد المختلفة بل انهم حتى هذا الحين لا تزال تنقصهم رابطة عمومية سائرة على خطة منظمة لاجل الاستفادة من المركز الفريد الذي يشغلونه توصلا الى حصر المنافع العظيمة الناتجة عن هذه المعاملات في نفوسهم.

ولاجل ذلك كان اقتراحنا في العدد الثاني الذي صدر من هذه المجلة بوجوب شروع السوريين وابناء اللغة العربية عموما بانشاء الغرف التجارية في الاوطان وفي المهاجر سعيا وراء ايجاد الرابطة العمومية التي لا غنى عنها في جلب هذه المنافع وحصرها بابناء القوم. وقد صادف الاقتراح استحسانا عاما من الصحافة العربية التي تناقلته وبحثت فيه انما عدم تحقيق الفكرة بصورة عامة حتى الان مسبب عن نقص في تربيتنا الاجتماعية من حيث عدم تعودنا الاشتراك والتعاون في الاعمال الكبيرة مع ان روح التعاون هي روح العصر الحاضر على ما سبق لنا ان بينا بالتفصيل في الفصول التي عقدناها في هذه المواضيع.

ولكننا مع التسليم بوجود هذا النقص لا بد لنا من

الاعتراف بكوننا على وشك التغلب عليه استدلالا مما اخذ يجول في اذهاننا ويدور على السنتنا من الافتكار والبحث فيه. فان كل ما يكتبه الكتاب ويخطب به الخطباء وتنشره الصحف لا يعد نافعا الا بقدر ما يأتي عنه من النتائج العملية ولا عبرة في موعد وقوع هذه النتائج عاجلا كان ام آجلا. لذلك عندما يبدأ التجار بالبحث في منافع التعاون ويتحدثون في صلاحية انشاء الشركات للاخذ بالمشاريع الكبيرة يمكننا الاستبشار بان الحبوب التي بذرت اصابت ارضا صالحة. فالاهتمام للموضوع هو الغاية القريبة المتوخى بلوغها لاننا حالما نتوفق الى اثارة الاهتمام نتيقن من ادراك النتيجة. وقد اخذت تبدو طلائع هذا الاهتمام بصورة مجسمة ما كنا لنتوقع حدوث مثلها بمثل هذه السرعة. ويدلنا ذلك على ان السوريين وعلى الاخص في المهاجر قد استفادوا من الاحتكاك بالعالم الاجنبي ومن وجودهم في وسط تجاري راق يساعدهم على سرعة التغلب على النقص المشار اليه في التربية الاجتماعية.

اما هذه المجلة فما توخت من اقتراح ضرورة التعاون التجاري بانشاء الغرف التجارية المتفاهمة المترابطة لتبادل الافادات عن الفرص المتنوعة الممكن الاستفادة منها غير اثارة الاهتمام في صدور ابناء القوم بهذا المظهر من مظاهر الحياة التجارية الحديثة — وسواء كان الفضل في فتح باب هذا البحث راجعا الينا او لم يكن — فحسبنا ان تتم الغاية ويدرك القصد.

ولاجل افادة التجار من ابناء الوطن بصورة عملية عرضت ادارة هذه المجلة بذل المساعدة مجانا في فتح العلائق واعطاء المعلومات التجارية لكل طالب. ويسرها ان تذكر كونها خلال السنة الفائتة تناولت مئات من الطلبات التي من هذا النوع من كل البلاد الامريكية والخارج وقد توفقت الى ايجاد العلائق التي كان منها النفع المتبادل للفريقين واكتفت من القيام بهذه الخدمة بتوسيع شهرتها بين قراء العربية في كل انحاء العالم وتحقيق الخدمة التي من اجلها انشئت. وهي لا تزال فاتحة هذا الباب ومستعدة لزيادة تسهيلات القيام بهذه الخدمة وكل ما تسأل الراغبين في الاستفادة التقيد بما سبقت لنا الاشارة اليه من وجوب الصراحة في وصف الصنف وتحديد نوعه والكمية الممكن طلبها منه اذا امكن مساعدة للتجار هنا على اعطاء جواب صريح.

ومما وجهنا اليه عناية خاصة ايراد خلاصة اهم حوادث كل شهر الصناعية والتجارية في البلاد الامريكية مساعدة للتجار على معرفة مجاري الاحوال وتأثيرات العوامل في الاسواق المختلفة فكان هذا الباب دليلا ومرشدا لجماعة كثيرين من التجار ليس فقط في البلاد الامريكية بل في الخارج ايضا في تقرير سياسة اشغالهم وقد كتب الينا الكثيرون يذكرون انهم نالوا من فوائد هذا الباب ما جعلهم يصيبون ارباحا وافرة او ينجون من الوقوع في خسائر فادحة ومما ذكره لنا احدهم انه في حين كساد السوق وهبوط الاسعار على اثر وقوع الهدنة كان يطالع بامعان ما نورد عن حالة اوروبا الاقتصادية وعجزها عن تلبية الطلب ثم يقابل ذلك على ما يرد في وصف حالة السوق الامريكية وعلى الاخص ما قيل عن لزوم ارتفاع سوق البضائع القطنية فجراء ذلك على الاحتفاظ بما كان لديه من كميات البضائع على الرغم من هبوط السوق حتى اذا عادت السوق الى نشاطها وعز وجود البضائع تحققت له ارباح وافرة.

وما نود توجيه النظر اليه بنوع خاص اننا غير مدعين بتاتا معرفة حالة المستقبل بنوع التاكيد ولكننا نراقب ما يجري وننقل ما يقال من جميع وجوه النظر حتى اذا انبسطت الحالة للقارىء من كل وجوهها امكنه هو بناء حكمه على اساس هذه الحقائق وما نكون نحن في هذه الحال غير رواة ثقات لاقوال ذوي الاختصاص من المتجردين لدرس كل صنف فنساعد التاجر بصفتنا تلك على فهم الموقف بتمامه ومن جميع وجوهه باستسقاء الافادات من جميع الموارد الموارد المعول عليها مما قد لا يتسنى له هو الوصول اليه والوقوف عليه باجمعه.

اما هذا الوجه من خدمتنا الهيأة التجارية فسنحافظ بل سنزيد عليه حتى يتناول الباب مباحث اعم من تلك التي كان مقتصرا عليها بل قد نجعله شاملا لاهم الحوادث الاقتصادية ليس فقط في الولايات المتحدة بل في سائر بلاد العالم ذات التأثير على الحالة التجارية العمومية. ولاسيما ان حالة التجارة السورية الحاضرة من التوسع وامتداد الصلات تقضي بمشارفة الاسواق في كل انحاء العالم من اعم وجوه النظر. فالتاجر السوري في نيويورك المصدر الى البرازيل والارجنتين وسائر جمهوريات امريكا الجنوبية او الى البلاد الافريقية والاسيوية يهمه الوقوف على احوال هاتيك البلاد. مثلما ان التاجر السوري حيث كان بفضل دخوله السوق الواسعة يهمه ان يقف على احوال البلاد

على اختلافها لما قديكون فيها من العوامل الموءثرة على علائقه التجارية الخاصة بها٠ اولسنا نرى ان التجار السوريين في امريكا الجنوبية بعد ان كانوا مقتصرين على المشترى من اوروبا تحولوا الان الى امريكا واليابان واصبح العشرات والمئات منهم يحجون نيويورك بعدان اضحت كعبة التجارة على اثر الحرب٠ اذن يهم تجارنا الذين امتدت علائقهم حتى اصبحت تتناول العالم باسره ان يقفوا على احوال العالم الاقتصادية عموما٠ وما نظن فتحنا هذا الباب الا يجيء عند اتم رضى قرائنا في الجهات جميعا٠

وقد راى القراء اننا مع توجيهنا العناية الخاصة الى البحث في المواضيع الامريكية مساعدة للتجار من ابناء اللغة العربية على ادراك الفوائد التي تحصل من فتح المعاملات مع هذه البلاد لم نغفل عن ايلاء شوءون البلاد العربية الاهتمام الواجب من البحث٠ لاننا راعينا كون هذه المجلة انشئت لخدمة التجارة من جميع وجوهها فحيث لاحت لها فائدة نشدتها٠ وقد تراءى لنا ان البلاد العربية تنتفع اعظم النفع من تصريف محاصيلها في السوق الامريكية وليس في اعتقادنا اصلح لتولي فتح هذه العلائق واحق بالاخذ بها من ابناء اللغة العربية المنتشرين في المهاجر الامريكية٠ فلاجل ان يدركوا اهمية الفرص السانحة من تمهيد طريق المعاملات بين اوطانهم ومهاجرهم عنينا بالمباحث المتعلقة بشوءون البلاد العربية العناية التي عددناها واجبة٠ ولعلمنا بفائدة هذا الوجه من خدمتنا الهياءة التجارية سيجدنا القراء في المستقبل مواظبين عليها بمثل اجتهادنا واهتمامنا في الماضي٠

ويجرنا الموضوع الى قول كلمة عن صرفنا ما امكن من العناية في خدمة ابناء الوطن المهاجرين والمقيمين ببيان اهميتهم التجارية في الدوائر التجارية والمالية الامريكية٠ فقد ظهرت لنا مقالات في بعض اهم المجلات الامريكية الاختصاصية في توجيه الانظار الى اعتماد الامريكيين ابناء العناصر الاجنبية كرواد التجارة الامريكية في اوطانهم الاصلية٠ ثم اننا وزعنا على جميع البيوت المالية والتجارية الامريكية الكبرى نشرات وافية في وصف اهمية منزلة السوريين التجارية في المهاجر وعظم الفرص الموفورة من الالتفات الى اسواق البلاد العربية للتجارة ولاستثمار الاموال وقابلنا عددا من اكابر ارباب الصناعة والتجارة ممن لهم تاثير في تكييف سياسة البلاد التجارية وبسطنا لهم حقيقة حالتنا وحاجتنا الوطنية٠ حتى ان احد المصارف الكبرى حمل بكلامنا على درس موافقة انشاء فرع له في احدى المدن الشرقية وقد يكون الامر قريب التحقيق٠

ولسنا ذاكرين هذا الا على سبيل كوننا بصفتنا موقوفين على خدمة العموم يتوجب علينا ان نوءدي للعموم حسابا عن طريقة قيامنا بالمهمة الملقاة اليناء وحسبنا ان نكون اهلا للثقة ومحسنين القيام بالخدمة٠

ولا بد لنا من الاشارة في هذا الصدد الى كوننا قائمين بهذا المشروع باتم الاستقلال وبدون ان يكون لنا اقل علاقة سواء مستقيمة او غير مستقيمة باي الهياءات او الجمعيات وطنية كانت او اجنبية٠ وكل ما نحن حاصلون عليه التشجيع والاستحسان من الوجهة الادبية من الهيئات والافراد التي راقها مشروعنا وتحققت لها فوائده٠ اما مواردنا المالية فمقصورة على ما يدخلنا من اجر الاعلانات وقيم الاشتراكات٠ فالى المعلنين والمشتركين الشكر على اقبالهم٠ وكل رجائنا ان ينتفع المعلنون من سعة انتشار المجلة ومن علو منزلة الاعتبار التي احتلتها عند قرائها وهم الوف ولا يخلو منهم مكان فيه قراء وتجار من ابناء اللغة العربية٠ وان يجد المشتركون فيها من الفوائد ما يحقق امالهم بها وامانيهم منها٠ واننا استدلالا من اطراد الاقبال لسنا نرى غير وقوع الرضى وثبوت الارتياح٠

وعلى امل التمكن من زيادة الاحسان في القيام بالخدمة في السنة المقبلة نودع السنة الماضية التي يسرنا ان ترافقنا ذكرى كونها مثالا حسنا لنوع الخدمة التي نتوخى تحقيقها من اصدار هذه المجلة٠

بدل الاشتراك

على الرغم من تصاعد انمان الورق والحاجيات عموما حتى اضطرت الصحافة الى التمثل بسائر الحرف في رفع الاسعار قررنا ابقاء بدل الاشتراك واجر الاعلانات في المجلة التجارية على حالهما٠ بل نحن ما زلنا نعلل النفس بامل انتشار المجلة الى درجة ان تتمكن من ضمان حصول النفقات الاولية فنسقط بدل الاشتراك عن معدله الحالي ولو ان لهذه المجلة موردا غير الاشتراكات والاعلانات لامكن خفض القيمة بقطع النظر عن النفقات الاولية ولكن كل اعتمادنا كان ولم يزل اقبال العارفين بفائدة المجلة على الاشتراك والاعلان فيها وترغيبهم اصدقاءهم في ذلك وليس في الحالة الحاضرة ما يبعث على الامل بامكان

خفض قيمة الاشتراك الا اذا تضاعف عدد المشتركين عما هو عليه الان وما نرى ذلك بالصعب لو ان كل مشترك يجيئنا بمشترك واحد سواء على سبيل الترغيب ام الهدية. وعسى ان لا ينقضي حول اخر حتى يتضاعف عدد المشتركين فننشر في مطلع سنة المجلة الثالثة ليس فقط خبر العزم على عدم رفع قيمة الاشتراك بل على اسقاطه. وصرنا الان نتامل من المشتركين الذين وقفوا على خطتنا في هذه المجلة ومبلغ عنايتنا في احسان الخدمة بواسطتها ان يوءازرونا يبذل بعض الغيرة في سبيل توسيع انتشارها لتعميم فائدتها.

موازرة القناصل الامريكيين في البلاد العربية

نرسل اعداد المجلة التجارية الى مكاتب جميع القناصل الامريكيين المقيمين في البلاد العربية حيث تعرض للمطالعة اسوة بسائر المجلات والمنشورات التجارية الامريكية. وقد وردت علينا من معظم القناصل الذين اوصلناهم بالمجلة رسائل معبرة عن مزيد استحسان الخطة التي جرينا عليها في اصدار مجلتنا باللغة العربية في البلاد الامريكية. فهم بفضل اقامتهم في محيط عربي يدركون ان خير الوسائل لاقامة العلائق بين بلاد القوم وبين البلاد الامريكية هي مخاطبة الوطنيين بلغتهم الوطنية. وليس من ينكر ان التجارة بين البلاد العربية والخارج قد يكون غالبا فيها استعمال لغة اجنبية للمراسلات والاصطلاحات الخاصة. غير ان الحقائق الكبرى عن الاحوال العامة والمباحث المفيدة في توسيع دائرة معارف التاجر وفتح عينيه على الفرص الكبرى الممكن انتهازها اذا انجلت حقائقها لا شك في ان القوم يفهمونها بلغتهم الوطنية اكثر من اية لغة اجنبية. ومعلوم ان الاشارة في هذا الكلام هي الى سواد التجار الوطنيين وليس الى الافراد المعدودين الذين لقلتهم لا يصح القياس عليهم.

وقد سبقت لنا اشارة في عدد ماض الى رسالة المستر ارثر غارلز القنصل الامريكي في الاسكندرية الذي عد المجلة من افضل الوسائل لتنشيط العلائق التجارية وسواها بين امريكا وبين البلاد الناطق اهلها باللسان العربي. والمستر غارلز من المتعمقين في درس احوال الشرق على ما تشهد فصوله التي نقلنا بعضها معربة الى اعداد سابقة من المجلة. والان يسرنا ان نخصص بالذكر مقرونا اليه بالشكر المستر اديسون سوترد القنصل الامريكي في عدن الذي وجه الينا جوابا ملوءه عبارات الثناء والاستعداد للمناصرة وشفعه بلائحة اسماء عدد من معتبري تجار التوريد والتصدير ضمن دائرة ماموريته التي تتناول القسم الجنوبي من جزيرة العرب وبعض بلاد الحبشة وذكر انهم من ذوي الاهتمام بالاطلاع على المجلة.

وما نود الاشارة اليه بهذا الصدد هو تاكيدنا لكل قارئ جديد للمجلة استعدادنا لخدمته بما تصل اليه المقدرة مما يساعد على تحقيق الغاية من انشائنا المجلة. مع توجيه انظار قرائنا الجدد الى ما سبقت الينا اشارات اليه ومباحث فيه من وجود عنصر تجاري كبير من ابناء لغتهم في الديار الامريكية هو خير صلة بينهم وبين الاسواق الامريكية وافضل من يقدرون الاعتماد عليه في قضاء اغراضهم التجارية.

العرب في جاوى

في الهند الهولندية جالية عربية ذات شان في الادب والتجارة على ما عرفنا من الرسائل غير القليلة الواردة علينا بطلب الاشتراك في المجلة التجارية. بل ان في فاكلنغان من اعمال جزيرة جاوى مدرسة لابناء العرب تدعى «مدرسة جمعية الارشاد العربية» وقد تلقينا رسائل من بعض المدرسين فيها. ثم ان في سورابايا من اعمال الجزيرة نفسها جريدة عربية اصبحت في عامها الثالث تدعى الاقبال اخذت ترد علينا اعدادها وفي احدها اعلان لوكيل المجلة التجارية في سنغابور او سنقافورا كما تكتب هناك وهو السيد الحاج محمد بن ابي بكر المدني المغربي. واذا اعتبرنا ان للمجلة قراء في الهند الانكليزية وبلاد العجم و كوشن شين والصين واليابان والفيليبين وزيلندا الجديدة واوستراليا علاوة على مهاجر السوريين الامريكية والافريقية ادركنا شيئا من انتشار ابناء اللغة العربية العجيب في انحاء المعمور واهمية وجود صلة تعارف بين فئاتهم المشتتة على ما نحن محاولون ان نوجد بواسطة المجلة التجارية.

بلاد العجم

لدينا فصل مفيد عن بلاد العجم اعده خصيصا لهذه المجلة حضرة المواطن خليل بك الاسود الذي ذهب من الولايات المتحدة الى تلك البلاد بالاتفاق مع احدى الشركات الكبرى في مهمة تجارية. وسننشره في العدد المقبل.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

النظر الادبي في التجارة

كان من فوائد فتحنا باب الاصول والاداب والطرائق التجارية جعلنا اياه شاملا للمباحث والشذرات والفوائد التي تتناول الوجهة الادبية من الحياة التجارية فيخفف ذلك شيئا من سآمة المباحث الاقتصادية والتجارية التي تلوح للبعض جافة وقد يعتريهم الملل من مطالعتها.

وللتجارة كما هو معلوم وجهة ادبية مثلما ان لها وجهة مادية. فوظيفة التاجر ليست كما يفهمها البعض قاصرة على تطلب الكسب الشخصي ولا غاية منها الا الاحتيال على جمع الارباح كانما لم يخلق التاجر الا لاستنباط الوسائل التي تساعده على سحب ما في جيب عميله. بل ان للتاجر وظيفة شريفة يتوجب عليه ادراك كنه مسوءوليتها ومهمة خطيرة يتطلب منه الاخلاص في القيام بها. وتلك الوظيفة قائمة في كونه الوسيط في توزيع الحاجات البشرية الكثيرة التي يستلزمها نظام العمران. ولو ان كل تاجر يفكر قليلا في شرف هذه المرتبة ويجتهد في تكييف سلوكه على المباديء السامية القائمة عليها التجارة في الاصل لوجد في عمله لذة ادبية قد تتملك من نفسه بقوة المواظبة حتى تصير عنده في ارفع من منزلة اي ربح مادي.

واذا افتكر التاجر قليلا في ما هو جار من الحوادث اليومية وكيف ان الحكومات اندفاعا بقوة الراي العام اخذت تصادر التجار المستأثرين الطماعين المفسدين باعمالهم الاصول والاداب التجارية لادرك منها شيئا من حقيقة وظيفة التاجر في قيام العمران. فهو في الدرجة الاولى عامل ضروري في الهيأة لما ان توزيع الحاجيات وتبادلها مترتبان عليه. ثم انه من وجه اخر خادم عمومي من حيث ان الهيأة ملقية اليه واجبا يترتب عليه احسان القيام به فاذا افسد بعمله القصد من وظيفته وجلب بذلك اضرارا على الهيأة حق للعموم مجازاته وتحقيره. وهذا ما نراه واقعا في هذه الايام التي جنح فيها البعض بعامل الطمع الى ابتذال استعمال وظيفتهم العمومية.

فيكون من هذا الوجه انه يجب على التاجر الوقوف على وجوه النظر الادبية في التجارة وجوب وقوفه على الطرائق الموءدية الى الارباح المادية ان لم نقل اكثر. واننا اعتبارا لهذه الحقيقة نعتقد بضرورة ابقاء هذا الباب في المجلة التجارية مفتوحا. وبفائدة التوسع فيه حتى الى أعظم من الحد الذي راعيناه خلال السنة الماضية. واعتقادنا ان القراء لا يستقلون اهميته بل يحلونه محل الابواب الاخرى من حيث فائدته في تكميل التهذيب التجاري اللازم.

وقد نعثر احيانا على تواريخ شركات وافراد من التجار نوردها لما قد تكون متضمنة من المغازي والعبر الدافعة الى التمثل والاقتداء. مثلما قد نورد حكما واقوالا مأثورة ربما كان من منافعها فتح عيون البعض على النظر الى الامور من وجوه جديدة وارشاد اذهانهم الى اكتشاف حقائق كثيرة مفيدة قد تكون خفيت عنهم من قبل.

وفوق هذا وذاك فان هذا الباب هو المخصص للمباحث الادبية والنظرية التي لا تخرج مع ذلك عن كونها ذات علاقة بالحياة التجارية الموقوفة هذه المجلة على البحث فيها. وهو باعتبارنا على اوفر درجة من الفائدة كما انه نزهة لخواطر القراء يستريحون بمطالعته حينا من ضغط الارقام والابحاث الاقتصادية الجافة. ونحن معاهدون القراء على ان نبذل من العناية في تحرير هذا الباب واختيار الفوائد الموافقة له في المستقبل ما عهدوه منا من ذلك في الماضي. وقد نوفق الى اكثر مما عملنا في الماضي غير اننا نوءثر ان يبقى الامر مرهونا بالمستقبل حتى لا نرمى بتهمة الاكثار من الوعود على غير بر بها كلها.

* * *

اهمية الصغائر

تفلسفت «جريدة وال ستريت» في البحث عن اهمية الصغائر وضرورة الالتفات اليها في اتقاء الكبائر فاوردت في ذلك امثالا فيها عبرة جليلة للمتأمل. قالت:

ان الصغائر هي الامور ذات المنزلة الاهم والتأثير الابقى والافعل من شوءون الحياة. ونحن لو تأملنا لتحقق لنا ان الانهار تتكون من القطرات وان الثروات الكبيرة تجتمع من التوفيرات الصغيرة مثلما ان الصغائر اذا اهملت ذهبت باية ثروة مهما يكن مبلغها. تامل في خزان عظيم من المياه يشبه البحيرة ويكاد الناظر اليه يعتقد ان مياهه لا تنضب. فانه اذا وجدت فيه شقوق ترشح منها المياه الذاهبة

ضياعا بكمية اكبر مما يصب فيه لا يلبث ان يجف ويبان قعره. وترى اي شيء احقر واقل اهمية من عنق البعوض ومع ذلك كم هي عظيمة مبالغ الثروة التي تمتصها عنق هذه البعوضة الحقيرة من البلاد. خذ لك ثلاثا من احقر طوائف البعوض وهي دودة القطن وذباب الماشية وبعوض الحميات. فان الطفل العاجز يقدر ان يسحق هذا الانواع الثلاثة معا تحت ابهامه ولكنها على حقارة شانها قد جلبت من الاضرار الجسيمة ما غير حالة العالم الاجتماعية والاقتصادية.

ان دودة القطن بالنظر الى تفشيها في بعض الولايات الامريكية قد اخرجتها من دائرة صلاحية انتاج القطن. ومع كون جنس القطن الذي ينبت في سي ايلند والمعروف بهذا الاسم هو اجود الاقطان في العالم فقد كاد يكتب عليه التلف بسبب هذه الحشرة الخبيثة. ويعدلون ان مبلغ الاضرار والخسائر الناتجة عن الدودة لا تقل سنويا عن مائتي مليون دولار. فهي منذ سنة ١٨٩٢ قد اتلفت لا اقل من احدى عشر مليون بالة من القطن او ما يزيد عن معدل الموسم الحاضر باجمعه.

اما ذباب الماشية فقد حال دون تربية المواشي في اراض لا تقل مساحتها عن سبعمائة الف ميل مربع من البلاد التي لولا ذلك لما كان اصلح منها لهذا الغرض. ولولا ذلك لكانت الولايات الجنوبية حافلة بالمواشي مما كان ينقذنا من دفع نصف دولار عن ثمن بوند اللحم و١٨ دولارا عن ثمن زوج الاحذية. ويعدلون ان خسارة البلاد بسبب هذا الذباب الحقير الشان لا يقل عن مائة مليون دولار سنويا.

اما بعوض الحميات فاضراره فاحشة ولاسيما بوجود ٧٥مليون اكر من المستنقعات التي تتولد فيها هذه الدويبات السامة الناقلة جراثيم الحميات الخبيثة والمسببة خسائر جسيمة على الانسانية.

اما جملة الخسائر الواقعة على الولايات المتحدة من هذه الانواع الثلاثة فقط فليست لتقل في احط تعديل عن بليون ومائتي مليون دولار في السنة.

فتأمل في اهمية الصغائر واتعظ مما رايت في ضرورة الحفول بالصغيرة لاتقاء خطر الكبيرة.

* * *

الصناعة عامل المدنية

خطب الدكتور شارلس ايتون منذ اسابيع في موءتمر تجار الاقمشة الصوفية المنعقد في نيويورك فانبت ان اقوى عوامل المدنية في هذا العصر هو الصناعة ونصح للتجار بوجوب اتخاذ الوسائل الائلة الى ترقية عمالهم في فهم واجباتهم المدنية او انهم يرمون بالتقصير.

ومن ماثور كلام الخطيب قوله ان الحرب كانت اولا العامل المعول عليه في نشر المدنية ثم خلفها في ذلك الدين. اما اليوم فان مبدأ الديموقراطية هو المبدأ الاساسي القائم عليه بنيان المدنية واهم الذرائع الممكن التوسل بها الى تعزيز هذا المبدأ هي الصناعة. وقد كانت الصناعة في عهدها الفطري شيئا في غاية الفظاعة بالقياس الى احوال هذا العصر لان المتمول كان ذا شعور بذاتية منفصلةومستقلة عن العامل وعلى مثل ذلك كان شعور العامل. الا ان الفن تسرب الى الصناعة فاصلح حالها ورفع منزلة الصناع واتاح لهم فرصة الابتكار والابتداع بما نتج عن ذلك من حصولهم على اعتبار ارفع لذاتيتهم. وكان اخيرا ان الصنائع والمتاجر استنجدت بالعلم على تطلب الرقي فادركت ما تمنت حتى كادت تصبح وسائل الكسب ومعدات التنظيم والادارة فيها مستوفاة الشروط. انما يبقى على اصحاب المصالح ان يردوا الان موردا اخر يرتشفون منه ماء الحياة المنعش لاشغالهم.. ذلك بان يجعلوا اشغالهم ذات روح حساسة تخرج بها عن دائرة الكسب المادي المجرد. لان علائق اصحاب الاعمال والعمال لم تعد كما كانت في الماضي قائمة على اساس الشعور المستقل بل يجب ان يسود فيها الشعور بوجوب التعاون مراعاة لكون الرجل الذي يشتغل في الصناعة يشغل اهم مركز في العمران.

* * *

الثقة التجارية

يروى عن مورغن الاب قوله انه لو جاءه صاحب ملايين يطلب مساعدة مالية مهما تكن صغيرة لما اجابه الى طلبه اذا عرفه على غير اخلاق متينة وغير شاعر باهمية المسوءولية الشخصية. اما لو جاءه رجل معدم ولكنه ذو اخلاق ومقدرة لما تردد عن مساعدته بمليون.

ويلوح ان هذا المبدأ هو نبراس هداية محل مورغن في تقرير سياسته المالية حتى بعد وفاة مورغن الاب. فقد

شهد المستر دوايت مورو احد اعضاء المحل المشار اليه موءتمرا تجاريا عقد في نيويرك منذ عهد قريب والقى خطابا في موضوع الثقة التجارية يخلق بكل متعاطي التجارة التروي بما جاء فيه والى القراء بعض فقرات منه:

لقد كثرت الاحاديث عن بلوغ الامم الاوروبية درجة من التضايق المالي اصبح معها في خطر امدادها بتأمينات تجارية. ولكن هذا الوصف لحالة حلفائنا في الحرب قائم على غير قاعدة الصحة والصدق. فيجب علينا ان لا نغفل عن النظر الى كون المقتنيات المادية لا يصح ان تجعل دائما اساسا للكرديتو. لاننا في التامين المالي ننظر الى ما عساها تكون اعمال الرجل في المستقبل لا الى قيمة ما ورث من ابيه.

ان الكرديتو متوقف على صفات المرء الشخصية واذا ثبت انه ذو اخلاق فاضلة شريفة فهو خليق بمنتهى التامين والثقة. فمنذ خمس سنين برهنت البلجيك للعالم بصورة لا تقبل الشك انها ممن يحفظون العهود ويبرون بالوعود. فهل نطلب بعد هذا البرهان امة نبسط لها الكرديتو افضل من امة البلجيك مع تحققنا وفاءها وانها توءثر الاستهلاك في التضحية على ان تحنث بالعهد الذي تتعهده. ثم كيف لا نثق بايطاليا وهي التي وقفت وقفة الرواسي الى جانب الوطنية في الامم الاوروبية عندما تدعو الضرورة الى امدادها بالمساعدة اللازمة لها لتجديد عمرانها.

والمحافظة على العهود. وكل ذلك مما يبشر بحسن المستقبل ويوجب على الامة الامريكية اعتبار هذه الفضائل حلفائها في حين كانت معداتها وذخائرها الحربية على وشك النفاد. اما فرنسا فمن ينكر عظم تضحيتها لتايد الشرف الوطني وكيف انها الان على الرغم من خسائرها عادت الى ممارسة اقتصادها المشهور للاحتفاظ بمواردها العمرانية. واخيرا لسنا ننسى انكلترا التي لا تدانيها امة بصلابة العود

* * *

الافكار والعمل بها

دونت احدى الجرائد الامريكية التجارية النصائح الاتية لمستخدمي محال مبيع المفرق وقد يكون في الاطلاع عليها بعض الفائدة لتجار ابناء اللغة العربية ولمستخدميهم. قالت

ان المستخدم التجاري الذي لا يبذل غير ٥٠ بالمائة من نشاطه في عمله لا يقدر على الاحتفاظ بمركز يستدعي بذل مقدرة الى غاية مائة بالمائة.

ان الافكار هي القوة الدافعة في تجارة المفرق. وهي تخطر للجميع انما ليس الجميع يعملون بها لانهم لا يرون قوة تاثيرها وعظم منافعها المقبلة. خذ لك مثلا مستخدما يسال عن حاجة فياتي بها ويعرضها على طالب المشترى بقلة اكتراث ويساله بقوله: هل هذا مطلوبك؟ فاذا اجاب المشتري بالنفي طرح المستخدم القطعة كأن لا قيمة لها وجاء بغيرها ولم يكن نصيبها من المعاملة غير ما كان نصيب المتقدمة.

ولكن الطريقة المثلى في هذه الحال هي ان تظهر للعميل انك معجب ببضاعتك فتقلبها بمزيد العناية وترفق بها كأنها حدقة العين. فان العميل ياخذ عنك اذ ذاك هذا الاعتبار لبضاعتك ويصلح رايه بها ولا تلبث ان تجد ان البيع يكون اسرع وباقل عناء. ولا ينفي ذلك ضرورة ان تكون كريما في عرض البضاعة فاذا سئلت عن صنف وكانت لديك منه انواع كثيرة قدم منها ما قدرت ولا تكتف باظهار قطعة ام اثنتين كأنك مكلف مدفوع ولا يهمك اشترى العميل ام لم يشترِ.

ولبعض الباعة مقدرة على استنباط طرائق مفيدة في ادارة الفروع التي يشتغلون فيها وكثيرا ما تسمعهم يقولون: لماذا لا يجرى في هذا العمل على الطريقة الفلانية. الا انهم يكتفون بان يسبكوا ملاحظاتهم في قالب الانتقاد ولا يبلغونها الى صاحب المصلحة. مع انهم لو فعلوا لحصلوا على ترقية لكونهم يبرهنون عن اهتمامهم لخير ونجاح المصلحة وعن مقدرتهم على تحمل زيادة مسوءولية في ادارتها. وليست الترقية لتاتي عن غير هذه الطريق.

* * *

فائدة لتجار المفرق

اشتهرت في الولايات المتحدة المخازن الجامعة او «ديبارتمنت ستور» التي تكاد لا تطلب حاجة الا تجدها فيها. واعظم ما تعتمد عليه هذه المخازن في استجلاب الناس الاعلانات. وقد ذكر احد كبار اصحاب هذه المخازن امورا يجب مراعاتها في اعلان البضائع قال انها مفيدة للتجار الصغار مثل الكبار وهي كما ياتي:

هل بضائعك كما تعلنها تماما؟

هل اعلنتها من قبل بنفس السعر او بسعر اغلى ام ارخص؟ ولماذا تعلن اسقاط سعرها اذا كنت تسقطه.

هل لك طاقة على الحصول سريعا على الصنف اذا نفدت الكمية الموجودة.

هل انت مسقط السعر ليوم واحد؟

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(كنا نقتصر في الباب الذي جعلنا عنوانه «اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية» على نشر اخبار الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة الا ما كان من الشذرات القليلة عن البلاد الاخرى. اما وقد عزمنا على التوسع في وصف الحالة الاقتصادية في العالم اجمع فان الحال تضطرنا الى التخصيص. لذلك نلم باخبار الحالة الاقتصادية في امريكا في الباب الخاص الظاهر عنوانه اعلاه ونأتي فيه على بيان حوادث الشهر السابق لتاريخ صدور كل عدد من المجلة. وعلى ذلك نجري في ايراد اخبار الخارج. اما سوريا والبلاد العربية فنفرد لها بابا خاصا عند توفر المادة)

* * * * * *

نظرة اجمالية في الحالة العمومية

الحالة التجارية العمومية في البلاد على افضل ما يرام من حيث الاقبال والسعة فان فشل اضراب عمال معامل الفولاذ وتوسط الرئيس ولسن لتسوية اضراب منجمي الفحم بطريقة حبية ونجاحه في ذلك كان من شانه اعادة الطمانينة ودفع الناس الى اطراح التحفظ في الانفاق وعلى الاخص في مواسم الاعياد التي يروي التجار انهم لم يصادفوا عهد اقبال مثلها من قبل.

وقد كان تاثير انتهاء اضراب منجمي الفحم على الاخص باعثا الى اتم الارتياح لان ادارة ضبط الوقيد رفعت ما كانت وضعته من الانظمة والتقييدات فعادت المعامل الى حركتها والخطوط الحديدية الى سابق نظامها ومصالح توليد القوة والنور بالغاز والكهرباء الى حريتها في بذل حاجات الناس المطلقة فسري بذلك عن اصحاب المصالح الصناعية والتجارية وعلى الاخص اصحاب المخازن الجامعة التي اعظم مواسمها في شهر الميلاد.

الا ان ما يبعث الى بعض القلق اسراف الناس الى درجة تكاد تخرج عن حدود المعقول فان السعة العامة وعلى الاخص عند الطبقات العاملة التي لم تتناول في اي اوقات التاريخ ما هي تتناوله الان من الاجر الوفيرة اغرت بالانفاق على غير حساب حتى ان ارتفاع الثمن لم يعد حائلا دون تطلب البعض اجود الاشياء. وقد اجرت نظارة الداخلية امتحانا لمعرفة اسباب الغلاء الذي ضج الناس منه فوجدت انها ترجع بالاكثر الى اسراف الناس نفوسهم. ومن وسائل الامتحان التي اعدتها النظارة انها اتفقت مع تاجري احذية في مدينة واحدة وشارع واحد على عرض صنف واحد من الاحذية بسعر متفاوت في كل مخزن عن الاخر. وقبل ان يباع زوج واحد من الاحذية بالسعر الرخيص كان قد بيع نحو اربعين زوجا من النوع نفسه بالسعر الغالي. وقد اضطرت الحالة بعض معامل الاحذية الرخيصة المعروفة باحذية العمال الى الانقطاع عن صنع هذه الانواع بتاتا والانصراف الى صنع الاحذية المنطبقة على الازياء المرغوب فيها. وعلى ذلك قس سائر الحاجات.

وقد كان من اهم حوادث هذا الشهر استصدار ناظر العدلية الامريكية حكما من المجلس الاعلى يقضي بحل شركات احتكار اللحوم. وقد كانت هذه الشركات على ما تبين متفقة في ما بينها على تقسيم البلاد مناطق وتخصيص كل شركة بالنفوذ في منطقة تحاشيا للمزاحمة. فضلا عن انها كانت تنصرف الى الاتجار باصناف كثيرة من الماكولات غير الاصناف الرئيسية المختصة بها. وقد امر المجلس بمنعها عن المعاطاة بالاصناف الاضافية وحصرها بالاصناف الرئيسية فاعلنت اذعانها للامر. غير ان البعض يعجزون عن اكتشاف وجه الحكمة في تحديد اصناف التجارة ويخشون ان تسفر النتيجة عن مثل ما اسفرت عندما جرى انحلال شركة ستندرد اويل اي ارتفاع الاسعار بصورة لا يكون للحكومة قبل على ملافاتها.

وقد استقال في الشهر الفائت المستر وليم ردفيلد ناظر التجارة ووليه في هذا المنصب المستر جوشيا الكسندر احد اعضاء مجلس النواب عن ولاية ميزوري الذي اعلن كونه يوافق على السعي بنشاط لنشر التجارة الامريكية في الخارج غير انه يعارض بذل الحكومة الامريكية قروضا جديدة للامم الاجنبية انما يعارضه في ذلك ناظر المالية المستر كارتر كلاس الذي من رايه ضرورة عقد قروض لسد حاجة اوروبا الماسة والتغاضي عن قبض فائدة الديون الامريكية التي على الحلفاء الى مدة ثلاث ام اربع سنين الى حين

يكون قد تسنى لهم امتلاك روعهم واستعادة موقفهم٠

ومن الحوادث الخطيرة التي اخذت تبدو طلائعها في هذه الاونة تصميم الحكومة على التخلص من الروسيين الحمر الذين يعزى اليهم معظم القلق الصناعي الحادث في البلاد٠ فقد اطبق رجال الحكومة على مراكز بعض جمعياتهم واخذوا منها سجلات اسماء الاعضاء وعمدوا الى مراقبة الزعماء وقد اوقفوا منهم حتى الان الوفا والحكومة تطردهم من البلاد بسرعة٠

ومما لا بد ان يكون له شان خطير في دوام حالة الرخاء والسعة اقبال المواسم الزراعيةالامريكيةفي هذا العام على ما يستفاد من تقرير ناظر الزراعة الذي يجعل قيمة المواسم ١٥ بليونا و٨٧٣ مليون دولار بالمقابل الى ١٤ بليونا و٢٢٢ مليونا في عام ١٩١٨ ولا شك في ان انتفاخ الاسعار موجب لبعض الزيادة انما يتعذر اجراء مقابلة صحيحةبالنظر الى قلق السوق ولكن ما لا ريب فيه ان مبلغ المواسم اكبر في هذه السنة٠

* * *

تجارة امريكا الخارجية

عدّل مصرف ناشيونال ستي بنك في نيويرك تجارة امريكا الخارجية في سنة ١٩١٩ بعشرة بلايين وخمسمائة مليون دولار منها ستة بلايين وثمانمائة مليون صادرات وثلاثة بلايين و٧٥٠ مليونا واردات٠ وقد ادركت تجارة امريكا الخارجية هذا المبلغ العظيم على الرغم من الخسائر والحوائل الناجمة عن القلق الصناعي وتردد المصالح المالية دون فتح الكرديتو بالمبالغ الواجبة للمصالح الاجنبية وغير ذلك من الاسباب العمومية مثل الابطاء في توقيع معاهدة الصلح الامر الذي لو تم من قبل لكان جلب حالة تساعد كثيرا على رواج التجارة٠

وقد نشطت التجارة الامريكية مع البلاد الالمانية الى درجة عظيمة في الاونة الاخيرة حتى ان الصادرات اليها في العشرة اشهر المنتهية بتشرين الاول من الولايات المتحدة بلغت ٥٢ مليونا و٤٢٠ الف دولار في حين ان الواردات من المانيا الى الولايات المتحدة في تلك المدة لم تتجاوز ٤،٩١٤،٧٨٧ دولارا ومع ذلك تلاحظ بعض الجرائد التجارية الامريكية كون بعض المصالح التجارية في هذه البلاد متخوفة من غزو تجاري الماني وتتساءل عن كيف يمكن ان يتم ذلك والارقام الناطقة تزيل كل خوف٠ والحقيقة هي ان المانيا في حالة من العجز تستلزم المساعدة ولايخشى منها في سوق المزاحمة الى وقت طويل٠

وقد اجاز مجلس الامة الامريكية لائحة ادج المقصود منها ترويج التجارة الامريكية في الخارج باطلاق الحرية لانشاء الشركات الى اعظم من الدرجة التي كان مسموحا بها من قبل وقد نجيء على تفصيل هذه الشريعة الجديدة باسهاب في احد الاعداد المقبلة٠

وعلى اثر ظهور تعديل مصرف ناشيونال ستي بنك في نيويرك عن تجارة امريكا الخارجية اجري احصاء هذا النوع من التجارة عن شهر تشرين الثاني فاذا مقادير الصادرات العظيمة تؤذن بتجاوز الحد الذي عدله المصرف عن تجارة السنة٠ فان قيمة الصادرات كانت ٧٤٠،٩٢١،٦٠٠ دولار في مقابل ٤٢٩،٢١١،٠٧٧ دولارا من الواردات مما جعل قيمة الصادرات عن الاحد عشر شهرا المنقضية من السنة ٧،٢٤٢،٠٤٥،٠٠٠ دولار وقيمة الواردات ٣،٥٢٨،١٣٢،٠٠٠ في مقابل ٥،٨٥٣،٢١٠،٠٠٠ صادرات و٢،٨٢٠،٣٢٦،٠٠٠ واردات عن المدة نفسها في سنة ١٩١٨

* * *

الذهب والفضة والكمبيو

حدث في هذا الشهر سقوط في قيمة النقود الاجنبية في السوق الامريكية لم يسبق ان حدث له مثيل فبعد ان كان الناس في وقت مضى يهولهم خطر سقوط الليرة الانكليزية الى ما دون الاربعة دولارات اصبحوا يواجهون الان حالة اسقطت قيمة الليرة الى منزلة الثلاثة دولارات ونصف٠ وقد حدث اضطراب من جراء ذلك في الدوائر المالية لا يصعب تصوره حتى خشي البعض وقوع كارثة على السوق المالية تكون بليغة التاثير سيئة العقبى٠

وفي ازاء هذه الحالة اعلن اندرو بونار لو وزير المالية الانكليزية في مجلس العموم ان الحكومة غير معولة على عضد السوق بصورة اصطناعية بل هي ستواصل خطتها الحاضرة من محاولة الاستدانة ما امكن من الخارج وتنشيط تجارة الاصدار حتى تعمل السنة الطبيعية من تلقاء نفسها على اعادة التوازن٠

وما لا بد من الاشارة اليه ان حالة الكمبيو ليست موافقة لامريكا في جميع الاسواق فهي تستجلب من الارجنتين مثلا اكثر مما تصدر اليها وتجد نفسها من جراء ذلك مضطرة الى شحن الكميات الكبيرة من الذهب الى هاتيك البلاد للاحتفاظ بقيمة نقودها فيها٠ وكذلك هي مضطرة الى ان

تدفع بالعملة العين اثمان ما تشتري من الاسواق الشرقية وهذا من شانه ان يقلل كمية مخزوناتها من معدني الذهب والفضة.

اما الارقام المتعلقة بحركة معدن الذهب فتدل على خسارة الولايات المتحدة حتى الان نحو ٢٥ بالمائة من البليون دولار الذي دخل خزائنها من الخارج في اثناء الحرب. فان قيمة صادرات الذهب منذ ٧ حزيران وهو موعد رفع القيود عن اصدار الذهب الى الخارج حتى ٣٠ تشرين الثاني الفائت بلغت ٣٢١٩٢٨،٣٠٠ دولار لا يقابلها غير ٦٣،٦٠٠،٠٠٠ من الواردات بنوع ان خسارة امريكا الصافية من هذا المعدن بالغة ٢٥٧ مليون دولار.

اما عن شهر تشرين الثاني وحده فقد بلغت صادرات الذهب ٥١،٨٥٧،٧٩٦ دولارا في حين ان الواردات لم تتجاوز ٢،٣٩٦،٧٧٠ دولارا اي بفرق نحو ٤٩ مليون دولار. وما زالت هذه الخسارة مطردة حتى انها في العشرة ايام الاولى من شهر كانون الاول بلغت ٢١ مليونا.

وكانت حركة خروج الذهب في شهر تشرين الثاني على هذا النحو: ٢٣،٥١٨،٣٩٥ دولارا لليابان و ٨،٩٠٠،٠٠٠ للارجنتين و ٥،٣٦٢،٧٩٠ لهنغ كنغ و ٣،٩٥٣،٧٨٠ للهند اما صادرات الفضة فبلغت في تشرين الثاني ١٩،٠٥٢،٣٧٧ دولارا منها ١٣،٢٦٤،٠٢٠ اصابت الصين وحدها وكانت الواردات في نفس المدة ٦،٩٣١،٤٨٦

وقد طرح احدهم في مجلس النواب لائحة تقضي بانقاص كمية معدن الفضة في قطعة الدولار منعا لصهره في حالة كون ما في الدولار من الفضة يوازي اكثر من قيمته الاسمية انما لم توافق الحكومة على هذه الفكرة لاعتقادها ان الفرق في القيمة لا يوازي نفقة الصهر.

وعند النظر الى الاسباب الموجبة لاضطراب سوق الكمبيو وعلى الاخص في هذه الاوقات لا يجوز ان يعتبر ذلك دليلا على عجز الدول الاوروبية الى حد يداني الافلاس. بل ان للامر اسبابا طبيعية هي ان الصادرات الامريكية تبلغ اعظم حدود ارتفاعها في شهري تشرين الثاني وكانون الاول. وان نظرة الى انواع الصادرات الامريكية في شهر ت٢ تجلي الحقيقة. فقد كانت صادرات القطن ٩٤٢،٧٥١ بالة قيمتها المالية ١٨١،٣٠٩،٢٧٢ دولارا وقيمة صادرات الاقوات بجملتها ٧٤١ مليونا. ولا بد والحالة هذه ان تقل الصادرات في اوائل الربيع وبالاخص من الصنفين السابقين ويقدر بعض الخبراء ان حالة الكمبيو تتحسن كثيرا اذ ذاك بمجرد اختلاف الظروف.

وقد كانت اسعار العملة الاجنبية في سوق نيويورك في ٢٧ ك١ كما ياتي مع بيان معدل ما فقدت من قيمتها:

الليرة الانكليزية ٣،٧٨ عن الليرة. قيمتها الطبيعية ٤،٨٦ معدل الفرق ٢٢ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي ١٠ فرنكات و ٦١ سنتيما عن الدولار قيمته الطبيعية ٥،١٨ معدل الفرق ٥١ بالمائة.

المارك الالماني سنتان و ١٠ اجزاء السنت عن المارك. قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا معدل الفرق ٩١ بالمائة.

الليرة التليانية ١٣ للدولار قيمتها الطبيعية ٥،١٨ معدل الفرق ٦٠ بالمائة.

* * *

الخطوط الحديدية

اصدر الرئيس ولسن امرا اداريا قاضيا باطلاق خطوط البلاد الحديدية من ادارة الحكومة وباعادتها الى ملكية اصحابها الخصوصيين ابتداء من اول اذار المقبل. وقد استقبل حاملو الاسهم هذه البشرى بمنتهى الفرح في بداية الامر انما عندما اخذت تتجلى لهم المصاعب التي لا بد لهم من معاناتها في ادارة الخطوط في حالتها الحاضرة هالهم الموقف. فان خسارة الحكومة في ادارة الخطوط في العشرة اشهر من السنة المنتهية بتشرين الاول بلغت ٢٦٩ مليون و ٦٧٨،١٥٨ دولارا ذلك على الرغم من كون الادارة ربحت في ثلاثة اشهر الصيف زهاء ٢٣ مليونا الا ان هذا الربح لم يلطف غير القليل من الخسارة الاجمالية.

وقد احتج عمال الخطوط الحديدية على اعادتها الى ملكية اصحابها وكانوا يودون لو ان الحكومة تحتفظ بها الى مدة سنتين على الاقل لامتحان ادارتها في احوال السلم لاظهار موافقة جعلها ملكا عموميا بالنظر الى كونها من اهم مرافق البلاد الحيوية. وهم يطمعون في ان تكون لهم حصة من الارباح الحاصلة. وقد اشتد احتجاجهم ايضا على لائحة اقترحها احد اعضاء مجلس النواب وتقضي بمنع اضراب العمال في الخطوط الحديدية وغيرها من المرافق العمومية الحيوية مثل ادارات البوسطة والمحافظة والمطافىء.

وفي تقدير بعض العارفين ان بعض الصنائع الخاصة سيصيبها انتفاع عظيم من تخلي الحكومة عن الخطوط الحديدية لان الخطوط في اشد الحاجة الى التجديد والترميم ويعدلون ان عدد المركبات الجديدة المتوجب بناؤها لا يقل عن خمسمائة الف فوالحالة هذه تصيب مصالح الفولاذ فوائد عميمة.

البحرية التجارية الامريكية

تالفت في الولايات المتحدة في شهر تشرين الثاني ٢٣ شركة ملاحة بروءوس اموال قدرها ٥٢ مليونا و٧٠٠ الف دولار.

وقد طلب مجلس الملاحة تخصيصات قدرها ١٦٦ مليون دولار لاكمال بروغرام البناء الذي اعده لسنة ٢١ ــ ١٩٢٠ علاوة على ٢٨٠ مليونا اخرى تلزم في اعتقاده «لموازنة الاسطول» والمفهوم بذلك زيادة بناء البواخر الى الحد الذي تصبح معه الولايات المتحدة في غنى تقريبا عن البواخر الاجنبية في حاجيات تجارتها الخارجية.

ويبان من التعديلات الاخيرة ان الولايات المتحدة سائرة حثيثا نحو تحقيق هذا الغرض بدليل ان الصادرات الامريكية نقل منها في البواخر الامريكية في شهر ايلول ما يعادل ٤٥ بالمائة وتولت البواخر الانكليزية نقل ٣٢ بالمائة مع ان معدل الستة الشهور الاولى من السنة كان ٣٠ بالمائة للبواخر الامريكية و٣٦ للبواخر الانكليزية.

وقد اخذت تبدو اهمية البواخر الامريكية على الاخص في التجارة مع امريكا الجنوبية ففي شهر تشرين الاول الفائت دخل ميناء ريودي جانيرو ٣٣ باخرة امريكية في حين ان البواخر الامريكية التي دخلت ذلك الميناء في سنة ١٩١٤ باجمعها لم يتجاوز ٠٢٦

وقد ساء في دوائر الملاحة الامريكية وقع ما عملت الحكومة بتقريرها التنازل لانكلترا عن سبع بواخر ركاب المانية كان مجلس الحلفاء قد اعارها الولايات المتحدة فاحتفظ بها مجلس الملاحة عندما ابت الحكومة الانكليزية اطلاق اثنتي عشرة باخرة من ناقلات الزيت ادعت ملكيتها شركة ستندرد اويل الامريكية. ولا تزال هذه البواخر رهن تقرير مجلس الحلفاء الاعلى.

* * *

المعادن

لا يزال زعماء العمال يثبتون ان الاضراب في معامل الحديد والفولاذ مستمر وقد اجتمعوا وقرروا تمديد الاضراب واظهروا الامل بالفوز. غير ان المعامل تشتغل الان على ما يقارب معدلها المالوف سابقا اي بنحو ثمانين بالمائة من طاقتها وقد اعلنت شركة الفولاذ الكبرى ان جملة الطلبات غير المقدمة التي كانت لديها في ٢٩ تشرين الثاني تزيد عن سبعة ملايين طن.

ولا يزال الطلب على الحديد والفولاذ عظيما وعلى الاخص الصفائح والانابيب التي ندر وجودها حتى اصبح اصحاب المعامل يرفضون قبول طلب جديد. والذي يوءثر في حالة هذه الصناعة ان العمال الجدد الذين استخدمتهم الشركات في مقام المضربين لا ينتجون الكميات الواجبة ثم ان اضراب منجمي الفحم احدث تاثيرا بليغا في المقدرة على الانتاج ولو انه استمر بضعة اسابيع اخرى لكانت معظم المعامل اضطرت الى الاقفال. اما والحالة قد تحسنت من هذا الوجه فينتظر ان يزداد الانتاج تدريجا حتى انه لا ياتي الربيع الا تكون المعامل قد عادت الى الانتاج بكل طاقتها.

وقد عدلت جريدة العصر الحديدي الاختصاصية بالحديد والفولاذ ان مصانع السيارات تحتاج في سنة ١٩٢٠ الى اكثر من بليون و٣٠٠ مليون طن من الفولاذ لصنع السيارات هذا فضلا عما يلزم الخطوط الحديدية من معدات التجديد.

وقد اعلن الاستاذ جون اوليفر ارنولد احد اساتذة جامعة شفيلد في انكلترا نجاحه في صنع نوع جديد من الفولاذ تدخل فيه مادة «مولبدنوم» التي لا تضاهيها مادة اخرى بالمتانة. وفي الولايات المتحدة اعظم المستودعات لهذه المادة في العالم.

* * *

الفحم

ليس من يتامل في نظام العمران الحاضر الا يدرك اهمية الفحم في الدفء وتوليد القوة وقيام الصناعة. فهو بعد القوت والكساء اهم حاجات الناس. وقد كان لاضراب منجمي الفحم الناعم تاثير سيء الى الدرجة القصوى من حيث احداثه اضطرابا في الصناعة واختلالا في حركة التجارة وتشوشا في المرافق العمومية اعاد البلاد الى مثل الحالة التي كانت عليها اثناء الحرب. ولذلك نشطت الحكومة الى تدارك تفاقم الشر فعمد ناظر العدلية الى طرق متنوعة لابطال الاضراب حتى انه التجأ الى المحاكم ولكن على الرغم من اذعان الزعماء للاوامر وعدولهم عن الاضراب بالاسم لبث المنجمون منقطعين عن العمل بالاتفاق حتى كان تدخل الرئيس وتعيينه لجنة مختلطة تتولى درس الحالة وتصدر القرار الواجب ان يتقيد به المنجمون واصحاب المناجم.

وعلى اثر ذلك اخذ المنجمون يعودون والانتاج يزداد ولكنه حتى الان لم يبلغ الحد المألوف قبل الاضراب

بل هو لا يزال دون الـ٨٤ بالمائة من المعدل الطبيعي مع ان الحاجة لا تزال شديدة للتعويض عن النقص الذي اوجده الاضراب والذي تسببت عنه اضرار بليغة حتى ان اصدار الفحم الى الخارج لا يزال محظورا الى هذا الوقت وان يكن رفع القيد منتظرا في الوقت القريب٠

وقد بلغت الخسائر المالية ٦٠ مليون دولار في اجر المنجمين و١٢ مليونا لاصحاب المناجم و٤٠ مليونا للحكومة اما خسائر العموم فلا يمكن احصاؤها٠

* * *

البترول

يظهر من الاحصاءات المثبتة ان روءوس الاموال التي وضعت في شركات استخراج البترول في الولايات المتحدة في سنة ١٩١٩ تتجاوز ثلاثة بلايين دولار٠ وقد كثرت اسهم شركات البترول حتى اخذوا يتحدثون بانشاء بورصة خاصة للمعاملة بها في نيويورك٠ وقد اندفع الناس في طلب اسهم هذه الشركات حتى اغرى ذلك بعض المحتالين الى طرح اسهم لا قيمة لها عن شركات وهمية حتى ان مبلغ ما نصبوا به على السذج بهذه الواسطة يعدل بلا اقل من ٢٥٠ مليون٠ وقد اخذت اثمان البترول ترتفع حتى ان الزيادة في الشهر تراوحت بين دولار واربعة دولارات عن البرميل٠

ومنذ ظهرت فائدة البترول كوقيد تعاظمت مقطوعيته وبدأت مصالح صناعية كثيرة تستعمله بدل الفحم وعلى الاخص بعد حدوث اضراب المنجمين٠

ومع ان ابار رومانيا عادت الى الانتاج لم توءثر كثيرا في تخفيف الحاجة بالنظر الى تعاظم المقطوعية الاوربية٠ وقد كان محصول رومانيا في تشرين الاول ٢١٠ الاف برميل فازداد في شهر ت٢ الى ٢٧٠ الفا٠

وقد ظهر ان في بلاد ما بين النهرين مستودعات طبيعية عظيمة للبترول وانكلترا تنتظر فائدة من استثمارها تكاد توازي فائدة الاستثمار من الوجهة الزراعية٠ لذلك اخذت فرنسا تطالب بحصة في منافع البترول في تلك البلاد٠

* * *

البنـاء

قد تكون سنة ١٩٢٠ سنة اقبال غير معهود من قبل في تاريخ الولايات المتحدة في صناعة البناء وغير بعيد ان تبلغ نفقات البناء في هذه السنة ثلاثة بلايين دولار لان الحاجة الى المنازل لا تزال على ما لها من الشدة ولا شك بحسب اعتقاد البعض في ارتفاع نفقات البناء عشرة بالمائة على الاقل عما هي في هذه السنة وقد كان ارتفاع اثمان مواد البناء منذ كانون الاول لسنة ١٩١٨ متراوحا بين ٢٥ و ٦٠ بالمائة باستثناء المسامير والزجاج والسمنت٠ والذي يزيد في البلاء ان البنائين والمشتغلين في صناعة البناء عموما في نيويورك والجهات الشرقية طلبوا جعل اسبوع العمل ٤٤ ساعة وتحديد الاجرة دولارا عن كل ساعة٠ انما ينتظر ان تنشط الصناعة على الرغم من ارتفاع الاجر لابرام اصحاب المصالح والعمال اتفاقا على استمرار العمل على هذه الشروط في السنة المقبلة٠

اما الاخشاب فاسعارها على تصاعد مستمر بسبب تكالب التجار على مشتراها استعدادا للطلب العظيم الذي يقدرون حدوثه في سنة ١٩٢٠

الحرير

خلال السنة ارتفعت اسعار الحرير الى اكثر من ضعفين مع ان الوارد على البلاد من الخارج كان اكثر منه في السنة الماضية وفي اي سنة سابقة٠ فقد كانت واردات الصنف في سنة ١٩١٩ ذات قيمة تتجاوز ثلثمائة مليون دولار في حين ان قيمة الواردات في سنة ١٩١٨ لم تبلغ غير ١٨٠ مليونا٠ وقد كانت صادرات مصنوعات الحرير في هذه السنة ايضا بخمسة وعشرين مليونا مع انها في سنة ١٩١٨ لم تتجاوز ١٢ مليونا٠

اما قيمة المنسوجات الحريرية في سنة ١٩١٩ فلا تقل قيمتها عن بليون دولار على موجب تعديل ناشيونال ستي بنك٠

وقد كان الارتفاع في ثمن الحرير فاحشا حتى ان ثمن البوند بلغ ١٤ دولارا مع انه في شهر اذار الفائت لم يبلغ ٦ دولارات٠

وقد كشفت شركات الضمـان من السرقة والحريق في نيويورك موءخرا عن وجود كميات عظيمة من الحرير مخزونة في المستودعات مما تقدر قيمته بلا اقل من ٢٥٠ مليون دولار وقيل ان التجار اختزنوا هذه الكميات على سبيل المضاربة حتى ان نظارة العدلية باشرت التحقيق في الامر٠ اما التجار فينكرون صحة التهمة ويثبتون ان ارتفاع الاسعار مسبب عن نقص المحصول٠

السـكر والبن

يعدل محل دورنغ وزون في روتردام ان محصول البن

في البرازيل هذه السنة يبلغ ١٢،٣٥٠،٠٠٠ كيس ولكن في جزيرة جاوى ٥٠٠ الف كيس وفي سومترا ١٠٠ الف كيس من مواسم ١٩١٧ و١٩١٨ بانتظار الشحن علاوة على مواسم سنة ١٩١٩ البالغة ٩٢٠ الف كيس.

وقد كانت سوق البن في هذا الشهر هادئة لم يطرأ عليها غير تغيير قليل واهمه بسبب سقوط سعر العملة البرازيلية في لندن.

اما تجارة البن في الولايات المتحدة فقد كانت عن السنة المالية المنقضية بالغة بليونا و٥١ مليونا و٩٤٠ الف بوند وهو نقص يعادل ٨ بالمائة من تجارة الصنف في سنة ١٩١٨ ومع ان الواردات من البرازيل تناقصت فقد عوضت عنها واردات اميركا الوسطى وكان متوسط سعر البوند عن هذه السنة ١٣ سنتا في مقابل ٩ سنوت عن سنة ١٩١٨ و١١ سنتا عن سنة ١٩١٤

اما السكر فقضيته معقدة جدا لانه كان بامكان الحكومة الامريكية مشترى محصول السكر من كوبا بموجب السلطة المعطاة للرئيس اثناء الحرب فلم تفعل. بل قد كان في النية الغاء المجلس الخاص المعين لتسوية اسعار السكر في ٣١ ك١ انما اجيزت شريعة قاضية بابقائه ولكن بعد ان كانت افلتت السوق من بين يديه وحلقت الاسعار الى علو فاحش حتى بلغ ثمن البوند بالجملة من ٢٠ الى ٢٣ سنتا وزاد في الطين بلة ان ناظر العدلية حدد سعر البوند عن محصول لوزيانا ١٧ سنتا بنوع ان عامة الناس اصبحوا لا يحصلون على البوند الا بنحو ربع دولار.

وتعزى هذه الحالة في بعض وجوهها الى الطمع انما ينتظر ان يخف الضيق عندما يتحرك موسم كوبا بكميات اكبر بعد اسابيع معدودة.

وفي السنة المقبلة ينتظر ان ترد كميات من السكر من البلاد الاوروبية لوفاء بعض الديون الامريكية. انما الفوضى في روسيا تسبب ابطاء في تحسن حالة السكر مثلها في سائر الامور فقد كان المحصول الروسي في سنة ١٩١٤ مليونين و١٠٠ الف طن انما لا ينتظر ان يبلغ في هذا الموسم اكثر من خمسين الف طن.

اما كوبا فقد اخذت تهيىء مساحات عظيمة لزراعة قصب السكر مما يجعل محصولها السنوي فيما بعد في منزلة ٧ ملايين طن.

* * *

شتى

الورق — حدثت ازمة شديدة في ورق الجرائد اوصلت ثمن البوند الى ١٥ سنتا وازيد ولم يكن ليتوفر احيانا حتى بهذا السعر وسبب ذلك تعاظم مقطوعية الجرائد في سنة ١٩١٩ بنحو ١٨ بالمائة عن السنة السابقة.

منع المسكرات — كان يتامل تجار المشروبات الكحولية ان تلغى شريعة المنع الحربية فيتسنى لهم تصريف مخزوناتهم من الوسكي وسواها في الفترة التي تسبق تنفيذ الشريعة العامة في ١٧ ك٢ ولكن مجلس القضاء الاعلى حكم بوجود المحظورات الحربية التي تستوجب بقاء الشريعة فاخذ التجار يتسارعون الى شحن المشروبات الكحولية الى الخارج.

ويعدلون ان الخسارة الناجمة عن هذه الشريعة لتجار الصنف تبلغ ٤٠٠ مليون دولار انما اعظم الخسارة ما يقع على الحكومة التي لو اجازت بيع المسكرات لجبت عنها ضرائب بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

الاقوات — كانت واردت زيت الزيتون في التسعة اشهر الاولى من السنة ٧،٣٦٥،٣٠٧ غالونات.

نقص محصول الطحين بسبب اضراب منجمي الفحم اربعمائة الف برميل.

ارتفع سعر القمح نمرو ١ الى ٣،٤٠ البوشل وهو اعظم ما بلغ انما يرجى سقوط السعر بتوارد القمح من كندا عند رفع التقييدات.

* * *

القطن والبضائع القطنية

حدث في اوائل الشهر سقوط في كونترانات القطن تجاوز ثلاثة سنوت ونصف سنت عن البوند وذلك على اثر ظهور اخر تقرير للحكومة عن موسم السنة الماضية فاظهر انه فوق المعدل المفهوم من التعاديل الخصوصية. فقد كانت هذه التعاديل تتراوح بين ٩ ملايين و٧٠٠ الف بالة وبين ١٠ ملايين و٩٧٧ الف بالة مما جعل التجار والمضاربين يعتقدون ان محصول العام يكون في منزلة ١٠ ملايين و٤٢٠ الف بالة وهو متوسط الارقام المذكورة. اما تقرير الحكومة الاخير فجعل المحصول ١١ مليونا و٣٠ الف بالة مما حمل المضاربين الذين كانوا قد اثقلوا من المشترى انتظارا للصعود ان يتسارعوا الى طرح كونتراتاتهم على السوق مما اوجب السقوط المذكور.

ولكن في خلال الشهر عادت الاسعار الى التحسن بفضل امتلاك الناس روعهم وثبات المزارعين على عدم البيع بالسعر الرخيص وتعاظم الامل بتوقيع معاهدة الصلح مضافة الى ذلك اجازة شريعة ادج المقصود منها ترويج التجارة الامريكية مع البلاد الاجنبية فمحا السقوط الاخير السقوط السابق في الاسعار وادرك حدا جديدا في الارتفاع·

وفي انباء ليفربول ان المعامل الانكليزية خازنة كميات من القطن تكفيها حاجاتها لستة شهور انما مع رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية ينتظر ان تتعاظم المقطوعية وتثبت الاسعار على معدلها الحاضر اذا لم تتجاوزه·

اما سوق البضائع القطنية فلا تزال على ثباتها بفضل تواصل ورود الطلب من الخارج وكون المعامل حاصلة على طلبات مقدمة كافية لتشغيلها مدة طويلة· ومعدل نتاج المعامل الاسبوعي في فولريفر ١٥٠ الف قطعة اي بنقص ٨٥ الفا عن المعدل الطبيعي· وقد احدث اضراب منجمي الفحم تاثيرا على هذه الصناعة انما هذا التاثير على وشك الزوال الان· وكان حادثا خلاف بين العمال واصحاب المعامل سوّي باعطاء العمال زيادة ١٢ ونصف بالمائة في اجرهم·

ومنذ ١٩١٤ كان معدل الزيادة في الاجر بين ١٠٠ و١٥٠ بالمائة·

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

(قد اخترنا هذه الاصناف بالنظر الى اهميتها والى علاقتها بالاحوال التجارية العمومية·)

الصنف	٢٩ ك١ ١٩١٩،	٢٩ ت٢ ١٩١٩،	٢٩ ك١ ١٩١٨،
قمح نمرو ١ البوشل	٠٣،٤٠	٠٣،٠٠	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠٢،٥٥	٠٢،٣٦	٠٢،٣٤
شعير نمرو ٣ ابيض البوشل	٠٠،٩٦	٠٠،٨٢	٠٠،٨١
طحين بالبرميل	١٥،٧٥	١٤،٢٥	١١،٠٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٩	٠٠،٢٩	٠٠،٤٠
قهوه نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠،١٥	٠٠،١٤	٠٠،١٧
سكر ناعم بالبوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩	٠٠،١٧
حديد نمرو ١ بالطن	٤٤،٠٠	٣٨،٥٠	٣٤،٥٠
فولاذ قطع بالطن	٤٨،٠٠	٣٨،٥٠	٤٧،٥٠
فضة بالاونسة	٠١،٣٣	٠١،٣٢	٠١،٠١
رصاص بالبوند	٠٠،٠٧	٠٠،٠٧	٠٠،٠٨
نحاس احمر بالبوند	٠٠،١٨	٠٠،٢٠	٠٠،٢٠
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٣٩	٠٠،٣٩	٠٠،٣١
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١٣	٠٠،١٢	٠٠،٠٩

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

بريطانيا العظمى

في صدر هذا العدد من المجلة التجارية فصل مسهب عن حالة انكلترا الاقتصادية العامة يغني عن التبسط بهذا الموضوع في هذا المقام ويحملنا على الاقتصار على ذكر اهم ما طرأ على الحالة الاقتصادية في البلاد الانكليزية خلال الشهر·

فقد كانت تجارة انكلترا في شهر ت٢ الفائت اعظم منها في اي شهر سابق من شهور السنة اذ بلغت الصادرات ٨٧،١٠٩،٩٧٩ ليرة في مقابل ٧٩،٠٦٠،٨٩٢ ليرة عن شهر تشرين الاول· اما الواردات فقد كانت ضعف قيمة الصادرات تقريبا اذ بلغت عن شهر تشرين الثاني ١٤٣،٥٦٤،٠٠٠ ليرة في مقابل ١٥٣،٤٨٦،١٦٢ ليرة عن شهر تشرين الاول· اما عن الاحد عشر شهرا المنقضية من السنة فقد كانت ٧٠٧،٥١٥،٢٢٣ ليرة صادرات وبليون و٤٦٣،٦٥٥،٥٠٠ ليرة واردات· ويظهر من هنا عظم زيادة الواردات عن الصادرات الذي هو السبب في سقوط قيمة الليرة الانكليزية·

وقد كانت قيمة الصادرات الانكليزية الى المانيا في العشرة اشهر الاولى من السنة ١٦،٢٠٧،٧٤٨ ليرة في مقابل ٢١٧،٤٣٥ ليرة واردات وفي ذلك دليل على استمرار عجز المانيا الصناعي·

وفي اذاعة من جانب السر هامار غرينوود معاون ناظر الشوءون الوطنية ان الحكومة ستعين عما قريب لجنة خاصة تعنى بانشاء غرف تجارية انكليزية في جميع مدن العالم التجارية لان حياة الامة الانكليزية متوقفة في اعظم درجة على تجارتها الخارجية·

وفي بعض التقارير ان الامة الانكليزية تحمل من حصص

المصالح الاجنبية ما يوازي تسعة بلايين دولار بنوع انها تقدر ان توجد التوازن المالي وتمنع سقوط قيمة الليرة لو شاءت الى عدة سنين عندما يعود اليها نشاطها الصناعي· ولكن الافراد واجدون فائدة من الاحتفاظ بهذه الاسهم·

وفي تقرير المصرف الوطني عن الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول ان كمية الذهب نقصت لديه ١٠٧،٢٨١ ليرة والاموال الاحتياطية العامة نقصت ١،٩٥٦،٠٠٠ ليرة واوراق العملة المتداولة ازدادت ١،٨٤٩،٠٠٠

* * *

فرنسا

اعلنت نظارة الزراعة ان معظم الاراضي في البلاد المخربة التي كانت قبل الحرب مخصصة بالزراعة قد تعاد الى حالة الصلاحية بعد اربع سنين او نحوها وهذه المساحة تتناول ٩،٤٥٧،٥٠٠ اكر او ١٤،٨٠٠ ميل مربع وهي ضعفا مساحة ولاية نيوجرزي تقريباً· ومن هذه الاراضي يعدلون ان ٤ بالمائة افسدت حتى لا يمكن اصلاحها مطلقاً و٢٨ بالمائة افسدت موقتاً بحفر الخنادق و٦٩ بالمائة لم ينتابها غير ضرر بسيط ويعدل المسيو اندره تارديو ناظر المقاطعات المخربة ان المبلغ اللازم لاصلاح خراب الحرب في شمالي فرنسا لا يقل عن ١٣٠ بليون (مليار) فرنك وهذه القيمة يتوجب على المانيا دفعها·

وفي حديث للمسيو اوجين شنيدر معتمد فرنسا في الموءتمر التجاري العام الذي عقد حديثاً في الولايات المتحدة انه اذا لم تصطلح حالة الكمبيو قد تضطر فرنسا الى الانقطاع عن مشترى المواد الاولية من السوق الامريكية·

ويدلك على حرج الحالة ان القطن الامريكي الذي يشرى في موطنه باربعين سنتا البوند يكلف الفرنساويين ٩٠ سنتا بسبب التفاوت في قيمة العملة· وذلك بدون حسبان نفقات الشحن·

والمصالح الصناعية في فرنسا متاذية جدا من قلة الوقيد حتى انها اخذت تنصرف الى استعمال البترول وقيداً بدل الفحم· وهي تنتظر اكتشاف منابع غزيرة للبترول في مراكش حيث بدات الحفر وباشرت الانتفاع من احدى الابار ولا تزال جادة في حفر غيرها·

وبسبب نقص صفائح الزجاج عمد الفرنساويون الى استعمال الورق المزيت الشفاف بدلا منه· ولاجل مكافحة الغلاء اخذت الحكومة تصطنع الطقومة الوطنية وتبيعها بسعر ١١ دولارا الطقم·

وتنتظر فرنسا ان تصيب انتفاعا عظيما من البلاد المراكشية حيث هي جادة في اجراء الاصلاحات العمومية واخصها بناء وترميم الطرقات· وقد اكملت بناء مرفأ الدار البيضاء او كاز بلنكا فجاء شاهدا باجتهاد ومقدرة الفرنساويين وعنايتهم بتوفير وسائل ارتقاء هذه البلاد·

وقد اعيدت المواصلات التلغرافية بين فرنسا والمانيا واخذت الحكومة تستعد لاعادة المعارض المشهورة في باريس وسيقام المعرض الاول بعد الحرب والثاني عشر من المعارض في ٥ كانون الاول سنة ١٩٢٠

ويظهر من تقرير بنك فرنسا ان الذهب يتزايد لديه والاوراق المتداولة تتناقص· ففي الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول زادت موجودات الذهب ٥٩٨،٠٠٠ فرنك وتناقصت موجودات الفضة ٤،١٢٥،٤٥٥ فرنكا وتناقصت ايضا عملة الورق المتداولة ١٠٣،٨٩١،٨٣٠ فرنكا مما انزل قيمة جميع الاوراق التي لا تزال متداولة الى ٣٧،٣٤٥،٩٠١،٠٠٠ اما موجودات الذهب في بنك فرنسا فقيمتها ٥،٥٧٩،٧٢٩،٠٠٠ فرنك في مقابل ٥،٤٧٧،٥٧٥،٠٠٠ في مثل هذا الوقت من السنة الماضية·

* * *

المانيا

حالة المانيا الحاضرة من اسوأ الحالات لانها فقدت حديد اللورين وفحم وادي السار وسيليزيا ومعظم منابع البترول التي كانت في يدها علاوة على المواد الغزيرة التي كانت لها من مستعمراتها والاسطول التجاري الضخم الذي كانت تزاحم به انكلترا ومركبات ومعدات الخطوط الحديدية التي كانت تساعد على تنشيط حركة النقل في بلادها·

وبكلمة مختصرة ان شان المانيا اليوم شان الباغي الذي دارت عليه الدائرة· صناعتها مضطربة وتجارتها مختلة وماليتها في احط درجات التقهقر· يدلك على ذلك ان الحكومة طلبت عقد قرض قدره خمسة بلايين مارك وجعلته على قاعدة اليانصيب للتشويق والترغيب ثم عندما انتهى الاجل المضروب لاقفال الاكتتاب مدته ومع ذلك لم تزد الاكتتابات عن ثلاثة بلايين و٨٠٠ مليون مارك· ذلك على الرغم من كون الحكومة انفقت عشرة ملايين مارك في اعلان القرض واثارة الحماسة·

ولم يعد للحكومة وسيلة لجمع المال من غير الضرائب فعولت على اثقال كاهل الشعب بها فاخذ المتمولون يرسلون

اموالهم الى الخارج محاذرة وقوع هذه النتيجة فامرت الحكومة بتحريم ذلك.

وقدخشيت غرفة برلين التجارية عاقبة الضرائب الفاحشة على الدخل وعلى روءوس الاموال فرفعت صوتها بالاحتجاج الشديد على الحكومة قائلة ان اللياذ بهذه الوسيلة قبل تحقق موقف الامة الاقتصادي يحول دون مشاريع التجديد ويقتل النشاط ويوقف التقدم باستنزافه من جسم الصناعة دم الحياة. فوالحالة هذه لا بد ان تنفيذ بروغرام الحكومة يوءدي الى البطالة العامة ويدفع الملايين الى المهاجرة.

ومن اخبار الحالة الصناعية في المانيا ان اصحاب مصالح الصباغ خائفون على حياتهم الصناعية فلم يجدوا وسيلة اضمن لاستبقاء رمقهم من الاتحاد والتضامن فاتحدت منها ثلاث شركات كبرى واربع صغرى في شركة واحدة احتكارية راس مالها خمسة عشر بليون (مليار) مارك وهي شارعة في استخراج النيترات من الهواء للاغراض الزراعية وتنتظر ان تتمكن من انتاج ٢٥٠ مليون طن. غير انها في حاجة الى معظم هذه الكمية في بلادها.

ويدلك على حالة المانيا الصناعية انه لاول مرة في تاريخ معامل كروب ظهر عجز في ميزانيتها السنوية وكانت قيمة العجز ٣٦ مليون مارك فغطته بتحويل ٢٠ مليون مارك من اموال احتياطية وحمل الباقي الى هذه السنة. وقد اخذت هذه المعامل تسك السيوف مناجل اي انها اخذة في صنع الالات الزراعية والحاجات الصناعية وتنتظر ان تستمر على حركتها من صنع المعدات السلمية بعد ان كانت منصرفة الى صنع الات الحرب والتدمير.

ويروى ان في نية المانيا طلب عقد قرض قدره ثلاثة بلايين دولار من اوروبا واميركا على ان تتمكن من مشترى حاجاتها من الخارج وتنهض صناعتها وهي مستعدة لضمان اثمان البضائع الاجنبية بموارد الجمركية.

ويستدل من تقرير الدتش بنك عن الاسبوع المنتهي في ١٥ كانون الاول ان موجودات الذهب لديه نقصت ٦٨٣ الف مارك مما جعل الكمية الباقية في خزائنه بليونا و٨٩ مليونا و٦١٣ الف مارك. وقد ازدادت اوراق العملة «بنكنوط» المتداولة الى درجة فاحشة حتى اصبحت ٣٢ بليونا و٨٧٥ مليون و٦٢١ الف مارك ولم تكن في مثل هذا الوقت من السنة الماضية غير عشرين بليونا.

* * *

ايطاليا

اذا كان الكمبيو دليلا على حالة البلاد الاقتصادية فحالة ايطاليا في الميزانية التجارية مع الولايات المتحدة على غير ما يرام. لان الواردات الاميركية على ايطاليا في شهر تشرين الاول بلغت ٣١ مليونا و٨٧١ الف دولار مع ان الصادرات الايطالية الى اميركا لم تتجاوز ٧ ملايين و٢٢٤ الف دولار.

ولا يعني ذلك ان حالة ايطاليا الداخلية من حيث الصناعة منذرة بالخراب. صحيح انها بحاجة الى المواد الاولية ولكنها ساعية بنشاط لتحسين موقفها. وقد حصلت شركة ايطالية على امتيازات الشركة النمساوية الكبرى المعروفة باسم «البان مونتان كزلشافت» وهي بفضل ذلك ستغنى عن الاحتياج الى الخارج في معظم لوازمها من الحديد.

وما يقلق الصناعة الايطالية ان اجرة الفاعل ارتفعت ٢٤١ بالمائة منذ سنة ١٩١٤ واجرة الصانع الحاذق ١٣٩ بالمائة. وقد خسرت الحكومة مائة مليون ليرة من فرق ثمن الحنطة في محاولتها تخفيف الضائقة المعاشية لانها كانت تشتري الحنطة الارجنتينية بمائة وثلاثين ليرة القنطار والاميركية بمائة وثمانين وتصرفه بسعر ٦٠ وهذا وغيره ما يجعل موقف الوزارة متحرجا.

* * *

البلجيك

ابرق معتمد امريكا في البلجيك المستر براند ويتلوك الى نظارة التجارة يقول ان انتاج الفحم في البلجيك في شهر تشرين الاول الفائت بلغ ٩٨ بالمائة من معدله الطبيعي في المدة السابقة للحرب. وان الخطوط الحديدية بحاجة الى مشترى عشرة الاف مركبة شحن بنفقة ٢٥ او ٣٠ مليون دولار وانما يعوزها المال لاداء الثمن.

وقد اشترت البلجيك ١٥٠ قاطرة من شركة بالدون لوكوموتيف الاميركية واتفقت مع الشركة البائعة على دفع ثمنها سندات لمدة خمس سنين على الخزينة بفائدة ٦ بالمائة ويكون الدفع بالدولارات الاميركية.

وقد افتدت حكومة البلجيك ٣ بلايين و٥٠٠ مليون مارك من العملة الالمانية التي كانت متداولة في بلادها بسعر فرنك عن المارك. وما لبثت ان اكتشفت انها متحملة خسائر بليغة بادائها هذا الثمن لان الهولنديين اخذوا يرسلون الماركات الالمانية خلسة الى البلجيك حتى تفتديها الحكومة.

وقد تالفت جمعية تجارية بلجيكية لترويج بيع البضائع الوطنية في البرازيل وفي عزم الجمعية مع نمائها ان تقيم معارض امثلة.

وقد رفعت البلجيك التحديدات التي كانت اوجبتها على استجلاب البضائع الالمانية. وفي انباء بروسل ان دخل الحكومة من ضريبة الارباح الحربية سيبلغ خمسمائة مليون فرنك وفي ذلك ما يقضي بالعجب اذ لم يكن من يتصور امكان حصول ارباح حربية فاحشة في بلاد البلجيك.

* * *

روسيا

ما زال مسلما ان البولشفيكية بناء على ما يظهر من نتائج اعمالها شر من اعظم الشرور و كانت هي القابضة الان على ازمة الاحكام في روسيا فليس لتلك البلاد اقالة من عثرتها مع وجود هذه الاحكام. ويستفاد من الانباء الاخيرة ان العامل الذي كان ينتظر احداثه تاثيرا في مقاومة البلشيفيكية وهو جيش دنكين قد اخذ يتقهقر امام قوات غالبة.

وليس ينتظر ان تكون حالة البلاد الاقتصادية على ما يرجى مع كون الحالة السياسية ما هي. فان العملة المتداولة في روسيا هي الاوراق التي طبعت منها الحكومة بلايين دون ان يكون لديها ما تضمنها به ويروى عن لنين شكواه من كون الفلاحين الذين كانوا على مبادىء البلشيفيكية انقلبوا عليها عندما تملكوا الاراضي.

وقد كانت الحالة في جنوبي روسيا اصلح بفضل عدم امتداد نفوذ لنين الى تلك الجهة. غير ان همة الناس في العمل فترت جدا حتى كادت تعدم الصنائع.

وروى احد الاساتذة البولنديين النقات ان خسارة روسيا بالرجال من الحرب العامة والحرب الوطنية والاوبئة والمجاعات لا تقل عن ٣٥ مليون نفس منها ١٢ مليونا ضحية المظالم البلشيفيكية.

وفي بعض انحاء روسيا حاصلات تفيض عن حاجة السكان انما قلة وسائل النقل تحول دون الانتفاع منها في تخفيف الضائقة العامة.

* * *

النمسا

كانت النمسا في الزمان السالف عضوا مهما في جسم العالم الاقتصادي لها المصانع والمتاجر والنفوذ المالي. اما الان وقد ذهبت منزلتها السياسية فقد صحبتها المنزلة الاقتصادية ايضا. كانت مواردها من السكر والزجاج والخزف والالات الموسيقية من بوهيميا. ومواردها من الحديد والفولاذ من بلاد الزخ. ومواردها من المحاصيل الزراعية من بلاد المجر. بينما مرافئها كانت في دلماثيا. اما الان فلم يعد ذلك العز الماضي والسطوة القديمة غير شبح زائل واصبحت الامبراطورية العزيزة المقام فينا العاصمة وبعض الغابات. ويدلك على مبلغ ما وصلت اليه من دركات الانحطاط ان الليرة الانكليزية تساوي في السوق ٥٨٠ كرونن.

وقد ذهب الدكتور رينر الى باريس بنفسه ليبسط حالة بلاده التعسة لدى مجلس الحلفاء حتى تمكن من الحصول على امدادات مالية تقيها غائلة المجاعة. فالمعامل على قلتها لا وقيد لديها حتى ان وسائل النقل على الخطوط الحديدية والترامويات كثيرا ما توقفت عن الحركة لتعذر وجود الوقيد. وكائن النمسا اصبحت محاطة بسور مضايقة عاجزة لا تقدر هي على مساعدة نفسها ولا جيرانها على وفاق معها حتى تجيئها عن يدهم بعض المعونة.

فوالحالة هذه لم يعد الاهتمام موجها الى النمسا من حيث هي عامل في الحياة الصناعية والتجارية بل العناية كلها مبذولة لها من الوجهة الانسانية لمنع وقوع كارثة جسيمة بسكانها المساكين.

* * *

في البلاد الاوروبية الاخرى

افاد القنصل الامريكي في اثينا انه عاد من المهاجرين اليونانيين في الولايات المتحدة الى وطنهم في شهر حزيران وتموز واب وايلول اثنا عشر الفا. وكان مبلغ ما ارسل من الاموال من امريكا الى اليونان منذ كانون الثاني الماضي ٢٥ مليون دولار.

* * *

كانت اسبانيا من اعظم البلاد المتحايدة انتفاعا من الحرب غير انها اصبحت الان في حالة من الاضطراب الصناعي لا تبشر بامكان ادراكها منزلة خطيرة التاثير في الاحوال العالمية.

* * *

تفيد انباء السرب ان مهمة التجديد فيها بطيئة حتى ان بلغراد العاصمة لا تزال في نفس الحالة التي خلفتها فيها الحرب. والبضائع فيها قليلة والاسعار فاحشة في الارتفاع.

* * *

التجارة السورية

مركز التجار السوريين في هايتي

سافر منذ اسابيع الى جزيرة هايتي التاجر المعروف في نيويرك الخواجه ميشال الخوري مزياره اهتماما بشؤون تجارية ووطنية٠ وقد تلقينا منه رسالة تبشر بكون التجارة السورية في تلك الجزيرة عادت الى ارفع مما كانت عليه في ابان عزها وازدهارها الماضيين من التاثير والاهمية في حياة البلاد الاقتصادية٠ وليس من يجهل ما بلغته اهمية التجارة السورية في هايتي من قبل حتى لقد اوجبت حوادث لا علم لنا بوقوع مثلها في اي البلاد الاخرى لان السوريين في هايتي توصلوا الى مركز كاد يخولهم الاستقلال بالاستئثار بمنافع البلاد التجارية وفي ذلك فخر لهم وشهادة بمقدرتهم لو لم يكن من حسد البعض وتقصيرهم٠ فعمدوا الى الدسائس لاغراء الحكومة بسن الشرائع لطرد السوريين من الجزيرة وقد نجحوا الى وقت٠ الا ان الدائرة دارت على الباغي وعاد السوريون في هايتي الان الى ارفع مما كان لهم من المنزلة والنفوذ٠

ولا شك في ان تاريخ التجارة السورية في هايتي يؤلف صفحة مجيدة في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية لما توفر فيه من البرهان على دهاء السوريين وعظم حيلتهم التجارية وشدة اقدامهم وجميل صبرهم وجلدهم في الاشغال٠ وسنحفظ لتجارنا في هايتي الصفحة التي تليق بهم في هذا التاريخ الذي اخذنا على نفسنا اعداده وجعله اثرا خالدا لنشاط السوري واقدامه وعظم ما

امبرودري وايس واقمشة بانواعها

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع٠ طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا٠ فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 WASHINGTON STREET — NEW YORK

ادرك من المنزلة التجارية في مهاجره الامريكية·

واننا موردون في ما يلي بعض فقرات من كتاب الصديق المشار اليه سابقا· ولا نظننا ننصف صاحب الرسالة واصدقاءه التجار في هايتي اذا لم نورد الفقرات التي جاءت فيها اشارة الى المجلة· ليس لمجرد رغبتنا في اعلان منزلة المجلة عند قرائها بل للدلالة على المنفعة العملية الصادرة عنها وللثناء على حسن قابلية التجار السوريين في هايتي للانتفاع بالافكار الجديدة في ادارة اشغالهم·

وهذا بعض ما جاء في الرسالة:

··· وصلت بورت او برنس منذ بضعة ايام وانست بلقيا المواطنين فيها وسرني منهم إعجابهم بمجلتكم التجارية وكونهم يحلونها ارفع منزلة من الاعتبار ويعتبرونها حجة في الارشادات والنصائح والفوائد التجارية حتى ان البعض طبقوا اشغالهم على الافادات التي اقتبسوها منها وحصلت لهم من ذلك ارباح وافرة· وهم لاينكرون ان الفضل في فتح ابصارهم على الفرص الجديدة والطرائق الحديثة في الاشغال عائد اليكم· وان ما سرني بالاكثر انهم طارحوني حديث المجلة وكشفوا لي عن اعجابهم واخبروني عن استفادتهم دون ان يكون لهم علم بصداقتي الشخصية لكم

واني لا اخفي عنكم ما جال في خلدي عند سماعي هذا الحديث من التاملات في استعداد تجارنا في الخارج وكيف انهم سريعو الاقدام على الاستفادة من المفيد بالمقابلة الى حالة تجارنا في امريكا الشمالية وعلى الاخص في نيويرك· وكل ما سمعت من تجارنا هنا خلا الثناء على المجلة حذرهم من حصول تغير في خطتها فرايت نفسي سعيدا بان اؤكد لهم انه اذا حصل تغيير فانما يكون الى الاحسن

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET NEW YORK CITY

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها وكذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه·

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا· اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House Accra, W. A.

ان اشغال السوريين في هايتي على غاية ما يرام من النجاح والتقدم ولتجارنا منزلة ممتازة من الاعتبار والاهمية لان متاجر البلاد في ايديهم دون منازع. لست ترى تاجرا الا ولديه سيارة ومنهم من اقتنى سيارتين وثلاثا مع ان ثمن الغالون من الغازولين دولار امريكي. ولكن باسف اخبركم انه ليس لتجارنا هنا رابطة عمومية بشكل ناد او جمعية او ما اشبه ولكنهم كثيرا ما يجتمعون في مآدب او حفلات اجتماعية فتتعزز بذلك روح الالفة والارتباط.

حالة البلاد اليوم على اتم النظام والطمأنينة والاقبال بفضل الاحتلال الامريكي والذين كانوا احكاما في الماضي يطغون ويبغون دارت عليهم الدائرة واصبحوا في اسوأ حال

هزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سويتر

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندة كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

72 Trinity Place New York City

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتنا تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصناف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO

79 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماءكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار وكرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street,

New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي • سكارفات حرير نسوانية • جزادين حرير كروشه • ربطات رجاليه كروشه • زنانير حرير نسوانية • وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات

نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه.

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

التقرير السنوي العام

للمطبعة التجارية السورية الامريكية

كل متول مشروعا عموميا يتوجب عليه تأدية حساب عن طريقة قيامه بالواجب العمومي الذي عهد به اليه.

ولما كانت المطبعة التجارية السورية الامريكية مشروعا عموميا من حيث انها انشئت لخدمة العموم وجب عليها في نهاية السنة تادية حساب عن هذا الوجه على الاقل من طريقة قيامها بالواجب.

اما الفائدة الخاصة العائدة على صاحب المطبعة من ادارة المشروع فلا تهم العموم معرفتها لكون اهتمامهم محصورا في ما يصل اليهم وما هو وحده المتعلق بهم من نتائج المشروع.

* * *

فقد كان قيام المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويورك ، خلا صلاحية الادارة ومهارة واخلاص العمال ، على محور الطراز الحديث من المنضدة العربية وهي الالة العجيبة المعروفة بلينوتيب. وهذا الطراز يستوعب ثلاثة انواع من الحروف دفعة واحدة. وقد امكن ايجاد هذه التسهيلات المدهشة بفضل نجاح طريقة في اختصار الحروف العربية اكتشفها صاحب المطبعة التجارية الذي هو صاحب المجلة التجارية ايضا وسجلت الطريقة لاسم الشركة التي تصنع المنضدة.

* * *

غير ان تمام الفائدة من هذه الالة العجيبة ناتج عن مهارة وفهم مدير العمل في المطبعة الذي هو امهر من اشتغل على المنضدة العربية على الاطلاق. كان اول من اشتغل على الطراز الاول من المنضدة العربية عندما ظهرت الى الوجود منذ عشر سنين بفضل صاحب المطبعة التجارية الحالي. فبرع في ذلك براعة تشهد بذكائه وذكرته بالثناء الجرائد الامريكية في ذلك الحين. ولا يزال حتى الان اسرع وامهر من اشتغل على المنضدة من اي الطرازين غير ان وجود الطراز الجديد ساعد على زيادة اظهار براعته. وعلى سبيل الاستشهاد نروي انه يرتب كل مادة العدد الكامل من المجلة التجارية باقل من ثلاثة ايام عمل. ومن عمال المطبعة عدد غيره اختصاصيون بارعون في انواع اعمالهم.

* * *

والطراز الجديد من المنضدة العربية نصبت الالة الاولى منه في المطبعة التجارية السورية الامريكية. ولا تزال هذه المطبعة ممتازة بكونها الوحيدة الحاصلة على هذا الطراز غير ان فائدة الطراز الجديد لا بد ان تثبت لكل صاحب مطبعة عربية يدرس منافع المنضدة. وقد اوصت بعض المطابع العربية في نيويورك على منضدات شبيهة بالمنضدة التي في المطبعة التجارية السورية الامريكية. انما محبتنا لترقي فن الطباعة بين ابناء اللغة العربية تحملنا على اشتهاء وجود منضدة في كل مطبعة عربية في العالم على الاطلاق.

* * *

اما معدات المطبعة الاخرى فتتناول الة طابعة كبيرة وثلاث صغيرات ومطوى للجرائد والكتب ومقطعا للورق وحروفا انكليزية وعربية من مئات الانواع وشيئا كثيرا غير ذلك من المعدات التي لم تتوفر على حد علمنا في مطبعة عربية اخرى في امريكا.

* * *

مع كون المطبعة التجارية السورية الامريكية بنت حول واحد صدر عنها من المطبوعات ما لم يصدر عن بعض المطابع العربية الاخرى في عقد كامل من السنين. فهي توءمن بالاتقان الى اقصى الحدود ولكنها مع ذلك لا تطالب جزاء عملها المتقن فوق ما تتقاضى المطابع الاخرى عن اعمالها الاعتيادية. ولكن فائدتها هي من كثرة الاشغال وتواصلها.

ومن بعض صادرات هذه المطبعة خلال السنة الفائتة المطبوعات الاتيةالتي في كل منها شاهد ناطق باتقان الطباعة والتفنن في الترتيب.

* * *

واول ما نذكر المجلة التجارية السورية الامريكية التي جاء الاثنا عشر عددا الصادرة منها حتى الان اية في اتقان الطباعة العربية.

ومن ثم.

كتاب «الاكتشاف الثمين لاطالة العمر مئات من السنين» تاليف الدكتور لويس بري صابونجي اقدم صحافي عربي حي والسكرتير السابق للسلطان عبدالحميد. وهو يجيء في اكثر من ثلثمائة صفحة كبيرة.

* * *

كتاب «فلسطين وتجديد حياتها» الذي اصدرته الجمعية الفلسطينية لمقاومة الصهيونية.

* * *

كتاب «نضار العروس في ترويض النفوس» وهو منتخبات مواعظ الخوراسقف يوسف شبيعه اللاذقي.

* * *

كتاب «مهاجرة السوريين واستعمارهم بين العهد الفينيقي والعهد الحاضر» للدكتور فيليب حتي احد اساتذة جامعة كولمبيا في نيويورك.

* * *

كتاب «انطونيوس البشعلاني. اول مهاجر سوري الى العالم الجديد» للدكتور حتي ايضا.

* * *

كتاب «الفتاة المظلومة» للسيد شفيق القاضي.

* * *

كتاب «القائد السفاح احمد جمال باشا» لنعوم جبر الغزيري.

* * *

كتاب «الاناجيل المقدسة» باللغة الكردية للمبشر الامريكي في بلاد الاكراد المستر فوسوم.

* * *

كتاب «غراماطيق اللغة الكردية» للمستر فوسوم ايضا.

كتاب «رجاء العالم» لاحدى الجمعيات الدينية الامريكية.

* * *

علاوة على عدد كبير من قوانين الجمعيات السورية واللبنانية وكراريس متنوعة باللغتين العربية والانكليزية بلون واحد وبالوان متعددة ومطبوعات مختلفة للحكومة الامريكية.

* * *

ومما هو خليق بالاشارة ان جميع الحفلات السورية التي اقيمت خلال السنة طبعت بروغراماتها في هذه المطبعة ومن البروغرامات ما بلغ عدد صفحاته ١١٢ ونذكر منها بروغرامات حفلات الجمعية السورية التهذيبية وجمعية فتاة سوريا وجمعية بنات سوريا وحفلة تمثيل رواية فرنسوى الاول.

* * *

هذا فضلا عن كون جريدة سوريا الشهيدة وهي الجريدة التي كانت تصدرها لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان كانت كل مدة صدورها في السنة الفائتة تطبع في هذه المطبعة.

* * *

ولا تزال جريدة السائح تطبع فيها الى هذا الوقت وسيكون العدد الممتاز الذي تصدره هذه الجريدة في مستهل السنة الجديدة فريدا من نوعه ويليق به ان يدعى ممتازا.

* * *

اما المطبوعات التجارية المألوفة من اوراق مكاتيب ومغلفات وفواتير وكرتات وما اشبه فقد كان ما طبع منها في هذه المطبعة خلال السنة يعد بمئات الالوف.

* * *

هذا بعض ما وفقت المطبعة الى القيام به مدة السنة المنقضية. وهي مرتاحة الى كون اجتهادها واخلاصها في العمل واتقانها الصناعة لم تذهب غير مقدورة قدرها الواجب بل كوفئت عنها بهذا الاقبال المدهش على مطبعة جديدة. وكل ما ترجو ان تكون موفقة الى القيام دائما بحق الخدمة النصوح في وجه العموم وهي باسطة هذا التقرير حتى يحكم منه العموم على مبلغ اجتهادها في هذا السبيل.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهذه الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العربية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

الحجم الطبيعي لجهاز مفاتيح منضدة الحروف العربية هو ١٦ بـ ١٠ انوش

جهاز المفاتيح

في ماكنة لينوتيب او الالة المنضدة للحروف العربية وهو الذي يشتغل عليه العامل لترتيب الحروف

لكل حرف او رقم في اللغة العربية مفتاح خاص في جهاز المفاتيح المجهزة به ماكنة لينوتيب. اما الامهات فمخزونة في مجاري الخزان كل نوع بنوعه فاذا لمس العامل مفاتيح الجهاز سقطت الامهات واحدة واحدة وبالترتيب المقصود حتى تجتمع منها سطور كاملة بالقياس المرغوب واذ ذاك يجري عليها سكب الرصاص فتاتي بسطر من الحروف معد للطبع. ان عاملا واحدا على المنضدة العربية يمكنه ان يرتب حروفا بمقدار ثمانية من مرتبي حروف اليد.

ان المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب سهلة الشغل وسهلة المقتنى. اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

MERGENTHALER LINOTYPE CO.
New York, U. S. A.
Cable: "LINOTYPE," New York

TRADE **LINOTYPE** MARK

هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات
خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات
وف وتجتمع امهات كل حرف في مجراها
نقل الواحدة فوق الاخرى.

المصرف ـ عند هذه النقطة تطلق الامهات
مجاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى
تجتمع في السطر.

هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل
بمفرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم
ب الرصاص.

المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة
زة للطبع.

جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه
ا اليدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه
ز الالة الكاتبة (تايبرايتر)

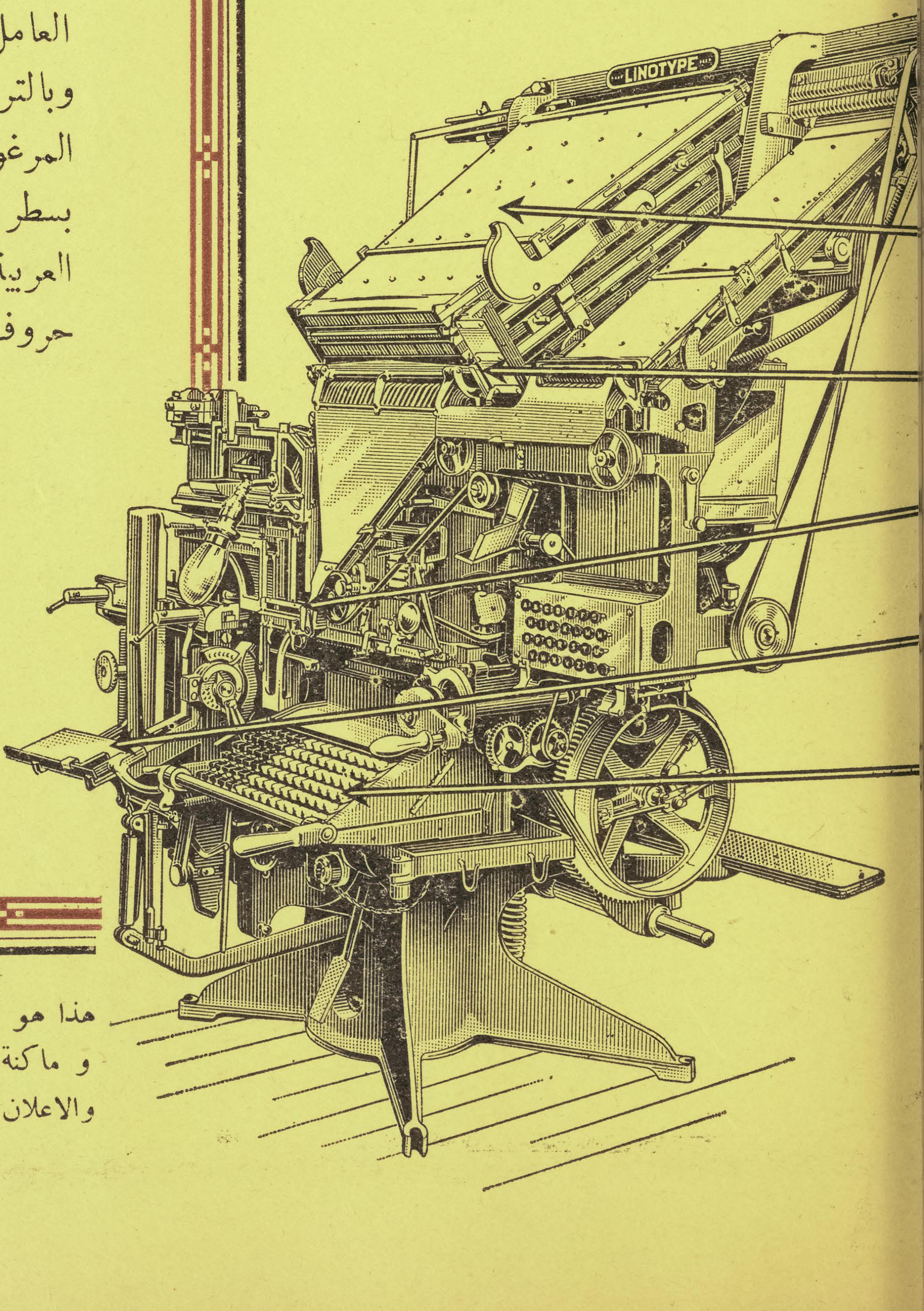

هذا هو الاعلان الثاني من سلسلة اعلانات توضح طريقة الشغل على المنضدة العربية و ماكنة لينوتيب. وهي مكتوبة خصيصا لقراء المجلة التجارية السورية الامريكية. والاعلان الثالث يفصل طريقة اجتماع الامهات.

Old Series Vol. X, New Series Vol. 2, No. 1. January, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

ECONOMIC CONDITIONS OF THE ALLIES.

An exhaustive study of the present economic standing of Great Britain, France, Belgium and Italy, as given by the Guaranty Trust Company in its booklet "The Solvency of the Allies".

* * *

TOBACCO—ITS PRODUCTION AND CONSUMPTION.

Translation of the article on the subject appearing in "Commerce Monthly" proving the leading position of the United States in this staple of commerce.

* * *

AMERICAN TRADE WITH SYRIA.

American exports to Syria should receive a tremendous impetus once the political future of the country is settled, as the Syrian merchants are now turning to the United States for supplies, according to the American Consul in Beirut.

* * *

COMMERCIAL ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS.

Comments of various matures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

* * *

EDITORIAL COMMENT.

A Review of what the Syrian-American Commercial Magazine has striven to accomplish during the year in its efforts to promote commercial relations between America and the Arabic-speaking peoples throughout the world.

Acknowlegement and appreciation of the co-operation given this magazine by American Consuls stationed in Arabic-speaking countries.

Java claims a large Arabic-speaking colony with schools and publications in the mother language, where this magazine is widely circulated.

* * *

HIGHER PRICE OF SILER DUE TO GOLD DEPRECIATION.

Translation of Henry T. Scudder's Article in the Annalist.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES.

Survey of the principal events of the month covering industry and commerce.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN FOREIGN COUNTRIES.

Survey of the general industrial and commercial situation in the leading European and other countries.

المجلة التجارية
السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

• تجارية • صناعية • اقتصادية •

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العـلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربيـة

السنة الثانية ، العدد الثاني — تصدر مرة كل شهر — شهر شباط ، ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

سير الاشغال في سنة السلم الاولى.

تجارة امريكا الخارجية في هذه السنة بلغت اعظم حد في التاريخ واذا استمر الاعتماد عليها كما هو ستظل الاسعار على ارتفاعها على الرغم من كثرة الانتاج.

* * *

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة.

هذا الفصل يبحث في حالة فرنسا الاقتصادية بصورة مشبعـة وخلاصتـه ان فرنسا بفضل توفر مواردها ونشاط سكانهـا ستسترجع مكانتها الاقتصادية بسرعة مدهشة.

* * *

العجم — لغتهم واحوالهم.

رسالة مشبعة عن بلاد العجم خص بها هذه المجلة كاتبها الاديب خليل بك الاسود الموجود الان في تلك البلاد بمهمة تجارية من قبل احدى الشركات الامريكية

* * *

اخبار الشهر عن الشرق الادنى.

زبدة الاخبار التي يهم التجار الوقوف عليها عن سوريا وغيرها من البلاد الشرقية وهي مأخوذة من معلومات خصوصية ومصادر وطنية واجنبية.

باب التحرير.

لماذا لا نتعظ بما نرى بين الامم ونعمل بناموس التعاون؟
بدأت تظهر بواكير الاهتمام بتنشيط العلائق بين سوريا والمهجر.

* * *

شريعة ادج لتسهيل التجارة الخارجية.

لم تجد الامة الامريكية واسطة افعل وانفع لاستبقاء تجارتها الخارجية ومساعدة الامم المحتاجة من تلك المضمونة في شريعة ادج وهي موضحة بالتفصيل في هذا الفصل.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية.

قصة فتى كان يحصل دولارا في الاسبوع فصار رئيس شركة دائرة اشغالها مائة مليون دولار في سنة. وقصة فتى آخر ورث ملايين ويشتغل بثلاثين دولارا في الاسبوع.

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة.

بيان حركة اسواق الاصناف المختلفة في البلاد الامريكية في اثناء الشهر.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية.

مجمل وصف الاحوال الاقتصادية في اهم البلاد الخارجية ذات التأثير على الاحوال الاقتصادية العالمية.

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

البناية الواقعة تحت نمرو

32 Walker St. (Cor. Church St.) New York

تحتوي هذه الاصناف

شرت وست **Blouses**

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. برادايات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. برادايات تركية. برادايات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد بردادوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئا بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء ان يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

32 Walker St. (Cor. Church St.) New York

بواليد • طسمات • مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا. وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم.

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية. ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه.

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة.. ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفابرك التي نحن وكلاؤها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا.

لا نشحن راسا الى الخارج. بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها.

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد	GENEVA CUTLERY CO.
اطلس شير كمبني ، للمقصات	ATLAS SHEAR CO.
الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات	ALLEGRETTI MFG. CO.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK

Cable Address:
"KHOURIO" New York.

العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 Wall Street New York

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 Naniwa Machi : : Kobe, Japan

العنوان التلغرافي: نمرة التلفون: صندوقة البريد

Cables: "SEMSHEL, KOBE" PHONE 3794 P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ـ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها · الملبوسات التحتانية · الكلسات · الملاءات الفانلات · الاقمشة المطبوعة او الملونة · المفلر · المحارم · الديما · الغزل · الخيطان الخ· ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان· ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاوءها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ· علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا·

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا·

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم·

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم·

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET   NEW YORK
CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00

Entered as Second-Class Matter January 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 2 FEBRUARY, 1920

السنة الثانية ، العدد الثاني ، شهر شباط ، سنة ١٩٢٠

سير الاشغال في سنة السلم الاولى

كانت سنة ١٩١٩ في الولايـات المتحدة مصحوبة بتغييرات وانقلابات في غاية الخطورة يستلزمها دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم غير ان الوقوف الذي طرأ على الاشغال في الاشهر الاولى ما لبث ان انقلب الى حركة عظيمة دل على مقدار اعتماد البلاد الاوروبية والعالم باسره على البلاد الامريكية

كانت سنة ١٩١٩ بداية عهد جديد في تاريخ العالم ستحلها الاجيال المقبلة المحل الذي تستوجبه خطورة حوادثها من الاهمية في المساعي المبذولة لتجديد العمران بعد الحرب العظمى العمومية. وقد برهنت حوادث هذه السنة بصورة لا تحتمل الشك والارتياب على كون البلاد الامريكية اصبحت غير منازعة في المقام الاقتصادي الذي تشغله في مقدمة امم الارض طرا. وان الذي بدا منها في الحرب اصبح ينتظر منها في السلم في قيادة العالم من بحر القلق المضطرب الى ميناء السكينة والاعمال النظامية تعجيلا لتحقيق اماني الناس في تجديد العمران. وهي من هذا الوجه تستوجب ان يدرك الناس عموما شيئا من مجرى الاحوال فيها وان يدرسوا حوادثها وظروفها لما هو مقرر من اهمية تاثيرها على احوال العالم باسره. ونحن بناء على ذلك متحرون في هذا الفصل اجمال وصف حوادث السنة الماضية في هذه البلاد من تجارية وصناعية وعمرانية بما يكون تاريخا مجملا للماضي ودليلا صحيحا على ما ينتظر وقوعه في المستقبل.

فقد كانت سنة ١٩١٩ على جملتها من اوفر السنين باهمية وكمية الانتاج في الولايات المتحدة في جميع احوال البلاد الاقتصادية من زراعية وصناعية وتجارية. ذلك على الرغم من حدوث ما يقال انه سعي متعمد لانقاص الانتاج في الشطر الاخير من السنة. الا ان ما تستمد منه هذه السنة اعظم اهميتها هو كونها سنة الانتقال او التجديد الاولى. وجدت فيها المرافق العمومية نفسها عنـــد بدايتها تحت تقييدات وشرائع حربية على الرغم من وجود حالة سلم وما زالت تتبدل وتتطور تدريجا حتى كادت الان تجد نفسها في ظروف طبيعية وقد اطرحت الحكومة مسوءولية الادارة والتنظيم وتركت الامور تاخذ مجاريها وفقا للتدابير او السياسات الخصوصية.

الاختلاف في طبيعة الاشغال

ففي الاسابيع الاخيرة من سنة ١٩١٨ وهي التي عقبت اعلان الهدنة طرأ على الاشغال بوجه الاجمال رد فعل فجائي نتج بالاكثر عن توقف طلبات الحكومة التي كانت تستوجبها الضرورات والحاجات الحربية وعن جهل التجار واصحاب الاشغال حقيقة ما هي عليه احوال اوروبا من حيث المقدرة على الانتاج واستئناف المزاحمة في السوق العمومية. وكانت الاشغال اذ ذاك في الولايات المتحدة لا تزال جارية تحت

التنظيمات الحربية ولم تطلق من قيودها بصورة توءذن باستئناف الهمة الخصوصية الا في اواسط شهر اذار من سنة ١٩١٩ ومنذ ذلك الوقت حتى اواخر فصل الصيف رافق الاشغال عموما في جميع المرافق همة غير اعتيـادية في الانتاج اوجبها عظم الطلب على الحاجيات باسعار تغري يبذل مثل تلك الهمة. اما في الربع الاخير من السنة فقد حدث نقص محسوس في الانتاج اوجبه القلق الصناعي واضطرار المصالح الى التوقف اما كرها او طوعا بسبب ارتفاع الاجر او وقوع الاضراب.

عظم التوسع في الاشغال

ولم يمنع ذلك ان تكون الاشغال الوطنية بالغة درجة من التوسع لم يسبق ان حدث لها مثيل في تاريخ البلاد. والعلة الرئيسية في ذلك ان التقييدات والتحديدات الحربية اضطرت مصالح كثيرة من الطبقة المعدودة غير جوهرية في اطراد الحرب الى الامساك عن التوسع بالزيادة على روءوس اموالها. فلما رفعت التقييدات بادرت هذه المصالح الى تنفيذ ما حالت الظروف الحربية بينها وبين تنفيذه. وكانت مبالغ هذه الزيادة في روءوس الاموال في سنة ١٩١٩ ثلاثة بلايين و٢١ مليون دولار في مقابل بليون واحد و٣٤٥ الفا عن سنة ١٩١٨ . اما روءوس اموال الشركات الجديدة التي ظهرت الى الوجود خلال سنة ١٩١٩ فبالغة اثني عشر بليون دولار منها ٣ بلايين و٧٨٦ مليونا عن شركـات بترول و٣٢٣ مليونا و٦١٣ الفا عن شركات ملاحة و١١٢ مليونا و١٧٣ الفا عن شركات كيماوية.

التعويض عن قصور الحرب

وفي بعض المرافق الاخرى حدثت همة بينة في التعويض عن القصور الاضطراري الذي اوجبته الحرب وعلى الاخص في صناعة البناء. فقد كانت هذه الصناعة اسوة بغيرها من الصنائع غير ذات العلاقة المباشرة باطراد الاعمال الحربية موضوعة تحت تقييدات شديدة. فلما وضعت الحرب اوزارها هب البناوءون الى التعويض وقد بذلوا في ذلك همة عظيمة غير ان ما حال دون تنفيذ جميع مقاصدهم غلاء الاسعـار الفاحش في معدات البناء. وعلى الرغم من ذلك فقد كان التقدم في هذه المهمة بينا وعلى الاخص في المراكز الصناعية حيث وجدت المعامل نفسها بحاجة ماسة الى التوسع لا تحتمل التاجيل.

الحالة الحاضرة في سوق المصنوعات

ولولا غلاء اسعار المواد وارتفاع اجر العمال لكانت سائر الصنائع الامريكية اتخذت شكلا غير الذي نراها عليه الان. ومع ذلك فقليلة هي الصنائع التي لم تكن منشغلة الى غاية طاقتها في معظم السنة. ففي الربع الاول من السنة كانت صناعة الفولاذ وعدة غيرها من الصنائع الاساسية في حالة غير راضية كثيرا ولكن هذه الحالة ما لبثت ان زالت ولقيت الصناعة اقبالا عظيما حتى حلول الربع الاخير عندما طراء عليها تاثير من الاضراب. اما الان فجميع الصنائع الاساسية بوجه الاجمال تقريبا تشتغل غاية طاقتها. اما الصنائع الاخرى فكل علتها التقصير عن الانتاج الى الدرجة التي تفي بالطلب.

فبضائع المنسوجات مثلا كانت ملاقية طلبا متواصلا على مدار السنة والمعامل الان في حالة لا تقدر معها على قبول طلب جديد ومنها ما يمكنها الحصول على اي قدر شاءت من الطلبات على مدى سنين ولكن معظمها لا تشاء التقيد الى مدات طويلة وان يكن بعضها قد باعت كل محصولها حتى خريف سنة ١٩٢٠ ومثل ذلك يقال عن صناعة الاحـذية والزجاج والاخشاب وسواها. والغريب ان الطلب غير مقتصر على الضروريات بل هو يتناول الكماليات ومعدات اللهو والنزهة على نفس المعدل. من ذلك الطلب العظيم الحاصل على السيارات التي اصبحت حاصلات معاملهـا مباعة الى مدة بعيدة في المستقبل وقد كان التوسع في هذه الصناعة من اسباب اطراد التحسن في صناعتي الفولاذ والبترول ولا سيما الاولى التي فقدت موردا مهما بانقطاع الخطوط الحديدية عن سوق الشراء عوضها منه تكاثر الطلب على المواد اللازمة لبناء السيارات.

مظاهر القلق الصناعي

ولا شك في ان القلق الصناعي الذي استفحل شره كان من بعض الوجوه اهم الحوادث التي تسطر في التاريخ هذه السنة. فان هذا القلق اتخذ شكل حرب منظمة بين طبقتي العمال واصحاب الاموال واستجمع كل من الفريقين قواه في ما عده كل منهما صراعا الى الموت. وقد كان ذر قرن هذا الخلاف قبل نشوب الحرب ولكن الازمة الوطنية اذهلت الجميع عن كل خطر خلا خطر الحرب. حتى اذا وضعت الحرب اوزارها اخذت تبدو عوامل الخلاف من جديد. وكان الارتفاع في اثمان حاجيات الحياة موءذنا

بداية العراك. ومع ان هذا الارتفاع لم يكن غير طفيف في البداية فقد اصبح الان فاحشا لان العمال نفوسهم اوجبوا وقوع الزيادة بما اصبحت الصناعة تتكبده من زيادة النفقات. وقد حاول بعض اصحاب المصالح تدارك شر الحالة بتطبيق اجر العمال على متطلبات المعاش غير ان ما ظهر من مقاصد العمال دل على انهم يطلبون قلب نظام الصناعة الحالي بطنا لظهر. ودلت حوادث كثيرة على ان من مقاصدهم التذرع حتى بالعنف لادراك مطالبهم هذه المتطرفة فلا يحجمون حتى عن الالتجاء الى الثورة المسلحة. وانعكست في اعمال فريق من العمال الامريكيين المبادىء الشائعة الان بين عمال اوروبا وهي الاقلال من الانتاج مع تطلب زيادة الاجرة وظهر من العموم في هذا الخلاف ميل الى تصويب مطالب العمال في طلب زيادة الاجرة غير انهم انكروا عليهم العمل بصورة منظمة على تقليل الانتاج لان مثل هذه الطريقة تؤدي الى خراب الصناعة وجلب البلاء الشامل. والظاهر في اعتقاد كثيرين من المراقبين ان فشل الاضرابين الكبيرين في صناعتي الفولاذ والفحم جاء دليلا على انكسار شوكة الفئة المتطرفة من العمال الراغبة في قلب نظام الحالة الحاضرة وعدوا ذلك فالا حسنا للسنة الجديدة. انما المستقبل وحده مسؤول بالكشف عن مقدار ما في مثل هذا المذهب من الصواب.

اقبال المواسم الزراعية

ولم تسلم في هذه السنة المصالح الزراعية من القلق الصناعي المتسبب عن طلب الاجراء زيادة الاجر وانقاص ساعات العمل. غير ان اقبال المواسم وتحسن الاسعار ساعدا على اعادة الموازنة لا بل اوجبا رجاحة في مكاسب اصحاب المزارع. فان قيمة محصول الذرة بلغت ثلاثة بلايين و٩٣٤ مليون دولار في مقابل ٣ بلايين و٤١٦ مليونا عن سنة ١٩١٨ وذلك بزيادة ١٧ بالمائة في الكمية و١٥ بالمائة في القيمة. ثم ان قيمة مواسم الحنطة بلغت في سنة ١٩١٩ بليونين و٢٨ مليون دولار في مقابل بليون و٨٨٢ مليون دولار في سنة ١٩١٨ اي بزيادة ٢ بالمائة في الكمية و٧ بالمائة في القيمة. ومع ان المحصول نقص في بعض الاصناف فقد كان من ارتفاع الاسعار ما عوض عن هذا النقص حتى ان المزارعين جنوا ارباحا طائلة الامر الذي مكنهم من تحسين احوالهم المادية وحفظ معداتهم في اصلح حالة من الاستعداد.

النظر الى السنة المقبلة

وبالنظر الى ما هو ظاهر من الحالة العمومية يلوح لجمهور المراقبين ان مشاكل سنة ١٩٢٠ هي من حيث علاقتها بالتجارة ستتوقف على النظريات المالية اكثر منها على نظريات الانتاج. فالارتفاع الفاحش في الاجر والنقص الظاهر في الانتاج يوجدان لا شك مصدر خطر ذا بال لكثير من الصنائع ولكنهما عند امعان النظر في اسبابهما يرجعان الى سوء توزيع الثروة الناتج عن ارتفاع الاسعار غير الطبيعي المتاتي الى درجة غير قليلة عن توسع المعاهد المالية في اعطاء الكريديتو وسقوط قيمة العملة المعبر عنه بالانتفاخ. لذلك سيكون من اعظم مهام سنة ١٩٢٠ مداواة هذه العلة بتقصير الكريديتو طمعا باعادة قيمة العملة الى معدلها الطبيعي. ولا غرو ان يسبب هذا الامر سقوطا في الاسعار وتكمشا في بعض الصنائع التي توسعت حتى خرجت عن حدودها الطبيعية السليمة.

وتدل التقارير الواردة عن كل انحاء البلاد عند نهاية السنة ان الاحوال التجارية حسنة وليس هناك مخزونات من فواضل البضاعة بل ان البضاعة بالعكس نادرة الى درجة اصبح يعز معها الحصول على كفاية منها. وفي ذلك برهان على ان الطلب في هذه السنة سيبقى مستمرا على الاقل الى درجة ما كان عليه في السنة الفائتة في ما يتعلق بالتجارة الداخلية. اما التجارة الخارجية فمن المعقول ان تؤثر عليها حالة الكمبيو التي توجد فرقا فاحشا في القيمة النسبية بين العملة الامريكيين وبين العملة الاجنبية. ولكن حاجة اوروبا والعالم من الوجه الاخر الى البضائع والمحاصيل الامريكية هي عظيمة وشديدة بهذا المقدار حتى لا يسع الاستغناء عنها مهما بلغت الاسعار. بل ان ما يبعث الى الخوف ليس توقف الطلب او نقصه بل تعاظمه عما كان قبلا.

وعلى الجملة فان السنة المقبلة غير سالمة من المشاكل الاقتصادية الخطيرة ولكن هذه المشاكل باجمال النظر غير شديدة الى درجة ما كانت عليه في بداية السنة الماضية. وبالنظر الى انصراف الافكار الى درس الوسائل المؤدية الى حل هذه المشاكل مع الاستعانة بالاختبار المكتسب في السنة الماضية ينتظر ويرجى ان يتوفق الملقاة الى ايديهم مقاليد الادارة الى وجود طرق التسوية المناسبة لجميع المشاكل الداخلية والخارجية بما يكون فيه سلامة الدول وسعادة الناس.

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة

بالنظر الى اهمية تاثير احوال البلاد الاورية على احوال العالم باسره يجدر بالجميع الوقوف على حقيقة هذه الاحوال ومقدار السرعة الماول تحسنها بها. وقد نشرنا في العدد الفائت من هذه المجلة فصلا يبحث في احوال انكلترا ويطالع القراء في الفصل المنشور الان بيانا مسهبا لاحوال فرنسا وستتبعه بفصلين عن احوال ايطاليا والبلجيك وكنا قد نشرنا بيانا مطولا عن احوال المانيا مما يجعل سلسلة هذه المباحث المفيدة والمهمة تامة الحلقات.

سلسلة مباحث لمصرف كارنتي تروست كمبني في نيويرك — تعريب احد الادباء السوريين الاكفاء

فرنسا

ان ما اظهرته فرنسا في الحرب الكبرى المنقضية من الاعمال الحربية المدهشة يشهد لشعبها العظيم ليس فقط بالمقدرة والصبر العجيب والثبات الغريب على النوائب ، بل يدل دلالة واضحة على اقتدار تلك البلاد المالي وعلى تنظيم سائر قوى البلاد قبل الحرب لمواجهة ما تجلبه دواهي الدهر من المحن والشدائد.

هذا وبالنظر الى ما تحملته فرنسا من الضيم وما ضحته على مذبح هذه الحرب من الرجال والاموال دفاعا عن مبدا الحلفاء المشترك نرى العالم باسره مهتما بامر رجوع فرنسا الى حالها الاولى التي كانت عليها قبل الحرب في المرافق المختلفة عموما والمالية خصوصا.

فمساحة فرنسا في اوروبا تكبر مساحة ولاية نيويرك باربع مرات. وقد كان عدد سكانها عام ١٩١١ تسعة وثلاثين مليونا و٦٠١،٥٠٩ من النفوس. على اننا اذا نحن اردنا الكلام عن فرنسا المتحدة جملة فمن الواجب ان نضم اليها كل المستعمرات التي يتاألف منها ملكها الواسع. ذلك فضلا عن ان فرنسا قد استعادت في هذه الحرب الالزاس واللورين ، المقاطعتين اللتين تبلغ مساحتهما ٥٦٠٥ من الاميال المربعة وفيهما من السكان ١،٨٧٤،٠٠٠ حسب تعداد النفوس لعام ١٩١٠

هذا وان خسائر فرنسا في الحرب من الرجال يبلغ حسب اقرب التعديلات المليون و٣٨٥،٠٠٠ رجل. وكانت خسارتها من السكان في السبع وسبعين مقاطعة التي لم تمسها الجيوش في الحرب ١،٠٧٠،٠٠٠ نفس وذلك بين عام ١٩١٤ و ١٩١٨ على تعديل الموتى والمواليد. ولقد كانت ثروة فرنسا قبل الحرب ٦٧ بليون دولار على ان تعديل الثروة في الوقت الحاضر بحسب اسعار النقود الحالية يجب ان يدخل في هذا الحساب.

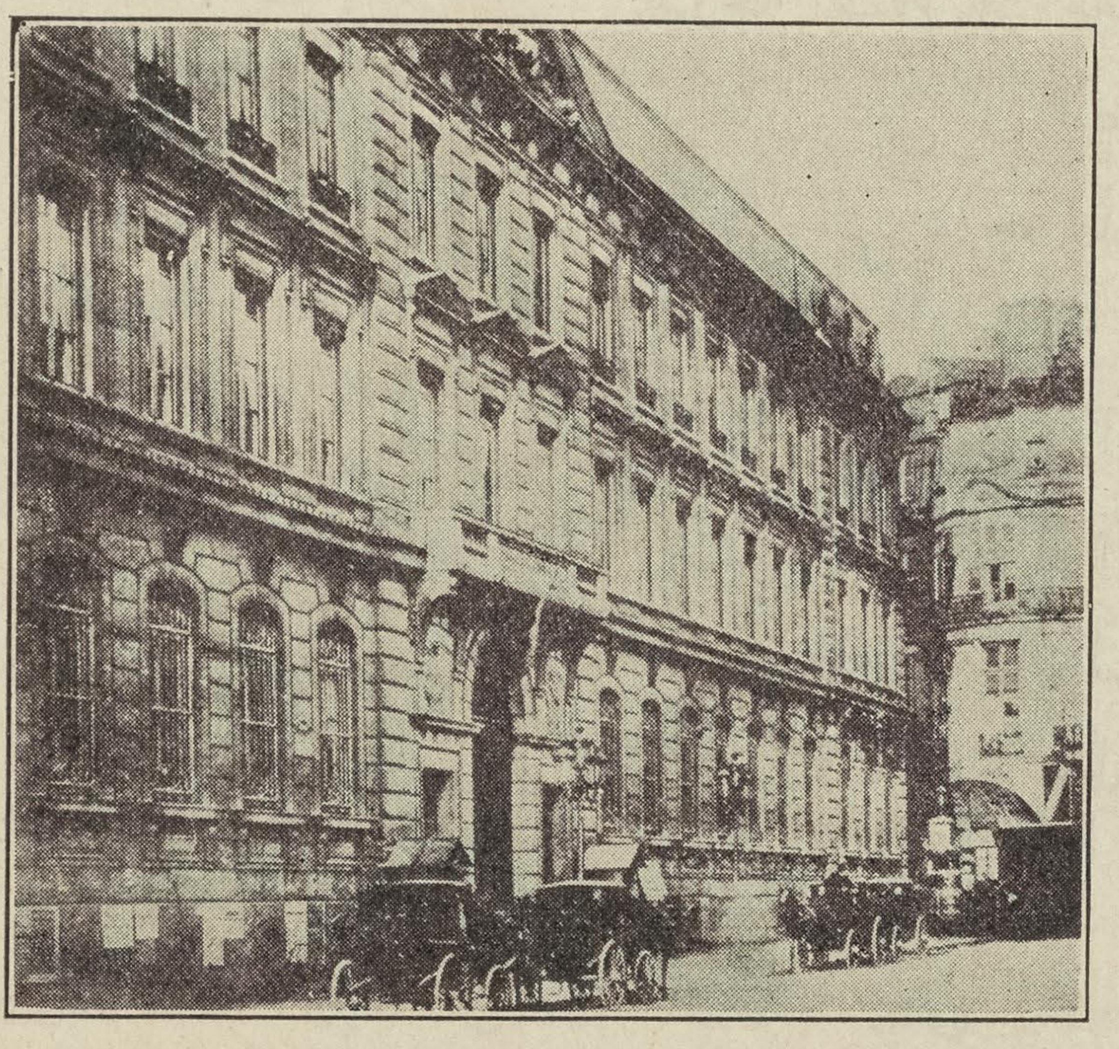

بنك فرنسا

ولكنه لما كانت الاسعار قد بدات في الصعود تدريجا من تموز عام ١٩١٤ الى اذار ١٩١٩ بما بلغ تعديله ٢٨٩ في المائة فان اعادة تثمين ثروة فرنسا العمومية على حساب مالي يجعل قيمتها اليوم اكثر من مئة بليون دولار.

وكان مجموع دين فرنسا في اواخر شهر تموز عام ١٩١٤ حوالي ٣٤،١٨٦،١٤٧،٩٦٩ فرنكا او بحسب الاسعار الحالية للنقود ٦،٥٩٣،٢٧٨،٢٩٦ دولارا. وكان ذلك الدين في شهر اذار عام ١٩١٩ نحو ٣٤،٩٠٨،٠٠٠،٠٠٠ دولارا على ان فرنسا قد اقرضت الحلفاء من قيمة هذا الدين ١،٣٨٨،٦٠٠،٠٠٠ دولار. فاذا طرحنا قروض فرنسا للحلفاء من مجموع القيمة يبقى منها دين عليها

مئة و٧٣ بليون فرنكا او ٣٣،٣٨٩،٠٠٠،٠٠٠ دولارا٠

ولقد كانت عملة الورق من صنع بنك فرنسا المتداولة بين الناس في ٥ حزيران عام ١٩١٩ نحو ستة بلايين و ٦٢٨،٩٠٥،٠٠٠ دولار تدعمها رهائن ذهبية توازي قيمتها من مجموع ذلك المبلغ ١٤،٧ في المئة٠ وفي ٣٠ تموز ١٩١٤ كانت تلك العملة من الورق ١،٢٩٠،٠٠٠،٠٠٠ يقابلها من الذهب في الخزينة ٦١،٩ في المائة٠

ومن مجموع الدين المذكور الدين الداخلي وقيمته ٥،٧٨٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار تطرح منه قيمة ما لفرنسا من الديون في الخارج ومبلغها بالتعديل ثمانية بلايين ومائة مليون دولار٠

ومن معدلٍ نشره المسيو ريبو يستفاد ان مخصصات فرنسا المالية لايام السلم ستكون بين ستة عشر الف مليون وسبعة عشر الف مليون فرنك وهي قيمة تزيد على مخصصات عام ١٩١٤ بثلاثة اضعاف وتكون فوائد ذلك الدين الذي يصبح مائتي الف مليون فرنك في عام ١٩٢٠ نحو عشرة الاف مليون فرنك٠

هذا وبالنظر الى ما تتوقع فرنسا الحصول عليه من منافع ديونها الخارجية ومن غرامتها الحربية التي ستقبضها من المانيا يظهر لنا انها سوف لا تلاقي صعوبات كبرى في احتمال ما يجب عليها اداوءه مما يتعلق بما عليها من الديون وذلك بعد اطمئنان الاحوال في اوقات السلم٠

ومعلوم ان الدين الداخلي كبير جدا بحيث تضطر فرنسا الى فرض ضرائب ثقيلة على الاهلين لتقوى على القيام به٠ وظاهر ان فرنسا قد اضطرت الى الاستدانة للقيام بمطاليب الحرب عندما اكتسح الاعداء قسما كبيرا من بلادها بغتة٠ وما لم يعد كل شيء الى ما كان عليه قبل الحرب ففرنسا تظل مضطرة الى زيادة الاقتراض وفي اخر الامر ينتهي بها الحال الى الاكثار من الضرائب لاجل القيام بالنفقات ولا يخفى ان وجود معظم رهائن الحكومة الفرنساوية مع شعبها يسهل عليها امر الحصول على مبالغ كبيرة من الضرائب التي تفرضها٠

واهم ما يجب على فرنسا الاهتمام به هو اعادة مرافقها بالاسرع الممكن الى حالتها الاولى وايجاد مصادر جديدة تساعدها على توفير عائداتها٠ هذا وان ما ابدته فرنسا في غضون الحرب من باهر الاستعداد والتنظيم المنقطع النظير يحمل على الامل الكبير بان ما استطاعته من ذلك لاجل الحرب تستطيعه لاجل السلم على مثال مكبر يعيد الى العالم الثقة بمقدرتها على النهوض من تلك العثرة الحربية٠

ان مقاطعتي النورد وبادي كاله الفرنساويتين قد اصيبتا من جوائح الحرب بالضربة الكبرى وهما كما لا يخفى من اهم وارقى مقاطعات فرنسا الصناعية٠ فاحتل الاعداء منها اقساما فيها من الفحم ٥٠ بالمائة من مجموع ما في البلاد وثمانون في المائة من مجموع محصول الحديد و٦٦ في المائة من مجموع محصول الفولاذ و٦٨ في المائة من محصول الحديد الخام كما ان مرافق الحياكة ومعامل السكر وغيرهما من الاعمال المهمة اصيبت جميعا بتعطيل كبير٠

وبالرغم من ذلك فان المحصول لم يصب بشلل ذلك لان الاهلين عقدوا النيات وشدوا العزائم على اعادة ما تخرب وادركوا من ذلك في عام ١٩١٦ ما اكسب تلك المرافق خلقا جديدا واصبحت الحالة الزراعية بصورة لا تختلف بشيء عما كانت عليه قبل ذلك بعامين٠ والمهم من ذلك التجديد السريع ان عدد الماشية بين حزيران عام ١٩١٥ وحزيران عام ١٩١٧ ازداد زيادة مدهشة٠

واتجهت العناية في فرنسا قبل انتهاء الحرب الى تجديد معاهد الاعمال فكان تقدمها في ذلك يماثل نشاطها الحربي من كل وجه فاوجدت بهذه الهمة الشماء اعمالا جديدة كبيرة وزادت الشيء الكثير على المعامل القديمة٠ ولم تنفرد فرنسا وحدها في استعادة ما تخرب فيها بل قد اوجد الانكليز والامريكان تحسينات جمة في بلادها واهمها وسائل النقل٠

ويدل على السرعة المدهشة التي استطاعت بها فرنسا تجديد معاملها واعدادها للعمل ما ورد في تقرير نظارة الاعمال العمومية لشهر تموز من عام ١٩١٧ — على ان المعادن والمقالع والسكك الحديدية ومركبات الترامواي التي كانت كلها تحت رعاية نظارتي الحربية والبحرية لم تدخل في ذلك التقرير — فقد جاء في ذلك البيان ان عدد العمال في المعامل التي يبلغ عددها ٥٢،٢٧٨ معملا والتي كانت تصنع اشياء مختصة بالاهلين كان في تموز ١٩١٧ اكثر كثيرا من مثله قبل الحرب٠ وبعبارة اوضح انه كان قبل الحرب ١،٥٢٤،٩٥٩ وبعدها ١،٥٥٩،٣٩٣

وقد تناول التجديد مرافق مختلفة من الاعمال على ان الاعمال الكيماوية قد نالت من ذلك النصيب الاوفر وفازت من تلك الهمة بالسهم الاكبر بمعنى ان محصولها تضاعف

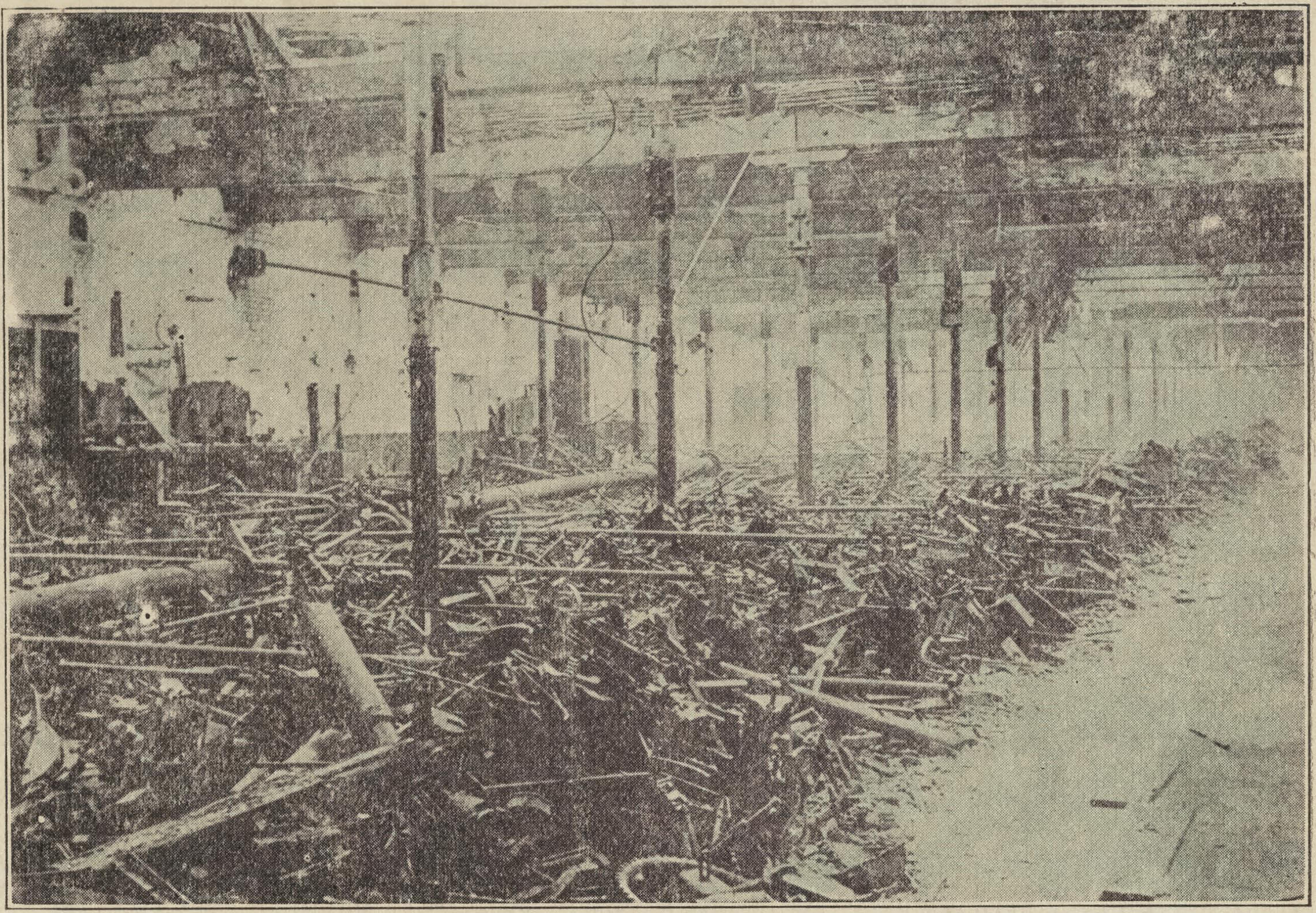

منظر داخلي لاحد المعامل التي خربها الالمانيون في شمالي فرنسا وقد انصرف الفرنساويون لترميمها

عن ذي قبل ولا سيما حامض النيترك الذي ازداد المصنوع منه نحو ٣٠ و٤٠ مرة عما كان عليه قبلا٠

زد على هذا ان الالات القديمة التي كانت في معظم المعامل قبل الحرب وقد اصبحت عديمة النفع استبدلت بسواها من الالات الجديدة المتقنة بحيث اغنت عن قلة العمال ووفرت مقدار المصنوع بما لم يعهد له مثيل واصبحت من هذا القبيل ذخيرة للعمل المتقن اوصلت الكميات المصنوعة بها الى درجة لم ترها فرنسا من قبل٠

ووجدت فرنسا مناجم للفحم والحديد جديدة نابت مناب ما استولى عليه الاعداء من ذلك وكان اهمها في نورمندي تلك المقاطعة التي اصبحت اليوم ذات معامل حديدية مهمة للغاية٠ اما عن زيادة وسائل القوة الكهربائية فحدث ولا حرج فهذه الوسائل لم يكن منها في فرنسا في عام ١٩١٣ سوى ٦٥٠،٠٠٠ مما يعبرون عنه بقوة حصان فازدادت في اواخر عام ١٩١٧ زيادة كبرى بحيث اضيف اليها ٣٧٤،٠٠٠ قوة حصان او بالحري اكثر من نصف الذي كان موجودا في عام ١٩١٣ الامر الذي نشط المعامل وضاعف كمية كل ما توجده من المصنوعات المختلفة٠

وكان في فرنسا قبل انعقاد الهدنة من معامل تذويب الفولاذ نحو خمسين معملا تعادل كمية الصادر منها في العام ٨٠٠،٠٠٠ طن٠ واجريت تحسينات جمة في سكك الحديد التي تسير بقوة الكهرباء ولا يزال السعي في اكثار عدد تلك السكك اخذا مجراه بهمة ونشاط عظيمين٠ ومعظم ما تنتجه البلاد الفرنساوية اليوم من الكهرباء يتولد بالقوة المائية فيوفر في كل عام من الفحم ما تبلغ كميته بالتعديل نحو الثلاثين مليون طن٠

وفضلا عن هذا التجديد الذي جرى وراء الخطوط في فرنسا والذي اشرنا اليه فيما تقدم بيانه فان ادوات العمل على اختلاف انواعه قد زادت في البلاد اضعافا مضاعفة بسبب استرجاع الالزاس واللورين واستيلاء فرنسا على معادن الفحم في وادي السار٠ ولا خفاء في ان مرافق الزراعة والمصانع الاخرى في الالزاس واللورين مدة الاحتلال الالماني التي كانت مهمة للغاية قد ثابرت على التقدم ولا تزال كذلك سائرة على قدم التحسين٠

وغني عن البيان ان اعادة تينك المقاطعتين الى فرنسا قد كان ضروريا لها بنوع خاص بالنظر الى ما فيهما من المصادر المعدنية٠ فمستودعات الحديد في اللورين تحتوي بحسب التعديل المدقق نحو ١،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ طن وهي تشمل من تلك المقاطعة مساحة تبلغ ١٦٦٠ ميلا مربعا٠ ولقد كان المستخرج منها في سنة ١٩١٣ نحو ٢١،٠٠٠،٠٠٠ طن٠ ومع ان الموجود من الفحم في الالزاس لورين لا يعادل بالكمية ما هنالك من الحديد فان استيلاء فرنسا اليوم على معادن وادي السار يسد العجز الحاصل بين المعدنين في المقاطعتين المذكورتين٠

ولقد كان المستخرج من الفحم في وادي السار قبل الحرب في العام الواحد نحو ١٦،٥٠٠،٠٠٠ طن٠ وقد تعهدت المانيا بحسب بنود الهدنة بان تعطي فرنسا سبعة ملايين طن من الفحم سنويا لمدة عشر سنوات وبان تعطيها زيادة على ذلك كمية من الفحم توازي الفرق بين ما كانت فرنسا تستخرجه من الفحم من معادن النورد وبادي

كاله قبل تعطيلها وما تستخرجه منها اليوم وذلك لمدة لا تتجاوز العشر سنوات. وعلى هذا تكون مصادر الفحم الذي تحصل عليه فرنسا في ايام التجديد اكثر بكثير مما كانت تحصل عليه قبل الحرب و كذلك تكون محصولات الحديد.

ثم ان مستودعات البوتاس الموجودة في الالزاس مهمة جداً. ففي عام ١٩١٣ كان المستخرج منها في العام ٣٥٠،٠٠٠ طن مع ان المانيا لم تكن تجهد نفسها في استخراج كمية اكثر من هذه من هاتيك الموارد.

وقد كانت الالزاس واللورين قبل الحرب مركز الصناعة القطنية الالمانية الكبيرة الاهمية كما انها كانت مركزاً مهماً للاعمال الصوفية. وكان عدد مغازل القطن في المقاطعتين المذكورتين قبل الحرب نحو ربع العدد الموجود منها في فرنسا. وهنالك مرافق اخرى فيهما كمعامل زجاج و كيمياء وورق وغير ذلك.

والذي لا ريب فيه هو ان فرنسا سوف لا ترجع بعد الان الى مركزها الصناعي الذي اشتهر عنها قبل الحرب ولا سيما الاشغال اليدوية الغالية القيمة بل هي ستنشئ معامل لمصنوعات اخرى مختلفة كالتي كانت تصنع في انكلترا والمانيا قبل الحرب الاخيرة. نعم انها لن تنقطع عن صنع تلك الكماليات ولكنها سوف تقلل منها كثيرا وتنصرف الى ما هو اهم واعم استعمالا.

وعند فرنسا مستعمرات كبيرة هي في حد نفسها ممالك واسعة الارجاء تستجلب منها كل المواد الخام التي تحتاجها وترسل اليها من المصنوعات التي تصنعها معاملها الشيء الكثير. فهذه الميزات المتوفرة لفرنسا سوف تجعلها في المستقبل اعظم مما كانت عليه قبل الحرب بما لا تستطيع تقديره الان فضلا عما تبيعه من ذلك في اسواق العالم الاخرى. واذ قد ذكرنا المستعمرات الفرنساوية الان يجدر بنا ان لا نتجاهل اهميتها المؤدية الى عظمة فرنسا في التجارة والصناعة من كل الوجوه. فان مساحة املاك فرنسا في الخارج توازي مساحة فرنسا بالذات اثنين وعشرين مرة وتزيد. ثم ان عدد سكان المستعمرات الفرنساوية يزيد على سكان فرنسا ١٨ في المائة. ونعلم اهمية مرافق هاتيك المستعمرات من التعديلات التي نقتطف منها هنا المهم على سبيل الايجاز فنقول:

كانت تجارة فرنسا مع مستعمراتها في عام ١٩١٣ ٦٠٨،٨٠٠،٠٠٠ دولار. وهي قيمة كانت في ذلك العهد توازي ربع مقطوعية فرنسا بالذات. ومما يجدر بنا ذكره هو ان فرنسا كانت ترسل الى مستعمراتها ٥٥ في المائة من مجموع مقطوعيتها وتستورد منها ٤٨ في المائة مما كانت تلك المستعمرات ترسله الى البلدان الخارجية.

فمملكة فرنسا الاستعمارية تحتوي على مصادر ثروة عظيمة ومتنوعة — في الزراعة والغابات والمعادن. نعم ان الانتفاع بهذه الثروة يتطلب وقتا على انه في هذا الحين الذي تنظمت فيه اعمال فرنسا على مثال لم يسبق له شبيه في تاريخها قد اصبح امر استثمار ثروة المستعمرات هينا والقيام به بالسرعة المطلوبة من الامور الممكنة. ففرنسا محتاجة الى المواد الخام التي في المستعمرات. ومصنوعات فرنسا الحديثة محتاجة الى اسواق جديدة. والامران حاصلان لفرنسا وهي بحسب استعدادها الحالي قادرة على الانتفاع بهما. ذلك فضلا عن ان اموال فرنسا سوف تتسرب الى المستعمرات كما قد تسربت الى البرازيل لاستثمارها هناك

مشهد من مشاهد الخراب في فرنسا في المقاطعات التي اجتاحتها الجيوش الالمانية

ولسوف تهتم فرنسا ايضا في امر الزراعة فتحسنها من كل وجه سواء كان ذلك التحسين من حيث استخدام الالات الحديثة او غير ذلك مما يتطلبه العصر الحالي. ثم ان اسطولها التجاري الذي اصيب بتعطيل كبير في خلال الحرب قد بدأ يكبر تدريجا مع الزمن بما عزمت عليه فرنسا من تجديد الشيء الكثير الاخذة به الان والذي اصبح اليوم اعظم منه قبل الحرب حسب التعديلات الاخيرة.

منظر كرم في فرنسا اخذ في احدى المقاطعات المنكوبة بالحرب في الخريف الفائت

يدل على ذلك رجوع العدد الكبير من رجالها الى العمل في المرافق المختلفة. فقد علم من تقرير اصدرته الحكومة ان ١،٣٠٠،٠٠٠ رجل من مليون وسبع مئة الف رجل كانوا في الجيش قد عادوا الى العمل وان رجوع الجنود الى اشغال السلم اخذ في الازدياد يوما عن يوم. وليس هذا كل الذي علم من نشاط فرنسا وسرعة نهوضها من عثرة الحرب بل ان معظم وسائل المواصلات التي تعطلت في غضون الحرب قد اعيدت الى ما كانت عليه. وان ٩٠ في المائة من سكك الحديد قد تجدد بناؤه ونحو ثلث الطرق قد اصلح اللان وان الاهلين قد اتموا ترميم ٧٠،٠٠٠ بيت وابتنوا عشرة الاف بيت جديد وانه لا يزال تحت البناء من المساكن الجديدة ما يبلغ عدده نحو ٧٠،٠٠٠

نعم ان البلاد اليوم تلاقي صعوبة كبرى في امر الحصول على مواد تحتاجها من البلدان الاخرى وذلك بسبب تناقص سعر الفرنك وان استمر وقتا طويلا فهو لا يؤخر فرنسا عن تيسير احوالها مع الاسواق الاجنبية بطرق تتوفق الى ابتداعها. فالصعوبات التي تواجهها من هذا القبيل ليست من الامور التي يصعب التغلب عليها.

وما نعلمه عن سرعة انتعاش فرنسا بعد الحرب السبعينية يزيد في يقيننا انها سوف تنهض اليوم من سقطتها باسرع مما استطاعته في ذلك الحين. فهي قد تعهدت لالمانيا بموجب شروط صلح عقدت بين الاثنتين ان تتنازل لها عن الالزاس واللورين وان تؤدي في خلال ثلاث سنوات غرامة حربية باهظة قيمتها خمسة الاف مليون فرنك. فدفعت ذلك المبلغ الكبير في اقل من تلك المدة واظهرت للعالم مقدرتها على النهوض من هوة تلك الحرب بسرعة متناهية عادت بعدها الى اصلاح شؤونها بنشاط غريب. واستعادت بعدئذ مركزها التجاري والصناعي واثرت من كل وجه.

ويوجد هنالك بالطبع فرق كبير بين مشاكل فرنسا عام ١٨٧١ ومشاكلها اليوم. ولكن اذا كانت فرنسا قد استطاعت النهوض يومئذ بعد انكسار مشؤوم وغرامة باهظة وخسارة مقاطعتين من اهم مقاطعاتها فما الظن بها اليوم وهي خارجة من هذه الحرب فائزة منصورة مشتدة القوى ولديها من وسائل الاقتصاد الحديثة المختلفة ما يساعدها على تكبير اعمالها وتوسيع دائرة تجارتها ذلك فضلا عما ستناله من الاموال المتاتية عن الغرامة وما مر ذكره من الفوائد التي ستحصل عليها من الالزاس واللورين.

العجم * لغتهم واحوالهم

صعوبات النقل في البلاد الايرانية تجعل اثمان البضائع المستجلبة فاحشة — لو ان الطلب على بضائع الغرب واف لكان صاحب المقالة يقول لتجار السوريين هلموا الى ارض الميعاد والذهب

بقلم خليل بك الاسود

كنت باشرت كتابة رحلتي من بوشهر الى شيراز لنشرها في مجلتكم غير اني عدلت عن سرد خبر الرحلة واوافيكم الان بشيء عن الاعجام ولغتهم بعد ان مضى علي في بلاد ايران سبعة اشهر ونيف قاطنا بينهم ومارا في بلادهم من مدينة بوشهر الى شيراز فاصفهان فطهران مسافة ثمانمائة ميل على ظهور البغال وفي السيارات.

يقدر العارفون عدد سكان بلاد ايران باثني عشر مليونا اما انا فارى انهم دون ذلك عددا لاني قلما مررت بقرية ام مزرعة الا على مسافات شاسعة عن بعضها ولكننا لا نختلف على عدد السكان الان طالما ان حكومة البلاد لم تحصهم قط ولنترك حصر عددهم للانكليز الذين سيتولون مراكز الاستشارة في السلطنة الايرانية قريبا.

القت باخرتنا مرساها مقابل فرضة بوشهر على بعد سبعة اميال بحرية من البر وهذا اقرب ما تدنو البواخر من اليابسة. ومع ان مدينة بوشهر تعد خمسة وثلاثين الفا لا نزل للمسافرين فيها حتى ولا خانات. كما نعرف الخانات في القطر الشامي. فاضطررت لقبول ضيافة عميل لي فيها. لا اهمية للمدينة تجاريا سوى انها الفرضة البحرية لبلاد فارس (بتسكين الراء) واكثر بلاد اصفهان. وسكانها خليط من الاعجام والعرب وهؤلاء الاخرون قدموها من امد مديد وحكموا المدينة وضواحيها الى ان غلبوا على امرهم وبعد ان كانت مشايخ العرب تحكم تلك البقعة اصبحت الان خاضعة لحكومة الشاه يحكمها عماله وهي ضمن ايالة فارس. اما الاراضي الواقعة ما بين بوشهر ومدينة شيراز على مسافة يبلغ طولها مئتي ميل فسكانها المتحضرة اعجام والغير المتحضرة

> عرف قراء هذه المجلة بسفر المواطن خليل بك الاسود الى بلاد الشرق في مهمة تجارية بالاتفاق مع احدى كبريات الشركات الامريكية. وقد كتب لهذه المجلة مقالة عن جزيرة سيلان واحوالها صادفت مل الارتياح. لانه يكتب من وجه نظر التاجر وان لم تكن جميع كتاباته بالمواضيع التجارية. ويسرنا ان ننشر له هذه المقالة الان عن بلاد العجم بما فيها من الفوائد التي تهم معرفتها التجار وسواهم. وننتظر ورود رسائله الاخرى التي وعد بها في وصف رحلته.
> — المحرر

اما قبائل اتراك ام قبائل من العرب هم من بقايا غزاة العرب الذين دوخوا العجم وحكموها اجيالا في صدر الاسلام اكثرهم عرب رحل والاقلية منهم تسكن الحواضر كما هو شان الاتراك الذين ذكرتهم قدموا البلاد من البقعة الواقعة ما بين بحر القزبين وتفليس. يختلف بنو القبائل من ترك وعرب عن مواطنيهم الايرانيين بكونهم رعاة ماشية اشداء الباس يحمون ذمارهم من ظلم حكومة الشاه وعلى الغالب يقطعون السبل على المارة وقوافل التجار حتى اصبحت الطرقات غير امينة والانتقال في البلاد محفوفا بالاخطار. هذا والاعجام مجاوروهم اهل دعة وسكينة يسعون وراء الكسب من طرق التجارة والزراعة ينشدون ضالتهم كاس الخمر والرغيف في ظل الكرمة بين الرياحين على نحو ما تمنت نفس شاعرهم المشهور عمر الخيام في رباعياته التي نقلها اهل الغرب الى لغاتهم وطالما استغاث الايرانيون بحكومة الشاه من شر القبائل المذكورة ولم ياتهم بعض الفرج الا بعد قدوم عساكر الهند وقد امنوا الطرقات على نوع ما. فالمسافر في تلك الانحاء يرى ابناء القبائل في الحواضر والطرقات العمومية مشاة وفرسانا زرافات وافرادا شاكي السلاح من بنادق على انواعها وكلها حديث وسيوف وخناجر ومسدسات من اخر طراز اكثرها المانية من معامل موزر وبلجكية من صنع لياج. ترى الجمال الرائع بين نسائهم بعكس الايرانيات من اهل الجنوب ورجالهم يمتازون عن مجاوريهم الاعجام بغلاظة الابدان وعرض المناكب واتساع الصدر وغلاظة الاطراف وفتل العضل وطلاقة المحيا والنظافة. والنظافة هذه لم اجدها بين ايرانيي

الجنوب كأن المياه خلقها مهندس الكون الاعظم ليشربوها هم ودوابهم و كأن القمل اوجده اله الوسخ ليرعى ابدانهم ويسرح ويمرح في روءوسهم وعلى جلودهم فتراهم رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا ، يحكون الراس باليد الواحدة والبدن باليد الاخرى ليلا نهارا ايقاظا ونياما كأن انامله وجدت لحك جلودهم والويل للاقطع ذي اليد الواحدة، وطبعا فالصابون لا محل له من الاعراب في عرفهم·

هذه حالة الايرانيين الى ان تبلغ مدينة شيراز عاصمة ايالة فارس عند ذاك لا ترى هذه الحالة المكربة الا بين الفقراء والمتسولين وا كثرهم من اهل القرى· تاملوا ما كان اندهاشي في بوشهر عندما رايت النساء يغسلن الاثواب على اختلافها بماء البحر المالح وينظفنها بلا صابون بوضعها على حجر ودقها بحجر اخر على نحو ما يفعل صباغو الاقمشة بالمخباط في القطر الشامي· البسة رجالهم تتالف من سروال اسود كالبنطلون الافرنجي متسع جدا وفوقه قنباز يصل الى الركبتين تحته قميص ابيض وعلى روءوسهم اما عمة ام قلة من اللباد الاسود او الاسمر ويحتذون حذاء كالحذاء العربي له نعل من قطع الجلد المرصوص رصا متلاصقا ويستعيضون عن الجلد بالقماش الابيض لتغطية اعلى القدم ثم يلفون على الحقوين ملاءة كثيفة بدل الزنار يخال لك انها دولاب اتوموبيل لكبر حجمها· والرجال لا تحلق شعر الذقن ولا يدعون شعرها يسترسل الى لحى بل يقطعونه بالمقرض ملاصقا للجلد ويحلقون اعلى الراس ويتركون باقي الشعر مسترسلا حوله الى منتصف القذال او موءخر الرقبة· نساوءهم يلبسن السراويل مثل الرجال غير انها اقل منها اتساعا تنتهي عند الكاحلين باجربة (كلسات) تغطي القدمين ومخاطة الى طرف ساقي السراويل· وفوق السراويل يلبسن تنورة قصيرة تنتهي في منتصف الساقين ويغطي اعلى الجسم نوع من البولكة تنتهي فوق الخصر وعلى الراس يلبسن قطعة من القماش الابيض تغطي الشعر الى ما بين الكتفين مضمومة تحت الذقن بدبوس او ما يقوم مقامه وفوق هذه كلها يلبسن ملاءة سوداء وبرقعا كثيفا فيه ثقوب رفيعة امام العينين· هذا في الطرقات اذا خرجن من بيوتهن اما داخل البيت فلا يلبسن من كل هذه سوى غطاء الراس والبولكة والتنورة فقط تاركات بقية الجسم عاريا مما لم يالفه نظر الغريب·

في المدن يلبس الرجال والاولاد العبي السوداء والبنية ولا يخرجون من منازلهم بدونها مطلقا والذين تفرنجوا منهم يبدلون العباءة بالطو طويل صيفا شتاء ولم ار شذوذا عن هذه القاعدة الا في العاصمة طهران حيث ترك اكثر مستخدمي الحكومة هذه التقاليد·

هذه ملابس القوم وصفتها لكم باسهاب· اما بلادهم فشديدة الحر في جنوبيها معتدلة المناخ في الوسوط وشديدة البرد شتاء في شماليها· تبعد المدن وامهات القرى عن بعضها ابعادا شاسعة وسكان البر قليلو العدد لدرجة انك نسير اليوم بعد اليوم مسافرا في طول البلاد وعرضها دون ان تمر بقرية او مزرعة تذكر وان وجدت قرية فالغالب ان الفقر وجدب الارض لم يبقيا سوى على القليل من سكانها الاصليين· وفي بعض انحاء البلاد مثلا بين اصفهان وطهران فالقرى لها اسوار من اللبن تعلوها ابراج لها مرام للرصاص لوقاية النفس والماشية من ابناء القبائل التي تسطو على اهل الحواضر·

عادات القوم تشبه كثيرا عادات العرب من حيث الضيافة الى درجة محدودة والاكثار من ذكر الله في كلامهم وبساطة المعيشة والاقتناع بالقليل انما يخالفون العرب بكثير من العادات مثلا انهم يعاقرون الخمرة وياخذون الشاي بدل القهوة ويتناولون العشاء من ساعتين ونصف الى اربع ساعات بعد الغروب وهم مثل العرب وكافة المشارقة يكثرون من اكل الارز والسمن والروب اي ما نسميه لبنا رائبا في سوريا وهذا الاسم اي «روب» هو الاسم المتعارف بين العرب على سواحل خليج العجم ويا حبذا لو اخذنا الكلمة عنهم لدفع الالتباس في كتاباتنا· اما خمورهم الوطنية فهي العرق يقطرونه من عصير العنب بدون اليانسون فينتج عنه كحول مخفف بالماء ثم النبيذ الابيض والاحمر افخرها في شيراز تصنع من عصير العنب دون غلي على النار كما نصنعه في لبنان· فبعد ان يضعوا عصير العنب في ازيار من الفخار يتركونه يختمر وبعد الاسبوعين يفصلون فضلات العنب عن العصير ويتركون العصير في الازيار نحو السنتين الى ان يختمر جيدا ويعتق ليصير صالحا للشرب· اطعمتهم تشبه الاطعمة العربية والهندية في الوقت الواحد فالارز يطبخونه احيانا بالسمن (مفلفل) واحيانا مع الزبيب واللوز والفستق· تاملوا حالتي مثلا عندما عدت الظهر الى منزلي وقدم لي الطاهي دجاجة مطبوخة بدبس العنب ورزا مفلفلا ويخنة لحم الضان بورق الفجل واللفت

والزعفران. طوبى لي على صبري وطول اناتي لما قضيت في بادىء الامر الى ان تمكنت من وجود طاه يصدع باوامري في ما يتعلق بالماكل. يكثر شيوع الهوسكي في المدن بعد ان كان القوم يفاخرون بالكونياك انما اسعار الهوسكي مرتفعة ارتفاعا فاحشا لبعد مسافات النقل برا بين الفرض البحرية وامهات مدن الداخلية. مثلا ان الزجاجة التي ثمنها ثلاثة ارباع الدولار في لندره نشتريها في شيراز باربعة دولارات ونصف وفي طهران بستة دولارات ونصف اما الخمور الوطنية فافخرها يباع تفريقا في مدينة شيراز بخمسة واربعين سنتا اللتر (ربع غالون) ومنها ما يباع بسعر خمسة عشر سنتا اللتر.

يشكو القوم غلاء المعيشة وعلى الاخص غلاء البضائع التي تاتي من الخارج مثلا اشتريت حذاء امريكيا من صنع واك اوفر المشهور بعشرين دولارا وثمانين سنتا وصندوقة من الكرتون تحتوي على كفين من ورق المكاتيب مع غلافاتها بدولارين وستة وخمسين سنتا. ولو كان الطلب على بضائع الغرب كثيرا لكنت اقول لتجار السوريين هلموا الى ارض الميعاد والذهب.

وهنا لا بد من ذكر سبب الغلاء الفاحش. فبين الهند وثغور خليج العجم ترد بضائع الغرب في بواخر انكليزية هندية تسطو عليها عصابات من اللصوص يسرقون البضائع من صناديقها واصحاب البواخر لا يعوضون على اصحاب البضائع ولا شركات الضمانة تضمن ضد السرقة. ثم ان بعض البيوتات التجارية التي تستقبل هذه البضائع في الثغور لذمة اصحابها اخذوا عن لصوص البواخر فما يفضل من هاتين الزمرتين ينقل على الدواب الى الداخلية فمن فرضة بوشهر الى شيراز خمسة عشر يوما ومن الخليج الى اصفهان من خمسة وعشرين الى خمسة وثلاثين يوما ومن الخليج الى طهران من خمسة وثلاثين يوما فما فوق. زد على هذا اجرة البغل وان حمله لا يتجاوز الثلثماية بوند يكون الباقي جواب العمل بعد طرحين وجمع وقسمة ما في جيوب المشترين بين هوءلاء كلهم.

لغتهم الايرانية وهي عبارة عن خليط كثيف من العربية والفارسية القديمة فمع ان الفارسية (القديمة) لغة آرية بحتة شقيقة السنسكريتية القديمة ام مشتقة منها ترى الايرانية على ما يتكلمها ويكتبها ابناء ايران الان ملآى بالالفاظ والاوضاع العربية والقوم يعزون تطرق العربية الى فتوح العرب وتسلطهم على البلاد اجيالا طويلة اما انا فارى ان العربية تطرقت بسبب فتوح تجاري لان اكثر الاصطلاحات التجارية عربية في وضعها وتربو كثيرا عن الكلمات والاوضاع الاخرى المستعملة في كلامهم العادي. خذوا هذه الاصطلاحات الايرانية مثلا. حساب. حساب جاري. حساب مشترك. قبض (وصل). نقد (الدفع نقدا). اخبار نامه (تحرير بالحالة التجارية). وكالة خانه (وكالة). قرار. باقي او تتمة (متاخرات). اموال (موجودات) صورة حساب. حامل. صورة اشياء (بوليصة شحن). مقيد (ان بوند). دفتر دار (ماسك الدفاتر). اجرة دلال (سمسرة). مال او متاع او اشياء (مشحونات) كراية (اجرة نقل). طلب. تاجر سيار (وكيل محل منتقل). دعوى. شكاية. مقاولة. تتمة حساب. ضرر (عطل). قرض وطلب (من والى الذممات). مقروض (مديون). سند. تسليم. ارضية (اجرة خزن). رئيس. مدير. حصة. ملفوف (مقدم لفا). امضاء. شركة. حمل او ارسال. جمع اوزان (وزن قائم) ضمانة. تمسك (سند). واردات وصادرات. مداخل (دخل) خبر او اطلاع. تنزيل (عطل المال فائظ). اجارة. مستاجر. مسوءلية. ضرر (خسارة). مباشر (مدير العمل). ملك او مال. ذكر قيمة (ذكر الثمن). وكيل. شريك. معتبر او مقتدر (ذو مركز مالي وتجاري). ضامن. وغيرها كثير من الكلمات التي تستعمل مركبة مع كلمات فارسية. اما علم صرف ونحو الايرانية فيجتمع تحت قواعد بسيطة وقليلة جدا لا يتجاوز حجمه حجم بابي الادغام والاعلال في كتاب فصل الخطاب والشذوذ قليل في تصريف الافعال. غير ان تركيب الجمل من حيث موقع المبتدا والخبر والفعل والفاعل والمفاعيل فتشبه في ترتيبها الالمانية اكثر من العربية ومشتقات اللاتينية فبدل ان تقول مثلا اسرج الحصان الساعة الثالثة بعد الظهر تقول «الحصان الثالثة الساعة بعد الظهر اسرج.» وبدل كيف صحتك تقول «احوال شريف جنابك كيفها.» «ومزاجك المبارك كيف هو.»

المسلمون الايرانيون من اهل الشيعة (المتاولة) القائلين بان الخلافة بعد النبي محمد لعلي بن ابي طالب ابن عم النبي وزوج ابنته فاطمة. فان قالوا امير الموءمنين عنوا بذلك عليا وليس اخر ولفاطمة زوجة علي والحسن والحسين ابنيهما منزلة كبرى لا تبعد كثيرا عن العبادة فبدل ان

يبتهلوا الى النبي تسمعهم ينادون يا علي يا امير المؤمنين يا حضرة حسين يا حضرة العباس (بن علي) وكانوا قديما يكثرون اللعنات على خلفاء الاسلام الثلاثة الاولين ابي بكر وعمر وعثمان وبالطبع فهم لا يتسمون بأحد هذه الاسماء ويغلب بينهم اسم علي وحسن وحسين وزهراء (كنية فاطمة الزهراء) وغلام علي وغلام حسين وعبد الحسين وهلم جرا. محرم وصفر شهرا حزن وحداد بينهم وفي الثلاثة عشر يوما من اول محرم يطوفون الشوارع والطرقات يندبون حسينا زرافات يتقدم الزرافة جماعة ينشدون نشيد الحزن والجمهور وراءهم يردد القرار على نغم محزن ويلطمون صدورهم واعلى روءوسهم العارية لطما شديدا بالكف المفتوحة ويسمون هذه الايام العاشوراء. في التاسع من محرم يطوفون الشوارع على ما قدمت عراة اعلى الجسد الى اوسطه ويجلدون اجسامهم العارية بسياط من سلاسل الحديد ويفرعون روءوهم بالخناجر والسيوف ويحملون محامل عليها ما يشبه جثة قتيل تجلله ملاءة بيضاء مضرجة بالدم فترى الدماء سائلة من الرووس والابدان يشترك في طوافهم هذا الاولاد واحيانا النساء وفي المساء على مدة الشهرين المذكورين يجتمع القوم في منازل الوجهاء ويصغون الى خطب يلقيها عليهم رجال الدين منهم كلها عن سيرة علي بن ابي طالب وابنائه ومقتل الحسين خصوصا في وقعة كربلاء فتسمع للقوم بكاء وشهيقا وخصوصا النساء اللواتي يصرخن باعلى اصواتهن كان الميت امامهن يودعن جثة ولد وحيد لهن.

للقوم ولع شديد بالالقاب وهي اما دينية ام ملكية فالدينية اول درجة منها للذي زار مقام احد اوليائهم في مشهد فيلقبونه مشهدي (فلان) فان عاد وزار كربلاء سقط عنه لقب مشهدي ولقب بكربلائي فان قام بفريضة الحج الى البيت الحرام سقط عنه لقب كربلائي وصار حاجا. والاولاد الذين يولدون في شهر ذي الحجة يلقبون حاجا ولا يترتب عليهم زيارة البيت الحرام وتطلق هذه الالقاب على الرجال والنساء سواء. اما الالقاب الملكية فهي عديدة متنوعة يحملها كتاب ضخم كانت تصدره حكومة الشاه ولكل لقب ثمن معلوم واكثرها عربية الاوضاع. مثلا صمصام الدولة وسيف الملك وصارم الدولة من القاب رجال السيف وروساء العشائر. وقوام الملك وعضد الدولة وعمدة السلطان للاكابر المتوجهين. ثم معين السادات وتاج السادات وخلافها للسادة بني هاشم. وما لا تهبه الدولة تجود به الامهات على ابنائهن. فبعد ان كان خان ومرزا مثلا من القاب الشرف اضحا من الاسماء المعطاة. مثلا لو جاءك احدهم يطلب اليك ان تقبله خادما في منزلك يعطيك اسمه مثلا مرزا علي خان. وعلى ذكر الالقاب افيدكم ان كلمة خواجه التي نستعملها كثيرا للتجار النصارى ليست تركية بمعنى معلم كما يفيدنا الذين تعلموا التركية في القطر الشامي ولا هي لقب مفرز للنصارى واليهود بل كلمة فارسية معناها السيد تلفظ خاجا وكانت تعطى سابقا لكبار الدولة وروساء الوزارة. والشيء بالشيء يذكر فعرب الجزيرة المجاورون لسواحل خليج العجم يلقبوننا اما بلقب صاحب اي صاحب السيادة او بلقب خواجا وموءنثها خاتون لقرينة الخواجا فيقولون مثلا جاء الخواجا والخاتون أسود والخواجات والخواتين اسود. فما احرانا باقتباس الخاتون عنهم فلا نقول مثلا الخواجا اسود والسيده عيشه كأنها ناقة معتقلة. ماذا ترون بهذا الاقتراح؟. (١) ثم ان كلمة خانم جمعها خوانم التي يستعملها الاتراك ويلفظون خاءها كالهاء هو موءنث خان فتقول الخان والخانم طلعا من المنزل. وقد اكتشفت ايضا ان كلمة بك فارسية اصلها بيگ لكنها تعطى هنا لاتباع الخانات والامراء وموءنثها بيگم. فتقول الخواجا والخاتون والبيگ والبيگم. فليهناء الخواجات والبيكوات باكتشافي خواتينهم وبيگاتهم. وموعدنا قريب بمقالة ثانية.

* * *

(١) نحيل الاقتراح على جهابذة اللغة ممن يهمهم اصلاحها وعندهم منفرج من الوقت للغوص في بحورها وراء هذه اللآلىء اما نحن فنكتفي بحصر ابحاثنا في الاقتصاديات. المحرر

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

الحركة التجارية في بيروت نشيطة والتجار المهاجرون الذين انشأوا معاملات لهم معها يجنون ارباحا وافرة — العملة السورية المنوي استعمالها منظمة على قاعدة العملة الفرنساوية — واخبار متفرقة عن الشؤون الاقتصادية بوجه الاجمال

في الجرائد الوطنية وفي الرسائل الخصوصية وفي احاديث القادمين من الوطن ما يفيد ان حالة الاشغال في البلاد السورية وعلى الاخص في بيروت والمنطقة الساحلية على نشاط وافر والتجار يجنون من الاقبال على بضائعهم ارباحا غزيرة. فقد اختلفت الحال عنها في المدة التي عقبت وقوع الهدنة لان جماعة من تجار سوريا وفلسطين في ذلك الوقت اخذوا يتسابقون الى مصر لاستيراد كل ما يقدرون عليه مما يسد بعض الحاجة التي ولدتها سنوات الحرب فكان من جراء ذلك ان اصابت السوق تخمة بسبب بعض الكساد من امساك الناس عن المشترى بالنظر الى غلاء الاسعار اما الان فقد ايقن الجميع ان الاسعار غير هابطة بالسرعة التي يأملونها فاقبلوا على المشترى ونتجت عن ذلك حركة في الاشغال يقال انها عجيبة بنشاطها.

ذهب احد التجار السوريين من نيويورك الى بيروت في الاونة الاخيرة بكمية من البضائع قيمتها عشرة الاف دولار فما عتمت ان وصلت حتى انفقها بربح يقرب من الخمسين بالمائة. وهو الان يواصل الطلب لان السوق الوطنية في حالتها الحاضرة تحتمل اي قدار يرسل اليها من البضائع بالنظر الى شدة الحاجة.

والاصناف الرائجة تتناول جميع الحاجيات وقدرا كبيرا من الكماليات. فالملبوسات بانواعها من تحتانية وفوقانية والاحذية والاقمشة والجلود ومعدات البناء من مسامير وقضبان واوصال حديدية وقساطل وانابيب وصفائح. والسيارات للركوب والشحن والطلمبات والالات الزراعية والورق للكتابة والطباعة. وغير ذلك كثير من الاصناف عليها طلب وافر.

ومع ان مقادير كبيرة من البضائع ترد من اوروبا فالانظار متجهة الى الولايات المتحدة في الدرجة الاولى لسد الحاجة والذين نشطت بهم الهمة الى فتح العلائق التجارية بين اوطانهم السورية وبين مهاجرهم الامريكية يجنون الان بواكير اجتهادهم بما جاء محققا لامالهم.

ذلك على الرغم من القلق السياسي الناشيء عن عدم تقرير موءتمر السلام مصير سوريا بصورة نهائية. فكل ما هو معروف عن هذا الامر ان فرنسا وانكلترا اتفقتا فيما بينهما على نوع الوصاية او المشارفة التي تصلح للبلاد. غير ان سكان الجهة الشرقية او المنطقة الداخلية لا يزالون غير مستوثقين بفرنسا الامر الذي دعا الى اضطراب الامن وسكون حركة الاشغال نوعا في الداخلية. انما لا بد ان يوضع حد لهذا المشكل في الحين القريب فينصرف ابناء الداخلية الى المرافق العمرانية ولا يلبثون ان يلاقوا من حسن الحال بعض ما يلاقيه الان سكان الشقة الساحلية من جراء اطمئنان افكارهم من قبيل مصيرهم السياسي. واذ ذاك تصبح البلاد باجزائها متمتعة بالبحبوحة والرخاء المأمولين.

ونحن ناقلون في ما يلي اهم ما عثرنا عليه اثناء الشهر من اخبار الحالة الاقتصادية في البلاد السورية مما تهم معرفته السوريين في جميع مهاجرهم والسوريين المتخلفين معا نظرا الى تنوع المصادر المأخوذة عنها الاخبار. فالتاجر المهاجر يعرف شيئا من حقيقة ما هو جار في وطنه مثلما ان التاجر المقيم في الوطن يدرك نوع الاهتمام المنظور به الى بلاده في الخارج. وقد يكون الامر الاخير ابلغ اهمية من حيث ان الكرديتو التي تنتظرها سوريا من الخارج متوقف على هذا النظر.

بنك سوريا
وعملة الورق الجديدة

بلغ نظارة التجارة الامريكية ان بنك سوريا الذي هو مصرف فرنساوي تألف في باريس في شهر كانون الثاني من سنة ١٩١٩ براس مال اعشرة ملايين فرنك قد انشأ فرعا في مرسيليا للانتفاع بالعلائق التجارية المتزايدة بين

تلك المدينة وبين البلاد السورية. فان كثيرين من التجار السوريين اخذوا ينشئون مكاتب في مرسيليا للاصدار والايراد فضلا عن ان المعاملات المالية التي تقتضيها حركة سفر المهاجرين كافية لان تستوجب وجود مصرف مخصوص يعنى بها.

وقد شرعت الحكومة الفرنساوية بتنظيم الشؤون السورية من مالية وسواها على ما يستدل من خبر نشرته جريدة البشير البيروتية وتناقلته الجرائد العربية في مصر ومحصله ان «قد وصل الى البنك السوري كمية من الاوراق المالية السورية المنتظر ان يبدأ التعامل بها في اول السنة»

اما هذه الاوراق فهي فرنكات سورية كل فرنك منها يعادل خمسة غروش والعشرون فرنكا سوريا تعادل ليرة فرنسوية. وهكذا بحسب قول الجريدة تتوحد العملة بين سوريا وفرنسا فتسهل المعاملة بينهما.

وقد نشرت جريدة الحقيقة البيروتية تعليقا على هذا الخبر مؤداه ان ارباب المصارف اجتمعوا وقرروا تقديم طلب الى الحكومة بتأخير كل عمل من قبيل استبدال العملة ريثما يتم عقد الصلح مع تركيا ويعطي مؤتمر السلام قراره بمصير سوريا لان الدولة المحتلة لا يمكنها ان تبت قرارا من هذا النوع مستقلة.

اما العملة الشائع تداولها الان في بيروت والمنطقة الغربية فهي العملة المصرية وفي الجرائد البيروتية ان الصيارفة والتجار اخذوا يطرحون الاوراق المصرية على السوق بكثرة اوجبت سقوط سعرها الى درجة فاحشة وقد كان السعر في اوائل كانون الاول يحوم حول ٧٥ غرشا.

الصهيونيون وفلسطين

باشرت الجمعية الصهيونية الامريكية منذ ١٨ كانون الثاني الفائت حركة عمومية لجمع عشرة ملايين دولار تنفق في سبيل المشاريع العمرانية في فلسطين وفي سبيل نقل اليهود الراغبين في المهاجرة الى فلسطين اليها. ومما اعلنت الجمعية في هذه المناسبة انها عازمة على شهر حرب عوان على البعوض الناقلة الحميات في فلسطين وهي ترجو ان توفق بهذه الواسطة الى تحويل مساحات واسعة من المستنقعات غير الصالحة الان لشيء الى اراض زراعية خصبة. وفي تعديلها ان هذه الاراضي لا تقل عن ٥٠٠٠ اكر في وادي الحولة و٣٧٠٠ اكر في اعالي الاردن فضلا عن الاراضي الكثيرة الممكن تجفيفها وتنظيم الري فيها بين حيفا وغزه.

وقد باشر الفرع الطبي من الجمعية الصهيونية الامريكية شيئا من هذه الاعمال وتوفق حتى الان الى استئصال البعوض من ١٣٥٠ بركة بصب زيت الكيروسين فيها.

السيارات في العراق

في التقارير القنصلية الامريكية ان السيارات والموترسيكل لم تكن معروفة قط في بلاد ما بين النهرين قبل الفتح الانكليزي ولكن الجيش الفاتح جاء بانواع كثيرة من السيارات والدراجات ينتظر ان تبقى في البلاد وان تكون مقدمة لاستجلاب كثير غيرها. انما ليس في البلاد مخزن واحد يتعاطى التجارة بلوازم وتوابع السيارات ولا بد ان تكون التجارة بهذه الاصناف رابحة ناجحة بالنظر الى ما يرجى من الاقبال على استعمال السيارات.

البضائع القطنية في بلاد النهرين

في تقرير من القنصل الامريكي في بغداد المستر اوسكار هايزر ان الجانب الاوفر من واردات ما بين النهرين قبل الحرب كان من مصادر المانية اما الان فقد تعددت المصادر واصبح كل الهم محصورا في الحصول على البضاعة. ويدلك على نوع البضائع المحتاجة اليها البلاد اكثر من سواها ان نصف الواردات الى ما بين النهرين هي من البضائع القطنية وقد كانت قيمة الواردات من هذه البضائع في سنة ١٩١٨ سبعة وثلاثين مليون دولار. مع ان القطن يزرع في تلك البلاد وجنسه جيد ومحصوله غير قليل انما ليس فيها معمل واحد سواء للغزل او للحياكة بنوع ان كل اعتمادها في الصنف انما هو على الخارج واعظم ما يرد الان من الهند والبلاد الانكليزية وليس يحول دون رواج البضائع القطنية الامريكية غير صعوبة نقلها فاذا امكن ايجاد تسهيلات شحن من الولايات المتحدة الى خليج العجم لاقت المنسوجات الامريكية سوقا رائجة.

وقد جاء في تقرير القنصل الامريكي ان بلاد ما بين النهرين تستعمل ما تنتجه وما تستجلبه من القطن من ناحية حلب للحشو والتنجيد فقط ذلك على ما يستدل لعدم توفر المعامل في البلاد لغزله ونسجه.

مسألة جمركية

في رسالة الى جريدة الحقيقة البيروتية عن دمشق بتاريخ ٢٨ كانون الاول ما ياتي

كانت ادارة الجمرك في حلب لا تاخذ رسما عن البضائع التي ترد عن طريق العراق ولكن ادارة الجمرك في العراق لم تقابل هذه المعاملة بمثلها فهي تاخذ رسما عن البضائع التي تردها عن طريق حلب ولو كان اصحابها قد دفعوا الرسم في حلب٠

لذلك صدر امر من الحاكم العسكري ان نوءخذ رسوم جمركية عن البضائع الواردة عن طريق العراق وان يكن قد دفع عنها اي ان تقابل المعاملة بمثلها٠

العلائق الاقتصادية بين سوريا وكيليكيا

ما كاد يصل القائد غورو الفرنساوي الى بيروت حتى اسرع بالسفر الى كيليكيا لتفقد شوءونها وتقرير احوالها لانها جزء مهم من منطقة النفوذ الفرنساوية في الشرق الادنى٠ وهي من هذا الوجه ذات اهمية كبرى من حيث تاثيرها على مستقبل سوريا الاقتصادي بفضل الجوار ووحدة الحكم٠ وقد نشرت جريدة البشير البيروتية خلاصة تقرير البعثة الفرنساوية التي طافت سوريا وكيليكيا في الصيف الفائت ننقلها لما فيها من الفائدة:

ان موقع كيليكيا في متوسط الخط الحديدي البغدادي الممتد من الاستانة الى العراق وفي نقطة توءمن وجود منفذ لتجارة هذا الخط على البحر المتوسط يجعلها ذات مستقبل باهر للمواصلات الاقتصادية المتبادلة بين جنوبي شرقي البلاد وشمالي غربيها٠ وهي ايضا الباب الذي فتحته الطبيعة على البحر المتوسط للاقطار الارمنية والقوقاسية والايرانية الشمالية ولا يخفى ان تجارة تلك الامصار هي التي سببت في القدم عظم اهميتها واتساع ثروتها٠

واذا كانت المعاملات التجارية تحولت عن هذه البلاد من مدة طويلة فما ذلك الا لانها حرمت الطرق الحديثة المسهلة التوغل في الداخلية من وراء جبال طورس وكانت العقبات التي حالت دون انشاء هذا الخط سياسية لا فنية٠ على انه لم يجروء واحد حتى سنة ١٩١٤ ان يطلب من الباب العالي امتياز خط حديدي في تلك الجهات٠ لان هذا الخط كما لا يخفى يسهل للروس الموجودين في القوقاس وللانكليز المقيمين في قبرص اختراق ولايات السلطنة العثمانية المركزية وفصلها عن العاصمة وما كانت حكومة الاستانة لترضى بذلك٠

اما من جهة الصعوبات الفنية فان الطريق المرتفعة من كيليكيا الى جبال ارمينية المارة بمرعش وملاطية وخربوط حتى اريفان هي من المسالك الشديدة الانحدار التي تقتضي استعمال القوات الكهربائية٠ ولكن قرب هذه الطريق من مياه الفرات الغزيرة المتدفقة بقوة عظيمة مما يسهل توليد كل ما يلزم من القوة الكهربائية لتسيير القطارات بها٠

ومعلوم انه كان لا بد من تشييد حكومة غير التي كان بيدها زمام الامور وقتئذ حتى يكون المباشرون بهذه الاعمال العظيمة في مامن على روءوس اموالهم ومصالحهم٠ وعليه يمكن القول ان سقوط الدولة العثمانية جاء في حينه فاتاح لاصحاب المشاريع العظيمة ان يقدموا على انشاء هذا الخط الذي سيربط بلاد القوقاس الباردة ببلاد كيليكيا وسورية ومصر الحارة فتسهل المواصلات ما بين البحر المتوسط وتلك الاقطار الغنية بالمعادن المتنوعة وبمنابع البترول وبكثير سوى ذلك من المواد الاولى٠

درس الفرص التجارية في البلاد الشرقية

كان من اول اعمال المستر الكسندر ناظر التجارة الامريكي الجديد انه سال مجلس الامة تخصيص مبلغ قدره ثلاثة ارباع مليون دولار لايفاد معتمدين خصوصيين لنظارة التجارة الى البلاد الاوروبية الجديدة والى الشرقين الادنى والاقصى لدرس الفرص التجارية فيها٠ اما الشرق الاقصى فاهتمام الامريكيين به مشهور ومن الطبيعي ايضا ان تنال الوحدات السياسية الجديدة التي ولدتها الحرب نصيبا وافرا من اهتمامهم٠ اما تخصيص ناظر التجارة الشرق الادنى بالاشارة مع هذه البلاد الاخرى فدليل على عدم تغافل الامريكيين عن عظم الفرص التجارية الموفورة فيه٠ ويجب ان يكون هذا الامر باعثا لابناء الشرق نفوسهم الى الافتكار في وسائل اغتنام هذه الفرص٠

من اخبار حلب ان الحكومة الفرنساوية اشترت الخط الحديدي بين حلب وقونية وبين حلب والموصل بمليارين ونصف من الفرنكات وسيعينها ذلك على تعجيل مشاريعها العمرانية في البلاد الشرقية٠

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية ٠ صناعية ٠ اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة	٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة	٥ دولارات

السنة الثانية ، العدد الثاني ، شهر شباط ، سنة ١٩٢٠

باب التحرير

التعاون ايضاً

لنا في كل يوم شاهد جديد على كون التعاون هو شعار القرن العشرين في جميع مرافق الحياة٠ واننا نرى من واجبنا الوطني في هذه المجلة الاكثار من الحديث في هذا الموضوع حتى تتشربه نفوس بني قومنا وتتحقق لهم ضرورة العمل بهذا المبدأ ليتسنى لهم ادراك المامول والمنتظر من المنزلة القومية والمنفعة الخصوصية٠

ففي احد اعداد هذه المجلة الفائتة عربنا نبذة جميلة في منشأ واهمية جمعيات التعاون التي قامت في انكلترا واصبحت الان ذات مقدرة مالية ومنزلة ادبية عظيمتين تحقق للمشتركين فيها اقتصادا مذكورا في اثمان الحاجيات سواء من حيث المشترى من مخازن الشركة او من حيث الارباح الحاصلة لهم في مقابل اسهمهم٠ وقد وردت في النبذة المذكورة اشارة الى كيف ان احدى هذه الجمعيات اخذت تشتري معامل المنسوجات والاحذية والمفروشات والملبوسات والماكولات وسائر ما تجد مشتركيها في حاجة اليه فتوجد لهم توفيرا مذكورا في اثمانها جميعا٠

قال احد كبار الكتبة الاقتصاديين الامريكيين في اشارته الى اهمية هذه الشركات انها بعد المشقات التي عاناها موسسوها في البداية ادركت الان منزلة اصبح معها منصب رئاسة الشركة يوازي ان لم يفق بالاهمية اي مناصب الوزارة ذلك بالنظر الى بسطة نفوذ الشركة لكثرة عدد اعضائها واتساع دائرة وعظم اهمية مصالحها وشدة تاثيرها في حياة الامة الاقتصادية٠

وقد طالع قراء الصحف اخبار الانقلاب السريع الذي طرأ في سياسة الحلفاء نحو روسيا من حيث تقريرهم استئناف المعاملات التجارية معها٠ ولا شك في انهم لحظوا بنوع خاص ان هذه المعاملات التي سمحوا باستئنافها انما يجب ان تكون مع «جمعيات التعاون» في البلاد الروسية٠ وما هذه الجمعيات غير صورة بالذات للجمعيات الانكليزية التي من نوعها٠ وعدد اعضاء الجمعيات الروسية اثنان وعشرون مليونا معظمهم من الزراعين الذين يتعاونون في المشترى وفي البيع فيحصلون من الوجهتين على منافع جليلة٠ ولهذه الجمعيات ممثلون ونواب في الخارج يعقدون باسمها القروض ويشارفون على العلائق والاعمال كانهم سفراء دولة٠ وما جمعياتهم في الحقيقة غير دول اقتصادية٠

وفي العدد الفائت من هذه المجلة روينا خبر تالف جمعية تعاون من اصحاب المصالح الانكليزيين لترويج متاجرهم ومصنوعاتهم في الشرق الادنى٠ والطريقة التي تجري عليها هذه الجمعية يجب ان تكون موضوع درس جدي وامعان صحيح للفئات التجارية السورية٠ وهي انها تقيم لها وكيلا في كل جهة يتولى مراقبة ودرس الفرص التجارية فاذا كان يعرف احدا بعينه من اعضاء الجمعية يشتغل في صنف معلوم فاوضه راسا واذا تعذر ذلك فاوض الجمعية التي تعنى اذ ذاك باحالة الطلب على من يهمهم من اعضائها٠

ومن ادلة التعاون الحديثة التي لا يخلو الاستشهاد بها من فائدة وان تكن خارجة عن دائرة التعاون التجاري ما كان من امر نقابة المحامين في نيويرك في حادثة توقيف الاعضاء الاشتراكيين الخمسة في مجلس الولاية التشريعي عن شغل مراكزهم٠ فقد ادركت النقابة ان وظيفتها هي المحافظة على الشرائع والمدافعة عن حقوق الاستنابة الاساسية في الحكومات الشعبية فعينت لجنة من اشهر اعضائها وارسخهم قدما في علم الفقه والقانون لتتولى المدافعة عن حقوق اعضاء المجلس الاشتراكيين على الرغم من كونها على غير مبادئهم السياسية٠ ذلك لان المحامين مسوءولون افرادا عن المدافعة عن الحقوق وتاييد الشرائع فالفوا نقابتهم ليتسنى لهم بواسطتها التعاون في المسائل العمومية ذات

العلاقة بمهنتهم٠

ولمثل هذا الغرض تتالف الجمعيات التجارية وسائر الهيئات العمومية على تنوعها التي يستدل من كثرتها واهميتها في كل امة على مبلغ شعور افراد تلك الامة بقيمة حقوقهم الذي يدفعهم الى الاتفاق على التعاون في سبيل تاييدها٠

وحين تثبت في اذهان قرائنا هذه الحقيقة نسالهم ان يمعنوا الفكرة في ظروفهم واحوالهم الحاضرة ليروا ما اذا كان لا يمكنهم الاستفادة من العمل بمبدأ التعاون في علائقهم٠ فالعالم في حالته الحاضرة اشد منه افتقارا في اية الاوقات التي مضت الى التواكل والتكافل٠ ومعنى ذلك ان تبادل الحاجيات الزم الان منـــه في اي وقت مضى٠ والتجارة هي المسوءولة باجراء هذه المبادلات٠والسوريون تجار منبثون في كل انحاء المعمور٠ فاذا وجدت بينهم رابطة للتفاهم والتعاون في اجراء هذه المبادلات بين البلاد المختلفة التي يقيمون فيها نفعوا بلادهم تلك ونفوسهم الى درجة اعظم جدا مما يمكنهم عمله مستقلين منفرطين٠

فنشوء الجمعيات التجارية السورية في جميع البلاديكون من همها تبادل الافادات عن المنافع التجارية يوءدي الى ادراك التجارة السورية شانا اعظم جدا مما لها الان٠ وانما يكون المشترك في مثل هذه الجمعيات ساعيا لنفع نفسه بالصورة التي تتم له بتعاون العموم دون اي مسعى اخر يمكنه ان يسعاه لنفسه منفردا٠ وبقدر ما نعجل في النهوض للعمل بمبدأ التعاون نعجل في الاستفادة بمنافعه البينة٠ ونحن انما علينا النصح وعلى فئة التجار من ابناء الوطن الذين وقفنا نفسنا على خدمتهم الاحتياط لنفوسهم بما يكون من شانه تحقيق المنافع التي لا بد ان تحصل من العمل بوسائل النجاح الحديثة٠

بداية الاهتمام

لا يسعنا الا النظر بمزيد الابتهاج والمسرة الى الحركة المباركة البادية من تجارنا في سوريا وفي المهاجر الشاقة عن تولد الاهتمام وتنبه الشعور بما فيه مصلحة الفريقين المشتركة٠ فقد كـانت كل فئة من تجـارنا المقيمين والمهاجرين من قبل غير ناظرة الا الى ما تتناوله مصلحتها القربى غافلة عن ضرورة السعي لايجاد العلائق مع الفئة الاخرى للاستفادة مما يكون من وراء ذلك من المنافع٠ وقد لا تكون الظروف السابقة نفسها موجبة لمثل هـــذه المساعي بسبب ان تجار سوريا كانوا قانعين بما لهم من العلائق بالبلاد الاوروبية والتجار السوريين المهاجرين عاملين بروح البلاد الامريكية التي لم تبد من قبل اهتماما نشيطا بمتاجر الخارج٠

اما اليوم فقد تبدلت الحال ودلت سرعة نهوض التجار السوريين للاستفادة من طبيعة الاحوال الجديدة على علو همتهم وصدق نظرهم في الامور ومعرفتهم بوسائل اغتنام الفرص٠ وقد لا تتخذ الحركة الشكل المحسوس المامول لها الا بعد مرور زمن مع ان خير هذا الامر اعجله انما الذي يبشر باتخاذها هذا الشكل انعاجلا ام اجلاهواتجاه مجرى افكار التجار في البلادين اليها واخذهم بالبحث فيها بالصورة الجدية التي لا بد ان تنتهي بنتيجة حسنة٠

نكتب هـــذا وبيدنا رسالة من المواطن الخواجه انطون عبجي كبير محل انطون عبجي واولاده في حلب وغيرها من البلاد السورية يبحث فيها عن صلاحية اقتراح الخواجه جورج عاصي شاهين بشان الشركة الوطنية لحياكة الاقمشة الحريرية والصوفية والقطنية في سوريا ويعبر فيها عن اراء سديدة واقتراحات مفيدة نلم بها في العدد المقبل٠

ثم اذ نلقي نظرة اجمالية في الاحوال التجارية في سوريا وفي المهاجر الامريكية نجد ان فئة كبيرة ناهضة من تجار سوريا ساعيةلعقد علائق مع امريكا٠ واذا لم يكن لدينا برهان حسي غير الرسائل الواردة على ادارة هذه المجلة في طلب المساعدة على عقد هذه العلائق ففي ذلك وحده الدليل المقنع باهمية هذه الحركة٠ اما من جهة المهاجرين فنجد ان افكار معظم تجارهم منصرفة باهتمام كلي الى النظر في مستقبل سوريا والتفكير في وسائل انهاضها٠ يدلك على ذلك ان الغرفة التجارية السورية في نيويرك عقدت اجتماعا خاصا للنظر في اقتراح الخواجه جورج عاصي شاهين٠ وان عددا كبيرا من البيوت التجـارية السورية المقتدرة ارسلت معتمدين لها الى سوريا لانشاء الفروع او التحقق عن الفرص التجارية٠ وفي العدد الممتاز لسنة ١٩٢٠ الذي اصدرته جريدة السائح النيويركية في بداية السنة الحاديث مع فريق كبير من اقدر التجار السوريين في نيويرك، نجد ان تسعة من عشرة من مواضيع ابحاثها تدور على محور العلائق التجارية مع سوريا ووسائل ترقية الاحوال الاقتصادية فيها٠ ذلك كله يدلنا على مقدار اهتمام التجار السوريين المهاجرين بمستقبل بلادهم حتى انها اصبحت

تشغل المقام الاعلى في افكارهم واهتمامهم٠

ولما كان الفكر يسبق العمل فنحن نرقب بمزيد الارتياح تجلي افكار تجارنا بهذه الصورة اذ لا بد بعد نضج الفكر واشباع المشاريع بحثا ان يتولد العمل المامول٠ وهذه المجلة عارضة صفحاتها لتبادل الافكار بين تجار الوطن والمهجر لان ذلك بعض الغاية من انشائها التي تتناول تنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية٠ ومن خير وسائل تحقيق هذه الغاية تبادل الافكار على الصورة المشار اليها لانها من وجه الاعتبار الاول تدل على الاهتمام للموضوع ومن وجه النظر الاخر لا بد ان تسفر عن نتيجة عملية٠ ولا نشك في ادراك نتائج عاجلة من هذه الواسطة لان لهذه المجلة حلقة قراء واسعة بين ارقى طبقات التجار في سوريا وفي المهاجر٠ وهي لا تشتهي اكثر من ان تتمكن من القيام بخدمة نافعة للوطنين القديم والجديد بان تكون واسطة التفاهم المؤدي الى التعاون بين التجار المقيمين والمتخلفين٠

من وسائل الارتقاء الفعالة

تنظر الامم الشرقية بتعجب واندهاش الى عظم ارتقاء الامم الغربية في مدارج العمران والمدنية وتتمنى لو توفرت لها الوسائل لتحديها فيها٠ ولكن سبب هذا الارتقاء لو رجعنا في تعليله الى جوهره الصحيح ليس غير نتيجة ارتقاء فن الطباعة الذي يجعل ممكنا نشر وتعميم وسائل التهذيب حتى تصبح الامم مرتقية ليس بافرادها بل بمجموعها٠ لذلك ما نجد بين الامم الغربية ان الاميين هم الشواذ بينما هم بين الامم الشرقية القاعدة٠ واحسان القراءة والكتابة في الغرب هو الذي يجعل للجرائد والمجلات كثرة عدد قرائها وللكتب وفرة مطالعيها٠ وابناء الشرق لا يدركون منزلة ابناء الغرب من الارتقاء الا بقدر ما يسعون للحاق بهم في ترقية فن الطباعة وتعميم وسائل التهذيب٠

وقد سبق لصاحب هذه المجلة ان كتب فصلا عن الالة المنضدة للحروف العربية التي كانت له يد في تطبيقها على هذه اللغة حاول فيه بيان ما ينتظر من شيوع استعمال هذه الالة بين ابناء هذه اللغة من توفير وسائل الارتقاء٠ ويسرنا ان تكون الشركة التي تصطنع الالة باذلة اهتماما في امر مستقبل ابناء اللغة العربية تسمو به عن النظر الى مجرد الربح المادي٠ لانها من حيث مواردها المالية من اقدر الشركات ولديها من المهام الوطنية ما يغنيها عن طلب الاشغال من الخارج٠ غير ان المال ليس هو الغاية الاولى عند المشتغلين بالادب وهذه الشركة قد تكون ساعدت على ترقية فن الطباعة وتعميم وسائل نشر التهذيب اكثر من اي عامل فرد سواها ومن مبتغياتها ان لا تحرم اللغة العربية نصيبها من اهتمامها

ويهم اخواننا ابناء اللغة العربية لا شك ان يقفوا على حقيقة استعداد هذه الشركة من اعلى مصدر اداري فيها لذلك نثبت هنا تعريب رسالة وردت على صاحب هذه المجلة من ادارة الشركة يسره جدا ان يكون واسطة ابلاغها الى ابناء اللغة العربية في كل مكان٠ وهذا هو تعريب الرسالة:

نيويرك ، في ٢٢ ك٢ ، سنة ١٩٢٠

الى مستر سلوم مكرزل محرر المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

عزيزي مستر مكرزل

احب ان اوءكد لك عظم امتناننا للمساعدة الثمينة التي تلطفت ببذلها للشركة في امر استعمال ماكنة لينوتيپ من طراز ١٤ للغة العربية٠ بل نحن نعتقد بان كل الشعوب المتكلمة اللغة العربية يجب ان تعترف ايضا بجميلك لما ابديت من الاهتمام المشكور في سبيل اتقان هذه الالة التي لا شك في انها تكون اقوى عامل في ترقية الاداب بل اسباب المدنية نفسها بين الملايين المتكلمين باللغة العربية في كل انحاء العالم٠

ونحب ان نوءكد لك باننا غير منقطعين عن بذل منتهى الاهتمام في سبيل اتقان آلة لينوتيپ المعدة لتنضيد حروف اللغة العربية وسائر اللغات السامية والشرقية٠ وسنستخدم في هذا السبيل كل مواردنا بصرف النظر عن العائدة المادية او الربح المالي٠ لاننا نعتقد ان من واجباتنا توفير وسائل طبع الكتب والمنشورات التهذيبية بنفقات معتدلة تجعلها قريبة التناول من العموم في كل انحاء العالم٠

وكما تعلم اننا على الرغم من كثرة شواغلنا قد باشرنا حفر انواع مختلفة من الحروف العربية تجعل الماكنة صالحة لاي انواع المطبوعات٠

ومع تكرار شكري لك من اجل مساعدتك الثمينة وتاكيدات اعتباري الشخصي الرفيع ابقى لك

المخلص

عن شركة مرغنتالر لينوتيپ

معاون المدير العام — سي٠ ه٠ غريفيث

الاصول والاداب والطرائق التجارية

من دولار في الاسبوع
الى مائة مليون دولار في السنة

مدهشة هي اخبار ارتقاء الاشغال والرجال في الولايات المتحدة· فان اغنى اغنياء امريكا اليوم ليسوا من نزلت اليهم ثرواتهم بطريق الوراثة بل من حصلوها بالذكاء والدهاء والكد المتواصل·

وليس يسع المجال ايراد تواريخ جميع المصالح الامريكية الكبرى في وقت واحد· بل نحن غير متعمدين حتى ايراد تاريخ اكبرها من حيث قيمة الموارد المالية· فان هناك شركة الفولاذ الكبرى وشركة ستندرد اويل وغيرهما مما يعرف الناس عموما شيئا قليلا ام كثيرا عنها·

ولكننا نورد اليوم تاريخ ارتقاء تاجر امريكي بداء حياته العملية باجرة دولار واحد في الاسبوع فاصبحت الان دائرة اشغاله تتناول مبيعا لا يقل عن مائة مليون دولار في السنة·

ومثل هذه الاخبار شديدة الوقع في النفوس من شانها ان تحمل على التشبه والاقتداء وتغرس في النفس الفضائل الاساسية الجوهرية المتوقف عليها النجاح·

فالتاجر الامريكي الذي نعنيه هو المستر وليم وود رئيس شركة الصوف الامريكية·

فقد كثر في الاونة الاخيرة تحدث الناس ولهج الجرائد باعمال هذا الرجل بالنظر الى جهره بمقاومة تجار المآكل والملابس في مدينة لورانس من اعمال ولاية ماستشوستس حيث معظم معامله لما اتهمهم به من رفع اثمان الحاجيات كلما عمدت المعامل الى زيادة اجر العمال·

وقد افتتح الرجل لمقاومة الغلاء مخازن خاصة يبيع فيها المآكل والملابس والاثاث من عماله براس مالها وذلك هو الامر الذي اذكى نار الخلاف بينه وبين تجار المدينة·

والذي يتامل في اتساع دائرة اشغال الرجل لا يسعه الا الاعجاب بمقدرته وعظم همته· فهو رئيس شركة الصوف الامريكية التي يبلغ عدد عمالها واحدا واربعين الفا وحركة اشغالها السنوية مائة مليون دولار· فهو من هذا القبيل اكبر تجار الصوف في العالم· ويزداد الاعجاب عند تاملنا انه بداء حياته العملية باجرة دولار واحد في الاسبوع·

كان وود لا يزال فتى يختلف الى المدرسة في بلدة نيو بدفورد ماس عندما ساله احد اصحاب الدكاكين ما اذا كان لا يشتغل عنده في اوقات العطلة فيعطيه دولارا في الاسبوع· فلم يتردد الفتى في القبول وصار يشتغل ليس في مدة العطلة الصيفية فقط بل في عطلة الميلاد ايضا· وقد سر التاجر باجتهاده فرفع اجرته الى دولار وربع دولار قبل مضي اربعة اسابيع·

وحدث ذات يوم ان الفتى كان مارا في الشارع الكبير فاستلفت نظره اجتماع الناس على احد المزارعين يبيع التفاح بالمزايدة العمومية· وكانت في جيبه اجرة اسبوع فدفع دولارا ثمن برميل من التفاح فاستقر له فاستعار عجلة تدفع باليد من احد معارفه ونقل البرميل الى منزله وهناك اخذ ينظف التفاحات واحدة واحدة حتى اصبحت ذات لمعان جميل وطاف على المنازل يبيعها فحصل له من ذلك دولاران فتهلل فرحا وحسب انه امتلك ناصية الاشغال·

ولما ان ذاق طعم الارباح اعاد الكرة فاشترى برميلا اخر وصنع به كما صنع بالاول· انما كان احد التجار يرقبه ويستنكر مزاحمته اياه فسار توا واشترى كل ما كان من التفاح فقطع رزق الفتى وكان ذلك اول اختباره بضغط اصحاب الاموال···

ولكن همة الفتى الناهضة دفعته الى السعي وراء العمل فسار الى فيلادلفيا وهناك استخدم في احد المصارف باجرة اربعة دولارات في الاسبوع· ثم انتقل الى صناعة الاقطان والاصواف وكان اول استخدامه فيها باجرة دولارين في الاسبوع واقام على ذلك مدة طويلة ثم رقي الى اربعة دولارات واقام على ذلك مدة اطول·

حتى اذا مهر في معرفة هذه الصناعة استخدمه احد المعامل باجرة الفي دولار في السنة وما زال يرتقي حتى اصبح يتناول ٢٥ الف دولار في السنة وكان ارتقاؤه في الحالة الاخيرة اسرع منه جدا في الحالة الاولى·

وفرص التقدم والارتقاء هذه موفورة لكل مجتهد في

هذه البلاد العظيمة. بل ان التاجر الساهر على مصلحته الساعي لترقيتها بكل مقدرته لا بد ان تقرن مساعيه بالنجاح في اي بلاد.

ومن يشابه ابه فما ظلم

سليل اشرف اسرة في امريكا يشتغل عن اختيار لتحصيل معاشه

قد يوءخذ علينا نعتنا الاسر الامريكية بالشرف مع ان هذه البلاد اصح ديموقراطية من اي بلاد تحت الشمس. ولكن الشرف ليس ما يحصل من التفاوت في المقامات الاجتماعية ومن الالقاب التي قد يكون اول من تقلدها مستحقا لها فاخذ ابناوءه واحفاده يتوارثونها عنه عن غير استحقاق. بل هو ما يكون لكل فرد بحسب استحقاقه الشخصي واذا وجد هذا الاستحقاق في افراد الاسرة جميعاً فتلك الاسرة تكون حقا شريفة.

وليس من يعرف شيئا عن تاريخ الاسر في امريكا الا ويعرف رفعة منزلة اسرة فندربلت بينها. فهي فضلا عن كونها من اغنى الاسر بالمال واوجها بالمنزلة الاجتماعية اشتهرت بكونها انجبت رجالا يضرب بهم المثل بالفضائل الاساسية التي توصف بها الامة الامريكية. فالاخلاص والمحبة لامريكا عند افرادها مثلهما عند خيرة الوطنيين وفضيلة العمل والتمسك بالروح الديموقراطية ليسا عند احد اقوى منهما عندهم.

وليس يحتمل المقام الرجوع بالتاريخ الى اول تاسيس هذه الاسرة وذكر جميع من اشتهروا منها. ولكننا نقتصر على الاشارة الى اثنين من المعاصرين هما القائد كورنيليوس فندربلت وابنه المسمى باسمه ويعرف بالاصغر. والذي يدعو الى هذه الاشارة هو خروج كورنيليوس الاصغر عن دائرة المالوف بين طبقة الاغنياء واختياره العمل لتحصيل معاشه من عرق جبينه — او من شق قلمه. وفي عمل ابن فندربلت فضيلة لا غنى عنها لتحقيق النجاح وهي عدم الاستحياء من العمل او التكبر عن الرضوخ لسلطة مخدومه لانه يدرك ان الاعمال لا تقوم الا بالتعاون وانه لا بد من التفاوت في المراتب ومن وجود سلطة عليا وان من لا يحسن القيام بواجبه كخادم مصلحة لا يصلح لان يتولى مصلحة ويكون مخدوما فيها.

وقد اختار فندربلت الاصغر مهنة من اصعب المهن هي الكتابة وتنسم الاخبار للجرائد التي تستوجب ان ينفق فيها لا اقل من اثنتي عشرة او اربعة عشرة ساعة وان يذهب لتحري وتحقيق الاخبار في اي ساعات الليل او النهار اي انه لا يدري متى يدعوه الواجب الى التلبية على خلاف شان معظم العمال الذين يقبلون وينصرفون في ساعات معينة. مع ان ابن فندربلت لا ينال عن عمله الا المرتب المخصص للمبتدئين اي ثلاثين دولارا في الاسبوع وهو قد اختار ان يكتفي به لقوته و كسائه ومبيته بل قد حتم على نفسه ان يذخر منه قدرا معلوما كل اسبوع.

وقد انقطع هذا الشاب عن الحياة الاجتماعية بتاتا لانه يوءثر ان يعيش بمرتبته التي يقتضيها عمله. وهو غير قانع بالبقاء في هذه المرتبة بل ان له مطامع بان يصير صحافيا عظيما انما يدرك ان الخبرة واجبة لتاهيله لمثل هذا المركز وان لا بد له من صعود السلم من ادنى درجة. ويوءثر عنه انه لا يطلب ولا يقبل مراعاة ويريد ان تكون ترقيته مبنية على مجرد استحقاقه.

و كورنيليوس الاصغر يشبه بهذا والده كورنيليوس الاكبر المعدود من اقدر المهندسين الميكانيكيين في البلاد وله بعض الاختراعات المفيدة في مراجل ومواقد القواطر. وقد كان الوالد قبل الحرب انخرط في سلك الحرس الوطني فواظب على الدرس باجتهاد فاق به ايا سواه. ولما جاءت الحرب لم يتلكأ بل سار مع السائرين الى فرنسا وعاد منها برتبة قائد و كانت ترقيته عن ملء الجدارة. وترى القائد بعد اعتزاله الخدمة العسكرية يختلف الى مكتبه كل يوم باكرا بمثل التدقيق الذي عرف عنه في كل حياته. وهو مواصل امتحاناته في الميكانيكيات ولا يعتبر ان في استعمال المبرد والمطرقة وسائر الاشغال اليدوية مهانة. وهو في ذلك متحد اديسون الذي لا يزال يشتغل بيده على الرغم من عظم ثروته وتقدمه في السن.

فمثل هذه الفضائل يجب ان تعلن لانها تبرهن عن شرف العمل عند اصحاب الرقي الحقيقي ومدركي عوامل النجاح

لقد استيقظوا واخذوا يدركون ضرورة الاخذ بالوسائل التجارية الحديثة فقد طالعنا في جريدة الاحوال البيروتية اعلانا يطلب فتاة تشتغل على الآلة الكاتبة ونظنه اول اعلان من نوعه.

شريعة ادج لتسهيل التجارة الخارجية

الغرض الرئيسي من وضع هذه الشريعة هو ادانة البلاد الاجنبية على وعدات طويلة حتى تتمكن من مواصلة المشترى من السوق الامريكية واجتناب اداء الفرق الفاحش في الكمبيو

وعدنا في العدد الفائت من هذه المجلة بالاتيان على تفصيل شريعة ادج التي اجازها مجلس الامة وصدق عليها الرئيس فاصبحت نافذة في الحال وذلك ابتداء من ٢٤ كانون الاول الفائت. ونحن لا نشك في ان قراءنا لا يريدون منا اتيانهم بتعريب الشريعة الحرفي لما في ذلك من اصطلاحات شرعية وتعابير وضعية مالوفة في مثل هذه الظروف ليس يهمهم مطلقا الوقوف عليها. ولكن ما يهمهم هو خلاصة الشريعة التي تبين الغرض الرئيسي منها وطريقة العمل بها ووسائل الاستفادة من تسهيلاتها في ترويج العلائق التجارية والمعاملات المالية بين امريكا وبين البلاد الاجنبية.

فهذه الشريعة تجيز التوسع في قبض الشركات الامريكية قراطيس او سندات المصالح الاجنبية الى الحد الذي يصبح معه ممكنا تمديد فسحة الديون التجارية للخارج بدون استيفاء اثمان البضائع المصدرة اليها نقدا وهو الامر الذي اوجد الفرق الفاحش الذي نراه الان في الكمبيو فهدد سلامة التجارة الامريكية مع البلاد الاجنبية وحرم هذه الانتفاع من كثير مما هي باشد الحاجة اليه من المحاصيل والمعدات والبضائع الامريكية.

انما وجب ان يكون التمديد في فسحة هذه الديون جاريا على طريقة نظامية مكفولة تطمئن اليها نفوس الامريكيين ويرضى بها الاجانب. وذلك هو نفس ما تعمدت هذه الشريعة ايجاده من تسهيل المعاملات. لانه بموجبها يمكن انشاء الشركات المالية الامريكية المفوضة بالمعاملة بالقراطيس والسندات الاجنبية طبقا لموافقة مصرف الحكومة الاحتياطي. وينتج عن ذلك ان المصالح الاجنبية تتمكن من اداء تعهداتها المالية او رهن اسهمها على مدة معلومة في مقابل الكرديتو الذي تريد الحصول عليه وتجتنب بذلك الدفع نقدا.

ولزيادة الايضاح عن طريقة تاليف الشركات بموجب شريعة ادج ناخذ حالة افتراضية في سياق وقوعها الطبيعي. فنقول مثلا انه تالفت شركة امريكية ذات اختصاص بتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة وبين الشرق الادنى. وتكون في الشرق الادنى شركات ومصالح بحاجة الى المصنوعات والمعدات الامريكية. فاذا كانت شركة خطوط حديدية احتاجت الى قواطر ومركبات وقضبان واوصال وغير ذلك. ولكنها غير قادرة على اداء ثمن ما تحتاجه نقدا وليس بامكان التجار الامريكيين امدادها بوعدة طويلة ولكنهم يقبضون منها تعهداتها او كمبيالاتها المستحقة بعد مدة عشر سنين مثلا. ويأتون الى الشركة المالية الامريكية المتألفة بموجب شريعة ادج وهذه تاخذ منهم تعهدات الشركة الاجنبية رهنا وتسلفهم عليها الاموال التي تعينهم على استطراد اشغالهم دون ان يمس راس مالهم. ثم ان الشركة المالية الامريكية تعمد بدورها الى اصدار تعهداتها الخاصة التي تبيعها من العموم في مقابل قيمة الاموال التي تكون قد سلفتها التجار الامريكيين وبهذه الطريقة تتمكن المصالح الاجنبية من اجتناب ضرورة الدفع نقدا ولا تقع خسارة على التجار الامريكيين من انقطاعهم عن بيع المصالح الاجنبية.

ومن شروط الشريعة المهمة انه لا يجوز لاحدى الشركات المالية المتالفة بموجبها ان تحسم تعهدات مالية او ترتهن اسهم شركات اجنبية الا بموافقة مصرف الحكومة الاحتياطي. لانه ما زال المصرف المشار اليه هو الذي تخوله شريعة ادج السلطة لتفويض الشركات المالية اصدار سنداتها الخاصة لتباع من العموم وجب ان يكون له اطلاع على جميع معاملات هذه الشركات. وعند امعان النظر نجد ان هذا الشرط مفيد جدا من حيث انه يؤمن حاملي سندات الشركات على اموالهم فيوجد بالتالي الثقة في هذه الشركات فيسهل عليها بيع سنداتها والحصول على الاموال التي تساعدها على حسم اوراق التجار وابقاء حركة

التجارة الخارجية مطردة.

وهذه الشركات في جميع حالاتها يجب ان تكون تحت مراقبة ومشارفة الحكومة المركزية بنوع ان الحكومة تبقى واقفة على جميع المعاملات استجلاء لطبيعتها وتلافيا من انها توءدي الى مشاكل سياسية في المستقبل.

ومن شروط هذه الشركات الجوهرية انه لا يجوز تاليف شركة منها براس مال ينقص عن مليوني دولار يتوجب دفع ربعه نقدا قبل ان يجوز للشركة مباشرة العمل اما الباقي فيجري دفعه على معدل ١٠ بالمائة كل شهرين. ويجوز للشركة اذا اقتضت اشغالها ان تحدث زيادة في راس مالها بموافقة المصرف الاحتياطي الوطني مثلما يجوز لها ايضا ان تحدث نقصاً في راس المال ولكن ليس الى ما دون المليوني دولار. ويجوز لمجلس المدراء ان يقسط الارباح على المساهمين كل نصف سنة ولكن يشترط عليه ان يحتفظ بعشرة بالمائة من ارباح كل نصف سنة كمبلغ احتياطي حتى يجتمع من ذلك ما يوازي ٢٠ بالمائة من راس المال.

ويمكن اعتبار هذه الشركات بموجب الشريعة على نوعين النوع الاول تلك التي تريد الاشتغال بالصرافة ولكن باشتراط ان تكون معاملاتها مقصورة على البلاد الاجنبية. والنوع الثاني تلك التي تهتم باستثمار الاموال فتسلف النقود على الرهونات وتتوسع في المعاملات التجارية الى اكثر من الحد المسموح به للمصارف. وقد شرح ذلك المستر ادج واضع الشريعة بقوله ان النوع الاخير من الشركات يمكنها ان تقبل من معامل البلاد الفقيرة مثلا رهناً على ابنيتها ومعداتها او محاصيلها حتى تمكنها من مشترى المواد الاولى اللازمة لها في استمرار حركتها حتى اذا انتجت البضائع وانفقتها امكنها تخصيص مبلغ من الثمن المقبوض لافتداء الرهن وفضل لديها الربح.

ومن الفوائد الاخرى عن هذه الشركات ما ياتي:

يجب ان تكون اكثرية اسهمها دائما في ايدي اما اشخاص امريكيين او شركات تكون للامريكيين الحصة الغالبة فيها.

يجب ان يكون اعضاء مجلس ادارة هذه الشركات في جميع الاحوال من الامريكيين ولا يجوز ان يتولى وظيفة ادارية فيها احد اعضاء مجلس ادارة مصرف الحكومة الاحتياطي.

يجوز لهذه الشركات ان تنشئ فروعا لها في البلاد الأجنبية لتعاطي الاشغال المسموحة لها بموجب الشريعة بشرط حصولها على موافقة مصرف الحكومة الاحتياطي.

لا يجوز لهذه الشركات الاشتغال في التجارة المالوفة من حيث مشترى وبيع البضائع.

ويذكر القراء انه كانت قد اجيزت شريعة هي المعروفة بشريعة واب لترويج التجارة الخارجية وبموجبها يمكن اتفاق تجار الصنف الواحد على تنشيط علائقهم مع الخارج فقط دون مخالفة شريعة شرمن المتعلقة بالاحتكار. وقد جاءت الان شريعة ادج تجيز لتجار الصنف الواحد الذين اتفقوا على البيع في الخارج ان يوءلفوا شركة مستقلة تعنى بتدبير المعاملات المالية المتعلقة بمتاجرهم الخارجية بما يضمن لهم منفعة مزدوجة هي اولا بيع البضاعة وثانيا تدبير واسطة لاستيفاء ثمنها. وفي هذا التدبير ما لا يخفى من فائدة ضمان اطراد التجارة الامريكية مع البلاد الخارجية بما يوءول الى انتفاع التجار الامريكيين ومساعدة البلاد الخارجية في الحصول على ما هي باشد الاحتياج اليه من المواد والمصنوعات الامريكية.

وقد رات المصالح الامريكية ضرورة وضع مثل هذه الشريعة بعد ان آنست من الحكومة الامريكية ميلا الى الانقطاع عن عقد ديون تجارية للبلاد الاجنبية وبعد ان سحبت حكومات الحلفاء عضدها السوق المالية بصورة اصطناعية مما اوجب سقوطا فاحشا في قيمة نقودها. ولما كان لا غنى للخارج عن المساعدة الامريكية وكانت امريكا في الوقت نفسه لا تريد فقدان الفوائد التي وقعت لها من التجارة الخارجية فقد رات ان وضع شريعة ادج خير وسيلة لضمان استمرار هذه العلائق ذات النفع المتبادل لامريكا وللخارج.

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

(عن شهر كانون الثاني)

في مثل هذا الوقت من السنة يكثر مراجعة الحسابات عن الماضي ووضع السياسات والنطق بالنبوءات عن المستقبل وقد اختلفت الاقوال في هذه السنة عنها في مثل هذا الوقت من السنة الماضية اختلافا شاسعا. ففي السنة الماضية كادت تجمع الاراء على كون الاسعار سيعتريها سقوط يؤثر في الاشغال نوعا انما في هذه السنة تضاربت الاراء وكان الجانب الارجح فيها لاولئك القائلين بان الاسعار ستظل على ارتفاعها وتبقى البلاد رائعة في بحبوحتها الحاضرة.

ومن القائلين بجنوح الاسعار الى الهبوط مجلس ادارة بنك الحكومة الاحتياطي ومصرف «ناشيونال ستي بنك» الذي هو اكبر المعاهد المالية في نيويرك وفي امريكا. وحجة الاول على ذلك ان نقص قيمة النقود الاجنبية سيقلل مقدرة الاجانب على المشترى من السوق الامريكية فتكثر الحاجات في امريكا وتسقط من جراء ذلك الاسعار. وحجة الثاني ان استمرار ارتفاع الاسعار يسبب انقباضا في المشترى فتهبط الاسعار على نسبة قلة الطلب.

اما الذاهبون الى استمرار الارتفاع فجماعة كبيرة بينهم كارنتي تروست كمبني ومصرف التجارة الوطني والغرفة التجارية العمومية وغيرها من المعاهد التي تضم بين موظفيها ومجالس ادارتها عددا من اعظم اقتصاديي البلاد. واوجه حججهم انه لا غنى لامريكا عن زيادة التوسع في الكرديتو لاوروبا الامر الذي يوجد مقدرة عندها على المشترى وطلبا للاشياء وارتفاعا في الاسعار. وان القلق الصناعي مضافا اليه النقص الناتج عن الحرب في المواد الاولى والمصنوعة لا بد ان يبقي الانتاج اقل من الحاجة.

وقد ثبت من الاحصاءات ان النقص شامل جميع الاشياء كالحديد والفولاذ والفحم والالات والمنسوجات والاقوات والبواخر والمساكن وسائر ما يحتاج اليه الناس ويطلبونه. ثم ان مشكل العمال من اعقد المشاكل. فالاضرابات يعرف لها اول وليس اخر. يوالي العمال الطلب بزيادة الاجر وانقاص ساعات العمل واذ يحصلون على مطالبهم يتقاعسون في القيام بواجباتهم حتى ان معدل شغلهم بعد الحصول على المطالب اقل مما كان قبلها. وذلك ما دعا المصلحين الى طلب العمل الحسن في مقابل الاجرة الحسنة.

والذي يزيد في البلاء نقص عدد الفعلة والعمال اليدويين من غير طبقة الصناع الحاذقين. ويعدلون ان البلاد ينقصها في حالتها الحاضرة لا اقل من اربعة ملايين عامل من هذه الطبقة. ولا سبيل الى سد هذا النقص الا عن طريق المهاجرة الا ان جمعيات العمال وبعض مشايعيها يضيقون على قدوم المهاجرين ما امكن خوفا من المزاحمة وانقاص معدل الاجر. وقد كان عدد المهاجرين الذين دخلوا البلاد في سنة ١٩١٩ مائتين وتسعة عشر الفا يسقط منهم عدد المهاجرين الذين خرجوا من البلاد وهو ١٧٧ الفا فلا تكون الزيادة غير ٤٢ الفا وبين هذا وبين الاربعة ملايين المحتاجة اليهم البلاد بون شاسع.

ويدلك على طبيعة الحال في البلاد ان بعض الشركات الاختصاصية تجري احصاءات عن سير الاسعار فمن ٥٧ صنفا اساسيا تحرت مراقبة اسعارها وجدت ان ١١ فقط طرأ عليها سقوط وكان مع ذلك لا يذكر بخلاف الارتفاع الذي اصاب الاخرى وكان بليغا.

وفي مثل هذا الوقت من السنة يعتور تجارة المفرق بعض الكساد على اثر الاعياد انما تجارة الجملة غير قادرة على تلبية الطلب من البضائع المطلوبة لفصلي الربيع والصيف ذلك لانها تابعة في عدم المقدرة على التلبية حالة المعامل نفسها.

ولا تزال الافلاسات في البلاد قليلة جدا تتراوح بين ٨٥ و ١٢٥ كل اسبوع وقد بلغ مجموعها في كل سنة ١٩١٩ خمسة الاف و٥٥٠ وهو اقل عدد في سنة واحدة منذ بوشر الاحصاء في سنة ١٨٨١ حتى انه لا يبلغ ثلث عدد الافلاسات في سنة ١٩١٤.

تجارة امريكا الخارجية

حدث نقص في تجارة امريكا الخارجية في شهر كانون الاول تسبب عن عوامل شتى اهمها التضييق في اعطاء

الكريدتو والفرق الفاحش في اسعار الكمبيو. فقد كانت قيمة الصادرات في ذلك الشهر ٦٨١ مليون دولار بنقص ٤٨ مليونا. ولو ان النقص اقتصر على الصادرات دون الواردات لكان ذلك في نظر البعض اوجب للارتياح اذ يجيء دليلا على مقدرة اوروبا على استعادة الموازنة التجارية قريبا تلافيا لاستمرار سقوط قيمة عملتها بالنسبة الى قيمة العملة الامريكية بما في ذلك من عوامل الخطر الجسيم. اما وقد كانت الحالة عكس المامول فقد اوجبت زيادة قلق في الافكار من حيث قرب تحسن الحالة.

وقد امكن الان اجراء الاحصاء التام عن تجارة امريكا التجارية عن سنة ١٩١٩ فاذا هي بقيمة سبعة بلايين و٩٢٢ مليونا صادرات وثلاثة بلايين و٩٠٥ ملايين واردات وفي ذلك من التفاوت الفاحش ما يكشف عن سبب السقوط الخطر في قيمة العملة الاوروبية. ولاجل المقابلة نذكر انه في سنة ١٩١٨ كانت قيمة الصادرات ٦،١٥٠،١٩٢،٠٠٠ والواردات ٣،٠٣١،٣٠٤،٠٠٠

ومع انه لا يمكن حتى الان معرفة نصيب كل بلاد بعينها من الصادرات الامريكية فمن الفائدة ذكر ما نال اوروبا جملة وهو خمسة بلايين و٢٠٠ مليون دولار لم ترسل الى هذه البلاد في مقابلها ما توازي قيمته ثمانمائة مليون دولار. اما الباقي فقد حصلت على ثمنه بطريقة الدين من الحكومة الامريكية (بليون و٨٠٠ مليون دولار) ومن المصالح الامريكية التجارية (بليوني دولار) ومن قيمة ما اصدرت من التعهدات على الخزينة.

وقد ادرك المفكرون في هذه الاونة عظم ما تبطنه الحالة الاقتصادية الحاضرة من الخطر الجسيم على سلامة نظام الهيأة الحاضرة فاتفق جماعة من اشهر الكتبة والاقتصاديين والتجار في الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وهولندا والدنمرك وسويسرا ونروج واسوج على ان يطلبوا بتوسل والحاح من حكومات هذه البلاد المذكورة تعيين ممثلين لها في موءتمر اقتصادي عام يعقد لاجل النظر في وسائل اصلاح حالة اوروبا والعالم باسره. لان حصول اوروبا على الكريدتو متوقف في اهم درجة على نوع الضمانات التي بوسعها تقديمها وهذه الضمانات موقوف تقرير نوعها على مصير جمعية الامم فاذا استمرت الامم على خلاف في ما بينها وفي حالة تردد بشأن اعتصابها في جمعية الامم فحالة العالم تستمر سائرة من سيئة الى اسوأ وليس في وسع احد التكهن عن النتائج الاخيرة.

الذهب والفضة والكمبيو

ظهرت تعاديل كثيرة عن محصول معدن الذهب في السنة الفائتة غير ان اصحها واجدرها بالاعتماد تعديل مسبك النقود التابع للنظارة المالية الامريكية ويحصل منه ان المحصول كان ٢،٨٢٩،٣٩٥ اونسة ناعمة توازي قيمتها ٥٨،٤٨٨،٨٠٠ دولار وذلك يعني نقص عشرة ملايين دولار عن محصول سنة ١٩١٨ و٢٥ مليونا عن محصول سنة ١٩١٧

اما محصول الذهب في العالم كله في السنة الماضية على ما يحصل من غير مصادر الحكومة الامريكية فقد كان ٣٥٠ مليون دولار في مقابل ٣٨٠ مليونا عن سنة ١٩١٨ و ٤٧٠ مليونا عن سنة ١٩١٥ التي كانت اعظم السنين.

وقد بلغت صادرات معدن الذهب من امريكا في السنة الفائتة نحو ٣٥٥مليون يقابلها واردات نحو ٧٦ مليون دولار اي بخسارة ٢٧٩ مليون دولار. وقد كانت الصادرات الى البلدان الاتية: اليابان ٩٤ مليونا. الصين ٣٧ مليونا. الهند الانكليزية ٣٢ مليونا. اسبانيا ٣٠ مليونا.

اما معدن الفضة فقد كان محصوله في السنة الفائتة في الولايات المتحدة بحسب تعديل الحكومة ٥٥،٢٨٥،١٩٦ اونسة توازي قيمته نحو ٦٢ مليون دولار. اما في العالم فقد كان محصول الفضة في السنة ١٩٥ مليون اونسة وفي ذلك نقص عن المعدل المالوف مما يدعو الخبراء الى القول بان سعر المعدن بالنظر الى تواصل الطلب يبقى مرتفعا في هذه السنة.

اما في الوقت الحاضر فقد بلغ سعر اونسة الفضة في سان فرنسيسكو ١،٤٠ او ما يعادل ١،٣٩ في نيويورك لان الطلب عليه من الشرق وعلى الاخص من الصين كثير لان السنة الجديدة في البلاد الصينية تقع في ٦ شباط وقد اقبل الصينيون على مشترى المعدن لانه اساس المعاملات عندهم وفي اخر السنة يسددون حساباتهم.

اما سوق الكمبيو فقد ادركها تضعضع تام في هذا الشهر مما بعث الى مزيد الاحتساب والقلق. فقد سقط الفرنك الى ما دون ١٣ فرنكا عن الدولار وجاء عن باريس ان هذا السقوط لم يسبق له مثيل في تاريخ فرنسا حتى ولا بعد الحرب السبعينية. وقد هب زعماء الفرنساويين يستصرخون

الامة الى تدارك الحالة فيبشرون بضرورة الاقتصاد وبوجوب العمل وباطراح التواني والكسل حتى تكثر المصنوعات الفرنساوية التي يمكنها اصدارها الى الخارج لسد العجز الحاصل في الواردات عن الصادرات٠

وقد اعتور الليرة الانكليزية ايضا سقوط هائل انزلها الى ما دون ٣،٤٦ فقلقت الخواطر على جانبي الاوقيانوس وترى رجال الاقتصاد دائبين في التفكير في وسائل ملافاة الخطر حذرا من انقطاع المعاملات التجارية٠

وما زاد في حراجة الموقف ان المستر هربرت هوفر الامريكي صرح بوجوب انقطاع امريكا عن عقد قروض لاوروبا على امل ان تدرك اوروبا حقيقة حالتها ولا يغريها الاعتماد على امريكا بالقعود عن العمل الجدي النشيط لاصلاح احوالها٠ وقد شاطره هذا الراي كثيرون من الصيارفة الامريكيين٠ وكان نتيجة ذلك كله ان الابحاث في مسالة الكمبيو اصبحت الشغل الشاغل الحكومات والصيارفة والتجار اجمعين٠

وقد اقفل السوق في ٢٩ الشهر عن الاسعار الاتية: الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت سقطت الى ٣،٥٠ — معدل السقوط ٢٦ بالمائة٠

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية خمسة فرنكات و١٨ سنتيما عن الدولار سقطت قيمته الى ١٣،٢٧ — معدل السقوط ٥٨ بالمائة٠

الفرنك التلياني قيمته الطبيعية بالنسبة الى الدولار قيمة الفرنك الفرنساوي تماما وقد سقط الى ١٥،٥٤ — معدل السقوط ٦٥ بالمائة٠

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا من الدولار عن المارك سقط الى سنة واحد و٢٥ جزءا من السنت — معدل السقوط ٩٥ بالمائة٠

المعادن

شهد هذا الشهر نهاية الاضراب المشهور في صناعة الفولاذ اذ اعلن زعماء العمال انسحابهم من المعركة معترفين بالانخذال وان يكونوا قد توعدوا باعادة الكرة حالما توافق الظروف٠

غير ان نهاية الاضراب لم تحدث على السوق غير تاثير ادبي لان معظم العمال كانوا قبل ذلك باسابيع قد عادوا الى العمل بعد بطالتهم المستطيلة٠

وقد اصبح كل هم اصحاب المعامل الان انتاج محاصيل تسد الحاجة الشديدة والطلب المتزايد٠ وبعد ان كانت المعامل في بداية الشهر تنتج بين ٧٥ و٨٠ بالمائة من طاقتها بسبب النقص في مركبات الشحن وقلة عدد مع قلة اختبار العمال اصبحت الان تنتج بين ٩٠ و٩٥ بالمائة من طاقتها ويقولون انه لا يجيء شهر اذار حتى تصبح المعامل قادرة على انتاج مائة بالمائة تماما من طاقتها٠ ومع ذلك فالخوف شديد من عجز المعامل عن كفاية الحاجة لان الطلب الوطني والخارجي كثير جدا وقد اخذ الشراة يغرون اصحاب المعامل بدفع زيادة في السعر لقاء الحصول على الطلب مع ان سعر السوق لا يزال على حاله بسبب رفض شركة يونيتد ستايتس ستيل رفعه٠

ويدلك على عظم الطلب انه في ٣٠ كانون الاول كان مبلغ ما لدى شركة يونيتد ستايتس ستيل من الطلبات غير المقدمة ٨،٢٦٥،٣٦٦ طنا في مقابل ٧،١٢٨،٣٣٠ طنا في تشرين الثاني اي بزيادة ١،١٣٧،٠٣٦ طنا وهي كمية فاحشة يدل مقدارها على عجز صناعة الفولاذ عن تقديم الطلب٠

اما اسواق المعادن الاخرى فنشيطة وقد ارتفع ثمن بوند النحاس الاحمر الى نحو عشرين سنتا ومعدل ما يباع منه الى الخارج نحو مليوني بوند يوميا٠ وقد سقط معدل محصول الرصاص والتوتياء في سنة ١٩١٩ فكان عن الرصاص ٤٢٥ الف طن في مقابل ٥٨١،٦٥٤ طنا في سنة ١٩١٨ وعن التوتياء ٥٦٩ الف طن في مقابل ٦٣٢،٢٤٣ طنا عن سنة ١٩١٨

وقد ارتفع سعر التنك ايضا اتباعا لسوق لندن٠ ولم يسلم معدن البلاتينوم ايضا من الصعود فبلغ ثمن الاونسة ١٦٥ دولارا اي بارتفاع عشرة دولارات٠

الفحم

ظهر من احصاءات الحكومة ان محصول الفحم في الولايات المتحدة عن سنة ١٩١٩ بلغ ٥٤٤،٢٦٣،٠٠٠ طن وهو انقص محصول سنوي منذ عام ١٩١٥ عندما كان ٦٧٨ مليونا و٣٨٦ الف طن٠

اما الان فقد اخذ المحصول الاسبوعي بالازدياد حتى تجاوز ١١ مليونا وهو قريب من المعدل الطبيعي وفي ذلك رحمة لاوروبا التي هي باشد الاحتياج الى الفحم٠

ولا تزال اللجنة التي عينها الرئيس ولسن تفحص في مطالب المنجمين وادعاءات اصحاب المناجم والمنجمون مصرون على طلب زيادة ٦٠ بالمائة في اجرهم.

البترول

كان محصول البترول في الولايات المتحدة في سنة ١٩١٩ متجاوزا بقليل ٣٧٦ مليون برميل مع ان المقطوعية الوطنية بلغت ٤١٨ مليونا وقد سد العجز الحاصل استيراد الصنف من المكسيك حتى ان هذه الواردات ساعدت على ايجاد كمية احتياطية في البلاد ليست هي مع ذلك كبيرة جداً.

وقد اطردت الاسعار ارتفاعها فاصبح غالون الغازولين بثلاثين سنتا وبرميل زيت بنسلفانيا غير المصفى بخمسة دولارات وهو اعظم ارتفاع يروى في التاريخ. وبالنظر الى عظم مقطوعية زيت البترول والى اكتشاف منابع جديدة غزيرة في ولاية تكسس كانت صناعة وتجارة الصنف ملاقيتين اعظم رواج في السنة الفائتة.

البناء

تتراكم الشواهد على كون السنة الحاضرة ستكون اعظم السنين التي شهدتها صناعة البناء في الولايات المتحدة في التاريخ. ففي تعديل بعض الخبراء ان قيمة ما سينفق على مشاريع البناء في هذه السنة قد لا يقل عن بليونين وخمسمائة مليون دولار في حين ان الحاجة هي الى اكثر من ثلاثة بلايين. اما في السنة الماضية فقد بلغ مجموع النفقات بليونا وخمسمائة مليون.

وقد ارتفعت اثمان حاجات البناء ارتفاعا فاحشا ومع ذلك فالطلب عليها متواصل ويخشى انه اذا لم يوضع حد لهذا الارتفاع قد يوجب العدول عن كثير من مشاريع البناء المنوية على الرغم من شدة الحاجة اليها.

الجلود

في الاربعة اشهر الفائتة سقطت اسعار الجلود في مسالخ الولايات الغربية بين ٢٥ و٤٥ بالمائة فاقبل عليها التجار والدباغون اقبالا عظيما بعد هذا السقوط ولكن اثمان الاحذية لا تزال على حالها من الارتفاع ويقول اصحاب المعامل ان السقوط في اثمان الجلود الان لا يحدث تأثيرا الا في الخريف المقبل.

وقد كثر الطلب على الجلد من الخارج فكانت الصادرات في العشرة الاشهر الاولى من السنة ما توازي قيمتها ٢٥٤،٠٢٣،٦٧٢ دولارا في مقابل ٧٤،٩٤٢،٤٣٢ عن نفس المدة في سنة ١٩١٨

الصوف

في المزايدة التي اقامتها الحكومة الامريكية في بوسطن والحكومة الانكليزية في لندن لبيع الصوف ظهر ان الطلب على الصوف الاوسترالي الناعم لا يزال كبيرا بخلاف الصوف الخشن الذي كاد لا يوجد له طلاب حتى ان الانواع الخشنة التي ارسلتها الحكومة الانكليزية للبيع في امريكا اضطرت ان تتوقف عن بيعها لعدم حصولها على سعر موافق.

وقد علل المستر وليم وود رئيس شركة الاصواف الامريكية سبب كساد الاجناس الخشنة فقال ان الناس اصبحوا لا يطلبون الا الناعم الجيد. حتى ان شركته عمدت لاجل خفض اسعار ثياب الرجال الى صنع نوع من القماش كله صوف ولكن لحمته من الصوف الخشن الرخيص وسداه من الصوف الناعم وهو حسن المنظر وله ثبات الاقمشة الصوفية الجيدة فابى التجار واصحاب معامل الخياطة مشتراه بحجة ان لا طلب عليه.

وقد اوجبت هذه الحالة اختلافا شديدا في اسعار السوق الحاضرة عنها في شهر اذار سنة ١٩١٧ اي قبيل ان دخلت امريكا الحرب. فاذ ذاك كان ثمن البوند من الصوف الخشن ٧٥ سنتا فسقط اليوم الى ٥٥ سنتا. وكان ثمن الاوسترالي الناعم ١،٦٥ فارتفع الى ٢،٧٥

وانبأ المعتمد التجاري الامريكي في بروسل ان احد الالمانيين سجل اختراعا لعمل الصوف وذلك باخذ نفاية الصوف ونقعه بمحلول من السلولوز الممزوج بالغراء ثم قطعه اربا ومعالجته على نحو ما يعالج الورق. ويدعي المخترع ان مصنوعه هذا له نفس خصائص الصوف الطبيعي ويمكن جعله غير قابل لان يخترقه الماء بمعالجته بمركبات الكرونيوم فلا يعود حتى الماء الغالي يؤثر فيه.

البن والسكر

بعد ان طرأ هدوء على سوق البن منذ شهر تشرين الثاني عادت اليها الحياة في اوائل هذا الشهر فارتفع السعر الى منزلة السبعة عشر سنتا وذلك بسبب موافقة العوامل الطبيعية من قلة المحصول وكثرة الطلب وعلى الاخص من اوروبا

في الاونة الاخيرة. ولكن حركة الصعود كانت قصيرة العمر ولا سيما لشيوع خبر عن عزم حكومة سان باولو على بيع ثلاثة ملايين كيس لديها وتخوف التجار من المشترى لعدم وقوفهم على الحقيقة. لذلك عاد السعر فسقط الى منزلة الخمسة عشر سنتا.

اما السكر فقد اخذت سوقه تعتدل بالنظر الى ثبوت وجود محصول كاف لسد الحاجة وربما سقطت الاسعار الى درجة ١٥ سنتا بالجملة و١٧ بالمفرق لان الرئيس ولسن مدد في اجل مجلس تسوية السكر الى نهاية ١٩٢٠ وهذا المجلس اذا اجتهد في قمع الطمع قد ينجح في ابقاء السعر منخفضا.

ويقولون انه لو تقبل الحكومة الامريكية بمشترى موسم السكر من كوبا في الصيف الماضي لامكن بيع البون منه بالمفرق هذه السنة باحد عشر سنتا اما والحالة ما هي فستدفع الامة الامريكية فرق ثمن قد يبلغ اربعمائة مليون دولار.

الورق

اشتدت ازمة ورق الجرائد في الولايات المتحدة حتى اصبح يخشى منها على بعض الجرائد الصغرى الضعيفة. وقد كان محصول شهر تشرين الثاني ١٥٩ الف طن وهو اعظم ما بلغ في اي شهور السنة انما المقطوعية كانت اعظم ويعدلونها بين ١٦١ و١٦٥ الف طن وتناول ارتفاع السعر سائر الاصناف وقد رفعت كثيرات من الجرائد ثمن النسخة من سنتين الى ثلاثة سنوت ايام الاسبوع ومن ٥ الى ١٠ سنوت ايام الاحاد.

الكتان

حصل جمود كلي في سوق الكتان بسبب قلة الموجود حتى اذا حدثت بيعة كانت بكمية قليلةواسعارفاحشةويعدلون ان الموجود لا يكفي لتشغيل معامل نسج الكتان التي حول بلفاست في ارلندا الا حتى شهر تموز واذ ذاك تقفل الى انيجي موعدموسم الكتان الجديد في ارلندا وذلك في شهر تشرين الثاني.

ويعللون سبب هذا النقص بانقطاع الوارد من روسيا التي تنتج ثلاثة ارباع المحصول في العالم كله وقد سعت بعض المصالح الانكليزية في مشترى مواسم ليثوانيا ولتفيا واستونيا وقيل انها نجحت.

وقد اخذت البلجيك تستزيد من زراعة الكتان مثلما ان معاملها اسوة بالمعامل الفرنساوية المشتغلة بالكتان تقارب معدلها الطبيعي في الانتاج.

الحرير

شهدت سوق الحرير في هذا الشهر ارتفاعا لم يعهد له مثيل من قبل حتى بلغ ثمن البوند درجة ١٨ دولارا مع انه منذ اقل من سنة كان بمنزلة سبعة دولارات وقيل ان المضاربين اليابانيين موجبون هذا الغلاء وان التجار هنا مختزنون بالصنف طمعا برفع السعر.

ومهما يكن من الامر فقد كثر الطلب على الملبوسات الحريرية الى درجة فاحشة ويكفيك شاهدا ان احد معامل الاجربة في فيلادلفيا قبل طلبا على اجربة حريرية ثمن الزوج الواحد من المعمل ستة عشر دولارا.

القطن والبضائع القطنية

من حوادث الشهر المهمة في سوق القطن انه بين عشية وضحى ارتفع سعر القطن الطبيعي في سوق ليفربول ١٥٣ بنطا او ما يعادل ثلاثة سنوت عن البوند بالعملة الامريكية فانعكست الحالة في سوق نيويرك قبل ان تعرف الاسباب.

وقد تبين بعد ذلك ان المعامل الانكليزية حاصلة على طلبات متواصلة وواجدة سوقا نشيطة في الشرق بارباح لم تكن تحلم بمثلها. وخوفا من ان تخسر هذه الفوائد من عدم وجود المادة الاولى اقبلت على المشترى وجاء طلبها على كميات كبيرة فنتج الارتفاع.

والذي يساعد على الارتفاع في السوق الامريكية ان المقطوعية الوطنية كبيرة حتى انها في شهر كانون الاول بلغت ٥١١،٥٨٥ بالة مما يجعل المقطوعية السنوية نحو ٦،٣٥٠،٠٠٠ بالة. واذا اعتبرنا ان صادرات القطن في السنة لا تقل عن سبعة ملايين بالة زادت المقطوعية عن حاصلات الموسم بنحو مليون ونصف بالة يجب ان تؤخذ من المخزونات الاحتياطية التي قاربت ان تنفد ومن الطبيعي ان يسبب ذلك ارتفاعا في السعر.

اما سوق المنسوجات وعلى الاخص بعض انواع الاقمشة المطبوعة فقد اعتراها شيء من الجمود وقيل ان الشراة الوطنيين اخذوا يساومون في السعر لان الطلب قل نوعا بعد الاعياد. اما اصحاب المعامل فيتظاهرون بعدم الاكتراث مدعين ان لديهم طلبات كافية لتشغيلهم الى مدة طويلة.

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

في حالة العالم الحاضرة من القلق والاضطراب ووقوع معظم البلاد الاوروبية وسواها تحت عجز يدعو الى اشد الاحتساب لا يمكن البحث في احوال بلاد اجنبية دون الاضطرار الى الاشارة الى الولايات المتحدة لما لهذه البلاد من اهمية التاثير على احوال العالم باسره. فاوروبا مثلا وهي قطب العالم لا تستقيم احوالها الا بالمساعدة الامريكية. وقد وصلت الان الى حالة تشبه بازمة العلة في المريض. ومغ ان الاطباء من اجانب ووطنيين لا يرجون لها الا البرء فهم مغ ذلك قلقو الخواطر لان الحالة لو وصفت بالطف التعابير مزعجة الى الغاية.

وقد كان من بواعث الاهتمام الشديد في هذا الشهر تصريح المستر هربرت هوفر الامريكي بوجوب انقطاع امريكا عن مساعدة اوروبا على طريقة الاعانة الوطنية وترك الامور تاخذ مجاريها الطبيعية. وقد صرح بمثل ذلك المستر كارتر كلاس ناظر المالية الامريكية المعتزل. وقد يكون تاثير هوفر اشد وقعا من ملاحظات كلاس بالنظر الى ما للاول من المعرفة التامة باحوال اوروبا من طول مراقبته اياها عن كثب مدة اقامته الطويلة في تلك البلاد بصفة مدير الاعانات. ومغ ان هذه التصريحات لم تحدث تاثيرا مستقيما على الكمبيو فقد ساعدت على اقناع الاوروبيين بان امريكا لن تغدق عليهم المساعدة التي اصبحوا ينتظرونها بصورة تقعدهم عن السعي لنفوسهم.

والمنتظر في هذه الحال ان تنشط الصناعة الاوروبية حتى يمكنها انتاج مقادير كافية من البضائع التي تحتاج اليها امريكا فتصدرها اليها في مقابل ما تحتاج اليه هي من امريكا. ومن الطبيعي ان تسقط قيمة النقود الاوروبية الى الحد الذي تستوجبه كثرة ديونها. ولكن هذا هو الدواء الوحيد للعلة وقد يكون المنبه الاقوى للامم الاوروبية الى عظم الخطر الاقتصادي الذي يهددها فتهب لمقابلته بالوسيلة الوحيدة الفعالة وهي الاجتهاد في الانتاج.

واذا انت قيمة النقود النسبية هي مقياس منزلة الامة الاقتصادية فمنزلة اوروبا الان لم تبلغ بعد قعر الانحطاط. لان سوق الكمبيو سائرة ضدها سيرا متواصلا وليست النقود لتعود الى قيمتها النسبية الطبيعية في نظر معظم الاقتصاديين الا بعد مرور سنين.

فقد قيل ان انكلترا مثلا ربما اضطرت الى منع بعض الواردات من الخارج واهمها القطن بالنظر الى الفرق الفاحش في قيمة العملة. ولا سيما ان مخزونات القطن في انكلترا تكفي معاملها لستة شهور وقد تصطلح الحال بعد ذلك. انما لم يتقرر شيء من هذا القبيل نهائيا.

وجاء في انباء لندن ان بنك انكلترا شارع في جمع كل معدن الذهب الذي في البلاد في خزائنه تعزيزا لمنزلته. وان من سياسة تجار البلاد اصدر ما امكن الى الخارج على الرغم من وقوع ضيم على سكان البلاد. كما هو حادث في الفحم مثلا الذي يجتهد الانكليز في اصدره حتى لا تفلت سوقه الخارجية من ايديهم مغ ان الوطنيين تتأذون جدا من قلته ومن غلاء سعره. وفي الاحصاءات ان واردات انكلترا في السنة الفائتة بلغت بليون و٣٦٥ مليون و ١٤١، ٥٦١ ليرة في مقابل ٧٩٨،٣٤٤،٢٨٦ ليرة صادرات مما يبقي عليها دينا فاحشا معظمه لامريكا. انما يذكر في مقابل ذلك ان موارد الانكليز وافرة من اموالهم المستثمرة في الخارج وان تكن غير كافية لسد العجز.

اما فرنسا فاحوالها اصلح من احوال انكلترا باعتبار الكمبيو مقياسا لان الليرة سقطت بالنسبة الى معدلها مغ الفرنك. وفي تقارير بنك فرنسا الاسبوعية ان تداول البنكنوط تساقط والذهب الاحتياطي يزداد. وفي فرنسا حركة للاكثار من انتاج الضروريات التي يمكن وجود اسواق لها في الخارج بدلا من الكماليات المشهورة بها صناعها الان. حتى اذا كان ذلك تحسن مركزها الاقتصادي كثيرا.

ويمكن معرفة احوال المانيا الاقتصادية من قيمة المارك التي تكاد تسقط الى حد العدم حتى ان التجار الالمانيين نفوسهم اصبوا لا يقبلون المارك ثمنا لبضائعهم المطلوبة للخارج ويطلبون ان يكون دفع الثمن عملة اجنبية وبالاخص دولارات امريكية. وفي رسالة من بنك درسدنر الالماني الى احد مصارف نيويورك ان لا اثر من الصحة للاشاعة التي

ظهرت عن كون المصارف الالمانيـة قررت عدم دفع التحاويل المسحوبـة عليها بعد، مرور تسعين يوما ولكن الاشاعة نتجت عن كون التسعين يوما هي المدة التي يجوز في خلالها لشاري التحويل ان يداعي بائع التحويل بقيمته او يقيم بروتستو٠ اما المصارف الالمانية فتدفع التحاويل مهما يكن مضى عليها من الوقت بشرط ان يكون للساحب لديها ما يغطي قيمة سحبه٠

وليست ايطاليا من الوجهة الاقتصادية اسعد حظا من سائر البلاد الاورويـة التي اشتركت في الحرب وقد طلبت الحكومة عقد قرض وطني قدره ١٥ بليون فرنك٠ ولاجل ملافاة بعض الخسارة اصبحت الحكومة الايطالية لا تجيز اصدار شيء الى الولايات المتحدة الا اذا كان السحب بالدولارات٠ وقد اضرب عمال الخطوط الحديدية فاحدثوا عرقلة سيئة في المواصلات٠ ومن غريب مظاهر الحالـة في ايطاليا ان سكان المدن يزداد عددهم زيادة فاحشة بمهاجرة سكان القرى وبعد ان كانت البلاد تنتظر ارباحا وافرة من السيـاح في هذه السنة لا يعرف كيف يمكن وجود امكنة كافية لنزولهم٠

ولا شك في ان اسرع البلاد الاوروبية لاستعادة نشاطها هي البلجيك ذلك بفضل كون معاملها لم تتضرر من الحرب بقدر سواها٠ ومن غريب ما يذكر عن احوالها ان الجلود الامريكية تباع فيها باسعار رخيصة جدا لان لديها من هذا الصنف ما يكفيها لخمس سنين مقبلة٠ وسبب ذلك ان تجار الجلود الامريكيين عمدوا بعد الهدنة الى شحن كميات كبيرة الى البلجيك بقصد جعلها مستودعا يوزعون منه على سائر اوروبا بسرعة عند وصول الطلب فاصدرت حكومة البلجيك امرا يمنع اصدار الجلـود فاضطر التجـار الى تصريف مخزونـاتهم بابخس الاسعـار خوفا من تقييد اموالهم بها٠

اما حالة روسيا فتوءذن بالتحسن بالنظر الى قبول الحلفاء باستئناف العلائق التجارية معها بواسطة جمعيات التعاون٠ وقيل ان لنين وافق على هذه الخطة وانه بعد فوزه المبين على خصومه عمد الى استعمال الشدة في ايجاب العمل في الصناعة والزراعة حتى انه يوجب على العمال اشتغال عشر ساعات في اليوم٠ ولكن الدسائس السياسية لا تزال جارية مجراها المالوف وقيل ان الروسيين قلدوا عملة ورق البلاد الاوروبية واخذوا يستعملونها في ترويج دسائسهم٠

اما امريكا الجنوبية فذات علاقة اقتصادية جوهريـة بالولايات المتحدة وترى اصحاب المصالح على طبقاتهم قادرين هذه العلائق قدرها وساعين لتحسينها حتى لقد يقع تفاهم بين جميع الحكومات الامريكية على التعاون للمحافظة على سلامة نظامها الاقتصادي ازاء الاضطراب الواقع في اوروبا٠ وقد بدت هذه الفكرة في الموءتمر الاقتصـادي الامريكي العام المنعقد في وشنطون في هذا الشهر والذي جرى فيه اقتراح بان تدفع بلاد امريكا الجنوبية الديون التي عليها لاوروبا بواسطة قروض تعقدها في الولايات المتحدة٠ وجرى حديث ايضا بشان محكمة تجارية عامة تعرض عليها جميع الخلافات الناشئة عن العلائق والمعاملات التجارية بين بلاد واخرى٠ ويهم الولايات المتحدة ان تساعد جاراتها الجنوبية لما انها اقرب الاسواق لتصريف مصنوعاتها مثلما ان الولايات المتحدة افضل سوق للمواد الاولى الوافرة محاصيلها في البلاد الامريكية الاخرى٠ وقد جرت مباحث ايضا بالاتفاق على اوراق شحن متشابهة وبالاصطلاح على الحساب العشري لتسهيل المعاملات وبالاستزادة من وسائل النقل وتسهيلات المعاملات المالية الى غير ذلك من المباحث الخطيرة التي من شانها ان توءدي الى زيادة تفاهم بين القارتين الامريكيتين٠

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٣١ك٢ ١٩٢٠،	٣١ك١ ١٩١٩،	٣١ك٢ ١٩١٩،
قمح نمرو ١ ، البوشل	٠٣،٢٠	٠٣،٢٥	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء ، البوشل	٠١،٧٢	٠١،٦١	٠١،٥١
شعير ابيض، البوشل	٠١،٠٠	٠٠،٩٧	٠٠،٦٦
طحين بالبرميل	١٥،٧٥	١٥،٧٥	١٠،٨٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٥	٠٠،٢٦	٠٠،٤١
قهوه نمرو ٧ ريو ، البوند	٠٠،١٥	٠٠،١٥	٠٠،١٥
سكر ناعم، البوند	٠٠،١٥	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ بالطن	٤٥،٠٠	٤٤،٠٠	٣١،٥٠
فضة بالاونس	٠١،٣٣	٠١،٣١	٠١،٠١
فولاذ قطع بالطن	٥٣،٠٠	٤٨،٠٠	٤٣،٥٠
رصاص بالبوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٧	٠٠،٠٥
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١٦	٠٠،١٤	٠٠،٠٨
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٣٩	٠٠،٣٩	٠٠،٣٦

مركز سوريا في الشمس

لا تدرك سوريا منزلة لائقة بين مجتمع الامم الا باصلاح حالتها الاقتصادية وهذا موقوف ومترتب في الدرجة الاولى على احياء الصناعة الوطنية. والمهاجرون من ابناء سوريا اول من يقع عليهم القيام بهذا الواجب

بقلم سلوم مكرزل

سوريا بلاد قل ان تكون تحت الشمس بلاد اخرى بمركزها من اي وجوه النظر.

فهي من النظر الجغرافي في نقطة تعد من العالم قلبه وقطب دائرته. موقعها النقطة المتوسطة بين الشرق والغرب وبها تمر جميع طرق المواصلات البرية والبحرية. خصها الله بتربة خصبة ومناخ طيب ومناظر عز ان يكون لها شبيه. جبالها تكاد تناطح السحاب وسهولها تنبسط كمستوى الكف وانهارها كانها من عقيق وبساتينها كانها نزلت اليها ارثا شهيا من جنة عدن.

وهي من النظر التاريخي اهم بلاد العالم منزلة واسماها مقاما. مبعث الديانات منها. اقدم مدينة عامرة على وجه الارض فيها. الفينيقيون ينتسبون اليها واليونان والرومان كانوا من نزلائها وقد خلفوا فيها لمدنيتهم اثارا خالدة. اوروبا المسيحية سيرت اليها جحافل الصليبيين لبذل اعظم التضحيات في سبيل امتلاكها. والمسلمون اثروها على كل بلاد اخرى ملكوها لانشاء عاصمة خلافتهم فيها.

وهي من النظر الادبي ارقى البلاد المتكلم اهلها باللسان العربي. ابناؤها ذوو مواهب مشهود لهم بسموها. راغبون في العلم سريعو الاقتباس. اخذوا عن الاقوام التي اجتاحت بلادهم افضل ما عندها من علوم وفنون واداب ولولا ان حكومة باغية قبضت على خناقهم في البضعة قرون الماضية شبه كابوس مرعب لكان ظهر منهم فوق ما ظهر بالشيء الكثير.

الا انها من النظر الاقتصادي في حالة متاخرة في الوقت الحاضر ولكنها قابلة لان تصير منها في احسن الحالات. فمواردها الطبيعية غزيرة ونشاط ابنائها وافر ومركزها الجغرافي يعينها على ادراك ارفع مرتبة في عالم التجارة. لان ترعة السويس على تخومها وعلى قيد اميال معدودة من اهم حواضرها. وسكة حديد بغداد التي من اجلها قامت دولة على دولة وخشيت منها على نفوذها امبراطورية عظيمة وحسبتها مبراطورية اخرى الدعامة القوية لتشييد ملكها وبسط سطوتها تمر في ارضها.

وهي بما فيها من اثار مقدسة ومعالم تاريخية حجة العالم باسره ولها من ذلك مورد عظيم. هذا مع صرف النظر عن كونها حتى في حالتها الحاضرة ذات دولة تجارية متسعة لا تغرب عنها الشمس تعم ببسطة نفوذها اقطار العالم قاطبة بمن لها من ابنائها المهاجرين الذين برهنوا عن مادة جبلتهم عندما اطلقت لهم حريتهم فادركوا في عقود قليلة من السنين منزلة تجارية معدودة لم يدرك سواهم مثلها في نفس المدة مع مراعاة الظروف.

وهؤلاء المهاجرون الذين اصبحوا تجارا كبارا يشهد لهم الغربيون نفوسهم بعظم النشاط والاقدام وبوفرة الذكاء والتفنن وبغرابة المهارة في الادارة هم هم ابناء سوريا الذين قل من تعاطى منهم التجارة قبل المهاجرة. هم الذين كان بعضهم لا يجيد حتى القرآءة والكتابة قبل ان تعلم في مدرسة الاختبار فاصبح على الرغم من هذا النقص في الاستعداد من اكابر التجار. هم الذين كان بعضهم من ابناء المدارس ولكنه غير ملم علما بغير الصرف والنحو والعروض فاصبح استاذا في الميكانيكيات او ثقة في الصناعات الى غير ذلك مما اتقنه بفرط جده وصفاء ذكائه.

فاذا كان ابناء سوريا هؤلاء قد ادركوا هذه المنزلة في محيط غريب وازاء ظروف كلها معاكسة وذلك في مدة ربع قرن اما كان في طاقتهم النهوض ببلادهم وانزالها المنزلة الاقتصادية اللائقة بها بين مجتمع الامم في خلال قرون. وهم هم لم يتغيروا بطبيعتهم وكل ما تبدل عليهم المحيط؟

ولكن الحالة السياسية في سوريا هي التي كانت تغل الايدي عن العمل وتكبل الارجل عن السعي وتخمد جذوة الذكاء وتقتل روح الاقدام والنشاط.

وقد زالت الان بعون الله تلك الحالة وطلع في ربوع البلاد السورية فجر عهد جديد مقبلة من ورائه شمس الحرية بانوارها الهادية وحرارتها المحيية. فهل تفيق سوريا من

سباتها مع بزوغ الشمس. هل يبرهن المقيمون فيها من ابنائها عن مثل الاقدام الذي اثبت وجوده في نفوس المهاجرين؟ هل يدرك المهاجرون ان سبب هجرهم اوطانهم لم يكن لغير عدم توفر الفرص فيها وان تلك الحالة قد زالت الان فاصبحت اوطانهم اشبه شيء بمهاجرهم من هذا الوجه بل تفوقها من حيث انها بلادهم الخاصة لهم علم بمداخل ومخارج الامور فيها يتكلمون لغتها وتربطهم اواصر القربى باهلها بخلاف ما هم عليه في المهاجر؟ هل اذن ينهض المهاجرون لانهاض سوريا بالصورة التي تضمن ادراكها المركز الاقتصادي الخليق بها وتحقق لهم الفضل الادبي والنفع المادي اللذين هم احق الناس بهما حين تجزي سوريا الناهضة المحسنين اليها.

فسوريا يا ابناءها خليقة بكل تقدم. هي وطنكم الذي تنتمون اليه ويجب ان تجعلوه اهلا لان تفاخروا بلاد اي الاقوام الاخرين به. جميع ظروفها واحوالها الجغرافية والتاريخية والادبية تساعد على الارتقاء وتغري بالنهضة. انما كان ظل شبح التركي الهائل مخيما عليها فاضمحل الان وحان الحين لان تاخذ مركزها في الشمس. لان تصير باهميتها الاقتصادية بمنزلة توازي اهميتها التاريخية والجغرافية ومحاسنها الطبيعية. فهل تساعدونها على ادراك المنزلة في الشمس التي يجب ان تكون لها.

حالة السوريين في المهاجر

هاجر السوريون وطنهم على خلاف معظم المهاجرين الاخرين. لانهم لم ياتوا بعيالهم ومتاعهم ليقيموا في مهاجرهم ويستوطنوها بصورة ثابتة. بل هاجر منهم اولا الرجال مخلفين العيال والفكر الاهم الذي يساورهم في روحاتهم وغدواتهم هو الرجوع الى الوطن. لقد حنوا الى ذلك الوطن على الرغم من عدم رفقه بهم. كان كل همهم جمع بعض المال الذي يساعدهم على الحياة بحالة حسنة من الدنيا في الوطن. ومع ان هذا الفكر كان من اهم الحواجز الحائلة دون سرعة تقدم السوري في بداية عهد هجرته فقد جاء دليلا على شدة تعلق السوري بوطنه الذي يذهل معه عن روءية وجه منفعته الشخصية.

وقد انصرف السوريون منذ بداية هجرتهم الى التجارة ولا تزال هي الغالبة بينهم. الا ان تدفق تيار المهاجرة السورية الى البلاد الامريكية في الاونة الاخيرة اوجب تحولا مذكورا في الاشغال فانصرف قوم من المهاجرين الى الحرف بانواعها وغلب بينهم بعد التجارة الاشغال بالصناعة وقل من اشتغل منهم بالزراعة وان يكن هناك رشاش من هوءلاء.

اما التجار فقد افلحوا في اشغالهم وادركوا الثروات الطائلة. ومن هوءلاء طبقة عمدت الى طرق الوسائل الاساسية في الانتاج فانشاءت المعامل التي اصبح بعضها في افضل حالات التقدم. واذا كان التجار قادرين على نفع بلادهم باقامة العلائق التجارية بها لتقديم ما تحتاجه وتصريف ما هي بغنى عنه من محاصيلها ففريق اصحاب المعامل قادر ايضا على النفع العظيم بما يمكن ان يستخدم من الخبرة المكتسبة في المهاجر في سبيل انشاء الصناعة في سوريا. وهذان الفريقان هم طبقة اصحاب الاموال الذين يخلق بهم ان يدركوا عظم الفرص السانحة الان لمثل هذه المشاريع في سوريا ويهبوا لاغتنامها. انهم قبل اي كان سواهم يجب ان يدركوا ان نفع سوريا بالوسائل التجارية نفع زائل يتكيف بتكيف الاحوال والظروف. اما الصناعة فمنبع ثروة سوريا الحقيقي والدعامة الثابتة لارتقائها الاقتصادي. والصناعة في سوريا الان اسم لغير مسمى وفي طاقتهم تكوين المسمى لها وقطف بواكيرها العذبة الشهية. انها الوسيلة الاهم لمساعدة سوريا على الانتفاع الى الدرجة الواجبة من مركزها واستعدادها الطبيعيين وادراك مركزها في الشمس.

اما طبقة العمال الذين منهم عشرات الالوف في الولايات المتحدة وحدها فانما عليهم يتوقف سرعة نجاح مثل هذه المشاريع الصناعية الجديدة في سوريا. ومن ترى يتامل في ظروفهم ويشك في استعداد الكثيرين منهم للقيام بهذا الفرض الوطني. حتى اذا لم يكن اندفاعهم الى مساعدة المشاريع الصناعية في سوريا عن عوامل وطنية فان هناك من البواعث الشخصية ما يغريهم بالعود الى اوطانهم والمساعدة على انهاضها. لانهم مثل سائر المهاجرين من بني قومهم جاءوا بلاد الهجرة ونفوسهم تحن الى الرجوع الى الوطن. وهم غير موءثرين البقاء هنا الا لوجود احكام عادلة وامن واف واعمال حاصلة. ونحن نرى ان الحالة توءذن بوجود العدالة والامن في اوطانهم الان. ولا يبقى غير النظر الى توفر اسباب الكسب من العمل. فاذا وجدت في سوريا المعامل التي توفر لهم مثل الاشغال الحاصلة لهم

في المهجر الست تراهم يسرعون الى العودة لاحياء الصناعة الوطنية بالهمة المعروفة عنهم في مهاجرهم الامريكية ونحن نرى ان فريقا كبيرا من العمال عاد الى اوطانه على اثر انتهاء الحرب مع تحققه عدم موافقة الظروف. فاذا كان ما يوجب تحسن هذه الظروف لا بد ان نلاقي عددا غير قليل راغبا في العودة ليفيد وطنه الاول بما انتفع به من وطنه الثاني ويساعد هذه البلاد العظيمة على ما تسعى له من سرعة تجديد عمران الكون.

فمن هذا الوجه لا يكون سبيل الى الشك في توفر الايدي العاملة لاية الصنائع التي تنشأ في سوريا. بل ان هذه الايدي العاملة تكون ذات خبرة في هذه الصنائع الخصوصية اكتسبتها في ارقى بلاد العالم بصنائعها. واذا كانت الصناعة العتيدة في سوريا فوق حصولها على هؤلاء العمال الخبيرين مجهزة بالالات الحديثة المشهورة عن معامل الولايات المتحدة فقل ان الصناعة السورية تدرك منذ نشأتها دقة ونظام واتقان الصناعة الامريكية نفسها في ارقى حالاتها.

اذ ذاك يتحقق لنا بدون شائبة ريب ان طبقة العمال من المهاجرين السوريين غير متقاعسة عن مساعدة سوريا على ادراك منزلتها في العالم الاقتصادي ومركزها في الشمس.

المال والخبرة موفوران

والوقت مناسب فمن يباشر؟

المتمولون السوريون في المهاجر عديدون وذوو ثروات واسعة وهم المطلوب منهم في الدرجة الاولى انهاض سوريا والاستفادة من الفرص العظيمة المرافقة مثل هذه النهضة. والعمال السوريون في المهاجر المستعدون لبذل خبرتهم متوفرون ايضا بصورة تضمن اقامة الصناعة السورية على اساس الخبرة منذ نشأتها. والظروف الان في سوريا موافقة للقيام بمثل هذه المشاريع الصناعية. وجميعنا على ما يظهر مقتنعون بعظيم فائدة مثل هذه المشاريع سواء للقائمين بها او للمشتغلين فيها او للبلاد فمن يباشر؟

جورج عاصي شاهين

ان مسؤولية مباشرة مثل هذا المشروع تقع في الدرجة الاولى على من يفهم مبادئه واصوله وطرقه الاساسية ويدرك بالتالي عظيم الفائدة الممكن ان تنتج عنه. ان من يباشر مثل هذا المشروع يجب ان يكون متوقد الغيرة الوطنية طويل الخبرة التجارية صحيح المعرفة الصناعية ومكين المنزلة المالية. وقد اجتمعت هذه الصفات كلها في الذي كان له فضل المباشرة.

* * *

اقتراح الشركة السورية لمعامل الحياكة الوطنية

ففي اوائل شهر آب من سنة ١٩١٩ برزت في الجرائد العربية في نيويورك مقالة تتضمن اقتراحا بتاسيس شركة سورية براس مال مليون دولار لانشاء المعامل لحياكة المنسوجات الوطنية في سوريا. وكان ان صاحب الاقتراح ابرز فكرته بعد ان اعمل الروية في الموضوع من جميع وجوه النظر وتحققت له صلاحية المشروع بصورة لا تقبل الريب. وللحال اصبح الاقتراح محور احاديث القوم من جميع الطبقات. اخذ له التجار اهميته الواجبة وحبذوه وكان وقعه عند طبقة العمال شديد التاثير بليغ الاقناع واصبحت نفوسهم تتوق الى تحقيقه. ورايت الجميع مسلمين بان الفكرة من حيث صحة وضعها وموافقة الظروف لها وتوفر الاستعداد للقيام بها من اهم ما فكر به وسعى له مهاجر سوري لنفع وطنه. كتبت الجرائد المقالات الرئيسية في استحسانها ونشرت للكتاب الرسائل العديدة في تحبيذها وعقدت الغرفة التجارية السورية في نيويورك جلسة خاصة للبحث فيها وورد على صاحب الاقتراح كتاب من مجلس ادارة لبنان كله استحسان ووعود بالمساعدة بشانها. ذلك لان صاحب الاقتراح لم يبد فكرته عبثا او لم يبرهن عن اهلية واستعداد لتحقيقها. بل انه اذا كان من رجل اجتمعت فيه الصفات التي توءهله للقيام بمثل هذا المشروع فانما هو في اعتقاد الكثيرين من عارفيه ذلك الرجل.

فصاحب الاقتراح هو الشاب الاديب جورج عاصي شاهين احد اصحاب المعامل الشهيرة في نيويورك وفي كرانفرد نيوجرزي للخياطة والحياكة المعروفة باسم عاصي شاهين واولاده.

من هو صاحب الاقتراح

هو شاب متهذب تلقى علم الادب في مدارس الوطن واتقن التجارة والصناعة في مدرسة المهجر. مهارته في ادارة الاشغال تحاكي براعته في الكتابة والخطابة والشعر. له فكرة نيرة وذهن متقد. بين جنبيه قلب ينبض بالشواعر الوطنية الصحيحة. وهو فوق ذلك من اصحاب الثروات المعدودين بين المهاجرين على ما يستدل من دعمه اقتراحه باكتتاب ابتدائي قدره مائة الف دولار مع استعداد لمضاعفة المبلغ اذا اقتضت الحاجة.

وعلى الجملة فقد اجتمعت في صاحب الاقتراح الشروط التي توءهله لمباشرة مثل هذا المشروع والمسير به في طريق النجاح المكفول.

الاختبار كفيل بتحقيق الفوز

ان معامل عاصي شاهين واولاده خير انموذج للمصانع والمشاريع السورية الناجحة والراقية في المهاجر. وعلى نمطها نظر صاحب الاقتراح في انشاء المعامل المقترح انشاوءها في سوريا.

ففي نيويورك لهم معمل مخصوص بخياطة الملبوسات التي يتاجرون بها معدود من حيث التنظيم ووفرة المعدات واتساع دائرة الاشغال من الطبقة الاولى بين المعامل التي من نوعه. والاقمشة التي تلزمهم في هذا المعمل تنتج عن المعمل الاخر الذي لهم في كرانفرد نيوجرزي المخصص لحياكة الحرير والمجهز باحدث الانوال طرزا وادقها حركة واتقنها عملا. وفيه علاوة على انوال الحياكة الات عديدة للغزل والفتل والتسدية وسائر ما يدخل في هذه الصناعة. ومن الالات المعتبرة فيه الة للتطريز طولها ٤٥ قدما تجيء مطرزاتها اشبه شيء بشغل اليد. فالحرير الذي يخرج عن انوال الحياكة يدخل الى ماكنة التطريز ثم ينتقل الى المعمل الاخر المعد للتفصيل والخياطة بنوع انهم يتناولون خيطان الحرير بحالتها الطبيعية فتخرج من بين ايديهم بضاعة جاهزة للاستعمال.

اما اولاد عاصي شاهين فثلاثة شاهين وجورج وتوفيق والاخيران هما اصحاب معامل الحياكة والتطريز والخياطة اما الاول فقد حول همته الصناعية الى مجرى اخر فعمر جانبا من بلدة كرانفورد على احسن تخطيط هندسي حتى اصبح فيه نحو مائتي مسكن موفورة فيها جميع اسباب الراحة من انارة بالغاز والكهرباء وتدفئة بالبخار وسوى ذلك من المعدات الحديثة. والمعامل قائمة على جوار هذه البلدة في ارض كان الاخوة قد اشتروها بورا منذ نحو عشر سنين فاوجدوا فيها بهمتهم هذا الانقلاب المدهش.

وعلى الجملة فاولاد عاصي شاهين اصحاب مهارة وخبرة في اشغالهم ومعرفة بطرق الاخذ بها من حيث يجب ان توءخذ وهذه الخبرة نفسها مضافة اليها مقدرتهم المالية الوافية هي التي صمموا على استخدامها والانتفاع منها في احياء الصناعة في سوريا.

فهل اذا تم لمشروع مثل هذه الاسبقيات العظيمة يخشى

عليه الفشل؟ وهل يكون اوجب سواء من حيث البواعث الوطنية او من حيث عوامل الاستفادة الشخصية من الاخذ بناصر اصحاب مثل هذا المشروع واعانتهم على تحقيقه جلبا للمنافع العظيمة المتنوعة المامولة منه.

لماذا كان اقتراح الشركة

ان صاحب الاقتراح كما تقدمت الاشارة صاحب غيرة وطنية وخبرة تجارية ومقدرة مالية وعنده التصميم وفيه الاهلية لمباشرة المشروع. ولكنه ابى ان تكون مباشرته المشروع بانفراد واستقلال فاقترح تاسيس الشركة اعتقادا منه والاعتقاد في موضعه بان في التعاون حياة الاعمال وبان سرعة تحقيق النتائج الكبيرة موقوفة على كبر واهمية المقدمات. فضلا عن ان في المشروع فائدة للوطن يجب ان يشترك في تحقيقها الجميع وعائدة مادية للافراد يجدر بان تعود على اعظم عدد ممكن.

فعسى ان يكون كبيرا عدد المعتقدين منا بضرورة مثل هذه المشاريع الصناعية للبلاد السورية الناهضين للعمل باعتقادهم تحقيقا للفوائد المرجوة منها لهم وللوطن.

وعسى ان لا توجب الظروف عند تحدثنا بهذا المشروع في المستقبل ان تتمثل بعبارة صاحب الاقتراح التي ختم بها المقالة التي ضمنها اقتراحه وهي: «واذا لم يقبل العموم على الاشتراك في هذا العمل فيجب ان نقول: على المشاريع العمومية والصناعات الوطنية سلام والف سلام.»

فوائد

لا تتكل على الذاكرة فقد تخونك. ولكن المذكرات تقيك النسيان.

* * *

التاجر لا ينجح بالامل بل بالعمل.

* * *

خير لك ان تبرى من العمل من ان تصدأ من البطالة.

* * *

الذي يبني على صخر انما هو ذاك الذي تكون له الثقة بنفسه على ادراك النجاح. اما اساس الرمل فهو الخوف من الفشل.

* * *

مدك لقريبك يد المعونة خير من مدك له يد السرور.

* * *

☆ الى الهيأة المتاجرة السورية ☆

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكاو تجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي افادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وكلاء المجلة

لما كانت المجلة قد دخلت في سنتها الثانية واستحقت معظم الاشتراكات نسال المشتركين في الجهات التي لنا فيها وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

نصرالله عساف طليع. الاسكندرية

بادارة جريدة الامة

N. ASSAF

Alexandria, Egypt

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها راسا تحت اتفاق خصوصي

الماركة	قياس	الوزن بوند	الوزن اونسة
Edgemont	٨٠-٦٦	١	١٢
Queen	٨٠-٨٠	٢	٠٠
Stella	٨٤-٧٢	٢	٠٢
Yazbik No. 1	٨٤-٧٢	٢	٠٤
Snow White	٨٤-٧٥	٢	٠٨
Liberty	٨٨-٧٦	٣	٠٠
Yazbik No. 3	٨٨-٧٨	٣	٠٠
Pearl	٨٨-٧٨	٣	٠٢
Beauty	٨٨-٧٨	٣	٠٦
انواع الحفر اي الساتين			
Addla	٨٨-٧٨	٠	٠٠
Josephine	٨٨-٧٦	٠	٠٠
No. 55	٨٨-٨٢	٠	٠٠

كلفة تركيب الشراريب ٣٥ سنتا وتقطيع سكالب ٢٥ سنتا

ولدينا حرامات صوفية وقطنية من جميع الاجناس.

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. New York

Telephone Rector 3333

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET NEW YORK CITY

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا . اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackev House Accra, W. A.

في سوريا

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

* * *

عبيد اخوان. دمشق

اصحاب المكتبة العربية

* * *

كنيدر وقسطون. حلب

اصحاب مكتبة المعارف

* * *

ميشل رفيع. حلب

وكيل شركة سنجر

* * *

في الشرق

السيد الحاج محمد بن بو بكر مدانـي المغربي

(الوكالة المغربية الانكليزيـة)

THE ANGLO-MOROCCAN AGENCY

48 Serangoon Road

Singapore, S. S.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنـا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميـات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغـل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة. فاننا نتعاطى بكل اصنـاف السمانة السورية والامريكية

T. K. MALOUF & CO

79 WASHINGTON STREET

NEW YORK CITY

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

— لماذا تتألم —

هل اعصابك وغددك منهوكة بسبب الافراط في الشغل وحصر الفكر؟ هل انت سريع الشعور بالتعب؟ هل انت مصاب بفقر الدم والصداع والضعف؟ هل معدتك مليكة وغير قائمة بوظيفتها؟

اذا كانت الادوية الاخرى عجزت عن افادتك فجرب الدواء العجيب الذي يدعى «اومين» الدواء المقوي للاعصاب الذي اشتهر عند القدماء وزاد في منافعه علم الطب الحديث. فانك تمتحن نفعه من اخذ حبة واحدة وتشعر بتغير تام وتعود اليك قواك الطبيعية بعد اخذ ١٥٠ حبة.

يقول الدكتور سپنغارن الطبيب وصاحب الصيدلية في ١٠٤ شارع كرينوتش ، نيويرك «ان اومين افضل دواء من نوعه لتقوية الاعصاب وتجديد قوة الشباب.»

فلا توءجل طلبه وامتحانه. ارسل دولارا او ثلاثة دولارات عن علبة واحدة او ثلاث علب.

OMIN COMPANY
364 W. 120th St.
New York.

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عنده كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتناء تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضاء المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماكولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

لماذا انتصروا

لانهم احرار مستقيمو المبدأ يطالبون باجراء العدل واقامة النصفة والحق

***

وبموجب هذا المبدأ الشريف مشينا نحن فتعرفنا على مستقيمي التجار وكرامهم فاكرمناهم واكرمونا وصدقناهم فصدقونا. لاننا ننصفهم ونراعي مصالحهم كما نراعي مصلحتنا الذاتية. وبما اننا لا نكتفي بما نحن حاصلون عليه من كثرة عدد اصدقائنا فاننا نطلب الزيادة من امثالهم لنحصل على الاكثرية. ونحن لمستقيمي التجار في كل آن. وهذا هو العنوان:

سعيد سليم الغريب واخوانه

S. S. GORAYEB & BROS.

21 Washington Street, New York, U. S. A.

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة والتجربة تظهر المقدرة.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street, New York, N. Y.

سوتر حرير

مفلر حرير رجالي • سكارفات حرير نسوانية • جزادين حرير كروشه • ربطات رجاليه كروشه •
زنانير حرير نسوانية • وبضاعة بستري من اغطية مخدات وطاولات وسكارفات
نصنع الاصناف المذكورة اعلاه في معملنا الخاص ومن اراد الاطلاع على بضائعنا يشرفنا بالمخابرة الى العنوان ادناه.

نسيب وبولس وحنا طرابلسي

N. P. & J. TRABULSI

475 Broadway　　　　New York City

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

ما اختبرته امريكا وما يكرز به لينين

منذ ثلاثمائة سنة جاء الى امريكا جان سمث وجماعة من رجال ونساء. وقد قالوا ان نظام الاجتماع والحكومة في اوروبا غير صحيح فلا يجوز وجود طبقتين مخدومة وخادمة ويجب الغاء الاجور والارباح وازالة راس المال والعمل وان الارض والقوت والملابس و كل ثمار الشغل يجب جعلها مشتركة فما يصنعه او يستثمره كل شخص هو ملك للعموم

وقد توطنوا في ما يدعى الان ولاية فرجينيا والفوا من افرادهم طائفة نظريتها التملك المشترك وتمتع الجميع بثمار اشغال كل شخص وسكنوا في ارض حافلة بالاخشاب لبناء البيوت وفيها اثمار وطيور كثيرة وتربتها جيدة لزرع الغلال.

ثم قالوا «ادركنا الكمال» فاننا كجماعة تعتقد بحق الاشتراك في مال الجمهور قد توصلنا الى النظام الاجتماعي المنشود. ولكن لم يطل الزمن حتى ظهر الخطأ فان بعضهم صاروا كسالى ومقصرين و كل منهم يقول «لي نصيبي من كل الاقوات والملابس والبيوت واقدر ان احصل على ما احتاج اليه بينما الاخرون يشتغلون فلماذا اشتغل انا».

و كان اخرون نشيطين وقد قالوا «لماذا نشتغل لاجلهم؟»
وبعد ذلك جاء وقت المجاعة والضيق الهائل فجعل الكبتن سمث نفسه مسيطرا مطلقا واصدر هذا المنشور «من لا يشتغل لا يا كل». ولكن القوم ما عتموا ان نسوا الضيق وعاد الكسول ثانية يعتمد على النشيط فكرت المجاعة كرة اخرى. وحينئذ قرر السر توماس دايل زعيم القوم الجديد وجوب تقسيم الارض الى حصص و كل حصة ٣ افدنة ويترتب على صاحب كل حصة ان يحرثها ويستغلها ويقدم مقابل اعطائها له برميلين من الغلال سنويا للخزينة العمومية. وطريقة التملك الفردي هذه انهت المجاعة وسعد القوم وا كتفوا لانه اصبح لكل رجل مشوق للشغل والرجل النشيط والشريف كان له هذا المشوق لانه كلما اجتهد في الشغل يزداد كسبه لنفسه ولعائلته وتتحسن معيشتهم ولم يبق للكسول ان يعيش كطفيلي فاضطر ان يشتغل او يموت جوعا. وقد امتحن ايضا مبدأ الاشتراك بمال الجمهور مستعمرو نيو انكلند الاولون ففي تاريخ ذلك العهد «ان هذه الطائفة قد وجدت انها اتية بتشوش كثير وتذمر لان الشبان الممتازين بمقدرتهم وصلاحيتهم قد تشكوا من انفاقهم وقتهم وقواهم ليشتغلوا لنساء رجال اخرين واولادهم»

ولم تجيء السعادة والقناعة الا بعد ان خصص الحاكم برادفورد لكل عائلة قسما من الارض وفي تاريخه «ان هذه الطريقة جعلت كل الايدي منصرفة للعمل وبذلك زرع من الغلال اكثر مما كان يزرع». فالذي اختبره هولاء مستعمرو امريكا الاقدمون ولم ينجحوا به وما اختبر مرارا لا تحصى في تاريخ العالم ولم ينجح يحاول الان في روسيا على قياس وطني. ان التملك العام المشترك هو ضالة البلشيفكية وهو ايضا ضالة تباعها في الولايات المتحدة و كما خابت في نيو انكلند وفرجينيا تخيب في روسيا. ولكن قد يقال ان ذلك حدث منذ ٣٠٠ سنة. فقل نعم وهذا ما يجعل البلشفيكية وتعاليم جمعية دبليو دبليو والشعبيين صائرة الى فشل محقق لان التملك المشترك في الزمن القديم قد امتحن في افضل الظروف له فالطائفة الممتحنة كان افرادها يعدون بالمئات اما الان فيعدون بالملايين. وفي الايام القديمة كان القوت وادوات بناء البيوت والملابس والحرارة ميسورة لكل شخص فلم يكن يحتاج الا الى القليل بعد ان تتوفر له المدية والفاس والبندقية والقوة الطبيعية للعمل اما الان فالناس جماعات كثيرة و كل واحدة منها تعتمد على غيرها لاجل القوت وعلى اخرى لاجل الملابس وهلم جرا وسكان المدن يموتون جوعا في مدة قصيرة اذا خف وارد الغلال والمصنوعات والمعادن وتعرقلت حركة النقل. فمبدا الاشتراك مستحيل لان الطبيعة البشرية تقضي بان يحافظ الانسان على جنى عمله. وقانون السوفيات الروسي يقول «ان يا كل من لا يشتغل» ولينين يابى الان اعطاء تذاكر خبز للذين لا يشتغلون. وقد اوجد لينين نوعا من الاستئثار المالي في المصانع الوطنية التي تدفع لبعض العمال اجورا اكثر مما لغيرهم لان الرجل كلما زاد ما يصنعه بواسطة مقدرته ومطامحه وسرعته يقدر ان يزيد مكسبه. وقد وجد لينين كما وجد زعماء التجارب الشعبية القدماء في امريكا ان الرجل يجب ان يكون له مشوق للعمل اي فرصة للكسب الشخصي. ولذلك هو يعيد مبادىء النظام الصناعي التي انصرف منذ سنتين لملاشاتها.

THE INTER-RACIAL COUNCIL   120 BROADWAY, NEW YORK

TRADE **LINOTYPE** MARK

(١) هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات وكل خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات الحروف وتجتمع امهات كل حرف في مجراها المستقل الواحدة فوق الاخرى.

(٢) المصرف — عند هذه النقطة تطلق الامهات من مجاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى حيث تجتمع في السطر.

(٣) هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل سطر بمفرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم سكب الرصاص.

(٤) المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة جاهزة للطبع.

(٥) جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه بكلتا اليدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه بجهاز الالة الكاتبة (تايبرايتر)

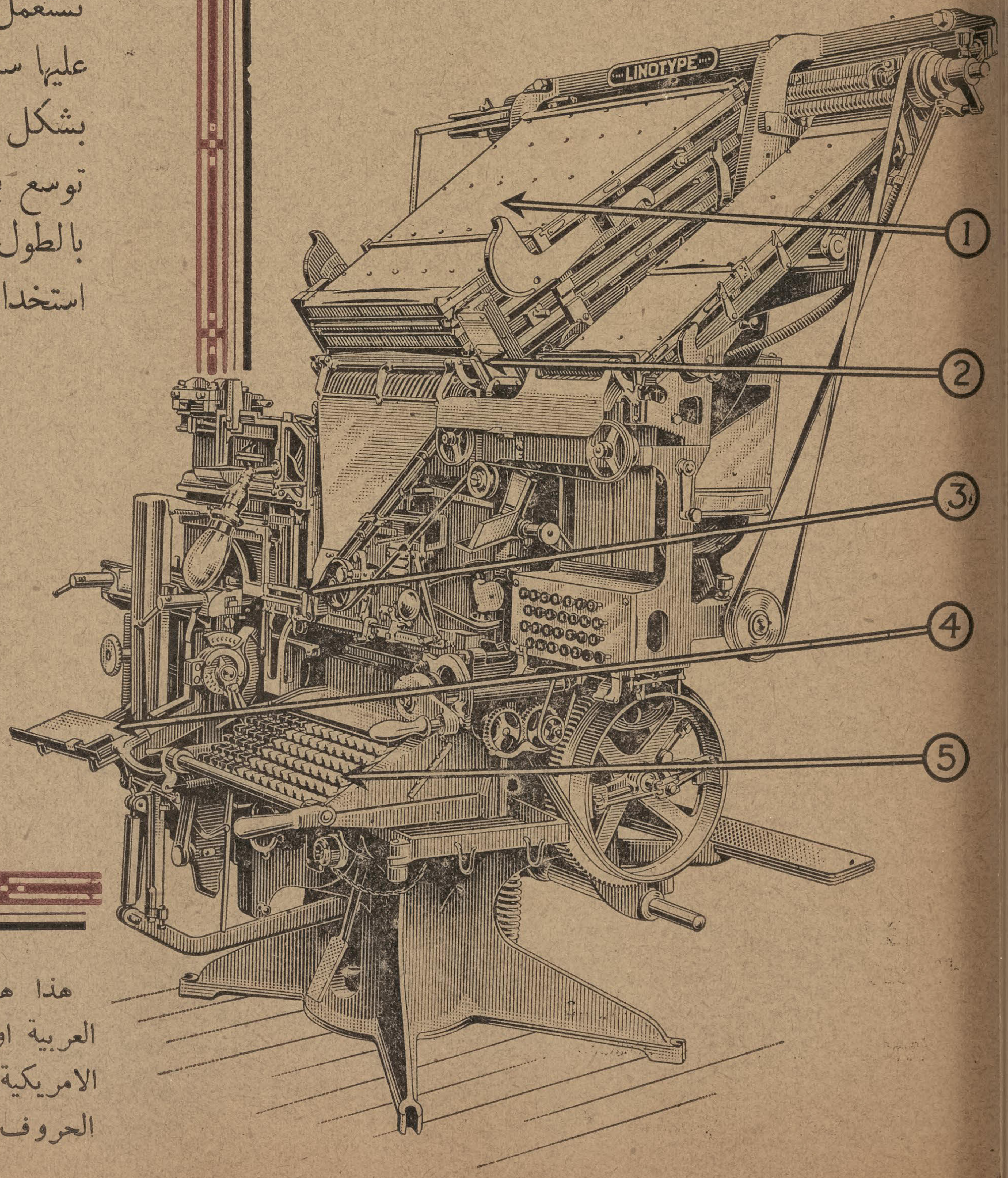

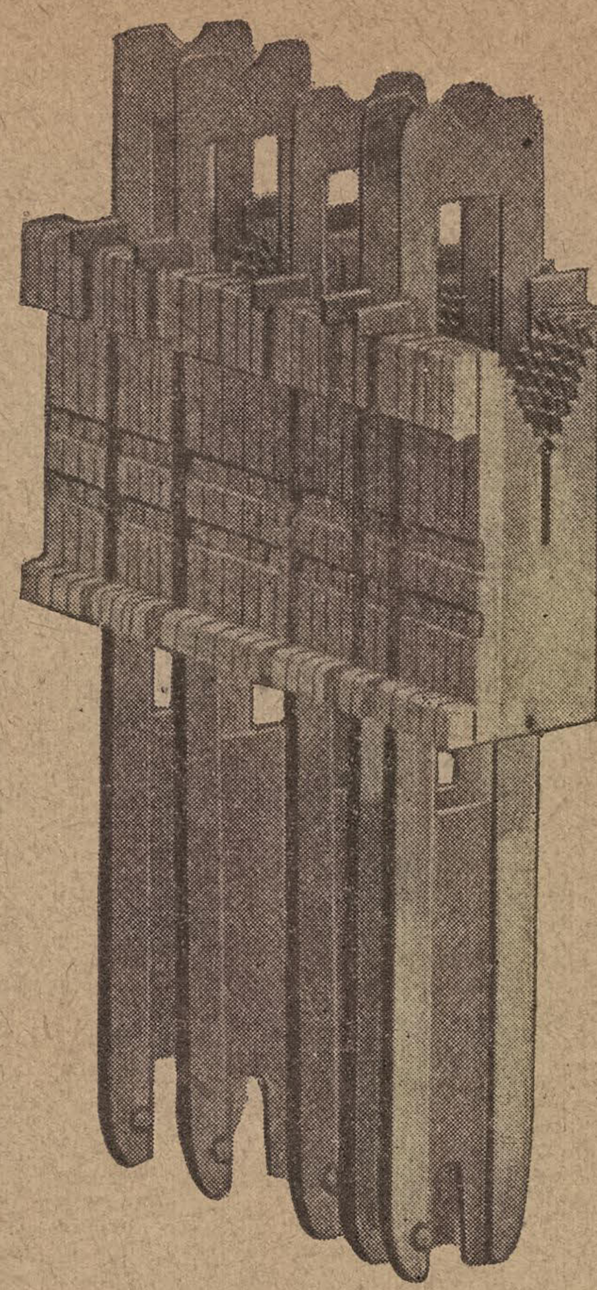

هذه الصورة هي بحجم الامهات الطبيعي

سطر امهات

يظهر في هذه الصورة سطر من الامهات والفوارق التي تستعمل للفصل بين الكلمات مجموعة بالطريقة التي يجري عليها سكب الرصاص. والامهات هذه قطع نحاسية محفورة بشكل الحروف. اما الفوارق فمصنوعة من الفولاذ وهي توسع بين الكلمات من تلقاء نفسها لجعل السطور متناسبة بالطول. وكلا الامهات والفوارق صلبة المعدن ويمكن استخدامها سنين.

ان المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب سهلة الشغل وسهلة المقتنى. اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

هذا هو الاعلان الثالث من سلسلة اعلانات توضح طريقة الشغل على المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب. وهي مكتوبة خصيصا لقراء المجلة التجارية السورية الامريكية. والاعلان الرابع يفصل طريقة خروج سطور الرصاص البارزة عليها الحروف.

Old Series Vol. X, New Series Vol. 2, No. 2 FEBRUARY, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPFAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICA AFTER THE FIRST YEAR OF PEACE

A general review of the economic conditions in the United States in 1919, showing the tremendous industrial expansion and the enormous export trade of the country as proof of the continued dependence of the world on its products.

* * *

FRANCE FAST RECOVERING

Translation of a general review of the present economic conditions of France by the Guaranty Trust Co. of N. Y.

* * *

TRADE WITH PERSIA

An original contribution to the Syrian-American Commercial Magazine by Maior Kalil El-Aswad, formerly of the U. S. Army and now in Persia on a trade mission.

* * *

NEWS OF THE MONTH ON THE NEAR EAST

Demand for American goods in Syria — Bank of Syria and the new issue of Syrian paper currency; and other items of Commercial interest.

* * *

THE EDGE LAW

A digest of the provisions of the Edge Law and the ends it aims to attain for facilitating foreign trade. ....

EDITORIAL COMMENT

Advisability of co-operation between Syrian interests in the United States and abroad for a closer commercial intercourse.

Letters received by the editor of the editor of the Magazine from prominent merchants in Syria tend to prove an awakening of Syrian business men to the commercial possibilities with America.

Translation of a letter received by the editor from Mr. C. H. Griffith, assistant to the general manager of the Mergenthaler Linotype Company of New York, expressing the Company's appreciations of the assistance given it by the editor of the Syrian-American Commercial Magazine in perfecting the Arabic Linotype.

* * *

MEN AND BUSINESS

The business career of Mr. Wm. Wood, President of the American Woolen Co.

* * *

PRINCIPAL ECONOMIC EVENTS OF THE MONTH

General review of economic conditions in the United States and the principal countries of the world.

* * *

المجلة التجارية

متحدة مع مجلة العالم الجديد **السورية الاميركية** انشئت في سنة ١٩١٠

• تجارية • صناعية • اقتصادية •

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين اميركا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الثالث — تصدر مرة كل شهر — شهر اذار ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

علاقة الذهب بالاحوال الاقتصادية.

كثرة خروج الذهب من البلاد تقلق رجال الاقتصاد الامريكيين لما تحدث من التأثير على فرعي التجارة الداخلية والخارجية.

* * *

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة.

مقالة تبحث في احوال البلجيك الاقتصادية بصورة مستوفاة تبين سرعة استعادة هذه البلاد النشيطة منزلتها الصناعية ومقدار ما هي عليه من سعة الموارد.

* * *

تقدم صناعة مطرزات ماديرا.

تقرير القنصل الامريكي في فونشال يشهد بان التجار السوريين الامريكيين اصبحوا من اقوى العوامل المتاجرة بصنف المطرزات التي اشتهرت بها جزيرة ماديرا. والتقرير منشور بتمامه.

* * *

اخبار الشهر عن الشرق الادنى.

شركة امريكية كبرى ترسل معتمديها الى مصر وسوريا لفتح فروع لها فيهما — شدة اهتمام جماعة من التجار السوريين في المهاجر بفتح علائق مع سوريا والعمل على نفعها — واخبار شتى من مصادر مختلفة.

باب التحرير.

بحث يجدر بالتجار السوريين في الاوطان والمهاجر الامعان فيه يتعلق بالمشاريع الصناعية النافعة لسوريا.

* * *

التجارة السورية في المهاجر الامريكية.

فصل جامع يبحث في تاريخ نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وما تقلبت عليه من الادوار حتى اصبحت في اصلح حالات التقدم.

* * *

لن يعيد التاريخ نفسه.

مقالة بقلم محرر المجلة عن كيف ان السوريين في هايتي الذين نكبوا بدولتهم التجارية كما نكب البرامكة بدولتهم السياسية عولوا على ان لا يدعوا التاريخ يعيد نفسه باعتصابهم للدفاع عن حقوقهم في ناد تجاري يجب ان يكون قدوة لسائر الجوالي السورية في المهاجر الامريكية.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية.

الاحوال على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية — المعادن — البترول — الذهب والفضة والكمبيو — القطن والبضائع القطنية — الخ.

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبـان رئيسيـان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا وكيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

القسم المصري السوري

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

الى الهيأة المتاجرة السورية

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفـة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي فادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

نعلن افتتاحنا فرعا تحت رقم ٢٦٨ شارع كراند منذ اول اذار يتعاطى جميع اشغال المصرف الرئيسي

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها وكل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

البناية الواقعة تحت نمرو

32 Walker St. (Cor. Church St.) New York

تحتوي هذه الاصناف

شرت وست **Blouses**

اقمشة حريرية وقطنية وصوفية. قمصان للرجال والنساء. اغطية فرشات بشراريب وبدونها. بردايات خرج. كلسات حريرية وقطنية وصوفية للرجال والنساء والاولاد. محارم قطن وكتان بيضاء وملونة. بردايات تركية. بردايات مجفره وقطن وسمراء. فساطين للاولاد بيضاء وملونه من قياسات ١ الى ٢ ومن ٢ الى ٦ ومن ٦ الى ١٤. بناطلين رجاليه. تنانير للنساء حريرية وصوفية وقطنية. بضاعة بيضاء لتحت الثياب للرجال والنساء والاولاد برداوس اي امبرودري و كافة انواع الخرداوات.

اما اسعارنا بالنسبة الى خبرتنا في هذه التجارة فلا نقول عنها شيئا بل نترك الحكم لمن يختبر بنفسه سواء شاء إن يزورنا او يراسلنا.

حبيب توما

HABIB S. TOUMA

32 Walker St. (Cor. Church St.) New York

RED STAR EXPORT CO., Inc.

399 BROADWAY NEW YORK

رأس مالها
٢٠٠،٠٠٠،٠٠ دولار

العنوان التلغرافي
"STAREX" NEW YORK
Code Used A. B. C. 5th Edition improved

شركة النجمة الحمراء

للتصدير والتوريد

نتعاطى تصدير المصنوعات والمحاصيل الامريكية بعموم اصنافها ولنا عناية خاصة بالبضائع القطنية والخرضاوات والبضائع الحريرية والمأكولات.
لنا خبرة بالشحن الى كل انحاء العالم وعلاقاتنا مع الجمهوريات الامريكية الوسطى والجنوبية قوية انما نود ان تكون لنا علائق مع البلاد العربية ونرحب بمخابرات التجار في

بيروت. وطرابلس. وحلب. والشام.
ومراكش. ومصر. والسودان.

حيث نود ان يكون لنا وكلاء من ذوي المقدرة المالية والنشاط العملي والخبرة التجارية ويمكن مكاتبتنا باي اللغات الانكليزية ام العربية ام الفرنساوية ام الايطالية ام الاسبانيولية.
ثم اننا نستقبل برسم التصريف واردات البلاد الاجنبية من بن وكوكو ومعدن البلاتينوم. وجبن وليمون وسائر المحاصيل الطبيعية وقد اقمنا علائق قوية مع البلاد الايطالية لاستجلاب الكت ورك والفيله وسائر البضائع النفيسة التي يتعاطى بها السوريون من وارد تلك البلاد.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET, NEW YORK

Cable Address:
"KHOURIO" New York.

العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 Wall Street New York

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 Naniwa Machi : : Kobe, Japan

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE" — نمرة التلفون: PHONE 3794 — صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب — اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ . ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان . ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ . علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا .

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا .

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه لسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم .

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم .

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدويـة
حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية
فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محـل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع
وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسـال الاوامر حـالا
ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه — اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK
CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات

في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Combined with the "NEW WORLD"

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

74 GREENWICH ST. NEW YORK

Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00

In all other Countries, 5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

Old Series Vol. X

New Series Vol. 2, No. 3 MARCH, 1920

السنة الثانية ، العدد الثالث ، شهر اذار ، سنة ١٩٢٠

علاقة الذهب بالاحوال الاقتصادية

اوروبا تحت عجز تجاري للولايات المتحدة وهذه تحت عجز لامريكا الجنوبية وللبلاد الشرقية ولا تقدر ان تستوفي من مدينيها ذهبا تدفعه لدائنيها فنشأ عن ذلك مشكل شديد اخذت تبدو مفاعيله في تجارة البلاد الداخلية والخارجية وقد يكون تأثيره شاملا

العالم باجمعه اليوم في اشداق ازمة اقتصادية هائلة. فقد مرت الحرب بما اتلفت من قناطير الاموال اتلافا لم يكن عنه عوض وبمن اردت من ملايين الرجال الذين كانوا من اقوى عوامل التعمير والانتاج. وجاء دور التجديد بما يبذل فيه من الجهد والعناء العظيمين للتعويض عن تلك الخسائر الجسيمة. فتحول الاهتمام من المشاكل الحربية والسياسية الى المسائل الاقتصادية — حتى لترى الناس عموما في وجس واضطراب لا مزيد عليهما — يتناول ذلك ليس فقط الامم التي انهكها الحرب بل الامم التي تحسب انها خرجت منها رابحة غانمة. انما اسباب الاضطراب قد تختلف عند امة عنها عند امة اخرى كل واحدة بحسب ظروفها الخاصة.

ولا خلاف في القول ان الامم المصابة كانت ملقية على الولايات المتحدة كل الامل باقالتها من عثرتها مثلما ان الولايات المتحدة كانت موطدة العزيمة وعاملة الجهد على تمثيل هذا الدور. غير ان الايام تلد ما ليس في امكان احد العلم بحقيقته. وبعد ان كان ينتظر سرعة رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية بعد انتهاء القتال ترى ان قد كادت تنقضي سنة ونصف السنة وكاننا لا نزال في بداية عهد التجديد. بل ان هذا العهد المنتظر لم تبدُ له خطة مقررة او قاعدة نظامية متفق عليها. وليس من يعلم متى يوضع البروغرام الذي يوافق عليه الجميع وتطمئن اليه النفوس حتى يسكن الاضطراب ويزول القلق فينصرف الناس الى العمل والانتاج والتجديد بالهمة المنتظرة في مثل حالة العالم الحاضرة.

ولما كان العالم في نظام الامور الحاضر متواكلا الى الدرجة التي تجعل كل فريق شديد الاحساس في حالته الاقتصادية بعوامل ومؤثرات الفريق الآخر ظهر لنا من ذلك السبب في شمول الاضطراب الاقتصادي الامم والاقطار باسرها. حتى ان اسواق الحاجيات في اي القارات تشعر بالتاثيرات الطارئة على احداها في اليوم الواحد بسرعة ما يمكن للاسلاك البرقية نقل الخبر. يدلنا ذلك على مقدار ما صغرت الارض بفضل سهولة وسرعة اسباب المواصلات حتى ليس لجهة من الارض مناص من الشعور بالعوامل الطارئة على جهة اخرى.

ثم ان هذا الشعور يكون بنسبة اهمية العلائق التي لكل

بلاد بالبلاد الاخرى. فالبلاد الصغيرة لا تحدث تأثير البلاد الكبيرة مثلما ان البلاد الفقيرة لا تحدث تأثير البلاد الغنية. فيكون والحالة هذه ان البلاد الكبيرة الغنية ذات العلائق الشاملة الخطيرة لا بد من الشعور بتأثير احوالها بالنسبة الى اهمية تلك العلائق. وهذه هي في الاوقات الحاضرة حالة الولايات المتحدة اغنى امم الارض واوفرها ديونا على الامم الاخرى التي اخذت تطرأ على شؤونها المالية والاقتصادية عوامل قد يكون لها ابعد واقوى تأثير على احوال العالم باسره ومن المفيد بل من الواجب الوقوف على منشأ وسير هذه العوامل ليكون كل واحد على بصيرة من امره ازاءها.

الذهب واهمية تأثيره

ما لا خلاف عليه ان حالة كل امة من الضيق والسعة تقاس الى ما يكون متوفرا لديها من المعدنين الثمينين اي الفضة والذهب. ويجب اعتبار الذهب في المنزلة الاولى لانه المتفق عليه عند معظم الامم اساسا للمعاملات ومقياسا لكل قيمة. وقد نتج ذلك عن الاعتدال المتواصل في انتاجه وعن كونه ذا قيمة ذاتية تفوق بها جميع المعادن الاخرى. ومع ان البعض يذهب الى كون الذهب قد سقطت قيمته فان هناك من ذوي الرجاحة في الراي من يسفه هذا المذهب وينسب السقوط في القيمة الى الاوراق المالية المصدرة لتقوم مقام الذهب في المعاملات. ولما كان قد كثر اصدار عملة الورق في هذه الاوقات عند جميع الامم فقد سقطت قيمتها على معدل ما تعاظم الفرق بين المتداول فيها وبين الموجود لافتدائها به من الذهب. وذلك هو سبب غلاء الاسعار الناتج في الحقيقة عن سقوط قيمة عملة الورق نفسها اذ يلزم منها قدر اوفر ليعادل قيمة الذهب العين. اما لو كان هناك من المعدن ما يكفي لافتداء الاوراق المتداولة لما كان ما يوجب الغلاء الظاهر لان قيمة الذهب باقية لم تتحول.

وترى الشاهد على ذلك في معاملات الكمبيو حيث ترى سقوطا فاحشا في العملة الانكليزية والفرنساوية وسواهما بالنسبة الى العملة الامريكية. غير ان هذا السقوط لا يتناول الا عملة الورق او ما كان نحوها من طرق المعاملات من تحاويل وسواها. ذلك لانك لا تقدر ان تستبدل هذه العملة بظاهر قيمتها ذهبا نظرا الى زيادة الصادر من عملة الورق عن موجودات الذهب فينشأ عن ذلك الفرق في القيمة على نسبة ما يكون بين الذهب العين وبين كمية الورق المزعوم انها قائمة مقامه.

وقد اصبح مشكل الذهب في الاونة الاخيرة في مقدمة المشاكل التي تشغل اهتمام الاقتصاديين الامريكيين وتستدعي ابحاثهم. فبعد ان كنا على اثر انتهاء الحرب وحتى اواخر السنة الفائتة لا نقرأ غير الفصول المتعلقة بمشاكل اوروبا ومهمة التجديد فيها وطرق المساعدة الممكن لامريكا بذلها لها اصبحنا اليوم وليس مصرف او جمعية تجارية او جريدة اختصاصية الا منصرفة الى البحث في مسالة الذهب. لان الذهب هو اصل السبب في سقوط وارتفاع الكمبيو. والحالة الحاضرة تنذر بوقوع اضرار بليغة على تجارة امريكا الخارجية وعلى العالم اجمع اذا لم تكتشف طريقة لمداركتها. اما الاضرار فتنتج عن شلل حركة التجارة حتى ليتعذر على الامم المنتظرة المساعدة من امريكا بالمحاصيل والمصنوعات ان تحصل على هذه المساعدة مثلما ان امريكا الموفورة لديها هذه المواد التي يحتاج اليها العالم الخارجي تتاذى من عدم امكان انفاقها.

الميزانية التجارية الحاضرة

ولاجل فهم الحالة بكل تفاصيلها وبحقيقة اهميتها لا غنى عن النظر الى الميزانية التجارية الحاضرة والى حركة انتقال الذهب بين الولايات المتحدة وبين سائر البلاد وهما الامران المتوقف على اعتدالهما وانتظامهما تسهل سبل المبادلات الكلية الضرورة في هذه الاوقات لاصلاح احوال العالم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ونحن بتحرينا بسط هذه الحالة نعتمد تقارير الباحثين الاختصاصيين من ذوي العلاقة بارفع المصادر الامريكية الصناعية والتجارية والمالية. وسنعنى بوصف الحالة من جميع وجوهها بملء التجرد حتى لا نرمى بالميل الى اثبات مذهب خاص من المذاهب المتعددة المتباينة في هذه الازمة التي يزداد تاثيرها اشتدادا يوما عن يوم ويسند بعض الباحثين اصل علتها الى عوامل سياسية مما لا يسلم من شائبة التحزبات الوطنية.

ففي سنة ١٩١٩ تظهر الميزانية التجارية ان صادرات الولايات المتحدة الى اوروبا زادت عن الواردات اليها منها بقيمة اربعة بلايين دولار علاوة على زيادات السنين السابقة التي ما زالت مطردة منذ سنة ١٥ — ١٩١٤ ومع ان هذه

الحالة تقضي بان تكون المعادن الثمينة مطردة الورود الى الولايات المتحدة لسد بعض العجز البادي من جهة الامم الاوروبية نجد بالعكس انها ما زالت مطردة الصدور من الولايات المتحدة حتى انه في سنة ١٩١٩ بلغت زيادة الصادرات عن الواردات في الذهب ٢٩١ مليون دولار وفي الفضة ١٥٠ مليونا٠ ولم ينقطع سيل الصادرات مع اقبال السنة الحاضرة بل هو يزداد تعاظما واكثر ما هو متجه الى امريكا الجنوبية وبلاد الشرق نظرا الى وقوع العجز من جهة امريكا في الميزانية التجارية مع هذه البلاد الامر الذي يضطر امريكا الى اصدار الذهب تفاديا من توالي سقوط قيمة الدولار٠

وقد سببت هذه الحالة نقصا محسوسا في مخزونات الذهب في خزائن مصارف الحكومة الاحتياطية التي اضطرت بحكم الظروف الى رفع قيمة الحسم على الاوراق التجارية الى اعلى حد معروف منذ انشائها حتى تتمكن بهذه الواسطة من اسقاط الانتفاخ المالي وايجاد نسبة بين الكرديتو وبين موجودات الذهب وحدث في الحال من جراء ذلك تقصير في المعاملات بدا تاثيره في التجارة الداخلية والخارجية على السواء٠

ويكاد جميع اصحاب المسؤولية من رجال المالية الامريكيين يجمعون على وجوب تقصير الكرديتو لاصلاح الحالة المالية الا انهم ينظرون بتخوف غير قليل الى سرعة خروج معدن الذهب من البلاد بالكميات الكبيرة التي توجب تقصير الكرديتو بصورة شبه فجائية قد تكون عواقبها سيئة الى الغاية٠ اما لو ان الانتفاخ يعمل على ازالته تدريجا لكانت العاقبة اسلم وخطر وقوع الازمة التي يحاذرها البعض اقل٠ لان بنيان الكرديتو الحاضر قائم على اساس الذهب الموجود في مصارف الحكومة الاحتياطية٠ وطريقة ذلك ان كل دولار ذهبا في خزائن احد المصارف الاحتياطية يخول ذلك المصرف حق قبول ودائع من الاوراق التجارية تعادل دولارين ونصف الدولار من احد المصارف التجارية٠ وهذا المصرف التجاري بدوره يحق له بفضل هذه الودائع اصدار كرديتو بما يعادل قيمتها سبعة اضعاف الى اربعة عشر ضعفا٠ او بما يتراوح بين ١٩ و٣٥ دولارا فاذا اخذنا معدلا متوسطا لذلك عشرين دولارا ظهر لنا ان فقدان كل مليون دولار ذهبا من خزائن المصرف الاحتياطي يوجب انقباض الكرديتو التجاري بنحو عشرين مليونا ولا يخفى مقدار ما يحدث هذا الامر من التاثير على المعاملات التجارية٠

فخروج معدن الذهب من البلاد يدعو الى مزيد الاحتساب ولاسيما ان محصول المناجم الوطنية يتناقص والمستهلك من المعدن للاغراض الصناعية والفنية يزداد٠ وقد كانت نقابة اصحاب مناجم الذهب انتدبت احد الخبراء لوضع تقرير عن حالة المعدن فوجد ان النقص في محصوله ما زال مطردا منذ سنة ١٩١٥ وقد كان اذ ذاك على معدل ١٠٥ ملايين دولار فسقط الى منزلة ٥٥ مليونا٠ فلا يكون والحالة هذه سبيل الى تعويض النقص من مدفونات الارض

الى اين يذهب الذهب

وقد كانت اعظم صادرات الذهب الامريكي في سنة ١٩١٩ الى امريكا الجنوبية والشرق الاقصى اما البلاد الاوروبية فلم تكن منها غير اسبانيا نائلة منه نصيبا واسباب ذلك راجعة الى الحرب التي اوجبت ان تنقطع اوروبا عن الانتاج للاغراض التجارية ولم يكن لديها من فواضل المحاصيل الطبيعية والصناعية ما يمكنها اصدارها للتعويض عما احتاجت الى استجلابه من الخارج فوقعت تحت عجز فاحش٠ اما امريكا الجنوبية والشرق الاقصى فقد وفرت فيهما المحاصيل الطبيعية المحتاج اليها العالم فاستفادتا جدا من بيعها ولما كان اصدار الذهب من امريكا محظورا في اثناء الحرب فقد تراكمت الديون على امريكا الى درجة اوجبت سقوط قيمة الدولار٠ حتى اذا رفع الحجز عن اصدار الذهب في سنة ١٩١٩ وجدت امريكا من المفيد لها ان تسدد بعض ديونها نقدا طمعا باعادة الدولار الى قيمته الطبيعية٠ انما كثرة خروج المعدن من البلاد ما لبث ان اثر على حالة الكرديتو فيها بالصورة التي سبقت الاشارة اليها٠

وما لا غنى عن الاشارة اليه ان نظام المعاملات المالية في البلاد الشرقية وعلى الاخص في الصين غير مؤذن بتسهيل المعاملات الحديثة الشائعة في البلاد الغربية٠ فاكثر العملة المتداولة فيها من النقود العين واذا كان هناك شيء من عملة الورق فلا بد ان يكون في مقابله من المعدن ما يمكن افتداؤه عند الطلب٠ وفي هذه الحال لا يصعب تصور مقدار ما يمكن ان تستهلكه الصين بمئات ملايين سكانها من النقود المعدنية٠ والشرقيون مولعون بالمعادن الثمينة سواء في شكل نقود او في اشكال حلي وآنية٠ وما زالت

صادراتهم تزيد على وارداتهم وهم يطلبون تسديد قيمة الفرق بالمعدن العين فلا بد من اطراد تحول المعدن اليهم. والحال ان محصول المعادن الثمينة وعلى الاخص الذهب سواء في الولايات المتحدة ام في الامبراطورية الانكليزية آخذ بالتناقص بسبب ثبات قيمة الذهب وارتفاع اجر العمال. ثم ان الدول باجمعها متمسكة بما لديها من المعدن تفاديا من زيادة سقوط قيمة ما اصدرت من اوراق العملة وهذا ما يجعل مشكل الذهب من اهم المشاكل ويوضح في نفس الوقت مقدار ما للمعدن من التاثير على الاحوال الاقتصادية العمومية.

كيف يمكن حل المشكل

وبالنظر الى المركز المالي الخطير الذي ادركته الولايات المتحدة على اثر الحرب اصبح على اقصى درجة من الاهمية لديها النظر في استنباط حل موافق لمشكل الذهب احتفاظا بهذا المركز. فمن الجهة الواحدة نجد ان البلاد الشرقية ذات محاصيل طبيعية لا غنى للعالم عنها بالنظر الى وفرتها والى رخص اسعارها بفضل اعتدال اجر العمال المشتغلين في انتاجها. ثم من الجهة الاخرى نجد ان الشرق لم يبلغ بعد درجة من الارتقاء في احوال الحياة تضطره الى استهلاك الكميات الكبيرة من المحاصيل الصناعية الصادرة في بلاد الغرب ليكون من ذلك توازن بين الصادر والوارد. ولما كان الشرق يطلب ان تؤدى اليه اثمان محاصيله من المعدن العين هل يوافق الغرب ان يقوض اساس نظامه المالي القائم على الذهب او يستغني عن المحاصيل الوافرة والرخيصة الواردة عليه من الشرق. وبين هذين المذهبين نجد الاراء منقسمة والافكار متضاربة. وقد اقترح بعضهم منع اصدار النقود المسكوكة وقصر اصدار الذهب على المعدن في حالته الطبيعية على ان لا يجوز اصداره الا برخصة خاصة فلا بد والحالة هذه ان يقل عليه الطلب.

ومهما يكن من طبيعة الحل الذي يتفق عليه للمشكل في المستقبل فلا مناص من الاعتراف بان تاثير الحالة القريب اخذت تبدو مفاعيله في تجارة البلاد الخارجية والداخلية معا بتقصير الامدادات المالية من المصارف للتجار مما لا بد ان يمتد الى الصناعة وسائر المرافق. وفي هذه الحال لا يسع اي تاجر مهما تكن مقدرته الا مراقبة سير الامور بانتباه متعاظم لان الاحوال على تقلب وليس من يعلم ما تكون من العواقب. ومن المقرر ان نظام الامور السابق غير باق لان الحرب قد اوجدت ظروفا لا يمكن ان تدوم وسببت انتفاخا في قيمة العملة لا بد من زواله وجميعنا نتمنى ان لا يصاحب دور الانتقال الذي نمر فيه الان عنف يؤدي الى ازمة فادحة ولكن الانتباه والحذر والتحوط للمستقبل لم تكن ابدا الا من الامور المحمودة.

ومن الاراء الجديرة بالتدبر والاعتبار في هذا الموقف ذاك الذي ابداه المستر الكسندر رئيس مصرف التجارة الوطني في نيويرك واولته الدوائر المالية والتجارية اهتماما بليغا. وخلاصته ان حالة البلاد الاقتصادية اصبحت تستوجب التدبر والامعان الجديين. فان الحالة الحاضرة نتيجة طبيعية للحرب وان يكن قد ابطأ وقوعها. لان الحرب اتلفت مقادير عظيمة مما لم يكن عنه تعويض وبسبب وقوع هذا النقص تكالب الناس على احتكار القليل الباقي فاوجبوا ارتفاعا في الاسعار. وكانت البلية في ميل الناس الى المضاربة دون الانصراف الى الانتاج. فبدلا من ان يعرض الموجود في السوق ليشتريه ذوو الحاجة اشتراه المضاربون وعصوا به طمعا برفع الاسعار. ثم بدا ميل في القوم الى الاسراف فتحولت بعض قوة الانتاج الى الكماليات دون الضروريات. وكان من شان كل ذلك توتير الكرديتو الى ما كاد يقارب حد الانقطاع. ولا سيما بعد ان اخذ يتعاظم اصدار الذهب ويقل بالتالي معدل الموجود من المعدن في خزائن مصرف الحكومة الاحتياطي لتغطية الاوراق المتداولة

فوالحالة هذه يكون من واجب المصارف اولا لاجل وقاية نفسها وثانيا لاجل اصلاح الحالة العمومية ان تقصر في تمديد الكرديتو. ولكنها ستضيق فقط على المضاربين غير المنتجين وعلى المشتغلين في الاشياء غير الضرورية. اما الصنائع الاساسية فتوسع لها وتساعدها. ولا نزال على هذه السياسة حتى توجد الاعتدال في السوق والاصطلاح في الحالة.

وذكر المستر الكسندر ان وجود مصرف الحكومة الاحتياطي يحول دون وقوع ازمة مالية كالتي وقعت في سنة ١٩٠٧ لانه باختزانه الذهب يقدر ان يحول منه ما يخفف الضيق حيثما يقع اما قبل ذلك فقد كان كل مصرف يسعى لجمع ما يقدر من المعدن في خزائنه الخاصة لوقاية نفسه فقط.

* * *

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة

كانت البلجيك اسرع البلاد الاوروبيـة المحاربـة لاستعادة نشاطها الصناعي بفضل سلامة معاملها وسعة مواردها وهمة سكانها، وفي هذا الفصل بيان مسهب لحالتها الاقتصادية الحاضرة مع وصف النشاط الفائق الذي رافق مساعيها للتجديد

سلسلة مباحث لمصرف كارنتي تروست كمبني في نيويرك — تعريب احد الادباء السوريين الاكفاء

البلجيك

ان حالة البلجيك تختلف عن غيرها من البلدان الاوروبية الداخلة في الحرب كل الاختلاف. فهي قد اكتسحها العدو باجمعها وبما انها بلاد صناعية كان تدمير منابع ثروتها من اسهل الامور.

وقد جاء في شروط الصلـح ان على المانيا تادية المبالغ التي اقرضها الحلفاء للبلجيك قبل انعقاد الهدنـة وذلك برهائن ذهبية بحيث تتخلص البلجيك من الدين الذي اقترضته في غضون الحرب. اما قيمة دين البلجيك عدا الامـوال التي اقرضتهـا اياها الولايات المتحدة والحلفاء قبل الهدنة فهي حسب التعديلات العاديـة نحو ٢٬٠٥٥٬٠٠٠٬٠٠٠ دولار، وهو يزيد على اكثر من ضعف ما كان عليها من الدين في شهر تموز عام ١٩١٤

ودين البلجيك الداخلي يعادل ٢٩٥٬٠٠٠٬٠٠٠ دولار منها ٢٢٨٬٠٠٠٬٠٠٠ دولار يتعين على المانيا اداؤها من التعويضات الحربية الاولى التي يجب عليها القيام بها. اما مقدرة البلجيك على القيام بهذا الحمل المالي الثقيل فيجب ان ينظر اليها من وجه ما كانت عليه مرافقها قبل الحرب اولا ومن وجه ما احدثته الحرب من التحسين في اعمالها شان البلدان الاخرى. فهي كانت قبل الحرب من اكثر بلدان اوروبا اندفاعا في الاعمال ومع انها لا تزيد

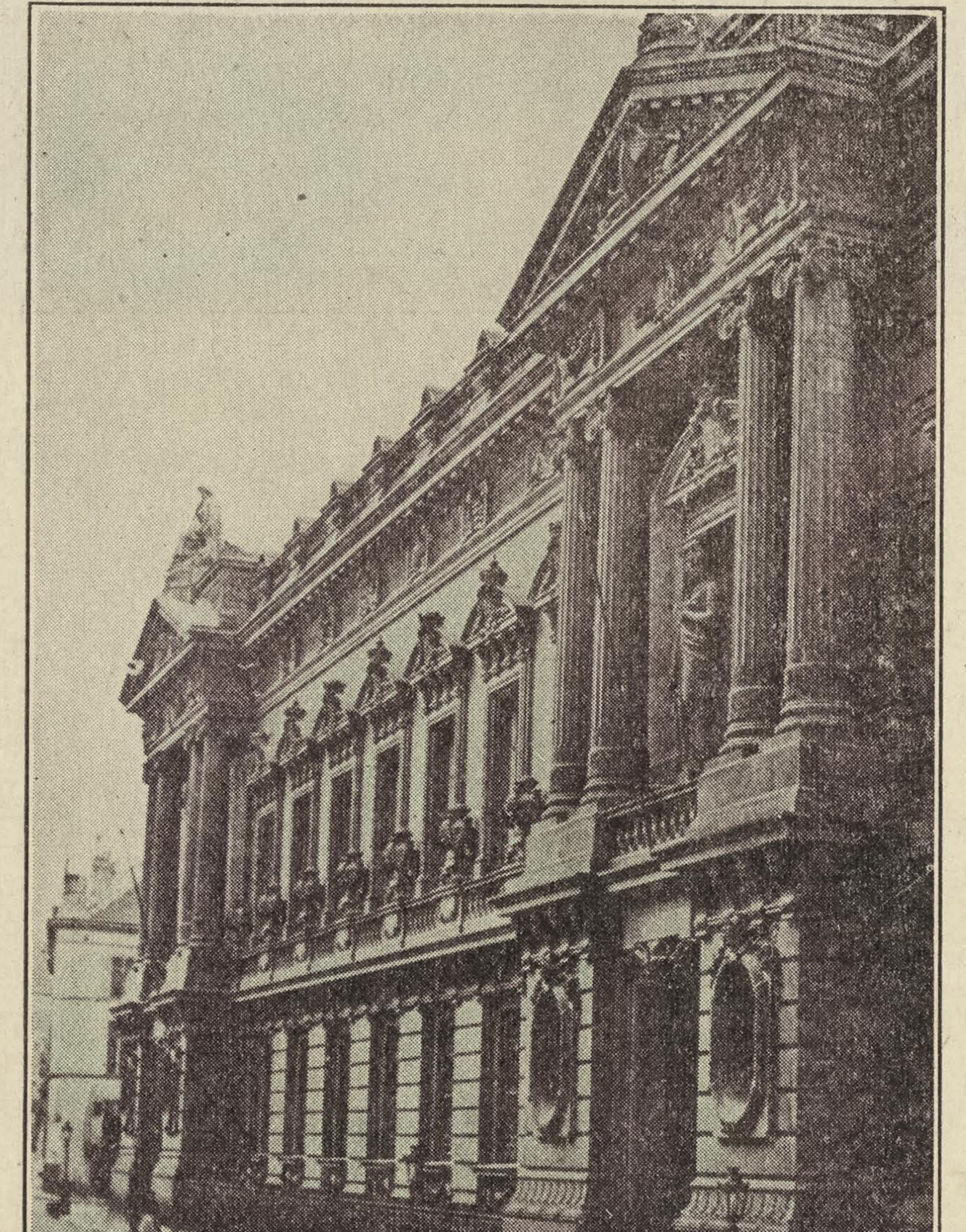

بنك البلجيك الوطني في بروسل

في مساحتها عن ولاية فرمونت من هذه البلاد فقد استطاعت اكفاء سكان يزيد عددهم على ٧٬٥٠٠٬٠٠٠ نفس

هذا وان غنى البلجيك وما كان لها من المكانـة العليـا بين الامم الصناعية قبل الحرب قد ساعدها على التفوق في الزراعة فان ثلاثة اخماس ارضها محروثة ولقد كان محصـول الايكر الواحد من ارضها يعادل ١٠٠ دولار وهو محصول لا يدانيه شيء في ايـة بلاد اخرى. وقد شجعت حكومتها الاهلين على اقتناء الارض ولاسيما العمال منهم.

فاقدام السكان على حراثة الحقول الصغيرة الامر الذي اصبح من التقاليد المعمول بها في تلك البلاد وماعرف عن تلك البلاد من تحسين الشؤون الزراعية وتسهيل سبلهـا بتمهيد السبل وتخفيض رسوم السكك الحديدية وايجاد روح التكافل بين الاهلين يدل على ذلك وجود ١٣٠٠ جمعية زراعية في البلاد — كل هذه الامور قد ساعدت على توفير نجاح وغنى الطبقة الزراعية.

هذا وبالرغم من تقدم زراعة البلجيك الى الحد الذي اشرنا اليه فان المرافق الصناعية والتجارية هي التي اكسبت تلك البلاد شهرة وجعلتها في مصاف الدول التجارية الكبرى.

ومن المعلوم ان اهم الامور المساعدة على تقدم اعمال البلاد على اختلافها وتهيئة مستقبل مجيد لها هي مناجم الفحم

التي فيها. فان محصول الفحم لعدة سنوات قبل الحرب قد كان بالتعديل ٢٣،٠٠٠،٠٠٠ طن وظلت البلجيك الى حوالي عام ١٩٠٧ تصدر من الفحم اكثر مما تستورد. ولكن الاحوال تبدلت منذ ذلك العام بالنظر الى تعاظم المقطوعية في البلاد من الفحم الوطني حتى ان البلجيك كانت تستجلب نحو ١٢ في المائة من الفحم الالماني زيادة على ما كانت تستخرجه من ارضها.

وعند البلجيك معادن حديدية الا ان المستخرج منها قد كان قليلا جدا بالنظر الى التحديدات القانونية التي وضعتها الحكومة. ولكن بالرغم من ذلك فان مصانع الحديد البلجيكية قد صنعت في عام ١٩١٢ نحو ٢،٣٠٠،٠٠٠ طن فكان ذلك من اعظم الادلة على تقدم تلك البلاد في الاعمال الفولاذية.

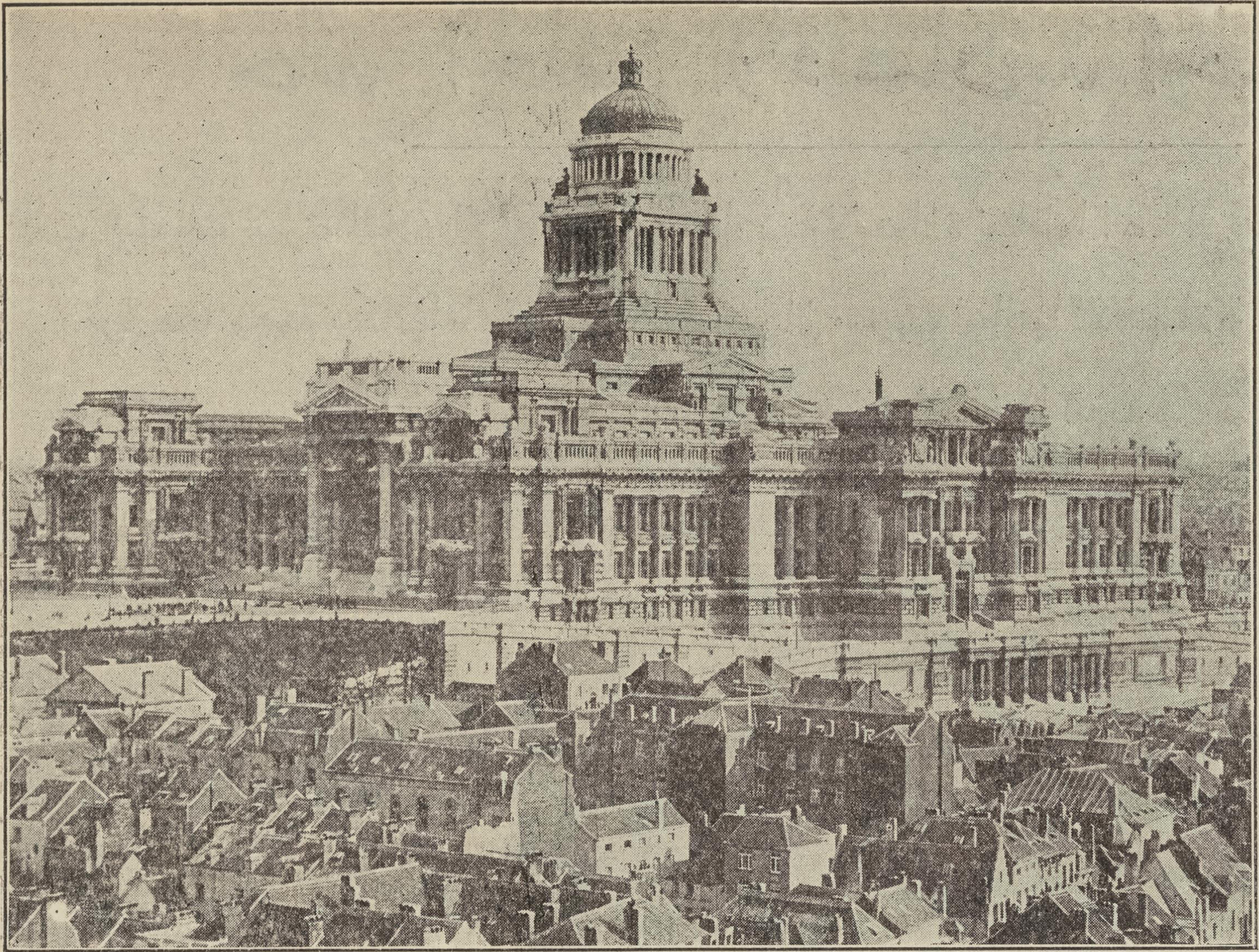

دار البلدية في بروسل عاصمة البلجيك وهي تعد من اجمل الابنية العمومية في العواصم الاوربية

ومع ان مرافق الحديد البلجيكية قديمة العهد من حيث تاسيسها فهي قد جرت شوطا بعيدا في المدة الاخيرة بحيث انها زادت منتوجها ١٦٠ في المائة وذلك في العشرين سنة التي سبقت شبوب الحرب التي انقضت.

وجرت مع صناعة الفولاذ مرافق اخرى مختلفة منها الالات والقواطر وغيرها من لوازم السكك الحديدية والزجاج والاقمشة والاشياء الكيماوية. وفي البلجيك من خطوط الحديد بالنسبة الى مساحتها ما يزيد على كل بلاد اخرى في العالم وكل خطوط الحديد البلجيكية هي ملك الحكومة. وقد كان تقدم تلك السكك المالي منذ عام ١٨٣٥ عظيما الى الغاية. والاموال المخصصة لها ابتداء من عام ١٩١٢ تبلغ ٥٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهي توازي ثلثي دين البلجيك.

ولقد ادرك البلجيكيون مقاما عاليا في الشؤون المالية في العالم وحافظوا على ذلك المركز زمنا طويلا فكان معدل ما وجد لهم من الاموال في البلدان الاجنبية المخصصة للاستثمار في عام ١٩١١ نحو ٥٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهو مبلغ يداني ضعف دينهم الداخلي في الوقت الحاضر. والاموال البلجيكية موجودة في مرافق كثيرة متنوعة في جميع بلدان المعمور. فهناك مصارف بلجيكية ومعادن وسكك حديدية الخ في اميركا الجنوبية والصين واسبانيا وايطاليا ولهم اكثر من مائة تراموای ومعامل لتولبد الكهربائية في اقسام مختلفة من اوروبا كلها منشأ براس مال بلجيكي.

هذا وقد كان كل ما يستخرج من الحديد الروسي قبل الحرب تحت رعاية شركات بلجيكية انشئت مؤخرا لهذه الغاية او باموال شركات بلجيكية ذلك فضلا عن الاموال البلجيكية التي خصصتها شركات بلجيكية لانشاء تراموای في المدن الغربية من الولايات المتحدة والتي لا يزال معظمها ملكا للبلجيكيين.

وكانت ثروة البلجيك العمومية في عام ١٩١٢ ستة بلايين دولار. فباعتبار درجة الدين على سبيل المقابلة مع قيمة الثروة في الوقت الحاضر يجب ان ينظر اليهما من وجه اسعار العملة التي هي اليوم اقل كثيرا مما كانت

عليه قبل الحرب الاخيرة٠

ومعلوم ان الالمان قد خربوا الشيء الكثير من وسائل الثروة في البلجيك وذلك عدا الذي احتملوه منها الى بلادهم٠ ومن اصعب الامور الان الحكم في قيمة هاتيك الاشياء التي عطلوها او اغتصبوها٠ ويعلم القراء ان الالمان مطالبون بالتعويض عن كل ذلك بموجب بنود الصلح٠ ولكن الغرامة الحربية لا يتوقع الحصول عليها دفعة واحدة في الحين القريب كما انه ليس في الامكان استخدامها حال قبضها في سبيل البناء واعادة المعامل والالات وغيرها الى ما كانت عليه٠ ومن اجل هذا نقول ان البلجيك تواجه اليوم صعوبة كلية في حالتها الاقتصادية من وجهين — وجه نقص البضائع الضرورية ووجه وجود الوسائل المساعدة على ايجادها٠

وقد تبين من قرار لجنة الاقتصاد المركزية البلجيكية التي عهد اليها في البحث عن مرافق البلاد ان حالة المعامل على اختلافها في تلك البلاد ليست سيئة الى الحد الذي تصورناه من قبل٠ فقد ظهر الان ان معظم هاتيك المعامل يمكن استخدام قسم منها على الاقل في الوقت الحاضر٠ نعم ان السيور وغيرها من الادوات قد تعطلت ولكن ما قيل عن تدمير المعامل تعمدا لا يصح الا على القليل منها ذلك لان الالمان كانوا في حاجة الى مصنوعات هاتيك المعامل ولهذا لم يكن من مصلحتهم تعطيلها بل بالعكس قد حافظوا عليها واصلحوا ما بها من التعطيل٠

اما السكك الحديدية البلجيكية فقد اصيبت بضرر غير يسير في خلال الاحتلال لان الالمان قد حملوها من الاثقال ما احفاها تقريبا ولكن الاصلاح الذي جرى فيها بعدئذ قد كان كبيرا فاعيدت اليها دواليب وادوات من صنع الالمان وقد عادت الان الى مجراها الاول من الحركة٠ ولسوف يصير تسيير تلك السكك بالكهرباء في الحين القريب فان الحكومة قد وافقت على هذا المشروع الذي سيجري العمل فيه بالاسرع الممكن وسيكون توليد الكهرباء في الاماكن التي يكثر فيها الفحم٠

وفي البلجيك من السكك الحديدية الصغيرة الضيقة الطريق ما لم يوجد مثله في كل اوروبا قبل الحرب٠ على ان الجيش الالماني قد اقتلع الشيء الكثير من قضبانها واستخدمه للحركات الحربية٠ ولكن الذي تخرب منها في مكان قد نقل الى مكان اخر في البلاد بنوع ان البلاد لم تخسره٠ يدل على ذلك سهولة اعادة تلك السكك الى افضل مما كانت عليه كما تشهد ارباحها التي تضاعفت بين عام ١٩١٤ و ١٩١٨

وما يقال عن سكك الحديد يقال ايضا عن الموانئ فهي قد خربها الالمان وانتزعوا منها الشيء الكثير ولكن اصلاحها سهل وقد شرع فيه بعد عقد الهدنة والعمل جار فيها الى الان وقد اصبح معظمها في حالة صالحة للعمل فعادت الحركة فيها الى سابق حالها٠ كذلك يجهد العمال انفسهم في اصلاح ميناء اوستند التي يتم اصلاحها في شهر نيسان القادم٠

وستعود معامل البلجيك الحديدية الى ما عرف عنها قبل الحرب من صنع الحديد الذي كانت تصدر منه الى البلدان الاجنبية قبل الحرب نحو ١٢ في المائة من مجموع تجارتها٠ فاعادة الاعمال الحديدية تساعد على صنع الات لمعامل الحياكة التي تعطلت ادواتها في غضون الحرب وبهذا تنتظم دوائر سائر الاعمال الاقتصادية في تلك البلاد٠ فان اكثر معامل الحديد قد اصيبت بتعطيل كبير تاتى عن الحرب ولكن غير المعطلة منها قد دارت اعمالها الان.

احد مشاهد الخراب في البلجيك حيث عطل الالمانيون جسرا مهما

والمعطلة منها قد اصلحت من بعد الهدنة وهي تشتغل كالعادة

ومما هو جدير بالذكر من هذا القبيل هو ان ١٠ او ١٢ شركة من شركات الفولاذ في البلجيك قد عزمت على توحيد قواها معا على مثال شركة الفولاذ الكبرى في الولايات المتحدة. وسينفرد كل معمل منها في اعمال معينة له بحيث يتوزع العمل وتتم الاجادة في المصنوعات

وقد استخدمت البلجيك كل اسرى الالمان فيها لعزق الابنية المدمرة وتشييد غيرها جديدة. واعادت كل ما اخذه الالمانيون من الاتها وادواتها ونصبتها في اماكنها وانكب سكانها على العمل برغبة لا مثيل لها بحيث ان عدد المشتغلين الان في المرافق المختلفة يداني المليون نفس

منظر احد الاطواف البخارية المعدة لنقل المحاصيل في مستعمرة الكونغو البلجيكية التي هي مصدر ثروة عظيم لهذه البلاد

الامر الذي يشير الى سرعة رجوع معاملها الى ما كانت عليه من الحركة والانتظام. وقد ورد في تقارير وزارة زراعتها ان مواسمها في هذا العام سوف لا تقل عما عرف عنها قبل الحرب.

وعند البلجيك مصادر ثروة عظيمة في الكونغو الغنية بمعادنها وغاباتها وسائر موارد الزراعة فيها الامر الذي قد ادركته حكومة البلجيك من يوم امتلكت تلك البلاد وذلك في عام ١٩٠٨ وسعت جادة في استثمار تلك الثروة من كل وجه فمدت في البلاد خطوط الحديد لتصلها بالاوقيانوس الهندي وغيرها مارة باطراف افريقيا الشرقية الالمانية.

ومن معادن الكونغو النحاس والتنك والذهب والالماس والحديد والفحم. واهم مناجم النحاس هناك موجود في كاتنغا فقد كان معدل ما استخرج من ذلك المكان في عام ١٩١٨ اربعين الف طن. وقد كانت صادرات الكونغو ووارداتها في عام ١٩١٣ كبيرة المقدار اذ بلغت ٢٥ مليون دولار وازداد المعدل في عام ١٩١٦ باكثر من نصفه فكان ٣٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار.

وجملة القول ان تقدم البلجيك في هذه الايام متوقف على نشاط شعبها المشهود له بالهمة والدراية والانكباب على العمل بعزيمة لا تعرف الملل كما نرى منه اليوم فهو اكبر ضامن لها بالعود الى اعظم مما كانت عليه قبل الحرب. وان ذلك الشعب سوف ينتصر في المعارك الاقتصادية كما صبر وانتصر في المعارك الحربية.

* * *

تقدم صناعة مطرزات ماديرا

خمسون الف امراة في ماديرا يشتغلن بالتطريز اليدوي لتحصيل المعاش والثمانية وثلاثون معملا ذات الشأن في الجزيرة منها اربعة عشر لتجار سوريين في الولايات المتحدة

من الاصناف التجارية المهمة بين السوريين في الولايات المتحدة صنف مطرزات ماديرا الذي كانوا منذ بضع سنين وربما لا يزالون الى الان اكبر مستجلبيه وموزعيه. ففي نيويورك نحو خمسة وعشرين تاجرا وازيد يستجلبون هذا الصنف راسا من ماديرا ومن هؤلاء نحو النصف لهم معامل خاصة بهم او محتكرة لحسابهم في الجزيرة وجميعهم يشكون نقص الوارد عن الطلب لانهم اصبحوا مقصودين في هذا الصنف ليس فقط من اصحاب المحال والمتجولين السوريين بل من اصحاب المحال والتجار الامريكيين كبارا وصغارا في نيويورك وفي جميع البلاد.

وقد توسعت تجارة السوريين بهذا الصنف في البضع سنين الاخيرة حتى ان منهم تجارا انصرفوا بكليتهم اليه لما وجدوا فيه من الارباح الدانية. والتجار السوريون على ما هو معلوم مستفرصون ومن ميزاتهم المشهورة انهم مع سرعة هبوبهم لاغتنام الفرص يختارون دائما الجانب الاقل صعوبة. فاذا كان من مطلب يستلزم صبرا لتحقيقه على توفر الارباح الحاصلة منه في المستقبل البعيد لا تراهم يعنون به عنايتهم بالامر الاقرب ارباحا وان تكن هذه الارباح مع مراعاة المدة اقل من تلك الحاصلة من الامر الاول.

قد كان اشتغال التجار السوريين بصنف مطرزات ماديرا من الفرص الحرية بالاغتنام لان الصنف نفيس وقد جاء في الاول موافقا لطلب الباعة السوريين المتجولين ثم كثر عليه الطلب حتى اصبح من الضروريات التي لا غنى عنها لجميع المحال السورية والامريكية المشتغلة بالبضائع النفيسة. ولاسيما ان الصنف بعد ان كان قاصرا على حاجات المنازل اصبح يتناول الملبوسات الشخصية بانواعها.

يستدل من تقرير القنصل الامريكي في ماديرا ان التجار الالمانيين كانوا اصحاب عناية كبرى بهذا الصنف. ونعرف ان كثيرين من التجار السوريين في الولايات المتحدة كانوا يقاولونهم على مشتراه دون استجلابه راسا. فلما وقعت الحرب واضطرت المتاجر الالمانية الى التصفية انقطع الوارد عن التجار السوريين الا القليلين منهم الذين كانوا من قبل ذلك يستجلبونه راسا فتحول الطلب الى هؤلاء ووفرت ارباحهم وكان هذا الامر دافعا الكثيرين الى فتح العلائق راسا مع المصادر الاصلية او الانصراف الى اصطناع الصنف مباشرة مما اوجب التوسع في تجارة السوريين بهذا الصنف في الاونة الاخيرة على ما وردت الاشارة في تقرير القنصل الامريكي في فونشال.

ولاعتقادنا بان جماعة التجار السوريين على تنوعهم يهمهم الوقوف على حركة التجارة بهذا الصنف ناتي على تعريب التقرير القنصلي الامريكي الاخير الصادر بشأنه. وفيه بيان حالة الصناعة في جزيرة ماديرا مع الحاصلات الشهرية منها ومقدار ما يصيب الولايات المتحدة من الصادرات الى غير ذلك من المعلومات الهامة.

* * *

حركة صناعة مطرزات ماديرا

(تقرير للقنصل الامريكي في فونشال المستر وليم جنكنس صادر بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٩ واذاعته نظارة التجارة الامريكية في ٤ شباط سنة ١٩٢٠)

شهدت سنة ١٩١٩ نشاطا غير اعتيادي في صناعة المطرزات اليدوية في ماديرا. وقد انشئ في هذه السنة سبعة معامل جديدة مما جعل مجموع عدد المعامل ذات الشان ثمانية وثلاثين منها اربعة عشرة تشتغل خاصة لحساب تجار سوريين او سوريين امريكيين جاء جميعهم الى ماديرا في اثناء الحرب وبعد تصفية المصالح التجارية الالمانية المشتغلة بصنف المطرزات. وقد اقبل على الجزيرة في الخمسة اشهر الخالية على الاخص عدد متزايد من الشراة الذين معظمهم من الولايات المتحدة. وهم اما يشترون راسا من التجار المحليين او يقدمون بضاعة الكتان للتشغيل

على حسابهم ويتعهدون بدفع اجرة العمل وقدر معلوم من الربح على الحاصلات للوكلاء المحليين.

ويقدرون ان في جزيرة ماديرا خمسين الف امراة لا اعتماد لهن في تحصيل المعاش الا صناعة التطريز فيشتغلن فيه سحابة النهار. وهن لا شك كن يشتغلن في الليل ايضا لو ان لهن طاقة على مشترى الكيروسين او لو توفرت لهن وسائل الاستنارة بالكهرباء. وقد كانت اجر هوءلاء العاملات زهيدة جدا حتى الاونة الاخيرة عندما اشتدت المضاربة بين التجار فامكنهن ذلك طلب عوض اصلح عن عملهن. حتى ان الزيادة في الاجرة تتراوح بين ١٠٠ و١٢٥ بالمئة عما كانت عليه في بداية كانون الثاني من سنة ١٩١٩ بل هي تزيد ٥٠ بالمائة عما كانت عليه في بداية تموز الفائت.

ان على مطرزات ماديرا طلبا كبيرا في الولايات المتحدة وعلى الاخص في مواسم الميلاد وهذا ما اوجب ان يكون التجار المشتغلون بها مملوءة ايديهم من الطلبات حتى ان منهم من قاول على محاصيله لعدة شهور مقبلة.

ومع ان اثمان الكتان واجر الصناعة ارتفعت كثيرا فان هناك من سقوط الكمبيو الموافق للشراة الامريكيين ما يكاد يعادل هذا الارتفاع او يفوقه. وهذا هو ايضا السبب الذي من اجله لا تلوح صادرات هذا الصنف الى الولايات المتحدة باعتبار القيمة دولارات على نسبة الزيادة العظيمة في هذه الصادرات لو روعيت الكمية. فقيمة الصادرات في سنة ١٩١٦ بلغت ٩٦٨،٧٧٨ دولارا وفي سنة ١٩١٧ ٨٤١،٣٦٨ دولارا وفي سنة ١٩١٨ ١،٤٩٤،٣٢٠ دولارا. اما في سنة ١٩١٩ فقد بلغت الصادرات حتى نهاية تشرين الاول ١،٣٥٣،٠٨١ دولارا.

ولكن ما يجب مراعاته هو ان قيمة عملة الورق الوطنية (اسكودو) التي تذكر بها قيمة البضائع في معظم الفواتير ما زالت على هبوط مستمر بالنسبة الى الدولارات الامريكية منذ شهر تموز من سنة ١٩١٨ عندما كانت النسبة ٥٦ بالمائة فما جاء شهر كانون الاول من سنة ١٩١٨ حتى اصبحت القيمة النسبية ٥٣ بالمائة وما زالت قيمة الاسكادو تتدرج في السقوط حتى اصبحت في شهر تشرين الاول من سنة ١٩١٩ على نسبة ٤٠ بالمائة.

وما يقال عن صناعة المطرزات اليدوية اجمالا ان اعظم حاصلاتها يذهب الى الولايات المتحدة وان تكن كميات قليلة تشحن الى انكلترا وفرنسا ولكن طروء السقوط الفاحش على قيمة الفرنك في الاونة الاخيرة يكاد يحظر الاصدار الى هذه البلاد الاخيرة.

ومع ان بداية تاريخ صناعة المطرزات اليدوية في ماديرا ترجع الى سنة ١٨٥٠ فان نشاطها الحالي لا يرجع الى ابعد من سنة ١٩٠٩ وهو تاريخ انشاء اول محل امريكي في الجزيرة للاشتغال بهذا الصنف. انما كان الالمانون قبل ذلك قد وطدوا قدمهم في هذه الصناعة في الجزيرة ونراهم الآن باذلين قصارى الجهد في سبيل استرجاع منزلتهم التجارية التي فقدوها على اثر دخول البرتوغال في الحرب.

وما لا شك فيه ان الجانب الاوفر من البضائع التي تصدر من هذه الجزيرة بكميات كبيرة في الاونة الاخيرة هي دون البضائع التي كانت تصدر في السنين الماضية بالجودة. انما لا يزال بعض التجار باذلين عناية مشكورة في المحافظة على درجة الجودة الماضية في البضاعة وهم مصادفون في مساعيهم هذه نجاحا وافرا.

العناية بالعمال من مرقيات الصناعة

تستخدم معامل فورد الامريكية ٥٠ الف عامل ويدلك على قدر ما تبذل من العناية في سبيل المحافظة على صحتهم وحياتهم انه لم يقتل منهم في كل سنة ١٩١٩ غير رجل واحد بسبب عظم الوقاية من وقوع الحوادث. فالمعامل تستخدم اختصاصيين في علم الصحة وطرق الوقاية وتوجب تنظيف موارد الماء وتطهير الابنية مرتين كل يوم واذا وقعت حادثة توكل الى اختصاصيين درس اسبابها لعدم تكرار وقوعها وهي مقيمة دائما وكلاء على كل جماعة من العمال لمراقبة سير اعمالهم وتحذيرهم من اتيان اعمال غير سليمة العاقبة.

وقد اختبر اصحاب الصنائع الامريكية الكبرى ان اتخاذ مثل هذه الطرق للوقاية اربح في الاخر لان وثوق العمال من صحتهم وسلامتهم من شانه ان يشدد عزائمهم ويحصر كل افكارهم الى عملهم.

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

شركة تجارية كبرى تباشر افتتاح فروع لها في مصر وسوريا — واخبار شتى ذات اهمية مأخوذة عن مصادر امريكية ووطنية.

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

تفتح فرعين رئيسيين لها في الاسكندرية وبيروت

في عدد ايار سنة ١٩١٩ من المجلة التجارية السورية الامريكية اذعنا خبر تاسيس شركة امريكية كبرى راس مالها عشرون مليون دولار غرضها تنشيط العلائق التجارية بين البلاد الامريكية وبين البلاد الشرقية. وتوسمنا اذ ذاك خيرا جزيلا للاقطار السورية والمصرية والعراقية وغيرها من جهات الشرق الادنى من هذا الاهتمام البادي من المصالح التجارية الامريكية الكبرى بايجاد العلائق بها. ولا شك عندنا في ان المستقبل يحقق الامل الذي علقناه على مثل هذه المشاريع التجارية وقد اخذت تبدو بواكيره الحسنة منذ الان.

«فالشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي اسمها بالانكليزية

AMERICAN FOREIGN TRADE CORPORATION

ومركزها الرئيسي في نيويرك بعد ان صرفت همها في البداية الى ايجاد العلائق ببلاد الشرق الادنى مما يلي الاستانة والبحر الاسود اخذت تعنى الان عناية جدية بالبلاد العربية فباشرت افتتاح الفروع في القطرين المصري ولسوري وينتظر ان تكون مساعيها في هذا السبيل مصادفة نجاحا مذكورا لانها علاوة على عظم راس مالها واهمية المصالح التي من ورائها اخذت تختار الرجال الاكفاء لادارة فروعها ممن لهم على الاخص معرفة واسعة باحوال البلاد المنتدبين لتمثيلها فيها.

ففي حادي وعشرين شباط ركب البحر من نيويرك معتمداها في البلاد العربية المستر رالف شزبرو والكبتن وليم يايل قاصدين الاسكندرية وبيروت حيث يهتمان بانشاء الفرعين الرئيسيين للشركة. والاثنان من ذوي الاطلاع على احوال تلك البلاد والمعرفة باهلها. فقد كان المستر شيزبرو نائب القنصل الامريكي في بيروت وابدى مزيد الاهتمام بتوزيع الاعانات في سوريا ولبنان في سني الحرب المضطربة. ثم ان الكابتن يايل كان قد اقام في القدس سبع سنين بصفة وكيل شركة ستندرد اويل الامريكية في فلسطين وعندما اعلنت الحرب عينته الحكومة الامريكية مستشارها في المسائل العربية والحقته باركان حرب القائد النبي كمراقب عسكري فشهد فتح دمشق وبيروت وحلب. وفي اثناء مفاوضات الصلح رافق الكابتن يايل البعثة السياسية الامريكية المنتدبة لدرس شؤون البلاد العثمانية وتسنى له درس احوال البلاد درسا مستفيضا.

وفي الاذاعة التي اعلنتها الشركة بمناسبة سفر معتمديها المذكورين ان احدهما سيتولى ادارة المكتب الرئيسي في جميع المراكز المهمة في مصر والسودان وفلسطين. والاخر يتولى ادارة المكتب الرئيسي الاخر في بيروت الذي اليه ترجع الفروع المعتمد انشاؤها في دمشق وحلب وحمص وحماه وغيرها من المدن السورية.

وستعنى هذه الشركة بنفع الاقطار الشرقية بكل الوسائل الممكنة فتحمل اليها المصنوعات والماكنات وسائر ما هي بحاجة اليه من البضائع الامريكية وتبادلها بمشترى محاصيلها الطبيعية ذات الرواج في الاسواق الامريكية.

ولا شك عندنا ان هذا الخبر يقع موقع الاهتمام عند ابناء قومنا في الاوطان وفي المهاجر لما فيه من الدلالة على تنبه الامريكيين الى الفرص التجارية الموفورة في الشرق الى الدرجة التي تحملهم على رصد رؤوس الاموال العظيمة وبذل العناية المتناهية في سبيل الانتفاع منها. ثم ان في مثل هذا المشروع التجاري الخطير نفعا للبلاد الشرقية لا تخفى اهميته من حيث هو يوفر وسائل الحصول على المساعدة الامريكية المفتقرة اليها البلاد اشد الافتقار لتجديد عمرانها. فالالات الامريكية على تنوعها تساعد على تحسين احوال البلاد الاقتصادية فتنشط الزراعة وتحيي الصناعة وتوفر وسائل النقل وتوجد بوجه عام حركة حياة تنهض

بالبلاد ويسعد بها العباد. ولاسيما ان هذه المنافع ستمشى فيها على قاعدة التبادل بنوع ان يتسنى للبلاد الشرقية اداء اثمان البضائع التي تستوردها من المحاصيل التي تصدرها والمامول ان تصير هذه المحاصيل اوفر مع ادخال الوسائل الزراعية والصناعية الحديثة في البلاد وتوفر وسائل النقل فيها. واذا وضعت هذه الشركة الامريكية الكبرى موضع الاجراء في الحين القريب عزمها على تسيير خط بواخر بين امريكا والبلاد العربية على حد ما فعلت مع الاستانة وموانئ البحر الاسود فان سهولة المواصلات المتأنية عن ذلك تساعد على تنشيط العلائق الى درجة قصوى.

سفر تاجر سوري من نيويرك

الى سوريا قد يسفر عن نتائج تجارية جليلة

لا نذكر من باب الاحتمال بل من باب التاكيد ان من حسن حظ سوريا وجود الجماعات العديدة من ابنائها المهاجرين في البلاد الامريكية متعاطين الاشغال التجارية القادرين على مساعدتها والراغبين في انهاضها.

فليس من سوريا جهة الا ومن ابنائها عدد في المهاجر ادركوا منزلة تجارية رفيعة واصبحت احوالهم تمكن من التوسع في الاشغال حتى ليسعهم رصد راس مال كاف لانشاء علائق تجارية جديدة مع اوطانهم.

فمن لبنان وفلسطين والجهات السورية الداخلية تجار في المهاجر ياخذ المتخلفين العجب عند وقوفهم على عظم ما ادركوا من اهمية الاشغال وتسرهم في الوقت نفسه ان يتحققوا كون هؤلاء المهاجرين ينظرون بحنان الى الوطن القديم ولا يالون جهدا في مساعدته.

يحملنا على هذا التصريح ما عرفنا من عزم التاجر الكبير في نيويرك الخواجه نعمه تادروس على السفر قريبا الى الوطن لترويح النفس مع عائلته كغرض اول ثم للنظر في انجع الوسائل التي يمكنه الاخذ بها لنفع الوطن الذي يحبه كثيرا ولا يزال يحن الى الاقامة فيه.

وهذا المواطن هو اكبر من اشتغل بتجارة السجاد الشرقي في هذه البلاد فجمع ثروة طائلة. وبالنظر الى كونه على هذا الثراء المادي والى ما هو مشهور عنه من الفضائل الادبية والغيرة الوطنية يمكنه ان ينفع الوطن القديم نفعا جزيلا وليس ممن يعرفون اخلاقه من يشك في انه لا يفعل. وقد امكن الوقوف على بعض اراء هذا المواطن في ما يتعلق بمستقبل الوطن الاقتصادي من حديث له مع محرر جريدة السائح المحلية الذي نشر منذ عهد قريب وصرح فيه بان الصوف في اعتقاده هو نبع سوريا الاقتصادي وقال في هذا الصدد:

«الوطن في هذا العصر مفتوحة امامه ابواب مستقبل عظيم وارى ان المهاجرين يستطيعون مساعدته تجاريا من وجوه عديدة وارتاي ان يؤلف المهاجرون شركة كبيرة لتحويل صنع السجاد الى سوريا فانى ارى النجاح الكثير للبلاد من وراء الاشتغال بمنتوجاتها الاصلية. فالصوف كثير في سوريا ولهذا فصناعة السجاد الذي يوزع على كل اقطار العالم تكون اروج صناعة تدر على البلاد ارباحا وافرة وقد تكون منبعا اقتصاديا لثروتها في المستقبل. وقد يعوز سوريا القيام بصناعات عديدة في المستقبل ولكني ارى صناعة السجاد وتحدي بلاد العجم وغيرها بها اقرب تناولا واقل مضاربة فان غيرها من الصناعات لا تعدم صعوبة القيام بها للمزاحمات الاجنبية فاسواق العالم في اوروبا وامريكا متحفزة لمد تجارتها الى سوريا ولكني لا ارى اوروبا او امريكا او غيرها تتحفز لصناعة السجاد الشرقي حتى ان بلاد العجم مع وفرة مصنوعاتها من هذا الصنف غير قادرة على سد الفراغ المتزايد اتساعا بسبب تعاظم الطلب على هذا الصنف النفيس في اوروبا وامريكا. ومعلوم ان التجار السوريين مشهورون بالذكاء والاقدام فاذا تحققت هذه الفكرة وسير بها على التنظيم الواجب صلحت حالة سوريا الى الدرجة القصوى ولاسيما ان التجارة تصبح اذ ذاك على صورة المبادلة فبدلا من ان يستجلبوا الاقمشة والحديد والمصنوعات اللازمة لهم من الخارج ويدفعوا اثمانها نقدا يسددون القيمة من مصنوعات بلادهم ويامنون تحمل خسارة الفروقات في العملة على البلاد المديونة

وعندي ان هذه الصناعة تكون سهلة على سوريا لانها ممسكة بها من بعض اطرافها الان ولا يبقى على الشركة التي اقترح تاليفها الا ايفاد ذوي الكفاءة لدرسها في بلاد العجم والعراق الدرس اللازم فاذا تمكنت من القيام بهذا العمل قل ان سوريا قد اعطيت متجرا واسعا يغنيها ويسعدها ويجعل لها صلة قوية باسواق العالم التجارية.»

وخلاصة راي هذا التاجر المواطن انه لا يعتقد بامكان سوريا مزاحمة البلاد الغربية بالمصنوعات التي اختصت بها

واشتهرت عنها. ولكن سوريا تقدر ان تختص وتشتهر بصناعة لا مزاحمة عليها فيها من البلاد الغربية وهذه الصناعة هي صناعة السجاد المتوفرة لها فيها المواد الاولية بشكل الصوف.

ولما كان هذا المواطن كما سبق اكبر من اشتغل من السوريين بتجارة السجاد في المهاجر فلاً بد من اعتباره ثقة في هذا الموضوع واذا هو باشر بصورة عملية انشاء الشركة التي اقترح تاليفها فلا شك في انه لا يعدم الانصار من الواثقين بمقدرته الذين لهم برهان على صحة نظره من النجاح الذي ادركه في تجارته.

فعسى ان يجد الظروف في سوريا في سفرته المقبلة مشجعة على العمل بهذه الفكرة حتى يتمكن من تحقيق الامل الذي يعلله من المساعدة على انهاض سوريا اقتصاديا.

محل سوري في نيويرك
يفتح فرعا له في مدينة بيروت

منذ ما فتحت المواصلات مع البلاد السورية على اثر اعلان الهدنة والتجار السوريون والناهضون في المهاجر يدرسون بمزيد الاهتمام الفرص السانحة لاقامة العلائق التجارية بين الاوطان وبين المهاجر الامريكية واخص ما ينطبق هذا القول على التجار السوريين في الولايات المتحدة او بالاحرى نيويرك التي تكاد تنحصر فيها البيوتات التجارية السورية المتعاطية الشحن الى الخارج.

وقد كان من اول البيوت التجارية السورية هنا التي ادركت اهمية الظروف الجديدة وتحقق لها مقدار ما يمكن ان ياتي من النفع على يد التجار السوريين في امريكا من حيث اقامة العلائق التجارية مع الاوطان السورية محل الخواجات ايليا الخوري واخوته الذي اوفد احد اعضائه الخواجه حسيب منذ اكثر من نصف سنة الى بيروت فافتتح فرعا للمحل فيها مركزه في شارع البوسطة.

وبالنظر الى ما لهذا المحل من المنزلة المالية المكينة ومن العلائق القديمة بالمصادر الاولى ومن الخبرة الطويلة بطرائق الشحن الى الخارج ينتظر ان تدرك العلائق التي اوجدها مع البلاد السورية درجة كبرى من الاهمية. لانه حاصر اهتمامه بالشحن الى الخارج وقد كان تأسيسه لهذا الغرض منذ سنة ١٩٠٧ وقبل ان تنبهت الافكار الى اهمية السوق الشرقية كان صارفا همه الى المعاملة مع الجهات الامريكية فانشأ فرعا رئيسيا له في ريودي جانيرو البرازل تصرفت عن يده مقادير عظيمة من المصنوعات الامريكية. وله وكلاء في سانتودومينغو وفنزويلا وبورتوريكو وغيرها من الجهات.

وقد اتصل بنا ان في عزم اصحاب المحل افتتاح فروع رئيسية لهم في مصر والسودان خلا فرع بيروت.

فبذل مثل هذا المحل مع ما هو عليه من المقدرة هذا الاهتمام الى الاسواق الشرقية يبشر بتحقيق الامل الذي ما زلنا منذ انشائنا هذه المجلة نعرب عنه وهو وجوب انتفاع التجار السوريين بالمركز الفريد الذي يشغلونه من كونهم اداة الاتصال الطبيعية بين مهاجرهم وبين اوطانهم الاصلية. ولاسيما انهم خلا الاهمية التجارية التي ادركوها في مهاجرهم لهم معرفة تامة بحاجات اوطانهم وشعور خاص نحو اهلها ومصلحة حيوية في ترقية شؤونها. فكأن العناية انما اوجدتهم لمثل هذه الاوقات التي نرى فيها البلاد المنكوبة بالحرب عاجزة عن النهوض الا بالمساعدة الامريكية فوجدوا هم في البلاد الامريكية حتى تتحقق عن يدهم هذه المساعدة.

فلكل محل ينهض لتنشيط العلائق بين الاوطان والمهاجر احر ادعيتنا بالنجاح لانه يقوم بخدمة وطنية جليلة. ولا نشك في ان تجار الاقطار العربية ادركوا الان اهمية مركز تجارنا في المهاجر وتمام كفاءتهم سواء من حيث المقدرة المالية ام الخبرة التجارية فيعولون عليهم ويعتمدونهم في انشاء العلائق مع الولايات المتحدة بعد ان اصبحت هذه البلاد حجة طلاب الحاجات في جميع الجهات.

وكالات امريكية للبلاد العربية

سافر منذ شهر او نحوه الى مصر وسوريا الخواجه يوسف حكيم صاحب الشركة التجارية المعروفة باسمه في نيويرك لانشاء فروع لشركته في تلك البلاد تنشيطا للمعاملات التجارية بينها وبين البلاد الامريكية.

وقد استحصل هذا التاجر المواطن على وكالات خاصة لعدد من كبريات الشركات الامريكية التي تصنع انواعا مشهورة من البضائع المفتقرة الى الحصول عليها البلاد العربية.

وان ما رافق مشاريع هذا المواطن التجارية من النجاح يبشر بان يرافقه في مشروعه الحاضر ايضا فيكون من العوامل القوية الموجهة الى نفع الاقطار المصرية والشامية بما يوجد لها من العلائق المفيدة مع البلاد الامريكية.

ولاسيما ان هذا المواطن سيعنى عناية خاصة بتنشيط صناعة زيت الزيتون لان التجارة بالزيت كانت اول مشاريعه التجارية الكبرى في هذه البلاد وقد صادف فيها نجاحا باهرا واصبح يهمه بنوع خاص ان يرقي صناعة الزيت نظرا الى كثرة محصول هذا الصنف في الوطن.

وقد عرفت هذه المجلة ايضا ان هذا المواطن سوف لا يحصر همه باصدار البضائع الامريكية الى البلاد الشرقية وباستيراد الزيت منها بل ستتناول مساعيه استجلاب سائر انواع المحاصيل الوطنية في مصر وسوريا حتى يدخلها الى الاسواق الامريكية ويساعد على ايجاد طلب مستمر فيها مما يكون نفعه باقيا على ممر السنين.

فيكون ان مشروع هذا المواطن يجيء دليلا اخر قويا على قدر ما يمكن للمهاجرين ان ينفعوا اوطانهم بفضل ما اكتسبوا في ديار الهجرة من الخبرة وراس المال. ويسر هذه المجلة الى الدرجة القصوى ان ترى حركة الاهتمام من المهاجرين بايجاد العلائق بين اوطانهم ومهاجرهم تقوى وتتعاظم لان فيها دليلا على صحة الفكرة التي قامت عليها المجلة وبرهانا على قدر ما يمكن ان يحصل بواسطتها من النفع في خدمة التجارة في الاوطان والمهاجر.

احوال بلاد العجم

وردت في تقارير بعض المصارف الامريكية الكبرى اشارة الى الاحوال الاقتصادية في البلاد الفارسية هذا مضمونها:

ادخلت في البضع سنين الاخيرة اصلاحات وتحسينات كثيرة في ميناء البصرة الواقعة عند مصب نهر الفرات على خليج العجم ومن ذلك ان قد اصبحت فيها مراس حديثة للسفن ومستودعات واسعة للبضائع ومعدات وافية لنقل الاحمال. غير ان الطرقات في الداخلية لا تزال في اسوأ حالة من النقص والتعطيل ولا بد من تدارك هذا الامر لسرعة تحسن احوال البلاد الاقتصادية.

ان اهم صادرات البلاد هي الحبوب والطنافس والارز والتبغ (التنباك) والفواكه المجففة والصوف. اما الواردات فقد تنحصر في الفحم والالات والمعدات الزراعية وبعض المصنوعات المعدنية مع شيء من حاجات التزين. والبلاد على وجه الاجمال كافية نفسها في الوقت الحاضر اما حين يرتقي الناس في مدارج المدنية وتكثر وتتنوع حاجاتهم بفضل تحسين اسباب المواصلات الذي يؤدي الى احتكاكهم بالعالم الخارجي فلا شك في ان مقدرة اهل هذه البلاد على المشترى تتعاظم الى درجة مذكورة.

المشاريع الفرنساوية في سوريا

كتب مراسل من يافا الى احد المصارف الامريكية بتاريخ ٣٠ كانون الاول الفائت ما يأتي:

ليس من يراقب الاهتمام الذي يبديه الفرنساويون في المشاريع العمرانية في سوريا الا يتحقق له كونهم معتقدين بان الاتفاق الموقت الذي بموجبه خولوا سلطة احتلال البلاد لا بد ان يتخذ شكلا دائما. ومن مشاريعهم الخطيرة مباشرتهم بناء ميناء الاسكندرونة بعد ان اوفدوا لجنة من الخبراء درست المشروع ووضعت خطة تمكن من الاستفادة من المراسي التي كان باشر بناءها الالمانيون حتى ليقال ان الاسكندرونة ستضارع بيروت بالاهمية التجارية وفي النية انجاز الاعمال التي بوشرت فيها بالاسرع الممكن لان الفرنساويين قد رصدوا عليها قوة لا تقل عن عشرة الاف عامل.

وليس من هذا الوجه بل من وجوه اخرى عديدة يبرهن الفرنساويون عن قدرهم اهمية الوصاية التي انتدبوا للقيام بها في سوريا. من ذلك انهم قد سهلوا المعاملات المتعلقة بالسفر والاقامة في المنطقة التي احتلوها ومهدوا بذلك السبيل لقدوم الاوروبيين الى بيروت وانشاء المؤسسات التجارية فيها. مع ان سائر المناطق التي تدخل ضمن حدود سوريا لا تزال ابوابها موصدة في وجوه التجار والمهاجرين. وكان من جراء ذلك ان بيروت ادركت منزلة من الاهمية التجارية ليست تدانيها بها مدينة اخرى في الاونة الحاضرة على السواحل السورية.

الخطوط الحديدية في العراق

اكتمل بناء الخط الحديدي بين بغداد والبصرة وجرى تسيير القطار الاول عليه في ١٥ كانون الثاني الفائت.

ومع ان معظم المشحونات الثقيلة لا بد ان يستمر الاعتماد في نقلها على المراكب النهرية فان المشحونات الخفيفة ستنقل بدون ريب على الخط الحديدي ولا سيما تلك المراد نقلها بسرعة٠

وفي بلاد ما بين النهرين الان ٩٤٥ ميلا من الخطوط الحديدية مع انها في اثناء الحرب كانت ١،١١٣ ميلا والداعي الى هذا النقص الغاء كثير من الخطوط الصغرى التي لم تكن لها الا اهمية حربية٠

نقابة لتجار بيروت

نشرت جريدة البلاغ البيروتية لمخبرها التجاري في ٨ ك٢ ان قد طرأ على السوق التجارية كساد على اثر الاعياد الا في ما يختص ببضائع المانيفاتورة٠ وان قد انتشرت فكرة النقابة التجارية بين صغار التجار اكثر منها بين الكبار لان هؤلاء «يعتقدون انه مهما تقلبت السوق لا يمكن ان تؤثر على تجارتهم الواسعة»٠٠٠

التجارة في يافا

(لمراسل جريدة البشير البيروتية في ٣ ك٢)

كانت في ابتداء الامر المواصلات بين يافا والقطر المصري عسرة جدا وما كان يتيسر السفر اذ ذاك الا لمن ساعده حسن الحظ ووجد طريقة تمكن من ذكر سبب كاف الى الذهاب الى القطر المصري٠ اما المواد الغذائية والبضائع فكانت تشحن بصعوبة كلية لحساب الاهالي٠

ثم انفرجت تلك الازمة شيئا فشيئا بمقدار ما كانت تخف الحركة العسكرية البرية وصار في امكان الحلفاء النزول في الشطوط السورية فخصصت اذ ذاك الحكومة عربة من كل قطار للبضائع باسم التجار لكن ذلك لم يخل من مساعدة اناس وحرمان اخر والرشوة متاصلة في العروق وقد رضعها البعض مع الحليب وخصوصا في فئة من القوم٠ فكان لليهود الحظ الاوفر من تلك الارساليات بعكس المسيحيين والمسلمين فانهم رغما عما بذلوه من المساعي لم يكن ينالهم الا الحظ اليسير فقام لذلك البعض وقعد ونسب الى الحكومة والحكومة براء من ذلك مساعدة اليهود وتفضيلهم على سواهم٠ انما السر كان في محلات الارسال اذ هناك قامت دولة الرشوة٠٠ فتذمر الاهلون وقر اخيرا الراي بعد اخذ ورد على انشاء او اعادة الغرفة التجارية فالفوها وشكلوا اعضاءها بصورة ترضي الجميع وقد خصصت تلك الهيئة فاكون بضائع لكل تاجر كل ثلاثة اشهر فقط فقطعت بذلك كل اسباب الخصام على وجه يرضي الجميع والسلام٠

صناعة المنسوجات اللبنانية

ذكرت جرائد بيروت انه «بناء على طلب القائد غورو اوفدت حكومة لبنان اسعد افندي داغر مدير الزراعة الى بكفيا وبيت شباب والزوق لاجل عقد مقاولات لمشترى كميات من الانسجة الوطنية للجيش٠ وقصد الحكومة من ذلك كما لا يخفى احياء الصنائع الوطنية وتنشيطها٠»

وقد بدت غير ذلك براهين في الاونة الاخيرة على كون الحكومة اللبنانية قادرة اهمية احياء الصناعة الوطنية قدرها٠ من ذلك الكتاب الذي ارسله مجلس ادارة لبنان الى المواطن الخواجه جورج عاصي شاهين صاحب اقتراح الشركة السورية للمنسوجات الوطنية يحبذ فيه مشروعه ويعده بالنظر في بذل كل المساعدة الممكنة٠

ولا شك في ان الصناعة اذا نشطت تكون من اعظم موارد الغنى وعلى الاخص للبنان الذي هو دون سائر البلاد السورية غير قابل للتقدم الزراعي٠ وفيه الان عدة من الصنائع القابلة الانماء والتحسين الى الدرجة التي تبشر بان تصبح منبعا غزيرا للثروة٠

اما صناعة المنسوجات التي ذكرت معها بكفيا وبيت شباب والزوق فعلى نوعين٠ النوع الاول ما كان منها من الاجناس النفيسة والفنية وهي التي اشتهرت بها الزوق٠ حتى ان بعض حذاق الصناع يرسمون الصور الدقيقة على النسيج ومن هذه الصور واحدة اهديت الى احد رؤساء الولايات المتحدة٠ والنوع الثاني ما اشتهرت به جهات القاطع وهو من القماش المتين السميك المعروف بالديما وعليه رواج ليس فقط في لبنان وجهات سوريا بل في البلاد البلقانية حيث اوجد له التجار اللبنانيون سوقا واسعة اصبحوا الان عاجزين عن تقديم كل طلبها بسبب قلة الايدي العاملة بعد الحرب٠

فبتنشيط هذه الصناعة تتقدم البلاد خطوة واسعة نحو الاستقلال الاقتصادي وتتقوى امال الراغبين في جعل لبنان بلادا صناعية تضاهي سويسرا وغيرها من البلاد التي امكنها التغلب على النقص في مواردها الطبيعية بتحويلها نشاطها الى المجاري الصناعية٠

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الثانية، العدد الثالث، شهر آذار، سنة ١٩٢٠

باب التحرير

المشاريع النافعة لسوريا

بين جلبة المباحث السياسية القائمة الآن حول المسالة السورية اخذت تسمع اصوات الباحثين في مستقبل البلاد من الوجهة الاقتصادية والعمرانية وتتعالى يوما عن يوم فوق ضوضاء الجمهور ويتعاظم عدد المصغين اليها المدركين اهميتها.

فالبعثات الفنية التي اوفدتها الحكومة الفرنساوية الى سوريا هي لو تاملنا ذات غرض حيوي اهم لمستقبل البلاد من البعثات العسكرية لان الغرض من هذه ليس الا تسكين الاحوال وتوطيد دعائم الامن تمهيدا لسبيل الاخذ بالمشاريع العمرانية المامول بواسطتها ترقية البلاد واستخراج دفائن كنوزها واستثمار مواردها.

وقد اخذت في هذه الاونة تتنبه الافكار الى اهمية الدور الممكن لابناء سوريا المهاجرين ان يمثلوه في تحقيق حسن المستقبل الاقتصادي المامول للبلاد. ولا يسع هذه المجلة الا النظر بملء الارتياح الى هذه النتيجة لان انتشار فكرة التعارف والتفاهم والتعاون بين ابناء اللغة الواحدة المنتشرين في البلاد المختلفة هي الغرض الاساسي الذي انشئت له المجلة وما زالت تجاهد في سبيل تحقيقه.

ويسرنا ان تكون ادركت هذه المجلة انتشارا واسعا في مصر وسوريا وسائر الاقطار المتكلم اهلها اللغة العربية يوازي ما لها من الانتشار الواسع في المهاجر الامريكية وسائر البلاد التي حل فيها السوريون لانها بفضل هذا الانتشار العام تقرب بين الفئات المتباعدة وتساعد على ايجاد الرابطة المنشودة والمامول ان تتحقق بواسطتها المنافع المتبادلة بين الفئات السورية المهاجرة على اختلافها وتعددها وبينها وبين الاخوان المتخلفين.

وان ما يبعث على مزيد الارتياح ان الغرسة اخذت تنمو وتزهر وتثمر. لان المباحث اصبحت غير مقتصرة على فئة الكتاب الذين لا يسعهم غير ابداء النصيحة والراي بل تعدتهم الى الفئة العاملة من التجار القادرة ان تبرز المشاريع الى حيز العمل اذا صادفت الاستحسان.

لذلك نحن نرحب باراء التجار في اي الاقطار ممن قد تعن لهم طرائق عملية تساعد على سرعة تحقيق هذه الخدمة الوطنية لان بتبادل الاراء وتعميم انتشارها على الصورة الممكنة بواسطة هذه المجلة قد تنشأ علائق وتتولد روابط تكون هي نفس ما تدعو اليه الحاجة التي نشعر جميعنا بمساسها ولا ندري السبيل اليها.

وقد بدت على اثر انتهاء الحرب وتنبه الافكار الى عظم الفرص الموفورة في سوريا اقتراحات واراء عديدة في خير الوسائل الممكن الاخذ بها للانتفاع بهذه الفرص. ولكن الاقتراح الذي افاضت في البحث فيه صحف المهجر والوطن وكان له ابلغ وقع هو اقتراح الشركة الوطنية لانشاء معامل حياكة الاقمشة القطنية والحريرية والصوفية لاحد كبار المشتغلين بهذه الصناعة من السوريين في نيويرك المواطن جورج عاصي شاهين. وقد ظهرت غيره اقتراحات عديدة في اونة مختلفة انما كان معظمها مقيدا ضمن دائرة النظريات.

وقد تناولت هذه المجلة رسالة من احد التجار المواطنين في حلب الخواجه انطون عبجي تبحث في هذا الاقتراح نفسح لها مجالا في هذا الباب اظهارا لترحيبنا بها وبامثالها من المباحث التي تجلو الحقائق التي تحوم حولها افكار فئة كبيرة من تجار ابناء الوطن في الاوطان والمهاجر. فان تجار الوطن واقفون على حقائق احواله وقادرون على فهم حاجاته بصورة قد لا يتسنى للمهاجرين معرفتها. مثلما ان المهاجرين عارفون بحقيقة امكانيتهم وبقدر استعدادهم بصورة ليس يدرك

اهميتها المتخلفون. ولاسيما ان التجارة السورية في المهاجر الامريكية قد تقدمت في البضع سنين الاخيرة شوطا بعيدا وخفي ذلك عن المتخلفين في اثناء الحرب فلا يصح ان يحكم المتخلفون على المهاجرين الان بما عرفوه عنهم من قبل ولا شك في ان تبادل هذه الافادات يجلو الغامض ويوجد التفاهم ويعجل وقوع التعاون.

وخلاصة رسالة مواطننا التاجر الحلبي انطون عبجي انه استكبر همة صاحب الاقتراح فراى ان يحولها الى ما يعتقده انفع لمستقبل البلاد الاقتصادي. وقد ذكر ان المنسوجات الوطنية القطنية قد لايمكنها مزاحمة تلك الواردة من الخارج. اما الصوفية فقد اعتاد الوطنيون استعمال الواردات الاجنبية منها واما الحريرية فلا اقبال عليها الا بين طبقة قليلة.

ثم عدد المشاريع التي اعتقد بعظم فائدتها ونفعها فذكر:

اولا — الزراعة. فان عندنا اراضي شاسعة مهملة يمكن ان تعطي انواعا كثيرة من الغلال تكفي البلاد ويفضل عنها ما يمكن اصداره الى الخارج وها كم نهر الدجلة والفرات لاعمال الري.

ثانيا — جر المياه الى البلدان المحتاجة.

ثالثا — عمل الوسائل النقلية مثل خطوط حديدية وتراموي والنقل بالسيارات. ثم الانارة بالكهرباء وايجاد التلفون.

رابعا — بناء مساكن وبيعها على وعدات طويلة وذلك في ضواحي المدن الكبرى وانشاء شوارع نظيفة بجانب البلدان القديمة ذات الشوارع الضيقة الوسخة لان اجر المنازل والمخازن اصبحت فاحشة.

خامسا — واذا شئتم الانصراف الى مشاريع صناعية فعليكم بصناعة الدباغة لجلود البقر والماعز والغنم فان المواد الاولية متوفرة لها هنا. ثم صناعة الجعة او البيرا الموجود عندنا بكثرة الشعير الابيض الصالح لها وقد كنا نشحنه الى انكلترا قبل الحرب لهذه الغاية. او يمكن انشاء مصرف يقوم بتسليف الاموال الى المزارعين والتجار القائمين بهذه الاعمال

فهذه كلها افكار تدل على صدق نظر وسعة اطلاع وهي جديرة بالاعتبار. ولنا فيها كلمة ايضاح فوق كلمة الاستحسان فلو ان شركة براس مال مليون دولار هي جهد ما تبلغه مقدرة المهاجرين لقلنا مع صاحب الرسالة بوجوب تحويل العناية الى المشاريع التي ذكرها. ولكن مقدرة المهاجرين لا تحصر ضمن هذا الحد لانهم بما يمكنهم ان يبذلوا من روءوس اموالهم الخاصة وبما يقدرون ان يستعينوا به من الاموال الامريكية بفضل حسن منزلتهم التجارية يمكنهم ان يجردوا الملايين الكثيرة. ولكن ما ينقصهم هو الاتفاق على العمل.

فوالحالة هذه يكون من المعقول بل من الواجب ان ياخذ كل فريق منا باحياء الصناعة في سوريا في الفروع التي اختص بها هنا واختبرها واصبحت له الجراءة على مباشرة مشاريع من نوعها. لان وضع الواحد منا راس المال في صناعة يعرف اصولها وفروعها اقرب الى التحقق من مخاطرته بمشروع يجهله ولم يسبق له بمثله اختبار. واذا كان منا من اختبر صناعة المنسوجات في امريكا فمن الطبيعي ان تكون هذه الصناعة اول ما يفكر بالعمل به في سوريا. وعلى ذلك يقاس.

ولا نشك في ان حمل مثل هذه الخبرة الى الوطن يساعد على جعل الصناعة الوطنية على نفس مرتبة الصناعة الاجنبية فلا يبقى عذر على ايثار الوطنيين المصنوعات الاجنبية على الوطنية بعد ذلك.

اما المنافع العمومية مثل الخطوط الحديدية من بخارية وكهربائية ومثل التلفون وسواه فليس استعداد واختبار السوريين المهاجرين ليوءهلانهم على العمل بها. لانها تستلزم معرفة فنية قد لا يكون بينهم غير العدد القليل حاصلا عليها. فهم قد جاءوا الى هذه البلاد تجارا ولا يزال سوادهم كذلك. ومنهم فريق انصرف الى الصناعة ولكنه تقيد بما كان منها ذا علاقة بانواع المتاجر التي سبق له مزاولتها.

اننا لا نقول بان السوريين لا يكون في امكانهم الاخذ بمثل هذه المشاريع الفنية في المستقبل. بل نحن بالعكس من المعتقدين بعظم مقدرة السوريين على الاقتباس والاقتداء حتى لقد تكون مباشرتهم اياها منوطة بالمستقبل غير البعيد. ولكن في ما يتعلق بالمشاريع الصناعية التي يمكن ان تنتفع بها سوريا بصورة عاجلة على يد ابنائها المهاجرين ليس امل ان تكون هذه المشاريع الا من النوع الذي سبق للمهاجرين العمل به واختباره في مهاجرهم. واذا كان لم يظهر حتى الان غير اقتراح لمشروع واحد فقد لا يمضي وقت طويل حتى تظهر اقتراحات عديدة لمشاريع متنوعة بحسب ما يكون تنوع اختبار القائمين بها. بل قد يكون من هذه المشاريع كثير تحت المباشرة او الاعداد على غير طريقة ظاهرة.

قد تنفع الذكرى

منذ ثمانية شهور — في العدد الصادر عن شهر آب من سنة ١٩١٩ من هذه المجلة — نشرنا خلاصة حديث دار بين محرر هذه المجلة وبين احد «كبار رجال الاعمال الامريكيين ممن يستشارون ويعمل برايهم في اكثر المشاريع المهمة التي بفضل اهميتها تعتبر ذات صفة وطنية. لانه وهو من اوفر بني قومه تضلعاً في معرفة المسائل الاقتصادية سواء في وطنه ام في البلاد الاجنبية، وفضلا عن كونه من اكابر ذوي الثراء ولا يرتائي مباشرة مشروع الا يكون له سهم وافر من راس ماله المادي، تعتمد رايه عصبة كبيرة من اقدر المتمولين الامريكيين قبل الاخذ باي مشروع كبير يقتضي رصد راس مال مذكور في الخارج»

والان بعد انقضاء ثمانية شهور على نشرنا ذلك الحديث نرى الحوادث المتجددة تبين باشد وضوح وابلغ وقع عظم اهميته. وقد يكون من الفائدة اعادة نشر الفقرة التي ختمنا بها حديثنا مع المتمول الامريكي لان فيها شيئا من النبوءة الصادرة عن الاختبار وصدق النظر في الامور لا عن الوحي والالهام. ويفيد لا شك اخواننا في سوريا الذين نرجو لهم كل خير وفلاح وسعادة ان يمعنوا النظر في كيف يراقب تصرفاتهم الاجانب. ولاسيما ان قدمية الحديث تزيد في اهميته لانه غير استنتاج من الحوادث بعد وقوعها بل تنبوء عنها قبل وقوعها ايدت صحته بوقوعها. واليكم ما ورد في ختام ذلك الحديث.

«وقد دلتنا لهجته وما ذكر لنا من المشاكل السياسية الداخلية في سوريا التي وجدناه على المام وافر بها على ان ما يحاذره ويشاركه في ذلك جماعة المتمولين هو ان تنشأ في سوريا بعد الحرب حالة مخالفة لما كان المأمول. فالتاجر ومستثمر المال يطلب في الدرجة الاولى ان تكون امواله مامونة. وان ما هو حادث في البلاد السورية الان من الاضطرابات والهياجات السياسية يبعث في الاجانب الخوف من ان تصير تلك لبلاد بلادا بلقانية ثانية كثيرة المنازعات والخصومات قليلة الامن والسكينة منصرفة الى ترويج سوق النكايات مطاوعة ميل النفس الى التشفي مع اغضاء الطرف عن سوء العقبى التي لا بد ان تجرها تلك الحالة على الامور الاقتصادية التي لو تدبروا لوجدوها وحدها الكافلة ارتقاء وتقدم وسعادة كل امة.

ونحن باتياننا على هذه الاشارة انما نقصد تنبيه الفئة المفكرة من اهل سوريا الى ضرورة النظر في مستقبل البلاد الاقتصادي وايقافهم على بعض ما يفتكر به اهل الغرب القادرون على اعانتهم وانهاضهم في شأنهم. واننا عملا بالمبدا الاساسي الذي نشأت عليه هذه المجلة تتحاشى البحث في المسائل السياسية انما لا نرى لنا بدا من الاشارة على الاقل الى مواضع النفع والضرر حيث تهدد المنازعات السياسية سلامة المستقبل الاقتصادي في اي البلاد الناطق اهلها باللسان العربي. فلعل الذكرى تنفع قوما نريد خدمتهم بملء التجرد وقد لا يرون في محيطهم ما يراه الاجانب الواقفون موقف المراقب المتفرج.»

اموال المهاجرين في الوطن

ذكرت جريدة زحلة الفتاة الغراء ثلاثة اسباب رئيسية موجبة لغلاء اسعار الحاجيات الفاحش في الوطن ، وهي:

اولا — عدم ورود البواخر الكافية من الخارج لقلة الفحم الناتجة عن قلة الايدي العاملة وعدم ورود القطارات من الداخل لقلة الفحم والايدي العاملة ايضا واضطراب حبل الامن.

ثانيا — طمع التجار الاشعبي.

ثالثا — ولع القوم بالتجارة ولعا دعا الى ارتفاع الاسعار وقد ذكرت في شرح السبب الثالث ما ياتي: «ان السبب الثالث من اهم دواعي الغلاء فان ورود الكميات الكبرى من التحاويل الامريكية الى سوريا ملأ صناديق القوم وعكف معظمهم على تعاطي التجارة فاخذت السلع تنتقل من يد الى يد و كلما انتقلت من بائع الى مشتر زاد ثمنها حتى يصبح ربح الغرش غرشا»

وهذه اول اشارة وقفنا عليها الى كون اموال المهاجرين اضرت بالوطن من حيث انها ساعدت على ايجاد الغلاء فيه. ومن الثابت ان المهاجرين لم يقصدوا ايقاع هذا الضرر باخوانهم المتخلفين ولكنهم من جراء ما بلغهم عنهم من الحاجة والضيق سارعوا الى نجدتهم. ونخشى انه بشيوع خبر هذه الحالة بين المهاجرين ينقطعون عن مواصلة الاعانة. ولكن ما نميل الى ترجيحه هو ان اهم بواعث الغلاء السبب الاول الذي ذكرته الجريدة المعتبرة وليس الثالث.

* * *

التجارة السورية في المهاجر الامريكية

(كتبت هذه المقالة للعدد الممتاز من جريدة السائح الذي اصدرته في مطلع هذه السنة. ولما كان منشىء هذه المجلة تعمد فيها تعليل نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر لا نشك في ان قرآءنا في الخارج تروقهم مطالعتها)

يمكن النظر الى التجارة السورية في المهاجر الامريكية من وجهين. الوجه الاول من حيث اهميتها الخاصة الحاضرة بالنسبة الى المحيط الذي هي فيه. والوجه الثاني من حيث اهميتها الممكنة في ايجاد رابطة تجارية بين الفئات السورية في المهاجر الامريكية بعضها مع بعض وبينها وبين البلاد السورية وسائر البلاد المتكلمة العربية. وان كلمة مستعجلة باجمال النظر الذي يقتضيه المقام في اهمية تجارة السوريين الحاضرة في مهاجرهم وفي ما يمكن ان يدركوا من الفوائد لو هم سعوا الى اغتنام الفرص السانحة الان لانشاء العلائق التجارية باوطانهم الاصلية وبسائر البلاد التي يتكلمون بلغة اهلها قد لا تخلو من فائدة في هذا العدد الممتاز من جريدة السائح الغراء التي يقرأها فئة كبيرة من الادباء والمفكرين من المشتغلين بالتجارة وسواهم.

وجه النظر الاول

فأهمية التجارة السورية الخاصة في المهاجر هي انها على الرغم من حداثة عهد نشائها اصبحت عاملا قويا في التجارة العمومية في كل بلاد من المهاجر حل فيها السوريون وزاولوا فيها التجارة. والادعى الى العجب والغرابة ان هذه الأهمية تمت في خلال ثلاثة عقود من السنين او نحوها مرت على تاريخ المهاجرة. بل ان الارتقاء العجيب الذي بلغته التجارة السورية في المهاجر الامريكية في مظهره الحاضر ليس الا ابن عقد واحد. لان معظم التجار كانوا قبل ذلك سائرين على طرائق فطرية محدودي دائرة الفكر والنظر فلم يهتموا لتأسيس المتاجر والمصانع القابلة النمو والتوسع. ولا شك في ان النقص في خبرتهم التجارية اوجب التقيد بهذا النظر. اما وقد اصبحوا الان على ما هم عليه من الاهمية في حياة البلاد الاقتصادية فمما يشهد بوفرة ذكائهم واجتهادهم ونشاطهم واقدامهم وبكونهم الورثة الحقيقيين لاسلافهم الفينيقيين في هذه الميزات التجارية.

كان المهاجرون السوريون الاولون من ابناء الجبل الذين لم يألفوا جهاد الحياة والاحتيال على المعاش والتمرن على الاخذ والعطاء كابناء المدن. ولكنها الفطرة حملتهم على احتراف التجارة منذ بدء المهاجرة. فجاءوا بالصلبان والسبحات والايقونات ومصنوعات الصدف وخشب الزيتون وسواها واخذوا يبيعونها بصفة كونها مجلوبة من البلاد المقدسة. وكانت هذه الاصناف خفيفة وغير محدودة الثمن لانها من التحف وليس من الحاجيات. فكان المهاجرون الاولون يتجولون بها عارضينها على ذوي الورع والتقوى فيصادفون اقبالا. حتى اذا نفد ما يكون قد جلبه المهاجر عاد الى بلاده غانما او رجع ليعود بكمية اخرى.

وعلى ذلك يكون المهاجرون الاولون جميعا بياعين دوارين. انما لما كثر عديدهم عمد البعض الى استجلاب البضائع المطلوبة منهم بكميات اكبر للتوزيع عليهم. ومن ذلك منشأ التجارة السورية في المهاجر الامريكية. وقد اخذت تتطور وتتقلب عليها احوال فيما بعد اخرجتها عن الدائرة المحدودة التي تقيدت بها في البداية حتى اصبحت الان تتفرع في كل جهة وتتناول من الاصناف ما لا يعد الا بعدد الاسماء.

اما سبب التوسع فهو ان الدوارين كانوا في طوافهم على المنازل تعرض لهم ظروف توجب ان يشكلوا في البضاعة الى الحد الذي يستدعيه الطلب. فاذا ألف الدوار التردد الى بيت ووثقت به السيدة سالته وهو متجول ما اذا كان لا يجيئها بحاجة من الحاجات البيتية والشخصية. حتى اذا راى السوري الحاذق ان الطلب على الصنف الواحد حاصل من غير واحد اشترى منه كمية واخذ يعرضه دون طلب. وهكذا كان انه اخذ يحمل القواطع من سكاكين ومقصات وامواس ومعدات التزين من امشاط وفرشايات وحلي رخيصة ومرايا وما يدخل في حاجات المنازل العمومية مثل ابر ودبابيس وبكر وما كان من هذه الانواع مما هو صغير الحجم خفيف الوزن يساعد على الاكثار من

الاصناف دون ان يرهق الدوار نفسه في حملها.

وعندما اخذ الدوارون يعودون الى مواطنيهم من اصحاب المخازن بطلب الاصناف الجديدة التي تعرض لهم اخذ هوءلاء يقتنونها ويتوسعون في جلب الاصناف التي من نوعها على القاعدة التي اتبعها الدوارون مع عملائهم.

كان ذلك عندما كان الدوران مقتصرا على الرجال. اما حين انصرفت المراة السورية المهاجرة ايضا الى هذه المهنة فقد احدثت انقلابا في طبيعة التجارة السورية لاشك في ان الفضل باجمعه راجع اليها عند تعليل اسباب نجاح معظم البيوت التجارية الكبرى بيننا الان. فان الامراة اقرب الى اكتساب ثقة بنت جنسها الامريكية من الرجل. فكان على توالي الزيارات ان السيدة الامريكية كانت تأنس الى البائعة السورية ولا تحاذر ريبة من دعوتها الى مائدتها وسوءالها اتيانها بقطع متنوعة من الملابس الشخصية والاقمشة البيتية وما اشبه مما هو اختصاصي بالجنس. ونتج عن ذلك انه على توالي السنين تغلب الطلب على الاصناف التي اختصت بحملها البائعة السورية فانقلب معظم التجار السوريين الى المتاجرة بهذه الاصناف.

واذا تأملت الان في سبب انصراف العنصر الكبير من التجار السوريين الى المتاجرة بالمطرزات والملبوسات النسائية وغير ذلك مما يدخل تحت تعريف «البضاعة البيضاء» العام وجدت تعليل ذلك في ما تقدمت الاشارة اليه من طبيعة تاثير المراة السورية على تجارة بني جنسها في المهاجر الامريكية.

وقد كثر الطلب على هذه الاصناف ووفرت منها الارباح الى درجة حملت التجار السوريين على شحذ قرائحهم في استنباط الوسائل لتعزيز هذا الفرع من تجارتهم الذي ما لبث ان تحول الى اصل. فانشأوا لهم العلائق بالبلاد الاجنبية وارتادوا البلاد الاوروبية والاسيوية على تعددها في تطلبهم الوسائل الآئلة الى اكثار الوارد ليفي بحاجة الطلب. وبسبب ذلك انت ترى لهم الان المعامل في فرنسا وايطاليا وماديرا والفيلبين واليابان والصين وسواها.

وكان من تفننهم ايضا انهم انشأوا المعامل في البلاد نفسها يصنعون فيها الحاجات والملبوسات التي اشتهروا بها حتى برزوا فيها على جميع مزاحميهم وعدوا بسبب هذا من اقوى العوامل التجارية بالنسبة الى عددهم في البلاد.

حتى اذا اخذ يتحرر السوريون من التقيد بالاشغال التي اخذها بعضهم عن بعض في الاول عمدوا الى طرق ابواب جديدة. واهم هذه الابواب الاصدار والاستيراد. فان من التجار السوريين الان من تبلغ حركة اشغالهم الملايين في هذا النوع من التجارة.

ومع انك لا تقدر ان تسمي حرفة او عملا الا تجد من السوريين من انصرف اليها لا سبيل الى نقض الحقيقة الراهنة التي هي ان السوريين في مهاجرهم تجار في الدرجة الاولى وتجار فوق ذلك من الدرجة الاولى.

ان النظر في الكلام السابق هو في المقام الاول الى حالة السوريين التجارية في الولايات المتحدة. اما والسوريون ذوو طبيعة واحدة فلا سبيل الى الشك في ان ما قيل عن الفئة التي هاجرت منهم الى امريكا الشمالية ينطبق ايضا على سائر فئاتهم في جميع المهاجر الاخرى.

وجه النظر الثاني

والان وقد تبين لنا مقدار ما هي عليه التجارة السورية في المهاجر الامريكية من الاهمية الخاصة في كل بلاد لا يسع المفكر في حقيقة هذه الحالة الا التكهن في مقدار ما يمكن ان تدركه التجارة السورية من زيادة الاهمية لو سير بها على نظام معلوم ووجدت لها رابطة توفق بين الفئات المشتتة وتوءدي الى ايجاد التعارف والتفاهم والتعاون بينها على ما فيه نفع هذه الفئات جميعا. فما زلنا جميعنا تجارا حيث كنا ، وما زالت مصالحنا لم تعد مقيدة بالمكان ومحدودة ضمن دائرة ضيقة ، ما الذي يحول دون عملنا بالتعاون الذي هو وحده الكفيل بادراك النتائج الكبيرة.

ان البلاد المختلفة في هذا العصر متواكلة مترابطة في حاجات عمرانها الواحدة على الاخرى. ليست بلاد تقدر ان تعيش منفردة بنفسها قانعة بما لديها. وما زالت هذه الحاجة الى العلاقة الخارجية ضرورية فليس غنى في استمرارها وبقائها عن التجارة. ولما كان السوريون موجودين في كل بلاد وكانوا مزاولين التجارة حيث وجدوا فليس اقرب سبيلا الى الانتفاع من اغتنامهم فرصة هذه الحاجة بمنتهى السهولة التي يضمنها لهم كونهم ابناء جنس واحد ولغة واحدة في البلاد المختلفة ويجب ان يكون التعاون بينهم على ما فيه نفعهم المشترك من اوجب مواضع الاهتمام العاجل.

ان فئة من التجار السوريين نشطت في الاونة الاخيرة

الى ايجاد هذه العلائق الحارجية ولكن الفائدة الكبرى لا تتم بغير القيام بحركة عمومية منظمة بانشاء الغرف التجارية التي نسعى للتفاهم والتعاون ولترويج المصالح التجارة الوطنية على ما هي الحال بين ابناء الامم الغربية

ان التاجر الذي لا يهتم لمثل هذه الحركات العمومية يبرهن بنفس عمله عن نقص في ادراكه مواضع النفع والضرر في اشغاله نفسها، او انه لا يكون تاجرا بحقيقة معنى التجارة بل قانعا باصابة الربح على طريقة الصدفة والتوكل لا عن طريقة تحديد غاية والسعي لادراكها بالوسائل النظامية المدروسة.

وان ما برهن عنه التجار السوريون في المهاجر حتى الان من سرعة اقتباس الطرائق الحديثة في الاشغال حتى اصبحت اشغالهم على ما هي عليه من التنوع ومظاهر الارتقاء يبعث الى الامل بقرب اخذهم بهذه الواسطة المسلم بانها فضلى الوسائط المساعدة على ترقية الاحوال التجارية العمومية عند الاقوام الناهضين. ولا يسع المراقب الا الاستبشار بقرب تحقق هذا الفائل لاننا بعد ان كنا مقتصرين في اعمالنا على المساعي الفردية اخذنا نتحول الى التعاون في مظاهره البسيطة وذلك بعقد الشركات بين الافراد. فلا بد والحالة هذه ان ندرك عما قريب فائدة الاشتراك ليس بين الافراد المعدودين المقتصر العمل على جهدهم الشخصي بل بين العموم على طريقة انشاء الشركات المساهمة التي تجتمع فيها القوة المالية والعملية بصورة هي ادعى الى قرب النجاح من مشاريع الافراد المحدودة.

ومن وجوه النظر التي لا يجوز الاغفال عن الاشارة اليها مساعدة الظروف الحاضرة التجار السوريين في المهاجر على ان يكونوا اداة الوصل الفعلية بين مهاجرهم وبين اوطانهم الاصلية. واننا مع صرف النظر عن الفائدة الادبية الحاصلة من هذه العلاقة نجد ان انتفاع المهاجرين والمتخلفين من اقامة هذه الصلات لا بد ان يبلغ اقصى الدرجات من الوجهة المادية. لان العالم باجمعه في حاجة الى امريكا الان ولا بد ان العلائق التي تنشأ الان تبقى ما زال الناس مضطرين الى تبادل الحاجيات. ومن اقدر من التجار لسوريين في المهاجر على فهم حاجات وتقديم طلبات التجار السوريين الذين في الاوطان وبالتالي على اي فئة يقدر ان يعتمد التجار المتخلفون هي احق واقدر بفضل ما ثبت من مقدرتها المالية وخبرتها التجارية من فئة التجار السوريين المهاجرين.

وعلى الجملة ان التجارة السورية في المهاجر الامريكية التي نشأت على ابسط الحالات ثم تطورت ونمت وارتقت حتى اصبحت على الدرجة التي نراها فيها الان تبشر بأن تصير قوة عالمية معدودة اذا كانت هناك وسيلة لاحكام عرى الرابطة التجارية بين الفئات السورية المنتشرة في جميع انحاء المعمور. وان الذي يدرس تاريخ هذه التجارة و كيف انها في نحو عقد واحد من السنين ادركت هذا الاتساع وتم لها هذا النشاط لا يتمالك عن الاستسلام الى الامل بان عقدا اخر يمر عليها يبلغها الى الدرجة التي تصيرها هذه القوة العالمية المعدودة. وعندنا ان تحقيق مثل هذه الفكرة يجيء بحد نفسه اثرا خالدا على همة السوري ونشاطه واقدامه يعوضه مما قد يكون فقد حتى الان من الاهمية السياسية والاستقلال الوطني.

* * *

اكتشاف نهر غزير تحت اورشليم

قالت الاخبار التي تصدر في يافا ان الباحثين المدققين قد اكتشفوا ما يعيد الى القدس رونقها الماضي ونضارتها الغابرة اذ توصلوا الى معرفة مكان ذاك النهر العظيم الذي كان يروي القدس واهلها حتى اخر عهد الاسرائيليين الاول وهو النهر الذي طمه حزقيا ملك اليهود عندما خشي استيلاء سنحارب ملك اشور على اورشليم وهو المعروف بنهر جيحون (انظر سفر اخبار الايام ٢ ص ٣٢)

وهذا النهر كان ينبع من مكان بجوار باب شرقا ويمر تحت ارض المدينة مخترقا اياها من الشمال حتى الجنوب الشرقي من سلوان حيث العين المعروفة الان بعين سلوان بعد مروره بالخرم والداودية وكان قبل ان يطمه حزقيا ملك يهوذا حوالي سنة ٧١٢ قبل المسيح يمتد اميالا عديدة جنوبي القدس ولكنه بعد ذلك اخذت مياهه تنضح الى الجنوب الغربي الى المجرى الذي اعده له هذا الملك الى سلوان.

وقد اهتمت الحكومة الحاضرة كثيرا بامر هذا النهر واوفدت المهندسين وال الخبرة لاجراء الاعمال التمهيدية لجر مياهه الى شوارع القدس ومنازلها كما كانت منذ نحو ٤٧ قرنا.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

قيمة الصغائر

مثال حسي غريب قدمه احد كبار رجال الصناعة الامريكيين كموعظة لعماله

كلما كبرت الصناعة والتجارة وكثرت فيها الايدي العاملة كلما وجب ممارسة التدقيق في المحافظة على الوقت وعلى المواد خوفا من ان الاهمال يؤدي الى خسائر كبيرة بالنسبة الى كبر واهمية المصلحة.

فعدم الالتفات الى تدارك الصغائر قد يؤدي الى الوقوع في الكبائر. فيكون من الواجب الكلي تمرين صاحب العمل نفسه على قدر اهمية الصغائر قدرها.

قيل ان روكفلر المثري الامريكي الشهير كان مسافرا ذات يوم مع عائلته فبات في احد الفنادق واذ تحقق هويته الخادم احسن له الخدمة معللا النفس بان المثري الشهير ينفحه بمبلغ كبير. وشد ما كان انذهاله عندما اعطاه روكفلر عند انصرافه قطعة واحدة بقيمة خمسة سنوت.

ولكن روكفلر اصحب الهبة الصغيرة بنصيحة على اكبر جانب من القيمة اذ قال للخادم:

«الدولارات تجتمع من السنوت والالوف من المئات. فاذا عرفت قيمة القطعة الصغيرة امكنك جمع الثروة الكبيرة».

وفي ذلك بيان لاحد الاسرار الجوهرية في النجاح. لان الذي يكاد لا يعتبر قيمة لشيء قد تمر به الفرصة المتوقف عليها نجاحه فيتجاوزها لاهماله.

وهذا الحديث كله من باب الاجماليات التي قد يكون كثر تردادها فضعف مفعولها. ولكن القراء لا شك تهمهم رواية حادثة غريبة وقعت في الاونة القريبة في احد المعامل الامريكية تعمد فيها احد مدراء العمل اعطاء برهان حسي على قيمة الصغائر ووجوب عدم التفريط بها وان يكن العمال لا يرون فيها لتفاهتها حقيقة ما تعادل من القيمة المالية.

والرواية هي ان المستر جورج مكولوم امين صندوق شركة اصطناع الاجربة المعروفة باسمه وموقعها في نورثهامتن من اعمال ولاية ماستشوستس جمع عماله ذات يوم وخطب فيهم بموضوع ضرورة الاهتمام بالصغائر فقال انه احصى عدد الابر التي فقدت في المعمل خلال ذلك الاسبوع فاذا هو ١١،٧٦٠ ولما كانت قيمة كل ابرة سنتا ونصف السنت فيكون مجموع ثمن الابر المفقودة ١٤٧ دولارا فكانهم بعدم انتباههم الذي اوجب ضياع هذه القيمة اخذوا مثل هذه القيمة من النقود وقذفوها من النافذة.

وعند ذلك تناول المستر مكولوم ١٤٧ دولارا من النقود الفضية كانت موضوعة على مائدة امامه وطرحها خارجا من النافذة فاعترت العمال دهشة عظيمة.

ثم ان المستر مكولوم تابع حديثه فقال ان الخيوط الحريرية التي تطرح على الارض وتدوسها الاقدام بسبب التهاون والاهمال ليست الا تبذيرا يشبه اخذ مبلغ من النقود موازيا لقيمتها ورميه جزافا. وقد عدل ان قيمة الخيوط التي اتلفت خلال الاسبوع توازي خمسين دولارا واذ قال ذلك اخذ خمسين دولارا من النقود الذهبية امامه ورمى بها بين جمهور العمال الذين اعرضوا عنه في الحال واخذوا يتكالبون على التقاطها. حتى اذا سكتوا قليلا قال لهم: تعرفون قيمة النقود اذ ترونها وما البضاعة التي تتلفونها سوى نقود تلامون انتم على التفريط بها كما الام انا على التفريط بالنقود وطرحها جزافا. فعسى ان يكون لكم مما رايتم موعظة تردعكم عن التفريط وتحملكم على معرفة قيمة الاشياء مهما تكن في نظركم حقيرة تافهة.

روح الاشغال الحديثة

خطب المستر كلن فرنك محرر مجلة سنتشوري في جماعة من التجار منذ عهد قريب فقال:

ليس عمل في هذا العصر يبرر وجوده الا اذا ساعد على وجود انتاج اعظم في الثروة ونصفة اعظم في التوزيع وحكمة اعظم في الاستهلاك.

فمتاجر واشغال المستقبل يجب ان تكون وسائل لا لمجرد الكسب بل لخدمة الجمهور ايضا اذا كان يهمنا سكون القلق الصناعي البادي بيننا في هذه الايام.

قد كنا في الماضي نلقب بالمحسنين اولئك التجار الذين يجمعون الثروات باية الوسائل كانت اذا هم بعد اعتزالهم

او وفاتهم اخذوا ينفقون ثرواتهم في سبيل الاحسان. اما اليوم فان رجل الاشغال يمكنه ان يكون محسنا دون ان يعتزل اذا هو عمل بالروح الجديدة اللواجب ان تسود في ادارة الاشغال.

ويجب ان نمارس بالاخص الحكمة في توزيع الحاجيات حتى ينال الجميع نصيبا منها. ويجب ان نقلع عن اسرافنا المفرط وتبذيرنا الذي لا يرتبط بقاعدة او نظام. ويجب ان يكون رجال الاشغال البادئين بالسلوك على هذه القاعدة.

النشاط المذخور

يقول لك العلماء ان في الانسان نشاطا مذخورا لا يظهر الا حين الحاجة. وهذا النشاط منه ما هو جسدي ومنه ما هو عقلي. فاذا وجدت في مأزق ضيق او حالة حرجة تهب لاستعمال ما فيك من النشاط المذخور وتتعجب كيف انك على هذه القوة ولم تدر. الا ترى انك احيانا ترفع حملا او تدفع ثقلا في ساعة خطر كانه ليس بالشيء المذكور مع انك في ظروف اخرى قد لا تتمكن من زحزحة ذلك الثقل مهما بذلت من الجهد.

اذن اذا كنت في عملك لا تشعر انك في معمعان معركة واشتداد جهاد ويتوجب عليك لحفظ كيانك ان تستعمل كل قواك لاجل بلوغ الظفر او دفع الخطر فانت غير مدرك حقيقة معنى الحياة. فالحياة حركة وجهاد. الجمود هو ضد الحركة بل هو معنى اخر للموت. والقعود هو عكس الجهاد ولا يمكن ان يدرك صاحبه وطراً. فيكون انه بقدر ما يبدو منك من الحركة والجهاد بقدر ذلك تبرهن عن وجود الحياة فيك.

كثيرا ما يقع نظرك في المطالعة على مثل هذه العبارات: جهاد الحياة. مضمار الحياة. زحام الاشغال. المنافسة في الاعمال. وما اشبه.

وفي الحقيقة ان الحياة مضمار نجري فيه جميعا في سباق فما هو مركزك في المضمار. هل انت سابق ام لاحق. هل ترى مزاحميك يتقدمون فتستفزك الحمية للحاق بهم وسبقهم او انك تقنع بسيرك البطيء وترى الغير يتجاوزونك و كثيرا ما يلطمونك ويدفعونك ويرفسونك ويدوسونك.

وانت لو عقلت لادركت ان فيك قوة احتياطية مذخورة قد تدفعك الى عمل المعجزات لو تنبهت لوجودها واحسنت استعمالها. فلماذا التهاون. الانك في غير خطر. فما هو معنى جهاد الحياة اذن وما هو المضمار الذي تجري فيه في سباق مع مزاحميك؟

هذا نظر يجب ان لا يغفل عنه كل صاحب عمل و كل عامل فالجميع مجاهدون يجري كل منهم في مضمار خاص والجائزة للسابق.

كان العرب ينصبون قصبا يتسابقون للفوز به ليس لانه قصب وهو على غير قيمة بحد نفسه بل لان في السبق شرفا وفخرا. اما التاجر والعامل و كل ذي مهنة وصناعة فيتسابقون في مضمار الحياة في هذه الايام للفوز بالقصب الذي لا يعني فقط الامتياز والفخر بل يجلب الجوائز الثمينة المعبر عنها بالاستقلال والغنى و كل ما يؤدي الى راحة الانسان وسعادته.

امانة العموم

كان يطلب من احد الصيادلة عدد كبير من طوابع البريد التي لا ربح له من بيعها ولا غنى له في الوقت نفسه عن ارضاء عملائه. فبدلا من ان يبيعها بالطريقة المالوفة ويضيع وقتا كثيرا في ذلك وضع الطوابع في صندوقة مفتوحة و كتب اعلانا سال فيه الناس ان ياخذوا حاجتهم بنفوسهم ويدفعوا الثمن. وفي نهاية الاسبوع عد دخله من الطوابع فوجد انه ليس فقط لم يخسر شيئا بل ربح اربعة سنوت من كون بعضهم احتاج الى طوابع ولم يجد صرافة كافية ففضل ان يدفع علاوة على ثمنها من ان ياخذها بدون ثمن.

من اداب المكاتبة التجارية

بسبب شيوع الاختزال واستعمال الالة الكاتبة ترى ان جميع الرسائل التجارية في هذه الايام يمليها التاجر وتنقلها العاملة على الالة الكاتبة.

وقد لجأ بعضهم الى عادة قبيحة هي ان يطبعوا على رسائلهم عبارة بهذا المعنى «امليت ولم تقرأ». اي ان الذي املاها لم يراجعها.

وقد تعلم احدهم امثولة موءلمة بسبب اندفاعه مع هذه العادة لان احد عملائه تناول رسالته واذ وجد عليها هذه العبارة كتب عليها عبارة اخرى بمعنى ان الرسالة التي تملى ولا تراجع «تفض ولا تقرأ» واعادها اليه.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال على وجه الاجمال

(عن شهر شباط)

تزداد المشاكل الاقتصادية في الولايات المتحدة اهمية بالنسبة الى ما اصبح لهذه البلاد من اهمية التأثير في احوال العالم العمومية. وقد كانت هذه البلاد في اثناء الحرب في اصلح حالة تبذل من فضل ما لديها وتغنم الارباح الطائلة وما زالت كذلك حينا بعد ذلك حتى استفاقت الى خطر التهور في الادانة ورات انها فضلا عن انها مغرية الامم المدينة بالقعود والكسل مجازفة بثروتها الى الحد الذي صار لا تامن من عواقبه. فاصبح الناس ينظرون الى الامور من وجوه اخرى كانوا قد اغفلوها من قبل. فترى الصيارفة متحذرين والتجار مترددين والعموم شاعرين بان حالة السعة التي الفوها هذه البضع سنين الخوالي والتي عودتهم الاسراف قد لا تدوم فبداوا يصغون الى نصائح الناصحين بالاقتصاد وان يكونوا غير ممارسينه الى الدرجة الواجبة.

وقد اخذت تبدو هذه النتائج المحسوسة منذ قرر مجلس الادارة العام لمصارف الحكومة الاحتياطية رفع معدل الحسم عن الاوراق التجارية. وبالنظر الى كون المصارف الاحتياطية هي التي في يدها ادارة سياسة البلاد المالية فقد اثر عملها على الاحوال تاثيرا سريعا وعموميا. واول ما نتج عن ذلك هبوط في سوق الاسهم كان في بعض الاوقات بليغا لان المضاربين المثقلين بالديون اضطروا الى التخفيف عندما حبست عنهم مساعدة المصارف. ثم جرى تقصير في الامدادات المالية للمصدرين الى الخارج وللمشتغلين في الصنائع والمتاجر غير الضرورية وصار مامولا من جراء ذلك ان يطرأ نقص على الصادرات الامريكية فتكفي السوق الوطنية ويحدث بالتالي نقص في اسعار الحاجيات.

وبالنظر الى ما كانت عليه البلاد من الصلاحية لا يخشى من وقوع تاثير بليغ بسرعة وشدة يوءديان الى ازمة. ولاسيما ان النظام المالي الحاضر غير ما كان قبل سنة ١٩٠٧ وذلك بفضل انشاء مصارف الحكومة الاحتياطية التي انحصرت في يدها ادارة السياسة المالية دون ان تكون هذه السياسة متضعضعة متوزعة يسير فيها كل مصرف على ما يرتائي ويشاء بنوع ان السياسات المتنوعة قد تتضارب وتزيد في الاشكال.

انما هناك عوامل لا يجوز الاغفال عن الاشارة اليها لانها مصدر خطر مستمر على الحالة الاقتصادية واهمها خطر القلق الصناعي وتمادي فئة من العمال في التطرف بالمطالب. وحتى حين لا يتقدم العمال بمطالب جديدة يعملون بسياسة التباطوء فيقللون الانتاج عمدا خوفا من انه اذا خف الطلب على البضائع يعدمون الاشغال. وقد بدت مثل هذه السياسة بصورة حسية عندما قررت بعض الجمعيات التجارية الاقلال من المشترى حتى لا يسبب تكاثر الطلب ارتفاعا في الاسعار.

وفي الحالة الحاضرة ما يشير الى ان الحرب الاقتصادية اخذت تسفر عن نتائج خطيرة وليس من يدري ما اذا كانت بلغت اشدها وتجاوزت حدها او ان هناك في خفايا المستقبل امورا تعكس مظاهر الحالة الحاضرة. والظاهر الان ان العمال زادوا في الشدة الى حد القطع فاصبحت لاصحاب الاعمال اليد الغالبة. وقد اخذت تظهر هذه النتائج منذ اعلن الاضراب الكبير في معامل الفولاذ فثبت اصحاب الاعمال واصاب العمال فشل مبين ما امكنهم الا التسليم به. وكانوا قبل ذلك مغترين بقوتهم حتى ان احد زعمائهم صرح بانه لا ينفك او يرضى حتى تصبح الفئة العاملة مسيطرة على مجلس الامة في العاصمة. وبعد ان اصاب عمال معامل الفولاذ هذا الفشل اضرب منجمو الفحم اضرابهم الكبير المشهور فسوي على صورة لا يمكن ان تعد فوزا لهم. ثم قبل ان تعاد الخطوط الحديدية الى ملكية اصحابها دافع عمالها دفاعا عظيما وتهددوا بالويل والثبور اذا اجاز مجلس الامة اللائحة غير ان المجلس لم يعبأ بتهويلهم فاجاز اللائحة ووقع عليها الرئيس وتم ارجاع الخطوط دون ان يحدث اضرابٌ. وفي ذلك كله دليل على ان الدولة التي حلم العمال باقامتها مدفوعين بالاغترار بالقوة اخذت تدول.

وعلى الجملة فالحالة غير خالية من بواعث القلق اذا لم نقل عوامل الخطر ولا سيما ان الانتخابات للرئاسة تجري في هذه السنة فاذا صحبها ما كان يصحب هذا الحادث عادة من التلبك والشك ربما تجسم القلق. ولكن المتفائلين

يحسن مستقبل هذه البلاد يرددون دائما الحجة المقتنع بصحتها سواد الشعب وهي ان الاحكام الديموقراطية في هذه البلاد وتاصل محبة النظام والسلام في النفوس لا بد ان ترجح في النهاية فتسوى الخلافات والمنازعات بالصورة التي تقع عند رضى الجميع٠

تجارة امريكا الخارجية

لم يكن قد بدا يظهر النقص في تجارة امريكا الخارجية في شهر كانون الثاني الذي بلغت فيه الصادرات ٧٣١ مليون دولار وهو مبلغ لم تتجاوزه صادرات البلاد غير مرتين من قبل وذلك في شهري حزيران وشباط سنة ١٩١٩ غير ان مبلغ الواردات تعاظم فبلغ ٤٧٤ مليون دولار اي بزيادة نحو ٤٥ مليونا عن شهر ايلول الذي كانت الواردات فيه حتى هذا الوقت اعظم منها في اي شهر واحد٠ اما زيادة واردات كانون الثاني عليها في شهر كانون الاول فثلاثة وتسعون مليونا٠ ومع ان تعاظم مبلغ الواردات يدعو الى الارتياح لاعتباره دليلا على تنشط المبادلات التجارية وقرب رجوعها الى مجاريها الطبيعية فلا بد من استمرار التعاظم حتى يقام التوازن لان زيادة مبلغ الصادرات عن الواردات حتى في شهر كانون الثاني لا يقل عن ٢٧٥ مليونا

ولم يكن قد امكن حتى وقت اظهار التقرير تحديد مصادر الواردات جميعا انما لا يشكون في ان القسم الاوفر وارد من اوروبا وهو ما يشتهون ويتمنون تحقيقا لما يؤملون من استعادة اوروبا مقدرتها على الانتاج حتى تكفي نفسها ويفضل عنها ما يمكن اصداره الى هذه البلاد لسد العجز الفاحش الواقع عليها٠ اما لو ان الواردات من البلاد الشرقية ومن امريكا الجنوبية فلا يكون فيها دليل على تعادل الحالة بصورة مرضية لان امريكا هي التي تجد نفسها الان تحت عجز لهاتيك البلاد٠

وترى نظارة التجارة الامريكية ان حاجة العالم الى هذه البلاد قد لا تدوم فينفسح المجال اذ ذاك للمنافسة والزحام ويصير من واجب امريكا في هذه الحال بذل العناء في دخول الاسواق التجارية٠ ومن اجل ذلك سالت مجلس الامة تخصيصات مالية تعينها على ارسال المعتمدين التجاريين باوفر عدد مما هم الان الى الخارج لدرس الفرص وارشاد التجار٠ وقد منع المجلس عنها كل ما طلبت فاوجب عمله هذا احتجاجات شديدة قد تحمل على نقض قراره٠

وبالنظر الى ما تستوجبه حالة العالم الحاضرة من التكافل بين القوي والضعيف والمستغني والمحتاج لا يزال كبار الاقتصاديين الامريكيين ينظرون في استنباط الوسائل الممكن اتخاذها لمداواة العلة الحاضرة بما يفيد جميع الفئات٠ واخر ما بدا من ذلك اقتراح المستر فرنك فندرلب رئيس اكبر مصرف وطني في امريكا سابقا مؤداه وجوب رصد الصيارفة الامريكيين مبلغ بليون دولار لاستهلاك السندات المالية الاوروبية على ان ترصد قيمتها ليس على مساعدة اوروبا ماليا بل على امدادها بالاقوات وبالمواد الاولية اللازمة لها بتمديد صنائعها٠ ومن كلامه في هذا الصدد «انه لا شك يتوجب على اوروبا ان تنشط للعمل ولكن لا بد لها من طعام يحفظ لها الحياة ومن مواد اولية تشتغل بها ما زال مطلوبا منها ان تشتغل الى حين يمكنها استعادة مقدرتها السابقة على الانتاج٠»

الذهب والفضة والكمبيو

تشغل افكار رجال المالية والاقتصاد في هذه الايام الى الدرجة القصوى مسالة خروج الذهب من البلاد الى حد اصبح تاثيره محسوسا في فرعي التجارة الداخلية والخارجية٠ فقد كان مبلغ ما جرى اصداره من البلاد من المعدنين الثمينين اي الذهب والفضة في شهر كانون الثاني الفائت ٥١ مليون دولار منها ٤٧،٨١٦،٨٧٣ دولارا ذهبا و٤،٦٢٧،٦٧٨ فضة٠ اما واردات الذهب في ذلك الشهر فلم تتجاوز ١٢،٠١٧،٥٥١ والفضة ٨،٨٦٣،٢٥١ وفي العشرة ايام الاولى من شهر شباط بلغت صادرات الذهب نحو ١٦ مليون دولار بنوع ان صافي الصادرات منذ ما رفعت الحكومة المنع عن اصدار الذهب في شهر حزيران يداني ٢١٦ مليون دولار او ان خسارة امريكا من المعدن تبلغ نحو ربع ما ربحت منه في خلال الحرب وذلك نحو بليون دولار٠

وقد اخذ يكثر التحدث في الدوائر المالية بضرورة العود الى منع اصدار الذهب او عدم السماح بذلك الا برخصة خاصة حتى يمكن ضبط حركة خروجه وتعديلها٠ لان الامريكيين ينظرون بشيء من القلق الى استمرار اضطرارهم الى الدفع نقدا عند المشترى والى الادانة عند البيع٠ وشبه احد الصيارفة الحالة بجماعة يقامرون فيطلب من فريق ان يدفع خسارته نقدا ولكن هذا الفريق نفسه يتوجب عليه قبول «تعهد» الفريق الثاني بالدفع عند الربح٠

وقد ظهرت اشاعات عن احتمال عقد موءتمر تمثل فيه معظم الدول الاوروبية للنظر في حل هذا المشكل الخطير اما على اي صورة يمكن ان يتم ذلك فغير معروف. وروى مراسل احدى الجرائد النيويركية ان موءتمر السلام اخذ على نفسه النظر في حل للقضية.

وكان اهم نبأ مالي في هذا الشهر اعلان كون القرض الذي اشتركت انكلترا وفرنسا في عقدة سنة ١٩١٥ في الولايات المتحدة قبل دخول هذه البلادفي الحرب وقدره خمسمائة مليون دولار سيدفع عند استحقاقه في شهر تشرين الاول المقبل الاصل والفائدة ولا تطلب الدولتان تمديده. فثلجت الصدور لهذا النبأ لانه يدل على مقدرة مالية. وقد تحسنت اسعار الليرة الانكليزية والفرنك الفرنساوي عند اعلان الخبر.

واذاع المستر وليم ايونغ رئيس فرع السندات في مصرف مورغن الذي هو وكيل انكلترا المالي في امريكا ان دفع قيمة هذا القرض سيكون بالعملة الامريكية اذ لا سبيل الى انكلترا او فرنسا الى عمل غير ذلك وليس في اذهان الصيارفة الامريكيين شك في مقدرتهما على القيام بهذا العبء بل ان المستر ايونغ يعتقد انه بتعاظم كمية الواردات الانكليزية والفرنساوية الى هذه البلاد لا بد ان تعتدل حالة الكمبيو في الحين القريب.

وفي الحقيقة ان التحسن الذي طرأ على سوق الكمبيو بعد اعلان عزم الحليفتين على وفاء هذا القرض عنداستحقاقه ما زال مطرداً. فقد كان قبل ذلك ان الليرة سقطت الى ٣،١٨ والفرنك الى ١٥،١٥ عن الدولار والفرنك التلياني الى ١٩،٧٢ عن الدولار حتى اصبح ممكنا شحن القطن والنحاس الاحمر من انكلترا الى الولايات المتحدة بربح بفضل الفرق الفاحش في قيمة العملة مع ان هذين الصنفين من صادرات هذه البلاد. انما العامل الجديد الذي طرأ على السوق اوجب التحسن الذي ما زال مستمراً.

وقد اخذت في الآونة الاخيرة سوق الكمبيو تنقلب على اليابان التي بعد ان كانت عملتها منذ ابتداء الحرب تجيء باكثر من قيمتها الطبيعية سقطت الان الى ما دون ذلك حتى ان الين الياباني الذي يعادل ٤٩ سنتا وسبعة اثمان السنت عملة امريكية امكن مشتراه في سوق نيويرك بـ٤٨ سنتا وربع السنت في اواسط هذا الشهر.

ولكن المشكل الاعظم هو في عظم سقوط قيمة المارك الالماني الذي اصبح لا يساوي الا جزءاً من ٢٤ جزءٍ من قيمته الطبيعية اي انه يشرى بسنت واحد مع ان قيمته الاعتيادية ٢٤ سنتاً. وقد كثرت المضاربة بالمارك في سوق نيويرك لان هذا السعر البخس استهوى الكثيرين الى مشترى المارك ظنا بان المانيا لا بد ان عاجلا ام اجلا ان تستعيد مكانتها الاقتصادية فيغنم المضاربون ثروات طائلة بما لا يكاد يذكر. ولكن وجه الخطر هو في عدم اعتراف المانيا بشرعية هذه المعاملات لان هناك من يذهب الى ان الحالة تجر الخراب وقد تلغي الحكومة المارك بتاتا وتابى افتداءه اذ لا يعقل ان يشرى هذا المارك بسنت واحد في الخارج فيوءتى به اليها ويطلب منها ان تبيع به محاصيلها ومصنوعاتها باعتبار قيمته الطبيعية التي هي اعظم بثلاثة وعشرين ضعفاً. واذا عمدت الحكومة الالمانية الى هذه الوسيلة قد تعذر باستشهادها بمثل الحكومة الامريكية نفسها التي ابت ان تفتدي او تعترف بالعملة المعروفة «بكونتيننتال» التي كان مجلس الامة الامريكي نفسه اجازها واصدرها في حرب الاستقلال. وفي هذه الحال يكون ان الحكومة الالمانية تعتمد نوعا جديدا من العملة وتصدر الاوراق التي تضمنها بموجوداتها الحاضرة من الذهب فيصبح المارك غير مساوٍ الا قيمة الورق المطبوع عليه. ويذكر في هذه المناسبة ان جريدة التريبون النيويركية نشرت نبأ واردا عليها من برلين بتاريخ ١١ شباط موءداه ان احد اعاظم رجال المالية الالمان عرض ان يراهن على اي مبلغ كان من المال بانه لا تنقضي ثلاثة شهور من ذلك التاريخ الا يصبح ممكنا مشترى الف مارك الماني بدولار امريكي واحد.

وقد اقفل سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٩ شباط على الاسعار الاتية:

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءاً من السنت اقفلت على ٣،٤٠ معدل السقوط ٣٠ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية ٥ فرنكات و١٨ سنتيما عن الدولار اقفل على ١٤،٢٢ معدل السقوط ٦٣ بالمائة.

الفرنك التلياني قيمته الطبيعية بالنسبة الى الدولار قيمة الفرنك الفرنساوي تماما وقد سقط الى ١٨،٣٧ معدل السقوط ٧٨ بالمائة.

الفرنك البلجيكي قيمته نفس قيمة الفرنك الفرنساوي اقفل على ١٣،٧٢ معدل السقوط ٦٢ بالمائة.

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا و٨ اعشار السنت من الدولار اقفل على ٩٩ جزءا من المائة من السنت الواحد معدل السقوط ٩٦ بالمائة.

الخطوط الحديدية

في اول شهر اذار المقبل تعاد الخطوط الحديدية في البلاد الى ملكية اصحابها بعد ان كانت الحكومة قد استولت عليها ووحدتها وتولت ادارتها كمجموع واحد منذ اول كانون الثاني سنة ١٩١٨. ويعتبر هذا الحادث من اهم الحوادث الاقتصادية الوطنية لانه يتناول مصالح رؤوس مالها عشرون بليون دولار وهي ذات تاثير حيوي من الدرجة الاولى على حياة البلاد الاقتصادية.

وسيبقى المستر هاينز بصفة شبه رسمية على رئاسة ادارة هذه المصالح العظيمة حتى يتمكن من تسوية الخلافات والدعاوى العديدة الناشئة في مدة استيلاء الحكومة وينسحب في اول ايار. وقد رفع الى الرئيس عند تسليم الخطوط تقريرا بسط فيه تاريخ ادارتها بالتفصيل فدافع عن الحكومة ازاء التهمات الموجهة اليها بالاسراف والاهمال وقال ان نفقات الادارة لم تتجاوز ١٠٢ بالمائة في حين ان نفقات بعض المصالح الكبرى الخصوصية واخصها شركة الفولاذ بلغت ١٥٠ بالمائة في نفس المدة.

ومن المحقق ان الخطوط بحاجة الى اصلاحات وتجديدات عظيمة قدر المستر فرنك فندرلب انها لا تقل عن ثلاثة بلايين دولار للضروريات الماسة في حين انها قد تستلزم مثل هذا المبلغ ايضا خلال الثلاث سنين المقبلة. وقد ظهر من تقرير المدير العام ان دخل الخطوط عن السنة المنقضية بلغ خمسة بلايين و١٨١ مليون دولار ولكن النفقات بلغت اربعة بلايين وستمائة مليون دولار بنوع ان صافي الارباح لا تعادل غير اثنين ونصف الواحد بالمائة على راس المال.

وقد اجيز للشركات الاحتفاظ بكثير من الميزات التي اوجدتها الحكومة اثناء الادارة الموحدة واهم ذلك ابقاء مكاتب قطع جوازات السفر المجموعة فبدلا من ان تنشىء كل شركة مكتبها الخاص تشترك جميع الشركات في انشاء المكاتب الواحدة فيتم بذلك اقتصاد وافر في النفقات

وجاء في بعض الانباء ان ادارات الشركات ستسرح بالتدريج بين ٢٥٠،٠٠٠ و٣٠٠،٠٠٠ عامل لا تعتقد وجودهم ضروريا وكانت الحكومة قد استخدمتهم اثناء الحاجة الحربية فيتم بذلك توفير اخر.

البحرية التجارية الامريكية

يتبين من تقرير شركة للويد انه في ٣١ كانون الاول الفائت كان تحت البنيان في مصانع العالم البحرية ٢،١٢٨ باخرة جملة محمولها ٧،٨٦١،٣٦٣ طنا منها ٧٥٧ باخرة انكليزية و٦٤٧ باخرة امريكية.

وفي شهر كانون الثاني كانت رؤوس اموال الشركات البحرية المؤلفة جديدا ٧٦،٣٠٥،٠٠٠ دولار في مقابل ١٠،٣٦٢،٠٠٠ دولار عن شهر كانون الاول والسر في هذه الزيادة تاليف شركة واحدة كبرى ضمت اليها وتوحدت فيها الشركات البحرية المشتغلة في الشرق وذلك براس مال اربعين مليونا وهي ثاني اكبر شركة بحرية تالفت في تاريخ البلاد.

وقد حدثت في هذا الشهر ضجة عظيمة بسبب اعتراض الصحافي هرست على عزم مجلس الملاحة على بيع البواخر التي غنمتها الحكومة من المانيا بحجة ان المجلس عاقد اتفاقا سريا على بيعها من انكلترا وقد ثبت ان من شروط المجلس لبيع البواخر ان تسير تحت الراية الامريكية على طرقات يعينها هو وان يبقى للحكومة حق الاستيلاء عليها اول ما تدعو الى ذلك ضرورة حربية. وقد حل المشكل برفض المجلس قبول الاثمان المعروضة عنها بحجة انها دون ما يجب.

وقد ظهر من التعديل السنوي انه لاول مرة منذ عقود عديدة من السنين زادت المشحونات من صادرات امريكا في البواخر الامريكية عنها في البواخر الأجنبية وكانت النسبة ٣٦ بالمائة في البواخر الامريكية و٣٤ في البواخر الانكليزية والباقي متوزع. ولم يبد الفرق المحسوس الا في اواخر السنة اذ اصبح معدل صادرت امريكا المشحونة في بواخرها ٤٩ بالمائة.

المعادن

اختلفت الحالة في اخر هـذا الشهر في سوق الحديد والفولاذ عنها في بدايته. فقد كانت اولا تهدد بالجموح وعدم الوقوف عند حد بسبب قلة الانتاج المتاتية عن اسباب عديدة اهمها قلة الايدي العاملة وسوء حـالة وسائل النقل الناتجة عن الزوابع التي منعت الاتيان بتبر الحديد من مناجمه ونقل المواد المصنوعة الامر الذي اوجب بعض التوقف في حركة المعامل. زد على ذلك تكاثر الطلب

من السوق الوطنية ومن الخارج حتى ان الطلبات غير المقدمة التي كانت على دفاتر شركة الفولاذ الكبرى المعروفة يونايتد ستايتس ستيل في ٣١ كانون الثاني بلغت ٩،٢٨٥،٤٤١ طنا اي بزيادة ١،٠٢٠،٠٧٨ طنا في اثناء الشهر. وقد اوجب ذلك ارتفاع اسعار المواد الى درجة حملت اصحاب المعامل على عدم الحفول بمعاكسة الكمبيو الذي يحول دون موافقة المشترى للاجانب من السوق الامريكية. ولا سيما ان اصحاب المعامل وجدوا من الطلب الوطني ما زاد عن مقدرتهم على الانتاج.

اما في نهاية الشهر فقد طرأ بعض الكساد على السوق بسبب احجام الشراة دون دفع الزيادة الفاحشة في الاسعار والحالة واقفة الان عند هذا الحد.

وقد ورد عن باريس ان بعضهم توفق الى اختراع نوع من الفولاذ له متانة وليونة افضل واثمن انواع الفولاذ المعروفة ولكنه يصطنع بطريقة لا تستوجب نفقات تذكر بنوع ان يصبح من الممكن بيعه بثمن الفولاذ الاعتيادي. ولكن الامريكيين لا يعتبرون النبأ على شيء من الاهمية لانهم يثبتون انهم منذ سنين عديدة يصنعون نفس هذاالفولاذ الجيد الرخيص.

الفحم

اوجبت العواصف التي ضربت البلاد في هذا الشهر نقصا محسوسا في انتاج الفحم لان التلك الذي اصاب الخطوط الحديدية منع تحرك كثير من مركبات الشحن فلم يكن من الممكن والحالة هذه نقل الفحم من المناجم.

وقد وقع بسبب ذلك ضيق شديد على بعض الولايات الشرقية حتى كان كثير من شركات المنافع العمومية تحت خطر التوقف.

ولا يزال محظورا اصدار الفحم من البلاد الا باجازة حتى ان الذي تنتهي اجازته لا يعطى تجديدا بالنظر الى شدة الحاجة الوطنية. ولا يشكون في انه بعد اول ايـار المقبل ترفع الاسعار لان المنجمين مصممون على طلب رفع الاجر واصحاب المناجم يشكون قلة ارباحهم من دفعهم زيادة الـ ١٤ بالمائة التي بموجبها جرت تسوية الخلاف الماضي.

البترول

على الرغم من غنى الولايات المتحدة بموارد البترول فهي غير قادرة على كفاية حاجتها وتضطر الى الاستجلاب من الخارج. وبسبب هذه الحالة ترى الاسعار مطردة في الارتفاع حتى ان ثمن البرميل من بترول بنسلفانيا غير المصفى رفع عدة مرار في بضعة اسابيع فبلغ ٥،٨٠ ويقول بعضهم انه قد لا تمضي ثلاث سنين الا يصبح ثمن البرميل عشرة دولارات.

ويدلك على نقص الحاصل وشدة الطلب ان مجلس الملاحة الامريكي طلب المناقضة على ٢٨ مليون برميل عن سنة مقبلة تبتدىء من ٣١ اذار فلم تتقدم غير بضع شركات ليست ذات شان رفض المجلس عرضها. اما الشركات الكبرى فذكرت من اسباب تمنعها انالحاصلات الوطنية غير كافية والواردات من المكسيك تحت شك بالنظر الى تقلقل الحالة في تلك البلاد.

وعدلت احدى الجرائد الاختصاصية بالبترول انحاصلات البترول في سنة ١٩١٩ في الولايات المتحدة بلغت ٣٦٦ مليون برميل اي بزيادة ٢٤ مليونا عن حاصلات سنة ١٩١٨ وكانت حاصلات المكسيك ٩٢ مليونا واربعمائة الف برميل بزيادة ٢٨ مليونا. وكانت صادرات البترول من امريكا في سنة ١٩١٩ بليونين و٤٩٣ مليون غالون بلغ ثمنها ٣٤٣ مليون و٧٦٦ الف دولار اما الواردات وكلها من المكسيك فكانت بليونين و٧١٤ مليون غالون وقيمتها ٣١ مليونا و٤٤٠ الف دولار.

وقد اجاز مجلس الامة لائحة وقع عليها الرئيس تسمح باستثمار اراض من ملك الحكومة في الولايات الغربية فيها ٦ ملايين و٧٠٠ الف اكر من اراضي البترول و٣٠ مليون اكر من اراضي الفحم ومليونان و٧٠٠ الف اكر من اراضي الفوسفات وسواها.

السكر والبن

كانت سوق البن في نيويرك مضطربة في هذا الشهر بسبب عدم تقرير حكومة سان باولو على سياسة معلومة بشان مخزوناتها من الصنف وقد نتج عن ذلك سقوط في السعر قال بعض السماسرة انه اوصل الصنف الى ما دون الثمن الذي يباع به في بلاده مع ان المقطوعية تزداد والمحصول يقل ولا بد ان السنة الطبيعية تاخذ مجراها وتوجب الارتفاع

وقد كانت واردات البن الى الولايات المتحدة في سنة ١٩١٩ ١،٣٣٣،٥٦٤،٠٦٧ بوندا قيمتها ٢٦١،٢٧٠،١٠٦ دولارات وكانت معظم الواردات الواردات من البرازيل

التي نالها ٧٨٧،٣١٢،٢٩٣ بوندا بقيمة ١٦٠،٠٣٨،١٩٦ دولارا٠

اما السكر فقد كانت سوقه هادئة لان انتهاء اضراب الحمالين في مرفأ هفانا مكن من استجلاب الكميات الكبيرة التي كفت معامل التكرير واوقفت السعر عند حد ١٠ سنوت انما الفرق في بيع المفرق قد لا يظهر الا بعد حين واذ ذاك ربما يكون السعر في منزلة ١٥ سنتا البوند٠

الورق

لا يزال مشكل ورق الجرائد من اعضل المشاكل وقد سعت الحكومة الامريكية مع الحكومة الكندية لتسهيل ورود الورق من كندا غير ان الحاصل لا يزال اقل من الطلب ولم يوجد حل للمشكل الا بانقاص حجم الجرائد وقد اخذت الجرائد الكبرى تمارس ذلك فحددت حجمها ومنها ما ترفض ملء صفحات عديدة كل يوم من الاعلانات

الصوف

ينتظر ان تكون مقطوعية الصوف في الولايات المتحدة عظيمة هذه السنة اذا اخذنا مقطوعية شهر كانون الثاني الفائت قياسا٠ واكثر الطلب على الاصواف الناعمة الجيدة اما الاجناس الخشنة فقليلون طلابها٠

الجلود

قلت صادرات الجلود الى الخارج بسبب السقوط الفاحش في الكمبيو ولكن الاسعار لا تزال ثابتة٠

ويستدل من التقرير السنوي عن موجودات الجلود الطبيعية في السوق الامريكية في ٣١ كانون الاول انها كانت اوفر في هذه السنة منها في السنة الماضية في جميع الانواع الا جلود الغنم اما جلود البقر فكانت جملتها ٧،٢٠٦،٥١١ اي بزيادة ١١ بالمائة٠

الحرير

ما زالت اسعار الحرير مطردة السقوط بسبب تقصير الكرديتو ورفض الصيارفة تمديد وعدة الديون على الصنف وقد عدلت جمعية تجار الحرير ان الموجود منه في نيويرك ١٢،٣٥٧،١١٨ بوندا تبلغ قيمتها المالية على معدل ١٦ دولار عن البوند نحو ١٩٨ مليون دولار٠ وفي هذا نقص عن موجودات شهر كانون الاول التي قيل ان قيمتها ٢٥٠ مليونا٠

القطن والبضائع القطنية

يكاد لا يكون صنف كالقطن سريع التأثير وشديد الاحساس من العوامل الطارئة وقد كانت هذه الحقيقة اجلى ظهورا في هذه الاونة التي شهدت ارتفاعا وهبوطا شديدين في سوق القطن في نيويرك٠ وبما انه ليس بامكان احد العلم بما تكون مجاري الاحوال واية الاشكال تتخذ في المستقبل فخير ما ينتظر الوقوف على مذاهب الفريقين من المعتقدين بالصعود او الهبوط٠

فالفريق الاول وهو يتناول طبعا المزارعين يعتقد انه مهما اختلفت الاسباب وتنوعت العوامل لا بد ان يبقى العالم محتاجا الى الاقمشة ولا سيما ان المحاصيل في كل سني الحرب كانت دون المعدل الطبيعي مع ان الحرب استهلكت الكميات الكبيرة من الصنف لغير الحاجات السلمية٠ وعلى فرض ان الكمبيو سقط الى اي الدرجات فلا يمنع ذلك بقاء حاجة العالم الى البضائع القطنية ولا سيما ان البلاد الانكليزية تعتمد في تجارتها مع الخارج في الدرجة الاولى على بضائعها القطنية فلا غنى لها والحالة هذه عن مواصلة استيراد القطن الامريكي٠

ثم هم يذكرون ان اثمان المنسوجات القطنية ازدادت منذ سنة ١٩١٤ زهاء ستمائة بالمائة في حين ان ثمن المادة الاولى لم يبلغ في الزيادة شيئا من ذلك وعليه طلب المزارعون بواسطة احد النواب في مجلس الامة الفحص عن ارباح اصحاب المعامل حتى اذا كان ولا بد من اسقاط ثمن جعل السقوط في ثمن البضاعة المصنوعة وليس في ثمن القطن الطبيعي٠

اما ما قيل عن ان سقوط الكمبيو صير ممكنا اعادة شحن القطن الامريكي من انكلترا الى نيويرك وبيعه بربح في السوق الامريكية فصحيح الى درجة ولكن ما صار شحنه فعلا لم يتجاوز ١٧٠٠ بالة اجيزت اوراقها في القنصلية الامريكية في لندن وكان قد شاع شحن ٣٠٠٠ بالة على هذه الطريقة ولم تحقق الاشاعة ولكن على افتراض تحققها فان الكمية قليلة بحد نفسها الى درجة ان لا يعبأ بها٠

والحقيقة في اعتقاد اصحاب مذهب الصعود ان المعامل الانكليزية تظل في اشد الاحتياج الى القطن ومثلها المعامل الامريكية وسواها لان الحاجة الى البضاعة لا يمكن انقطاعها فلا يكون داع والحالة هذه الى سقوط الاسعار٠

اما اصحاب المذهب الاخر فيدعون ان الصعود لا يمكن ان يشمل الا القطن الحسي او ذاك المشترط فيه التسليم في الشهور القريبة اي قبل قطاف الموسم المقبل المنتظر ان يكون وافرا بفضل زيادة مساحة الاراضي المزروعة. ثم ان المعامل الامريكية اخذت تقلل في الانتاج بسبب تناقص الطلب فضلا عن ان المعامل الانكليزية مختزنة بما يسد حاجتها لمدة لا تقل عن ستة شهور. وفوق هذا وذاك فالحالة المالية لا بد ان تحدث تاثيرا بليغا على سقوط القطن لان تقصير الكرديتو يضطر مزارعين كثيرين الى بيع مخزوناتهم فضلا عن ان حالة الكمبيو تحول دون تهور الاجانب في المشترى ايثارا لتحسن الحال او سقوط السعر.

اما البضائع القطنية فقد كانت سوقها هادئة جدا في هذا الشهر لاسباب متعددة منها حدوث الزوابع التي حالت دون اقبال الشراة من الداخلية ثم تحفظ الناس في المشترى وخروج جماعة كبيرة من المضاربين من السوق بسبب تقصير الكرديتو. بل ان كميات كبيرة من البضائع التي شريت برسم الاصدار الى الخارج عرضت على السوق الوطنية لقلة الطلب من الخارج. حتى ليقال ان كميات غير قليلة من البضائع المصنوعة في الخارج اخذت ترد على هذه البلاد. ومن اغرب ما يروى بهذه المناسبة ان بعض معامل الصين للمنسوجات القطنية عرضت ان تقدم البضاعة للسوق الامريكية بسبب ارتفاع الاسعار في هذه البلاد. مع ان الصين كانت تحسب اوسع وافضل الاسواق للبضائع القطنية بفضل كثرة السكان وفقدان الصناعة. والظاهر انه في اثناء الحرب توسعت المعامل الصينية القديمة جدا وانشئت غيرها معامل جديدة كثيرة حتى اصبح من الممكن استغناؤها عن شيء من محاصيلها للتصريف في الاسواق الخارجية. وهذا مع ذلك لا يعني انها اصبحت بغنى عن الخارج ولكنه دليل على ان ارتفاع الاسعار في احدى الاسواق يحمل الاسواق الاخرى على عرض البضائع فيها.

وجملة ما يحصل من منشورات الجرائد والمجـلات الاختصاصية ان قد بدا شيء من التحفظ في المشترى بفضل استئصال المضاربة ولكن الاسعار لا يمكن ان تسقط الى درجة ما يأمل البعض بل تطلب مستواها الطبيعي بحسب سنة العرض والطلب وتستقر عند حدها العادل. والذي لوحظ في السوق ان من كان بحاجة الى صنف دفع عنه اي الاثمان دون سؤال انما لم يبق ثمت التكالب المالوف سابقا على البضائع بانواعها. ثم ان معظم ما هو طارئ الان من تقلب الاسعار ناتج عن معاملات التجار او ذوي الايدي الثانية. اما ذوو الايدي الاولى او اصحاب المعامل المنتجون فمتظاهرون بعدم الاكتراث للاضطراب الحاضر الذي يحسبونه موقتا ثم هم مكتفون بكونهم حاصلين على طلبات تشغلهم لعدة شهور مقبلة.

ويذكر بهذه المناسبة ان محصول معامل مقاطعة فولريفر كان في هذا الشهر اقل من المعدل الطبيعي لداعي اضطراب اسباب المواصلات وتعذر استجلاب الفحم والمواد الاولى حتى انه في احد الاسابيع لم يتجاوز المحصول ٤٠ الف قطعة وهو يعد قليلا في الظروف الاعتيادية اذا لم يبلغ درجة الثمانين الفا.

في بلاد الزخوسلاف ٨٥ معمل للغزل فيها ٣،٥٨٠،٠٠٠ مغزل و٦٠٠ معمل للحياكة فيها ١٣٥،٠٠٠ نول وهذه المعامل يلزمها في السنة لا اقل من سبعمائة الف بالة من القطن.

ـ اسعار اهم اصناف الحاجيات ـ
في الولايات المتحدة

* * *

الصنف	٢٨ شباط ١٩٢٠،	٢٨ ك٢ ١٩٢٠،	٢٨ شباط ١٩١٩،
قمح نمرو ١ ، البوشل	٠٣،٠٠	٠٣،٢٠	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء ، البوشل	٠١،٦٨	٠١،٧٢	٠١،٥٢
شعير ابيض ، البوشل	٠١،٠٢	٠١،٠٠	٠٠،٦٨
طحين ، بالبرميل	١٤،٧٥	١٥،٧٥	١٠،٧٥
لحم بقر ، بالبوند	٠٠،٢١	٠٠،٢٥	٠٠،٤١
قهوه نمرو ٧ ريو ، البوند	٠٠،١٤	٠٠،١٦	٠٠،١٥
سكر ناعم ، البوند	٠٠،١٥	٠٠،١٥	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ ، الطن	٤٦،٥٠	٤٥،٠٠	٣٤،٥٠
فضة ، بالاونس	٠١،٣٠	٠١،٣٥	٠١،٠١
فولاذ قطع ، بالطن	٥٨،٠٠	٤٨،٠٠	٤٣،٥٠
رصاص ، بالبوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩	٠٠،٠٥
قماش مطبوع ، باليرد	٠٠،١٥	٠٠،١٦	٠٠،٠٦
قطن مدلن ، بالبوند	٠٠،٤٠	٠٠،٣٩	٠٠،٢٦

* * *

لن يعيد التاريخ نفسه

دولة السوريين التجارية ممثلة اصح تمثيل في الجالية السورية في هايتي. وان ما ادركت هذه الجاليــة ضرورة العمل به هو نفس ما يلزمها لتعزيز مكانتها لانه مظهر من مظاهر الارتقاء الصحيح ويجب ان تقتدي بها فيه الجوالي السورية في كل مكان

بقلم سلوم مكرزل

كانت للسوريين في هايتي دولة تجاريــة اشبه بدولــة البرامكة على عهد العباسيين. وقد نكبوا بهـا كما نكب البرامكة بدولتهم. غير ان التاريخ لن يعيد نفسه. لان دولة السوريين في الجزيرة السوداء قد استعادت سطوتها ورجع اليها سابق عزها. واصبح السوريون هناك اليوم اعلم بطرق الوقاية منهم من قبل. ومن ترى الاكثر انتفاعا اذا علموا والاشد تضررا اذا جهلوا. وان في مثلهم عبرة لسـائر الجوالي السورية في المهاجر الامريكية وعلى الاخص في البلاد الصغرى يجب ان لا نغفل عن ذكرها والاتعاظ بها فتاريخ الجالية السورية في هايتي من اعظم الادلـة على الاقدام والنشاط والذكاء في التاجر السوري باعتباره فرداء مثلما ان فيه اقوى شاهد على وجوب اعتبار نفسه في جميع الاحوال جزءا من مجموع ولا غنى له عن بذل بعض قواه ومواهبه في العمل على ما فيه الخير العام توسلا بذلك الى المحافظة على ما فيه الخير الخاص.

ذكرى العهد الاول المؤلمة

وعند الاشارة الى تاريخ التجارة السوريــة في جزيرة هايتي لا بد في مراعاة سياق الحوادث من اعتباره على قسمين. القسم الاول هو ما تناول العهد الذي سبق تاريخ النفي. والقسم الثاني ما تناول العهد الذي تلا ذلك التاريخ وهو الان في دور التكون ويبشر بان يكون مجلى لحوادث خطيرة يجب ان يقف التجار السوريون في كل مكان على ما ظهر حتى الان من بواكيرها ليكون لهم من ذلك موضوع درس لا بد لهم ان يستفيدوا منه مهما تكن ظروفهم واحوالهم وليعرفوا ما كان من عواقب اعظم مأساة تجارية وقعت على جالية سورية في المهاجر الامريكيـة وكيف ان السوريين في هذه الجزيرة امنوا بعد ذلك بفضيلة الاتحاد فلن يلسعوا من جحر مرتين.

فقد كانت مهاجرة السوريين الى هـايتي على نحو ما كانت الى سائر البلاد للارتزاق عن طريق التجارة. الا ان السوريين ادركوا في هايتي شانا قل ان ادركته جالية اخرى بمراعاة العدد والاستعداد. لانهم على الرغم من قلة عددهم وضعف راس مالهم ما عتموا ان اصبحوا اسياد التجارة. لهم من الشان التجـاري في الجزيرة ما كان للبرامكة من الشان السياسي في دولة العباسيين. فاعتبرهم العامة والخاصة وراعى جانبهم الحكام واخذ يتسابق الى خطب ودهم زعماء الاحزاب. وما كان اكثرهم. تطلب منهم الحكومة قروضا فيمدونها بها ويجلبون للبلاد منافع من المبادلات التجاريـة لم تكن من قبل ميسورة لها. فغرتهم هذه الحالة واغرتهم بالتغاضي عن التحوط للمستقبل ولم يحفلوا بالشرك الذي كان ينصبه لهم خصومهم ممن كانت عوامل الحسد ترعى قلوبهم. قنع كل منهم بنعمته وقال لنفسه «ما همني لو نزل حيف باحد مواطني فله امره ولي امري. انا متمتع بتجارتي احتال على حمايتها بما لي من النفوذ الشخصي فانجو. وقد يكون ذهاب واحد ام اكثر من الطريق خيرا لي». وهكذا وجهت الى سوريي هايتي اضطهادات منظمة دون ان يكون لهم قوة منظمة مثلها لدرئها. حتى اذا آنس منهم الخصوم هذا الضعف حشدوا عليهم كل قوتهم فضربوهم الضربة القاضية وتم لهم ما ارادوا. فضاعت على السوريين ثرواتهم ولم يسلم الكثيرون منهم من السجن والتعذيب والاذية الشخصيــة. مع انهم لم

يقترفوا ذنبا ضد احد الا الذنب الذي اقترفوه ضد نفوسهم وهو عدم الايمان بفضيلة الاتحاد ووجوب التعاون على ما فيه المصلحة العامة.

بشائر العهد الجديد

وقد نزل بسوريي هايتي اعظم قصاص تقدر ان تنزله حكومة طاغية مغترة بقوتها الوحشية بقوم مسالمين مستأمنين لم يكونوا ينظرون الا الى نفع نفوسهم والبلاد التي حلوا فيها فادركوا من المنزلة ما اثار عليهم حسد الوطنيين حتى اصبحت مسالة السوريين من المشاكل السياسية الوطنية. ولما كانت الاحزاب في تلك البلاد كثيرة والثورات متواصلة فقد امتطى صهوة الحكم مرة حزب جاهل جعل فاتحة البراهين الدالة على غشمه وقلة ادراكه تقديمه التجارة السورية في البلاد تضحية دموية على مذبح الغيرة الوطنية الحمقاء. ولم يراع الظلام في حكمهم حماية او يحترموا جنسية فقد كان من السوريين من استنجدوا الحماية الفرنساوية وغيرهم من دافع بحق جنسيته الامريكية ولكن ذلك كله ذهب ضياعا ووقع على اذن صماء عند صاحب الغاية العمياء فقد كفى ان يكون التاجر سوري الاصل حتى يستحق الاضطهاد والطرد ويقضى القضاء المبرم على تجارته وعلى كل ما اهرق دماء القلب طوال السنين في سبيل انشائه وتعزيزه.

وقد بلغ صراخ استغاثة السوريين عنان الجوزاء وتظلم الامريكيو الجنسية منهم الى حكومة وشنطون التي بذلت الجهد الممكن ابتغاء انصافهم من الحكومة الهايتية فكانت هذه لجهلها وغرورها لا تسمع او تعي. وجرأ الهايتيين استبدادهم بالسوريين على التمادي في امتهان حقوق سائر الاجانب وجعلت الاحزاب البلاد نهبا وموارد الحكومة واموال الناس غنيمة للفائز. كل ذلك والحكومة الامريكية تراقب ما يجري بصبر ذاهب. حتى اذا طفح كيل التغاضي والعفو دخلت حكما بين الاحزاب المتطاحنة وقبضت بيدها على اعنة الادارة وهددت كل عابث بالنظام بعصا التاديب المرهبة فهدأ الاضطراب في الحال وحلت في البلاد سكينة وساد فيها نظام لم يكن لها بمثلها عهد في كل تاريخها. وامن الاجانب والفئة المرتقية من الوطنيين على ارواحهم واملاكهم واخذت تسير البلاد في طريق التقدم بخطى حثيثة.

وكانت المشارفة الامريكية في هايتي موءذنة بتامين السوريين على ارواحهم ومتاجرهم فاخذ كل من ذكر النعمة البيضاء التي اصابها في تلك الجزيرة السوداء يعود ليصلح حاله ويعوض بعض ما خسر من امواله. وقد خدم السوريين نشاطهم في هذه المرة — في عهد مهاجرتهم الثانية الى هايتي — كما خدمهم في العهد الاول. بل قد كان عدل الاحكام وسيادة النظام داعيين الى زيادة ظهور اقتدارهم فما هي الا سنون معدودة حتى استعادوا منزلتهم السابقة بل فاقوها. واذا كان من حاجة الى البرهان فاليك كلام المعتمد الخاص الذي اوفده اكبر مصرف في نيويورك الى هايتي لدرس احوالها تمهيدا لانشاء فرع له فيها. قال والرواية عن ثقة.

«قضيت من قبل في هايتي خمس عشرة سنة اختبرت في خلالها اهمية تجارة السوريين في تلك البلاد. وقد قام في حسباني اذ ذاك ان السوريين مسيطرون على نحو خمسين بالمائة من المرافق التجارية فيها. اما بعد دروسي الاخيرة واستجلائي كنه الاحوال فلا ابالغ اذا قلت ان السوريين اصبحوا محتكرين نحو مائة بالمائة من تجارة البلاد. وتلك هي نتيجة اجتهادهم ويجب ان يبارك لهم فيها.»

هل يعيد التاريخ نفسه

بقي ان ننظر في ما اذا كان سوريو هايتي قد اتعظوا من اختباراتهم ولم تنسهم نعمتهم الحاضرة ذكرى نكبتهم الماضية. هل يحسبون لكوارث الدهر حسابا ويدبرون من يومهم لغدهم؟ هل يذكرون انهم من قبل لم ينكبوا الا بسبب انفراطهم وان لا شيء ينقذهم من النكبة ويحفظ لهم النعمة مثل التضامن والاتحاد؟

نعم هم يحسبون ويذكرون — هم اليوم غيرهم من قبل بشاعرهم ومعتقداتهم وان يكونوا نفس الاشخاص. فقد ولدوا بالنكبة ولادة روحية جديدة واصبحوا يصغون الى المبشرين بالاتحاد والناصحين بالتضامن. يقدرون سمعتهم القومية قدرها ويعملون على وقايتها وحمايتها متكافلين متساندين. يشعرون ويعتقدون بانهم ان لم يقفوا مجموعا يسقطوا افرادا. يدركون ان من الطبيعة البشرية حسد صاحب النعمة على نعمته فلا يرضي الحاسد الا زوالها. يعلمون ويحققون ان قد يكون منهم شر اعدائهم وهم اولئك الذين لا يراعون للشرف التجاري والسمعة الوطنية حرمة فتسول لهم النفس اتيان مخالفات للمنفعة الشخصية تلحق

رسم هيأة واعضاء النادي التجاري السوري في هايتي وقد اخذ بعد الجلسة الرسمية الاولى التي عقدت على اثر التأسيس٠

الاعضاء المؤسسون — ميشل الخوري٠ يوسف فضول٠ انطوان جباره٠ مراد يوسف شامتوب٠ جاك بيجيو٠ نخله يوسف سكر٠ ايليا بيجيو٠ امين فرنسيس٠ راجي زريق٠ اسحق بيجيو٠ البرت الديان٠ يوسف فرنسيس٠ حنا بولس٠ البرت ضو٠ بولس سعدى٠ نجيب سعدى٠ بولس جباره٠ موريس جباره٠ عبدالله احمد٠ ابراهيم اسبر٠ صليبا الشمالي٠ وديع بويز٠ حنا سعد٠ اسحاق عدس٠ ذيب يوسف٠ ايليا سلمون٠ عبده الحاج٠ بشاره يوسف٠ اسعد ايلياس٠ موسى شالوم٠ حبيب عفلق٠ يوحنا سمعان اسطمبولي٠ حنا مرزوقا٠ سلمون ابو طبول٠ انطون موسى طلماس٠ ميشال ابراهيم طربيه٠ اسحق شرام٠

اذى بالمنزلة العمومية٠ وعلى الجملة فسوريو هايتي مقتنعون اليوم بان تاريخ الاقوام هو ما يصنعون اما عمدا او تسامحا وبان تاريخ نكبتهم الماضية هو من عملهم لانه نتيجة اهمالهم وتغافلهم فصمموا على ان يكتبوا لنفوسهم تاريخا جديدا مجيدا ولا يسمحوا للتاريخ الماضي الاسود بان يعيد نفسه٠

فقد احتفل سوريو هايتي في مستهل السنة الجديدة بتدشين عهد جديد في حياتهم القومية لا بد انه يجيئهم ببركات الامن والسعادة ما زالوا عاملين بالمبادىء التي شيدوا اسسه عليها٠ فناديهم التجاري الذي اسسوه في بورتو برنس هو مجلى روح الالفة والتضامن والاتحاد التي هي شعارهم في هذا العهد٠ هو في خلو الجند سياج دولتهم التجارية التي شيدوها بالنشاط والكد٠ هو الدرع الواقية سمعتهم الادبية ومصالحهم المادية٠ وهو مظهر من مظاهر ارتقائهم الصحيح في مدارج علم الواجبات الاجتماعية والعمرانية٠

بين يدينا القانون الاساسي لهذا النادي الذي دعوه

«النادي التجاري السوري في بورتو برنس ، هايتي» وهو يشف عن نبالة المبادىء الدافعة الى القيام بهذا المشروع وعن صدق عزيمة ومضاء همة القائمين به· وفي ذكرطريقة تاسيس النادي اعتراف لذوي الفضل بفضلهم تشجيعا على الاقتداء بهم مثلما ان في الاشارة الى بعض ميزاته مرشدا للجولي السورية الاخرى الى النسج على منواله· وقد نكون الدعوة الى التعاون التجاري التي تبشر بها المجلة التجارية السورية الامريكية اشد وقعا واقرب تحقيقا عند الاستشهاد بالنتائج الحسنة الحسية الحاصلة للناشطين الى العمل بهذا المبدأ الضروري·

فمن ميزات النادي التجاري السوري في هايتي انه يرمي الى تايد الشرف التجاري على الاطلاق حتى اذا كان من السوريين نفوسهم من يعمد الى امتهان حرمة هذا الشرف باعماله المخالفة كان النادي في مقدمة مصادريه ومطارديه اعتقادا بان الشرف الصحيح هكذا يقضي بان يدافع عنه ضد ممتهنيه ايا كانوا·

وفي عزم النادي اعطاء الشهادات عن جميع التجار السوريين في هايتي كل حسب مقدرته واهليته دون مراعاة او محاباة· وهو توصلا الى ذلك سيضبط المعلومات عن تجار الجزيرة السوريين في سجل خاص·

وفي القانون الاساسي انه يجوز قبول الاجانب في عضوية النادي ولكن بصفتهم اعضاء شرفيين وفي ذلك برهان على كون النادي وان يكن انشىء للدفاع فهو لا يتعمد العداء·

وقد جعل رسم الدخول مائة دولار والرسم الشهري خمسة دولارات· ولكن هذه الرسوم هي على الاكثر لاجل القيام بالنفقات الجارية في اعمال النادي الاجتماعية· اما حين تدعو الضرورة الى القيام بمهمة وطنية او ملافاة وقوع كارثة تجارية فالاعضاء قاطعون على نفوسهم عهدا بان يضحوا اعز ما لديهم في سبيل الدفاع عن المصلحة العامة كما لو ان كل واحد منهم يبذل في سبيل الدفاع عن مصلحته الخاصة·

هذا النادي هو عين ما كانت الجالية السورية في هايتي بحاجة اليه· والى مثله تحتاج كل جالية سورية في المهاجر الامريكية اذ لا بد ان يطرأ عليها ما يدعو الى الدفاع اذا لم يكن ضد ضرر مادي فضد ضرر ادبي· واذا لم يكن ثمت داع الى الدفاع فالمجال متسع للاخذ بوسائل الاصلاح والترقية· وليس من الاتحاد والاجتماع ضرر في جميع الاحوال· ومن كان في شك فليسائل الجالية السورية في هايتي التي تذكر نكبتها الماضية وتدعو بان لا تعاد· بل هي حتى ان لا تعاد نشطت الى تاسيس هذا النادي·

اما كيف تحققت فكرة تاسيس هذا النادي فلا نقدر ان نجيء برواية عنها اصرح وادل من تلك الواردة في مقدمة القانون الاساسي وفيها البرهان الوجيه عن مقدار ما يمكن ان يتم من الخير والنفع عن يد رجل يجعل رائده في اعماله الاخلاص والتجرد· وهو ان يكن يسكت عن ذكر الفضل فانما اعماله تنطق باعلانه· وهذا نص المقدمة·

« طالما تاقت نفوس الجالية السورية في بورتوبرنس هايتي الى تاسيس ناد تجاري للذب عن مصالح التجارة السورية ورفع منارها ، وللوقوف في وجوه المعتدين على الاسم السوري وتجارته من الحساد المتطرفين في غاياتهم الوخيمة· حتى قيض الله ونضجت تلك الفكرة الحسنة بمساعي الوطني الحر ميشل خوري نائب رئيس النهضة اللبنانية النيويوركية عندما جاء هذه الحاضرة· فقد تم للجالية السورية تحقيق رغبتها عندما عقدت اجتماعا باهرا في دار المواطن المعتبر يوسف فضول واسفرت النتيجة بكل سرعة عن وضع قانون اساسي جرى التصديق عليه من المدونة اسماؤهم ادناه· فالله نسال وهو ولي النعم ان ياخذ بيد اعضائه الى كل ما به خير الجالية الكريمة وتعزيز تجارتها انه السميع القدير· » اه·

وليس احد ينبض قلبه بالشواعر الوطنية الصحيحة الا يضم صوته الى صوت مؤسسي هذا النادي في الدعاء الى الله بتثبيت دعائمه والاخذ بيد القائمين به· فهو العمود الناري الذي يهدي التجارة السورية في هايتي من صحراء التيه والتضعضع الى مواطن الامن والطمأنينة· وهو الضمين الوحيد بان تكون النكبة الهائلة الماضية التي وقعت على التجارة السورية في البلاد مما يذكر ولا يعاد· وهو الشاهد الناطق بايمان القائمين به بفضيلة الاتحاد· فليثابروا على اعمالهم الحميدة لان فيها نفعا لهم وقدوة حسنة لسواهم وليكن لهم ما يؤهلهم لترداد قول الشاعر:

تلك اثارنا تدل علينا ... فانظروا بعدنا الى الاثار

التجارة السورية

السوريون يحتكرون ثلاثة ارباع الغلال في البرازيل

ننقل الفقرة التالية عن جريدة «البرازيل» الصادرة في سان باولو لما فيها من الدلالة على الاهمية التي بلغتها التجارة السورية في بلاد البرازيل فلعل في نشر اخبار اهمية متاجرنا ما يحملنا على السعي للتعارف والتعاون على ايجاد الرابطة العمومية المنشودة.

قالت الجريدة:

قد يعجب مواطنونا الذين يقطنون خارج هذه البلاد حينما يطالعون اهتمامنا الزائد بمسالة الغلال ويقولون في انفسهم واي علاقة للسوريين بالحبوب وسائر اصناف الغلال حتى جريدة «البرازيل» تتابع بحثها في هذا الموضوع؟ وذلك ان البعيدين عنا لا يقدرون ان السوريين قاطني البرازيل قابضون على اهم موارد البلاد فاذا ارادوا امكنهم رفع السعر وان ارادوا انزلوه لان ثلاثة ارباع المحاصيل تمر بايديهم وهم منتشرون في الداخلية بين المزارعين ويسلفونهم الاموال على المواسم المقبلة. لكنهم لعدم وجود رابطة فيما بينهم قلما يستفيدون من هذه المزية ويذهب اكثر تعبهم ادراج الرياح. وهم لو الفوا جمعية سورية زراعية تدافع عن مصالحهم لاستبدوا بالاسعار كما يتراءى لهم. لا نقول هذا لتعليمهم طرق الاحتكار لاننا معاذ الله ان نشجع الغني على الفقير او نمالئ الشبعان على الجوعان. بل لكي لا يربحوا هم عشرة غروش في الكيس ويربح به الاجانب ٥٠ و٦٠ و١٠٠ غرش. فهذا الفرق الباهظ بين السعر الذي يبيعه السوري والسعر الذي

مزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 BROADWAY — NEW YORK

PHONE RECTOR 2657

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

B. GANIM & BRO.

55 WASHINGTON STREET — NEW YORK

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

72 Trinity Place — New York City

— محل سليم فرج الله زلعوم وشركاه —

اقدم واكبر واشهر محل للسمانة بين السوريين في امريكا

يتاجرون بجميع اصناف السمانة من سورية وامريكية وكريكية وطليانية على اختلاف انواعها. كل ما تطلبون منهم موجود عندهم. التنبك العجمي الفاخر واردهم الخصوصي المشهور بماركة شاه العجم. يشحنون بسرعة واعتنا تام الى الجهات كافة ومستعدين لارضا المستقيمين.

S. F. ZALOOM & COMPANY

90 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

يشتريه المستهلك الاجنبي يجب ان يكون كله او جله للسوري.

ولكن من اين لنا اناس يوءلفون جمعية قوية توءيد مصالحهم وتضمن ربحهم من ان يتولاه غيرهم؟ هل ذلك جهل منهم لمسالة الشحن الى الخارج؟ لا. اذا لماذا لا يتدبرون وينظمون اشغالهم على وجه يضمن نجاح المشتركين في العمل؟

في الحركة بركة

نعرف المواطن سليم جريصاتي احد اصحاب محل جريصاتي اخوان في فرجينيا من اعمال ولاية مينسوتا انه ذو نشاط غريب وغيرة متقدة في المشاريع العمومية. ويسرنا ان يكون تجار المدينة التي هو فيها قدروا له هذه الغيرة واعترفوا له بها بصورة تجلب الفخر للاسم السوري.

ففي تاسع عشر شباط اقيمت مادبة لجمعية تجار المفرق في المدينة حضرها المحافظ ونخبة التجار المشتركين في الجمعية وقد اشار الجميع في الخطب التي القوها الى فضل المواطن جريصاتي في خدمة الجمعية حتى لقد نسبوا اليه كل الفضل في نجاحها بالنظر الى ما بذل من الهمة في هذا السبيل. وقد طالعنا في جريدة انتربريز الصادرة هناك تفصيل المأدبة وان المواطن كان مدبر الانخاب فيها وموضع اكرام الجميع.

يدلنا ذلك على كون الرجل يعطى الكرامة حيث كان بقطع النظر عن جنسيته وعلى ان من واجب التجار السوريين الاقلاع عن اعتزالهم والاختلاط بالاقوام النازلين بين ظهرانيهم حتى تعلو منزلتهم وتوءيد حقوقهم.

* * *

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET NEW YORK CITY

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا. اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House Accra, W. A.

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO
79 WASHINGTON STREET
NEW YORK CITY

— لماذا تتألم —

هل اعصابك وغددك منهوكة بسبب الافراط في الشغل وحصر الفكر؟ هل انت سريع الشعور بالتعب؟ هل انت مصاب بفقر الدم والصداع والضعف؟ هل معدتك ملبكة وغير قائمة بوظيفتها؟

اذا كانت الادوية الاخرى عجزت عن افادتك فجرب الدواء العجيب الذي يدعى «اومين» الدواء المقوي للاعصاب الذي اشتهر عند القدماء وزاد في منافعه علم الطب الحديث. فانك تمتحن نفعه من اخذ حبة واحدة وتشعر بتغير تام وتعود اليك قواك الطبيعية بعد اخذ ١٥٠ حبة.

يقول الدكتور سنغارن الطبيب وصاحب الصيدلية في ١٠٤ شارع كرينوتش ، نيويرك «ان اومين افضل دواء من نوعه لتقوية الاعصاب وتجديد قوة الشباب.»

فلا توءجل طلبه وامتحانه. ارسل دولارا او ثلاثة دولارات عن علبة واحدة او ثلاث علب.

OMIN COMPANY
364 W. 120th St.
New York.

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لـك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيـل ارضـاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها رأسا تحت اتفاق خصوصي.

الماركة	قياس	بوند	اونسة
Edgemont	٦٦ — ٨٠	١	١٢
Queen	٧٠ — ٨٠	٢	٠٠
Stella	٧٢ — ٨٤	٢	٢٠
Princess	٧٢ — ٨٤	٢	٠٤
Snow White	٧٥ — ٨٤	٢	٠٨
Liberty	٧٦ — ٨٨	٢	١٢
Yazbik	٧٨ — ٨٨	٣	٠٠
Pearl	٧٨ — ٨٨	٣	٠٢
Beauty	٧٨ — ٨٨	٣	٠٦
انواع الحفر في الساتين			
Addla	٧٦ — ٨٨	٠	٠٠
Josephine	٧٦ — ٨٨	٠	٠٠
No. 55	٨٢ — ٨٨	٠	٠٠

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. New York

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاؤها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

جديد

منذ شهر تقريبا اشترينا معملا في مانيلا جزائر الفيليبين للمطرزات ومنذ ذلك الحين الى الان ونحن باذلون قصارى الجهد في تحسينه حتى اصبحنا قادرين على تلبية عملائنا الكرام بكلما يلزمهم من المطرزات الفيليبينية الشهيرة على اختلاف انواع الاندروار النسائية والفساطين والمراويل والقبعات الولادية ومقدرتنا الواسعة في ابتداع اجمل الرسمات واتقنها التي اصبحت معروفة لدى العموم جعلتنا من الاولين في هذا الصنف كما اننا الاولون في الفيله والكط ورك والبورانو والفلات فنيس وارد فبركتنا في ايطاليا ومطرزات مديرا على اختلاف انواعها ورسماتنا وارد فبركتنا في فانشال مديرا التي هي اكبر فبركة من نوعها وبضائع الكلوني والفنيس والفلورنتين على تعداد اشكالها وارد فبركتنا في فرنسا والليس والقطع الفيله الصينية من انحف خيط واجمل رسمة وارد فبركتنا في الصين وبضائع الموزيك الجميلة والرنصانص والدرون ورك وارد فبركتنا في يوكوهاما اليابان. فاعتمد علينا ايها المواطن العزيز بطلب كلما يلزمك من هذه البضائع تجدنا في كل وقت قادرين على مرضاتك.

بردويل اخوان

BARDWIL BROTHERS

فباركنا في

CRAPONNE, FRANCE.
YOKOHAMA, JAPAN.
FUNCHAL, MADEIRA.
VENICE, ITALY.
SHANGHAI, CHINA.
MANILA, P. I.

المحل الرئيسي

74-80 WASHINGTON STREET
NEW YORK

TRADE **LINOTYPE** MARK

(١) هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات وكل خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات الحروف وتجتمع امهات كل حرف في مجراها المستقل الواحدة فوق الاخرى.

(٢) المصرف ـ عند هذه النقطة تطلق الامهات من مجاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى حيث تجتمع في السطر.

(٣) هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل سطر بمفرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم سكب الرصاص.

(٤) المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة جاهزة للطبع.

(٥) جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه بكلتا اليدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه بجهاز الالة الكاتبة (تايبرايتر)

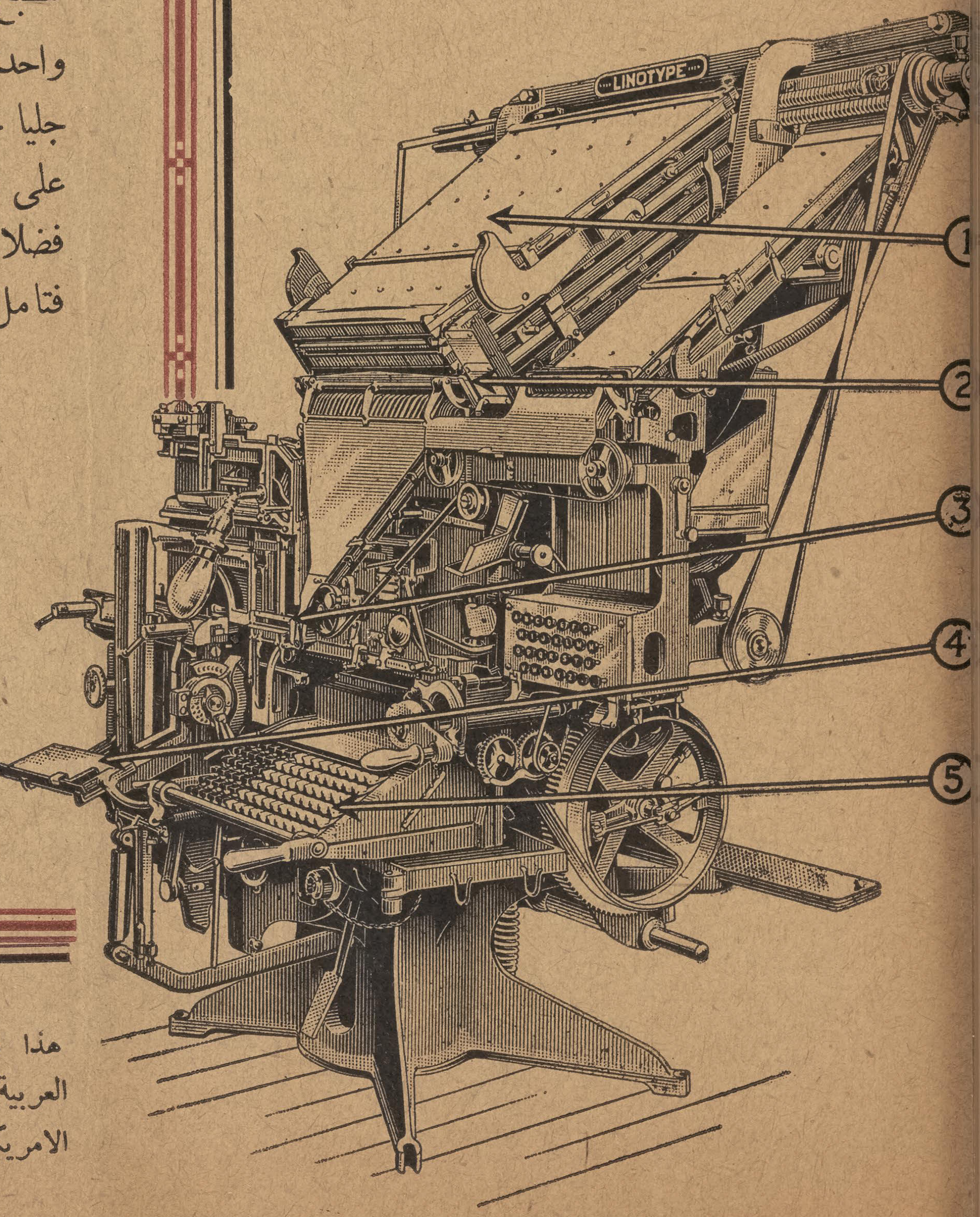

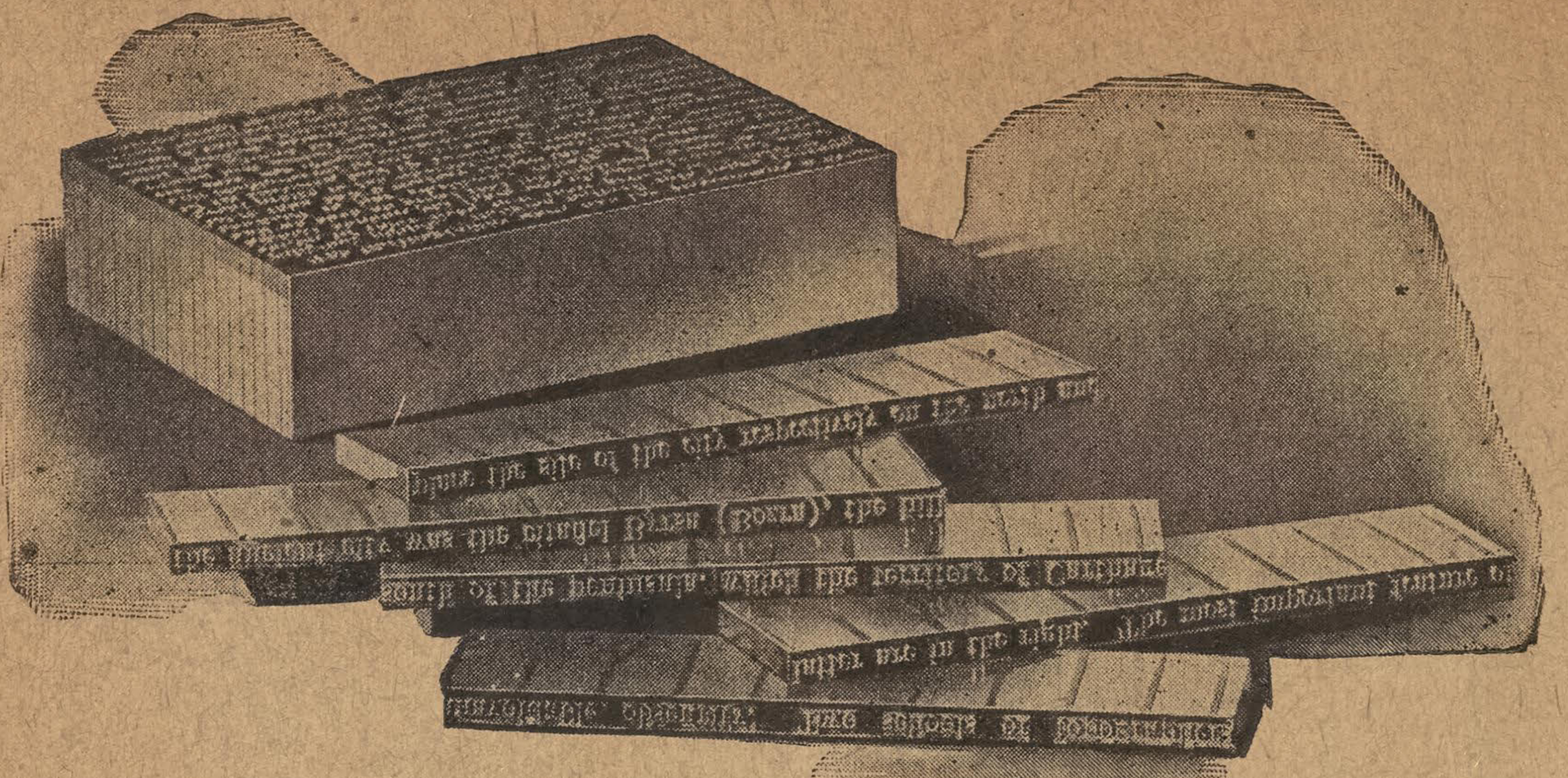

حقل من السطور المسكوبة على ماكنة لينوتيب

سطور لينوتيب

يظهر هنا حقل من السطور المسكوبة على ماكنة لينوتيب وهي من الرصاص المركب تركيبا خصوصيا الذي يصب على سطر الامهات فيجمد في الحال ويخرج سطرا جاهزا للطبع لان صور الحروف تاتي بارزة وان يكن السطر قطعة واحدة. وبما ان الحروف تسكب دائما جديدة يجيء الطبع جليا جميلا. وبعد استعمال السطور يمكن اذابتها واستعمالها على التوالي. وبهذا لا يكون خطر من نقصان الحروف. فضلا عن ان الماكنة تدور على معدل سبعة سطور في الدقيقة فتامل في هذه السرعة والتوفير.

ان المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب سهلة الشغل وسهلة المقتنى. اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

هذا هو الاعلان الرابع من سلسلة اعلانات توضح طريقة الشغل على المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب. وهي مكتوبة خصيصا لقراء المجلة التجارية السورية الامريكية. والاعلان الخامس يوضح سهولة نقل سطور لينوتيب.

Old Series Vol. X, New Series Vol. 2, No. 3 MARCH, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher, Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

EFFECT OF GOLD ON ECONOMIC CONDITIONS

Summary of the discussions arising among financial circles in the United States in view of the continued movement of gold out of the country and its propable effect on domestic and foreign trade.

* * *

ECONOMIC RECOVERY OF BELGIUM

Translation in full of an article on Belgium, from "The Solvency of the Allies" published by The Guaranty Trust Company of New York.

* * *

EMBROIDERY INDUSTRY IN MADEIRA

. Report of American Consul in Funchal, Madeira, Mr Jenkins, wherein he reviews the conditions of the embroidery industry and gives account of the important role played by Syrian-American merchants in promoting trade in this line with the United States.

* * *

EVOLUTION OF THE SYRIAN BUSINESS IN AMERICA

How the Syrian business has grown in a few decades from peddling religious articles to an organization embracing most lines of commercial activities under taken on an immense scale

EDITORIAL COMMENT

The Syrians of the United States can best help their mother country by promoting those branches of industry in which they are actually engaged in this country.

* * *

NEWS OF THE MONTH ON THE NEAR EAST

Announcement of the sailing of Mr. Ralph Chesbrou and Capt. Wm. Yale to Egypt and Syria respectively to open offices in Alexandria and Beyrouth for the American Foreign Trade Corporation of New York — General Gouraud orders the purchase of home textiles for the army of Mt. Lebanon as proof of his desire to encourage native industry, and other news of interest.

* * *

HISTORY SHALL NOT REPEAT ITSELF

Syrian merchants in Haiti have formed a club to defend their inerests against such persecution as befell them in the past.

* * *

PRINCIPAL ECONOMIC EVENTS OF THE MONTH

Economic conditions in the United States — American Merchant Marine — Foreign Trade of the United States — Prices of leading commodities, Etc.

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الرابع — تصدر مرة كل شهر — شهر نيسان ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

تجارة امريكا والشرق الادنى

الامريكيون ينظرون الى الشرق الادنى كبلاد حافلة بالفرص التجارية ويعترفون بفضل المهاجرين في ترويج المصنوعات الامريكية في بلادهم الاصلية.

* * *

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة.

الحلقة الرابعة والاخيرة من سلسلة المباحث الخطيرة عن حالة الحلفاء الاقتصادية وهذا البحث يتناول البلاد الايطالية مع خاتمة في موقف امريكا تجاه الحلفاء.

* * *

مقررات المؤتمر الصناعي الامريكي

وهي تحتوي على بيان الوسائل التي تعتقدها اللجنة التي عينها الرئيس ولسن اضمن من سواها للتوفيق بين اصحاب الاعمال والعمال واستئصال القلق الحاضر.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية.

شاب امريكي حصل على تربية نافعة في الاشغال لانه تغلب على كبريائه وابتدأ بوظيفة حقيرة.

كثيرون من كبار رجال الاشغال الامريكيين كانوا في منازل حقيرة عندما كانوا لا يزالون في سن العشرين والثلاثين

* * *

باب التحرير.

مصر من حيث اعتمادها على القطن اشبه بالولايات الامريكية الجنوبية ولكن في الاعتماد على صنف واحد خطرا عليها كما تحقق للولايات الامريكية اثناء الحرب.

* * *

اخبار الشهر عن الشرق الادنى.

اخبار متنوعة من مصادر شتى عن الاحوال الاقتصادية في البلاد الشرقية وعلى الاخص سوريا.

* * *

تأثير اللينوتيب على النهضة العربية

نظر في ضرورة شيوع استعمال الالة العجيبة التي تنضد الحروف العربية في البلاد الشرقية لان استخدامها في المطابع العربية في نيويورك برهن عن نجاح باهر.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية.

الاحوال على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة والكمبيو — الخطوط الحديدية — المعادن — الفحم — البترول — البناء — الصوف — الحرير — السكر والبن — القطن والبضائع القطنية.

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية.

بريطانيا العظمى — فرنسا — المانيا — البلاد الاخرى.

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشأت مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

☆ الى الهيأة المتاجرة السورية ☆

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية أم الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي افادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

نعلن افتتاحنا فرعا تحت رقم ٢٦٨ شارع كراند منذ اول اذار يتعاطى جميع اشغال المصرف الرئيسي

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة·

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وباية كمية كانت· ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية·

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته· وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما· فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

نستقي ونسقي من الينابيع الغير تقليدية

نصدر ونستورد البضايع بكمية

نقدم اجود البضايع بآخر الاسعار الحالية

نبذل جهد الطاقة في تلبيتك

نشكر من يعاملنا وهو بدوره بعد المعاملة يشكرنا

اكتب لنا كلمة عما انت بحاجة اليه واختبرنا

اقمشة قطنية وحريرية . بضايع مخيطة تحتانية . بناطين رجالية قياسات خصوصية لاميركا اللاتينية

بولكات اي شرت وست (بلاوزز) ثياب رجالية تحتانية اندروير . كمشات . محارم . قمصان رجالية

H. S. Touma Co. حبيب توما 32 Walker Street New-York

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاؤها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET **NEW YORK CITY**

Cable Address:
"KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 WALL STREET NEW YORK CITY

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي:	نمرة التلفون:	صندوقة البريد
Cables: "SEMSHEL, KOBE"	PHONE 3794	P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ـ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها • الملبوسات التحتانية • الكلسات • الملاءات الفانلات • الاقمشة المطبوعة او الملونة • المقلم • المحارم • الديما • الغزل • الخيطان الخ• ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان• ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاءها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ• علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا•

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا•

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبات التجار السوريين في اية جهة من العالم•

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم•

Quality & Quantity

Real Italian Cut-Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الأوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

*78 WASHINGTON ST.,		NEW YORK CITY*

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه — اصحاب المحل التجاري في نيويورك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين و كونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET — NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 4
APRIL, 1920
السنة الثانية ، العدد الرابع ، شهر نيسان ، سنة ١٩٢٠

تجارة امريكا والشرق الادنى

الولايات المتحدة ترى لنفسها فرصة موافقة لدخول الاسواق التجارية في بلاد الشرق الادنى وان تكن غير منكرة وجود المزاحمة فيها من الدول الاوروبية الشاعرة مثلها باهمية هذه الاسواق وتعتبر امريكا المهاجرين من اقوى العوامل على ترويج تجارتها

تعريب بحث لاختصاصي امريكي نشر حديثا في احدى المجلات التجارية

بلاد الشرق الادنى نائلة نصيبا من اهتمام الامم الغربية في المسائل الاقتصادية موازٍ الاهتمام الذي تناله في المسائل السياسية. وقد جعلنا من همنا في هذه المجلة نقل كل ما يهم ابناء تلك البلاد واخصهم متكلمي اللغة العربية معرفته من هذه المباحث الاقتصادية لان بلادهم هي المعنية والمقصودة منها في الدرجة الاولى. ويجب ان يكون من اوجب المهام عندهم الوقوف على ما يفتكر به وينويه الغربيون بشانهم من جميع الوجوه — المحرر

مهما كانت نتيجة موءتمر السلام بشان تركيا والاناضول وسوريا وفلسطين وارمينيا والاقسام الاخرى من الشرق الادنى التي خيمت فوقها سياسة المملكة العثمانية الخرقاء اجيالا طوالا فقد تقرر في الاذهان ان هاتيك البلدان سوف تفتح ابوابها من الان فصاعدا لتجارة العالم. والجسر القائم بين اوربا واسيا الذي عبرت فوقه في الازمنة الغابرة القوات التي كان من همها تقرير مجرى التمدن لمستقبل غير محدود — ذلك الجسر سوف يكون في الذي يجيء من الايام مشهدا لحركة غير اعتيادية يكون لها كبير تاثير على مصلحة العالم الحيوية.

وقد اصبح سكان هاتيك البلدان كما كانوا من قبل عرضة لتاثيرات وتغييرات لا يد لهم فيها ولا سلطة لهم عليها. على ان الحالة اليوم هي غير ما عرفوا من قبل اذ لا يوجد هناك جيوش تتطاحن بعضها مع بعض وتهدد بلادهم بالخراب وتدك معالم مدنيتهم القديمة وتجعل اولادهم عبيدا ارقاء. بل بالعكس من هذا قد اقبلت عليهم اليوم من ناحية المغرب امم عظيمة الشان شديدة البطش الا انها تحمل في ايديها المتاجر والاقوات بدلا من السيوف وتعدهم بعهد من الهناء وبسطة العيش لم يروا له مثيلا منذ ايام رومية العظيمة.

الفرصة السانحة لامريكا

وبين الشعوب التي تتطلب لها في الشرق الادنى سوقا جديدة لمصادرها هي الولايات المتحدة. وهي تدخل تلك السوق الشرقية تحت ظروف ملائمة وميزات خاصة قل

من ينال مثلها. فالشرق الادنى يميل بكليته الى امريكا وهي حالة موجبة لمزيد الارتياح اوجدتها لها حوادث متنوعة. فمعاهدنا العلمية التهذيبية ولا سيما جامعة روبرت في الاستانة ومدارسنا في ازمير وبيروت والمدن الاخرى قد مهدت الطرق لتجارنا ومصدري مصنوعاتنا. ذلك فضلا عن العمل التمهيدي لطلائع التجارة الذي قامت به اللجنة الامريكية لاعانة سوريا وارمينيا. فالشعوب التي انقذتها امريكا من الاضطهاد والاوبئة والجوع ستكون افضل زبائن امريكا في الغد. ومع ان الميل لا يعد الحاكم المطلق في امر التجارة فان له القوة الفعالة احيانا على تغيير مجاريها.

هذا وان من اهم العوامل المساعدة على انتشار التجارة الامريكية هناك هو ما نعلمه من وجود اناس في كل قرى سوريا وفلسطين اقاموا ردحا من الزمن في امريكا اكتسبوا فيه ميلا خصوصيا الى العادات والاذواق الامريكية. ففي هاتيك البلدان الوف من السوريين والارمن واليهود والاتراك الذين فروا من اوطانهم منذ سنين عديدة هربا من الظلم وجاءوا امريكا وقد عادوا اليوم الى مسقط الراس فكانوا من خيرة الوسائل المساعدة على تمهيد السبل للتجارة الامريكية.

المزاحمة امر مقرر

وتدل ظواهر الاحوال على ان اجتياح السوق التجارية في الشرق الادنى لا يتم قبل جهاد عظيم وعراك مستمر. فان فرنسا والولايات المتحدة واليابان قد دخلن هاتيك الانحاء واستعددن للنضال التجاري. ففتحت فرنسا ادارة معلومات لها في الاستانة حيث تعرض فيها سلعها المختلفة وتدرس بمزيد التأني حاجات البلاد. وامريكا في الوقت نفسه قد اعدت الاهبة واستعدت للزحام. وارسلت اليابان وفدا تجاريا موءلفا من نحو ثلاثين استاذا وتاجرا الى الاستانة بقصد استطلاع الاحوال ودرس لوازم البلاد.

ويقول دارسو حالة البلاد هنالك ان الاعمال الهندسية سوف تكون من اهم العوامل الاقتصادية. فالحاجة الى الطرقات والموانىء وسكك الحديد والمرافق الاخرى شديدة في كل مكان ولاسيما في الاستانة التي احرقت النيران خمسين الف بيت من مساكنها في الخمس سنوات الماضية وهذه البيوت يجب ان تعاد الى ما كانت عليه. ذلك فضلا عن ان الحاجة الى الات الحراثة ستكون عظيمة جدا.

ويدرك مزاحمونا في الشرق الادنى قوة المضاربة الامريكية ولهذا فهم يعدون الاهبة لمقاومتها بما في الامكان تدل على ذلك الفقرة التالية التي ننقلها عن طبعة اخيرة من جريدة غرفة التجارة البريطانية لما فيها من دلائل الاحتساب للمزاحمة الامريكية قالت:

«ان الصعوبات المتاتية عن اسعار العملة تتطلب تفكيرا واهتماما على انها ليست مما يستحيل التغلب عليه ولا يجوز ان نستخدمها كعذر لعدم دخولنا في السوق التجارية. ثم ان غلاء اجور النقل قد يكون عذرا اخر ولكن الامريكيين بالرغم من ذلك يرسلون ابضعتهم الى تلك السوق فعلينا ان نقتدي بهم بلا اقل تردد ولو ضحينا قسما من ارباحنا اذ ان كل شيء يتوقف على دخولنا سوق المزاحمة في هذا الحين. واذا كنا نتوقع حصادا وافرا فمن الواجب ان نزرع الان وذلك بارسال وكلاء الى كل ناحية يحملون امثلة من مصنوعاتنا وكتب معلومات تجارية مصورة وباللغة الفرنسوية»

لقد كانت قيمة المتاجر التركية التي شحنت الى الولايات المتحدة في شهر حزيران من السنة الحالية التجارية عشرة ملايين دولار ارسلت الولايات المتحده بدلا منها بواخر مشحونة اقواتا وذلك عملا بمساعي الموظفين وغيرهم من الامريكيين المقيمين في الاستانة وتدابيرهم المنظمة. ولا يخفى ان الفرص السانحة للاصدار والايراد بين الولايات المتحدة والموانىء الشرقية من بحر الروم وبحر مرمرا والبحر الاسود هي ذات قيمة لا تكاد تصدق. فان ذلك القسم من تلك البلاد مفتقر للغاية الى الاقوات والملابس والترميم الكثير.

والتجار الاتراك والشرقيون يرغبون جدا في ارسال التبغ والافيون وشعر الماعز والصوف والحرير الخام والصمغ العربي واللوز والفستق وشمع النحل وبزور الطيور وشرش السوس والمصارين التي تصنع منها المغانق وجلود الثعالب والهررة البرية وغيرها. فالاموال الحاصلة من بيع هذه الاصناف تشترى بها محصولات امريكية من مثل احذية مختلفة وجلود ومطاط وثياب فوقية وتحتية للرجال والنساء وقواطع وزيت القطن وسكر وحديد على تعدد صوره ومسامير وادوات نجارة والات وسيارات رخيصة الثمن وغير ذلك من انواع الدهن ومحضرات الحلوى الرائجة في الشرق الادنى.

مينــاء ازمير

ومن اهم موانىء الشرق الادنى ميناء ازمير فهي ذات مرفأ بديع الى الغاية متوسط الموقع للاتجار مع الداخليـة والمخرج الطبيعي لما وراءه من البلاد الزراعية. ومعـلوم ان كل ما كان هنالك من انواع البضائع اصبح في بداءة الحرب قليلا جدا والبضائع المصنوعة لم تلبث ان اختـفت من الاسواق الوطنية. على انـه عندما وضعت الحرب اوزارها جتمع لدى القوم هنالك اصناف ضرورية كبيرة المقدار حاضرة للشحن الى الخارج كالسجاد والافيون والتبغ وعرق السوس والقطن وشعر الماعز والجلود والصمغ المعروف بصمغ التنين والصوف غير المغسول والتين والبلح وغير ذلك من الثمار التركية. ولقد صور احد تجار الايراد هنالك الحالة المحلية كما ياتي:

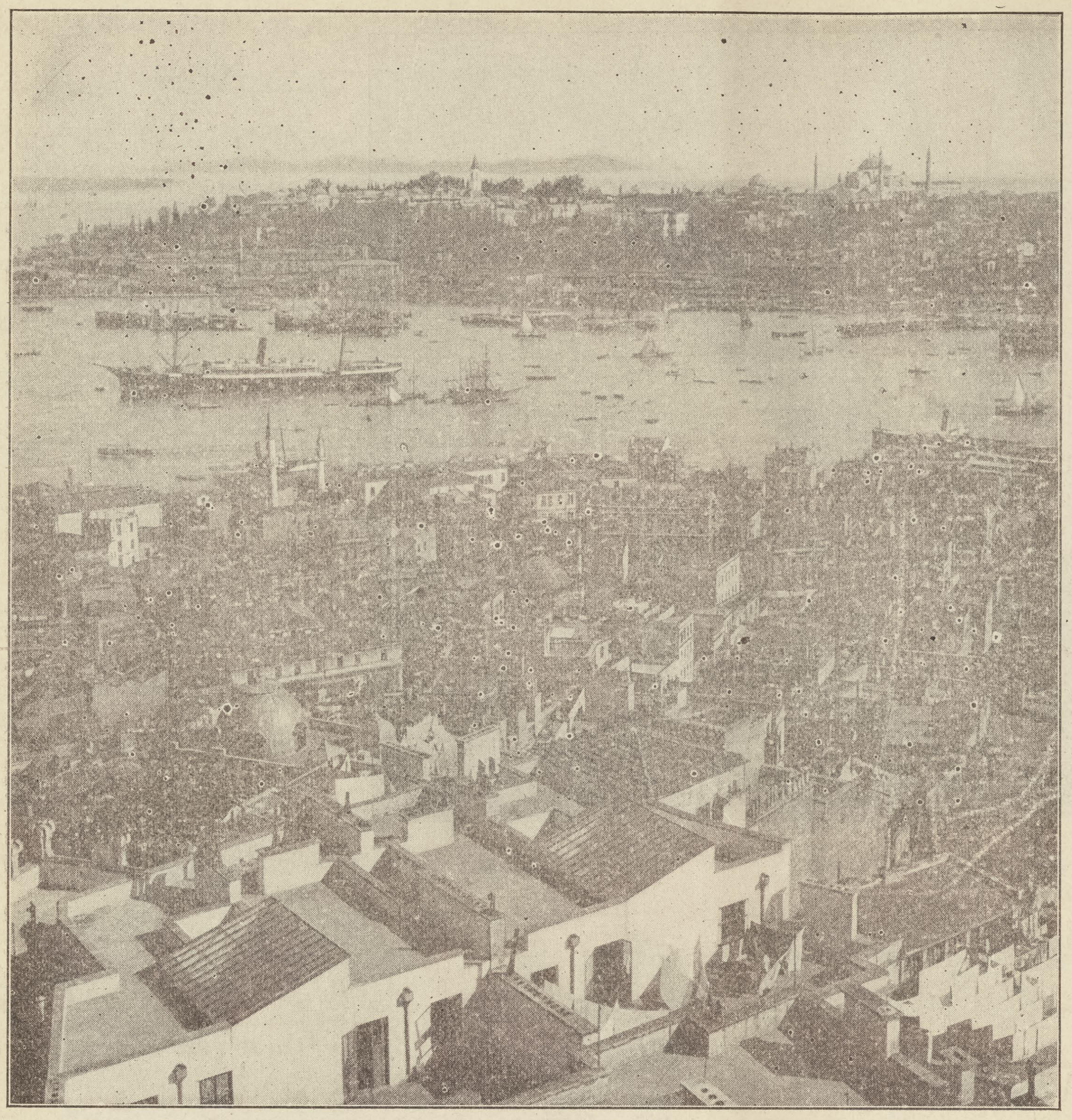

مشهد ميناء ازمير اهم المرافىء التجارية في البلاد العثمانية على البحر المتوسط

«اغلقت ميناء ازمير مدة الاربع سنوات ونصف سنة فكان ذلك داعيا الى نفاد كل شيء. ولقد كانت البواعث الحائلة دون اعادة الحركة التجارية مع الولايات المتحدة ناشئة عما ياتي: اولا ، عدم اقرار موءتمر الصلح على الدولة التي تمنح حق الوصاية على هذه الناحية. ثانيا ، سقوط الكمبيو. ثالثا ، وجود بضائع كبيرة المقدار ومن الدرجة الثانية في الجنس عند بعض البلدان المحاذية لبحر الروم وارسال هذه البضائع الى الموانىء التركية. هذا وان اسعار بضائعهم القطنية اغلى كثيرا من الاسعار الحالية لبضائع منشستر.

ولهذا فانه عند وصول كميات كبيرة من البضائع الانكليزية يصبح تصريف تلك البضائع متعذرا. فحالما تهدأ حالة البلاد تسوى مسالة الكمبيو من ذاتها وتحصل الثقة التامة للمشترين فيرسلون في طلب ما يحتاجون اليه. ومن المعلوم ان اصحاب البضائع الرديئة من الاجانب معرضون لخسائر فادحة ولا يمضي وقت طويل حتى تتسهل سبل التجارة وتعود الى مجراها العادي ويكون الرواج عظيما.

ولقد كانت معظم تجارة هذه الناحية قبل شبوب نار الحرب الاخيرة في ايدي الالمـان والنمسويين. وتوقع الناس حصول انقلاب في الحالة بعد الحرب ينتج عنه انصراف التجار الانكليز والامريكان والفرنساويين الى انتهاز الفرصة لينالوا القسم الاكبر من التجارة في هـذا الجانب من العـالم. ولقد كان المعتمدون التجاريون القادمون الى ازمير بعد انعقاد الهدنة ايطاليين ويونانيين ما عدا واحد انكليزي واخر فرنساوي. وبما اننا نتوقع مجيء وكلاء المانيين ونمساويين الى هذه الناحية لكي يستعيدوا مركزهم التجاري وانهم دون ريب سوف يتساهلون مع المشترين من كل وجه ، كما كان شانهم قبل الحرب ، فمن المقرر ان المشترين سوف يعودون الى التعامل مع

المانيا والنمسا ولهذا نرى من الضروري ان يهب الامريكيون لانتهاز هذه الفرصة والانتفاع منها ويسعوا لتعويد المشترين على تفضيل المصنوعات الامريكية. وهذا كما لا يخفى لا يتم بسهولة بدون ان ينشط الامريكيون الى ايجاد التسهيلات الضرورية للفوز واهمها وجود مصارف وتسهيلات الشحن فانه لا يوجد هناك بنك مريكي ولا خط بواخر امريكية لنقل البضائع من هذه الناحية واليها.»

مشهد جانب من ميناء سالونيك التي اصبحت نقطة مركزية لتوزيع المشحونات الى البلاد الشرقية

ماذا يحتاجون

ان الاصناف الموافقة للصادرات الامريكية الى ازمير هي: الاقمشة القطنية ذات الالوان البسيطة والمائلة الى الاغرش. والخيطان البيضاء والسوداء. الاجناس الرخيصة من ملبوسات القطن والفلانلا التحتية والقمصان والاجربة ذات الالوان الزاهرة. واكياس الخيش. والسكر والارز. وانواع البهارات والخردل وغير ذلك. والادوية والعقاقير المختلفة. وزيت الخروع والصودا والكينا وزبدة القطران ورباطات الجروح وادوات المستشفيات الخ. والاحذية للرجال والنساء والاولاد. والملابس الحاضرة الخفيفة الثمن ويكون اغلبها صغير القياس للرجال والنساء والاولاد. والاشياء الحديدية الرخيصة كالمسامير ومسامير نعال الخيل والنعال ايضا (من حجم صغير) والبراغي والمناشير الخ. والرفوش والمجارف والمعاول والفؤوس، وصواني وابر الفونوغراف .ومعدات الغسيل والتمشيط والروائح العطرية الخ. والثمار والبقول المحفوظة في اوعية من التنك والزجاج وادوات زراعية وانواع الصباغ.

هذا وبالنظر الى ارتفاع اجور الشحن وتغيرها المستمر يجب على تجار الاصدار الامريكيين ان يجعلوا اثمان ما يرسلونه واصلا الى مينا في الشرق ذلك لان التجار الوطنيين لا يستطيعون متابعة هذه التغييرات في اجور الشحن كالامريكان

وعلى الامريكيين ايضا ان يعينوا الاثمان في الوقت الحاضر على الاقل بالدولار الامريكي او الليرة الانكليزية.

اخراج النمسا والمانيا من السوق الشرقية

كانت النمسا والمانيا الى ما قبل شبوب الحرب بقليل تسدان حاجات معظم البلاد من السلع الحديدية في تركيا الاسيوية. فترسلان المسامير الصغيرة والمعروفة والمسامير الفرنساوية والاقفال والبراغي الخشبية ومسامير نعال الخيل الى تلك الانحاء ما عدا الشيء القليل من مسامير النعال التي كانت تصنع هنالك بكميات تافهة. فحاولت انكلترا مزاحمتهما في الانية البيتية المطلية المعروفة باسم (انامل) ولكنها فشلت لان بضائعها كانت غالية الثمن وليس في كيفية اصطناعها ما يشوق الاهلين الى اقتنائها. ثم عرضت النمسا الانية المصنوعة من الالومينوم فصادفت في ذلك بعض النجاح ، وهي تجارة تجب ملاحقتها.

وكانوا يصنعون كميات غير يسيرة من وجاقات الطبخ العادية في ايبروس — وهي كثيرة الاستعمال الان — ويرسلونها الى ازمير برسم التوزيع. على ان الحاجة الى هذا الصنف متنوعة وهي تشمل ما هو مصنوع من الحديد المصبوب لوقيد الفحم. ووجاقات للطبخ نصفها مصنوع من

الحديد المصبوب والنصف الاخر من الحديد المطرق المبطن بالآجر. ووجاقات زيت للطبخ والدفء.

اما التجارة في المفصلات والاقفال ولا سيما الرخيصة منها و كذلك الطلب المحدود من الاقفال الواقية من السرقة والاقفال ذات التركيب المختلط واقفال النوافذ المصنوعة من الحديد بالقطع كل هذه التجارة احتكرتها المانيا. فتبدلت الحال كثيرا بعد قدوم الجيوش الانكليزية في الاماكن التي احتلتها وانتشرت الرغبة في الجديد من كل شيء في البلدان المجاورة. وقيل لنا ان الناس هناك يميلون الان الى اقتناء الامواس الواقية من الجرح وكان القليل منها يباع قبل الحرب و كثر الطلب ايضا على سكاكين الجيب التي رآها الناس مع جنود الاحتلال.

وخلاصة القول ان الناس هناك يطلبون كل السلع التي كانت تسد حاجتهم منها المانيا والنمسا. فالقت شفيلد الان بابصارها على هذه السوق ويجب على الامريكيين الاستعداد لمضاربة عنيفة ولا سيما بعد ان بسطت انكلترا نفوذها القوي في الشرق الادنى.

الافضلية للسابق

ان اسيا الصغرى بجملتها هي عبارة عن مقاطعة لا تزال من حيث الالات الزراعية مجهولة فالذي يقدم اليها اولا ينال الفوز على لاحقه. ولما كانت حيوانات الجر هي خيول وثيران معتدلة القوة كان من الضروري ارسال الالات الخفيفة الثقل. لان الثقيلة منها اذا بيعت لا تلبث ان تنبذ قصيا فتضر بالتجارة بدلا من ان تنفعها. وعلى هذا نقول ان هناك حاجة كبرى الى ادوات زراعية وفرصة سانحة لايجاد تجارة ثابتة الى امد طويل هذا اذا فهم الناس الحالة كما هي وعرفوا المطلوب من البضائع قبل ارسالها.

ان الخطوط الحديدية المحلية كانت في خلال الحرب تحت سيطرة الحكومة العثمانية ولكن ادواتها من كل نوع قد حفيت بالنظر الى قلة العناية وعدم التجديد والتصليح. والصعوبة الكبرى القائمة في وجهها اليوم ناشئة عن عدم وجود الفحم الكافي لجعل سيرها قانونيا وامتدادها مستمرا. ولقد عثر الناس على نوع من الفحم في سوما وسوقية الا انه من جنس غير جيد لا يصلح للوقيد.

التدبيرات المشروع فيها

ولقد اهتم الناس قبل الحرب في تحسين حالة المواصلات ووسائل النقل في المملكة العثمانية واعادة تلك البلاد الخصبة التربة الى سابق حالها. فشرعوا في اصلاح مساوىء سكة حديد بغداد التي ابتناها الالمان على خطة عسكرية تسهيلا لمقاصدهم الحربية ذلك بان انشأوا لها فرعا ممتدا الى انقره وكان في النية ايصاله الى قيصرية. وفكروا في انشاء فروع تمتد الى مرعش واورفه مقابل الخطوط التي تصل كلس بنصيبين. وهناك نصف دائرة من الاراضي المعشبة تمتد من حلب الى الموصل بالغة الى سفح التلال الارمنية يمكن تحويلها الى جنة ناضرة كما كانت قبل ان اوقفت الفوضى ايدي مستثمريها. فالسكة الحديدية واستتباب الامن يساعدان على اعادة خصبها الزائل.

اما في اعالي سوريا فيتعين على فرنسا انشاء خط من الاسكندرونه الى الخليج العجمي متصلا ببحر الروم في جوار انطاكية. وفي القسم الادنى من سوريا يمتد الخط

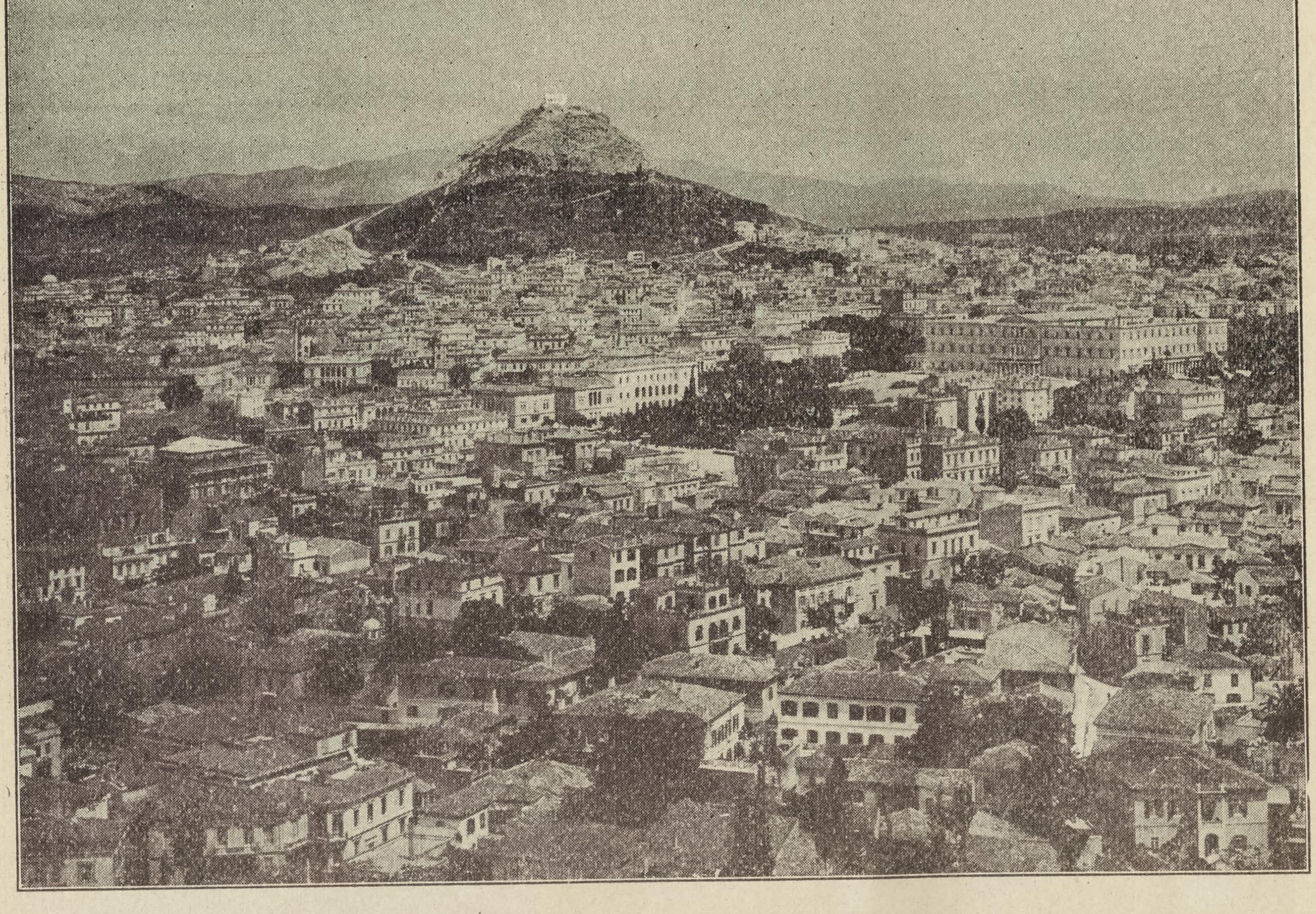

مدينة اثينا التي اصبحت نقطة تجارية مهمة في الشرق الادنى بفضل النفوذ الذي حازته اليونان بعد الحرب.

الحديدي الذي يصل القاهرة ببغداد فيختصر الطريق الى الهند. وقد وصل الان الى فلسطين تحت عناية الحكومة الانكليزية. او ينشأ خط اخر فيما يظن ممتدا في اواسط الصحراء السورية فيصل حيفا بالبصرة راسا.

المواد من امريكا

ومن المعلوم ان الشيء الكثير من المواد والادوات اللازمة لابتناء السكك الحديدية سوف يشترى من امريكا. ففي عام ١٩٠٣ باعت شركة فولاذ امريكية من الحكومة العثمانية بضعة الاف طن من الخطوط الحديدية لانشاء سكة حديد الحجاز. والالة البخارية الاولى من نوعها لجرش القمح قد ارسلت الى سوريا من اميركا في عام ١٩٠٢. ومنذ ذلك العهد كانت مبيعات اميركا من الالات الزراعية التي اشترتها تركيا اكثر من كل ما ارسله اليها ارباب المعامل في اوربا بجملتهم. حتى ان الات ندف القطن الامريكية قد حازت قصب السبق على ما سواها في منشستر نفسها. ومن الادلة على تفوق المصنوعات الامريكية على سواها ان في ايدين وجيبوتي وفي مصر بالذات حيث سيطر النفوذ الانكليزي على الاسواق كلها قد استعمل السكان المنسوجات القطنية الامريكية منذ مضي خمس عشرة سنة او تزيد. وعندما شرع الامريكيون في اجتياح هاتيك الاسواق كانت البضائع الامريكية تباع في لندن وهمبرغ بسبب قلة وسائل النقل وعندئذ يعود الذين اشتروها فيبيعونها في الاستانة وازمير او القاهرة. على ان بضائع منشستر قد بقيت آمنة شر المزاحمة في سوريا التي اقتصرت على بضائعها.

ويجب ان لا ننسى ان لاوربا علينا ميزتين عظيمتين هما قربها من السوق وخطوط بواخرها التي تذهب راسا الى هاتيك الانحاء. ففرنسا ستظل محافظة على مكانتها كدولة اقتصادية في سوريا على الاقل. وانكلترا سوف تستولي على كل الخطوط البرية المؤدية الى الشرق. وايطاليا تحاول جهدها الاستيلاء على سوق البضائع الرخيصة التي كانت تجيء من المانيا والنمسا وبعبارة اخرى تحل محلهما تجاريا. من اجل هذا نقول ان المراكب الامريكية هي من اهم الوسائل لترويج المصنوعات الامريكية فعلى امريكا واجب لامفر لها منه وهو انشاء خط بواخر خاص بها يسير راسا الى الاستانة وازمير وبيروت وغيرها من موانيء الشرق الادنى.

المصارف

انشيء في الاستانة مصرفان جديدان في غضون الحرب احدهما البنك العثماني العمومي للقروض براس مال مقداره اربعة ملايين ليرة عثمانية وقد نال هذا البنك عدة ميزات من قبل جمعية الاتحاد والترقي اهمها اعفاءه من الضرائب. وكان هذا البنك بالطبع تحت السيطرة الالمانية وحذت النمسا حذو المانيا في ذلك فانشات في الاستانة فرعا للبنك النمساوي المتحد فراجت اعماله رواجا عظيما وظل يتدرج في معارج النجاح الى ان اصيبت الدول الوسطى بانكسارات عديدة في حومة الوغى فادركت تركيا انها قد راهنت على الجواد الخاسر في ميدان السيطرة على العالم.

مشهد مد خط حديدي في احد السهول الفسيحة في اسيا الصغرى

حالة الحلفاء الاقتصادية الحاضرة

موارد ايطاليا الطبيعية كثيرة التنوع ولها صناعة راقية تتقدم بخطى سريعة. وهذا وحسن موقع البلاد الجغرافي في نقطة متوسطة بين الاوقيانوسين الاتلنتيكي والهندي مما يساعد على سرعة تقدمها الاقتصادي

سلسلة مباحث لمصرف كارنتي تروست كمبني في نيويرك — تعريب احد الادباء السوريين الاكفاء

ايطاليا

كانت الحرب الاخيرة اشبه بلحام اشتدت به اواصر الوحدة الايطالية وتمكنت عراها على صورة تسهل لها الانصراف الى توفير مصادرها ومواردها الاقتصادية. نعم ان الحرب قد القت على عاتق ايطاليا حملا من الديون ثقيلا الا انها في الوقت نفسه قد وحدت قواها الاقتصادية وزادتها اضعافا.

ولقد كانت ثروة ايطاليا العمومية قبل الحرب ١٦،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وذلك بناء على تعديل قامت به لجنة تجديد ايطاليا المالية اما ثروتها اليوم فتقدر على حساب الاسعار العادية بما يقرب من ٢١،٣٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار.

وكان دين ايطاليا في ٣١ اذار ١٩١٩ بما فيه عملة الورق ١٣،٠٧٩،٩١٨،٨٠٧ دولارات وثلاثة ارباع هذا المبلغ دين داخلي. اما الدين الخارجي الذي تبلغ قيمته ٣،٣٣٠،١٤١،٧٨٤ دولارا فهو عبارة عن اموال اقترضتها ايطاليا من الولايات المتحدة والحلفاء في غضون الحرب. وكان دين ايطاليا قبل الحرب ٢،٦٣١،٧٤٨،٠٠٠ دولار وتبلغ فوائد الدين الايطالي بجملته ٥٧٧،٢٣٤،٢٣٠ دولارا في كل عام.

وقد فرضت ايطاليا ضرائب مبنية على طرائق حكيمة زادت معدل الدخل بصورة لا ترهق الاهلين فكانت وارداتها الصافية اكثر من فوائد الديون الامر الذي حمل على الامل بانجلاء غياهب الازمة من جو المالية الايطالية

وقد اعلنت الوزارة الايطالية من عهد غير بعيد ان مخصصات النفقات الايطالية في ايام السلم ستكون ١،١٥٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهو مبلغ يقل كثيرا عن واردات الحكومة لعام ١٩١٨ ابتداء من شهر تموز للسنة المالية وقد تبين من هذا البيان ان فوائد الديون تستنفد نحو ٥٠ في المائة من مدخول الضرائب.

ومن المعلوم ان ايطاليا بمركزها القريب من الاوقيانوسين الاتلانتيكي والهندي تمتاز عن سواها من الوجهة التجارية ذلك فضلا عن ان ايطاليا التي هي شبه جزيرة تؤلف بشكلها الجغرافي اقرب الطرق الموصلة بين قلب اوروبا التجاري وترعة السويس كما ان ما لديها من خطوط السكك الحديدية المخترقة جبال الالب والطرق الممهدة لتسهيل سبل الاتجار بينها وبين جيرانها كل ذلك يساعد على انتشار تجارتها وتعاظم ثروتها.

ومساحة ايطاليا ما عدا الممتلكات الجديدة هي بالتقريب ١١٠،٦٣٢ ميل مربع. وعدد السكان حسب تعداد عام ١٩١٥ ٣٦،١٢٠،٠٠٠ نفس وكانت خسائرها من الرجال في الحرب الاخيرة ٤٦٢،٠٠٠ رجل. وقد تلبكت ايطاليا في الايام الاخيرة بسبب قلة الفحم والحديد فيها. ومع ان ثروة ايطاليا الزراعية عظيمة جدا فان ذخيرتها الاقتصادية الكبرى كانت متوقفة على سكانها الذين ادت زيادة عددهم في الزمن الاخير الى مهاجرة العدد الكبير من اهلها وهذه المهاجرة قد كانت من اعظم موارد الثروة العمومية لان الاموال كانت تتدفق عليها من ابنائها المهاجرين في كل ارض.

ومن المعلوم ان جهاد ايطاليا لاسترجاع مركزها الاقتصادي قد كان شديدا مستمرا بالنسبة الى غيرها من بلدان شمالي

مشهد احد مقالع الرخام الابيض الشهيرة في ايطاليا

اوروبا. وهي قد بذلت نفوس اهلها واستنفدت نشاطهم في سبيل تاكيد اواخي وحدتها الوطنية مبتدئة في ذلك من عام ١٨٦٠ وقد نجحت في ذلك نجاحا غير يسير ثم هبت عليها عواصف الحرب فاوقفتها عن الحركة. ومع ان معظم اعتماد ايطاليا قد كان على الزراعة فهي قد ادركت درجة عليا في الصناعة.

ويستدل على تقدم ايطاليا في رقيها الاقتصادي في نصف القرن الذي مر على توحدها من عام ١٨٦٠ الى ١٩١٠ بقيمة محصولاتها الزراعية التي ازدادت من ٣٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار الى ١،٧٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ومن مضي ثلاثين عاما كان تقدم المرافق الايطالية الصناعية بطيئا جدا على ان تلك المرافق اليوم تبلغ في العدد ١٥٠،٠٠٠ معمل تقدر قيمة ما تصنعه بضعة ملايين من الليرات الايطالية.

وبين عام ١٨٨٠ وعام ١٩١٣ ازدادت قيمة المصنوعات الايطالية من ١٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار الى ستمائة مليون دولار. وبحسب تعديل الاعمال الايطالية لعام ١٩١١ كان عدد الايطاليين المشتغلين في المعامل ٣،٠٠٠،٠٠٠ نفس وفي الزراعة ١١،٠٠٠،٠٠٠ نفس.

اما مرافق الحديد الايطالية فلا تزال في حداثتها فان المستخرج من معادنها الحديدية التي في البا قد كان ١١٢،٠٠٠ طن في عام ١٩٠٩ وازداد في عام ١٩١٣ الى ٤٢٦،٠٠٠ طن. وكانت الى ما قبيل الحرب تستورد ٢٠٠،٠٠٠ طن من تراب الحديد في كل عام واكثر الذي كانت تستورده كان مصدره انكلترا. وقد ازداد المستخرج من معاملها الفولاذية من ٣٥٠،٠٠٠ طن في عام ١٩٠٩ الى ١،٠٠٠،٠٠٠ طن في عام ١٩١٣

اما مرافقها الهندسية العملية فقد تقدمت تقدما يذكر قبل شبوب نار الحرب بحيث انها كانت تصنع كل لوازم سككها الحديدية من دواليب وخطوط وغير ذلك وترسل من ذلك الى فرنسا مقدارا كبيرا. وكان معدل ما تصنعه تلك المعامل الايطالية في كل عام ١٥٠٠ قاطرة و ١٢،٠٠٠ مركبة من مركبات السفر والشحن وقد كانت في هذه الصناعة على تقدم مستمر بالرغم من مزاحمة الالمانيين لها في ذلك.

وفي ايطاليا الحرير وهو من اهم محصولات البلاد وكان يشتغل في موسمه قبل الحرب ١٧٥،٠٠٠ نفس والصادر من حرير

ايطاليا الى البلدان الاجنبية يعادل ربع صادراتها جملة. ولا يقل الصوف عنه في الاهمية. نعم ان ايطاليا تستجلبه من امريكا الجنوبية واوستراليا ولكن مصنوعاتها منه في صبغه ونسجه هي من المرافق الكبيرة الاهمية في البلاد.

اما في الزراعة فالقمح هو اهم ما في ايطاليا من محصولات الارض سواء كان من جهة المساحة التي تزرع او من جهة كبر الحاصلات. ويقال ان الاراضي المخصصة للزراعة تداني الاربعة وثلاثين مليون اكر منها ١١،٧٠٠،٠٠٠ اكر تزرع قمحاً. وتبلغ قيمة مزروعات ايطاليا كلها نحو ١،٣٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار للقمح وحده منها ٢٣٥ مليون دولار وذلك حسب الاسعار المعتدلة.

وتزرع ايطاليا في ارضها الشعير والذرة والارز والشوفان وقصب السكر والكتان والقنب والتبغ الذي يخصص لزرعه سدس مساحة الارض المزروعة. وهناك العنب والخمر فعندها من كروم العنب ١١،٠٠٠،٠٠٠ اكر كان نتاجها قبل الحرب من الخمر ٩٧٩ مليون غالون. ومن بساتين الزيتون ما تبلغ مساحته ثلاثة ملايين اكر تداني غلته من الزيت نحو ٥٠ مليون غالون.

وتربي ايطاليا الشيء الكثير من اشجار البرتقال والليمون في جنوبيها وفي مقاطعة سسلي ويبلغ محصول هذين الصنفين في العام نحو ٧٨٠،٠٠٠ طن وتصدر من ذلك الى البلدان الاجنبية ١٠٠ الف طن من البرتقال و٣٠٠ الف طن من الليمون. وكان الايطاليان يصنعون حامض الستريك من الليمون فيعصرون منه نحو ٢٥٠ الف طن كل عام تشتريه منهم النمسا وانكلترا. وكانت الحكومة الايطالية قبل الحرب قد انشأت شركة لترويج مصالح ايطاليا الزراعية فافلحت في مساعيها من كل وجه.

ولا يخفى ان تربية الحرير في ايطاليا تتلو في اهميتها زراعة القمح فقد كان محصوله في السنوات السابقة للحرب بين ١٠ ملايين و١٢ مليون بوند في العام وكانت ايطاليا تصدر الى الخارج القسم الاكبر من ذلك المحصول.

ولقد كان تقدم ايطاليا الاقتصادي في غضون الحرب عظيما في عدة وجوه. ففي حزيران عام ١٩١٤ كانت رؤوس اموال الشركات الايطالية المسجلة نحو ١،٢٥٤،٥٠٠،٠٠٠ دولار وقد اصبحت في عام ١٩١٨ نحو ٣،٠٨٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار او انها قد زادت عن رؤوس الاموال الاولى بنحو ١٤٦ في المائة. وفي غضون السنة السالفة تالفت في البلاد ٥٤٠ شركة وتسجلت براس مال مقداره ١٤٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار معظمها مرصود لمرافق الحديد والفولاذ والهندسة العملية هذا فضلا عن ان اموال الشركات القديمة قد تضاعفت ولا سيما شركات الحديد والفولاذ منها التي زادت رؤوس اموالها بمبلغ لا يقل عن

احد بساتين الليمون الشهيرة في جنوبي ايطاليا

١٩٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار٠

وقد تمت في صناعة الفولاذ تحسينات جمة فاصبحت معامله تدار بالكهرباء الامر الذي ضاعف كمية المصنوع منه الى الحد المدهش٠ وكانت ايطاليا قبل الحرب تستجلب معظم الالات والادوات التي تحتاجها في معاملها فصارت اليوم قادرة على صنع الشيء الكثير من تلك الالات والادوات

وتقدمت ايطاليا في المرافق الكيماوية كسائر البلدان التي اصابت من ذلك نصيبا كبيرا ولا يزال تقدمها من هذا القبيل اخذا مجراه٠ واظهر الايطاليون مقدرة متناهية في كل فن وصناعة بحيث لم يعد ينقصهم شيء مما يتعلق بكل اعمالهم الاقتصادية ولا سيما في توليد الكهرباء التي قد اصبح معولهم اليوم في امر ايجادها على القوة المائية التي قد شرعوا في استخدامها لذلك الغرض٠

واهتم الايطاليون في توسيع تجارتهم الاجنبية كل الاهتمام معولين في ذلك على رخص اجور العمال عندهم٠ فكان مجموع ما اصدروه من مصنوعاتهم بين عام ١٩٠٨ الى عام ١٩١٣ زائدا على ما استوردوه بما يداني المائتين وثلاثين مليون دولار٠

ومن واردات ايطاليا التي تسمى بلغة التجارة (غير منظورة) فوائد وارباح الاموال الايطالية التي تستثمر في البلدان الاجنبية وقيمتها ١٥،٥٠٠،٠٠٠ دولار وما يرسله المهاجرون الايطاليون من بلاد الهجرة وما ينفقه السياح في البلاد الايطالية بالذات وقيمته ١٧٠،٠٠٠،٠٠٠ وعوائد الاسطول التجاري الايطالي وقيمتها ٢٠ مليون دولار٠

وغير خاف ان مهاجرة الايطاليين الى البلدان المختلفة تساعد على فتح ابواب جديدة للتجارة الايطالية وهم موجودون في كل بلاد تقريبا٠ ثم أن مستعمرات ايطاليا تزيد في المساحة على مساحة ايطاليا بالذات اربع مرات بما فيها الممتلكات الجديدة التي غنمتها بهذه الحرب٠ وهذه المستعمرات والبلدان الجديدة سوف توجد اسواقا جديدة لتجارة ايطاليا ومحصولاتها٠

ولما كان مركز ايطاليا متوسطا بين الشرق الاقصى واواسط اوروبا وجنوبيها لذلك يتوقع لها المتاملون مستقبلا تجاريا زاهرا٠ والايطاليون الذين لهم تاريخ بحري معروف مدركون لهذه الميزات التي احرزوها ولسوف يعملون بجد لاخراج منافعها من دائرة الفكر الى حيز الحقيقة٠

نظرة عمومية في الحالة الاوروبية

خلاصة راي ادارة مصرف كارنتي تروست في نيويرك في واجبات امريكا تجاه اوروبا بناء على ما تقدم

اما وقد بحثنا في حالة كل بلاد من بلدان الحلفاء الاربع على حدة نرى من الضروري الان ان نرسل كلمة عمومية في ميزات الحالة الراهنة الشاملة لاوروبا بجملتها٠

فمن اهم الوسائل المساعدة على التجديد بعد ذلك الخراب والبناء العاجل بعد الهدم الذي احدثته الحرب اقبال الاهلين في اوروبا بعزم ونشاط على الاكثار من الاشياء الرائجة سواء كانت من المصنوعات او المحصولات٠

فالصعوبة الكبرى التي تقف سدا حائلا في وجه المرافق الاوروبية اليوم هي تعذر وجود المواد الخام واضطرار الاوروبيين الى استجلاب القسم الكبير من تلك المواد من الخارج وشرائها في هذه الاوقات التي اصبح فيها سعر العملة من اكبر المثبطات٠ وما يقال عن المواد المذكورة يقال ايضا عن الالات اللازمة للمعامل الاوروبية٠

ولقد بدا لنا من خلال الكلام عن كل بلاد من البلدان التي اتينا على ذكرها في هذا البيان ان معظم هاتيك البلدان سوف تكون في غنى عن الاستعانة بمحصولات البلدان الاجنبية لسد حاجتها من الاقوات٠ واتضح ايضا ان المواد الاولية في هاتيك البلدان سوف تتوفر لكل منها تدريجا مع الزمن٠ اما اليوم فان اوروبا لا تستطيع الاستغناء عن المواد الاولية الاجنبية اللازمة لاسواقها ولمعاملها٠

وكما كان الزحام شديدا على الاسواق التجارية في العالم قبل الحرب بقليل هكذا ستكون المزاحمة التجارية بعد الحرب بالغة منتهى الشدة٠ ومن المعلوم ان الحرب قد نشبت بين الامم التي بلغت مرافقها درجة سامية من الرقي٠ فهذه الامم تعول دون ريب في الحصول على المواد الاولية والاقوات اللازمة لها على البلدان الاجنبية ومن اجل هذا نقول ان الطلب على هذه الاشياء سيكون عظيما في خلال اعوام التجديد الى حد يستنفد سائر الموارد الطبيعية في العالم كله٠

هذا وان الانتعاش من ضربة الحرب سوف يستغرق

الاعوام لا الشهور فالبلدان الجديدة التي لا تقوى على المساعدة في ذلك الانتعاش بالنظر الى قلة استعدادها سوف تتمكن من ذلك على تمادي الزمن فتعطي اوروبا من المواد الخام التي عندها وتاخذ منها المصنوع من تلك المواد على سبيل الشراء والمقايضة ايضا٠

ولا نرتاب في ان انتعاش اوربا من الاغماء الحربي سيكون سريعا كما كانت الحال في الولايات المتحدة بعد حربها الاهلية٠ فان اعمالها قد ازدادت عشرين ضعفا بين عام ١٨٦٠ و١٨٨٠ ما خلا تاخر وقتي طفيف في عام ١٨٦٩ تلته ازمة قصيرة الاجل في عام ١٨٧٣ ثم عادت البلاد بعدها الى الانتعاش وتقدمت بسرعة نحو النجاح الباهر الذي ادركته بعد انقضاء ثلاثة اعوام٠

وسيكون التجديد السياسي في العالم مساعدا على التجديد الاقتصادي ذلك لان الدول قد ادركت ان ما تنفقه على الجيوش والاساطيل يذهب ضياعا وتحمل منه كل امة من النفقات ما يبهظ عواتقها٠ نعم اننا لا نجزم بضرر تلك النفقات وعدم لزومها ولكننا نقول بوجوب الاستغناء عن معظمها لان الالة السياسية لا تقوى على حفظ السلام بدون قوة مسلحة ولكن تلك القوة يمكن تحديدها وتخفيض نفقاتها الى درجة معتدلة وهو ما يسعى اليه رجال الحكومات في الوقت الحاضر٠

ولقد رسخ في اذهان الناس عموما اليوم ان ملك الضعيف يجب ان يكون مصانا عن غدر القوي الطامع الذي في جواره٠ فمتى امن الضعفاء على ارواحهم وممتلكاتهم لم يعد الناس بعد ذلك في حاجة الى الاعيب السياسة ودهاء الساسة لاستبقاء امة من الامم في مكان محترم بين الامم الاخرى٠ فاذا ما تقرر ذلك وحصلت للعالم الطمانينة التامة انصرف الناس الى مزاولة اعمالهم الاقتصادية على خطط طبيعية معلومة وسعوا في استخراج مدفونات ارضهم على ما يطابق النظامات الاقتصادية المرعية لا يعيقهم عن ذلك دهاء سياسي او الخوف من القوة٠ وهذا الاطمئنان وحده وان لم يتم كله في وقت قريب ينشط القوى على الاعمال ويساعد على تجديد اوربا في الاسرع الممكن٠

على ان الشيء المهم الذي يخشى منه هو القلق الاجتماعي الذي نرى اثاره ونسمع اخباره من ناحية اوربا عموما وروسيا خصوصا٠ ومن المستحيل علينا تخفيف وطأته بغير السعي الى ايجاد اعمال للناس والهائهم بها عن الانصراف وراء المهيجين ومريدي قلب النظام الحالي وعلينا ايضا ان نضم اصواتنا الى اصوات القائلين باشتراك العمال في ارباح الاعمال التي يشتغلون فيها لكي ينتفي الخلاف بين العامل وصاحب العمل بالكلية٠

ولا ننس في هذا المقام الاشارة الى ان الواجب المتعين على امريكا من حيث مناصرة اوروبا في استعادة قوتها وتجديد ما دمرته الحرب من عمرانها هو من الامور المتحتمة عليها٠ فهي كما قد ساعدت في الحرب يجب عليها ان تساعد في تقرير النظام واعادة العمران ولديها كل الوسائل المادية التي تؤهلها للقيام بالمطلوب منها نحو شعوب استماتت في الذود عن التمدن الحالي وضحت النفوس وكل نفيس في ادراك الفوز٠

وقد كان من نتائج الحرب على الولايات المتحدة انها قد اصبحت دائنة بعد ان كانت مديونة٠ فاذا كنا قد اقرضنا اوربا اموالا طائلة قبل دخولنا في الحرب لكي تستعملها في تدمير العمران وتقتيل بني الانسان افلا يجدر بنا اذن ان نقرضها كل ما هي في حاجة اليه لترميم المخرب والعود الى حالة العمل والاثراء في وقت السلم؟

والولايات المتحدة غنية جدا من كل وجه٠ فهي تصدر من محصولات العالم كله ما نراه في البيان الاتي: ٢٠ في المائة من محصول الذهب٠ ٢٥ في المائة من محصول القمح٠ ــ ٤٠ في المائة من محصول الحديد والفولاذ٠ ــ ٤٠ في المائة من محصول الفضة٠ ــ ٥٠ في المائة من محصول الزنك٠ ــ ٥٢ في المائة من محصول الالومينوم ــ ٦٠ في المائة من محصول القطن ــ ٦٦ في المائة من محصول زيت البترول٠ ــ ٧٥ في المائة من محصول الذرة ــ ٨٠ في المائة من محصول النحاس٠ وفيها من سكك الحديد ٤٠ في المائة مما في العالم كله٠

وفوق ذلك كله فان الادمغة الامريكية المعروفة بالاختراع والمشهود لها بغرائب الابتكار وغير ذلك من الصفات الامريكية المنشطة كالاقدام على عظائم الاعمال والروح الكبيرة التي لا تنثني عن امر الا بعد ان تبلغ منه المرام ــ كل هذه الميزات مع ما في البلاد من مصادر الثروة التي لا حد لها تساعد امريكا على ابلاغ اوربا ارفع درجات الرقي المادي وتدرك في السلم انتصارا مبينا يزيد في اهميته على انتصارات الحرب٠

* * *

مقررات المؤتمر الصناعي الامريكي

خلاصة البيان الذي رفعه الى الرئيس ولسن المؤتمر الصناعي الثاني الذي كان قد وكل اليه الرئيس البحث في افعل الوسائل الممكن اتخاذها لدفع شر القلق الصناعي الحالي المستحوذ على البلاد

من المقرر عند الجمهور انه عندما تستحكم حلقات الخلاف في مشكل وتضيق المذاهب على الساعين في حله عندئذ تنفرج ازمته بحكم طبيعة الاشياء وتزول العقبات من امام العاملين على معالجة علته. وذلك نفس ما سنراه يجري في الحين القريب بين العمال وارباب الاموال الذين طال امر اختلافهم وتعقدت مسائل التوفيق بينهم الى الحد المتناهي الذي تنفتح عنده مغلقات المشاكل.

فقد جاء من العاصمة واشنطون ان زعماء المتمولين والعمال يفكرون اليوم في ايجاد هياة مديرة مؤلفة من الفريقين غايتها منع سوء التفاهم بينهما والسعي الى توحيد قواهما معا لكي يكون النفع الحاصل عن ذلك الاتفاق كبيرا في سائر المرافق الامريكية الاقتصادية. خطر هذا الفكر لاعضاء المؤتمر الاقتصادي الذي اشار بعقده رئيس الجمهورية ولسن فعرضه المؤتمر المشار اليه في بيان رفعه الى الرئيس في اواخر شهر اذار.

قال المؤتمرون في بيانهم هذا انهم قد عدلوا خطتهم الماضية التي تجري في تسوية المشاكل على المتعارف من مساعي التحكيم او في المحاكم او بالطرق الحبية والبحث المضني عن مطالب كل من الفريقين كما قد اعلنوا ذلك في كانون الاول من عام ١٩١٩ وانهم قد سعوا جادين لايجاد طرائق لمنع وقوع الخلاف عملا بالقول المأثور ان الحمية خير من الدواء معتاضين بها عن تسوية مشاكل العمال بعد وقوعها.

فالخطة المعدلة التي ابتدعها المؤتمر منذ اعادة انعقاده في شهر كانون الثاني الماضي هي السعي للتسوية المختلطة، اي التي يتالف المحكمون فيها من الفريقين والتي يكون التحكيم فيها محدودا. وهذه الخطة التي اشرنا اليها تتناول المشاكل التي تؤثر على المرافق العمومية والمحلية.

ويتناول ذلك البيان ما عدا الذي تقدم ذكره البحث في معظم المشاكل الصناعية الحاضرة مثل كيفية تقوية الروابط الاقتصادية وتحديد ساعات العمل وتشغيل النساء والاولاد وتسوية اجر المساكن والاشتراك في منافع العمل وارباحه ونقابات التوفير وارتفاع اثمان المعيشة وتفاقم سيل العملة ثم الزراعة والبطالة ومحل تصفية للاستخدام العمومي وغير ذلك.

ويتضمن البيان ايضا سرد البواعث العاملة على القلق الاقتصادي بما فيه ارتفاع المعيشة والمضاربة المطلقة العنان وما هنالك من حوادث الطمع المفرط بالربح الفاحش، وجمع الثروة البالغ حد التطرف وسوء التصرف في استعمال تلك الثروة، والتمييز المعيب في تعديل جداول الاجور، وانطلاق الافكار والانفعالات من عقالها بسبب الحرب، والافكار الثورية الاجتماعية المجلوبة من اوربا، والاعتقاد بان حرية الخطابة مقيدة، والاستخدام الموقت، والخوف من البطالة، ووفيات الاطفال التي لا موجب لها في النقط التي يكثر فيها العمل، وفقدان الوحدة القومية في محال العمل الكبرى، واعتقاد العمال وارباب المال معا بان توحيد قواهم في جهادهم الاقتصادي يستلزم تعديلا كلياً.

ومما جاء في البيان المذكور انه اذا عجزت الهيئة المؤلفة من ارباب المال والعمال عن الوصول الى حل مرضٍ او اذا تولدت مشاكل لم تتمكن المراجع الموجودة من حلها — ولم يتفق الفريقان على ايجاد الهيئة المؤلفة من الفريقين المذكورين — يقترح المؤتمر طريقة للتسوية غيرها وذلك بواسطة مجلس اقتصادي عمومي ومؤتمرات ومجالس فحص محلية اقليمية. فهذه الخطة عمومية في صورتها وتصرفها ومع ذلك فهي لا مركزية. فكرتها الاساسية التشجيع على تسوية المشاكل سلميا بواسطة الفريقين المختلفين والاعتماد على الراي العام في تنفيذ طريقة تلك التسوية.

فمؤتمر التعديل الاقليمي يشير بانشاء مجلس مؤلف من اربعة نواب تنتخبهم الاحزاب المختلفة واولئك الاربعة

ينتخبون اربعة اخرين يكونون من اهل صنعتهم لكي تكون لهم خبرة بمشا كلهم ويتراس هذه الهيئة احد موظفي الحكومة يكون من اهل الخبرة ويشاركه في المشارفة رئيس ذلك الاقليم ويكون من هم هذا الاخير التوفيق وايجاد التفاهم. فاذا تم الاتفاق بالاجماع على امر تكون نتيجته من كل وجه كما لو حصل ذلك الاتفاق بين المختلفين في نفس المعمل. اما اذا تعذر الاتفاق فان المسالة ترفع الى المجلس الاقتصادي العمومي مع بعض تحديدات ضرورية الا اذا اراد الفريقان اختيار حكم اخر.

ويكون الفريقان المختلفان قد تعاهدا معا على ابقاء دواليب العمل على دورانها في غضون السعي لحل الخلاف واذا ابى الفريقان او احدهما طرح المسالة للحكم على الصورة التي تقدم تفصيلها اذ ذاك يعين رئيس الاقليم مجلس فحص اقليمي موءلف من عاملين وصاحبي معمل من نفس المهنة ولا يكون لهم جميعا دخل في الخلاف.

فهذا المجلس يستدعي الشهود الذين يريدهم ويستحضر الدفاتر وينشر نتيجة اعماله ارشادا للراي العام. على ان هذه الخطة لا تشمل اي نوع من الجزاء او القصاص فيما يقال الا ما كان منه صادرا من قبل الراي العام ولا هي توجب تمثيلا الزاميا ولا تنكر حق الاضراب عن العمل ولا تخضع للتحكيم طريقة قفل او فتح المعمل.

وليس لصاحب معمل ان يعتقد بانه اذا دبر طريقة تمثيل عن معمله يكون على يقين من ايجاد الوفاق في ذلك المعمل ومضاعفة الانتاج بدون جهد متواصل

اما مسالة التفاهم الاجتماعي فهي في راي الموءتمر توءدي دون ريب الى سلم اقتصادي ويساعد على الوفاق الدائم هذا اذا قبل العمال وارباب المال بمبدائه عن اخلاص وطيبة خاطر. وهو في الوقت نفسه يصرح بان معظم ارباب المعامل في البلاد يوافقون على ذلك المبداء الا ان نقطة الخلاف على ما يظهر كائنة في طريقة التمثيل.

واما ساعات العمل فالموءتمر يوضح بان التجارب قد برهنت على وجوب تحديدها في المعامل عند حد تراعى فيه صحة العمال بحيث تكون لهم فرصة سانحة للراحة ولتجديد النشاط ولقد اوجبت النظامات المعروفة تخصيص يوم راحة في كل سبعة ايام.

ويرى الموءتمر ايضا من قبيل المصلحة العامة تعديل الاجور على صورة تساعد من كل وجه على اكفاء العامل وسد حاجات عائلته برفاهية معقولة وعلى تهذيب اولاده. فاذا نقصت الاجور عن هذا المعدل العادل لمدة مهما كانت يكون في ذلك كل الخطر على سعادة الامة وراحتها. اما مسالة المشاركة في الارباح وحسبانها الحل الوحيد للمشا كل الاقتصادية فان الموءتمر يقول انها لن تاتي بالنتائج المنتظرة وان كان ما ظهر من نفعها للان على مثال صغير قد افاد في بعض الظروف. ومع هذا فان ذلك كله موكول الى التجارب التي هي وحدها تدلنا على ادراك افضل الوسائل من هذا الباب.

وتطرق الموءتمر من هذا الى الكلام في مسالة تشغيل الاولاد فقال «ان منع تشغيل الاولاد مجردا هو في افضل حالاته هجوم سلبي على هذا المشكل اذ لا تاثير له مطلقا على ترقية هناء الامة من وجه اقتصادي الا اذا كان الوقت الذي يصرفه الولد في العمل ينفقه في المدرسة وفي الطرق التي تساعده على تحسين حالته الصحية والعقلية من كل وجه.

وختم الموءتمر بيانه والاراء التي عرضها بقوله.

« لا يقصد بهذه الاراء ايقاف تيار التعديل الاقتصادي فقط في هذه الفترة المحفوفة بالمتاعب ذلك لان شرورا كثيرة كانت في حيز الوجود قبل الحرب وهي باقية الى ما شاء الله ان لم ناخذ في السعي لمداواتها. ولم نشر بهذه الاصلاحات لشعورنا بالدنو من ازمة او ضائقة بل لاعتقادنا الاكيد بانها تساعد كثيرا على استئصال اسباب العناء الاقتصادي وليس هذا فقط بل انها تدخل في المرافق الامريكية تلك المبادىء الديموقراطية التي توءلف اثمن ارث للوطني الامريكي.»

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

الشرق الادنى باجزائه مضطرب اضطرابا شديدا بتنازع العوامل السياسية حتى ليكاد يذهل اهله عن كل امر اخر . وحتى اصبح العالم الخارجي موقفا اهتمامه باحواله الاقتصادية انتظارا لانتهاء مشاكله السياسية . وهذه حالة من شأنها ان توءخر في مشاريع التجديد والعمران وبسرعة ما توضع لها نهاية بقدر ذلك تسرع البلاد في الاخذ بالمشاريع العمرانية النافعة وتحمل البلاد الاجنبية على الاهتمام بها .

ومن بلاد الشرق الادنى اشد ما يصدق هذا الوصف على اسيا الصغرى او بلاد السلطنة العثمانية سابقا . فمسالة الاستانة لا تزال من اعقد المشاكل ومسالة ارمينيا لا تزال غير مقررة ومسالة سوريا والعراق قد اتخذت شكلا جديدا معقدا باعلان البلاد مملكة ثم باعلان لبنان استقلاله وانفصاله عن هذه المملكة الجديدة .

وقد راجت اشاعات كثيرة قد لا تكون على كثير من الصحة ولكنها لا تخلو من عوامل الاقلاق وهي مناواة السوريين للفرنساويين والانكليز وطلبهم منهم الجلاء عن البلاد . وهذا مع ما كانت تحمله الانباء عن اضطراب حبال الامن في الربوع السورية وخطر انقلاب الحالة الى شبه ما كانت عليه البلاد البلقانية هو من العوامل التي لا ينكر تاثيرها على ايقاف الاجانب عن عقد العلائق من اي نوع من تلك البلاد .

وما يزيد في عوامل القلق شيوع اخبار الاتفاق بين الاتراك والعرب على مناواة الاجانب . ولما كانت المساعدة الاجنبية لا غنى عنها للبلاد في حالتها الحاضرة فان اخبارا كهذه تقع في الخارج اسوأ وقع وقد يحمل الاجانب على تجسيمها الى اكبر مما هي عليه في الواقع نظرا لجهلهم حقيقة احوال البلاد الداخلية .

ولهذا نرى الاخبار عن بلاد الشرق الادنى في ما له علاقة بالمشاريع الاقتصادية قليلة في هذا الشهر وان تكن انظار الاجانب لم تتحول عن تلك الثقة تماما على ما يستدل من المقالة المنشورة في صدر هذا العدد من المجلة التجارية التي يجب علينا ان نشير في نفس الوقت الى كونها كتبت منذ اكثر من شهر .

وبالنظر الى ما تقدم نرانا مضطرين الى الاقتصار على نشر نتف الاخبار التي جاءتنا بها الجرائد الوطنية عن البلاد السورية مع الاشارة الى ما ذكرت معظم الجرائد من طروء كساد على السوق التجارية ان في بيروت او دمشق وسائر المدن الداخلية الامر الذي جاء دليلا على تاثر المرافق التجارية من المنازعات السياسية التي جعلت البلاد في حالة قلق واضطراب مزعجة . واذا كانت الاحوال الحاضرة لا تشجع على الاقدام فهي في الوقت نفسه غير موجبة للاحجام لان المصالح الاجنبية تعتقد ان السوق الشرقية من اغنى الاسواق انما هي تنتظر الفرصة المناسبة للاهتمام بها وذلك بعد تقرير حالة البلاد . ثم ان المصالح التجارية السورية في المهاجر قد تنبهت الى اهمية ايجاد العلائق مع الاوطان فنرى الحركة الموجهة الى هذا الامر تشتد يوما عن يوم . وقد باشر عدد من تجارنا المهاجرين العمل واخذ سواهم يستعد للسفر بقصد درس الاحوال فضلا عن ان عددا غير قليل يقاول الشركات الامريكية على اخذ وكالاتها في سوريا والبلاد الشرقية وقد بلغنا ان كثيرين منهم افلحوا . وبالنظر الى ما اشتهر به السوري من الاقدام التجاري ومن المحبة لوطنه لا نشك في ان مشاريعهم التجارية تسفر عن النفع الجزيل لنفوسهم وللبلاد السورية .

البضائع المطلوبة في سوريا وكيليكيا

في التقارير التجارية الواردة على احد المصارف الامريكية عن سوريا وكيليكيا ما ياتي :

في اثناء الحرب انقطعت حركة البناء بتاتا في سوريا بسبب قلة الايدي العاملة وانقطاع ورود المواد من الخارج . ولذلك فمواد البناء من كل نوع عليها طلب يذكر . ثم ان فيها سوقا للاثواب الجاهزة والبضائع الكتانية وسواها . اما البضائع القطنية فقد وردت منها موءخرا كميات كبيرة من انكلترا .

اما في كيليكيا فالحاجة شديدة الى الاصناف الاتية : اجربة . قبعات . ثياب جاهزة . صابون . عقاقير ولوازم الصيدليات . وقد وردت على البلاد كميات من هذه البضائع

وسواها من فرنسا الا انها لا تعد شيئا بالنسبة الى عظم حاجة السوق.

الات جديدة في دمشق

نشرت جريدة سوريا الجديدة الصادرة في دمشق خبرا بتاريخ ١٩ شباط يدل على عزم الحكومة الوطنية على الاخذ بمهام التجديد وعلى الاخص في ما يتعلق بتمهيد الطرقات ثم على كونها مقتنعة بافضلية الالات الامريكية بدليل ان ثمن الالات الموصى عليها ذكر بالدولارات اشارة الى مصدرها. وهذا هو الخبر:

بلغنا ان البلدية اوصت على ثلاث الات لبناء الطرق الواحدة لتكسير الحصى وهذه تكسر ٦٠ طن في النهار الواحد. والثانية الة لدحل الطريق على الطراز الحديث فهي تحفر وتدحل وتجر والثالثة الة لتسوية الارض. وثمن هذه الالات الثلاث ٦٨٠٠ دولار. ويقول العارفون ان اكبر طريق يمكن ان يبنى بهذه الالات بمدة لا تتجاوز الاسبوع.

لواء السلط

فصل مراسل لجريدة البشير احوال نواء السلط الاقتصادية في الرسالة الاتية:

الزراعة — ان ثروة البلاد في لواء السلط من زراعتها. لان البلاد برمتها بلاد زراعية وغلالها عظيمة تورد للخزينة اموالا عظيمة فتشبع اهاليها وتبعث بالباقي للمتجر في كل اطراف فلسطين.

وحبوب البلاد انواع وتاتي غزيرة في اراض طيبة وسهول شاسعة وخضرتها يانعة لا سيما في اراضي الغور المسقية من المياه التي تصب في الاردن. وكرومها بجوار السلط مما يندر مثاله في الدنيا وقد يبلغ «القطف» او العنقود رطلين وثلاثة وهو لا ريب من نوع ما حمله يشوع واصحابه على الاكتاف مدلى على عصا.

وقد بلغ محصول التزام الاعشار للخزينة في هذه السنة نيفا واربعين الفا من الجنيهات المصرية وهو ضعف حاصلات العام المنصرم. ولو اضيف الى ذلك ما يربحه الملتزم وما يهربه العربان الذين لا تصل اليهم يد الحكومة وما اتلفه الفار في جوار مادبا لاصبحت حاصلات الاعشار ضعف ما اتت به.

ومما يمتاز به لواء السلط عن سواه من البلاد السورية ان ما يقطف فيه من العنب وما يصنع من الزبيب مما لا شبيه له وهو من اهم اسباب تجارة هذه البلاد العظيمة. على ان قطاف هذه السنة لا يضاهي امثاله فيما سلف من الاعوام لما اضرت به الجبهة التركية الحربية في العام الماضي. وقد سالت الكثيرين من اصحاب الكروم ماذا يكون معدل حاصلاتها فلم استطع ان اقف على حقيقة يتمسك بها ولكن تجارة الزبيب من اعظم تجارات السلط.

لكنك لا تجد في اللواء من الاشجار المثمرة ما يكفي لسد حاجيات البلاد. اما العسل البري فهو كثير في الصخور وعلى الاشجار في الغابات.

الصناعة والتجارة — اما صناعة البلاد فلا يعتد بها. فليس هناك لا حدادة ولا نجارة ولا حياكة ولا حرفة تذكر سوى ما يجدله او يحوكه النساء من الاصواف لحاجياتهم البيتية ويجيدون فيه احيانا. وهم يستجلبون الاقمشة من الشام ومن القدس. والعقالات والعبي والمناديل والكوفيات والاخشاب وسائر لوازم العمران من الشام. والجبن والزيوت والزيتون والصابون من نابلس. ومن افتقر الى مفتاح طلبه من القدس او الى مسمار طلبه من الشام.

ومخازن السلط وعمان هي كناية عن بضعة دكاكين محدودة معدودة واكثرها لبيع الماكولات. وتفتخر السلط بصنع الكنافة وعلى زعمهم انها تفخر كنافة الشام.

ويورد لواء السلط الى فلسطين حبوبا كثيرة جدا وزبيبا وخيولا اصيلة واغناما عديدة وسمنا فاخرا واصوافا غزيرة.

وكل ما يعوز اللواء يد عاملة وهمة عالية واذهان متنورة ليغل ذهبا فائضا.

غادرنا حضرة الوطني نعوم افندي باخوس صاحب امتياز توليد الكهرباء من مجرى نهر ابراهيم قاصدا القاهرة ومنها سيذهب الى باريس فبلجيكا للمخابرة مع احدى الشركات الهامة بما يختص بالمشروع الخطير الذي سيعود على لبنان بالنفع والخير. (البشير)

اوردنا في اعداد سابقة من «المجلة التجارية» اخبارا شتى عن الجهد الذي تبذله اليابان في سبيل التدخل التجاري في اسواق الشرق الادنى حتى ان بضائعها الرخيصة حلت محل البضائع الالمانية حيثما كان لها سوق في تلك الجهات. واخر ما عثرنا عليه انها باشرت ارسال كميات كبيرة من الاجربة (الكلسات) الرخيصة الى القطر المصري.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية •

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الثانية ، العدد الرابع ، شهر نيسان ، سنة ١٩٢٠

باب التحرير

ضرورة تنويع المزروعات في مصر

مرافق العمران قائمة على ثلاث دعائم رئيسية هي الزراعة والصناعة والتجارة • فالزراعة هي ما يعنى بها استخراج خيرات الارض التي هي مصدر الثروات وكفاية جميع الحاجات • والصناعة هي التي تعد المحاصيل الطبيعية بالاشكال التي تقتضيها حاجات الناس • والتجارة هي واسطة توزيع وتبادل هذه الحاجيات بالصورة التي تكفل حصول اي من الناس على حاجته •

وقد انصرفت بعض البلاد الى العناية باشياء دون سواها فكان ذلك وبالا عليها عند وقوع الازمات مع ان بعضها لا يعذر على الاغفال عن التحوط للطوارئ •

فسويسرا مثلا بلاد صناعية انما عذرها عدم ملائمة بلادها للزراعة الى درجة ما هي عليه بلدان اخرى • ومع ذلك فقد ضر سويسرا جدا عند وقوع الازمة في الحرب الاخيرة كونها موجهة قواها وحاصرة مواردها في مجرى واحد •

اما مصر فبلاد زراعية ولا شك في انها كانت وقعت في ضيق شديد لو ان الظروف في اثناء الحرب لم تساعد على استمرار مواصلاتها مع الخارج • ولكن مصر مع ذلك لم تسلم من ضرر التخصيص بدليل ان فيها الان ضائقة شديدة في الاقوات •

فقد حملت الينا الانباء وجاءتنا جرائد مصر الوطنية باخبار وقوع ضائقة شديدة في البلاد من جراء قلة الاقوات تكاد تهدد بجر مجاعة هائلة • مع ان انباء سابقة كانت قد صورت لنا مصر بلادا تكاد تتفجر خزائنها من كثرة الذهب بفضل عظم ما اصابت من الارباح من مواسم القطن • حتى ان اصحاب الملايين اصبحوا يعدون بالالوف وحتى ان من الفلاحين من كسب عشرين الف ليرة وازيد فكثر الطلب على الدور والسيارات والاثاث الفاخر وسائر ما يدخل في باب الرفاهيات والكماليات • فكأن مصر في حالة وفرة غناها بالذهب وشدة حاجتها الى القوت اشبه بقارون في بيت ماله وقد اوصد على نفسه الباب حتى كاد يهلك جوعاً •

ومع اننا لا نتناول الجرائد المصرية كلها فان بعضها الذي يصلنا مع ما تجيئنا به الانباء يدلنا على ان سبب هذه الحالة هو حصر مصر همها في زراعة القطن • فقد سببت الحرب طلبا عظيما على هذا الصنف اوجب اندفاع المصريين الى تخصيص معظم اراضيهم لزرعه باهمال المواسم الاخرى • فاوجد هذا الامر عامل خطر اخذت تبدو الان مفاعيله في البلاد •

ويستفاد من منشورات بعض الجرائد المصرية ان قد تنبهت الامة الى ضرورة تنويع محاصيلها وصرف بعض العناية الى غير زراعة القطن اتقاء تكرار وقوع مثل الازمة الحاضرة • واذا فعلت مصر ذلك انما تكون مستفيدة من اختبار الولايات التي تنبت القطن في الولايات المتحدة التي دفعتها الحاجة الى نفس هذا العمل • فان هذه كانت منذ عقود عديدة من السنين على نفس ما هي عليه مصر اليوم من تخصيص القطن بالعناية • حتى اذا جاءت الحرب وامتنع الاصدار الى الخارج وسقط ثمن البوند الى منزلة ستة سنوت حسب الجنوبيون ان القطن لم يستعد سعره الاول حتى ولو هو استعاده فقد لا تكون الحاجة اليه شديدة بنوع ان تقتضي رهن مستقبل بلاد عظيمة عليه •

ثم ان الجنوبيين عند كساد محصولهم المهم تحققوا خطر الاعتماد على صنف واحد فاخذوا منذ ذلك الوقت يعنون بالتنويع • وحتى بعد ان ارتفع ثمن القطن الى اعظم حد معروف في التاريخ لم يتحول الجنوبيون عن العزم الذي عقدوه عندما شعروا بالم الكساد وخطر التخصيص • فتراهم الان وان يكونوا صارفين معظم العناية الى القطن غير

مهملين في الوقت نفسه الاصناف الاخرى التي احدثوها في ابان كساد محصولهم الاهم.

وتدل التقارير على ان الجنوب في البضع سنين الاخيرة قد ادرك شوطا بعيدا من التقدم في اصناف متنوعة كان جاهلا اهليته لها وفائدتها له من قبل. فزراعة الحبوب وتربية المواشي واستثمار الاحراج بما يرافقها من صنائع عديدة متنوعة جاءت موارد غنى جديدة للجنوب اصبح يراها كلية الضرورة لسلامة عمرانه.

وقد كانت العلة الاهم في تردد اهل الجنوب في الانصراف عن زراعة القطن من قبل ان كل معداتهم الزراعية وفيها كل روءوس اموالهم كانت مختصة به. غير ان الحكومة والمصارف اقبلت للنجدة ووجد عند المزارعين الاستعداد فاخذ يتم الانقلاب بصورة تدريجية لم يرافقها شيء يذكر من الاضرار.

ومصر من حيث هي بلاد زراعية واعتمادها في الدرجة الاولى على محصول القطن اشبه بولاياتنا الامريكية الجنوبية تماما. وما زال قد وجد الباعث على التحول عن الاختصاص لا يبقى الا ان توجد الهمة على الاقدام.

وقد يفيد في هذا المقام التذكير بالمثل الماثور القائل «من الحماقة ان تجمع بيضك كله في سلة واحدة»

الجمل والسيارة

كتبت جريدة سوريا الجديدة الصادرة في دمشق فصلا في تعليل اسباب غلاء الحنطة فذكرت من جملة الاسباب قلة ورود القمح من حوران بسبب تسريح الجمال للرعي في بداية فصل الربيع.

السبب معقول جدا. فالجمال بحاجة الى تجديد قواها واصحابها معذورون نوعا اذا لم يجازفوا بنشاطها لان عقبى الافراط سيئة.

ولكن ما قول اخواننا سكان سوريا في الجمال التي لا تتعب ولا تخور قواها فيلزمها الانقطاع عن العمل في فصل معلوم بل يرافقها نشاطها في جميع الفصول؟

ينقل الواحد منها من الاثقال ما لا يقوم به عشرة جمال وتفوق الجمل سرعة بلا اقل من عشر مرات ومع ذلك لا يلزمها غير جمال واحد.

اليست مثل هذه الجمال ذات اهمية جوهرية في حياة الامة الاقتصادية.

اليست كذلك السيارات. وهل انفع والزم منها حيث لا تتسنى وسائل النقل على الخطوط الحديدية.

فعسى ان يكون هذا منبها الى شدة ضرورة بناء الطرقات الحديثة والاكثار منها في البلاد.

الصحافة الاجنبية في امريكا

يرى القراء في هذا العدد من المجلة التجارية نشرة باللغة الانكليزية الغرض منها بيان حقيقة ملكية المجلة وتوجب نشرها شريعة خاصة وضعها مجلس الامة الامريكي عام ١٩١٢

كان الغرض الاول من وضع الشريعة تحقق ملكية الجرائد منعا لاستخدامها او تسخيرها للاغراض السياسية الخفية وتفرعت من ذلك اغراض اخرى تتعلق بالجرائد المطبوعة في امريكا بلغات اجنبية والتي منعت عن الصدور اثناء الحرب الا باجازة خاصة من ناظر البريد.

وقد اخذت فئة من المشترعين الامريكيين تبدي في الاونة الاخيرة تعصبا ضد الصحافة الاجنبية حملها على طرح لوائح في مجلس الامة الغرض منها قتل الصحافة الاجنبية بمنع صدور الجرائد الا باللغة الانكليزية. غير ان الفئة المفكرة من الامريكيين تنكر هذا العمل وتقاومه لانها تجد في الجرائد الاجنبية الواسطة الوحيدة لايصال نداء الدعوة الامريكية الى المهاجرين الذين لا يحسنون القراءة والكتابة الا بلغاتهم الاصلية.

وفي مقدمة الفئات الامريكية العاملة على مناصرة الاجانب وجرائدهم الجمعية الكبرى المعروفة باسم «مجلس العناصر المختلطة INTER-RACIAL COUNCIL التي قوامها عدد كبير من اشهر رجال البلاد والتي رفعت عريضة احتجاج على الشريعة المنوي وضعها ضد الصحافة الاجنبية بالاشتراك مع الجمعية الامريكية للصحافة الاجنبية لا بد ان تاتي بالغرض المقصود.

والذي يدفع الامريكيين الى المدافعة عنا ضد المتعصبين منهم اعتقادهم باخلاصنا لهذه البلاد واعترافنا بجميلها وشعورنا بضرورة تاييد المبادىء التي قامت عليها المدنية الامريكية التي جاء المهاجرون للانتفاع ببركاتها. وانما نكون نحن غامطين النعمة اذا لم نحقق ذلك الاعتقاد.

وحتى يفوز المدافعون عنا في تحقيق مقاصدهم تظل الصحافة الاجنبية عرضة للمظنة والارتياب ومضطرة الى الخضوع لنظامات توجبها عليها الشرائع التي سبق وضعها.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

شرف العمل

لا حياء في العمل مهما يكن نوعه — ومن شاء بلوغ الكبائر وجب عليه اتقان الصغائر

هذا درس في اداب واصول الاشغال يجدر بالشرقيين وعلى الاخص ناشئتهم اشاعته تاملا لان من شانه ان يرينا حماقة الكبرياء التي نتزيا بها على غير داع فتحول بيننا وبين النجاح في حين يفلح الغربيون.

وقد القى هذا الدرس احد كبار الامريكان من علماء الاصول التجارية الذي استخدمه احد مصارف نيويرك الكبرى لتدريب الوف الموظفين الذين يستخدمهم على اصول وواجبات العمل. وقد آثرنا نقله في هذا المجال لما فيه من الانطباق على الحالة الشائعة بيننا. وسنعود الى نقل ارائه في مواضيع اخرى.

روى هذا الاستاذ حادثة شاب من خريجي احدى الجامعات الامريكية الكبرى الذي جاء الى نيويرك ليخوض بحر اشغالها فقال انه وهو حاصل على شهادته العلمية كان يحسب انه اهل لارفع المناصب. ولكنه ما اقام يومين يبحث عن عمل حتى تحقق له ان اصحاب الاشغال يطلبون عمالا لا يستحيون بالعمل او يقدرون نفوسهم فوق قدرها ولاسيما ان لكل عمل اصولا يجب اتقانها ويستحيل الوصول الى هذا الاتقان الا بالابتداء بها من اساسها. وكل ما توصل اليه هذا الشاب انه حصل على وظيفة في احد مكاتب ضمان الحياة بصفة رسول لقضاء حاجات عامة. وقد ساءته هذه الحالة جدا وجاء عمه يشكو اليه غمه. فابدى له هذا من النصح ما جعله يشكره عليه فيما بعد لانه كان سبب نجاحه.

قال له عمه: تقول يا فرنك انك تميل الى شغل ضمان الحياة وان الوظيفة التي فزت بها لدى احدى الشركات هي وظيفة رسول. فاعمل بنصيحتي واقبلها. احبها كما لو ان نجاحك في الحياة متوقف عليها. لان عليها في الحقيقة متوقف نجاحك. اذ ان السر ليس في المقام والوظيفة بل في مقدار رغبتك في العمل. فافرغ كل قواك في احسان القيام باعباء هذه الوظيفة بالرغم مما يظهر لك من حقارتها. شرّف انت الوظيفة بما تبذل في القيام بها من الاتقان. اجتهد في ان تكون افضل رسول وجد واعتبر ان فوق هذه الوظيفة وظائف تنتظر من يحسن شغلها ويجب ان يبرهن طالبها عن اهليته وكفاءته بحسن قيامه بما هو دونها.

وهل انت مدرك اهمية وظيفة الرسول؟ انك اول كل شيء تتعلم جغرافية البلد بصورة قد لا تتسنى لك فيما بعد. ثم انك تتاح لك الفرصة لمقابلة جميع طبقات الناس فتدرس اخلاقهم واطوارهم وتجمع لك من هذا الاختبار ذخرا قد يكون على اعظم الفائدة لك في المستقبل. واجتهد في ان تكون ثاقب النظر واعي الفؤاد فراقب ما يجري حولك وامامك واحفظ كل ما يقال لك. حتى اذا عدت برسالة لا تكون مترددا في ادائها بل تؤديها بكل امانة وتاكيد شان النبيه في عمله الحريص على واجبه. وفي مثل هذه الدروس فائدة لك تدرك جليل قدرها في المستقبل.

قال الشاب. وقد اندفعت بنصيحة عمي الى قبول الوظيفة وفي الحقيقة وجدت في القيام باعبائها لذة لاني كنت حاصرا قواي فيها ومقتنعا بانها تؤدي الى النجاح. وقد كانت النتيجة كما املت لاني مازلت اتقدم حتى صرت على رئاسة الادارة.

وبينما انا ذات يوم في المكتب الخارجي جاء شاب يطلب الاستخدام فاردت امتحان استعداده بنفسي وعرضت عليه اولا وظيفة رسول. فاجاب بانفة انه لا يريد مثل هذه الوظيفة بل يطلب وظيفة تكون «قابلة للترقية». فصرفته وانا آسف على كبريائه الفارغة اذ ذكرت واقعة حالي.

يلبسون لكل حالة لبوسها

بمناسبة ما تقدم عثرنا على بضع روايات قد تكون من قبيل الفكاهات ولكن فيها عبرة لمن يتشبثون بالمحافظة على المقامات.

فلا شك ان كثيرين من قراء الصحف يذكرون ما كانت تتناقل الانباء من الروايات الغريبة عن مصير الاشراف في بتروغراد على اثر تنزيل القيصر نيقولا. فان من القواد والاشراف من كانوا يبيعون جرائد في الشوارع او

يستخدمون بصفة حمالين في النزل لتحصيل معاشهم بعد ان جردوا من املاكهم.

وقد جاء في اخبار لندن منذ عهد غير بعيد ان احد الفعلة ارتعى بعد دخوله الجيش الى رتبة قائد لواء فلما انتهت الحرب عاد الى مهنته السابقة دون حياء.

وحدث في نيويرك ان احد رجال البوليس الذي كان قد انضم الى الجيش وابدى من الشجاعة ما احمل رؤساءه على ترقيته الى رتبة ليوتنات كولونل عاد الى البولسية حال انصرافه من الخدمة العسكرية. وقد اقام على ذلك مدة حتى التقاه احد الجنود الذين كانوا تحت امرته وهو من سماسرة البورصة فحصل له على وظيفة حسنة.

والان جاءت عن باريس رواية حادثة غريبة من نوع ما تقدم خلاصتها ان القائد غاسوين اغتاظ من طاهيته لانها اساءت اعداد طعامه فاستدعاها وانهال عليها توبيخا. فجاوبته الامراة بلطف قائلة: لا يجب ان تخاطبني بمثل هذا الجفاء يا سيدي القائد لاني من حاملات وسام شفاليه في جوقة الشرف.

وقد استغرب القائد روايتها وشرع يفحص لتحقق صحتها فوجد ان الامراة زوجة جندي قتل في الحرب فانخرطت في سلك الممرضات وقامت وهي على ذلك بخدمات لفتت اليها انظار اولياء الامر فجزوها بوسام جوقة الشرف من رتبة شفاليه. حتى اذا انتهت الحرب اخذت تسعى لتحصيل معاشها فانقلبت طاهية ولم تكن تظهر وسامها الا في يوم عطلتها.

ولما تحقق ذلك للقائد ماذا تراه فعل؟ انه فعل ما يفعله كل فرنساوي في مثل هذه الظروف فاعتذر الى الطاهية وطبع قبلة حارة على وجنتها وشكر لها تواضعها ودعتها.

اين كانوا في سن الثلاثين

انشات احدى المجلات الامريكية مقالا عنوانه «اين كانوا في سن الثلاثين» ذكرت فيه عددا من كبار رجال الاشغال الامريكيين الذين كانوا في تلك السن في درجات وضيعة جدا في عالم الاشغال.

وقد ارادت المجلة من ايراد هذه الشواهد اظهار كون الفرص في هذه البلاد غير محدودة وكون كل مجتهد قادرا على ادراك منزلة رفيعة في اي مرافق الحياة اذا اجتمعت فيه الصفات اللازمة.

ولكن احد الكتبة الواسعي الاطلاع على سير اعاظم الرجال عارض المقالة بذكره جماعة كبيرة من مشاهير الامريكيين عندما كانوا في سن العشرين محاولا بذلك ان يبرهن ان هؤلاء في هذه السن لم يكونوا على الامل بالتقدم الذي لاح للاخرين ممن كانوا قد امتحنوا الحياة ونضجت معارفهم عند بلوغهم سن الثلاثين. وفي الحقيقة ان فرص التقدم الموفورة لاصحاب الاجتهاد على ما يستدل من تاريخ هؤلاء الرجال تدعو الى التعجب. ولا سيما على ما قال الكاتب ان هذه الفرص اوفر اليوم مما كانت في الماضي بالنظر الى كون الاجتهاد لم يعد شائعا الى الدرجة التي كانت معهودة من قبل.

سئل اعظم صحافي في امريكا وربما في العالم متى وكيف ابتدا اشغاله فاجاب: في السن الثانية عشرة براس مال ثلاثة سنوت.

كان احد شركاء محل مورغن في نيويرك في السن العشرين مراسل جرائد براتب ٣٠ دولارا في الاسبوع.

كان فردريك اندروود رئيس احدى شركات الخطوط الحديدية الكبرى في امريكا قاطر مركبات في سن العشرين

وابتداء رئيس شركة ميوتيوال لضمان الحياة حياته العملية بالاستخدام في محل وانميكر في فيلادلفيا باجرة دولار في الاسبوع.

وكان ثومس اديسن نابغة الكهرباء بائع جرائد وحلوى في القطارات في تلك السن.

وكان الاستاذ بيوبن الذي اوجد التليفون البعيد المدى حمالا في احد مخازن نيويرك وقبل ذلك كان اجيرا عند فلاح.

التنبيه مفيد

ادخل احدهم صنفا جديدا في مخزنه افرد له جانبا خاصا ولاجل تنبيه افكار الزبناء الى وجوده اصطنع طوابع مطاط كتب عليها هذه العبارة «هل جربت الصنف الجديد الذي ادخلناه» وامر العمال في كل اقسام المحل ان يطبعوا العبارة على كل رزمة يسلمونها الى عميل وعدل بعد ذلك ان ٥ بالمائة من العملاء عملوا بالاشارة وذهبوا لمشترى الصنف الجديد.

وهذه طريقة يمكن العمل بها في اي انواع الاشغال.

تاثير اللينوتيب على النهضة العربية

حقائق تبسط امام الحكومات الوطنية وامام الصحافيين واصحاب المطابع في البلاد العربية ليتدبروا المنافع الحاصلة من استخدام الالة المنضدة العربية وعلى الاخص في مطلع الحياة الوطنية الجديدة

بقلم سلوم مكرزل

تسري الان في جسم الامم الناطقة باللغة العربية روح جديدة نشيطة اشد ما تبدو مظاهرها في المطالبة بالحقوق السياسية وبالمحافظة على الوحدة القومية بصورة تبرهن عن شعور عيمق عند هذه الامم بحقها في الحياة وبامل استعادة المرتبة الرفيعة بين الامم التي كانت لها في العصور الخوالي وانزلتها عنها القوة الوحشية عندما لم يكن الحق يقرر بغير القوة.

ولما كانت هذه الامم بطبيعة الظروف واجدة نفسها في حالة المستيقظ من سبات المتلمس طريقه الى الهدى وقد خدّر طول الجمود اعصابه وذهب بمضاء حواسه فهي في حاجة الى الارشاد حتى تهتدي الى السبيل المستقيم الذي تسير به على نور وهدى الى بلوغ مقاصدها.

وليس اوجب في هذه الحال على كل محب لخيرها راغب في رقيها وفلاحها من بذل النصح لها في الامور التي يعرف انها تساعد على تحقيق هذا الغرض ولاسيما اذا كان ممن يوءهلهم اختبارهم لبذل نصيحة نافعة في اي الامور.

وليس من ينكر ان بين المهاجرين من ابناء اللغة العربية من احتكوا بالعالم الخارجي احتكاكا عمليا اكسبهم الكثير من المعرفة والخبرة ودرسوا حاجات الامم وطرائق رقيها في مرافق متعددة تحتاج اليها الامم العربية الان لرفع حياتها القومية الى مستوى الامم الغربية وهوءلاء جميعا تقدر ان تستفيد الامم العربية من اختبارهم الذي لا تجدهم ضنينين به عليها فيتكون من خبرتهم كل في الامر الذي يحسنه ويتقنه مجموع قوي يساعدها على تحقيق الاصلاح في جميع مستلزمات ومطالب حياتها الجديدة ويكون لها من ذلك خير عضد على اصلاح ما افسدته من امورها القرون العديدة التي انقضت عليها في حالة الانحطاط والاستعباد.

واذا جاز لصاحب هذا القلم خرط نفسه في سلك هوءلاء الناصحين فهو يقدم على ذلك مدفوعا بعامل رغبته الصادقة في بذل منتهى قواه في سبيل خدمة الامم التي ينطق بلغتها ونشا على محبتها ولا يزال حتى في بلاد الهجرة وفي محيط اجنبي يحتال على تحصيل المعاش من معاناة مشاق التحرير باللسان العربي.

وقد تكون لنا نصائح ومذاهب في غير هذا من الامور التي نعتقدها آيلة الى الاصلاح والرقي غير ان ما نود معالجة البحث فيه الان ونعتقده من الامور الاساسية الجوهرية في حياة الامة الادبية والتهذيبية هو ضرورة شيوع استعمال المنضدة العجيبة المعروفة «بماكنة لينوتيب» التي كانت اقوى عامل على ارتقاء فن الطباعة في البلاد الغربية وبفضلها تتمكن الجرائد الغربية من الصدور بالحجم الكبير والثمن الزهيد الموجبين لشدة الاقبال عليها بين الجمهور وبذلك يشيع التهذيب والتنور عند سواد الامة فيصبح كل فرد عضوا عاملا في جسم المجموع واقفا على احوال بلاده والعالم مدركا اهمية القيام بالواجبات الوطنية ومساعدا على ترقية احوال الامة من جميع وجوهها.

ولو ان هذه المنضدة غير مطبقة على اللغة العربية لكان لنا في ذلك عذر على البقاء على حالتنا الفطرية القديمة ولكننا نجد ان هذه المنضدة موجودة في اللغة العربية ومستخدمة بصورة عملية في جميع المطابع العربية في اميركا الشمالية منذ عشر سنين وازيد وقد برهنت خلال هذه المدة على عظم فائدتها الاقتصادية حتى ان تنضيد الحروف باليد في المطابع العربية الامريكية اصبح من اثار العهد القديم البائد التي لم يبق منها الا الذكر. وانما الى هذه الالة يرجع كل الفضل في تمكن جرائدنا العربية الصادرة في نيويرك من الصدور بحجمها الكبير ومادتها الغزيرة على الرغم من كون مرتبي الحروف العربية في هذا المحيط الغريب لا يبلغ عدد الاصابع.

اما الصفة التي توءهل صاحب هذا القلم لابداء النصح فهي انه بفضل اشتغاله بالصحافة مدة عشرين سنة تمكن من الوقوف على دقائقها الصناعية في هذه البلاد وكان من جراء اقتراحه على الشركة التي تصنع الة لينوتيب منذ عشر سنين ان طبقتها على اللغة العربية. ومع ان اصحاب المطابع العربية في نيويرك في ذلك الوقت ترددوا بادىء ذي بدء في استخدامها شان كل من يسال الاقدام على خرق التقاليد القديمة الموروثة فقد تحققوا من عظم فوائدها بعد امتحانها ما جعلهم يحمدوا الساعة التي طبقت بها على اللغة العربية لانها اصبحت اساس عدتهم في اصدار جرائدهم وسائر مطبوعاتهم. ومن الامور التي لا يجوز الاغفال عن ذكرها انه ليس في الولايات المتحدة مطبعة عربية الا وفيها واحدة ام اكثر من هذه المنضدات بل قد اصبحوا متحققين وجوب وجودها الى حد ان ليس من يعول على انشاء مطبعة الا ويضع في راس لائحة لوازمه هذه المنضدة. حتى ان ازدهار عصر الاداب العربية في المهاجر الامريكية البادية مظاهره في المطبوعات المتكاثرة بفضل ما اوجدت المنضدة العربية من التسهيلات هو ما جعل المهاجر الامريكية ان تلقب بحق بالاندلس الثانية.

المنضدة رفيقة الارتقاء

مثلما ان اختراع المطبعة وحروف الطباعة كان بشير عهد جديد حافل بفرص التهذيب والاستنارة لجمهور الناس بصورة اصبح معها عصر المخطوطات اليدوية يعد من عصور الظلمة من حيث عدم توفر فرص التهذيب فيه الا للخاصة القليلين هكذا يمكن ان يعد اختراع اللينوتيب او الواسطة التي تمكن من تنضيد الحروف بطريقة ميكانيكية اساس عهد جديد في ارتقاء فن الطباعة يصح ان يقال في المقابلة بينه وبين عهد تنضيد الحروف باليد ما يقال عن هذا بالمقابلة الى عهد المخطوطات اليدوية. لان الالة المنضدة جاءت مكملة لحاجة الناس الى واسطة سريعة دقيقة لتنضيد الحروف ترافق ما احدث من الدقة والسرعة في المطابع بعد ادارتها بالقوة المحركة. وفي الحقيقة ان سرعة تقدم الامم يمكن ان تقاس الى سرعة دوران المطابع وحركة الالة المنضدة وقد راينا من نتائج هذا التقدم في البلاد الغربية في البضعة عقود الاخيرة ما يبعث الى اشد التعجب والدهش ومرجع ذلك كله الى شيوع التهذيب بفضل وفرة المطبوعات.

اما البلاد الشرقية فلم يكن لها نصيب من هذه النهضة الادبية بسبب ما كانت ترزح تحته من ضغط حكومة غريبة ظالمة غاشمة حالت دون شيوع وسائل التهذيب خوفا من انه يفتح عيون الناس على مساوئها وعيوبها. وقد زالت الان بحمد الله هذه الحالة واصبحت الامة العربية تتنشق نسيم الحرية وتدرك اهمية النهضة الوطنية والعصبية القومية وتبدو منها همة شماء في محاولة التعويض عن القصور الذي خلفته لها العصور.

ونحن بالمحبة التي نحملها لهذه الامة نستميح بان نلفت انظار اولياء امرها وقادة الراي وزعماء النهضة فيها الى ما نعتقده اولى وخير الوسائل الى سرعة تحقيق هذا الغرض. وكلمتنا موجهة بالاخص الى الحكومات الوطنية التي تريد النهوض ببلادها الى مستوى رقي الامم الغربية وهي المامول من تنورها ان تكون قائدة وهادية ومدربة الشعب في حياته القومية الجديدة حتى لا تلتوي الغاية من طلب الحرية ولا تضيع الفرصة بالتواني والتقاعد. ثم اننا من بعدها نخص بالذكر من القيت الى ايديهم قيادة الراي العام ذلك العامل القوي في حياة الامم الاخذ الان بالتكون في البلاد العربية والذي تلزم ترقيته ويتوجب تعهده بكل الوسائل الممكنة. فاذا بدت نهضة صحيحة من الحكومة على الاخذ بالوسائل الحديثة المساعدة على ترقية الامم توسمنا الخير بسرعة تقدم الامم الناطقة باللغة العربية في بداية حياتها الوطنية المستقلة.

على الحكومة واجب تمهيد السبيل

ليست تثبت حكومة في هذه الايام ما لم تكن حاصلة على مناصرة الشعب. ولاجل ان تتمكن الحكومة من الحصول على هذه المناصرة يجب ان تبرهن عن رفقها به ورغبتها في تقدمه وعملها على ترقية شوءونه. ويجب ان تكون بينها وبينه صلة لا نراها موجودة الا بواسطة الكلمة المطبوعة.

فيكون من اول واجبات الحكومة الناهضة الغيورة على مصلحة شعبها ان توفر له وسائل الاستنارة والتهذيب وتخط له الطريق الموءدية الى هذه الغاية. ولسنا نرى الامم العربية احوج الى شيء في هذه الاوقات منها الى تنشيط المطبوعات لانها اساس التهذيب الذي هو مقياس رقي الامة. ولنا على ذلك برهان في كون الحكومة العاملة على ابقاء محكوميها يتسكعون في دياجير الجهل والغباوة اول ما تعنى به الحوءول

رسوم فوتوغرافية لادارات المطابع العربية في نيويرك التي تستعمل الالة المنضدة للحروف العربية — الشرح في الصفحة المقابلة.

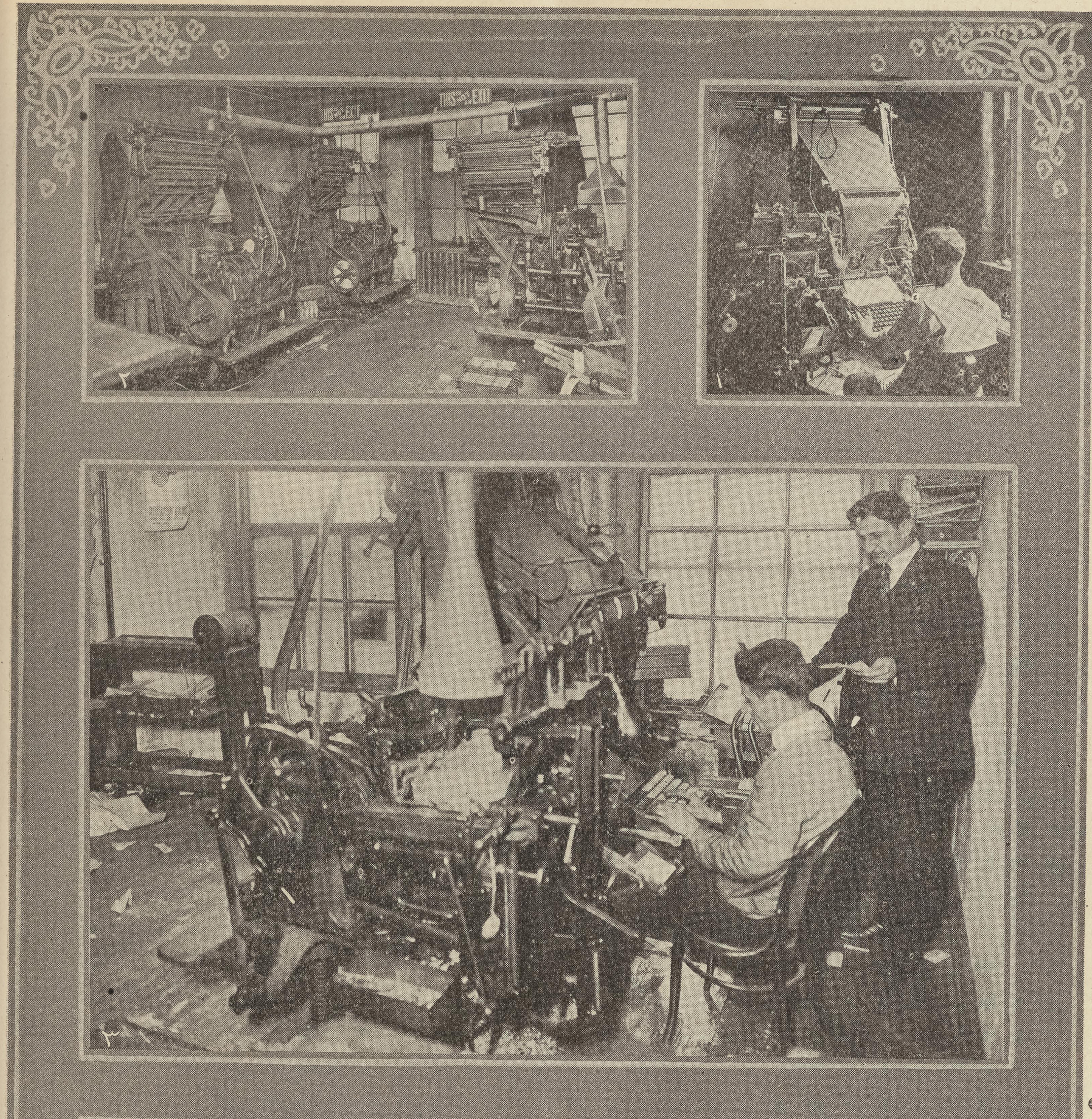

رسوم الجرائد العربية التي تصدر في نيويرك وجميعها ترتب حروفها على الالة المنضدة للحروف العربية او ماكنة لينوتيب.

الالة المنضدة في المطابع العربية في نيويرك

(شرح الرسوم الظاهرة على الصفحة المقابلة)

(١) رسم جانب من مطبعة جريدة مرآة الغرب اليومية ظاهرة فيه احدى الالتين المنضدتين اللتين فيها والجالس اليها مرتب الحروف الماهر يوسف رزق الذي كان يشتغل بهذه المهنة في بيروت ووجد من السهل التعلم على الالة المنضدة وهو الان وحده يرتب جميع مواد مراة الغرب براحة.

(٢) رسم جانب من مطبعة جريدة الهدى اليومية ظاهرة فيه المنضدات العربية الثلاث التي فيها. والجالس الى احدى المنضدات هو يوسف شربل الذي تعلم ترتيب الحروف في هذه البلاد واتقن الشغل على اللينو تيب وهو يرتب جميع مواد جريدة الهدى ويفضل لديه وقت لاشغال اخرى

(٣) رسم جانب من مطبعة المجلة التجارية السورية الامريكية ظاهرة فيه المنضدة العربية ذات الطراز الحديث التي تستوعب ثلاثة انواع من الحروف في وقت واحد. والجالس اليها اسعد لبس الذي كان اول من اشتغل على الالة العربية المنضدة منذ وجدت وهو ابرع من حرك اصابع على المنضدة. والواقف الى جانبه هو صاحب المجلة.

(٤) رسم جانب من مطبعة جريدة النسر اليومية ظاهرة فيه المنضدتان العربيتان والى احداهما الانسة متيلدة بدران التي اتقنت هذه الصناعة مثل الرجال والى الاخرى يوسف الغلاييني الذي عاف تنضيد الحروف باليد بعد ان زاوله ٣٥ سنة وانصرف الى المنضدة.

(٥) رسم جانب من مطبعة جريدة الشعب اليومية ظاهرة فيه المنضدة العربية وعليها المرتب البارع وديع الغريب الذي يرتب جميع مواد الجريدة بساعات معدودة.

بينهم وبين العلم الحاصل من معرفة القراءة. وبعكسها الحكومة الرفيقة بشعبها الراغبة في تقدمه.

واذ نذكر هذا لا يسعنا الا الاشارة الى بعد نظر وحسن روية الحكومة الانكليزية التي كانت فاتحة اعمالها عند دخول جنودها الفاتحة مدينة بغداد ان اوصت على منضدة عربية من الشركة الامريكية التي تصطنعها في نيويرك فبرهنت بذلك على قدرها اهمية هذه الالة في خدمة حكومة البلاد لانها اختبرت عظم فوائدها من شيوع استعمالها في بلادها.

ومع ان الشركة الامريكية التي تصنع هذه الالة نظرت في تطبيقها على اللغة العربية الى خدمة الامم الناطقة بهذه اللغة الشريفة فالحكومة الانكليزية على حد ما نعلم كان

لها الفضل في انها اول من ادخل هذه الالة الى البلاد العربية وخصت بغداد التي كانت قاعدة الدولة العربية ابان رفعة مجدها وبسطة سطوتها ونضارة عهد الادب فيها بامتياز كونها المدينة الاولى العربية التي تدخلها هذه الالة الحديثة الواجب ان تعد من اقوى العوامل على احياء مجد العرب القديم ٠

فلماذا لا تقتدي سائر العواصم العربية وهي ذات حكومات وطنية بعاصمة العراق بغداد٠ اين مكة والقاهرة والشام وبيروت عن الاستفاقة الى هذا الواجب٠

واجب الصحافيين نحو نفوسهم ونحو الامة

ومن بعد الحكومة يقع واجب النظر في الاستفادة من التسهيلات العظيمة الموفورة باستخدام الالة المنضدة العربية على الصحافيين وهم بوجه عام اصحاب مطابع٠ ففضلا عما توفره هذه الالة من التسهيلات الصناعية التي جئنا على تعداد بعضها في فصل سابق نشر في هذه المجلة فانها اقوى العوامل المساعدة الجرائد على حسن القيام بوظيفتها من خدمة العموم٠ لانها تعمل على امكان صدور الجرائد بمظهر طباعي جميل يشوق الناس مراه وتساعد على تقليل نفقات الاصدار مع الزيادة غير المحدودة في المواد الامر الذي يوجب الاقبال٠ وليس يخفى ان تشويق المطالعة الى الناس هو اول ما ترمي اليه الجرائد وبفضل وقوع الاقبال تتوفر وسائل التاثير على الراي العام فيصح اذ ذاك ان يدعى الصحافيون قادته٠

ولا بد من سوءال اخواننا الصحافيين واصحاب المطابع في البلاد العربية تدبر هذه الحقيقة وهي انهم مضطرون بحكم الارتقاء الى استخدام هذه الالة المنضدة ان لم يكن عاجلا فاجلا٠ لان الغرب اصبح لا يجد غنى عنها بعد ان امتحنها٠ وهم اذا شاءوا تحدي الغرب واقتباس وسائل ارتقائه كان لا بد لهم من الشعور بالاضطرار الى مجاراته في هذه الوسيلة شانهم في سائر الوسائل٠ فلماذا لا يبرهنون عن وجود نهضة صحيحة عندهم بتقصير اجل التردد وبمباشرة الانتفاع من هذه الالة منذ الان٠ ولهم على ضرر التاجيل مثل الصحافيين واصحاب المطابع العربية في نيويرك الذين مثلهم ترددوا في استخدام المنضدة في البداية٠ ولكن ما امتحنها الوحد حتى تلقفها الاخر فالاخر وما عتمت ان اصبحت الالة في جميع المطابع واصبح تنضيد الحروف باليد عندهم من تذكارات زمن قديم متاخر على ما تقدمت الاشارة ٠

ولا يسع اخواننا في الشرق الا الاعتراف بانهم مسوقون بحكم الظروف الى اقتباس الطرائق الحديثة في معدات المطابع اسوة بسائر الامور٠ وليعتبروا انه حتى بضع سنين مضت لم تكن في الشرق مطبعة تدار بالقوة وكان كل الاعتماد في ذلك على قوة السواعد٠ فلماذا هم الان يستخدمون المحركات التي تدار بقوة الكهرباء والغاز؟ اولم يروا ان في مشترى المحرك الكهربائي مثلا فائدة تعوضهم في الامد القصير من نفقة مشتراه٠

ولماذا هم كسروا تقاليدهم القديمة ولاذوا باستخدام هذه المعدات الحديثة٠ وهل اذا كانوا قد كسروا تقليدا في استبدال القوة المحركة للمطابع لا يمكنهم كسر تقليد في استبدال طريقة تنضيد الحروف٠

دافعنا الى النصح

اننا في هذه الديار النائية عن الوطن لا نزال نشعر بان علينا نحو ذلك الوطن واجب النجدة والعون وعلى الاخص في بدء حياته الوطنية الجديدة٠ وقد يكون من حسن حظ ذلك الوطن ان اوجدتنا العناية في هذا المحيط الراقي الذي نحتك فيه احتكاكا عمليا بالوسائل الحديثة حتى نفيده باختبارنا٠ ونحن نشعر مثلما ان اخواننا المتخلفين يرون اننا مدفوعون بواجب القربى اندفاعا نشيطا الى بذل المساعدة التي لا عد او حد للاشكال التي تتخذها٠ فمن اعانة بمال او بترويج متاجر او ببذل نصائح وافادة باختبارات الى غير ذلك ولسنا نشك في ان الاخوان يعدوننا مقصرين اذا لم نفعل

وهذه من صاحب هذا القلم العاجز احدى النصائح التي يعتقد انها من خير ما يستطيع ان يبذل٠ فهو قد امتحن الالة واستخدمها في مطبعته ويعرف عماذا يتكلم٠ وشاهده على صحة الرأي كون جميع المطابع العربية في نيويرك ترى مثل رايه في نفع المنضدة٠ واذا ابطأ الاخوان المتخلفون في استخدامها فسيجيء يوم لا يحمدون فيه هذا الابطاء ويقعون في مثل الندامة التي وقع فيها اخوانهم المهاجرون الا اننا نامل ان لا يكون ذلك٠

وعسى ان تكون الحكومات الوطنية في البلاد العربية اول من ترى الفائدة من كسر التقاليد الصناعية اسوة بما فعلت بالتقاليد السياسية وان تكون فاتحة هذه السياسة الناهضة السعي لادخال الوسائل الحديثة في المطابع التي تطبخ الغذاء لعقول الامة وافهامها٠

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال على وجه الاجمال

(عن شهر اذار سنة ١٩٢٠)

الولايات المتحدة مصابة بمثل الداء المتفشي في كل انحاء العالم والذي يرجع راسا الى الحرب وما اوجبته من تشوش نظام الامور وخروجها عن مجاريها الطبيعية. فالاضرابات يكاد لا يكون لها اخر و كذلك اسعار الحاجيات لا تزال على ارتفاعها على الرغم من كل ما بذل من المساعي في سبيل اسقاطها. ومع ان حالة هذه البلاد سيئة الان بالنسبة الى ما كانت عليه من قبل فهي بالمقابلة الى حالة البلدان الاخرى تعد صالحة ومحمولة. ذلك لان العمال في هذه البلاد ارقى طبقة منهم في اي انحاء العالم يتمتعون بحرية تكاد لا تكون موجودة في بلاد اخرى ويحصلون من الاجر ما يعز وجود مقابل لها في الخارج.

وقد كانت التجارة في فرعي الجملة والمفرق في اصلح حال في هذا الشهر ذلك لقرب وقوع عيد الفصح وحسن حالة الطقس التي مكنت من انتظام حركة النقل.

ومع ان الحركة الصناعية لم يطرا عليها وقوف فلا يزال الانتاج اقل من معدل الطلب. انما الطلب بحد نفسه نقص شيئا عما كان من قبل بسبب تحفظ الشراة او طلاب البضاعة وعدم تهورهم في وضع الطلبات بدون مساومة على ما كان شانهم في الماضي. وقد اعتبرت بعض الدوائر المالية هذا التعقل دليلا على قرب رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية لان الميل الى التوسع الذي كانت تبدو ادلته في الاشغال من قبل كان من شانه ان يبعث الى الخوف من جر عواقب سيئة. وقد ساعدت المصارف على توليد هذا التحفظ بفضل امساكها في بذل الامدادات التجارية فخفت من جراء ذلك المضاربة واقتصرت الامدادات على الاشغال الشرعية فاعتدلت الحالة نوعا.

ولاجل الاستدلال على مجرى الافكار في مستقبل احوال البلاد ارسل مصرف كليفلند الاحتياطي لائحة بسوءالات جوهرية الى جمهور من اصحاب الاشغال في المرافق المختلفة مستوضحا فيها رايهم في المستقبل فكان الغالب في الاجوبة الاعتقاد بان الاقبال في الاشغال سيستمر الى سنين عديدة ابعدها سبع سنين. ومما صرح به بعضهم اعتقادهم بان الاسعار لن تسقط وبان اقبال الناس على المشترى لن يعتريه اعتدال او ان الاجور يطرأ عليها سقوط. اما بشان التجارة الخارجية فقد كان الراي الغالب انها لا تبقى على حالتها الحاضرة لان الدول الاوروبية ستدخل سوق المزاحمة حالما تستعيد بعض قوتها ولا بد ان تضيق على امريكا الدائرة التي تكاد تستاثر بها الان.

وفي تقارير الافلاسات التجارية عن هذا الشهر ان معدلها اخذ بالارتفاع وهو يتراوح بين ١١٠ و١٣٠ عن كل اسبوع ومع ان هذا المعدل ارفع من معدل الاشهر القريبة الماضية فانه لا يزال دون معدل الشهور المقابلة في السنين الماضية.

تجارة امريكا الخارجية

سيعقد في مدينة سان فرنسيسكو في ١٥–١٣ من شهر ايار المقبل موءتمر وطني للبحث في تجارة امريكا الخارجية والمصالح الامريكية تنظر الى هذا الحادث بمزيد الاهتمام لانها مصممة على الاخذ بجميع الوسائل الممكنة لاستبقاء المركز الذي ادركته في التجارة العالمية. وقد اخذ الصيارفة وعلماء الاقتصاد ينذرون البلاد بسوء المغبة من استمرار التجارة الخارجية على حالها السابقة القائمة على العطاء دون الاخذ. لان المصارف اخذت تتخوف من امداد التجار المصدرين الى الخارج وعلى الاخص المشتغلين منهم مع تلك البلاد التي تعجز عن ارسال واردات الى امريكا في مقابل صادرات هذه اليها. ولا سيما ان الفرق الفاحش في قيمة العملة يعرض الاجانب لتحمل خسائر فادحة اذا هم عمدوا الى الدفع نقدا. وعليه يقول الاقتصاديون الامريكيون ان التجارة الخارجية ليست في اخر تحليل غير تبادل حاجيات ولا يمكن ان تظل بيعا من جانب واحد وشراء من جانب اخر. ويتوقف حل هذا المشكل على تمكن البلاد الخارجية من امداد امريكا بكميات من محاصيلها الخاصة التي تحتاج هذه اليها يعادل ما تستورده هي من المحاصيل او المصنوعات الامريكية. واذا تعذر ذلك فلا بد من وجود طريقة لاستثمار قيمة الصادرات الامريكية الى بلاد معلومة في هذه البلاد نفسها بنوع ان لا تضطر هذه البلاد الخارجية الى اداء ثمن

ما تشتريه من امريكا حالا وتجر بذلك على نفسها الخراب. ولاجل تحقيق هذه الرغبة يجب ان تتبع الحكومة الامريكية سياسة صريحة في حماية المصالح الامريكية في البلاد الخارجية تشجيعا لها على تحقيق المنافع المتبادلة

ومن المقابلات المدهشة عن تجارة امريكا الخارجية وعن عظم غلاء الاسعار في الوقت نفسه أنه اقتضى ٩٨مليون طن من محمول البواخر لنقل متاجر امريكا الخارجية من صادرات وواردات البالغة قيمتها اثني عشر بليون دولار في السنة الماضية في حين ان الكمية نفسها من محمول البواخر بالكد كفت لنقل مشحونات بقيمة اربعة بلايين دولار في سنة ١٩١٤

وقد نقصت صادرات امريكا الى الخارج في شهر شباط عنها في شهر كانون الثاني نحو ٨٤ مليون دولار ونقصت كذلك الواردات نحو ٧٠ مليونا وظاهر ان سبب نقص الصادرات هو سقوط الكمبيو الى حد فاحش حتى ان تسديد البلاد الاوروبية ديونها لامريكا بعملة هذه البلاد يجلب خسائر بليغة فاصبحت والحالة هذه لا تقدم على مشترى الا ما هي باشد الاضطرار اليه.

الذهب والفضة والكمبيو

وصلت في هذا الشهر شحنة من معدن الذهب الى نيويرك من لندن قدرها عشرة ملايين دولار وقيل ان هذه هي الشحنة الاولى من كميات كبيرة من المعدن الثمين تستعد انكلترا لارساله الى الولايات المتحدة لوفاء القرض الانكليزي الفرنساوي الذي يستحق في شهر تشرين الاول المقبل وقدره خمسمائة مليون دولار. وليست انكلترا تنوي وفاء هذا المبلغ كله ذهبا لانها تتخذ لوفائه وسائل اخرى منها بيع الرهائن والسندات التي بيدها من شركات امريكية في سوق نيويرك حتى ان العارفين بحقيقة موقفها لا يشكون في مقدرتها على الوفاء دون ان يتاثر مركزها.

ومع ذلك لا تزال امريكا تخسر من معدن الذهب ويعدلون ان قيمة ما تصدر منه الى الخارج تتجاوز مليون دولار كل يوم واكثر ما يذهب الى جمهوريات امريكا الجنوبية والى الشرق وهي البلاد المديونة لها امريكا بسبب كثرة استجلابها منها المواد الاولية اللازمة لها في مصنوعاتها.

وفي تقارير الخزينة ان موجودات الذهب في امريكا في اول اذار كانت ٢،٧٢٠،٧٦٧،٦٠٦ دولارات اي بنقص ٤٢ مليون دولار عنها في اول شباط ويعدلون ان قيمة ما يصدر من الذهب في السنة الحاضرة قد لا يقل عن اربعمائة مليون دولار. انما يثبت ناظر المالية ان موقف امريكا في الذهب يبقى عزيزا بفضل كونها كسبت من المعدن في مدة الحرب اكثر من بليون دولار.

ويرى بعض اعضاء مجلس الامة ضرورة تنشيط صناعة استخراج الذهب ولا سيما بعد ان اخذ اصحاب المناجم يشكون كثرة المصاريف وبقاء قيمة الذهب على حالها فاقترح احدهم لائحة تقضي بوضع ضريبة قدرها عشرة دولارات عن كل اونسة ذهب تستخدم في الصياغة او غيرها من الاغراض الفنية على ان تدفع هذه الضريبة بشكل جائزة الى اصحاب المناجم.

اما الكمبيو فقد كان مضطربا في هذا الشهر فشمل السقوط نقود جميع البلاد الاوروبية باستثناء الليرة الانكليزية التي ارتفعت الى اعظم حد بلغته في اي وقت منذ شهر كانون الاول الفائت حتى انها في بعض الاوقات كادت تدرك الاربعة دولارات ونتج هذا التحسن في السعر عن شيوع الاخبار عن عزم انكلترا على ارسال كميات كبيرة من الذهب الى هذه البلاد فضلا عن تحسن موقف انكلترا التجاري الى درجة تجعلها متفردة به عن سائر الحلفاء. اما السقوط فقد كان بليغا في قيمة الليرة التليانية ومذكورا في قيمة الفرنك الفرنساوي. والغريب في حركة السوق ان سعر المارك الالماني تحسن نوعا وان يكن هذا التحسن لا يزال بعيدا جدا عن ان يعيد المارك الى ما يقارب قيمته الاصلية. وقد اقفلت السوق في ٣ شهر نيسان عن الاسعار الاتية:

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت اقفلت على ٣،٩٨ معدل السقوط ١٩ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية خمسة فرنكات و١٨ سنتيما سقط الى ١٤،٥٠ معدل السقوط ٦٤ بالمائة.

الفرنك التلياني قيمته الطبيعية بالنسبة الى الدولار قيمة الفرنك الفرنساوي تماما سقط الى ٢٠،٤٥ معدل السقوط ٤٧ بالمائة.

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا من الدولار عن المارك سقط الى سنت واحد و٤٤ جزءا من السنت معدل السقوط ٩٣ بالمائة.

الين الياباني قيمته الطبيعية ٤٩ سنتا و٨٥ جزءا من السنت سقط الى ٤٦،٥٠ معدل السقوط ٧ بالمائة.

الخطوط الحديدية

اعيدت الخطوط الحديدية الأمريكية الى ملكية اصحابها في اول اذار ولم ينفذ العمال التهديدات التي كانوا يجاهرون بها اذا اقدمت الحكومة على اعادة الخطوط الى المالكين الخصوصيين انما اخذوا يطالبون بزيادة في الاجر فدلا تقل عن بليون ومائة مليون دولار ويدعون ان غلاء اسباب المعيشة تقتضي حصولهم على هذه الزيادة وان اسهم الشركات الحديدية هي فوق قيمتها الحقيقية. وكانت اللجنة المتولية تنظيم العلائق التجارية بين الولايات قد ابت تحديد قيمة موجودات الشركات بدعوى ان التحقيق المدقق في مثل هذا الامر الخطير متعذر ولكن مجلس القضاء اصدر حكما بوجوب قبول تقارير الشركات في تقرير قيمة املاكها. وقد كانت تعدل قيمة املاك الخطوط الحديدية في البلاد بنحو ٢٠ بليون دولار وعلى فرض ان هذا التعديل كان مبالغا فيه من قبل فلا بد انه الان يكون قريبا من الصحة بالنظر الى ارتفاع قيمة الاملاك والمعدات. وستكون النتيجة ان الشركات تبرهن عن كون دخلها بالكد يكفي لدفع النفقات واداء فائدة معتدلة على راس المال وفي هذه الحال تضطر الى زيادة اجر الشحن قبل ان تتمكن من دفع الزيادة للعمال وحتى في هذه الحال لا يمكنها دفع كل الزيادة المطلوبة.

المعادن

الطلب على الحديد والفولاذ شديد للسوق الوطنية وللخارج واشد ما يبدو النقص في صنف الصفائح الذي كثر عليه الطلب من صانعي السيارات.

وبعد ان اعيدت الخطوط الحديدية الى ملكية اصحابها اصبح ينتظر ان يكثر الطلب على الحديد والفولاذ لبناء المركبات الحديدية التي تحتاج الخطوط الى الكثير منها للتعويض عن النقص الذي لم تسع لسده الحكومة مدة وجود الخطوط تحت ادارتها.

وقد ذكر المستر شارلس شواب صاحب شركة فولاذ بتلهم انه ينتظر ان تبقى معامله دائرة بدون انقطاع في الحركة على مدار السنة. وفي تقرير شركة الفولاذ الامريكية الكبرى الصادر في ٢٩ شباط ان مبلغ الطلبات غير المقدمة التي كانت لديها في ذلك التاريخ بلغت ٩،٥٠٢،٠٨١ طنا اي بزيادة ٢١٦ الف طن في شهر شباط عن شهر كانون الثاني. وكان من اهم الحوادث المتعلقة بسوق المعادن في هذا الشهر صدور حكم من جانب مجلس القضاء الاعلى مبرئا شركة الفولاذ الامريكية الكبرى من تهمة الاحتكار في الدعوى التي رفعتها عليها نظارة العدلية ملتمسة حلها. وقد ذكر المجلس في حكمه انه لم يثبت ان الشركة ابتذلت قوتها واستخدمتها لضرر العموم وما زالت كذلك الحالة فان مجرد ضخامتها لا يعد ذنبا عليها.

وفي بعض الاشاعات ان معامل كروب الالمانية ستغزو السوق الامريكية وتسعى لمضاربة معامل الفولاذ الامريكية في نفس بلادها هذا فضلا عن محاولتها مزاحمتها في الاسواق الاجنبية.

وقد كانت سوق معدن النحاس الاحمر هادئة في هذا الشهر. وتحسنت سوق التنك في لندن وتبعتها سوق نيويرك في الصعود. ولاول مرة منذ عدة شهور بدا ضعف في ثمن معدن البلاتينوم فسقط من ١٥٥ دولارا الى ١٤٢ الاونسة. لان واردات المعدن من امريكا الجنوبية كانت كبيرة مع ان الطلب قل نوعا بسبب الكساد في سوق المجوهرات. وقد امكن تعديل حاصلات معدن الالومينوم عن السنة الفائتة فاذا هي بقيمة ٣٨،٥٥٨،٠٠٠ دولار في مقابل ٤١،١٥٩،٠٠٠ دولار عن سنة ١٩١٨ اما سبب هذا النقص فهو تكاثر الموجود من هذا المعدن لدى الحكومة بنوع انها انقطعت عن المشترى. وكذلك نقص محصول الزئبق ١١،٥٣٥ زجاجة في سنة ١٩١٩ عنه في سنة ١٩١٨ وكانت كمية المحصول ٢١،٣٤٨ زجاجة.

الفحم

على الرغم من استمرار الخلاف بين اصحاب المناجم والمنجمين على معدل الاجرة وساعات العمل لم يضرب المنجمون كما كان يخشى بل لزموا اعمالهم وما زالوا ينتجون على معدل عشرة ملايين طن من الفحم الناعم كل اسبوع. وكان الرئيس ولسن قد عين لجنة من ثلاثة للنظر في حل المشكل احد اعضائها من اصحاب المناجم والثاني من المنجمين والثالث من العموم فاتفق عضو المناجم والعموم على تادية قرار مشترك بطلب زيادة ٢٧ بالمائة في اجر المنجمين غير ان العضو النائب عن المنجمين طلب زيادة ٣٠ بالمائة وجعل ساعات العمل سبعا في اليوم وعلى ذلك يكون الخلاف باقيا على اصله. ثم ان ممثلي اصحاب

المناجم والمنجمين عقدوا اجتماعا لتسوية الخلاف قبل اول نيسان انما سئل المنجمون ان لا ينقطعوا عن العمل باعتبار ان كل تسوية للمشكل تجعل شاملة للمدة السابقة لوقوعها

ولم تكن حتى كتابة هذه السطور جرت التسوية. وقد اطلقت الحكومة تجارة الفحم من قيودها فاصبح من المنتظر ان يزيد ثمن هذه الحاجة. ويعتقدون ان من خير الوسائل لتلطيف الحالة ان يشتري العموم حاجتهم من الفحم في شهور الصيف وهي عادة شهور كساد في تجارة الفحم وبذلك يضمنون حصولهم على هذه الحاجة الضرورية ويساعدون على ايجاد شغل دائم على مدار السنة للمنجمين.

البترول

لقد تبع البترول معظم الاشياء الاخرى في الصعود حتى ان ثمن البرميل من زيت بنسلفانيا غير المصفى زاد عن ستة دولارات. وقد ارتفعت ايضا اسعار الغازولين وينتظر ان يستمر هذا الارتفاع من الان وصاعدا بالنظر الى كثرة المقطوعية في شهور الصيف من عظم استعمال السيارات.

وقد نقص اصدار البترول من امريكا الى الخارج بسبب قلة وجود الصنف و كثرة الطلب الوطني. وقد عين مجلس التجارة الانكليزي لجنة لدرس حالة البترول فاقترحت في التقرير الذي رفعته الى المجلس ان يجعل استخراج وتوزيع وتحديد ثمن البترول تحت مشارفة لجنة دولية منعا للتلاعب وملافاة للاستئثار. واتهمت في الوقت نفسه الشركتين الكبريين الامريكية والهولندية بالطمع والاستئثار فانكرتا ذلك.

البناء

في بعض التعاديل ان قيمة ما انفق على مشاريع البناء في شهر شباط الفائت ٣٣٥ مليون دولار وهو مبلغ اقل من المنتظر وعلى الاخص في حالة الاحتياج الحاضره ولكن البناء يعتوره نقص في شهر شباط عادة ويدركه تحسن في الشهور التالية وهذا ما يرجى في هذه السنة الا اذا حالت موانع دون تحقيق الرجاء. وقد اخذت شركات الاخشاب في الجنوب تشكو من قلة العمال وتطلبهم بينما وسائل النقل في الولايات الشمالية لا تساعد على تنظيم التوزيع.

وقد بلغ من اشتداد ازمة المساكن في نيويرك ان المجلس التشريعي للولاية اجاز عدة لوائح من شانها تلطيف الضائقة ووضع حد لاطماع الملاكين واهمها ما يقضي بعدم جواز رفع الاجر الى اكثر من ٢٥ بالمائة وبتخويل المحاكم الابتدائية السلطة في تحديد المدة الواجب اعطاؤها للمستاجرين اذا طلب الملاكون اخراجهم او زادوا زيادة فاحشة في الاجرة وقد جاءت هذه الشرائع بالنتيجة المطلوبة من حيث حماية المستاجرين انما يخشى ان تنفد الاموال الممكن ان تستثمر في البناء وبالنظر الى شدة الحاجة الى المنازل الجديدة ينتظر ان يجيز المجلس لائحة اخرى من شانها ان تعفي من الضريبة الاموال المستثمرة في البناء الى حد الاربعين الف دولار.

الصوف

رفعت الحكومة الانكليزية في هذا الشهر الحجز عن اصدار الصوف الى الخارج وقد طرحت للمزايدة العمومية كميات كبيرة من الاصواف الاوسترالية الجيدة فاقبل عليها الشراة الامريكيون رغبة في اختزانها ما زال الكمبيو موافقا لهم. انما المعامل الامريكية على ما يقال بغير حاجة ماسة الى الصنف وقد اخذت تشعر بخفة في الطلب لان اسعار الاقمشة الصوفية بلغت حدا حمل العموم على الاقتصاد في مشتراها سواء في ملبوسات الرجال او النساء وهذا ما يحمل البعض على الاعتقاد بان اثمان الثياب في الفصل المقبل لا يمكن ان تكون ارفع مما كانت في الفصل السابق هذا اذا لم تكن احط.

وفي تقرير مكتب تعديل المحاصيل الامريكية ان موسم الصوف في البلاد في سنة ١٩١٩ كان ٤٨،٣٠٠،٠٠٠ بوند في مقابل ٤٢ مليونا في سنة ١٩١٨ و٤٠ مليونا في سنة ١٩١٧ و كان معدل الحاصل من كل راس ثلاثة ابوان و١٣ جزءا من المائة.

الحرير

كانت موجودات الحرير في مستودعات نيويرك في اول اذار ٥٤،٣٦٤ بالة في مقابل ٦٧،٨٢٤ بالة في اول شباط وفي ذلك اثبات لدعوى اصحاب المعامل بانهم اخذوا يستعملون مخزوناتهم ولا يشترون مواد جديدة. وهذا من اسباب سقوط السعر في سوق اليابان وعلى الاخص بعد وصول البعثة الامريكية التي ذهبت الى الشرق الاقصى للنظر في امر الحرير ولا سيما بعد ان استبدت به اليابان. اما السقوط فقد بلغ عدة دولارات عن البوند.

السكر والبن

كانت سوق البن في هذا الشهر في نيويرك على شيء من الاضطراب جعل الاختلاف في الثمن سنتا واكثر بين الاسبوع والاخر وذلك بسبب عوامل شتى اثرت عليها منها قلة الموجود وحدوث اضراب على الخطوط الحديدية في البرازيل خفف حركة النقل. والثابت عن البن ان مركز السوق الطبيعي يساعد على الصعود لما تقرر عن نقص الموسم المقبل في البرازيل وكثرة المقطوعية في الولايات المتحدة المسببة نوعا عن ابطال المشروبات الروحية.

وقد حدث في هذا الشهر صعود ايضا في ثمن السكر غير المكرر لا يقل عن سنتين عن البوند واذا كان السعر بالمفرق لم يصعد حالا فلان الاختلاف في سوق المادة الاولية يستلزم وقتا قبل ان يصل تاثيره الى العموم. والظاهر ان السكر سيرتفع سعره ويبقى مرتفعا الى حين الموسم المقبل على الاقل. لان المقطوعية في امريكا كانت في سنة ١٩١٩ اربعة ملايين طن اي بزيادة خمسمائة الف طن عنها في سنة ١٩١٨ وقد جاء نصف هذه الكمية من كوبا والربع كان من المحصول الوطني ثم ان التقارير عن موسم سكر الشمندر في اوروبا هذه السنة نجعله بدرجة ٢،٨٢٠،٠٠٠ طن في مقابل ٣،٥٣٦،٥٣٠ عن السنة الماضية واشد ما يبدو النقص في المانيا وروسيا.

القطن والبضائع القطنية

ان القطن درس كبير بحد نفسه لو اردنا ان نتبسط في الكلام عنه بالتفصيل لاقتضى فسحة اكبر مما هو موفور لذلك نجيء على اجمال ما يقال عنه وما يوءثر على سوقه العمومية. فلا مشاحة في ان حركة القطن على صعود لانه اصلح من الصوف لكثير من الحاجات ولا يزال ارخص منه جدا. وقد اندفع المصريون بالثروة التي اصابوها من بيع اقطانهم في السنة الماضية الى التمادي في تعليق الامال عليه حتى ان منهم من فلح حقول القمح وقد قاربت النضج لزرعها قطنا. وتهوروا كذلك في المضاربة فبلغت اسعار الكونتراتات في سوق الاسكندرية ارتفاعا فاحشا عقبه سقوط فاحش ادى الى افلاس محل كبير حمل مجلس ادارة البورصة على تحديد سعر النزول ثم اعتدلت الحال بعد ذلك وعادت السوق الى نشاطها.

وفي الولايات المتحدة ثبتت اسعار القطن وجنحت الى الصعود ولا سيما عند تحقق حدوث طلب على القطن من بلاد الزخوسلاف واوروبا الوسطى التي فيها معامل للقطن يعتد بها وليست لديها المادة الاولية. ثم ان هناك مساعي عديدة لمساعدة المانيا بالقطن منها تالف شركة بقصد مشترى القطن وامداد المعامل الالمانية به على وعدات طويلة. غير ان الحركة التي تصادف اقبالا اكثر من سواها هي الطريقة التي ابتدعها بعضهم بتشغيل القطن الامريكي لحساب المصالح الامريكية في المعامل الالمانية. وفي هذه الطريقة فوائد لا تخفى وتفصيلها انه ما زال الامريكيون لا يقدرون ان يبيعوا الالمانيين على وعدة وما زال الكمبيو غير موافق للالمانيين ان يدخلوا سوق المشترى فما يطلب من الامريكيين هو ان يمدوا المعامل الالمانية بالقطن فتشغله هذه وتدفع لهم الثمن ليس نقدا بل منسوجات حسب اختيارهم وكل ما يربح الالمانيون من هذه المعاملة انهم يشغلون معاملهم ويتناولون ارباحهم دون ان يتكلفوا المشترى.

ثم ان اليابان تشتري القطن بكميات متزايدة ويعدلون انها اشترت من المواسم الاخيرة ٥٧٥ الف بالة من القطن الامريكي و٩٧٩ الف بالة من القطن الهندي ولما كانت هذه الكميات اكبر جدا من ماخوذات اليابان في السنين السابقة الحرب فلا بد من اعتبارها دليلا على توسع كبير في هذه الصناعة في اليابان او على استعدادها لخزن حاجة معاملها خوفا من تصاعد السعر.

اما سوق الاقمشة القطنية فقد اعتراها بعض الكساد في بداية الشهر عقبه شيء من التحسن عند اخره ولكن الاسباب الداعية الى الوقوف لم تستاصل واهمها شكوى العموم من ارتفاع الاسعار واحجامهم عن المشترى بالكميات المالوفة ثم قلة المشترى من المعامل راسا لانها تطلب اسعارا عن البضائع ارفع من تلك التي يعرضها بها التجار الذين لديهم بضائع قديمة. اما اصحاب المعامل فيدعون ان لديهم طلبات تشغلهم الى مدة غير قصيرة وانهم غير مهتمين للحصول على طلبات جديدة حتى بالاسعار الحاضرة لان عدم الوثوق من حالة الشحن التي تجعلهم في خطر من الحصول على المادة الاولية مضافة الى ذلك حالة القلق بين العمال وطلبهم الزيادة في الاجرة من شانه ان يحملهم على الحذر ولا عجب بمراعاة هذه الاسباب ان يقل الموجود من البضاعة وترتفع اسعارها.

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

بريطانيا العظمى

حادثة الان في البلاد الانكليزية ازمة سياسية واقتصادية قد تكون اشد ما مر عليها في التاريخ. فمسالة ايرلندا قد اتخذت شكلا مرعبا يرافقه العنف والقتل الى درجة ان البعض يتخوفون من ثورة. وعلاوة على التظلم السياسي يتهم الايرلنديون الانكليز بمحاولة قتل صنائعهم وجعلهم في حالة من العجز الاقتصادي لا يمكنهم معه مجاراة الصنائع الانكليزية. اضف الى ذلك اصرار العمال على طلب تملك المرافق العمومية ومناواتهم حكومة لويد جورج الذي انتهت به الحال الى قطع المفاوضات مع العمال.

ومع كل متاعب الانكليز الداخلية تجدهم غير منصرفين عن الاهتمام بتوسيع مصالحهم الخارجية حتى ان مجلس التجارة كذب ما شاع عن كون صنائع البلاد غير قادرة على اخذ طلبات جديدة ونسب الاشاعة الى قصد الاضرار بتجارة البلاد والحقيقة ان المعامل الانكليزية تزيد في محاصيلها يوما عن يوم وتسعى بجهد عظيم لاستعادة المنزلة التي فقدتها من جراء الحرب.

وفي تقرير بنك انكلترا عن الثلاثة اسابيع الاولى من هذا الشهر ان مخزوناته من الذهب كانت تزداد على معدل نحو مليوني ليرة كل اسبوع الا في الاسبوع الاخير الذي اصابه فيه عجز. اما معدل الذهب الموجود بالمقابلة الى ورق النقد الذي اصدره البنك فلا يتجاوز ٢١ بالمائة في حين ان تقارير مصرف الحكومة الاحتياطي الامريكي تدل على كون نسبة الذهب الى الورق في هذه البلاد لم تسقط في وقت من الاوقات عن ٤٢ بالمائة.

وقد اخذت انكلترا تتناسى احقاد الحرب وتظهر عطفا على المانيا طمعا بتقوية العلائق الاقتصادية معها. وهي متبعة مثل هذه السياسة مع البلاد المنسلخة عن روسيا التي تطمع بالحصول على محاصيلها الطبيعية العظيمة وبالحصول على امتيازات المشاريع العمرانية الكثيرة المفتقرة اليها تلك البلاد

ولكن الحكومة الانكليزية لا تزال واقعة تحت عجز واخر ما عمدت اليه النظر في موافقة وضع ضريبة على الارباح الحربية فعينت لجنة لدرس الموضوع كان تقريرها ان الثروة الافرادية في البلاد بفضل الحرب زادت بما يوازي اربعة بلايين و١٨٠ مليون ليرة واقترحت وضع ضريبة تدريجية على هذه الارباح حيث تتجاوز الخمسة الاف ليرة.

فرنسا

ليس بين الحلفاء بلاد تشبه فرنسا من حيث عظم وقوع الخراب عليها من جراء الحرب وشدة احتياجها الى الغرامة. فان البلاد التي خربها الالمانيون كانت النواحي العامرة بالمصانع التي تعتمد عليها فرنسا في حفظ مركزها الاقتصادي. فضلا عن وجود معظم مناجم الفحم فيها والفحم كلي الضرورة لحركة الصناعة. لذلك لا يسع فرنسا التساهل في تقاضي الغرامة خلافا لانكلترا التي اخذت تبدي الاستعداد للتساهل. ومما تدعيه فرنسا ان المعامل المخربة كانت توفر اشغالا لمئات الوف العمال واصحاب هذه المعامل ينتظرون من الحكومة ان تعوضهم من تعطيلهم وهذه لا تقدر على اسعافهم دون الحصول على الغرامة.

وبفضل اقتناع فرنسا بصحة موقفها تراها مستعدة للاصرار على طلب الغرامة التي تعتبرها من حقوقها الجوهرية حتى ولو هجرها الحلفاء واضطرت ان تكره المانيا على القيام بشروط معاهدة الصلح منفردة. ولذلك يؤلمها بعد كل تضحياتها ان يكون الرئيس ولسن اتهمها بكونها لا تزال تحت نفوذ الحلقة العسكرية مع انها لا تطلب غير حقها بالحياة.

وقد كان من نتيجة هذه الحوادث السياسية ان زاد سقوط قيمة الفرنك مع ان سعر المارك ادرك بعض التحسين.

والذي زاد في مصائب فرنسا شيوع الاضراب في كثير من مرافقها العمومية ومبانيها الصناعية. فقد حدث اضراب عام على الخطوط الحديدية لم تتمكن الحكومة من انهائه الا بالدعوة الى الخدمة العسكرية. ثم ان بين اربعمائة الف و٦٥٠ الفا من عمال معامل الحياكة اضربوا في روبه وتوركونغ وليون. وجاء فوق ذلك اضراب منجمي الفحم في مقاطعة بادي كاله واضراب المشتغلين بصناعة البناء في اورياك واوش وانجر.

وقد نتجت الثورة في المانيا واضطراب مقاطعة روهر

عن انقطاع وارد الفحم الى فرنسا من هذه المقاطعة الذي كانت تعلق عليه اهتماما كبيرا لقيام صنائعها. انما امكنها الحصول على بعض العوض من انكلترا.

وقد عولت فرنسا على انشاء معرض دائم في باريس يدعى «معرض العالم» يشغل اكبر بناية في العالم مساحتها ٨٥٠ بـ ٦٠٠ قدم وعلو ستة اطباق ويكون اشبه بمكتب تصفية تجارية للعالم كله فتعرض فيه المصنوعات بانواعها وعلى اختلاف مصادرها بنوع ان باريس تصبح سوق العالم للمشترى اذ تكون في المعرض امثلة مجموعة من العالم باسره مع معتمدين لعقد المقاولات.

وفي تقرير لبنك فرنسا او موجودات الذهب لديه اصبحت خمسة بلايين (مليار) و٥٨٣ مليون فرنك في حين ان الورق المتداول اخذ بالنقصان حتى ان قيمة ما سحب منه في اخر اسبوع من الشهر بلغ ٣٠٥ ملايين فرنك وجملة الورق الذي لا يزال متداولا ٣٧،١٤٨،٩٦٤،٥٨١ فرنكا.

المــانيا

كانت المانيا سبب نشوب الحرب الدموية التي قلبت وجه الحالة السياسية ولا تزال حتى الان سبب المشاكل الاقتصادية التي احدثت الفوضى الهائلة التي نراها في الحالة الاجتماعية. وليس يشك احد من المراقبين في ان المانيا وقعت معاهدة الصلح على دغل دون ان يكون في نيتها العمل بشروطها. بل ان من الالمانيين نفوسهم من طرحوا التكتم وجاهروا بهذا العزم. وقد جاءت الحوادث السياسية تساعد على المحاولة والمماطلة حتى لقد نجحت المانيا في الافساد نوعا بين الحلفاء.

ومن ادلة الاختلاف في الشعور ان قد تناست الدول ما كانت تتحدث به منذ سنة بمقاطعة المانيا على مدة عشر سنين واخذت الان تفكر في وسائل مساعدة المانيا اقتصاديا بدعوى ان هذه المساعدة كلية الضرورة لايجاد الموازنة وتعجيل رجوع الامور الى المجاري الطبيعية. وقد كان هذا النظر سبب وقوع الفتور بين فرنسا وبين حليفاتها لانها بالنظر الى عظم خسائرها مصرة على طلب الغرامة ولا يسعها التساهل مع المانيا باي الامور التي تساعدها على الافلات من هذا الواجب.

وقد عاد من المانيا في الاونة الاخيرة احد كبار رجال الاشغال الامريكيين فقال ان البلاد في حالة استعداد عظيمة لاستعادة مركزها التجاري وكل ما يعوزها المواد الاولية وهي دائبة في سبيل الحصول على هذه المواد من روسيا على سبيل المقايضة لانها في ما عدا ذلك لا تقدر على الحصول عليها الا بطريقة الاستدانة على وعدات طويلة وهو امر غير حاصل.

وجملة ما يقال عن المانيا ان حالتها الصناعية والتجارية قد تحسنت ولكن قليلا وان الغلاء فيها فاحش حتى ان سقوط قيمة عملتها في البلاد الخارجية قد لا ينفع الطامعين بالمشترى منها. وقد جاء في بعض التعاديل ان من الاصناف ما ارتفعت اثمانها ١٥٠٠ بالمائة وازيد من ذلك ان حديد القطع كان ثمنه في سنة ١٩١٤ حوالي ٩٥ ماركا عن الطن فما زال يتصاعد حتى اصبح الان الفا وخمسمائة. ثم ان قضبان الحديد كانت ٩٨ ماركا الطن فاصبحت ١،٧٥٤ والصفائح كانت ١٢٥ فارتفعت الى ٢،٥٨٥ وقس على ذلك من انواع الحديد.

وقد تلقت الحكومة الامريكية من مصادر رسمية تعاديل عن ارتفاع حاجيات المعاش في المانيا فاذا هي هكذا: ثياب الرجال والاحذية ارتفعت ١٢ ضعفا والصابون ١٥ والبيض ٤٠ والشحم ٣٧ والارز والحبوب والزبدة ٢٠ وازيد اما اللبن والسكر فقد كان الارتفاع الذي نالهما نحو اربعة اضعاف.

وفي الافادات عن معامل كروب الشهيرة انها اخذت تحول معداتها الى صنع حاجيات السلم فهي تصنع قواطر ولوازم الخطوط الحديدية والالات الزراعية وسيارات الشحن والمحركات (موتر) والات صغيرة متنوعة.

ويجاهر الحزب الاشتراكي في المانيا بوجوب استيلاء الحكومة على كل ثروة الامبراطور وليم وبرصدها على منافع الحكومة وهو يهدد بالويل والثبور اذا اجرت الحكومة تعويضا على الامبراطور عن خسارته العرش. وتبرهن الحوادث عن كون الاشتراكية هي ذات اليد الغالبة في البلاد لان الثورة العسكرية ما لبثت ان اصابها الفشل واستعادت الحكومة الجمهورية منزلتها.

وفي تقارير البنك الالماني ان موجودات الذهب لديه ازدادت قليلا فاصبح مجموعها ١،٠٩١،٣٤١،٠٠٠ مارك غير ان الاوراق المتداولة زادت ايضا وكانت في اخر شباط ٤١،٠٣٣،٧٦٨،٠٠٠ مارك.

* * *

البلاد الاخرى

تتقدم صناعة المنسوجات في ايطاليا تقدما حثيثا حتى انها في صنف الاقطان اصبحت على ما يوازي ٩٠ بالمائة من المعدل الذي كانت عليه قبل الحرب وقد كانت مقطوعيتها من القطن اذ ذاك بمنزلة خمسمائة مليون بوند•

لا تزال المسالة الروسية في حالة شديدة من التعقد وقد تعزز موقف البلشفيكي بانتصارهم على دنكين غير ان فشلهم تجاه البولنديين اضعف الاعتقاد بمقدرتهم العسكرية• وقد عرضت حكومة لينين على مجلس الاحلاف ان يوفد بعثة اقتصادية الى روسيا لدرس الأحوال طمعا باعادة العلائق غير ان الولايات المتحدة تابى الموافقة على استئناف العلائق مع روسيا بصورة تطمع الحكومة البلشفيكية بكونها حاصلة على الاعتراف• والظاهر من سياسة الحكومة الروسية انها شديدة الرغبة في الحصول على الاموال الاجنبية لاستثمار مواردها الطبيعية ومن انصار هذه السياسة تروتزكي وغيره من زعماء الحركة البلشفيكية•

تلاقي اليابان مشاكل اجتماعية وصناعية اشبه بتلك الحادثة في اوروبا وامريكا لأن اسعار حاجيات المعاش ارتفعت في تلك البلاد ارتفاعا فاحشا زاد على معدل ارتفاع الاجر وهذا ما سيفقد اليابان ميزتها العظيمة من انتاج المصنوعات بالرخص المتناهي الذي يجعله ممكنا رخص الاجور• حتى ان امريكا قد تتمكن من مزاحمة اليابان في نفس سوقها الوطنية ببعض المصنوعات وعلى الاخص الحديدية اذا اعتدلت نفقات الشحن• وقد أجيزت شريعة في اليابان تعترف بحق انشاء نقابات العمال غير انها تفرض قصاصا شديدا على استعمال العنف• ومن وجوه شبه اليابان بالبلاد الغربية ان الاكتظاظ في المدن الكبيرة والمراكز الصناعية الحافلة قد اشتد الى درجة حملت طوكيو العاصمة على بناء نفق او صبواي لتسهيل النقل•

ليس في انباء الشهر ما يشير الى حدوث تغيير في حالة النمسا الاقتصادية السيئة الا ان يكون هناك بعض الامل من قدوم بعثة نمساوية الى الولايات المتحدة بقصد تمهيد السبيل لاستئناف العلائق التجارية بين البلادين•

* * *

— اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة —

الصنف	٣ نيسان ١٩٢٠،	٣ اذار ١٩٢٠،	٣ نيسان ١٩١٩،
قمح نمرو ١ ، البوشل	٠٣،٣٥	٠٣،٢٠	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء ، البوشل	٠١،٨٨	٠١،٧٢	٠١،٨١
طحين ، بالبرميل	١٤،٧٥	١٤،٧٥	١٢،٤٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٣١	٠٠،٢١	٠٠،٤١
قهوه نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠،١٥	٠٠،١٥	٠٠،١٦
سكر ناعم ، البوند	٠٠،١٤	٠٠،١٤	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ ، الطن	٤٦،٠٠	٤٦،٥٠	٣٢،٠٠
فضة ، بالاونس	٠١،٣٦	٠١،٣١	٠١،٠١
فولاذ قطع ، بالطن	٦٠،٠٠	٥٨،٠٠	٣٨،٥٠
رصاص ، بالبوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩	٠٠،٠٥
قماش مطبوع ، باليرد	٠٠،١٦	٠٠،١٦	٠٠،٠٧
قطن مدلن ، بالبوند	٠٠،٤٢	٠٠،٤٠	٠٠،٢٩

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

published monthly at New York, N. Y., for April 1st, 1920.

STATE OF NEW YORK,
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:
Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKAREL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this 3rd day of April, 1920.

MAX MINZER, Notary Public, N. Y. Co.
(Seal). (My commission expires March 30, 1922.)

شركة سورية مساهمة كبرى

براس مال مليوني دلاور

راس المال المدفوع مليون وخمسة وستون الف دولار

عاصي شاهين واولاده يوحدون مصالحهم المتنوعة الناجحة من معامل حياكة وخياطة ومشاريع بناء في مدينة نيويرك وكرانفورد نيوجرزي في شركة واحدة كبرى ويعرضون اسهمها على العموم.

الغرض من توحيد هذه المصالح الكبرى وعرض الاسهم على العموم الاستعداد للتوسع العظيم الذي ينوي اصحاب الشركة احداثه في اشغالها بمشترى الحرير السوري وفتح معامل الحياكة في سوريا وغير ذلك من المشاريع التي تحقق لهم من طول اختبارهم في هذه الاشغال انها تدر الارباح الطائلة

لقد فتحت في وجه التجارة السورية في المهاجر الامريكية ابواب عهد جديد حافل بفرص الارتقاء والتقدم ليس يسع كل مراقب منصف الا الاعتراف بكون الخواجات عاصي شاهين واولاده التجار السوريين المشهورين في نيويرك مهدوا السبيل لبلوغها بجعلهم اشغالهم الكبرى المتنوعة شركة مساهمة وعرضهم اسهمها على العموم للمشاركة في الارباح الوافرة الحاصلة من مثل هذه المشاريع العمومية العظيمة.

ولا شك في ان كل من يعرف اقل شيء عن عظم ارتقاء وسرعة تقدم اشغال الخواجات عاصي شاهين واولاده يستقبل بارتياح شديد خبر اقدامهم على اتخاذ هذه الخطوة لان فيها الدليل الناصع على النهضة التجارية الصحيحة العائدة بالمنافع الجليلة على اصحاب المشروع وعلى كل من يدرك اهمية الفرصة ويقبل على الاشتراك معهم فيه.

اهمية اشغال عاصي شاهين واولاده

ففي خلال بضع سنين نمت اشغال هؤلاء التجار حتى اصبحت تعد من مصاف اكبر الاشغال التي من نوعها في البلاد بدون استثناء المصالح الامريكية نفسها. والسر في ذلك عظم اقدام هؤلاء المواطنين التجاري ومعرفتهم بطرائق الاشغال الحديثة واختبارهم حاجة السوق الى الدرجة التي دفعتهم الى الامام بسرعة مدهشة وجعلتهم اصحاب النفوذ والتقدم على جميع المزاحمين.

وليس من مطالعي الصحف العربية الا ويذكر الاقتراح الخطير الذي اقترحه احدهم الخواجه جورج وتردد صداه في كل انحاء الاوطان والمهاجر وهو الذي دعا فيه الى تاليف شركة سورية كبرى لحياكة المنسوجات الحريرية والصوفية والقطنية في سوريا. فحبذت هذه الفكرة الخطيرة الجرائد باجمعها وبحثت فيها ووافقت عليها الغرفة التجارية السورية في نيويرك وكان لها عند ابناء سوريا المتخلفين احسن وقع وعلى الاخص عند مجلس ادارة لبنان الذي كتب الى صاحب الاقتراح كتابا ملوءه التشجيع والاستحسان لهمته الناهضة وغيرته الوطنية.

ما هو السر في نجاحهم

فهذه الهمة التجارية الناهضة هي التي يبذلها اصحاب هذه الشركة في ادارة اشغالهم حتى تمكنوا من ابلاغها الى الدرجة التي هي عليها الان من النجاح. ولا يسع احد انكار عظم الفوائد الناجمة عن هذه الهمة الشماء والسياسة الناهضة لان في النجاح الباهر الذي ادركه الخواجات عاصي شاهين واولاده برهانا محسوسا على فائدة الجري عليها

وكبرهان اخر على علو همتهم التجارية وعظم ثقتهم بمقدرتهم على تحقيق الارباح الطائلة من توسيع دائرة اشغالهم الى ضعف ما هي الان اقدموا على توحيد اشغالهم كلها وجعلها شركة مساهمة كبرى برأس مال مليوني دولار وفتحوا السبيل بهذه الواسطة لكل من كان يعجب بسرعة نجاحهم ووفرة ارباحهم ان يشاركهم في اشغالهم ويرافقهم في طريق النجاح الذي كانوا سائرين فيه حتى الان مستقلين.

كيف ولماذا تألفت الشركة الكبرى

كان الخواجات عاصي شاهين واولاده اصحاب اشغال متنوعة مستقلة تشمل معامل لخياطة الملبوسات الحريرية النسائية في نيويرك ومعامل لحياكة الاقمشة الحريرية في كرانفورد ومشاريع بناء بيوت وتعمير اراض في كرانفرد ايضا وكانت هذه المشاريع جميعا مصادفة نجاحا باهرا ومنتجة ارباحا وافرة. حتى ان معامل حياكة الحرير بالرغم من اتساعها وعظم منتوجها كانت بالكاد تكفي حاجة معامل الخياطة التي تكاثر عليها الطلب الى درجة عجزت عن تلبيته كله.

وبفضل بعد نظر هوءلاء التجار وكونهم اصحاب سياسة تجارية ناهضة راوا ان يوسعوا دائرة اشغالهم حتى يتمكنوا من تلبية الطلبيات المتراكمة عليهم وعدم خسارة الارباح الطائلة المتاتية منها. وليس من يجهل عظم الطلب الحادث في هذه الايام على الملبوسات النسائية الحريرية وهي الاصناف التي يشتغل بصنعها الخواجات عاصي شاهين واولاده ويمكنهم لهذا السبب الوقوف على حقيقة حاجة السوق اليها.

فلاجل عدم اضاعة هذه الفرصة من جهة ولاجل توسيع دائرة اشغالهم حتى يتمكنوا من استجلاب الحرير السوري رأسا وزيادة ارباحهم بهذه الواسطة من جهة اخرى اتفقوا جميعا على توحيد اشغالهم كلها حتى يغتنموا الفرصة النادرة التي يرونها نصب اعينهم وتمتد اليها ايديهم حتى تكاد تلامسها. وبفضل هذا التوحيد ازداد راس مالهم زيادة عظمى وجعلوا موجوداتهم كلها اساسا للشركة الكبرى التي الفوها.

موجودات الشركة الحسية

مليون وخمسة وستون الف دولار

وقد وضع موءسسو الشركة راس مال حسينا فيها قدره ١،٠٦٥،٠٠٠ دولار يتناول المعامل التي لهم في نيويرك والمعامل الاخرى والاراضي الواسعة والبيوت التي لهم في كرانفورد وموجودات البضاعة المشغولة والتي تحت التشغيل والاموال النقدية في المصارف والديون الحاصلة التي لهم عند الزبائن وغير ذلك. وسيبقى الموءسسون جميعهم مدراء عاملين في الشركة بنوع انها لا تحرم فائدة مقدرتهم الادارية وخبرتهم التجارية. بل ان زيادة الراسمال بين ايديهم سيمكنهم من تحقيق المشاريع الكبرى التي ينوون مباشرتها والمامول ان تحصل منها ارباح عظيمة للمساهمين.

مشترى الحرير راسا من سوريا وفتح المعامل فيها

وعند اول ما توافق الظروف سيسافر احد مدراء الشركة الى سوريا حيث يتولى مشترى الشرانق من المزارعين راسا ويحلها لحساب الشركة ويوردها الى هذه البلاد لتحاك قماشا على الانوال الحديثة العجيبة الموجود منها عدد كبير في معامل الشركة في كرانفرد. وبهذه الواسطة تستغني الشركة عن مشترى الحرير من التجار فيتم لها توفيرات مهمة تضاف الى ارباح الشركة.

وعند اول ما تسمح الظروف ايضا تباشر الشركة بناء المعامل في سوريا لحياكة القماش فيها وهي قد اوصت لهذا الغرض على الماكنات الحديثة بين انوال وسواها وتتامل استلامها في اوائل السنة المقبلة.

انواع الاسهم وقيمتها وفائدتها

لما كان موءسسو الشركة واثقين اعظم الثقة من نجاحها وتوفر ارباحها فقد اقدموا على انشائها حتى يتمكنوا من ان يجنوا لاصحاب الاسهم في الشركة هذه الارباح. الا انهم لما كانوا في الوقت نفسه يعرضون هذه الاسهم على العموم ليكتتب اي من شاء باي قدر يشاوءه. وكانوا راغبين في جعل الاسهم التي يبيعونها مضمونة بصورة تجعل كل من يشتريها باتم الاطمئنان من حيث سلامة الاصل وحصول الفائدة. فقد جعلوا الاسهم على نوعين:

النوع الاول يعرف بالاسهم الاعتيادية وهي الغير مضمونة لها ارباح مطلقا وهم يحتفظون لنفوسهم هذه الاسهم. والنوع الثاني يعرف بالاسهم الممتازة وهي المضمونة اصلا وفائدة بنوع انه اذا لم تحصل ارباح كافية لتوزع على جميع الاسهم فهذه الاسهم تحصل على نصيبها من الفائدة اولا وتكون قيمتها الاصلية في الوقت نفسه مضمونة بموجودات الشركة التي تزيد بكثير عن قيمة الاسهم الصادرة للبيع من هذا النوع.

اما كمية الفائدة المعينة للاسهم الممتازة فهي ٨ بالمائة وهي قيمة لا يدفعها الا العدد القليل جدا من الشركات من اي نوع كانت ومهما تكن اهميتها. وما ذلك الا لان موءسسي هذه الشركة السورية الكبرى واثقين من عظم ارباحها ويريدون ان ينال كل من يشاركهم نصيبا وافرا من هذه الارباح.

وجملة قيمة الاسهم الممتازة ٧٥٠ الف دولار وجملة الاسهم الاعتيادية مليون و٢٥٠ الف دولار وقيمة كل سهم من النوعين مائة دولار.

الغرض من زيادة راس المال

ان الغرض من زيادة راس المال ببيع الاسهم هو على ما تقدم محاولة اغتنام الفرص الفريدة المامول ان تدر الارباح الطائلة والتي يراها موءسسو الشركة دانية القطوف ولا يقدرون ان يغتنموها بكل اهميتها براس مالهم الحاضر. فان راس مالهم الذي وضعوه في الشركة يزيد على مليون دولار والمليون الاخر الذي يريدون جمعه يدخل كله الى خزينة الشركة ولا يستعمل الا في توسيع دائرة الاشغال الى الدرجة التي تساعد على تحقيق الارباح النادرة واحياء الصناعة النافعة في الاوطان السورية وليس الغرض مطلقا استعمال شيء من راس المال الجديد في اشغال الشركة في حالتها الحاضرة لان الاشغال الحاضرة لديها من راس المال ما يفي بحاجتها ويزيد.

نسبة الارباح المقبلة الى الارباح الحاضرة

وما لا بد من الاشارة اليه ان ارباح اشغال الشركة في حالتها الحاضرة هي بحد نفسها كبيرة بهذا المقدار حتى لتغطي الفائدة عن جميع الاسهم اضعافا باضعاف. فمن هذا القبيل لا يكون اقل سبيل الى الشك في عدم حصول ارباح كافية لدفع الفائدة المعينة للاسهم الممتازة. ولكن الذي يغري بالتوسع هو حصول ارباح زائدة جدا عن المعدل الحاضر بفضل المشاريع الجديدة التي تنوي مباشرتها الشركة والتي تعرض على ابناء الوطن ان يشاركوها في النجاح العظيم الذي تامل ان تصادفه فيها.

الى من يهمهم الوقوف على زيادة تفاصيل

ولما كان موءسسو هذه الشركة متيقنين بان ابناء الوطن السوري يدركون عظم فائدة هذه المشاريع الكبرى نظرا الى كونهم يرون جميع المشاريع الصناعية والتجارية التي هي على شيء من الاهمية في هذه الايام كلها من نوع الشركات المساهمة. ولما كانوا في الوقت نفسه راغبين ان يكون كل من يريد مشاركتهم بمشترى الاسهم واقفا على كل ما يتعلق باشغالهم وما ينتظر لها من النجاح العظيم في المستقبل. فقد اعدوا كتابا يشرح كل هذه الامور ينجز طبعه عن قريب ويرسلونه مجانا الى كل راغب وطالب.

فكل من شاء الوقوف على تفاصيل هذه الشركة السورية الكبرى فليكتب بطلب الكتاب حتى يرسل اليه مجانا عند اول ما ينجز طبعه الى ادارة الشركة على هذا العنوان

شركة عاصي شاهين واولاده المساهمة

A. SHAHEEN & SONS CO.
902-910 Broadway New York

صورة الاكتتاب

الى شركة عاصي شاهين واولاده المساهمة

تجدون طيه حوالة بقيمة دولارا ثمن سهم ممتاز من شركتكم

اكتب الاسم عربي وانكليزي اسم السوق

اسم المدينة اسم الولاية

التجارة السورية

ارتقاء الاشغال السورية
في البرازيل
* * *

يسرنا ان نكون قادرين على الاشارة تكرارا الى ارتقاء اشغال السوريين في البرازيل الى الدرجة التي لم يكن اخوانهم في الخارج واقفين عليها. ونحن ننقل ما يتصل بنا من النتف الاخبارية بهذا الموضوع خصيصا لاجل ايقاف السوريين في كل مكان على مبلغ تقدم اخوانهم في اي مكان ويسرنا ان تكون هذه المجلة قد اصبحت بمنزلة تساعدها على تحقيق هذه الخدمة بفضل سعة انتشارها بين ايدي فئة التجار ليس فقط في مصر وسوريا وسائر البلاد العربية بل في جميع المهاجر التي حل فيها سوريون او سواهم من متكلمي اللسان العربي. وان ما اخذ يبدو لنا من اهمية تقدم الاشغال السورية يزيدنا اقتناعا بضرورة وضع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي اعلنا عزمنا على جمعه ونشره على صفحات هذه المجلة منذ باشرنا اصدارها.

ولزيادة الفائدة عن مبلغ ارتقاء التجارة السورية في البرازيل الذي نقلنا فقرة بشانه في العدد الفائت من هذه المجلة عن جريدة «البرازيل» ننقل اليوم الرواية التالية عن جريدة «فتى لبنان» لما فيها من البيان الخليق بالاعتبار والداعي الى الاعجاب. قالت الجريدة:

كل من زار مدن الداخلية ولا سيما في ولاية سان باولو يشعر بانبساط وسرور ولا يسعه الا الاعجاب والاطناب اذ يرى ان ستين بالمائة من تجارة الداخلية في ايدي مواطنينا السوريين واللبنانيين المنتشرين في كل قرية وهم حيث حلوا

مزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 Broadway ***(Phone Whitehall 127)*** **New York**

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street **New York City**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street **New York City**

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه
البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.
BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

وانيما تاجروا عنوان الثبات والجراءة والنشاط والاخلاص لهذه البلاد الراقية.

كيفما قلبت الطرف تجد للمواطنين املاكا ودورا وقصورا وتجارة بعيدة الاطراف واكثرهم اصبحوا في مركز سام من الثروة واليسار ولا تقتصر اعمالهم على الاتجار بالاقمشة بل بينهم المزارعون اصحاب بساتين البن وغيرها ومنهم اصحاب المناشر والالات المستوفية لقشر الارز والبن وعددهم كثير.

على ان بعضهم لم يقفوا عند هذا الحد بل تناولوا المصالح الكبيرة العامة التي لا تقوم بها الا الشركات. فمصلحة التلفون في ريو برتو هي بيد المواطن الفاضل السيد اسبر ماضي. ومصلحة التلفون في كتندوفا هي للسيدين الفاضلين سليم وسلمون هزار. ومصلحة التنوير بالكهرباء في المدينة نفسها هي لجناب الفاضل السيد غطاس معلوف. وربما كانت ايضا مصالح اخرى بايدي غيرهم من المواطنين.

نذكر ذلك بيانا لنشاط السوري واعلانا لجده ومقدرته ونحن نتمنى لكل المواطنين من تجار ومزارعين وصناعيين واصحاب مصالح عامة زيادة التقدم والنجاح.

— اكتشاف جديد — دواء اومين المقوي —

هذا الدواء هو بدون منازع افعل وافضل المقويات يفعل فعلا متناهيا في تقوية الاعصاب واصلاح المعدة وتقوية الغدد على القيام بوظائفها. في كل حبة منها قوة تزيد عما في زجاجة كاملة من المقويات الاعتيادية. هذا الدواء بركة ونعمة للمنهوكي القوى والممعودين والمصابين بامراض الكلي. ثمن ١٧ حبة ٥٠ سنتا و٤٠ حبة ريال و١٥٠ حبة ٣ ريالات و٣٠٠ حبة ٥ ريالات. وتطلب من المعمل راسا

OMIN COMPANY

364 W. 120th St. New York.

وكلاء المجلة

لما كانت المجلة قد دخلت في سنتها الثانية واستحقت معظم الاشتراكات نسال المشتركين في الجهات التي لنا فيها وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

نصر الله عساف طليع. الاسكندرية
بادارة جريدة الامة

N. ASSAF
Alexandria, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت
في مكتبة المعارف لصاحبها موسى صفير

عبد القادر اناره. دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي

* * *

كنيدر وقسطون. حلب
اصحاب مكتبة المعارف

* * *

في الشرق

السيد الحاج محمد بن بو بكر مداني المغربي
(الوكالة المغربية الانكليزية)

THE ANGLO-MOROCCAN AGENCY
48 Serangoon Road
Singapore, S. S.

— لبنان في الحرب —

هو كتاب كبير يقع في ١٨٦ صفحة طبع في بيروت وجاء اوفى واصدق تاريخ للحوادث التي جرت في لبنان وسوريا اثناء الحرب الكبرى. وضعه شاهد عيان لما كان يجري من الحوادث والمظالم وهو الاب الفاضل الخوري انطون يمين اللبناني المعدود من مقتدري كتبة الوطن جعل المؤلف ثمن النسخة نصف ليرة مصرية اي دولارين ونصف دولار (٢،٥٠) عملة امريكية ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

* * *

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET — NEW YORK CITY

ـ المنفعة المتبادلة ـ

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

نشرة عمومية مجانية

* * *

ندعو كل مواطن سوري كريم ان سبق او لم يسبق له معاملة معنا او معرفة بنا ان يتكرم بارساله الينا اسمه وعنوانه لنقدم له مجانا كتالوك محلنا الربع سنوي لعام ١٩١٩ فيجد فيه من الاصناف المختلفة الانواع والاجناس من ماء كولات وتنبك عجمي وسكاير تركية وغيرها من قصص وروايات ادبية او هزلية واصوات فونوغراف من اشهر واطرب المغنين في العالم العربي المصري والسوري ولا يحرم من الفائدة الكبيرة التي تعود عليه بالربح والتوفير عندما يطلع على اسعارنا الرخيصة.

فمحلنا مستعد لتقديم كل خدمة في سبيل ارضاء مواطنينا.

— يوسف وشديد معلوف وشركاهم —

J. S. MALOOF AND CO.

32 Washington St., New York City

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها راسا تحت اتفاق خصوصي.

الماركة	قياس	بوند	اونسة
Edgemont	٨٠ — ٦٦	١	١٢
Queen	٨٠ — ٧٠	٢	٠٠
Stella	٨٤ — ٧٢	٢	٢٠
Princess	٨٤ — ٧٢	٢	٠٤
Snow White	٨٤ — ٧٥	٢	٠٨
Liberty	٨٨ — ٧٦	٢	١٢
Yazbik	٨٨ — ٧٨	٣	٠٠
Pearl	٨٨ — ٧٨	٣	٠٢
Beauty	٨٨ — ٧٨	٣	٠٦
انواع الحفر في الساتين			
Addla	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
Josephine	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
No. 55	٨٨ — ٨٢	٠	٠٠

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. New York

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

الأخلاق

مجلة ادبية تاريخية روائية تصويرية فكاهية

تصدر مرة في كل شهر

ظهرت هذه المجلة الحديثة في اول العام الجديد ــ وهي جديدة بكل ما في الكلمة من المعنى ــ حافلة بمقالات لاشهر الكتاب والكاتبات مزينة برسوم تاريخية قلما توجد بمجلة عربية غيرها . وفضلا عن ذلك فقد ابتدات من عددها الاول بنشر اعظم رواية شرقية تاريخية كتبت حتى الان وهي رواية:

اخر غرام السلطان عبد الحميد

لموءلفها الدكتور لويس بري صابونجي الكاتب السابق للسلطان عبد الحميد.
والمجلة مطبوعة طبعا متقنا ونظيفا على ورق صقيل بحجم هذا الاعلان على طريقة المجلات الاجنبية الراقية.
فعلى الراغبين في الاشتراك ان يسرعوا في طلبها قبل ان تنفد اعدادها الاولى فيخسرون مطالعة اهم فصول الرواية المتقدم ذكرها . والرواية مزينة باكثر من خمسين رسما حقيقيا من مناظر الاستانة وقصر اليلدز وسلاطين وسلطانات ال عثمان.

مباحث المجلة

تبحث هذه المجلة في جميع المواضيع الحيوية المفيدة كالاخلاق والعادات الخ. ويكتب فيها عدد كبير من مشاهير كتاب وكاتبات المهجر. ويحتوي كل عدد منها ، فضلا عن المقالات المتنوعة والفكاهات اللطيفة ، على رواية قصيرة مكتوبة بقالب بسيط شائق. وللمجلة اعتناء خصوصي بنشر الرسوم التاريخية والرمزية مما لم تسبقها اليه مجلة عربية اخرى.

بدل الاشتراك

بدل اشتراكها في السنة اربعة دولارات في الولايات المتحدة وخمسة في سائر جهات العالم

المراسلات

جميع المراسلات تكون باسم صاحب المجلة ومحررها الى عنوانه هذا:

يعقوب روفايل

J. G. RAPHAEL :: *P. O. Box 268, City Hall Station* :: NEW YORK

TRADE LINOTYPE MARK

(١) هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات وكل خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات الحروف وتجتمع امهات كل حرف في مجراها المستقل الواحدة فوق الاخرى.

(٢) المصرف ــ عند هذه النقطة تطلق الامهات من مجاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى حيث تجتمع في السطر.

(٣) هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل سطر بمفرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم سكب الرصاص.

(٤) المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة جاهزة للطبع.

(٥) جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه بكلتا اليدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه بجهاز الالة الكاتبة (تايبرايتر)

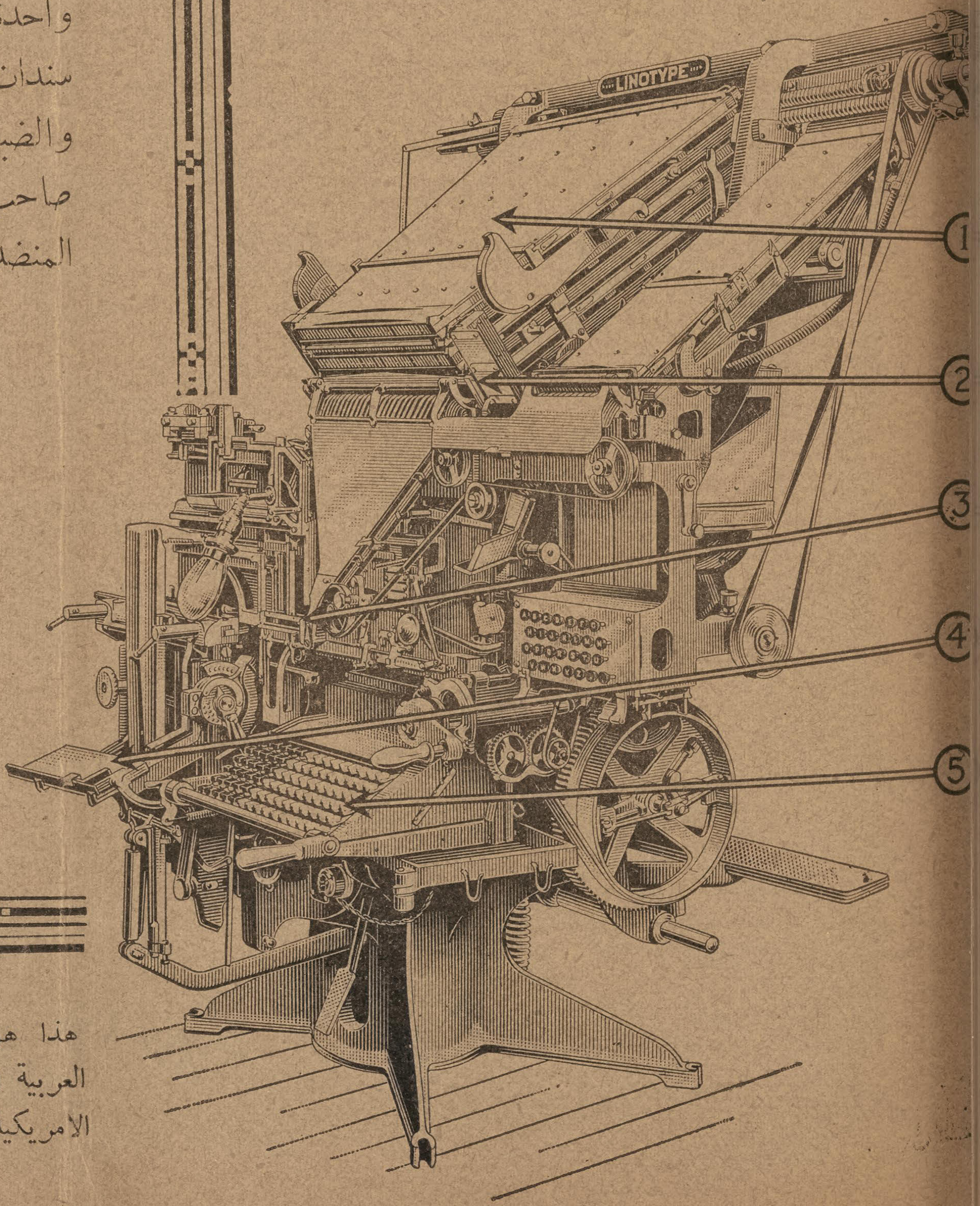

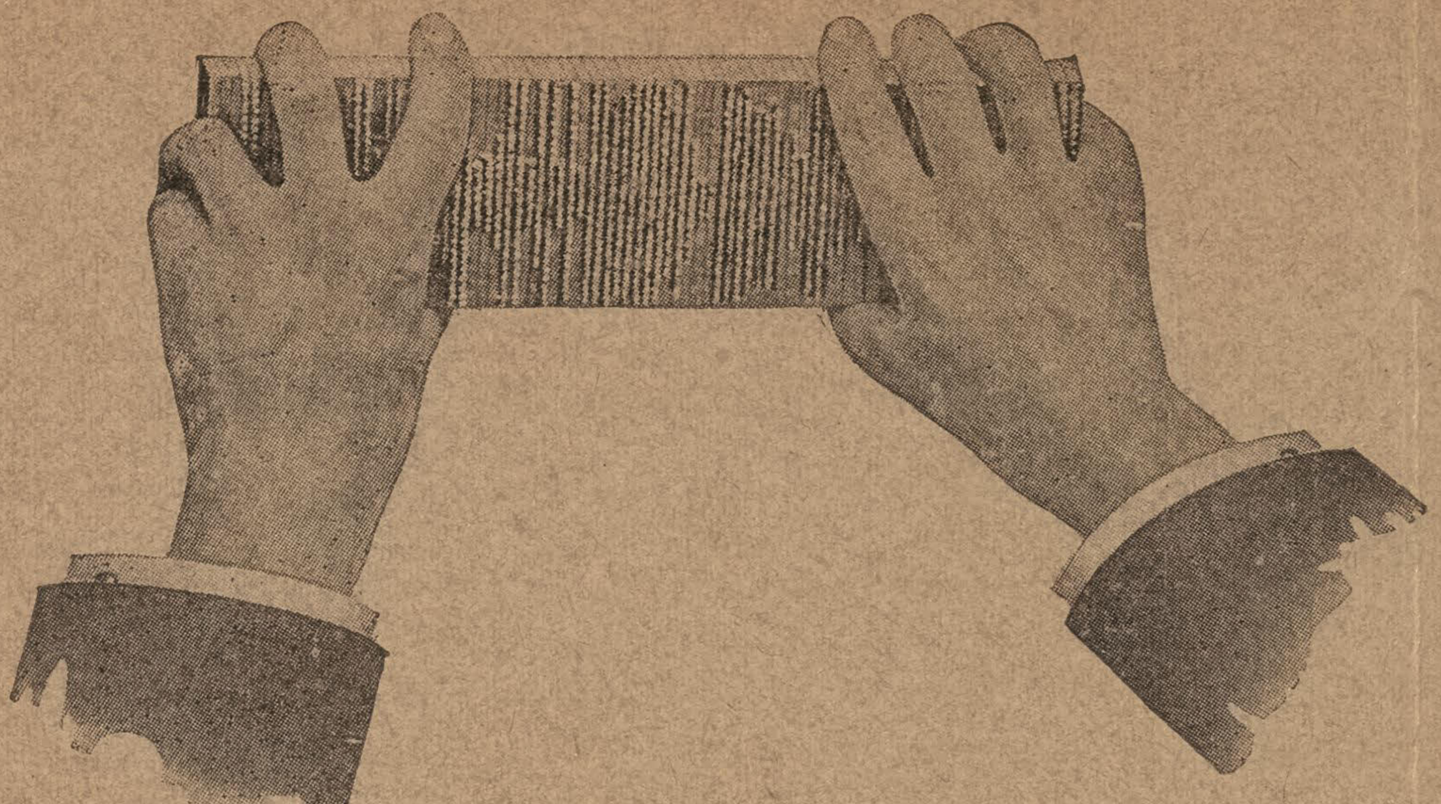

رسم فوتوغرافي يمثل السهولة والسرعة في نقل حقول لينوتيب

سهولة نقل سطور لينوتيب

ليس اسهل من نقل سطور الحروف المسكوبة على الالة المنضدة لان العامل يقدر ان يحمل ما يقارب الحقل دفعة واحدة دون خطر الانفراط لانّ كل سطر يجيء قطعة واحدة. واذا هو وضعها على المحطات او الطوائل لاَ يلزمها سندات على الجوانب. وهذه الامور تساعد على السرعة والضبط في الشغل وهي من جملة الاسباب التي تجعل كل صاحب مطبعة عصري ان لا يرضى عن استعمال الالة المنضدة بديلا.

ان المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب سهلة الشغل وسهلة المقتنى. اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

هذا هو الاعلان الخامس من سلسلة اعلانات توضح طريقة الشغل على المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب. وهي مكتوبة خصيصا لقرّاء المجلة التجارية السورية الامريكية. والاعلان السادس يفصل طريقة استمرار الصف على المنضدة

Old Series Vol. X, New Series Vol. II No. 4 April, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICAN TRADE WITH THE NEAR EAST

Conditions in the Near East are most favorable for American trade, especially by reason of the return of thousands of natives to their mother countries after having lived in America a considerable lenght of time and acquired American tastes and habits in their modes of living

* * *

ECONOMIC CONDITIONS of ITALY

Last of the series of articles prepared by the *Guaranty Trust Co.* of NewYork and published under title of *"The Solvency of the Allies"*

* * *

RECOMMENDATIONS of THE INDUSTRIAL CONFERENCE

Translation of the report of the second Industrial Conference embodying the recommendations designed to eleminate labor disputes.

* * *

NEWS of THE MONTH ON THE NEAR EAST

Syrian merchants in America are not deterred from seeking the trade of their mother country by reports of political disturbances — Damascus newspaper reports the purchase by the native government of American road construction machinery — Rivers of Mt. Lebanon to be utilized for generating electric power.

EDITORIAL COMMENT

Egypt is profiting by the experience of the Southern States in diversifying its products and not depending solely on the cultivation of cotton.

Comment on the usefulness of the Foreign-Language Press in promoting the best interests of America, together with an expression of appreciation for the stand taken by the Iner-racial Council and the American Association of Foreign Language Newspapers in presenting a brief to Congress in defense of the Foreign-Language Press.

* * *

BUSINESS ETHICS and MODERN BUSINESS METHODS

How some American business men achieved success by dint of application and industry.

* * *

BENEFICIAL EFFECTS OF THE LINOTYPE ON THE PROGRESS OF ARAB NATIONS. .

An article by the editor tending to prove that the use of the Linotype machine will accelerate the progress of Arabic-speaking nations especially in the present stage of their national life.

* * *

ECONOMIC REVIEW OF THE MONTH

General conditions in the United States — American Foreign Trade — Gold, Silver and Foreign Exchange — Metals — Coal — Petroleum, Etc.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الخامس — تصدر مرة كل شهر — شهر ايار ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

حالة العالم الاقتصادية الحاضرة

على الرغم من تشاؤم الكثيرين يعتقد المستر باروش رئيس مجلس التجارة الحربي ان العالم سائر الى الاحسن بصورة تدريجية وان تكن غير محسوسة او ظاهرة• ومقالته المنشورة في صدر هذا العدد جديرة بالمطالعة بامعان•

تأثير الحرب على المتحايدين الاوروبيين

سلسلة مقالات خطيرة تبحث عن حالة المتحايدين الاوروبيين الاقتصادية وما كان من تأثير الحرب عليهم• وفي هذه المقالة بحث واف عن هولندا•

اسباب الازمة المالية في اليابان

تعليل واف للعوامل التي ادت الى الازمة المالية الشديدة التي اصيبت بها اليابان على ما وصفها المعتمد التجاري في طوكيو وغيره من الواقفين على حقيقة الاحوال الاقتصادية في تلك البلاد الشرقية•

اخبار الشهر عن الشرق الادنى•

سوء الاحوال الاقتصادية في سوريا المؤدية الى كثرة هجرة السكان وبالخصوص من لبنان — التجارة مع

باب التحرير•

ماذا يكون تاثير المهاجرة السورية المتجددة على احوال السوريين التجارية في المهاجر — ماذا نحن مواجهون من الاحوال الاقتصادية التي تقضي بالاعتدال والتروي في سياستنا التجارية•

ملاحظات مراقب عن بلاد العجم

مقالة شائقة بقلم خليل بك الاسود يصف فيها بعض ما شاهد في رحلته التجارية في بلاد العجم بقالب يشوق للمطالعة وبالاخص عند اكتشافه ان مدير البنك الروسي في طهران سوري من جبل لبنان•

الاصول والاداب والطرائق التجارية•

العبرة في تاريخ حياة ثيودور فايل احد زعماء الصناعة الاميركيين ومرقي التليفون — المصالح الكبيرة لا تقوم بغير التعاون•

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية•

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية•

مع اخبار وشذرات وفوائد متفرقة•

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع.

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

☆ الى الهيأة المتاجرة السورية ☆

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي افادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

نعلن افتتاحنا فرعا تحت رقم ٢٦٨ شارع كراند منذ اول اذار يتعاطى جميع اشغال المصرف الرئيسي

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة٠

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت٠ ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية٠

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته٠ وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما٠ فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

نستقي ونسقي من الينابيع الغير تقليدية
نصدر ونستورد البضايع بكمية
نقدم اجود البضايع باجزل الاسعار الحالية
نبذل جهد الطاقة في تلبيتك
نشكر من يعاملنا وهو بدوره بعد المعاملة يشكرنا
أكتب لنا كلمة عما أنت بحاجة اليه واختبرنا

اقمشة قطنية وحريرية . بضايع مخيطة تحتانية . بناطلين رجالية قياسات خصوصية لامركا اللاتينية
بولكات اي شرت وست (بلاوز) ثياب رجالية تحتانية اندروير . كمات . محارم . قمصان رجالية

H. S. Touma Co.   حبيب توما   32 Walker Street New York

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمس عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماؤها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع اننا اذا لم تتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويرك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠٠ ولا سيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفابرك التي نحن وكلاوءها الوحيدون مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويرك او نهملها٠

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET **NEW YORK CITY.**

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد	GENEVA CUTLERY CO.
اطلس شير كمبني ، للمقصات	ATLAS SHEAR CO.
الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات	ALLEGRETTI MFG. CO.

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BROS.

**47 WEST STREET		NEW YORK CITY**

Cable Address:
"KHOURIO" New York.		العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة.

J. H. HAKIM & CO.

71 WALL STREET — NEW YORK CITY

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي:	نمرة التلفون:	صندوقة البريد
Cables: "SEMSHEL, KOBE"	PHONE 3794	P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب — اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الاتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ . ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان . ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاوءها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ . علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا .

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا .

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم .

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم .

Quality & Quantity

Real Italian Cut-Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

الموأسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها. ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET		NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00

Entered as Second-Class Matter January 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 5
MAY, 1920
السنة الثانية ، العدد الخامس ، شهر ايار ، سنة ١٩٢٠

حالة العالم الاقتصادية الحاضرة

العالم اليوم في دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم ولا بد ان يرافق ذلك بعض الاضطراب والتشويش في تحول الناس من انواع الى انواع اخرى من الاعمال ولكن التحسين واقع وان يكن غير منظور او محسوس وما هو الا وقت معتدل حتى تعود الامور الى مجاريها الطبيعية

بقلم برنارد م. باروش رئيس مجلس التجارة الحربي في الولايات المتحدة سابقا

ارى العالم ينبش نفسه صاعدا من الحفرة التي دفن فيها من غير ان يدرك ذلك واعتقد بان زمن قلة الحاجيات والتقصير في انتاجها على تباين انواعها يمر مسرعا وسينقضي. ولسوف نرى من الان فصاعدا زيادة بطيئة في الانتاج ولكنها مستمرة تهيىء للعالم كل انواع البضائع التي يحتاجها الناس بحيث تسد العوز الكبير الذي نشعر به اليوم. نعم ان الطلب سيظل كبيرا ولكن الاثمان سوف تتناقص وتتحسن معها اسعار العملة في اسواق العالم المالية.

ان الفكرة بسيطة جدا وهي لا تتوقف على النبوة. وما عليك الا ان تتامل في الذي يعرف كل واحد انه جارٍ الان وعندئذ اسال ذاتك عن النتيجة التي لا بد من الوصول اليها.

ويقول قائل: ما الذي اوجد القلة؟ فتجيب انت ان سببها الحرب — وهذا صحيح. ولكن لماذا تسبب الحرب ندورا في الاشياء؟ الجواب بسيط وهو: لان عمل نحو خمس سكان العالم قد تحول من الاشتغال في الانتاج الى الانهماك في التدمير. فلنرسم اذن صورة حقيقية لما حدث:

عندما اضطرمت نيران الحرب في عام ١٩١٤ ادخلت الحكومات المحاربة افواجا من الناس في مصاف الجيوش آتية بهم من اعمال ومرافق مختلفة واستمرت زيادة المنضوين تحت اعلام القتال في غضون اعوام الحرب حتى بلغ عددهم عندما عقدت الهدنة نحو العشرين مليونا من الرجال. فهذا العدد الغفير من الناس لم يعد منتجا بل مستهلكا. ولكي تقات تلك الملايين من الجنود وتكسى وتحصل على الذخائر والاسلحة الضرورية اضطرت الحكومات الى استدعاء الملايين من الرجال والنساء للاشتغال في تحضير حاجيات المحاربين — تلك الحاجيات التي لم تكن لها علاقة بضروريات المعيشة.

ولقد وجد ارباب التعديل ان الجندي في ساحة القتال يتطلب شغل خمسة من الناس في المعامل وغيرها لكي يدبروا له ما يحتاج اليه. وعندما يتامل القارىء في مساحة ساحات القتال العديدة وفي الناس المنهمكين باعداد ما يلزم للمحاربين وفي عدد الجنود القائمة تحت السلاح

والمحاربة في كل مكان لا يصعب عليه تصديق ما يقال من ان عدد المحاربين والذين يدبرون اسلحتهم وذخائرهم وملابسهم واقواتهم لا يقل عن المائة وعشرين مليونا من الرجال والنساء.

والمدلالة على ذلك نورد مثالا لهذا التعديل في نفس امريكا التي ارغمت في الستة شهور الاخيرة لدخولها في الحرب على تحويل معظم قواتها من الاعمال اللاحربية الى الاعمال الحربية البحتة. وهو مثال صادق يوءيده ما شهدناه في هذه البلاد من عدم وجود شركة واحدة تقريبا لم تكن منصرفة اما بكل معداتها او ببعضها لانتاج اللوازم الحربية وذلك في عام ١٩١٨ فالامم لا تحارب اليوم بالرجال فقط بل بالاشياء ايضا ولهذا فقد انطرحت كل مصادر البلدان المعروفة في سعير القتال الامر الذي لم يقلل الانتاج فقط بل حول كل معامل الارض التي كانت تشتغل للحاجيات في اوقات السلم الى ما يوفر ضروريات الحرب

وكان الملايين من الرجال والنساء المشتغلين بمصنوعات الحرب يقبضون الاجور الكبيرة كما هو المنتظر في مثل هاتيك الظروف. وهكذا توزعت الثروة النقدية فاثرى الكثيرون واصبح المال متوفرا للشراء. الا ان الاشياء التي تشتري اصبحت قليلة ونتج عن ذلك فراغ كبير بين النتاج والاستهلاك. فالمائة وعشرون مليونا من الرجال والنساء الذين اخذوا من مرافق الاعمال المختلفة ومحال التوزيع قد احدثوا تعطيلا غير يسير في كل شيء وكل مكان. ذلك لانهم قد ارغموا على ترك الاعمال التي توفر للناس الراحة ورغد العيش في زمن السلم وزجوا في المعامل التي تصنع الاشياء التي تستخدم للموت والتدمير.

وزاد هذا الفراغ اتساعا العوائق التي حصلت لسكك الحديد والسفن او تعطيلها فتفاقم شر الحاجة ليس لان الضروريات كانت غير موجودة فقط بل لتعذر نقلها. ومن امثلة ذلك انه بينما كانت اوروبا تصيح باعلى صوتها طالبة الحصول على القمح كان هذا الحب المبارك المساعد على الحياة مجموعا ركاما يتهرأ في اوستراليا فتاكله جيوش الجرذان — ولماذا؟ لان وقت الباخرة كان ضروريا لادراك النصر اكثر من كل حنطة اوستراليا ولان المحاربين لم يستطيعوا الاستغناء عن البواخر لكي تقطع تلك الشقة الطويلة

ومثل هذا يقال عن الضروريات الاخرى الموجودة في البلدان المختلفة فالتنك والمطاط في مضايق سومترا والقنبس في الهند والمنغنيز في البرازيل او الصوف في افريقيا الجنوبية والجمهورية الفضية او القمح في روسيا او الجلود في سيبيريا — كل هذه الضروريات لم يمكن نقلها لعدم وجود وسائل للقيام بذلك حتى كانها غير موجودة. وعند امضاء الهدنة بلغ عدد الجيوش المحاربة والجيوش في المعامل الحربية ارفع الدرجات وانحطت وسائل التوزيع والنقل الى احط الدركات.

فبعد امضاء الهدنة كثر الطلب على سائر انواع البضائع لسد بعض الحاجة. ولم يقتصر ذلك على التجار بل تعداهم الى الافراد غنيهم وفقيرهم فاقبلوا على شراء الاقوات والملابس وغيرها من الكماليات. فهذا التيار من الطلب اندفع فجاة على مصادر البضائع قبل ان تعطى الوقت الكافي الذي يساعدها على مضاعفة الانتاج فاحدث ازمة ادت الى ارتفاع الاثمان دفعة واحدة. فاستيقن الناس من انقطاع البضائع وحاول الاخرون تشجيع ذلك اليقين في الناس سعيا وراء الارباح الفاحشة التي لم يكن لها قيد ولا حد معروف.

ولكن ما الذي يجري اليوم؟ ان ايدي المائة وعشرين مليونا من الناس قد تحولت اليوم من الاشتغال في ما هو المهدم الى العمل في ما هو للبنيان. وذلك يتطلب وقتا غير قصير. على ان النتائج في كل حال واقعة يقينا في الحالة الواحدة كما كانت في الاخرى. اي ان الرجال والنساء قد اطلق سراحهم من معامل الذخائر واخلي سبيل الجنود بعد تسريح الجيوش والاساطيل فهم يعودون بالتدريج او انهم سوف يعودون الى مرافق الانتاج والتوزيع. ومن المعلوم ان عودة هوءلاء العمال الى مرافق الاعمال سيوءدي الى زيادة في الصادر منها.

وغني عن البيان ان عدد المشتغلين اليوم في هاتيك المرافق يزيد بالشيء الكثير عما كان عليه يوم امضيت الهدنة. ويزيد عدد العائدين الى العمل اليوم عن عددهم بالامس وكذلك تكون الزيادة غدا. نعم ان رجوع العمال الى اعمالهم بعد الحرب يجري ببطء ولكنه يزداد في السرعة على تمادي الزمن الى ان تعود الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب.

فنهوضنا من الحفرة التي وقعنا فيها في غضون الحرب يتم تدريجا مع الزمن ويزداد في السرعة باكثر مما نتصور. واسباب عدم ادراكنا لهذا التقدم البطيء اثنان:

الاول ما قد رسخ في الاذهان من قلة الاشياء الضرورية وهو الذي سيحملنا على الاكثار منها جهد الامكان الى ان تزيد عن الحاجة. والثاني اننا لسنا نرى بالعين الحسية الجيوش تنحل وترسل الى اعمالها لانها لاتجري ذلك على طريقة الاستعراض ولا تنشر الجرائد عنها شيئاً.

خذ لك مثلامسالة السفن. ففي ايام الحرب كان لانزال الباخرة الجديدة الى البحر رنة اعجاب يطيرها البرق الى سائر انحاء العالم. نعدها واحدة فواحدة ونشعر بشيء من الالم لعجزنا عن ابتنائها باكثر سرعة. ولكن مرافق بناء السفن عندنا كانت اشبه ببحيرة يتعاظم الماء فيها على الدوام حتى بعد انقطاع المطر. فقد كانت البواخر الجديدة تنسل هابطة الى البحر في كل يوم من غير ان نسمع عنها شيئا فان تلك البواخر قد شرع في بنائها قبل امضاء الهدنة بوقت طويل فتعين على الاخذين في بنائها واحد من امرين اما اكمالها او اهمالها.

على انها بالطبع قد اكملت. وحالما اكملت ارسلت في مهماتها حول العالم تجمع الحبوب والخيوط والاصواف والجلود التي كان وجودها قليلا لانها لم تتيسر لها وسائل النقل من البلدان التي انتجتها الى البلدان التي تحتاجها. وهنالك بواخر اخرى غيرها قد اطلق سراحها بعد الحرب اذ كانت مقيدة بخدمة الجيوش فانطلقت في البحار تفتش عن المشحونات المختلفة الامر الذي سيوءدي الى الحالة التي كنا عليها قبل الحرب من كثرة السفن التي كانت من عهد غير بعيد نادرة الوجود.

فكثرة السفن توءدي الى كثرة في الشحن وهذه توءول الى الاكثار من البضائع وانقاص الاسعار. ذلك فضلا عن الزيادة في الارصفة المساعدة على تسهيل امر الشحن والتفريغ. وتجيء بعد هذا سكك الحديد التي ارجعتها الحكومة لاربابها الذين سوف يسهرون الليالي بطولها مفكرين في كيفية زيادة حركتها ومضاعفة محمولها بسرعة متناهية وتخفيض اجر النقل عليها مستانفين المزاحمة طمعا باكتساب المشحونات بحيث تعود الحالة الى مجراها الطبيعي.

ان التغييرات الاقتصادية العظيمة تتم ببطء. ومن المعلوم ان الناس لم يعرفوا حقيقة الحاجة الا بعد ان دخلت السنة الثانية من الحرب. وتسريح الجيوش يتطلب وقتا اطول من حشدها لذلك فحالة الكثرة لا تاخذ مكان حالة القلة بغتة والانقلاب الاقتصادي المهم يجري تدريجا.

وعندما اقول اني اعتقد بوصولنا الى قمة القلة لا اكون اعني بذلك ان هبوطا فجائيا في الاسعار يكون من الامور الممكنة او المستحسنة بل بالعكس ان الهبوط من هكذا مكان شاهق يجب ان نتلافاه بكل ما لدينا من الوسائل فان خطرا مثل هذا ليس من الضروري ان يحدث. ومن الاسباب المعقولة التي تحملنا على توقع نزول تدريجي منظم في الاسعار هو ان الطلب على الضروريات يصبح متسعا في رجوعنا الى الحالة التي كنا عليها بحيث يتمكن الشارون من ابتياع حاجياتهم من غير ان يرغموا على اداء اثمان فاحشة.

ارى في الاحوال الاقتصادية الكائنة امامنا الآن تحسينا بطيئا مستمرا ومع تحسن الشوءون الاقتصادية سنرى تحسينا اجتماعيا وسياسيا ذلك لان القلق السياسي والاجتماعي هما من نتائج الاحوال الاقتصادية ولا يعكس. ومن الجهالة ان نحمل على الظن بان الاسعار الواطئة المتاتية عن زيادة في الانتاج توءدي الى اوقات ضيق. ان ذلك يصح لو اجتمع له ثالث الامرين — اي قلة الطلب. ولكن هنالك اسبابا كثيرة توءكد لنا ان الطلب سيظل كبيرا هذا اذا لم يزدد عما هو عليه. فمن تلك الاسباب — اولا: توزع العملة الى درجة متعادلة في ارجاء هذه البلاد كافة. ثانيا: فقدان البطالة. وثالثا: لان هنالك حاجيات كثيرة لا تزال مطلوبة وقد منع عن الحصول عليها ارتفاع الاثمان الفاحش وانقلاب المعامل الاقتصادية الى معامل حربية ووقوف دولاب كل ما هو للبناء في مدة الحرب. ولهذا نقول ونحن في مامن من التكذيب ان الطلب سيظل اخذا مجراه الى وقت غير محدود.

ويقتضي للعالم وقت طويل ليتمكن من سد الحاجة الى البضائع المختلفة — تلك الحاجة المتسببة راسا عن التخريب الذي جرى في وقت القتال اكثر مما تسبب عن تحويل المعامل من الانتاج العمراني الى ما هو للهدم. ففي غضون الحرب توقفت كل التحسينات سواء كانت في المعامل او في اعمال الحكومات والمدن او في وسائل النقل او في ابتناء المنازل كلها او بعضها. فهذه الامور التي اهملت يجب الاخذ بها من جديد مع ما يوجده المستقبل من مثلها.

ان الرجوع الى الاحوال الطبيعية والى نجاح اكبر مما عهدنا سيكون سريعا هذا اذا امكننا ازالة بعض الموانع

الروحية. فان قلة الرغبة او بالحري عدم مقدرة الرجال والنساء العائدين الى اشغالهم اليومية على العمل باجتهاد وجد كما كانت الحال معهم من قبل هي من العوامل التي يجب ان نعتد بها في الحالة الراهنة. ومن العبث ان نجادل في شانها لانها عامل تجب مواجهته.

ولا يقتصر ذلك على طبقة العمال وحدها فان كل واحد منا يجد من نفسه بعد الحرب عدم مقدرة على الرجوع الى معيشته العادية ويشعر على نوع ما بشيء من الانتكاس. على ان هذا المرض قد بدأ يشفى من ذاته والناس في كل العالم يرجعون اليوم الى اعمالهم ويثوبون الى الرشد في الشروع بالمهام الكبرى بدون تلكوء. لقد اخذ القوم في كل مكان في الاعمال الآئلة الى البناء. وفي كل يوم يزول من امامهم عائق من العوائق التي وقفت في السنوات الاخيرة في وجه الاقدام الشخصي فكانت من بواعث التمزيق في جسم بلادنا الاقتصادي.

اننا نرى التصميم الاقتصادي بادي الآثار في كل مكان. واذا اراد الناس ان يحيوا فعليهم ان يشتغلوا فاذا ادركوا هذه الحقيقة يزداد عدد المشتغلين ويستمر على الزيادة. فكل شغل يوم يزيد في المصنوع من البضائع وهذا يزيد في ثروة العالم. زد على هذا ان نزول الاسعار الناتج عن زيادة الانتاج يدعو الى زيادة في الشراء وتسنح الفرصة للجميع للاشتراك في النفع الحاصل — اولا لان كثيرين من الناس يشتغلون ويحصلون من شغلهم مالا يساعدهم على الانفاق لشراء ما هم في حاجة اليه. وثانيا لان الاسعار تكون على رخصها سهلة المتناول ولان القلة قد انتفت بالكلية.

ومع انطلاق الجنود الى اعمالهم وانحلال الاشياء الاخرى المتقيدة بالحرب تنشأ مشاريع عمرانية في طبيعتها وتزول الحواجز التي عرقلت الاعمال ولا سيما الكبرى منها واهمها ضرائب الارباح الفاحشة التي تقتل المشاريع وتميت التوفير. ثم ازالة النطاق التجاري الذي اقيم ضد روسيا والذي لا يدري احد لماذا انشيء فبزواله تنفتح ابواب ايرادات متنوعة يحتاجها العالم باسره. وفوق هذا كله فان مرور الايام يدني السلام في البلدان التي لا تزال فيها جمرة الحروب مضطرمة او التي لا تزال مهددة بالحرب فيامن الناس على نفوسهم ويعودون الى اعمالهم فيصنعون ما يحتاج غيرهم اليه وياخذون بدلا منه ما يعوزهم.

وما لم يكن سماح من العناية الالهية بحدوث نكبة تعطل نظام انتاجنا وطرائق التوزيع عندنا لغرض لا يدرك او لشفاء ما بنا فان العالم سوف يرى زيادة هائلة في الاشياء التي يحتاج اليها في معيشته وتوفير اسباب راحته. اما اذا كان ينجم عنها فيضان عام او لا فالمستقبل وحده كفيل بذلك. على ان الذي نعلمه الان هو اننا قادمون على زيادة كبيرة في الضروريات.

ومن الخطأ ان نعتقد بان الرغوة والزبد الثائر من جراء الاثمان العالية التي ينال منها العدد القليل ارباحا فاحشة هي في الحقيقة حالة غنى وسعادة. ذلك لان الارباح غير العادية اذا ظلت اخذة مجراها لوقت طويل تؤدي دون ريب الى اسقاط مقياس المعيشة وهذا يؤول الى ضيق شديد

كنت في باريس في ربيع عام ١٩١٩ وقد صرحت باشياء كانت في فكر كل متامل — وهي ان حل المشاكل التي تواجه العالم لا يتاتى عن سن شرائع وقوانين جديدة ضد غلاء الاسعار بل عن طريق انجيل العمل. وهي سنة طبيعية تبدو لنا بابهى مظاهرها يوما بعد يوم. فبعد هذا سوف نرى في العالم اتجاها نحو الاسعار الرخيصة وزيادة وافرة في المصنوعات وطرق توزيعها. ولا يخافن احد من عدم استمرار الطلب على المصنوعات اعواما طوالا بعد الان.

ومن المعلوم ان المقدرة على مواجهة الطلب تكون ممكنة حالما يجمع الناس في العالم على العودة الى الحالة الماضية من التحصيل المبني على اساس منتظم. وحالما تسوى مسائل الكون الدقيقة وشؤون الحياة والتجارة على اساس سلمي اذ ذاك ينال كل الناس — لا العدد القليل منهم — قسطهم من النفع الحاصل. واعد في جملة الناس بلدان الاعداء ايضا فهي وان لم تستطع النهوض من عثرتها بالسرعة المطلوبة فانها ستنهض في كل حال. ذلك لاني موقن بان شروط معاهدة الصلح وطريقة تنفيذها لا يمكن ان تجري على طريقة يكون من ورائها هلاك اية بلاد. ولقد علم اليوم بالتاكيد الذي لا يشوبه ريب ان اشتراك العالم كله في العلائق المختلفة قد اصبح عموميا شاملا بحيث انه اذا اصيب احد اعضائه بشيء من الضرر تتالم له بقية الاعضاء.

ان انهيار اسعار النقود وتوقف القروض العمومية هي من جملة نتائج قلة الانتاج. ومعلوم انه اذا لم ينتج الناس الاشياء لا يقدرون على التبادل. ولو كانت المانيا وانكلترا

وفرنسا وايطاليا وروسيا مثابرات على صنع الاشياء التي كن يصنعنها قبل الحرب لما اصبحن في حاجة الى شراء الاشياء الكثيرة اليوم. ذلك فضلا عن توفر الشيء الكثير من مصنوعاتهن يصدرنه الى البلدان الاخرى وبهذا تتحسن اسعار نقودهن.

انه عندما تعود اوروبا الى العمل تستخرج من الفحم الحجري ما يغنيها عن الفحم الامريكي كما كانت الحال في الايام التي سبقت الحرب. وهكذا تكون الحال في الاشياء الاخرى كلها او بعضها. وبعبارة اخرى ان العمل والاقتصاد هما الاساس الحقيقي لحل المشكل بجملته. ولا يغربن عن بال احد ان العالم اليوم خارج من ظلمات متاعبه لا داخل فيها. فالقلق الحالي والتعطيل الحاصل في كل مكان هما اعراض للالم الذي ستتولد منه حالة جديدة تكون افضل بكثير مما كنا عليه قبلا حسبما نتوقع.

تاثير الحرب على المتحايدين الاوربيين

تمهيد

لقد كانت التاثيرات الناجمة عن الحرب على البلدان الاوروبية التي بقيت على الحياد متنوعة وذلك لتوقفها على عوامل خاصة بكل واحدة من هاتيك البلدان. ومن المعلوم ان تبادل البضائع بين الامم يلعب دورا مهما في حياتها الاقتصادية بحيث اذا حدث اضطراب مهم في مجرى تجارة العالم العادي يلحق بالجميع خسائر فادحة للغاية.

اما اشتراك اية امة بتلك الخسائر فيتوقف على عوامل معلومة. منها مركزها الجغرافي بالنسبة الى الامم الاخرى. وطبيعة الحواجز التي تقوم في وجه متاجرها ومبلغ امتداد تلك الحواجز. والتغيرات المتعلقة بحاجات بقية البلدان الى الضروريات. واهم من هذه الامور مقدرة تلك البلاد على اكفاء نفسها بالنظر الى مصدر البضائع التي تتطلبها. وقد يضاف الى هذه خسائر اخرى ناجمة عن تعبئة الجيوش اللازمة لحفظ حيادها والتي تتطلب نفقات طائلة كما لا يخفى

فمن الممكن اذًا ان تكون الخسائر الاقتصادية اللاحقة بالامة المتحايدة اكبر من خسائر الامم المحاربة وذلك بالنسبة الى عدد سكانها ومقدرتها العملية. ومن اجل هذا لا يستطيع المعدل لهذه الامور ان يعزو الى الامم المحاربة والباقية منها على الحياد نفس التاثيرات الحربية بلا فارق ولا تمييز

فقد تكون احدى المتحايدات مصدرا مهما لحاجيات يحتاج اليها المتحاربون بينما لا يكون عند غيرها من دول الحياد ما تصدره من البضائع التي تفتقر اليها الدول المتحاربة ثم ان اقلهن حظا هي الامة التي يحرمها مركزها من ضروريات كثيرة والتي عدا عن اقتدارها على انتاج البضائع التي قلما يحتاجها المتحاربون تكون هي نفسها في اشد حاجة الى واردات الوقود والاقوات والمواد المختلفة الاخرى التي تتطلبها الدول المتحاربة في الوقت نفسه.

ثم ان المتحايدين فضلا عن هذا كله يكونون معرضين لضيقات كثيرة ناشئة عن تشويش النقود واضطراب حبل اثمانها التي يتعرض لها المتحاربون ايضا. ومن الجهة الاخرى تتعرض احدى المتحايدات ايضا لخسائر ناجمة عن حرب تنقلب صورتها بطنا لظهر او تكون فيها ارباح الفائز اقل من خسائره. فانه يبيع المؤونة باسعار عالية وبترقية وسائل انتاج البضائع الخاصة بالاصدار تزيد الامة ثروتها.

وفوق هذا وذاك فان عجز المتحاربين عن ارسال البضائع الى الاسواق المتحايدة بالمقدار الذي اعتادوا ارساله قبلا قد يوجد في البلاد المتحايدة نفس التاثير الذي تحدثه تعريفة الجمرك الموضوعة لحماية مصنوعات البلاد التي تكون في بدء نشاتها. هذا مع العلم بان هاتيك البضائع هي في غاية الملائمة للبلاد المقصودة. ومعلوم ان الامة المتحايدة التي تخدم المتحاربين بطريقة قانونية وبدون تمييز بينهم تتقدم في الماديات الى ارفع درجات الثروة في غضون الحرب بسرعة متناهية والى حد تصبح فيه خسائرها تافهة بالنسبة الى الارباح.

فبعد ايضاح هذه الاعتبارات المتقدم بيانها نريد ان نذكر ما لدينا من المعلومات الراهنة عن تاثيرات الحرب على البلدان الاوروبية التي لم تشترك في معاركها راسا متناولين كل امة لوحدها زيادة في الايضاح وتسهيلا على المطالع

هولندا

ليس بين دول الحياد دولة شعرت بتاثيرات الحرب شعور الدولة الهولندية. فهي كانت محاطة بالمحاربين من كل جانب تطوقها المانيا والالمان في البلجيك من جهات ثلاث. وفي الجهة الرابعة يوصد ابوابها البحر الشمالي بما في مياهه من المتفجرات والغواصات مما جعله منطقة حربية هائلة الخطر.

تاثير الحرب على هولندا

عندما اجتاحت المانيا البلجيك شرعت هولندا للحال في تعبئة جيش موءلف من نصف مليون رجل وابقته تحت السلاح مدة سنوات الحرب كلها. فحشد هذا الجيش كلفها نفقات باهظة وانقص كثيرا من قوة رجال العمل فيها. زد على هذا ما كان يدخل البلاد من اهل البلجيك الفارين من وجه العدو الفاتح — وقد وجد اكثرهم شغلا لهم في المرافق الهولندية — وما كان يوءمها من رجال الجندية الابقين فرارا من اخطار الحرب والذين تعين على الحكومة الهولندية وضعهم تحت المراقبة والانفاق على ذلك من مالها وما انفقته الحكومة ايضا من الاموال لابقاء اسعار الضروريات على مستوى معتدل تحاشيا للغلاء الفاحش. وتخصيصها المبالغ الطائلة لايواء المعطلين من الناس والانفاق عليهم.

وقد بلغت نفقات تلك الازمات الى اخر عام ١٩١٨ ستمائة مليون دولار جمعت الحكومة ثلثها بالاقتراض والباقي بفرض ضرائب بما فيها ضرائب الارباح الحربية. ولقد ربحت هولندا اموالا طائلة في السنتين الاولى والثانية من سني الحرب على انها لم تنل من ذلك اكثر مما اصاب غيرها فاصحاب البواخر اصابوا نصيبا من الربح كبيرا. واشترت المانيا من هولندا شيئا كثيرا من الحاصلات الزراعية وغيرها باسعار فاحشة ذلك فضلا عن انفتاح الابواب لاعمال جديدة

مشهد مالوف في هولندا يمثل الطواحين الهوائية الموجودة فيها بكثرة

كالصباغ وصنع الذخائر الحربية وغير ذلك من لوازم الحرب نالت هولندا من جراء بيعها الربح الكبير.

على انه بمرور الزمن اخذت الخسائر تزيد على الارباح ذلك لان المتحاربين سدوا منافذ الاصدار والايراد الهولندية فلم تعد هولندا قادرة على اصدار الاشياء التي تصنعها او استجلاب المواد الخام التي تحتاج اليها معاملها. وتفاقم شر الشحن في البحر وتعاظم خطر اصطياد الاسماك فضاقت عليها واسعات المذاهب وكثرت فيها الحاجة الى الوقود الاجنبي وغيره. ومن المعلوم ان اهم ما تستورده هولندا من الخارج هو الحبوب المختلفة قوتا للناس وعلفا للبهائم.

وغني عن البيان ان حاجة المانيا الى استجلاب الاقوات التي كانت تبادل هولندا عليها بالفحم الحجري مع انها عادت على مزارعي هولندا بالارباح الكبيرة قضت على بقية السكان بالخسائر بالنظر الى قلة الاطعمة وتفاقم غلاء اثمانها الناجم عن بيعها من المانيا. ومما زاد في الطين بلة ان مبيعات هولندا لالمانيا قد حملت الحلفاء — ولا سيما بعد نزول الولايات المتحدة الى ميدان القتال — على منع ارسال الحبوب على اختلاف انواعها الى هولندا لكي لا تنقلها الى المانيا او تعلف حيواناتها بها ثم تبيع تلك الحيوانات المسمنة من المانيا.

ولقد زادت حرب الغواصات غير المقيدة اخطار الشحن والخسائر وعبثت بنظام التجارة العمومية وادت في اخر الامر الى امساك البواخر الهولندية وحبسها في موانىء الحلفاء وذلك في شهر اذار من عام ١٩١٨. ومن اجل هذا عانت هولندا نقصا كبيرا في المواد الخام وهدوءا في حركتها الصناعية حوالي اواخر الحرب.

هاتيك الاموال في هولندا نفسها توقعا لنفع اكبر وخير اوفر. ولا ننكر ان اهل هولندا قد خسروا المبالغ الكبيرة من المال بسبب تطوحهم في استثمار اموالهم قبل الحرب في روسيا والمجر وبشراء رهائن اوروبا الشرقية.

اما خسائر هولندا في المراكب فقد كانت كبيرة ولكنها بالرغم من ذلك فهي قد احتفظت بالميزة الكبرى من هذا القبيل. وفي الواقع ان هولندا بناء على تعديلات سجل لويد قد كانت الدولة الاوروبية المتحايدة الوحيدة التي ازداد معدل محمول بواخرها بين حزيران ١٩١٤ وحزيران ١٩١٩ وذلك لان اصحاب البواخر الهولندية لم يجازفوا ببواخرهم ولا عرضوها للمخاطر كغيرهم من اصحاب البواخر المتحايدة الاخرى.

ولقد كانت الحرب باعثة على ايجاد صناعات جديدة كبيرة الفائدة في هولندا ولا سيما الاعمال الكيماوية وغيرها كمعامل الملابس والاطعمة وضروريات المعيشة المختلفة التي نمت نموا غير يسير وعادت على البلاد واهلها بالخير الوفير.

الخيرات الاقتصادية

ان مساحة اراضي هولندا تداني الاثني عشر الفا وخمسمائة ميل مربع وقد يزاد عليها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع اذا اضيفت اليها بعض الجزر. وعدد سكانها ستة ملايين ونصف مليون. وكانت ثروتها حسب تعديل عام ١٩١١ اربعة بلايين وثلاثمائة مليون دولار. وبلغ دينها العمومي في اخر عام ١٩١٣ اربعمائة وخمسة وستين مليون دولار.

اما موارد ثروة البلاد فهي على الغالب زراعية وتتناول تربية الماشية وما يستثمر منها وصيد الاسماك وتتبع ذلك

مشهد عام لمدينة امستردام الهولندية

الموقف الحالي

على ان هولندا قد احتفظت بالقسم الكبير من الثروة التي جمعتها في بدء الحرب فاصبحت اليوم في حالة تدل على القوة ماليا وصناعيا. خذ مثالا لذلك البنك الهولندي الذي كانت قيمة المخزون فيه من الذهب عند اول انقداح شرر الحرب ٦٨ مليونا فتضاعفت هذه القيمة اليوم اربع مرات. ذلك فضلا عن انه كان البنك المهم من حيث توسط مركزه بين المتحايدين ما عدا بنك اسبانيا الذي اصابه من ذلك التقدم نصيب غير يسير فازداد ما فيه من الذهب والفضة على ما في صناديقه من سندات القروض واموال الاستيداع شيئا كثيرا وارتفعت تلك الزيادة من ٥٤ في المائة الى ما يزيد على الستين في المائة. ومثل هذا يقال عن المصارف الاخرى التي تحسنت احوالها وقويت ماليتها.

هذا واذا كانت الاموال الهولندية المخصصة للاستثمار في البلدان الاجنبية — غير بلدان شرقي اوروبا — قد تناقصت فان النقص من هذا الوجه لم يكن ناتجا عن سوء حال بل بالعكس عن رغبتها في قبض الارباح او استخدام

تجارتها الخارجية. وقد خصص نحو ثلث الارض لتربية المواشي. ولما كانت هولندا من البلدان الممتازة بكثرة الاقنية المائية في داخليتها وبامتداد شواطئها البحرية وبما عندها من المستعمرات الغنية لذلك عدت من قبل ولا تزال الى هذا اليوم على صغرها من اهم الامم بتجارتها وبما لديها من البواخر التجارية.

فقد بلغت تجارتها الخارجية في عام ١٩١٣ حدا يلحق منه بالتعديل كل فرد من الامة نحو ثلاثمائة دولار. واتسعت متاجرها الى الحد الذي لم يعهد له مثيل من قبل واثرى صيادو الاسماك فيها في سنوات الحرب كثيرا اذ انهم سدوا حاجة البلاد واصدروا الشيء الكثير من السمك الى البلدان الاخرى.

اما مصادرها المعدنية فقليلة ولا سيما الفحم الحجري الذي لم يعد وافيا للقيام بحاجة مرافقها الصناعية المختلفة. فقد استخرجت منه في عام ١٩١٦ — ٢،٦٥٠،٠٠٠ طن ولكنها استوردت من الخارج اضعاف تلك الكمية. وكان الفحم قبل الحرب يرد اليها من انكلترا والبلجيك والمانيا وتراب الحديد من اسبانيا. وبلغ ما استوردته من الحديد والفولاذ على اختلاف انواعهما في عام ١٩١٤ مائةوخمسين مليون دولار او ١٣ في المائة من مجموع ايراداتها يقابله من اصداراتها ما تبلغ قيمته المائة مليون دولار.

فكان الوارد الى هولندا في نفس العام من الحبوب المختلفة والطحين نحو ١٧ ونصف في المائة. ومن الاقمشة المصنوعة وغيرها ٦ ونصف في المائة. ومن الفحم ٤ في المائة. اما تعديلات معاملها فلا تزال الى الان غير تامة واهم مصنوعاتها نسج القطن والبسط وصنع المشروبات الروحية وابتناء البواخر وقطع الالماس وغير ذلك من الحرف التي اشتهر بها اهلها.

المستعمرات الهولندية

ان الدولة الوحيدة بين الدول المتحايدة التي لها مستعمرات هي الدولة الهولندية. واغنى مستعمراتها كما لا يخفى هي الهند الشرقية بما فيها جاوى ومادورا وسومترا وبورنيو وسيليبس وجزائر ملقه وغيرها. وفيها من السكان نحو اربعين مليونا من الناس فيهم اقل من واحد بالمائة اوروبيون وما بقي وطنيون. واهم محصولاتها زراعية تشتمل على السكر والبن والشاي والتبغ وشجر الكينا والمطاط. وتستخرج من ارضها الكميات الكبيرة من التنك وفي مقاطعة سيليبس منها ذخائر وافرة من تراب الحديد.

استولت هولندا على تلك الجزر في الجيل السابع عشر وقد انشات بواسطتها تجارة استعمارية عظيمة المقدار. ففي عام ١٩١٦ بلغت التجارة الاجنبية في الهند الشرقية الهولندية ٥٢٧ مليون دولار منها صادرات ٣٤٧ مليون دولار وواردات ١٨٠ مليونا. وفي عام ١٩١٤ اخذت هولندا من هندها الشرقية ما بلغت قيمته ١٥٨ مليون دولار واصدرت اليها بضائع مختلفة بقيمة ٥٧ مليون دولار.

وفضلا عن هذا فان البواخر الهولندية حملت قسما كبيرا من تجارة البلدان الاخرى مع هندها. ومن اجل هذا تعد هند هولندا الشرقية من اثمن الممتلكات واوفرها ارباحا لهولندا من كل وجه. اما هند هولندا الغربية فتشمل غينيا او سورينام و كوراسوا. يبلغ عدد سكانها جميعا نحو مائة وخمسين الف نفس واهم محصولاتها السكر وما يتنوع منه و كذلك الدبس والرم والكوكو والموز والارز والذرة

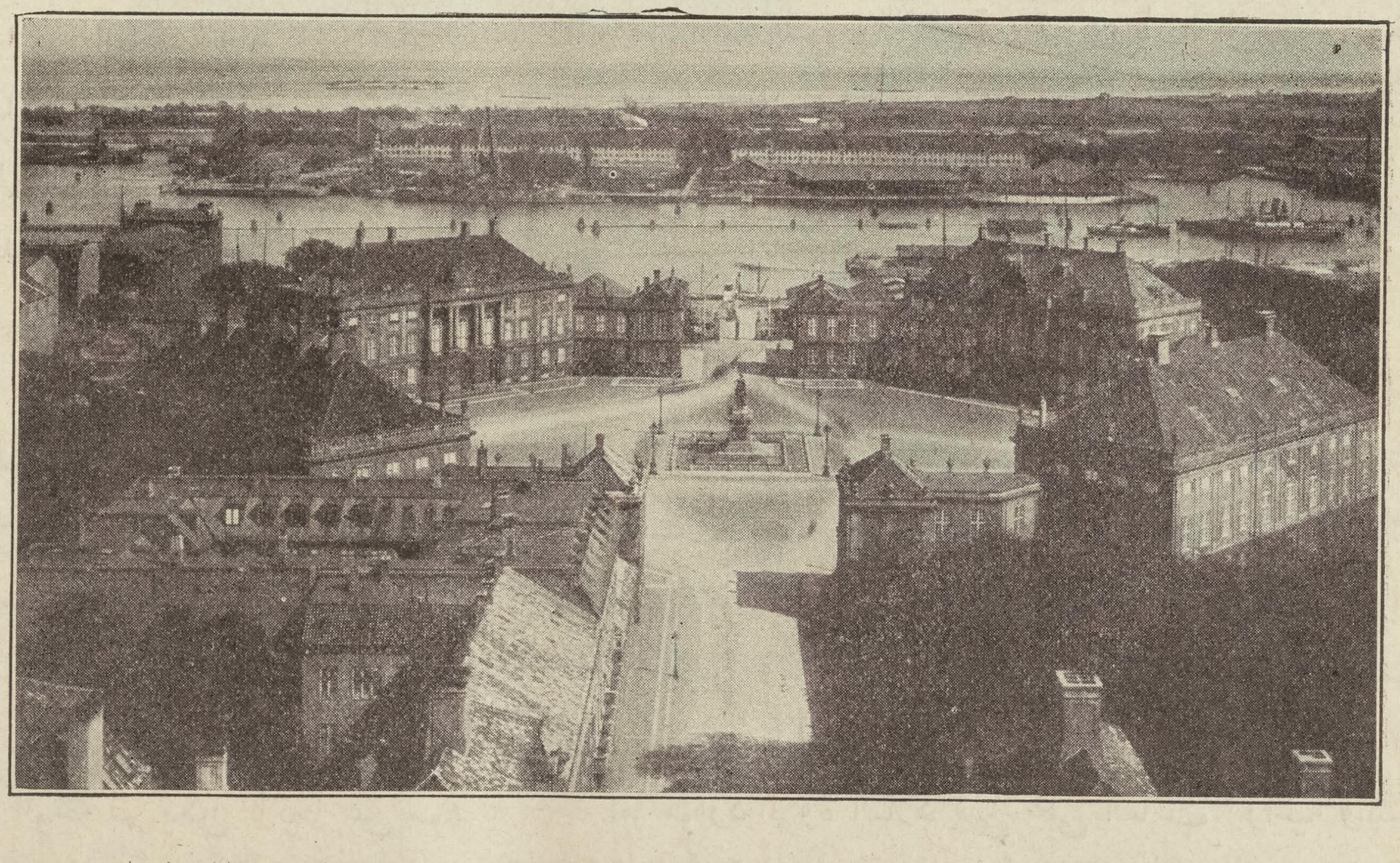

مدينة روتردام التي نالت نصيبا وافرا من التجارة المنقولة بين اوربا الوسطى والعالم الخارجي

وقد بلغت تجارة هند هولندا الغربية عام ١٩١٦ تسعة ملايين دولار.

التحسين المقبل

ان متاجر الهند الشرقية الهولندية قد تحولت موقتا الى مجارٍ اخرى على ان الظواهر تشير الى رجوعها لمجاريها السابقة والى انها ستكون اوفر عائدة من ذي قبل. ولقد كانت اهم محصولات الهند الشرقية الهولندية في عام ١٩١٦ كما ياتي:

سكر ١،٦٢٥،٧١٨ طنا. بن ٧٣،٨١٧ طنا. شاي ٩٣،٣٨،٠٠٠ بوند. تبغ ١٤٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند. تنك ١٨،٥٩٧ طنا. كوكو ١٨مليون و٥٠٠،٠٠٠ بوند. فبهذه المحصولات المتناهية في الرواج بالاسعار الحالية تستطيع هولندا الانتفاع من اموالها المخصصة للاستثمار في تلك الجزر على مثال لم تعهده من قبل.

وغني عن الايضاح ان هولندا مصممة على انتهاز الفرصة السانحة من متابعة تحسين الاحوال الزراعية في هاتيك الجزر والسعي الى نبش ما في تربتها من المعادن المختلفة الثمينة واحراجها الغنية الامر الذي لم توجه اليه من قبل العناية الواجبة ما عدا موسم السكر المعدود من المحصولات الزراعية المحضة. ولهذا فان مصادر ثروتها هنالك لم تمس للان فاتجاه عنايتها اليوم الى فتح كنوزها يؤملها بمستقبل مجيد.

ولقد كان عدد مرافق الاعمال الاقتصادية الهولندية في الجزائر المذكورة لعام ١٩١٥ من كل نوع ٢٢٢٥٠ معملا فيها من العمال ٥٨٠٥١ شخصا. وتشمل هذه المرافق ايضا تحضير مواد البناء كالسمانت والكونكريت والكلس. ويتلو هذه صنع الاقوات والمشروبات والاشياء المعدنية والخشبية بما فيها مواد بناء السفن.

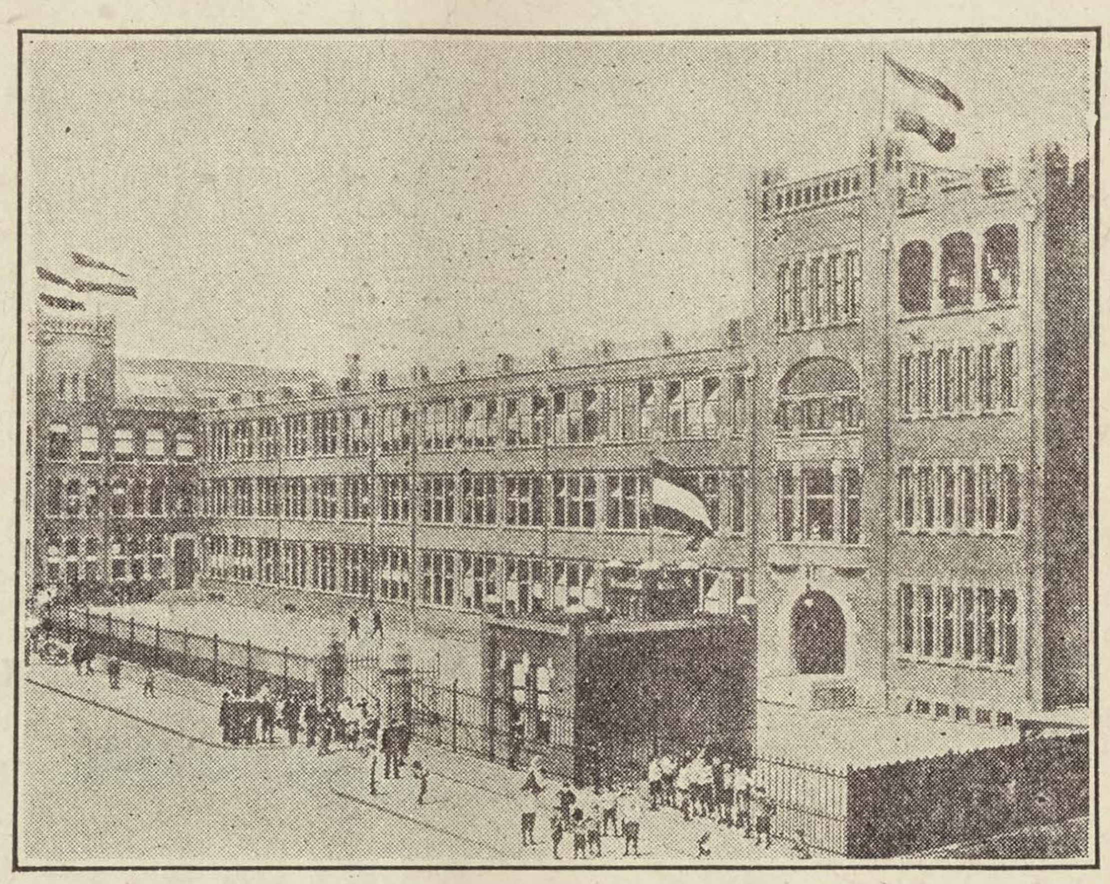

احد معامل قطع الالماس الهولندية

هذا وان تراكم دين هولندا منذ عام ١٩١٤ وما نجم عنه من فرض الضرائب الفادحة على الاهلين لا يعد حملا باهظا على بلاد هذه ثروتها وموارد تجارتها وما عرف عن الهولنديين من فضيلة الاقتصاد. فان تاريخ هذه الامة الصغيرة هو تاريخ شعب ناهض وعلى استعداد لاستخدام كل الوسائل الممكنة لتقوية مركزه في العالم تجاريا واقتصاديا ذلك فضلا عن ان مركز هولندا في اوروبا وفي تجارتها الخارجية مع مستعمراتها والبلدان الاخرى يحقق امالها بمستقبل مجيد مملوء من التقدم المادي والغبطة والسعادة.

* * *

سقوط قيمة بعض اوراق العملة الاوروبية

كان عهد هزأ فيه العالم بالمكسيك لما وصلت اليه عملتها من الانحطاط وسقوط القيمة. فقد كانت الثورات في تلك البلاد سجالا وكل قائد عصابة او مطالب بالرئاسة يطبع اوراق العملة ويكره الناس في المنطقة التي يتناولها نفوذه على قبولها وتداولها. حتى ان بعضهم اذا اراد مشترى سلعة صغيرة اجهد نفسه في حمل اوراق النقد ليؤدي ثمنها. وقيل ان احدهم جاء السوق بعربة مشحونة رزما من الاوراق المالية وبالكد كفته لمشترى عدد من الحاجيات التافهة.

وقد رات الولايات المتحدة شيئا من اثار هذه الحالة عندما اخذ بعضهم يستجلب اوراق العملة المكسيكية ويعرضها بسنت ام اكثر قليلا عن كل ورقة دولار مكسيكي و كان الناس يقبلون على مشتراها على سبيل الغرابة.

والان جاء دور اوروبا لان تهزأ بها المكسيك. فقد ذكرت احدى الجرائد الروسية انه في مدة حكومة القائد يودنتش كان هذا يدفع لجنوده عملة ورق يطبعها لاسمه. ولم يكن متقيدا بشريعة او نظام بل ينشر الاوراق بسرعة ما تصدرها المطابع. وقد هبطت الان قيمة هذه الاوراق حتى ان احد اصحاب معامل الحلوى استاذن الحكومة باستعمال الاوراق للف قطع الحلوى لانه وجد انه يقدر على مشتراها بثمن ابخس من الورق الاعتيادي غير المطبوع.

اسباب الازمة المالية في اليابان

التمادي في المضاربة من وفرة تداول عملة الورق والتوسع في العلائق التجارية مع الخارج وارتفاع اثمان الحرير وغلاء حاجيات المعيشة والقلق الصناعي هي من الاسباب التي ادت الى وقوع الازمة المالية التي اقفلت من جرائها البورصة وتوقفت بعض المصارف وهزت بناء البلاد الاقتصادي بعنف شديد

وقعت في بلاد اليابان في اواسط شهر نيسان الفائت ازمة مالية شديدة اضطرت الحكومة من جرائها الى اتخاذ الوسائل الفعالة لمنع انهيار بناء البلاد الاقتصادي وخشيت من سوء تاثير بلوغ اخبارها الى الخارج الى حد ان ضربت مراقبة شديدة على الانباء البرقية فلم يعرف العالم بما جرى الا بعد وقوعه بعدة ايام كانت السلطة في خلالها قد تمكنت من تهدئة روع الناس واعادة بعض الطما نينة الى النفوس

ولكن ادلة هذه الازمة لم تكن خافية على مراقبي الحالة في اليابان فسبق للمعتمد التجاري الامريكي في طوكيو ان حذر منها منذ عدة شهور ذاكرا الاسباب التي تدعو في اعتقاده الى وقوع الخطر فجاءت الحوادث محققة نظره ومؤيدة رايه من اكثر الوجوه.

وغير خافية اهمية منزلة اليابان التجارية والمالية ليس فقط في دائرة الشرق الاقصى بل في الدوائر التجارية الاخرى في العالم وعلى الاخص بعد ان انبسطت العلائق اليابانية الى درجة قصوى على اثر استئصال المانيا من سوق المزاحمة في المصنوعات الرخيصة بفضل الحرب وامتداد التجارة اليابانية الى معظم الاسواق التي كانت فيها السيادة مقررة لالمانيا. فاضطراب حالة بلاد هذا مبلغ علائقها لا بد ان يؤثر تاثيرا بليغا على احوال العالم العمومية ولا سيما في حالة التكافل والتواكل الاقتصادية السائدة في هذه الايام.

وقد ذكر بعض الثقات ان الحالة في اليابان كانت من بعض الوجوه اشبه بالحالة الواقعة في الولايات المتحدة وعلى الاخص في ما يتعلق بنشوء العدد الكبير من شركات الاصدار الى الخارج بفضل كثرة الاقبال وتوفر الاموال. وقد جاءت الازمة في اليابان قاضية على امال هؤلاء المغترين بالفرص التجارية الى الحد الذي حملهم على التسرع في الشروع وعلى تاسيس اشغالهم على غير قاعدة ثابتة. اما في الولايات المتحدة فقد جاءت سياسة مصرف الحكومة الاحتياطي منقذة من شر الازمة اذ شدد المصرف على المتهورين ورفع معدل الحسم على الاوراق التجارية ومنع تسهيلاته الا عن المشاريع الشرعية الثابتة فحصل بفضل ذلك اعتدال في الاشغال كان وقوعه تدريجيا.

اهم اسباب الازمة اليابانية

اتفقت اسباب كثيرة على احداث الازمة المالية في اليابان منها ان ميزانية البلاد التجارية التي كانت في مدة الاربع سنين التي تلت سنة ١٩١٤ راجحة في جهة الصادرات حتى ان مجموع قيمة الزيادة عن هذه المدة بلغ بليونا و٤٠٨ ملايين ين ما لبثت ان انقلبت في سنة ١٩١٩ حتى ان الزيادة في الواردات عن الصادرات خلال هذه السنة بلغت ١٨٤ مليون ين. وقد عزي سبب انعكاس مجرى التجارة اليابانية الوطنية الى علل متعددة اخصها انتعاش الصنائع في البلاد التي كانت منغمسة في الحرب حتى لقد امكنها الاستغناء عن الشيء الكثير من الواردات اليابانية. اضف الى ذلك غلاء الحاجيات في اليابان الى حد فاحش وقلة البواخر الكافلة استمرار حركة التجارة ، وكره الناس الذين اضطروا الى مشترى البضائع اليابانية مدة الحرب مادتها وصناعتها فاعرضوا عنها حالما اتيحت لهم فرصة الحصول على سواها. ولا بد في هذا المقام من ذكر عامل اخر جوهري هو ان مقاطعة الصينيين للبضائع اليابانية احدث نقصا بليغا في تجارة البلاد الخارجية ونتجت هذه المقاطعة عن استياء الصينيين من سياسة اليابان في شانتنغ فثار ثائرهم حتى قيل ان مليونا واكثر من طلبة المدارس تفرغوا لترويج هذه المقاطعة فكانوا يطوفون الاسواق ويتذرعون بكل حيلة لحمل التجار على عدم مشترى او

عرض البضائع اليابانية المصدر ومن لم يقنع بالحسنى اكره بالتهديد.

ومن الاسباب الداخلية التي جلبت الازمة المالية وهي في اعتبار المعتمد التجاري الامريكي في طوكيو في الدرجة الاولى من الاهمية كثرة النقود المتداولة بين الايدي الى الحد الذي اسقط قيمتها واغرى بابتذالها والتهور في استعمالها. لان قيمة النقود المتداولة في شهر تشرين الاول من سنة ١٩١٩ كانت بليونا و٦٦٠ مليونا و٧٧٥ الف ين بزيادة ٣٦٠ مليون ين عما كانت عليه في الشهر المقابل من سنة ١٩١٨ وكانت الحكومة قد سكت ٥٠ مليون ين من النقود الفضية الصغيرة بقصد طرحها للتداول ولم تجعل قيمتها المعدنية اي باعتبار كمية ما فيها من معدن الفضة العين غير نصف معدل ما في النقود الماضية. غير انها ما لبثت ان اوقفت تداول هذه النقود لان قيمة معدن الفضة زادت في الارتفاع حتى تجاوزت ما في هذه النقود الجديدة على الرغم من نقص قيمتها الى نصف معدل النقود الاصلية. ولكن بنك اليابان تمادى في اصدار اوراق النقد حتى بلغت الزيادة بليونا و١٤٩ مليونا و٢١٣ الف ين عن المالوف وكان قدر الزيادة في السنة الواحدة المنتهية في تشرين الاول من سنة ١٩١٩ ٢٨٣ مليونا و٤٩٩ الف ين. وذلك علاوة على الاوراق التي اصدرتها الحكومة مباشرة اعتمادا على الذهب المودع لحسابها في نيويرك ولندن وقدره خمسمائة مليون دولار موزع بالتساوي بين المدينتين.

الاندفاع في المضاربة

وبفضل وفرة الاموال بين الايدي وعلى الاخص عند الفلاحين وغيرهم من الذين لم يالفوا وجودها بين ايديهم بهذه الكثرة نشا بين اليابانيين عامة ميل الى المضاربة تناول المشاريع من كل نوع وبالاخص المساهمة في الاراضي وفي شركات توليد الكهرباء من القوة المائية. وليس يشك العارفون في ان معظم هذه المشاريع تسقط بعد ان يتناول مدبروها النصيب الذي ينتظرونه من الارباح. فتجيء الخسارة على المساهمين ضغثا على ابالة مع وجود الغلاء في حالته الحاضرة الفاحشة.

وقد عزا ناظر المالية اليابانية سبب الازمة المالية الحاضرة الى التهور في المضاربة لان الثروات التي اصابها الكثيرون ثناء الحرب من عقد المقاولات مع الحكومة اوجد طبقة من حديثي النعمة الذين عدوا تحصيل الثروات هينا ولم يقنعوا بما فازوا به وكان مثلهم دافعا لغيرهم الى التهور. وقد وصف الناظر دواء لهذا الداء التعقل في ادارة الاشغال والرجوع بها الى حالتها الطبيعية. حتى ان الحكومة اجتنبت تخصيص الاموال لكثير من الاشغال الجديدة المستلزمة نفقات طائلة في الميزانية التي وضعتها للسنة الحاضرة واقتصرت على الضروري من النفقات في سبيل نشر وتعميم التهذيب واصلاح وسائل النقل وتعزيز معدات الدفاع الوطني. وبلغت مع ذلك الميزانية بليونا و٢٧٥ مليون ين وهو اعظم مبلغ يذكر في تاريخ البلاد واوجب نقصا في موارد الحكومة قدره ثلثمائة مليون ين جرت تغطيته بتطواف قروض جديدة.

غلاء المعيشة في اليابان

وقد بلغت اثمان حاجيات المعيشة حدا فاحشا في الارتفاع يفوق حتى المعدل المالوف في اوروبا وجعل بنك اليابان هذا المعدل بناء على احصاءات اجراها على ٥٩ حاجة ضرورية ٢٨٠ بالمائة عما كان عليه في شهر حزيران من سنة ١٩١٤. وطريقة هذا الاحصاء انهم ياخذون اسعار الحاجيات فيجمعونها ثم يقسمونها على عدد الحاجيات والرقم الحاصل هو الذي يعبرون عنه برقم الدلالة. ولاجل المقابلة نفترض ان الاسعار في جميع البلدان في شهر حزيران من سنة ١٩١٤ كانت متساوية عند حد المائة فما جاء شهر حزيران من سنة ١٩١٩ حتى كان رقم الدلالة قد ارتفع في نيويرك الى ٢١١ وفي لندن الى ٢٢٩ وفي طوكيو الى ٢٥٦ ولكن معظم الارتفاع في اسعار الحاجيات في اليابان هو ما وقع في الاشهر الاخيرة من السنة الفائتة لان رقم الدلالة ارتفع في طوكيو في شهر ايلول الى ٢٦٥ وفي شهر تشرين الثاني الى ٢٨٠ اما رقم الدلالة الذي يعني معدل الارتفاع عن كل من اصناف الحاجيات بمفردها فكما ياتي والافتراض على ما هو معلوم هو حد المائة كمعدل اساسي:

الحبوب ٢٦٣ الاقوات الاخرى ٢٥٧ المنسوجات ٤٠٥ المعادن ١٨٤ الوقود ٣١٥ مواد البناء ٢٧٢ المواد الصناعية ٢٨١ السماد الكيماوي ٢٦٠ وورق الطباعة ٣٣٧

وفي اواسط كانون الاول اضحى يباع الارز الذي هو عماد قوت الناس في اليابان بسعر ٦٨ ين الكوكو وذلك عبارة عن ٣٤ دولارا لكل خمسة بوشلات مع ان السعر

الذي ادركه في اوقات الشدة التي اوجبت قيام الناس بتظاهرات وهياجات عمومية في سنة ١٩١٨ لم يتجاوز ٣٦ ين الكوكو٠

ولا شك في ان الارز يحتكر ويخزن طمعاً برفع السعر ويتسنى للفلاحين اختزانه بفضل استغنائهم عنه بالمورد الاخر المهم الذي لهم من موسم الحرير وقد كانت سوق الحرير على رواج عظيم في السنة الماضية لكثرة ما اشتد عليه الطلب من الولايات المتحدة حتى ان سعره في شهر تشرين الثاني بلغ ٣٢٨٠ ين عن البيكول (١٣٣ بوندا) مع ان سبعمائة او ثمانمائة ين عن البيكول قبل الحرب كان يعد ثمناً حسناً٠

لا امل بالتحسن العاجل

وليس من يشك في كون وفرة النقود المتداولة الموجبة لسقوط قيمتها هي ما جلب هذه الحالة٠ غير ان الامل بالتحسن العاجل ضعيف لان القادرين على ضبط او اصلاح الحالة هم نفوسهم المستفيدون من استمرارها٠

ومن وصف الحالة العمومية في اليابان ما ذكره المعتمد التجاري الامريكي في طوكيو في اخر تقاريره فقال ان الاضرابات اخذت تتوالى بكثرة مدهشة في تلك البلاد الشرقية وكان الباعث اليها في جميع الاحوال غلاء اسباب المعيشة وطلب العمال زيادة في الاجرة وتعدى ذلك فريق منهم الى طلب المشاركة في الارباح الفاحشة التي اصابتها الشركات الكبرى من المقاولات الحربية الامر الذي يثبت كون العمال في الشرق اصبحوا اليوم غيرهم بالامس اذ قد تولد فيهم الشعور بالاهمية الذاتية واضحوا اجرياء في طلب الاعتراف بهذه الاهمية٠

ومعلوم ان ميزة اليابان الصناعية هي في مقدرتها على التقليد وعلى انتاج البضائع الرخيصة بفضل رخص اجر العمل فيها٠ غير ان هذه الميزة على وشك ان تفقد للاسباب التي تقدمت الاشارة الى بعضها والتي دعت الى تطرق النقص الى تجارة البلاد الخارجية٠ وسيكون القلق الصناعي موجباً لتجسم هذا الخطر ولا سيما ان للعمال اليابانيين طريقة في مصادرة اصحاب الاعمال لا تزال غير مالوفة في بلاد الغرب٠ وقد اخذت تشيع في اليابان وهي انهم بدلا من ان يضربوا عن العمل يظلون على ترددهم الى المعامل ولكنهم يتوانون في العمل الى الحد الذي يقلل الانتاج الى منتهى الدرجات٠ فلا يفقدون مرتباتهم ويلحقون باصحاب المصالح في الوقت نفسه خسائر فاحشة من نقص الانتاج٠

وعلى الجملة فالحالة في اليابان غير راضية من الوجهة الاقتصادية وقد نتجت على ما تبين من التمدد الخارج عن الحدود الطبيعية في الاشغال ويهم الامريكيين تتبع اطوار هذه الحالة في اليابان لما لهم من العلائق القوية بتلك البلاد غير ان في هذه الحالة عبرة لجميع الامم وعلى الاخص في حالة الغلاء الحاضر الذي يعزوه البعض الى الانتفاخ في قيمة النقود او بعبارة اخرى الى سقوطها عن قيمتها الطبيعية في جميع البلدان ولما كانت هذه الحالة غير طبيعية كان لا بد من تبدلها وقد جاءت الازمة في اليابان موءذنة ببدء حركة التبدل وهذا ما يجعل الامر على اهميته الكبرى في جميع البلاد ويوجد لهم فيها موضوع درس يساعدهم على تدارك شر التبدل عندما يبلغ الدور اليهم٠

البترول في بلاد النهرين

(من تقرير للقنصل الامريكي في بغداد بتاريخ ٩ كانون الاول سنة ١٩١٩)

كانت شركة الزيت الانكليزية الفارسية قد حصلت منذ عدة سنين على امتياز باحتكار محاصيل البترول في بلاد العجم وهي الان تصفي البترول بمقادير كبيرة في المعامل التي لها في المحمره٠ ثم ان هذه الشركة كانت قد نالت امتيازاً باستخراج البترول في بلاد ما بين النهرين من الاتراك اعترفت لها به سلطة الاحتلال الانكليزية الحاضرة غير ان هذه السلطة ابت منح امتيازات جديدة بدعوى انها سلطة محتلة موقتة وهي سياسة لا تحيد عنها قبل ان يقرر مصير البلاد النهائي٠ اما حفر الابار الجديدة فليس هو لغرض تجاري بل لسد الحاجات العسكرية فقط٠

ويقال ان الوطنيين منصرفون الى استخراج الزيت بطرائق بسيطة في ناحية مندلي الواقعة الى الشمال الشرقي من بغداد على مقربة من التخم العجمي وفي هذه الناحية اثار للبترول تدل على وجود مستودعات كبيرة وقد شرعت الشركة الانكليزية الفارسية ببناء معامل لتصفية البترول في نقطة واقعة على بعد عشرة اميال شمالي بغداد٠

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

المشاريع العمرانية في لبنان

الحكومة المحتلة منصرفة اليها بهمة غير ان السكان اخذون بالمهاجرة لسوء الاحوال الاقتصادية

* * *

على الرغم من استئثار الحوادث السياسية باهتمام الجرائد السورية في هذه الايام فان القليل الذي تذكره عن الاحوال الاقتصادية كافٍ للدلالة على سوء ما وصلت اليه الحالة في سوريا وجبل لبنان الامر الذي دفع الاهلين وعلى الاخص في لبنان الى المهاجرة بكثرة غير معهودة من قبل الى الديار الامريكية.

وما يزيد في دواعي الاسف انه كما يهجر اللبنانيون اوطانهم طلبا للرزق في ديار غريبة هكذا يهجر غيرهم اوطانهم ليستوطنوا الديار اللبنانية المهجورة. وقد ذكرت جريدة البشير البيروتية خبر «مشترى املاك في لبنان لسكن اربعمائة عائلة من الاجانب الذين اصبح اللياذ بهم وطلب مساعدتهم ضربة لازب بعد ان ضاعت الامال في رجوع عدد كاف من المهاجرين اللبنانيين».

اما جنسية هؤلاء المهاجرين الى لبنان فلم تذكر وقد يكونون من الارمن غير ان الراجح انهم من الاوروبيين الذين جاءوا ليستعمروا البلاد التي يتوسمون لها مستقبلا اقتصاديا حسنا بعد ان احتلتها دولة اوروبية اخذت على نفسها تنشيط مرافقها العمرانية.

اما مبلغ ما وصلت اليه حركة المهاجرة فيستدل عليه من رسالة لمكاتب البشير اللبناني ننقل بعضها لافادة قرائنا في المهاجر الذين يهمهم الوقوف على قدر ما اثرت الحالة السياسية على الاحوال الاقتصادية والعمرانية في اوطانهم الاصلية. قال المكاتب:

«لا يوجد في العالم كله بقعة من الارض بلغت فيها المهاجرة ما بلغت اليه في جبل لبنان. وان ايطالية وارلندة اللتين اشتهرتا بمهاجرة اهاليهما لم تبلغا الحد الذي وصل اليه لبنان. هناك قد هاجر ويهاجر عشرة او اقل في المائة من السكان وهنا قد هاجر ويهاجر ثلاثون او اربعون في المائة.

«وهذه الرغبة في المهاجرة تزداد يوما فيوما. ومن راجع قيود قلم التذاكر في مركز حكومة لبنان يهوله عدد طالبي جوازات السفر في هذه الاونة الاخيرة. حتى بت اعتقد وكل مفكر ايضا يعتقد ان لبنان سيصبح بعد بضع سنوات خرابا لان سكانه يتشتتون في مشارق الارض ومغاربها.

«لقيت يوما خمسة عشر شابا من احدى قرى لبنان الشمالية فسالتهم الى اين يقصدون فاجابوني الى اميركة. قلت الم يبق اذاً شبان في قريتكم يقومون بدفن من خلفتم فيها من الشيوخ عند موتهم. قالوا ان الحرب وويلاتها لم تبق في القرية الشيوخ فقد هلكوا من الجوع والامراض ولم يبق من الشبان وكان عددهم مائة سوى عشرين يسافر منهم الان خمسة عشر وربما يلحق بهم الخمسة الاخرون. قلت: ويلكم اتهجرون قريتكم وتتركون النساء والاطفال لا معين لهم ولا مساعد. قالوا: ان بقينا نهلك واياهم جوعا وان سافرنا جمعنا المال وارسلنا اليهم به ليعيشوا. قلت: الا يمكنكم ان تنتظروا قليلا فسوف تعتني الحكومة الافرنسية المساعدة بايجاد الاشغال للشبان نظيركم فيحصلون المال وهم في وطنهم آمنون. قالوا: مضى على الاحتلال سنة ونصف والاضطرابات في الداخلية تبعد انفراج الازمة. قد بعنا املاكنا في مدة الحرب. ولما جاء الاحتلال ارسل الينا اقاربنا الموجودون في اميركة ما فاض عنهم من المال انفقناه في سبيل حاجاتنا. ولكن تزايد الغلاء يوما عن يوم الى درجة فاحشة دفعنا الى المهاجرة لنعمل على كسب معاشنا دون ان نكون عيالا على من لنا في

مشهد جميل في لبنان اخذ من اعالي صوفر
(رسم المواطن جرجس بشاره نجيمه)

«كيف السبيل لنا ان نبقى متخلفين في الوطن ورطل القمح بلغ ثمنه اثنين وعشرين قرشا والبيضة قرشين ورطل اللبن اثني عشر او خمسة عشر غرشا وفي ايام الثلج والامراض الوافدة بلغ الاربعين غرشا ورطل الزيت خمسين وستين وقس عليه باقي الحاجيات.

«من كان منا مكاريا نهبت حكومة الاتراك دابته ان كانت صالحة لخدمة الجيش وان كانت ضعيفة ماتت جوعا او سلبت منه على الطريق يوم اختل الامن في البلاد واصبحت حياة البشر واموالهم عرضة للخطر في الليل وفي النهار ان كانوا على الطريق او في عقر دارهم.

«والفلاح منا ماتت ابقاره او نهبت او بيعت باسعار بخسة ليبتاع بثمنها بضعة ارطال من الشعير او الذرة والباقية يقتات بها ويدفع عنه وعن عياله غوائل الموت. واراضينا التي كانت تاتينا ببعض الحاصلات باتت بورا لا بقر لنا لفلاحتها ولا بذار لزراعتها. والتوت الذي كان اوفر محصول في لبنان يبس من سوء العناية. وموسم الحرير لم يعد على اقباله من عطل البزر. وكانت الحكومة الافرنسية قد ارسلت لنا في السنة الماضية بزرا كان جيدا ولكن لسوء الحظ نقف قبل ان يفرخ التوت فكبينا منه لفوات منفعته ودفعنا ثمن علبته ليرة افرنسية وبضعة غروش فكان ويلا علينا وضغثا على ابالة بدل المنفعة والخير.»

هذه بعض رواية مراسل جريدة بنى ملاحظاته على حديث له مع احد المهاجرين من قرية لبنانية واحدة يظهر ان ٧٥ بالمائة من شبانها القادرين على العمل عمدوا الى المهاجرة. وقد يكون هذا المعدل كبيرا ولا يصح اطلاقه على جميع البلاد. غير ان ما عرفناه من احاديث بعض القادمين حديثا الى نيويرك ان معدل المسافرين مع كل باخرة تخرج من بيروت لا يقل عن سبعمائة نفس. ولما كان معظم المهاجرين من لبنان فلا نكون على خطأ اذا جعلنا عدد المهاجرين اللبنانيين من هؤلاء السبعمائة خمسمائة نفس. وعلى تقدير ان باخرة واحدة تخرج من بيروت كل اسبوع فيكون عدد المهاجرين من لبنان كل سنة ستة وعشرين الفا وهو عدد موازٍ لنحو عشرة بالمائة من عدد سكان لبنان الحاليين اذا صح تعديل المجلة الفينيقية التي ذكرت ان سكان لبنان كانوا قبل الحرب زهاء نصف مليون نسمة فذهبت الحرب بما رافقها من مجاعات واوبئة بنحو اربعين بالمائة منهم ولم يسلم غير اقل من ثلثمائة الف. وعلى هذا الاعتبار يكون انه اذا استمرت المهاجرة على هذا المعدل لا تمضي عشر سنين حتى يقفر لبنان من سكانه الاصليين بتاتا.

وقد ادركت الحكومة المحتلة مبلغ الخطر في استمرار المهاجرة فعينت لجنة لتحري حقيقة اسبابها طمعا بايقاف تيارها. ثم انها عاملة بهمة ونشاط على ترويج المشاريع العمرانية حتى توجد للناس اشغالا وتصلح حالة البلاد الاقتصادية. وقد وقفنا في جريدة البشير ايضا على تعداد بعض المشاريع التي بوشرت منذ الاحتلال ومنها يتوسم بعض الامل بقرب تحسن الحال هذا اذا لم تظل القلاقل السياسية مصدرا للخطر. قالت الجريدة:

«ابتدأت الحكومة المشارقة باصلاح طرق العربات في السواحل وتوسيعها الى الثمانية اميار. ووضعت خططا لانشاء طرقات جديدة تقرب المواصلات بين السهل والجبل والمدينة والاخرى غير ناسية تتميم ما كان الاتراك بداوا بوضعه في هذا السبيل واوشك طلبنا ان يتحقق في مد الخطوط الحديدية وسيباشر انشاء طريق حديدية بين بيروت وطرابلس وباصلاح ما تهدم من طريق طرابلس — حمص الحديدية وباكمال ما ابتدأته احدى الشركات قبل نشوب الحرب من ايصال طريق القطارات الى مدينة جبيل.

«وبينا المرافق الناتجة من ري الاراضي بالانهار فاذا بالحكومة ساعية بتعميم هذه الفكرة القويمة جاعلة لها درجة عليا من الاهتمام. وقد اعطي الامتياز باخراج التنوير الكهربائي من ماء نهر ابراهيم وسيسعى بجره الى قرب البترون نقعا لغلة هذه البقاع الظامئة.

«ورجونا ان تبنى المصانع وان تنشأ المصارف المساعدة للاهلين فعلمنا الان ان بناء فبرقة في طرابلس للحديد والفولاذ ونظرنا هندسة بعض محلات في بيروت قيل انها لانشاء فبارق اخرى وانشئت اربع مصارف زراعية — عقارية في جونية وغزير والبترون وشكا تحت مشارفة المعتمدين الاداريين الافرنسيين الموجودين في جونية والبترون. ومن مزايا هذه المصارف انها تقدم للطالب ما يحتاجه من المال والمواشي لاستخدامه في حراثة الارض. وسيباشر في انشاء محل صناعي في عمشيت للخياطة والتطريز وعمل الاحذية يقدم لوازمه المعتمد الاداري.

«اضف الى ذلك ما نشرته احدى الجرائد من ان شركتين فرنسيتين ستؤسسان مصارف في بيروت ولبنان،

وان راس مال الاولى مائة مليون من الفرنكات وراس مال الثانية خمسون مليونا — وما شاع عن مشترى املاك لسكن اربعمائة عائلة من الاجانب الذين اصبح اللياذ بهم وطلب مساعدتهم ضربة لازب بعد ان ضاعت امالنا في رجوع عدد كاف من مهاجرينا الكرام٠

«ذاك بعض ما بلغنا موءخرا من الانباء وفيه دليل على ان امل الاصلاح من هذه الوجهة لم يكن وهميا كما يظن بعض المتشائمين «واول الغيث قطر»٠»

ازدياد الطلب على البترول في مصر

وصلت مصر في شهر كانون الثاني من هذه السنة شحنتان من البترول قدرهما احد عشر الف طن من الولايات المتحدة غير انهما لم تسدا حاجة البلاد المتزايدة الى هذا الصنف المسببة عن شيوع استعمال السيارات الى درجة قصوى من جراء وفر ثروة البلاد٠ ويعتقد المكتب الخاص الموكول اليه درس احوال الشرق الادنى في نظارة التجارة الامريكية ان مقطوعية البترول في مصر مقبلة على ازدياد وافر من شيوع استعمال المحركات الغازية بارتقاء البلاد صناعيا وتجاريا٠

التجارة مع فلسطين

(من تقرير للقنصل الامريكي في القدس)

على الرغم من كون تجارة فلسطين ضيقة الحلقة محدودة الكمية وكون معظم الصادرات والواردات تمر على ايدي تجار في البلاد المجاورة (الاسكندرية وبيروت) فان تجارة البلاد قابلة للتقدم الكثير ولا شك في انها تصبح مع الزمن جديرة بالتفات التجار الامريكيين٠ اما اهم الاصناف التي يمكن اصدارها من الولايات المتحدة الى فلسطين فهي هذه:

الات وادوات زراعية٠ معدات بناء بما فيها قضبان وصفائح واوصال الحديد وخشب وسمنت وطلاء الخ٠ ساعات٠ فحم٠ بضاعة قطنية من جميع الانواع٠ ادوية وعقاقير٠ طحين وسكر وبن وارز٠ ادوات نجارة٠ اسرة حديدية٠ جلد مدبوغ٠ زيت ماكنات وشمع٠ سيارات ركوب ونقل٠ ورق للكتابة والطبع واللف٠ احذية٠ الات كاتبة (تايبرايتر) وادوات مكاتب٠ عجلات الخ٠

وقد كانت شروط المعاملات الصعبة التي يطلبها تجار الولايات المتحدة من تجار فلسطين حتى الان موجبة للحيرة عند هوءلاء بالنظر الى سهولة الشروط الممكن الحصول عليها من اوروبا٠ ولا شك في ان طول المسافة الفاصلة بين البلادين مع عدم توفر طرق المواصلات المستقيمة لعدم وجود خط بواخر تسير راسا بين البلادين كان من اهم الامور التي حالت دون توثق الصلات التجارية٠ ولكن ما لا بد من مراعاته هو ان تجارة فلسطين على الرغم من كونها لا تزال في طور الحداثة وغير ذات مقدار يستحق الذكر فانها قابلة للنمو العظيم ولا شك في انها تعود بالنتائج الحسنة عندما تنشط ويجدر بالامريكيين ان يقتدوا بتجار الشعوب الاخرى الذين ينشئون هذه التجارة متغاضين عن صغر كميتها الحاضرة انتظارا لتحقيق الامال الكبيرة منها في المستقبل٠

اليهود وتجارة فلسطين

في حديث للدكتور ماكس نوردو الكاتب والزعيم اليهودي نقلته احدى شركات الاخبار عن لندن ان اربعة ملايين من اليهود لا ينتظرون الا تحقيق الوصاية الانكليزية على فلسطين حتى يسرعوا بالمهاجرة الى تلك البلاد٠ وان قد تالفت حديثا شركة تجارية في نيويرك باسم «الجمعية الشرقية الامريكية» ستبذل مائة وخمسين مليون دولار في سبيل انشاء العلائق الاقتصادية بين الولايات المتحدة وبين فلسطين٠ وان هذا المشروع الاقتصادي ليس من نوع الاحسان بل من المشاريع التجارية البحتة٠

زراعة القطن في بلاد النهرين

قررت المصالح الانكليزية بمساعدة الحكومة على مباشرة زراعة القطن بصورة مكبرة في بلاد ما بين النهرين ابتداء من السنة المقبلة٠ وقد كانت نقابة زارعي القطن اوفدت لجنة للبحث في موافقة هذه البلاد لزراعة القطن فرفعت اللجنة تقريرا موافقا انما وجدت ان هذه البلاد لا يمكن ان تكون كمصر في زراعة القطن لعدم انتظام وسائل الري فيها كما هي الحال في وادي النيل٠ وجل ما يمكن استخدامه لزراعة القطن ثلاثة ملايين اكر انما يستحيل ريها دفعة واحدة ولما كان القطن موسما صيفيا وجب التناوب في ري الارض بنوع ان جملة ما يمكن زرعه كل سنة مليون اكر٠

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

السنة الثانية العدد الخامس شهر ايار سنة ١٩٢٠

باب التحرير

المهاجرة والتجارة

كان عهد في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية راينا فيه بعض التجار المهاجرين يعودون الى الوطن لاستقدام عدد من ابناء بلدهم او ذوي قرباهم الى المهاجر ليكونوا لهم اعوانا على توسيع تجارتهم. لان حالة التجارة السورية كانت لا تزال بسيطة فطرية يلزمها مثل هذه الوسائل لتنشئها. وكان النفع من هذه الطريقة متبادلا بين التجار والمهاجرين اذ لم يكن غنى لاحد الفريقين عن الاخر. ولم يكن في التشجيع على المهاجرة اذ ذاك محظور لان الاعتقاد كان شائعا عند الجميع بان الواحد منهم غير مهاجر الا على صورة وقتية ولقضاء شهور ام سنين معدودة يجمع فيها ما يقدر على جمعه من المال لاصلاح حاله ومن ثم يعود الى الوطن ليقيم على نعمة ورخاء بقية ايامه.

اما اليوم فقد اختلفت الحالة من جميع الوجوه عما كانت عليه في الايام السالفة. لانه لا طريقة التجارة السورية في المهاجر ولا اسباب المهاجرة من الوطن باقية على ما كانت. وبسبب اختلاف هذه الحالة ستكون النتيجة الحاصلة مختلفة ايضا فلا التجارة السورية في البلاد الامريكية تنتفع من قدوم المهاجرين ولا هؤلاء يهاجرون وهم على نفس الاشتياق الى الرجوع العاجل الذي كان يهز نفوس المهاجرين الاولين.

ولاجل معرفة اسباب هذا الاختلاف لا بد لنا من الاشارة الى التطور الذي حدث في التجارة السورية في المهاجر الامريكية فيجعلها اليوم غير ما كانت عليه في بدء عهد المهاجرة. فالسوريون عند اول مجيئهم الى هذه البلاد زاولوا التجارة ولكن في ابسط حالاتها وكان كل همهم محصورا في بيع السلع بالتجول لذلك كان نجاح التاجر متوقفا على كثرة عدد المتجولين الذين يرتادون محله لمشترى السلع. وكثيرا ما كان التاجر لا ينشىء محلا ثابتا ومركزا مررا فيحمل بضائعه ويرافق المتجولين فكانه من هذا الوجه واحد منهم. وكانت لشيوع هذه الحالة اسباب اهمها عدم اختبار السوريين طريقة افضل منها لسرعة الكسب ومن ثم الفكر المستحوذ على نفوس الجميع وهو الرغبة في العود السريع الى الوطن.

اما اليوم فالمتجولون بيننا من طبقة المهاجرين الاولين يكاد لا يكون لهم اثر وبالتالي نجد ان التجار الذين كان اعتمادهم على هؤلاء المتجولين في الدرجة الاهم والاولى في قيام تجارتهم قد فقدوا من بيننا ايضا. وهذا الانقلاب في الحالة التجارية قد نشأ الى درجة ما عن الانقلاب في الحالة الفكرية او الروحية بين سواد السوريين المهاجرين الذين انصرفوا الى تاسيس الاشغال الثابتة واقامة المراكز الدائمة لانتساخ فكرة الرجوع السريع الى الوطن من اذهانهم. بل قد اخذت فكرة البقاء في المهاجر التي حلت محل فكرة الرجوع الى الوطن تنعكس في احاديثهم وكتاباتهم وبواسطة صحافتهم وجمعياتهم. ولذلك نراهم اليوم عند ذكر مهاجرهم يشيرون اليها كالوطن الجديد وعند الاشارة الى بلاد ولادتهم ونشاتهم يذكرونها بالوطن القديم.

فالتجارة السورية اليوم بعد ان كانت مقتصرة على التجول اصبحت تتناول انشاء المحال التجارية للجملة والمفرق ليس فقط في المدن العامرة بل في القرى والمزارع الصغيرة

وعلى ذلك نجد ان التاجر الصغير في الداخلية هو خلف او نشأة البائع المتجول. وليس يخفى ان اقامة مركز تجاري مهما يكن صغيرا يبرهن عن تصميم على الاقامة ويستلزم راس مال معلوم للتاسيس بنوع ان تصفية الاشغال تصبح على جانب من الصعوبة يتعذر معها سرعة اقتلاع

الخيام للرحيل٠ هذا فضلا عن ان اكتساب التاجر السوري حلقة من الزبائن واختلاطه بالقوم وعنائه في ادراك مركز ادبي بينهم توسلا بذلك الى ترويج المتجر يجعل له فوق راس المال المادي راس مال ادبيا لا يمكن ان يدخل تحت تصفية فلا يهون عليه التخلي عنه٠

هذا بالنظر الى التجارة السورية في المهاجر الامريكية في ما اصبحت الان ابسط حالاتها٠ ولا بد من التسليم بان وجوه النظر هذه تتجسم الى درجة فائقة عندما تطلق على التجارة السورية الكبيرة التي تتناول ملايين الدولارات سواء من حيث انشاء المعامل والتجارة بالجملة وتجارة الاستيراد والتصدير وغير ذلك من المشاريع الكبرى٠

واذا تاملنا ايضا في احدى حالات التجارة السورية الاخرى وكيف ان تجار المفرق السوريين اصبحوا يطلبون السوق المطلقة الواسعة للمشترى فلا يتقيدون بالمشترى من تجار الجملة السوريين٠ وكيف ان تجار الجملة السوريين اصبحوا ايضا لا يلقون كل اعتمادهم على البيع من تجار المفرق السوريين بل يدخلون السوق المطلقة ايضا ، تبين لنا مقدار ما تطورت التجارة السورية في المهاجر الامريكية وكيف ان سيل المهاجرة الجديد لا يمكن ان يوءثر عليها الى درجة مذكورة سواء بالحسن او بالسوء في الوقت القريب بخلاف ما لو كانت التجارة السورية ظلت على حالتها الاولى باعتماد التجار على الباعة المتجولين وباعتماد هوءلاء على ابناء جنسهم التجار وبتقيد التجارة السورية كلها ضمن دائرة التجول للبيع٠

اما المهاجرون الجدد فان كلا الاسباب التي تحملهم على المهاجرة والظروف التي يلاقونها في المهجر تختلف عما كانت عليه من قبل٠ فالمهاجرون على الغالب اما انسباء ادنون لمهاجرين متقدمين فياتون للاقامة معهم وبما ان هوءلاء باقون فالمهاجرون الجدد يبقون ايضا٠ واما مسترزقون اقبلوا الى هذه البلاد لتحققهم فيها رحب الموارد فيجدون ظروفا تساعد على البقاء لان المهن والصنائع التي لا بد لهم من الانصراف اليها تختلف بطبيعتها اختلافا جوهريا عن الاشغال الوقتية غير الثابتة التي زاولها المهاجرون الاولون٠ لانهم وهم مضطرون الى تحدي ابناء جنسهم الذين تقدموهم في ما انصرفوا اليه من الاعمال سيجدون نفوسهم منصرفين الى اعمال تقضي بالاقامة والثبات٠ وتكون النتيجة خسارة دائمة للوطن القديم٠

ولكن مع توالي السنين وبعد ان يالف المهاجرون الجدد احوال هذه البلاد قد يوءثرون على التجارة السورية من حيث توسيع دائرتها اذا راعينا حقيقة كون السوري تاجرا بالفطرة ولا بد له من مزاولة التجارة حالما تتوفر فيه الشروط وتوافقه الظروف٠ اما في خلا ذلك فالنفع الوحيد القريب الحاصل للتجارة السورية هو لتلك الانواع من المتاجر التي لا تزال قائمة على السوريين وفي مقدمتها تجارة الماكولات الشرقية٠

ماذا نحن مواجهون

في البلاد ادلة اضطراب اقتصادي ليس ينفع احدا انكارها ويجدر بالجميع محاذرة اضرارها وعلى الاخص التجار السوريين الذين اتسعت دوائر اشغالهم الى الحد الذي اضطروا معه الى استلاف المبالغ الطائلة من المصارف ويجدون من الصعب الان تمديد مواعيد دفعها٠

ولقد نبهنا الافكار في هذه المجلة منذ عدة شهور الى وجوب الحذر والاعتدال ولم تكن نصيحتنا الا ترديد صدى اقوال كبار رجال الاشغال وزعماء الراي في الدوائر المالية الذين راوا الغيوم تتلبد في جو الحالة الاقتصادية فانذروا من عواقبها٠ وقد جاءت الحوادث الاخيرة محققة للمخاوف لان نتائج سياسة التقلص والانقباض اخذت تبدو مفاعيلها بامساك المصارف عن زيادة تسليف الاموال الا للاشغال الكلية الضرورة المقررة الفوائد والتي لا يرافقها اقل شيء من الاخطار التجارية٠

واشد ما كان وقع هذه السياسة على تجارة الاصدار التي اصبح الصيارفة لا ينظرون بارتياح الى زيادة توسعها لاسباب عديدة اتينا على الاشارة الى الكثير منها في الفصول العديدة المنقولة الى هذه المجلة عن اكابر رجال المالية والاقتصاد٠ واهمها رغبة امريكا في اقناع البلاد الاجنبية بان دوام اتكالها على هذه البلاد غير سليم العاقبة ويجب عليها الان وقد وضعت الحرب اوزارها الشروع بالاتكال على نفسها٠ ثم معاكسة حالة الصرف او الكمبيو الذي يضرب من تلقاء نفسه منعا على الاستيراد من امريكا الا عند المستميتين في الحاجة٠ ولا يخفى ان استمرار مثل هذه الحالة من شانه ان يجلب اضرارا بليغة على التجارة الامريكية نفسها في المستقبل اذ لا بد ان يبلغ حدا يتعذر معه مداومة الاخذ والعطاء لتعذر القيام بالوفاء٠ وقد اخذت تبدو بعض

نتائج هذه الحالة السيئة بافلاس بعض تجار الاصدار الذين توقفت لهم اموال في الخارج كانوا متكلين على قبضها ليتمكنوا من تسديد ديونهم للمصارف.

والذي يزيد في حراجة الموقف اعتقاد البعض باننا مواجهون ازمة ان لم تكن عنيفة فلا يحول ذلك دون ان تكون ازمة ببعض الصفات. اما الازمة فيفهم بها في هذه الظروف تعسر الحصول على الاموال الامر الذي قد يؤول الى توقف بعض الاشغال ولا سيما ان مثل هذه الحالة لا تستغرب في اي سني الانتخاب للرئاسة فكيف بها في هذه السنة الطارئة فيها على العالم باجمعه مشا كل غير اعتيادية.

والذي يدعو الى زيادة الحذر كون ازمة شديدة وقعت في بلاد اليابان من نفس الاسباب التي ذكر البعض انها حاصلة في الولايات المتحدة غير ان ما يشفع بهذه البلاد كونها اغنى بلاد في العالم واوسعها واوفرها موارد.

وبالنظر الى وقوع هذه الظروف غير الاعتيادية لا يصعب على التجار في الخارج فهم علة التردد عند تجار امريكا في فتح علائق جديدة الا على اضمن الطرق.

اما المضطرون الى الحصول على بضائع امريكية فخير ما يصنعون جعل التجارة على اساس التبادل فيوردون الى هذه البلاد حاصلات بلادهم الطبيعية ويكاد لا يكون منها شيء لا يلاقي طلبا وبذلك يامنون دفع الانمان نقدا بما يلحق هذه الطريقة من الخسارة الفاحشة في فرق اسعار العملة. واذا كان لا بد من المشترى على الطريقة التجارية المالوفة فمن المشكوك فيه في الاحوال الحاضرة امكان كثير من التجار في امريكا التقديم على وعدة بل قد يكون قليلا عدد من يقبل بالتحويل بالثمن اذا كان يقتضي لقبض التحويل اكثر من امساك المصارف.

وفي جميع الاحوال لا بد من التسليم بان الموقف يدعو الى الانتباه والاعتدال لجميع طبقات التجار. وعندما تكون الحالة على هذه الصفة يحصل منها ضرورة الاقتصاد في النفقات والامساك عن الاسراف لجميع طبقات الناس.

كلمة الى المشتركين

هي الكلمة الاولى والتي نرجو ان تكون الاخيرة من نوعها. فقد انقضت سنة ونصف السنة على انشاء هذه المجلة ونحن منزهون صفحاتها عن كل اشارة الى البدلات المتاخرة وقاصرون المطالبة على الرسائل الخصوصية. غير اننا وقد ارسلنا مذكرات مطالبة بقيم الاشتراكات المستحقة في بداية السنة ولا يزال بعض المشتركين غير مسددين راينا ان نرسل هذه الكلمة لتذكيرهم بضرورة الدفع ولا سيما في حالة الغلاء الحاضرة التي تتناول الاشياء عموما وكان وقعها شديدا على الصحافة. وليس من قراء الصحف من يجهل ما وصلت اليه ازمة الورق حتى ان ثمن البوند عن ورق الجرائد بلغ ١٨ و٢٠ سنتا. وورق الجرائد هو دون ورق المجلات جودة وقد ارتفع هذا ارتفاعا نسبيا. ولم يقتصر الغلاء على صنف الورق بل تناول اجر العمال والمحال وحفر الصور والتجليد والحبر وكل ما هناك من لزوميات الطباعة المتعددة.

فمشتركو المجلة في الولايات المتحدة لا يجدون صعوبة في ارسال البدل اما حوالة مصرف او بريد او اكسبرس. وهم يراعون لا شك كوننا لم نرفع البدل طمعا بان نستعيض عن تفاهة قيمته بكثرة الانتشار. انما لا غنى لنا في هذه الحال عن تقاضي البدل من كل مشترك حال استحقاقه تحاشيا للفارط.

اما المشتركون في البلاد الاجنبية فيمكنهم الدفع الى وكلائنا المنشورة اسماؤهم وعناوينهم في موضع اخر من المجلة. اما حيث لا وكلاء لنا فلسنا نظن المشترك يعدم واسطة لارسال القيمة اما حوالة بريد او سحبا على احد المصارف او التجار في نيويرك. ونرجو في جميع الاحوال ان يكون الدفع بالدولارات الامريكية.

اما القليلون الذين يتناولون المجلة على سبيل التجربة ولم يتكرموا حتى لان باشعارنا عن رغبتهم في الاشتراك او الانقطاع فسنعمد الى حبس المجلة عنهم بعد مرور وقت معتدل تخفيفا للنفقات.

بلادنا بعد الحرب في حالة قابلة للنجاح وخير ما يمكن الشروع به ايجاد شركات كبيرة لتعمير البلاد وانشاء معامل للغزل والحياكة ولا شك في ان مثل هذه الشركات تصادف نجاحا وتجني ارباحا. الاراضي في بلادنا واسعة قابلة الاستثمار والسكان عديدون ينتظرون توفر الاشغال. وعليه فان صرفكم عنايتكم في مجلتكم المفيدة الى تنبيه افكار ابناء الوطن المقيمين والمهاجرين الى هذه الاعمال النافعة لمن خير الخدمات التي يمكنكم القيام بها.

عن دمشق الشام		محمد على دياب.

ملاحظات مراقب عن بلاد العجم

وصف الحياة الفطرية في تلك البلاد القاصية مع ملاحظات ذات اهمية عن حالة البلاد الاجتماعية والتجارية والسياسية – في كل واد اثر من ثعلبة وفي كل بلاد اثر للسوريين حتى ان مدير البنك الروسي في طهران سوري من جبل لبنان

بقلم خليل بك الاسود

انقضت خمسة شهور وانا قعيد لا براح لي من هذا المراح. داهمني الشتاء وتدفقت الامطار وتراكمت الثلوج فانسدت الطرقات وسدت مضائق الجبال التي تعترض طريق المسافر ما بين طهران وبلاد الفاس. فلا حول ولا. قالوا الصبر مفتاح الفرج لعل قولهم حق انما لا مشاحة ان الصبر نهايته القبر. ها انا تراني انتظر قدوم الربيع وجفاف الطرقات كي اجعل مدينة اصفهان قبلتي ومحط رحالي اياما معدودة واعود الى الهند مارا بشيراز ثم القطر الشامي فنيويرك. كيف اقضي ايامي الطويلة والاسابيع الغير متناهية؟ جواب: تجاريا اجوب الاسواق واسوم البضائع وادرس الحالة التجارية واباحث اهل التجارة وان عثرت على شروة توافق اخذتها وارسلتها الى ادارة تجارتنا في نيويرك مثلا قد شحنت من هنا فوق الخمسين الفا من جلود الاسترخان وستين بالة من السجاد وسواها من البضائع والمواد الاولية التي لا يهم السوريين امرها وكلها وان زادت قيمتها عن الثمانين الف جنيه مسواق شهر لو وجدتها خارج ايران حتى في تركيا. فالاسباني موصوف بالتسويف اذ يعدك بكلمة «مانيانا» غدا والتركي اخ الاسباني بالتسويف فيقول لك «يارن صباح» صباح غد. اما الايراني فيفوق الاثنين اذ يعدك الى «پاس فاردا» اي بعد غد.

في شمالي ايران المخازن خالية من البضائع والجيوب خالية من الدراهم والبنك الانكليزي يحوم فوق تلك الجيوب ليرى ان كان ثمة من قطعة باقية فيها فيلتهمها. فبعد انتحار روسيا توقف البنك الروسي هنا عن معاطاة الاشغال لقلة الدراهم لديه وكثرة الديون المطلوبة له. فباض البنك الانكليزي وصفر كحمامة الوادي. اما سبب قلة الدراهم فهو ان حاصلات ايران ومصنوعاتها كانت تصدر الى الخارج اما عن طريق خليج العجم في جنوبي البلاد ام عن طريق القوقاس في شماليها. والطريق الشمالية هذه اقفلت بوجه الاعجام وتجارتهم لان سكة حديد القوقاس تخترق ثلاث جمهوريات جديدة اولها ازربيجان في ما يلي بحر قزوين وثانيها الكرج (جورجيا) في ما يلي البحر الاسود وثالثها ارمينيا الواقعة بينهما والمعادية لكلتيهما.

اهالي ازربيجان خليط من ترك وتتر ويا نعما من عنصرين. اذا اختلطا في جسم الهيأة الاجتماعية يفوقان لذة اجتماع الرومتزم والكرساح لو امكن اجتماعهما في اطراف عليل. فجمهورية ازربيجان مثلا تتقاضى على القطن الذي يمر في بلادها برسم التصدير الى الخارج اربعين بالة من كل مئة بالة. وتاخذ من الصوف خمسة وعشرين بالة من كل مئة بالة بدون عوض او مقابل وقد منعت مرور البرد في ارضها وتعرقل مساعي المسافرين وتنهب امتعتهم. قلت السلام عليك يا مستر ولسن لو دريت ما سينتج عن مبدأ تحديد الذات في هذه الاصقاع لارتحت وارحت. اتلومون الاعجام اذا فرحوا وتهللوا كلما سمعوا بتقدم البولشفيك نحو القوقاس؟

البولشفيك تحديدهم كما يقول الاتراك دين ايمان يوق وبالرغم عن فظاعة حكمهم واعوجاج مبادئهم الاجتماعية واستبدادهم بالاموال والارواح. وانتهاك الاعراض واقتراف المحرمات فاكثرية الشعب الروسي اي طبقات العمال والموجيك وفقراء المدن والحواضر تفضل دولتهم العندمية على حكومة اساسها الرجوع الى الحكومة الامبراطورية كالحكومة التي يبشر بها دنيكين ومشايعوه والسبب في ذلك حسبما عرفته من مهاجري الروس ان من كواه الحليب نفخ على اللبن وعامة الشعب التي لسعها الثعبان الامبراطوري

تخاف الان من جرة الحبل· ويعتقد هوءلاء المهاجرون ان بانتصار البولشفيك تبتدىء نهاية حكمهم اذ ينقلب اشياعهم الى مناقشتهم حسابا طويلا ينتهي باقامة حكومة جمهورية معتدلة المبادىء والارجح انها تكون حكومة اشتراكية معتدلة· فكلمة بولشفيك تعني متطرف كانت لقبا للحزب الاشتراكي المتطرف لتمييزهم عن الحزب الاشتراكي المعتدل· حبذا لو صحت الاحلام وتحقق فالهم لان للروسي ايادي بيضاء وعلى يدهم دون سواهم تتوقف نهضة الشرق باسره لانهم اقرب اهل الغرب للشرقيين واحبهم اليهم واشدهم تاثيرا عليهم واسهلهم امتزاجا بهم· خذوا مثالا لذلك شعوب التتر والترك والارمن والكرج الذين دخلوا في حوزة روسيا كيف انهم اقتبسوا لغة الروسيين وحضارتهم وتفانوا في خدمة ملوكهم وضحوا كل عزيز غال في تشييد اركان السلطنة الروسية والروسيون فتحوا لهوءلاء مدارسهم وقلوبهم ومتاجرهم ووظائفهم العسكرية والملكية والملكية وعاملوهم معاملة الاخ لاخيه بقطع النظر عن العنصر والدين والمذهب غير فارقين بين ذوي البشرة السمراء والعيون السوداء من شعوب اسيا وبيض البشرة زرق العيون شقر الجدائل من اهل روسيا الكبرى· فانكلترا لو حذت حذوهم في معاملة شعوب الهند لاسترقت قلوبهم واستعبدتهم بالحسنى· فالروسي صلب الرقبة خشن الطبع لكنه لين العريكة لطيف المعشر سليم النية بسيط القلب بيد ان الانكليزي يقضي دهره وحيدا فريدا بين ملايين الهند لا يوآكل ولا يجالس ولا يكلم هنديا لانه يحتقر لونه الاسمر وطينته الاسيوية ويفاخر العالم بمحاكمه العادلة وفي الوقت ذاته يغمض عينه عن تعاسة الملايين الجائعة ويصم اذنيه عن نحيب الامهات الشقيات واطفالهن المنحدرين الى الهاوية التي تضم الافا وعشرات الالاف من قتلى الجوع والبوءس كل سنة في الهند وما ادراك ما هي ثروة الهند وخصب الهند·

ومثالا على حب الروسيين لكل غريب يلجأ اليهم اشير الى حادثة جرت هنا وهي اني زرت البنك الروسي لقضاء مهمة تجارية وقابلت رئيسه الذي كنت احادثه بالافرنسية· ففي اثناء الحديث سالني ان كان اسمي عربيا ام اسبانيا لوجود ال التعريف فيه اجبته عربي لبناني فضحك مسرورا وضحكت وعدنا فتصافحنا ولولا الحياء لتعانقنا مع ان رجال الروس يتعانقون كالعرب والسبب انحضرته الذي كنت اظنه روسياً هو انطون الخشاب ابن كاهن ارثوذكسي كان في حياته يخدم كنيسة في اسكلة طرابلس الشام· وبعد حديث طويل عريض اخبرني انه احد التلامذة الذين كانوا يرسلون من سوريا ليتمموا دروسهم العلمية ام الروحية في مدارس روسيا وان وظائفه عديدة احدها استاذ العربية في جامعة بتروغراد والثانية مترجم اول في وزارة الخارجية مع رتبة مستشار الوزارة والثالثة مفتش عام للبنك الروسي في ايران· وقد جاء بدورة تفتيش من سنة تقريبا واضطرته الظروف ان يستلم الادارة بنفسه· ارتحت لهذا الخبر كما يتصور القارىء غير ان ارتياحي هذا ازداد عند ما جاء نائب الرئيس وعرفت انه اسعد القسيس من قرية الرامية في متصرفية عكاء وهذا ايضا من التلامذة الذين نوهت عنهم وقد ارتقى الى رتبة نائب رئيس البنك الروسي في طهران بعد ان كان رئيسا لشعبة ذاك البنك في مدينة سبزوار· للخواجا انطون الخشاب شقيق يشغل وظيفة رئاسة شعبة البنك الروسي في مدينة باكو على بحر قزبين وللخواجا اسعد القسيس شقيق يشغل وظيفة مهمة في احد بنوكة كياف في روسيا والاخوان قسيس هما ايضا ابناء كاهن ارثوذكسي وعمهما كان كاهنا لسفارة روسيا في بونس ايرس لكنه يصدر الان جريدة في جمهورية شيلي·

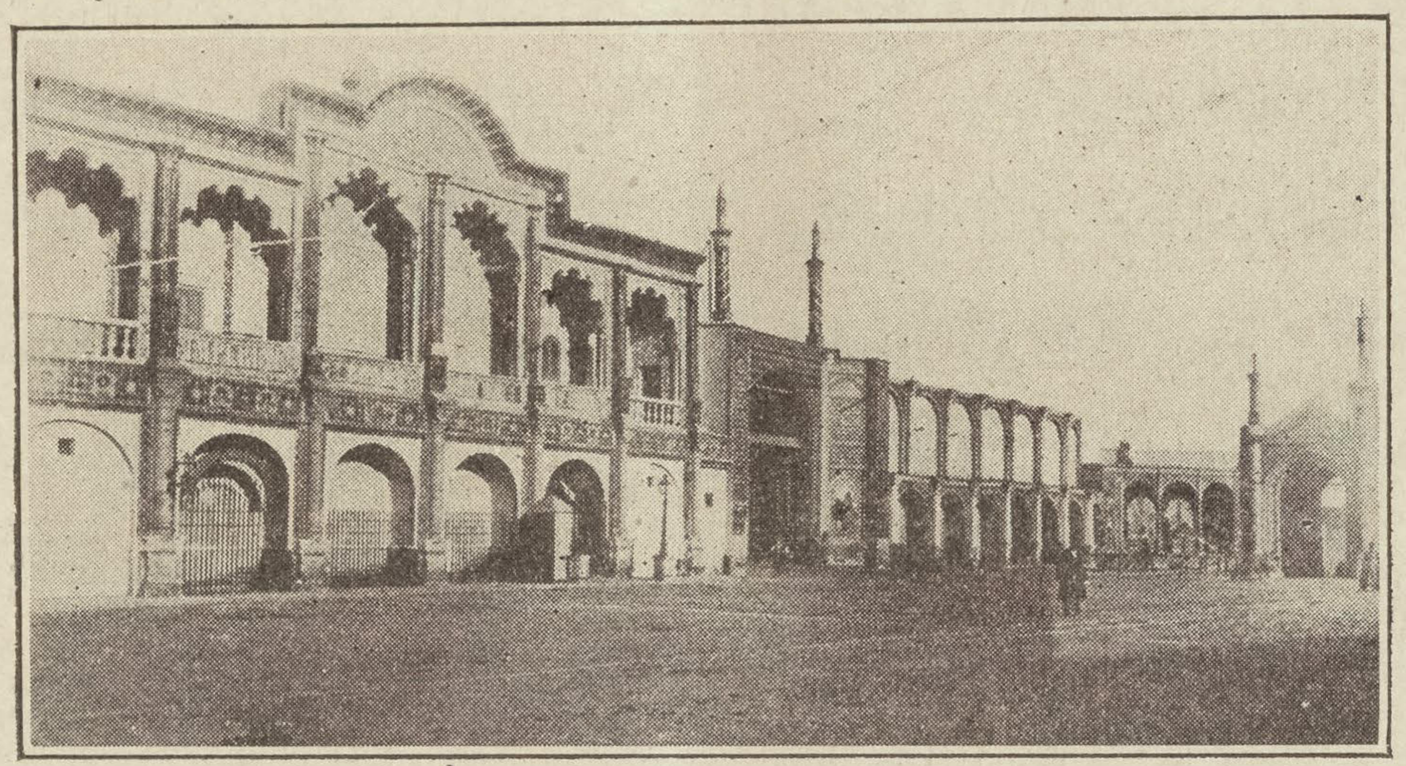

بناية البنك الروسي في طهران

قابلت هنا فاضلا يدعى الدكتور سليمان بك غزاله كان سابقا ملحقا بالسفارة العثمانية كمندوب صحي ولست اعلم ان كان كلدانيا مستعربا ام عربيا متكلدنا· هو موصلي الاصل من طائفة الكلدان ينظم الشعر الرقيق وله عدة كتب شعرا ونثرا طالعت بعضها واليكم مما قاله:

ابناء آدم هونوا حسراتكم

وتغافلوا عما جنى ابواكم

خسرا بارضٍ جنة لكنما
حفظا لكم منها الغرام كفاكم

نحن افراد الجالية العربية فقط يضاف اليها تاجر سجاد في السوق الكبير لم القه للان واحد السوريين الذين تربوا في مصر وعلى ما ارجح في جوار الازبكية لان اعماله وماتيه تخجل كل غيور على سمعة العرب ورجل اخر من القدس الشريف استوطن هنا واستعجم بعد ان اقترن بايرانية وتشيع بشيعة البهائيين وهذا الاخير لي صلة به وثيقة العرى واراه واحادثه يوميا لانه خادم في النزل الكبير يصلح غرفتي ويعرفني كالماجر الامريكي الذي يتكلم العربية.

تجارة ايران لا تهم السوريين قط لبعد المسافة وقلة الدراهم. وما عدا الطنافس العجمية وبعض الاواني النحاسية والفضية التي للاعجام مهارة غريبة في صنعها لا مصنوعات هنا توافق التجارة السورية اللهم ان لم يكن التمباك الاصفهاني الفاخر. والاغرب ان التمباك الاصفهاني الاحمر ذا النقطة الذي يستفخره محبوه في سوريا ومهاجر السوريين ومصر لا يدخنه الاعجام في بلادهم لانهم يفضلون عليه تمباك شيراز الذي لا تزيد ورقته بحجمها عن حجم كف اليد الواحدة ولونه اصفر بلون ورق التين في اواخر الخريف

نقود البلاد فضية كما اخبرتكم سابقا مفردها القران. كان يساوي القران في ما مضى اربع بنسات ونصف والان يساوي اربعة عشر بنسا والتاجر والزارع هنا لا يفهمون سوى القران فالحاجة التي كانت تسوى في الماضى قرانا واحدا لم تزل تباع بقران واحد مع ان قيمة القران ازدادت ثلاثة اضعاف عن قيمتها السابقة وعليه فمدخنو التمباك سيضطرون الى زيادة المعين في بدجاه مصروف البيت لمشترى التمباك الاصفهاني الذي ارتفعت اسعاره ثلثمائة بالمئة بسبب غلاء الفضة وغلاء المعيشة التي يصح ان يطلق عليها وصف الاتراك الذي نوهنا اليه اي «دين ايمان يوق»

خليل الاسود

عن طهران في ٢٥ شباط ١٩٢٠

الوصايا الامريكية الاقتصادية العشر

في الموءتمر الذي دعت الى عقده الغرفة التجارية الامريكية الوطنية في اتلنتك ستي في الشهر الفائت تكلم احد اعضاء مجلس النواب المستر جورج ادموندز وانزل عشر وصايا قال انها يجب ان تكون اساس السياسة الاقتصادية الامريكية وهي جديرة بالتدبر من حيث ان كل امة ناهضة تقدر ان تجري على منوالها وهذا تعريبها:

اولا — لا تشترِ الا مصنوعات امريكية لان هذا ينشط السوق الوطنية ويبقي المعامل دائرة ويوجد عملا مستمرا للعمال.

ثانيا — لا تستجلب الا الضروري من المواد الاولية واستغنِ عنها بالمواد الامريكية على قدر الامكان.

ثالثا — اكثر الانتاج في الحقل وفي المعمل جهد الطاقة لتزيد في الثروة الوطنية وتساعد على خفض اسعار الحاجيات

رابعا — اعمل بسُنة التعاون وعدم التفريط وهذا من تلقاء نفسه يزيد في المحصول ويقلل النفقات.

خامسا — اوجد اسواقا خارجية للمحاصيل الامريكية حتى لا يطرأ كساد في الاشغال الوطنية.

سادسا — اجعل همك الاول في ضمان الجودة في كل ما تصنع لان هذا يوجد اقبالا على المصنوعات الامريكية ويضمن دوام الثقة بها.

سابعا — استخدم تسهيلات المعاملات الامريكية تفضيلا لها على سواها كلما امكن ذلك. فاجعل مشحوناتك مثلا في بواخر امريكية واضمنها في شركات وطنية وسلم اوراقك للتحصيل الى المصارف الامريكية.

ثامنا — استثمر الموارد الامريكية جهد الطاقة. فقد كشفت الحرب عن موارد كثيرة جديدة وغزيرة في المرافق الصناعية وفي مناجم المعادن. فحافظ على هذه الموارد واعمل على الانتفاع بها.

تاسعا — كن منصفا للعمال فبدون الانصاف لا بد من استمرار القلق الصناعي بما ينتج عنه من الاضرار البليغة.

عاشرا — كن منصفا لاصحاب روءوس الاموال. فبدون ذلك لا يمكن ان تنهض مرافق البلاد ويحصل من ذلك جمود في الاشغال تكون اضراره شاملة.

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

ثيودور فايل

فقدت الولايات المتحدة بموت ثيودور فايل رئيس شركة التلغراف والتليفون رجلا من اعاظم قادة الصناعة فيها ومن نوابغ الاقتصاد والتنظيم والادارة الذين قل من يجود بامثالهم الزمان.

قالت جريدة التيمس النيويركية في رثائه: «قد يكون لبتذل التشبيه بنابوليون العظيم عند ذكر الرجال المتفردين ولكن هذا الابتذال من نصيب النوابغ الذين تضرب بهم الامثال. غير ان القول عن ثيودور فايل انه نابوليون المواصلات بالتليفون والتلغراف ليس من المبالغة في شيء لانه من نوابغ الامريكيين الذي كان له الفضل اكثر من اي رجل سواه بالتقريب بين الاشخاص والاماكن وبتقصير المسافة والوقت فاوجد في صناعة التلغراف والتليفون تحسينا عظيما ونفع الانسانية نفعا عميما»

ولا مشاحة في ان الاقدام والنشاط في الاعمال اظهر عند الامريكيين منهما عند اية امة اخرى. ولولا ذلك لما كانت ادركت هذه البلاد ارتقاءها وغناها العجيبين في مدة تعتبر قصيرة جدا في اعمار الامم. ويرجع الفضل في ذلك الى صدق همة وبعد نظر الرجال الذين جاءوا هذه البلاد للتمتع فيها بحرية التصرف ولتحقيق احلامهم بادراك الغنى باغتنام الفرص التي يكاد لا يكون لها حد. وقد كان هذا شان اهل هذه البلاد منذ اول عهد الاكتشاف وتعزز بعد الاستقلال وادرك ملء اهميته بعد سنة ١٨٢٠ التي كانت فاتحة عهد المهاجرة العامة الى هذه الديار من ابناء الامم الاوروبية. فقدوم المهاجرين مملوئين نشاطا وهمة كان اعظم عامل على تعمير هذه البلاد وليس اصلاء الامريكيين نفوسهم لينكروا هذه الحقيقة حتى ان ارباب الصنائع منهم الان لا يرون عن المهاجرين غنى في كفاية حاجة الصنائع التي تآذت من انقطاع مجيئهم اثناء الحرب.

ومغزى ذلك ان هذه البلاد لا تزال فتية مملوءة نشاطا وهمة لذلك نراها متقدمة بسرعة مدهشة في حلبة السباق العمراني والاقتصادي. ولما كنا نحن الشرقيين بافتقار الى شيء من هذه الهمة في بدء حياتنا الوطنية المتجددة فجدير بنا التمثل بالامريكيين والاخذ عنهم في طرائق تقدمهم ونجاحهم. وليس ادعى الى الاعتبار واشد دفعا الى الاقتداء من سير اعاظم الرجال لان الاستشهاد بكون رجلا امكنه اتيان عمل ما يزيل الشك من نفوس الضعفاء والمترددين في امكان تتميم ذلك العمل ويدفعهم ذلك الى التحدي والاقتداء.

والجدير بالتامل والاعتبار في حياة ثيودور فايل امران دون سواهما: اولهما بعد نظره في الامور الذي اوجد فيه الشجاعة على الاخذ بعمل جديد غير مجرب فما لبث ان صيره في مدة حياته من المرافق العمومية التي لا غنى عنها. وثانيهما كونه ارتقى الى مرتبة القيادة في الصناعة من بين الصفوف على ما هو التعبير اي انه كان في بدء حياته العملية عاملا بسيطا في ادارة التلغراف مثل كارنجي فرقته اهليته ومقدرته المجردتان ولم يكن له من الثروة الموروثة او التهذيب المدرسي اكثر مما للالوف من خريجي مدارس هذه البلاد الاعدادية ولكن غرامه بالعمل وطموحه الى الارتقاء ميزاه عن غيره لانه كان يتقدم وهم واقفون.

سيرة حياة ثيودور فايل

ولد فايل في مقاطعة كارول من ولاية اوهايو في سنة ١٨٤٥ وانتقل والده بعد ذلك بقليل الى ولاية نيوجرزي حيث كان الابن يختلف الى اكاديمية موريستون وقد رغب اولا في درس الطب غير انه لم ينجز دروسه فيه وانصرف الى كسب المعاش من الصناعة فتعلم الرقم على آلة التلغراف وعين وكيلا على احدى محطات السكة الحديدية الصغيرة في الغرب ومن ذلك انتقل الى فرع الخطوط الحديدية من مصلحة البريد ولم يكن اذ ذاك قد مضى على احداثه وقت طويل ونظرت الادارة في احداثه الى توفير وسائل السرعة في التوزيع باستخدام وقت سفر القطارات لعرب الرسائل فكان هذا الفرع بحكم الضرورة في حالة فطرية غير ذات تنظيم يذكر. وقد لحظ ذلك فايل فانصرف من تلقاء نفسه الى درس وسائل الاصلاح والتنظيم وما لبث ان كوفيء على اجتهاده لان مقدرته الادارية ما عتمت ان ظهرت لرؤسائه فنقل الى وشنطون حيث جعل على رئاسة

هذا الفرع في مصلحة البريد وهو اذ ذاك لا يزال في سن الحادية والثلاثين·

ولم يمض على توليه هذه الوظيفة وقت قصير حتى اعلن الدكتور غراهام بال اختراعه التليفون وذلك في ١٨٧٨ فامعن فايل هذا الاختراع الجديد درسا واقتنع بفائدته فاعتزل وظيفته في مصلحة البريد لترويج الاختراع الجديد الذي كانت له ثقة بصاحبه موازية للثقة العظيمة التي كانت لهذا الاخير بمقدرته الادارية· وهكذا صار فايل رئيس اول شركة للتليفون في العالم وقد استمر على علاقته بالشركة حتى وفاته الا في فترة قصيرة اعتزل فيها الاشغال وكان له الفضل ان نشأ هذه الصناعة من طفوليتها وصرف اليها كل قواه ورصد عليها جميع مواهبه حتى صيرها من اعظم المرافق العمومية في البلاد·

كان المتعنتون المتفلسفون يسخرون من بال ومن فايل عند مباشرتهما مشروعهما واذا سلموا لهما بشيء من فائدته قالوا انها لا تتجاوز ان تكون موضعية ولا يمكن ان تتخذ صفة جدية عملية او تصير فوق ما يمكن ان تصير الالاعيب، غير ان فايل ادرك حتى في ذلك الوقت امكان المخاطبة بالتليفون على مسافات بعيدة لانه قرن الى الفهم العملي بعد التصور وتمكن من تحقيق احلامه بحسن ادارته· وقد عاش حتى راى التليفون مستخدما لنقل الصوت البشري الى مسافة توازي نصف دائرة الكرة الارضية·

وقد باشر فايل استخدام التليفون بين المدن فانشأ خطا بين بوسطن وبروفيدنس وما اقبل على استخدامه الناس وتحققوا عظم منافعه حتى طارت شهرته وتعاظم رواجه· وكان مثله مثل التلغراف اللاسلكي الذي ما ادرك الناس عظم اهميته الا بعد ماساة بحرية·

وقد اعتزل فايل الاشغال مرة وانصرف الى استثمار اراضيه الواسعة في ولاية فرمونت وطبق الحراثة على الاصول العلمية واوجد في حقوله تحسينات جمة برهنت عن صدق اهتمامه بكل شيء يباشره· وفي مدة انفصاله عن شركة التليفون سافر الى الارجنتين حيث استحصل على امتياز من الحكومة لبناء معمل لتوليد القوة الكهربائية واشترى خطا للمركبات العمومية كانت تجرها الخيل فسيرها بالكهربائية واستجلب للخط مركيات امريكية حديثة واستحصل على المال اللازم لذلك كله من مصادر انكليزية·

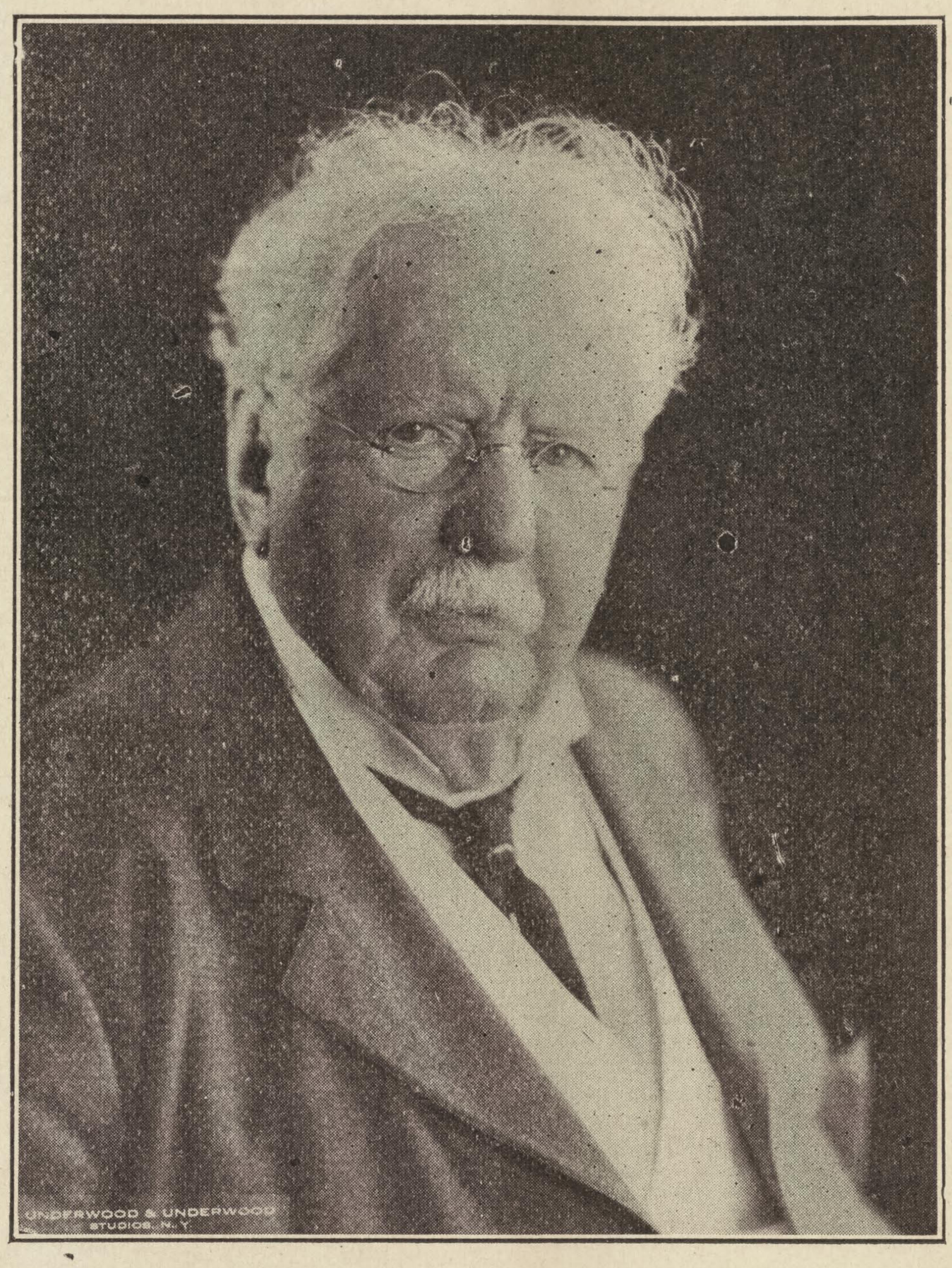

ثيودور فايل

ولكن في سنة ١٩٠٧ عندما اشتدت الازمة المالية وتقلقلت مراكز كثير من المصالح الكبرى اعترى شركة التليفون وهن حمل مدراءها على استنجاد فايل فاقنعوه بهجر عزلته والعود الى نفع الشركة بعلمه ومقدرته فجاء نيويرك وما اقام فيها يوما حتى تمكن من استحصال راس مال جديد للشركة لا يقل عن ١٧ مليون دولار فثبت مركزها ودفعها الى الامام بقوة متجددة· ثم في سنة ١٩١٠ اشترى لشركته شركة وسترن يونيون التلغرافية بمبلغ قيل انه لم يقل عن ٣٠ مليون دولار وتمت من هذا التوحيد فوائد جمة·

ومع ان فايل كان عند وفاته يناهز السبعين فقد استمر على كثير من الاهتمام بالاشغال وفي اثناء الحرب تطوع لمعاونة ناظر البريد واشترك في اعمال حربية اخرى كثيرة·

ومن الماثور عن فايل انه كان يصغي الى كل فكر جديد ويدرسه ويمتحنه ويعمد الى العمل به حالما تلوح له منه فائدة· وهذا ما مكنه من احداث التحسينات الجمة في صناعة التليفون· وكان يلذ له ان يردد ذكر اعاظم الرجال الاميركيين الذين ارتقوا الى مراتب القيادة الصناعية من الصفوف لانه وهو منهم كان يدرك اهمية الفرص ويعتقد بفضيلة الاجتهاد· وقد يكون من خير صفاته تشجيعه الشبان

على التمسك باهداب العمل وهي فضيلة كان يمارسها بنفسه على الرغم من كبر سنه. وكان شديد الاعتقاد بفائدة العلم العملي ويرى التعاون بين رجال العلم وبين ارباب الصناعة شرطاً لازماً لارتقاء الامة.

فلا عجب ان تشعر الامة الامريكية بفراغ محسوس بوفاة ثيودور فايل ولكن ذكرى ماثر هذا النابغة باقية وان ذهب ولا شك في ان الوقوف على تاريخ اجتهاده ونجاحه يدفع الكثيرين من الناشئة الى اقتفاء اثاره لملء هذا الفراغ.

التعاون في المصالح الكبيرة

من المحقق ان ليس بين السوريين او بين ابناء اللغة العربية على وجه الاجمال مصالح تجارية او صناعية كبيرة الى الدرجة المالوفة بين الغربيين من اوروبيين وامريكيين. غير ان هذه الحالة يجب ان لا تثنينا عن الكتابة في المواضيع التي لا تنطبق الا على مثل هذه المصالح الكبيرة وان كانت مفقودة بيننا لاننا بمعرفة طرائق ادارتها نقدر ان نستفيد منها شيئاً لاشغالنا مهما تكن صغيرة بل ان هذه المعرفة تعدنا وتوءهلنا لتاسيس الاشغال الكبيرة اذ توجد فينا الرغبة في الاقتداء وتولد فينا بعض الثقة التي قد يكون جهلنا هذه الاوليات في قيام الاشغال الكبيرة حائلاً دونها.

ومن يتامل في تطور التجارة السورية في المهاجر الامريكية لا يسعه الا الاعتراف بكونها سائرة بقدم حثيثة الى المكانة من التوسع والاهمية التي تجعلها في مرتبة المصالح الغربية الكبيرة. لان بيننا الان من المعامل الصناعية ما تشغل المئات من العمال والعاملات. فضلاً عن ان لنا من البيوت التجارية ما تقتضي لادارته مهارة كبرى ومعرفة صحيحة في اصول التنظيم. واذا كانت اشغالنا قد اخذت تدرج من مصاف الاشغال الفردية القائمة على مجرد عمل اصحابها وتتحول الى اشغال كبيرة يلزمها اجتماع قوى افراد عديدين للقيام بحاجاتها كان لا بد لنا من الوقوف على بعض المبادىء التي لا غنى عنها لضمان النجاح ولادراك الفائدة الكاملة من التوسع التجاري.

واول ما يلزم في حالة التطور هذه من المصالح الفردية الى المصالح المشتركة هو تنظيم القوى والجري بها على خطة التعاون. وكأن في طبيعة هذا الانتقال شرطاً يستوجب التنظيم انما قد لا يجري فيه البعض على اصوله التي وضعها الاختبار الطويل فيبقى عملهم ناقصاً.

يبتدىء الواحد منا عمله منفرداً ثم لما تتسع دائرة اشغاله يستعين بالمعاونين انما لا يكون امل بصيرورة العمل من المشاريع الراسخة اذا استمر صاحبه منفرداً في ادارته يوجب ان يصدر كل امر منه ولا يقدر احد معاونيه ان ياتي عملاً بدونه. فمثل هذا العمل القائم على همة ومقدرة صاحبه المجردة معرض للوقوف حالما يطرأ على صاحبه ما يقعده عن ملاحقة تعهده بعنايته الشخصية.

ولكن الاشغال القابلة النمو هي التي تقسم فيها الواجبات وتوزع المسوءولية فتكون كل ادارة مشروعاً مستقلاً قائماً بذاته انما تجمع بينها صلة ادبية هي المعروفة بروح التعاون على قيام وانجاح المصلحة.

فمبدأ التعاون هذا هو الحجر الاساسي في بنيان الاشغال الكبيرة وبدونه لا بد ان يدرك اي عمل الانفراد مهما يكن قد بلغ من الاتساع.

ان هذه الفكرة قد تولدت من مراقبة الاعمال المادية ومنها ادخلت في المساعي الادبية وما عتمت ان اصبحت في هذه على مثل ضرورتها واهميتها في تلك. بل قد يكون التعاون الادبي الذي يقتضي درجة سامية من الادراك العقلي والارتقاء النظري اصعب منه في حالته المادية المحسوسة. ولذلك وجب توجيه العناية الاوفر اليه.

عندما تهم برفع ثقل وتعجز عنه فتطلب المعونة يسهل على المنجد ادراك الغرض من استنجادك اياه. لانك واياه عندما تكونان تحت الحمل تحاذران سقوطه عليكما مخافة الاذى. اما المعين الادبي سواء كان شريكاً في تجارة او مستخدماً في مصلحة ما قد لا يدرك حالاً الخطر من تقاعسه لان العبء غير مادي محسوس. ولكن الخطر واحد لو ادرك.

من الشواهد المحسوسة على ضرورة التعاون اجتماع بحارة السفينة على رفع المرساة او نشر الشراع. ألا ترى كيف انهم يمسكون بالحبل ويشدون معاً بحركة واحدة في التقدم والتاخر لاجل توحيد القوة. فلو ان بعضاً من البحارة شدوا طرداً والبعض الاخر شد عكساً اما تبطل الفائدة من اجتماعهم ولا يقدرون على تحقيق نتيجة ولو كانوا كثاراً.

وهناك لعبة الفوتبول التي اخذ عنها رجال الاشغال الامريكيون مغزى جميلاً على ضرورة التعاون. فالغرض من الدفع والزحام في هذه اللعبة دفع الطابة الى ما وراء

حط الخصم. ويقوم باللعبة جوقتان ولكل جوقة رئيس يصدر الاوامر ويعطي الملاحظات. ومن الشروط الضرورية للنجاح في هذه اللعبة التعاون بصورة تقتضي التمييز العقلي والجهد الجسدي. فترى الرئيس لا يهمه مقدار ما يكون اللاعب قويا بذاته وقديرا على مصادمة الاقران بل مقدار ما يمكنه ان يلعب لعبا منظما بالاتفاق مع اعوانه.

وزحام الاشغال لو تاملنا اشبه شيء بزحام الميدان والقوة الاكثر تنظيما والاقدر على العمل بمبدا التعاون هي الاوفر املا بالفوز.

لذلك يجب علينا درس اصول هذا المبدا الجوهري في قيام ونجاح الاشغال وتلقف كل فائدة يمكننا الوقوف عليها بشانه. ولينظر المشتركون في العمل الى الغاية من اشتراكهم وهي انجاح العمل فيتناسوا شخصياتهم امام ادراك الغاية المشتركة حتى اذا تم النجاح توزع الفضل على الجميع. اما الذين لا يسعهم الا مراعاة شخصياتهم في الدرجة الاولى فليسوا اهلا للاشتراك في قيام المصالح الكبيرة ويستحيل عليهم ان يحققوا اعمالا تتجاوز حد مقدرتهم الشخصية.

⚜ ⚜ ⚜ التجارة الالمانية مع الخارج على قاعدة جديدة ⚜ ⚜ ⚜

وردت على نظارة التجارة الامريكية من عمالها في البلاد الالمانية افادات موءداها ان التجار واصحاب المعامل الالمانيين يفكرون في طريقة لعقد البيع مع التجار الاجانب على قاعدة العملة الاجنبية وليس على حساب المارك الالماني لان اضطراب حالة الكمبيو وتوالي سقوط قيمة المارك من شانه ان يوقع عليهم خسائر بليغة ويجعل سلامة معاملاتهم في خطر مستمر. اما القاعدة الجديدة المنوي اتباعها في جميع المعاملات والتي تجري عليها كثير من المصالح الان فقد ورد شرحها في بيان نشرته اللجنة العامة لضبط التجارة الخارجية في المانيا واتصلت بنظارة التجارة الامريكية وهذه خلاصتها:

«ان بيع المصنوعات الالمانية على قاعدة المارك كثيرا ما نتج عن حصول الشاري الاجنبي بضائعه عند التسليم بنصف قيمتها ام باقل بسبب ما يكون قد طرا من السقوط على المارك. ولاجل ملافاة هذه الحالة لا يوجد غير دواء واحد وهو عقد البيع على قاعدة العملة الاجنبية وذلك بعد حصول البائع على اجازة باصدار البضائع المقاول عليها. وقد اخذت المصالح الصناعية والتجارية المختلفة تدرس هذه المسالة بمزيد الاهتمام ولا شك في ان العمل بهذه الطريقة يجري في الحين القريب. اما تقرير الثمن فيجري عند وضع الطلب وليس عند التسليم.

«ان سرعة السقوط في قيمة المارك تجر خسارة بليغة على اولئك الذين عقدوا مقاولات مع تجار اجانب في اونة سابقة بموجب اسعار مقررة. فالشاري يربح بمشتراه التحاويل اللازمة لدفع اثمان البضاعة بسعر المارك الساقط. انما يكون البائع معرضا لخسارة فاحشة بسبب ان اثمان المواد الاولية التي يضطر الى مشتراها من الخارج تكون قد ارتفعت ثلاثة ام اربعة اضعاف بل ان مجرد ثمن المادة الاولية كثيرا ما يصبح ارفع من القيمة التي قاول عليها عن البضائع المصنوعة التي تدخل فيها تلك المواد الاولية.

«ان كثيرين من التجار يشترطون في عقدهم المقاولات مراعاة اختلاف الظروف عند تسليم البضاعة. اما اولئك الذين لم ينتبهوا للقيام بهذا الامر الضروري فمضطرون الى تسليم البضاعة المقاول عليها ولو بخسارة. غير ان مجلس التجارة الالماني في هذه الظروف يابى ان يسمح باصدار هذه البضائع من البلاد ويكون على الشاري الاجنبي ان يبيعها في السوق الالمانية او يتصرف بها كما يشاء. غير انه اذا عدل يقبل بدفع ثمنها على حساب سعر المارك في اليوم الذي عقدت فيه المقاولة حتى لا يقع غبن على التاجر الالماني

«وعليه اننا محافظة على مصالح التجارة الالمانية من ان تعبث بها العوامل المضرة الناتجة عن عدم موافقة الكمبيو ننصح بعدم عقد مقاولات على سعر مقرر عن المارك او اننا نلجا الى اتخاذ الطرائق التي نراها موافقة في المستقبل لمنع وقوع مثل هذا الغبن. ولكن الشاري الاجنبي يجب ان لا يعترض على دفع قيمة البضائع التي يشتريها بعملة بلاده وفي هذه الحال نامن نوعا توالي السقوط في قيمة المارك الذي من شانه ان يضعضع احوالنا الاقتصادية ويجعلنا في مركز من لا يجني من معاملاته الا الخسارة.»

⚜ ⚜ ⚜

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامركية

(عن شهر نيسان)

الاحوال على وجه الاجمال

اخذت في هذه الاونة تظهر في سماء الحالة التجارية غيوم سوداء يتخذها البعض دليلا على قرب وقوع اضطراب شديد حتى ان منهم من لا يتردد عن التصريح باننا مواجهون ازمة مالية. اما الراي الغالب بين الثقات فهو ان الازمة غير محتملة الوقوع انما هناك استعداد للتكمش قد يخطىء البعض فهم طبيعته بالنظر الى ما كانت البلاد راتعة به من مظاهر السعة وهي خداعة.

قال المستر فندرلب الصيرفي الامريكي المشهور ان الرخاء الذي كنا نحسبه نعمة ليس في طبيعته على ما نتصور لان فيه من عوامل الخطر ما يدعو الى مزيد الاحتساب والحذر. فالوفر في العملة المتداولة حمل البعض على الاعتقاد بان ذلك من البحبوحة ولم يراع ان الارتفاع في اسعار الحاجيات جميعا جعلنا نبقى حيث كنا ان لم يحدث بعض التاخر غير الظاهر. لان الوفر الحقيقي ليس في كثرة العملة المتداولة بل في كثرة وجود الحاجيات وهذه على ما هو بادٍ للعيان اخذة بالتناقص من جراء تلكوء العمال عن الانتاج بجهد طاقتهم حتى ان معدل الانتاج الحاضر لا يبلغ غير ستين بالمائة بالمقابلة الى ما كان عليه قبل الحرب.

ولاجل معالجة هذا الداء عمدت ادارة المصارف الاحتياطية الى التضييق في الكرديتو طمعا بمنع المضاربة وبحبس المساعدة الا عن المشاريع والاعمال الضرورية الشرعية. واول ما يبدو تاثير سياستها هذه على المصارف التجارية فقضت ان ترفض اعتبار الاوراق التجارية التي تقبضها وتوقعها هذه المصارف من طبيعة ديونها الحاصلة الشرعية. وغرض الادارة من ذلك تقليل المعاملة بهذه الاوراق حتى تقتصر المتاجر على روءوس اموالها الحقيقية. ومعلوم ان المصارف في هذه الظروف تعدم موردا مهما من مواردها فتضطر بطبيعة الحال الى التخفيف من ديونها على التجار. وهوءلاء عندما يشعرون بالضيق يلجاون الى ممارسة الحذر والاقتصاد فلا يسعهم المضاربة بالمواد الاولية او حبس البضائع المصنوعة عن السوق. واذ ذاك تستانف المضاربة ولا تلبث اسعار الحاجيات ان تستقر على معدلها الطبيعي

والذي ساعد على نجاح هذه الحركة ان عموم الناس هالتهم الاسعار في درجة الارتفاع التي بلغتها وثاب اليهم بعض رشدهم فاقتصروا على مشترى الضروريات وانعكس تاثير هذه السياسة على السوق فاخذت الاسعار بالانحدار في كثير من الحاجيات.

وقد اجتمعت عوامل كثيرة على احداث تشويش في السوق الوطنية في هذا الشهر كان من شانها زعزعة الثقة التي كان البعض يشعر بها انخداعا بالمظاهر. فقد حدث اضراب على الخطوط الحديدية في الغرب ما عتم ان امتد الى الشرق فكادت تقف حركة النقل تماما ان على قطارات الركاب او الشحن واستمرت الحالة ملبكة عدة اسابيع. ثم ان الاضطرابات السياسية الاخذة بالتجسم في هذه الاونة بفضل استعداد الأحزاب للانتخابات المقبلة اثرت تاثيرها المالوف. ولا سيما ان اشتداد الخلاف على معاهدة الصلح واصرار مجلس الشيوخ الذي اكثريته من الحزب الجمهوري على تعديلها مع كون الرئيس ولسن المنتمي الى الحزب الديموقراطي يطلب اجازتها سالمة مما ابقى الافكار في حالة اضطراب وقلق اقل ما يقال عنها انها لم تساعد على سرعة مرور دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم.

وحتى الان لم تنعكس الحالة بكل شدتها في تجارة المفرق اي ان بناء البلاد التجاري في ما يتعلق بالدائرة الوطنية لا يزال سالما لان التجار لا يزالون تحت تاثير موسم الاقبال العظيم الذي مر عليهم في الماضي ولديهم من الاموال والبضائع ما يمكنهم من دفع التيار حيناً. انما ينتظرون ان يوءثر امساك العموم عن المشترى بالاسعار الفاحشة التي بلغتها الاشياء تاثيرا محسوسا في الحين غير البعيد فيرى التجار نفوسهم مضطرين الى اسقاط اسعارهم لتنشيط حركة البيع ويبقى التساقط مستمرا حتى تستقر الاسعار عند حدها الطبيعي العادل واذ ذاك يحدث رد فعل يكون من شانه ضمان السلامة للاشغال لانها تكون قائمة

على دعائم مكينة بخلاف الاساس غير الطبيعي القائمة عليه في الوقت الحاضر٠

تجارة امريكا الخارجية

على الرغم من معاكسة الكمبيو التي توقع على البلاد الاجنبية خسائر فاحشة في مشترى البضائع الامريكية كانت تجارة البلاد الخارجية في شهر اذار الفائت اعظم ما عرف في تاريخها٠ ويستدل على مقدار اهمية ما اصبحت عليه تجارة البلاد من المقابلةبين حالتها الحاضرة وبين حالتها الماضية التي تبرهن ان الزيادة شملت فرعي هذه التجارة في الصادرات والواردات وهذه هي الارقام الناطقةبالشهادة

	اذار سنة ١٩٢٠	شباط سنة ١٩٢٠	اذار سنة ١٩١٩
صادرات	٨٢٠،٠٠٠،٠٠٠	٦٤٥،٧٦٩،٠٢٥	٦٠٤،٩٤٥،٥٤٦
واردات	٤٨٤،٠٠٠،٠٠٠	٤٦٧،٤٧٠،٥٠٤	٢٦٧،٥٨٣،١٨٩
زيادة الصادرات	٣٣٦،٠٠٠،٠٠٠	١٧٨،٢٩٨،٥٢١	٣٣٧،٣٦٢،٣٥٧

والذي يدعو الى الارتياح في المقابلة بين هذه الارقام انه مع حصول زيادة في الصادرات فان زيادة نسبية حاصلة في الواردات ايضا بنوع ان صافي الزيادة لم يتجاوز في شهر اذار من هذه السنة ما كان عليه في السنة الماضية٠ ويجدون في ذلك دليلا على استئناف اوروبا بعض حركتها الصناعية ونشاطها العملي وليس ينتظر غير تقرير الحالة السياسية حتى تعود الطمانينة الى النفوس ويامن الناس المحذورات والمخاوف فيدخل العالم في دور التجديد بهمة عالية٠

وقد اعلنت الغرفة التجارية الامريكية العمومية ان المؤتمر التجاري الدولي الذي اتفقت الاراء في المؤتمر التجاري المعقود في اتلنتك ستي في السنة الماضية على عقده سيلتئم في باريس في الاسبوع المبتدئ في ٢١ حزيران المقبل فيعنى بدرس المشاكل الحاضرة المعقدة التي يئن العالم من نتائجها ويسعى في ايجاد حل لها يعجل في رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية٠ ومن المواضيع التي سيجري فيها البحث الكرديتو الدولي ووسائل تسهيل الشحن وتعديل التعاريف الجمركية واستئصال المزاحمة المضرة وغير ذلك من المباحث الجوهرية التي يهم امم العالم التجارية جميعا التعاون على جلائها٠

وسيعقد في سان فرنسيسكو في شهر ايار مؤتمر للتجارة الامريكية الخارجية ينتظر ان تتناول مباحثه مواضيع جوهرية تنجلي مطارحة الافكار فيها عن تقرير سياسة مفهومة في تجارة الاصدار٠ لانه مع كون مجلس الامة يسن الشرائع المقصود منها تنشيط التجارة مع البلاد الاجنبية يلوح ان المصارف متبعة سياسة امساك المساعدة عن هذا النوع من التجارة بدعوى ان حالة البلاد الاقتصادية لا تسمح بزيادة التوسع من جهة وان صعوبة التحصيل في البلاد الاجنبية من جهة اخرى توجب عدم التهور في امدادها بالكرديتو٠ وقد وقع فعلا ان عدة بيوت تجارية مشتغلة في الاصدار الجئت الى شهر افلاسها بسبب عجزها عن تحصيل ديونها في الخارج ورفض المصارف مساعدتها بتمديد وعدة الديون التي لها قبلها٠ مع ان حالتها الوضعية تعد سليمة في عرف كل شريعة تجارية لان ما هو لها يربو على ما عليها وكل ما هنالك ان الديون التي لها غير حاصلة سريعا٠

ولا شك في ان هذه الحالة ستحدث بعض التاثير على تجارة الصادرات ولا سيما ان مثل الازمة في اليابان لا يزال نصب العيان وانما وقعت الازمة من اجتماع عوامل عديدة كان من اهمها التهور في توسيع العلائق الخارجية٠

الذهب والفضة والكمبيو

اصبحت نيويرك في هذه الايام محور دائرة الحركة في معدن الذهب الا ان الوارد عليها مع كونه كثيرالايعادل الصادر منها مما احدث نقصا محسوسا في مخزونات البلاد من هذا المعدن الثمين٠

ففي العشرة ايام الاولى من شهر نيسان بلغت واردات الذهب من لندن على نيويرك ٣٨،٩٩٥،٨٦٦ دولارا ويقال ان جملة ما سترسل انكلترا من المعدن الى نيويرك قبل موعد دفع قرض الحلفاء المستحق في الخريف المقبل سوف لا يقل عن ١٥٠ مليونا من الدولارات تاتي بواسطة محل مورغن الذي يسلمها الى مصرف الحكومة الاحتياطي ولما كان معروفا ان ورود الذهب الانكليزي هو لوفاء قروض وليس لتسديد ديون تجارية فان هذه الحركة غير محدثة تاثيرا على سعر الليرة الانكليزية في نيويرك التي طرأ عليها في هذا الشهر سقوط اوصلها الى منزلة ٣،٨٥

وجملة ما بلغت واردات الذهب منذ بداية السنة حتى اول نيسان ٧٤،٨٤١،٢٨١ دولارا٠ اما الصادرات فبلغت

١٤٤،٤٣٢،٨٧٧ دولارا ومعظمها الى الجمهورية الفضية التي ارسل اليها من الذهب الامريكي منذ بداية السنة حتى اواسط نيسان ما يقارب السبعين مليون دولار.

اما موجودات الذهب في الولايات المتحدة في اول نيسان فكانت ٢،٦٦٢،٢٨٤،٥٥٣ دولارا وهو نقص بمقدار ٥٨ مليونا و٨٤٣،٠٥٣ دولارا عما كانت عليه في اول اذار و١٢٥،٤٢٩،٧٥٣ عنها في بداية السنة.

وقد سقطت في هذا الشهر قيمة معدن الفضة لقلة الطلب عليه من الصين وسائر البلاد الشرقية.

اما الكمبيو فقد طرأ عليه اضطراب في هذا الشهر وعلى الاخص العملة الفرنساوية والايطالية فسقطت قيمة الفرنك يوما الى ١٧،٢٧ عن الدولار وقيمة الليرة التليانية الى ٢٦،٧٧ عن الدولار اما الليرة الانكليزية فقد بلغت حدا جديدا من الارتفاع حتى وصلت الى ٤،٠٦ و كذلك المارك الالماني تحسن سعره بالنسبة الى سقوط قيمة الفرنك انما ما لبثت الليرة الانكليزية ان سقطت لكثرة ما طرحت المصالح اليابانية من التحاويل المسحوبة على انكلترا في سوق نيويرك بعد حدوث الازمة اليابانية انما المارك الالماني ما زال على تحسن بفضل طروء العوامل السياسية الحاملة على الاعتقاد بان المانيا ستسلم باقل من القصاص المدبر لها سابقا ولا سيما ان بين الحلفاء اختلافا على قيمة وطريقة دفع الغرامة من شانه ان يجعل المانيا في مركز اصلح للمقاومة.

انما تحسن قيمة المارك في الخارج جلب على التجارة الالمانية بعض المساوىء من ذلك ان التجار في الخارج الذين كانوا قد اوصوا على بضائع المانية على امل ان يدفعوا اثمانها على سعر المارك الرخيص الغوا طلباتهم مثلما ان غيرهم توقف عن الطلب بعد ان اصبح المارك لا يغري بالمشتري.

وقد اقفلت سوق الكمبيو في ٢٤ نيسان عن الاسعار الاتية:

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا عن الليرة بلغت ٣،٨٧ معدل السقوط ٢٠ بالمائة.

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ٥ فرنكات و١٨ سنتيما للدولار بلغ ١٦،٩٢ معدل السقوط ٦٩ بالمائة.

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٤ سنتا من الدولار بلغ سنتا و٦٨ جزءا من السنت معدل السقوط ٩٣ بالمائة.

الليرة التليانية قيمتها الطبيعية ٥،١٨ عن الدولار بلغت ٢٢،٨٨ معدل السقوط ٧٧ بالمائة.

وسائل النقل

كانت وسائل النقل في الولايات المتحدة من برية وبحرية مشوشة في هذا الشهر الى درجة قصوى بسبب الاضراب بين عمال الخطوط الحديدية وحمالي البواخر. وقد نشأ الاضراب اولا بين هؤلاء الاخيرين بسبب استخدام احدى الشركات عمالا من غير جمعية العمال وحاولوا ان يوسعوا الاضراب حتى يشمل المشتغلين في مرافق اخرى بحرية فتمكنوا من احداث بعض التلبك غير انهم لم ينجحوا الى الاخر. انما استنجدوا بعد ذلك بعمال الخطوط الحديدية بما انهم يشتغلون بالنقل وابتدأ الاضراب بين هؤلاء في شيكاغو وما لبث ان امتد الى نيويرك والجهات الشرقية من البلاد غير انه انحصر في عمال قطارات الشحن فاحدثوا الى حين عرقلة تامة في النقل ثم سعوا لتوسيع دائرة الاضراب فاستنجدوا الوقادين في القطارات عامة فاضطرب نظام قطارات الركاب ايضا واخذ جماعة من رجال الاشغال من صيارفة وتجار ومن طلبة الكليات يتطوعون لاخذ مراكز المضربين فساعد ذلك على قصم ظهر الاضراب وبعد مضي نحو اسبوعين عاد المضربون الى اعمالهم بعد ان الف الرئيس ولسن مجلسا صناعيا مؤلفا من ثلاثة اعضاء للنيابة عن العموم وعن الشركات وعن العمال وعهد اليه بتسوية المشكل.

وقد جاء ضغثا على ابالة اضراب ساقة عربات وسيارات النقل في نيويرك مما جعل حالة الشحن سيئة للغاية حتى ارتفعت شكوى التجار وعمدوا الى تاليف شركات خاصة لنقل بضائعهم بالنظر الى اتفاق اصحاب العربات والسيارات وعمالهم معا على الاضراب.

وبالنظر الى الاكتظاظ الذي اورثه اضراب عمال الخطوط الحديدية على هذه الخطوط اضطرت بعض المصالح الصناعية في نيويرك وجوارها الى شحن المواد عكسا وطردا بواسطة السيارات مما زاد في النفقات. اما في بعض الجهات الصناعية فقد اضطرت بعض المعامل الى توقيف الحركة او خفضها لتعذر سهولة استجلاب المواد الاولية.

اما اضراب عمال الخطوط الحديدية فيجد له الكثيرون عذرا بكون هؤلاء صبروا مدة طويلة على تحقيق وعد الرئيس ولسن لهم اما بخفض اسعار حاجيات المعيشة او برفع اجرهم وما كان اضرابهم الا على سبيل احتجاج على تاخير البت في هذه القضية الحيوية.

المعادن

كان لاضراب عمال الخطوط الحديدية تاثير سيء على صناعة الفولاذ والحديد فبعد ان كانت تتقدم تقدما حثيثا ويبشر الانتاج بان يبلغ طاقة المعامل الطبيعي جاءالاضراب فقطع عنها موارد المادة الاولية واوجد نقصا بليغافي مركبات الشحن الحديدية حتى ان انتاج المعامل سقط الى معدل ٥٠ بالمائة. هذا مع كون الطلب على الفولاذ من كل نوع ما زال على ازدياد وعلى الاخص من الخارج انما اضطر اصحاب المعامل الى رفض قبول الطلبات الجديدة بحكم الظروف.

ويعدلون ان نقص مركبات الشحن في البلاد لا يقل عن ٤٠٠،٠٠٠ شاحنة وقد يستحيل سد هذا العجز قبل مرور اربع سنين هذا اذا كانت جميع الظروف موافقة ولا يخفى تاثير هذه الحالة على البلاد عموما في الصنائع المختلفة وفي الزراعة والتجارة. وقد عقد في اواخر هذا الشهر في نيويرك اجتماع لاصحاب معامل الفولاذ توسل اليهم فيه محرر مجلة صناعة الفولاذ ان يفضلوا الخطوط الحديدية على سواها في تقديم ما تحتاجه من الخطوط ومن المركبات تعجيلا لسد العجز الشديد ولما يترتب على ذلك من تسهيل نقل المحاصيل والمصنوعات وتنظيم حركة البلاد في مرافقها الحيوية.

الفحم

بعد ان كان قد قوي الامل بتسوية مشكل الفحم بتقرير مجلس التحكيم الذي انشىء لهذا الغرض انالة المنجمين زيادة في الاجر قدرها ٢٧ بالمائة نشأ خلاف جديد سببه استياء فريق من المنجمين من طريقة التسوية وخروجهم مضربين. فضلا عن ان اصحاب المناجم عمدوا الى اضافة هذه الزيادة الى ثمن المبيع في حين ان المنجمين كانوا قد اشترطوا ضرورة ابقاء الاثمان على حالها بنوع ان كل زيادة يعطونها تخرج من ارباح اصحاب المناجم.

وقد طرأ نقص بليغ على انتاج الفحم بسبب التشويش الحاصل في علائق اصحاب المناجم والمنجمين فجاء ذلك صورة اخرى من صور القلق الصناعي الواقع في هذه البلاد وقد لا تتاذى في هذا الفصل غير الصنائع من قلة الانتاج انما حين يحتاج الناس الى الفحم للتدفئة في الفصل البارد قد يجدون الاثمان تصاعدت الى درجة فاحشة الا اذا تدخلت الحكومة بصورة جدية ومارست مثل سلطة الضبط التي كانت لها في مدة الحرب.

البترول

بسبب ازدياد الحاجة الى البترول اخذت تنصرف الافكار باهتمام الى ايجاد طرائق للاقتصاد في استعماله والمحافظة على موارده حتى لا تقع كارثة صناعية من نقص محاصيله فقد ذكر السر اي مكاي ادغر احد كبار رجال المالية الانكليز ان الولايات المتحدة ستضطر بعد مضي عشر سنين الى استجلاب لا اقل من خمسمائة مليون برميل من البترول بقيمة تعادل بليون دولار وان هذه المبالغ الطائلة ستتسرب الى جيوب انكليزية لان الانكليز يكادون يسيطرون على سوق البترول في العالم لامتلاكهم معظم الابار.

وقد ارتفعت اثمان البترول في الولايات المتحدة في هذا الشهر ويعدلون ان مقطوعية وقيد الزيت في البواخر في سنة ١٩١٩ زادت ١١٤ بالمائة عنها في سنة ١٩١٨

الورق

عقد في هذا الشهر في نيويرك اجتماع لاصحاب معامل الورق ظهر من التقارير التي عرضت فيه ان الانتاج في هذه السنة اكثر منه في السنة الماضية غير ان المقطوعية اعظم جدا منها في السنة الماضية وذلك بفضل الاقبال الحاصل على الجرائد في الاعلانات حتى ان كمية الاعلانات ذات الصفة الوطنية زادت ٧٠ بالمائة ويفهم بهذا النوع من الاعلانات تلك التي توجه الى المستهلكين في كل البلاد وليست محصورة باصناف معروضة لاية الاسواق المحلية فقط.

وقد اشتدت ازمة الورق في نيويرك في هذا الشهر بسبب اضطراب وسائل النقل وفضلا عن ارتفاع الاسعار قل الموجود الى درجة تقارب حد الخطر وعمدت بعض الجرائد الى رفض عشرات الصفحات من الاعلانات كل يوم وحددت الفسحة للاعلانات التي تنشرها بنوع ان لايتجاوز اكبرها مساحة ثلثي الصفحة.

الصوف

يستدل من الاحصاءات الرسمية على كون معامل الاقمشة الصوفية غير مشتغلة طاقتها بسبب قلة الطلب. ولا تزال الحكومة الانكليزية تبيع في لندن والحكومة الامريكية تبيع في بوسطن كميات كبيرة من مخزونات الصوف حتى

ان تجار الصنف في اوستراليا يتخوفون من سقوط السعر في محصول هذا العام فالفوا مجلسا عاما يتولى بيع الصوف في الوطن وتجري جميع المعاملات بواسطته منعا للمضاربة.

ولا شك في ان رد الفعل الذي حدث في البلاد ودفع بالناس الى الاقتصاد كان له بعض التاثير على السوق. وقد لا تكون حركة الاوفرول احدثت تاثيرا جوهريا في تجارة الملبوسات غير انها لا شك اقلقت نفوس التجار. والاوفرول هي طقومة الديما الرخيصة التي يلبسها العمال فوق ثيابهم للوقاية وقد عمد الى لبسها كثيرون من غير العمال على سبيل الاحتجاج على غلاء اسعار الملبوسات.

ومما لا بد ان يؤثر على السوق ورود الكميات الكبيرة من الاقمشة الصوفية والاجواخ من انكلترا التي تباع بارخص من اسعار البضاعة الوطنية وقد توجب سقوطا فيها على الرغم من ان هناك من يثبت ان الملبوسات في الخريف المقبل ستكون اغلى مما هي الان او انها على الاقل تعادلها.

السكر والبن

لم يطرا تغيير يذكر على حالة البن في هذا الشهر وقد كان التراوح في السعر محصورا ضمن دائرة ضيقة لا يتجاوز ٣٠ بنطا ومع ان التجار تهافتوا على تصفية مقاولات ايار فلم تكن هناك صعوبة في وجود طلاب انما قرب اقبال الموسم الجديد على السوق يحمل البعض على الاعتقاد بسقوط السعر.

اما سوق السكر فقد جمحت في هذا الشهر حتى ارتفع السعر الى اعظم حد معروف منذ الحرب الاهلية. ويعزى ذلك الى نقص الموسم في كوبا بسبب انحباس المطر فضلا عن نقص موسم سكر القصب في لوزيانا الذي يعدلون انه لا يتجاوز ٢٤٢ مليون بوند في مقابل ٥٦١ مليونا و٨٠٠ الف بوند في سنة ١٩١٨ ونقص موسم سكر الشمندر الذي لا يتجاوز ٦٤٨،٦١٦ طنا في مقابل ٦٨٣،٠٩١ طنا في سنة ١٩١٨ ومما زاد في البلاء ان ناظر العدلية الامريكية سمح لسكان لوزيانا بجعل ثمن البوند من محصولهم ١٧ و١٨ سنتا فاطمع ذلك المزارعين الكوبيين فرفعوا السعر ٥ سنوت وازيد في خلال اسبوعين. وقد امتنع اصحاب بعض معامل تكرير السكر في نيويرك عن البيع للخارج ومع ذلك قد لا يقف السعر في المفرق عند اقل من حد ٣٠ او ٣٢ سنتا.

القطن والبضائع القطنية

في الشطر الاول من هذا الشهر بلغ ثمن القطن ارتفاعا مذكورا حتى تجاوز ٤١ سنتا عن البوند تسليم ايار وعقد زارعو القطن في الجنوب اجتماعا قرروا فيه صلاحية الامساك عن البيع الا بسعر ٦٠ سنتا البوند بحجة ان اصحاب المعامل ينالون من الارباح ما يمكنهم من دفع هذا الثمن عن المادة الاولية فضلا عن ان نفقات الانتاج قد زادت كثيرا.

غير انه في الشطر الاخير من الشهر جنحت الاسعار الى الهبوط لطروء عوامل شتى منها ان الموجودات في انكلترا وافية سواء من القطن الامريكي او المصري فضلا عن ان الازمة في اليابان لا بد ان توجب نقصا في الطلب من هذه البلاد الاخيرة التي استجلبت في الاربعة شهور من هذه السنة فوق ما استجلبته في كل السنة الماضية. فضلا عن ان الحركة التي يقوم بها الانكليز لانتاج حاجتهم من القطن ضمن حدود الامبراطورية من العوامل التي لا يستهان بها وقد اكتتب اصحاب المعامل في لنكاشير بمبلغ يقارب الخمسة عشر مليون ليرة لهذا الغرض. وليس يعقل ان يتمكن الانكليز من الاستغناء عن القطن الامريكي خلال سنة ام سنتين غير انهم اذا باشروا الحركة لا بد ان يتمموها وفي هذه الحال لا يكون سبيل للولايات الامريكية الجنوبية الا الى تنويع المحاصيل وقد باشرت هذه الخطة منذ الان.

اما في سوق الاقمشة القطنية فقد طرات عوامل بعثت على القلق واوجبت بعض السكون في الحركة. فارتفاع الاسعار الى الدرجة الفاحشة التي حملت الناس على الاحتجاج بانشاء النوادي والحركات للبس الاوفرول والثياب العتيقة اوجدت في التجار حذرا في المشترى خوفا من ان ما يقاولون عليه الان قد يبقى على ايديهم ويقيد اموالهم. اما اصحاب المعامل فقانعون بتقديم الطلبات الماضية التي لديهم وهي ذات كميات كبيرة فضلا عن استعداد العمال للقيام باضراب اذا لم تنقص ساعات العمل الاسبوعية الى ٤٤ وتزداد اجرهم ٦٠ بالمائة يحملهم على التردد في قبول الطلبات الجديدة.

وفي راي معظم الجرائد التجارية ان اسعار الاقمشة قد بلغت حدها من الارتفاع فاذا زادت اوجبت ورود كميات وافرة من الخارج تعرض باسعار ارخص وقد اخذت ترد المنسوجات القطنية من انكلترا الى السوق الامريكية منذ الان.

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

بريطانيا العظمى

ليست انكلترا سالمة من مساوىء القلق الذي يشوش نظام الامور الطبيعي في العالم كله في هذه الايام غير ان انكلترا تمتاز بكونها اقوى الدول الاوروبية اقتصاديا واوفرها استعدادا لاسترجاع منزلتها التجارية في اسواق العالم واصلاح احوالها المالية.

وما يقال عن احوال انكلترا الداخلية ان مسالة ايرلندا لا تزال شوكة في جنبها وقد شهد هذا الشهر في الجزيرة الخضراء سلسلة فظائع اقلقت الانكليز كثيرا وسببت وقوفا في اكثر مرافق ايرلندا نفسها. ثم ان مسالة الميزانية موجبة للقلق ايضا وقد كان وزير المالية ارتاى وجوب زيادة الضريبة على الارباح غير الاعيادية من ٤٠ الى ٦٠ بالمائة غير انه صادف مقاومة شديدة في هذا الامر فقبل ان يعدل عن طلبه اذا اتخذت الوسائل لجباية الضرائب عن الارباح الحربية. وغرضه من ذلك ان يسد العجز الحاصل في الميزانية بين الموارد والنفقات عن غير طريق وضع الضرائب الجديدة على العموم لما لا بد ان يحدث هذا الامر من القلق

اما الميزانية على ما وضعها الوزير فتتناول نفقات عن السنة المالية قدرها ١،١٨٤،١٠٢،٠٠٠ ليرة وهو يريد جعل الموارد لا اقل من ١،٤١٨،٣٠٠،٠٠٠ حتى يتمكن من وفاء قسم من الدين الوطني من الزيادة التي قدرها ٢٣٤،١٩٨،٠٠٠ ليرة. وطلب العمال الانكليز الزيادة في الاجر متواصل وقد عدل وزير العمل ان البلاد خسرت من الاضرابات التي وقعت في السنة الماضية ٣٤،٤٣٠،٠٠٠ يوم عمل وجاء في بعض الانباء ان المجلس الصناعي اصدر حكما موءداه ان الزيادة في الاجر يجب ان يراعى فيها من الان فصاعدا ليس معدل ارتفاع حاجيات المعيشة بل معدل شغل العامل اي ان كل زيادة يجب ان تولى عن استحقاق مجرد بنوع ان العامل الذي يامل الحصول على زيادة يجب ان يزيد في الانتاج.

وقد نقصت موجودات الذهب في بنك انكلترا وزادت قيمة الاوراق المتداولة حتى ان نسبة الذهب الاحتياطي الى الاوراق سقطت الى دون ١٥ بالمائة غير انها في الاسبوع الاخير من هذا الشهر ارتفعت الى ١٧ بالمائة وكانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية بمنزلة ١٩

وقد صدر احصاء عن نفقات بريطانيا العظمى على المشروبات الروحية في سنة ١٩١٩ فاذا هي في انكلترا وويلس ٣٢٣ مليون ليرة وفي اسكوتلندا ٣٦ مليون ليرة وفي ايرلندا ٢٧ مليون ليرة وذلك على معدل زيادة ٦٠ بالمائة عن سنة ١٩١٨ ونقص ٣٥ بالمائة عن سنة ١٩١٣

اما تجارة انكلترا الخارجية فعلى تقدم وقد بلغت صادراتها عن الثلاثة اشهر الاولى من هذه السنة ٢٩٥،٥٤٣،٠٠٠ ليرة في مقابل ١٤٧،٣٦٦،٠٠٠ عن المدة نفسها في السنة الماضية. وقد اخذت الحكومة تشتري التعهدات الامريكية استعدادا لتسديد قرض الحلفاء الذي يستحق في شهر تشرين الاول من هذه السنة.

فرنسا

اذا تمكنت فرنسا من تحصيل الديون التي لها في الخارج والغرامة التي تطلبها من المانيا كان من شان ذلك جعلها في احسن الاحوال المالية وساعد تجارتها على التوسع بدل الانكماش الذي تشعر به الان من جراء معاكسة الكمبيو. فقد منعت الحكومة استجلاب ١٤٠ صنفا من الاصناف التي تعدها من الكماليات طمعا بمنع تراكم الديون على البلاد الذي يزيد في سقوط قيمة الفرنك ولا امل بتحسنه الا اذا وقع اعتدال بين الصادرات والواردات. وقد ابت فرنسا استئناف العلائق التجارية مع روسيا الا اذا سلمت حكومة السوفيات بدفع الديون التي لفرنسا على روسيا وقدرها ٣٦ بليون (مليار) فرنك اما حكومة السوفيات فلا تزال مصرة على الرفض بدعوى ان فرنسا اقرضت هذه المبالغ لحكومة القيصر لينفقها على تعزيز العسكرية وقد اضرت هذه المساعي بروسيا بدلا من ان تنفعها.

وتجد الحكومة الفرنساوية نفسها تحت عجز باهظ وهي تنظر في وسائل لزيادة الموارد من الضرائب فاقترح بعضهم وضع ضريبة على روءوس المال غير ان هذا الفكر صادف مقاومة عنيفة اوجبت العدول عنه واستبداله بضريبة اخرى بشكل تقاضي ١ بالمائة على جميع المبيعات سواء كانت

من اصغر ما تشتريه الامراة لبيتها او من اكبر ما يبيعه التجار.

وقد وضع احد اعضاء مجلس الشيوخ رنه بينار كتابا اورد فيه احصاءات ثروة فرنسا الوطنية فذكر انها بالغة٧٥٨ بليون فرنك وتتناول كل ما يملكه الافراد والشركات ويعادل ذلك ٥٥ بليون دولار على نسبة الكمبيو عند وضع الكتاب اي ١٤ فرنكا عن كل دولار. وقد كانت ثروة فرنسا الوطنية قبل الحرب ٥٠ بليون دولار. اما الديون التي عليها فمنها داخلية وقدرها ١٨٠ بليون فرنك اي ١٣ بليون دولار وخارجية وقدرها ٥ بلايين دولار.

وفرنسا ايضا غير سالمة من القلق الصناعي وكان العمال يدبرون القيام باضراب عام في اول ايار وقد باشروه انما لم يفلحوا فيه الى النهاية. وفي اخر تقارير بنك فرنسا ان قيمة الاوراق المتداولة لا تزال بمنزلة ٣٧ بليون فرنك وان الزيادة في مخزونات الذهب مطردة بمقدار يتراوح بين خمسمائة وثمانمائة الف فرنك كل اسبوع.

المانيا

الحالة الداخلية في المانيا اشبه بالفوضى وعلى الاخص بعد ان ثبت كون الروح العسكرية لم تخمد انفاسها حتى ان احد المراسلين الاميركيين يؤكد ان هناك استعدادات قوية سرية لاعادة الكرة على فرنسا. وقال مراسل فرنسوي ان اعظم خطر يهدد البلاد هو المجاعة حتى انه لو وهبت البلاد مائة بليون مارك لما نجت من الكارثة المقبلة لان معاكسة الكمبيو يحول دون تمكنها من مشترى الاقوات من الخارج.

وقد جاء نيويرك رئيس احدى شركات البواخر الالمانية السابقة الكبرى فقال ان معظم البلاء الواقع على البلاد ناتج عن ذلك الشرط في المعاهدة الذي يقضي بتجريدها من بحريتها التجارية لان هذا اعظم مانع من استئناف علائقها بالبلاد الخارجية وتقدم مرافقها الاقتصادية.

والذي يزيد في البلاء ان العمال في المانيا غير بادية منهم همتهم المالوفة في الانتاج. وقد عز وجود كثير من الحاجات واخصها الاحذية والبضائع الجلدية.

وفي اخر تقرير لبنك المانيا ان موجودات الذهب نقصت جدا حتى اصبحت لا تتجاوز بليونا و٩١ مليون مارك وكانت في سنة ١٩١٩ بليونا وسبعمائة مليون وفي سنة ١٩١٨ بليونين و٤٠٧ ملايين. اما الاوراق المتداولة فقد ارتفعت قيمتها من ٢٥ بليون مارك في السنة الماضية الى ما يداني ٤٦ بليونا في هذه السنة والزيادة على اطراد مما يوجب سقوطا في قيمة المارك. حتى ان بنك المانيا نفسه كان قد اعلن انه يشتري كل قطعة مارك من معدن الفضة بثمانية ماركات عملة ورق وقد انقطع عن ذلك الان لسقوط ثمن معدن الفضة في اسواق العالم.

ايطاليا

حدثت اضطرابات صناعية في بعض الانحاء الايطالية في هذا الشهر وصفها بعض المراسلين بانها حركات بلشفيكية غرضها انشاء حكومات شعبية على نحو ما هي حكومة السوفيات في روسيا غير ان رئيس الوزارة نيتي انكر صحة هذه الاشاعات انما اعترف بميل الشعب الى روسيا بعوامل الصداقة والتجارة وليس بقصد التشبه في الاحكام السياسية. وقد عمدت الحكومة الى سياسة التشجيع على المهاجرة ولكن بصورة تضمن الفائدة لها والنجاح لابنائها المهاجرين واعظم ما تتجه المهاجرة نحو امريكا الجنوبية.

روسيا

لا تزال روسيا معضلة العالم فهي بمواردها العظيمة وبشعبها العديد قادرة ان تؤثر تاثيرا بليغا على احوال الكون ولذلك يوجد كثيرون ممن يصرحون بضرورة استئناف العلائق التجارية معها لان فيها مواد كثيرة مما يحتاج اليه العالم ولا يرى هؤلاء عبرة بشكل الحكومة الداخلية في البلاد ما زال قد ثبت ان حكومة السوفيات هي الحاصلة على رضى الشعب ولا سيما ان كثيرا من الحركات التي قامت بمساعدات خارجية فشلت اتم الفشل ويذكر بعض المراقبين انه على الرغم من الاشاعات المعاكسة فان الشعب الروسي في حالة احسن الان من تلك التي كان فيها على ايام الحكومة البائدة.

غير ان نظام الامور الصناعية في روسيا متضعضع ويكاد يكون مفقودا ويروى ان لينين وتروتزكي قررا ابادة شريعة ادارة المعامل بواسطة لجان من العمال لانهما تحققا ضرورة وجود معرفة فنية وخبرة ادارية فعولا على تعديل النظام بنوع ان تلقى الادارة في ايدي الاكفاء وهم في الغالب اصحاب المعامل السابقين نفوسهم.

الباعث على الغلاء

نقتطف فيما يلي اهم ما جاء في مقال للمستر فندرلپ الصيرفي النيويركي المشهور عن الاسباب الداعية الى تفاقم شر الغلاء في هذه البلاد خصوصا وعن الطريقة الناجعة لحمل الاهلين على اتباع خطة التعقل والاقتصاد قال:

لقد عرفت عنا عادة الوقوف قبل النهاية في التفكير ولا سيما في المشاكل الاقتصادية المهمة. على اننا مشهورون بالميل ايضاً الى عدم الاكتفاء بظواهر الاسباب والاعتياض بالقشور عن اللباب او الرضى بحل المشكل البادي لنا على طريقة ستر الداء لكي لا نراه فنظن انه قد زال تماما. ففي مثل هذه الاوقات الحرجة عندما نرى المشاكل الخطرة محدقة بنا من كل صوب متطلبة حلا بالالحاح الشديد يجب علينا ان ندرك ان الامر متناه في الخطورة الى الدرجة القصوى. خصوصا وان اماني الجنس البشري معلقة فوق هوة عميقة فان لم نتدارك الخطر بما يقتضيه من التاني والحكمة تكون النتيجة قضاء مبرما على حياة تمدننا الحالي ورقيه.

فالفكرة الحالية التي تخالج كل دماغ بشان غلاء حاجيات المعيشة هي صورة مطابقة لما اشرت اليه من تفكيرنا الناقص اي الذي نقف فيه عند منتصف الطريق فنحن في مازق يمس كل واحد منا فان تورم اثمان الاشياء قد جعل جيب كل واحد ضعيفا مهزولا وهو امر يحملنا جميعا على تطلب البواعث الحقيقية واتيانها من ابوابها. ولكن ما هو الباعث الحقيقي؟ ان البعض منا يفكر قليلا فيرى عددا يسيرا من الناس يجمع الثروة بالالوف فيهب الى الجزم بان الباعث على هذا الشر المستطير هو الربح القبيح

على انهم لو تعمقوا في التفكير والبحث قليلا لوجدوا دون ريب ان طلاب الربح الكبير لا يسببون ارتفاعا في الاسعار. بل يدركون بالعكس من ذلك ان الطامع بالربح هو نتيجة الاسعار المرتفعة لا سبب لها. فبتصويبهم اللوم الى المكتسبين من اجل غلاء الحاجيات يكونون كمن يضع العربة قدام الحصان.

وهناك اناس تتضارب افكارهم تائهة في كل واد ينحون باللائمة على العمال ناسبين اليهم علة هذا الارتفاع الفاحش في الاثمان. وهو نوع اخر من التفكير يقف قبل ان يبعد كثيرا عن النقطة التي بدأ منها بحيث لا ينتهي الى شيء في الحقيقة. فارتفاع اجور العمال كارتفاع الاسعار هو نتيجة الغلاء لا سببه. فالذين يحصلون خبزهم ببذل عرق جباهم لم يبلغوا في السنوات القليلة الفائتة ما يصح ان يسمى تقدما في زيادة الاجور ذلك لان ازدياد الاجور لم يجر جنبا لجنب مع تقدم اثمان المعيشة والعمال يدركون هذه الحقيقة الراهنة ويتالمون بسببها. وانا اعتقد بان العمال مصيبون في شكواهم محقون في قلقهم الناجم عن الاحوال السيئة التي طرأت على حياتنا الاقتصادية والعملية.

وهنا موضع العلة ومبعث القلق. فالعامل يلوم الساعي وراء الربح وصاحب المعمل يلوم العامل والبائع بالمفرق يلوم التاجر والشاري يلوم البائع بالمفرق والاسعار في الوقت نفسه سائرة على الدوام مستمرة على الصعود. ولسنا نستطيع ايقاف الاسعار عن التصاعد ما لم نعرف السبب الباعث على ذلك. ولكننا لا نتمكن من معرفة ذلك الباعث الا اذا فكرنا مليا ونظرنا الى المشكل كما يجب وبصورة مفهومة واضحة. ان ارتفاع الاسعار قد كان عموميا موئثرا على حاجيات مختلفة بدرجات متفاوتة ولكنه قد ادى الى ابلاغ الاثمان درجة عالية متساوية بالنسبة. فهذه الحقيقة الشاملة للعالم كله لا يمكن ايضاحها ببيان اسباب تافهة بعيدة عنها ولا علاقة لها بها قطعيا.

وفي الواقع ان ايضاح السبب بجلاء من الممكنات فهو ظاهر لكل من تامل في الحالة الحاضرة متعمقا — وهو ما نراه من تمدد العملة والتوسع في الاقتراض الامر الذي اصبح عموميا في كل مكان من العالم. ففي الولايات المتحدة قد طما سيل تمدد العملة الى درجة ٩٨ في المائة واما التمادي في الادانة فقد بلغ ١٠٠ في المائة. وبيان هذين الامرين كاف لايضاح ارتفاع الاسعار في السنوات القليلة الماضية. ومعنى التمدد في العملة هو ان الناس عموما قد منحوا قوة لشراء الاشياء المختلفة وللحصول على خدم شتى تزيد عما تستطيعه مقدرة البلاد.

* * *

المركز الاداري الجديد لشركة لينوتيب

مع كون هذه المجلة تجارية بمواضيع ابحاثها فهي عربية بلغة صدورها ومن اجل ذلك لا يسعها الاغضاء عن الاشارة الى بعض الحوادث التي توءثر على هذه اللغة التي بين ابنائها انتشارها.

ولما كانت شركة مرغنتالر لينوتيب قد أوجدت لنفسها علاقة مكينة باللغة العربية بفضل احداثها المنضدة العربية التي سبق لنا في عدة فصول بيان اهمية تاثيرها على مستقبل هذه اللغة فاننا غير واجدين مندوحة عن ذكر حادث هو من الاهمية بمكان في مركز هذه الشركة ولا بد ان ينعكس تاثيره الحسن على اللغة العربية ايضا.

ذلك الحادث هو انشاء الشركة بناية فسيحة لمكاتبها الادارية في جانب البنايات العديدة الضخمة التي لها في بروكلين حيث تصنع الالة المنضدة. وبفضل هذا الترتيب الذي يقرب بين مركزي الادارة والعمل اصبح مامولا حصول زيادة تنظيم وتعجيل ودقة في اصدار الالات الامر الذي يعد على اعظم جانب من الاهمية في هذا الوقت الحادث فيه طلب على المنضدات لم يسبق له مثيل.

ولما كانت ادارة الشركة العليا ذات اهتمام خاص بالمنضدة العربية على ما امكننا التحقق شخصيا فالمامول ان يكون نصيبنا من المنافع الحاصلة من الترتيب الجديد محسوسا.

وما نامله على الاخص ان تعمل ادارة الشركة على التعجيل في حفر انواع الحروف الجديدة العديدة التي تنوي ادخالها على المنضدة بنوع ان يتسنى ترتيب الحروف عليها من الثلث الوسط الى اصغر انواع الحروف حجما وبذلك يمكن ترتيب مادة الجرائد بعناوينها ومتونها وحواشيها بمنتهى السهولة وقد يكون ذلك حاملا بعض الصحافيين على الاقتداء بالصحافة الغربية في ترتيب مواد جرائدهم بالحرف الصغير بنوع ان المواد التي ينشرونها اليوم لا تعود تشغل الا نصف معدل الفسحة فيحصل لهم توفير عظيم في ثمن الورق الذي ضجوا بالشكوى من ارتفاعه في هذه الايام وتكون هذه احدى فوائد المنضدة العربية الجليلة الاهمية حتى لا تستبعد ان يكون مبلغ التوفير السنوي الناتج عن الفرق في ثمن الورق وحده كافيا لدفع ثمن الة منضدة او يزيد اذا كانت مقطوعية الجريدة السنوية من الورق ذات قدر يذكر.

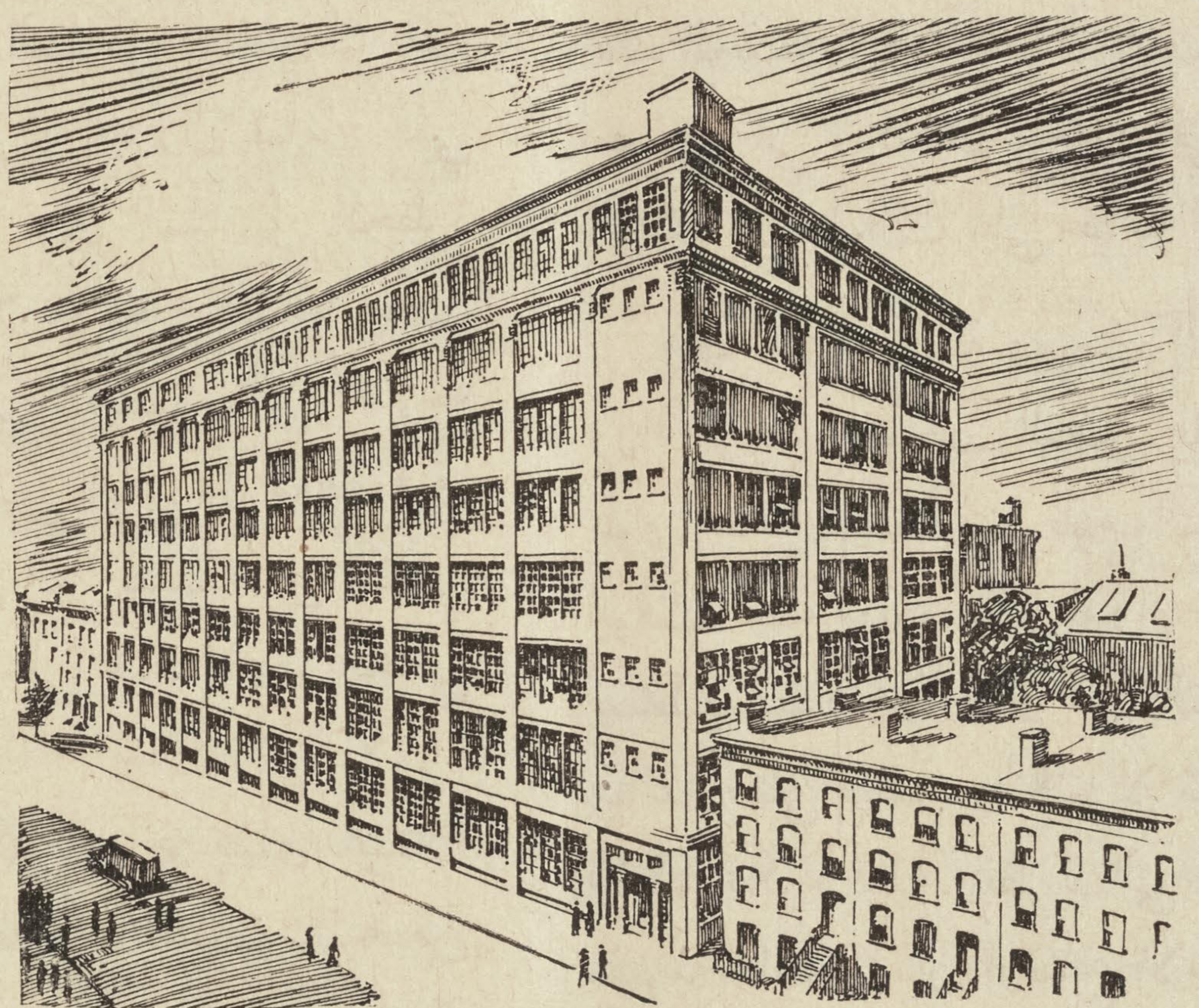

البناية الجديدة التي شادتها شركة مرغنتالر واتخذتها مركزا لادارتها

وما زالت الشهادة الصادقة تطلب من الضمير الحي فلا يسع صاحب المجلة التجارية الا الاعتراف بأن سر نجاحه في مطبعته المعروفة «بالمطبعة التجارية السورية الامريكية» في نيويرك عائد الى المنضدة العربية من طراز ١٤ وهي المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس من الحروف والتي ادخلت فيها تحسينات جمة عن المنضدة القديمة المعروفة بطراز ٤ فامكن بسببها اصدار المجلات والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

فبالنظر الى ما نحن مدينون به لهذه الشركة المهتمة بترقية فن الطباعة والباذلة اهتماما خاصا باللغة العربية لا بد لنا من تهنئتها بمركز ادارتها الجديد سائلين لها اطراد التقدم لمتابعة القيام بخدماتها الجليلة.

* * *

ورق النقد السوري

صورة البلاغ الرسمي الذي اصدره القائد غورو مندوب فرنسا العالي في سوريا بشان تداول ورق النقد الجديد الذي تقرر اصداره لسوريا:

* * *

المادة الاولى — الغي القراران الصادران من الحاكم الاداري العام احدهما عدد ١١ بتاريخ اول تشرين الثاني والاخر عدد ٣١ بتاريخ ١٤ ت٢ سنة ١٩١٨

المادة الثانية — ان العملة السورية اعتبارا من اول ايار سنة ١٩٢٠ تكون العملة الرسمية في اراضي المنطقة الغربية وعلى كل من وجد باي صفة كانت في اراضي هذه المنطقة ان يقبل هذه العملة في دفع قمية جميع المعاملات بقطع النظر عن سببها او موضوعها ويستثنى من ذلك التدابير الموقتة المفصلة في المادتين الثامنة والتاسعة المذكورتين لاحقا

المادة الثالثة — ان بنك سورية في المنطقة المذكورة انفا سيصدر اوراقا نقدية مبصومة عملة سورية طبقا للاتفاق المعقود في باريس مع ناظر المالية بموافقة ناظر الخارجية بتاريخ ٨ و٢٨ نيسان سنة ١٩١٩ اما اساس العملة فهو الليرة السورية مقسومة الى مئة غرش سوري.

وستوضع في المداولة اوراق مختلفة القيمة من غرش واحد وخمسة غروش وعشرة غروش وخمسة وعشرين غرشا وخمسين غرشا وليرة واحدة وخمس ليرات وخمسة وعشرين ليرة ومئة ليرة.

ان الاوراق النقدية الصادرة من بنك سورية تدفع لحاملها لدى الاطلاع شكا على باريس بسعر عشرين سانتيما لكل

امبرودري

وليس

واقمشة

بانواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street **New York**

غرش سوري٠

بموجب نص الاتفاق المذكور انفا سينشىء بنك سورية فرعا للاصدار قائما بنفسه ومستقلا كل الاستقلال يعهد اليه جميع المعاملات المختصة بمداولة الاوراق النقدية او بسحبها وستجري الاصدارات لحساب الخزينة في باريس او لحساب البنك٠

وسيفتح في قيودات الخزينة في باريس اعتماد فرنكات يقابل سلفات البنك للحكومة الافرنسية بتمامها٠ ثم لا يسلم فرع الاصدار اوراقا للبنك السوري لاجل معاملاته التجارية الا بمقابلة نقود اجنبية او اوراق مسحوبة على الخارج تقوم مع الاعتمادات المفتوحة في الخزينة في باريس بتغطية الاوراق٠

المادة الرابعة — ان التعهدات والعقود والسندات التجارية المعقودة اعتبارا من اول ايار سنة ١٩٢٠ ضمن اراضي المنطقة الغربية والشروط تنفيذها فيها يجب وضعها على اساس العملة السورية٠

المادة الخامسة — اعتبارا من اول ايار سنة ١٩٢٠ يجب على البنوك وبيوتات الاعتماد المالية والمصالح العمومية والخصوصية والتجار وجميع الذين يقدمون للعموم سلفا او خدمات ان يضبطوا تعريفتهم او اسعار مبيعهم وتسعير الصرف والكمبيو على اساس العملة السورية٠

كل مخالفة للمادتين الرابعة والخامسة تعاقب بجزاء نقدي قد يبلغ المئة ليرة سورية٠

المادة السادسة — كل رفض لقبول العملة السورية و كل حركة يقصد منها او ينجم عنها اسقاط قيمة هذه العملة او محاولة اسقاطها يعاقب بحبس قد يبلغ الستة اشهر وبجزاء نقدي قد يبلغ الالف ليرة سورية٠

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street **New York City**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة٠ ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس٠

M. E. HOWATT

170 Greene Street **New York City**

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه٠

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا٠ اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشتري فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House **Accra, W. A.**

المادة السابعة — تعدل في المستقبل الميزانيات وتنفذ على العملة السورية. والضرائب ورسوم البلدية والجمرك ومصاريف العدلية تضبط وتدفع بهذه العملة. وستعطى قرارات خصوصية بشان تنفيذ تلك التدابير.

تدابير موقتة

المادة الثامنة — كل المعاملات الحقوقية والتجارية المعقودة بين اليوم الاول من شهر ت٢ ١٩١٨ واليوم الاول من شهر ايار ١٩٢٠ تسدد قيمتها من العملة التي اشترط عليها اذا لم يتفق الفريقان على صورة اخرى.

على ان المديون الذي ارتبط بعقد في خلال المدة المذكورة واردا فيه تصريح بالعملة المصرية مخير من اول اب ١٩٢٠ فصاعدا بدفعه عملة سورية بسعر المصري في ذلك اليوم.

المادة التاسعة — في مدة ثلاثة اشهر تمر من بعد اول ايار ١٩٢٠ لكل مديون او مشتري فيما يخص تعهداته ومشترواته ومعاملاته المعقودة على اساس العملة السورية طبق المادة الرابعة الحق بتسديدها عملة مصرية بسعرها من تاريخ العقد بشرط ان يكون للدائن او البائع حق الاختيار في ذلك

الامضاء
غورو

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

وكلاء المجلة

لما كانت المجلة قد دخلت في سنتها الثانية واستحقت معظم الاشتراكات نسال المشتركين في الجهات التي لنا فيها وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة راسا.

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة
JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد
JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو
ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو
ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس
N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة
JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

نصرالله عساف طليع. الاسكندرية
بادارة جريدة الامة
N. ASSAF
Alexandria, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت
في مكتبة المعارف لصاحبها موسى صفير

عبد القادر اناره. دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي

* * *

كنيدر وقسطون. حلب
اصحاب مكتبة المعارف

* * *

في الشرق

السيد الحاج محمد بن بو بكر مداني المغربي
(الوكالة المغربية الانكليزية)
THE ANGLO-MOROCCAN AGENCY
48 Serangoon Road
Singapore, S. S.

— لبنان في الحرب —

هو كتاب كبير يقع في ١٨٦ صفحة طبع في بيروت وجاء اوفى واصدق تاريخ للحوادث التي جرت في لبنان وسوريا اثناء الحرب الكبرى. وضعه شاهد عيان لما كان يجري من الحوادث والمظالم وهو الاب الفاضل الخوري انطون يمين اللبناني المعدود من مقتدري كتبة الوطن جعل المؤلف ثمن النسخة نصف ليرة مصرية اي دولارين ونصف دولار (٢،٥٠) عملة امريكية ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

— اكتشاف جديد — دواء اومين المقوي —

هذا الدواء هو بدون منازع افعل وافضل المقويات يفعل فعلا متناهيا في تقوية الاعصاب واصلاح المعدة وتقوية الغدد على القيام بوظائفها. في كل حبة منها قوة تزيد عما في زجاجة كاملة من المقويات الاعتيادية. هذا الدواء بركة ونعمة للمنهوكي القوى والممعودين والمصابين بامراض الكلي. ثمن ١٧ حبة ٥٠ سنتا و٤٠ حبة ريال و١٥٠ حبة ٣ ريالات و٣٠٠ حبة ٥ ريالات. وتطلب من المعمل راسا

OMIN COMPANY
364 W. 120th St. New York.

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET — NEW YORK CITY

الحديث

قد تكون مع محادثيك في رايك ميالا الى فرنسا ام الحرية او الى انكلترا ام المدنية ام الى امريكا ام الانسانية — ولكنك اذا ذكرت الذين تعاملت معهم من التجار فانك توءثر ولا شك معاملة غطاس فارس وشركاه ولا فرق اينما كنت في القارتين الامريكيتين جنوبية كانت ام شمالية وباي مكان في العالم حتى في سوريا فان محلنا يكفل لك المعاملة التي تمكن بها من ارضاء كافة من تعامل معه قبلك فاطلب كلما تريد من اي صنف كان واحفظ عنواننا

غطاس فارس مطر وشركاه

G. FARIS & COMPANY

23 WASHINGTON STREET NEW YORK

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 Broadway New York

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها راسا تحت اتفاق خصوصي.

الماركة	قياس	بوند	اونسة
Edgemont	٨٠ — ٦٦	١	١٢
Queen	٨٠ — ٧٠	٢	٠٠
Stella	٨٤ — ٧٢	٢	٢٠
Princess	٨٤ — ٧٢	٢	٠٤
Snow White	٨٤ — ٧٥	٢	٠٨
Liberty	٨٨ — ٧٦	٢	١٢
Yazbik	٨٨ — ٧٨	٣	٠٠
Pearl	٨٨ — ٧٨	٣	٠٢
Beauty	٨٨ — ٧٨	٣	٠٦
انواع الحفر في الساتين			
Addla	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
Josephine	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
No. 55	٨٨ — ٨٢	٠	٠٠

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. New York

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

افادات مجانية للتجار

ادارة «المجلة التجارية السورية الامريكية» تقدم للراغبين من التجار جميع الافادات التي يطلبونها عن كل ما يتعلق بالاحوال التجارية.

هذه الخدمة تقوم بها ادارة هذه المجلة رغبة في تحقيق الغرض من وجودها بالمساعدة على كل ما فيه افادة التجار وتعزيز التجارة.

ففي اي مكان وجدت ايها التاجر المواطن اذا كتبت الينا تريد الوقوف على مصدر صنف من البضاعة ام طريقة في المعاملة نجتهد في افادتك بكل السرعة الممكنة.

اذا كنت غير قادر على التوصل الى معرفة كل ما تريد معرفته عن احد الاصناف التي يهمك امرها فاننا فضلا عن افادتك عن الصنف نعرفك على واحد ام اكثر من الاختصاصيين بصنعه او المتاجرة به.

بعض الافادات التي يهم العموم معرفتها ننشرها على صفحات المجلة. اما اذا شاء احد التوصل الى عقد علاقة مع احد التجار او اصحاب المعامل فاننا نحتفظ باسمه ونوصله فقط الى من يكون في حاجة الى عقد العلاقة معهم.

ان فرصا ثمينة ضائعة على ابناء الوطن بسبب عجزهم عن معرفة بعض الامور الجوهرية في فروع التجارة التي انصرفوا اليها ونحن على استعداد لمساعدتهم بكل ما تصل اليه المقدرة وقد توفرت لنا وسائل كثيرة تساعدنا على حسن القيام بهده الخدمة.

ان هذه الخدمة المجانية من المجلة التجارية معروضة على التجار المواطنين في كل مكان — في الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا الوسطى والجنوبية والبلاد العر بية بوجه الاجمال.

ولنا الامل اننا بتضحيتنا الاوقات الكثيرة التي لا بد ان يتطلبها القيام بمثل هذه الخدمة نبرهن عن فائدة وجود هذه المجلة للهيأة المتاجرة فيصبح انتشارها عموميا وبذلك تعم منافعها.

TRADE **LINOTYPE** MARK

(١) هذه هي الخزانات التي تخزن فيها الامهات وكل خزانة تحتوي على مجارٍ بعدد امهات الحروف وتجتمع امهات كل حرف في مجراها المستقل الواحدة فوق الاخرى·

(٢) المصرف ــ عند هذه النقطة تطلق الامهات من مجاريها بلمس المفاتيح وتجري نزولا الى حيث تجتمع في السطر·

(٣) هنا تجتمع الامهات سطورا فيحمل كل سطر بمفرده بحركة الماكنة الذاتية الى حيث يتم سكب الرصاص·

(٤) المحط الذي تسقط اليه السطور المسكوبة جاهزة للطبع·

(٥) جهاز المفاتيح الذي يمكن الاشتغال عليه بكلتا اليدين لانزال الامهات من مجاريها وهو اشبه بجهاز الالة الكاتبة (تايبرايتر)

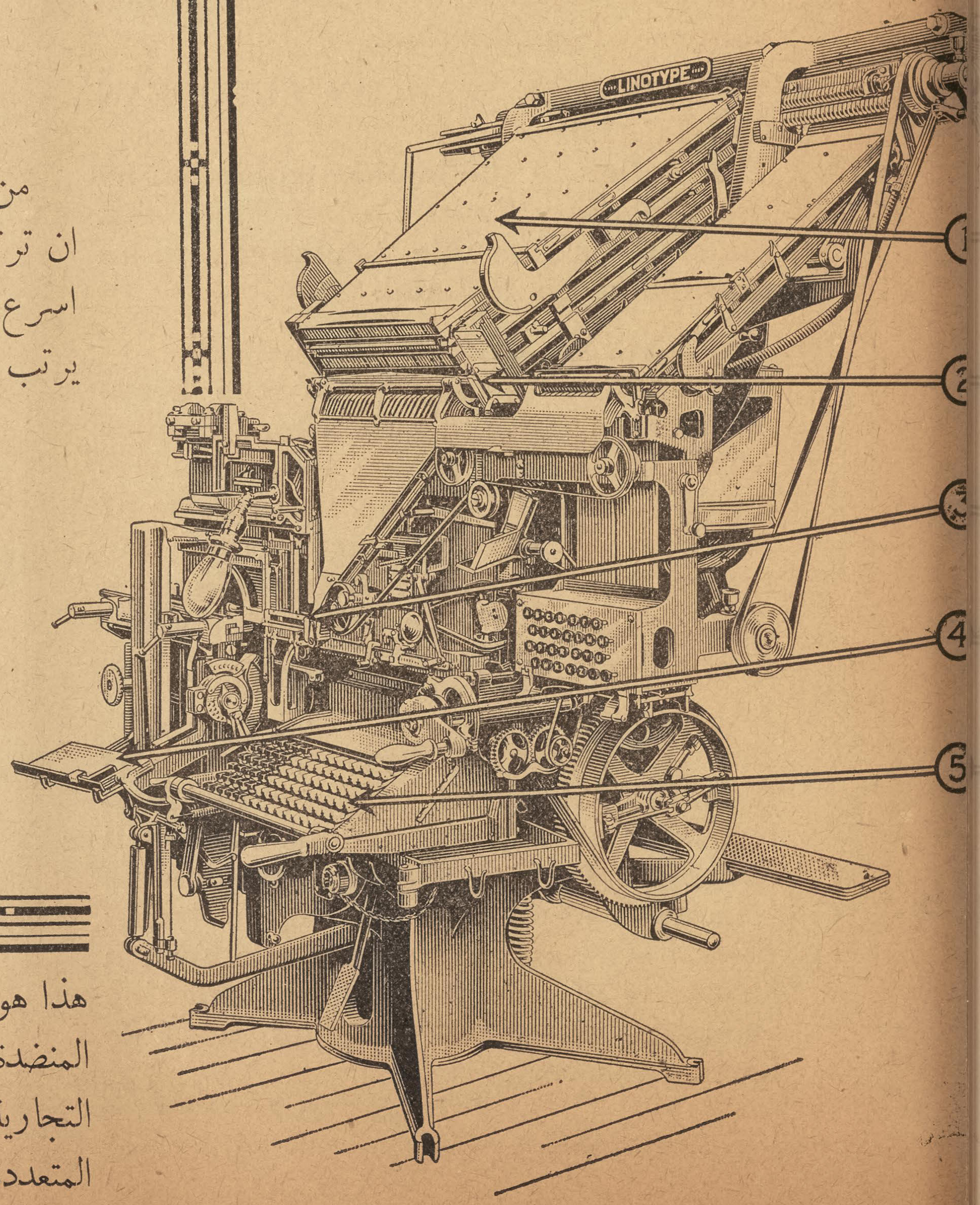

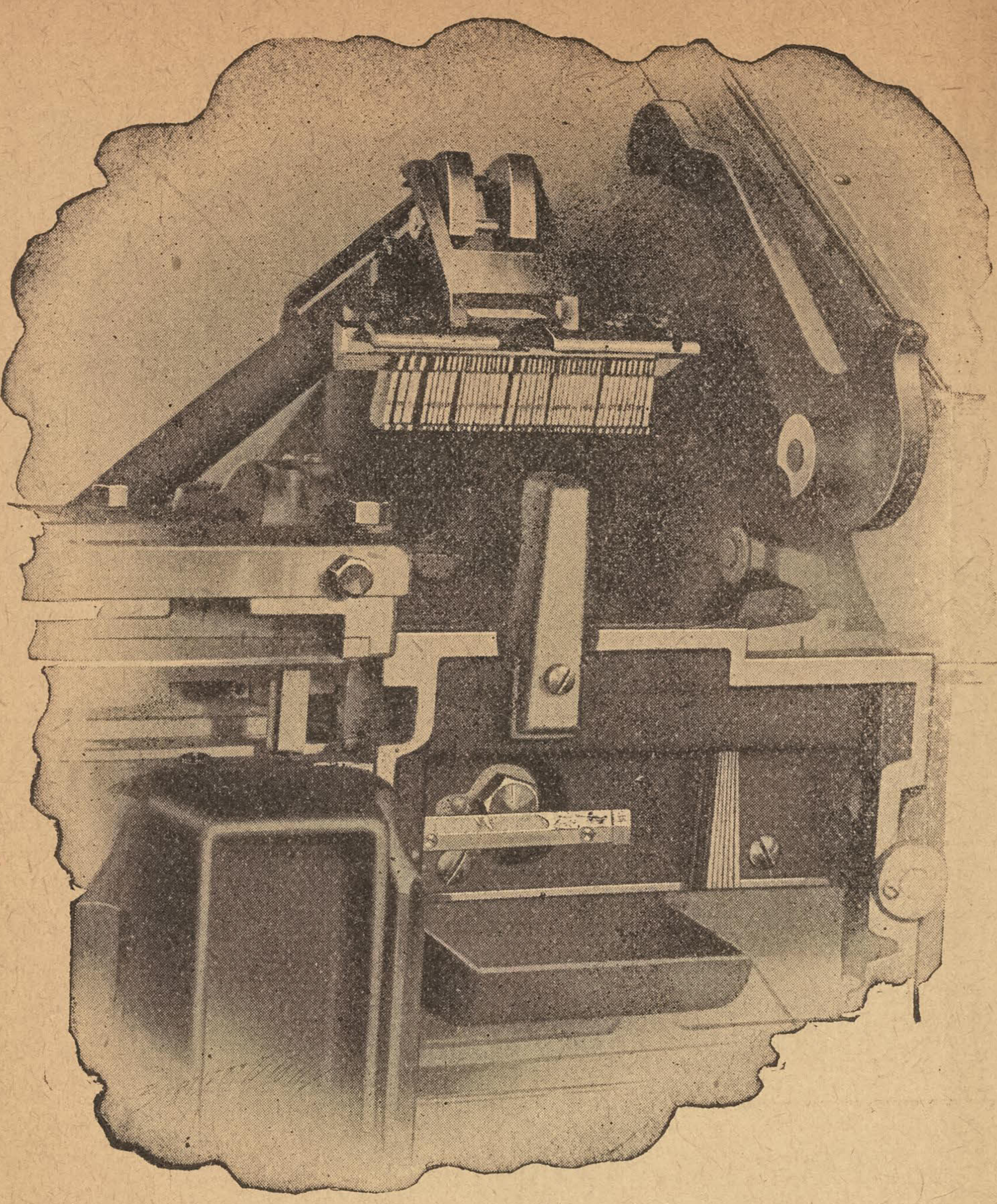

يمثل هذا الرسم سطرا من الامهات في حالة رفعها الى الخزان لتوزع على مجاريها بعد ان يجري عليها سكب سطر الحروف

استمرار حركة

ترتيب الحروف على الالة المنضدة

من المزايا العجيبة في آلة تنضيد الحروف او لينوتيب ان ترتيب الحروف يمكن ان يكون عليها مستمرا بنوع ان اسرع عامل لا يمكن ان يسبق حركة الماكنة اذ بينما يكون يرتب سطرا جديدا يمكن ان يكون سطر اخر تحت السكب وسطر ثالث في حالة التوزيع· وهذه الميزة حاصلة بفضل وفرة الامهات من كل حرف حتى ان المرتب الماهر يمكنه ترتيب سبعة سطور بدقيقة واحدة من حجم حقول الجرائد·

اكتب في طلب التفاصيل الى الشركة هكذا:

Mergenthaler Linotype Co.
New York, U. S. A.
Cable: "Linotype," New York

هذا هو الاعلان السادس من سلسلة اعلانات توضح طريقة الشغل على المنضدة العربية او ماكنة لينوتيب· وهي مكتوبة خصيصا لقراء المجلة التجارية السورية الامريكية والاعلان السابع يوضح فائدة استعمال المنضدة المتعددة الخزانات·

Old Series Vol. X, New Series Vol II, No. 5 MAY, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CO NTENTS OF THIS ISSUE

AN OPTIMISTIC VIEW OF WORLD CONDITIONS

Summary of an article by Mr. *Bernard M. Baruch* in which he reviews the general economic conditions of the world and attempts to prove that the United States as well as other nations are gradually, but silently, reverting to normal courses of production.

EFFECTS OF THE WAR ON EUROPEAN NEUTRALS

Translation of the booklet compiled by the *Guaranty Trust Co.* of New York under the above title, begining with an instalment on Holland.

THE FINANCIAL CRISIS IN JAPAN

The underlying reasons of the economic disturbance in the Eastern Empire which became inevitable through over-expansion, and the succesful efforts of the United States to circumvent the factors which would bring about a similar accurrence in this country.

NEWS OF THE MONTH ON THE NEAR EAST

The emigration of Syrians, especially from the state of Mt. Lebanon, to America, is assuming proportions that spell economic ruin to the country unless effectively checked, according to Syrian newspapers, and to that end the French authority of occupation is undertaking remedial measures with all possible haste.

EDITORIAL COMMENT

By reason of the transformation of the Syrian business in America from jobbing in peddlers' supplies which catered mostly to newcomers, and its ramification into various independent fields, it cannot in its present form benefit by the great influx of new immigrants who will have to seek employment in industries.

NOTES OF INTEREST ON PERSIA

An original contribution to the Syrian-American Commercial Magazine on economic and political conditions in Persia by Major K. El-Aswad, whom it pleases, by the way, to note the omnipresence of Syrians in all parts of the world, as he has found the director of the Russian Bank of Teheran one of his own countrymen, a Syrian of Mount Lebanon.

BIOGRAPHY OF THEODORE N. VAIL

One of the most progressive captains of American industry, whose great achievements are held forh as a true indication of American efficiency in business.

ECONOMIC CONDITIONS IN THE U. S.

Survey of the principal events of the month covering industry and commerce

ECONOMIC CONDITIONS IN FOREIGN COUNTRIES

Survey of the general industrial and commercial situation in the leading European and other countries.

المجلة التجارية
السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد السادس — تصدر مرة كل شهر — شهر حزيران ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

التجارة الامريكية في دور جديد

فصل مسهب في تعليل اسباب حركة هبوط الاسعار التي ظهرت بواكيرها في هذا الشهر والتي هي في نظر اصحاب الخبرة بداية دخول التجارة الامريكية في دور جديد

تاثير الحرب على المتحايدين الاوربيين

الحلقة الثانية من سلسلة المقالات الظاهرة تحت هذا العنوان. وفي هذه الحركة بيان ما كان للحرب من التاثير على اسوج ونروج

نظارة التجارة الامريكية

تعريب خطاب المستر الكسندر ناظر التجارة الامريكية الحالي في وظيفة هذه النظارة ومقدار ماتوفر من التسهيلات لترقية شوءون البلاد الاقتصادية

بيروت واحوالها التجارية

رسالة خصوصية عن بيروت من وكيل المجلة التجارية فيها

باب التحرير

ضرورة التحفظ والاعتدال بالنظر الى الاحوال التجارية الحاضرة — خطا التجار في حسبانهم بعض الامور الجوهرية من الاعراض — حالة التجارة الحاضرة في بيروت

راي عن الحالة الاقتصادية في امريكا

تعريب خطاب القاضي البرت غاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ الامريكية الكبرى في اسباب القلق الصناعي الحاضر في هذه البلاد

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

احوال البلاد على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة والكمبيو — المعادن — الفحم البترول — الورق — الصوف — الجلود — السكر والبن القطن والبضائع القطنية — اسعار اهم اصناف الحاجيات

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية.

مع اخبار وشذرات وفوائد متفرقة.

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قد انشأت مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

☆ الى الهيأة المتاجرة السورية ☆

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق رأسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي فادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

نعلن افتتاحنا فرعا تحت رقم ٢٦٨ شارع كراند منذ اول اذار يتعاطى جميع اشغال المصرف الرئيسي

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة٠

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت٠ ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية٠

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه علي الاعتناء بطلبياته٠ وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما٠ فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET **NEW YORK CITY**

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE **NEW YORK**

TEL. MADISON SQ. 8885

نستقي ونسقي من الينابيع الغير تقليدية

نصدر ونستورد البضايع بكمية

نقدم اجود البضائع باخر الأسعار الحالية

نبذل جهد الطاقة في تلبيتك

نشكر من يعاملنا وهو بدوره بعد المعاملة يشكرنا

أكتب لنا كلمة عما انت بحاجة اليه واخترنا

أقمشة قطنية وحريرية . بضايع مخيطة نسائية . بناطلين رجالية قياسات خصوصية بمركا اللاتينية

بولكات اي شرت وست (بلاوز) ثياب رجالية نسائية اندروير . كمشات . محارم . قمصان رجالية

H. S. Touma Co. حبيب توما 32 Walker Street New York

انتظر في هذه الفسحة اعلان

رحيم وفارس

RAHAIM and FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

منذ خمسة عشرة سنة ونحن الوكلاء الوحيدون بين السوريين لاكبر معامل البواليد والمقصات والطسمات المذكورة اسماءوها هنا٠ وقد اصبحت هذه المعامل الان على اثر الحرب اكبر معامل من نوعها في العالم٠

وقد كنا في المدة الماضية مضطرين بسبب كثرة الطلب الى رفض القسم الاكبر من الطلبيات لما ان المعامل لم تكن قادرة على التلبية لانشغالها بمصنوعاتها الخصوصية وبالمواد الحربية٠ ولكن الان نعلن ابناء الوطن اننا لا نرد طالبا بنوع انا اذا لم نتمكن من تقديم طلبه كاملا فلا نحرمه الحصول على بعضه٠

في محلنا في نيويورك بضاعة جاهزة تساعدنا على التلبية العاجلة٠ ولاسيما ان عندنا دائما شروات وتسكيرات باسعار ارخص من العادة لان الفبارك التي نحن وكلاوءها الوحيدين مربوطة معنا بموجب اتفاقات رسمية ان لا تبيع ما يكون لديها من هذه التسكيرات الا لنا وحدنا٠

لا نشحن راسا الى الخارج٠ بل طلبيات الخارج يجب ان تكون عن يد عميل في نيويورك او نهملها٠

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET		**NEW YORK CITY**

Cable Address:
"KHOURIO" New York.
العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 WALL STREET **NEW YORK CITY**

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"

نمرة التلفون: PHONE 3794

صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ـ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الاتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ . ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان . ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ . علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقاً للتعليمات التي تعطى لنا .

نرسل مجاناً العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا ومع كون محلنا انكليزياً بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكاً في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سروراً خاصاً بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم .

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماماً عاجلاً بتلبيتكم .

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المألوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 6
JUNE, 1920
السنة الثانية ، العدد السادس ، شهر حزيران ، سنة ١٩٢٠

التجارة الامريكية في دور جديد

الاسعار آخذة في الهبوط والمصارف ممسكة عن اداثة التجار واصحاب المعامل المشتغلين في الاصناف المعدودة كمالية ولا بد من وقوف الاسعار عند معدل احط من الحد الرفيع الذي كانت بلغته انما نزولها الى المعدل الذي كانت عليه قبل الحرب يكاد يعد من باب المستحيل

وقع خلال هذا الشهر اضطراب شديد في سوق التجارة الامريكية من نشوء حركة لاسقاط الاسعار بين تجار المفرق امتد تاثيرها الى سائر فروع الانتاج والتوزيع وانصرفت الى البحث فيها اقلام الاقتصاديين فراينا ان ناتي على تلخيص عدة فصول كتبت بشانها في الجرائد والمجلات التجارة الامريكية مما يعين قراءنا على درس اسباب هذه الحركة والحكم على نتائجها لياخذوا لنفوسهم الحيطة اللازمة في ادارة اشغالهم. المحرر.

ان التطور الفجائي الذي طرأ على التجارة في هذه الايام فاوقف حركتها الى حد معلوم هو نتيجة تحولها من حالتها التي كانت عليها في غضون الحرب الى حالة جديدة يصح ان تكون قاعدة تتمشى عليها الاشغال الامريكية منذ الان الى امد غير معروف. وهو امر واضح لا يستلزم حكمة خارقة او دراية فائقة لاكتشافه.

هذا وان تحديد الادانة او القروض المالية التي يتناولها ارباب الاعمال المختلفة من المصارف قد كانت مع غيرها من الاسباب الاخرى باعثا مهما على التغيير الطارئ.

ولقد ضاقت صدور الناس من استمرار ارتفاع اثمان الحاجيات الى الحد الذي عجزت مداخيلهم عنده عن ادائها ولاسيما ارباب المداخيل المتوسطة المحدودة فادى ذلك الى الحركة التي ضغطت بشدة على مجرى التوسع في الدين علما بتحرج الحالة وبنفور الناس من الشراء الذي حول «سوق البائع» الى «سوق الشاري» حسب لغة التجارة.

وما قرأه الناس عن اقدام الكثيرين على بيع رهائن الحكومة الحربية في الايام الاخيرة قد كان دليلا واضحا على اقفال ابواب القروض. نعم ان ذلك لم يكن نتيجة لتحديد الدين الا انه كان من جملة المؤثرات المرافقة له.

تلك حال تنبأ عنها كثيرون من حين الى اخر من يوم وضعت الحرب اوزارها. على انه يصعب كثيرا على المتاملين من اهل الاقتصاد الفعلي والتخيلي ان يبرهنوا لنا عن ان هذه النتيجة التي وصلنا اليها متسببة عن عامل واحد. فلا تمادي المصارف في الادانة ولا تطوح الجمهور في الشراء الذي يعد اسرافا. ولا الفرار من ضرائب الارباح

الفائضة ولا انفاق الحكومة للمال على معدل متناء في التبذير ولا عزم الحكومة على زيادة الضرائب على الارباح للتخصيصات العسكرية ولا غير هذه من الاسباب قد عملت منفردة على احداث ذلك الاضطراب التجاري·

بل ان الذي رايناه موءخرا هو نتيجة اتحاد كل هذه العوامل التي ذكرناها مع غيرها من البواعث الاقل اهمية على توجيه الضربة القاطعة الى غلاء المعيشة وغلاء الاتجار معا· بل قد طرأ عدا هذا حادثان مهمان قلبا اهرام الغلاء الفاحش الذي استمر على الارتفاع من بدء ايام الحرب الاولى اولهما انحراف الناس عن شراء محصولات او مصنوعات كانت محسوبة من الضروريات للمعيشة اليومية والثاني احتقان مجرى وسائل النقل الحديدية الذي زاده الاضراب استحكاما فزاد على الطين بلة وساعد على تفاقم شر القروض المالية فكان ثالثة الاثافي·

وغني عن البيان اننا كيفما قلبنا الحالة الحاضرة نر فيها ما يبعث على القلق لاننا بينما نرى الجمهور متنفسا الصعداء لتساقط الاسعار لا يمكننا من الجهة الثانية الا ان نشعر مع الكثيرين من الناس الذين كان هبوط اثمان الاقوات والضروريات المختلفة خسارة عليهم ووبالا على تجارتهم·

نعم ان الانذارات عن وصولنا الى هذه النقطة الحرجة قد تعددت فالتجار الذين اهملوا الاهتمام بها يستحقون كل ما نالهم من جرائها· ولقد تتابعت اقوال الانذار والتحذير من عهد بعيد يرجع في تاريخه الى شهر شباط الماضي·وقد دل على هذه الحالة التي وصلنا اليها ايضا هبوط اسعار النقود الاجنبية فكان ذلك خير نذير لنا ندرك منه ان اثمان المحصولات الامريكية سوف تتساقط في الاسواق الاوروبية·

وقد ذاعت اقوال من عهد بعيد صادرة عن اناس عرفوا بتقصي الحوادث ودرس الاحوال الاقتصادية في العالم كله مآلها ان عجز واوروبا في الاتي القريب عن الشراء الكثير سوف يكون له تاثير كبير هنا ما لم توقف حركة صعود الاسعار الدائمة الارتفاع· فاتضح من ذلك ان المشترين سوف يصيرون بعد انقضاء اليسير من الوقت قوة سلبية في الاسواق التجارية·

ان التامل في الماضي القريب يدلنا على ان العدد الكبير من ارباب المعامل والتجار قد جهلوا طبيعة الشعب الامريكي العقلية· تلك الطبيعة التي اخذت من وقت يسير تتحول الى الجري على خطة جديدة· وبالرغم من ضجيج الشاكين من ارتفاع الاسعار ظلت الاسعار ترتفع والعاملون على تصاعدها ذاهلون عن النتائج الوخيمة التي سيوءدي اليها ذلك الطيش· فالتجار الحكماء — ان وجدوا — الذين اشتموا رائحة الهبوط العتيد كانوا قلالا جدا بحيث لم يكن لوجودهم اقل تاثير في جمهور التجار الغفير الذي اجمع على الاعتقاد بان ارتفاع الاسعار سيظل اخذا مجراه وهكذا لم يسمع لهم احد فكانت نتيجة ذلك ما نراه الان·

ومن المعلوم اننا كما تقدم القول لا نستطيع ان نعين سببا واحدا لهذا الانقلاب — وفي الوقت نفسه لا نرى القول من باب المناقضة ان الحركة في النزول قد اكتسبت قوة غير يسيرة عندما بدأ المشترون يمرون من امام البضائع المعروضة في المخازن بدون ان يلتفتوا اليها· وفي الواقع ان حركة ارتداء الملابس الفوقانية الزرية المعروفة (بالاوفراول) قد ساعدت على تقرير امر الهبوط باسرع مما توقع الناس وكانت في الحقيقة انذارا مخيفا للمتمسكين بسلعهم ابقاء للاثمان في درجتها العالية· ولا نبالغ اذا قلنا ان حركة لبس تلك الثياب الخاصة بالعمال — على قصر عمرها — قد احدثت تغييرا مهما في افكار القوم فنبهت غافلهم وحذرت مسرفهم من مغبة التمادي في شراء الاشياء الغالية الثمن·

ومنذ ذلك الحين لم يعد الناس يحسبون ارتداء الملابس العتيقة من الامور الموجبة للخجل فاصبح الذي ينفر من اداء الثمن الفاحش يلبس اقدم ثوب عنده وصار الغني باموال يوءجل مشترى ما يعوزه من الملابس الى ان تتساقط الاسعار الى الدرجة العادية المعقولة· وجرى الناس هذا المجرى في كل امر فالذي وجد في خزانته حذاء قديما وضع له نعلا جديدا واحتذاه· والذي كان في نيته شراء فنجان للقهوة جديدا لينبذ الفنجان المكسور عدل عن ذلك لكي يساعد الحركة العمومية في انزال نفقات المعيشة· وجملة القول ان اقدام الجمهور على هذه الامور كان ذا قوة لا تقاوم ارغمت الاسعار نوعا على الهبوط وادت الى ما نراه من الانقلاب التجاري الحالي·

ولكن هذا الامر مع اهميته لم يكن بالشيء الذي يذكر في جنب تاثيره على سوق الادانة· فالحقيقة البادية من وراء ستار هذه الفكرة هي عدول المشترين عن الاقدام على الشراء قد فتح بابا رحبا للمصارف لتضع حدا للقروض

علما منها بان البضائع التي تعطي القروض كمقابل لها لم تعد تساوي القيمة التي تشجع على التمادي في الادانة. وهكذا التبس الامر على مصرف الحكومة العام فلم يعد قادرا بازاء هذه العاصفة المقبلة علي تعيين حد للقروض. وقد قال مديره العام «ان مشكلنا البادي اليوم يتطلب وضع حد للامتداد التجاري والمساعدة على الرجوع الى الحالة العادية الصحية وذلك بدون ان نحدث اضطرابا او قلقا في جسم التجارة الشرعية».

ففي اخر العبارة هذه قد صور المدير المشكل الكبير الواقف تجاه اعمال المصارف لانه ليس من ينكر ان تحديد القروض الالزامي يقلق انتظام الاشغال والمرافق الاقتصادية لاضطرار الناس الى تصفية سريعة ويحمل التجار وارباب المعامل على السعي للحصول على قروض من مصادر اخرى غير المصارف. وفعلا قد اقدم الكثيرون على ذلك فباعوا سندات الحكومة ليحولوها الى اموال نقدية تساعدهم على انقاء الخطر الذي يهدد اعمالهم.

وقد بدأت حركة اسقاط الاثمان اولا في الولايات الغربية. على ان الاهلين هناك غير ملومين في ذلك لان اصحاب المعامل قد اضطروهم الى ركوب هذا المركب الخشن لما راوا من تضييق المصارف عليهم ومطالبتهم بانقاص مبلغ ديونهم. ذلك فضلا عن ان موظفي مصارف الحكومة قد اكدوا لهم ان هذه الحركة في تحديد القروض ليست منحصرة في ناحية من البلاد دون الاخرى بل ان الكل متساوون في العمل بها فكان تصريحهم هذا داعيا الى استمرار حركة تقليل قيمة الديون. وكانت البورصة من اكبر الادلة على التاثير الناجم عن امساك المصارف كلها عن التمادي في الادانة

وكما ان الناس قد كظموا الغيظ واحتملوا مذلة ارتداء الملابس القديمة عن رضى وطيبة خاطر كذلك التجار واصحاب المعامل سيقابلون حركة تحديد القروض بصبر ورضى في كل مكان. وفي كل هذا تشجيع كبير لتجارة المستقبل

ولقد تعددت الادلة القاطعة على ان الشعب الاميركي قد تعلم الشيء الكثير بشان الاقتصاد والدين في هذه السنة الاخيرة اكثر مما اكتسبه من هذا القبيل في كل تاريخه الماضي. ومن اجل هذا صرنا نتوقع ان الجمهور لا يؤمل الرجوع الى الاسعار التي عرفها قبل الحرب الا بعد ان ينقضي وقت طويل

وما دامت الاجور مرتفعة وهي على ارتفاع مستمر بدليل زيادة ١٥ في المئة على اجور النساجين في ولايات نيوانكلند مؤخرا وما نعرفه عن عزم بعض السكك الحديدية على اجابة ملتمس عمالها بزيادة شيء معلوم على اجورهم لا يمكننا ان نتوقع انخفاضا مهما في الاسعار قبل انقضاء مدة غير يسيرة. زد على هذا النقص الكبير الحاصل في الايدي العاملة وفي الاشياء المصنوعة تاكيدا لما قاله مدير مصرف الحكومة من ان الانتاج قد رجع الى الوراء بدلا من التقدم الى الامام عند انتهاء الحرب

وكلنا محتاج الى اشياء عديدة نضطر الى شرائها حالما نشعر بملائمة الثمن. وغير خاف ان الاقبال على الشراء يؤول الى رفع الاثمان والبراهين على صحة هذا كثيرة لا يسعنا ايرادها جميعا. نعم ان تيارا جارفا من تساقط الاثمان قد طما على البلاد. ويقول التجار انهم ينزلون اثمان بضائعهم لان الجمهور يابى اداء الاثمان العالية — ولكن هذا النزول روحاني او هو من قبيل الحركات الفكرية وليس اقتصاديا في صفته.

ومن اجل هذا نعتقد ان الهبوط الحالي ليس مما يصح القياس عليه بالنظر الى المستقبل بل هو من قبيل عاصفة قصيرة المدة لاتلبث بعد هبوبها بقليل ان تسكن. ولسنا نريد بهذا ان نقول ان الاسعار العالية لم تبلغ ارفع الذرى بل هي قد بلغتها وليس في الوجود قوة ترفعها الى اعلى مما وصلت اليه

فالمطلوب الان اذن هو ان ياخذ الناس في انقاص الاسعار على طريقة نظامية تدريجية وليس فجاة بقصد التعديل الصحي الذي لا يتسبب عنه كبير اذى. فالخطر من انقاص الاسعار بسرعة يماثل خطر الاسعار العالية مع كل ما ينجم عنها من الشرور

ان معدل اسعارنا قد بلغ من العلو حدا ليس بعده مطمع لمستزيد وقد نتج ذلك عن قلة البضائع في العالم كله وعن تطرف الجمهور الاميركي في الشراء الى حد الاسراف القبيح. ومن المعلوم ان الانتاج في الظروف الحالية يسير على منهج غير متساو فهو يعادل الحاجة تارة في هذا الصنف وطورا في ذاك. وظاهر ان البضائع الغالية الثمن ولا سيما الكمالية منها سوف تميل اسعارها الى

النزول بطبيعة الاشياء. وذلك نفس ما نلاحظه اليوم. فالفرو والحرير مثلا قد هبطت اسعارهما في المدة المتاخرة الى درجة واطئة جدا

وهبطت قبل ذلك اسعار الحرير الخام فكان هبوطها متاتياعن نزول الاسعار اليابانية التي بدا عليها الضعف منذ شهور عديدة مضت. ومثل هذا يقال عن اسعار الثياب والاحذية التي قد انتابها شيء من الضعف بسبب ميل الناس الى عدم اقتنائها بالاسعار الحاضرة الفاحشة مما يدل على نفور الناس المتناهي من غلاء حاجيات المعيشة

وغني عن البيان ان تدارك المصارف لهذا الشر الاجتماعي بالتضييق في الادانة على بعض التجار والتوسع مع الآخرين على نسبة ضرورة ما يصنعونه او ما يبيعونه قد كان من اكبر المؤثرات المؤدية الى تناقص الاثمان

والمشكل الكبير الذي يقف في وجه اصحاب المعامل في فترة نظير هذه هو جعل نفقات ما يصنعونه ضمن حدود الثمن الذي يستطيعون الحصول عليه لتلك المصنوعات، ذلك لان نفقات الانتاج تسير جنبا الى جنب مع اهمية السلع المصنوعة على الغالب. اما الاجور العالية في مثل هذا الوقت والتي هي اكبر نفقة في قائمة النفقات على الدوام فلا تتاثر بتغيير اسعار المصنوعات حال طروئه بل قد عرف بالاختبار ان اجور العمال تسير وراء اثمان الحاجيات متاخرة عنها سواء كان ذلك التغيير صعودا او نزولا

ومن اجل ذلك لا نتوقع هبوط الاجور حال هبوط الاسعار وهذا في اعتقادنا يعيق نزول الاسعار او بالحري يوقفه عند حد معلوم ولو الى حين

اما ما يقال عن النفع الذي يحصل للمشترين من هبوط اسعار الحاجيات فهو غير مفهوم على حقيقته وقد يكون مبالغا في تصوره ذلك لان لمعظم المشترين علاقة بمنابع الانتاج من بعض الوجوه. فاذا سقطت الاسعار تلا سقوطها انقطاع الربح العادي عن المساهمين وعقب ذلك نزول الاجور بنسبة تناقص نفقات المعيشة. على ان الدخل القليل الناتج عن تناقص الارباح قد لايبقي شيئا فائضا عن نفقات المعيشة. نعم ان الذين لهم دخل معين لا يعتوره نقص ينتفعون من سقوط الاسعار العمومي بالضرورة ولكن الذين يتوقف دخلهم على عوائد الاسعار نفسها لا ينتفعون شيئا

هذا وان قلة البضائع المصنوعة في هذا الحين قد تكون العامل الاكبر على ايقاف الهبوط في الكثير من الاصناف بحيث ان النزول يصادف صدمة فجائية تعيد الاسعار الى ما كانت عليه سابقا على مثل ما يجري فيما لو زاد الانتاج عن معدل الحاجة

فدواء مشكل الاثمان كله هو حسب اعتقاد الخبراء انقاص القروض المالية تدريجا واقلال مبلغ العملة المتداولة وفي الوقت نفسه السعي لمضاعفة البضائع المصنوعة بطريقة انتاج متوازنة. ولحل هذا المشكل الكبير يجب على الصيارفة وارباب المصانع والعمال والمشترين وعلى كل عنصر من عناصر جسمنا الاقتصادي ان يتكاتفوا

ولقد اخطا الجمهور فهم مسالة تعديل الاسعار فظنوها طريقة مبتدعة بصورة غير جلية تنقص الاسعار الى درجة يكون عندها دخل اي شخص كافيا لشراء ضعف ما يشتريه الآن. وغني عن البيان ان كل واحد منا يريد ايجاد تعديل في الاسعار ولكنه يكره كثيرا ان يرى اي تعديل في المدخول — ولكن التعديل لا يجري على هذه الطريقة فالذين يصيحون طالبين اسقاط الاسعار يجب ان يكونوا على يقين من ان اسقاط الاسعار بالقوة يوجد تعديلا اقتصاديا مؤلما للغاية ينتج عنه سوء حال وبطالة عمال تعم البلاد من اقصاها الى اقصاها كما قد جرى في بلاد اليابان. وعلى المرء ان يذكر دائما انه ليس على شيء من الفائدة ان يستطيع الانسان شراء ضعف ما يشتريه الآن بالدولار اذا لم يكن في يده ذلك الدولار

وزبدة القول ان حركة هبوط الاسعار قد وقعت وقد لا تكون دائمة غير انه لا يجوز لنا التغافل عنها او اهمال التحوط لتاثيرها. فقد يكون الانتاج اقل من المطلوب غير ان امساك المصارف عن التوسع في الادانة من جهة اخرى يحول دون تمكن التجار من اختزان البضائع بقصد المضاربة ورفع الاسعار. ثم لا يسعنا التغاضي عن حالة الناس الفكرية التي تحملهم على الاعتراض بصورة محسوسة فعلية اذا عادت الاسعار الى معدلها السابق من الارتفاع. والنتيجة هي ان الاسعار لن تعود الى معدل ارتفاعها السابق ابدا غير ان رجوعها الى معدلها الاول الرخيص اذا لم يكن من المستحيل فهو لا شك بعيد التحقيق.

تاثير الحرب على المتحايدين الاوروباويين

نروج

تزيد مساحة نروج على مساحة ولاية اوهايو من الولايات المتحدة ثلاثة اضعاف او اكثر من ذلك قليلاً. ومعدل السكان فيها لكل ميل اقل منه في سائر البلدان الاوروبية الاخرى. فقد كان عدد سكانها عام ١٩١٠ مليونين و٣٩٢ الف نفس. وهي تعتمد بالاكثر على موارد صيد الاسماك والغابات والبواخر التي تمخر الاوقيانوسات وكانت الى ما قبيل شبوب الحرب الاخيرة في بحبوحة من العيش.

الدين العمومي

وكان دينها العمومي في اخر شهر حزيران من عام ١٩١٨ على معدل الاسعار السابقة للحرب ١٣٣ مليون دولار وكانت الزيادة في ذلك الدين منذ عام ١٩١٤ تسعة وثلاثين بالمائة. ثم ازداد هذا الدين الى ان بلغ ١٩٧ مليونا و٤٦٠،٠٠٠ دولار بما فيه الدين الداخلي والخارجي منه ٣٣١ مليونا دين مضمون. ويقابل هذا الدين ما عند نروج من السكك الحديدية

وكان في البلاد عام ١٩١٨ من اميال السكك الحديدية الخاصة بالحكومة ١٧٣١ ميلاً. وفيها من السكك الحديدية التي لا تخص الحكومة ٢٩٩ ميلا بحيث ان المجموع ٢٠٣٠ ميلاً. وكانت المخصصات لهذه السكك الحديدية في عام ١٩١٦ — ٨٢،٣١٨،٠٧٨ دولاراً. وظلت تلك السكك تعود بشيء من الربح على الحكومة الى ما قبل السنتين الاخيرتين. وقد كان معدل الربح لثمانية اعوام اكثر من ١،٣٠٠،٠٠٠ دولار الكل سنة. او ان ارباح سكك الحكومة الحديدية في السنوات العادية موازية لثلث مجموع ما يستهلكه الدين. اما النقص الذي حصل في عامي ١٩١٧ و١٩١٨ فقد كان مسببا عن زيادة نفقات الادارة.

وكان للحكومة النروجية فضلا عن السكك الحديدية في عام ١٩١٧ موجودات اخرى عدا المراكب والابنية وغير ذلك تبلغ قيمتها ٧٩،١٥٤،٨٧٢ دولاراً. فقيمة جميع هذه الموجودات والسكك الحديدية تبلغ على التعديل ١٦١ مليون دولار وهي قيمة تزيد على دين عام ١٩١٨ المضمون بما تبلغ قيمته ٢٨٠٠٠،٠٠٠ دولار.

ثروتها واشغالها

كانت ثروة نروج قبل الحرب تعدل بما يداني الالفي مليون دولار او نحو ٨٠٠ دولار لكل واحد من السكان ولكن قيمة هذه الثروة قد تعاظمت الان كثيرا بالنظر الى ارتفاع الاثمان. ونروج بلاد جبلية فلا تربتها ولا هواؤها

منظر جانب من مرفأ برجن في نروج

يلائم الزراعة. وقد كان المحروث من ارضها قبل الحرب اقل من ٦ في المائة الامر الذي حمل حكومتها بعد الذي راته من النقص في الاقوات على الاهتمام بتكبير مساحة الاراضي الزراعية بما في الامكان. ولما كان ما تتوقعه البلاد من محاصيل الاقوات فيها لا يفي بحاجة السكان فقد رات الحكومة ضرورة السعي لمضاعفة المواسم فخصصت ستة ملايين وسبعمائة الف دولار لتشجيع الفلاحين على ترقية الشؤون الزراعية.

والمعادن في نروج متنوعة على ان الايدي قد امتدت اليها بحيث استخرجت منها كميات غير يسيرة. ذلك فضلا عن ان التراب النروجي غير غني بالمادة المعدنية والموجود من مخزونات الفحم المحدود الكمية لا يمكن الوصول اليه كله. وكانت صادرات نروج المعدنية قبل الحرب ٤،٦٦٣،٢٠٠ دولار منها ٢،٥١٩،٢٠٠ دولار من مادة النحاس و١،٣١٢،٢٠٠ من تراب الحديد. وقد زادت قيمة المحصولات المعدنية في عام ١٩١٥ على محصولات عام ١٩١٢ اكثر من ١٠٠ بالمائة.

هذا وان لشواطيء نروج ميزة كبرى لاكتساب الاسماك المهاجرة وذلك كما لا يخفى يساعدها على اصدار الكميات الكبرى من السمك الى الخارج. وقد ظهرت زيادة غير يسيرة في قيمة السمك وما يتفرع منه الذي اصدرته نروج الى البلدان الاخرى من عام ١٩١٣ الى عام ١٩١٦ ففي عام ١٩١٣ كانت قيمة هذه الصادرات نحو ١٠٧ ملايين دولار. ويتلو مرافق الاسماك في الاهمية اشغال الخشب التي لها بعد السمك المقام الاولي في البلاد وقداصدرت مرافق البلاد الخشبية من هذا الصنف قبل الحرب ما تبلغ قيمته ٣٢،١٦٠،٠٠٠ دولار. وفي عام ١٩١٦ ارتفعت قيمة هذه الصادرات الى ٦٣،٧٨٤،٠٠٠ دولار.

ومع ان نروج تحتاج الى الفحم الحجري فان فيها من المياه الغزيرة ما يغنيها عن ذلك اذ ان المياه التي يمكن استخدام قوتها في البلاد تعدل في القوة بما يتراوح بين العشرة ملايين والخمسة عشر مليون حصان. وفيها اليوم من تلك القوة المائية المستخدمة ما يداني المليون وثلاث مئة الف حصان. وفي عام ١٩١٧ ادخلت القوة الكهربائية الى سكك حديد الحكومة على مسافة اربعين ميلا والعمل جار بنشاط لادخال تلك القوة الكهربائية الى سائر الخطوط الحديدية

وفي ختام عام ١٩١٦ كانت قيمة الاموال المستثمرة في المرافق الصناعية في نروج تقارب المائة وسبعين مليون دولار. واضيف اليها في عام ١٩١٧ مبلغ ١،٣٢٢،٠٠٠ دولار واضيف اليها في عام ١٩١٧

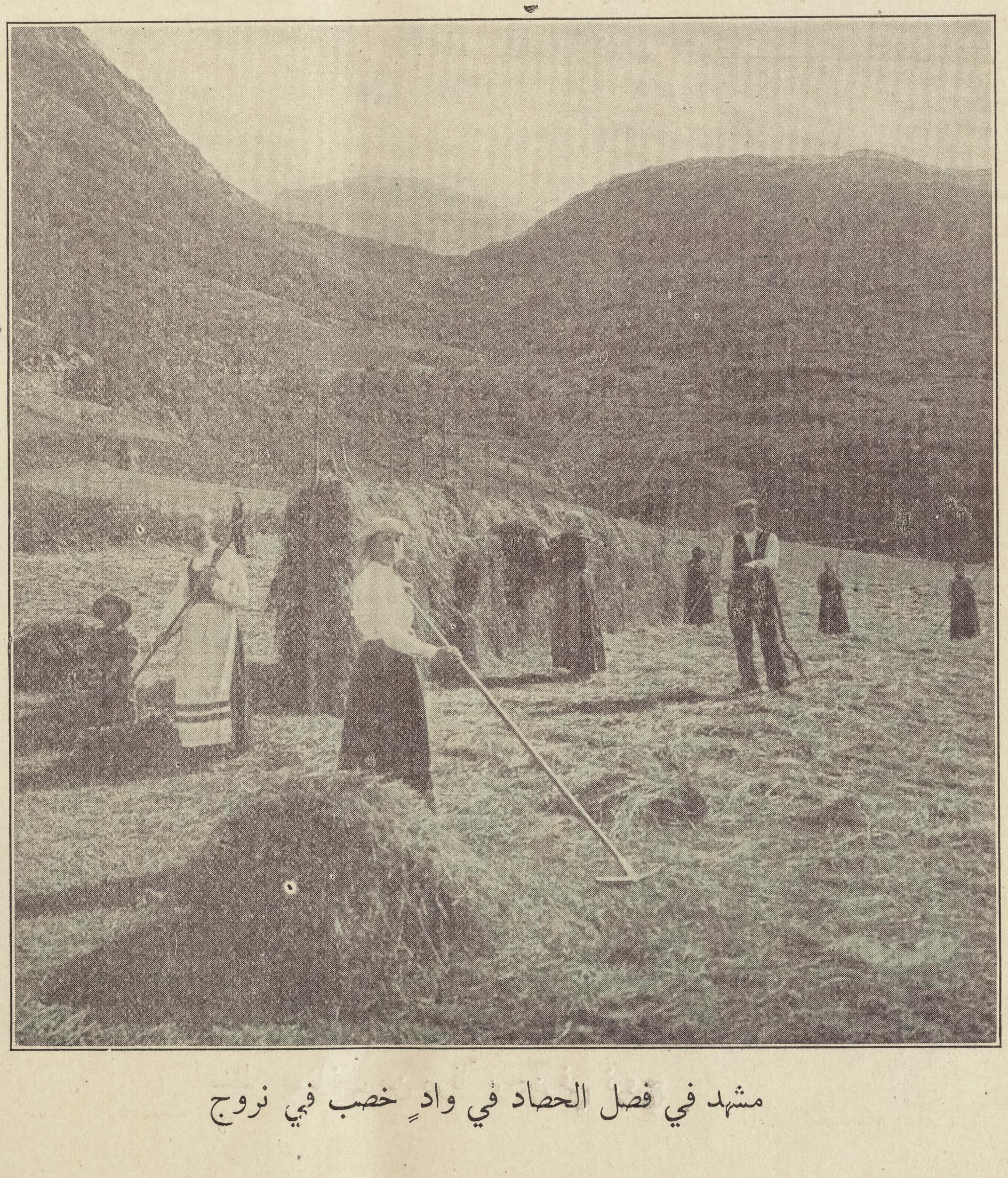

مشهد في فصل الحصاد في وادٍ خصب في نروج

مبلغ ٥١،٣٢٢،٠٠٠ دولار. فاصبحت بذلك قيمة الاموال التي تستثمر في تلك الانشاآت الصناعية نحو ٢٢٠،٦٩٨،٠٠٠ دولار.

واهم دخل عند نروج هو من واردات الملاحة. فبواخرها تكسب من حمل مشحونات البلاد الاخرى ما يعوضها من النقص الحاصل عادة في ميزانية تجارتها الخارجية. ففي عام ١٩١٤ كانت ملاحة نروج الرابعة في العالم يجيء قبلها انكلترا والمانيا والولايات المتحدة. وبما ان بواخر نروج كانت في غضون الحرب تحمل مشحونات للحلفاء لذلك كانت خسارتها من هذا القبيل ثقيلة جداً. على انها قد سعت جادة الى التعويض فابتاعت بواخر جديدة فاصبح محمول اسطولها التجاري اكثر من مليوني طن او بالحري نحو ثلاثة ارباع ما كان لها من ذلك في عام ١٩١٤.

وكان في نروج عام ١٩١٣ عدا بنك الحكومة ١١٦ بنكا للاهلين منشاة على طريقة المساهمة راسمالها جميعا ٧٠،٠٦٩،٨٣٦ كرونر او نحو ١٨،٧٧٨،٧١٦ دولار. وفي اواخر عام ١٩١٧ ازداد عدد المصارف الى ١٦٩ براس مال مدفوع مقداره ٣١٣،٩٥٢،٢٣٦ كرونر او ٨٤،١٣٩،١٩٩ دولار. وازدادت الاموال في تلك المصارف بما فيه بنوك التوفير من ٣٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٣ الى ١،١٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٨

فاذا ثابرت نروج على اجتهادها في الانتفاع بقوة مياهها فاعتاضت بها عن الفحم الذي ينقصها تصبح ذات مستقبل اقتصادي عظيم يتاتى عنه نجاح كبير في كل مرافقها. ذلك فضلا عن موقعها البحري الذي يساعدها على التوسع في تجارتها وسائر مرافقها الصناعية من كل وجه

اسوج

ان مملكة اسوج اكبر واغنى واوفر سكانا من سائر البلدان السكندنافية. وهي بالمساحة اكبر قليلا من ولايات نيو انكلند ونيويورك ونيوجرزي وبنسلفانيا معاً. وقد كان عدد سكانها في عام ١٩١٦ حسب التعداد الرسمي ٥،٧٥٧،٥٦٦ نفساً.

الدين

كان دينها المضمون في اخر كانون الاول عام ١٩١٨ موازيا لمبلغ ٢٩١،١٠١،٦٠٠ دولار والدين غير المضمون ١٤٩،٩١٩،٢٠٠ دولار فمجموع دينها اذن ٤٤١٠٢٠٨٠٠ دولار او بحسب التعديل موزعا على السكان ٧٧ دولارا لكل نفس. وبالرغم من زيادة مطالب الحكومة المالية المتاتية عن الحرب لم يزد الدين المضمون في مدة خمس سنوات سوى ٧٥ في المائة

ومن الدين المضمون الباقي على البلاد في ٣١ كانون الاول عام ١٩١٨ قيمة ١٥٠،٤٢٨،٤٠٠ دولار او ما يقارب ٥٢ بالمائة قروض اجنبية. على ان تحسن سعر العملة الاسوجية الناتج عن زيادة الصادرات على الواردات في غضون الحرب قد حمل البيوت المالية الاسوجية على شراء قسم كبير من الدين الاسوجي الاجنبي

واموال الدين المضمون كلها قد خصصت رؤوس اموال لمرافق ذات عائدة مالية ثابتة. منها السكك الحديدية الخاصة بالحكومة والتلغراف والتلفون ومعامل توليد الكهرباء والترع. وسلفا مالية لمساعدة المشاريع الزراعية والسكك الحديدية التي تديرها الشركات. اما الدين غير المضمون فقد اقترضته الحكومة من المصارف للانفاق على ادارات حصر الاقوات والوقود والمواد في خلال سنوات الحرب فهذه القروض تدفع على الغالب من فضلات التصفية.

اما قيمة املاك حكومة اسوج فقد بلغت بحسب تعديل سنة ١٩١٨ — ٨٢١،١٥٢،٠٠٠ دولار. وقيمة موجودات الحكومة ذات الدخل تعدل باربعمائة وثمانين مليون ريال ولقد زادت ارباح الحكومة من عوائد املاكها في عام ١٩١٣ ضعفين ونصف ضعف على فائدة الديون. وكانت المدفوعات على حساب الدين بما فيها الفوائد والنفقات المتعلقة بذلك في عام ١٩١٣ نحو ٨،١٣٠،٠٤٨ دولارا او ١٢،٥ في المائة من صافي موارد الحكومة. وكان حساب نفقات الحكومة للعام المنتهي في ٣١ كانون الاول عام ١٩١٩ بما فيه الدفعات المخصصة للدين ١٨،٤٨١،٨٢٣ دولارا او ١١،١ في المائة من مجموع الدخل

الثروة والاشغال

تبلغ ثروة بلاد اسوج بما فيها املاك الحكومة والشعب معا ٤،٦٩٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار حسب التعديل الرسمي

لعام ١٩١٧ المبني على الاسعار الحربية فيصيب كل واحد من السكان من هذه الثروة ٨١٠ ريالات. فيتضح من ذلك ان ثروة البلاد — حتى ولو تعدلت باسعار ما قبل الحرب — تزيد على الدين العمومي عشرة اضعاف

ومع ان الزراعة لم تعد اليوم من الاعمال الرئيسية في اسوج فهي لا تزال من حيث الدخل في درجة عالية. ويفوقها بالاهمية تربية الماشية وما يتفرع منها كاللبن وامثاله وهي من الاعمال التي كانت الحرب من اكبر العوامل الدافعة على الاهتمام بها وتحسينها. وقد كانت نتيجة مواسم عام ١٩١٨ الزراعية حسب الاحصاء الرسمي ٦٣٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وللمعادن في اسوج المقام الاول في الاهمية. اخرجت البلاد منها في عام ١٩١٦ — ٦،٨٧٤،٠١٨ طنا من تراب الحديد و ٧٢٠،٧٥٨ طنا من الحديد الخشن. ومن نتاج معادن اسوج النحاس والنكل والمغنيس والزنك والذهب والفضة. على ان اسوج كنروج يعوزها الفحم الحجري ولهذا فهي تشحن كل حديدها الى الخارج. وقد استعملت من نتاج معادنها في عام ١٩١٣ نحو جزء من سبعة لاسوى في المصنوعات المختلفة

واهم صنائع البلاد على نسبة درجاتها من الاهمية هي محصولات الاقوات والاشياء المعدنية والخشبية والورق ولباب الاخشاب الذي يصنع الورق منه والمنسوجات القطنية المختلفة والجلود المتنوعة والاشياء الكيماوية. وكان عدد المعامل في اسوج لعام ١٩١٥ — ٩٨٢٨ معملا فيها من العمال ٤٠٤،٦٧٤ ومبلغ ما تصنعه هذه المعامل كان ٧٢٧،٦٨٧،٠٠٠ دولار

تغطي الغابات نصف مساحة اراضي اسوج ولهذا فان تارة الصادرات من الخشب هي من الاقلام المهمة في تجارة البلاد الخارجية. ولقد كانت قيمة الخشب بانواعه المستخرج من غاباتها في عام ١٩١٣ نحو ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ثم ان قوة المياه وما ينجم عنها من الفوائد هي في مكان من الاهمية عظيم فان القوة الناجمة عنها تعادل قوة ٦،٧٥٠،٠٠٠ حصان. وقد اضيف اليها في عام ١٩١٦ ما زاد تلك القوة ١،١٠٥،٠٠٠ حصان

التجارة

في عام ١٩١٤ كانت قيمة الواردات زائدة على الصادرات في اسوج ولكن الامر اختلف كثيرا منذ ذلك الحين ففاقت الصادرات الواردات كثيرا. وكان معدل الزيادة في تجارة البلاد من عام ١٩١٠ الى عام ١٩١٨ — ٧٥ في المائة على ان هذه التعديلات التجارية لا تشمل النفقات غير المنظورة كاجرة المشحونات في الاسطول التجاري وامثالها. فقد كانت قيمة دخل ذلك الاسطول في عام ١٩١٥ نحو ٧٥،٧٢٠،٣٣٧ دولار.

تاثير الحرب على اشغال اسوج

نالت اسوج في غضون الحرب الاخيرة نصيبا وافرا من

مشهد عام لمدينة ستوكهلم عاصمة اسوج

المنافع التجارية ذلك لانها كانت تتاجر مع الجانبين المتحاربين· يدل على هذا النجاح التجاري عددالشركات التي تاسست وتسجلت حديثا·ففي عام ١٩١٥ مثلا كان عدد الشركات الجديدة نحو ستمائة· وفي عام ١٩١٨ ظهر في السجل ١٥٢٧ شركة جديدة· وازدادت حركة اشغال المصارف من ١،٦٤٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٤ الى ٧،٩٤٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار للاحد عشر شهرا من عام ١٩١٨

وقد تقدمت الاعمال الماليةفي اسوج الى درجة مدهشة في الخمس سنوات الماضية· دل على ذلك رواج اشغال مصارفها التي ازدادت رؤوس اموالها والاموال المودوعة فيها من ١٧،٧٠٠،٠٠٠ دولار في ٣١ كانون الاول عام ١٩١٣ الى ٢٥٠،٥٠٠،٠٠٠ دولار في ٣١ كانون الاول عام ١٩١٧ وهي زيادة تعادل ٤٣،٤ في المائة· وزادت الاموال المودوعة فيها من ٤٥٣،٢٠٠،٠٠٠ دولار الى ٨٦٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار او ٩٠،٣ في المائة وازدادت الاموال النقدية ١١٦ في المائة· و كذلك ازدادت اموال بنوك التوفير الى حد لم يعهد له مثيل· وازدادت الاموال المودعة في بنوك التوفير الخصوصية وبنوك توفير البريد وادارات التوفير الاخرى ذات العلاقة بالمصارف التجارية من ٣٦٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في ٣١ كانون الاول عام ١٩١٣ الى ٤٧٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في كانون الاول عام ١٩١٦ — وهي زيادة من ٦٤ الى ٨٤ ريالا مما يلحق كل واحد من الاهلين من ذلك

وازدادت عملة الورق المتداولة بين الايدي من ٥٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار في تموز عام ١٩١٤ الى ١٩٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في ايار عام ١٩١٩ ·ومن المعلوم ان اسوج قابلة للتوسع في مرافقها التجارية في الاونة الحاضرة التي يسعى الناس فيها الى تعمير ماخربته الحرب بالنظر الى ملائمة مركزها الجغرافي· ولقدشرعت في تقوية المنافع الناجمة عن القوة المائية فيها فادركت من ذلك بداية حسنة للغاية· ففي ايام الحرب قد جرت شوطا في مضمار بناء المشروعات المائية التي تولد القوة الكهربائية فاصبحت البلاد في حالة تكفيها الى حد معلوم موءونة الاعتماد على القوى الخارجية· واخذت في استخدام الكهرباء في سككها الحديدية ومدت جزءا من تلك القوة بواسطة الاسلاك الى الدانمرك

هذا وان موقع اسوج الجغرافي بالنسبة الى الاسواق الاورية الرئيسية وما لديها من البواخر التجارية العديدة والتي قلت نوعا في غضون الحرب سوف يساعدانها على ترقية اعمالها التجارية وسائر مصنوعاتها من كل وجه

卐 卐 卐

نظارة التجارة الامريكيه

مقتطفات من خطاب القاه المستر جوشوا دبليو الكسندرناظر التجارة الامريكية

وفيه من الفوائد ما يجب أن لا تفوت رجال الاشغال على طبقاتهم معرفته

تقسم حكومة الولايات المتحدة الى ثلاثة اقسام — القسم الاشتراعي والقسم التنفيذي والقسم القضائي — ولقدانشئت نظارة التجارة وجعل ناظرها عضوا من مجلس نظار رئيس الجمهورية لكي تنال شوءون تجار البلاد حقها الوافي من الاهتمام من جانب قسم الحكومة التنفيذي· ومن المعلوم ان لارباب الاشغال في البلاد ممثلين في مجلس الامة كما لسواهم من بقية الوطنيين· فهم باستعمالهم حق النيابة عنهم في لك المجلس يقدرون على ايضاح افكارهم واظهار رغائبهم·وعلى هذا يكون لهم صوت في القسم الاشتراعي من الجمهورية بمقدار الخدمة التي يوجبون على نوابهم القيام بها في مجلس الامة· وليس يخفى ان كثيرين من النواب في مجلس الامة يرحبون بكل الايضاحات والرغبات التي يبعث بها اليهم الذين استنابوهم فمن الواجب على التجار ان لا يترددوا في ابلاغ نوابهم ما يفكرون به بشان القضايا المختلفة واطلاعهم على متاعبهم·

ومثل هذا يقال في الهيأة التنفيذية من هذه الحكومة· فان النفع الحاصل من نظارة التجارة للتجار مماثل للخدمة التي يتطلبها التاجر من تلك النظارة· فنظارة التجارة بناظرها الذي هو عضو من مجلس نظار رئيس الجمهورية ليست من الادارات المتجردة لخدمة تجارة الولايات المتحدة بطريقة معتزلة بل هي ادارة منظمة فعلية محضة· وهي موجودة هناك للاهتمام بمصالح كل واحد من الناس

ولتساعد على حل مشاكلهم التجارية في الولايات المتحدة وخارجها ولا يبدو فعلها بمظهره الاكيد الا اذا قصدها التاجر بمشاكله بحرية وطيبة خاطر.

التكافل بين النظارة والهيئة المتاجرة

ومن اجل هذا اريد من كل واحد منكم ومن كل تاجر في الولايات المتحدة ان يشعر برغبتي الشديدة في ان تاتوا الي شخصياً بمشاكلكم وبما لديكم من الاراء. وانا في ادارتي لست محاطا بشيء من الرسميات الا ما كان منها من قبيل عدد الساعات التي يتالف منها نهار العمل — ونهار عملي غير مقتصر على ثماني ساعات. وليس في ادارتي نظام رسمي يعمل به الذي يرغب في مقابلتي فاذا اردتم ان تروني فاكتبوا الي او احضروا شخصيا. واريد منكم ان تشعروا بتمكنكم من المجيء الي افرادا وجماعات ومن مقابلتي شخصيا الى اخر دقيقة من وقتي. فانا بذاتي اقابلكم وابذل منتهى مقدرتي كعضو في مجلس النظار لازالة ما تشكون منه وتسهيل سبل مصالحكم الجائزة وترويج أعمالكم وتحقيق مطامحكم. اريد ان اراكم واجمعكم بالاختصاصيين الكثيري العدد الذين في النظارة والذين قد يكونون اوفر مقدرة مني على خدمتكم باكثر مما استطيعه انا بالذات. فنظارة التجارة وكل ما يتعلق بها هي لكم. وخدمة من فيها لكم تتوقف على مقدار اعتمادكم عليها.

احتاج الى نصائحكم والى مساعدتكم. ففي غضون الحرب قد اوجدت لجان مختلفة للخدمة معينة من قبل المرافق المختلفة لكي تشير على الحكومة. وهذه الجمهورية تعترف بدين كبير من الجميل لاولئك الاشخاص الذين بذلوا وقتهم ونشاطهم ومعارفهم الوافرة لمناصرة الغاية التي حاربنا من اجلها. ومن المعلوم ان مشاكل البلاد العملية والتجارية لم تنته عند عقد الهدنة. اذ توجد اليوم من بعض الوجوه غيوم سوداء على افقنا التجاري تهددنا كشعب عامل متاجر باكثر مما خشيناه في خلال الحرب. فانا لذلك ارغب في ان ارى هاتيك اللجان الشورية معادة الى ما كانت عليه او ان يعين غيرها من جديد لكي تطلع نظارة التجارة وناظرها على حاجات الهيئة المتاجرة وابداء النصح المساعد على حل مشاكلها.

هذا ولكي نتمكن من المحافظة على المواصلة القريبة بما امكن والتكاتف مع امثال هاتيك اللجان التي اشرت اليها التي يعينها التجار في الولايات المتحدة اريد ان أعين رجلا ذا مقدرة في نظارة التجارة يمثلني بتجوله في البلاد والتفاهم مع اللجان المذكورة شخصيا لكي يبلغني توصياتهم ويبلغهم ما اريد. لاني لا اريد ان القي كل الحمل عليكم بحملكم على المجيء الي دائما بل ارغب بشخصي وبنائبي في ان آتي اليكم واشاوركم بشان رقي الولايات المتحدة الاقتصادي. فانشاء لجان شورية عملية وتجارية تجعل هذا الامر ممكنا. فاذا قدرتم على ايجاد هذه اللجان ادبر انا طريقة المواصلة معها.

تشجيع التجارة والاعمال وتحسينها

ان نظارة التجارة ينفق عليها من اموال خصصها مجلس الامة فتقديركم لقيمة تلك النظارة وما تخدمكم به يظهر في الميل الذي تبدونه بابلاغ رغائبكم الى مجلس الامة. وانا اشعر بان نظارة التجارة تستطيع ان تكون عاملا قويا في ازدياد موارد الولايات المتحدة بشرط ان تتهيأ لها التسهيلات الضرورية والاموال اللازمة لذلك. فنحن اليوم نجوز فترة من الزمن نرى فيها اشد تدقيق بالاقتصاد من الضرورة لتوازي نتائج الاعمال ما يبذل فيها من القوة والمواد الامر الذي نحتاجه اليوم اكثر مما احتجناه في كل تاريخنا.

ولكن ما هو الاقتصاد؟ ان اعظم اقتصاد عمومي هو تسهيل الطرق لانتاج ثروة اعظم وهذا ما يجعلنا نطلق لفظة الاقتصاد او التوفير العمومي على درس موارد الثروة وكيفية توزيعها. هذا وان نظارة التجارة تختلف عن سواها من نظارات الحكومة بمقدار كبير بمعنى انها ليست فرعا من الحكومة مطالبا بتنفيذ شرائع مجلس الامة ولكنها منصرفة بكليتها تقريبا الى توفير موارد الثروة العمومية بواسطة التشجيع والتحسين اللذين تبذلهما في سبيل العمل والتجارة.

ان الاموال المخصصة لنظارة الزراعة مثلا لكي توجد سنبلتين في الحنطة بدلا من سنبلة واحدة تعود على ثروة البلاد بمنافع تفوق تلك الاموال مرارا عديدة. ومثل هذا يقال في نظارة التجارة فهي اذا استطاعت ان تجعل نتيجة مغزل واحد مماثلة لنتيجة مغزلين وشغل يوم واحد موازيا لشغل يومين فتكون الاموال التي تنفق في سبيل عمل تلك النظارة زهيدة جدا بالمقابلة الى الثمار الجيدة التي انتجتها وتزداد بذلك ثروة البلاد اربعين وستين ومائة ضعف. فهل من الاقتصاد ان نوفر بضع مئات الالوف من الدولارات اللازمة لنفقات نظارة التجارة عندما يؤدي هذا التوفير

المزعوم الى تعطيل العمل العملي المرقي للتجارة والباعث على ازدياد موارد البلاد بما تبلغ قيمته الملايين العديدة من الدولارات؟

ان مساعي الحكومة في ترقية مصالح البلاد الزراعية معروفة بحيث تستغني عن الايضاح ولهذا نقول ان ضرورة مثل هاتيك المساعي للمصالح التجارية والمرافق الاخرى لهي مما لا ينكره عاقل متأمل.

مساعي ادارة التجارة الاجنبية والوطنية

ولقد برهنت ادارة التجارة الاجنبية والوطنية الملحقة بنظارة التجارة باعمالها على انها كانت عاملا مهما في زيادة الموارد ومضاعفة الهمة في تجارة الاصدار. فقد اسفر اجتهادها عن نتيجة حسنة من هذا الوجه وهي أن باخرتين تغادران الثغور الامريكية في هذا الحين بالمقابل الى باخرة واحدة من قبل. ولقد انقضى الزمن الذي كانت فيه صادراتنا — ان وجدت — موءلفة من المواد الخام ومحصولات المعادن والتربة التي تباع بسهولة لان الامم الاخرى محتاجة اليها لكي تطعم عمالها وتوفر لهم المواد الخام اللازمة لاعمالهم. وجاء الوقت في رقينا الاقتصادي الذي فيه يجب علينا ان نصنع نحن تلك المواد وان نستجلب المواد الخام من البلدان الاجنبية لابقاء دواليب مرافقنا مستمرة الدوران.

على انه يوجد بعض الريب في موافقة اصدار المواد الخام الا اذا كنا قادرين على ايجاد ما يزيد على الحاجة منها. الا ان الامتين او الثلاث امم الصناعية الكبرى في العالم قد ارتنا في خلال جيلين ان اصدار محصولات المرافق يجلب رخاء لكل من المعمل والعمال الذين لهم يد في العمل وللمصارف وبواخر النقل.

ايجاد دليل لتجارة العالم

وهناك خدمة اخرى توفر عدة الوف من الريالات كما انها تفتح لكم بابا لبيع بضع مئات الالوف من الريالات يقوم بها الآن كاتب واحد بالنظر الى قلة المال المخصص. وانا اشير الى الدليل التجاري للعالم والمحتوي على اسماء الشركات والافراد المشتغلين بالاستيراد في البلدان الاجنبية والافادات ترد تباعا على ادارة التجارة الاجنبية والوطنية آتية من موظفي النظارة والقناصل ايضا. وهذا الدليل ليس مطبوعا بل هو عبارة عن فهرس موءلف من بطاقات.

فمن هذه البطاقات التجارية تنظم قوائم بعضها وراء بعض حسب نوعية الاشغال يعمل في ترتيبها هذا الكاتب الوحيد مسرعا في ذلك جهد الامكان. وفي هذه القوائم التجارية يجد المطالع نوع الشغل واهميته من كل وجه ومقدرة الشركة في المحيط التي هي فيه. ومن هذه القوائم التي تنظم على هذه الصورة تتمكنون من العلم يقينا بان كل كتاب او كاتلوك ترسلونه يصل الى بيت تجاري ذي حيثية. وفوق هذا فانه يكون في الامكان جعل الاسعار على اساس واضح فلا يقع المرء في خطأ فيعطي ارخص الاسعار لاحقر الشركات وبهذا يقتل التجارة التي يكون يتوقع ترقيتها ومضاعفتها مع المستورد الكبير الذي منه يشتري التاجر الصغير. فهذه الخدمة التي بديء بها منذ سنة لا تزال رهن الاكمال بالنظر الى قلة المال المخصص لنفقات النظارة. ومع ان هذ الفهرس ليس على شكل وكالة قروض فهو يوءدي خدمة كبرى لكل شركة ترغب في الاتجار مع الاسواق الاجنبية.

علاقة التجارة بالسياسة

اما فيما يتعلق بنظارة التجارة الاجنبية على العموم فلا يسعني الا ان اوضح لكم انني لست اعد التجارة سياسة. على انه يوجد هنالك تخم حيث تتجاوز عنده بعض الحالات من التجارة الاجنبية الى الحقل السياسي ولكن في معظم العلائق السياسية او التجارية في الخارج تعتبر المصلحتان منفصلتين كل الانفصال. وكل محاولة يقصد منها جعل التجارة عملا سياسيا تكون كبيرة الخطر الى الحد المتناهي. فسياسة الريال خطرة. والطريقة الالمانية التي كانت فيها السياسة تجد ساعية لمد التجارة الالمانية الاجنبية قد جلبت على المانيا سخط العالم باسره فكانت من الامثولات المخيفة.

هذا وان انكلترا وايطاليا وفرنسا قد جعلن الملحقين التجاريين في البلدان الاجنبية تحت رعاية نظارة التجارة وليس تحت النظارة الخارجية السياسية. ومع ان علائق الادارتين متلاصقة كثيرا فهما لا تختلطان ولهذا شبههما احد الموظفين الامريكيين الذي تاجر عدة سنين في البلدان الاجنبيه بمدير القروض ومدير المبيعات في الشركات التجارية التي لا يخطر لها جعل مدير القروض ومدير المبيعات واحدا في المحل الواحد. مع ان كليهما ضروريان للشغل وكليهما يجب ان يعملا لما فيه نجاح الشركة.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثانية العدد السادس — شهر حزيران سنة ١٩٢٠

باب التحرير

— دور التحفظ والاعتدال —

مرت التجارة السورية في البلاد الامريكية في البضع سنين الاخيرة في دور من التقدم والنجاح قد يعد عصرها الذهبي لما ادركت فيه من البسطة والاتساع وحققت من الارباح الطائلة حتى لقد اصبح بيننا عدد غير قليل من اصحاب الملايين وعدد اخر يعتبر بالنسبة كبيرا من اصحاب مئات الالوف. بل يصح ان نقول ان كل سنة من الثلاث سنين الاخيرة كانت للتجارة السورية بمثابة عقد كامل من العقود الثلاثة الماضية وكل ما نرجو ان لا تكون سرعة هذا التقدم مدعاة الى الضعف بل ان يكون تجارنا المتحفظون المعتدلون بطبعهم قد اقاموا متاجرهم على اساس متين على الرغم من سرعة قيام البناء فراعوا في ذلك جانب الحكمة واعتبروا بما يرون من مقتضيات التجارة الحديثة فجعلوا بناءهم كبناء نواطح السحب او الصروح العالية التي يرونها في هذه البلاد تؤسس ويكمل بناؤها في سنة الا انها تقوم على امتن القواعد وتربط باشد الاوصال فلا تضر السرعة بمقدرتها على الثبات.

الا ان الدور الذي دخلت فيه الان هو دور الامتحان لمتانة ذلك البنيان. فالتجارة السورية تابعة لتجارة البلاد العمومية من حيث قابليتها للانفعال بالعوامل الطارئة. وليس من يجهل، بل ليس من يشعر بما هي عليه حالة البلاد التجارية في الوقت الحاضر. فاسقاط الاسعار بين تجار المفرق بالغ ابعد حد. والحركة واقفة عند تجار الجملة. وكثير من المعامل لا تشتغل الا بعض الاسبوع. ومن وراء ذلك كله امساك المصارف عن اعانة التجار بالسلفات المعهودة اتباعا للسياسة التي قررها مصرف الحكومة الاحتياطي توسلا الى منع المضاربة والتهور والتمادي في الاحتكار الذي اوجب في رايه غلاء الاسعار.

ولا سبيل الى الشك في كون هذه الحالة من غير نتائج العوامل السياسية وان تكن انتخابات الرئاسة التي تقع في هذه السنة قد جاءت ضغثا على ابالة. بل هي رد فعل لحالة غير طبيعية وغير محتملة اوجدها الطمع غير المعقول الذي جمح باصحابه الى ما وراء حدود كل اعتدال.

ومهما يكن فنحن تجاه امر مقرر وحالة واقعية لا بد لنا من تدبرها ويجدر بهيآتنا المتاجرة بذل منتهى الحزم والحكمة في التحوط من نتائجها. ولاسيما ان مركزنا الحاضر اصعب من مركز مثلائنا من تجار اهل البلاد الذين اذا تأذى احدهم بتجارته لم تتجاوز الاذية مصلحته الخاصة بخلافنا نحن الذين اذا ارتكبنا خطا او اقترفنا محذورا تجاوز الضرر مصالحنا الخاصة الى مصلحتنا القومية العامة بما يجر من السمعة الرديئة على العنصر السوري بجملته.

ومن وجه نظر عام لا يسع اي تاجر الا الاعتراف بحراجة الظروف الحاضرة التي تستدعي بالنسبة الى حراجتها دراية اوفر للوقاية من المخاطر. فالسفينة التجارية مصادفة الان ريحا معاكسة لا موافقة وانما في مثل هذه الظروف تظهر مهارة الربان. لان من قواعد التجارة العامة ان التاجر يربح من حركة ارتفاع الاسعار بدون عناء او فضل منه. انما يزداد ربحه بالنسبة الى بعد نظره وحسن تدبيره. كان تكون لدى التاجر بضائع اشتراها بسعر منخفض فاذا ارتفعت الاسعار ووقعت الزيادة في قيمة بضائعه فانما الزيادة تكون جاءته عفوا وبدون عناء. وليس التاجر اهنأ بالا في اي وقت منه في وقت حركة الارتفاع لانه اذ ذاك يكاد لا يعاني جهدا في تحصيل الارباح.

انما وقت الامتحان الحقيقي لمقدرة التاجر يكون في حركة الكساد وهبوط الاسعار ونحن في مثل هذا الوقت الان وهو الوقت الذي يتطلب كل فوتنا ومقدرتنا الاحتياطية في تدبر الوسائل التي توصل سفينتنا التجارية الى ميناء الامن بدلا من ان يدركنا التضعضع فنهمل الدقة وتتلاعب الامواج بالسفينة وتقذف بها الانواء على صخور

الافلاس.

ومن اهم وسائل النجاة في الظروف الحاضرة الاقتصاد في النفقات الخصوصية والعمومية. وليس ذلك بالامر العسير علينا نحن السوريين في هذه البلاد الذين عانينا جميعنا حياة الشظف في بداية عهد مهاجرتنا ولم نالف حالة الرفاه الحاضرة التي نرتع بها حتى اصبحت خلقاً فينا وضرورية لسعادتنا فيصعب علينا العدول عنها. ولا شك في انه من حسن حظنا ان نكون على هذه الحال.

ذلك بعض ما يقال في وجوب تحوطنا لسلامتنا الخاصة الا ان هناك وجوه نظر عمومية لا يجوز لنا الاغفال عنها واهمها حفظ كرامتنا القومية بعدم التدني الى امور تحط من قدر سمعتنا التجارية كمجموع. فالعهد بنا قريب عندما رمينا بتهمة جارحة في موءتمر تجاري عام حطت من قدرنا كجنس وكعنصر لمجرد ان افرادا منا اقدموا على اعمال تجارة منكرة. والذين سمعوا ذلك عنا اخذوا يتجنبوننا ويحاذرون معاملتنا بقطع النظر عن سلامة تواريخ وسمعات معظم بيوتنا التجارية من كل شائبة. ونحن الان في حالة تستدعي اعمال الفكرة مليا في نتائج المخالفات حتى لا يحمل الضعف او الطمع احدا منا على تحليل امور لنفسه قد تجلب وصمة عار على كل بني جنسه.

واهم ما يفيد الضعفاء النظر اليه هو ان اوقات الشدة لا يمكن ان تدوم ولا بد ان تقبل اوقات رخاء من المحقق انهم اذا صبروا الى حين قدومها يجنون فيها من الارباح اضعاف اضعاف ما يحصلونه بطرق الاحتيال وتكون تلك الارباح الحلال اهنأ لهم بحيث يندمون اذا احتالوا حين لا يجني الندم نفعا.

هذه كلمة نرسلها ليس لاعتقادنا بني قومنا عموما الضعف بل على سبيل التحذير لاولئك القصيري النظر الطامعين بالارباح العاجلة عن طريق الحرام من وخامة النتائج التي تجرها اعمالهم على نفوسهم وعلى بني قومهم وكل رجائنا ان تلاقي قلوبا واعية وافهاما مدركة فتسلم سمعتنا التجارية في هذه البلاد من مفاعيل الازمة الحاضرة الموقتة.

جواهر معدودة عرضية

كان سطح بيت احد الفلاحين مثقوبا فساله بعض اصدقائه عن السبب الذي يقعده عن اصلاحه فاجاب. عندما تكون السماء ماطرة لا اقدر على اصلاحه وعندما تكون صاحية لا يكون بحاجة الى الاصلاح.

وهي حكاية يلذ للامريكيين تطبيقها على التجار الذين يتظاهرون بعدم الاعتقاد بفائدة الاعلانات. فاذا كانت اشغالهم حسنة قالوا ان بضاعتهم تباع دون اعلان واذا كانت اشغالهم سيئة قالوا هل نزيد ضغثا على ابالة ونضيف الى كساد البضاعة خسارة النفقات على الاعلانات.

والحقيقة ان الاعلان من ضروريات التجارة في حالتي الرواج والكساد. فهو من الجواهر التي يخطئ البعض بحسبانها اعراضا. لانه اقوى عامل على ايجاد الشهرة التجارية التي تصبح اهم من راس المال. وهذه الشهرة لا غنى للتاجر عنها في حالتي الاقبال والكساد او الحركة والسكون اما حين يقع الكساد فاذ ذاك يكون التاجر احوج الى الاعلان منه في اي وقت اخر. لان الاعلان هو الرسالة التي تحمل الى العموم اخبار ما لديه من البضائع ووصف استعداداته ومعداته مما قد يعكس العوامل المسببة الكساد فاذا لم يستاصلها تماما ساعد على تلطيف مفاعيلها وهذه الحقيقة تنطبق ليس فقط على تجار المفرق بل على المنتجين الاولين وتجار الجملة ايضا. لانه كما يعلن تاجر المفرق للعموم الذين منهم عملاءوه هكذا المنتج الاول او تاجر الجملة يجب ان يعلن لعملائه الوسطاء او تجار المفرق. والامريكيون شديدو الادراك لهذه الحقيقة لذلك ما ترى الاعلانات عندهم على ما هي عليه من الاهمية.

والاعلانات التجارية على نوعين. الكلمة المقولة والكلمة المكتوبة. فالنوع الاول وان يكن في بعض صفاته افيد من النوع الثاني الا انه نتيجة له وليس له المدى الاعم الذي للاخير. ثم ان هذا النوع من الاعلانات يتخذ اشكالا كثيرة منها الرسائل الخصوصية والنشرات المستقلة والمعروضات العمومية وغير ذلك مما لا يحد الا بتفنن الاختصاصيين بالاعلانات. غير ان اشهر وافيد الاشكال المتفق عليها هي الاعلانات الصحافية.

فالجرائد والمجلات موجدة بفضل تواتر صدورها سبيلا لايصال رسالة التاجر الى العموم لا بد من اتيانها بفائدة على التكرار. اللهم اذا كان في طبيعة الاعلانات نفسها وفي طريقة وضعها ما يلفت الانظار ويوجب الاقتناع. ولهذا ما تجد اختصاصيين بفن كتابة وترتيب الاعلانات يتناول بعضهم مرتبات قل من يتناول غيرهم من اصحاب المهن والصنائع والحرف مثلها

وينظر في اختيار الجرائد والمجلات لنشر الاعلانات فيها الى امرين: طبيعة قرائها ومنزلتها عندهم. ومقدار انتشارها بينهم. ومما يقال عن الشرط الاول ان الجريدة او المجلة التي معظم انتشارها بين ايدي العمال مثلا لا تصلح لنشر الاعلانات عن الالات الزراعية. مثلما ان الجريدة التي لا تكون قد اكتسبت شهرة بالنزاهة والاستقامة والصدق لا يمكن ان ياتي الاعلان فيها بفائدة مذكورة لان قراءها لابد ان يحسبوا اعلاناتها من نوع اخبارها فيطالعونها ربما للتفكهة والتسلية وليس للاستفادة. اما الشرط الاخر المتعلق بالانتشار فيعلق عليه المعلنون اهمية كبرى حتى انهم يدفعون اجرة الاعلانات على نسبة الانتشار لانهم انما ينفقون لايصال رسالتهم الى العموم فكلما كثر عدد المطلعين على اعلاناتهم كلما اتسع مجال الانتفاع وحق عليهم دفع زيادة في الاجرة.

وقد ارتقت اشغال الاعلانات في البلاد الراقية بصنائعها ومتاجرها حتى اصبحت تعد من الاشغال الشرعية الجوهرية لرسوخ الاعتقاد في اذهان العموم بان حركة الشؤون الاقتصادية العمومية في البلاد متوقفة عليها لذلك ترى الجميع يعلنون من المعاهد المالية الى المعامل الصناعية الى الاشغال التجارية مهما كان نوعها. وقد زاد في اهمية الاعلانات اعتماد الحكومات عليها في الحرب كاهم الوسائل لتطواف القروض وبث الدعوات الوطنية. فالبلاد الراقية بالنظر الى ما تقدم خرجت عن طور الشك ودخلت في حيز اليقين بفائدة الاعلانات.

ولا يسعنا الا الاعتراف بان البلاد الراقية تجاريا لم تسلم بفائدة الاعلانات الا بعد الامتحان التام ولولا اقتناعها بهذه الفائدة لما كانت مندفعة الى الاستزادة حتى ان همها اصبح منصرفا ليس الى تقرير الحقيقة بل الى استنباط التدابير والوسائل للانتفاع منها. اوانها بكلمة اخرى تحققت وجود الكنز فاخذت تصرف كل عنايتها الى استثماره.

اما البلاد التي لم تتنبه بعد الى الدرجة الواجبة لهذه الحقيقة فيفيدها ان تعتبر بالبلاد التي امتحنتها وترى فيها نتائج فوائدها بما يبدو لها من مظاهر الرقي والتقدم فيها وانما نعني بالاخص البلاد العربية اللغة التي يمكننا بحق ان نقول ان مقياس ارتقائها صناعيا وتجاريا هو في الاعلانات. فقد كادت الاعلانات في الصحافة العربية تكون مفقودة الاثار من قبل بل لا يزال حتى الان ظاهراً ان معظم الاعلانات المنشورة فيها هي لمصالح او عن مصنوعات اجنبية وفي الامر دليل بين على نهضة التجارة الاجنبية وجمود التجارة الوطنية.

وليس ليصح هذا القول عن الصحافة العربية في المهاجر الامريكية التي فيها من وفرة الاعلانات ما لا يشاهد في غيرها. وفي هذا دليل ليس على نهضة الصحافة بل على ارتقاء التجارة التي تطورت باطوار المحيط واتخذت من طبيعته وقد دعا الى ارسال هذه الكلمة الجمود الواقع في هذه الايام في السوق التجارية. ويكفينا ان نذكر من فوائد الاعلانات انها كانت عدة الذين باشروا حركة اسقاط الاسعار في تتميم مقاصدهم. ويرى المطلعون على مجرى الحوادث ان مباشري هذه الحركة قد توفقوا الى ايجاد بعض الحياة في السوق التجارية على الرغم من الكساد الطارىء عليها وذلك بفضل اعلانهم للعموم عن مقاصدهم.

ومغزى ذلك لتجارنا هو ان السطح المثقوب اذا لم يصلح لا ابان الصحو ولا حين المطر فمتى يصلح؟

* * *

حالة التجارة في بيروت

كتب الينا مراسل في بيروت وهو من معتبري التجار الذين يطالعون باهتمام المجلة التجارية يشكو سوء ما وصلت اليه حالة المدينة التجارية من توالي مهاجرة السكان وعدم استقرار الامور على قرار يبعث الى النفوس الطمانينة ويساعد على رواج الاشغال. وقد اشار التاجر الى كونه غير ملم بوصف الحالة من جميع وجوهها انما ذكر امورا ذات علاقة قريبة بمصلحة الهياة التجارية منها ان ادارة الجمرك تابى تقاضي الرسم على قيمة البضائع كما هي محددة في الفواتير الواردة من الشاحن وتصر على تثمين البضاعة بنفسها وتجري في ذلك على طريقة تحقق سعر الصنف في سوق بيروت فتحسم عنه ١٥ بالمائة ثم تعود الى تقاضي الرسم الجمركي الذي هو ١١ بالمائة

نعرف عن الاصول المتبعة في هذه الاحوال ان الرسم الجمركي تجري مقاضاته بالنسبة الى السعر الدارج في مصدر البضاعة ولاجل درء الشبهة في تحديد الاسعار يلجاون الى المصادقات القنصلية انما حين لا تتبع هذه الاصول في الحصول على المصادقات القنصلية في مصدر البضاعة يحق لادارة الجمرك في البلاد المشحونة البضاعة اليها تحديد ثمنها بحسب ما يكون راس مالها بالجملة في

السوق المحلية. ولا يستثنى من هذه القاعدة حتى البضاعة التي تشرى بعملة بلاد رخيصة فاذا جيء ببضاعة من فرنسا الى الولايات المتحدة مثلا وكانت هذه البضاعة مشتراة بفرنكات فرنساوية فتحويل الفرنكات الى دولارات يجري على نسبة ما كان الكمبيو في يوم الشحن. مثال ذلك اننا لو اردنا مشترى قماش الحرير من فرنسا ودفعنا ثمن المتر خمسة عشر فرنكا فدفعنا الرسم الجمركي لا يكون على نسبة ما هي قيمة الفرنكات الطبيعية الى الدولار الامريكي بل على نسبة ما هي في يوم الشحن. والا توجب دفع رسم عن متر القماش الذي يساوي ١٥ فرنكا كما لو انه يساوي ثلاثة دولارات والحال ان تقاضي الرسم يكون على نسبة ١٥ فرنكا لا ٥ فرنكات الى الدولار كما هو السعر الحاضر

وفي تقاضي الرسم على قيمة البضاعة في مصدرها فائدة للبلاد المستجلبة يجب ان لا تغفل ادارة الجمرك عن تدبر اهميتها لانها من اقوى الوسائل الآيلة الى سقوط قيمة البضاعة وبالتالي رواج التجارة من اقبال الناس على المشترى. فقد تسقط الاسعار في بلاد اجنبية ويكون من الواجب ان تنتفع البلاد التي تشتري هذه البضاعة من هذا السقوط. اما لو ان الاثمان في نظر ادارة الجمرك لا بد ان تتبع السوق المحلية فلا سبيل الا الى التسليم بان سياسة كهذه توجب استمرار الغلاء

وان ما نقراه في جرائد بيروت وما يبلغنا في الرسائل الخصوصية يصور الغلاء كانه اصل البلاء المستحوذ الآن على المدينة والبلاد. وقد يكون خير ما تفعل الحكومة التسامح مع التجار في تقاضي رسوم مجلوباتهم حتى يكون لهم سبيل الى اسقاط الاسعار بافساح سبيل المزاحمة بدلا من ان يكون الرسم الذي يضطرون الى دفعه بناء على اسعار السوق المحلية حائلا دون انتفاع التاجر بمهارته واقتصاده في المشترى ومقدرته على اسقاط السعر مع بقاء ربح عادل لنفسه ولا سيما ان حالة البلاد الاقتصادية على غير ما يحب وليس في وسع الناس البذل عن سعة وقد شاهدنا الدليل على ذلك من التهافت العظيم على هجر البلاد.

اننا نرسل هذه الكلمة على سبيل النصح وليس على سبيل الانتقاد مدفوعين الى ذلك بعامل الغيرة على الوطن القديم الذي لا يزال السوريون يذكرونه باخلص العواطف على الرغم من نآي دار الهجرة ويفكرون ويعملون بكل واسطة ممكنة لانهاضه واسعاده.

رأي في الحالة الاقتصادية في امريكا

ليس في الولايات المتحدة طبقات بالمعنى المعروف في العالم القديم غير ان فئة من الشعب اتخذت لها اسم العمل شعارا تسعى لتاليف طبقة ممتازة مناوئة للعموم للحصول على منافع خصوصية انما المسوءولية التي يشعر بها العموم نحو حكومة البلاد لا بد ان تاتي بالنتيجة المامولة

خطاب للقاضي البرت غاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ الامريكية الكبرى

يمكننا القول في الوقت الحاضر بدون ان نخشى معترضا ان بلادنا افضل البلدان كلها. وبالرغم من ان في الولايات المتحدة ٦ بالمائة من سكان العالم و٧ بالمائة من ارض البسيطة فقط — مع كل ذلك فان محصولاتنا هي كما يلي:

٢٠ في المائة من محصول الذهب في العالم
٢٥ في المائة من محصول الحنطة في العالم
٤٠ في لمائة من محصول الحديد والفولاذ في العالم
٥٢ في المائة من محصول الفحم الحجري في العالم
٦٠ في المائة من محصول النحاس في العالم
٦٠ في المائة من محصول القطن في العالم
٦٦ في المائة من محصول الزيت في العالم
٧٥ في المائة من محصول الذرة في العالم
٨٥ في المائة من محصول السيارات في العالم

فهذا الشعب العاقل العامل الذي توفرت له كل هذه الموارد الطبيعية والفرص قد بلغ المقام الاول في الاعمال الجديرة بالاعجاب. ومن اجل هذا قد جاء الولايات المتحدة اناس من كل انحاء العالم لكي يحسنوا حالتهم بالاشتراك في البركات المتوفرة هنا. ولا يوجد سبب يحمل الاجانب على استيطان بلادنا غير هذا الا ما كان من قبيل الميل الى التهجم الناجم عن البطر والاثرة بالقوة. ان اكثرية المهاجرين قد اموا بلادنا لمقاصد حسنة

فاستقبلهم من تقدمهم على الرحب والسعة واصبحوا بمسرة ورغبة قسماً من مجموع الوطنيين المخلصين عن جدارة. وعندنا من السكان اليوم نحو مائة وعشرة ملايين وهم كمجموع في الطبقة العليا بين سكان العالم.

على اننا لسنا لنغمض العيون ونصم الاذان عن سماع اقوال اهل العلم في مقالاتهم وخطبهم الخصوصية والعمومية التي يفهم منها ان حكومتنا نفسها هي اليوم مهددة بالخطر وان هنالك مكايد ودسائس مندسة في زوايا البلاد قام بها اناس ارديا من مضي عدة شهور واكثرهم غرباء ويقصد بها ايجاد شعور من القلق والعدوان وعدم القناعة. يعرضون مبادئهم على طبائع الجشع ومحبة الذات وغيرها من الصفات الذاتية في الناس بمواعيد يستحيل اتمامها وفي بعض الاحيان ينصرفون الى التهديد والوعيد لارغام الناس على قبول تلك المبادىء.

ولما كانت الطبيعة البشرية ضعيفة وطماعة فهي تتاثر بسهولة. ذلك فضلا عن بواعث الحرب التي قد اثرت في بعض العقول فانتجت الفقر والمتاعب والشقاء في بعض الظروف. والثروة الوقتية التي تسنت للكثيرين في البعض الاخر فقربت التعاليم الكاذبة من افهام الناس فعششت هنالك وباضت وافرخت. فانتهز الاشرار هذه الفرصة السانحة لغرس مبادئهم وبعضهم اعداء الولايات المتحدة والبعض الاخر من اهل الهوس وطلاب الشهرة والغنى. فانخدع بهم عدد كبير من الامريكيين المخلصين واعاروهم آذانا واعية وبشروا معهم بتلك التعاليم وهؤلا دون ريب سوف يشعرون بندامة وخجل لاشتراكهم بمباحث هذه الايام.

هذا وان اضراب العمال في الوقت الحاضر المتضمن فضلا عن ايقاف الاعمال الخروج عن الطاعة والحاق الاضرار بالناس والاملاك لهو قسم من هاتيك التدابير المقصود بها احداث القلق في شؤون البلاد الاجتماعية والاقتصادية والعبث بنظامها وهي وسائل استخدمت في لبلدان الاخرى فنجمت وعادت عليها بامور جسيمة الخطر.

هل القلق من اسباب الرقي

هل امراض القلق وروح الخروج لغير مسوغ البادية ظواهرها الان من ادلة الرقي؟ وهل يؤثر على العدد الكبير من الاهلين؟ وهل سفينة البلاد مشرفة على خطر؟ وهل هي متجهة نحو صخر؟ وهل في الامكان ان يتفاقم شر هذه الزعازع الاقتصادية الى حد يحملها على اهلاك ذاتها؟

ان الجواب على هذا متعلق بالنوية انفسهم وهم يشملون كل طبقات الشعب. على اني لست استعمل كلمة طبقات هنا بمعنى تمييزي ففي الولايات المتحدة لا توجد طبقات على النسق المعروف عن البلدان الاخرى.

تالفت في الزمن السابق طبقات من الممتازين في بعض اقسام العالم فدعمها الاقوياء وناصرها الاغنياء منها الذين كانوا يزعمون انهم من الطبقة العليا. وثابرت هاتيك الطبقات على احراز الامتيازات والاحتفاظ بها في حين انها لم تكن جديرة بشيء منها الامر الذي جعلها منصلفة الى درجة بعيدة عن الاحتمال. ولكنه لم يطل عليها العهد حتى هوت من شاهق مقامها وتبددت وفشل افرادها الا من كان منهم ذا ميزة حقيقية حفظت له مركزه.

والذين يحاولون اليوم ايجاد طبقات في اميركا توصلا الى نعم وميزات لا يحصل عليها السوى هم ليسوا من الاغنياء بل فئة صغيرة من الامة اتخذت لها اسم «العمل» شعارا وهي كلمة تعني الجهاد الشريف. وغرضها الخفي من ذلك هو تاليف طبقة ينضم اليها كثيرون من الناس تدريجا مع الزمن الى ان تصير صاحبة حول وطول يخولها عددها الكبير الحصول على سن الشرائع التي تريدها الواحدة تلو الاخرى الى ان يتسنى لها تقويض دعائم قانون الولايات المتحدة الاساسي ودك اركان بناء الاتحاد الشامخ ولقصد ان نصور للقارىء الحالة كما هي يمكننا ان نشير الى جماعات من اشخاص ومصالح ولكن هاتيك الجماعات قد تكون — وهي من قبل كائنة — في عداد الراسماليين (بما فيهم ممثلوهم) جماعة العمال والشعب العمومي. ومتى جرى معنا القارىء في هذا التشبيه يدرك بغير عناء مطابقة ما نرسمه على الواقع.

ولاجل التقريب اضع الجمهور الحاضر هنا في عداد الجماعة الاولى (اصحاب الاعمال) فان الكثيرين منكم قد جمعوا مالا بالتوفير وحسن القيام على العمل وانتم تشغلون مكانا مهما في عالم الاقتصاد مع انكم قد بدأتم الحياة من اول درجة في السلم الى ان بلغتم هذه الدرجة العليا في الحياة بجد وجدارة. وعليكم في اعمالكم مسئولية تختلف جسامتها باختلاف نوع العمل. ولا يمكنكم التخلص من تلك المسئولية ولو اردتم ذلك وحاولتموه لانكم كارباب مصالح وطنيين يجب ان تؤدوا حسابا لغيركم

عن خدمكم ذلك لان الذي تقولونه او تفعلونه يكون ذا تاثير على المصالح الوطنية بل على مصالح الكون ايضا وذلك التاثير قد يكون حسنا وقد يكون رديئا٠

وعليكم ايضا ان تحافظوا على اصول القانون الاساسي وعلى منطوق شرائع البلاد وعلى حقوق ومصالح جيرانكم والعاملين لكم وزبائنكم ومزاحميكم والجمهور بجملته٠ ويجب ان تكونوا فوق هذا غير طماعين ومعتدلين وعادلين ومخلصين وامناء٠ وان تبرهنوا على ميلكم الى التوفيق والمسالمة وغير ذلك من ضروب المناصرة٠ ويجب ان تعدوا خطة للمستقبل تسيرون عليها لا تختلف عما تقدم بشيء بقطع النظر عن المعاملة التي لقيتموها من قبل مهما كانت جائرة٠

فاذا واظبنا على هذه المبادىء وثبتنا عليها وصدقنا في العزيمة وبشجاعة اعلنا حقوقنا واصررنا (ولكن بتساهل) على المطالبة بتقديرنا حق قدرنا كان لنا ذلك٠ ولا انكر اننا قد كنا من قبل متاخرين في هذا الواجب نوعا٠

والعمال معدودون في الجماعة الثانية٠ فهم مع الاخرين جميعا حاصلون على الحقوق التامة المتساوية وعلى المسؤولية ايضا٠ فيجب عليهم ان يدركوا اول كل شيء ان تقدمهم وحصول رغائبهم متوقفان على تقدم وتوفيق مخدوميهم٠ فلولا قيام الاغنياء وبذلهم كل الرساميل اللازمة واستخدامهم افضل الصناع في الاعمال المختلفة وقيامهم على تلك الاعمال خير قيام لانتفت هذه الطبقة وتلاشت وقام مقامها الكسل والبطالة٠

ان مثيري القلاقل بين العمال وارباب الاعمال هم طماعون متصلفون وغير مخلصين٠ وكلهم على الغالب من الذين لم ياتوا عملا وليست لهم الخبرة التي تخولهم حق الزعامة او الارشاد فهم يسعون الى الشهرة والربح ونجاحهم يكون اكبر وربحهم اوفر عندما يكون الاخرون في تعب وشقاق٠ وعلى فرض انهم يشعرون مع العمال وانهم اوفر منهم ذكاء واكثر مقدرة فهم اذن يضلونهم ويسيئون تمثيلهم انهم يعدون بالاصلاح ولكن طرقهم تؤدي الى متاعب وخسارة للاخرين٠

ان معظم العمال لو تركوا لانفسهم مخلصون للبلاد ولمصلحة الشعب ولخير ارباب الاعمال وبمقدار هذا الاخلاص يكافأون الى اقصى ما يبلغه الامكان٠

والجمهور سواء كان ممثلا بالحكومة او بمجلس الامة او بغير ذلك مسؤول بمناصرة ومساعدة الاعمال الخاصة٠ ومن المعلوم ان كل ادارة من ادارات الحكومة هي اليوم تواجه مسؤليات وفرص عظيمة في هذه الفترة من تاريخنا متذكرين على الدوام بان هناء البلاد هو المطلب الاول وعلى هذه الادارات يتوقف الشيء الكثير المؤدي اما الى حفظ سفينة البلاد سالمة من الاذى او الى تحطيمها٠

فاذا جروا على خطة البناء التي تضاعف وسائل الاطمئنان والثقة والتقدم في حياة الامة ادبيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسة يحرزون اعجاب العالم باسره ولكنهم اذا هم عملوا بسياسة التحزب وقصر النظر والتصلب وكشف العيوب وسياسة الهدم بدل البناء فانهم يوجدون شقاقا وشقاء وشللا في مجموع اعضاء البلاد٠ ان اكثرية الشعب الامريكي قد ضجرت من المساعي الدنيئة والتحاسد الدال على صغر النفوس والمكافآت الخارجة عن حد الاعتدال والتقيد في الاحوال الخصوصية بارادة هذا او ذاك٠ انهم مستنكفون من العبث بالمصالح العمومية والسعي فسادا بين الناس وتحريك الضغائن واثارة الاحقاد الامور التي يقوم بها اناس بقصد تمجيد انفسهم فتكلف الشعب مبالغ طائلة٠

وعندي باعث على الامل يحملني على الاعتقاد الاكيد بان روح الاتحاد ستعم البلاد وتستولي على افكار سائر الوطنيين من رئيس الامة فما دون٠ فيصبح كل واحد منا شاعرا بمسؤولية شخصية لبلاده ولسكانها٠ وبان الفكرة السائدة تكون من الان فصاعدا الاقتصاد في النفقات والادارة لكي تهبط الاسعار الفاحشة وتكون لهجة البلاد المسموعة في كل مكان دالة على الطمأنينة وتوطد دعائم العمران والتقدم في سائر المرافق والاعمال٠

الاحوال الاقتصاديه في البلاد الامركيه

الاحوال على وجه الاجمال

(عن شهر ايار)

شهد هذا الشهر بداية حركة اضطراب في الحالة التجارية ما ظهرت بواكيرها حتى عمت مفاعيلها وامتدت بسرعة غريبة في كل انحاء البلاد امتداد النار في الهشيم. وقد بلغت هذه الحركة من الاهمية وادركت من الاتساع ما يجعل من الصعب الالمام بكل تفاصيلها انما يفيد الاتيان على بعض ما كان من اسبابها الاجمالية ونتائجها العمومية مع الاشارة الى اراء الفريقين المختلفين في مدة استمرارها وبلاغة تاثيرها لان هناك فريقا يقول ان الحركة نتيجة ظروف وقتية لا بد ان تتبدل قريبا فيعقب الهبوط في الاسعار ارتفاع معادل قد يوصلها الى ارفع من الذروة التي بلغتها سابقا ولاسيما ان الحاجيات بانواعها لا تزال قليلة في العالم حتى لا يمكن ان يفي الموجود بالحاجة في حين ان فريقا اخر يذهب الى كون الحركة تابعة سنة اقتصادية مقررة هي ان مقدرة الناس على الانفاق متوقفة على مبلغ مقدرتهم على تحصيل المال وقد ارتفعت الاجور ارتفاعا فاحشا واقتنع العموم بان استمرار الزيادة في الاجور لا يفيد بحد نفسه ولكنه يوجد ارتفاعا نسبيا في اثمان الحاجيات بل قد تكون الزيادة في اثمان الحاجيات فائقة الاجور في التمدد والارتفاع وما زالت الامور جارية ضمن هذه الدائرة فالنتيجة الحاصلة تكون واحدة في جميع الاحوال بل قد تكون اسوأ على العموم في اخر الامر.

وما لا شك فيه ان السوق اصبحت اليوم سوق الشاري وليس سوق البائع. ومعنى ذلك ان الشاري بما اظهر من الامتناع عن المشترى لانفته من دفع الاسعار الفاحشة اصبح ذا تاثير على مجرى الاسعار في حين ان البائع كان من قبل هو القادر على تحديد الاسعار بقطع النظر عن موافقتها للشاري بالنظر الى قلة الموجود وكثرة الطلب سواء كانت قلة الموجود ناتجة عن عوامل طبيعية او مصطنعة.

وقد نشأت هذه الحالة على ما اتفق على تعليلها اساطين علم الاقتصاد عن ظروف ومقتضيات الحرب بما حولت من القوى العاملة المنتجة عن مجاريها الطبيعية وبما اتلفت من المواد التي كانت تذهب عادة لسد حاجات الناس. حتى اذا وضعت الحرب اوزارها وكان الناس مدة عدة سنين قد ضيقوا على نفوسهم في البذل شعروا بانحلال القيود فارادوا التعويض وكانت الموجودات قليلة فارتفعت الاسعار طبعا وحسب البعض ان هذه الحالة تدوم.

وقد كان كثيرون من المراقبين ينصحون بالاعتدال تجاه هذه الحالة انما لم يكن الناس على استعداد للاصغاء. واستمرت حركة الغلاء على مجراها حتى استنفذت قوتها وجاء رد الفعل الذي نشاهد نتائجه الان.

اما تنبه الشعور بضرورة الاقتصاد بين العموم فلا يمكن نسبته الى تاثير النصائح المبذولة من النصحاء بقدر ما يمكن ارجاعه الى اقتناع الناس نفوسهم بان دواء العلة متوقف عليهم فاذا شاؤوا ازالوها او ابقوها. وقد اخذت تبدو في البضعة اشهر الاخيرة مساع متنوعة لاظهار الاستياء من استمرار الغلاء بشكل حسي من ذلك تعاهد الجماعات على ارتداء الاثواب العتيقة او لبس الاوفرول وغير ذلك. ومع ان هذه المساعي لم تحدث تاثيرا محسوسا عاجلا فقد اثرت في الناس من الوجهة الفكرية فتنبه فيهم الشعور الى ضرورة الاقتصاد فامسكوا عن المشترى.

اما بداية حركة هبوط الاسعار الحقيقية فقد ظهرت في هذا الشهر عندما عمد جماعة من تجار المفرق الى تنزيل الاسعار قدرا معلوما في المائة كان اولا بمنزلة عشرين بالمائة ثم اخذ يتراوح بين ٣٣ و٥٠ حتى قيل ان كثيرا من الاشياء عرضت باقل من اثمانها في سوق الجملة. ونتج ذلك عن عوامل عديدة منها واهمها امساك المصارف عن تمديد السلفات بل تعمدهم تقليلها منعا لاستخدامها في المضاربة وخزن البضائع. ومنها وقوع الاضرابات في الخطوط الحديدية التي منعت سرعة حركة البضائع والانتفاع بقيمتها حال كون المصارف ابت معاونة التجار على استبقائها فاضطروا والحالة هذه الى تضحية الموجود لديهم لدفع استحقاقاتهم. ثم ان سقوط قيمة النقود الاجنبية في السوق الامريكية وتحسين حالة اوروبا حتى اصبح يمكنها الاستغناء نوعا عن امريكا اوجد بعض الكساد في

تجارة الاصدار فوفرت الحاصلات على نسبة ذلك في السوق الوطنية. وعلاوة على ذلك فقد تاخر وقوع الفصل الحار في هذه السنة الامر الذي اغنى الناس عن مشترى كثير من حاجاتهم لهذا الفصل فكان لذلك تاثير بليغ في سوق الملبوسات.

ويعدلون بناء على الملاحظات السابقة ان عهد شدة يقع على العالم نحو كل عشرين سنة وقد كان وقوعه من قبل في سنة ١٩٠٧ وهو في نظر البعض ما نرى بدايته الان اما اذا كان سابقا لاوانه في هذه المرة فناتج عن الحرب التي اوجدت خللا بنظام الامور عموما وولدت في نفوس الناس رد فعل سريع للحالة التي تبعت الحرب فبدلا من الانبساط حل الانقباض الذي اخذت تبدو مفاعيله في الامساك عن المشترى وفي ممارسة الاقتصاد.

ومن الوجهة الاخرى يذهب البعض الى كون هذه الحالة وقتية فلا يمكن ان تستمر طويلا بدليل انه ما سقطت الاسعار عن معدلها المالوف حتى بدا من الناس تهافت على المشترى يدل على انهم في حاجة ولا تزال عندهم رغبة في اقتناء الضروريات. والكماليات حالما يطرأ اقل نقص في الاسعار. ومن ذلك يستنتجون ان الطلب الناشىء عن اسقاط الاسعار الان لا بد ان يزيد في نقص الحاجيات فما تعتم الاسعار ان تعود الى ارتفاعها تبعا لسنة قلة العرض وكثرة الطلب.

وهذا البرهان في اعتقاد الفريق الاخر مردود بان العلة كائنة ليس في انتاج الحاجيات بقدر ما هي في عدم توفر وانتظام الوسائل لتوزيعها. ففي المخازن والمستودعات الان كثير من المحاصيل والبضائع التي اذا توفرت وسائل نقلها الى اماكن الحاجة كانت وافية بالطلب او تزيد. فالفحم اذا استخرج وبقي في مكانه لم تنتفع به المعامل البعيدة مع توفر وجوده. ومثل ذلك يقال عن المحاصيل الطبيعية وعن المصنوعات. وهذا ما اوجب مجلس التجارة ان ينظم طريقة لتحريك مركبات الشحن اكره شركات الخطوط الحديدية على العمل بها تلافيا لاستمرار الازمة.

وعلى الجملة فحركة اسقاط الاسعار في سوق المفرق سواء كانت وقتية او معلنة بداية سقوط دائم لا تزال مستمرة بنشاط وهي تمتد من صنف الى اخر بين كل اسبوع واخر انما ما يمكن ان يقال بشأنها هو انها لا تزال محصورة على الغالب في سوق المفرق ولم تتعداها الا الى اصناف قليلة في سوق الجملة مع ان هناك انواعا كثيرة من المعامل اقفلت بسبب قلة الطلب او بسبب قلة ورود المواد الاولية لعدم انتظام وسائل الشحن ومنها من لم تتوقف تماما غير انها لا تشتغل الا اياما معينة في الاسبوع وقد كثر عند فريق من التجار الغاء مقاولاتهم المعقودة مع المعامل او مع تجار الجملة مما اوجب تلبكا شديدا حتى لقد عينت بعض الجمعيات التجارية مكاتب خاصة لتسوية الخلافات الناشئة عن ذلك. وحتى الان لا تزال الافلاسات قليلة تكاد لا تتجاوز المائة في الاسبوع في كل انحاء البلاد.

تجارة اميركا الخارجية

مع كون الصادرات لا تزال اعظم جدا بقيمتها من الواردات فان التفاوت في القيمة لم يعد على نسبة ما كان عليه في الماضي لان الصادرات اخذت تتناقص والواردات تزداد لاسباب عديدة اهمها ان اوروبا استعادت بعض نشاطها الصناعي واصبحت قادرة على الاستغناء نوعا عن الواردات الامريكية علاوة على كون الفرق الفاحش في قيمة النقود يوجب على تجار الخارج خسائر بليغة في المشترى من هذه البلاد.

ولذلك ترى المفكرين الامريكيين مع سرورهم من استعادت اوروبا بعض نشاطها ليست ترضيهم حالة الفرق في الكمبيو الذي يوجد ليس فقط اضرارا اقتصادية على البلادين بل اضرارا اجتماعية في العالم كله لما ان الغلاء الحاضر هو اعظم بواعث القلق الذي نراه بين الامم ولا مشاحة في ان هذا القلق يزول لو امكن تبادل الحاجيات بين الناس بصورة تضمن وفرتها في اماكن الحاجة وليس هذا من الممكن بالنظر الى التفاوت في اثمان النقود.

وقد عقد في هذا الشهر موءتمر عام في سان فرنسيسكو للبحث في تجارة البلاد الخارجية فدارت معظم الخطب على محور وجوب تنشيط الواردات حتى يتم التوازن التجاري وبدون ذلك لا يمكن ان تدوم لهذه البلاد تجارتها الخارجية اذ يكون من الحمق انتظار البيع دائما دون المشترى. او ان ما قصد اثباته تكرارا هو حقيقة كون التجارة ليست عند اخر تحليل الا تبادل الحاجيات اما اذا اقتصرت على انحصار البيع او الشراء في اي الجانبين فلا بد ان تنقطع الصلات في الاخر لعجز الشاري عن الاستمرار.

وقد بلغت الصادرات الامريكية عن شهر نيسان الفائت ٦٨٤،٧١٧ اي بنقص يذكر عن صادرات الشهر نفسه من

السنة الماضية التي بلغت ٧١٤،٨٠٠ دولار. اما الواردات فقد بلغت في شهر نيسان الفائت ٤٩٥،٧٥١ دولارا اي بزيادة عظيمة عنها في مثل الشهر نفسه من سنة ١٩١٩ عندما لم تتجاوز ٢٧٢،٩٥٦ دولارا.

وقد توفقت الجمعية التجارية في نيويورك الى اكتشاف شريعة كان قد اجازها مجلس الامة منذ عهد بعيد ثم سدل عليها ذيل النسيان ومؤداها جواز ادخال البضائع الاجنبية التي تكون بشكل عينات الى الولايات المتحدة بدون اداء رسم جمركي عنها فاذا انشئ معرض في نيويورك للمصنوعات الاجنبية امكن الاجانب ارسال عينات مصنوعاتهم اليه واخذ الطلبات بموجبها دون دفع الرسم الجمركي وفي ذلك من التسهيلات ما لا يخفى. اما عند محاولة البيع البات والتسليم فيتحتم دفع الرسم الجمركي طبعا.

الذهب والفضة والكمبيو

اعلن مصرف مورغن في هذا الشهر استلامه مبلغ ٢٢ مليون دولار من معدن الذهب واردة عليه من الشرق الاقصى لحساب الحكومة الانكليزية التي هو وكيلها المالي في الولايات المتحدة. وقيل ان مبلغا غير قليل من المعدن نقل من باريس الى لندن استعدادا لارسال شحنة كبيرة الى نيويورك لوفاء قرض الحلفاء المستحق في ١٥ تشرين الاول المقبل حتى ان جملة ما يقال انه سيرد من الحلفاء من المعدن الثمين قبل ذلك التاريخ لا يقل عن ٢٥٠ مليون دولار.

ومع ذلك فلا يزال الصادر من الذهب من الولايات المتحدة اكبر من الوارد اليها واكثر ما تتجه حركة اصدار الذهب الى امريكا الجنوبية وبالاخص الارجنتين. انما كان من توالي مساعي الولايات المتحدة لتعديل اسعار نقودها المائلة الى السقوط في اسواق امريكا الجنوبية ان الميزانية ما لبثت ان رجحت في جانبها حتى اصبح من اللازم اصدار الذهب من الارجنتين اليها ولذلك احتاطت البلاد الاخيرة للامر باحتفاظها بكمية كبيرة من الذهب رهن اشارة سفارتها في وشنطن تطلقها في السوق الامريكية حالما تدعو الحاجة.

اما معدن الفضة فقد هبطت قيمته هبوطا فاحشا في هذا الشهر حتى بلغ ما دون الدولار عن الاونسة مع انها منذ عهد غير بعيد كانت قد وصلت الى ١،٣٧ ويعزى هذا الى سببين رئيسيين اولهما واهمهما انقطاع الشرق الاقصى بغتة عن طلب المعدن بل عرضه على الطلاب بكثرة في الصين والهند بعد ان ارتفع ثمنه. وثانيهما انعتاق كميات كبيرة من المعدن قيل ان الحرب حالت دون وصولها الى اسواق العالم الخارجية من بلاد الدول الوسطى. وقد كان من نتيجة هذا السقوط تقرير النظارة المالية الامريكية مشترى ٢٠٧ ملايين اونسة من الفضة لسكها دولارات بدلا من النقود التي كانت الحكومة قد جعلتها سبائك وارسلتها الى الشرق الاقصى لتسديد ديونها بهذا المعدن الذي لا يقبل الشرقيون سواه.

اما سوق الكمبيو فقد رافقتها حركة صعود عنيفة في هذا الشهر ترجع الى سببين اولهما شيوع اخبار الاتفاق على الغرامة الالمانية وهو ما حسن في اسعار نقود الحلفاء وعلى الاخص فرنسا وايطاليا وثانيهما تحسن الاحوال الاقتصادية في اوروبا الى درجة اوجبت نقصا في وارداتها من امريكا وزيادة في صادراتها اليها. وقد كان من الغرابة بمكان ايضا ارتفاع قيمة المارك الى ما فوق الثلاثة سنوت بعد ان كان قد سقط الى ما دون السنت انما لم يستقر على الارتفاع بسبب كثرة ما طرح المضاربون على السوق عند ارتفاع السعر لتحقيق الارباح.

اما الاسعار في ٢٩ ايار فقد كانت كما ياتي:

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤،٨٦ سقطت الى ٣،٨٧ معدل النقص ٢٠ بالمائة.

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا سقط الى ٧ سنوت و٧٢ جزء من السنت معدل النقص ٦٠ بالمائة.

الليرة التليانية قيمتها الطبيعية ١٩ سنتا سقطت الى ٥ سنوت و٩٧ جزء من السنت معدل النقص ٦٩ بالمائة.

المارك الالماني ٢٣ سنتا و٨ اعشار السنت سقط الى سنتين و٥٨ جزء من السنت معدل السقوط ٨٩ بالمائة.

المعادن

جاء اضراب فريق من عمال الخطوط الحديدية في هذا الشهر ضربة شديدة على معامل الحديد والفولاذ التي رات نفسها غير قادرة سواء على استجلاب الفحم ومواد الصناعة الاولية او على شحن المواد المصنوعة وقد اوجبت هذه الحالة اقفال عدة معامل ووقوع تشويش في هذه الصناعة قد لا يزول تاثيره الابعد عدة شهور مع افتراض انتظام وسائل النقل انما ساعد على عدم ارتفاع اسعار الحديد والفولاذ وعلى الاخص المستعمل منه في البناء هدوء سوق البناء بسبب ما

طرا عليها من العوامل الخاصة التي وضعت حدا للتكالب على مشتري المواد غير ان سوق المعادن في مامن من السقوط الى وقت بعيد بفضل الطلبات السابقة حتى ان الطلبات غير المقدمة التي كانت على دفاتر شركة الفولاذ الكبرى في اول ايار زادت على عشرة ملايين طن ولم تكن على مثل ذلك منذ صيف سنة ١٩١٧

وقد صدر حكم مجلس القضاء الاعلى بعدم تخويل الحكومة حق اعادة فتح الدعوى على شركة الفولاذ الامريكية الكبرى طلبا لفرطها وقد بنى المجلس حجته على كون الشركة لم تحاول الاحتكار بالمعنى الذي تحرمه الشريعة. ويقال انه على اثر صدور هذا الحكم نشات حركة لتوحيد عدة شركات غير داخلة في الشركة الكبرى منها شركة بتلهم وشركة مدفايل وغيرهما

الفحم

لم يتمكن ممثلو اصحاب المناجم والمنجمين الذين اجتمعوا لتسوية خلافاتهم تحت رعاية ناظر العمل من الاتفاق فتوسط في الامر الرئيس ولسن وعرض تاليف لجنة لفض الخلاف طلب الى الفريقين القبول بحكمها فاجيب الى طلبه

وقد اعلن المكتب الجيولوجي الامريكي ان معدل الفحم الذي استخرج في السنة الماضية في العالم كله بلغ بليونا و ١٧٠ مليون طن مكعب وكان معدل ما استخرج في الولايات المتحدة من هذه الكمية ٤٢ بالمائة.

البترول

على الرغم من غنى الولايات المتحدة بمنابع البترول فهي لا تزال باحتياج الى الاستجلاب من الخارج حتى انها اخذت تقلق مما هو ظاهر من مساعي انكلترا الاحتكار القسم الاكبر من محاصيل البترول في العالم واقترح احدهم في مجلس الشيوخ اجازة تاليف شركة برعاية الحكومة لاستثمار البترول في البلاد الاجنبية بالنظر الى النقص الذي يهدد هذه البلاد وقد بلغ من شدة اعتراض الامريكيين على سياسة انكلترا ان بعض الجرائد الانكليزية اخذت تبدي تخوفا من كون الولايات المتحدة تضطر الى اعلان حماية سياسية على بلاد المكسيك لمنع الانكليز عن الاستئثار بمحاصيل البترول في هذه البلاد الاخيرة.

وقد اصبح سعر غالون البترول في نيويورك بالجملة ثلاثين سنتا وينتظر ان يستمر السعر على صعود كل هذه السنة حتى ان بعضهم اقترح منع تسيير سيارات النزهة ايام الاحاد اقتصادا في البترول على نحو ما كان في اوقات الحرب الى حين.

وشاع ان قد تالفت شركة مختلطة من الانكليز والفرنساويين لاستثمار البترول في بلاد ما بين النهرين انما حصة الاولين منها ٧٥ بالمائة والاخرين ٢٥ بنوع ان الادارة تستقر في يدي الانكليز.

الورق

لاتزال ازمة الورق وعلى الاخص ورق الجرائد شديدة حتى ان مجلس الامة عين لجنة خاصة للنظر في اسبابها فاستدعت اللجنة الشهود من اصحاب المعامل ومن اصحاب الجرائد فقال الاولون ان تعاظم نفقات الانتاج هو ما ادى الى ارتفاع الاثمان في حين ان الفريق الآخر ادعى وجود اتفاق بين اصحاب المعامل لرفع السعر حتى ان اكبر معامل ورق الجرائد اعلن عزمه على زيادة رفع السعر ابتداء من اول تموز.

وقد انهت اللجنة فحصها وقيل انها ستضع ضريبة فاحشة على كل جريدة تزيد عدد صفحاتها عن معدل معلوم وترى بل ان قهحتىدرلظيلظظييسشصضكجرزرزمحددذلا معظم الجرائد الكبرى تقلل من مقطوعيتها برفض الاعلانات بل ان مجلة الايفنن بوست الاسبوعية علاوة على رفضها كميات كبيرة من الاعلانات اقتصرت على طبع مليوني نسخة من كل عدد بدلا من المليونين ونصف المليون الى حين تنفرج الضائقة.

الصوف

حدث سقوط في سوق الصوف في الولايات المتحدة قيل انه لم يحدث مثله منذ ثلاثين سنة وقد تبعت السوق الامريكية في ذلك حركة السوق في لندن التي بدا عليها الضعف عندما عرضت الحكومة كميات من مخزوناتها في سوق المزايدة فلم تصادف اقل اقبال.

اما في الولايات المتحدة فقد كانت اسباب الكساد كون معامل الصوف اشترت الكميات الكبيرة في الماضي وصنعت من الاقمشة ما كاد يفيض عن حاجة السوق ولا سيما ان اصحاب معامل التفصيل والخياطة توقفوا عن المشترى بسبب تردد تجار المفرق عن قبول البضاعة بالاسعار

الحاضرة العالية وذلك تبعا لحركة الامساك عن المشترى البادية من العموم٠

الجلــود

في تقرير نظارة الزراعة عن شهر نيسان ان صادرات الجلد اخذت تتناقص وان الموجود من الجلود من كل نوع آخذ بالازدياد بصورة تدل على كون النقص الذي طرأ على الاسعار غير موقت بل لا بد ان يستمر تأثيره لى وقت بعيد٠ وهذا ما حمل تجار الاحذية بالاخص على الاقتناع بان اثمان الاحذية في الفصل المقبل ستكون انقص من المعدل الحاضر ولذلك تراهم يسارعون الى تصريف ما لديهم بربح قليل او براس المال وحتى ببعض الخسارة٠

السكر والبن

طرأت على سوق البن في هذا الشهر عوامل عديدة جعلتها تتراوح بين الصعود والهبوط من اسبوع الى اخر٠ فبعد ان كانت ثابتة في اول الشهر اعتراها سقوط في اواسطه ثم لما حملت انباء البرازيل حلول برد غير اعتيادي يضر بالموسم اندفعت السوق في الارتفاع انما لم يطل عليها ذلك بالنظر الى تردد التجار عن المشترى نظرا الى كثرة الموجود٠ ويعدل مصرف ناشيونال ستي بنك ان كميات البن المستجلبة الى الولايات المتحدة في السنة المالية الحاضرة هي بليون وخمسمائة مليون بوند في حين ان اعظم معدل سابق لم يتجاوز بليونا و٣٢٢ مليــون بوند وذلك عن سنة ١٩١٧ اما قيمة ما اصدر من واردات السنة الحاضرة فلا يتجاوز ٢ بالمائة في حين انها في السنة الماضية بلغت ٥ بالمائة٠

اما سوق السكر فبعد ان كانت معظم الشهر على صعود مستمر انتابها سقوط في اخره تجاوز ثلاثة سنتات عن كل بوند بالجملة حتى اصبح بمنزلة العشرين سنتا وذلك بفضل ظهور كون المضاربين مختزنين كميات كبيرة بقصد رفع السعر٠ حتى ان منوكال رئيس جمهورية كوبا ابرق يقول ان كل السبب في ارتفاع السعر هو تزاحم المضاربين الامريكيين والاوروبيين على مشترى محصول هذه السنة وقد سبق الان السيف العذل ولم يعد في الامكان انزال السعر بمشترى المحصول جملة لان مليونا و ٧٥٠ الف طن من الموسم الحاضر البالغ ثلاثة ملايين و٦٥٠ الف قد جرى تسليمها الى اصحابها في الموانىء الامريكية٠

القطن والبضائع القطنية

ثابت من التعاديل الخصوصية ان مساحة اراضي زرع القطن في هذه السنة لم تنقص عنها في السنة الماضية بل هي قد تزيد قليلا فضلا عن ان استعمال السماد في هذه السنة اوفر٠ الا ان ما يبعث الى القلق حالة الشجرة التي توءثر عليها التقلبات الجوية وهي لم تكن ملائمة حتى الان٠

وما يمكن ان يقال عن اثمان القطن الطبيعي انها مائلة الى الهبوط بسبب تناقص الطلب ليس فقط من البلاد بل من الخارج ايضا٠ ومعلوم ان اليابان تقطع كميات كبيرة من القطن وقيل ان المخزون لديها كثير حتى انها تفكر في اصداره الى الخارج بسبب ما هو حاصل فيها من الضائقة المالية٠ اما اوروبا فقد تناقص مشتراها من امريكا لما كسة الكمبيو وباجتماع هذه الاسباب مضافة اليها الضائقة المالية التي تحمل المصارف على الامساك نوعا عن الادانة يرجحون ان المزارعين يضطرون الى طرح القسم الاوفر من موجوداتهم على السوق قبل موعد استغلال الموسم المقبل٠

اما في سوق البضائع القطنية فقد طرأ كساد جعل قيمة ما بيع في فولريفر في اخر اسبوع من هذا الشهر ١٥،٠٠٠ قطعة وهو انقص معدل بيع في اي اسبوع منذ خمس سنين وقد كان المعدل المالوف متراوحا بين مائة الف ومائة وخمسين الف قطعة٠ ذلك لان التجار توقفوا عن المشترى وان الطلب تحول عن المعامل الى تجار الجملة والمصدرين الى الخارج الذين سبقت لهم المقاولة على كميات كبيرة عجزوا عن تصريفها٠

الا ان ما يقال عن سوق البضائع القطنية هو انها لم تتاثر من حركة سقوط الاسعار الى درجة سوق الحرير والصوف ليس فقط في سوق المفرق بل في سوق الجملة ايضا٠ وكثيرون من التجار يعتقدون ان الذين يجازفون ببضائعهم الان سيندمون فيما بعد لان الضائقة في نظرهم موقتة ناتجة عن تكمش العملة وتشوش نظام النقل وليس هذا من الاسباب الجوهرية الموءدية الى سقوط السعر بل ما يوءدي الى هذه الغاية هو كثرة الانتاج وليس في مظاهر الحالة ما يشير الى كون الانتاج اصبح وافيا بالطلب٠ ومن المشاركين في هذا المذهب محل مارشال فيلد في شيكاغو ومحل كلافلن في نيويورك وهما من تجار الجملة ومحل ماسي في نيويورك المعدود من اكبر مخازن المفرق وغيرهم من اصحاب معامل البضائع القطنية٠

اما اصحاب المعامل فيقولون ان لديهم من الطلبات السابقة ما يشغلهم عدة شهور واصحاب الطلبات على استعداد لاستلامها ومن الآن الى ذلك الوقت لا بد للتجار الصغار ان يشعروا بضرورة الحصول على بضائع جديدة بدل تلك التي ضحوها باسعار رخيصة ولا بد من جراء هذا الطلب ان ترتفع الاسعار.

—

الحاله الاقتصادية في البلاد الاجنبية

بريطانيا العظمى

لا تزال الحكومة مصممة على وضع ضرائب فاحشة على الارباح بقصد وفاء ما امكن من الدين العمومي في فترة السعة الحاضرة غير انها لم تقر رايا بعد على الطريقة الواجب اتخاذها في هذا السبيل فاما يتبع راي وزير المالية اوستن شمبرلن بوضع ضريبة عامة قدرها ٦٠ بالمائة على الارباح الحربية او توضع ضريبة على الارباح مطلقا قد تتراوح بين ٢٠ و٣٧ بالمائة.

وفي انباء لندن ان السوق الانكليزية قد تبعت السوق الامريكية في حركة السقوط الذي تناول الماكل والملابس انما لم يشمل الحديد والفولاذ والفحم حتى ان الفحم بلغ ثمنا هو ارفع ما يعرف في تاريخ البلاد.

الا ان ناظر الاقوات في الحكومة الانكليزية شديد التخوف من عواقب هذه الحالة حاسبا ان ما جعل هبوط الاسعار في السوق الامريكية هو طرح المواد التي كانت معدة للشحن الى اوربا على السوق الوطنية وفي هذه الحال لا بد ان تحرم اوروبا الوارد من البلاد الامريكية فيزداد بذلك النقص ويؤدي ذلك الى غلاء فاحش. ولا سيما ان المواسم في هذه السنة في العالم كله على غير الاقبال المنتظر ومعلوم ان البلاد الانكليزية شديدة الاحساس بالنقص لانها كثيرة الاعتماد على الخارج. وان هذا الشعور بالخطر هو ما حمل الحكومة على فتح مفاوضات مع حكومة البلشفيكي الروسية بقصد الاتفاق على فتح العلائق التجارية لان في البلاد الروسية كثيرا من الاقوات والمواد الاولية التي تحتاج اليها انكلترا اشد الاحتياج. وقد وصل الموسيو غريغوري كراسن معتمد الحكومة الروسية الى لندن وبوشرت المفاوضات

ولم يمض وقت كاف بعد على بدء حركة هبوط الاسعار ليعرف ما يكون تاثيرها على الصناعة الانكليزية غير ان عمال النسج حصلوا على زيادة في اجرهم قدرها ٢٧ بالمائة ولا يزال المنجمون متابعين حركتهم بوجوب استيلاء الحكومة على المناجم وشاع ان الحكومة قد تشتري بعض الخطوط الحديدية الصغرى وتضمها الى بعض الشركات الكبرى موحدة بذلك الادارة اقتصادا في النفقات

فرنسا

اضطربت فرنسا في بداية هذا الشهر لما ظهر من استعداد الاشتراكيين وحزب العمال للقيام باضراب عمومي يرمون به الى انشاء حكومة بلشفية. غير ان التدابير التي اتخذتها الحكومة حالت دون نجاح الحركة على الرغم من اضراب عمال الخطوط الحديدية وحدوث بعض الهياج في البلاد

وقد منعت الحكومة استيراد اصناف كثيرة من الخارج طمعا بانقاص كمية الواردات وتحسين سعر الكمبيو غير ان الانقلاب الحادث في الاحوال الامريكية احدث تاثيرا سيئا على فرنسا لان الامريكيين الذين كانوا اهم عملاء الفرنساويين اصبحوا يترددون دون المشترى خوفا من ان البضائع الكمالية التي يستجلبونها من فرنسا تكسد بين ايديهم وهكذا وقعت فرنسا في شر ما تحاذر غير ان سياسة الحكومة جاءت ببعض النتائج المرغوبة في انقاص الواردات ولو بكمية قليلة

وينتظر الفرنسويون ان يكون موسم الحنطة في بلادهم هذه السنة على غاية الاقبال وقد زرعوا ١٢ مليونا ٣٥٠ الف اكر ويأملون ان يكون لهم من هذا الموسم كفاية حاجتهم لهذه السنة وبذلك يامنون استجلاب الحنطة من الخارج التي كانت حتى هذا الوقت اهم مجلوباتهم ولابد ان هذا الامر يساعدهم على تحسين اسعار نقودهم في الخارج

وبالنظر الى جسامة الديون الفرنسوية يفكر مجلس النواب في وضع ضريبة على الاعزاب انما هذه الوسيلة وسواها لا تنفع غلة واهم مايلقي عليه الفرنساويون امالهم

الحصول على غرامة كافية من المانيا ولذلك يسعون بعدم تحديد قيمتها بل جعلها نسبية على قدر مقدرة المانيا على الدفع اما اذا تحددت قيمتهافيأملون ان تضمنهادول الحلفاء بصورة من الصور او تقبل بحسم التعهدات الألمانية حتى يمكن لفرنسا الانتفاع منها

وقد بدت من الفرنساويين ادلة الحنق الشديد على سياسة انكلترا في سعيها لخطب ود روسيا ومحاولتها عقد اتفاق معها لفتح المعاملات التجارية وحجتهم ان حكومة البلشفيكي اصبحت متداعية وعلى وشك السقوط ويجب الاجهاز عليها وليس اقرب تحقيقا لهذه الغاية من مقاطعتها اقتصاديا اما وقد اخذت انكلترا تعاكس هذه السياسة فلا بد ان ذلك يقوي ساعد البولشفيكي. وفي هذه الحال يتساءل الفرنسويون كيف يمكن لسياسة المصادرة والمقاطعة ان تنفع مع المانيا ولا تنفع مع روسيا الا اذا كانت انكلترا عاملة على مخادعة فرنسا واكتساب المنافع التجارية الحاصلة من فتح المعاملات مغ روسيا دونها وقد اخذ الفرنسويون يجدون بعض التعزية من وجود مستودعات من الفوسفات في مراكش يقدرون قيمتها بالف بالف بليون فرنك وهي قيمة كافية لوفاء الديون العمومية. وكان قد شاع ان المستودعات هي من البوتاس فظهرخطا ذلك. وفي عزم الفرنسويين بيع امتياز استثمار هذه الاراضي من شركات امريكية.

المانيا

تتوقف معرفة مستقبل المانيا الاقتصادي — على الاقل في الحين القريب — على التسوية التي تعقدها مع دول الحلفاء على كمية الغرامة الحربية. وقد تعهدت المانيا بتعويض الخسائر التي انزلتها الحرب بالاملاك الفرنساوية غير ان تعاديل هذه الخسائر تتراوح بين ٣٠ و ٦٠ بليون دولار واذا اكرهت المانياعلى دفع هذه المبالغ الباهظة يخشى من تعجيل وقوع الثورة التي تقلب النظام الحاضر وتصير البلاد اشبه بروسيا فتنكر ديونها الوطنية. ولاجل الوصول الى حل مرض طلب الحلفاء من المانيا ان تعطيهم بيانا عن ثروتها الوطنية فاجابت بانها لا تقدر ان تحصي ثروتها ما زالت غير عارفة بمصير بعض اراضيها الغنية بالموارد الطبيعية

وفي المانيا مشاكل داخلية من حيث الغلاء اشبه بما هو موجودفي معظم البلدان الاخرى بل ما يزيد في مشاكل المانيا حرمانها البحرية التجارية وكثيرا غيرها من وسائل التجديد الاقتصادي الامر الذي يجعل تقدمها بطيئا. بل ان هناك من يخشى عليها الافلاس على الرغم من كون ناظر ماليتها يثبت ان ليس ابعد من هذا الامر عن الصحة.

ايطاليا

يثبت مندوب ايطاليا التجاري الاعلى في الولايات المتحدة ان بلاده ستكون اولى البلاد الاوروبية التي ستعيد موازنتها التجارية واخذ يعدد بعض ما فعلت في سبيل تحسين شوءونها الاقتصادية منذ انتهاء الحرب فاذا بها قد الغت ست ادارات حربية مقتصدة نفقاتها وانزلت عدد الجيش الى اقل مما كان قبل الحرب بمائة وخمسين الفا ولها امل ان لا تجعل العجز في الميزانية هذه السنة يتجاوز خمسمائة مليون ليرة. واحوالها من وجه عام سائرة على قدم الارتقاء فمعاملها القطنية تشتغل ١٦ ساعة في اليوم وهي تدين بلاد الشرق الادنى اكثر مما تستدين من امريكا وقد باشرت ارسال البواخر حاملة بضائعها الى روسيا ولا شك في ان هذا ما حسن سعر نقودها في الاونة الاخيرة الى الدرجة التي اوجبت الاستغراب.

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٢٩ ايار ١٩٢٠	٢٩ نيسان ١٩٢٠	٢٩ ايار ١٩١٩
قمح نمرو ١ البوشل	٠٣،٣٥	٠٣،٣٥	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠٢،١٦	٠١،٩٩	٠١،٩٣
طحين بالبرميل	١٥،٥٠	١٥،٧٥	١٣،٠٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٠	٠٠،٢١	٠٠،٤٢
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠،١٥	٠٠،١٥	٠٠،١٩
سكر ناعم بالبوند	٠٠،٢١	٠٠،١٧	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ بالطن	٤٩،٠٠	٤٧،٥٠	٣٢،٠٠
فضة بالاونسة	٠٠،٩٩	٠١،١٤	٠١،٠٩
فولاذ قطع بالطن	٦٠،٠٠	٦٠،٠٠	٣٨،٥٠
رصاص بالبوند	٠٠،٠٨	٠٠،٠٩	٠٠،٠٥
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٤٠	٠٠،٤١	٠٠،٣٣
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١٥	٠٠،١٦	٠٠،١٠

الاصول والاداب والطرائق التجارية

فائدة الاشتهار بالصدق

روى احدهم ان جون دي روكفلر «ملك الزيت الامريكي» قال له مرة ان اهم قاعدة للنجاح في الاشغال هي تحصيل الشهرة.

وهذه الشهرة قد تتنوع فمنهم من اشتهر بالادارة ومنهم بالدهاء ومنهم بالنهضة او الاعتدال غير ان اهم الصفات التي يجب ان يحرز بها طالب النجاح شهرة هي صفة الصدق والاستقامة

حدث منذ عهد قريب ان مخزن ملبوسات كبير في نيويورك اعلن انه يبيع طقومة الرجال بنصف اثمانها السابقة وعندما جاء يوم المبيع بهت اصحاب المحل لعدم وجود اقبال مطلقا على بضائعهم وحصلوا من ذلك ان عموم الناس اصبحت لا تهمهم اثمان الاشياء بل هم يطلبون الجنس الجيد ولو بالثمن الغالي حتى ان اسقاط السعر عندهم دليل على رداءة البضاعة. والحقيقة ان العموم لم تقبلوا على المبيع الذي اعلنه هذا المحل لانهم امتحنوا وعوده من قبل واختبروه فوجدوه غشاشا لذلك لم يعودوا يصدقونه ولو ان هذا المحل احرز شهرة بالصدق لوجد من الناس غير ما كان

راس مال اندرو كارنجي

توءثر عن اندرو كارنجي اقوال كثيرة منها قوله ان من العار ان يموت الرجل غنيا وقد اشتهر هذا القول عنه جدا

غير أن من ماثوراته قولا لم يرو عنه الا في الاونة الاخيرة وهو هذا لو ان معاملي كلها اتلفت بين مساء وصباح لما عددت ذلك خسارة جوهرية لانه ليس الحجارة والطين او الالات والمعدات التي يعول عليها في قيام المصلحة بل الادمغة المفكرة والايدي العاملة.

وليس من يجهل ان اندرو كارنجي ارتقى الى مصاف القيادة الصناعية من الصفوف وقد انشا مصلحة جسيمة باتساعها وكان يعتقد بوجوب اعتبار المدراء والوكلاء والعمال كونهم اعضاء من جسم الهياة العامة لامجرد مستخدمين او موظفين ليست لهم باشغالهم علاقة حيوية جوهرية. ولهذا ما تجد المصالح الكبيرة في هذه البلاد تربي او تنشيء عمالها وتدرجهم في الوظائف حتى يالفوا اعمال المصلحة بانواعها ويعتبروها شغل حياتهم ويصبوا فيها كل جهدهم وعنايتهم وقواهم ويتنافسوا في ترقيتها باعتبار انها ملكهم المشترك الذي يتوجب عليهم التعاون في تحسينه ولولا ذلك لما قامت الاشغال الكبيرة على ما ترى من اهميتها في هذا العصر وبالاخص في هذه البلاد.

وقد يفيد التكرار في هذا المقام بضرورة التعاون في الاشغال للشرقيين ولا سيما في بداية العصر الجديد الذي دخلوه في الحياة الوطنية والذي ياملون فيه ادراك مركز اقتصادي بين الامم الحية الناهضة. وليس يفيدنا في حالتنا الحاضرة مثل الوقوف على الطرائق المتبعة بين الغربيين حتى نحمل على التشبه بهم بعد ان تثبت لنا فوائد مسالكهم الظاهرة بما ادركوا من الثروة وعزة المقام.

卐 卐 卐

لتنشئة الاشغال الكبيرة

كل تجارة قابلة للتوسع في هذه البلاد تنشا شركة كبيرة لتوسيعها حتى اصبحنا نرى كثيرا من الاشغال التي لم نكن نظن انها تقوم الا بالمساعي الفردية مكبرة ومجسمة الى درجة توجب مزيد الاستغراب والتعجب

ترى مثلا مخازن الخمسة والعشرة سنوات ومخازن السيكار والسيكارات ومخازن الاقمشة والملبوسات ومخازن الماكولات والمطاعم وغيرها ذات فروع تعد بالمئات منتشرة في معظم المدن وترجع كلها الى اصل واحد وادارة شركة عمومية مركزية مفردة.

وقد اخذ يشيع هذا الفكر الان في انشاء مخازن الحلوى والصيدليات حتى ان من الشركات المتاجرة بلوازم الصيدليات — وهي تكاد تتناول كل شيء في هذه الايام من لها مئات من المخازن

والسر في قيام هذه الاشغال هو الحصول على التوفير من المشترى بكميات كبيرة ومن الاقتصاد في نفقات الادارة. اما عمال كل فرع فيعطون اجرة معينة انما يجعل لهم حق بعمالة معلومة بعد ان يتجاوز مبيعهم قدرا محدودا. والغرض من ذلك حملهم على الاهتمام لمصلحة الشركة التي ينالون منها فائدة شخصية موازية لاجتهادهم

الخطوة الاولى

في سبيل ترقية الصناعة الوطنية في سوريا ولبنان

ذكرت الجرائد البيروتية ان قد عقد اجتماع حافل في بعبدا بدعوة من الحكومة اللبنانية للنظر في الوسائل الايلة الى ترقية شوءون البلاد الاقتصادية. فاجمع الراي على وجوب تنشيط صناعة الحرير لكونها اهم مواردالبلاد المالية واقربها الى سرعة تحسين شوءونها الاقتصادية. وهذا ما حدا باصحاب معامل حياكة الحرير المشهورة في نيويورك عاصي شاهين واولاده الى جعل اشغالهم شركة مساهمة بقصدجمع قوة مالية زائدة ليسوا يحتاجونها في اشغالهم الحاضرة بل يستخدمونها في ترقية صناعة المنسوجات وبالاخص الحريرية في الوطن السوري. وبالنظر الى ما هو ظاهر وثابت من مقدرة اصحاب هذه الشركة في ادارة وتنظيم اشغالهم الحاضرة لا يسع احدا الشك في مقدرتهم على ادراك اتم النجاح في المشروع الجديد الذي باشروه لتحقيق الفائدة المزدوجة من نفع الوطن وكسب الارباح للمساهمين.

فمن شاء الاشتراك معهم في هذه الخدمة الوطنية الجليلة والعائدة في الوقت نفسه بالمنافع الشخصية على المشتركين فيها فدفاتر الاكتتاب للاسهم مفتوحةويمكن مكاتبتهم سواء لطلب زيادة التعليمات او للاكتتاب الى عنوان ادارتهم في نيويورك هكذا:

شركة عاصي شاهين واولاده المساهمة

A. SHAHEEN and SONS CO.

902—910 Broadway, New York City

بيروت

تجارتها وتجارها

بقلم يوسف روفائيل وكيل المجلة في بيروت

بيروت مدينة عريقة بهذا الفن كانت قديما محطا للقافلة التي تمر من صيدا الى طرابلس وكذلك من البندقية الى الداخلية.

وفي زمن الرومان كانت مركزا لتجارة الشرق ومحجة يأتون اليها بالبضائع النفيسة ويصدرون منها البرفير والحرير.

وهكذا في كل الظروف كانت هذه المدينة تجارية محضة وقد برهنت في مدة هذه الحرب على مقدرة في التجارة عظيمة اذ كفت احتياجات سوريا مدة خمس سنوات بدون ان تستورد من الخارج شيئا بل كل ذلك من عنابرها ومستودعاتها.

اكثر تجارة بيروت قبل الحرب كانت مع النمسا والمانيا فانحلت العلاقات التجارة بسقوطهما وانحصرت اولا في فرنسا وانكلترا غير ان اهتمامها في السياسة واثقال مصائب الحرب اوقف اكثر المعامل فاصبحت اوروبا بجملتها مفتقرة الى اليد العاملة وهذا ما حمل التاجر البيروتي ان يخابر اولا السوق الامريكية وهكذا جرب اولا وثانيا وثالثا.

فكانت النتيجة حسنة يبرهن على ذلك ازدياد الطلبيات والمواصلات يوما فيوما والبضاعة الامريكية مرغوبة كثيرة في بلادنا فهي متينة وظريفة وبسيطة ومذوقة بوقت واحد.

ويوجد ايضا غير مال المانيفاتورة

امبرودري

وليس

واقمشة

بأنواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street — New York

تستجلبه التجار من امريكا ويقدرون الطحين الوارد في هذه السنة بمائتي الف طن وكثير من الالات الزراعية والاوتوميبلات والمحركات البخارية تستورد بيروت من امريكا واوروبا هذه الاصناف وتصدر الزيت والحرير الذي تجمعه من البلاد المجاورة بواسطة سماسرة وتنفق ايضا في الداخلية ما تستورده من اوروبا ويساعد التجارة في التصريف السكة الحديدية الممتدة من بيروت الى الشام وحلب وحمص وحماه ولم يوءثر على تجارة بيروت الخط الذي كان ممتدا من طرابلس الى حماه واقتلعوه الاتراك.

بوجه الاجمال خلق البيروتي ليعيش تاجرا نشيطا مقتصدا مدققا غير انه ليس كزميله في اوروبا وامريكا فهو لا يشبعه ربح كثير السقطات والهفوات يخادع المشتري متى مكنته فطنته من ذلك. راس ماله قليل يحب الشغل على الامانة يعيش بالرفاه والجاه. والناظر اليوم الى الحركة في مدينة بيروت يظن ان السوق التجارية في ثورة ونجاح غير ان واقع الحال ان الحركة هي حركة عسكرية اما السوق التجارية ففي كساد وهبوط يخشى معه وخامة العاقبة.

اندفع تجار بيروت في اول عهد الاحتلال فطلبوا الكميات الوافرة من اوروبا وامريكا وذلك فوق طاقتهم بتسليمهم ثم انقطعت عنهم الكريدتو بغتة من المصارف فتكدست البضائع في الكمرك وعنابر البنك السوري واكثر التجار في عجز اليوم عن التغطية والافلاس يهددهم ودفع الفائظ يثقل ماليتهم والارتباك شامل الجميع.

اما العملة السورية الجديدة فلم

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street — New York City

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street — New York City

ـ نعوم فتح الله ـ

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها وكذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

ـ نورد حاصلات افريقيا ـ

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا. اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House — Accra, W. A.

يكن لها تاثير عاطل على سوق بيروت بل بالعكس فتطبيقها على سعر الفرنك يهون المعاملات التجارية بين سوريا وفرنسا.

والحكومة اليوم تضرب اصحاب الاحتكار وتجار حاجيات المعيشة بما تستورده من المخازن وتبيعه برسماله انقص كثيرا من سعر السوق.

هذه حالة تجارة بيروت وتجارها في الماضي والحاضر فتكهن الآن عن المستقبل والمستقبل لله.

توقف تجارة بيروت على حالة سوريا وليس على حالة سوريا فقطبل على مصير فلسطين السياسي ايضاً.

تجارة بيروت متوقفة اولا على اصلاح حالة لبنان و كثرة المصطافين ثانيا على نجاح الفلاح السوري.

فالامل الاول لا يرجى ان يكون لبنان مركز اصطياف اذا بقيت فلسطين انكليزية المبدا وسوريا فرنساوية فان انكلترا باذلة الجهد لتجعل قرى بلاد البشارة صالحة للاصطياف يساعدها على ذلك السكة الحديدية التي تربط فلسطين بمصر فعوض ان ياتي المصري يصرف امواله في منطقة النفوذ الفرنساوي يصرفها في منطقة النفوذ الانكليزي.

اما الفلاح في الداخلية فيقتضي لنجاحه وقت طويل فسوف تبلى سوريا في عهدها الجديد ببراكين من الثورات يقتضي لاخماد جذوتها عدة سنين.

وعليه فتجارة بيروت تتراوح بين الحياة والموت فان ساعدتها الظروف رجعت لماضي عزها واذا خانتها التقادير سقطت رويدا رويدا.

التجارة السورية

رحيم وفارس

من الماثورات التجارية ان عدة النجاح في الاشغال هي في الرجال اكثر منها برءوس المال. اما اذا اجتمعت الادمغة والصفات التجارية الادبية الى الاستعدادات المادية فلا شك في ان ثقة الجمهور باصحاب التجارة تكون اوفر والنجاح اضمن. وهذا ما يرجى لشركة الخواجات رحيم وفارس المؤلفة من التاجرين المعتبرين شكري رحيم وغطاس فارس التي اعلن انشاءها جديدا واندغمت فيها التجارة التي كانت معروفة سابقا باسم غطاس فارس وشركائه بما لها وبما عليها من الديون فللشركة اوفر تمنياتنا بالنجاح الذي يستحقه صاحباها المستقيمان المجتهدان والخبيران

وكلاء المجلة

لما كانت المجلة قد دخلت في سنتها الثانية واستحقت معظم الاشتراكات نسال المشتركين في الجهات التي لنا فيها وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

نصرالله عساف طليع. الاسكندرية

بادارة جريدة الامة

N. ASSAF
Alexandria, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

في مكتبة المعارف لصاحبها موسى صفير

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

* * *

كنيدر وقسطون. حلب

اصحاب مكتبة المعارف

* * *

— لبنان في الحرب —

هو كتاب كبير يقع في ١٨٦ صفحة طبع في بيروت وجاء اوفى واصدق تاريخ للحوادث التي جرت في لبنان وسوريا اثناء الحرب الكبرى. وضعه شاهد عيان لما كان يجري من الحوادث والمظالم وهو الاب الفاضل الخوري انطون يمين اللبناني المعدود من مقتدري كتبة الوطن جعل المؤلف ثمن النسخة نصف ليرة مصرية اي دولارين ونصف دولار (٢،٥٠) عملة امريكية ويطلب من دارة المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ· التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها· وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية· استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق· وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة·

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.
INCORPORATED
30 RECTOR STREET   NEW YORK CITY

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفاً.

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 Broadway — **New York**

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها راسا تحت اتفاق خصوصي.

اونسة	بوند	قياس	الماركة
١٢	١	٨٠ — ٦٦	**Edgemont**
٠٠	٢	٨٠ — ٧٠	**Queen**
٢٠	٢	٨٤ — ٧٢	**Stella**
٠٤	٢	٨٤ — ٧٢	**Princess**
٠٨	٢	٨٤ — ٧٥	**Snow White**
١٢	٢	٨٨ — ٧٦	**Liberty**
٠٠	٣	٨٨ — ٧٨	**Yazbik**
٠٢	٣	٨٨ — ٧٨	**Pearl**
٠٦	٣	٨٨ — ٧٨	**Beauty**
		انواع الحفر في الساتين	
٠٠	٠	٨٨ — ٧٦	**Addla**
٠٠	٠	٨٨ — ٧٦	**Josephine**
٠٠	٠	٨٨ — ٨٢	**No. 55**

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. — **New York**

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

فيليب روفائيل وشركاه

Philip Raphael & Co.

EXPORTATION = REPRESENTATION = COMMISSION

72 Trinity Place, New York, N. Y.

العنوان التلغرافي

Cable Address "Occident" New York

يتاجرون بجميع اصناف البضائع ويشحنون منها الى سائر

جهات العالم بكل ضبط ودقة وسرعة.

اقرأ ما يقول سلوم مكرزل

منشيء المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويورك عن اللينوطيب او المنضدة العربية التي في مطبعته.

هذه صورة فوتوغرافية لفقرة منشورة في الصفحة الثانية والاربعين من عدد ايار الفائت من المجلة التجارية السورية الامريكية.

وما زالت الشهادة الصادقة
تطلب من الضمير الحي فلا
يسع صاحب المجلة التجارية
الا الاعتراف بان سر نجاحه
في مطبعته المعروفة «بالمطبعة
التجارية السورية الامريكية»
في نيويرك عائد الى المنضدة
العربيـة من طراز ١٤ وهي
المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس
من الحروف والتي ادخلت
فيها تحسينات جمة عن المنضدة
القديمة المعروفة بطراز ٤
فامكن بسببها اصدار المجلات
والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن
واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته
هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على
هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية
المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط
مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

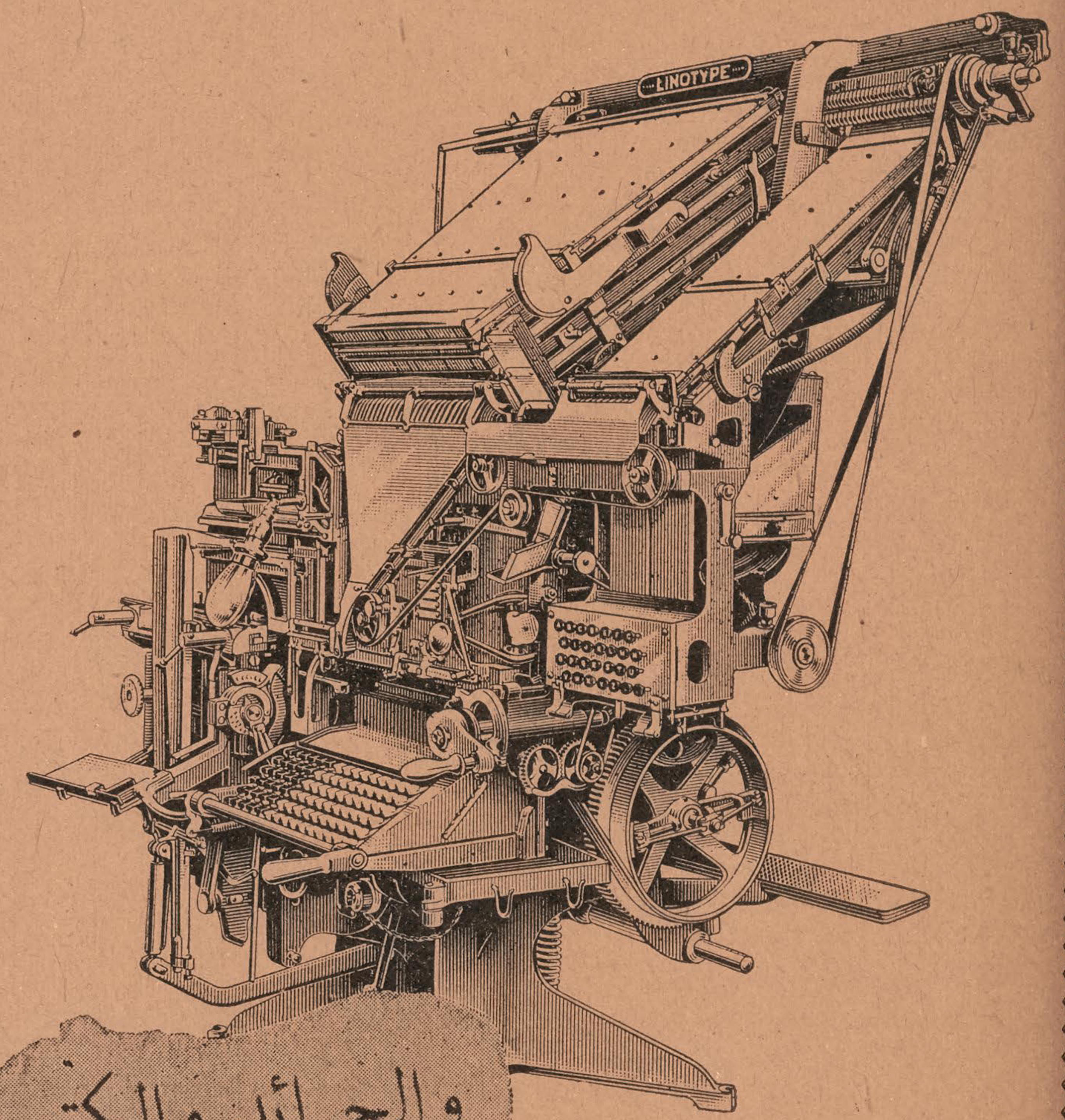

هذه صورة ماكنة لينوتيب من طرز ١٤ المذكورة في هذه الفقرة وهي تقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد

Mergenthaler Linotype Co.,

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "LINOTYPE," New York

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 6. JUNE, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

BUSINESS CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Summary of the causes underlying the present depression in American business which is considered the first sign of a healthy readjustment.

* * *

EFFECTS OF THE WAR ON EUROPEAN NEUTRALS

Second Instalment of the series of articles under the above title prepared by the Guaranty Trust Company of New York, dealing with Norway and Sweden.

* * *

THE BUSINESS MAN'S DEPARTMENT

Translation of the address delivered by Mr. Alexander, Secretary of Commerce, on the subject of the functions of his Department in the Executive branch of the American Government.

* * *

EDITORIAL COMMENT

The present unsettled conditions of business being the forerunner of the process of readjustment, the Syrian business community in the United States is cautioned against any rash action on the part of some unprincipled merchants which might injure our racial reputation and business standing.

INDUSTRIAL UNREST IN AMERICA

Translation of the address of Judge Gary, Chairman of the Board of Directors of the United States Steel Corporation, at the United States Steel Institute.

* * *

COMMERCIAL IMPORTANCE OF BEYROUTH

Original contribution to the Syrian-American Commercial Magazine by its regular correspondent at Beyrouth, the principal seaport and commercial center of Syria.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Survey of the principal events of the month covering industry and commerce.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN FOREIGN COUNTRIES

Survey of the general industrial and commercial situation in the leading European and other countries.

المجلة التجارية
السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية، العدد السابع — تصدر مرة كل شهر — شهر تموز، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

حالة الاشغال الحاضرة في امريكا

احد كبار رجال الاشغال الامريكيين يصف الحالة الاقتصادية الحاضرة في البلاد بافاضة وتدقيق مع ابداء اراء يهم كل صاحب اشغال الوقوف عليها

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

خلاصة اهم ماورد اثناء الشهر عن الشرق الادنى والبلاد العربية — الثروة في مصر — فرع لمصرف امريكي في الاستانة — الشركات المساهمة في الحجاز

ابناء الاغنياء في امريكا

شذرات لاذة ومفيدة عن مشاهير ابناء الاغنياء في امريكا وكيف انهم ينظرون الى الاشغال وما يوءثر عن كل منهم

باب التحرير

الضيق الحالي موقت وقد كان مثله بعد كل حرب كبيرة والعاقل من يتئد ويعتدل انما لا يستسلم الى القنوط

سوري اصاب ثروة من المعادن

تاريخ جهاد ونجاح مواطن سوري اصاب ثروة تقدر بملايين الدولارات من مناجم معدن الفضة في ولاية نيفادا الامريكية بعد معاناة المشاق عشرين سنة

الاصول والاداب والطرائق التجارية

شذرات وفوائد واخبار متنوعة في اداب واصول التجارة يستفيد من مطالعتها كل صاحب عمل

ضرر المضاربة في مطرزات ماديرا

اخر تقرير ورد من القنصل الامريكي في جزيرة ماديرا حيث تصنع المطرزات النفيسة التي يتعاطاها مئات من التجار السوريين في الولايات المتحدة

تاثير الحرب على المتحايدين الاوربيين

الحلقة الثالثة من سلسلة المقالات الخطيرة عن الاحوال الاقتصادية في بلاد المتحايدين الاوربيين وما كان من تاثير الحرب عليهم. وهذا الفصل يبحث في حالة الدانمرك وسويسرا

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

تفصيل ما يجري في هذه البلاد في اهم اسواق التجارة والصناعة مما يهم جميع التجار الوقوف عليه

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبـان رئيسيـان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا وكيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — **New York City**

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

القسم المصري السوري

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

✡ الى الهياءة المتاجرة السورية ✡

نود ان نلفت انظار الهيأة التجارية السورية في امريكا وتجار ابناء اللغة العربية عموما في كل مكان الى التسهيلات الموفورة لهم في احدى دوائرنا الخاصة المعروفـة بدائرة التجارة الخارجية.

فاننا لتحققنا اهمية المشاريع التجارية السورية في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم الجديد لا نشك في انه يهمهم الوقوف على الاستعدادات التي يعرضها عليهم مصرفنا بواسطة هذه الادارة الخاصة سواء للتجارة المحلية ام الاجنبية.

فادارة التجارة الاجنبية هي مصرف قائم بنفسه تستخدم فوق اربعمائة موظف وعامل لها علائق راسا مع كل انحاء العالم بواسطة وكلائنا وعملائنا. تشتري النقود والتحاويل المالية سواء كانت تدفع عند الاطلاع او على وعدة وتعطي افادات عن اسعار النقود الاجنبية حتى اذا كان التاجر يريد السحب بمبلغ على وقت على الخارج وتسلف دراهم على اوراق الشحن ووصولات المستودعات وتعطي تعليمات عن مراكز التجار المالية هنا او في الخارج وعندها تعليمات كاملة عن التعريفات الجمركية في البلاد الاجنبية عدا التسهيلات الاخرى الكثيرة. فالتجار من ابناء اللغة العربية يمكنهم مفاوضتنا اما بالمقابلة او بالمكاتبة بقصد الانتفاع بتسهيلاتنا.

Guaranty Trust Company of New York

140 Broadway

راس ماله وفواضله ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

موارده اكثر من ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

نعلن افتتاحنا فرعا تحت رقم ٢٦٨ شارع كراند منذ اول اذار يتعاطى جميع اشغال المصرف الرئيسي

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

نستقي ونسقي من الينابيع الغير تقليدية
نصدر ونستورد البضايع بكمية
نقدم اجود البضايع باخر الأسعار الحالية
نبذل جهد الطاقة في تلبيتك
نشكر من يعاملنا وهو بدوره بعد المعاملة يشكرنا
أكتب لنا كلمة عما أنت بحاجة اليه واختبرنا

اقمشة قطنية وحريرية . بضايع مخيطة تحتانية . بناطلين رجالية قياسات خصوصية لاميركا اللاتينية
بولكات اي شرت وست (بلاوزز) ثياب رجالية تحتانية اندروير . كمشات . محارم . قمصان رجالية

H. S. Touma Co. حبيب توما 32 Walker Street New York

انتظر في هذه الفسحة اعلان

رحيم وفارس

RAHAIM and FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع

عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه٠ وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف درزنة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم٠ والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO. جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد

ATLAS SHEAR CO. اطلس شير كمبني ، للمقصات

ALLEGRETTI MFG. CO. الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط.   تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BROS.

47 WEST STREET   **NEW YORK CITY**

Cable Address:
"KHOURIO" New York.   العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات، مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 WALL STREET NEW YORK CITY

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"
نمرة التلفون: PHONE 3794
صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب — اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها • الملبوسات التحتانية • الكلسات • الملاءات الفانلات • الاقمشة المطبوعة او الملونة • المفلر • المحارم • الديما • الغزل • الخيطان الخ. ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان. ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ. علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقاً للتعليمات التي تعطى لنا.

نرسل مجاناً العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب رأسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا.

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم.

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعةووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المألوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 7
JULY, 1920
السنة الثانية، العدد السابع شهر تموز، ١٩٢٠

حالة الاشغال الحاضرة في امريكا

التجار ينقصون الاسعار لانفاق بضائعهم والمعامل لاتشتغل الا بعض ايام الاسبوع والمصارف ممسكة عن الادانة غير ان هذه هي الجهة الملائمة لسير التجارة في رجوعها الى الحالة الطبيعية

جمع هذا الفصل خلاصة وصف الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة من معظم وجوه النظر الهامة وكاتبه من كبار رجال الاشغال الامريكيين وممن لهم اطلاع على مجاري الافكار في الدوائر المالية العالية فاثرنا تعريبه من بين عشرات الفصول التي تنشر في هذه الايام عن حركة الاشغال الحاضرة في البلاد المحرر

قال احد الحكماء مرة ان المسافة التي قطعتها في سيرك لا تهم بل اهم من ذلك كثيرا ان تكون سائرا في السبيل القويم

فالتجارة بسيرها الى الوراء هي في الحقيقة جارية في الجهة المناسبة القويمة

وهل نحتاج الى برهان على قولنا ان التجارة في هذا الحين متقهقرة؟ ان ظواهر الحال بادية للجميع

فمعامل المنسوجات الصوفية في كل ولايات نيو انكلند قد توقفت عن الدوران الا اياما معدودة في الاسبوع ومصانع الاحذية تخفض اعمالها على التوالي. ثم ان رواج صناعة الحرير قد اصيب بصدمة قوية والحرير الخام يباع الان في اليابان بربع الثمن الذي كان وصل اليه. والمعامل الكيمية التي تصنع حاجات المرافق المختلفة هي اليوم تعمل على مهل. وصناع الكماليات ليسوا على شيء من الانهماك

والمواد الخام التي هي اساس معظم المرافق اصبحت مائلة الى الهبوط. فالصوف لم يعد بالامكان بيعه بالثمن الذي بيع به في اوائل السنة وقد تراكمت كميات كبيرة منه هنا وفي كل البلدان الاجنبية. هذا ومع ان بيان الحكومة عن محصول القطن يدل على موسم قليل لا يزيد على العشرة ملايين بالة وبعبارة اخرى ان هذه الكمية لا تكفي ابقاء المغازل في العالم دائرة حسب المعتاد فان ثمن الحاجيات القطنية قد هبط عما كان عليه

ثم ان ارتفاع اسعار الحديد والفولاذ التي بلغت عنان الجو في الصعود قد وقفت عند حد معلوم. ومع ان التوصيات المسطرة في سجلات الشركات تدل على زيادة في الطلب الباقي رهين الانجاز فان الخبراء من ارباب هذه المرافق يتوقعون هدوءا كبيرا في المستقبل القريب وهم يعدون رجال البيع منهم لاتقاء هذا المحذور. هذا وان اسعار الجلود قد تساقطت ويقال ان هنالك كميات كبيرة منها مخزونة في المستودعات. واسعار اللحم ايضا قد هبطت في الاسواق الرئيسية ولكنها في مخازن المفرق لا تزال

متماسكة كما هي العادة. والخشب رخيص الا ان غلاء المواد الاخرى وتصاعد الاجور والعراقيل المتاتية من عدم انتظام وسائل النقل وعدم وجود الاموال اللازمة كل هذه قد حالت دون الشروع في البناء

والمخازن الكبرى المختلفة تنزل اسعارها وقد شاهدت نيويورك مبيع احذية قيمته خمسة ملايين دولار وكانت تلك الاحذية برسم الشحن الى الخارج. ثم تلا هذا مبيع قيمته خمسة ملايين دولار من ملابس الرجال. وفي اكثر انحاء البلاد يسعى الناس لتصريف بضائع الربيع التي وقف رواجها بسبب الفصل البارد

ثم ان الواردات من البلدان الاجنبية قد تعاظمت الى حد لم يعهد له مثيل من قبل وهي حركة سوف تتضاعف كلما تيسر لاوروبا اصلاح ما تعطل من معاملها ولا يعلم ما اذا كانت صادراتنا تظل على حالها من الهدوء مما يتعلق بالاشياء المصنوعة. وغير خاف ان ارتفاع اسعار الحاجيات في هذه البلاد الى درجة خارقة للعادة قد ادى الى استرجاع كثير مما كنا قد شحناه الى اوربا من البضائع التي تبلغ اثمانها الملايين من الريالات. ولما كان الشعب لا يرضى عن رفع التعريفة الكمركية لايقاف تيار المصنوعات الاجنبية فبضائع اوربا وغيرها سوف تتدفق كالسيول من الان فصاعدا فتوءثر على الاثمان في هذه البلاد تاثيرا سيئا

ان سقوط سعر الفضة من دولار و٣٧ سنتا في كانون ثاني الماضي الى ٨١ سنتا في اواخر حزيران لهو من الامور المتناهية في الخطورة ذلك لان حركات الفضة كانت في الماضي دليلا على المناحي الاقتصادية والصناعية ففيه دليل على ان الشرق لم يعد قادرا على شراء البضائع من الولايات المتحدة والبلدان الاخرى على الشروط غير المعتدلة في ملائمتها التي كانت عاملا كبيرا من هذا القبيل ناتجا عن ارتفاع سعر الفضة. والانقلاب التجاري العمومي في اليابان سوف يضطر تلك البلاد الى انقاص ما عبر البحار سعيا وراء تعديل صادراتها ووارداتها ما امكن

ان العاملين الكبيرين اللذين جلبا هذا التقهقر في التجارة هما — اولا تمادي الشعب في الاسراف المفرط الخالي من التعقل والدال على الطيش والتهور. وثانيا مساعي المصارف المتناهية في الشدة لتقليل القروض المالية

والسبب الاخير قد كان اعظم تاثيرا مما حسب الناس بادىء ذي بدء. فان مجلس المصارف الاحتياطية قد شرع منذ شهور عديدة مضت في الالحاح على المصارف لكي يقللوا قروضهم وسعى بالتالي لرفع معدل الفوائد سواء كانت بسندات الحكومة او للاوراق التجارية الاخرى فهذا الضغط الرسمي المصاحب لتوسع حالة البيوت المالية العديدة في الدين قد سبب تشديدا في التضييق

ولو ان ما يدور في اندية بعض المصارف في هذه الايام ينشر على العموم لكان يسبب اندهاشا عاما. فان عددا غير يسير من الشركات المعروفة بكبرها وقوتها قد اصبحت الان في مازق مالي ضيق للغاية. نعم ان لديها قوائم موجودات كبيرة ولكن المال في صندوقها قليل جدا بحيث لا يسد حاجتها الى اداء الضرائب والنفقات الجارية وعوائد الاموال

ولقد ادى سوء حال وسائل النقل الى تراكم كميات كبيرة غير اعتيادية من المصنوعات بسبب ان ارباب المعامل قد خافوا من نفاد المواد اللازمة وعدم تمكنهم من الحصول على غيرها مما يعرقل مجرى اعمالهم فخزنوا منها الشيء الكثير من قبيل الاحتياط. فعندما بدات المصارف في تخفيض القروض المالية وقعت بعض الشركات في حيص بيص ولم تجد منفرجا منها الا بانشاء رهائن جديده بالرغم عن حالة السوق المالية السيئة

ان الضيق المالي لم ينفرج بعد. والقروض الوقتية قد ارتفعت فائدتها ١٢ في المائة وتراوحت في ظروف واعمال مختلفة بين تلك الدرجة و٨ في المائة. اما ان المد المتعالي قد اخذ في الهبوط فقد دل عليه نزول اسعار حاجيات المعيشة وايدته تعديلات وملاحظات قامت بها شركة برادستريت المعروفة فقالت ان ضروريات المعيشة قد هبطت اكثر من اربعة في المائة في شهر ايار الماضي واستمرت على النزول منذ ذلك العهد

نعم لا يوجد ريب في ان الاشغال ترجع الان الى الوراء ولكن هذا افضل شيء يمكن حدوثه. اذ ما الذي كان يحل بالبلاد لو بقيت الاسعار ترتفع بلا قيد ولا تحديد والبذخ والاسراف اخذين مجراهما الى الحد المشرف على على الجنون؟ لا ريب في ان مثل ذلك الطيش كان يوءدي الى نكبة تجارية اقتصادية

ومن المعلوم انه لم تكن هناك اموال او موارد للاستدانة تساعد على الاستمرار في ذلك التمدد الكبير. فذلك التيار الجارف لا بد ان يصل الى نقطة الانحلال والتكسر يوما

من الايام ولهذا كان من الضروري لاتقاء مثل تلك الحالة الاخذ باحد امرين: اما الاستمرار على الزيغ في التوسع التجاري والطيش في الاسراف الى ان نصل الى الهاوية او ان ناخذ في تخفيض تلك الحركة شيئا فشيئا بالتضييق التدريجي. وقد احسن متمولونا صنعا في اختيارهم الوسيلة الاخيرة

والذي يتوق كل واحد الى معرفته هو الى اي حد تنزل هذه الحركة في هبوط الاسعار. فالبعض يقولون ان تنزيل الاسعار وما شاكلها ليس سوى تمويه او رعد لا مطر وراءه لانه ما دامت اجور العمال على ارتفاع فمن الامور التي لا بد منها ان الاسعار ستعود الى ما كانت عليه في الحين القريب. على ان هذه الفكرة صادرة عن التجار لا عن ارباب المصارف لان هولاء لا يعتقدون برجوع الاسعار الى درجتها العليا التي اوصلتها اليها الحرب وهم يتمنون ان لا تعود الى مثل ذلك حتى لا تحل بالبلاد نكبة فادحة

هذا وان هدوء التجارة قد بدا يعطي ثمرا يساوي اضعاف ما ينجم عنه من الخسارة. لان كل ويلاتنا الاقتصادية تقريبا منذ وضعت الحرب اوزارها قد نتجت عن عدم الميل الى العمل بمنتهى المقدرة. فهذا الشر قد جعلته الضرورة رهن المداواة على ان معالجته لم تكن سريعة هنا كما في المانيا وانكلترا والبلجيك وفي واحدة او اثنتين من البلدان الاوربية الاخرى حيث ادركت طبقات العمال في اخر اليوم انهم اذا ارادوا التمتع بشيء من ضروريات المعيشة وموفرات هنائها يجب عليهم القيام بقسط غير يسير من العمل

ثم ان العمال الذين لا يشتغلون كل الوقت قد اضطرهم ذلك الى الاقتصار على الضروري من الحاجيات والى الانقطاع عن شراء الكماليات التي لا فائدة منها توفيرا للمال الذي بدا وارده يقل. وانصرفت المرافق المختلفة وعلى الخصوص الكبرى منها الى طرد المتهاونين في العمل وهو امر قد اصبح متيسرا لها اليوم لان ارباب المعامل قد ابطلوا عادة المزاحمة على العمال. وفي الواقع ان في بعض مراكز الاعمال المهمة يوجد اليوم عمال اكثر مما يوجد اعمال

اما انقاص الاجور فلم تبد حركة في شانه بعد ولكن اذا ظل طرد العمال الكسالى على معدله الحالي — وهو سيظل دون ريب — فالذين يصبحون دون عمل يضاربون المشتغلين وتكون المضاربة بالاجرة. فاذا وصلنا الى ذلك الوقت فلا توجد وسيلة في العالم تستطيع منع اجور العمال من النزول الى مستوى منخفض عن المستوى الحالي

ومن المعلوم ان مضاربة العمال بالاجرة تاول الى انزال اثمان ضروريات المعيشة. ذلك فضلا عن ان النفقات تقل بنسبة تكاثر صادرات المعامل الذي سوف يتاتى عن تغييرات الاحوال التي اشرنا اليها. وزد على هذا ان العمال قد ادركوا الان انهم لا يقوون على ركوب الجمهور بالرغم عن ارادته فلقد كان ارباب المال من مضي سنوات معدودة يكيفون الامور حسب هواهم وقد اوقفوا اليوم عند حدهم. ثم في غضون الحرب اخذ العمال في تمثيل ذلك الدور واليوم قد جاء وقت ايقافهم عند حدهم. وآن الوقت لان يمثل الشعب او جمهور العامة دوره فاذا حصل التوازن المعقول المطلوب وثبت كذلك الى امد طويل تصرف الشعب باكثر تعقل من ارباب المال ومن العمال

افلا يبدو لنا بعد تامل قليل انه اذا هدا تحركة العمل بعض الهدوء تساعد على شفاء داء التهامل العام وعدم المبالاة والكسل الشامل لسائر اجناس العمال. وعلى استئصال شافة الجنون في التبذير. وتحمل الناس على الاقتصاد وتخفض نفقات المعيشة وتداوي علل المصارف التي قد اصبحت اليوم في مركز حرج وتقودنا الى العيشة العادية القانونية — الا يبدو لنا بجلاء انه اذ تم كل هذا يكون وقوف الحال الذي نراه اليوم وسكون هذا التيار غير الطبيعي من البركات؟ ويجب ان لا ننسى بعد كل هذا ان المهاجرة قد اصبحت على ازدياد. ومهما كان من امر هذا الهدوء في الوقت الحالي فليس فيه ما يدعو الى التخوف من اندفاعه الى الحد الذي نشرف معه على ازمة

تاثير الحرب على المتحايدين الاوربيين

دانمرك

الدانمارك بلاد زراعية على الغالب وهي اصغر البلدان السكندنافية وتعادل مساحتها ضعف مساحة ولاية نيوجرزي من الولايات المتحدة. وفيها من السكان ما يقارب الثلاثة ملايين نفس. وهي تستثمر من مساحة ارضها نحو الثمانين في المائة يشتغل في حراثتها نحو ثلاثة اخماس السكان. واهم الاعمال الزراعية فيها تربية الماشية ولما يصدر عن ماشيتها من اللبن وغيره رواج عظيم في اسواق البلدان الاخرى وكان نتاج ما عندها من المواشي يعادل ثلاثة اخماس تجارة الصادرات منها حتى ان مواشيها والحاصلات المتاتية عنها قد اكتسبت شهرة عظيمة في سائر انحاء العالم وسبب ذلك فيما يقال هو تربية ما فيها من الحيوانات على طريقة علمية بحتة وتعدد لجان التربية فيها واتحادها معا على الاجادة في كل امر

وفضلا عن تقدم اعمالها الزراعية وما يتفرع منها فقد ارتقت صناعتها الى حد غير منتظر. ثم ان قربها من اسواق اوروبا الشمالية قد اغناها عن المواد المعدنية وغيرها التي تنقصها. ولقد كان الفحم الحجري يرسل الى كوبنهاغن من شمالي انكلترا بنفس النفقة التافهة التي يقتضيها نقله الى لندن فساعدها ذلك على اتقان المصنوعات والاكثار منها الى درجة زاحمت فيها البلدان الاخرى بالجودة والاسعار. واهم مصنوعاتها من الالات والسمانت و الاحذية والمنسوجات القطنية المختلفة

وقد صادفت الدانمرك نجاحا كبيرا في متاجرها واعمالها المختلفة في غضون الحرب على انها في اواخرها قد لقيت صعوبات اوقفت اشغالها الاقليلا من جراء قلة الاطعمة الخام. ففي عام ١٩١٨ وحده تالف فيها ١٧٠ شركة بروءوس اموال بلغ مجموعها ٦٤٠٠٠٠٠٠ دولار وكان نحو الربع من روءوس الاموال هذه لشركات اقدمت على اعمال جديدة لم تكن في البلاد من قبل. وفي السنتين الاوليين من سني الحرب تضاعفت الودائع المالية في مصارفها بل زادت على الضعف. وازدادت مبالغ المتاجر الصادرة من البلاد ٨٣ في المائة من عام ١٩١٣ الى ١٩١٦ ولم يكن مبلغ الواردات اليها في تلك المدة اكثر من ٥٩ في المائة

وقد اصبح مركز الدانمارك الاقتصادي اليوم اقوى منه قبل الحرب فالحاجيات التي تصدرها الى البلدان الاخرى قد لقيت رواجا عظيما ولسوف يظل الاقبال عليها بالغا الدرجة القصوى الى وقت طويل يجيء. ومعظم متاجر هذه البلاد مع غيرها قد صار اليوم منها الى تلك البلدان راسا اي بدون ان تكون للبلدان الاخرى اقل علاقة. وهي اليوم تجد في الاستعداد للتوسع في التجارة منتهزة الميزة

مشهد عام لمدينة كوبنهاغن الدانمركية

التي يخولها اياها موقعها الجغرافي الملائم لذلك وميزات ميناها الحر في كابنهاغن

وبالرغم من تناقص اسطولها التجاري في غضون الحرب بحيث اصبح محمول ما عندها من البواخر ٦٣١٠٠٠ طن في حزيران عام ١٩١٩ أو ١٨ في المائة اقل مما كان لها في حزيران عام ١٩١٤ فانها جادة في التعويض عن هاتيك الخسائر باوفر سرعة

اما حال حكومة الدانمرك من الوجهة المالية فحسنة جدا ومع ان دينها بجملته الذي كان مبلغه ١٨٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار في كانون الاول عام ١٩١٨ قد تضاعفت في خلال الحرب فان الدين الصافي تافه لا يعتد به. وفي الواقع ان مدخول موجودات الحكومة الكبير يزيد في القيمة على اجمال الدين فان تلك الموجودات المؤلفة من الاموال الاحتياطية ومن سكك حديد الحكومة وغابات البلاد قد قدرت قيمتها في ٣١ اذار عام ١٩١٨ بنحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومن دين الدانمارك نحو ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار دين داخلي اي لاهل البلاد ذلك فضلا عن ان المصارف الدنمركية قد ابتاعت الشيء الكثير من قروض حكومتها الاجنبية. وقد كان مبلغ ثروة الدانمرك قبل الحرب بموجب اخر تعديل لها ٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار يلحق منها كل نفس من السكان ٨٣٥ دولارا

* * *

سويسرا

لقد حافظت سويسرا على حيادها في الحرب الاخيرة بكل دقة ذلك على الرغم من انها كانت محاطة بالمحاربين من كل جانب. على ان ذلك لم يتيسر لها الا بعد ان تكلفت الحكومة في سبيله نفقات طائلة اذ حشدت جيشها عند اول شبوب نار الحرب وثابرت على الاستعداد للدفاع حتى النهاية. وقد زاد في طين صعوبتها بلة ما كانت تعانيه في سبيل استحصال المواد اللازمة لمرافقها من مجاوريها الداخلين في الحرب او بواسطتهم فاضر ذلك باعمالها وكبدها الشيء الكثير من الخسائر. الا انها وجدت نفسها بعد ان وضعت الحرب اوزارها في مركز يحقق ما في صدور اهلها من الامال بمستقبل مجيد

وغني عن البيان ان الحالة السلمية الطويلة العهد التي تمتع بها اهل سويسرا وعددهم كان في عام ١٩١٤ ٣،٩٠٠،٠٠٠ نفس ومسافة بلادهم ضعف مساحة ولاية ماسشوسست من الولايات المتحدة قد جعلتهم في مصاف الامم الغنية في اوروبا. وقد كانت ثروة سويسرا حسب تعديل عام ١٩١٣ — ٢٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك بحيث يلحق كل واحد من السكان منها ما يعادل ١١٣٥ دولار وكانت قيمة الاموال السويسرية التي خصصت للاستثمار في البلدان الاجنبية عام ١٩١٣ نحو ١٢٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار

الدين

كان دين حكومة سويسرا لعام ١٩١٣ معادلا لمبلغ ٢١،٦٦٨،٠٠٠ دولار والدين الذي تطلبه سككها الحديدية ٣٠٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار فيكون مجموع دينها ٣٢٣،٦٦٨،٠٠٠ دولار. ولكن السكك الحديدية قد عادت بارباح تزيد على فوائد الدين واداء بعض اقساطه فلم يبق سوى الدين العمومي الذي هو اقل من نصف واحد في المائة من الثروة العمومية وهو الذي تهتم له الحكومة وتسعى الى ادائه او تخفيفه بواسطة الضرائب

ولقد ازداد ذلك الدين من جراء تعبئة الجيوش السويسرية فاصبحت قيمته ٣٧٠٢٦٤،٠٠٠ دولار يقابله عند الحكومة موجودات كبيرة العوائد ما عدا السكك الحديدية كانت قيمتها في كانون الاول عام ١٩١٨ نحو ١٥٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار. فاذا طرحنا هذه الموجودات من مبلغ الدين يبقى ٢١٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ويلحق منه كل واحد من السكان ٥١ دولارا

اما دين السكك الحديدية المكفول من قبل الحكومة فقد ازداد من كانون الاول عام ١٩١٣ الى كانون الاول عام ١٩١٨ نحو ٤٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار فاصبح مجموعه ٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وسبب ذلك ان تلك السكك قد عجزت عن تحصيل نفقاتها بالاجور التي حددت لها في غضون الحرب فكان العجز في ميزانيتها لكانون الاول عام ١٩١٨ نحو ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار. على انه بالنظر الى معدل ارباحها الماضية في ايام السلم اصبح من المحقق انها سوف تقوى على تعويض الخسائر التي لحقت بها في

ايام الحرب

وقد طرحت الحكومة مسالة وفاء الدين الناجم عن حشد جيشها على الشعب للاقتراع على كيفية ادائه فقالت الاكثرية الغالبة بوجوب فرض ضرائب جديدة للقيام بذلك في مدة معلومة بحيث لا يتاتى عن ذلك ارهاق للاهلين. وفي غضون الحرب دفعت سويسرا نحو ٣٠ بالمائة من نفقات حشد الجيش لحد كانون الاول عام ١٩١٨ وذلك بواسطة ضرائب حربية خصوصية

مرافق البلاد

ثلاثة ارباع مساحة سويسرا خصبة التربة كثيرة الخيرات وقد ازداد عدد المشتغلين من اهلها في المرافق المختلفة والتجاره بين عام ١٩٠٧ و ١٩١٠ من ٤٢ في المائة الى ٥٣ في المائة وتبدلت احوالها الاقتصادية فاصبحت بلادا صناعية اكثرمنها زراعية ولكن الزراعة لا تزال معدودة هناك من مصادر البلاد المهمة على ان الشيء الكثير مما تستعمله البلاد من الاقوات تستجلبه من الخارج. ومن اهم محصولات سويسرا الجبن والحليب المحضر. اما اشغالها الصناعية ففي التطريز ومنسوجات الحرير والقطن على اختلافها والساعات والحلى والات الحياكة والكهرباء والكيمياء

والواردات الى سويسرا حسب بيان عام ١٩١٣ يمكن تقسيمها هكذا: ٣١ في المائة من الاقوات و ١١ في المائة من المواد الخام و ٧٤ في المائة من المصنوعات المختلفة. وكانت قيمة الواردات في عام ١٩١٣ نحو ٣٧١ مليون دولار وقيمة الصادرات في نفس العام ٢٦٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار فيبقى بين الصادرات والواردات فرق مقداره ١٠٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار تزيد فيه الاخيرة على الاولى. ولكن قد سد هذا العجز الاموال التي كان السياح ينفقونها في البلاد وما تعود به الاموال السويسرية المستثمرة في البلدان الاخرى من الارباح

تاثير الحرب

كان للحرب الاخيرة كما لا يخفى تاثير كبير على الحالة الاقتصادية في سويسرا ولكن المرافق السويسرية المختلفة قد نمت وعظمت في غضون الحرب الان منتجي الكماليات قد اصيبوا بخسائر فادحة وتقهقرت مشاريع البناء الى درجة غير يسيرة. ولكن المرافق التي كانت قبل الحرب غير قادرة على الثبات في وجه المزاحمة الاجنبية اكتسبت ثباتا وتقدمت يدل على ذلك ما اثبته الفحص من وجود ٢٠٠ شركة ازداد مدخولها من ١٣٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عامي ١٩١٣ و ١٩١٤ الى ١،٣٠٠،٠٠٠ دولار في عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ وارتفعت درجة ارباح مساهميها من ٧٦٩ في المائة الى ١٢١٦ في المائة

كذلك مواسم الزراعة في سويسرا عموما قد كانت مقبلة الى الغاية في سنوات الحرب فارتفعت درجة ارباحها من ٣٧٥ في المائة في عام ١٩١٤ الى ٩٥٠ بالمائة في عام ١٩١٧ وجاء في التعديلات الرسمية ان رهائن سويسرا البالغة في القيمة ١٠٠ مليون دولار والتي كانت في ايدي الاجانب قد استعادها السويسريون في غضون الحرب. وفي الوقت نفسه قد ادانت سويسرا اموالا كثيرة لبعض البلدان الاجنبية

زوريخ احدى المدن السويسرية الجميلة

ان البنك السويسري هو البنك الوحيد الذي يصدر الاوراق المالية. وقد ظهر ان ما اصدره منها حتى ٣٠ حزيران عام ١٩١٤ يبلغ الخمسة والخمسين مليون دولار وازدادت هذه القيمة في ٣٠ نيسان عام ١٩١٩ الى ١٨٦،٠٠٠٠٠٠ دولار. والذهب الاحتياطي قد نقص من ٦١ بالمائة في عام ١٩١٤ الى ٤٤ بالمائة في عام ١٩١٩ فقط وزاد هذا القدر الاحتياطي من الذهب بوروده ١٤،٠٠٠٠٠٠ مارك الماني ذهبا دفعتها الحكومة الالمانية اداء القروض استدانتها في هذه الحرب

وهنالك مصارف متنوعة في البلاد كان عددها في عام ١٩١٧ - ٣١٦ مصرفا ساعدت على سد حاجات البلاد وقد ازدادت مودوعاتها من ١٩٨٧،٠٠٠٠٠٠ دولارا في عام ١٩١٣ الى ٢،٤١٥،٠٠٠٠٠٠ دولار في عام ١٩١٧

مستقبلها

ليست سويسرا من البلدان ذات المنابع الطبيعية الغنية المتنوعة التي يطمع في استثمارها فهي مضطرة الى الاعتماد نشاط اهلها واقتصادهم في تحسين مستقبلها ولكنها حائزة على قوة مائية مهمة تعادل قوة ٢،٧٠٠٠٠٠ حصان. فهذه القوة اذا استخدمت كما ينبغي تساعد البلاد على متابعة التقدم والتوسع في المرافق المختلفة الاخذة بها حتى الان فاذا هي كهربت سككها الحديدية ومعاملها ايضا اغناها ذلك عن استجلاب الفحم الحجري من الخارج. وهنالك عوامل اخرى لتقدم سويسرا كائنة في مركزها ومناظرها الطبيعية المتناهية في الجمال والتي تجذب اليها عشاق السياحة في البلدان الجميلة فينفقون فيها من الاموال الشيء الكثير. ويقال ان عوائد السياح قد بلغت قبل الحرب بالتعديل ١٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار سنويا يضاف الى هذه ارباح الاموال السويسرية التي تستثمر في البلدان الاخرى

وجملة القول ان نشاط السويسريين وما اشتهر عنهم من الانصباب على العمل والاعتدال في النفقات وما ابدوه من الميل الى تحمل الضرائب لوفاء ديونهم كل هذه الامور تزيد الثقة بمستقبل البلاد وبمقدرة حكومتها على الاقتراض من الاسواق المالية. هذا وان مالية سويسرا حتى في وقت البنيان هذا قائمة على اساس مكين تدعمها حالة اقتصادية غاية في المنعة والاعتدال

ديون الامم بعد الحرب

من ظن انه سلم من مضار الحرب لمجرد انه لم يجند بنفسه او يرزا باحد انسبائه فقد وهم. لان الحرب كانت عمومية التاثير وليس مفر لاحد من الناس من احتمال بعض اضرارها ما زالت الامم باجمعها رازحة تحت اثقال الضرائب التي لا تخف الا بالنسبة الى نقص الديون وهذه ستظل ثقيلة عشرات السنين

وقد احصى احد الباحثين ديون الامم في هذا الوقت فاذا هي بالغة ٢٦٥،٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار بالمقابل الى ٤٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ عند بداية الحرب اما فائدة هذه الديون السنوية فبالغة ٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار بالمقابل الى ١،٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنين السابقة الحرب

اما لو وزعت ديون الامم على الناس عموما لبلغ ما يصيب الفرد ١٥٠ دولارا بالمقابل الى ٢٧ دولارا في سنة ١٩١٣ بنوع ان الفائدة التي تلحق كل فرد الان تبلغ ٦ دولارات بالمقابل الى دولار واحد في سنة ١٩١٣

وقد وضعت هذه الارقام للدلالة على جسامة ديون الامم جملة الا انها باعتبار ديون كل امة بمفردها يطرا عليها اختلاف بالنسبة الى زيادة ديون بعض الامم عنها عند اخرى. وقد وضع جدول بمعدل ما يلحق الافراد من الدين الوطني في هذه السنة وفي السنة السابقة الحرب وهو كما ياتي والقيمة بالدولار

	١٩١٣	١٩٢٠
الولايات المتحدة	١١	٢٢٥
انكلترا	٧٨	٨٥٠
فرنسا	١٦٠	١،١٥٠
ايطاليا	٨٣	٣٦٥
المانيا	١١٨	٨٠٠
روسيا	٢٧	١٢٥
النمسا	٦٣	٥٢٥
المجر	٧٠	٥٢٥
اوستراليا	١٨	٣٨٧
كندا	٧٠	١٥٩

وباعتماد هذه الارقام يجب الانتباه الى كون المعدل عن المانيا يتناول دين الحكومة الوطنية فقط ولا يدخل فيه دين حكومات الولايات ثم ان الارقام المتعلقة بروسيا والنمسا والمجر واوستراليا هي عن سنة ١٩١٨ وليس السنة الحاضرة

اخبار الشهر عن الشرق الادنى

الثروة في مصر

اثرى القطر المصري ثروة عجيبة في البضع سنين الاخيرة بفضل ارتفاع اثمان القطن وكون هذا الصنف اهم محاصيل ذلك القطر . وقد اطلعنا في مايرد علينا من الجرائد العربية في البلاد المصرية على روايات متقطعة عن مبلغ هذه الثروة غير اننا وقفنا في احد الاعداد الاخيرة من مجلة الايفننِ بوسط النشيرة الصادرة في هذه البلاد على مقالة ضافية لاحد المراقبين الامريكيين وصف بها هذه الثروة على ما تبدو في بعض حالاتها الخارجية وعلى ما يظهر من مفاعيلها وتاثيراتها على حياة الامة المصرية فاذا به يدون تاريخ انقلاب سريع في حالة المصريين الاجتماعية وعلى الاخص طبقة الحديثي الثروة منهم لا تخلو الاشارة اليه من الفائدة ولذلك نحن ملمون بصورة مستعجلة باهم ما ورد في ذلك الفصل

قال المراقب ان الفلاح المصري كان رازحا ابدا تحت اثقال الدين ويكاد ينفق ثمن موسمه قبل قطافه لانه كان دائما يستلف دراهم على المحصول المقبل ويستهلكه قبل موعد الموسم التالي . اما الان فقد اختلف الحال كثيرا لان معظم الفلاحين اصبحوا ذوي ثروة ولد فيهم شعورا بالانفة وطموحا الى الاستقلال المادي لان ما ربحوا من بيع اقطانهم مكنهم من مشترى الاراضي بدلا من الاشتغال بها لفائدة الملاكين وقد يكون هذا خير مايفعل الفلاح المصري لانه مشهور بعدم مبالاته بالمستقبل وبتركه التقادير تجري في اعنتها ينفق على غير حساب عند اول فرصة تتوفر بين يديه النقود ويقيم على الضنك والطوى معظم ايام السنة من جراء تبذيره القصير الاجل

ثم استرسل الكاتب في وصف بعض مظاهر اسراف حديثي الثروة فقال ان القاهرة اصبحت غاصة باغنياء الفلاحين الذين انتقلوا اليها واشتروا الدور والقصور وانصرفوا الى معيشة البذخ والترف بفضل الثروة الوافرة التي اصابوها . وليس من هولاء من يستكبر قيمة او يستعظم ثمنا لشيء يطلبه ولا سيما انه يجهل قيمة الاشياء النسبية نظرا الى عدم عهده بها من قبل

دخل احد حديثي الثروة الى مخزن احد الصاغة ومازال يشتري كل ما يحلو بعينيه من الانية الذهبية والفضية حتى بلغت قيمة مشتراه الفي جنيه اوما يعادل عشرة الاف ريال وهذه اوصى بايصالها الى منزله دون ان يدفع شيئا مقدما من اصل ثمنها . ولا صاحب المخزن طلب منه عربونا كانه عد هذه الصفقة من التوافه التي لا يجوز من اجلها مس شواعر الشاري بطلب عربون عنها . ثم ان هذا الرجل نفسه اختار عقدا نفيسا يبلغ ثمنه مئات الجنيهات وحمله في جيبه على غير اكتراث كانه حاجة لا قيمة لها يحملها الى البيت ليلهي بها الاولاد

ومن الحوادث التي ذكرها المراقب الامريكي ما توقع له برفقة سيدة امريكية مقيمة في القاهرة منذ عهد بعيد وذات اطلاع واسع على احوال البلاد . فقد ذكرت له هذه السيدة ان الثروة التي اصابها الناس غيرت اخلاقهم واصبحوا يستنكرون المساومة . ثم انها صحبته الى احد مخازن الطنافس الشرقية فادهشهما ما رايا فيه من القطع النفيسة القائمة فيه كوما كوما حتى الى علو السقف . وقد

مشهد الساحة العمومية في مدينة القاهرة

استوضحت السيدة ثمن طنفسة صغيرة كانت تباع قبلا بنحو ١٥او٢٠ جنيها وبضعف هذه القيمةللسياح فطلب منها صاحب المخزن مائة وخمسين جنيهاً. ولما ارادت ان تفهمه انها نزيلة البلد وليست غريبة اتية للسياحة لم يهمه الامر وهز كتفيه ولم يتحول عن الثمن الذي طلبه

وقد شرحت السيدة لرفيقها سبب ذلك فقالت ان التجار كانوا يطلبون من الوطنيين سعرا ومن السياح الاجانب خلافة فيما مضى وكان يمكن الشاري ان يساوم التاجر ويعرض عليه خمسين بالمائه مما يطلب ام اقل من ذلك فلا يرد. غير ان عظم الاقبال على الكماليات ووسائل البذخ والترف من الوطنيين في هذه الايام اغنت التجار عن الاهتمام لامر الاجانب ولا سيما انهم يقدرون ان يحصلوا من حديثي الغنى بين الوطنيين وهم عديمو الخبرة بما يشترون فوق ما يمكنهم تحصيله من الاجانب ذوي الالمام بقيمة البضائع وبدرجتها من الجودة. فما يصح على اغنياء مصر في هذه الايام هو انهم بفضل تدفق الاموال بين يديهم يريدون الحصول على كل ما يعجبهم ولا عبرة بالثمن

فرع لمصرف أمريكي في الاستانة

اعلن مصرف كارنتي تروست كمبني الشهير في نيويورك عزمه على انشاء فرع له في الاستانة في اوائل ايلول المقبل وقد عين مديرا له المستر سيغموند الهونندي المولد ولمعاونته في الادارة المستر بطرس سولاري المولود في ازمير من ابوين ايطاليين. وقد اقام هذا الاخير عهدا طويلا في الشرق الادنى يتعاطى اشغال الصيرفة فلبث نحو عشر سنين بصفة مدير لفرع الكونتوارنا سيونال دسكونت الفرنسوي في الاسكندرية ثم نحو خمس سنين مديرا لشعبتها في بورت سعيد ومنها انتقل الى خدمة المصرف الامريكي في الفرع الذي له في باريس

ومصرف كارنتي تروست كومبني اكبر مصرف تجاري من نوعه في الولايات المتحدة وقد اخذ يوسع علائقه كثيرا في هذه الاونة بحسب ما يقتضي امتداد نفوذ امريكا في الخارج في الامور التجارية والمالية. وله الان عدا الفرع المعول على انشائه في الاستانة فروع في لندن وليفربول وباريس والهافر وبروسل

وقد حادث محرر هذه المجلة احد مدراء المصرف وزين له انشاء فرع له في البلاد العربية فعرض المدير المشار اليه الراي على مجلس الادارة العام فقرر مبدئيا العمل بهذه الفكرة حالما تصبح العلائق التجارية والمالية بين امريكا والبلاد العربية سواء كانت مصر ام سوريا على درجة من الاهمية توجب اتخاذ هذه الخطوة وفائدة ذلك ان افكار مجلس الادارة قد تنبهت لهذه البلاد فاصبح يرقب احوالها ويدرسها بمبلغ من الاهتمام

تاثير ازمة اليابان على مصر

تلقى مصرف كارنتي تروست كمبني في نيويورك رسالة من عميله في مصر صادرة في اواخر شهر ايار الفائت موءداها ان الازمة المالية في اليابان احدثت تاثيرا سيئا وبليغا على احوال مصر لانه بسبب توالي سقوط اثمان الصوف وكون الموجودات منه كثيرة كان لا بد للقطن ان يتبع الصوف في السقوط بنوع ان كونتراتات (نوفمبر) تشرين الثاني بيعت بمنزلة المائة دولار وكونتريات تموز بمنزلة ١١٢ دولارا في حين ان الطلب انقطع تماما عن نوع سكلريدس ولم تكن هناك سوق الا على قطن مصر العليا بفضل تواصل الطلب عليه من معامل الامريكيين

الشركات المساهمة في الحجاز

طالعنا في جريدة القبلة الصادرة في مكة المكرمة وهي الجريدة الرسمية لحكومة مملكة الحجاز ان قد انشئت في (ام القرى) شركة وطنية مساهمة للجلود والصوف وعرضت اسهمها للاكتتاب فصادفت اقبالا محمودا

وقد حبرت الجريدة المشار اليها فصلا رئيسيا في بيان فوائد المشاريع الصناعية والتجارية الكبرى واستشهدت على نفعها للامة بما كان من تاثيرها في نهضة اليابان «التي ملاءت بضائعها السهل والجبل بل هي اليوم تزاحم البضائع الانكليزية والفرنسوية في نفس لندن وباريس»

وخلاصة كلام الجريدة بهذا الموضوع ما تضمنته هذه العبارة:

ان نواميس الرقي قاضية بالتدرج في العمران شيئا فشيئا لهذا نتفاءل بان الامة العربية سوف لا يمضي عليها زمن بعيد الا ونراها بفضل ذكاء ابنائها قطعت اشواطا بعيدة في مضمار الحياة الاقتصادية العمرانية حتى تضاهي غيرها من الامم ذات الثروة والصناعات الوطنية الحية فتستغني البلاد عن واردات الخارج وتحيا صناعاتها الوطنية التي تنمي ثروتها وتجعلها محفوظة في البلاد دون ان تتمتع بها الاسواق التجارية الاجنبية»

ابناء الاغنياء في امريكا

ليسوا جميعا متكالبين على حشد الثروة او مستسلمين الى عيشة الكسل والبطالة

تختلف امريكا عن سائر بلاد العالم من وجوه عديدة نذكر منها للغرض المقصود من هذا الكلام كونها بلادا حديثة النشاه وبالتالي كون اغنيائها غير قديمي العهد في الثروة او اصحاب القاب وتقاليد موروثة كما هي الحال في العالم القديم تجعلهم فوق طبقات العامة لذلك يستحون من التدني الى الاشغال التي تزاولها الطبقات التي دونهم بل اننا نرى بالعكس ان معظم اغنياء امير كا اذا لم يكونوا قد حصلوا ثرواتهم بتقدمهم انما يكون اباؤهم حصلوها وربما كان جدودهم من المهاجرين الذين يمموا هذه البلاد فرارا من الفقر. وهذا ما يجعل مقام ابناء الاغنياء في امريكا فريدا من نوعه فلا تخلو هذه النبذة عن ميول واستعدادات بعض المشاهير منهم من الفائدة

* * *

وليم هاريمان الثاني

مع كون وليم هاريمان الثاني لا يزال في نضارة الشباب — لانه لم يتجاوز بعد سن الثلاثين — فان في نشاطه وعظم انصبابه على الاشغال وشدة طموحه وغريب جلده وصبره ما يبشر بصيرورته في المصاف الاول بين كبار رجال الاشغال في هذه البلاد

ومن المعروف عن هاريمان الثاني انه منصرف بكليته الى الاشغال حتى انه يانف مجالس اللهو او حفلات الهياة الاجتماعية العالية. فاجتماعاته بمجلس ادارة احدى الشركات احب لديه من سهرة في الاوبرا او حضور ليلة راقصة. بل هو من شدة طموحه وانصبابه يميل حتى الى اجتناب ما يعد ضروريا من النزهة والرياضة وكثيرا ما يلجا اعوانه وانسباؤه الى الحيلة لاخذه الى النزهة

وقد توفق هذا الشاب في الاونة الاخيرة الى انشاء شركة بحرية امريكية كبرى ستخلف شركة همبرغ امير كان الالمانية المشهورة حتى ان الخطط البحرية التي كانت تسير عليها بواخر الشركة الالمانية ستقوم مقامها فيها جميعا الشركة الامريكية الجديدة. وليس هذا غير برهان واحد على مقدار ما اصبح للمصالح المالية الامريكية من الثقة بمقدرة وحنكة هذا الشاب النشيط

ومن مستحب صفات المستر هاريمان انه مع شغفه بقضاء المهام لم يتجرد قلبه من العواطف البشرية حتى انه محافظ على احدى عادات ابيه التي لا يسمح للظروف مهما تكن بتحويله عنها

ذلك ان اباه كان قد انشا معهدا خيريا لاولاد الفقراء في احد احياء نيويورك وكان يختلف اليه بانتظام كل اسبوع يتفقد شؤون الاولاد ويستطلع احوال الادارة. وقد ورث الابن عن الاب هذه العادة حتى انه لا يرضى بمقابلة احد مهما يكن مقامه ونوع مهمته ولا يحضر اجتماعا مهما تكن طبيعته في موعد زيارته الاسبوعية لهذا المعهد

ولهاريمان الثاني ولع بنجدة بعض المشاريع العمومية يوليها التفضيل على مهام الاشغال لان على ابناء الاغنياء في اعتقاده واجبا نحو الهياة يستلزم تضحية المصلحة الشخصية في القيام به وهو هكذا يفعل

* * *

جون دي روكفلر الاصغر

مع كون جون دي روكفلر الاب المشهور بانه اغنى رجل في العالم معتزلا الاشغال الى درجة انه لا يزور مكتب شركته في نيويورك الا نحو مرة او مرتين في السنة والشائع ان ابنه الوحيد جون دي روكفلر الاصغر هو المتولي ادارة الاشغال الضخمة التي انشاها والده فالحقيقة هي على غير هذا الظن. لان روكفلر الاصغر قليل الاهتمام بالاشغال حتى انه لا يفاوض اعوانه بالشؤون التجارية الا فيما يتعلق بسياسة الشركة العمومية وذلك نادرا

وقد صرف روكفلر الابن جل همه الى الاحسان والخير وذلك على صورة نظامية علمية. فكانه صرف قواه العظيمة ليس الى كسب المال بل الى توزيعه انما يطلب ان يكون انفاق ثروته الطائلة على قاعدة تضمن الاتيان باوفر المنافع

ومن عقائده ان حالة العالم اصبحت الان غير ما كانت عليه في ايام الاباء والاجداد ويجب ان يعدل الاغنياء افكارهم حتى تنطبق على الحالة الجديدة

ومما يلذ لروكفلر الابن عمله كثيرا تولي التعليم في صف مدرسة الاحد لشبان الكنيسة التي يصلي فيها في نيويورك ويروى عنه انه ديموقراطي الاطوار الى الدرجة القصوى ومن الطف الرجال معشرا وادمثهم اخلاقا

وروى ثقة عن والده انه شديد الارتياح الى النهج الذي انتهجه الابن في توزيع الثروة الطائلة التي جمعها وليس من يشك في صحة الرواية عندما يراجع لائحة مئات الملايين التي وهبها للخير والاحسان

* * *

مورتيمر شيف

لو ان مورتيمر شيف لم يولد غنيا لكان بما اتصف به من الاجتهاد وما اختص به من المواهب النادرة امكنه ان يصير غنيا بسهولة. وهو ابن جاكوب شيف احد اعضاء مصرف كوهن ولوب وشركاهم الذي يكاد يضارع مصرف مورغن بالعلائق والمعاملات الدولية

وقد روى احد الثقات عن شيف الابن قوله: ليس أحرج من مركز المولود غنيا لانه اذا فشل نال اوفر جانب من التلويم والمذمة واذا نجح جرد من الفضل بدعوى توفر الوسائل لديه

* * *

جون بيربونت مورغن

كان ج. ب. مورغن الحالي يعرف بالاصغر او الابن مدة حياة والده بانه يحمل نفس اسمه انما سقط التمييز بعد وفاة الاب

والمعروف عن مورغن انه غير شديد الرغبة في ادراك مركز الاسبقية والقيادة في دوائر العالم المالية مع ان احواله وظروفه تساعده على ذلك وليس هذا مما يقلل من اهمية محله المتولي ادارته اناس من اقدر رجال المالية في البلاد وهو مطلق لهم حرية التصرف مع انهم لا يهملون واجب استشارته في جميع الامور الخطيرة

* * *

جورج. ف. باكر الابن

قد يكون جورج. ف. باكر الاب اقدر صيرفي امريكي بين المعاصرين وهولاشك من اعظمهم نفوذا وارفعهم اعتبارا في الدوائر المالية واذا احصيت الثروات الافرادية في امريكا واخذ الستة الاولون من اصحاب اكبر الثروات كان جورج ف. بايكر الاب احدهم

ولهذا الصيرفي ابن يعرف بنفس اسمه وقد ورث عنه كثيرا من مقدرته الا انه يجتنب الشهرة والظهور الى درجة لا تكاد تصدق

ومما يروى عنه بهذا المعنى انه لما دخلت الولايات المتحدة في الحرب انخرط في سلك الجيش وانصرف للتمرين في احدى معسكرات الجنوب مع كونه فوق السن العسكرية. وكان بين رفاقه في المعسكر لا يذكر اقل شيء عن هويته ومقامه. حتى اذا انتهت الحرب وسرح المتطوعون ودع بايكر رفاقه وعاد الى نيويورك دون ان يخبرهم من هو. وبالنظر الى شدة ما اكتسب الشاب من اعتبار ومحبة رفاقه كتب احدهم الى والدته بما معناه: كن معنا في المعسكر شاب يدعى جورج. ف. بايكر ابرمنا معه عهود صداقة متينة واحببناه لدماثة اخلاقه ولطف معشره وتواضعه. فارجو ان تبحثي عنه وتقدمي له كل مساعدة ممكنة ولو كانت مالية ...

* * *

كورنيليوس فندربلت

في الجزء الثاني من مجلد هذه المجلة عن السنة الثانية عقدنا فصلا خاصا عن كورنليوس فندربلت الاصغر اشرنا فيه الى شدة اعتبار هذا الشاب لشرف العمل. ويجدر في هذا المقام الاتيان على شيء عنه من حيث هو سليل اسرة هي من اغنى واقدم الاسر الامريكية. فقد اختار هذا الشاب مهنة من اصعب المهن هي تنسم الاخبار للجرائد التي تستوجب ان ينفق فيها لا اقل من ١٢ او ١٤ ساعة كل يوم وان يذهب لتحري الاخبار في اي ساعات الليل والنهار اي انه لا يدري متى يدعوه الواجب الى التلبية على خلاف شان معظم العمال الذين يقبلون وينصرفون في ساعات معينة. مع ان ابن فندربلت لا ينال من عمله الا المرتب المخصص للمبتدئين اي ثلاثين دولارا في الاسبوع وهو قد اختار ان يكتفي به لقوته وكسائه ومبيته بل قد صمم ان يذخر منه قدرا معلوما كل اسبوع

وقد انقطع هذا الشاب عن الحياة الاجتماعية بتاتا لانه يوءثر ان يعيش بمرتبته التي يقتضيها عمله. وهو غير قانع بالبقاء في هذه المرتبة بل ان له مطامع ان يصير صحافيا عظيما انما يدرك ان الخبرة واجبة لتاهيله لمثل هذا المركز وان لا بد له من صعود السلم من ادنى درجة. ويوءثر عنه انه لا يطلب ولا يقبل مراعاة ويريد ان تكون ترقيته مبنية على مجرد استحقاقه

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثانية العدد السابع — شهر تموز سنة ١٩٢٠

باب التحرير

كم يستمر الضيق

لا شك ان في العالم الان طلائع ضيق اقتصادي ليس يدري احد كم تبلغ شدته وكم تطول مدته. وهو وان يكن يتفاوت في اشتداده في بعض البلاد عنه في اخرى فاسبابه في جميع البلدان واحدة ترجع الى رد الفعل الذي وقع في نفوس الناس بعدالحرب وولدفيهم الخوفوالحذر بعد ذلك الاستسلام وتلك الاستماتة فاصبحوا يدركون جسامة الخسائر التي جرتها الحرب وهول الضرائب التي تستوجبها الى وقت طويل فضلا عن استحكام حلقات الخلافات السياسية والاجتماعية التي تخلف الافكار في حالة اضطراب وقلق شديدين. انما يمكن درس اهمية العوامل الموجبة لهذه الحالة والمقابلة بينها وبين ما كان مثلها في الازمنة السابقة مع مراعاة الظروف الخاصة التي توجب بعض الاختلاف في تاثير العوامل الطبيعية في هذه الايام عنها في الماضي واذ ذاك يمكن استخلاص نتيجة معقولة

فالحقيقة التي طالما رددها دارسو علم الاقتصاد هي ان الناس في اثناء الحرب لم يعودوا يراعون للاشياء قيمة فالنفوس التي هلكت في القتال بلغت اعظم عدد عرففي اية حروب التاريخ. والقروض التي عقدت تجاوزتحتى ابعد تعاديل الغلاة والمعدات التي اتلفت تحصى بارقاملم تكن من قبل مالوفة في معاملات الناس الحسابية. وبين ذلك كله الف الناس عدم المبالاة بما يرون ويسمعون لان انفاق البلايين من الاموال وتجييش الملايين من الرجال وصرع مئات الالوف في القتال اصبحت من الحوادث العادية التي تكاد لا توجدغرابة. وحسب الافراد مصيرهم تابعا لمصير امهم ولم تكن امة في مامن على نفسها فولد ذلك عاطفة الاستماتة والاستهتار واغرى بالمغامرة في الاعمال كان الناس عائشون ليومهم لا يحسبون للغد حسابا

ثم انتهت الحرب فسريت عن نفوس الناس المخاوف فاندفعوا في ما يندفع فيه الناس في اوقات اشتداد الفرح ـ اطلقوا لنفوسهم مداها واسترسلوا في البذل والاسراف وعلى الاخص اولئك الذين قضت عليهم ضرورات الحرب بحرمان النفس مشتهياتها. وكانت وفرة الاموال المتداولة وان تكن فقدت قيمتها الطبيعية مغرية بمثل هذا الاسترسال

انما كان لا بد لهذه الحال من نهاية وذلك عندما يثوب الناس الى رشدهم ويبداون بالافتكار لغدهم مثل يومهم وتشير ادلة الحال الى كون بداية هذه النهاية واقعة الان

اما مقدار ما تستمر الحالة الحاضرة فليس في امكان احد الجزم به. انما يمكن المقابلة والاستنتاج مع مراعاة اختلاف الظروف في الايام الواقعة المقابلة بينها.

فعلى اثر جميع الحروب كان يقع عهد تجديد تتحسن فيه الاحوال كثيرا وينسى فيه الناس اوقات الشدة السالفة انما قبل دخول ذلك العهد كانت تمر فترة من الزمن يعبرون عنها بدور الانتقال وهو الوقت الذي تتحول فيه الصنائع والمتاجر والاعمال عموما من حالة الى اخرى. وهذا الدور يرافقه ضيق لا يمكن ان يحد الا بقدر استعداد الناس لتطبيق احوال معيشتهم واعمالهم على الظروف الجديدة. ومن حسنات ايامنا الحاضرة ان همة واختبار ابناء هذا العصر ووفرة وسائل الانتاج وسهولة وسرعة اقامة المواصلات هي من الامور التي تبشر بان دور الانتقال هذا الذي نجتازه لا يكون طويل المدة.

نعم ان احوال العالم الحاضرة في شبه فوضى من الاضطراب والتضعضع حتى ان كثيرا من الامم باتت على وشك الافلاس وقد وقعت في بعضها ازمات شديدة من جراء رد الفعل الذي تلا الحرب. وهذا مثل اليابان شاهد على ذلك مع ان هذه الدولة استفادت كثيرا من

مركزها المعتزل الذي خولها ان لا تكون مشتركة في الحرب الا بالاسم واستخدمت هذه الفرصة لتوسيع صنائعها ومتاجرها الى درجة قصوى. ذلك فضلا عن بعض البلاد الأورية المتحايدة التي اخذت تفقد الان الميزة التي جعلتها في اثناء الحرب تثري من تجارتها مع المحاربين

غير ان هذه من بعض الاعراض التي ترافق دور الانتقال فتفقد الدول المنتفعة من الحرب ميزاتها بسرعة ما يمكن الدول التي كانت محاربة ان تعود الى احياء مرافقها السلمية ومثل البلجيك من خير الادلة على صحة هذا البرهان فضلا عن ان فرنسا وايطاليا وغيرهما عاملات بهمة على اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية

وسيظل هذا التشويش في نظام الأمور ما زالت الاحوال السياسية غير ثابتة على قرار وعليه يمكن القول بشيء من الترجيح ان انتظام الامور الاقتصادية يستتب بتقرير الأحوال السياسية واننا نرى الدول عاملات بجد على حل هذه المشاكل

اما بعد ذلك فلا بد ان يجيء عهد اقبال وسعة ينسي الناس شدة الحرب وضيق دور الانتقال معاً. ولنا على ذلك شاهد الازمنة التي عقبت جميع الحروب الكبرى الحديثة من الحروب النابوليونية الى الحرب الاهلية الامريكية. واذا صحت هذه القاعدة كان عهد الاقبال هذا المنتظر طويل المدة قد يستمر عقدا من السنين وازيد لان التعويض من خسائر الحرب يستلزم وقتا طويلا وعلى الاخص من حيث ان متلفات هذه الحرب كانت اجسم منها في اية الحروب السابقة

اما الان — في دور الانتقال هذا الذي نحن مجتازونه — فحري بالتاجر ان لا ينخلع قلبه رعبا ويعمد الى اتخاذ وسائل لا تاتلف مع مقتضيات الحكمة والتعقل. صحيح ان الاحوال تقضي بالاعتدال غير ان اتباع خطة التحفظ يجب ان لا يرافقه ياس وقنوط كان العالم سائر الى الخراب. فقد مرت على العالم ازمات مشابهة لهذه في الشدة من قبل وكانت عاقبتها استجماع الناس قوتهم وزيادة اندفاعهم الى الترميم والتعمير وهكذا سيتم في هذه المرة ويكون ان الرابح هو ذاك الذي يستقبل العهد الجديد وهو على استعداد لاغتنام الفرص

⚜ ⚜ ⚜

كلمة الى القراء

عندما انشانا هذه المجلة آلينا على نفسنا ان نسعى جهد الطاقة لتعميم نشرها بين ايدي التجار من قراء اللغة العربية حيثما وجد ناطقون بالضاد. وقد مضى الان على صدورها سنة ونصف ونحن نرقب بارتياح ازدياد انتشارها شهرا عن شهر حتى لقد اصبح لها قراء في جميع المهاجر الامريكية والافريقية والاسترالية وحيث وجد سوريون فضلا عن سعة انتشارها في البلاد المتكلم اهلها اللغة العربية كمصر وسوريا وجزيرة العرب ومراكش وسواها

ولكن هذا الانتشار وان يكن داعيا الى الارتياح بحد نفسه لا يزال دون الدرجة التي نتمناها والمؤذنة باحداث التحسينات التي ننويها في المجلة حتى نجعلها اذا امكن شبيهة بارقى المجلات الغربية من نوعها. ولا سيما ان نفقات الاصدار قد تعاظمت جدا في السنة الاخيرة مما كان بطبيعة الحال يوجب اما التنقيص في مواد المجلة او الزيادة في بدل اشتراكها. غير اننا لم نفعل لا هذا ولا ذاك رغبة منا في اتيان برهان حسي على توخينا الخدمة العمومية الصادقة وطمعا في ان نعوض من زيادة النفقات بزيادة الانتشار وهذا ما يحملنا على توجيه هذه الكلمة الى مشتركي المجلة ايقافا لهم على صعوبة الموقف وحثا لهم على مساعدتنا على مغالبة ارتفاع نفقات الاصدار ليس مساعدة مالية بل مساعدة ادبية هي في طاقة كل واحد منهم

وذلك ان يجيئنا كل مشترك بمشترك اخراما على طريق الترغيب او الهدية. وبذلك تتوزع النفقات الاولية على عدد اكبر من المشتركين فتصبح محمولة. ولنا الامل ان تكون تلبية هذا النداء عامة فنعمد الى الزيادة في التحسين على غير زيادة بدل الاشتراك حالما تساعد الحالة

واذا لم يكن جعل المجلة هدية او الترغيب في الاشتراك فيها مباشرة من الامور الممكنة فلنا الامل بان يظهر مشتركو وانصار هذه المجلة غيرتهم عليها باعطائنا اسم احد اصدقائهم حيثما كان فنرسل اليه بضعة اعداد من المجلة على سبيل المثال دون مسؤولية عليهم او عليه. لاننا مقتنعون بقيامنا بخدمة عمومية ضرورية باصدار هذه المجلة ومعتقدون بان كل تاجر يقرا العربية في اي جهة من العالم يشترك فيها حالما يقف عليها. ورغبتنا الى قرائنا هي ان يساعدونا على الوصول الى جمهور التجار فتصبح خدمتنا اعم ونصبح اقدر على التحسين من زيادة الانتشار

الاصول والاداب والطرائق التجارية

لايمكن ان يكون الكل رئيسا

العبارة السابقه معربة بالحرف طبقا للاصل الانكليزي وليس فيها خطا في التعبير بل قد جعلت على هذه الصيغة لغرض قصده القائل يدرك من سياق القصة.

ففي احدى بنايات نيويورك الشهيرة مكاتب شركة تشغل عدة اطباق وقد تكون اشهر واكبر مصلحة تجارية في العالم لها علائق تمتد الى كل انحاء البسيطة واشغالها تتناول معظم فروع التجارة والصناعة والمالية. فاذا دخلت قاعة الانتظار في مكاتب هذه الشركة وقعت عيناك حالا على مقعد خشبي جالس عليه نفر من الفتيان والشبان ينهض احدهم حالا فياخذ اسمك ويستطلع غرضك ويهتم لخدمتك

غير ان هذا المقعد الخشبي لم يجعل في هذا المركز لمجرد جلوس الفتيان والشبان عليه. بل هو ذو علاقة حيوية بادارة هذه الشركة العظمى وقد لا يكون في اية الشركات الكبرى مثيل له. لان هذه الشركة الخاصة سائرة على نظام لا تتجاوزه الا عند الضرورات الكلية وهو ان تختار من على هذا المقعد جميع من تطلب ترقيتهم من المدراء والموظفين المسوءولين الذين تحتاج اليهم في اشغالها الكبيرة المتنوعة.

وقد حدث في الاونة الاخيرة انه جلس على هذا المقعد خريجو خمسة عشر كلية وجامعة مختلفة علاوة على شبان احرزوا شهرة بعيدة في الحرب الكبرى منهم عدد برتبة ماجر وقبطان وانك كثيرا ما ترى عليه ابناء رجال من ذوي الشهرة الواسعة في عالم التجارة والصناعة او المالية وبين الفترة والاخرى يجلس على هذا المقعد ابن احد مدراء الشركة نفوسهم وقد جلس عليه حديثا ابن مثر كبير له سلسلة مصارف متوزعة في عدد من مدن البلاد الكبرى وقل ان ترى بين هوءلاء الشبان من لا يملك سيارته الخاصة ويعيش ببذخ وترف

غير ان الشركة لا تطلب شبانا للترقية الا من على هذا المقعد بقصد ان تزيل روح الصلف والعجرفة من نفوس موظفيها وتوجد فيهم شعورا لشرف الخدمة في اي حالاتها فلا يانفون من عمل او يتكبرون على شيء.

وقد عني احد الكتبة اخيرا بدرس موضوع فرص الارتقاء في اميركا فزار ادارة هذه الشركة ودخل على احد معاوني الرئيس وكان هذا كهلا حنكته التجارب واشبعته حكمة فطرح عليه سوءاله وهو: كم في هذه البلاد من الفرص الان وهل هي متساوية للجميع.

واليك ما كان جواب معاون الرئيس

قد يسهل علي الجواب على سوءالك اذا ذكرت لك اولا قصة المقعد الخشبي الذي رايته حال دخولك الى قاعة الانتظار. فان الشبان الذين تراهم جالسين عليه كثيرا ما يختلفون الي طالبين النصح والارشاد والتشجيع لغير سبب اعرفه حملهم على اختصاصي بهذا الطلب. الا انهم احيانا يستطيلون الانتظار وتكاد تغلب عليهم السامة وهذا ما اخاطبهم به

لا يمكن ان تكونوا كلكم رئيسا في حين واحد. اجل ان ايا منكم قد يرتقي الى وظيفة الرئاسة اما جميعكم فلا يمكن ان تكونوا ولن تكونوا»

واني مع كل ذلك احاذر جهدي ان اثبط عزائمهم غير اني اجد من العبث ان اعللهم بامال باطلة. فالنجاح الحقيقي هو ان يحسن الرجل القيام بالعمل الذي يكون عليه. ان يتقنه ويتعشقه ويجمع كل قواه فيه حتى لا تتجزا مقدرته نعم ان في صدر كل شاب مطامح قد لا يشعر بها من يصير في سني غير ان هذه المطامح اولى بالتحقيق اذا روعي فيها جانب الاعتدال والحكمة ولم يطلب المستحيل. فهل يمكن ان يصير الكل رئيسا؟ كلا! لان الطبيعة نفسها اوجدت تباينا في الناس لا ينكر انما تظهر الافضلية باتقان الصغائر قبل تحمل مسوءولية الكبائر. وما زالت هذه هي الحال فخير لنا ان نعترف بالحقيقة او لا نانف سماعها وهي انه «ليس كل جندي يحمل في جرابه عصا المارشالية»

المعرض الطواف

تالفت في نيويورك شركة لعرض المصنوعات الامريكية في البلاد الاجنبية بطريقة مبتكرة وهي حمل عينات البضائع على باخرة تطوف حول الارض وترسو في اهم الموانى فيقبل الشراة على مشاهدة معروضاتها كما لو انهم زائرون الولايات المتحدة او معرضا صناعيا

وما توجب النصفة الاشارة اليه ان هذه الطريقة المبتكرة ليست امريكية في الاصل بل انكليزية وقد عمدت اليها اليابان ايضا وهذا ما يؤذن بقرب تجدد المزاحمة التجارية بين الامم الصناعية الكبرى على الاسواق الاجنبية

وقد حصلت الشركة التي اعدت هذه الباخرة على موافقة ثلثمائة من المصالح الامريكية الكبيرة التي قبلت باخذ فسحة لعرض مصنوعاتها فيها وربما باشرت الباخرة دورتها حول الارض في شهر تشرين الاول المقبل فتذهب الى البرازيل والارجنتين وشيلي والبيرو ونيوزيلاند واوستراليا والفيلبين واليابان وسنغابور ثم تعود الى المياه الامريكية فتزور المكسيك وغوانيمالا ونيكاراغوا وكوستريكا

ولا شك في صحة برهان اصحاب هذه الفكرة من كون الحرب غيرت وجه الاحوال الماضية فاصبح يلزم الاخذ بوسائل جديدة في الصناعة والتجارة للقيام بمقتضيات الاحوال الجديدة

فوائد ونصائح تجارية

اذا فقد سند او كمبيالة لا يعفى المكتوبة عليه من مسؤولية الدفع بل يضطر الى دفع القيمة بتمامها اذا امكن اثبات ذلك عليه بشهود

لا تدفع فائدة السند الا اذا ورد ذكر لذلك فيه

الاصلاء ملزومون بالتقيد باعمال ومواعيد الوكلاء في المعاملات التجارية

كل عضو في شركة مسؤول عن كل ديون الشركة الا اذا كانت الشركه محدودة ونوع المسؤولية مذكورا في الشروط

كل اتفاق بدون لقاء او عوض يعد لغوا

السندات او المقاولات التي تعقد ايام الاحاد لا تثبت شرعا

كل مقاولة او كمبيالة مع شخص قاصر او مختل تعد لغوا

كل مقاولة او كمبيالة تعقد بالحيلة او مع رجل في حالة السكر لا يمكن تنفيذها

كل من يخفي الاحتيال وان لم يكن مشتركا فيه بصورة فعلية يثبت عليه الاحتيال ايضا

كل توقيع يكتب بقلم رصاص يقبل شرعا

الشركاء جميعا مقيدون باعمال اي واحد منهم

ذوق الـزبون

يجب ان يكون كل بائع او بائعة حاذقا الى درجة ان يفهم ذوق الزبون الذي يبيعه. وليس ذلك بالصعب على اي بائع اذا كان مخلصا في عمله جادا في اتقانه لان كثرة اختلاطه بالناس تسهل عليه على التوالي معرفة ذوق الزبون من لحظة. فاذا كان احدهم عارفا ما يريد واخذت تكثر عليه الكلام محاولة الترغيب تلتوي عليك الغاية وتنفره منك. واذا اطنبت في بضاعتك او ذممت في بضاعة غيرك الى درجة ان يشعر العميل باستصغار منك لقدر فهمه ربما فقدت ليس هذه البيعة بل معاملة العميل في المستقبل. فالضروري اذا ان تزن كل عميل وتعامله بحسب ذوقه وتنظر ابدا الى ضرورة اكتسابه صديقا لك ولمحلك يميل عن ارتياح الى معاملتك لا ان تجعله عدوا يشمئز منك وتربي فيه عاطفة نفور من بضاعتك

ضرورة التدقيق في العمل

احيا مدراء احد المصارف الامريكية ليلة انس لموظفي وعمال المصرف وفي اثناء المادبة القى المدير خطابا على الجمهور اشار فيه الى ضرورة التدقيق والتعاون في المشاريع الكبرى اوحيث يجب اجتماع جمهور للقيام بالعمل واورد على ذلك شاهدا فقال انه كان يبنى في ولاية اوريغون جسر حديدي وعندما جاء وقت تركيز احدى القناطر سئل العمال الابتعاد ولما عادوا نسي احدهم وضع مسمار في احدى الاوصال الحديدية وظهر عند تمام بناء الجسر انه في حالة صالحة ولكن عندما اخذت تمر عليه الاثقال بدات تهبط تلك القنطرة لفقدان التوازن في توزيع الثقل وما لبث الجسر كله ان تداعى

ومثل هذا يجب ان يراعى في الاشغال الكبيرة سواء كانت صناعية ام تجارية فان على كل فرد من المدير الاكبر الى العامل الاصغر مسؤولية معلومة فاذا لم يقم بها احسن قيام هدد سلامة البناء كله

حذق تاجر امريكي

عاد رئيس شركة قواطر بالدون من رومانيا فاخبر انه باع من حكومة تلك البلاد بمبلغ عشرة ملايين دولار. ولما سئل عن كيف ادان حكومة رومانيا هذا المبلغ معما هي عليه من العجز اجاب انه سالها ان لا تدفع له الثمن نقدا بل ان تعطيه بقيمته امتيازات باستخراج زيت البترول من بلادها ثم جاء لندن وباع هذه الامتيازات بربح

سوري أصاب ثروة من المعادن

تاريخ جهاد ونجاح المواطن بطرس ابرهيم سمعان وكيف انه اصاب مناجم من معدن الفضة جعلته من اصحاب الملايين بعد جهاد مستمر لاقى فيه من المشاق ما يجعل قصته اشبه برواية خيالية

* * *

لا شك ان بين السوريين المهاجرين مئات والوفا من الذين اصابوا نجاحا عظيما في فروع الاشغال المختلفة ممن لو نشرت تواريخ حوادثهم ووصف ما عانوا في بداية جهادهم من العناء والمشقة وما اظهروا من الصبر على الشدائد وصلابة العود في المشقات والشجاعة في وجه الظروف المعاكسة لكان فيها من الحقائق ما يفوق الروايات الخيالية غرابة

ومن الضروري في اعتقادنا نشر تواريخ هولاء الناجحين لما فيها من العبر الدافعة الى الاقتداء والتمثل ولا سيما ان التفاوت قليل بين سواد المهاجرين في التهذيب الشخصي بنوع ان الفرص تعرض للجميع بالتساوي ويمكن لاي منهم اغتنامها اذا توفرت فيه شروط الهمة والصبر والاقدام مما يجعله صادق العزيمة في ملاحقة السعي حتى يتم النجاح ولاجل هذا السبب يجدر بنا تنمية هذه الفضائل الضرورية في احراز النجاح ونحن واجدون امثلة عديدة منها في عدد من افرادنا المبرزين في مضمار الاشغال وهذه المجلة تسر بان تظهر هولاء الافراد لابناء وطنهم بحقيقة ما هم حتى يتم لها من ذلك تحقيق الخدمة التي تتوخاها من هذا الوجه الحيوي من وجوه حياتنا العملية في المهاجر

بطرس ابرهيم سمعان عبد النور

—o—

اسباب نجاح المواطن السوري بطرس ابرهيم سمعان عبدالنور

من الذين اصابوا نجاحا باهرا في مشاريع المعادن — نجاحا يعد كبيرا ليس بالقياس الى المشاريع السورية بل بالمقابلة الى الاعمال الامريكية الكبرى نفسها — المواطن بطرس سمعان عبدالنور صاحب مناجم الرصاص والفضة المعروفة باسمه في ولاية نيفادا، واننا غير متحرين بيان مقدار ثروة الرجل ويكفي من هذا الوجه ان نقول ان اتساع مصالحه وتناولها مرافق كثيرة واعمالا متنوعة برهان اكيد على كونها ثروة طائلة ولا سيما بعد ان ارتفعت اسهم معادنه في الاونة الاخيرة بالنظر الى ماثبت عند ذوي الخبرة وعند العموم من عظم قيمتها، انما الامر الذي يهمنا الاشارة اليه هو الاقدام على الاشغال الذي اشتهر به المهاجر السوري والذي مارسه هذا المواطن حتى بلغ الى الذروة التي هو عليها من النجاح المادي ومن حسن المركز

الادبي ومن هذا الوجه يمكن ان يعد هذا المواطن مثالا ممتازا لهذه الفضيلة السورية ولا نشك ان النجاح الذي احرزه بسببها يحمل كل من يطالع قصته على التمسك بها اذا كان يعهدها في نفسه او على السعي لاكتسابها اذا لم تكن فيه

فمنذ ثلاث وعشرين سنة برح بطرس سمعان مسقط راسه دوما لبنان وهو في الخامسة عشرة من العمر وجاء برفقة اخيه الاكبر للارتزاق في هذه البلاد وقصدا الى حيث كان صهرهما في ولاية كالفورنيا ولم يكن فيها في ذلك الوقت غير عدد قليل من السوريين لان الابتعاد عن نيويورك وضواحيها كان يعتبر من قبيل التغرب فلم يقدم عليه الا ذوو الاقدام الممتاز ممن عنوا باستطلاع احوال هذه البلاد ودرس الفرص السانحة فيها

غير ان هذا المواطن على ما يروي هو عن نفسه جاء هذه البلاد بقصد الاقامة ولم يساوره الفكر الذي حال دون نجاح الكثيرين من حيث التصميم على قرب الرجوع الى الوطن لذلك كان منذ حداثته ذا اهتمام بالاعمال الثابتة ذات المستقبل الدائم فاذا عرضت له ارض اشتراها او لاحت له فائدة افتتاح محل افتتحه دون ان يقتصر على التجول للبيع شان جميع السوريين في بداية عهد المهاجرة وان يكن البيع اول حرفة مارسها عند قدومه. ولكن هذا المواطن كان ذا مطامع دفعته الى الخروج عن دائرة التقليد فبدلا من ان ينصرف الى البيع او يقتصر على التجارة اخذ يطلب اعمالا لم تكن مالوفة في ذلك العهد بين جمهور السوريين. الا انه في جميع اعماله كان جاعلا نصب عينيه غرضا واحدا اخيرا وهو الاشتغال في المعادن وما زال يسعى وراء ذلك الغرض حتى ادركه

ففي ادوار حياته العملية المختلفة كان هذا المواطن تارة صاحب مخزن بضائع او متجولا للبيع بين مضارب المعدنين وطورا صاحب مطعم او نزل او حانة او ملعب بلياردو مما تقتضيه الحياة الفطرية في انحاء الغرب غير العامرة الا انه لم يفقد في جميع ادوار حياته تلك الصفات الاساسية الضرورية لادراك النجاح. فاذا اصاب ربحا لم يقنع به عن متابعة السعي واذا افتتح حانة لم يعاقر الخمرة او ينسى انه اقدم على هذا العمل للكسب لا للشرب وهو لا يزال حتى اليوم لا يتناول من المسكر غير القليل الذي لا يوءثر او يوءذي لان الدهر علمه ان تخدير الحواس واضاعة الرشد بالافراط في المسكر ليس فيه شيء من اللذة يعادل تمتع المرء بصفاء عقله وتوقد نيرته ولا سيما اذا كان من ذوي المصالح التي تقتضي في ادارتها اجهاد الفكر. ولا شك في ان تعشق الرجل لعمله وانصبابه عليه هو ما اوصله الى المنزلة الحاضرة التي يشغلها

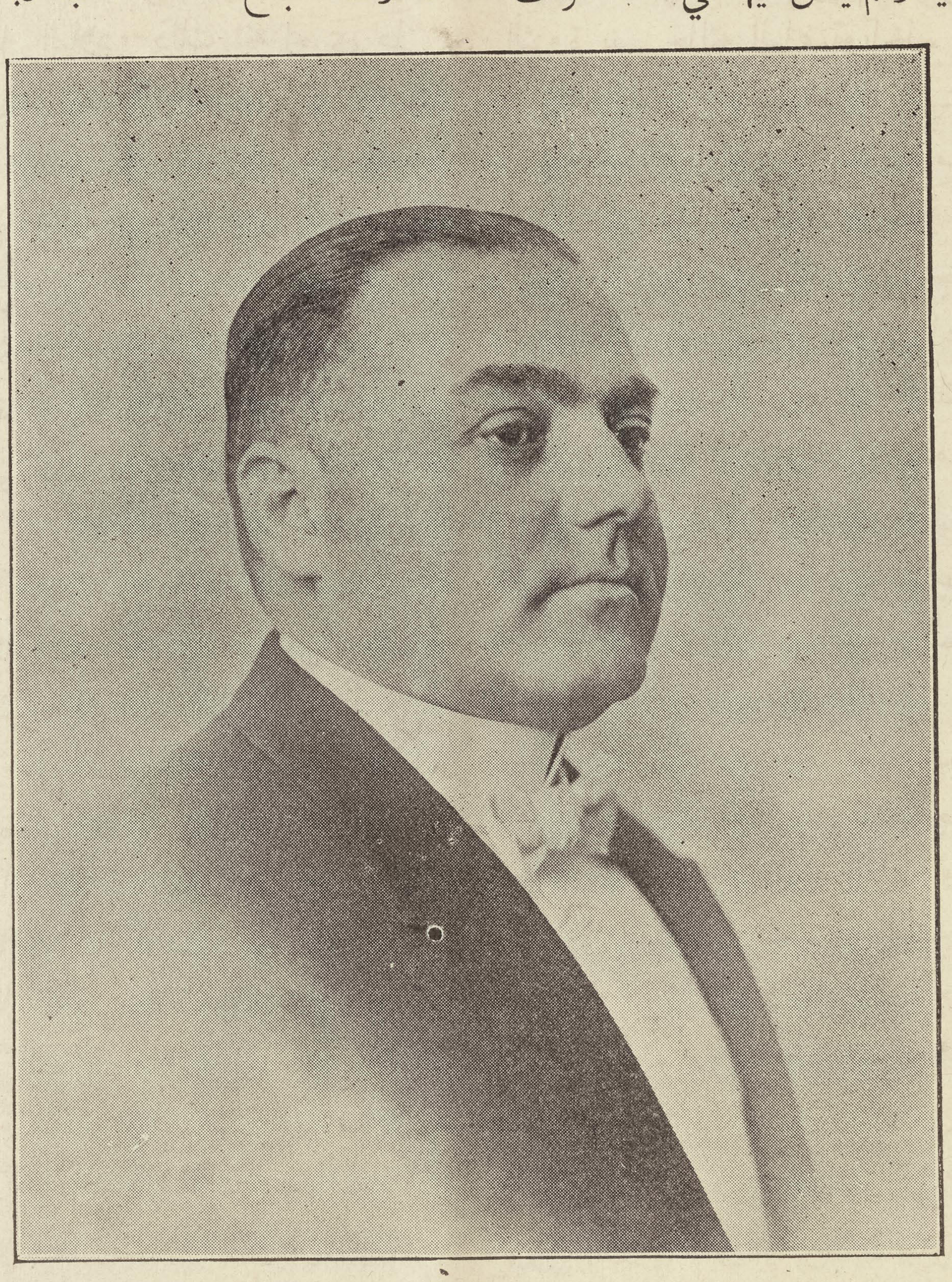

الدكتور اسعد سمعان عبد النور

وقد اخذت تبسم الايام لهذا المواطن منذ افتتح نزلا في بلدة مينا نفادا حيث مركز ادارته الحالي. فقد جعل نزله افضل ما في البلدة وكان اذ ذاك المستكشفون وطالبو المعادن يتهافتون على تلك الجهة فيخالطهم ويعقد معهم الصداقات وكثيرا ما امد بعضهم بالمال وشارك غيرهم عندما لاحت له فرصة الاستفادة. الا انه بين ذلك كله كان يطمح الى الاستقلال في معادنه ويرقب الفرص التي تمكنه

من ذلك فتوفق الى مشترى ارض تبلغ مساحتها مائتي اكر كان قد ظهر فيها تبر الرصاص والفضة ودله طول اختباره في المعادن واختلاطه بالمهندسين والمستكشفين على ان هذه الارض ذات موارد معدنية عظيمة الغنى. وقد جاءت النتائج مصداقا لما ظنه لان معادنه التي هي الان تحت التشغيل تعتبر ليس فقط من اغنى واثمن مناجم تلك الولاية بل من جميع المناجم التي من نوعها في البلاد

ولما اصاب المواطن هذا الحظ انى ماثرة اطارت شهرته بالفضل والاحسان في كل البلاد. ذلك انه اجرى على الرجل الشيخ الذي اشترى منه هذه الارض معاش تقاعد يجعله في نعمة بقية حياته. وله مثل هذا العمل مع مستخدميه ومعاونيه ممن اخنى عليهم الدهر حوادث كثيرة تدل على كرم النفس وطيب الشمائل

وما لا غنى عن الاشارة اليه ان اهمية هذا المواطن غير منحصرة في معادنه فان له في الاندية المالية والاجتماعية والسياسية منزلة اولى. فهو اكبر من يدفع ضرائب على الارزاق في المقاطعة التي هو فيها وله كاراج او مستودع للسيارات هو اكبر ما من نوعه في كل الولاية وله نزل ومشاريع متنوعة حتى يكاد يكون اسم «سيمون» مالئا تلك الجهة. وقد بلغ من شهرته ان اسمه اطلق على بلد في الولاية وان اصحاب الاراضي المجاورة لمناجمه اخذوا يعتنقون اسمه انتفاعا بالشهرة التي نالها. وقد حاولت بعض شركات احتكار المعادن ان تشتري معادنه وعرضت ان تدفع له ثمنا يجعله من مصاف كبار الاغنياء غير انه وهو لم يتجاوز بعد الاربعين لا يزال يشعر بنشاط ورغبة في العمل يحملانه على الاستمرار في المعترك ولاسيما ان بعض كبار المتمولين الذين اشتروا عدة مئات الوف من اسهم معادنه محتفظون بها للصعود الى اربعة وخمسة اضعاف قيمتها الحالية

وعند ذكر الصعوبات التي اعترضت هذا المواطن وتجلده على احتمالها وتمسكه بالكنز الذي اصابه في معادن الفضة والرصاص لا يجوز الاغفال عن ذكر شقيقه الدكتور اسعد سمعان عبد النور الذي كان له اكبر عون وعضد من الوجهتين الادبية والمادية واليه يرجع فضل كبير في احتفاظ صاحب المناجم بها في وجه اشد الصعوبات. اما من الوجهة الادبية فلان الدكتور بذل لاخيه النصائح اذ حمله على عدم بيع المناجم عندما عرضت احدى الشركات الكبرى ان تنقده ثمنا لها مئة الف دولار. وكان اذ ذاك مريضا في المستشفى

واما المساعدة المادية التي بذلها الدكتور لاخيه فهي انه وقد كان صاحب صيدلية ناجحة وعيادة تدر عليه الدخل الوافر اخذ يعين اخاه بالمبالغ الكبيرة ويتناول قيمتها من اسهم المنجم وقد شاء الله ان يجازي الدكتور خيرا على محبته الاخوية لان اسهمه اصبحت الان ذات قيمة طائلة وهو اكبر المساهمين بعد اخيه بطرس

ولا بد من ارسال كلمة في اخلاق المواطن بطرس سمعان وفضائله الادبية. وقد يتوهم البعض ان رجلا مثله اصاب هذه الثروة ينسى حالته الماضية ويأخذه العجب والكبر انما ليست كذلك اخلاق مواطننا هذا فانه ليس فقط يذكر بل يباهي بكونه بدا الصعود في سلم الحياة من الدرجة الاولى و كثيرا ما كانت تشد الحاجة على خناقه حتى انه من فرط جده كثيرا ما كان يجول عدة ايام في مجاهل تلك البلاد الموحشة على القليل من الطعام وبدون ساعة رقاد او راحة. لذلك هو يشعر مع عماله ويحسن معاملتهم فيكسب محبتهم فلا ينادونه الا باسمه الاول حتى انه عندما يختلط بهم لا يعرف عنهم

فهذا رجل يحق ان يستشهد به على نجاح السوري المهاجر الى امريكا وهو على ما ذكر لنا عنه احد اصدقائه كانت له الشجاعة ان يحيد عن السبيل المطروق ويكسر التقاليد المرعية فامكنه ان يرى الفرص العظيمة الحافلة بها هذه البلاد ويغتنمها. وهو مع كونه اصبح قليل المعرفة باللغة العربية نظرا الى حداثة سنه عند مهاجرته والى تزوجه امريكية وعدم اختلاطه ببني قومه القليل وجودهم في تلك الجهة لا يخفي سوريته او يتجنب مواطنيه. بل هو بفضل ما ادركه من المنزلة الادبية والمادية وبمجاهرته في الانتماء الى سوريته يكون من العاملين بصورة فعالة على رفع منزلة الاسم السوري عموما

وهكذا نرى انه مع مرور كل سنة تتخذ منزلتنا القومية في المهاجر الامريكية شكلا جديدا بفضل نجاح افرادنا المنبثين في جميع الجهات. ولما كنا حتى هذا الوقت مقتصرين كل فئة منا على الاهتمام بدائرة شؤونها المحلية حتى لقد خفيت على كل فئة منزلة الفئة الاخرى فقد آلت هذه المجلة على نفسها نشر تواريخ النوابغ وذوي النجاح من السوريين في كل مكان حتى توجد بذلك وسيلة تعارف بين الفئات المختلفة وتسهل سبيل التعاون العمومي سواء في المشاريع الادبية ام الصناعية والتجارية لان ذلك من الغايات الاساسية التي انشئت لاجلها

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامركية

عن شهر حزيران

الاحوال على وجه الاجمال

لا شك ان في العالم كله حركة عمدية لاسقاط الاسعار تشعر بها كل بلاد على نسبة اهميتها الاقتصادية ومقدار ما كان من ارتفاع الاسعار فيها في سني الحرب. ولما كانت الولايات المتحدة قد اصبحت من جراء الحرب اونى بلاد العالم في الاهمية الصناعية والتجارية والمالية فحركة اسقاط الاسعا فيها آخذة اهمية موازية لهذه المنزلةوستكون نتيجتها ذات تاثير على العالم معادل لاهمية علائق امريكا التجارية مع سائر البلاد

اما ما كان من هذه الحركة في هذا الشهر فلا يزال في حالة التطور ولم يتخذ شكلا ثابتا مقررا. فمن الحاجيات ما جنحت اسعارها الى الصعود ومنها ما مالت الى الهبوط غير ان معدل هذه الاخيرة اكبر. فمن اسعار ٦٠ صنفا اجرت عليها احدى شركات الاحصاء تعديلا في الاسبوع الاخير من هذا الشهر كان ٣٩ اخذا وجهة النزول علاوة على كون معدل النزول كان في هذه الاونة اسرع منه عن ذي قبل

ولا تزال اكبر العقول في حيرة من المستقبل فمن قائل ان الاسعار لن تعود الى معدلها السابق ابدا بفضل تصميم الناس على مقاومة حركة الغلاء واقتناعهم بضرورة حرمان النفس مشتهياتها مما لا يدخل في باب الضروريات علاوة على كون الحواجز التي كانت حائلة دون حرية حركة التجارة قد سقطت واصبح من الممكن تبادل الحاجيات بين البلاد والاخرى والجري بسهولة اوفر على سنة العرض والطلب. ومنهم من يذهب الى كون هذه الحالة وقتية لا تلبث ان تزول وما الباعث عليها في الولايات المتحدة غير ظروف طارئة اهمها عرقلة وسائل النقل واضطراب الحالة السياسية الوطنية الناشئة عن انتخابات الرئاسة. والحجة الوجيهة التي يحتج بها هذا الفريق ان سقوط الاسعار بصورة راهنة ثابتة لا يمكن ان يقع الا من فيض الانتاج وسهولة التوزيع مع اننا نرى في هذه الايام ان المعامل يقفل بعضها ويقصر العمل في غيرها وهي امور لا تبشر بوفرة الحاجات في سوق البيع والشراء فضلا عن ان القليل مما هو موجود يتعذر نقله الى اماكن الحاجة اليه

ومهما اختلفت الاراء بهذا الامر فهناك حقائق لا يسع احدا انكارها ولا يختلف اثنان على صحتها ولكن استخراج النتائج منها يترك لكل فرد حسب نيرته. منها ان العمال بما هو باد من سياستهم يعيقون حركة سقوط الاسعار. فقد نشر رئيس مكتب الاحصاءات الصناعية في نظارة العمل فصلا اثبت فيه ان المعامل الامريكية في هذه الايام غير منتجة الا ثلثي طاقتها وذلك لنقص في نشاط العمال عما كانوا عليه في الماضي. ثم ان عرقلة وسائل النقل بما هو حاصل من الاضرابات وعلى الاخص في الخطوط الحديدية من الامور العاملة على ايجاد هذه الحالة. وان افظع خطا يرتكبه العمال هو اعتقادهم ان عدم انتاجهم جهد طاقتهم يوجد لهم اشغالا دائمة وينفي عنهم خطر البطالة. والحال ان هذا اعظم سبب لبقاء الغلاء ما زال من الثابت ان كثرة الانتاج ووفرة الحاجات في السوق هو ما يؤدي الى سقوط الاسعار. ولكن هذه السياسة من جانب العمال جالبة الوبال على البلاد هم الذين يشعرون به في الدرجة الاولى لان عرقلة وسائل النقل اكرهت عددا من المعامل على الاقفال لعدم تمكنها من توزيع محاصيلها ولعجزها من جهة اخرى عن استجلاب المواد اللازمة للصناعة. فبدلا من ان يضمن العمال لنفوسهم اشغالا دائمة قطعوا الاعمال بالكلية.

والحالة الواقعة الان هي ان معظم تجار المفرق قد انفقوا الكثير من البضائع الاحتياطية التي لم يعودوا قادرين على استبقائها لتقصير المصارف في السلفات المالية وذلك بفضل ما عمدوا اليه من انزال الاسعار للحصول على النقود. فالمخازن من هذا الوجه في غير وفرة من البضاعة وحالما تشعر برغبة العموم في المشترى تتهافت على الطلب من المصادر الاولى غير انها تحاذر المشترى بالاسعار الغالية خوفا من الوقوع في نفس ما طرا عليها سابقا من الكساد ولنفس هذا السبب. فيكون انها في حالة انتظار تتوقف مدتها على سير الاحوال

اما في المصادر الاولى اي المعامل فالحالة على خلاف ما تقدم وصفه لان البضائع فيها كثيرة من عظم ما الغي من الطلبات عند وقوع الكساد ومن وفرة ما صنع ولم يصادف سوقا وليس في وسع المعامل عمل كل هذه الموجودات واصطناع غيرها لتبقى مخزونة دون تصريف من جراء امساك المصارف عن تسليمها الاموال. فهل ان المعامل تضطر الى بيع هذه الموجودات باسعار ارخص من السابق او تقدر من جهة اخرى على الاحتفاظ بها حتى تاتي بالسعر المطلوب سؤال منوط الجواب عنه بالمستقبل. ولكن ما هو واقع من نتيجة هذه الحالة ان المعامل اما ضيقت دائرة اشغالها او اقفلت ابوابها بالكلية

ومن وجوه النظر في هذه الحالة ان لا صحة لما يدعيه البعض من وجود وفرة او فيض في الحاصلات بل ان ما تراه من الظواهر التي تحمل على هذا الاعتقاد هو خلل في وسائل التوزيع يمنع بلوغ الاشياء الى اماكن الحاجة اليها. وهذا على ما تقدم القول ناتج عن سياسة العمال وهي سياسة عداء موجبة لابلغ الخسائر على فئتي العمال واصحاب الاموال على السواء وقد ذكر احد الثقات ان الخسائر الناتجة عن الاضطرابات في السنة الفائتة لا تقل عن مليوني دولار.

وقد اخذ يتصاعد معدل الافلاسات الاسبوعي في الولايات المتحدة عنه في الماضي وكان في هذا الشهر يتراوح ١١٠ و١٢٥ ولا يزال المعدل مع ذلك قليلا عما كان عليه في الاوقات الاعتيادية لان التجار لا يزالون محمولين بالنعمة التي اصابوها في الماضي

اما المواسم فعلى اقبال عظيم هذه السنة وذلك يبشر بسقوط اثمان الماكولات غير ان الباعث الوحيد على القلق من هذا الوجه هو قلة الايدي العاملة في الحقول الضرورية للحصاد ونقص مركبات الشحن على الخطوط الحديدية وهذا الامر الاخير ناتج عن اجتماع المركبات في اماكن عدم الحاجة اليها لان كثيرا منها مشحونة ليس من يفرغها بسبب الاضراب او واقفة فارغة لعدم توفر وسائل تحريكها للسبب نفسه. اما الامر الاول فالمامول ان تلطفه نوعا حالة المهاجرة الحاضرة التي اصبحت على ازدياد عظيم واما الامر الثاني فينتظر ان يزيل اسبابه قرار المجلس الصناعي الذي وكل اليه الرئيس ولسن درس مسالة عمال الخطوط الحديدية والحكم فيها وقد وعد باصدار حكمه قبل عشرين تموز

تجارة امريكا الخارجية

كانت صادرات الولايات المتحدة في شهر ايار ٧٣٩ مليونا و٢٠٠ الف دولار والواردات ٤٣١ مليونا اي بزيادة في الصادرات ونقص في الواردات عن شهر نيسان. اما عن الاحد عشر شهرا من السنة المالية الحاضرة فقد بلغت الصادرات ٧،٤٧٤،١٩٣،٣٤٩ دولارا والواردات ٤،٦٨٥،٧٤١،٧٤٧ دولارا بنوع ان زيادة الصادرات عن الواردات في هذه المدة بلغت ٢٧٨٨،٤٥١،٦٠٢ في سنة ١٩٢٠ بالمقابل الى ٣٥٠١،٠٩٨،٩٥٨ في سنة ١٩١٩ و٢٧٥٠،٦٠٦،٦٤٠ في سنة ١٩١٨ ومن هذا يحصل ان سنة السلم الاولى بعد الحرب كانت اعظم السنين في تجارة امريكا الخارجية بالنظر الى ارجحية الصادرات اما في هذه السنة فقد اخذ ينقص معدل الزيادة ولكن النقص ليس الى الدرجة التي تبعث الى القلق

وما لا غنى عن الاشارة اليه في هذا المقام ان الذي يدل على اتساع التجارة الخارجية ليس الزيادة في الصادرات عن الواردات لان هذا من شانه ان يوجد بونا في قيمة النقود على التوالي وينتج كسادا بل ان تكون التجارة الخارجية متسعة المجال وتكاد تتعادل فيها الصادرات والواردات. وهذا هو النوع المفضل والذي تسعى هذه البلاد للوصول اليه عملا بالمبدا الذي كثرت الاشارة اليه وهو ان التجارة لا تفلح ولا تدوم اذا كانت قاصرة على وجه واحد اما الاخذ او العطاء. وانك تقرا لكثيرين من مشاهير الاقتصاديين الامريكيين حثا على وجوب مساعدة اوروبا على سرعة استعادة مقدرتها الصناعية طمعا في ايجاد التوازن التجاري الذي يضمن استمرار تجارة امريكا الخارجية على قاعدة النجاح اكثر مما لو كانت كل قيودها في جانب المن دون جانب الالى

ويدلك على عجز اوروبا الحاضر انها لا ترسل الى امريكا غير ٣٣ بالمائة من واردات هذه البلاد في حين انها تاخذ ٦٣ بالمائة من صادراتها. وقد كانت قبل سنة ١٩١٤ تاخذ ٦٣ بالمائة وتعطي ٤٧ ويجب على الاقل ان تعود نسبة الصادرات الى الواردات الى هذا المعدل

وما يقال ايضا في تجارة امريكا الخارجية بالنظر الى الحالة الاقتصادية الوطنية الحاضرة ان لا خوف من خسارة امريكا الاسواق الاجنبية التي احتلتها اثناء الحرب. لان توالي سقوط الاسعار في الاسواق الوطنية يجعل الامريكيين

في حاجة الى طلب منافذ في الخارج وماهي الا مدة قصيرة حتى يسكن القلق الصناعي الحاضر وتستقر الاسعار على معدل احط فيتسنى اذذاك للمعامل الامريكية انتاج المصنوعات باثمان تمكنها من مزاحمة مصنوعات البلاد الاخرى. وربما لوحظ من قبل عدم اكتراث من جانب الامريكيين في زيادة التوسع مع الخارج غير انهم اخذوا في هذه الاونة يحيدون عن هذه الخطة ويظهرون اهتماما اوفر بالاسواق الاجنبية

الذهب والفضة والكمبيو

لا يزال الذهب يرد بالملايين على الولايات المتحدة لحساب الحكومة الانكليزية استعدادا لدفع القرض الفرنسوي الانكليزي ويقال ان هذه الحركة ستستمر حتى يبلغ الوارد مائة مليون دولار ام اكثر وقد اخذت الولايات المتحدة تكسب من معدن الذهب لان الارجنتين حولت اليها خلال هذا الشهر نحو عشرين مليون دولار تفاديا من سقوط قيمة نقودها بالنسبة الى الدولار بعد ان اخذت تعاكسها الميزانية التجارية حتى ان جمهورية كولمبيا التي كان الكمبيو موافقا لها حتى هذا الوقت اخذت تحاول درا سقوط قيمة نقودها بعد ان انقلبت الحال

اما معدن الفضة فقد طرا عليه انقلاب شديد في هذه الاونة. لانه بعد ان كان ثمن الاونسة بلغ ١،٣٧ في هذه السنة سقط في احد ايام هذا الشهر حتى بلغ ٨٠ سنتا

وقد جرت مضاربة شديدة بهذا المعدن عند السقوط ولا سيما في انكلترا وبلاد الشرق الاقصى كالصين والهند اعتقادا بان الحكومة الامريكية تدخل سوق المشترى فتدفع عن الاونسة دولارا لضرب نقود جديدة بدل تلك التي كانت قد صهرتها وارسلتها سبائك الى الشرق عند معاكسة الصرف. ولكن المضاربين بالفضة لحقتهم خسائر بليغة من جراء ظهور مادة في شريعة بيتمان المتعلقة بالنقود الفضية مؤداها انه لا يجوز للخزينة مشترى معدن الفضة الا اذا كان مصدره من مناجم امريكية. ومن جراء ذلك اضطر المضاربون الى البيع بخسارة وان كثرة تزاحمهم على البيع هو ما انزل ثمن الاونسة الى منزلة الثمانين سنتا

اما الكمبيو فلم يسلم من طروء تقلبات عنيفة عليه في هذا الشهر مسبب بعضها من تاثير الحوادث السياسية غير ان صافي النتيجة كان تحسنا في اسعار النقود الاجنبية جملة باستثناء الاسبانية والسكندنافية. وقد اخذوا يقولون الان ان السقوط الفاحش الذي كان قد طرا على نقود الحلفاء لم يكن استمراره معقولا اذ لم يكن ثمت من الاسباب الطبيعية ما يدعو الى ذلك ولكنه كان خوفا من جانب البعض ومضاربة من جانب بعض اخر. اما الان فقد اصبح التناسب موجودا من حيث القياس على الميزانية التجارية ولا بد ان كل تحسن بعد الان يجري بصورة تدريجية منظمة اتباعا للحركة التجارية

وقد اقفلت السوق في ٣ تموز عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤،٨٦ اقفلت عن ٣،٩٤ معدل السقوط ١٨،٨ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا و٣ اجزاء من السنت اقفل عن ٨،٥٢ معدل السقوط ٥٦ بالمائة

الليرة الطليانية قيمتها الطبيعية كالفرنك الفرنسوي اقفلت عن ٦،١١ معدل السقوط ٦٧ بالمائة

الفرنك السويسري كالفرنك الفرنسوي اقفل عن ١٨،١ معدل السقوط ٦ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا و٨ اجزاء السنت اقفل عن ٢،٦٥ معدل الخسارة ٨٩ بالمائة

الدولار الكندي قيمته دولار تماما اقفل عن ٨٧،٧٥ معدل السقوط ١٢ بالمائة

ومعدل سقوط نقود البلاد الاخرى هكذا: الارجنتين ١ بالمائة البرازيل ٢٦ بالمائة. اسبانيا ١٥ بالمائة. النمسا ٩٦ بالمائة رومانيا ٨٧ بالمائة. اليونان ٣٤ بالمائة. روسيا ٩٧ بالمائة. الهند الانكليزية ٢٦ بالمائة

البناء

على الرغم من شدة الحاجة الى المساكن نجد سوق البناء في هدوء يقرب من الوقوف حتى ان كثيرا من معامل الاخشاب في الغرب اقفلت لقلة الطلب ولتعذر شحن الاخشاب الموجودة ولامساك الشراة انتظارا لزيادة سقوط الاسعار ويعدلون ان مبلغ ما كان من السقوط في اسعار مواد البناء في شهر ايار كان بمنزلة ٢٠ بالمائة والذي يؤثر على حالة البناء في الدرجة الاولى امساك المصارف عن الادانة الا بكميات قليلة وللاناس المامونين ولوعدات قصيرة والاسباب التي تدفعهم الى ذلك اعتقادهم ان الابنية التي تشاد بالاسعار الحاضرة لا يمكن ان تحفظ قيمتها واذا سقط تعرضتهم للخسارة. وقد عدل مصرف الحكومة الاحتياطي في فيلادلفيا نفقات بناء لبيت من الاجر من ٦ غرف في شهر

ايار الماضي بالمقابلة الى شهر ايلول في سنة ١٩١٨ فاذا الزيادة الان بالغة ٣،٥٦٥ لان النفقات كانت من قبل ٢٨٤٢ دولارا فاصبحت الان ٦،٤٠٧

الفحم

انتشر في البلاد خوف شديد من حصول نقص في الفحم قد يولد ازمة تلحق اضرارا بليغة بالصناعة وتعرقل الكثير من المرافق العمومية حتى ان مدينة نيويورك كانت في خطر من انقطاع وارد الفحم عنها فتوقف حركة الانفاق والمركبات العمومية. واسباب ذلك تشوش وسائل النقل من جراء الاضرابات على الخطوط الحديدية ومن عدم انتظام توزيع مركبات الشحن حتى ان المركبات الفارغة مجتمعة في اماكن عدم الحاجة اليها. واكثر الانحاء تضررا من هذه الحالة ولايات نيو انكلند الصناعية التي يلزمها استمرار ورود الفحم اليها حتى لا تقفل معاملها التي عليها كل اعتمادها وقد اخذ يوثر عليها هذا الانقطاع لان صناعات كثيرة فيها قد توقفت من هذا السبب ومن سوء الحال الاقتصادية

البترول

تنبىء الاحصاءات الحديثة عن الجهات التي يخرج منها زيت البترول ان الحاصلات مطردة الازدياد انما الاستهلاك من جهة اخرى مطرد التعاظم الى درجة اكبر جدا من زيادة الانتاج ولا سيما ان مصالح كثيرة عمدت الى استعمال البترول وقيدا على اثر ارتفاع ثمن الفحم وصعوبة الحصول عليه وان الجهات الزراعية اضحت كثيرة الاستهلاك للبترول نظرا الى شيوع استعمال الالات في الزراعة. الا ان بعض الخبراء يشكون في بلوغ ثمن غالون الغازولين الى منزلة ٤٠ سنتا في هذه السنة وان يكونوا لا يقدرون ان يوءكدوا بقاء الاسعار في منزلتها الحاضرة بالنظر الى عظم الاستهلاك

الجلود

طرا سقوط بليغ على صادرات جلد النعال الى الخارج في هذه الاونة بسبب كثرة المخزونات في البلاد الاجنبية وقد هدات الحركة في السوق الوطنية كثيرا لان عددا من المعامل اقفلت والبعض الاخر لا تشتغل الا بعض الوقت من جراء قلة الطلب. وقد سقطت ايضا اسعار الاحذية من قلة الطلب من الداخل ومن الخارج واتفق عدد من كبار اصحاب المعامل وتجار الاصدار على تصريف ما عندهم براس المال للحصول على الاموال النقدية بعد ان امسكت المصارف عن امدادهم وقد اجري احصاء على الجلود بانواعها فاذا الذي طرا عليها نقص في شهر نيسان عنها في شهر اذار الانواع الاتية: البقر ٧ بالمائة والماعز ٨ والغنم ٢٦ وشتى ٩٠ اما الانواع التي طرات عليها زيادة فقليلة ومن الاصناف التي ليس عليها كبير طلب

الصوف

قد يكون اكبر سقوط اصاب حاجة اساسية من مواد الصناعة ما اصاب الصوف لان اسعار هذا الصنف هبطت الى درجة فاحشة ليس فقط في السوق الوطنية بل في الاسواق الاجنبية ايضا حتى ان الحكومة الانكليزية تعرض اصوافها في سوق المزايدة وتكاد لا تجد لها طلابا ويخشى ان لا يستقر السقوط عند هذا الحد. وقد اخذت هذه الحالة توءثر على سوق المنسوجات الصوفية لان معظم المعامل وطدت العزم على عدم الشغل الا ثلاثة ايام في الاسبوع لان مخزونات الصوف لديها كثيرة والطلب قليل والباعث الى هذا الامر الاخير توقف التجار عن المشترى خوفا من انهم بتقيدهم بالطلب بالاسعار الحاضرة يعرضون نفوسهم لخسارة بعد ان امتحنوا تمرد العموم على المشترى بهذه الاسعار الفاحشة وهذا ما يبعث على الاعتقاد بان البضائع الصوفية سيعتريها سقوط في الخريف القادم

البترول

يلوح الان ان اسعار الحرير قد بلغت القعر في الهبوط ولا بد لها في اعتقاد الكثيرين ان تبدا بحركة الصعود وقد اخذت تثبت السوق من قلة الموجود وتحسن الطلب نوعا وتدل الاحصاءات على ان المخزونات في مستودع نيويورك في اول حزيران كانت ٤٤٤٠٧ بالة في اول نيسان ولا تزال الحال واقفة في صناعة نسج الحرير حتى ان عدد العمال البطالين من المشتغلين بهذه الصناعة في مقاطعة سكرنتن وحدها يبلغ عشرة الاف. وقد افلس محل نوجي وشركاه في نيويورك الذي هو الوكيل في الولايات المتحدة لثاني اكبر شركات الحرير في اليابان على اثر افلاس المصرف الذي كان يسنده في اليابان وذلك من جراء الازمة التي حدثت في تلك البلاد عند سقوط اسعار الحرير

السكر والبن

ان حالة سوق البن موجبة لقلق شديد عند تجار هذا الصنف بالنظر الى طروء عوامل كثيرة نكتفي بالاشارة

الى اهمها من ذلك ان الموجودات المنظورة غير بالغة الان سوى سبعة ملايين و٣٠٠ الف كيس بالمقابلة الى ١٣ مليونا و٥٠٠ الف كيس في مثل هذا الوقت من السنة الماضية. وقد عدل محل منغرد ولودر وشركاهم في نيويورك ان محصول هذه السنة يكون بمنزلة ١٧مليونا و٥٠٠ الف كيس مع ان محل بنتو ولوبز وشركاهم يعدل ان المحصول سوف لا يبلغ اكثر من ١٥ مليوناو٤٠٠ الف كيس في حين ان المقطوعية تتراوح بين ١٨و١٩ مليونا. ثم ان البردالذي وقع في البرازيل اثر على الموسم لذلك يخشى ان يزيد في نقصه على الرغم من اجتماع هذه الاسباب التي توجب الصعود فقد كان السقوط مطردا في هذا الشهر حتى ان معدل النقص الان نحو خمسة سنوت البوند عما كان عليه السعر في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وما ذلك الا لسوء حال الاشغال هذه السنة. انما هناك من يعتقد بضرورة تحسن السعر نظرا الى جودة المركز الطبيعي وكون البرازيل قادرة ان توجب الصعود باعتبار نقص الموسم وكونها قادرة على ضبط السوق

ولم تسلم سوق السكر من الهبوط ايضا على الرغم مما كان باديا من تمسك الكوبيين باسعارهم فبعد ان كانت اسعار السكر الطبيعي بمنزلة ٢٠و٢١ سنتا سقط الى ١٨ ونصف على اثر امساك العموم عن المشترى وورود عدة الاف طن من اوروبا والارجنتين. وعلى اثر ذلك سقط سعر السكر المكرر من ٢٤و٢٦ سنتا الى منزل ٢١ ولما لم تكن الحكومة قادرة على ضبط توزيع السكر كما فعلت في الحرب فقد وكلت الاهتمام بهذا الامر الى لجنة من التجار قررت ان تولي الافضلية في اعطاء السكر الى المشتغلين بحفظ الفواكه فتجار الماكولات فصانعي الحلويات والمرطبات بحسب الترتيب الذي ورد ذكرهم به

القطن والبضائع القطنية

ان البحث عن سوق القطن من اصعب المباحث لان حالته سريعة التاثير من مئات من العوامل حتى انك لتجد السوق تتخذ شكلا جديدا من يوم الى يوم. لذلك لايمكننا في مثل هذه النظرات الاجمالية في الاحوال العمومية تتبع حركات السوق خلال الشهر بكل تدقيق فنقتصر على بيان الاسباب والنتائج الاجمالية الكافية بحد نفسها ان ترشد جماعة التجار الى مجرى الاحوال

فالظاهر من حالة القطن في هذه السنة ان الموسم سيكون بمنزلة ١١ مليون بالة مما يعد نقصا عن المعدل لا بد من الشعور به بالنظر الى شدة الحاجة الى المنسوجات القطنية في العالم كله. ولما كانت الصنائع الاوربية باضطرار الى التجديد لم يكن بامكانها الاستغناء عن الحصول على المادة الاولية. وقيل ان خطة المبادلة دون البيع البات اخذت تشيع حتى ان احد التجار في ولاية تكسس باع من احد المعامل الالمانية عدة الاف بالة من القطن واستوفى ثمنها بضايع مشغولة. ثم ان احدى البلدان الاوربية والراجح انها بلاد الزخو سلاف قايضت بالسكر على القطن ومن شان هذه الطريقة ان تخفف اضرار الفرق في الكمبيو ولا بد ان تبدو فوائدها بمظاهر اجلى عندما يصير استئناف العلائق التجارية مع روسيا. انما الامر الجوهري هو وجود المواد الصالحة للمبادلة عند البلاد الاوربية او عند تعذر ذلك امكان الامريكيين الانتظار الى حين تشغيل المواد الخام واستعادتها بضائع مصنوعة

ومن جهة اخرى نقرا ان بعض المعامل الامريكية اخذت تنقص ايام العمل وان المعامل الانكليزية نفسها بدات تتاذى من كون الهندوغيرها من البلاد الشرقية تلغي طلباتها نظرا الى وقوف الحال والظاهر ان الحالة السيئة الحاضرة لا بد ان تحدث تاثيرها على جميع الاسواق مهما يكن مركز الصنف الطبيعي قويا لان السبب الاعظم الموجب للهدوء في حركة البضائع القطنية في امريكا هو امساك التجار عن المشترى لشعورهم بانقباض من العموم ولابد ان تكون هذه الحالة عامة في العالم كله

اما سوق البضائع القطنية فقد كانت في غاية الهدوء كل هذا الشهر حتى ان المبيع الاسبوعي في فوليفر لم يكن يتجاوز الخمسين الف ثوب مع ان المعدل المالوف في الظروف الاعتيادية لم يكن يقل عن مائتي الف. واسباب ذلك انه لا تزال كميات من البضائع مخزونة عند تجار الجملة وافية بالطلب القليل الوارد من تجار المفرق وقلة الطلب من جهة هولاء ناتجة عن امساك العموم من جهة وعن خوفهم من جهة اخرى من التقيد بطلبات كبيرة في حالة قلق السوق الحاضرة. اما اصحاب المعامل فالظاهر انهم غير عادلين عن موقفهم من حيث المحافظة على الاسعار لذلك يبدو منهم ميل الى تقليل الانتاج بتوقيف المعامل اما كليا او جزئيا الى حين يستهلك الموجود لدى التجار بدلا من اغرائهم بالمشترى بانقاص الاسعار ويساعدهم

على ذلك ان عددا كبيرا من العمال يتخلفون في شهور الصيف مدات طويلة علاوة على كون معظم العمال يأخذون العطلات المالوفة

ومما يحصل من تقارير عدد من كبار تجار الاصدار ان الطلب من الخارج على تناقص وان الشراة من البلاد الاجنبية الموجودين في نيويورك لا يهمهم غير مشترى الحاضر ويجتنبون تقييد نفوسهم بطلبات تسلم في المستقبل البعيد ومنشا ذلك حالة القلق العامة التي تجعل التاجر غير قادر على التثبت من موقفه

شتى

سوق الاسهم — كانت البورصة في هذا الشهر تحت تاثير عوامل مختلفة احدثت انقلابا مذكورا في الشعور واسفر عن ميل السوق الى الهبوط. فلا مشاحة ان الحالة الاقتصادية في البلاد سيئة واذا كانت المصالح غير قادرة على الاشتغال طاقتها فمن المحقق ان معدل ارباحها يكون على تناقص وهذا ما يحمل المساهمين على التخفيف وطرح الاسهم للبيع ولا سيما ان المصارف اخذت تنقص معدل التسليف على الاسهم الصناعية وفي بعض الظروف ترفض ذلك بتاتا. وقد كان شارع وال في نيويورك وهو نقطة دائرة الحركة المالية في قلق قبل وقوع الترشيح وقد ساءه في البداية ترشيح هاردن للرئاسة من قبل الحزب الجمهوري وكان ينتظر ان يكون المرشح اقوى بشخصيته وادعى الى احراز الثقة انما بعد التروي اخذ اصحاب المصالح يجدون بعض العزاء من كون المرشح الجمهوري من ذوي الاميال والمبادىء المعتدلة ومثل ذلك يقال عن مرشح الحزب الديموقراطي كوكس. والمنتظر ان تستمر السوق المالية على شيء من القلق الى ما بعد الانتخاب الذي يقع في تشرين الثاني

الاقوات — كانت صادرات الاقوات من الولايات المتحدة في شهر ايار ٩٦ مليون دولار بالمقابلة الى ٥٦ مليونا في شهر نيسان و٩٦ مليونا في شهر ايار من السنة الماضية وفي ذلك دليل على استمرار اعتماد العالم على الولايات المتحدة في الاقوات. ويبشر موسم الحنطة ان يكون مقبلا هذه السنة اما نفقة استغلال البوشل فهي بحسب تعديل نظارة الزراعة ٢،١٥ مما يجعل ثمن المبيع بمنزلة ٣،١٦

الورق — لا تزال ازمة ورق الجرائد شديدة وقد كان من نتائجها تاليف نحو مائة من اصحاب الجرائد شركة لمشترى الورق واصطناعه راسا اتقاء خطر التوقيف

السيارات — تاثرت صناعة السيارات هذا الشهر من تشوش وسائل النقل اذ لم تعد قادرة على الحصول على المواد الاولية بالكميات اللازمة فسقط الانتاج الى ٧٥ بالمائة من المعدل الطبيعي. وقد عقدت نقابة صانعي السيارات موءتمرها السنوي في هذا الشهر ومن غريب قراراتها طلبها من مجلس الامة انقاص التعريفة الجمركية عن السيارات الاجنبية ٣٣ بالمائة افساحا لمجال استجلابها ومساعدة على تنشيط الصناعة في اوروبا ولا سيما ان معامل البلاد غير قادرة على انتاج ما يفي بالحاجة الوطنية

القنب — قد لا يتجاوز موسم القنب في اليوكاتان في سنة ١٩٢٠ ثمانمائة الف بالة بالمقابلة الى محصول مليون بالة وهو المعدل السنوي المالوف. ولكن الاسعار غير متحسنة بسبب وجود فواضل من المحاصيل الماضية قدرها نصف مليون بالة وربما لا تعود المواسم الى معدلها السابق الا بعد مرور عدة سنين

سندات قروض الحرية — تبعت هذه السندات السوق العمومية في السقوط فاصبحت سندات قرض النصر بمنزلة ٩٥ والقرض الاول بمنزلة ٩١ اما الانواع الاخرى فبمنزلة ٨٥

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٣تموز ١٩٢٠	٣حزيران ١٩٢٠	٣تموز ١٩١٩
قمح نمرو واحد البوشل	٠٣،١٠	٠٣،٣٧	٠٢،٣٧
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٠١،٩٤	٠٢،١٥	٠٢،٠٥
طحين بالبرميل	١٤،٨٥	١٦،٠٠	١٣،٠٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٤٠	٠٠،٤١	٠٠،٥٨
قهوة نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠،١٣	٠٠،١٥	٠٠،٢٢
سكر ناعم بالبوند	٠٠،٢٢	٠٠،٢١	٠٠،٠٩
حديد نمروا بالطن	٤٩،٠٠	٤٩،٠٠	٣٢،٠٠
فضة بالاونسة	٠٠،٩٩	٠٠،٩٩	٠١،٠٧
فولاذ قطع بالطن	٦٠٠٠	٦٠،٠٠	٣٨،٥٠
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٣٩	٠٠،٤٠	٠٠،٣٤
قماش مطبوع بالليرد	٠٠،١٥	٠٠،١٥	٠٠،١١

ضرر المضاربة في مطرزات ماديرا

عظم الاقبال على هذه الصناعة النفيسة في ايام الرخاء واوجد تهافتا عليها من التجار نتج عنه رفع اجر العمال وغلاء الاسعار غير ان احوال السوق تنذر بانقلاب جوهري في تجارة هذا الصنف

من الاصناف الرئيسية التي يتاجر بها السوريون في الولايات المتحدة صنف مطرزات ماديرا التي تبلغ دائرة الاشغال السنوية فيها ملايين الدولارات وكان التجار السوريون في نيويورك منذ اول شيوع رواج هذا الصنف ولا يزالون حتى الآن من اكبر مستجلبيه والمتعاطين به. حتى ان لعدد منهم معامل كبيرة في ماديرا خاصة بهم وقد كانت في البضع سنين الاخيرة غير وافية بالحاجة على الرغم من الزيادة التي احدثت فيها انما راى بعضهم في هذه الاونة ضرورة تخفيف الاعمال انتظارا لما يكون من نتائج الاحوال وهو عمل يدل على صحة نظر في السياسة التجارية

وبسبب ما بلغته اجر العمال في جزيرة ماديرا من الارتفاع الفاحش اصبحت المطرزات تعرض في هذه البلاد باسعار فاحشة ايضا على نسبة ارتفاع النفقات في المصدر وتزيد وكان لا بد من وصول هذه الزيادة المطردة الى حد ويلوح ان ذلك الوقت واقع الآن

فمن تقرير القنصل الامريكي في ماديرا الذي نحن معربونه في ما يلي يحصل صريحا ان الصناعة في تلك الجزيرة قد طرا عليها جمود من بلوغ نفقات الانتاج حدا لم يعد يسمح بامكان تصريفه في السوق الامريكية ومن ندورة قماش الكتان وصعوبة الحصول عليه. وكل ذلك ينذر بطروء تغيير في سياسة تجار هذا الصنف من السوريين في نيويورك غير ان النتائج الاخيرة لا بد ان تتخذ شكلا موافقا باعادة مصطنعي ومستجلبي هذا الصنف الرائج الى مواطن الرشد والتعقل فيقلعون عن المضاربة المضرة التي لا تسبب الا رفع الاسعار وما يتبعها من الخسائر الناتجة عن الكساد. وغير مستبعد ان يقع في تجارة مطرزات ماديرا ما وقع في تجارة البضائع الحريرية فيهوي الصغار الذين دخلوا التجارة اعتباطا واخذوا يتخبطون على غير ترو ويسلم الكبار المقتدرون الذين يعودون الى تجديدها بما يضمن دوام ثقة العموم بالصنف واطراد الاقبال عليه

اخر تقرير

للقنصل الامريكي في فونشال ماديرا بتاريخ ٢٨ نيسان

في خلال سنة ١٩١٩ فاقت صادرات المطرزات اليدوية عن جزيرة ماديرا ما كان منها في اية السنين السابقة سواء بالقيمة او بالكمية. وقد بلغت قيمة هذه البضائع التي جرى التصديق على فواتيرها في القنصلية الاميركية فونشال سنة ١٩١٩ مليونا و ٧٨٠،٧٩٩ دولارا بالمقابلة الى ١،٤٩٤،٣٣٠ دولارا في سنة ١٩١٨ و٨٤١،٣٦٨ دولارا في سنة ١٩١٧. غير ان هذه الارقام لا تدل الدلالة الصحيحة على القيمة الحقيقية لان معظم الفواتير كانت ترتب على موجب السعر الدارج للعملة البورتغالية يوم اعدادها وقد طرا على هذه العملة سقوط فاحش بالنسبة الى العملة الامريكية كان يختلف باختلاف اوقات السنة وبناء على ذلك يمكن الحصول على تعديل صحيح من معرفة مجموع قيمة الصادرات بالعملة التي جرى تسجيلها بها وهذه كانت في سنة ١٩١٩ ثلاثة ملايين و٢٣٣،٦٠٣ اسكودو عملة برتغالية و٨٦٢٨٨ دولار عملة امريكية. بالمقابلة الى ٢،٣٣٧،٨٧٥ اسكودو و٧١،٧٦٠ دولارا و٢٠٦ ليرات في سنة ١٩١٨ ولاجل تسهيل المقابلة نذكر ان قيمة الاسكودو الطبيعية دولار و٨ سنوت وكانت في اوائل كانون الثاني في سنة ١٩١٩ ٦٢ سنتا ثم سقطت الى ٣٠ سنتا في كانون الاول سنة ١٩١٩ وزادت في السقوط حتى بلغت ٢٢ سنتا في تاريخ كتابة هذا التقرير

وفي الثلاثة اشهر المنتهية في ٣١ اذار سنة ١٩٢٠ بلغت صادرات هذا الصنف ١،٣٧٨،٥٨٢ اسكودو و١٣٨٠١ دولارا او ما يعادل ثلاثة اضعاف ما كانت في المدة المقابلة

من سنة ١٩١٨ ولكن بنقص قليل عما كانت في الثلاثة اشهر المنتهية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩١٩

ان تهافت الشراة على الجزيرة وتسابق التجار الى انشاء محال جديدة هنا ولياذهم بسياسة المضاربة كان من شانها جميعا رفع اجر النساء المشتغلين بالتطريز الى ارفع حد معروف. فانه لم تنته الستة اشهر الاولى من سنة ١٩١٩ حتى كانت الزيادة في اجر العاملات تتراوح بين ٢٠ و٣٠ بالمائة فوق ما كانت عليه في بداية السنة. ولكن ما جاء كانون الاول من سنة ١٩١٩ حتى كانت الزيادة قد بلغت ٨٠ و١٢٠ بالمائة. ثم ارتفعت في شهري شباط واذار من سنة ١٩٢٠ الى ٤٠٠ و٥٠٠ بالمائة. وعلى الرغم من ذلك ما زالت الزيادة مطردة حتى الى ما فوق هذا المعدل انما هناك ادلة وبينات على كون السوق الامريكية لا تحتمل هذه الزيادة الفاحشة على الرغم مما كان ينوح من اشتداد الطلب ولذلك اصبح من المنتظر ان تقل الحاصلات قبل مرور وقت طويل. ولا يستغرب رفض بعض التجار ارسال رسماتهم الى هذه الجزيرة للتشغيل الى حين يقع هبوط في اجر العمال يغري باستئناف الاعمال

وما لا شك في انه سيحدث تاثيرا بليغا في هذه الصناعة الزيادة الفاحشة في ثمن قماش الكتان وصعوبة الحصول عليه بكميات وافرة

صادرات حلب الى الولايات المتحدة

تعريب تقرير للقنصل الامريكي في حلب بتاريخ ٨ نيسان

بلغت قيمة الصادرات عن مدينة حلب الى الولايات المتحدة في الثلاثة اشهر المنتهية في ٣١ اذار سنة ١٩٢٠ – ١٥٠،٥٣١ دولارا اي بزيادة ٨٨،١١٠ دولارات عما كانت عليه الصادرات في الثلاثة اشهر المنتهية في ٣١ اذار سنة ١٩١٤ وهي سنة السلم الاخير قبل وقوع الحرب العامة

ولا سبيل الى المقابلة بين الربع الاول من سنة ١٩٢٠ وبين مثله من سنة ١٩١٩ بسبب انقطاع الصادرات تماما عن حلب في تلك المدة من سنة ١٩١٩ اما عن الربع الاول من سنة ١٩٢٠ فتفصيل الصادرات كما ياتي

الصنف	الكمية		القيمة بالدولار
قمر الدين	بالبوند	٢٦٦،	،٠٢٨
سمنة	«	٦،٤٧٠	٤،٢٧٢
حمص	«	.٢٨٠	،٠٤٥
بندق	«	١٢،١٩٨	.٢.٩٦٧
صمغ	بالبوند	،٥٤١	٥٥٢
مصارين	بالقطعة	٢٧،٦٦٢	٥،٢٦٢
محارم	بالدزينة	٣،٨٦٤	٧،١٢٥
دبس	بالبوند	١٥،٨٩٣	٣،٥١٥
فستق	«	٢١٨،٤٦٣	١٠١،٥٣٠
شراب الرمان	«	،١١٢	٤٠
سجاد	بالقطعة	،٥٤٤	١٦،٠٨٧
سمسم	بالبوند	،٠٤٢	١٥
سماق	«	٢،٠٤٤	،٤٧٦
محالي	«	،٠٤٢	٥
صوف	«	١٥،٠٧٧	٨،٦٠٢
المجموع			١٥٠،٥٣١

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

published monthly at New York, N. Y., for April 1st, 1920.

STATE OF NEW YORK,
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this 3rd day of April, 1920.

MAX MINZER, Notary Public, N. Y. Co.
(Seal). (My commission expires March 30, 1922.)

امبرودري

وليس

واقمشة

بانواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street New York

دعوة الى تاسيس

مصرف مالي عربي

تحت هذ العنوان نشر السيد محب الدين الخطيب مدير سياسة العاصمة وهي جريدة الحكومة الرسمية في دمشق فصلا افتتاحيا في تلك الجريدة رمى فيه الى بيان ضروة انشاء بنك وطني عربي تجتمع في خزائنه نقود الذهب المتداونة في البلاد فيستند اليها والى املاك الحكومة في اصدار اوراق مالية للتداول على ماهو شان معظم البلدان في هذه الايام.

وقد اشار الى ان سوريا تكاد تكون البلاد الوحيدة التي تستعمل الذهب في معاملاتها اما غيرها من بلاد الشرق فلا تجد فيه حاجة الى غير متاجر الحلى

ومما جاء به من الشواهد والبراهين الموجبة في نظره تاسيس المصرف الوطني العربي الذي يعهد اليه في اصدار عملة الورق ما ياتي:

ان انفراد سوريا والحجاز وبلاد عربية اخرى بالتعامل بالذهب دون سائر الامم يعد حادثا شاذا لا يمكن استمراره يدلنا على ذلك وجود ورق البنك الاهلي المصري في هذه الديار فانه لم يدخل اليها الا بعد ان خسرنا نحو مقداره من الذهب، ولا مخرج لنا من هذه الورطة الا بتحقيق ما اقترحه على امتي وحكومتي وهو ان تؤسس مصرفا وطنيا متين الدعائم تشترك فيه الامة بما لديها من الذهب والحكومة بما هو تحت تصرفها من العقارات والاراضي، ولا باس ان يدغم فيه المصرف الزراعي ويستعان برجاله الاكفاء على تكوينه وادارته، ويشترط في قانونه ان يكون الذهب والعقار والارض مالا احتياطيا له لا يجوز التفريط به، يكتفى باصدار اوراق مالية وطنية

بمثل قيمة هذا المال الاحتياطي اوبضعفها ولقد كان الاصطلاح الذي جرت عليه المصارف الكبرى قبل الحرب العامة ان يكون المال الاحتياطي معادلاً لنصف ما تصده المصارف من الورق او ما يتجاوزه قليلاً

نعم ان الحرب قد حملت الحكومات والمصارف على تجاوز حدود هذا الاصطلاح فبعد ان كانت قيمة ورق البنك نوط المصري المتداولة في بداية الحرب نحو مليوني جنيه اصبحت الان حوالي ستين مليون جنيه، بل حدث ماهو من الفظاعة بمكان حيث اصدرت الحكومة الاتحادية السابقة اوراقا مالية بتوقيع شخصين ليس لتوقيعهما قيمة مالية بتاتا فصار لهذه الاوراق التركية مثال سيء في اذهان الناس لانها غير مبنية على الاصطلاح المالي المعروف. فاذا نحن تمكنا من تاسيس مصرف راس ماله الاحتياطي يتالف من بعض الذهب الموجود بيد الامة ومن العقارات والاراضي الموجودة تحت تصرف الحكومة وخولنا هذا المصرف حق اصدار اوراق مالية بضعف قيمة المال الاحتياطي جريا على الاصطلاح المالي القديم، يكون للبلاد حينئذ مصرف مالي يحوز الثقة التامة بين المصارف ،وتكون اوراقه المالية محترمة في الداخل والخارج ،ويكون المصرف الرسمي للحكومة فتحول اليه كل وارداتها وتحول عليه بنفقاتها ، وتكون الحكومة قدوة للامة باقامتها شخصها المعنوي عميلاً للمصرف العربي

في مصر الان نهضة مباركة لتاسيس مصرف وطني دعوه «بنك مصر» وجعلوا قيمة السهم لمن يريد الاشتراك في تاسيسه اربعة جنيهات ،فاشترك احد المصريين بالف سهم واخر بستمائة وبعضهم بخمسمائة وكثير منهم بمائتين وخمسين سهما ،وجعلوا

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street **New York City**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة أجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندة كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street **New York City**

ــ نعوم فتح الله ــ

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

ــ نورد حاصلات افريقيا ــ

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا. اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House **Accra, W. A.**

الباب مفتوحاللاشتراك ولو بسهم واحد، واخذ كبار الاعيان والمفكرين يحضون كل مصري على الاشتراك فيه حتى يصير بنك البنوك العام للبلاد فيسد حاجتهااذا اقفلت البنوك الاجنبية ابوابها في وجه الجمهور لسبب من الاسباب

فاذا كان المصريون اقدموا علىهذا المشروع الجليل رغم وجود المصارف الاجنبية القادرة على مزاحمتهم، ورغم عجز مصرفهم الجديد عن اصدار اوراق مالية باسمه لقيام البنك الاهلي بهذاالامر ورغم اعتمادهم في المال الاحتياطي على ورق البنك الاهلي لعدم وجود الذهب في بلادهم، فما اشد تقصيرنا نحن اذا احجمنا عن تحقيق هذا الامر في بلادنا، والفرصة سانحة لتعاضد الامة والحكومة معا على تاسيس مصرف وطني يمتاز بقوة دعائمه الذهبية ، ويستند على سور متين من املاك الحكومة، ويكون له الحق باصدار الاوراق المالية التي نحفظ لنا في مصرفنا الوطني ما في ايدينا من الذهب الذي لا يجوز التصرف به في حال من الاحوال

---o---

— لبنان في الحرب —

هو كتاب كبير يقع في ١٨٦ صفحة طبع في بيروت وجاء اوفى واصدق تاريخ للحوادث التي جرت في لبنان وسوريا اثناء الحرب الكبرى· وضعه شاهد عيان لما كان يجري من الحوادث والمظالم وهو الاب الفاضل الخوري انطون يمين اللبناني المعدود من مقتدري كتبة الوطن

جعل الموءلف ثمن النسخة نصف ليرة مصرية اي دولارين ونصف دولار(٢،٥٠) عملة امريكية ويطلب من دارة المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويرك ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا·

بشرى لمحبي الطرب

صواني الفونغراف الاصلية لاشهر مطربي مصر وسوريا وصلت الان الى نيويورك

طالما كان ابناء الوطن في المهاجر متشوقين الى الحصول على الاصوات العربية الاصلية التي انقطع ورودها اثناء الحرب ويسرنا ان نزف اليهم الان بشرى وصول كمية كبيرة من هذه الاصوات الينا لاشهر مطربي الشرق في سوريا والقطر المصري واصبحت تصلنا من الان فصاعدا كمية كبيرة كل اسبوع

ولما كنا عارفين بشوق ابناء الوطن الى الحصول على هذه الاصوات الاصلية بادرنا الى طبع كاتلوكا باسماء واسعار الصواني التي وصلتنا وزعناه على جميع الزبائن· وكل من شاء الحصول على نسخة من هذا الكاتلوك وبعث الينا اسمه وعنوانه ارسلناه اليه حالا

ابرهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD

89 Washington Street, New York City

Tel. Bowling Green: 9536

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

شركة الياس مسلم مساهمة

تستورد جميع اصناف

الخرج والمطرزات والبضائع الكتانيه الفنية

من اوربا ومديرا والشرق الاقصى

وتكفل الرضى التام لمعامليها

E. J. MUSSALLEM CO., Inc.

INCORPORATED

30 RECTOR STREET — NEW YORK CITY

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفاً.

هزياره

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 Broadway **New York**

اغطية فرشات

بيان انواع اغطية الفرشات التي نتعاطى بها ونستجلبها من فباركها راسا تحت اتفاق خصوصي.

الماركة	قياس	بوند	اونسة
Edgemont	٨٠ — ٦٦	١	١٢
Queen	٨٠ — ٧٠	٢	٠٠
Stella	٨٤ — ٧٢	٢	٢٠
Princess	٨٤ — ٧٢	٢	٠٤
Snow White	٨٤ — ٧٥	٢	٠٨
Liberty	٨٨ — ٧٦	٢	١٢
Yazbik	٨٨ — ٧٨	٣	٠٠
Pearl	٨٨ — ٧٨	٣	٠٢
Beauty	٨٨ — ٧٨	٣	٠٦
انواع الحفر في الساتين			
Addla	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
Josephine	٨٨ — ٧٦	٠	٠٠
No. 55	٨٨ — ٨٢	٠	٠٠

يوسف يزبك

JOSEPH A. YAZBIK

104 Washington St. **New York**

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

***

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

فيليب روفائيل وشركاه

Philip Raphael & Co.

EXPORTATION = REPRESENTATION = COMMISSION

2 Trinity Place, New York, N. Y.

العنوان التلغرافي

Cable Address "Occident" New York

يتاجرون بجميع اصناف البضائع ويشحنون منها الى سائر
جهات العالم بكل ضبط ودقة وسرعة.

اقرأ ما يقول سلوم مكرزل

منشئ المجلة التجارية السورية الاميركية في نيويورك عن اللينوطيب او المنضدة العربية التي في مطبعته.

هذه صورة فوتوغرافية لفقرة منشورة في الصفحة الثانية والاربعين من عدد ايار الفائت من المجلة التجارية السورية الاميركية.

وما زالت الشهادة الصادقة تطلب من الضمير الحي فلا يسع صاحب المجلة التجارية الا الاعتراف بان سر نجاحه في مطبعته المعروفة «بالمطبعة التجارية السورية الاميركية» في نيويورك عائد الى المنضدة العربيـة من طراز ١٤ وهي المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس من الحروف والتي ادخلت فيها تحسينات جمة عن المنضدة القديمة المعروفـة بطراز ٤ فامكن بسببها اصدار المجلات والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

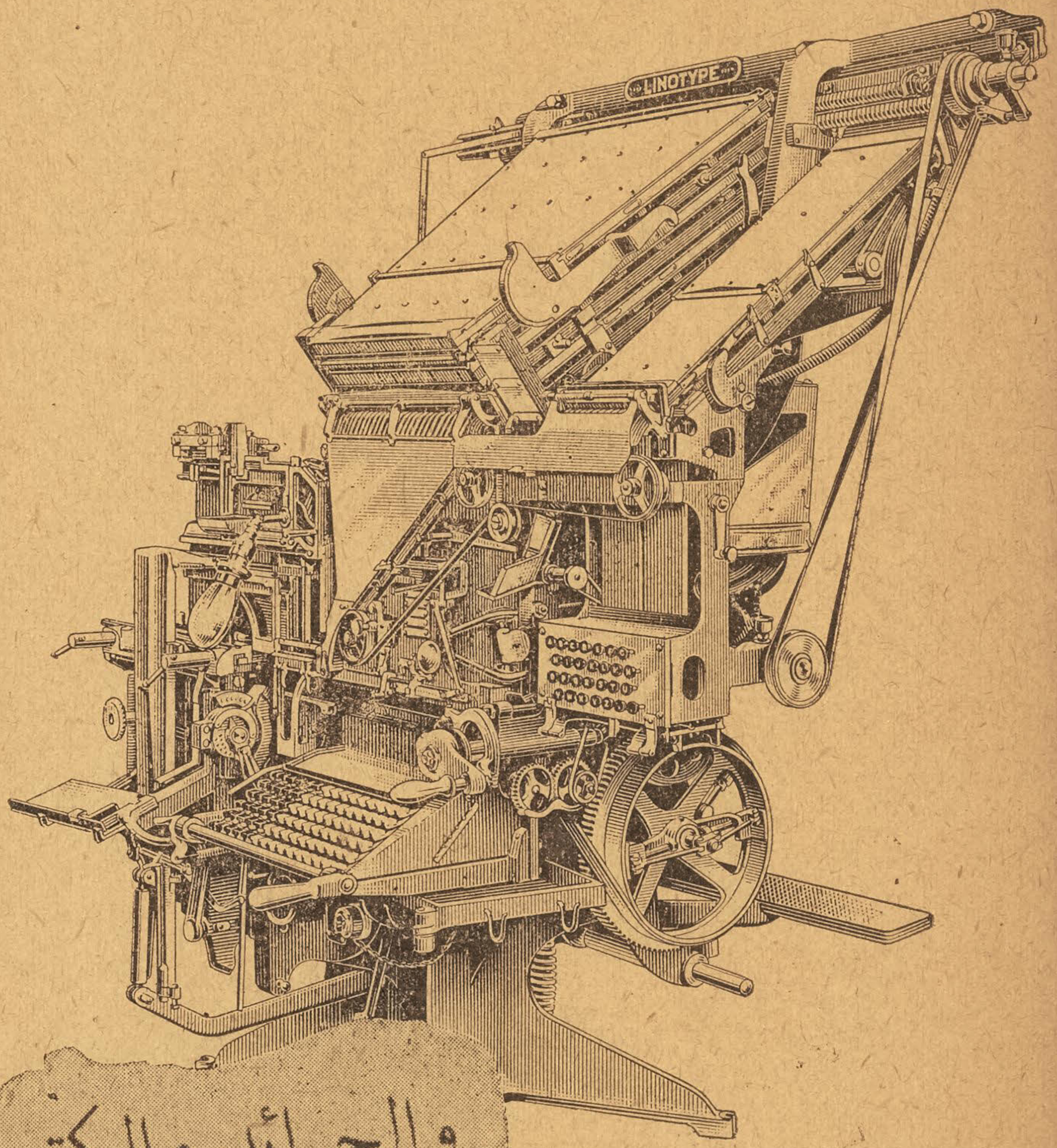

هـذه صورة مـاكنـة لينوتيب من طرز ١٤ المذكورة في هذه الفقرة وهي تقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد

Mergenthaler Linotype Co.,

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "Linotype," New York

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 7.

JULY, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

BUSINESS CONDITIONS IN THE UNITED STATES

A general review of the causes underlying the present business depression and a summary of the reasons advanced for considering the present movement as the first step in the return to normal.

* * *

EFFECTS OF THE WAR ON EUROPEAN NEUTRALS

Third instalment of the series of articles under the above title prepared by the Guaranty Trust Company of New York, dealing with Denmark and Switzerland.

* * *

NEWS OF THE MONTH ON THE NEAR EAST

Present great prosperity of Egypt — The Arabs of Hedjaz, spurred by their government, are forming co-operative associations and stock companies for the exploitation of the resources of their country.

* * *

SONS OF THE RICH IN AMERICA

The most prominent among them are democratic, philanthropic and industrious, Wm. Harriman, John D. Rockefeller, Jr., Mortimer Schiff, George F. Baker, Jr., and Cornelius Vanderbilt.

* * *

EDITORIAL COMMENT

A period of depression has followed every war during what is termed the "period of transition" but it is well to have courage and look forward to the return of prosperity.

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

Suggestions of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

* * *

A SUCCESSFUL SYRIAN

The romantic and arduous career of Mr. P. A. Simon, owner of Simon's Silver and Lead Mines in Nevada, who has achieved a spectacular success after having landed in the United States a poor emigrant lad some twenty years ago.

* * *

PRESENT CONDITIONS OF THE MADEIRA EMBROIDERY BUSINESS

Latest report of the American Consul in Madeira on the industry, with comments on the effects of present conditions on Syrian business.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Conditions in general — America's Foreign Trade—Gold, Silver and Foreign Exchange—Building—Coal—Hides—Wool—Petroleum—Coffee and Sugar—Cotton and Cotton Goods—Prices of Principal Commodities.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية فى المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الثامن — تصدر مرة كل شهر — شهر آب ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

نظرة اجمالية في الحالة الاقتصادية

كل تاجر او صاحب عمل يهمه الوقوف على حقيقة مجرى الاحوال الحاضرة وفي هذه المقالة بيان واف للاسباب التي جلبت الضيق وللعوامل التي تعد في نظر العديدين موجبة لحصول الفرج في الحين القريب

تاثير الحرب على المتحايدين الاوروبيين

الحلقة الرابعة من سلسلة المقالات الخطيرة عن الاحوال الاقتصادية في بلاد المتحايدين الاوربيين وما كان من تاثير الحرب عليها وهذا الفصل يبحث في حالة اسبانيا

مشاكل تجارة الكتان ومرافقها

مقاطعة بلفاست في ارلندا معتبرة قطب دائرة صناعة الكتان في العالم. وهذه المقالة مسندة الى تقرير مسهب للقنصل الامريكي في تلك المقاطعة وصف فيه حقيقة حال صناعة وتجارة الكتان

الاصول والآداب والطرائق التجارية

اخبار وفوائد شتى من شانها ان توقف التاجر على طرائق الاشغال الجديدة وتساعده على تنظيم شوءونه

باب التحرير

كيف يمكن البلاد المتكلمة بالعربية ان تسعى لايجاد علائق نافعة لها بامريكا

اعلان الشروع بنشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية وتفصيل الطريقة التي تنوي المجلة اتباعها في جمع هذا التاريخ الخطير

السوري كمهاجر وتاجر

وهي المقدمة العامة التي وضعها الدكتور فيليب حتي الاستاذ في جامعة كولمبيا في نيويورك لتاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

حركة سوق القطن التجارية

كل تاجر بالاقمشة يهمه الوقوف على حقيقة ما هي حركة سوق القطن والوجهة المنتظر ان تتخذها في المستقبل على ما هو مبين بالتفصيل في هذه المقالة

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية.

الاحوال على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية الذهب والفضة والكمبيو — الخطوط الحديدية — القطن — الصوف الحرير الخ.

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — **New York City**

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

Pathé
REG. U.S. PAT. OFF.

لا نزال قادرين ان نعطي بعض الوكالات لبيع فونغرافات وصواني باثه

ففونغرافات باثه اروج الفونغرافات التي يقبل عليها العموم في العالم

لان فونغرافات باثه بجودة صنعها افضل ما يوجد من نوعها في العالم وهي صالحة لاي نوع من الصواني

تصنعها شركة فونغرافات باثه في باريس ونيويورك

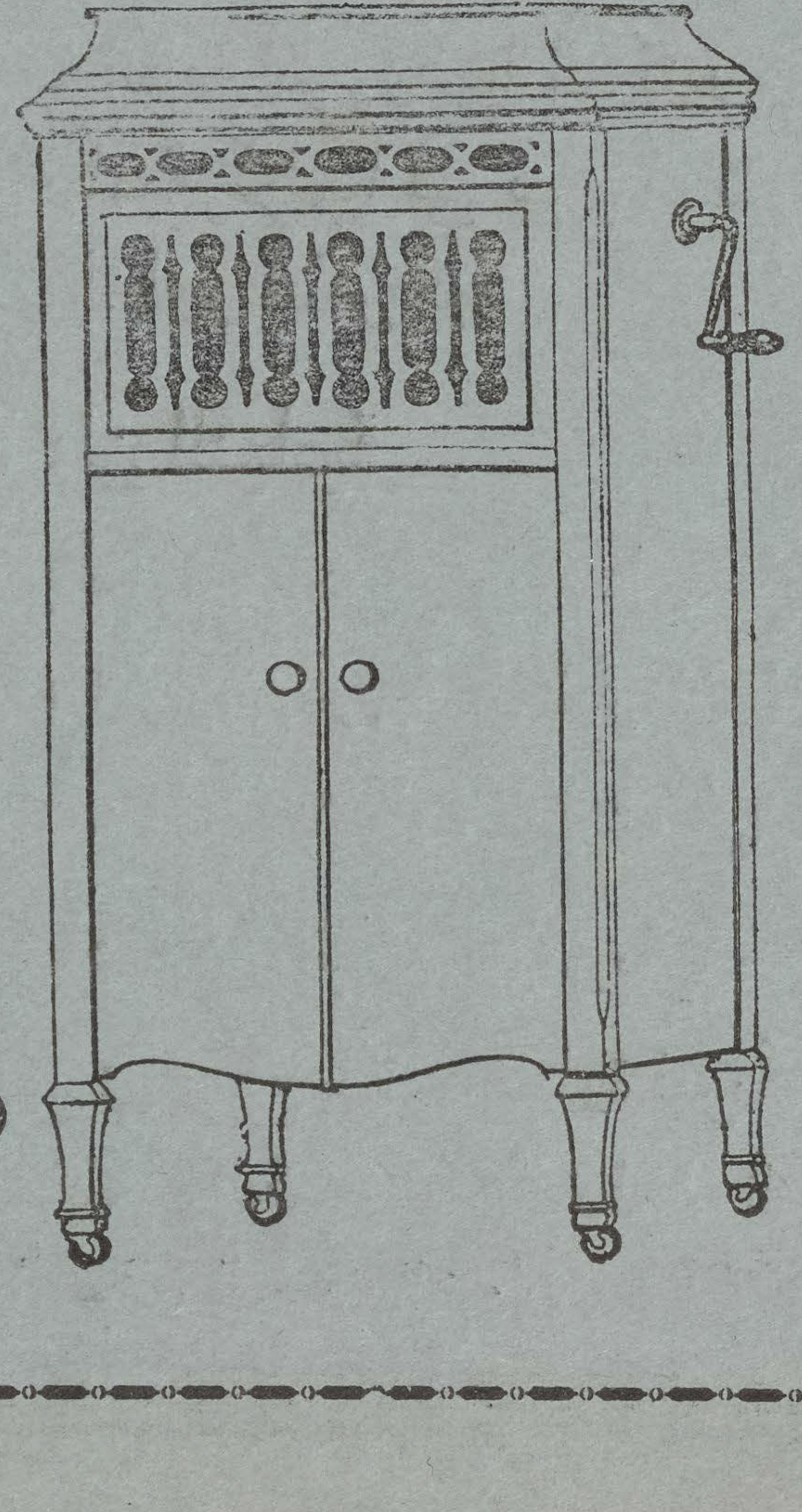

اطلب زيادة تعليمات اما مخاطبة او مكاتبة من

BRISTOL & BARBER, Inc.	PATHE FRERES (City Sales)
3 East 14th Street	18 East 42nd Street
New York, N. Y.	New York, N. Y.

(* اعلان *)

من ادارة المجلة التجارية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي
باشرت المجلة نشره

لقد باشرنا منذ هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهياة التجارية السورية في المهاجر

وقد كنا اعلنا عزمنا على نشر هذا التاريخ منذ اول عدد صدر من المجلة غير اننا اجلنا المباشرة الى هذا الوقت حتى تكون ادركت المجلة الانتشار الذي يجعل نشر التاريخ محققا الخدمة التي نقصدها منه وهي ايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وسنجتهد ما امكن في هذا التاريخ بنشر رسوم التجار ومخازنهم او معاملهم لزيادة الفائدة من بيان الاهمية

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء راسا او بواسطة ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يود الوقوف عليها

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلاً عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائماً شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه علي الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماماً. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملاً بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولاً توصلاً الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

انتظر في هذه الفسحة اعلان

رحيم وفارس

RAHAIM and FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع
عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه. وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف درينة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم. والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO. جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد

ATLAS SHEAR CO. اطلس شير كمبني ، للمقصات

ALLEGRETTI MFG. CO. الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BRO.

47 WEST STREET **NEW YORK CITY**

العنوان التلغرافي: **Cable Address: "KHOURIO" New York.**

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

يوسف حكيم وشركاه

تعلن شركة يوسف حكيم انها مهتمة باجراء استعدادات كبيرة لفتح علائق تجارية بين الولايات المتحدة وبين سوريا ومصر وسائر البلاد العربية وقد استحصلت حتى الان على وكالات مصنوعات وبضائع امريكية هي اشهر الموجود من نوعها في هذه البلاد وهي بهذا التنبيه تريد لفت انظار التجار سلفا الى هذه الاصناف التي اخذت الوكالة المطلقة عنها والتي ستعلن اسماءها واجناسها في المستقبل القريب.

ثم يسر هذه الشركة ان تعلن كونها عازمة على الاهتمام بالاستجلاب مثلها بالتوريد وستوجه عناية خاصة لان تستجلب الى الولايات المتحدة عموم المحاصيل السورية والمصرية وسواها وذلك بصورة تكفل لتجار هذه الاصناف في تلك البلاد وجود سوق رائجة وموافقة لمحاصيلهم.

وقد سافر موءسس شركتنا يوسف حكيم بنفسه الى الاقطار السورية والمصرية منذ حين قريب لانشاء فروع للشركة في جميع المراكز التجارية الكبرى في تلك البلاد.

وما نريد ان نوءكده الان لتجار ابناء الوطن اننا على اتم الاستعداد لخدمتهم بكل ما لدينا من التسهيلات الوافرة والخبرة الطويلة

J. H. HAKIM & CO.

71 WALL STREET **NEW YORK CITY**

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: :: KOBE, JAPAN

صندوق البريد	نمرة التلفون:	العنوان التلغرافي:
P. O. BOX 283	PHONE 3794	Cables: "SEMSHEL, KOBE"

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ . ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان . ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ . علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقاً للتعليمات التي تعطى لنا .

نرسل مجاناً العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا .

ومع كون محلنا انكليزياً بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكاً في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سروراً خاصاً بتلبية طلبات التجار السوريين في اية جهة من العالم .

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماماً عاجلاً بتلبيتكم .

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 8
AUGUST, 1920
السنة الثانية، العدد الثامن، شهر آب، سنة ١٩٢٠

نظرة اجمالية في الحاله الاقتصادية

الاحوال التجارية في الولايات المتحدة على وشك التحسن وينتظر بعض المراقبين رجوعا الى الحالة الطبيعية بعد بضعة شهور. والانتاج في المرافق الصناعية على تقدم متواصل وليس في الحالة الاقتصادية العالمية ما يبعث الى القلق غير الحوادث الاوروبية

كل ربان سفينة عاقل يسبز غور المياه التي يجري فيها محاذرة الشطط ويرسم خطة يسير عليها خوفا من الغلط ولما كان كل تاجر ربان سفينة وكان بحر الاشغال مضطربا والريح غير موافقة فيجدر بكل واحد ان يسبر الغور ويتحقق العمق وبالاخص من كان على غير ثقة من موقفه تجاه الحالة الحاضرة

فلننظر اذا في كم طوت سفينة اشغالنا من الشراع حتى الان وبعبارة اخرى لنبحث في بعد المسافة التي اجتزناها في مسيرنا نحو شاطىء الامن فرارا من الزوبعة

ان نظرة مستعجلة في اهم اصناف الحاجيات وفي اثمان اسهم المصالح الصناعية والمرافق العمومية في الولايات المتحدة تقنعنا في الحال بمبلغ النزول الذي طرا والذي ادرك في اعتقاد الكثيرين من رجال الخبرة قعر الهبوط حتى لقد اصبح يجوز التفاؤل بان وقت رد الفعل قد اتى وبان زمن التحسن في الاشغال اضحى قريب الوقوع

واليك بعض الجداول التي تبين مقدار ما كان الهبوط في الاونة الاخيرة المسبب عن اتباع المصارف سياسة التضييق في بذل الكرديتو وعلى الاخص لاغراض المضاربة

اصناف الحاجيات

	ارفع سعر ١٩٢٠	الهبوط الحديث
قمح نمرو ٢ احمر البوشل	٣،٢٥	٢،٣٧
دقيق بالبرميل	١٦،٢٥	١٣،٥٠
ذره نمرو ٢ صفراء البوشل	٢،٣١	١،٦٠
سكر طبيعي البوند	٢٣	١٤
بن — البوند	١٦	٩
قطن تسليم ت ١ البوند	٠٠،٣٧	٠٠،٣٠
قماش مطبوع اليرد	١٦	١٢
صوف وارد اوهايو	٥٠	.٢٧
جلود وطنية	٤١	٢٩
حرير سانشو نمرو ١	١٧،٨٥	٥،٢٠
مطاط طبيعي	٥٦	٢٨

اسهم السكك الحديدية

	ارفع سعر 1919	السعر الحالي	الفرق
اتشيسن	١٠٤	٠٨١	٢٣
بلتيمور واوهايو	٠،٥٥	٠٣٥	٢٠
نيويورك سنترال	١٠٤	٠٨٤	٢٠
نورضرن باسيفيك	١٠٠	٠٧٤	٢٦
بنسلفانيا	٠٤٨	٠٤٠	٠٨
ردنغ	٠٩٤	٠٨٧	٠٧
سوضرن باسيفيك	١١٥	٠٩١	٢٤
يونيون باسفيك	١٢٨	١١٧	٢١

اسهم اهم المصالح الصناعية

	ارفع سعر 1919	السعر الحالي	الفرق
امريكان كان كمبني	٠٦٩	٠٣٤	٠٣٥
شركة الصوف الاميركية	١٦٩	٠٧٨	٠٩١
بالدون لوكوموتيف	١٥٦	١٠٥	٠٥١
بثلهم ستيل (فولاذية)	١٠٨	٠٧٣	٠٣٥
انديكوت جونسون (احذية)	١٥٠	٠٧١	٠٧٩
مركانتيل مارين (بواخر)	٠٦٨	٠٢٥	٠٤٣
مكسيكان بتروليوم	٢٦٤	١٥٧	١٠٧
يونايتد ستايتس ستيل	١١٥	٠٨٧	٢٨

ومن هذه الجداول يتبين مقدار السقوط المعدود في نظر البعض بالغا منتهى الحدود او قريبا من ذلك ولايسع المتامل في الحقيقة الا الاعتراف بان المطاط والصوف والحرير مثلا لا يمكن ان تسقط الى ادنى من اسعارها الحاضرة

ومع ذلك نجدفي المقابلةان مقدرة العموم على المشترى لم تتناقص على نسبة ما كان النقص في اثمان الحاجيات او الاسهم المالية

وهذا هو السبب الذي يجب ان يبعث على الطمانينة في النظر الى مستقبل الاشغال لان من اهم العوامل في تحسين احوال البلاد مقدرة الاهالي على المشترى. صحيح انه حدث نقص في مشترى بعض الاصناف كالصوف والحرير ومصنوعات المطاط والاحذية والاقمشة وانبعض معامل السيارات اما صرفت بعض عمالها او قصرت من ساعات عملها غير ان البطالة في البلاد عموما لا تزال دون المعدل الاعتيادي فضلا عن ان اجرة العامل ودخل الفلاح هما فوق المعدل مما يثبت استمرار وجود المقدرة على المشترى

ومن العوامل التي لا غنى عن مراعاتها في البحث عن الحالة الحاضرة ما نعرف عن النقص الحاصل فيالانتاج في كثير من اصناف البضائع. لذلك اذا امسك الشراة عن المشترى انتظارا لزيادة سقوط الاسعار من جراء تكاثر مذخورات البضائع عند اصحاب المعامل المتسبب عن قلة الطلب الحاضر قد يجدون نفوسهم مضطرين الى دفع زيادة سعر عند حاجتهم الى البضاعة وطلبهم التسليم العاجل. لان الاحصاءات الصناعية تدلنا على ان الموجود الان من البضائع في الولايات المتحدة ليس فائضا عن الطلب غير ان التجار ممسكين عن المشترى لاسباب خصوصية ومن المعلوم ان توقف التجار عن الطلب لا يقلل المقطوعية وعلى الاخص في حالة الوفر الحاضرة في البلاد التي سبقت الاشارة اليها

وقد اثبت بعض المراقبين معرفتهم عن ثقة بان عددا من احذق واقدر رجال الاشغال في البلاد اصبحوا ينظرون الى الحالة بكثير من الطمانينة وينتظرون وقوع تحسن قريب

وحجتهم في ذلك ان سقوط الاسعار في كثير من الحاجيات قد بلغ غاية حدوده فلا بد والحالة هذه ان يقع رد الفعل بعد بضعة شهور على الابعد. حتى ان من تجار المطاط والحرير والصوف من بدا يشتري بالاسعار الحاضرة اعتقادا بان الاثمان تعود الى الارتفاع قبل حلول سنة ١٩٢٠ وقد كان منهم من عمد في الاونة الحديثة الى البيع قبل المشترى دلالة على ثقته من بقاء السعر على سقوطه لا بل طمعا بالربح من زيادة السقوط في الفترة التي تتخلل زمن البيع والمشترى غير ان هذا البعض نفسه اصبح الان غير واثق من حكمة هذه السياسة بالنظر الى الاحوال الحاضرة فاخذ يشتري اولا ثم يبيع لانه اصبح ينتظر الربح من تصاعد الاثمان

ويعلم الجميع ان الكابوس الذي كان ضاغطا الهيأة التجارية في الاونة الاخيرة هو ندورة المال وصعوبة الحصول على الكرديتو. لان الصيارفة كانوا في خوف من التمدد حملهم على الامساك. وكانت اهم بواعث خوفهم ان تقبل المواسم فتجدهم غير مستعدين للمساعدة على حركتها. والغلال الطبيعية في هذه البلاد تحل في اعتبار الصيارفة المحل الاول بالتفضيل على المرافق الصناعية والتجارية.

أما الآن فقد اخذت الغلال تتحرك دون ان تحدث الضغط على الموارد المالية الذي كان يخشاه الصيارفة وعلى اثر ذلك تنفس هولاء الصعداء وسري عنهم كثير من همهم

وليس يصعب على المتامل ادراك اسباب هذا الانقلاب لان مقدار المال اللازم في هذه الايام لاجراء المعاملات التجارية قد نقص على نسبة سقوط الاسعار حتى ان متمولي شارع وال في نيويورك اقتصوا مبالغ الكرديتو نحو بليون وخمسمائة مليون دولار ثم ان المصالح الصناعية قد تكون انقصت من قيمة موجوداتها بحسب الاسعار الحاضرة ما يقارب هذه الكمية وساعد معدل ارتفاع الفائدة على قلة الاستدانة فضلا ان سياسة المصارف في تقصير الكرديتو احدثت تاثيرا بليغا في تضييق دائرة الاشغال وعلى الاخص تلك المعدودة غير لزومية . وبناء على ذلك لا مفر من التسليم بان حالة الاشغال قد بلغت في السقوط قعر اللجة واصبحت الان بفضل خفتها على وشك الارتداد لتطفو على وجه المياه

وان ما يبعث الى الامل كون الشعور العام في الدوائر المالية قد طرا عليه تحسن محسوس فبدلا من انه كان مضطربا قلقا منذ ستة شهور اصبح الان مائلا الى الاطمئنان والثقة وحالما يصبح هكذا شعور الدوائر المالية وياخذ الصيارفة في رفع التضييق تشعر السوق التجارية بالفرج وتعود الاشغال الى سابق رواجها بسرعة

وما لا يجوز الاغفال عن ذكره من الاسباب الداعية الى الامل والطمانينة ان نظر العمال الى اشغالهم قد طرا عليه تغيير جوهري في جهة التحسن لان هدوء الحركة في بعض المرافق التي اضطرت معه بعض المعامل الى الانقطاع عن العمل او الاشتغال ايا ما معلومة في الاسبوع كان من شانه توليد شعور عند العمال بضرورة الاشتغال باجتهاد وهمة اذا شاءوا المحافظة على مراكزهم لان تعاظم معدل الانتاج يقلل من نفقة انتاج البضاعة ويساعد على رواجها والحصول على هذه النتيجة منوط في الدرجة الاولى بالعمال. وقد ذكر بعض اصحاب المعامل ان معدل الزيادة في الانتاج في الستة اشهر الاخيرة بلغ عندهم ٤٠ و٥٠ بالمائة مع ان عدد عمالهم باق كما كان

ثم ان تحسن وسائل النقل يكاد يصبح من باب المقرر بعد ان حصلت الخطوط الحديدية على حق زيادة الرسوم نحو ٤٠ بالمائة وهو الامر الذي يكاد من تلقاء نفسه يحل معضلة الفحم التي بلغت درجة خطرة من الاشتداد في الاونة الاخيرة

وعلى الجملة ترى ان الغيمة الدكناء التي كانت غاشية سماء الاشغال اخذت الان تبدو بطانتها الفضية حتى ان عددا من كبار رجال الصناعة والتجارة ومن ذوي المصالح الخطيرة في البلاد يتفاءلون بان عهد الانقلاب في الحالة سيقع في خامس تشرين الثاني المقبل اي على اثر انتهاء الانتخابات لرئاسة البلاد هذا اذا لم يسبق ذلك الوقت

اما في اوروبا ففي ما خلا الجهة الشرقية ترى ان الهمة المبذولة في تجديد البناء الاقتصادي مسفرة عن النتائج المنشودة. فانكلترا تستعيد مكانتها التجارية بسرعة وقد اصبحت صادراتها تفوق وارداتها هذا عدا ما لها من الموارد غير المنظورة مثل رسوم شحن وضمان وفوائد الخ.

ثم ان فرنسا تتقدم بخطى حثيثة ايضا وليس من يشك في مقدرتها على دفع القسط الذي يصيبها من قرض الحلفاء المعقود في امريكا والمستحق في اول تشرين الاول المقبل. اما ايطاليا والبلجيك فيكاد يكون تقدمهما مدهشا . انما المانيا والنمسا لا تزالان في حالة سيئة من جراء القلق السياسي واعظم ما يهدد سلامة الموقف الاقتصادي خطر البولشفيكية فاذا عقد الصلح بين روسيا وبولندا ونجحت انكلترا في استرضاء الاولى وفازت في سياستها بعقد الاتفاقات التجارية معها كان ذلك من اوسع الخطى نحو اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية وسقط كل ما يقال عن عزم لينين وتروتسكي على تصيير اوروبا بلشيفيكية قبل مرور سنة لان ذلك لا يمكن ان يعد الا من باب التبجح المقصود منه الارهاب

وبالنظر الى ما هو ظاهر من الاحوال الامريكية والاوربية الذين ينذرون بالويل والثبور ويصرحون بان الازمة المنتظر لا يكون سبيل الى انخلاع القلوب والاصغاء الى انبياء السوء وقوعها في البلاد لا تزال مقبلة وان الشعور بها سيكون شديدا نعم ان اصحاب المذهب من ذوي المكانة في دوائر المالية والاقتصاد غير ان كلامهم يجب ان يوخذ بتحفظ لانهم يقصدون منع التهور من جانب العموم الذي يزيد في سوء الحال. الا انهم هم نفوسهم يتلماون التحسن ويكونون من اكبر العاملين على تنشيطه عند ظهور اول بواكيره

تاثير الحرب على المتحايدين الاوربيين

اسبانيا

لقد انتفعت اسبانيا اكثر من كل دولة اوربية متحايدة بسبب الاضطراب العملي والتجاري المتسبب عن الحرب وهي الدولة التي مر عليها زمان لم تنل فيه من تجارة العالم المقام الذي يخولها اياه المركز الجغرافي الذي لا يماثله مركز دولة اخرى في العالم الاوروبي وخصب ارضها واتساع موارد ثروتها· فاسبانيا تزيد بالمساحة على انكلترا اكثر من مرتين ولكن عدد السكان فيها وهو ٢٠٠٠٠٠٠٠ نفس يقل عن نصف سكان البلاد الانكليزية

وليس بين بلدان اوروبا بلاد تماثل اسبانيا بتعدد معادنها وتنوعها والثروة الطائلة الموجودة في جوفها· ففيها الحديد والفحم الحجري والنحاس والرصاص والزيبق بمقادير وافرة جدا· اما مناجم الفحم فيها فتحتوي حسب قرار ارباب التعديل على ٤٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ طن ومناجم الحديد الخالص من الاخلاط تحتوي على ٧٠٠٠٠٠،٠٠٠ طن· وقوتها المتولدة من الماء تعادل قوة خمسة ملايين حصان

الا انه بالنظر لعدم وجود وسائل نقل وافية في داخلية البلاد بقيت مخازنها الطبيعية الغنية في جوف الارض ولم يستخرج منها ما يساعد اسبانيا على التقدم في المضمار الاقتصادي الحديث فهي بدلا من ان تصدر الفحم الحجري تستجلبه وقوتها المائية ذاهبة ضياعا لانها لا تستخدم منها الا العشر

فعند انقداح شرر الحرب بدت في اسبانيا روح نشاط جديد وهبت البلاد الى السعي وراء المنافع التي ارغمت

بسبب الحرب على تطلبها فكان لها من الخمس سنوات التي مرت خير منبه الى التقدم للامام ونالت من الفوائد العظيمة ما يؤملها ببقاء تلك الحركة الاقتصادية فيها الى امد طويل· فالمدة المبتدئة من عام ١٩٠٠ كانت عهد رقي وتقدم اقتصادي في شؤون عملية متنوعة

ومن مساحة اراضي اسبانيا كلها تجد ٨٨ في المائة تدر الخير العظيم · وقد زادها خصبا وجودة مواسم اعتماد الزراع فيها على الات الحراثة الحديثة والطرق الزراعية العصرية في السنين الاخيرة· فازداد محصول الحبوب فيها ٢٤ بالمائة من عام ١٩٠٨ الى عام ١٩١٧ ومحصول الزيتون ١٥٠ بالمائة· وكان محصول السكر في عام ١٩١٧ ضعف ما كان عليه في عام ١٩١٣ كذلك مواسم الحقول الذي بلغ في عام ١٩١٧ نحو ٢٠٠٠ مليون دولار قد زاد نحو ضعفين ونصف ضعف عما كان عليه في ١٩١٣

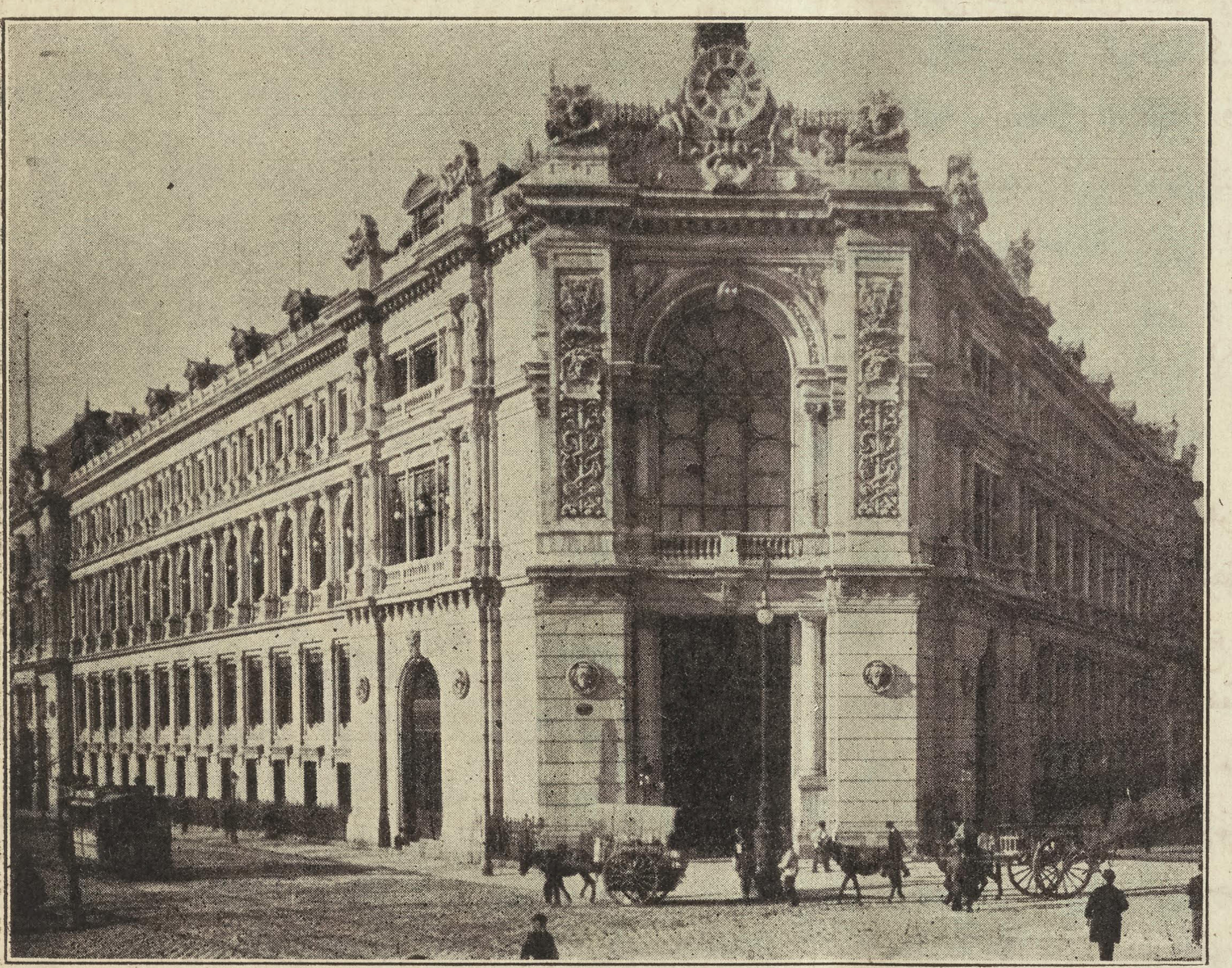

بنك اسبانيا في مدريد

وبلغ ما استخرج من الفحم الحجري في عام ١٩١٧ نحو ٥٣٦٧٠٠٠ طن او بالحري اكثر من ضعفي المستخرج في عام ١٩٠٠ ويزيد على المستخرج في عام ١٩١١ ٤٥ بالمائة ويبلغ نحو ثلاثة ارباع ما استعملته البلاد منه في عام ١٩١٧ وكانت قيمة حاصلات الحديد في عام ١٩١٦ نحو ٧٦٦٠٠٠٠ دولار ففاقت حاصلات عام ١٩٠٧ نحو ٥٤ بالمائة. وقد تضاعفت قيمة حاصلات الفولاذ في نفس المدة فكانت في سنة ١٩١٦ نحو ١١٥،٨٠٠،٠٠٠ دولار. وكان مجموع قيمة حاصلات المعادن الاسبانية في عام ١٩١٧ نحو ٢٤٥٠٠٠٠٠٠ دولار فزادت على ما يقابلها في عام ١٩١٦ نحو ٤١ بالمائة

واضطرت اسبانيا بانقطاع موارد حاجياتها من الخارج في غضون الحرب الى الاستزادة من محصولاتها الوطنية في وجوه مختلفة. فاصبح الكثير مما كان ياتيها من البلدان الاخرى يصنع في البلاد. واهم مصنوعات اسبانيا نسج القطن وقد دلها نجاح تجاربها الاخيرة في زراعته على تمكنها من سد كل او معظم حاجات معاملها من ارضها

اما تجارتها الاجنبية فقد ظهر من حركتها منذ عام ١٩١٣ ما يشير الى تقدم في الانتاج ويدل على الدرجة الاقتصادية التي بلغتها البلاد من ذلك العام الى الان فقد كان الوارد اليها في عام ١٩١٣ من البضائع المختلفة ٢٢٧٠٠٠٠٠٠ دولار وهي زادت على الصادر منها بمبلغ ٣٨٠٠٠،٠٠٠ دولار في حين ان صادراتها من السبائك والنقود التي بلغت قيمتها ٣٩٢٠٠،٠٠٠ دولار قد فاقت كثيرا الوارد البالغ ٥٥٢ الف دولار

وتناقصت الواردات التجارية اليها في عام ١٩١٧ الى ١٤٢٠٠٠،٠٠٠ دولار وازدادت الصادرات التجارية منها فبلغت في العام المذكور ٢٤٩٠٠٠٠٠٠ دولار. فكانت الزيادة في جانب الصادر منها على الوارد اليها ١٠٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار وكان صافي الواردات المالية اليها ١١٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار. على ان تجارتها الاجنبية قد اصيبت بنقص كبير في عام ١٩١٨ نتج في الغالب عن صعوبات الشحن

ولم يزدد دين الحكومة الاسبانية في غضون الحرب الا قليلا فارتفع من ١٨٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٤ الى ١٩٩٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في كانون الثاني عام ١٩١٩

وكان الذهب الموجود في بنك اسبانيا ١٠٣٠٠٠٠٠٠ دولار في شهر حزيران عام ١٩١٤ فازداد الى ٤٣٤٠٠٠٠٠٠ دولار في كانون الاول عام ١٩١٨ وفي ذلك الوقت نفسه ارتفع معدل المخزون من الذهب عندها بالنسبة الى الاوراق المالية المتداولة من ٢٨ بالمائة الى ٦٧ بالمائة

وقد اتحد زعماء الاعمال في اسبانيا مع الحكومة ليس فقط على الاحتفاظ بالتقدم الاقتصادي الذي بلغته البلاد في السنوات الاخيرة بل للزيادة في التوسع التجاري والصناعي في المستقبل. ولا توجد بلاد اخرى تماثل اسبانيا في ميزات امتداد التجارة وذلك لوجودها في مركز متوسط يساعدها على الاتجار مع اوروبا والشرق وافريقيا واميركا الشمالية والجنوبية. هذا بالرغم عن انه لم يبق لاسبانيا من مملكتها الاستعمارية سوى فضلات صغيرة لا يعتد بها فان لها علائق جنسية ولغوية تربطها مع الاصقاع الاخرى ولا سيما مع الاخرى ولا سيما مع اميركا الجنوبية والوسطى — تلك العلائق التي تساعدها على مقاومة كل المضاربات التجارية في هاتيك البلدان

اما التحسينات التي قامت بها اسبانيا موءخرا في موانيها فقد بلغت الحد الذي يسهل لها سبيل التجارة الكبيرة فهي قد شرعت في تحسين مياه كادز عام ١٩١٤ وانشات مواني حرة في فيغو وبرسلونه وبلباو وسانتندر. فهذه المواني تشجع التجار الاسبانيين وتزيد الهمة والسعي لترقية المراكز الصناعية الاسبانية من كل وجه. على ان الاسطول التجاري الاسباني قد مني بما منيت به الاساطيل التجارية الاوربية كلها في غضون الحرب ولكن اسبانيا شارعة في ابتناء البواخر الجديدة بمزيد السرعة والهمة

ثم ان وسائل النقل في داخلية اسبانيا قد اكتسبت تحسينات جمة والحكومة مهتمة الان في مد خطوط حديدية جديدة تكون عونا للبلاد في الذي تنويه من مضاربة السوى تجاريا. من هذه السكك تلك التي يراد انشاؤها من فيغو على شاطيء الغرب الشمالي الى حدود فرنسا. ومنها سكة ثانية تمتد في اواسط اسبانيا من التخوم الجنوبية الافرنسية الى الجزيرة ويتفرع منها خط اخر يتصل بسكة حديد باريس الى دكار في غربي افريقيا

ويماثل هذه المشاريع في الاهمية والتحسينات الاخذة مجراها في وسائل تفريع الكهرباء المولدة بالقوة المائية ففي كاتولينا المعدودة من اهم الكور الاسبانية في الصناعة قد شرع في العمل بما يزيد على ما فيها الان من

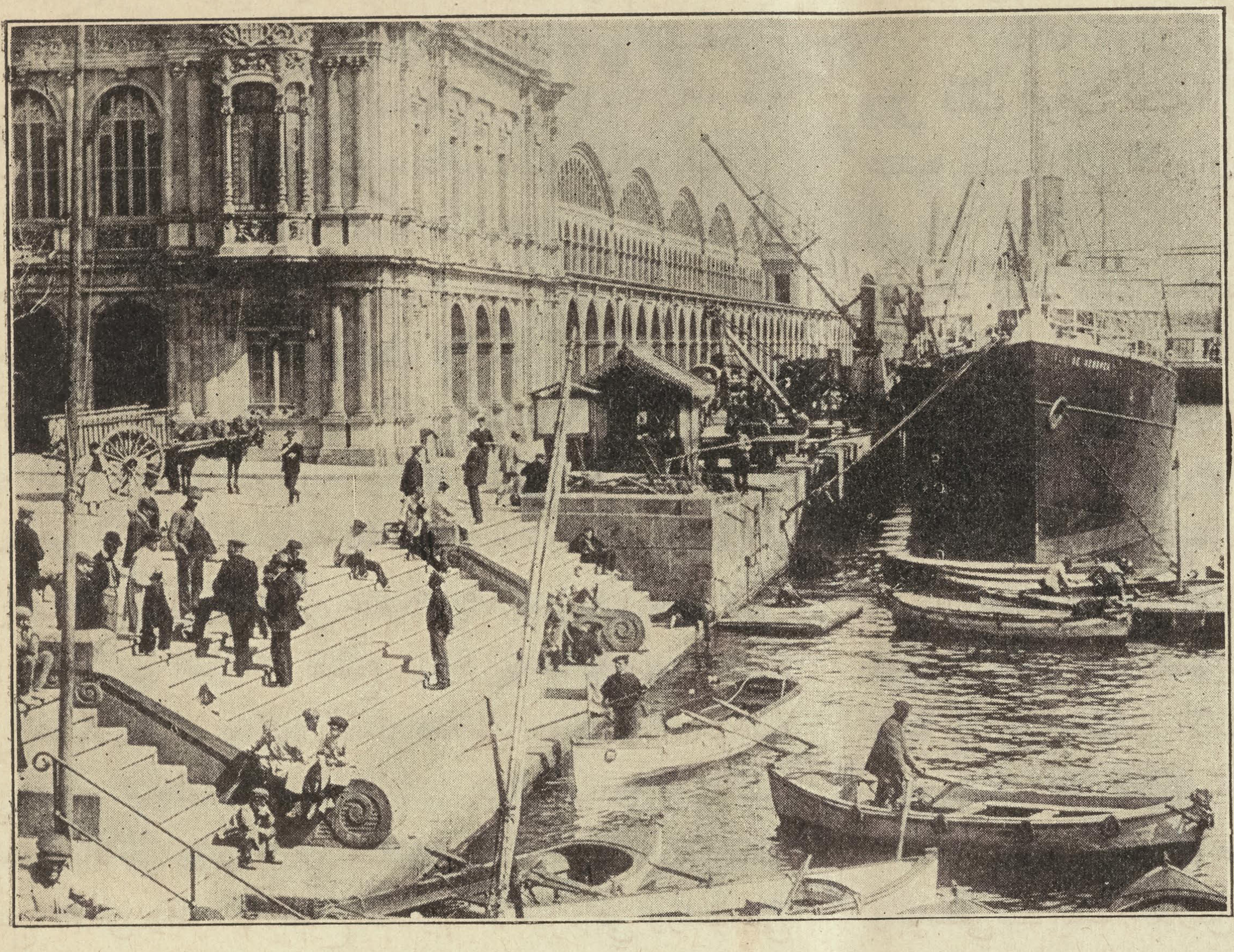

مشهد جانب من ميناء برشلونه الجميل في اسبانيا

ذلك معادلة لقوة ٧٠٠٠٠٠ حصان

وخلاصة ما يقال عن اسبانيا انها قد اخذت في الهبوب من رقادها بعد الخمول الطويل وذلك ظاهر في سائر شؤونها الاقتصادية وجار في وقته تساعد عليه مواردها الطبيعية الغنية المتنوعة. واهم من هذا كله ان عظمة الجنس الاسباني قد اخذت اليوم في استرجاع مجدها عن طريق الصناعة والتجارة

ان اسبانيا اليوم سائرة الى الامام سيرا حثيثا ومصممة على النهوض الى درجة اعظم الامم الاقتصادية في العالم

مشاكل تجارة الكتان ومرافقها

من تقرير القنصل الامريكي في بلفاست ايرلندا

مرت على تجارة الكتان في بداية عام ١٩١٩ اوقات صعبة وظلت زمانا طويلا محاطة بعوامل مختلفة تتراوح بين الياس والرجاء اسوة بغيرها من المرافق المتنوعة. ففي الثلاثة اشهر الاولى من ذلك العام اضطر اصحاب المعامل في ارلندا بما راوه من محاولة الحكومة الانكليزية ابطال تعهداتها معهم لصنع الكتان اللازم للطيارات الى التفتيش عن ابواب اخرى لاعمالهم ايام كانت الانوال جادة في اكمال مطاليب الحكومة وكان الحصول على توصيات خارجية من اصعب الامور في ذلك الحين

فلو اتبعت خطة الحكومة في ابطال ما اوصت عليه بعد انعقاد الهدنة بقليل لما سلمت اشغال الكتان من الوقوع في سوء حال يقضي عليها بالبقاء اشهرا عديدة لا يدري اربابها فيما ما يفعلون ولال الامر بهم الى تنقيص الاسعار فيما يؤدي الى خسائر فادحة جدا. فالمشترون في كل بلدان العالم قد توقعوا هبوطا عموميا في الاثمان واعتمادا

على هذا الزعم كانوا شديدي الحذر في عقد تعهدات الشراء فلم يرتبطوا من ذلك الا بما يملأ فراغ مخازنهم ويسد حاجتهم

وعندما عرضت الحكومة في شهر اذار عام ١٩١٩ بيع ما بقي لديها من الكتان امسك المشترون عن شرائه لاسباب متنوعة اهمها امكان استجلاب كتان روسي بسبب اسعارا ارخص ونفقات تافهة لاصطناع النسيج للبضائع التي تلائم عامة الناس

ولم يخالف الاعتقاد العمومي من هذا القبيل الا تاجر واحد من انكلترا قلب ما يتوقعه الناس بطنا لظهر بشان مستقبل الكتان لهذا العام بان اشترى في شهر حزيران عام ١٩١٩ كل ما كان عند الحكومة الانكليزية من الكتان الذي بلغت قيمته ٢٩٠٠٠٠٠٠ دولار على اختلاف انواعه على ان اهل الخبرة في تجارة الكتان من اهل مدينة بلفاست قالوا من باب التعديل ان الكمية التي اشتراها

الرجل لا تصلح للاستعمال العمومي ولهذا فان تصريفها يستغرق من السنتين الى الثلاث سنوات. فساء ما توهموه من هذا الوجه لان ذلك التاجر تمكن من بيع اخر يرد من ذلك الكتان في غضون تسعة شهور من تاريخ شرائه

ومنذ ذلك الحين راجت سوق الكتان رواجا لا نظير له لان الرجل استخدم افعل الوسائل في اعلان كتانه للناس فاقبلوا ليس فقط على ما عنده بل بقي الطلب على الكتان مستمرا بعد ذلك ولا يزال كذلك الى الان. وفي تموز من عام ١٩١٩ تدفقت الطلبات على الكتان المختلف الانواع كالسيل العرم واستمرت كذلك الى تشرين اول وتشرين ثاني متعاظمة في المقدار الى ما ماثل الضائقة في الشراء ولا سيما عندما انقطعت الامال من ورود الكتان الروسي وارتفعت اثمان القطن والكتان ارتفاعا فاحشا حتى ان الحياكة على الانوال العريضة ربطت لاجال طويلة مستقبلة وكان انه في اخر العام حدثت حركة غير عادية في سوق البضائع الكتانية من كل نوع

ولم يقتصر طلب هاته البضائع على بلاد خصوصية بل كان متوزعا على اسواق انكلترا والولايات المتحدة والمستعمرات والبلدان الاجنبية الاخرى. وكان مجموع الاموال التي بذلت في مشترى المنسوجات الكتانية لعام ١٩١٩ بالغا حدا منقطع النظير في تاريخ هذه البضائع. وافضل سنة عدا تلك السنة كانت عام ١٩١٦

ومع ان المبالغ المالية للصادرات كانت كبيرة جدا فمجموع الذي بيع باليردات من الكتان لعام ١٩١٩ كان نحو ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ يرد يقابله في عام ١٩١٦ ١٤٤ مليون و ٦٠٣،٥٠٠ يرد وفي عام ١٩١٤ ١٧٨٨٩٢،١٠٠ يرد وفي عام ١٩٠٩ التي تعد اهم سني الكتان من حيث الكمية المباعة كان عدد اليردات التي بيعت ٢٢٣٩٣٤٨٠٠ يرد. اما الزيادة الفاحشة في قيم المصنوع من الكتان في انواع منسوجاته وخيوطه الرئيسية التي ترينا زيادة في القيمة بالبرد مبنية على معدل سعر الليرة الانكليزية ٤،٨٦،٦٥ دولارات عملة اميركية فهي بادية في الجدول التالي بقيمة العملة الامريكية

الجدول الاول

اصناف البضائع	١٩١٤	١٩١٩ ك٢	١٩١٩ ك١
كتان باليرد ٩٥ قيراط ٩٠٠	٠،٣٦	١،٨٥	٢،٤٣
كتان مخدات ٤٨ قيراط ١٤٠٠	٠،٢٤	٠،٩٩	١،٤٠
كتان غزل اخضر ٣٨ قيراط ١٥٠٠	٠،١٨	٠،٧٥	٠،٨٩
كتان غزل مسلوق ٣٨ قيراط ١٨٠٠	٠،٢٦	٠،٩٥	١،١٣
كتان خشن قيراط ١٠ ب٧ مشاقه	٠،٠٨	٠،٣٤	٠،٥٧
كتان شاش ٤٠ ونصف ١٦٠٠	٠،٢٠	٠،٨١	١،١١
كتان لمناديل الرجال ٢١ قيراط ١٦٠٠	١،٢٢	٣،٨٧	٥،٦٠

ولا تزال الولايات المتحدة افضل سوق للبضائع الكتانية على ان البلدان المتحايدة التي انتفعت كثيرا بازدياد متاجرها في غضون الحرب قد اشترت كميات كبيرة في عام ١٩١٩ . وكانت هولندا وسكندنافيا على الخصوص من اكبر المشترين ونالت فرنسا وايطاليا اكثر من نصيبهما المعتاد من البضائع الموجودة

ووافقت سوق الكتان في الرواج سوق الغزل الكتاني التي لقيت في سنة ١٩١٩ حالة غير عادية. ففي الاشهر الثلاثة الاولى من السنة كان الطلب على الغزل معدوما او قليلا الى الغاية ما عدا كميات قليلة اشترتها الحكومة للانوال التي كانت تتم طلبيات. فادى ذلك الى بيع كميات كبيرة لزبائن اوروبيين كانت لو بقيت افضل ذخيرة لانوال بلفاست

ورات الحكومة ما يهدد تلك التجارة من سوء الحال فهبت الى اتقاء المحذور ومنع هبوط الاسعار الذي لا بد من طروئه فانشئت لجنة للاحتياط وسيطرت على مرافق الغزل والحياكة وسطرت قائمة اسعار للغزل على ادنى ما يمكن ترخيصها وقررت ابقاء العمل بها مدة ستة شهور. ولما اخذت حركة الطلب على نسيج الكتان مجراها جرى معها شراء الغزل جنبا لجنب في شهر تموز عام ١٩١٩ وقويت سوقه بسرعة واستمرت كذلك حتى بلغت اثمانه في ختام

الجدول الثاني

اصناف بضائع الكتان	١١ شهرا اخرها اخرها ٣٠ ت٢ سنة ١٩١٩	افضل مدة ماضية مماثلة لها القيمة بالدولارات
بالقطعة او باليرد	٣٤،٥١٦،٩١٢	٣٢،٦٨٩،٠٠٥ في ١٩١٦
غزل	١٣،٠٧٦،١٤٩	١١،٢١١،٧٥٨ في ١٩١٧
خيطان	٠٥،٨٠٨،٤٤٩	٠٤،٤٠٧،٦٥٦ في ١٩١٧
مناديل واغطية الخ	٠٩،٦٠٧،٨٦٣	١٢،٠٠٩،٠٥٠ في ١٩١٨

السنة درجة عالية لم يحلم بها احد

وبالنظر الى حصول نقص في موسم الكتان لم يكن الغزل من ذلك الصنف كافيا لجميع الانوال ولسوف تبقى انوال عديدة معطلة لمدة طويلة. هذا وان احصاءات مجلس التجارة تحتوي على تعديلات بشان صادرات غزل الكتان وخيط الكتان للاحدى عشر شهرا المنتهية في اخر تشرين ثاني عام ١٩١٩ هي كما تظهر في الجدول الثاني

اما مشاكل العمال في المرافق الكتانية فلم تبلغ حدا خطرا في غضون السنة ذلك لان المجلس الذي انشيء السيطرة على شوءون مرافق الكتان كان قد حدد كمية الانتاج فجعلها ٦ من ١١ من الانتاج العادي ولهذا كانت الاجرة التي توءدى قبل ذلك عالية بالنسبة الى ساعات العمل المحدودة . ومع ان هذا ادى الى زيادة نفقات الانتاج فهو قد اوجد مقدارا كبيرا من الثقة بين العمال واصحاب المعامل

ان حالة الكتان كانت مشكلا قائما بنفسه لا يماثل بوجه من الوجوه نقص المواد الخام الاخرى في الاقسام المختلفة من العالم في خلال سنة ١٩١٩ كلها وذلك لعوامل اقتصادية خصوصية. فهو لم يكن نقصا بل محلا فعليا والدليل على ذلك ارتفاع اثمان الكتان والبضائع الكتانية الفاحش حالما عرفت الحقيقة الى حد كانت زيادته سبعة اضعاف عما كانت عليه الاسعار قبل الحرب

واكبر عامل ساعد على ايجاد هذه الحالة هو انعدام روسيا لمدة معلومة كبلاد مشهورة بوفرة مواسم كتانها. ذلك لان مواسم روسيا قبل الحرب كانت تماثل ستين في المائة من مواسم الكتان في الكرة الارضية بجملتها. ففي سنة ١٩١٣ كانت صادرات الكتان من روسيا الى البلدان الاورية وفي جملتها انكلترا ٢٦٧،٨١٤ طنا. فهذه الصادرات الكبيرة المقدار انقطعت بالكلية في عام ١٩١٩ وما دامت منقطعة فالحاجة الى الكتان ستظل عظيمة

اما التاثير الذي حصل على مرافق الكتان الانكليزي (او على الخصوص الارلندي) في غضون ذلك العام فيتضح للقارئين من مقابلة الموجود من الكتان — في عام ١٩١٣ و١٩١٩ وهو تعديل للحكومة مبني على معدل الارض التي زرعت نورده في الجدول الاتي مع ذكر اسماء البلدان التي صدر منها الكتان وذلك كما ياتي:

البلدان التي جلب منها	١٩١٣		١٩١٩	
الكتان	كتان	مشاقة	كتان	مشاقة
روسيا — طنات	٦٨١٦١	١٣٤١٦	٣٨٦٨	٠٠٢٧
البلجيك — طنات	١٤١٩٤	٠٣٨١٢	٠٣٧٣	٠١٧٢
هولندا — طنات	٠١٤٤٢	٠٠٢٢٦	٢٨٨٠	٠٠٠٠
البلدان الاخرى	٠٠٤٧٣	٠٠٧٢٩	٢٨٧٦	٠٩١٢
المجموع	٨٤٢٧٠	١٨١٨٣	٩٩٩٧	١١١١

اما مجموع الموجود من الكتان المستجلب والمحلي فهو كما ياتي:

كتان ومشاقه	١٩١٣	١٩١٩
مجموع المستجلب — طنات	١٠٢٤٥٣	١١١٠٨
الكتان الارلندي	٠١٣٤٣٩	١٧٩٠٠
الموسم الانكليزي — طنات	٠٠٠١٥٣	٠٣٠٠٠
جملة	١١٦٠٤٥	٣٢٠٠٨
يخرج من هذا الصادرات —	٠٠٨٧٨٧	٣١٠٢٥
الموجودات الكتانية الصافية	١٠٧٢٥٨	٣١٠٢٥

وكانت الموجودات من كتان ومشاقة الصافية للمرافق الانكليزية لمدة اربع سنوات بالتعديل من عام ١٩١٠ الى ١٩١٣ — ٩٠٠٠ طن. وهكذا ترى ان موجودات عام ١٩١٩ الصافية كانت اقل من ثلث الكمية السنوية لما قبل الحرب

ان المجلس المسيطر على سوق الكتان والذي كان لا يزال لايزال في اوخر عام ١٩١٩ في منصته القوية قد اوجد بمساعيه تاثيرا كبيرا على اسعار الكتان في خلال ذلك العام. وفي اخر شهر منه وزع بقية ما كان لدى اولحكومة من الكتان الروسي فاعطى ثلاثة ارباعه للغزالين في سكوتلندا والربع الاخير للغزالين في ارلندا. ومع ان السيطرة على اسعار الكتان قد اغضبت قسما كبيرا من زارعيه الا انها قد ادت الى الاحتفاظ بموسم الكتان الارلندي كله لمناسجه. ولولا تلك السيطرة لم يكن ذلك ممكنا حتى ولا السعر ذاته ايضا كما قد عينته الحكومة لموسم ١٩١٨ وهو ١٧٥٢ ريالا ثمن الطن الواحد من افضل الاجناس وتحديده كذلك بحيث لا يزاد عليه

حركة سوق القطن الحاضرة

الاسعار ترتفع في وجه تناقص الطلب والتعديلات الاخيرة تظهر ان الاصدار يقل بينما الوارد من المصنوع يتزايد والحالة في المعامل الانكليزية تشير الى سوء حال متناه وليس هنالك ما يدل على تحسن مقبل

ان تصاعد اسعار القطن على رغم قلة الطلب في سوق المفرق واقفال المعامل في فول ريفر ونيو بدفورد او اشتغالها قسما من الوقت يدعو الى اعمال الفكرة والروية في الاسباب المؤدية الى هذه الحالة واذا كان سعر قطن تموز الذي بلغ ارفع الدرجات في اواخر ذلك الشهر اي ٧٥ — ٤٣ للنقدي يوجد تاثيرا ما على اسعار التسليم في الشهور المقبلة فماذا يحل بامال الذين يتوقعون الحصول على منسوجات قطنية رخيصة في الفصل التالي؟

لقد كان ارباب المعامل في ابحاثهم المتعلقة باسعار القطن في المستقبل يضربون على وتر الاجور العالية التي يتناولها العمال اليوم ويحاولون حمل الناس على مجاراتهم في الاعتقاد بان الاثمان الحالية لا تبقى كما هي فقط بل قد ترتفع ايضا لان المعامل لا تستطيع نسج بضعة جديدة يمكن بيعها بالاسعار التي حصلت للناس في الشهرين الاخيرين عندما سرت عدوى اسقاط الاسعار في جميع انحاء البلاد

وبالنظر الى هذه الابحاث والاقوال التي تنشر للناس بسخاء لا مثيل له عن حالة الاسعار يجب ان تتذكر ان من مصلحة البائع بالجملة ابقاء الاسعار عالية الى ان يتمكن من بيع البضائع الموجودة لديه والتي نسجت بنفقات فاحشة فتكون الاكلاف المتورمة قد تحولت بذلك الى الشاري ولكنا في هذه الابحاث كلها نرى ان محور البحث منحصر في نفقات التشغيل فلا يهتم لتغييرات السوق في نفقات المواد الخام ولا تخطر في البال الا قليلا. ومع ذلك فان نسيج القطن لا يزال يحتوي على ١٠٠ في المائة من القطن وثمن الرائج منه لا يزال عاملا كبيرا في نفقات الانتاج. ولهذا فنسيج القطن يجب ان يكون رخيصا اذا كان القطن رخيصا ويجب ان يتناقص السعر كثيرا متى كان سعر المواد الخام والاجور مائلين الى النزول

ولكي تكون تخمينات المستقبل محسوسة الى حد ان تظهر بجلاء يجب ان ندرس تعديلات القطن في حالته الحاضرة بناء على الارقام المتيسرة لنا من نظارة التجارة عن الخمسة شهور الاولى من العام وهي تساعدنا على معرفة جنوح الاسعار والتخمين عن المستقبل بشيء من الاصابة واذا عدلنا هذه المعلومات بما نستقيه عن يقين من المصادر الانكليزية — وانكلترا كما لا يخفى هي في مكان فريد من الاهمية من حيث انها اعظم بلاد في صناعة القطن تنتج لنا من هذا كله صورة صحيحة للصعوبات والتلبك وغير ذلك مما يواجهه كل المشتغلين بصناعة القطن سواء كانوا مزارعين او سماسرة او صباغين او ارباب معامل او تجارا

والحقيقة الراهنة البادية للعيان هي النقص المستمر في الصادرات من القطن الخام. فالطلب قد تناقص وكان اعظم نقص من هذا القبيل ما بدا في الذي ترسله الولايات المتحدة الى انكلترا. فمن مضي اشهر قليلة اخذت انكلترا نصف القطن الامريكي المخصص للتصدير اما الذي تاخذه من ذلك القطن الان فلا يزيد على الثلث. وفي الوقت نفسه نرى ان الوارد من البضائع المصنوعة او المصبوغة بالقطعة يميل دائما الى الزيادة. كذلك القماش من غير المبيض او الخام يميل الى النقص على ان القماش المبيض او المقصور قد تحسنت حركته بعد هبوط عشرين في المائة

فوقوف هاتين النفدتين من القطن وعدم مجاراة سوقهما لسوق البضائع المصنوعة والمصبوغة هو شهادة قاطعة على الهبوط الحاصل في الحياكة الامر الذي قد احدث اسوأ تاثير في ناحية فول ريفر. ومن المعلوم انه عندما يكون الشغل متحسنا لا يزداد الوارد من البضائع المصنوعة فقط بل يزاد كميات كبيرة من المواد التي لم يكمل صنعها بعد لكي يتم عملها في هذه البلاد بحيث تكون البضائع حاضرة لاستعمال السوق

فالحالة المتقدم بيانها اعلاه تدل على أن هنالك رجاء

كبيرا في صدور المزارعين منظورا الى المستقبل من جهتهم بان الطلب على المواد الخام القطنية سيظل مستمرا كما تكون زيادة الصادرات من اوروبا دليلا على رواج عظيم في الاشياء المطلوبة. واذا درسنا الكميات التي ارسلتها انكلترا الى الولايات المتحدة محسوبة باليرد في عامي ١٩١٣ و ١٩٢٠ يتضح لنا من ذلك ان مقطوعية امريكا جارية على ازدياد مستمرة بالمقابلة مع الاوقات السابقة للحرب مما يشير الى استحالة استمرار الشغل على معدله الحالي. وهذا بيان الخمسة اشهر الاولى من كل من العامين المذكورين:

	١٩١٣	١٩٢٠
قطن وغزل اغرش غير مبيض. بوند	٢٤٩٢٠٠٠	٤٤٦٦٠٠
قطن باليرد مبيض ومصبوغ. بوند	٠٢٢٨٠٠٠	٠١٩٤٠٠٠
اثواب قطنية غرشاء غير مبيضة يردات مربعة	٢٢٦٥٠٠٠	٢٥٥٠٣٠٠٠
اثواب قطنية بيضاء مبيضة يردات مربعة	٥٣٦٢٠٠٠	٧٣٥٨٠٠٠
قطن مصبوغ بالقطعة يردات مربعة	١٣١٣٠٠٠	٦١٩٢٠٠٠
قطن ملون يردات مربعة	١٦٤٩٠٠٠	٥٤٣٨٠٠٠

افلا نفهم من هذه الارقام انه حينما تصبح الاوقات والمشتروات هنا في حالة عادية ينتج عن ذلك تناقص في الاستيراد وبهذا ينقص طلب السلعة المطلوبة؟ اذا لماذا تعاظم الطلب على القطن الحسي وتسليم الحاضر بغتة في المدة الاخيرة؟

ان الجواب على هذا يمكن الحصول عليه من البرقيات الواردة من ليفربول حيث تنقل عن وصف الحالة هناك الكلمات الاتية:

«ان الحالة الاصطلاحية في القطن قد اكتسبت قوة اعظم مما كانت عليه بالنظر الى وجود مبيعات في الكونتراتات من النوع المعروف بالبيع المقدم على امل النزول اي ان الواحد يبيع قطنا غير موجود عنده على امل هبوط الاسعار واذ ذاك يشتريه رخيصا. ولم يكن اكتساب تلك القوة من اعتقاد الناس بان السوق على صعود لان مثل هذا النوع من البيع يوءدي الى رفع الاسعار»

وهذا ياول بنا الى الحقيقة الراهنة في الحالة القطنيةوهي درس الاحوال الانكليزية بتدقيق لانه اذا كانت التجارة القطنية غير حسنة في انكلترا تكون النتيجة التي لا بد منها رخص اسعار القطن في امريكا سواء كان من الخام او المصنوع

افتتحت هذه السنة في لانكشير من بلاد الانكليز برواج في هذا النوع من التجارة لم يعهد له مثيل وقد تاتى عن الطلب الناجم عن ضرورة ملء رفوف المخازن التي نفد ما فيها مدةسنوات الحرب. ثم انهحوالى كانون الثاني حدثت علامات تدل على سكون في الطلب الى ان دخل شهر شباط فحدثت حركة قوية في البيع والشراء رفعت الاسعار الى ارفع درجة معروفة

وعدا عن العلائق الغير العادية من الاخذ والعطاء التي ادت الى هذا الارتفاع فان الباعث المهم على زيادة ارتفاع الاسعار هو تناقص درجة صرافة الليرة الانكليزية التي نجم عنها زيادة فاحشة في نفقات نقل المواد الخام القطنية الى المعامل الانكليزية

ان سقوط سعر الليرة الى ثلاثة دولارات وعشرين سنتا في شهر شباط اوجد حالة استحال معها على الانكليزي استيراد القطن الخام ولهذا كان من الضروري احداث تعديل في الاثمان فاما ان يتوقف الوارد او ان ترتفع الاسعار الى حد غيرمعقول. وقد نتج عن ذلك الحالة الاخيرة اذ لما كان المتجر المحلي جيدا اصبحت الاسعار فاحشة الى الغاية

فبسبب ارتفاع الاسعار من جهة ولان حاجات المشترى كانت قد سدت بمشتروات غير عادية من جهة ثانية اصبح الشغل رديئا الى ان جاء شهر اذار وفيه حدث الهدوء الكبير فادى الى الامتناع عن الشراء وكانت النتيجة ان المواد الخام تراكمت في المواني الى حد وجد معه ضرورة ايجاد مستودعات خصوصية لخزنها وخزن ما كانت البواخر تاتي به على الدوام

فواجه التجار الذين زادوا معدل المخزون عندهم نقصا في الطلب وضيقا في الفسحة لخزن ما يرد عليهم وفوق هذا وذاك ارتفاع فائدة الاموال التي يقترضونها من المصارف وكانت حالة المالية الانكليزية في الوقت نفسه غير ثابتة وقد الح الجمهور بوجوب الاقلال من المضاربات في الضروريات وهكذاارغم الصيارفة على الاعتدال في الادانة

فامساك المصارف عن الادانة احدث شعورا فعالا وضغطا شديدا حمل الناس على البيع النقدي فاوجد هذا جنوحا الى النزول ودام الحال كذلك الى اواسط ايار. وكان شهر نيسان اول الوقت الذي بدا الناس فيه بالاحتساب لنجاح الموسم الامريكي الجديد وقد تحققت المخاوف عندصدور بيان حالة الموسم في ٢٥ ايار فدلت الظواهر على ان الجودة لا تزيد على ٦٢ في المائة

ولم يعرف احدفي هذه الحالةما اذا كان يبيع او يشتري على ان تحسن الطقس في غضون شهر حزيران قد حمل ارباب القطن على توقع حالة حسنةللموسم قبل زمان القطاف ونجم عن ذلك تشوش في حالة تجارة القطن وهدوء متسبب عن عدم الاستيقان من المستقبل وعن ابطال التوصيات الاجنبية وهبوط ٥٠ في المائة من سعر الفضة التي اثرت على السوق الهندية ايما تاثير والذي قد يزيد طين الاحتساب بلة هو ما يتوقعه الخبراء من كبر موسم مصر والهند

فيتضح من ذلك ان عند انكلترا من المواد غير المصنوعة كميات كبيرة وان هناك مبالغ غير يسيرة من الابضعة حاضرة للشحن حالما يوجد لها سوق. ذلك امر قد ثبت من مراكز عديدة هي مصادر للانتاج تاريخها الثامن من تموز ولقد جاء من ارباب معامل بلاكبورن ان حلقة سوء الحال لا تزال اخذة في التوسع وان معامل عديدة سوف تطيل مدات الاعياد نظرا الى عدم وجود سوق للمصنوع

وهنالك خمسة الاف نول معطلة في بورنلي. وجمعية الحياكين تقول جهارا ان الاحوال رديئة والتوصيات اقل من القليل ذلك فضلا عن ابطال العدد الكبير من التعهدات السابقة بالنظر الى رداءة اسعار النقود

اما في المعامل الاخرى فالامل متغلب على الياس والناس هناك ينظرون الى الحالة الحاضرة كسحابة صيف ستمر سريعا ثم تعود الحركة الى سابق مجراها. يدل على ذلك ان مخازن الهند فارغة والمعامل الناظرة الى المستقبل بعين الرجاء وتصنع حاجيات الهند بنوع خاص فالحركة فيها متوقفة على الحالة الاسيوية الداخلية

والذي يطالع الانباء الصادرة من بلدان القطن الانكليزية يندهل لما يراه من القبضة الشديدة التي امسك بها اتحاد العمال عنق التجارة الانكليزية . فهنالك نظام جديد «الوقت القصير» يعتقد العمال بقرب صيرورته شريعة. وقد تفاقم امر الخوف من ازمة شديدة الى حد ان الجمعيات العملية والكنائسية تعمل معا على تلافي ما لا يشك في قرب وقوعه

ولقد نجح النساجون بانقاص ساعات العمل في الاسبوع من ٥٥ ساعة الى ٤٨ ساعة بواسطة شريعة سنتها الحكومة وهم الان يبغون توزيع ما هنالك من الشغل على الوقت الذي يسمونه فوق العادة. فهذا الراي يوافق من حيث انه يعد شغلا لكثيرين الى وقت قصير بدلا من ايجاد شغل دائم لعدد معلوم وابقاء عمال بدون عمل. ولكنه من جهة الانتاج مضر جدا من وجوه لا محل ولا فائدة من ايرادها فاذا دام الحال على هذا المنوال في انكلترا واصر عمالها في معامل القطن على اجراء الذي ينوونه تصبح مزاحمة اميركا لانكلترا من الامور الهينة

اما الحالة في امريكا فمعروفة من الانباء اليومية وخلاصتها هي كما ياتي:

«ان تحسن حالة الطقس في الولايات المزروعة قطنا قد شجع القائلين بنزول اثمان القطن زد على هذا ضعف حركة المشترين الاوربيين التي ساعدت على ايجاد اكبر تاثير على سوق القطن. وفوق هذا وذاك فان تسوية شوءون فيضان نقود الورق التي لا يقابلها عملة حجرية في الخزينة والامل بجودة المواسم سوف توءثر على سوق القطن تاثيرا بينا»

فيستدل من هذا على ان التجارة هادئة وليس في الوقت الحاضر ما يشجع على القول بتحسنها في المستقبل القريب. لانه اذا كانت انكلترا لا تستطيع بيع بضائعها القطنية فهي لا تشتري قطنا ومن اجل ذاك نقول ان حركة ناحية لانكشير — هادئة او متحركة — هي بمثابة ميزان حرارة يعرف منه مستقبل احوال القطن هنا

ان سيطرة اتحاد العمال في بلاد الانكليز على حركة الاعمال وازدياد اجورهم مع انقاص ساعات العمل في الاسبوع تملاء قلب صاحب المعمل الاميركي مسرة ورجاء ذلك لان مسالة مزاحمته المعامل الانكليزية تصبح من الامور الكثيرة السهولة عليه ليس في هذه البلاد فقط بل في البلدان الاخرى التي فتحت فيها اسواق لمصنوعات اميركا بسبب الحرب الاخيرة.

ولكن الامريكي الخبير لا يقابل هذه الانباء بشيء من الرضى لان انحطاط التجارة في اي مكان من البلدان القطنية يعني اثمانا واطئة. وتدبيرات اولئك الذين يذيعون الانباء المختلفة ويختلقون الاخبار المشجعة على رفع الاسعار في الخريف القادم لا تجدي فتيلا لانها غير مبنية على حقائق بينة

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثانية العدد الثامن شهر اب سنة ١٩٢٠

باب التحرير

هل يكون للبلاد العربية غرف تجارية في امريكا

بين كل فترة واخرى نقرا في الجرائد والمجلات الامريكية اخبار انشاء غرف تجارية في هذه البلاد للعناية بتنشيط العلائق التجارية مع بلاد العالم القديم وعلى الاخص بلاد الامم الاورية الجديدة التي اصبحت بعد الحرب وحدات سياسية مستقلة• فبالامس انشئت الغرف التجارية لتنشيط العلائق التجارية مع بولندا وليثوانيا وزخوسلوفاكيا وسواها• واخر ما وقفنا عليه اعلان بعض هذه الغرف التجارية استعدادها لاعطاء المصالح الامريكية اية الافادات التي تطلبها عن احوال البلاد التي تنتمي اليها وقد افتتح عدد منها مكاتب وادارات منظمة لهذا الغرض

وليس هذا الامر مقتصرا على البلاد الحديثة النشاة بل نحن نجد ان عددا من الامم الاورية الكبرى القديمة باذلة جهدا متجددا في اعلان نفسها عند الامريكيين وتشويق المتاجرة معها اليهم

والباعث الاقوى على هذه الحركة هو شعور امم العالم القديم بضرورة الحصول على المعونة الامريكية لتجديد عمرانها واحياء مرافقها بعد الحرب اذ ليست بلاد في حالة من الغنى تمكنها من بذل المساعدة للخارج مثل امريكا وليس لاحد من دارسي الحالة الاقتصادية الحاضرة في العالم من يشك في كون اقوى المساعدة واقربها منالا لاية الامم هي تلك المنتظر الحصول عليها من الولايات المتحدة• وما زالت الامم المتكلمة باللسان العربي طامحة الى ادراك منزلة من الاستقلال الاقتصادي يتفق مع ما هو ظاهر من مطالبتها بالاستقلال السياسي واعتراف الامم لها بالاهلية الوطنية كان عليها ان تقفو في محاولة تعزيز هذه المطالب اثار الامم الاخرى من حيث طلب المعونة المالية من اغنى امم الارض واقدرهن على بذل المساعدة واوفرهن تجردا في بذل هذه المساعدة وانزههن عن دس المطامع السياسية في ما تقبل بايلائه من المساعدة المالية

ومن غير الضروري ان تجيء المساعدة المالية عن طريق الاتفاقات السياسية ما زالت هذه المساعدة منتظرة من مصالح تجارية وليس على سبيل قروض وطنية• بل ان كل ما يلزم هو ايقاف المصالح الاميركية على ما في البلاد العربية من الفرص الدانية للاستثمار وعلى ترحيب الناس بعقد العلائق بالولايات المتحدة فلا بد عند وقوع الاقتناع من قبول بعض ذوي الاهتمام بمباشرة مثل هذه الحركة ولا شك في ان النتيجة الحافلة بالفوائد للبلاد العربية التي تحصل من عقد هذه العلائق تولد حالة جديدة تصير البلاد العربية بفضلها في اوفر نعمة في الحين العاجل

ولكن البلاد العربية على ما هو موفور فيها من الفرص وعلى ما هي فيه من شدة الحاجة الى خطوب والحصول على معونة البلاد المسلم بانها اقدر من اية بلاد سواها على بذل المساعدة لها في حين احتياجها غير عاملة على اغتنام هذه الفرصة او ساعية لذلك بصورة منظمة تبعث على الامل بحصول نتيجة وطنية عامة• وكل ما هنالك نشاط بعض الافراد لاغتنام الفرص التجارية بمقدرتهم المحدودة وبدائرتهم الضيقة مما لو كان امل بتحوله الى حركة وطنية ذات تاثير شامل لاقتضى وقتا متراميا في البعد

ولا شك في ان تجرد البلاد العربية في الزمن الماضي من الحيثية الذاتية اوجب فقدان اهميتها وضياع كثير من الفرص عليها• غير ان الحرب العالمية اوجدت ظروفا واحوالا جديدة يجب النظر اليها من جهة مختلفة عن الماضي• لان البلاد العربية اصبحت ذات مطامع تسعى لتحقيقها من الوجهتين السياسية والاقتصادية وهذه حالة جديدة لم تكن موجودة في الماضي فيجب ان تتخذ لتحقيقها مساع جديدة تستدعي الخروج عن الطرائق القديمة• واذا كان في طلب المساعدة الاميركية سلوك خطة غير مطروقة من قبل فليس

في الامر منكر ولا سيما ان الظروف الحادثة بعد الحرب بدلت الاشياء وقلبت وجه الامور حتى ان امريكا نفسها اصبحت قطب حركة العالم الاقتصادية واليها تطمح كل الانظار

واذا كان للامم العربية من اضطراب ظروفها الداخلية وعدم استقرر حالتها السياسية على قرار عذر على عدم الشروع من قبل بمثل هذه الحركة النافعة فمن المقرر ان التمادي في التاجيل يوءخر حصول الفوائد المامولة ويثبت وجود نقص في الهمة الوطنية لا ترضى عنه امة تريد ان تبرهن عن وجود حياة فيها وذات اهلية لاخذ مركز في مصاف الامم الناهضة

وعلى ما سبق لنا ان ذكرنا غير مرة في مباحثنا في هذه المجلة ان الظروف الخاصة من وجود السوريين عنصرا تجاريا قويا في البلاد الامريكية يساعد البلاد العربية على الحصول على المساعدة بسرعة وسهولة ما كانتا ميسورتين لولا ذلك. انما لا بد من ارسال كلمة بيان عن مركز السوريين المهاجرين قد تساعد على جلاء الشك في حقيقة استعدادهم. فما عرفناه عنهم وتحققناه منهم ان بينهم فئة من ذوي النظر البعيد المدى ودائرة الادراك المتسعة من لا يترددون عن الاشتراك في حركة من هذا النوع لو بوشرت غير ان المباشرة لا يمكن ان ترجى منهم. فهم ولو حاول بعض الانكار اصبحوا امريكيين اكثر منهم سوريين ومصالحهم التجارية ومستقبلهم الاجتماعي محصور في هذه البلاد. انما هم غير ناسين اصلهم السوري او طارحين عنهم مسوءولية النظر لمستقبل وطنهم القديم فيشاركون في اية حركة نافعة يكون هذا غرضها انما طبيعة الاحوال توجب ان يكون سكان البلاد العربية الحاليون هم البادئين وذوي الاهتمام الاول والاوفر فيجدون من السوريين المهاجرين خير عون لهم فيها

ومن غير الضروري ان تكون مثل هذه الحركة منوطة بتقرير مستقبل البلاد السياسي في البلدان المحررة كسوريا والعراق ما زالت الدول الاوربية المنتدبة لحكمها متعهدة بالمحافظة على حرية الاتجار واستثمار الاموال فيها لرعايا جميع الدول. وقد اجلت الحكومة الاميركية هذه النقطة بصورة لم يبق معها مجال للارتياب في استعدادها للمطالبة بحقوقها في مذكرة حديثة وجهتها الى انكلترا. اما البلاد الاخرى المتكلمة باللسان العربي كالحجاز ومصر ومراكش فذات حالة مقررة من قديم وليس ما يحول دون نهضة ابنائها لترقية شوءونهم الاقتصادية وتحسين مرافقهم التجارية. ولا سيما ان مثل هذه الحركة يمكن ويجب ان تكون بمعزل عن الاعتبارات السياسية فتتولاها الغرف التجارية على الصورة التي يترای لهم حصول اعظم منفعة منها للبلاد من الوجهة الاقتصادية المجردة

وخلاصة القول ان البلاد العربية اليوم على ابواب فرص توءذن بحصول نهضة عظيمة اذا هي عرفت كيف تنتفع بها وان اغتنام هذه الفرص غير موقوف على الاعتبارات السياسية. وان من اقوى العوامل المساعدة على تحقيق هذه الفرص وجود العنصر التجاري السوري في المهاجر الامريكية المستعد للمشاركة والمساعدة في حركة كهذه لترقية شوءون الاوطان الاصلية ولتنشيط العلائق التجارية بينها وبين مهاجرهم فلم يبق بعد هذا الا ان يتنبه ابناء البلاد العربية الى وجود هذه الفرصة وينظموا قواهم لمباشرة اغتنامها فلا يمضي وقت قصير حتى يحمدوا النتائج الجليلة التي لا بد ان تحصل لهم من هذا المسعى

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية

لقد اعلنا منذ اول انشائنا هذه المجلة عزمنا على كتابة ونشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية لان لنا من وراء نشر هذا التاريخ غرضا جوهريا ليس انه يتفق مع الغاية من انشاء هذه المجلة فقط بل هو في اعتقادنا افعل وسيلة لتحقيق الغاية من انشائها

فكما سبق لنا ان ذكرنا مرارا نحن نعتقد والحقيقة توءيد كون اجل خدمة عمومية يمكن القيام بها نحو السوريين المهاجرين هي من الوجهة التجارية. لان مثل هذه الخدمة تنفع ابناء الوطن في مرافقهم الحيوية وتساعد دون اية الخدم سواها على تحقيق الغرض الذي من اجله اقتحموا الاسفار وتجشموا الاخطار لبلوغه. فنحن على ما هو مسلم به منا جميعا هجرنا اوطاننا ويممنا البلاد الغربية النائية للارتزاق ولتحسين احوالنا المادية. وكان اهم ما توسلنا به من الوسائل الى تحقيق هذه الغاية التجارة. فاذ يقوم احدنا ويعمل على خدمة المجموع في الشوءون التجارية فانما يكون عمله موجها الى الخدمة العمومية في اشمل وانفع حالاتها وصفاتها

وقد كان هذا هو الغرض من انشائنا المجلة التجارية

السورية الامريكية مثلما ان العزم على وضع ونشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية كان من ملازمات هذا الغرض متداول مباشرة المشروع للسبب الذي اوضحناه في اول عدد صدر من هذه المجلة وهو جعلها صلة تعارف وتفاهم وتعاون بين الفئات المتاجرة السورية المشتتة في جميع البلاد الامريكية

ومع كوننا اعلنا عزمنا على نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية منذ اول انشاء هذه المجلة — وذلك منذ سنة ونصف السنة — فقد لبثنا متريثين دون مباشرة نشره حتى هذا الوقت لعذر جوهري يتفق مع الغرض الذي يدفعنا الى وضعه. ذلك العذر هو انتظار الحين الموافق لحصول اعظم فائدة من نشر التاريخ او بكلمة اخرى انتظار حصول المجلة على الانتشار الكافي بين ايدي التجار من قراء اللغة العربية في الاوطان والمهاجر يحقق تعميم الفائدة من نشر التاريخ. لانه مازال الغرض هو تعريف فئات التجار بعضها الى بعض فلا سبيل الى بلوغ هذا الغرض قبل ان تصير وسيلة او واسطة التعارف وهي المجلة مدركة الانتشار اللازم بين هذه الفئات. ويسرنا ان تكون قد اصبحت المجلة في هذه الايام على درجة من الانتشار تؤهلها لان تكون صلة التعارف المقصودة بنوع ان ما ينشر فيها يلاقي قراء بالعدد الوافر من الطبقة الناهضة بين التجار السوريين في انحاء العالم كافة. لان اشتهار المجلة بكونها الوحيدة من نوعها في العالم العربي وتفردها بالمباحث الاقتصادية الكلية الاهمية في هذه الايام وصدورها في الولايات المتحدة التي اضحت محور دائرة الحركة الاقتصادية بعد الحرب كل ذلك اكسبها منزلة فريدة وجعل الاقبال عليها فائقا العادة ليس فقط في المهاجر الامريكية بل في الاقطار السورية والمصرية والعراقية وسائر البلاد العربية

فحصول المجلة الان على هذا الانتشار اصبح يؤهلها لان تكون صلة التعارف بين فئات التجار المتكلمين باللسان العربي ويضمن وقوع اعظم الفائدة من نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي نحن مباشروه اذ يتسنى لكل فئة الوقوف على اهمية الارتقاء الذي ادركته الفئة الاخرى ليعرف التاجر السوري في البرازيل والارجنتين او المكسيك او هايتي او كولمبيا او اوستراليا وافريقيا ما كان يجهله من اهمية ومبلغ استعداد اخوانه في الولايات المتحدة مثلما ان التاجر السوري في الولايات المتحدة يتسنى له عند نشر تاريخ التجارة السورية في اي مهجر من المهاجر الاخرى الوقوف على اهمية متاجر اخوانه السوريين فيه وذلك من شانه ان يولد الثقة ويحمل على التعارف ويدفع الى السعي لتبادل المنافع. وليس في امكان احد تقدير مبلغ الفائدة الحاصلة من مثل هذه الخدمة ولا سيما حين نتامل في حالة السوريين الحاضرة وكيف انهم منبثون في كل انحاء الارض ومزاولون حرفة واحدة في كل مكان فاذا وجدت بينهم الرابطة التجارية التي نسعى لها ونامل حصولها وجدت لهم دولة تجارية شاملة النفوذ عزيزة المقام تجلب لهم اعم المنافع المادية وتورثهم عزا قوميا قد لا يمكن حصوله باية وسيلة اخرى

مقدمة التاريخ

وسنجري في نشر التاريخ على طريقة الاجمال اولا ثم التخصيص. فنورد في البداية مقدمة عامة لاسباب المهاجرة السورية في العصور القديمة والحديثة وهي التي تلطف حضرة العالم التاريخي المحقق الدكتور فيليب حتي الاستاذ في جامعة كولمبيا في نيويورك بوضعها خصيصا لهذا التاريخ وقد جعلها شاملة لاسباب مهاجرة السوريين في الازمنة القديمة والحديثة ونحن ناشرون القسم الاول منها في هذا العدد من المجلة التجارية وسنتبعه بالقسم الباقي في العدد المقبل. وهي من افيد ما وضع بهذا المعنى في اللغة العربية حتى الان وقد تبع فيها حضرة الاستاذ المقدمة التي وضعها لتاليف له باللغة الانكليزية عن مهاجرة السوريين الى الولايات المتحدة هو الان تحت الطبع. ثم نعود الى التخصيص فنذكر تاريخ التجارة السورية في كل مهجر من المهاجر الامريكية بوضع مقدمة خاصة لتجارة ذلك المهجر نتبعها بنبذات تاريخية عن اهم البيوت التجارية او المنشئات الصناعية التي اوجدها ابناء الوطن فيه وذلك على سبيل الاستشهاد على الارتقاء التجاري والصناعي في ذلك المهجر الخاص وغير خاف كم يكون وقع هذا التاريخ حسنا وتاثيره نافعا من حيث ايقاف اخواننا في الوطن على مبلغ تقدم ونجاح اهمية اشغال المهاجرين ولا سيما في هذا الوقت الذي تترامى فيه الى اولئك الاخوان المقيمين اخبار غامضة عن مبلغ تقدم اشغال المهاجرين فيهمهم الوقوف على الحقائق الجلية والتفاصيل

ولما كانت المجلة التجارية ذات انتشار واسع في مصر وسوريا وسائر البلاد المتكلمة باللسان العربي فهي خير واسطة

لقضاء هذا الغرض العمومي النافع بل القيام بهذه الخدمة الجليلة
وسنشرع بعد تتمة نشر المقدمة العامة بنشر تاريخ التجارة السورية في نيويورك والولايات المتحدة اولا وقد اخذنا نجمع لذلك المواد اللازمة ومن بعد ذلك ناخذ المهاجر الاخرى بالتتابع وقد وكلنا الى بعض الادباء في كل من تلك المهاجر القيام بهذا العمل حتى تكون الرواية عن كل بلاد مسندة الى ثقة من المقيمين فيها الخبيرين فلا تلتوي الحقائق وتكو في خطر من الغموض

وسنفرد لهذا التاريخ قسما خاصا من المجلة بالاضافة الى حجمها بحيث لا ينقص شيء من الابواب والمباحث المالوفة وقد نطبعه من بعد في كتاب مستقل نفتح بابا للاكتتاب فيه ونعلن عنه في حينه

السوري كمهاجر وتاجر

وهي مقدمة تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

بقلم الدكتور فيليب حتي· الاستاذ في جامعة كولمبيا في نيويورك

نسبة التمدن الى المهاجرة

للمهاجرة تاريخ يكاد يكون تاريخ التمدن باسره

ابناء اشور وبابل بزغ فجر ترقيتهم بنزوحهم من وطنهم الاصلي مهد الجنس السامي —ولا فرق ان كان ذلك المهد جزيرة العرب كما يعتقد اكثر العلماء ام سوريا الشمالية كما يرتاي الاستاذ (CLAY) المستشرق الاميركي في جامعة يايل — الى ماين النهرين حيث اقاموا تحت سماء جديدة وعلى ارض جديدة، واحتكوا بمدنية جديدة مختلفة

العبرانيون لا ذكر لهم قبل ان هجر ابرام — على ما نصت تقاليدهم — من اور الكلدانيين الى بلاد فلسطين· وكان من امرهم بعد ذلك ان تغرب بنو اسرائيل في ارض مصر، ثم عادوا الى ارض الميعاد، ثم سبيت اسباطهم الى ضفاف الفرات، واخيرا تشتت افرادهم في انحاء المعمور على اثر خراب اورشليم على يد تيطس القائد الروماني· هجرة، فغربة، فعودة، فسبي، فتشتيت — تلك هي اهم حوادث التاريخ اليهودي· ما زال اليهود في فلسطين فهم خاملون، منقسمو الكلمة، متخاذلون، لا ينتجون فنا، ولا يستنبطون علما· واذا استثنينا داود وسليمان ونزرا معدودا نرى الباقين من مشاهيرهم نبغوا في ارض الهجرة· فاكبر متشرع انتجته الامة اليهودية — موسى — لم تر عيناه ارض كنعان· واعظم قائد — يشوع — ولد وربي خارج البلاد· وليس بين ابطالهم اعظم من دانيال، الاسير في بابل، ولا بين بطلاتهم احب من استير، الامة في بلاط ملك فارس، ولا بين انبيائهم ادق بصيرة واسمى شعورا من حزقيال وارميا، وكليهما مهاجر متخلف عن بلاده

الامم الاورية الحديثة هي نتيجة هجرة قبائل بربرية من شمالي اوروبا وامتزاجها بعضها بالشعوب الرومانية· خير برهان على هذه القضية هو تطور الامة الاميركية· فالشان الاكبر في تاريخ تمدن هذه البلاد انما هو لمهاجرة الاقوام الانكلوسكسونية اولا واللاتينية ثانيا، وزحفها زحفا تدريجيا من الشاطئ الاتلنتيكي في عرض البلاد الى الشاطئ الباسفيكي· حول هذه الحقيقة الاجتماعية تلتف معظم الحوادث التاريخية في نشوء هذه البلاد· حتى ان المهاجرين الحديثين اليها — الذين اعتاد الوطنيون الاميركيون ان ينظروا اليهم بعين الازدراء — لهم فضل لا يقدر على تطور المدنية الاميركية وترقيها· التقدم الصناعي الغريب الذي تقدمته الولايات المتحدة في العقود الاخيرة لم يكن ممكنا لولا العملة الطليان واليونان والسلاف· كذلك التفوق التجاري كان مستحيلا لولا اليهود والالمان وغيرهم

جرد متاحف اميركا ومعارضها من مصنوعات الاجانب فيها فلا يبقى هنالك متاحف او معارض· اطرد المخترعين والمصنفين والموسيقيين المولودين خارج البلاد فتخسر معظم ما يجعل الحياة هنا سعيدة هنيئة· ستة عشر شخصا من التسعة والثمانين اميركيا الذين حسبت اسماؤهم اهلا للعرض في قاعة الشهرة في جامعة نيويورك هم غريبو المولد· تاريخ الولايات المتحدة الاجتماعي والاقتصادي والادبي هو تقريبا تاريخ المهاجرة اليها وفيها

التعليل

تعليل هذا المظهر من مظاهر حياة الانسان صعب للان لم يتبينه الباحثون بتمامه· الا اننا نعلم ان للمحيط الجديد

على القوى النفسية تاثيراً يستيقظ بموجبه وينمو ما كان سا كنا كامناً. نعم ان المحيط الجديد لا يولد شيئاً جديداً، ولكنه ينبه قوى جديدة. ثم ان اختلاط الاقوام سواء كان دمويا بواسطة التزاوج، ام اجتماعيا بواسطة مبادلة الافكار والمعاملات، فهو يعود في الغالب بالخير على الانسان وعلى المجموع. من النظريات المقررة ان الشعب الذي لا يمتزج ويختلط بغيره من الشعوب والامم، كالشعب الصيني، يتقهقر. والشعوب التي فاقت غيرها واتحفت العالم بشيء من مستنبطاتها انما هي الشعوب التي لم تبق دمها صرفا نقيا كالشعب الانكليزي مثلا. ومن المعلوم ايضا انه اذا تساوت باقي الاعتبارات فلا يهاجر الا من كان بالاجمال اشد طموحا، وابعد نظرا، واكثر احتمالا للمصاعب من غيره. ذلك يصح بالاكثر على المهاجرين في الاجيال القديمة، وعلى رواد المهاجرة الحديثة. اما اليوم وقد تسهلت سبل السفر الى حد الترف والرفاه، وعرفت احوال البلاد المهجور اليها، فلم يعد في الهجران دليل على زيادة في مضاء العزيمة وكبر الهمة. ومن مثالا يعرف بين السوريين في الولايات المتحدة، مثلا، افرادا ليس على شاكلتهم كثير من السوريين المتخلفين من حيث جمود الذهن وعدم الادراك

اذن اذا كانت الغربة من اهم عوامل الترقي فلانها تستدعي في الغالب القوي النشيط الشجاع للاغتراب، وتضعه في محيط جديد ينبه قواه الغافلة، وتمزجه بغيره من الاشخاص ليستفيد وليفيد

مهاجرة السوري ومتاجرته

السوري شانه من هذا القبيل شان الاسرائيلي تماما. طالما هو في بلاده فحيثيته قليلة. ولكن في بلاد الغربة يظهر باحسن مظاهره. اذا هاجر تفوق، وان تخلف جمد كالمياه الراكدة. فامجد فصل من فصول تاريخه هو الفصل الذي ينشئه بعيدا عن ارضه، نائيا عن اهله

في الزمن القديم

اول سوري هجر بلاده هو الصيدوني (الفينيقي)، وفضله على المدنية ثابت معروف. فهو الذي نشر استعمال حروف الالف باء للكتابة في اوروبا — ولا نعلم اذا كان هو الذي استنبطها ام المصري — وادخل صناعة النحاس، ولم يزل قائما من مستعمرته لليوم مرسيليا في فرنسا، واغادير (CADIZ) في اسبانيا

في العهد اليوناني والروماني لم يكن السوري المهاجر باقل من الصيدوني اتجارا واستعمارا. انما المدنية اليونانية الرومانية تلالات انوارها يومئذ وبهرت ابصار العالم القديم فاغفل المؤرخون، وكلهم يونان ورومان، ذكر ماتي السوريين، ولم ينصفوهم حقهم، وجل ما نعرفه عنهم جاء عرضا في التاريخ عن غير قصد من الكتبة. ومنه يتبين ان السوريين اقاموا مستعمراتهم التجارية على الشواطىء البحرية في غاليا (فرنسا) وايبيريا (اسبانيا) وايطاليا ثم على ضفاف الدانوب والرون والجيروند، ومنها توغلوا في داخلية اوروبا حتى سويسرا وبانونيا (المانيا) حيث انشاوا المصارف والبنوك، واقاموا المكاتب للعمولة والسمسرة، واسسوا المحال التجارية الزاهية. ويلوح للباحث ان هولاء المهاجرين احتكروا في الاعصر القديمة معظم التجارة بين الشرق والغرب. فكانوا يستوردون الخمر والزيوت من جبل لبنان ووادي العاصي، والزجاج مع اللؤلؤ والارجوان من صور وصيداء، والحرير والصوف من مدن فلسطين، والبضائع الكتانية والمصنوعات المعدنية من بيروت وجبيل، والاثمار المجففة من دمشق

في الاجيال المتوسطة

كذلك سوريو الاجيال الوسطى اثبتوا بالفعل والعمل انهم خلفاء جديرون بسمعة الاباء. فان عددا منهم ليس بالقليل نزح الى ايطاليا، وهي في ذلك العهد مركز العالم التجاري، واقام في بيزا وفينيس وجنوا، واصبح حلقة الاتصال بين المرافىء الايطالية والمرافىء السورية. استولى هولاء المهاجرون على زمام المعاملات برمتها، وسيروا السفن الشراعية في البحر المتوسط الى عكا وصيدا وطرابلس، وبثوا معتمديهم في اوروبا باسرها، يشحنون اليهم البضائع والمصنوعات السورية والشرقية، ويستوردون منهم القليل من المنسوجات الاوربية

ولقد فصلنا الدور التجاري الذي لعبه سوريو جنوا في مقالتين نشرتهما المجلة التجارية في السنة الثالثة

في العصر الحاضر

اما السوري الحديث فامره معروف، لا يستبعد زاوية من بقاع الارض من الاسكا شمالا حتى الترنسفال جنوبا، ولا يستغرب قوما ان بيضا او صفرا او سودا. لا بلاد له غير بلاد الله الواسعة، ولا امة سوى الامة التي يعيش ويتعيش بين افرادها

المقدمات التاريخية

نزوح كهذا عنيف شامل للنساء والرجال وللكبار والصغار وطويل متناول كل الاجيال والعصور، لا بد ان يكون له مقدمات جوهرية متاصلة في تاريخ الشعب المهاجر، ومتضمنة في جغرافية البلاد المهاجر عنها

من مصيبة البلاد السورية انها من حيث الموقع اشبه بجسر بين مدنيات الشرق والغرب، وبين افريقيا واسيا. هي بمثابة الرقبة بين بلدان الشرق الادنى، ونتج من ذلك ان اهل البلاد جاءوا مزيجا من الاقوام، لا قوما واحداً معروفا، وخليطا من الشعوب والامم، لا تجمعهم جامعة تحبب اليهم الاقامة، ولا تربطهم بالارض رابطة تمنعهم عن التنقل والتجوال. ناهيك بكون الحروب المستديمة التي اثارها الغزاة والفاتحون، كطتمس ونبوخذ نصر، والتي قام بها القواد الذين عبروا البلاد وهم سائرون بين وادي الفرات ووادي النيل وبين الخليج العجمي والادرياتيك، كالاسكندر وبمباي، ابقت البلاد في حالة الاضطراب والقلق وحببت للسكان الاغتراب والهجرة

المقدمات الجغرافية

لتكوين البلاد السورية الطبيعي ولموقعها الجغرافي علاقة مهمة بمهاجرة اهلها. تركيب البلاد الجيولوجي يؤذن بقسمتها الى شقق اربع متوازية ضيقة متطاولة تبتدئ في الشمال وتنتهي في الجنوب. الشقة الاولى هي الساحل الغربي، وعرضه على غير قياس واحد يتسع في فلسطين وينكمش تحت اقدام لبنان. الشقة الثانية هي سلسلة الجبال التي يكون لبنان عظمة ظهرها. ولبنان يرتفع في اعلى قممه الى العشرة الاف قدم. الوادي الشامل للعاصي فالبقاع فالاردن فالعقبة يؤلف الشقة الثالثة. ومن مزاياه انه يضم في احشائه بحر الميت، وسطحه ١،٣٠٠ قدم تحت سطح البحر، مما لا مثيل له بين البحور والبحيرات. والى شرقي هذا الوادي لبنان الشرقي، وهو الشقة الرابعة، واعلى قممه ٩٠٥٠ قدما فوق سطح البحر. ويعقب ذلك الصحراء. سهل فجبل، فواد، فجبل، فصحراء، تلك هي الارض السورية

بلاد هذا شانها تكون المواصلات فيها ولا بد قليلة صعبة. الطرق لا يسهل عليها ان تخترق الجبال والاودية، فشقق سوريا ابدا لم ترتبط ببعضها ارتباطا محكما

لما عبر رعمسيس جبل لبنان عائدا من هزيمة الحثيين في سهل حمص نقش تذكارا لنفسه على صخر نهر الكلب لم يزل قائما للان. فكانه فعل ذلك ليهنئ نفسه بفوزه على الجبل الذي لم يكن في اعتباره باقل من فوزه على العدو. كذلك فعل تغلاث بلصر الاشوري ونابوخذ نصر البابلي. الرومان مع تفوقهم بانشاء الطرق عجزوا عن احكام المواصلات بين اجزاء سوريا. في اواخر الجيل الفائت كان اهل لبنان لم يزالوا يتغنون بقولهم: «زوجك يامليحه راح عالشام وحده». وبقي الحال كذلك الى العقد الاخير من القرن التاسع عشر، عندما توفق المهندسون الفرنسيون الى وصل بيروت بدمشق بواسطة سكة ندعوها، من باب المبالغة، سكة جديدية..

تاثير الجغرافية على الاخلاق

تاثير هذه الحقيقة الجغرافية البسيطة على اخلاق اهل سوريا وعلى اسباب معاشهم، وعلى هجرتهم، امر لا يقدر. فكما قسم سطح البلاد الى اجزاء لا واصل بينها كذلك قسم ساكنو البلاد من حيث الاخلاق والمبادئ والآراء الى فئات لا وحدة بينها ولا اتفاق. وما لم يكن اتصال جغرافي لا ينشا اتصال عقلي وجداني. وبدون الاتصال العقلي ومبادلة الافكار والاحساس لا يمكن ان يتوحد الشعور وتنمو الارادة المشتركة. وبدون ذلك لا امة

في الجيل الثامن قبل المسيح نقل سرجون قبيلة فارسية واقامها في شكيم مقام الاسباط التي سباها من بني اسرائيل. لدى زيارتي نابلس في سنة ١٩١٢ بعد المسيح كانت لم تزل هذه القبيلة السامرية حيث هي محافظة على قوميتها وتقاليدها. الدروز، والنصيرية، والموارنة، وغيرهم احتفظوا بحياتهم القومية والاجتماعية اجيالا وقرونا. اهل معلولا لم يزالوا للان يتكلمون اللغة السريانية، مع ان السريانية لغة البلاد الاصلية، تلاشت بكليتها تجاه اللغة العربية منذ الف سنة او ما يزيد

والذي يهمنا الان من ذلك كله انه حيث لا رابط قومي عمومي ولا وطنية متينة فالحياة مقلقلة غير ثابتة يهون معها ترك البلاد والاغتراب

تاثير الجغرافية على اسباب المعيشة

يمكن حصر ذلك بقولنا ان احوالا جغرافية كهذه تقضي على كل فئة صغيرة في بقعة معينة، ان تسعى لانتاج كل حاجياتها من لوازم الاكل والشرب والكساء. قوام التجارة

على مبداين اساسيين: انتاج كمية من البضاعة تزيد عن حاجة المنتج، ووجود واسطة لنقلها الى من هو في عوز اليها. متى زاد الحاصل عن المستهلك جرى، كما تجري الماء الفائضة، الى حيث هو ناقص. فعدم وجود التسهيلات للنقل في سوريا كان من نتائجه سوق محدودة، ومعاملة قليلة. في ظروف كهذه لا سبيل لجمع الثروة، ولا لتوفير اسباب الراحة والهناء واقل ضربة من الجراد او القحط او المحل تكفي لحمل الجماعة على طلب الرزق حيث موارده غزيرة.

في احوال كهذه اذا توفقت فئة بصناعتها الى انتاج ما يزيد عن حاجتها فلا يبقى لها الا ارسال المصنوع الى سوق اجنبية. لو تسنى للفينيقيين الانتشار شرقا لما انتشروا غربا. لو تمكنوا من الاتجار مع داخلية البلاد برا لما خاطروا بانفسهم مع البلدان الاجنبية بحرا. غير ان الجبال اقامت سدا منيعا وراء ظهورهم، والبحار فتحت لهم صدرا رحيبا امام وجههم. فلم يسعهم سوى الهجران، فهجروا، ولذلك هجر من جاء بعدهم

الخلاصة

ومجمل المقال من هذا البحث ان بين المهاجرة والمدنية صلة حيوية تجعل الاولى عاملا من اهم عوامل الثانية، وان السوريين في كل الاجيال والعصور عكفوا على التجوال والتنقل والتجارة الاجنبية، وذلك اجمالا لداعي جغرافية بلادهم الوعرة المسلك وبداعي تاريخهم المتغير المتقلب

وسناتي في العدد الآتي على تفصيل الاسباب الخصوصية للحركة السورية الحديثة نحو الولايات المتحدة مع تبيان خصائصها ومميزاتها

عظم ازدياد البحرية التجارية الامريكية في مدة الحرب

اصدرت شركة للويد الانكليزية وهي اعظم واعلم ثقة في الامور البحرية احصاءات عن بحريات العالم التجارية قبل الحرب وبعدها يستفاد منها ان اعظم زيادة في بحريات احدى الدول التجارية في مدة الحرب هو ما اصابت الولايات المتحدة على رغم كون بحريات العالم عموما اصيبت بنقص عن المعدل الطبيعي

ويستدل من الاحصاءات ان لانكلترا الآن تحت البنيان مليونا وخمسمائة الف طن زيادة على ما هو تحت البنيان في الولايات المتحدة التي اصبحت ثاني انكلترا بالاهمية البحرية التجارية غير ان انكلترا لا تزال مقصرة بمقدار ٧٨١ الف طن عن مجموع ما كان لها قبل الحرب

ولاجل معرفة التقدم المدهش الذي نال البحرية التجارية الامريكية في اثناء الحرب ذكرت الشركة التجارية الانكليزية في احصائها ان قدر الاسبقية التي كانت لانكلترا في ١٩١٤ كان بالغا ١٤ مليون طن اما الآن فهو لا يتجاوز مليونين و٣٠٠ الف طن.

وكمقابلة عامة بين البحريات التجارية التي لانكلترا واميركا وسائر الامم البحرية اوردت الشركة الارقام التالية

	١٩١٤	١٩٢٠
امريكا	٠٥،٣٦٨،٠٠٠	١٦،٠٤٩،٠٠٠
بريطانيا	١٩،٢٥٧،٠٠٠	١٨،٣٣٥،٠٠٠
البلاد الاخرى	٢٤،٤٦٤،٠٠٠	٢٢،٩٣٥،٠٠٠
المجموع العام	٤٩،٠٨٩،٠٠٠	٥٧،٣١٤،٠٠٠

ومن هذه الارقام يستدل على كون الولايات المتحدة ادركت من النمو في بحريتها التجارية اثناء الحرب ما يقارب الثلاثة اضعاف في حين ان سائر الامم لا تزال مقصرة عما كان لها قبل الحرب بنحو مليونين وخمسمائة الف طن

اما عدد المراكب في عموم بحريات العالم التجارية في الوقت الحاضر فهو ٣١٥٩٥ منها ٥٠٨٢ سفن شراعية و٢٦٥١٣ بواخر

اما الدول التي نالت زيادة في اثناء الحرب في بحرياتها التجارية فهي الولايات المتحدة بمقدار ١٠٠٤٠٠٠٠ طن واليابان بمقدار ١٢٨٨٣٣٠ طن وفرنسا بمقدار ١٠٤١٠٠٠ طن وايطاليا بمقدار ٢٦٨٠٠٠ طن

وقد كانت المانيا قبل الحرب صاحبة المركز الثاني بعد انكلترا باهمية البحرية التجارية اذ كان لها نحو خمسة ملايين طن اما الآن فقد انحطت بحريتها الى ٤١٩ الف طن بسبب ما غرق وما تقاسمه الحلفاء في ما بينهم

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامركية

(عن شهر تموز)

الاحوال على وجه الاجمال

يذهب البعض الى ان البلاد واقعة الان بين اشداق ازمة لم نبلغ بعد اشدها وان الاحوال السيئة قد تستمر حيناغير قصير في حين ان بعضا اخر يعتقد ان الازمة قد جاءت وذهبت والبلاد الان في حالة الانتعاش من تاثيرها ولا بد ان التحسن يصبح محسوسا بعد حين قصير

وما لا مشاحة فيه ان الاحوال التجارية على غير ما يستحب لان تناقص الاسعار لا يزال مطردا والطلب على البضاعة قليلا والناس تجاه هذه الحالة في قلق واضطراب لا تستقر اراؤهم على قرار. وفي كل يوم تنقلب الحالة الى شكل مختلف فبينما تنخلع القلوب ذعرا وتنكمش النفوس غما يقع ما يبعث الى الامل ويحيي ميت الرجاء وبالعكس. وفي هذه الحالة يكون على كل صاحب عمل ان يزن حمله ويرسم الخطة الموافقة لظروفه انما يجدر به الوقوف على وصف الاحوال حتى يتمكن من بناء حكمه على مقدمات راهنة

وما هو ثابت عن حالة البلاد ان المواسم مقبلة اقبالا عظيما في هذه السنة وفي كل تقرير تصدره نظارة الزراعة يظهر زيادة تحسن في حالة المواسم انما كان من بواعث القلق عجز الخطوط الحديدية عن نقل الغلال ولكن حالة وسائل النقل على تحسن بفضل كون مجلس التحكيم الصناعي وقرر زيادة اجر عمال الخطوط الحديدية ستمائة مليون دولار فارضاهم نوعا ولكن الشركات اعترضت على منح هذه الزيادة الا اذا اعطيت حق رفع رسوم الشحن والركاب فخولها المجلس حق الزيادة حتى مبلغ الف وخمسمئة مليون دولار بنوع انها بعد ان تدفع زيادة اجر العمال يبقى لديها زيادة من الدخل تفي بحاجة التجديد واصلاح مما يضمن للبلاد وسائل نقل وافية

ولكن المشكل الاهم في الحالة الصناعية اصبح الحصول على الفحم الذي ارتفع سعره من الثلاثة دولارات الطن الى الثلاثة عشر دولارا وازيد عند مدخل المنجم حتى ان جميع الصناعات بانواعها شعرت بالضيق ورفعت الشكوى. وهذا مضافا اليه استمرار اجر العمال على ارتفاعها وزيادة في نفقات النقل من الحجج التي يقدمها البعض على كون الاسعار لا يمكن ان تهبط الى اكثر من مبلغ سقوطها الحاضر

ومن العوامل الواجبة مراعاتها وفرة العمال البطالين على اثر توقف كثير من المرافق. يدلك على ذلك ان اعلانات طلب الاعمال اصبحت تزيد عن اعلانات طلب العمال وقد وضع احدهم في جريدة نيويوركية هذا الشهر اعلانا بطلب عامل فورد عليه ١٣٠ جوابا خطيا بطلب المركز الفارغ

ولا تزال الحركة هادئة في اسواق الجملة والمصادر الاولى غير ان الحركة اصلح في سوق المفرق ومع انه يحدث هدوء عادة في منتصف فصل الصيف فهو لا يكون على مثل هذه الدرجة التي تدل على وجود الضيق

وقد تعاظم عدد الافلاسات الاسبوعية فاصبح يتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ بعد ان كان دون المائة ولكن هذا المعدل هو ما كان شائعا في الاوقات الاعتيادية السابقة الحرب فلا يكون فيه دليل على عجز بليغ

ولا يزال البعض ينسب غلاء الاسعار الى انتفاخ قيمة النقود وكثرة المتداول منها حتى انه بعد ان كان معدل ما يصيب الفرد من سكان البلاد في شهر تموز سنة ١٩١٤ لا يتجاوز ٣٤،٥٣ اصبح الان ٥٦،٧٩ ولا بد في نظرهم من طروء نقص في العملة المتداولة قبل ان تزيد قيمة النقود فتصبح اعز مما هي الان وتسقط الاسعار

(في المقالة الاولى من هذا العدد وصف واف للحالة الاقتصادية في البلاد الامريكية يمكن مراجعته)

تجارة امريكا الخارجية

تنتهي السنة المالية في شهر حزيران وقد ظهر من احصاءات هذه السنة ان تجارة اميركا مع الخارج اخذة في النقصان وذلك يدل على امرين اولهما ان العالم الخارجي اخذ في استعادة مقدرته على الانتاج حتى ليمكنه الاستغناء شيئا عن المواد الامريكية والثاني ان حالة الفرق في الكمبيو لا تزال فاحشة تحول دون موافقة اطراد المعاملات الا عند الضرورة الكلية . ولا حاجة الى المراجعة ان اساطين

الاقتصاد في هذه البلاد تروقهم هذه الحالة لانها تساعد على ايجاد التوازن التجاري وتمكن العالم الخارجي في التالي من تبادل الحاجيات مع هذه البلاد مما يوءول الى زيادة التجارة وفي ذلك فائدة لامريكا لا تخفى اهميتها من حيث ان البضائع الامريكية تصبح بعد ذلك معروضة في الاسواق الخارجية بقيمتها الاصلية بدلا من انها الان معروضة باسعار مرتفعة بالنسبة الى تعاظم الفرق في قيمة العملة

وقد كانت تجارة امريكا الخارجية في شهر حزيران الفائت وهو اخر شهور السنة المالية كما ياتي مع مقابلتها بشهور سابقة

	حزيران ١٩٢٠	ايار ١٩٢٠	حزيران ١٩١٩
صادرات	٦٣١٠٠٠٠٠	٧٤٥٨٦٨٤٠٢	٩٢٨٣٧٩٢٠٣
واردات	٥٥٣٠٠٠٠٠	٤٣١٠٠٤٢٤٤	٢٩٢٩١٥٥٤٣
ايادة صادرات	٠٧٨٠٠٠٠٠	٣١٤٨٦٣٤٥٨	٦٣٥٤٦٢٦٦٠

ومن هذه الارقام يستدل على نقص الصادرات وتعاظم الواردات بصورة تبشر بقرب استعادة التوازن· ويمكن المطالع الوقوف على اهمية مجرى هذه الحركة من مقابلة الارقام عن السنين الماضية وهي كما ياتي بحذف ثلاثة اصفار (٠٠٠) من الاخر

	صادرات	واردات	زيادة الصادرات
١٩٢٠	٨١١١١٧٦	٥٢٣٨٧٤٦	٢٨٧٢٤٢٩
١٩١٩	٧٢٣٢٢٨٢	٣٠٩٥٧٢٠	٤١٣٦٥٦٢
١٩١٨	٥٩١٩٧١١	٢٩٤٥٦٥٥	٢٩٧٤٠٥٥
١٩١٧	٦٢٩٠٠٤٨	٢٦٥٩٣٥٥	٣٦٣٠٦٩٢
١٩١٦	٤٣٣٣٦٩٨	٢١٩٧٩٨٤	٢١٣٥٧١٣
١٩١٥	٢٧٦٨٦٤٣	١٦٧٤٢٢٠	١٠٩٤٤٢٢

وفي المدة التي تشملها السنين المذكورة اعلاه يبلغ مجموع قيمة الصادرات ٣٤ بليونا و٦٠٠ مليون دولار وقيمة الواردات ١٧ بليونا ٨٠٠ مليون دولار بنوع ان الزيادة في الصادرات بالغ ١٦ بليونا و٨٠٠ مليون دولار هو ما يعبر عنه باللغة التجارية رصيد المطلوب او الميزانية التجارية الموافقة غير ان امريكا تسر بان تنقص قيمة المطلوب لها في الخارج حتى تستوفي مالها ويصبح العالم اكثر صلاحية لاجراء المعاملات على قاعدة التبادل

الذهب والفضة والكمبيو

لا يزال محور حركة الذهب قرض الحلفاء المستحق في هذا الخريف للولايات المتحدة والذي تبذل كل من انكلترا وفرنسا المجهود لوفاء القسم الاكبر منه ذهبا في سوق نيويورك انما يقال ان فرنسا قد تعقد قرضا في امريكا قبل موعد استحقاق القرض الماضي ليساعدها على الوفاء دون حدوث اختلال في شوءونها المالية

اما محصول معدن الذهب فقد كان ناقصا في سنة ١٩١٩ عنه في سنة ١٩١٨ بنحو ٣٥ مليون دولار اذ لم يتجاوز ٣٤٥ مليون دولار وكان الصادر منه في الولايات المتحدة ٥٨،٢٨٥،١٩٦ دولارا· ويقال ان الامريكيين يشترون كل ما يرد من جنوبي افريقيا بنوع ان النقص الذي كان قد حصل في منخورات هذه البلاد على وشك ان يعوض

اما الفضة فقد تحسن سعرها بعد ان شرعت الخزينة الامريكية في مشتراها لسك النقود بدل تلك التي كانت قد صهرتها وارسلتها الى الشرق عند معاكسة الكمبيو للعملة الامريكية· وقد بلغ سعر الاونسة من محصول المعادن الامريكية ٩٩ سنتا ونصف السنت اما الاجنبية فبلغت ٩٤ سنتا

وفي هذا الشهر طرا اضطراب شديد على سوق الكمبيو بسبب الاحوال السياسية في اوروبا وشمل السقوط جميع العملة الاورية من انكليزية وفرنساوية وسوها اولا بسبب ما شاع من تضارب مصالح الحلفاء في موءتمر سبا ثم بما طرا من الاشتداد على الازمة البولندية· غير انه برجوع السكينة وظهور تباشير السلام لا بد ان تتحسن اسعار النقود الاورية لان ما هو ثابت عن حالة الحلفاء الاقتصادية انها سائرة بسرعة في سبيل التحسن ولا سيما ان الفرق في الميزانية التجارية بين امريكا واوروبا اخذ بالنقصان وهذا من شانه ان يساعد على رجوع النقود الى قيمتها الطبيعية· وقد اقفلت سوق نيويورك في ٣١ تموز عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا اقفلت على ٣،٧٢ معدل السقوط ٢٣ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل على ٧،٦٧ معدل السقوط ٦٠ بالمائة

الليرا الطليانية قيمتها كالفرنك الفرنسوي اقفلت على ٥،٣٧ معدل السقوط ٧٢ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل على ٢،٣ معدل السقوط ٩٠ بالمائة

وقد كان معدل سقوط النقود الاجنبية الاخرى كما ياتي · الكيلدر الهولندية ١٤ بالمائة

البسطة الاسبانية ٢٠ ــ الاسكودو البورتغالية ٨٢ ــ الفرنك

السويسري ١٢ ــ الكرون النمساوي ٩٧ ــ الروبل الروسي ٩٦ ــ المارك البولندي ٩٧ ــ البيسو الارجنتيني ٦ ــ الميلرين البرازيلي ٣٤ ــ الروبية الهندية ٢٣ ــ الدولار الكندي ١١ ــ ومن جميع العملة الاجنبية ليست غير العملة اليابانية رابحة ومعدل الربح ٣ بالمائة لان قيمة الين الياباني ٤٩ سنتا و٨٥ جزءا من السنت وهو يساوي في الصرف ٥١ سنتا ونصف السنت من العملة الامريكية

الخطوط الحديدية

كان معضل الخطوط الحديدية من اهم المعضلات الاقتصادية التي تواجه الامة الامريكية وهي منذ عدة شهور مضت تزداد اشتدادا كل اسبوع عن اخر حتى الف الرئيس ولسن المجلس الصناعي الذي اصدر قراره اخيرا باعطاء العمال زيادة في مرتباتهم قيمتها نحو ستمائة مليون دولار في السنة وكانوا قد طلبوا نحو بليون. انما في الحال ارتفعت اصوات الشركات بالشكوى والاحتجاج طالبة حق زيادة رسوم الشحن والركاب حتى يمكنها ان تفي بنفقاتها ويبقى لديها ما يكفي لدفع فائدة ٦ بالمائة على راس المال المستثمر وقد قدرته الحكومة بثمانية عشر بليونا و٩٠٠ مليون دولار وقد نظر مجلس التجارة العمومية في مطالبها وانالها نحو تسعين بالمائة منها بنوع ان الزيادة عن الرسوم الحاضرة للشحن والركاب تتراوح بين ٢٠ و٤٠ بالمائة وجملة ما سيدخل خزائن الشركات من هذه الزيادة نحو بليون وخمسمئة مليون دولار. وقد سرت الشركات بهذه الزيادة وادعى بعض اصحابها انها ستوجد تاثيرا مخالفا لمخاوف العموم فبدلا من ان تزيد في غلاء المعيشة من جراء الزيادة في اجور النقل ستساعد على خفضها بفضل ما تتمكن الشركات من احداثه من التجديدات والتحسينات التي تساعد على كمية المنقولات. وقد اخذت الشركات تبذل جهدا عظيما في نقل محاصيل المواسم وعلى الاخص في الغرب فحولت اربعين الف شاحنة الى تلك الجهة يجري توزيعها بمشارفة الحكومة . ومما احدث تأثيرا شديدا في دوائر الخطوط الحديدية ان شركة بنسلفانيا وهي من اكبر شركات البلاد عزلت اثني عشر الفا من عمالها في القسم الشرقي بدعوى انهم غير لازمين لقيام العمل وهم من بقايا ادارة الحكومة وما زالوا كل هذه المدة يتناولون اجورا على غير فائدة. وقد جعلت الشركة عملها هذا عبرة للعمال المتنكثين في القيام بواجباتهم واعلن احد المدراء انه حان الوقت الذي يجب فيه على العمال ان يشتغلوا بهمة ونشاط اذا ارادوا المحافظة على وظائفهم

البناء

حالة البناء في البلاد عموما سيئة للغاية واشد ما هي الحاجة الى المساكن التي يظهر انها تضحى في سبيل الابنية الصناعية. وقد كانت الشكوى اولا من قلة وجود العمال وتطلبهم اما الان فيروى ان العمال موفورون غير ان وسائل نقل المواد ناقصة فضلا عن ان الحصول على الاموال اللازمة لترويج مشاريع البناء اصبح على غاية الصعوبة لما هو معروف من وجود الضائقة المالية في البلاد. ومن جراء ذلك سقطت اثمان مواد البناء قدرا مذكورا. ويخشى انه عند انتهاء موعد الاجارات في نيويورك في اول تشرين الاول المقبل تحدث ازمة في نيويورك من خلاف المستاجرين واصحاب الاملاك وهو ما تسعى الحكومة جهدها لملافاته

المعادن

في اوائل هذا الشهر كانت سوق المعادن وعلى الاخص الحديد والفولاذ مصادفة اعظم رواج حتى ان المعامل كانت تشتغل على معدل ٨٥ بالمائة من طاقتها وذلك بفضل تكاثر الطلب من الخارج لان من الاصناف المهمة التي لا غنى للعالم فيها عن امريكا لسنين عديدة مقبلة صنف الفولاذ ومع ذلك فتجار الاصدار الامريكيون يشكون من رفع الحكومات الاجنبية الرسوم الجمركية على الفولاذ الامريكي بالرغم عن حاجتها اليه. وقد طرا نقص في هذا الشهر على الفولاذ المستعمل للبناء انما ينتظر ان يعوض عن ذلك بما يرجى الحصول عليه من توصيات الخطوط الحديدية التي اصبح بامكانها انفاق المبالغ الطائلة على الاصلاح والتجديد. غير انه في اواخر الشهر حدث بطء في حركة الصناعة ليس من قلة الطلب بل من جراء تلك وسائل النقل وارتفاع ثمن الفحم حتى زاد الطن عن عشرة دولارات عند المنجم وتحويل عشرات الوف مركبات الشحن الى الولايات الزراعية لنقل الغلال

الفحم

بلغ من شدة ازمة الفحم انهم اخذوا يتحدثون بامكان اعادة التقييدات الحربية منعا لوقوع كارثة وطنية وقد شعرت بالضائقة جميع انحاء البلاد وعلى الاخص الصناعية منها فاجتمع حكام عدة ولايات من نيو انكلند وقرروا الاتفاق

على طلب مداواة الحالة من الحكومة العمومية وزاد في الطين بلة اضراب فريق من المنجمين بدون اجازة من مركزجمعيتهم الرئيسي غير ان الرئيس ولسن سال زعيمهم أن يامرهم بالعودة الى العمل ففعلوا وقيل ان ناظر الزراعة يوافق على اعادة فتح باب البحث في قضية الاجور لترضية العمال اما اصحاب المناجم فينكرون وجود نقص في المحصول ويدعون ان خوف العموم من نفاد الفحم حملهم على المشترى فاوجب ذلك الارتفاع الفاحش في الاثمان وقيل ان من الذين يصدرون الفحم الى الخارج من يجمعون ثروات طائلة بفضل الاثمان الرفيعة التي يحصلون عليها من الاجانب الذين اشتدت حاجتهم الى الفحم الى الدرجة القصوى

الصوف

قد يكون الصوف من اكثر الاصناف تاثرا وتضررا بسبب الكساد الحاضر لان الطلب عليه قليل سواء في حالته الطبيعية او قماشا وقد اقفلت شركة الصوف الامريكية معاملها ويقال ان شركات غيرها تحذو حذوها مما يجعل الطلب على الصوف قليلا جدا٠ والاعتقاد الشائع هو ان لدى المعامل من البضائع المخزونة ما يمكنها من تلبية الطلب عند وقوعه قبل ان تستانف العمل ولكن التجار متخوفون من المشترى بالاسعار المطلوبة لان العموم يرفض دفع الاسعار الفاحشة٠ ويوءكدون ان اسعار الملبوسات الصوفية للرجال والنساء قد تجاوزت قمة الصعود واصبحت الان تميل الى الانحدار٠ ومن تجار المفرق من اخذوا يعرضون من الان الثياب الشتوية المحمولة من الفصل الماضي باسعار ارخص جدا عن ذي قبل لانهم ينتظرون مشترى البضائع الجديدة باسعار ارخص علاوة على كونهم باشد الاحتياج الى النقود

الجلود

بلغ من كساد سوق الجلود في اواخر حزيران ان احد كبار تجار هذا الصنف في ولاية نيوجرزي ذكر ان الاسعار نزلت في ٢٤ ذلك الشهر الى احط دركة عرفتها منذ ١٤ سنة فقد اصبح البوند من جلد الجاموس يباع باثني عشر سنتا والعجل باثنين وعشرين سنتا ٠و ظهر الان ان مخزونات الجلد كانت وافرة جدا في البلاد حتى في السنة الماضية وانه لم يكن عذر موجب لارتفاع الاسعار٠ وقد اصاب المضاربين الان من الخسائر ما علمهم امثولة اليمة٠ واصبحت من جراء ذلك سوق الجلود ومصنوعات الجلد من احذية وسواها في ابلغ حالة من الاضطراب٠ اما في اواخر شهر تموز فقد طرا على السوق بعض التحسن من اعتقاد التجار واصحاب المعامل ببلوغ الاسعار حدا من النزول لن تنزل الى احط منه فحدثت حركة للمشترى وساعد على هذا التحسن تجدد الطلب من اوروبا انما لا تزال السوق على غير حالتها الطبيعية

الحرير

يعتقد اوسع التجار اطلاعا في سوق الحرير ان هذا الصنف بلغ حدا من النزول لن يعتريه زيادة سقوط فيما بعد٠ ففي اواخر تموز بلغ ثمن بوند الحرير الياباني المعروف بسنشو نمره واحد في سوق نيويورك خمسة دولارات و٢٢ سنتا البوند مع ان هذا النوع نفسه كان منذ نحو ستة شهور يباع بسبعة عشر دولارا و٨٥ سنتا٠ ويوءكدون ان السعر الحالي هو اقل من كلفة الانتاج انما الذي اوجب هذا السقوط تراكم المخزونات في مستودعات نيويورك الى درجة اوجبت الاندهاش عند ظهور حقيقة كميتها بعد الفحص الذي اجري لهذا الغرض ٠ ويقال ان هذه المخزونات تزداد الان بكميتها من ورود مشحونات جديدة على معدل الفي بالة كل اسبوع على نيويورك فضلا عن انتظار وصول كميات كبيرة هي الان على الطريق مشحونة من اليابان والصين وايطاليا ويعتقد بعض تجار هذا الصنف انه بالنظر الى هذه الكميات سيمضي وقت طويل قبل امكان تصريفها ولذلك سيظل سعر الحرير منخفضا غير ان هناك ايضا من يقول ان شيوع استعمال قمصان الحرير بين طبقة العمال الامريكيين و كلسات الحرير وسواها من الملبوسات الحريرية بين طبقة العاملات من شانه ان يوجد سوقا عظيما لرواج هذا الصنف فلا يطول وقت تصريف الموجودات الى الحد الطويل الذي يقدره الفريق الاول

السكر والبن

لاول مرة منذ سنة ١٩١٨ سقطت كونترانات البن الى اقل من عشرة سنوت البوند على الرغم من كون محصول العالم في هذه السنة بحسب تعديل احد الثقات لا يتجاوز ١٧ مليونا ٢٥٠ الف كيس مع ان المقطوعية لا تقل عن ١٨ مليون كيس وهي على تعاظم مستمر٠ انما الذي سبب هذا السقوط كثرة توارد البن من داخلية البرازيل

على المراكز التجارية وعجز التجار عن تهدئته بسبب قلة الطلب من اوروبا واميركا الامر الذي حمل التجار على اغراء الشراة بانقاص السعر. ومن العوامل التي توءثر على هذ االصنف الذي اشتهرت به البرازيل مزاحمة بلدان اميركا الجنوبية اياها فيه وقد اخذت تعرض على سوق نيويورك من هذه البلدان كميات من الصنف غير معهودة بمثل هذه الكميات من قبل

ثم ان السكر طرا عليه سقوط بليغ ايضا حتى ان تسليم الشهور القريبة بلغ ١٦ سنتا خالصا رسم الجمرك وبيع في السوق مكررا بانقص من ٢١ سنتا والفضل كل الفضل في ذلك اقتصاد العموم الى درجة قللت المقطوعية وكبحت جماح ذوي الاطماع. ذلك فضلا عن ورود كميات كبيرة من بورتو ريكو حال الاضراب قبل ذلك دون شحنها فضلا عن ان ارتفاع الاسعار في السوق الاميركية جذب السكر اليها من كل اقطار العالم حتى ان جزيرة جاوي ارسلت كميات مذكورة. وفوق ذلك فقد ازداد محصول سكر الشمندر في اوروبا هذه السنة مما خفف الحاجة في تلك البلاد. والمفهوم ان سعر السكر اصبح على تناقص مع مرور كل سنة

الاقوات

اسعار الاقوات في البلاد على تناقص مستمر بفضل كثرة المحاصيل حتى ان احد مكاتب الاحصاء راقب حركة ٣١ صنفا رئيسيا فوجدها جميعا على سقوط. ذلك على الرغم من كون المزارعين غير مستكثرين من الماشية هذه السنة لشكواهم من نفقات التربية وعدم موافقة الاثمان. غير ان اقبال المواسم الزراعية هذه السنة الذي يوجد وفرة في العلف قد يحولهم عن هذا العزم ثم ان من اسباب سقوط الاسعار نقص معدل الصادر الى الخارج فقد كانت قيمة الصادرات من اللحوم والالبان في سنة ١٩١٩ المالية بليونا و١٦٦ مليون دولار في حين انها في السنة الحالية المنتهية في ٣١ حزيران لم تتجاوز ٧٧١ مليونا. ومن الحبوب كانت الصادرات في سنة ١٩١٩ — ٩٥٤ مليونا اما في السنة الحاضرة فلم تتجاوز ٨٠٨ ملايين

القطن والبضائع القطنية

في هذا العدد من المجلة التجارية فصل مسهب عن حالة القطن والبضائع القطنية تهم مطالعته الذين يرقبون الملاحظات الشهرية التي تظهر في هذا الباب

انما لا بد من ايراد بعض المعلومات الاجمالية عن حالة السوق في كلا صنفي القطن والبضائع القطنية تفيد في زيادة فهم الموقف. فقد كان سعر القطن في هذا الشهر على نزول لاسباب عديدة منها قلة الطلب من المعامل من اميركا واوروبا ثم تسارع الذين خزنوا قطنا من الموسم السابق طمعا بالصعود الى البيع بسبب الازمة المالية والصناعية ولتحققهم اقبال الموسم الحالي. فضلا عن ان من العوامل الاجنبية ان اليابانيين كانوا قد اشتروا كميات كبيرة من موسم القطن الهندي ثم سقط السعر فاخذوا يعرضون موجوداتهم على اوروبا غير ان تجار الهند نفسها امكنهم بيع القطن بارخص من السعر الذي يعرضه به اليابانيون مما يوجب على هولاء تحمل خسارة. ذلك فضلا عن ان الطلب على الصنف من اوروبا لم يكن بالمقادير المنتظرة التي كانت من عوامل الارتفاع

اما سوق البضائع القطنية فهادئة. وجملة ما يباع اسبوعيا في سوق فوليفر يتراوح بين ٣٠و٤٥ الف ثوب. انما لا تزال المعامل تشتغل على توصيات قيل انها تكفيها عدة شهور ومع ان الاسعار سقطت في المصادر الاولى فان معظم السقوط الذي طرا كان من الايدي الثانية وتجار الجملة الذين كانوا يلقون اعتمادا كبيرا على طلب الخارج. وقد بدا نقص محسوس في طلب الخارج وفي الطلب الوطني معا الا في الولايات الغربية حيث المواسم الزراعية مقبلة والحركة التجارية نشيطة. ويعتقدون انه ما زالت المعامل قادرة على الامساك فلا امل بحدوث سقوط فاحش في الاسعار لانه لا يتسبب الا من كثرة العرض من المصادر الاولية

ومن العوامل التي اثرت على سوق المنسوجات القطنية هدوء الحركة في صناعة السيارات وهذه كما لا يخفى تستعمل كثيرا من منسوجات القطن في صنع اطارات الدواليب وقد رفضت شركات السيارات استلام الكميات التي كانت قاولت عليها فاوجب ذلك شكوى مرة من اصحاب المعامل

شتى

الحالة في المانيا — يعني الاقتصاديون في العالم باسره عناء عظيما بحالة المانيا ومستقبلها بالنظر الى اهمية المنزلة

التي كانت تشغلها في العالم قبل الحرب ٠ وقد اصدرت الحكومة الانكليزية في اواسط تموز تقريرا عن حالة المانيا وتاثيرها على الخارج ذكرت فيه ما ياتي:

«لقد كادت المانيا تخرج بتاتا من سوق الشراء بسبب عظم سقوط قيمة نقودها حتى اصبحت باسوا الحالات من كونها باشد الحاجة الاقوات ومواد الصناعة الاولية ومع ذلك لا تقدر سواء على سد حاجاتها الخاصة او مساعدة جيرانها بمشترى المواد التي كثرت لديهم الى حدالمضايقة ثم بفضل ان المانيا لا تقدر على المشترى فهي كذلك لا تقدر على الانتاج٠ ولهذا لايمكن التخوف قط من مزاحمة المانيا في حالتها الحاضرة انما هي في نفس الوقت تعجز عن دفع المطلوب منها بشكل تعويضات حربية٠ وعليه اذا تركت المانيا لنفسها فمن المحقق انها تسقط سقوطا لا رجاء لها بعده بالنهوض سواء كمنتجة او كمستهلكة انما اذا هي ازيلت من الطريق كمزاحمة لا بد انها تصبح مصدر خطر عظيم في اواسط اوروبا تتفشى عدوى الانحطاط الصناعي منها الى كل جيرانها»

معمل بترول في فلسطين — من اخبار هذا الشهر عن فلسطين ان قد انشئت شركة انكليزية براس مال قدره مائتان وخمسون الف ليرة كله مدفوع لاجل بناء معمل لتصفية البترول وذلك بالقرب من حيفا٠ ويعلقون في دوائر صناعة البترول اهمية كبرى على هذا الخبر بالنظر الى تواتر الاشاعات عن وجود مستودعات عظيمة للبترول في فلسطين

محصول الورق — في احصاء محصول ورق الطباعة عن ٩٠ معملا في الولايات المتحدة عن النصف الاول من سنة ١٩٢٠ انه كان ٧٥٩٦٢٤ طنا٠ وقد كان المحصول في السنة الماضية ٦٧١١٤١ طنا من ٧٤ معملا٠ اما موجودات الورق في ٣٠ حزيران من هذه السنة فكانت ٢٠٩٧٦ طنا بالمقابل الى ٢٠٠٢٣ طنا في مثل الوقت نفسه من السنة الماضية

تجارة اميركا في الشرق الاقصى — في احصاءات احد مصارف نيويورك الكبرى ان الولايات المتحدة تستورد من بلاد الشرق الاقصى اكثر مما تصدر اليها ٠ فقد كانت مجلوباتها من اليابان في السنة المالية الماضية خمسمائة مليون دولار في حين ان صادراتها اليها لم تتجاوز ٤٦٠ مليونا٠ اما مع الصين فقد كانت الواردات الى اميركا منها ٢٢٥ مليون دولار والصادرات اليها ١١٥ مليونا

مصنوعات الحرير الانكليزية — في الانباء الواردة من لندن في هذا الشهر ان الحكومة الفرنسوية ضربت حجزا على استجلاب قماش الحرير المعروف بالكريب وهو على ما يقال النوع الوحيد من الاقمشة الحريرية التي تستجلبها فرنسا من الخارج وكان معظمه يرد من انكلترا فاقفلت من جراء ذلك عدة معامل انكليزية تصنع هذاالصنف وقصر غيرها من اوقات العمل

التجديد في فرنسا — بفضل استرجاع فرنسا الالزاس واللورين عوضت نفسها بالشيء الكثير من الخسائر الفادحة التي تكبدتها بسبب الحرب في مقاطعاتها الشمالية وعلى الاخص في صنفي الحديد والفولاذ٠ ففي السنة الفائتة كان محصول فرنسا من الحديد الخام ٢،٤١٢،١٤٩ طنا نتج منها في الالزاس لورين ١١١٢٤٤٣ طنا او ما يعادل ٤١ بالمائة ٠ ومن محصول الفولاذ البالغ ٢١٨٦٢٦٠ طنا كان نصيب الزاس لورين ٨٦٢٤١٩ طنا او ما يعادل ٤٠ بالمائة٠ وفي سنة ١٩١٣ كان محصول الفولاذ في الزاس لورين ٢٢٨٦٠٠٠ طن اما محصول فرنسا في تلك السنة فكان ٤٦٨٦٨٦٦ طنا منها ٥٨ بالمائة من المقاطعات التي اكتسحها الالمان في الحرب٠ اما في السنة الماضية فقد كانت نسبة الحاصل من هذه المقاطعات الى محصول البلاد جملة ١٩ بالمائة وفي ذلك دليل على عظم همة الفرنسويين في تجديد المرافق الصناعية في هذه المقاطعات

* * *

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٣١تموز ١٩٢٠	٣١حزيران ١٩٢٠	٣١تموز ٩١٩
قمح نمرو ١ البوشل	٠،٨٥	٠٣،١٠	٠٢،٣٧
ذره نمرو٢ صفراء البوشل	٠١،٦٢	٠١،٩٦	٠٢،٠٩
طحين بالبرميل	١٣،٧٥	١٤،٨٥	١٣،٢٥
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٠	٠٠،٢٠	٠٠،٤٢
قوة نمرو٧ ريو بالبوند	٠٠،١١	٠٠،١٤	٠٠،٢٣
سكر ناعم بالبوند	٠٠،٢١	٠٠،٢٢	٠٠،٠٩
فضة بالاونسة	٠٠،٩٣	٠٠،٩١	٠١،٠٩
فولاذ قطع بالطن	٦٥،٠٠	٦٠،٠٠	٣٨،٥٠
قماش مطبوع باليرد	٠٠،١٣	٠٠،١٥	٠٠،١٢
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٤٠	٠٠،٣٨	٠٠،٣٤

الاصول والاداب والطرائق التجارية

مجاملة الزبائن
من الشروط الجوهرية في المعاملات

كثيرا ما نعرف تاجرين يتعاطيان بصنف واحد ويعرفان نفس الزبائن غير ان احدهما ناجح والاخر يتعثر باذيال الفشل. فما هو السر في نجاح الاول وفشل الثاني هل وقف التاجر يتامل في هذا المظهر من مظاهر الحياة التجارية الذي قد يهمه جدا استجلاء غامضه والوقوف على كنهه

في هذه البلاد جرائد ومجلات اختصاصية كثيرة تعني بارشاد التجار الى الطرائق التي يفيد اتباعها والى الاصول الواجب التقيد بها في ادارة الاشغال. وقد بحثت احدى هذه المجلات اخيرا في تعليل الحالة الافتراضية التي اشرنا اليها في صدر هذا الكلام واستطلعت اراء الكثيرين من ارباب الاشغال فيها فثبت من البحث والاستقراء انه عند تساوي الظروف يفوز التاجر صاحب اللطف والادب والمجاملة دائما

فالتجارة في غايتها حيلة للارتزاق والكسب ومعان الدهاء والاصالة يفيدان في نجاح المسعى فليس ابقى بالتاثير الحسن عند العملاء من اللطف والمجاملة. لانه على تقدير ان الشاري يقدر من نفسه ان يحكم بجودة البضاعة فحسن معاملتك اياه هي ما يحمله على العودة اليك اذا وجد نفس البضاعة عند تاجر غيرك ليس على مثل لطفك وادبك ومجاملتك

وتطلق هذه القاعدة على الاشغال الصغيرة والكبيرة سواء لانه مازال التاجر مضطرا بحكم الضرورة الى الاختلاط بالناس والتعاطي معهم فالمحافظة على رضاهم ضرورية لقيام اشغاله

روى احدهم مثلا عن فائدة المجاملة قال ان احد المثرين من شيكاغو ذهب الى كالفورنيا لقضاء بضعة شهور متنزها وهو غير خبير باختلاف الحرارة فيها بين الليل والنهار بل يظن ان الطقس باعتداله لا يحوجه الى استعمال كبوت ثقيل ولكي يوفر عن نفسه بعض العناء اخذ كبوتا خفيفا لحاجة الطريق ولكنه عند وصوله الى مدينة سان فرنسسكو وجد نفسه بحاجة الى كبوت ولم يشا ان يشتري واحدا جديدا لقصر مدة اقامته فاخذ كبوته العتيق الى خياط في جوار نزله ووصف له ظروفه بلهجة المعتذر وساله اذا كان بالامكان اصلاح كبوته. وبعد ان نظر الخياط الى القطعة قال للرجل: هذا الكبوت لا يزال صالحا للاستعمال وما زنت على ما تذكر فلا حاجة الى مشترى كبوت جديد مع غلاء اثمان القماش وعلى الاخص الجيد منه في هذه الايام وانت على ما ارى لا تريد حاجة من سقط المتاع. فهذا الكبوت يلزمه رتق بطانة الاكمام واستبدال قبة المخمل فيجيء وافيا بغرضك وليست الكلفة تتجاوز الاربعة دولارات

قال الرجل في روايته عن الحادثة: لقد كان من سروري من مجاملة هذا الخياط ولطفه اني اخذت اقلب الاقمشة التي لديه واوصيت على بدلة بثمانين دولار. واني لا افتر عند ذكري مدينة سان فرنسسكو ان اذكر هذا الخياط لان سلوكه معي اثر في نفسي ابلغ تاثير واني اوصي به كل صديق لي مسافر الى تلك المدينة

ومن الروايات الاخرى الدالة على ضرر الفظاظة وعدم الاكتراث في معاملة الزبائن ان تاجرا خطر له السفر يوما فاراد مشترى الة كاتبة خفيفة يحملها معه فقصد الى مخزن في البلد تباع فيه ادوات المكاتب وسال عن حاجته فقيل له ان ذلك النوع من الالات الكاتبة (تايبرايتر) قد نفق ولكنه بفضل كونه تاجرا يدرك ضرورة ملاحقة الامر ولانه يود نفع مخزن في بلده ذهب الى مدير المحل الذي كان جالسا الى مكتبه في الموخرة فلم يبش له هذا او يبدي اقل اكتراث له ولكن التاجر كظم انفعاله وسال المدير بقوله:

عرفت ان ليس لديك نوع كهذا من الالات الكاتبة فهل ينتظر وروده قريبا

— محتمل. اجاب المدير بشيء من التضجر

— وهل هذا النوع صعب الحصول عليه الان. قال الزائر وهو يريد امتحان الرجل الى الحد الاخير

ولكن المدير لم يجب بل اكتفى بهز راسه كانه يريد صرف الرجل بدون زيادة كلام

واذ ذاك حانت من الزائر التفاتة جلت له سر فظاظة المدير وهي انه كان منهمكا بقراءة رواية غرامية الهته عن الاهتمام بواجبات عمله

ومع ذلك لم يشا الزائر ان ينصرف بدون كلمة وداع فقال للمدير: ساراقب اذا نافذة مخزنك وقد اراك فيما بعد

وفي هذه المرة ايضا لم يكلف المدير نفسه عناء الجواب فخرج التاجر وعند وصوله الى المدينة التي يقصدها اشترى حاجته من محل سرته المعاملة التي لقيها فيه وكان يروي لاصحابه القصة ويقابل بين معاملة الخشونة ومعاملة اللطف فنالت من ذلك صاحب المحل المستهتر بالناس اضرار بليغة

طريقة حديثة في ادارة الاشغال

يسرنا في كل وقت ان نستشهد باعمال ابناء الوطن في الجري على الطرائق الحديثة في ادارة الاشغال. لان اتباع ابناء الوطن هذا المسلك يبرهن عن شعورهم بضرورة العمل بروح العصر لادراك قدر مذكور من النجاح وللخروج عن الدائرة الضيقة التي تتقيد بها الاشغال الصغيرة

واستشهادنا اليوم هو بطريقة اصحاب الشركة السورية المساهمة الكبرى المعروفة باسم عاصي شاهين واولاده فان اصحاب هذه الشركة فضلا عن انفرادهم بالقيام باول واهم مشروع صناعي سوري في المهاجر على هذه الصورة العمومية يتبعون طرائق في الادارة لا يمكن ان تصدر الا عن نهضة وهمة واختبار

فتاليفهم الشركة المساهمة وضمهم اشغالهم الماشية والمتنوعة اليها هو بحد نفسه من الامور الدالة على وجود روح عصرية في الادارة هي الروح التي لا بد من وجودها في قيام كل مشروع كبير. غير ان الطرائق التي يتخذونها لترويج الفكرة التي تاسس عليها المشروع هي بدون ريب مما لم يكن شائعا بين الهيئة التجارية السورية سواء في الوطن او المهجر. فهم غير ضنينين بالاعلانات لانهم يدركون فائدتها في الحصول على الشهرة التجارية التي هي نصف راس المال. فضلا عن كون الاعلانات شرط ضروري في قيام الاعمال الكبيرة من حيث ان الفرد لا يقدر ان يستقل في القيام بها لان اتساع دائرتها يستعصي على مقدرته الشخصية الاحاطة به ومن ذلك استدلالنا على كون الاشغال الكبيرة النامية او الطامعة في الكبر والنمو هي التي تعلن اما الاشغال التي لا يعتقد اصحابها بالاعلانات فهي تلك الاشغال التي لا تكون في ادارتها صفة النهضة والتي لم تجبل مادتها من طينة التقدم فتنشا وتظل صغيرة وربما انقرضت بموت صاحبها

ومن وسائل الاعلان التي عمد اليها عاصي شاهين واولاده اصدارهم كتيبا بقصد التوزيع على العموم تبسطوا فيه في وصف اشغالهم الحاضرة ومقاصدهم من انشاء الشركة وزينوه بالرسوم الفوتوغرافية الحقيقية عن معاملهم المتنوعة للحياكة والخياطة وعن املاكهم وعقاراتهم المتسعة وغير ذلك مما يهم الراغبين في الاشتراك معهم في المشروع الوقوف عليه

وقد طبعوا من هذا الكتيب عشرين الف نسخة لتوزع مجانا. ولا علم لنا باقدام اصحاب المشاريع السورية على مثل هذا العمل من قبل

فمثل هذه الطرائق الحديثة في ادارة الاشغال من شانها ان تولد ثقة في نفوس العموم بمقدرة مدراء الشركة وتزيل الشك في نجاح المشروع وهذا خير ما يتمناه كل ذي غيرة وطنية بالنظر الى ما يرجى حصوله بفضل هذا المشروع من المنافع الوطنية

كيف داوى تاجر سوري وقوف الحال

لا تزال تنقصنا نحن السوريين التربية التجارية من وجوه عديدة ومن جملة هذه الوجوه طريقة نظرنا الى الاعلانات فتاجرنا لا يزال يعتقد ان الاعلان مجاملة لاصحاب الجريدة وهو لو فكر وعقل لوجد انه هو المنتفع

نذكر هذه التوطئة لخبر نورده عما فعل تاجر سوري في نيويورك عند وقوف الحركة التجارية في اوائل الصيف وهذا المواطن هو الخواجه يوسف يعقوب وكيل معامل البواليد والطسمات والقواطع فانه بعد ان كان لا يقدر ان يلبي الطلبات في البضع سنين الاخيرة وجد ان الطلب نقص نحو اربعين بالمائة عن المعدل. وبدلا من ان يقتصد من نفقة الاعلانات عمد الى نشر اعلانه في جميع الجرائد العربية. وكان من نتيجة عمله تحسن اشغاله اكثر مما كانت عليه في الماضي

فمثل هذه السياسة الناهضة توجد ثقة عند العموم بمقدرة المحل على خدمتهم وبسهره على مصلحتهم. على عكس التاجر الذي يبلغ من قصر نظره وانخلاع قلبه خوفا ان اول ما يعمد اليه عند وقوف الحركة رفع اعلانه في حين يجب عليه ان يدرك ان افضل الوسائل لترويج الحركة هو الاعلان

اخبار وطنية

مشروع نهر ابرهيم

احتفل في اوائل تموز بصورة شائقة بتدشين مشروع نهر ابرهيم وذلك بحضور جماعة كبيرة من الاكليروس والاعيان ورجال الحكومة. وفي جملة ما قال سيادة المطران اغناطيوس مبارك «ان طلبنا الاستقلال السياسي لا يتم بدون ان نسعى لاستقلالنا الاقتصادي والمالي. وان فرنسا تساعد لبنان على ذلك والشاهد مشروع نهر ابرهيم

وقد نشرت جريدة البشير البيروتية من التعليمات عن المشروع استنادا الى رئيس مهندسي الشركة ما ياتي

ان المشروع قد نال امتيازه نعوم افندي باخوس كما يعلم الجميع. فنشط حالا الى تاليف شركة تستفيد منه وتفيد البلاد فسافر الى فرنسا وتوفق الى استلفات نظر بعض الماليين الذين يرغبون في ترقية البلاد فالفوا شركة دعوها «شركة القوة والنور الفينيقية» يراس مجلس ادارتها الموسيو دهشابتال الحائز على وسام جوقة الشرف من رتبة فارس واعضاؤه الموسيو بوده فن ثم الموسيو هوغه مهندس المعادن والقومندان كاب ده جل الذي كان واليا على بيروت في اوائل الاحتلال والموسيو داربومون ونعوم افندي باخوس وكيل الشركة المفوض في بيروت وهو يمثلها في لبنان

اما نفقات المشروع فقدرها رئيس المهندسين باربعين مليون فرنك. وقد اكد لنا انه جرى بها الاكتتاب تماما اما المشروع فيقوم باستثمار مافي

امبرودري

وليس

واقمشة

بأنواعها

تتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street New York

نهر ابرهيم من القوة لتوليد النور والحركة لاستعمالات شتى منها تنوير المدن الساحلية وتسيير القطارات الحديدية والترامواي بقوة الكهرباء وانشاء معامل للسمنتو ومعامل لصب المعادن ولصنع السماد الاصطناعي وزيادة مساحه الاراضي المزروعة بجعل مصادر مياه الري اعلى مما هي الان

والمشروع يقتضي له عملة عديدون وقد قررت الشركة ان يكونوا كلهم من الوطنيين وهي تسعى لتلقينهم الطرق الفنية التي تسهل الاعمال

وقد بوشر بالاشغال من مدة لاعداد الاقنية اللازمة وطولها ستة كيلومترات الى ان تصل الى محل يعرف «بغابات» حيث يجتمع ماء نبع افقا بماء نهر العاقورة ومن ضمن الستة كيلومترات نفق طوله كيلومتر وهناك ينشا شلال علوه يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متر

اما القوة التي تقرر لدى المهندسين توليدها فتعدل بستين الف حصان بخاري وهي قوة هائلة يكون من ورائها للبنان مستقبل اقتصادي عظيم الشان ويؤمل ان تتم الاعمال في خلال سنتين ان لم يحدث شيء خارق العادة يعرقل الاعمال

—o—

بيروت الجديدة

ذكرت جريدة الحقيقة البيروتية الغراء ما ياتي:

يذكر القراء اننا كنا ذكرنا اقتراحا بشان اعمار اراضي سهل بئر حسن والإمام الاوزاعي وجعلها تضاهي مصر الجديدة وقد اخبرنا اليوم احد الافاضل ان هذه الفكرة كانت ظهرت قبل الحرب الطرابلسية فان شركة المباحث العمرانية في مصر كانت اوفدت الخواجه جورج عيد وحبيب غانم وسليم شاكر

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street **New York City**

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street **New York City**

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا . اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House **Accra, W. A.**

لبنان في الحرب

هو عنوان للكتاب الفريد الذي وضعه الاب انطون يمين اللبناني الشبابي ووصف فيه وصف مشاهد عيان ما جرى من الفظائع اثناء الحرب في جبل لبنان

يقع في جزئين كبيرين ثمن كل جزء دولار ونصف دولار خالص اجرة البريد ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الاميركية التي عهد اليها المؤلف وكالته في الولايات المتحدة

قالت جريدة البصير الاسكندرية الغراء عن هذا الكتاب

عنوان كتاب في جزئين لمؤلفه حضرة المحترم الاب انطون يمين اللبناني شرح فيه كل ما قاساه اللبنانيون في الحرب من اضطهاد الاتراك وفيه حكايات مريعة عن المجاعة والنفي والمشانق والشهداء وعن شركات الغلال بل شركات القتل والتجويع كل ذلك بعبارة مؤثرة تدمي القلوب وتسيل الشؤون من العيون. والكتاب حري بان يطالعه كل لبناني ليعلم تفصيل ما حل بوطنه من انواع البلاء والشقاء الذي كان سببه الاكبر حكامه الاتراك

وكتب الشيخ فريد حبيش عن الكتاب ما ياتي

طالعت هذا الكتاب فاقشعر بدني وسالت دموعي وارتعدت فرائصي وثار في الدم. رايت كيف تتحجر القلوب وكيف تنحط النفوس

يجب على كل لبناني ان يطالع هذا الكتاب بل يجب ان يحفظ ابناء المدارس اللبنانيون ما حواه من الاخبار والانباء. يجب ان تدرسه حكومة لبنان وتنحا كم الظلام الذين فضحهم هذا الكتاب ونشر ما انطوى من اعمالهم الوحشية

مهما بالغ اللبنانيون في الاهتمام بهذا الكتاب لن يفعلوا كل الواجب عليهم واني اعتقد ان مطالعة هذا الكتاب الثمين تفيد اللبنانيين فائدة عظيمة لان الخسيس يقرا فيه حكم الناس عليه فيرجع عن فظائعه او يعتدل فيها. والغني الكريم يطالع مدح الناس له فيزيد في اعمال البر والاحسان. ويقرا الظالم المتكبر طعن الناس فيه واحتقارهم له فيدمث اخلاقه ويرتدع عن الظلم والغطرسة ويطالع الاحرار والصالحون ثناء الناس عليهم فيتابعون السير في السبيل الشريف الذي اختاروه ويرى الشاب والغلام كيف ينظر الناس الى كل امرىء وكيف يحكمون على اعماله وحركاته فيتخذان لهما درسا وعظة ويوطنان النفس منذ الصغر على اتيان الاعمال الحميدة والابتعاد عن الافعال الذميمة المضرة

ولا ريب ان المؤلف يستحق كل المدح والثناء لانه نشر كتابه دون ان يخشى صولة الاغنياء ودون ان يبالي بمعاداة الادنياء واللئام الذين طعنهم او طعن ذويهم وانصارهم في كتابه

الى بيروت فابتاعت اراضي في الاوزاعي بقيمة ٢٢ الف ليرة ورسموا خريطة تحتوي على كيفية تكوين الشوارع والابنية وحمامات البحر واتفقوا مع ادارة الترامواي الكهربائي على ان يدفعوا للخط بالمائة عشرة من المصاريف وقبلت الشركة شروطهم على تمديد الخط الى السهول المذكورة وبينما هم يفكرون بايجاد المعدات اللازمة فوجئوا بالحرب الطرابلسية فالبلقان فالعمومية وهكذا تعذر اتمام المشروع

وقد فهمنا ان الخواجه عيد وصل الحاضرة موخرا للمفاوضة بالمشروع فعسى ان يسبق مواطنونا غيرهم للاستفادة منه فهم احق بالشفعة من غيرهم والاقربون اولى بالمعروف

اقبال القطن المصري

في تقرير وارد على بعض المصالح الامريكية في نيويورك ان موسم القطن المصري على غاية الاقبال هذه السنة فضلا عن حسن الحالة الزراعية ينتظر ان يكون الموسم زائدا عن كل معدل سابق بالنظر الى عظم المساحة المزروعة قطنا ويقدرونها بنحو ثلثي الاراضي المصرية الصالحة للزراعة

البضائع المطلوبة في فلسطين

يستفاد من تقارير واردة على احد المصارف الامريكية الكبرى من فلسطين ان من البضائع التي تصادف رواجا عظيما في تلك البلاد الاجربة من الاجناس الخفيفة والوسط وان الواردات الامريكية مرغوب فيها وان اربعين بالمائة من مجموع السكان يمكن الاعتماد عليهم في مشترى البضائع القطنية والصوفية

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ· التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها· وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك

473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ

1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية· استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق· وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة·

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

كيف صحتك

هل انت مصاب بضعف الاعصاب

اذن جرب اومين

الدواء الذي اشتهر بعظم مفعوله في منع الارق ونقص القوة الحيوية وسائر ما يتاتى عن اضطراب الجهاز العصبي· لان هذا الدواء مركب من الغدد بطريقة علمية مكفولة

OMIN COMPANY

364 W. 120th St. New York.

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.

60-62 Washington Street,

New York, N. Y.

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

47 Broadway **New York**

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار

الوكيل الوحيد لشركة الجرامفون والاوديون وبيضا

اطلب الكاتالوكات مع كافة التعليمات

ابرهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,

89 WASHINGTON STREET. NEW YORK CITY

فيليب روفائيل وشركاه

Philip Raphael & Co.

EXPORTATION - REPRESENTATION - COMMISSION

2 Trinity Place, New York, N. Y.

العنوان التلغرافي
Cable Address "Occident" New York

يتاجرون بجميع اصناف البضائع ويشحنون منها الى سائر
جهات العالم بكل ضبط ودقة وسرعة.

اقرأ ما يقول سلوم مكرزل

منشيء المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويورك عن اللينوطيب او المنضدة العربية التي في مطبعته.

هذه صورة فوتوغرافية لفقرة منشورة في الصفحة الثانية والاربعين من عدد ايار الفائت من المجلة التجارية السورية الامريكية.

وما زالت الشهادة الصادقة تطلب من الضمير الحي فلا يسع صاحب المجلة التجارية الا الاعتراف بان سر نجاحه في مطبعته المعروفة «بالمطبعة التجارية السورية الامريكية» في نيويورك عائد الى المنضدة العربية من طراز ١٤ وهي المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس من الحروف والتي ادخلت فيها تحسينات جمة عن المنضدة القديمة المعروفة بطراز ٤ فامكن بسببها اصدار المجلات والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

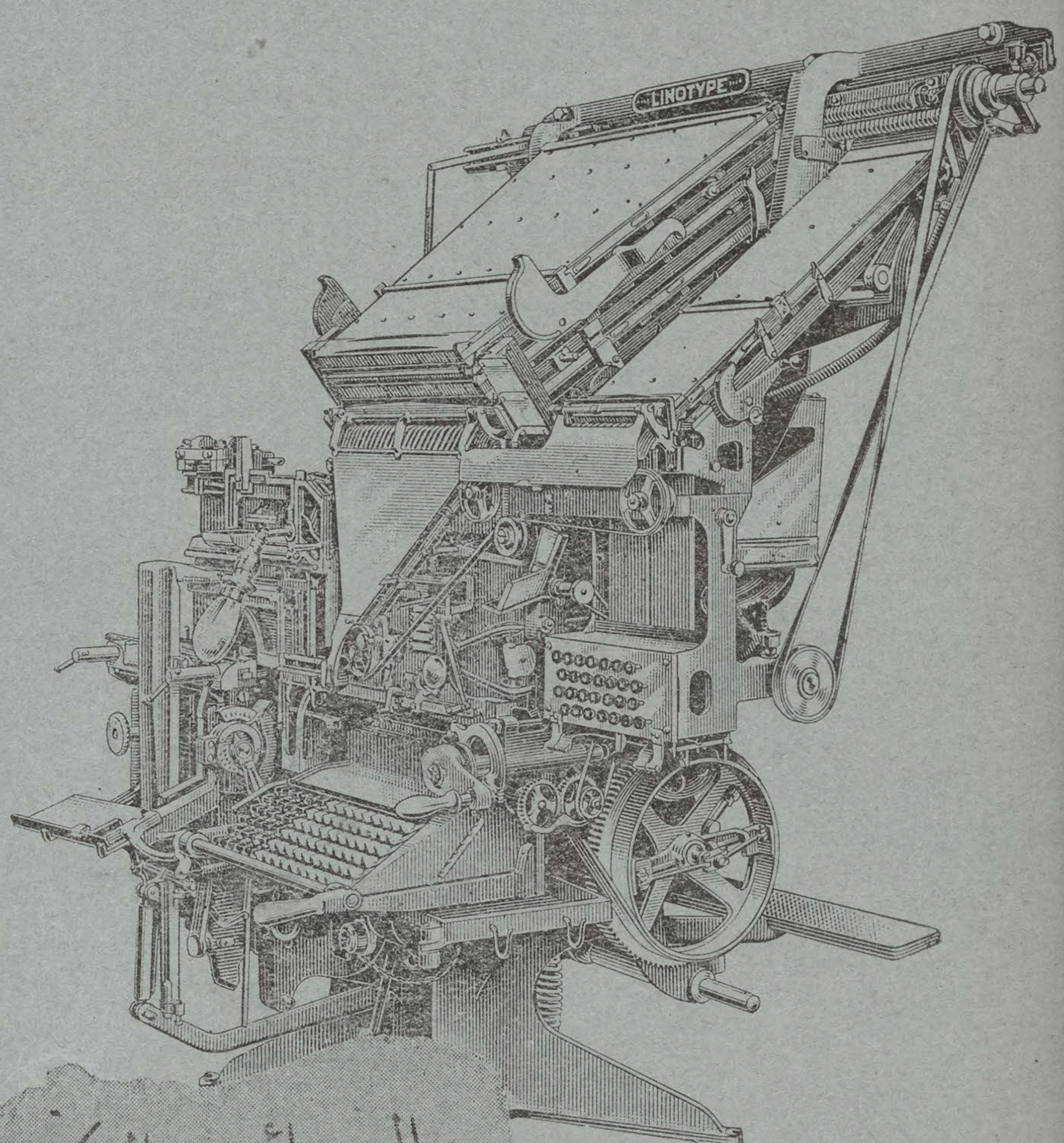

هذه صورة ماكنة لينوتيب من طرز ١٤ المذكورة في هذه الفقرة وهي تقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد

Mergenthaler Linotype Co.,

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "Linotype," New York

ORIENTAL DEPT.

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 8. AUGUST, 1920.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

GOOD TIMES AHEAD

A general review of business conditions in the United States, giving an outline of the principal reasons considered by competent observers as presaging a rapid return to normal.

* * *

EFFECTS OF THE WAR ON EUROPEAN NEUTRALS

Fourth instalment of the series of articles under the above title prepared by the Guaranty Trust Company of New York, dealing with Spain.

* * *

CONDITIONS OF THE LINEN INDUSTRY

Translation in full of that part of the latest report of the American Consul in Belfast, Ireland which covers the linen industry.

* * *

THE TREND OF THE COTTON MARKET

A general review of the causes underlying the fluctuations in the cotton market and the effect the industrial conditions in England produce on the price of this staple.

* * *

EDITORIAL COMMENT

Arabic-speaking peoples are urged to seek the financial assistance of the United States through the establishment of trade bureaus towards the support of which the Syrian-Americans would gladly contribute.

* * *

THE SYRIAN AS AN EMIGRANT AND MERCHANT

A historical review of the emigration of the Syrian people from the times of the Phoenicians to the present day, written especially for the Syrian-American Commercial Magazine by Prof Ph. Hitti, Ph. D. of Columbia University, N. Y., as an introduction to the History of Syrian Commerce in America, which the Magazine is preparing for publication.

* * *

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

The value of courtesy in business. Modern methods of publicity employed by the new $2,000,000 corporation of A. Shaheen & Sons, etc.

Suggestions of various natures designed to help the business man in the better conduct of his affairs.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Conditions in general — America's Foreign Trade—Gold, Silver and Foreign Exchange—Building—Coal—Hides—Wool—Petroleum—Coffee and Sugar—Cotton and Cotton Goods—Prices of Principal Commodities.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

• تجارية • صناعية • اقتصادية •

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد التاسع — تصدر مرة كل شهر — شهر ايلول ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

نظر الصيارفة الى الاحوال الحاضرة

ما هي الاسباب التي تجعل الصيارفة اقدر من سواهم على الحكم في مجرى الاشغال؟ وما هو راي الصيارفة في الاحوال الحاضرة؟ ان احد كبار الصيارفة الامريكيين يعطي الجواب عن هذين السوءالين في فصل كله فوائد ومعلومات خطيرة

مركز للويد الفريد في عالم الضمان

ليس من لم يسمع بشركة لويد الانكليزيةويدرك عظم اهميتها في الشوءون البحرية كافة. وهذا الفصل يبين تاريخ نشاتهاوتطورها واتساع اشغالها بتفصيل مفيد

الحالة الاقتصادية في المانيا

احد اساتذة علم الاقتصاد الالمانيين يشرح حالة بلاده الداخلية ويثبت كون خلاص المانيا قائماً في ابقاء المارك على قيمته الحاضرة

اخبار الشهر عن البلاد الشرقية

اخبار متنوعة ماخوذة عن مصادر شتى — تجارة بيروت الخارجية — المعاملات التجارية في سوريا — الاحوال الاقتصادية في حلب . الخ..

باب التحرير

ضرورة انصراف مصر وسوريا ولبنان الى ترقية شوءونها الاقتصادية بعد ان تقررت احوالها السياسية — اذاعة اخرى مهمة بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرت هذه المجلة نشره

تعليل المهاجرة السورية الحديثة ومميزاتها

القسم الثاني من البحث الخطير الذي وضعه حضرة العالم الدكتور فيليب حتي احد اساتذة كلية كولمبيا في نيويورك كمقدمة لتاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي هذا القسم تعليل لاسباب المهاجرة السورية الحديثة

الاصول والاداب والطرائق التجارية

«المعرفة اكثر من اللازم» قد تضر صاحبها في بعض الاحوال التجارية وعلى ذلك شواهد — نوادر غريبة عن بعض ابناء الاغنياء الخ..

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة والكمبيو الخ

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

القسم المصري السوري

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

Pathé REG. U.S. PAT. OFF.

لا نزال قادرين ان نعطي بعض الوكالات لبيع فونغرافات وصواني باثه

ففونغرافات باثه اروج الفونغرافات التي يقبل عليها العموم في العالم

لان فونغرافات باثه بجودة صنعها افضل ما يوجد من نوعها في العالم وهي صالحة لاي نوع من الصواني

تصنعها شركة فونغرافات باثه في باريس ونيويورك

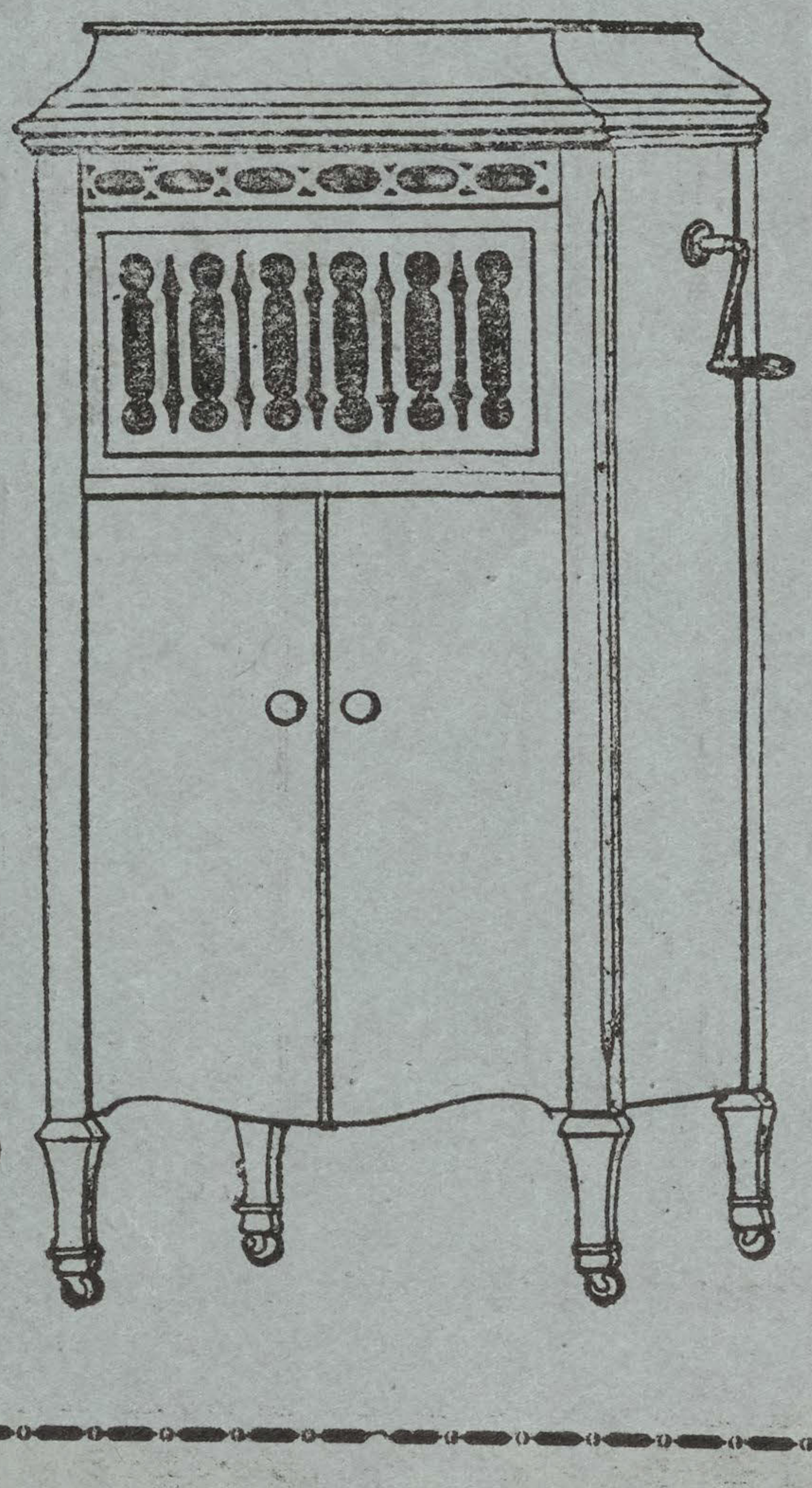

اطلب زيادة تعليمات اما مخاطبة او مكاتبة من

BRISTOL & BARBER, Inc.
3 East 14th Street
New York, N. Y.

PATHE FRERES (City Sales)
18 East 42nd Street
New York, N. Y.

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه علي الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعيم تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

انتظر في هذه الفسحة اعلان

رحيم وفارس

RAHAIM and FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع

عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه٠ وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف دزينة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم٠ والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO. جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد

ATLAS SHEAR CO. اطلس شير كمبني ، للمقصات

ALLEGRETTI MFG. CO. الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BRO.

47 WEST STREET **NEW YORK CITY**

العنوان التلغرافي: **Cable Address: "KHOURIO" New York.**

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي:	نمرة التلفون:	صندوقة البريد
Cables: "SEMSHEL, KOBE"	PHONE 3794	P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب — اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ. ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان. ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ. علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا.

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا.

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم.

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلاقتنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET — NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية

السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 9
SEPTEMBER, 1920
السنة الثانية ، العدد التاسع ، شهر ايلول ، سنة ١٩٢٠

نظر الصيارفة في الاحوال التجارية

هذا بحث لاحد كبار الصيارفة الامريكيين الم فيه بمجرى الحركة التجارية في الولايات المتحدة بنوع خاص وبالاحوال والعوامل الاقتصادية في العالم بنوع عام واورد فيه من الافادات عن علائق الصيارفة بالهيئة التجارية ما يجعل مطالعته على غاية اهمية للتجار وعلى الاخص في هذه الايام

بقلم احد كبار الصيارفة في نيويورك نقلا عن احدى المجلات التجارية الامريكية

كنت منذ بضعة ايام احادث تاجرا من المتفردين بالنجاح الذي ادركوه في هذه البلاد فسالته عن نوع التحوطات والاستعدادات التي يتخذها لدرء خطر سقوط فجائي في الاسعار وانقلاب جوهري في الحالة التجارية فاجاب بما معناه:

«اني غير عامل على اتخاذ استعدادات او تحوطات مطلقا. فقد سالت اعواني ان يواصلوا السير الى الامام على جاري العادة وبدون توقف انما يجب ان يكونوا شديدي المراقبة والانتباه حتى يكونوا دائما على استعداد لتخفيف السير حالما تدعو الضرورة. او اني بكلمة اخرى احث مطيتي على السير جهدها ولكني غير مطلق لها العنان بحيث تجمح ولا يعود في امكاني ايقافها»

فهذه الطريقة في ادارة الاشغال في الاوقات الحاضرة تستوجب التحبيذ وتستدعي الاستحسان. فالسنن الاقتصادية المرعية لا بد ان تجري مجراها وتفعل فعلها في نهاية الامر. غير ان ما يستصعب في الايام الحاضرة العصيبة هو جمع الشواهد البينة والحصول على المعلومات الكافية التي تساعد على التوصل الى الحكم في الوقت المقرر الذي تبدو فيه مفاعيل هذه السنن الاقتصادية. فالحروب الماضية كانت موضعية بدائرتها محدودة بتاثيرها بنوع ان التشويش الذي احدثته لبث محصورا في تلك الدائرة الضيقة في حين ان سائر بلاد العالم لم يطرا عليها من التاثير ما حول الامور فيها عن مجاريها الطبيعية اما بعد الحرب العمومية الاخيرة فقد اضطرب العالم باسره وتولدت حالة جديدة لا قبل لاحد على الحكم في الوجهة التي تسير الامور عليها بعدها نظرا الى تعذر وجود وجه للشبه والمقابلة بينها وبين اية الحالات الماضية. فاننا اذا ضربنا صفحا عن التبسط في وصف الاحوال الاوربية ونظرنا الى الموقف الذي خلفت فيه الحرب هذه البلاد وجدنا انها اصبحت محط الامال للحصول على البضائع وعلى الكرديتو. ونشات في البلاد نفسها قوة عظيمة للاستهلاك بنوع ان اوسع الافهام اعترتها الحيرة في معرفة الوقت الذي ينفذ فيه موجوداتنا الاحتياطية او تبلغ فيه مقدرة اوروبا على الوفاء حدها. ومن بعد ذلك اخذت تتراءى لنا بعض الحقائق شيئا فشيئا فلاحت لنا ضرورة الوقوف عند حد من الاسترسال في البذل المؤدي الى تعاظم ارتفاع اسعار حاجيات المعاش ثم ضرورة تقييد

اشغالنا ضمن الدائرة التي يقتضيها راس مالنا حتى اذا طرا من العوامل الفجائية ما يسبب وقوفا في حركة الاشغال لا يكون قد بلغ منا التهور الى الحد الذي يوءدي بنا الى التهلكة غير ان ما لا يجب ان يفوتنا النظر اليه هو ضرورة الاحتفاظ بالثقة والعزم والرغبة في مداومة السعي بنوع ان لا تاخذنا الرعدة فنجنح الى الوراء لمجرد تخوفنا من صدمة مقبلة

كيف وقعت الخسائر على التجار المتخوفين

عندما تمت الهدنة حسب كثيرون من التجار ان الاشغال سيعتريها الكساد فاخذوا يستعدون بحسب التعبير المجازى لاقفال حوانيتهم . غير ان هولاء خسروا خسائر فادحة لان التجارة لم تكسد الا لوقت قصير جدا وما كان الرابحين غير اولئك الذين لم يسلموا بخسارة المعركة فما زالوا متاهبين للزحف الى الامام. واني باق على اعتقادي بان الاشغال الدائرة على انتاج وتوزيع ضروريات الحياة يجب ان لا تبطيء في سيرها او تقلل من استعداداتها انما عليها ان تجري مجرى الباخرة السائرة في بحر جديد على خطة غير مطروقة فهي تواصل السير ابدا انما يكون سيرها باعتدال وتان وباطراد سبر غور المياه ودرس الاحوال حتى اذا اشرفت على خطر الاصطدام بصخر امكنها الوقوف حالا ضامنة لنفسها السلامة

ومغزى ذلك انه لا بد لنا في مثل الاوقات الحاضرة من ممارسة الاعتدال او محاذرة التمادي والاسترسال فالحكمة في حفظ السلامة تقضي بعدم التفريط في الانفاق او البذل جزافا كما لو كنا في عنفوان السعة والاقبال. الا ان ذلك يجب ان لا ينسينا ان العالم كله لا يزال يشعر بنقص في حاجيات الحياة لا بد من سده وهذا هو السبب الرئيسي في استمرار الاقبال في بعض انواع الاشغال ولو الى درجة معتدلة على الرغم من الحالة التي نحن فيها. صحيح ان السنن الاقتصادية تعمل على احداث فترة سكون كما هي توجد فترة حركة انما هذه العوامل لا تسبب الازمات الشديدة بل ان الازمات ما هي الا من فعل العاطفة المتاتية عن الذعر وهي بفضل ذلك قابلة الملافاة

لقد سئلت غير مرة ما اذا كان الصيارفة يريدون توقيف الاشغال ولهذا هم يقللون القروض المالية توصلا الى تلك الغاية فاجبت ان هذه الحكاية هي من قبيل الوهم في اعتقادي فهناك اشكال من الصيارفة واشكال من التجار و كل واحد من الفريقين يستطيع ايجاد ازمة اذا استولى عليه الخوف

ولهذا اقول ان هذا هو الوقت الذي يجب فيه ان يكون بين التجارة ومصارفها تكافل

فعندما نرى حبل القرض قد اوشك ان يصل الى طرفه فلا يتوقع من التاجر ان يطير قلبه فرقا وان يحاول الحصول على زيادة قروض اكثر مما هو في حاجة اليه مخافة ان لا يعود قادرا على الاقتراض بعدئذ. ولا يتوقع من الصيرفي ان يضع حجر عثرة في سبيل التاجر المعتدل بل ان يبذل جهده في مناصرة كل تجارة قانونية ضرورية مرتكنة الى اساس مكين

وقد قيل ان الصيرفي هو دائما السابق الى ابداء شيء من الهم لانه متطرف في الاعتدال وان الصيارفة في نيويورك ليست لهم تلك الروءيا الدالة على الشجاعة التي يبديها غيرهم من بقية مدن هذه البلاد الكبيرة المطلقة. اما انا فلست ممن ياخذ باحد النظريتين. فعلى الصيرفي ان يكون ذا المام بالشيء الكثير من اصناف التجارة وكثيرون من الصيارفة هم كذلك ولهذا يشعرون بالتقهقر التجاري قبل الشخص الذي لا علاقة له بغير صنف واحد ومن اجل هذا يقدرون على العلم بما سيحدث لهذا الصنف من جراء تاثير الاصناف الاخرى عليه

ثم ان الصيرفي النيويوركي قد اصبح على نوع ما قادرا على جس نبض الاحوال الاورية بالنظر الى المحيط الذي هو فيه ومن المعلوم ان علاقاتنا الاورية قد اصبحت ذات تاثير بين على احوالنا الوطنية

والصيرفي العصري هو تاجر ذو خبرة وتهذيب في فن الصرافة وانا اظن ان قد حدث تطور كبير في علاقات التجارة والصرافة الحالية . وعندما يعمل الاثنان معا يتوفر لنا مقدار كبير من التامين والثقة وهو امر يفهمه تماما الرجل الكبير اما الصغير فلا يعلم من امره شيئا. على انه يوجد اناس كثار لا يدرون كيف يحصلون على كل ما يستطيع مصرفهم توفيره لهم من التسهيلات و كيف يسهلون على المصرف الحصول على افضل خدمة واكبر فائدة منهم فالبنك في نظرهم اشبه بالة لا علم لهم بطريقة ادارتها او التصرف بها

المخالطة المستمرة تفيد اصحاب الودائع

واسلم بكل حرية انه لم يكن في الايام القديمة ما يحمل صاحب الوديعة على الرغبة في الذهاب الى المصرف

فقد كانت المصارف قليلة في العدد ومديروها مائلين الى الاستبداد لان المزاحمة لم تكن في ذلك الحين شديدة. وقد كان في امكان اي مصرف ان يبدا حيثما اراد ويربح مالا. اما اليوم فقد اختلف الامر لان المزاحمة بين المصارف هي الان من اشد ما اعرفه من هذا القبيل

وانك لترى في معظم المصارف ادارات منفردة قد انشئت خصيصا لاستجلاب شغل جديد وحتى ان هاتيك المصارف التي تتظاهر بالاعتدال وهي سائرة على الخطة القديمة بمعنى انها لا تركض وراء حسابات جديدة تراها اليوم شديدة الرغبة في الحصول على شغل جديد كالمصارف التي تسعى وراء ذلك بالاعلان

وليس من التعقل في شيء انك اذا حصلت على حساب تعود فتهمله.. فانت قد انفقت كثيرا في سبيل ذلك الحساب على امل ان يصير كبيرا وبهذا حصلت تلك المصلحة المشتركة بين المصرف وزبونه فان لم يكبر اصحاب الودائع ويتقدموا لا ينتفع المصرف بشيء كما لا يخفى

وفي الوقت نفسه فالبنك لا يتعامل باموالهولهذا فهو مقيد في منح القروض وفي غير ذلك من الاتفاقات المالية اكثر من التاجر الذي اذا خسر يخسر من جيبه الخاص وليس من جيوب الاخرين .ولهذا فانه عندما تصبح السوق مهددة بخطر او تصير الاموال قليلة ويجيء الزبون طالبا قرضا او غير ذلك من الخدم التي يقدمها المصرف فاول سؤال يوجهه الصيرفي الى نفسه هو: «هل هذا الرجل جدير بالمساعدة؟» ويتوقف جوابه سلبيا كان ام ايجابيا على ما يعرفه من امر ذلك الرجل وعلاقاته مع المصرف

ان الشخص المتوسط الحالة يزور مصرفه عندما يريد ان يستدين او يرغب في الاتفاق معه على طريقة اقتراض خصوصية او لكي يحدد كمبيالة وهو لا ياتي المصرف لمجرد زيارة علما منه بان الزيارات والمجاملات لا محل لها في ساعات العمل. ولكن هنالك فرقا بين الزيارة للتحدث وتلك التي يقصد بها التفاهم مع اصدقائك من رجال الاشغال

فالذي يتوقع ان يكون مقترضا ومن الذين يودعون المصرف اموالهم في وقت واحد — والمقترض في نظر المصرف هو ضروري كالذي يودع فيه امواله هذا اذا كان اهلا للثقة — فمن الواجب عليه ان يعرف قيمة التعارف التي هي على الغالب الاساس الذي تبنى عليه طريقة اقراضه فرصيد امواله في المصرف يجب ان يظل عاملا على ايجاد ثقة له مع صيرفيه وان لا يحرم هذا من التعرف اليه جيدا لان علائق الشغل تؤسس في معظم الظروف على الصفات ومعرفة الصفات تدرك بالاختلاط الشخصي والاختبار. «انتخب احد موظفي مصرفك واسمح له ان يعرفك وان يعرف كل شيء عنك» هذا من الاقوال الماثورة التي يجب ان يعرفها ويعمل بها كل واحد. لان الصيرفي يضطر بدون ذلك الى تقدير زبونه بحسب مقدرته المالية ورصيد حسابه وبموجب تعليمات ادارة الديون فيه التي قد تكون على ضلال

على اي شيء يبني الصيرفي رايه

ان حق العميل في الحصول على قرض من المصارف مبني على اربعة شروط وهي (١) اخلاقه (٢) كفاءته (٣) تقريره عن حالة اشغاله (٤) رصيده اليومي في المصرف

فالرصيد اليومي يجب ان يكون على معدل واحد من خمسة اجزاء القرض المطلوب وهذا يمكن تحقيقه من سجلات المصرف وهي بالطبع ليست شخصية

وبيان الحالة هو لدرجة معلومة غير متعلق بالصفات الشخصية ولكنه يكون احسن وقعا اذا تسنت قراءته مع شيء من تاثير معرفة صفات وكفاءة الشخص. والاخلاق والكفاءة لا يعرفان بغير الاحتكاك الشخصي

ان المصرف يحاول بنفسه البحث جهده عن ذلك الشخص سواء كان للموظفين معرفة به ام لا. وللمصرف النشيط الساهر على اعماله وسائل عديدة لاستقاء المعلومات .فهو على الغالب يتناول انباء عن المقترض من اناس اخرين ممن هم في نفس التجارة وكثيرا ما يكونون من مزاحميه. وهو يتبادل المعلومات المتعلقة بالقروض مع المصارف الاخرى فاذا لم يكن زبونه في حالة حسنة من كل الوجوه يعرفها المصرف في الحال او يعرف الشيء الكثير من الحقائق عنها

واذا لم يكن موظفو المصرف على تعارف شخصي مع الزبون او المقترض فلا يستطيعون معرفة حقيقة ما يقوله لهم الناس عنه صدقا كان ام كذبا .ذلك مع ان المصرف لا يصدق كل ما يسمع ولا يعمل بالمعلومات على علاتها بل يستعمل حكمته وعقله في ذلك

فالمعلومات التي تعرف عن الرجل وتكون حسب الظاهر رديئة قد لا تكون كذلك مطلقا . فالطريقة الوحيدة التي

بها تعرف الحقيقة هي بواسطة المقترض بالذات. مثال ذلك ان البيان او التقرير قلما يبدو فيه نوع الطلبيات الموجودة على مكتب المقترض ومع ذلك فان هذه من الامور الجوهرية التي يجب ان يعرفها الصيرفي

فالبيان الذي يحتوي على عدد قليل من الطلبيات ويعد بيانا رديئاقد يكون افضل من ذاك المحتوي على الشيء الكثير منها لان الطلبيات الموجودة في الاول قد تكون من محال تجارية راسخة الدعائم تدفع استحقاقاتها في الاجل المعين ولا يوءثر عليها تبدل احوال الاعمال بينما الطلبيات الموجودة في البيان الثاني قد تكون على كثرتها من محال عديدة ظهرت في الوجود اثناء الحرب ولا تلبث ان تهوي الى الحضيض حالما يقف دولاب الاعمال

وقد يكون الشخص الاول مدققا في امر قبول الطلبيات مقتصرا على الجيد منها الذي يعرف انه يحصل على ثمنه في حينه ويرفض غيرها من المشتبه بها التي يتلقفها اولئك الذين يبنون اهراما من مثل هذه الاشغال المشكوك في نتيجتها . ففي الحالة الاولى تكون كل طلبية معادلة لمائة سنت في الدولار . اما في الحالة الثانية فلا يزيد ذلك عن ١٠ او ٢٠ سنتا في الدولار وذلك لما قد يكون بينها من الطلبيات التي يتعذر تحصيل اثمانها او القسم الكبير منها

وانك لتقدر على الحكم من البحث العمومي بما اذا كان المقترض مامونا ولكنك تستطيع افضل من ذلك بالدنو من الحقيقة التي لا ريب فيها اذا كنت تعرفه شخصيا وبالاختصار ان بيان الاشغال هو من الامور الجوهرية للعلم بحالة كل شخص على انه يكون افضل كثيرا اذا كنت تعرف الشخص الذي سطر ذلك البيان من كل وجه

بعض اشياء لا تعلم الا بالاختلاط الشخصي

وبالاختلاط والتعارف الشخصي تدرك الغاية الكبرى من التحقيق في امر الادانة ولا تكون بغير ذلك مطلقا . فاذا جاءك امروء وتحدثت معه وجها لوجه عن اعماله وسالته ما تريد واجابك عن كل سوءال ولوضح لك كم ربح من المال يصبح ذلك الشخص ماثلا امامك بكل ما لديه ولا يكون اسما فقط . فاذا تكررت زيارته لك تنغرس شخصيته في ذهنك ولا تعود تهتم لبيانه بعد ان تكون قد خبرته وسمعت من فمه مادلك على مقدرته وكفاءته في تحصيل الدولار (وهذه المقدرة هي من المواهب) وعندئذ تدرك من هذا التعارف الشخصي ما اذا كان الرجل من الذين يتحملون مسوءوليتهم المالية او لا

وللصيرفي عدة وسائل للتعارف مع رجال الاشغال حتى انه في المصارف الصغرى يوجد بعض موظفين على جانب عظيم من الالمام بشوءون فروع معلومة من التجارة . فاذا كنت من تجار القطن فقد يكون احد موظفي المصرف متعرفا الى بعض زبائنه الذين يتجرون بنفس ذلك الصنف وقد جمع بتلك الواسطة شيئا كثيرا من المعلومات عن ذلك النوع من التجارة الامر الذي لا تستطيعه انت الا بعد كبير عناء

فاذا طرا على الاعمال حادث فجائي فتسبب عنه هبوط في الاسعار يكون الاكثار من البضائع في محل معلوم والاجال الطويلة المدة للقروض من الدلائل الرديئة لاي شغل وتكون من الاسباب الباعثة على رفض المصرف ان يعقد قرضا

ولا يعول كثيرا على ما عند التاجر بقدر ما يعول على مقدرة ذلك التاجر على (قلب) ما لديه مرارا لكي يحاذر الوصول الى النقطة التي فيها يضطر الى المجازفة بالربح للتخلص من العبء او من خسارة كبرى . فاذا هو باع بضائعه من اناس معروفين بالاستقامة والمقدرة لمدات معقولة وعرف كيف يعدل ارباحه اصبح على يقين من ابتعاده عن كل ما يسبب له الانزعاج . ولكن اذا كان من الذين يتغلب طيشهم على تعقلهم فيخلط في عمله ما هو حاصل بما لا يحصل ابدا او بما يتوقع الحصول عليه ويتمادى بالذين للذين هم على شاكلته يكون يبني بيتا ضخما واسع الجوانب ولكن جدرانه من الورق لا بد ان تتمزق وتسقط

الزبون الذي يحذره الصيرفي

يوجد عدد كبير من هذا النوع الثاني في التجارة اليوم وهم اناس يجب على المصارف ان تكون منهم على حذر ولا شك ان المصارف مصادفة عناء عظيما في محاولتها انتقاء ذوي الاهلية من بين العدد الكبير الذي تدفق عليه المال بلا تعب ولا سعي او بعبارة اخرى الذي اثرى بالرغم من نفسه

وهنا كذا ناس يجب الابتعاد عنهم وهم اولئك الذين لا يبنون اشغالهم على نظام معلوم مما يجعلها ذخيرة يحترمها

الصيارفة وتجلها الهيئة المتاجرة. هولاء لا يهمهم كم يربحون وممن يبيعون فلايتمشون باعمالهم على قاعدة معروفة بل جل همهم التهام الارباح كيف جاءت وبكل الوسائل سواء كانت جائزةاومحرمة

فامثال هولاء لا يكونون اهلا للثقة بقطع النظر عن مقدرتهم المالية . وبعكسهم يكون التاجر الذي يسير على خطة معلومة معقولة عاقدا النية على ان يبني للمستقبل وعلى اساس راسخ

«ماهي الكماليات»

واخيرا يجب الانتباه الى الحد الذي يميز بين التجارة التي تعتمد على الكمليات وبين تلك التي لا تتعاطى سوى الضروريات

ومن دون ان نسطر لذلك جدولا رسميا — لانه في هذا الحين كما في سائر الاحيان لا بد من الحكم على كل صنف بحسب استحقاقه الخاص — اعتقد انه اذا توفرت لتجارة ما الصفات التالية تكون في كل وقت وفي كل مكان جديرة بالثقة للاقتراض مهما كانت الاحوال

(١) خطة تجارية عامة قوامها الاعتقاد بضرورة التقدم الى الامام واختيار الزبائن الصالحين المعروفين بالاستقامة ثم تحاشي الادانة الى مدات طويلة والابتعاد عن المحال التي تشبه الفطر في انها تنبت وتنمو بسرعة وتموت كذلك

(٢) مع ضرورة الاعتقاد بالتقدم والاستعداد لانتهاز كل فرصة موافقة للتوسع يجب ان يكون المحل متاهبا لتقصير اشغاله بصورة لا تسبب له تشوشا وانزعاجا

(٣) ان تكون موجودات المحل من البضائع معتدلة ومتناسبة مع كمية المبيع المالوفة وان تكون فوق ذلك مقومة باثمان معقولة

(٤) ان يكون للمحل مصادر للاستدانة وافية باغراض التوسع عند الاقتضاء

(٥) ان تكون اسعار المبيع عادلة بنوع ان لا يفترص المحل فرصة احتياج غيره لاشباعه نهبا لان الذي يجري على مثل هذه السياسة انما يكون مضحيا المستقبل في سبيل الحاضر فيتعذر عليه المحافظة على ثقة عملائه

(٦) ان يكون للمحل خطة في الادانة تقضي بامداد ذوي الاستحقاق ولكن على مدات معتدلة وبشرط الاستيفاء في مواعيد الاستحقاق تماما

(٧) ان يحصر المحل معظم اشغاله في ما يمكن عده من نوع الضروريات وليس الكماليات لان اشتغالـه بالضروريات يضمن له اشغالا مطردة ولو توقف الطلب على الكماليات التي لا يكون عليها جل اعتماده فلا يؤثر الوقوف على مجرى اشغاله العمومي

* * *

الاحوال الاقتصادية في روسيا

مهما تضاربت الاقوال في صلاحية الحكم البولشيفيكي فان هناك من لا يزال يثبت ان هذا الحكم مـن اصلح الاحكام وان الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في روسيا على غاية ما يرام — فان هناك حقائق راهنة لا مفر من التسليم بها وهي التي ستقرر مصير روسيا في المستقبل غير البعيد. منها ان روسيا في حاجة ماسة الى مصنوعات البلاد الاجنبية التي بدونها لا يمكنها اتقاء كارثة وطنية هائلة. فهي في حاجة الى الثياب والى الالات الزراعية والى معدات النقل وتجهيزات المعامل . مثلما انها بحاجة الى ايجاد مصرف لمحاصيلها في الخارج حتى تستعين باثمانها على مشترى حاجاتها . وما زالت حكومة الحلفاء مصرة على عدم الاعتراف بالحكم البولشيفيكي فلا بد من اشتداد الضيق في روسيا مع مرور كل يوم

ومما يؤخذ من روايات الثقات عن حالة روسيا الداخلية ان الحكومة تصدر عملة الورق على معدل ثلاثة ملايين روبل كل شهر. وان حكومة موسكو تستنزف موارد البـلاد لتتظاهر بالسعة. وان المزارعين يقللون من مزروعاتهم حتى لا تقع غلالهم في ايدي الحكومة ولانهم لا يقدرون ان يقايضوا عليها بما يحتاجون اليه من المصنوعات . وفي هذه السنة يعدلون ان موسم السكر في يو كرانيا لا يتجاوز ٢٤٠ الف طن وهو جزء من عشرة مما كانت تنتج البلاد قبل الحرب. اما موسم الكتان فلا يتجاوز ١٥ او ٢٠ بالمائة مما كان قبل ثورة البولشيفيكي. وروى مراسل لشركة الصحفة المتحدة اجتاز البلاد من الجنوب الى الشمال انه ابتاع مليون روبل بخمسة وعشرين دولارا الا انه اضطر الى دفع ٦٠ الف روبل ثمن غذاء و١٠ الاف روبل اجرة توصيلة قصيرة في عربة وما جاء الليل حتى وجد نفسه مفلسا وفي بتروغراد لا يشرى الحذاء باقل من ٤٥ او ٥٠ الف روبل وبدلة الثياب المصنوعة من الورق الا بنحو مائة الف

مكان للويد ألفريد في عالم الضمان

تاريخ نشاة وتطور المعهد الانكليزي العظيم الذي يرجع اليه في جميع ما يتعلق بالملاحة والضمان وكيف ان صاحب قهوة احدثه في سنة ١٦٩٦ فاصبح الان مرجعا اول للحكومات واصحاب مصالح الملاحة عموما

من تقرير للقنصل الانكليزي في لندن — تعريب الاديب سعد الملكي

قد يكون معهد للويد من ابعد المعاهد البريطانية شهرة. وهو معروف في العالم باسره ومنغرس في افكار الكثيرين من الناس لعلاقاته بضمان البواخر والمشحونات وغير ذلك من التعهدات الغريبة في بابها التي هي من نوع المخاطرة او المراهنة. ويدرك المشتغلون في شؤون الشحن ان لويد زيادة على ما تقدم بيانه يحتوي على طريقة شاملة منظمة تعلن حركات البواخر في سائر انحاء العالم بحيث يستطاع تحديد موقف او مركز كل باخرة في اي وقت وفي غاية الضبط بواسطة لويد. على ان كيفية تاسيس شركة لويد الفعلية لا يعرفها الا افراد قلائل ما عدا عضائها حتى في انكلترا بالذات

ان للويد في الوقت الحاضر شركة ذات براءة مسجلة. وقد تم تسجيلها في عام ١٨٧١ بقرار برلماني خاص. على انها كشركة لا تماثل شركات الضمان الامريكية ولا تاخذ على عاتقها اشغال ضمان. بل كل علاقتها باشغال الضمان التي تتم تحت رعايتها هي من انوع علاقة البورصة بالشغل الذي يقوم به اعضاؤها — اي وضع نظامات من شانها حماية مصالح الاعضاء والجمهور ايضا

ولكي نجعل سياق القصة واضحا يجدر بنا ان نبين كيفية ظهور «لويد» الى عالم الوجود. ففي القسم الاخير من القرن السابع عشر كانت عادة افراد قلائل من ذوي المصالح في الملاحة والشحن من اهل لندن ان يجتمعوا معا في قهوة لصاحبها ادوارد لويد وكانت بادىء بدء في شارع تاور ولكنها بعد عام ١٦٩١ انتقلت الى زاوية شارعي ابشرش لاين ولومبرد في مدينة لندن

وكانت تلك القهوة ملتقى ربابنة المراكب وسائر الذين لهم علاقات بالمشحونات البحرية. في ذلك الحين انتهز لويد الفرصة وقد كان من المتفننين وانشا في عام ١٦٩٦ جريدة نشر فيها قائمة عن المراكب التي كان قد علم بذهابها وايابها . وسمى تلك الجريدة «قائمة لويد»

وثابرت قائمة لويد على الصدور منذ ذلك الحين ما عدا فترة من الدهر مقدارها ثلاثون سنة ولا تزال الى هذا اليوم منتشرة انتشارا واسعا في دوائر الشحن. وهي تصل يوميا الى قنصلية الولايات المتحدة في لندن وفوائدها جمة لاحتوائها على معلومات يومية عن سفر البواخر ورسوها في كل ميناء من موانىء العالم ذلك فضلا عن الانباء الكثيرة الرسمية والشبيهة بالرسمية والتجارية المتعلقة بشؤون الشحن وابتناء البواخر وضمانها واجور المشحونات

ولقد كان الذين يوقعون صكوك التامين للضمان الذين يؤلفون دائرة قهوة لويد هم كل الافراد المشتغلين بذلك النوع من العمل وظلوا كذلك الى مدة يسيرة. على انه في عام ١٧٢٠ اجاز البرلمان انشاء شركتي ضمان بحري في لندن. اسم الواحدة رويال اكستشنج اشورانس كوربوريشن والاخرى لندن اشورانس كوربوريشن وهما الى اليوم من اكبر مزاحمي لويد في الضمان البحري

وفي سنة ١٧٧٠ وحد الذين كانوا يؤمون قهوة لويد والذين شغلهم الخصوصي هو الضمان البحري قواهم بموجب مواثقة واضحة التحديد وانتقلوا الى شارع اسمه بوب هادالي اخذين معهم قائمة لويد. وفي عام ١٧٧٤ انتقلوا مرة اخرى الى البناية المعروفة باسم رويال اكستشنج

وفي سنة ١٨٣٨ التهمت النيران بناية رويال اكستشنج واحترق معها الشيء الكثير من سجلات لويد المبهمة. على انهم اعادوا بناءها وهي الموجودة في الوقت الحاضر وفتحت ابوابها للعمل بعد الفراغ من بنائها ايام الملكة فكتوريا عام ١٨٤٤ وبقي لويد هنا كمنذ ذلك الوقت على التوالي

ادارة فاحصة خاصة

في عام ١٧٧٤ راى ضامنو صكوك التامين الذين كانوا يجتمعون في الرويال اكستشنج وقد عرفوا باشتغالهم مع لويد ان من الحكمة ان تكون لديهم معلومات وافية يوثق

بها بشان كيفية بناء المراكب التي يضمنونها واحوالها العمومية فانشاوا لذلك ادارة فاحصة خاصة بذلك الفرع الجديد مع وصف واف لحجمها ومحمولها وكفاءتها المتعلقة بالشحن. فكانت تلك الادارة تفحص هاتيك المراكب في فترات معلومة وتخبر بما تجده فيها من التلف لكي يكون الضامنون على علم به اذا سئلوا ضمانها ثانية

فاتسع نطاق هذه الادارة بسرعة واصبحت بعدئذ معروفة باسم سجل لويد للمشحونات التي هي الان مشروع قائم بنفسه وله ادارة خصوصية هي نمرة ٧١ شارع فنشرش. ولسجل لويد هذا طريقة مسهبة في ترتيب طبقات المراكب من حيث حجمها وحالتها وعمرها وطريقة اصلاحها. والحكم الذي يصدره مفتشو لويد تعتمد عليه كل شركات الضمان البحري كاساس تبني عليه ما تتقاضاه لقاء الضمان او بالحري تعريفة ضمانها

وقد انشئت بعدئذ عدة جمعيات للتنسيق الذي ابتدعه لويد وسر تمعه في ذلك شوطا. ولقد يكون من الفائدة واللذة ان تقابل العمل الذي قامت به بالنسبة الى لويد. والتعديلات التالية قد نظمت في شهر تموز عام ١٩١٩ وهي تذكر عدد المراكب من كل طرز كما نسقتها الادارات المختلفة

سجل لويد	١٩٧٥
ادارة فريتاس	٥٧٠٦
ادارة الشحن الامريكية	١٣٦٣
الشركات الانكليزية	١٠٠٢
نورسك فريتاس	٠٩٥٥
السجل الايطالي البحري	٠٦٩٩
ادرياتيك فريتاس	٠٥١٦

وفي عام ١٨١٠ بحث البرلمان الانكليزي في مسالة الضمان البحري الذي كان لحد ذلك الوقت منحصرا في شركة لويد والشركتين الاخريين اللتين تقدم ذكرهما. واشارت اللجنة البرلمانية عقيب ذلك على البرلمان بان يحل هذا الاحتكار الا ان مجلس العموم ابى الموافقة على هذا الراي قائلا ان شركة لويد قد قامت بخدم جلى للبلاد في غضون الحروب النابولونية بانها اوقفت الحكومة مرارا عديدة على معلومات مهمة تتعلق بالشوءون البحرية وباقدامها مع الشركتين المذكورتين على ضمان وصول المراكب التجارية ومحمولها الثمين الى انكلترا

وهكذا صمم مجلس العموم في اخر الامر على عدم احداث اقل تغيير في حالة الضمان البحري ولكنه سن قانونا بعد ذلك بعشر سنوات اي في عام ١٨٢٠ اجاز به لمن اراد انشاء شركة ضمان بحري تحت نظامات معينة ومن ذلك الحين ظهرت للوجود شركات ضمان عديدة

وفي عام ١٨٧١ اصبح لويد شركة مساهمة ذات براءة اذ كان من عام ١٨١١ بشكل جمعية. وفي عام ١٩١١ اتسع المجال لتلك الشركة بشريعة سنها البرلمان جاء فيها ما ياتي:

ان يتاح لاعضاء تلك الشركة معاطاة اشغال الضمان على على اختلاف انواعه بما فيه عمل التعهدات

ترويج مصالح الاعضاء وحمايتها فيما يتعلق بالعمل الذي يتحملون مسوءوليته كاعضاء من الشركة وبمسائل الشحن والمشحونات واجورها وغير ذلك من الاشياء القابلة للضمان او المصالح القابلة للضمان على اختلافها

جمع وطبع وتوزيع كل الاخبار والمعلومات

القيام بكل الاعمال المتعلقة باتمام مقاصد الشركة والناجمة عنها

لويد لا يكتب لوائح ضمان

ان شركة لويد بالذات لا تسطر لوائح وضمان ولا هي تتحمل اية مسوءولية عنها. لان كل اعمال التعهدات التي تجري في لويد يقوم بها افراد من اعضاء الشركة لكل واحد منهم عمله الخاص يتمه على حسابه للربح او الخسارة اما بذاته لو عن يد وكيل تعهدات ذي اجازة. على انه قد جرت العادة ان يتمم عدة اعضاء اعمالهم متحدين معا ولكن غير شركاء بواسطة وكيل تعهدات واحد يعمل لمجموعهم

اما القضايا الرئيسية الخاصة بالشركة المنفصلة عن تعهدات الافراد كاعضاء فتديرها لجنة شركة لويد التي تنتخب من الاعضاء جميعا. والذين ينضمون من جديد الى عضوية الشركة تنتخبهم اللجنة التي تفحص بتدقيق عن صفات كل واحد مرشح كعضو للانتخاب وعن مقدرته المالية. وكل عضو مسوءول قانونا الى الحد الذي تمكنه منه مقدرته المالية وبعبارة اخرى ان مسئوليته غير محدودة

مسئولية الاعضاء المالية

وقد اذاع احد موظفي شركة لويد بيانا متعلقا بمسئولية الاعضاء المالية وهو كما ياتي:

على كل المرشحين للانخراط في سلك عضوية التعهدات

ان يقوموا بايداع رهن عند اللجنة لتعهداتهم كموقعي صكوك ضمان. اما مقدار الرهن فمرجع الامر فيه الى اللجنة نفسها التي لها كل الحق في طلب المبلغ الذي تعتقده ضروريا. وذلك الرهن الذي يظل وديعة عند اللجنة يتالف من اسهم متنوعة تكون من الطبقة الاولى وتبلغ قيمة هذه الاسهم اليوم اكثر من عشرين مليون دولار تدعمها ضمانات اخرى يتطلبها مجلس التجارة الخاص بالحكومة على حدة. وهذه الاسهم يتولاها امناء تكون الشركة واحدا منهم وهي (اي الاسهم) مباحة بموجب اجازات رسمية للتصرف بها لوفاء كل ما يقوم به اعضاء شركة لويد من التعهدات

هذا وفضلا عن مقدرة العضو المالية والرهن الذي قدمه فحاملو لوائح ضمان شركة لويد حاصلون على ما يجعلهم في غاية الاطمئنان بشان ضمانهم وهو انه يتوجب على كل عضو من شركة لويد ان يرفع الى لجنة الشركة في كل عام بيانا رسميا يسطره له كاتب مقاولات ماذون وتصدق عليه اللجنة (بصورة يجيزها المجلس التجاري) يظهر فيه ان موجودات تعهداته ورهنه كافية جميعها لاداء ما عليه وان فوائضه موضوعة على حدة عملا بشريعة المجلس التجاري المتعلقة بذلك الفرع من التامين. وهذه الواجبات التي تقدم بيانها قد اوجبها قانون الضمان الخصوصي الذي سن عام ١٩١٠ على كل شركات الضمان والاعضاء الذين يسطرون لوائح ضمان حريق او نكبات على انها قد كانت موجودة في نظام شركة لويد ومعمولا بها قبل ان سن ذلك القانون

وقبل سن ذلك القانون وحتى اول تموز عام ١٩١٠ لم يكن على المشتغلين بانواع الضمان من النار او النكبات شيء من التضييق او الشروط القانونية. نعم ان ضمان الحياة وضمان العمال كانا مقيدين بمثل الذي تقدم بيانه الاول منذ عام ١٨٧٠ والثاني منذ عام ١٩٠٧. وقد كان المطلوب من المشتغلين بالضمان ايداع رهن ونشر الحسابات للجمهور وامثال ذلك

الرهن يطلب من المتعهدين لغير الضمان البحري

ان قانون شركات الضمان لعام ١٩٠٩ قد نسخ ما تقدمه من القوانين ووحد النظامات جميعها في قانون واحد وهو يقضي على المتعهدين لضمان الحريق او النكبات وغير ذلك مما هو ليس بضمان بحري ان يعطوا الرهائن الاتي بيانها بشان شغل كل عام لوحده:

اولا ان يتحمل المتعهد مسئولية شخصية غير محدودة.

ثانيا. ايداع مبلغ من المال مضمون بصك تامين ومثبت من قبل محاسبين رسميين مستقلين في اخر كل سنة يكون بحسب الاختبار كافيا لاداء كل المسئولية المالية التي عقد عهودها ذلك المتعهد في تلك السنة

ثالثا. تقديم كفالة منفردة او رهن نقدي يوازي قيمة بدلات الضمان التي قبضها في تلك السنة على ضمان النار وغيره ما عدا الضمان البحري لكي يكون قادرا على دفع الدعاوي بعد ان تكون النقود وغيرها من الموجودات قد نفدت. ان الضامنين هم متعهدو لويد الذين يتكفلون باداء تلك المبالغ افرادا ومتحدين اما قيمة ما يكلف باداته كل واحد منهم فيعهد امر النظر فيها الى قوانين تسنها اللجنة

وقد توسعت الشركة في اعمالها فتناولت غير الضمان من الاشغال لكي تحمي مصالح اعضاءها التي لها علاقة بالشحن ومحمول البواخر وتعريفة المشحونات وغير ذلك من انواع الضمان. فانشات مراكز تلغرافات سلكية ولاسلكية في عدة نقط مهمة في المملكة الانكليزية وغيرها. وفي كل ميناء من مواني العالم يوجد وكيل او نائب وكيل لشركة لويد يبلغ الادارة العمومية اخبار حركات البواخر وحوادثها جميعا في منطقته. اما اخبار الغرق والاصطدام وما شا كل ذلك من النكبات التي تصيب البواخر التي تحصل عليها شركة لويد فانها تعلن بواسطة رنات جرس يعرف بجرس لوتين معلق في مكان منظور من القاعة العمومية

وفي الرويال اكستشنج يوجد ايضا سجل للربابنة فيه يرى المطلع تاريخ خدمة كل ربان في الملاحة وغير ذلك من المعلومات الخصوصية التي تهم المتعهدين جدا وتجمع وتحفظ في ادارة كاتم الاسرار لخدمة مصلحة الاعضاء ومساهمي الشركة

مشاكل المانيا ألاقتصادية

سياسة الحكومة الالمانية المالية في ايهامها الشعب ان بقاء اموال الوطن فيه يحفظ ثروة البلاد هو ما جلب الحالة الاقتصادية الحاضرة ــ احد علماء الاقتصاد الالمانيين يتبسط في شرح حالة بلاده

لقد نصح العالم باسره لالمانيا ان توقف الانتفاخ المالي ولو كان هذا ممكنا ولم تتخذ الوسائط الفعالة لهذه الغاية لما كانت المرافق الاقتصادية في المانيا مستحقة لاي مساعدة لان هذا الانتفاخ ــ وهو طبع القراطيس المالية والتطوح في الادانة للمشاريع الجديدة وللحكومة ــ هو بيان جلي للحقيقة الراهنة وهي ان مقطوعية المانيا تزيد على مقدرتها في الانتاج. وفي المانيا ينفق الواحد من الناس اكثر مما يكسب ولهذا فان قيمة ما يستهلك تزيد كثيرا على قيمة نتاج عمله. ولا يكون ذلك ممكنا بالطبع الا اذا حصل على قوة للمشتري بدون مقابل او على قرض وتلك القوة المساعدة على المشترى والتي ابتدعت حديثا هي الانتفاخ

ان هذا الانتفاخ قد بدا للوجود في غضون الحرب بالطريقة التي ابتدعها هلفريك لكي لا يزعج الشعب الالماني ولا يرفع معدل الضرائب بل يغطي نفقات الحرب بالقروض التي لا تعني الا شيئا واحدا فقط الا وهو استعمال الوسائل الانتفاخية. ثم ان مشاهير الاقتصاديين ادخلوا هذه القروض رساميل جديدة وصرح يومئذ وزير مالية المانيا قائلا ان البلاد الالمانية تحرز ثروة كبرى بالرغم من الحرب لان الاموال الالمانية تبقى في البلاد» فلم يلق معارضا في هذا البيان الذي اراد به احماء حماس الالمانيين

وقف تيار الانتفاخ المالي هذا في تشرين الثاني من عام ١٩١٨ لحد ما يتعلق بايجاد المواد الحربية ولكن العمل الاقتصادي لم يكن على شيء من الانتعاش عندما وضعت الحرب اوزارها. فالاستيراد كان لا يزال في عرقلة والاصدار ايضا اصبح من الاعمال الكثيرة الصعوبة وقوى الانتاج في البلاد كانت كانها مصابة بشلل. وكان الانتقال الى حالة الانتاج على معدل ما كانت عليه في زمن السلم يسير ببطء كلي

ولما كانت قوة الشراء قد ازدادت بسبب زيادة الاجور والثروة التي جمعت بواسطة الحرب ــ ثروة ورق دون ريب ــ لم تمسها الضرائب فكيف يكون بالامكان انزال الاسعار ? وزد على هذا فان انكسار الجيش قد ضعضع نظام العمل في المرافق المختلفة لان العامل كان ينظر الى صاحب العمل كمراقب ومسيطر عسكري على الغالب ولا سيما في معامل الذخائر، ونتج عن ذلك في هذا الانقلاب طروء حركات جديدة هوجاء متعلقة بالاجور وزيادتها التي لم يعارضها ارباب الاعمال لانهم كانوا على يقين من ان تلك الزيادة في اجور العمال تمكن اضافتها على الاسعار

ولم تكن حالة التجارة في عام ١٩١٩ اردا من حالتها ابان الحرب فان كل الشركات ذات الاسهم دفعت ارباحا كبيرة للمساهمين وفي معظم الاحيان كانت هاتيك الارباح اكثر منها في غضون الحرب. وكانهم في اخر الامر ارادوا ان يجعلوا هذه الطريقة قانونية يصعب التحول عنها فطرات عليهم ضربات متعددة منها تشوش اسعار العملة وسقوط المارك الى خمسة في المائة من قيمته في ايام السلم وجرفت في تيارها الزيادات في الاجور والاسعار واوجبت زيادة في الانتفاخ المالي لان سقوط معدل الصرافة كان من شانه احداث ارتفاع في اثمان سائر المحصولات التي تضارب البضائع الاجنبية

ونحن لم نصل بعد الى اخر هذا التطور بل ان ثورة الاسعار هذه على العكس من ذلك قد بدات توجد تاثيرا سيئا على سوق روءوس الاموال لانه من المعلوم ان كل المرافق الجديدة الاقتصادية قد شرعت في زيادة روءوس اموالها. ونقص العملة من حيث قيمتها يحمل على الرغبة لاول وهلة في خلط راس المال ماء (كما يعبرون عن الغش في لغة الشركات) فالشركة التي بدات عملها في زمن السلم براس مال مقداره ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك تحتاج اليوم الى ما بين ٧٠٠٠٠٠٠٠ ومئة مليون مارك وما دامت الارباح قد ازدادت على نفس معدل اثمان المصنوعات الكاملة فالشركات المساهمة لا تزال توءدي لمساهميها

ارباحا غرارة

وزيادة على ما تقدم بيانه نرى من الامور اليقينية ان الحاجة تدعو الى زيادة اموال يتطلبها ما يراد الحصول عليه من المواد الخام الجديدة والالات الجديدة والتصليحات وغير ذلك من النفقات الاصلاحية وهكذا نرى ان التعديلات الرسمية وان كانت غير كاملة في حالتها الحاضرة محتوية على زيادات في راس المال ليست بيسيرة. فقد ذكرت احدى الجرائد الالمانية لمعاً من تعديل رسمي جاء فيها ان رؤوس الاموال قد ازدادت بالنسبة الى اصلها كما ياتي في الربع الاول من عام ١٩١٩ — ٥١ في المائة. وفي الربع الثاني ٣٦ وفي الثالث ٣٥ وفي الرابع ٤٠٠ وفي وثبة زيادة الربع الاخير دليل على هدوء العاصفة السياسية

هذا وفضلا عن الانتفاخ في المالية فقد جد هنالك انتفاخ في المرافق الصناعية كان موجودا في غضون الحرب في معامل الذخائر حيث جرى وراءه طوفانا من سندات القروض الحربية المعدودة اليوم قروض بنك عادية. ومع ان هذه القروض المزادة التي تنصب في خزائن المرافق الجديدة هي مجرد نتيجة ارتفاع الاسعار الماضية فهي في الوقت نفسه تسبب ارتفاعا في الاسعار جديدا. وهذا او ذاك يوجد نقصا في قيمة العملة التي هي حالة ضرورية في المرافق المختلفة

ومن الامور المستحيلة علينا ان نفرق بمعنى اقتصادي بين القرض المثمر وغير المثمر اي المعقود على صورة نظامية ما دامت بيننا البنوك الخصوصية وما دامت القروض حاصلة من تلك البنوك للمرافق المختلفة اعتمادا على حالتها المالية وليس اعتمادا على عظم اهمية او قلة اهمية الاشياء الخصوصية المصنوعة فيها التي عقد القرض لاجل صنعها يوجد شيء واحد يساعد كل المساعدة في مثل هذه الظروف وهو ان تدبر وسائل الانتاج لتجري على اخرعنان في كل صنف من اصناف الحياة الاقتصادية. ولكي نتمكن من القيام بهذا نحتاج الى فحم والى مواد خام فما دام هذان الاثنان نادرين فالانتفاخ يظل على ازدياد

ولكن انتفاخ الاشغال ليس الا من الاعراض لتناقص قيمة النقود الذي يبدو تاثيره في قيمة البضائع الرئيسية . وهكذا يكون قد نشا عامل جديد في الاشغال اذا روعيت شؤونه في ميدان الحياة الاقتصادية يكون بالطبع من الاشياء الوهمية ولكن يمنح ميزات لطبقات معلومة تتدفق في جيوبها اليوم ثروة حقيقية. وكل رد فعل مالي يحدث اليوم في المرافق الافرادية يجلب ازمات شديدة. وقد دلت التجارب فضلا عن الملاحظات الخارجية انه اسهل كثيرا ان تعمم الحالة الموجودة الان من حيث نقص قيمة النقود من ان تستاصلها بالكلية. ومن اجل هذا نقول ان مساعي السياسية الاقتصادية الالمانية الان يجب ان تنحصر في المحافظة على قيمة النقود الجديدة الحالية وتحاشي رفعها الى اكثر مما هي عليه الان لانه اذا جرت محاولة اعادة قيمة النقود الالمانية الى معدل ما كانت عليه قبل الحرب بل الى معدل قيمة نقود بلاد الحلفاء جر ذلك الخراب على المانيا لان قيام مصلحة البلاد هو في ابقاء عملتها على قيمة ما هي عليه في داخليتها تحاشيا لدفع الفرق الفاحش الكائن بينها وبين قيمة النقود الاجنبية واذا كان من شيء تبتغيه المانيا فهو ان تبقى لنقودها قيمتها الحاضرة ولا يعتريها زيادة سقوط

همة فرنسا في التجديد تدرك من مقدار خسارتها في الحرب

للمعاهد المالية الامركية الكبرى اهتمام شديد بتقصي كل شاردة وواردة من المعلومات عن فرنسا اولا بالنظر الى العلائق الودية التي تربط البلادين منذ عهد الاستقلال الامريكي وثانيا بسبب ما اصبح لامريكا من المبالغ العظيمة بشكل ديون حربية وتجارية لدى فرنسا

وقد ذكر احد المصارف الكبرى في نيويورك حديثا ان مبلغ خسائر فرنسا في الحرب لم تكن بالشيء المجهول غير ان نسبة هذه الخسائر الى موارد البلاد اي مقدارها بالقياس المئوي لم يعلن بحسب معرفته الا عندما اوقفه عليها رئيس احد المصارف الفرنسوية الكبرى وهي كما ياتي

«تشمل الاراضي التي اجتاحها الالمانيون وخربوها في اثناء الحرب من موارد ومرافق فرنسا ١٤ بالمائة من السكر و٥٥ بالمائة من القنب و ٧٤ بالمائة من الفحم و٩٢ بالمائة من تبر الحديد و ٨١ بالمائة من الحديد و٦٠ بالمائة من الفولاذ و٢٠ بالمائة من معامل الالات الصناعية و٨٠ بالمائة من معامل الصوف و٧٠ بالمائة من معامل القطن »

وبعد بيان هذه الارقام ياخذ المتامل العجب في تمكن فرنسا من النهاض تحت عبء هذه الخسائر الباهظة ولا يسعه الا الاعجاب بمضاء عزيمة الفرنسويين البادية منهم في مهام التجديد

اخبار الشهر عن البلاد الشرقية

تجارة بيروت الخارجية

نشرت مجلة التقارير القنصلية التي تصدرها نظارة التجارة الامريكية تقريرا حديثا للمستر بول نابنشو القنصل الامريكي في بيروت عن تجارة بيروت الخارجية في الستة اشهر الاولى من سنة ١٩١٩ وقد كانت هذه المدة اعظم الاوقات رواجا لوقوعها على اثر انتهاء الحرب ولتزاحم تجار بيروت على استجلاب البضائع من الخارج بعدان قطعت عليهم الحرب طريق البحر مدة اربع سنين. فراينا ان نقتطف من التقرير اهم الاصناف التي دارت عليها حركة التجارة من واردات وصادرات مع بيان كمية المنقول منها ومن فوائد درس هذه الجداول الوقوف على اهمية تجارة بيروت التي هي اهم مواني سوريا فضلا عن ان التجار السوريين في الخارج من اصحاب العلائق مع المدينة يمكنهم الوقوف على مقدار ما دخل في السوق من الاصناف الرئيسية فيساعدهم ذلك على تكييف سياستهم التجارية على ما يوافق مقتضى الاحوال.

ويستفاد من التقرير ان مجموع الواردات في المدة المشار اليها بلغ ١٤٠٦٣٦٤ كيلو. اما الاصناف التجارية الرئيسية فهذا بيانها

الواردات

الصنف	الكمية بالكيلو	الصنف	الكمية بالكيلو
كحول	١٤،٧٥٠	فحم	٢٠٥،٩٠٠
بيرا بالقناني	١٤٠،٢٥٠	ملبوسات	
مشروبات		الرجال	٣٢٩،٧٠٠
كحولية	٩٦،٢٠٠	عقاقير	٦٨،٢٠٠
نبيذ بالقناني	١٤،٤٥٠	سكر	٢،٣٦٣،٠٠٠
بن	٧٩،٧٥٠	جلد مدبوغ	١١٥،٦٥٠
شاي	٥٩،٤٠٠	احذية	٤،٨٠٠
اجر (قرميد)	١٨٧،٠٥٠	ثقاب (عيدان	
شعير	١،٨٦٦،٢٥٠	كبريت)	٢٢٥،٦٠٠
ارز	٢،٠٨٨،٧٥٠	مسامير	٦٢،٤٥٠
حنطة	٣٥١،٧٠٠	زيت بترول	٧١٦،٧٥٠
سمنت (ترابة		زيت زيتون	١١٩،٥٠٠
افرنجية)	٢٣٨،٤٥٠	ورق كرتون	٤٥،٤٥٠
ورق سيكاره	٨٦،٣٠٠	صابون	١٩٨،٥٦٠
ورق شتى	٧٢،٨٥٠	جوخ	٨٣،١٠٠
فستق عبيد	١٩١،٥٥٠	بضاعة قطنية	
عطورات	٤١،٤٥٠	بالثوب	٣،٦٣٠،٣٥٠
اكياس		مخمل	٤،٧٠٠
جنفيص	٢٧٢،٠٥٠	تبغ	١٠٤،٦٠٠
شرانق	٤،٢٥٠	تمباك	٧١،٢٥٠
بضائع حريرية	٢٧،٤٠٠	بصل	٤٧٥،٣٥٠
حرير خام	١٠،١٥٠	خشب بناء	٥٥٦،٨٠٠
بزر قز	،٥٠٤	خشب منوع	٣٣٠،٢٠٠

الصادرات

الصنف	الكمية بالكيلو	الصنف	الكمية بالكيلو
قمر الدين	٠،٨٩٠،٦٥٠	فستق	٣٩،٤٥٠
كتب	٠،٠٠٥،٢٠٠	شرانق	٨،٦٠٠
سمنة	٠،١٢٣،٨٥٠	بضاعة حريرية	٤،٢٥٠
جبن	٠،٠١٦،٩٠٠	حرير محلول	٧٦،٤٥٠
صمغ عربي	٠،٠٢٢،٢٥٠	مشاقة	٢٢،٥٠٠
جلود ثيران	٠،٠١١،٠٥٠	صابون	٤،٢٠٠
جلود ماعز	٠،٠١٢،٣٠٠	بهارات	٩٨،٢٠٠
جلود غنم	٠،٠٢٤،٣٠٠	تبغ	٤٢،٥٥٠
زيت زيتون	٠،١٣٧،٠٥٠	بزر قرع	٢٧،٠٥٠

* * *

اهالي بغداد يستعينون بامركا

في تقرير من القنصل الامريكي في بغداد المستر اوسكار هايز ان جماعة من تجار المدينة رغبوا اليه في مفاوضة مصالح الملاحة الامريكية في امر انشاء خطوط بواخر للركاب والشحن بين بغداد والبصرة وغيرهما من ثغور تلك البلاد ولا سيما في هذه الاوقات التي اخذت فيها البلاد تنتعش بروح حياة جديدة فتدرك مقدار ما يمكن ان يتم لها من السعادة والفلاح اذا اقتنع الامريكيون بموافقة استثمار اموالهم فيها وبذلوا في احياء وتنشيط المرافق العمومية بعض ما يعهد فيهم من مضاء العزيمة والهمة العالية

وقد ذكر القنصل انه على عهد الحكم التركي كان

تسيير البواخر النهرية بين بغداد والبصرة امتيازا معطى لشركة انكليزية تدعى «لينش اخوان» وكانت تسير بين النقطتين ثلاث بواخر علاوة على الست التي كانت بادارة السلطة التركية نفسها . وقد كانت الارباح الحاصلة من هذه الاشغال طائلة . اما في الوقت الحاضر فقد سقطت الامتيازات الماضية واصبح حق تسيير البواخر مباحا للامريكيين وسواهم ويعتقد القنصل ان من وراء تاليف شركة اميركية لتسيير البواخر في نهر الفرات ارباحا وافرة

* * *

المعاملات التجارية في سوريا

وردت على المكتب الافرنسي للتجارة مع الشرق الادنى افادات من مركز وكالته في بيروت متعلقة بالمعاملات التجارية المرعية في الوقت الحاضر في تلك المدينة وفي سائر البلاد السورية هذه خلاصتها:

المعاملات التجارية في الوقت الحاضر لا يجري منها الا القليل جدا على وعدة والطريقة المرعية هي ان يدفع الشاري نقدا ٢٥ بالمائة من اصل ثمن البضاعة المطلوبة ويفتح كرديتو في احد المصارف بالباقي من الثمن لامر البائع على ان يدفع القيمة عند استلام البضاعة

وقد اخذ بنك رومية الذي اصبحت له عدة فروع في اهم المدن السورية يجري على هذه المعاملات فيتعهد للبائع بوفاء ثمن بضاعته عند التسليم ويستوفي هو بدوره من الشاري

اما التجار فيقبلون بالمشترى على هذه الطريقة وليس منهم من يطلب او يحصل على كرديتو الا حيث تكون معرفة شخصية بين البائع والشاري . وغير منتظر ان يحدث تغيير في طريقة المعاملات هذه الا حينما ينفسح المجال للمزاحمة وتصبح اسعار البضائع من المصادر المختلفة على معدل متساو واذ ذاك ياخذ البائعون في بذل الكرديتو طمعا بالحصول على التوصيات دون مزاحميهم

* * *

الاحوال الاقتصادية في حلب

صدر في مدينة حلب في شهر تموز الفائت العدد الاول من مجلة شهرية باسم الشعلة لصاحبها فتح الله قسطون اخد صاحبي مكتبة المعارف جرى فيها على طريقة حسنة من حيث تعمده خدمة العموم بتخصيص قسم من المجلة للاخبار الاقتصادية . وقد اطلعنا في هذا العدد على نظرة اجمالية في حالة حلب التجارية في الستة اشهر الاولى من السنة الحاضرة يتلوها بحث في حالة سوق المحاصيل في حلب عن شهر حزيران فراينا ان ننقل ذلك الى المجلة التجارية بالنظر الى ما هي عليه الشهباء من الاهمية في تجارة سوريا الداخلية . قالت المجلة

كانت السوق التجارية جامدة في خلال الستة الاشهر الاخيرة حتى لم ير تاريخ التجارة كسادا كهذا . على انه اذا كانت السوق قد نشطت نوعا خلال شهر رمضان المنصرم فشتان بين هذه الحركة وبينها في المواسم الماضية . لقد انقطع تجار الداخلية عن الشهباء بانقطاع الطرق فبانت البضائع مكدسة في المخازن دون تصريف فنتجت عن ذلك الضائقة التجارية التي نراها

ان من يزور المستودعات الكبيرة في حلب لاول مرة يتولاه العجب لسعتها وما تحويه من البضائع حتى ليتسائل في نفسه كيف يمكن ان تنفق هذه الاموال . على انه لو علم كثرة البلاد التي كانت تبتاع حاجياتها من اسواق هذه الحاضرة لزال عجبه . فان تجار البقعة الواقعة بين خليج الاسكندرونه وشاطىء البحر الاسود الى بحيرة وان حتى الخليج الفارسي والمشتملة على كيليكية والانضول وارمينيا وكردستان والعراق كانوا جميعاً يستوردون بضائعهم بطريق حلب او يشترونها من اسواقها . وكانوا ياتونها كل فصل فياخذون منها المصنوعات الوطنية والاموال الاجنبية ويبادلونها بمحصولات بلادهم الغنية . ولما كانت المواصلات في سنة ١٩١٩ حسنة كانت حركة السوق في حلب على انم ما يرام والرواج فيها بالغ اشده . اما اليوم فقد توقفت مصانع الشهباء نفسها عن العمل لبقاء كميات كبيرة من المنسوجات الوطنية في مخازن اصحابها

الصوف — افتتح موسمه في اواخر نيسان فعرض اولا بسعر ٤٠ غرشا الرطل (١٠١٧) للوسخ على معدل الليرة العثمانية ذهبا ٢٠٠ غرشا ثم اخذ يتصاعد تدريجا حتى بلغ ٤٨ وثلاثة ارباع وهو اعظم سعر وصل اليه ثم وردت اخبار اخيرة من اوروبا تشير الى نزول في اسعار هذا الصنف هناك فهبط السعر عندنا على اثرها حتى وصل الى ٤٤ — ٤٥ في اوائل الشهر الفائت ولكن المحتكرون اصروا على عدم البيع لان راس مالهم اغلى من هذه الاسعار . على ان النزول استمر متتابعا حتى وصل في ٢٥ منه الى ٣٩ — ٤٠ ويقدرون كمية الصوف في هذا الموسم بثلاثة الاف قنطار اي بنقص

الف قنطار عن محصول العام الماضي وذلك اولا لتخلف بعض عشائر البادية عن اسواق حلب وبيعهم اصوافهم في لواء ديرالزور وثانيا للضرر الذي الحقه بالمواشي المرابطة بجوار حلب الثلج الوافر الذي هطل في اوائل شباط من هذه السنة اما كمية الصوف الوارد الى سوق حلب حتى اليوم فتقدر بنحو الف قنطار معظمها بين ايدي المحتكرين ولا يزال اكثر التجار متوقفين عن المسواق ينتظرون السعر في اوربا واميركا

جلد الخاروف — انقطع ذبح الخرفان منذ اوائل الشهر الفائت ويقدرون ما صدر عن مسلخ حلب في هذه السنة بثمانين الف جلد على ان هذا العدد هو انقص بكثير عن العام الماضي ويرجع معظم السبب في هذا النقص الى ما احدثه الثلج من الضرر في المواشي كما قدمنا وقد اقبل الكثيرون على الاتجار بهذا الصنف هذه السنة فحدث بينهم تزاحم شديد افضى الى ارتفاع اسعاره. فقد افتتح السعر بين ٤٥ — ٥٠ قرشا رائجا للجلد الواحد وما لبث ان تصاعد الى ٦٠ غرشا فما فوق . على انه لما اصبح هذا السعر يزيد على معدل اوروبا عاد الى الهبوط حتى بلغ ٤٤ — ٤٥ غرشا ويؤكدون ان محصول هذه السنة موزع بين التجار

السمن — موسمه جيد هذه السنة وقد كان السعر في ابتداء الشهر الماضي ١٦٠ غرشا رائجا للرطل الحلبي الواحد ثم اخذ يصعد تدريجا حتى بلغ في اواخر الشهر ١٨٠ — ١٨٥

الحنطة — انتهى في هذا الشهر حصاد اكثر الاراضي المزروعة ويؤكد الفلاحون عموما ان الموسم هذه السنة جيد كالعام الماضي على ان المحصول الجديد لم يرد منه شيء بعد. اللهم الا كميات قليلة من اللقاط بيع الشنبل الواحد منها وزن كيلو ١٠٨ — ١١٠ بسعر ٦٢٠ — ٦٣٠ غرشا رائجا وينتظر ارتفاع الاسعار قليلا الان لان الحكومة سمحت بتصدير الحبوب الى الخارج

المعاملات التجارية في حلب

كتب نائب القنصل الاميركي في حلب يقول ان تجار الاصدار الامريكيين الذين كانت قد توجهت الى معاملتهم انظار التجار السوريين بعد الحرب اخذوا يفقدون منزلتهم في سوق البيع في حلب بفضل التسهيلات التي يوفرها التجار الاوربيون للوطنيين

وقد فصل القنصل طريقة المعاملات المتبعة عند الاوربيين في البيع من سوريا فقال انهم يسحبون على الشاري الوطني على احد المصارف المحلية فيدفع هذا الثمن عند استلام اوراق الشحن دون ان يكون مسؤولا بدفع رعبون على البضاعة مع الطلب فيفقد فائدة ماله اثناء المدة التي تتخلل وضع الطلب ووصول البضاعة. اما التجار الامريكيون فلا يزالون يستوجبون فتح حساب لامرهم في المصرف المنوي اجراء السحب عليه عند وضع الطلب

* * *

المعرض التجاري في بيروت

نقرا منذ مدة في جرائد بيروت اخبار عزم السلطة الفرنسوية في سوريا على فتح معرض تجاري يعرض فيه التجار الفرنسويون والوطنيون مصنوعاتهم على السواء بقصد ترويج المعامل التجارية بين فرنسا وسوريا. غير اننا لم نقف في اية الجرائد التي تصلنا على وصف مشبع المعرض او معروضاته. وكل ما كانت الجرائد تفسح للكلام عن هذا المعرض بضعة سطور مع ان المشروع على اهمية كبرى للبلاد. وان اوفى وصف وقفنا عليه لهذا المعرض هو ما ورد في تقرير حديث للقنصل الامريكي في بيروت نعربه لفائدة قراء هذه المجلة من التجار السوريين في اقطار العالم والذين يهمهم جدا الوقوف على هذه التفاصيل

جاء في تقرير القنصل الامريكي ما يلي:

«تسعى السلطة العسكرية الفرنسوية لتنشيط العلائق التجارية بين فرنسا وسوريا وقد الف اعضاء «الاتحاد الفرنسوي» غرفة تجارية لتنشيط تجارتهم مع هذه البلاد والاستعدادات جارية لفتح معرض كبير في بيروت تعرض فيه فقط المحاصيل الفرنساوية والوطنية. وفي ٢٠ ايار الفائت افتتح القائد غورو المندوب الفرنساوي الاعلى للجمهورية الفرنسوية والقائد العام للجيوش الفرنسوية في الشرق الادنى غرفة المعروضات التي انشاتها الادارة المركزية والمكتب التجاري الفرنسوي في الشرق. وتحتوي هذه الغرف على صناديق من الزجاج عرض فيها التجار الفرنسويون مصنوعاتهم والتجار السوريون محاصيلهم الاولية كالصوف والجلد والحرير وسواها. وتستعمل احدى الغرف كناد للقراءة الفرنسوية توجد فيها الجرائد والمجلات والمطبوعات التجارية الفرنسوية المتنوعة. وتوجد ايضا غرفة اخرى تستعمل كنادي اجتماع التجار والمتجولين التجاريين ووكلاء المعامل والمحلات »

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل
مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك
السنة الثانية العدد التاسع شهر ايلول سنة ١٩٢٠

باب التحرير

مصر وسوريا ولبنان

هذه البلاد الثلاثة هي ارقى البلاد المتكلمة باللسان العربي اديا وعلميا واجتماعيا. وهي ذات موارد عظيمة للثروة واستعدادات وفيرة للارتقاء تزداد اهميتها على نسبة ازدياد وتحسن الوسائل لاستثمارها والانتفاع بها. وقد كانت هذه البلاد الثلاثة تحلم منذ اجيال بادراك ذاتية وطنية وبتقرير حيثية خاصة ممتازة تعيد اليها بعض عزها الغابر بين مجتمع الامم وتجعل لها مكانا في الشمس. وفي اخبار الحوادث السياسية الاخيرة ان الاقدار جاءتها بما تشتهي وبما يلائم حالتها فمنها ما تقرر مصيرها على صورة نهائية ومنها ما اصبح مصيرها على وشك التقرر بالصورة التي تحقق امال العقلاء والناهضين من اهلها

فالوحالة هذه اصبحت كل من هذه البلاد في اول طريق حياة وطنية جديدة يجب ان تنظر اليها ليس فقط من وجه علاقاتها الذاتية بها بل من حيث علاقاتها ايضا وعلى الاكثر بالامم الاخرى التي فسحت لها مكانا في مجتمعها. وليس عاقل ينكر ان الاعمال الاولى التي تظهر منا يكون لها اعظم التاثير في تكييف اراء الاجانب فينا في المستقبل. مثلما انه لا يسعنا غير الاعتراف بانه في حالتنا الحاضرة من الاحتياج الى المساعدة الاجنبية يتوقف مقدار نجاحنا على مقدار ما يمكننا اكتسابه من ثقة الاجانب فينا

فمصر من حيث اهمية محاصيلها اشبه بالمكسيك في غنى زيتها ومعادنها وموارد الثروة الطبيعية الاخرى فيها. الا انها تفوقها باهمية المركز الجغرافي الذي يوجه اليها الانظار باهتمام اعظم. فاذا شاءت مصر ان تتقدم التقدم الحثيث المرجو لها في معارج الرقي وجب عليها اجتناب الاسباب التي تحمل الاجانب على محاذرة المكسيك والتخوف من مساعدتها على استثمار مواردها الى الدرجة الواجبة. فالمكسيك لولا انها محمية بشريعة مونرو وكونها جارة لامة اشتهرت بكرهها الاستعمار لكانت اصبحت منذ امد بعيد فريسة للطامعين فيها. اما وهي بفضل هذه الظروف امينة على استقلالها فليس في استمرار الاضطرابات الداخلية فيها ما يمكنها من الانتفاع الكامل بهذا الاستقلال حتى ان من اهل البلاد عنصرا كبيرا يعتقد بصلاحية وجود دولة محتلة وصية توطد اركان الامن وتضمن سلامة الارواح والاملاك وتوفر فرص الاستفادة من عظم الموارد الغنية فيها

وكون مصر بلادا شرقية يوجب عليها بذل جهد اعظم في اكتساب ثقة الاجانب لما هومعروف من ضعف اعتقاد الغربيين بالشرقيين الا حين يبرهنون عن مثل كفاءة ويكتسون مثل قوة اليابان فيقاس الاعتبار على مقدارالقوة ولمثل هذه الاسباب يفيد البلاد التي يهمها اكتساب ثقة الاجانب وتنشيط مرافقها واستثمار مواردها وتحسين احوالها الاقتصادية عموما ان تسير في حياتها الوطنية السير الرشيد المنتظم وان تذيع على الملا اخبار هذا الانتظام لان ذلك من مصلحتها الحيوية وليس الاغراب ليغارون على خدمة هذه المصلحة مثلها. بل قد يكون هناك من يسعى سواءعن اعتقاد او عن غاية لمعاكسة هذه المصلحة فيذيع الاراء التي قد تكون جالبة للبلاد اعظم الضرر فيجب والحالة هذه مقاتلة هولاء المعاكسين بمثل سلاحهم اي بواسطة المنشورات

ولا شك ان المصريين واقفون على ما ينشر في بعض الجرائد الامريكية على اثر تقرير اللورد ملنر من الكتابات المقصود بها تصويرهم على غير الكفاءة الواجبة للحكم الذاتي. وقد رمى بعضهم في بعض هذه الكتابات الى اضعاف الثقة بالمصريين لتنفير الاجانب من استثمار الاموال في بلادهم والتمادي معهم في المعاملات التجارية وتوصل الى التصريح بان كل مال الاجانب في مصر لا

يكون اصحابه في مامن عليه اذا عمل باقتراح لجنة ملنر. ولما كنا على اعتقاد بان المصريين لا يسلمون بصحة هذه التهمة فيهم ولا سيما في الوقت الذي تضرهم التهمة اكثر من اي وقت سواه ويفيدهم دحضها قبل استفحال شرها راينا من الواجب تنبيههم غيرة منا على هذه البلاد العربية ورغبة في خدمتها

اما سوريا فقد جاءتنا الانباء باستتباب الامن فيها على اثر ان مدت السلطة الفرنسوية نفوذها على داخلية البلاد وتولدت في صدور الناس روح نشاط جديدة تبشر بتحسن عاجل. ويظهران النفع الاقرب الذي ترجوه السلطة الحاكمة والجرائد الوطنية هو ايقاف تيار المهاجرة الذي كاد يستفحل شره . وما لا شك فيه ان الحالة الحاضرة ابعث الى الطمانينة وادعى الى وضع الثقة من حالة القلق الماضية التي كادت تذهب مصلحة البلاد الحيوية ضحية في سبيلها. وما زالت قد تقررت هذه الحالة يكون على اهل البلاد ان ياخذوا باضمن الوسائل لترقية شوءونهم الاقتصادية على غير اضاعة الفرص الثمينة العارضة لهم في عهد التجديد الشامل

وما يقال عن لبنان ان قد تحققت الان امال السواد الاعظم من ابنائه بتقرير الوصاية الفرنسوية عليه وبتوسيع نطاق حدوده على الصورة التي تجعله من اصلح البلاد للتقدم. فقد انضمت اليه المدن الكبرى والحقت به السهول الخصبة وتقررت فيه فوق ذلك حالة تستوجب الثقة وتستحث الراغبين في استثمار موارده وترقية مرافقه . وليس مشروع نهر ابرهيم وتخطيط الطرق الضرورية وغير ذلك من المشاريع النافعة غير فاتحة عصر النهضة العمرانية الجديدة فيه. وهذه الحالة من شانها ان تستهوي الاموال الاجنبية اليه وفي مقدمتها اموال ابناء لبنان المهاجرين

ومما تقدم يتبين ان اهم ما كان ينقص هذه البلاد المعدودة بحق اجمل بلاد الشرق الادنى واقربها الى التقدم هو تقرير حالة سياسية فيها تستوجب وضع الثقة فيها وتحمل على الطمانينة من مستقبلها. وما زالت قد تقررت هذه الحالة على خير صورة ترجى بالنظر الى الظروف الحاضرة فقد اصبح مامولا ان تتقدم هذه البلاد في معارج الرقي والعمران بخطى حثيثة وهو خير ما يشتهي ويرجوها ابناوءها المهاجرين ويعملون باجتهاد على تحقيقه

* * *

ايضا عن التاريخ

لما كنا قد كاتبنا منذ امد بعيد بعض الادباء المواطنين في المهاجر المختلفة بشان وضع تاريخ التجارة السورية في مهجرهم الخاص جمعا لشتات المواد التي نود ان نوجد منها التاريخ العام للتجارة السورية في المهاجر الامريكية فقد اخذت ترد علينا بعض هذه التواريخ وفيها شرح لاحوال البلدان ووصف لغرائب نشوء وارتقاء التجارة السورية فيها ما يحمل على الاسف من عدم ظهور هذه الحقائق الى عالم النشر من قبل. وما نعد به قراءنا في جهات العالم اننا معجلون في نشر شتات المعلومات ما امكن بنوع ان ما يطالعون سيكون دائرة معارف عن جميع البلاد التي هاجر اليها السوريين مع توجيه العناية الخاصة الى تاريخ نشوء وارتقاء التجارة السورية فيها مما ستجيء مطالعته جامعة بين اللذة والفائدة

وكما سبق لنا ان اشرنا سوف نعمد في استشهادنا على ارتقاء التجارة السورية الى نشر تواريخ المحال الممتازة بنجاحها في كل مهجر من المهاجر. وسيجد القراء في نشر هذا التاريخ ما يوقفهم مدهوشين من مقدار ارتقاء بعض بيوتنا التجارية الامر الذي لم يكن بالكد معروفا من قبل الا في دائرة محدودة

وعلى ذكر نشر تواريخ المحال التجارية الناجحة لا بد لنا من التصريح باننا غير فاعلين ذلك لعائدة مالية. فلاجل ان نكون غير مقيدين في نشرنا الحقائق المجردة وحتى تبقى لنا الحرية التامة في اختيار المحال التي نريد الاستشهاد بها سوف لا نقبل عن نشر التواريخ اجرة. وعليه يامن القراء من كون تاريخنا هذا منزه عن اغراض الاعلان وكون ما يطالعون فيه مقتصر على الحقائق المجردة

انما لا بد لنا من الاستعانة بالمصادر ذات الاطلاع على معرفة الحقائق ولا سيما ان من الحوادث ما لا يعرفها غير اصحابها او الكثيرو القربى منهم وان ذكر المحل بالنجاح دون الاشارة الى الاسباب التي دعت الى نجاحه يجعل الفائدة ناقصة فلا بد والحالة هذه من الوقوف على بعض الحقائق راسا من مصادرها . ولنا الامل من وكلائنا في المهاجر المختلفة ان يراعوا في كتابة التاريخ ليس فقط ذكر الحقائق بل ذكرها كاملة. وكل من يساعدنا على القيام بهذه الخدمة او يرشدنا الى محال سورية ممتازة بنجاحها جديرة بالذكر في هذا التاريخ يقلدنا منة

تعليل المهاجرة السورية الحديثة ومميزاتها

بقلم الدكتور فيليب حتي — الاستاذ في جامعة كولمبيا في نيويورك

هذا هو القسم الثاني من مقدمة تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة

عدد السوريين المهاجرين الى الولايات المتحدة امر لا سبيل لاحصائه . وغاية ما يمكن ان نقوله انمـا هو من باب التقدير. تقدير عددهم يتراوح بين الـ ٦٠،٠٠٠ الف كحد ادنى — وهو تقدير الدكتور روبرتس (١) سكرتير المهاجرة لجمعية الشبان المسيحيين — والـ ٤٠٠،٠٠٠ الف كحد اعلى — وهو تقدير مجلة «التري ديجست» (٢) ومن الغريب ان الاحصاء الرسمي الثالث عشر للولايات المتحدة الصادر سنة ١٩١٠ (احصاء ١٩٢٠ للان لم تنشره الحكومة) يذكر ان عدد المتكلمين باللغة «السورية والعربية» في الولايات المتحدة انما هو ٤٦٧٢٧ (٣)

السبب في عدم المقدرة على تعيين عدد المهاجرين السوريين ان ادارة المهاجرة لم تفرزهم عن غيرهم من الارمن واليونان والاتراك النازحين من اسيا الصغرى حتى سنة ١٨٩٩ . وهي كانت قبل ذلك تشملهم جميعا تحت لقب «تركيا اسيا» . وفضلا عن ذلك فقبل سنة ١٩٠٦ لم تكن حكومة الولايات تامر باحصاء عدد الراجعين الى بلادهم من المهاجرين اما دائرة الاحصاء **Census Dept.** فهي تصر للان على معاملة السوريين «كاتراك اسيويين» فانك اذا راجعت المجلدات الضخمة من تقريرها الاخير المطبوع عام ١٩١٠ فلا تجد اثرا للاسم السوري ولا ذكرا له . ولقد كتبنا الى وشنطن في هذه السنة لما صار الاحصاء الرابع عشر، احصاء ١٩٢٠، ووجهنا انظار رئيس القلم الى ضرورة اعتبار السوريين كشعب مميز فوعدنا بذلك وعساه فاعلا

لم يبق لدينا اذن من واسطة لتقدير عـدد السوريين في الولايات سوى مراجعة التقارير السنوية التي تصدرها ادارة المهاجرة في وشنطن (٤) ابتداء من سنة ١٨٩٩ وهي السنة الاولى التي اعترفت بها الادارة بالجنسية السورية:

السنة	عدد السوريين الداخلين للولايات
١٨٩٩	٣،٧٠٨
١٩٠٠	٢،٩٢٠
١٩٠١	٤،٠٦٤
١٩٠٢	٤،٩٨٢
١٩٠٣	٥،٥٥١
١٩٠٤	٣،٦٥٢
١٩٠٥	٤،٨٢٢
١٩٠٦	٥٨٢٤
١٩٠٧	٥،٨٨٠
١٩٠٨	٥،٥٢٠
١٩٠٩	٣،٦٦٨
١٩١٠	٦،٣١٧
١٩١١	٥،٤٤٤
١٩١٢	٩،٢١٠
١٩١٤	٩،٠٢٣
١٩١٥	١،٧٦٧
١٩١٦	٠،٦٧٦
١٩١٧	٠،٩٣٧
١٩١٨	٠،٢١٠
١٩١٩	٠،٢٣١
المجموع	٨٩،٩٧١

فاذا خمنا واضفنا عدد المهاجرين الذين دخلوا الولايات قبل سنة ١٨٩٩ ، وعدد المولودين هنا ، ثم خمنا وطرحنا عدد الذين عادوا لسوريا للاقامة فيها ، وعدد المتوفين ، يتضح لنا ان عدد السوريين اليوم في الولايات المتحـدة مع المتحدرين منهم يناهز المئتي الف

اسباب المهاجرة

ما الذي يا ترى اقتلع قوما هذا عددهم من تربة ابائهم واجدادهم ، ونقلهم اياما واسابيع على ظهر المراكب والسفن ، وغرسهم في بلاد جديدة ، بين قوم يجهلون لغتهم ، ولا يعرفون عاداتهم ومصطلحاتهم ؟

(١) Peter Roberts, "Immigrant Races in North America". صفحة ٧٤

(٢) Literary Digest, "Syrians in the United States", عدد ٣ ايار سنة ١٩١٩

(٣) "U. S. Thirteenth Census Reports." جلد ١ صفحة ١٠٠٦ و ١٠١٥

٤ "Annual Report Commissioner General of Immigration."

لا يترك المرء وطنا الفه، وقوما عرفهم، ومحيطا خبره وربي فيه،ويهجر الى ارض غريبة بوحشتها، ليواجه تحت نظام اجتماعي جديد مستقبلامجهولا، مالم يكن لذلك عامل موجب. قوة الاستمرار تقضي عليه بالبقاء حيث هو، ما لم تتغلب عليها قوى فعالة . المعروف مانوس، وللمجهول رهبة ولا تغير او انتقال الا لعلة

القوى الموجبة للاغتراب هي على نوعين: بواعث نفسية داخلية وعوامل خارجية

البواعث هي شواعر وجدانيةويمكن حصرها في امرواحد وهو رغبة المرء في تحسين حالته . السوريون كغيرهم انما هجروا بلادهم بقصد تغيير الحالة التي هم عليها الى ما هو احسن منها— او بالاحرى الى ما هو في عرفهم احسن منها— ولا فرق بين ان كان التحسين المطلوب معنويا ام ماديا، حقيقيا ام موهوما

العوامل الخارجية هي اما جاذبة، او دافعة. العوامل الجاذبة مركزها في البلاد المهجور اليها. العوامل الدافعة مركزها في البلاد المهجور منها. والسوريون هجروا الى الولايات المتحدة لان في الولايات المتحدة قوى جذبتهم اليها، ومن سوريا لان في سوريا قوى دفعتهم عنها

وبكلمة مختصرة لا ينتقل الانسان من بلاده الى غيرها ما لم يتولد فيه شعور ناتج عن فواعل تطرده من بلاده واخرى تستجذبه الى غيرها

العامل الاقتصادي

ما هي العوامل التي دفعت السوريين لترك بلادهم؟

العامل الرئيسي هو اقتصادي

تبين معنا من البحث في العدد السابق ان تكوين البلاد السورية الجغرافي قضى بقسمتها الى شقق يصعب الاتصال بينها مما جعل السوق التجارية محدودة

كذلك صناعة البلاد كانت ابدا محلية قليلة الاهمية. قوام الصناعة اثنان: الفحم الحجري، والحديد. وكلاهما تقريبا معدوم في سوريا. لهذين المعدنين تاثيرعلى المدنية الحاضرة حمل احد الباحثين على التصريح بان اساس المدنية الانكلوسكسونية الحاضرة انما هو الفحم والحديد. فلا يمكن ان تنشا صناعة رائجة في بلاد خالية منهما

على ان اهم مرافق البلاد السورية الحيوية هي ليست التجارة ولا الصناعة بل الزراعة، وعليها يعتمد اكثر السكان في تحصيل معاشهم . ولكن الطرق التي جرى عليها الفلاحون والزراعون هي الطرق الفطرية التي جرى عليها نوح واولاده بعد خروجهم من الفلك. ولم تزل على ما هي دون تحسين ولا تغيير. ارض هذا شانها تعجز عن القيام باود ساكنيها اذا اصابها محل ام قحط، ولا سيما اذا كان ازدياد السكان بواسطة الانتاج والتوليد ازديادا يـذكر. ولنبحث الان في تفاصيل هذه المقدمات الاجمالية بشان العامل الاقتصادي

ترعة السويس — الحلقة الاولى في سلسلة الحوادث التاريخية التي نتج عنها الحركة السورية الحديثة لاميركا هو فتح ترعة السويس سنة ١٨٦٨ «حركة الستين» قبل ذلك طردت عددا من السوريين لمصر، ومنها لاميركا، ولكن نتائجها لم تكن مستمرة

نعم ان التجارة الوطنية في سوريا كانت ابدا ضعيفة ولكن التجارة الاجنبية لم تكن بالشيء الزهيد. اعتماد التجارة في ساحل سوريا كان بالاكثر على ايراد المصنوعات الغربية، وتصدير البضائع الشرقية. فتح هذه الطريق الجديدة بين اوروبا والشرق الاقصى حول تجارة العالم عن اساكل سوريا وقوافل الشام وبغداد وموانى الخليج العجمي، الى شواطىء مصر ومدن البحر الاحمر والبلاد العربية الجنوبية، وجاء ضربة قاضية على المتاجرين السوريين

ثم انه علاوة على ذلك اوجد للحرير السوري — وهو اثمن حاصلات البلاد واهم اسباب التعيش فيها — منافسا جديدا في الحرير الياباني والصيني . والفرق بين الحريرين ان الاول اصر مربوه على انشائه على الطريقة القديمة الفطرية اما الثاني فعرف منتجوه كيف يولدونه على الطريقة الفنية العلمية عندئذ اخذت اسعار الحرير السوري بالهبوط في اسواق ليون ومرسيليا. تقارير القناصل في السنين التالية تدل على محاولة اصحاب الحرير السوري اكتشاف سوق جديدة له في الولايات المتحدة ولكن على غير جدوى. زهد الفلاح في تربية دود القز ولما لم يجد عنها بديلا عمد الى المهاجرة في سنة ١٨٨٩ جاء في تقرير القنصل الاميركي بسنغر **BISSINGER** في بيروت ان موسم الفيالج (الشرانق) لتلك السنة بلغ ٥،٦٢٦،٦٩٧ بوندا ، وفيه ٢٥ بالمائة نقص عن الموسم الاعتيادي. وفي التقرير نفسه وردت الكلمات الاتية: «وكما ذكرنا مرارا متعددة في تقاريرنا السابقة يوجد في هذه البلاد عدد من الشركات المعتبرة الموفورة المال التي ترغب رغبـة شديدة في ايجاد معاملات لها مـع شركات اميركية»

الفيلو كسره **Phylloxera**. تتاج الكرمة من عنب وزبيب وخمر هو، بعد الحرير، اهم محصولات البلاد. تقارير القناصل قبل سنة التسعين لا تشير الى وجود داء الرمد (الفيلو كسره) ولكن جيوشه بدا ت بالزحف على العريش في تلك السنة. تجاه ذلك العدو الجديد المفاجئ وقف الفلاح الجاهل اساليب الزراعة الفنية الحديثة وقفة الاعزل المجرد عن السلاح. واذا سدت ابواب الرزق في وجهه فماذا يبقى له سوى الرحيل؟

العامل السياسي

رغبة السوري في تحسين حالته المادية هي الباعث الاهم على سفره، ولكن هنالك عوامل سياسية ودينية لا يصح الاغضاء عنها

رضوخ البلاد قرونا اربعة تحت الحكم التركي لم تكف لقتل جرثومة الحرية في نفس اهلها، فما زالوا يتشوقون للتحرر، ويتوقون لحياة الاستقلال التي لم تنعم بها انفسهم تحت سماء بلادهم. ولا شك ان ذلك كان من العوامل التي دفعت بعضهم للمهاجرة. وما يستحق الذكر ان صورة اول عائلة سورية هاجرت للولايات — عائلة عربيلي — رسمت وفي يد ربها رقعة عليها هذه الاية: ها انا والاولاد سعدنا بالحرية (١)

ولا بد هنا من الاشارة الى كون كثيرا من المهاجرين المسلمين انما تركوا بلادهم للتخلص من الخدمة العسكرية الامر الذي يصح على مسيحيي الولايات في سوريا بعد سنة اعلان الدستور (٢)

العامل الديني

كون معظم المهاجرين من المسيحيين رغم كون المسيحيين في البلاد هم الاقلية يدل دلالة واضحة على ان للاضطهاد الديني علاقة بالامر. ولكن الكثيرين من الكتاب يبالغون في مفعول هذا العامل وينسبون اليه معظم المهاجرة، كما ان غيرهم يبالغ في مفعول العامل السياسي. على اننا من القائلين ان طلب المال في الدرجة الاولى، لا طلب الحرية السياسية ولا الدينية، هو الباعث الاكبر على المهاجرة. نقول ذلك ولا ننكر ان البعض ممن هاجروا انما فعلوا ذلك ليتمتعوا اولا ببركات الديموقراطية او ليمارسوا فرائض دينهم دون معارض او ممانع

العوامل الثانوية

من العوامل الثانوية المشاركة للعوامل الرئيسية المشروحة اعلاه تاثير المهاجرين انفسهم على المتخلفين بكتاباتهم اولا وباحاديثهم ثانيا لدى اوبتهم للبلاد التي هجروا منها. فان معظمهم لم يترددوا عن عرض خدماتهم على اصدقائهم واقربائهم في الوطن القديم، وعن امدادهم بالنصائح والاسعاف يدلك على ذلك ما جاء في تقرير لجنة المهاجرة (١) من ان ٨،٧٢٥ او ٩٥ بالمائة من السوريين الذين دخلوا الولايات المتحدة في السنة التي انتهت في حزيران سنة ٩٠٩ صرحوا بانهم جاءوا للاجتماع بانسباء او اصدقاء

والمهاجرون العائدون لبلادهم بالغوا بالثناء على القوم الاميركي واطنبوا في وصف حسن معاملتهم ومقدار ثروتهم، وبذلك حببوا للباقين النزوح، بخلاف المهاجرين الروسيين الذين في السنين الاخيرة عادوا الى بلادهم وكلهم السنة للذم والتقريع. وفي النبذات التي تناقلتها الجرائد في العام الفائت من تقرير اللجنة التي ارسلها ولسن برئاسة الدكتور (**King**) للاطلاع على ارادة ابناء سوريا بشان تقرير مستقبلهم السياسي اشارة الى التاثير المرضي الذي اثره السوريون الاميركان على السوريين السوريين بشان محاسن التمدن الاميركي

وهاك تصريح الرحباني (٢) فيما يتعلق بتاثير المهاجرين في نفسه: «لما كنت في المدرسة سمعت مطولا عن اميركا وطالعت عن احوالها الجغرافية ووقائعها التاريخية .. ولكن القصص التي سمعتها من افواه المهاجرين العائدين بخصوص ثروة البلاد وسهولة جمعها هي التي نبهت افكاري ووجهتها في ذاك السبيل»

ولقد كان لرسائل المهاجرين اشد وقع في نفوس ذويهم. ورود تحرير من اميركا كان عبارة عن حادث تاريخي كاف لجمع ابناء القرية باسرها لاستطلاع الاخبار بشان توفيق المهاجر، وللتفكه بمقادير الثروات الخرافية في الولايات المتحدة، حتى انه كان يخيل للقوم ان

(١) ترى رسم هذه الصورة في سلسلة المقالات التي نشرتها سنة ١٩١١ المسز هوتن Houghton في مجلة الصرفاي

(٢) قابل ما ذكره بهذا الخصوص مراسل جريدة الصن النيويوركية في حيفا بتاريخ ١٩ اذار سنة ١٩١٣

(١) "Reports of the Immigration Commission." Senate Documents. جلد ١٢ صفحة ٥٩

(٢) Abraham M. Rihbany, "A Far Journey", صفحة ٢٤٣

الذهب مكردس في اسواق نيويورك، وما على الراغب سوى ان يفتح يديه ويقحفه

ثم ان اصرار السوريين الاولين على بعث ما يتوفر لديهم من المال لبلادهم القديمة لشراء الاراضي او تشييد البنايات المسقوفة بالقرميد جاء بمثابة خير اعلان للترغيب في السفر. ومما ذكره احد المراسلين الذين رافقوا لجنة المهاجرة الاميركية التي زارت سوريا عام ١٩٠٧ ان السائح يشاهد في عرض سيره بين بيروت ودمشق من البيوت المشادة باموال اميركا خمسة اضعاف ما يشاهد في المساحة نفسها في جنوبي ايطاليا

المسلفون وعملاء البواخر — في كل بلاد يكثر منها المهاجرون تنشأ فئة من المتمولين دابها تسليف النقود برهن او بفائدة لمن يظهر ميلا للسفر. لهولاء تأثير بين في تسهيل اسباب المهاجرة لكثيرين ممن لا يتسنى لهم السفر لولاهم. ومن الواضح ايضا ان لشركات البواخر صالحا في تشجيع المهاجرة وتنشيطها فهي ترصد لهذه الغاية عمالا يبيعون جوازاتها ويرغبون الناس في الاقبال عليها. ولا نزال نذكر عددا من «مهربي السواح» الذين كنا نراهم يطوفون لبنان «ويمشطون» قراه ليرشحوا من شبانه من قدروا على الترشيح لركوب البحار

برغم هذه الوسائل الصناعية لتكثير المهاجرين لا يغرب عن بالنا انه قل من السوريين في اميركا من عمد الى الذرائع التي عمد اليها الطليان اولا لجلب الفعلة للسكك الحديدية، واليونان بعدهم لصبغ الاحذية وبيع الزهور، كان يقدم بعضهم الناولون لطالب السفر ثم يستخدمه كرقيق مدة اقامته في اميركا يطعمه ويكسوه ولا يعطيه معاشا مما يعرف «بالنظام البادروني» ***Padrone System***

المبشرون — المعلمون والمبشرون الاميركان قط لم يحببوا السوريين عمدا بالسفر، بل اتخذوا سياسة تثبيط عزائم من اظهر ميلا اليه واقناعه بالتربص حيث هو. انما الواقع الذي لا مناص منه ان تلقينهم للناشئة اللغة الانكليزية والاداب الانكليزية وتعليم جغرافية البلاد الاميركية وتاريخها كان من نتائجه — عن غير قصد — توجيه الافكار نحو الولايات المتحدة، وتوليد الرغبة في استكشاف اسرارها. خذ مثلا ما قاله سوري معتبر في عرض مقابلة مع محرر مجلة «الاندبندنت» (١) مما يصح ان يكون لسان حال الكثيرين غيره: «وكان عند معلمي (في المدرسة الاميركية، في لبنان) صور جمة تمثل مدن اميركا واسواقها ومناظرها. وللحال تبين لي ان الحياة هناك على غير ما هي هنا، وان في الدنيا شيئا افضل من صيرورة الانسان راهبا»

السياح — ولا يجب اخيرا ان نغفل في تشريح عوامل المهاجرة عن ذكر السياح الذين كانوا ولم يزالوا يؤمون البلاد المقدسة بالمئات والالوف في كل عام. وظاهر الغنى واللطف والسخاء التي ظهر بها معظم السياح الاميركان اثرت ولا بد تأثيرا شديدا في نفوس الوطنيين، وجعلت ذوي الغيرة منهم يتوقون لاختيار تلك الحياة العليا وراء البحار، والتمتع ببعض نعمها، والذوق من حلاوة طعمها. وقصة «انطونيوس البشعلاني اول مهاجر سوري الى العالم الجديد» التي نشرناها السنة الفائتة لما كانت وقعت لولا احتكاك ذلك الفتى اللبناني النجيب ببعض الاميركان السائحين

العوامل الطفيفة المباشرة مع اعتبار كلما قدمناه بشأن تحليل العوامل الرئيسية والثانوية التي حملت قومنا على المهاجرة فانك ان دققت في تاريخ من تعرفهم من الافراد المهاجرين تجد هنالك زيادة عن ذلك مسببات شخصية وقتية كأن «يتزاعل» الواحد مع ابنه، او «يحرد» من امه او اخيه، او «يحمق» من مستخدمه، او يفقد رضى خطيبته او يتنازع مع جاره، او يحترق بيدره، او يموت بغله ام فدانه، الى اخر ما هنالك من الحوادث البسيطة التي لا تكفي بحد ذاتها لحمله على المهاجرة ولكنها تجيء بمثابة القشة التي تكسر ظهر الجمل، او النقطة التي تجعل الكيل يطفح

واليك الان جدولا يتضمن تعليل المهاجرة على ما فصلناه اعلاه:

- العلل
  - عوامل خارجية
    - دافعة
      - رئيسية
        - اقتصادية
        - سياسية
        - دينية
      - ثانوية
        - رسائل المهاجرين وعودتهم
        - المسلفون وعملاء المراكب
        - المبشرون
        - السياح
      - افرادية طفيفة
    - جاذبة: مركزها في البلاد المهاجر اليها
  - بواعث نفسية: طلب تغيير الحال الى ما هو احسن

(١) Independent, عدد ٣٠ نيسان سنة ١٩٠٣

مميزات الحركة

حلقة في سلسلة — لا يصعب علينا الان استنتاج بعض مميزات المهاجرة السورية الحديثة الى الولايات المتحدة. واولها انها ليست حركة مستقلة كاملة بنفسها، بل هي حلقة في سلسلة، او فصل من تاريخ يبتدئ في الاعصر السابقة للمسيح ويمتد في كل القرون والاجيال الى وقتنا الحاضر بخلاف حركة الارمن مثلا او الطليان او الالمان او الروس فانها كلها حركات قائمة بنفسها ولا علاقة لها صريحة مع الماضي القريب والبعيد. وبعبارة اخرى السوري الحديث ورث عن اسلافه الميل للتنقل والتجول، وما سيره الى اميركا سوى مرحلة من مراحله في اربعة اقطار المعمور، اما البولندي مثلا ففي الماضي لازم بالاجمال بلاده، ولم يقدم على السفر بالعدد الكبير الا في عصرنا الحاضر

اكثر من اقتصادية — والميزة الثانية ان الحركة مع انها بالاكثر اقتصادية فهي ليست بكليتها كذلك، بل لها صبغة دينية، واخرى سياسية، بخلاف معظم الحركات الاوربية الى اميركا فانها اقتصادية بحتة. فالالمان مثلا والطليان ويونانيو بلاد اليونان لم يقبلوا الى العالم الجديد تخلصا من جور او اضطهاد، بل تجنبا للفاقة والعوز، ليس الا. ويبين الحركة السورية والحركة اليهودية من هذا القبيل تجانس صريح

حركة عائلية — ومن مميزاتها انها مع كونها ابتدات كحركة افرادية مقتصرة على الذكور فانها ما لبثت ان اصبحت حركة عائلية اشترك فيها النساء والرجال، الكبار والصغار

المهاجرون الاولون لم يكن لهم من هم سوى جمع المال وتوفيره والرجوع به الى الوطن القديم للتمتع به بالراحة والطمانينة. ولكنهم ما لبثوا ان انغمسوا في مشاغل هذه المدنية الخلابة حتى ايقنوا انهم اصبحوا منها وفيها ولا طاقة لهم على التملص من شباكها. ثم جاء اكتشاف قيمة المراة الاقتصادية فاخذت النساء ترد لهذه الديار، وبذلك انقطع خط الرجعة على الكثيرين من الرجال. الاشغال التي باشرها السوريون، واهمها مبيع الملبوسات والمفروشات والمجوهرات من طبيعتها انها تناسب النساء اكثر من الرجال، اذ ان المراة يسهل عليها طرق الابواب، والدخول الى بيوت العائلات واحكام الصداقة مع ربات المنازل، مما لا يهون على الرجل بصفته رجلا القيام به

من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩١٠ دخل الولايات المتحدة من السوريين ٥٦٩٠٩ منهم ٣٨٦٣٥ ذكورا و١٨،٢٧٤ اناثا. فيكون الذكور ٦٧،٩ بالمئة والاناث ٣٢،١ بالمئة. في المدة نفسها كان معدل الاناث من المهاجرين الارمن ٢٣،٥ بالمئة، ومن البلغاريين والسرب ٤،٣ بالمئة، ومن اليونان ٤،٩ بالمئة، ومن الاسبان ١٧،٢ ومن مجموع المهاجرين من العالم كله الى الولايات المتحدة ٣٠،٥ بالمئة (١) . ومن هنا يتضح ان الحركة السورية هي بالاكثر حركة عائلية نتيجتها التوطن المستديم في اميركا لا الاقامة الموقتة . واذا اعتبرنا ان الالفي درزي في الولايات المتحدة لم ياتوا باكثر من دزينة من الحريم، وان الثمانية الاف محمدي كلهم تقريبا ذكور، تبين لنا ان معدل الاناث بين المسيحيين المهاجرين هو اكثر مما ظاهر الاحصاء يدل عليه. وقد ذكر لي في الاسبوع الفائت صديق قادم من بارا على باخرة يونانية ان معظم الركاب معه كانوا بنات يونانيات اتيات، عن يد عميل، ليتزوجن بفتيان من اليونان المقيمين في الولايات والذين لم يرين منهم سوى صورهم الفوتوغرافية — حادث كهذا يستحيل وقوعه بين اعضاء الجالية السورية

وهنالك ايضا خصائص اخرى منها ان المهاجرين بالاكثر يعكفون على التجارة ويفضلون الاختلاط مع الوطنيين على الاقامة مجموعين في مستعمرات لهم مما يدخل تحت بحث اخر ولا ينطوي في موضوع هذا المقال

(١) "Reports of Immigration Commission". جلد واحد صفحة ٩٧

استثمار الاموال في المانيا

بالنظر الى سقوط قيمة العملة الالمانية حسب بعضهم ان مشترى الاملاك في المانيا يكون من اربح المتاجر لان الاملاك ثابتة غير قابلة التلف وتحويل العملة الامريكية الى المانية بجزء من عشرة من قيمتها الطبيعية يكون من اعظم ضروب الكسب. غير ان احد كبار الاقتصاديين الالمانيين كتب رسالة الى جريدة التجارة الامريكية في نيويورك ذكر فيها ان اصحاب هذا الاعتقاد على اعظم ما يكون من جهل الحقيقة لان الحكومة الالمانية احتفظت لنفسها بحق تحديد الاجور ووضعت ضرائب فاحشة على هذا النوع من الدخل ناهيك عن عظم نفقة الترميم وحصول المستاجرين على حقوق خاصة تجعل صاحب الملك تحت رحمتهم .

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامركية

(عن شهر آب)

الاحوال على وجه الاجمال

اصدر مكتب الاحصاءات التابع للغرفة التجارية الامريكية العامة تقريرا عن الاحوال الاقتصادية في البلاد مدة الستة اشهر الاولى من هذه السنة خلاصته ان الاسعار في جميع الحاجيات مائلة الى النزول ما عدا الورق والمصنوعات المعدنية. فالمعامل المشتغلة بانتاج هذين الصنفين حاصلة على توصيات خارقة العادة ولذلك هي تشتغل ملء طاقتها بخلاف سائر الصنائع التي طرا عليها كساد تختلف شدته على نسبة الاختلاف في شدة حاجة العموم الى الصنف. واكثر ما طرا الكساد على الكماليات وكان وقعه شديدا على صناعة السيارات. ثم ان صناعة المنسوجات على اختلاف فروعها من صوفية وقطنية وحريرية نالها اذى شديد فمعامل الصوف والقطن في ولايات نيو انكلند لا تزال اما واقفة او سائرة بحركة متناهية في البطء. وقد سقطت اسعار الصوف والحرير الخام الى نحو نصف او ثلث ما كانت عليه في عنفوان ارتفاعها والظاهر ان تجار المفرق لا يزالون على شيء من التخوف من امساك العموم عن المشترى فلا يطلبون الا ما تدعو اليه الحاجة الماسة وهذا ما اوجب هبوط السعر الان المشكل الواقع فيه الجميع الان هو معرفة الحد الذي تبلغ اليه الاسعار في النزول فمنهم من يقول ان الاسعار قد بلغت قعر الهبوط ومنهم من لا يزال على اعتقاده بضرورة توالي السقوط من جراء امساك العموم عن المشترى ومن الحجج التي يلجا اليها هولاء الاخيرون لتاييد مذهبهم ان توقف المعمل في كثير من الصنائع وانقطاع الموارد المالية عن العمال من شانه ان يقصر في مقدرة العموم على الانفاق فضلا عن ان هنالك من يتخوف من مصير الحالة فيمارس الاقتصاد في نفقاته وكل ذلك من العوامل المساعدة على الكساد

اما الفريق الاخر فيحتج ان الزيادة في معدل البطالة في الشهر الفائت غير متجاوزة اثنين من المائة وان الانحاء الزراعية من البلاد على اعظم ما يمكن من الوفر والسعة بفضل اقبال المواسم حتى ان الشراة المقبلين الى نيويورك من الولايات الغربية يروون اخبار اقبال وافر من العموم على المشترى ويتهمون سكان الولايات الشرقية بالتشاوءم في غير محله. وفي البيان الشهري الاخير الذي اصدره مصرف ناشونيال ستي بنك في نيويورك عن اب ان الازمة قد انقضت وكان الفضل في مرورها على قلة التاثير الذي احدثته راجعا الى نظام مصارف الحكومة الاحتياطية التي نشات على اثر ازمة ١٩٠٧ فبرهنت الحوادث عن فائدتها. ومما رواه المصرف المشار اليه في بيانه ايضا ان الصيارفة قد عادوا الى بذل الكرديتو للاعمال الشرعية بنوع ان الحصول على القروض في هذه الايام اصبح على غير شيء من الصعوبة الماضية

وفي تقارير شركات الافادات التجارية واهمها دن وبراد ستريت ان الوقوف لا يزال مشعورا بـه غير ان الوفيات التجارية او الافلاسات لا تزال ذات معدل قليل بنوع انها لا تتجاوز ١٥٠ في الاسبوع

وقد لفت بعض النقدة الانظار الى كون اهم مقياس لحالة البلاد هو المواسم الزراعية ويتلوها في الاهمية صناعة الحديد. والحال ان المواسم على اعظم اقبال في هذه السنة والاموال اللازمة لنقل المحاصيل متوفرة وهذا من شانه ان يوجد نشاطا في المرافق عموما بفضل ما توجب عظم المواسم تداوله من النقود. ثم ان صناعة الحديد بالغة ذروة النشاط وليس ما يوءثر عليها الى درجة محدودة غير تلك وسائل النقل وهذه العلة على وشك المداواة بفضل التسوية التي جرت والقاضية برفع اجور العمال من جهة وبالسماح للشركات برفع الرسوم على الشحن والركاب من جهة اخرى. وعليه فتكون حالة البلاد الوضعية على احسن ما يرام من الجودة غير ان ما نرى من الاضطراب والتشويش في الوقت الحاضر ان هو الا نتيجة طبيعية مرافقة لدور الانتقال من حالة الى حالة وهي حالة اشبعها الباحثون شرحا منذ ما انتهت الحرب وحدث ذلك الوقوف الموقت في الاشغال

والنقطة المهمة التي يوجه اليها المتفائل بالتحسن انظار

المهتمين بدرس مجرى الاحوال هي ان العالم لا يزال على نقص من الحاجات الضرورية وليس ما نرى من الامساك الحاضر عن المشترى الا نتيجة موءثرات عارضة فحالما تستقر الاسعار على مستواها العادل ويثق الناس بعدم امكان النزول يقبلون على المشترى بدافع الاضطرار واذ ذاك يقع التحسن الذي يبشر فريق المتفائلين به

تجارة امريكا الخارجية

ربما لاحظ القراء ان الارقام الدالة على مبلغ التجارة الخارجية التي نوردها في هذا المقام تاتي متاخرة شهرا عن صدور كل عدد من المجلة · فنحن في هذا العدد الصادر في اوائل ايلول موردون الارقام الملمة بتجارة تموز· ذلك لان مكتب الاحصاءات في نظارة التجارة يستلزم نحو الشهر لجمع شتات المعلومات من المراكز المتوزعة واعدادها للنشر

وقد كانت تجارة امريكا الخارجية عن شهر تموز كما يلي ومنها يتبين زيادة الصادرات

	تموز ١٩٢٠	حزيران ١٩٢٠	تموز ١٩١٩
صادرات	٦٥٤٠٠٠٠٠٠	٦٣١٠٠٠٠٠٠	٥٧٠٠٨٣٤٧٥
واردات	٥٣٧٠٠٠٠٠٠	٥٥٣٠٠٠٠٠٠	٢٤٤٥٧١٦٥٩
الزيـــادة	١١٧٠٠٠٠٠٠	٠٧٨٠٠٠٠٠٠	٢٥٥٥١١٨١٦

اما المقابلة بين السبعة شهور الاولى من السنين الثلاث الفائتة فهي كما ياتي والارقام تدل على ملايين الدولارات اي بعد ان حذفت منها ستة ارقام

	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨
صادرات	٤٩٠٢	٤٦١٨	٣٤٨١
واردات	٣٤٨٢	١٩٥٥	١٧٨٧
زيادة صادرات	١٤٢٠	٢٦٦٣	١٦٩٤

ومن هذه الارقام يستدل على كون قيمة الواردات على تعاظم في هذه السنة عنها في السنة الماضية غير انها في السنة الحاضرة تكاد تقف عند حد لا تتجاوزه · ذلك لوجود عوامل كثيرة معاكسة تحول دون التوسع في التجارة الخارجية· منها الفرق في قيمة النقود وهذا ما يجعل قيمة الواردات الاجنبية ساقطة الى الحد الذي يعرض التجار الاجانب للخسائر البليغة. فالجلود والحرير والصوف وهي من اهم اقلام الواردات اصبح سعرها في السوق الامريكية نحو نصف وثلث ما كانت عليه في ريعان ارتفاعها· والمطاط سقط الى حد ينذر بخسائر فادحة والبن وغيره من الاصناف الواردة سقطت سقوطا متناسبا· وهذا ما يجعل التجار الاجانب عاجزين عن تسديد حساباتهم في امريكا بالشيء المذكور من حاصلات بلادهم الطبيعية · حال كون الامريكيين كادوا يصلون الى الحد الذي يمنع زيادة التوسع في امداد البلاد الاجنبية بالكرديتو التجاري ولا سيما ان سقوط الاسعار الحاضر يزيد في الصعوبة التي تلاقيها البلاد الاجنبية في دفع ديونها من محاصيلها· وما يزيد في سوء الحالة ما رواه مراسلو مصرف كارنتي ترست كمبني في نيويورك ان البضائع الامريكية في اسواق اوروبا والشرق الاقصى وامريكا الجنوبية موجودة بكثرة حتى انها تفيض عن حاجة البلاد فاذا لم تساعد الظروف على امكان البلاد الاجنبية تصريف محاصيلها الطبيعية في السوق الامريكية لتتمكن من وفاء ما عليها ومن زيادة المشترى بالشروط الموافقة وقعت من جراء ذلك نتائج سيئة· ولا سيما ان البلاد الاجنبية رفضت حتى الان قبول بضائع امريكية بالغة قيمتها ٦٨ مليون دولار بسبب معاكسة الظروف· وليس هناك امل بغير توسيع الكرديتو على الطريقة التي تتضمنها شريعة ادج وقد سبق لنا تفصيلها في احد اعداد المجلة التجارية وخلاصتها السماح للمصارف الامريكية بقبول الرهائن الاجنبية واصدار وثائق بقدر قيمتها تعرض على الجمهور الامريكي لمشتراها توصلا الى زيادة وجود راس مال

الذهب والفضة والكمبيو

كانت صادرات الذهب من الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٠ المالية ٤٦٦٥٩٢٦٠٦ دولارات بالمقابلة الى ١١٦،٥٧٥،٥٣٥ في السنة السابقة وهي زيادة فاحشة تجعل قيمة ما خسرت الولايات المتحدة من المعدن بمنزلة ٣٥٠ مليون دولار وقد دعت الى ذلك ضرورة سند قيمة النقود الامريكية في البلاد التي كان الصرف او الكمبيو معاكسا لها فيها واهمها الشرق الاقصى وبعض جمهوريات امريكا الجنوبية· اما في السبعة شهور المنتهية بتموز الفائت فقد كانت صادرات الذهب ٢١٧،٢٨٨،٦٣٥ دولارا والواردات ١٤٤،٦١٥،٩٨٤ انما لا ينتظر ان تبقى الزيادة في الصادر مطردة على هذه الصورة بالنظر الى استعادة هذه البلاد الموازنة التي تنشدها في قيمة نقودها حيث كان الصرف معاكسا بل ان الحالة قد انعكست في هذه الاونة واصبحت الارجحية في جانب اميركا· ولم يكن خروج

معدن الذهب في وقت من الاوقات يدعو الى الاحتساب بالنظر الى وفر القيمة التي اكتسبتها امريكا في مدة الحرب بل من راي جمهور من الصيارفة ضرورة تحرك معدن الذهب ليجري تعادل في توزيعه حتى ترتكز المعاملات المالية على قاعدة امتن انما من المسلم به ان هذه النتيجة لا تدرك الا بحصول الموازنة التجارية

وقد اخذت ترد على نيويورك مشحونات من الذهب من فرنسا لوفاء القرض المعقود بالاشتراك بينها وبين انكلترا والمستحق في شهر تشرين الاول انما لا يمكن الجزم بكمية ما سيرد من هذا المصدر الا بعد تقرير قيمة القرض الجديد الذي تسعى فرنسا لعقده للاستعانة به على وفاء القرض الاول وربما بلغت قيمة ما يرد من فرنسا مائة مليون دولار

اما معدن الفضة فقد تحسنت سوقه وبلغ ثمن الاونسة في الاسبوع الاخير من هذا الشهر دولارا وستين وهو بهذا الثمن يسترجع ما يكاد يعادل قيمته الطبيعية ويعوض كثيرا مما خسر ابان السقوط الذي اصابه في حزيران عندما هبط السعر الى منزلة الثمانين سنتا غير انه لا يزال على بعد شاسع من السعر الرفيع الذي كان قد ادركه عندما بلغ ١،٣٧ وربما لن يعود اليه ما زالت شريعة بتمان تحدد للخزينة السعر الذي يمكنها ان تشتري به الفضة لسك العملة وهو ٩٩ سنتا. وفي انباء لندن ان الطلب على المعدن شديد فيها ايضا وقد بلغ العسر ٥٨ بنسا لما حدث من تهافت تجار الهند عليه

اما سوق الكمبيو فقد كانت شديدة الاضطراب في هذا الشهر لانه فضلا عن استمرار العوامل التجارية المعاكسة للنقود الاجنبية جاءت الحوادث السياسية تزيد في سوء الموقف. فالحرب الروسية البولندية احدثت ابلغ تاثير على قيمة النقود الاورية لان الناس لم يدروا ما اذا كانت لا تجدد حرب عمومية في اوروبا وعلى الاخص بعد ان اكتسحت جيوش الحمر اراضي بولندا بسرعة عجيبة وظهرت اشاعات عن فتح البولشيفيكي المفاوضات مع الالمانيين للاتحاد معهم على مقاومة الدول الغربية ولما كانت الامور في ذلك الوقت كلها موافقة للبولشيفيكيين فقد كان للمتخوفين من هذه العواقب ما يؤيد مخاوفهم. والحال ان قيمة العملة الروسية لا تسوى غير قيمة ورقها وهي في الحقيقة ليست غير اوراق يصدرها البلشيفيكي بسرعة ما تدور المطابع دون ما ضمان او معدن احتياطي حتى ان اجرة العامل بلغت اربعة الاف روبل وهي في معاملات الصرف الطبيعية معادلة لالفي دولار غير انك بالدولار الامريكي تقدر ان تشتري اربعة وخمسة الاف روبل بل اكثر. فاذا طما سيل البولشيفيكي على غربي اوروبا وحل بعملة الدول ما حل بعملتهم امكن تصور اسباب مخاوف الناس. وزد على ذلك ان اصحاب السندات التجارية على اوروبا اخذوا يطرحونها على السوق بكثرة هائلة فساعد هذا الامر على زيادة السقوط انما ما لبثت الحال ان انقلبت واحرزت جيوش بولندا نصرا مبينا فاستعادت العملة الاجنبية بعض خسارتها ولكنها لا تزال في حالة ضعف

وقد اقفلت سوق نيويورك في ٢٨ اب عن الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنت اقفلت على ٣،٥٦ معدل السقوط ٢٧ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا و٣ اجزاء السنت اقفل على ٦،٩٠ معدل السقوط ٦٤ بالمائة

الليرا الطليانية قيمتها كالفرنك الفرنسوي اقفلت على ٤ سنوت و ٦٧ جزءا من السنت معدل السقوط ٧٦ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا و١٨ جزءا من السنت معدل السقوط ٩١ بالمائة

وقد كان معدل سقوط النقود الاجنبية الاخرى كما ياتي:

الكيلدر الهولندية ١٩ بالمائة — البسطة الاسبانية ٢٢ الاسكودو البرتغالية ٨٣ — الفرنك السويسري ١٤ — الفرنك البلجيكي ٦١ — الكرون النمساوي ٩٧ — اللو الروماني ٨٧ — الدرهم اليوناني ٤٢ — الروبل الروسي ٩٧ — الدولار الكندي ١١ — البيسو الارجنتيني ١٣ الميليرس البرازيلي ٤٢ — الروبية الهندية ٢٩ المارك البولندي ٩٨ وليست رابحة غير عملة اليابان ومعدل ربحها لا يزال كما كان في الشهر الماضي ٣ بالمائة

البحرية التجارية الامريكية

ظهر من تعاديل لويد ان البحرية التجارية الامريكية قد زادت ثلاث اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب غير ان البحرية الانكليزية لم تعوض خسارتها بعد. وقد اخذ مجلس الملاحة الامريكي يلغي سفر بعض بواخره لقلة المشحونات ويقال ان شركات البواخر التجارية تفكر في الرجوع الى المضاربة للحصول على ركاب ومشحونات لان السفر الى

اوروبا اخذ في النقصان قبل اوانه في حين ان النقص في المشحونات اصبح محسوسا الى درجة اليمة من جراء تناقص معدل التجارة الاجنبية وقد ابتاعت احدى الشركات في نيويورك الباخرة الالمانية فون ستوبن التي جعلها الالمانيون مدة الحرب غازية حربية وبقصد الشركة تحويلها الى معرض طواف للدوران حول الارض لعرض امثلة المصنوعات الامريكية

البناء

سوق البناء طارئ عليها هدوء لم تعهد له مثيلا منذ سنتين فوسائل النقل غير وافية والاموال اللازمة لتتميم مشاريع البناء قليلة والعمال متطلبون. وفي تعديل للحكومة ان النقص الى المساكن في البلاد عموما لا يقل عن خمسة ملايين مسكن وان الحاجة في مدينة نيويورك وحدها هي الى لا اقل من ١٠٥٠٠٠ منزل او اطباق للسكن لا غنى عنها لاقامة الاربعمئة الف نفس الذين لا مساكن لهم في الوقت الحاضر وقد اضطروا الى مشاطرة غيرهم مساكنهم الضيقة. ويدلك على سوء الحالة ان اجازات البناء التي منحت في شهر تموز تناولت بناية مقسمة لسكن العيال من الطبقة العليا واخرى من الطبقة الوسطى و١١٥ كاراج او ماوى للسيارات . انما هنالك بعض النشاط في بناء واصلاح الابنية الصناعية والتجارية

المعادن

بلغت صادرات الحديد والفولاذ من الولايات المتحدة في السنة المالية الماضية ٤،٢١٢،٧٣٢ طنا قيمتها ٩٣٢،٦٧٥،٨٦٦ دولارا وذلك بنقص عن قيمة صادرات سنة ١٩١٩ التي بلغت بليونا و٦٥ مليون دولار

ومع كون اسعار الحاجيات عموما على نزول فهي في سوق الحديد والفولاذ على صعود وقد لا يكون صنف اخر مصادفا هذا الاقبال غير الفحم والورق. وقد تحسنت وسائل النقل فنشطت الحركة في سوق المعادن ولا يزال الطلب من الخارج قويا انما المعامل الاختصاصية بصنع الصفائح وغيرها من لوازم السيارات والبواخر قد انتابها هدوء بسبب الوقوف الطارئ على هاتين الصناعتين. ولا تزال شركة الفولاذ الكبرى (يونيتدستايتس ستيل) محافظة على اسعار ارخص من الشركات المستقلة وقد يكون هذا هو السبب في تراكم التوصيات غير المقدمة لديها حتى انها بلغت في اخر تموز ١١،١١٨،٤٦٨ طنا ولم تعهد الشركة مثل هذه الكثرة في الطلبات منذ شهر حزيران من سنة ١٩١٧. وقد تضاربت الاراء في مجرى اسعار الحديد والفولاذ فمنهم من قال ان الشركة الكبرى قد تضطر الى رفع اسعارها على معدل اسعار الشركات المستقلة ومنهم من ذهب الى العكس غير انه حالما تخف الفواضل من المصنوعات التي كان تلك وسائل النقل حال دون تحركها من قبل يضطر المستقلون الى مجاراة الشركة الكبرى ولا سيما ان معدل ارباحهم الحاضرة واف حتى ليسمح باحتمال الزيادة التي اصبحت شركات الخطوط الحديدية تتقاضاها في رسوم الشحن

الفحم

لا تزال مسالة الفحم من اعقد المشاكل الاقتصادية في البلاد لانه مع التسليم بعظم اهمية الفحم وشدة الحاجة اليه لاستمرار الحركة الصناعية ترى المحصول يتناقص اسبوعا عن اخر من جراء الاختلاف المستحكم بين اصحاب المناجم وبين المنجمين. وقد كان الرئيس ولسن عين لجنة خاصة لدرس القضية ورفع تقرير اليه بشانها توصلا الى وجود حل موافق وقد رفعت اليه اللجنة خلاصة ابحاثها في نهاية هذا الشهر وهي مشتملة على تقرير للاكثرية يقضي باعطاء المنجمين زيادة ٢٠ بالمائة في اجورهم وعلى تقرير اخر للاقلية يرى ان لا يعطى المنجمون غير زيادة ١٧ بالمائة وقد وافق الرئيس على تقرير الاكثرية ونصح للمنجمين بقبول هذه الزيادة غير ان هولاء امتعضوا من تقرير اللجنة مع كونهم لم يقرروا القيام باضراب بصورة رسمية فقد «تغيبوا» عن اعمالهم بدون اجازة روءساء جمعياتهم وهكذا اوقفوا حركة هذه الصناعة في مراكز عديدة وكانت لا تزال الحالة في اواخر الشهر واقفة عند هذا الحد

وقد نتج عن هذه الحالة ان التجار اصبحوا يطلبون بين ١٨ و٢٢ دولارا عن الطن مما اوجد ضيقا عظيما في المرافق عموما وفتح مجالا للتحدث بامكان اعادة ادارة ضبط الوقيد بناء على السلطة المخولة للرئيس للضرورات الحربية ولا تزال البلاد على ما هو معلوم بحالة حرب اسمية ما زالت لم تنجز بعد معاهدة الصلح. انما يميل جمهور من ذوي الاطلاع الى الاعتقاد بان المشكل يحل دون اضطرار الى اتخاذ مثل هذه الوسائل الصارمة

وفي هذه الاحوال تبذل لجنة العلائق التجارية بين

الولايات منتهى الجهد في ازالة التضييق ومن ذلك انها اولت الفحم الافضلية في الشحن على السكك الحديدية ومنعت تحويل المشحونات من يد الى يد وفرضت غرامة قدرها عشرة دولارات على كل شاحنة فحم اذا لم يجر افراغها خلال ٤٨ ساعة .

البترول

في الستة اشهر الاولى من السنة الحاضرة زاد محصول البترول ١٣ بالمائة عما كان عليه في المدة نفسها من سنة ١٩١٩ غير ان المقطوعية زادت على معدل ٣٢ بالمائة وهذا ما يزيد في نقص الموجودات الاحتياطية في البلاد الى درجة تدعو الى اجهاد الفكرة في ايجاد مخرج من المازق وقد صرح الاستاذ مدبوري احد الاختصاصيين بدرس البترول انه لا تمضي سنتان حتى يصبح ثمن غالون الغازولين لا اقل من ٧٥ سنتا . وقد رات شركة ستندرداويل عظم الخطر من قلة الانتاج وعظم المقطوعية فاقترحت انقاص قوة السيارات تقليلا لمقطوعيتها . ومع كون البلاد في حاجة الى هذا الصنف الحيوي فهي توالي اصداره الى الخارج نظرا الى شدة الحاجة وعظم الطلب . وفي كل شهر تحفر ابار جديدة انما لا تزال وافية بالحاجة المتعاظمة ومعظم الامال الحاضرة هي المعلقة على تحسين الاحوال في المكسيك الموءذنة بتامين الاموال الاجنبية وتنشيط صناعة استخراج البترول من منابعها الغنية فتسد كثيرا من النقص

الصوف

لا تزال سوق الصوف على اسوا حال من الجمود سواء في المادة الطبيعية او البضاعة المشغولة وقد اخذ منتجو الصوف الامريكيون يوءلفون الجمعيات لاختزان صوفهم انتظارا لتحسن السعر ثم ان الحكومة الانكليزية ممسكة عن البيع بالمزايدة العمومية خوفا من زيادة السقوط اما حكومة الجمهورية الفضية فقيل انها لم تجد طريقة لتصريف الصوف الا بامداد الالمانيين بقروض مالية ليشتروا بها محاصيلها من الصنف

ولا تزال معامل الصوف في البلاد واقفة والجميع ينتظرون ما يكون من امر شركة الصوف الامريكية التي هي اكبر عامل في السوق ولا ينتظرون ان يصير استئناف العمل قبل عيد العمال الواقع في ٧ ايلول وقد لا يكون مع ذلك الاستئناف بصورة عامة . وفي احصاء اجري لحركة الصناعة في معامل الصوف انها الان على نفس الحالة التي كانت عليها ابان ازمة ١٩٠٧ . وليس هذا فقط بل ان تجار الملبوسات مصادفون كسادا بليغا وهم يعرضون بضاعتهم بنقص فاحش خوفا من ان تبقى بين ايديهم عند وقوع موعد المشترى للسنة الجديدة الذي ينتظرون ان تكون الاسعار فيه ارخص بنحو ٢٠ او ٣٠ بالمائة

وقد اعلن مكتب الاحصاءات الامريكية نتيجة احصاءاته عن موجودات الصوف في ٣٠ حزيران الفائت فاذا هي ١٥ بالمائة اقل مما كانت عليه في مثل ذلك الوقت في السنة الماضية اذ ان الموجود لدى المعامل ١٦٦،٧١٤،٧٨٦ بوندا ولدى التجار ١٩٨،٥٣٤،٩٩٨ بوندا . اما موجودات الصوف لدى الحكومة الانكليزية في ٣٠ حزيران سواء في بلادها وفي الخارج فكانت ٢،٩٠٥،٥٥٤ بالة

الحرير

اعلنت جمعية تجار الحرير الطبيعي في ليون ان محصول الحرير في العالم كله في سنة ١٩١٩ بلغ ٥٢،٧٦٧،٦٠٠ بوند بالمقابلة الى ٥٦،١٩٨،١٠٠٠٠ بوند في سنة ١٩١٨ و ٥٩،٠٠٦،٧٠٠ بوند في سنة ١٩١٧ . ومن محصول سنة ١٩١٩ كان الصادر في اليابان ٣٢٢٠٠٠٠٠ وفي الصين ١٣٦٠٠٠٠٠ وفي ايطاليا ٤ ملايين

وبالنظر الى ما لسعر الحرير من الاهمية عند اليابانيين اخذوا يعملون الجهد على تحسينه ومما اعلنوه ان ثمن البالة في الشتاء المقبل عن محصول هذه السنة سيكون ١،٢٥٠ دولارا بالمقابلة الى احط ما سقط اليه وهو ٦٠٠ دولار والى ارفع ما وصل اليه وهو ٢،٢٠٠ دولار

اما في سوق نيويورك فقد تحسن سعر الحرير شيئا غير ان كثرة الموجودات تحول دون ارتفاعه الى درجة مذكورة وقد احصيت هذه الموجودات فاذا هي في الاسبوع الاخير من اب ٦٠٠٠٠ بالة

السكر والبن

طرا على سوق البن في هذا الشهر ضعف بليغ يدعو الى مزيد الاستغراب بالنظر الى توفر العوامل الطبيعية التي تستوجب الصعود . غير ان عوامل النزول كانت قوية بهذا المقدار حتى لم يكن في الامكان مقاومتها . منها قلة الطلب من اوروبا وامساك الامريكيين عن المشترى انتظارا لزيادة السقوط وسوء الاحوال الاقتصادية على وجه عام

وقد كانت مجلوبات الولايات المتحدة من البن في السنة المالية المنتهية باحر حزيران الفائت ١٤١٤٢٢٨١٦٢ بوندا قيمتها المالية ٣١٠٧٠١٨٧٢ دولارا وكان الوارد من البرازيل ٨٥٢٢٨٩٢٢٢ بوندا تتبعها بالاهمية بحسب سياق ذكرها كولمبيا وامريكا الوسطى

اما السكر فقد طرا عليه نفس السقوط حتى ان هم التجار الكبار اصبح محصورا في تهدئة السعر الى حين يتسنى لهم تصريف ما لديهم بدون خسارة بليغة. وقدبلغ منهم التضايق انهم التجاوا الى نظارة العدلية لمنع زيادة اسقاط السعر بحجة ان سرعة السقوط المتوالي قد يدفع الكثيرين منهم الى الافلاس. اما وقوف السعر عند معدل فمتوقف على مقدار ما لدى المستهلكين منه مما يغنيهم عن زيادة المشترى والظاهر من الحالة ان كثيرين من باعة المفرق لم يتهافتوا على المشترى من قبل بدافع الحاجة بل بقصد المضاربة طمعا بزيادة الارتفاع لذلك هم متوقفون الان عن المشترى واصحاب معامل التكرير ينزلون السعر على التوالي

ويعتقد البعض ان الاسعار قد قاربت المعدل الذي تقف عنده بدليل ان كثيرا من السكر الذي كان قد ورد طمعا بارتفاع السعر اصبح الان يشحن الى الخارج وينتظر بمثل هذه الحركة ان يقل الموجود ويرتفع الضغط عن السوق

وقد عدلت نظارة الزراعة الامريكية ان موسم سكر الشمندر في البلاد يبلغ هذه السنة ٢٠٠٧٠٠٠٠٠ بوند وهو اعظم معدل معروف. اما محصول سكر القصب في لوزيانا فيقدر ب ٣٥٨،٠٠٠،٠٠٠ بوند بالمقابل الى ٢٤٢ مليونا في السنة الماضية. وقد بلغت واردات السكر في السنة المالية الماضية ٧٥٨٧١٩٥٠٠٠ بوند بالمقابل الى ٥٨٣١٩٨٢٤٥٧ في السنة التي قبلها

القطن والبضائع القطنية

كانت سوق القطن في هذا الشهر على اعظم جانب من الاضطراب تتاثر لاقل العوامل ويتنابها صعود وهبوط في اليوم الواحد يتراوح بين المائة والمائتي بنط ولولا ان بورصة نيويورك حددت مقدار الفرق الذي يسمح بوقوعه في اليوم الواحد عند مائتي بنط لكان الاختلاف بحسب اعتقاد البعض يزيد عن هذا الحد

وما لا شك فيه ان القطن كمادة اولى لم يعد قابلا الصعود الى الدرجة التي بلغها في ربيع هذه السنة عندما وصل السعر الى ٤٢ سنتا البوند وهو الان قد هبط الى اقل من ٣٠ سنتا ولا تزال هناك عوامل في اعتقاد البعض موجبة لزيادة السقوط حتى لقد يبلغ السعر منزلة ال ٢٥ سنتا او دون ذلك. وفي مقدمة العوامل ان المحصول في هذه السنة يعدل بمنزلة ١٣ مليون بالة وهو اعظم المواسم منذ خمس سنين . ثم ان هنالك اضطراب الحالة الاقتصادية ليس فقط في البلاد بل في العالم كله وذلك مما يقلل من الطلب. فالمعامل في الولايات المتحدة لا تزال متاثرة من النقص في مقطوعية البضاعة وقلة الطلب من الوطن ومن الخارج فضلا عن ان نقص الطلب على القطن للمعامل الاجنبية جاء ضغثا على ابالة

اماسوق البضائع القطنية فلا تزال تحت تاثير الجمود المستحوذ عليها منذ مدة. وقد كانت مبيعات فول ريفر تتراوح بين ٤٠و٦٠ الف ثوب في الاسبوع

والاراء متباينة جدا في مجرى الاسعار بالمستقبل فمحل مارشال فيلد يذهب الى كون الاسعار اصبحت على وشك التحسن لان الطلب في الولايات الغربية على تعاظم بفضل اقبال المواسم وموافقة عوامل اخرى . انما هناك من التجار من يقول ان الاسعار قد تسقط بعد وتصبح السوق عرضة للمزاحمة التجارية المالوفة ولن تعود مطلقا حالة الاقبال السابقة عندما كانت الاسعار على تعاظم مستمر

وحقيقة الواقع ان الشراة لا يزالون مترددين انتظارا لزيادة السقوط وكل ما هنالك ان بعضهم يشتري ما يفي بحاجته الماسة ويابى التقيد بتوصيات كبيرة للمستقبل. بل ان من الذين تقيدوا بكونتراتات سابقة يعملون الجهد للانفلات منها. وهذا ما صير ممكنا مشترى البضاعة من التجار بارخص ما يتسنى من المعامل لان التجار الذين دهمهم السقوط مع وجود كميات كبيرة من البضائع لديهم يحاولون التصريف في حين ان المعامل لا تتنازل عن شيء من السعر الا بالجهد

ومن راي جريدة جورنال اوف كومرس ان سياسة الصيارفة مزمعة ان تحدث تاثيرا بليغا على مجرى الاسعار لانهم ممسكون عن ادانة المعامل بالكميات التي تساعدها على استئناف العمل بالتوسع الذي توده وما ذلك من الصيارفة الا خوفا من توالي السقوط فتنقص قيمة الرهائن التي يتقاضونها عن الديون.

الاصول والاداب والطرائق التجارية

المعرفة اكثر من اللازم

روي عن رجل ان شدة الحاجة دفعته الى الاستخدام في اي المهن فساقته التقادير الى احدى الكنائس فطلب من راعيها ان يساعده على وجود وظيفة فعرض عليه الراعي ان يكون وكيلا للكنيسة وساله ما اذا كان يحسن القراءة ولما اجاب الرجل بالنفي اظهر القسيس اسفه وصرفه

ثم ان هذاالرجل دخل في عالم التجارة فنجح واصبح قادرا على توقيع اسمه على الحوالات ذات السبعة ارقام اي البالغة قيمتها الملايين . وذاع صيته فجاءت احدى مكاتبات الجرائد لمقابلته لتكتب قصة نجاحه وتشجعت على سوءاله ما اذا كان صحيحا ما يشاع عنه من انه بالكديتمكن من كتابة اسمه . ولمااجابها بالايجاب ابدت مزيد الاستغراب والتعجب وهتفت قائلة . كم ترى كان نجاحك اعظم لو انك حصلت على شيءمن التهذيب . ولمزيد استغراب الكاتبة اجابها التاجر بقوله: لو كنت حاصلا على قسم اوفر مما لي من التهذيب لكنت الان وكيل كنيسة

والمغزى في هذه القصة على ما يحصله دارسو علم التجارة الحديث ان كثرة المعرفة في بعض الظروف لا تفيد صاحبها . وعلى الاخص اذا كان الرجل من تجار الجملة وكل معاطاته مع تجار من طبقته يعرفون قيمة البضائع حال وقوع نظرهم عليها . لانه اذا كان التاجر محشوا بالمعرفة الى حد الانفجار بالغ في الشرح عن بضائعه الى الحد الذي يبعث الى التضجر . ومن الطرائق التجارية التي برهن الاختبار عن عظم نفعها ان عظم تظاهرك بالمعرفة امام عميلك قد يحمل منك على غير محمله الصحيح ويعد تعمدا منك لاظهار جهل العميل او التنقص من فهمه . فاذا سئلت شرح احدى النقط وجبت عليك التلبية اما التطوح في اكراه سامعك على الانصات اليك فوق ما يحب فمن الحماقة في السياسة التجارية

وبهذه المناسبة روى رئيس احدى شركات الحلي انه عند استخدامه لدى الشركة بصفة بائع ارسل اول كل شيء لمقابلة تاجر اشتهر بسوء خلقه وفظاظته ولم تكن الشركة قد ادركت نجاحا في محاولتها بيعه كل مدة اشتغالها بهذه التجارة حتى انها استخدمته كمحك لمقدرة كل بائع جديد داخل في خدمتها

فلما ذهب اليه هذا البائع المشار اليه دخل وركبتاه تستكان وقلبه واجف خوفا . فوجد صاحب المحل عند المدخل وراء واجهة زجاج . وبعد حديث قصير لم يتمكن اثناءه البائع من ادراك وطر حانت منه التفاتة الى واجهة الزجاج فوقع نظره على خاتمين جميلين الاول بحجر من الزمرد واخر بحجر من الياقوت . فسال صاحب المحل ان يريه خاتم الزمرد فناوله خاتم الياقوت . واكتفى البائع بتامل الخاتم حينا ثم ارجعه الى صاحب المحل مبديا التعجب من جماله . فما كان من التاجر الا ان خاطبه قائلا: انت ايها الشاب اما حسن التربية او جاهل احمق . ولكن ادخل معي الى المكتب

وعند دخولهما الى المكتب سال التاجر البائع عن سبب التجاهل الذي ابداه فاجاب هذا بانه بالحقيقة لم يعرف الفرق . فزالت في الحال عبوسة التاجر وانفتح باب الحديث التجاري الذي كانت نتيجته مشترى التاجر قائمة من الشركة وصيرورته من افضل زبائنها

وقد صار ذلك البائع فيما بعد رئيسا للشركة وتلذ له رواية هذه الحادثة التي كانت السبب في ارتقائه وهو من الذين يحمدون عدم التظاهر بالمعرفة اكثر من اللازم في بعض الاحوال التجارية

* * *

تغيير سياسة المبيع جاء بنتيجة مدهشة

روت احدى الجرائد التجارية في نيويورك الخبر التالي:

بعد ان مضت اربع سنين على اصحاب احد محال المفرق الكبيرة في المدينة اكتشفوا ان السر في كثرة تصريف البضائع قائم على القناعة في البيع بالربح القليل فقرروا بعد التردد تغيير سياستهم التجارية طمعا في تحسين مركزهم التجاري كمستهلكين يقطعون كميات بضائع كبيرة

انما جاءتهم من جراء تغيير سياستهم الماضية نتائج مدهشة لانهم في مدة ثلاث سنين تمكنوا من زيادة معدل مقطوعيتهم للبضائع عشرين ضعفا وحصلوا فوق ذلك على معدل من الارباح حملهم على الندامة على عدم تغيير سياستهم من قبل لانهم وجدوا ان البيع من خمسة زبائن بربح معتدل

اربح من البيع من زبون واحد بربح فاحش

وقد ذكر احد الشركاء في تعليل هذه الحالة ما ياتي

كنا قبل تقريرنا العدول عن سياستنا التجارية الماضية نطمع بالربح الكثير فاذا جاءنا زبون واستغلى الاسعار لم يهمنا امره اعتقادا بانه اذا لم يعد الينا لا بد ان يجيئنا سواه وتمثلنا بقول احد اصحاب الملاهي من «انه يولد في كل دقيقة احمق جديد» · اما بعد ان قررنا اتباع خطة البيع الكثير بالربح القليل فقد عمدنا الى مجاملة وملاطفة كل زبون يدخل محلنا فوجدنا لعظم استغرابنا ان معدل ارباحنا نفسه قد زاد من جراء تعاظم كمية البيع

وما ادهشنا اكثر من ذلك انه عندما احس تجار الجملة باتباعنا هذه الخطة الجديدة اخذوا يتهافتون علينا ويتزاحمون على بيعنا تهافت الجياع حتى كنت ترى كلا منهم يعطينا «السعر الداخلي» طمعا بحملنا على المشترى منه · وقد وجدنا هذا السعر الداخلي انقص بالشيء الكثير من ذلك الذي كنا نحصل عليه في الماضي وعرفنا ان اصحاب المعامل وتجار الجملة يجعلونه خصيصا لاحسن زبائنهم الكثيري المقطوعية من بضائعهم · لان صاحب المعمل يهمه ايجاد مصارف لبضائعه حتى يروجها ويتمكن بفضل كثرة مقطوعيته من مشترى الكميات الاكبر بالاسعار الارخص اما العميل الذي لا يشتري منه الا الكميات القليلة فيعطيه السعر الظاهر وهو في الغالب ارفع جدا من السعر الداخلي وهكذا وجدنا ان سياسة البيع الكثير بالربح القليل انفع وابقى من جميع وجوه النظر ونحن الان اصبحنا لا نرى حدا للتوسع الذي يمكننا احداثه في اشغالنا بفضل اتباعنا هذه السياسة ·

ابناء الاغنياء ايضا

نشرنا في عدد سابق من هذه المجلة فصلا ضافيا عن ابناء مشاهير الاغنياء في امريكا وكيف انهم بدلا من ان ينصرفوا الى عيشة اللهو والبطالة تراهم منعكفين على الاشغال ولا كثرهم اخلاق عالية تحببهم الى معارفهم

وقد عثرنا اليوم في احدى المجلات التجارية الامريكية على شذرات عن غير من ورد ذكرهم من ابناء الاغنياء يستدعي بعضها اعظم الاستغراب فراينا ان ننقلها لتتمة الفائدة

من ذلك ان ادوارد موريس المدير العام لمسالخ موريس المشهورة في شيكاغو وهو شاب لا يتجاوز السابعة والعشرين من العمر لم يتخرج من كلية · ومعلوم ان اباه كان قادرا على الانفاق عليه لتحصيل العلم العالي انما الشاب نفسه ابى ان يقتل السنين بعيدا عن العمل · فهو منذ كان فتى اعتاد ان يذهب بصحبة جده الى المسالخ ويرى كيف تفرز المواشي وتقتل وتسلخ وتعد للبيع فكان يجد في اتساع العمل وكثرة تفاصيله الدقيقة ما يدفعه الى استجلاء جميع اسراره · وكان في ايام العطلة المدرسية ينهض باكرا ويذهب الى المسلخ الساعة السابعة مع الفوج الاول من العمال ولما جاء وقت دخوله الى المدرسة الاعدادية الح على ابيه باعفائه من الدرس لينصرف الى العمل ولكن اباه لم ير رايه واخيرا اتفق معه على طريقة تسوية هي ان يعفيه من الذهاب الى الكلية اذا اتم دروسه في المدرسة الاعدادية

وبفضل عظم تعشق هذا الشاب للعمل تمكن من اكتشاف اسرار الصناعة بصورة قل ان تتسنى لسواه · حتى انه في الآونة الاخيرة عندما عين مجلس الامة لجنة فاحصة عن مداخيل الشركات الكبرى استدعته اللجنة للفحص وحسب اعضاؤها انهم يصرفون بضع ساعات مع هذا الشاب المثري يتلاعبون به ويفضحون جهله · غير انه ما انقضت نصف ساعة حتى افحمهم بفضل سعة اطلاعه على احوال شركته ووقوفه على ادق تفاصيل اعمالها · فلم يكن منهم الا ان اعترف باهلية الشاب لتناول مرتبه السنوي البالغ ٥٠ الف دولار

ومن ابناء الاغنياء المشهورين بمقدرتهم الادارية شارلس اديسن ابن المستر طومس اديسن المخترع الامريكي الشهير فهذا الشاب اتقن العلوم وتخصص لدرس الهندسة غير انه بدلا من ان ينصرف للتمتع بثروة ابيه ويستسلم الى عيشة الرخاء ترك بيت ابيه وليس في جيبه غير بضعة دولارات رغبة في امتحان العالم والتعلم بالاختبار · فما زال يشتغل وينتقل حتى بلغ سان فرنسسكو وقد جمع ثروة من الاختبار واسعة · وعاد فدخل في خدمة ابيه مبتدئا باجرة ٢٥ دولارا في الاسبوع وهو الان من اقدر مدراء الاشغال في امركا وعمره ٢٧ سنة

النظافة والترتيب في المخازن

قد تكون تبيع بضاعة نفيسة ولكن ظاهر مخزنك غير نظيف اومرتب فيانفك الزبائن · او تبيع بضائع رخيصة ولكنك ذو اعتناء بالترتيب والنظافة فينشرح صدر الزبون مما يرى فكانك قطعت نصف الطريق في بيعه · ويصح هذا بالاخص اذا كان المخزن لبيع المفرق والزبائن من النساء فان النساء يملن الى النظافة من طبيعتهن واذا راين ذلك في المخزن ارتحن للمعاملة معه ·

اخبار وطنية

بعض فوائد مشروع نهر ابرهيم

نشرت جريدة البشير البيروتية لامين الغريب مقالة جاء فيها على بيان منافع مشروع نهر ابرهيم في احياء مرافق لبنان وبعد ان بين ان المنافع الاهم ليست في تنشيط الزراعة بالري تطرق الى ذكر المنافع الصناعية والعمرانية ومما ذكر من هذا القبيل ما ياتي

ان ستين الف حصان من الكهرباء وهي التي ستولد من نهر ابرهيم تغني الناس عن ستين طن فحم حجري بالساعة اي انها توجد لهم من النتائج كل ساعة ما يقتضي تحصيله بالفحم احراق ستين طنا . ولما كان ثمن طن الفحم ١٥ ليرة نزوله الى زمن طويل تكون قيمة التوفير مصرية في هذه الايام ولا يتوقع احد في هذا البند تسعمئة ليرة في الساعة او ١٠٨٠٠ ليرة في اليوم . وعلى هذا القياس اقل قليلا من ٤ ملايين ليرة في السنة

اما كيف يحدث التوفير فهو سوءال كسوءال صاحب المال كيف ينتفع بماله وصاحب الارض بارضه

ان المعامل الموجودة الان او التي يجب ان توجد بعد حين متى تهيات لها القوة المحركة ، وقطارات الترامواي وسكك الحديد الحاضرة والمستقبلة كلها تصير تستغني عن الفحم وتستعمل الكهرباء وهي انظف منه وارخص واقوى

كل هذا يستفيده من الشعب اولئك الذين يستخدمون هذه القوى ولكن كيف يستفيد الشعب كله من الكهرباء بطريق اجمالية

ان استعمال الستين الف حصان يعيد الى صندوق الحكومة واردات تبلغ الفا

امبرودري

وليس

واقمشة

بانواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (**Bordadas**) والاقمشة من كافة الانواع . طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا . فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT
& SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street New York

ومئتي ليرة كل يوم او ٣٦ الف ليرة في الشهر . او اقل قليلا من نصف مليون ليرة في السنة

تصور ايها القارئ حكومة لبنان الحاضرة ومالها المقنن خمسة وثلاثون الف ليرة! يجيئها من نهر ابرهيم وحده نصف مليون ليرة... عندئذ ترى الطرقات والجسور، ترى المدارس العمومية المجانية. ترى دوائر الصحة وترتيباتها ترى البريد المنظم، ترى الحدائق والمتاحف الوطنية والملاجئ والمستشفيات الاهلية وترى كل ما يتوقع الناس من حكومة غنية ونحن محرومون منه لان حكومتنا فقيرة عاجزة

واذا استعملنا نصف هذه القوة نوفر مليوني ليرة في السنة فحما. وتنال حكومتنا ربع مليون ليرة واردات اوربعها فمليون ليرة للشعب و١٢٥ الف ليرة للحكومة

فتستغني حكومتنا عند ذلك عن الاضطرار الى طلب المال من اوجه غير مستحبة وفي نظر الكثيرين غير لائقة مثل فرض الرسوم على محلات المقامرة واكسابها بذلك صفة رسمية قانونية في حين ان العقل يقضي باقفالها

هذه الثروة سوف لاتجبى من اللبنانيين بل ان معظمها ياتي من الخارج. لان السكك الحديدية تكون وارداتها من كل من تطا رجلاه ارض لبنان. والمعامل تحفظ في البلاد اموالا تتسرب اليوم الى الخارج. وتحسن المواصلات وتسهل المعيشة وترفيه الحياة يجلب المصطافين وكل ذلك مكسب للبنانيين

هذه الثروة تضيع الان في البحر كما تضيع ايدي اللبنانيين العاملة في الخارج

وفوق هذا كله سوف يمكن توليد السماد الاصطناعي الذي نشتريه الان من اوربا فتتضاعف به غلة اراضينا علاوة على

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street — New York City

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street — New York City

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا . اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House — Accra, W. A.

لبنان في الحرب

هو عنوان للكتاب الفريد الذي وضعه الاب انطون يمين اللبناني الشبابي ووصف فيه وصف مشاهد عيان ما جرى من الفظائع اثناء الحرب في جبل لبنان

يقع في جزئين كبيرين ثمن كل جزء دولار ونصف دولار خالص اجرة البريد ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الاميركية

قالت جريدة البصير الاسكندرية الغراء عن هذا الكتاب

عنوان كتاب في جزئين لموءلفه حضرة المحترم الاب انطون يمين اللبناني شرح فيه كل ما قاساه اللبنانيون في الحرب من اضطهاد الاتراك وفيه حكايات مريعة عن المجاعة والنفي والمشانق والشهداء وعن شركات الغلال بل شركات القتل والتجويع كل ذلك بعبارة موءثرة تدمي القلوب وتسيل الشوءون من العيون . والكتاب حري بان يطالعه كل لبناني ليعلم تفصيل ما حل بوطنه من انواع البلاء والشقاء الذي كان سببه الاكبر حكامه الاتراك

وكتب الشيخ فريد حبيش عن الكتاب ما ياتي

طالعت هذا الكتاب فاقشعر بدني وسالت دموعي وارتعدت فرائصي وثار في الدم . رايت كيف تتحجر القلوب وكيف تنحط النفوس

يجب على كل لبناني ان يطالع هذا الكتاب بل يجب ان يحفظ ابناء المدارس اللبنانيون ما حواه من الاخبار والانباء . يجب ان تدرسه حكومة لبنان وتحاكم الظلام الذين فضحهم هذا الكتاب ونشر ما انطوى من اعمالهم الوحشية

مهما بالغ اللبنانيون في الاهتمام بهذا الكتاب لن يفعلوا كل الواجب عليهم واني اعتقد ان مطالعة هذا الكتاب الثمين تفيد اللبنانيين فائدة عظيمة لان الخسيس يقرا فيه حكم الناس عليه فيرجع عن فظائعه او يعتدل فيها . والغني الكريم يطالع مدح الناس له فيزيد في اعمال البر والاحسان . ويقرا الظالم المتكبر طعن الناس فيه واحتقارهم له فيدمث اخلاقه ويرتدع عن الظلم والغطرسة ويطالع الاحرار والصالحون ثناء الناس عليهم فيتابعون السير في السبيل الشريف الذي اختاروه ويرى الشاب والغلام كيف ينظر الناس الى كل امرىء وكيف يحكمون على اعماله وحركاته فيتخذان لهما درسا وعظة ويوطنان النفس منذ الصغر على اتيان الاعمال الحميدة والابتعاد عن الافعال الذميمة المضرة

ولا ريب ان الموءلف يستحق كل المدح والثناء لانه نشر كتابه دون ان يخشى صولة الاغنياء ودون ان يبالي بمعاداة الادنياء واللئام الذين طعنهم او طعن ذويهم وانصارهم في كتابه

المياه التي تعود فتسقيها . وتكثر المعامل والمصانع من جميع الانواع . وتمتد طريق كبيرة حتما من مصب النهر الى ينبوعه فتنتفع بها منطقة مهمة من مناطق الجبل . ويتكاثر التحريج وينمو فتكتسب البلاد خشبا وحطبا ويزداد مناخها حسنا وهواوءها اعتدالا ومطرها فائدة . ويشتغل في المشروع نحو اربعة آلاف عامل بين كاتب وحاسب وغير ذلك ويستغني الزراعون الوفا موءلفة من الليرات يدفعونها اليوم ثمن نواعير والات وريوت وماكنات وفوق هذا كله متى وجدت القوى المحركة لا يبقى احد بدون شغل لان الفكر يخلق الاعمال المفيدة ويتيسر له عندئذ ابراز ما يخطر له الى حيز الفعل

سعر الذهب في مصر

نشرت جريدة البصير الاسكندرية الغراء في عددها الصادر في ١١ اب ما ياتي

جاءت الانباء امس من لندن بان الحكومة الانجليزية منعت اصدار الذهب من لندن فصعد سعره عندنا على اثر ذلك فبيع الجنيه الذهب اليوم بسعر يتراوح بين ١٦٠ و١٧٠ قرشا صحيحا وكان قبلا لا يزيد على المئة والعشرين

كيف صحتك

هل انت مصاب بضعف الاعصاب
اذن جرب اومين

الدواء الذي اشتهر بعظم مفعوله في منع الارق ونقص القوة الحيوية وسائر ما يتاتى عن اضطراب الجهاز العصبي . لان هذا الدواء مركب من الغدد بطريقة علمية مكفولة

OMIN COMPANY
364 W. 120th St. New York.

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

شركة اليزه لزيت الزيتون

ELYSEE OLIVE OIL CO

محلها الرئيسي

82 BEAVER ST. **NEW YORK**

الفروع

BRANCHES
180 N. Market St.
Chicago, U. S. A.
Barcelona, Spain

زيت زيتون اصلي تحت ماركتنا المعروفة عند العموم «اليزه بالاس» بالتنك والبراميل بالجملة • بضاعة حاضرة تحت الطلب

اننا نستجلب الزيت راسا باكبر الكميات وخبرتنا الطويلة بهذه التجارة تمكننا من تقديم افخر الزيت باهود الاسعار

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.
60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية و كل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St. New York

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار.

الوكيل الوحيد لشركة الجراموفون والأوديون وبيضا

اطلب الكتالوكات مع كافة التعليمات

ابرهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,
89 WASHINGTON STREET. NEW YORK CITY

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

نشتري نقدا

طوابع البريد الاجنبية المستعملة فمن كان لديه منها فليخابرنا

DR. SAMUEL KLEINMAN
101 W. 118th St., New York.

(* اعلان *)

من ادارة المجلة التجارية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرت المجلة نشره

لقد باشرنا منذ هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي تعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الحياة التجارية السورية في المهاجر

وقد كنا اعلنا عزمنا على نشر هذا التاريخ منذ اول عدد صدر من المجلة غير اننا اجلنا المباشرة الى هذا الوقت حتى تكون ادركت المجلة الانتشار الذي يجعل نشر التاريخ محققا الخدمة التي نقصدها منه وهي ايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وسنجتهد ما امكن في هذا التاريخ بنشر رسوم التجار ومخازنهم او معاملهم لزيادة الفائدة من بيان الاهمية

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء راسا او بواسطة ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يود الوقوف عليها

اقرأ ما يقول سلوم مكرزل

منشيء المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويورك عن اللينوطيب او المنضدة العربية التي في مطبعته.

وما زالت الشهادة الصادقة
تطلب من الضمير الحي فلا
يسع صاحب المجلة التجارية
الا الاعتراف بان سر نجاحه
في مطبعته المعروفة «بالمطبعة
التجارية السورية الاميركية»
في نيويرك عائد الى المنضدة
العربيـة من طراز ١٤ وهي
المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس
من الحروف والتي ادخلت
فيها تحسينات جمة عن المنضدة
القديمة المعروفة بطراز ٤
فامكن بسببها اصدار المجلات
والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن
واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته
هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على
هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية
المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط
مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

هذه صورة فوتوغرافية لفقرة منشورة في الصفحة الثانية والاربعين من عدد ايار الفائت من المجلة التجارية السورية الامريكية.

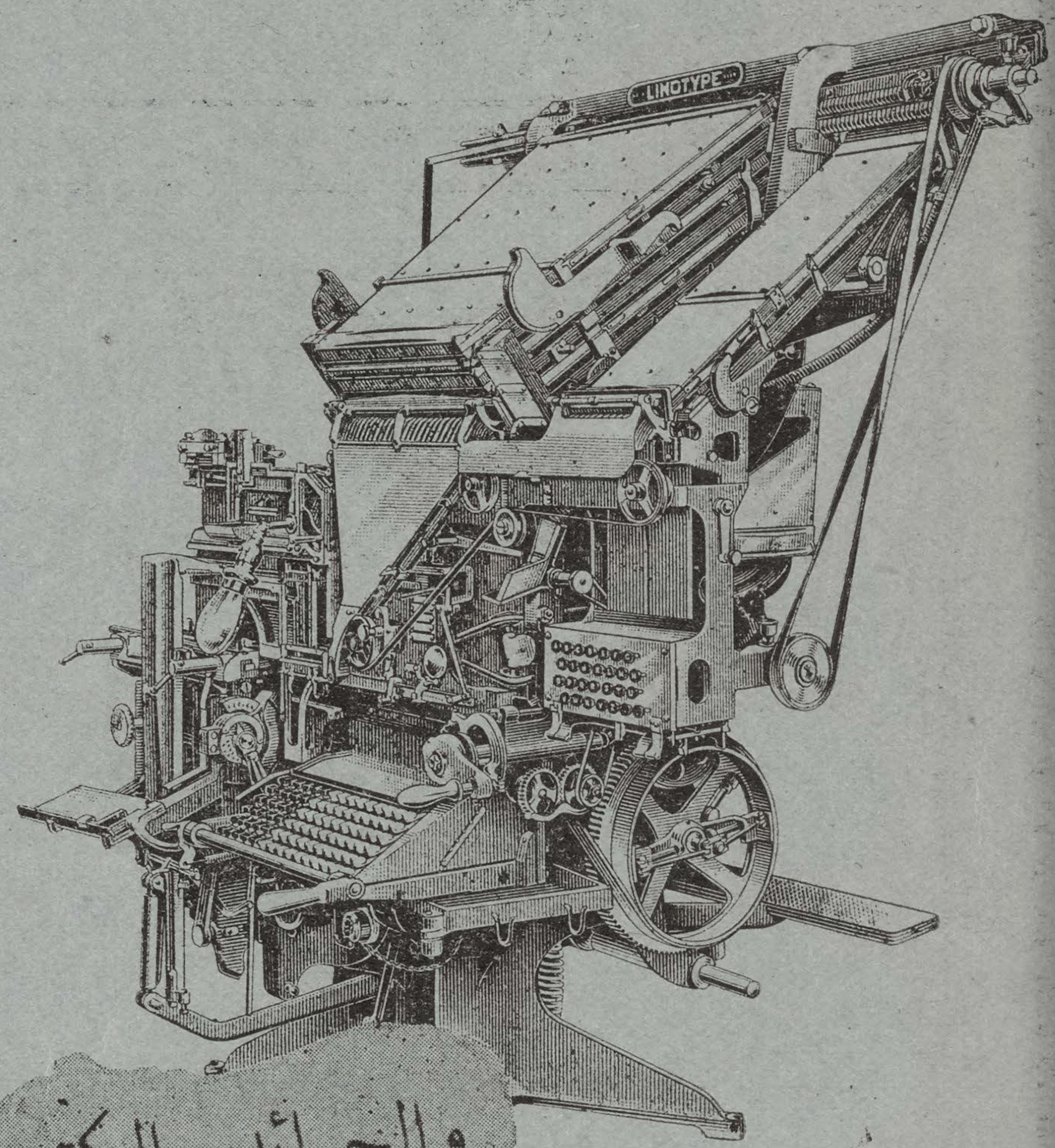

هـذه صورة مـاكنـة لينوتيب من طرز ١٤ المذكورة في هذه الفقرة وهي تقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد

Mergenthaler Linotype Co.,

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "LINOTYPE," New York

ORIENTAL DEPT.

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 9 SEPTEMBER, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

AMERICAN BANKS AND THE CREDIT SITUATION

Reasons given by an American banker for the curtailment of credit as a means of effecting a healthy return to normal in American business activities.

* * *

LLOYD'S UNIQUE PLACE IN THE INSURANCE WORLD

Translation of the report of the American Consul in London outlining the history and the scope of activities of this famous British institution.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN GERMANY

Translation of an article by an eminent German economist describing the reasons effecting inflation and causing the depreciation in the Mark.

* * *

NEWS OF THE MONTH ON THE NEAR EAST

The foreign trade of Beyrouth—Economic conditions in Aleppo — and other news of interest and value on Near Eastern countries.

* * *

EDITORIAL COMMENT

The new political status of Egypt, Syria, and Mt. Lebanon, all of which are Arabic-speaking countries, require especial effort in maintaining an orderly government to gain the confidence of foreign nations and attract outside capital.

* * *

THE SYRIAN AS AN EMIGRANT AND MERCHANT

Part II of the introduction to the History of Syrian Commerce in America, written by Prof. Ph. Hitti, Ph. D. of Columbia University, for the Syrian American Commercial Magazine

* * *

ELECTRIC POWER IN MT. LEBANON

Mt. Lebanon bids fair to become the Switzerland of the East by the utilization of its waterfalls for the generation of electric power.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Conditions in general — America's Foreign Trade—Gold, Silver and Foreign Exchange—Building—Coal—Hides—Wool—Petroleum—Coffee and Sugar—Cotton and Cotton Goods

* * *

المجلة التجارية السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد العاشر — تصدر مرة كل شهر — شهر تشرين اول سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

اسباب وقوف الاشغال الحالي

فصل واف في تعليل اسباب الكساد الحالي في التجارة مع بيان العوامل التي تبعث الى الامل بتحسن قريب وهو فصل يهم كل تاجر الوقوف على ماحواه من الافادات الخطيرة

* * *

مساعي انكلترا لاكتساب السيادة التجارية

تفصيل المساعي الوطنية العظيمة التي تتذرع بها انكلترا لتعزيز مركزها التجاري في الخارج وفي هذه المقالة درس مفيد في عظم فائدة وضرورة التعاون

* * *

باب التحرير

بيان الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بسلامة موقف التجارة السورية في الازمة الحاضرة — حديث عن وجه الشبه بين نشاة وارتقاء رجال الاشغال الامريكيين والسوريين

* * *

اخبار الشهر عن سوريا وفلسطين

اهم ما جاء خلال الشهر من اخبار الاحوال التجارية والصناعية والزراعية عن هذه البلاد الشرقية

نشأة كبار المتمولين الامريكيين

اكبر رجال الاشغال في امريكا اليوم هم من الذين ولدوا في حالات وضيعة • فمن اكبر الصيارفة والمتمولين من كان يرعى بقرا او يشتغل في الحقل والمعمل اوينير مصابيح الشوارع وهذا الفصل قدجمعت فيه اللذة والفائدة

* * *

تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

تمهيد في بيان الخطة التي ستمشى عليها المجلة في نشر هذا التاريخ عن التجارة السورية

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

قواعد النجاح الست في نظر شارلس شواب — ملاحقة الاشياء الى النهاية — وفوائد شتى

* * *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

نظرات عمومية في اهم المرافق والمتاجر وما طرا عليها من العوامل خلال الشهر وما ينتظر ان يكون مجراها في المستقبل

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قد انشأت مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود·

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو· وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق·

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

Pathé
REG. U.S. PAT. OFF.

لا نزال قادرين ان نعطي بعض الوكالات لبيع فونغرافات وصواني باثه

ففونغرافات باثه اروج الفونغرافات التي يقبل عليها العموم في العالم

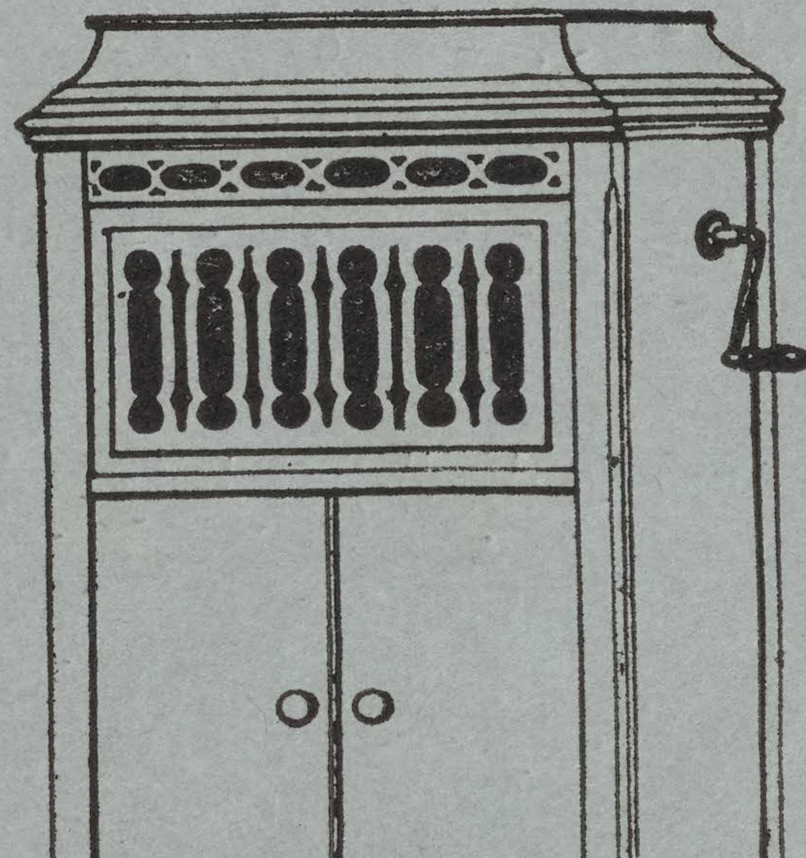

لان فونغرافات باثه بجودة صنعها افضل ما يوجد من نوعها في العالم وهي صالحة لاي نوع من الصواني

تصنعها شركة فونغرافات باثه في باريس ونيويورك

اطلب زيادة تعليمات اما مخاطبة او مكاتبة من

BRISTOL & BARBER, Inc.
3 East 14th Street
New York, N. Y.

PATHE FRERES (City Sales)
18 East 42nd Street
New York, N. Y.

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

انتظر في هذه الفسحة اعلان

رحيم وفارس

RAHAIM and FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع
عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه٠ وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف دزينة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم٠ والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO. — جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO. — اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO. — الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط· تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية·

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ·

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية·

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها·

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة· وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية·

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال·

E. G. KHOURI & BRO.

47 WEST STREET — **NEW YORK CITY**

العنوان التلغرافي: **Cable Address: "KHOURIO" New York.**

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"

نمرة التلفون: PHONE3794

صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الاتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ. ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان. ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ. علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقاً للتعليمات التي تعطى لنا.

نرسل مجاناً العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب رأسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا.

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سروراً خاصاً بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم.

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون مناهتماما عاجلا بتلبيتكم.

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر أو اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Subscription in the United States, Yr.	$4.00
In all other Countries,	5.00

Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 10 OCTOBER, 1920

السنة الثانية ، العدد العاشر ، تشرين اول سنة ١٩٢٠

اسباب وقوف الاشغال الحالي

على الرغم من بطء الحركة الصناعية والتجارية فالولايات المتحدة من الوجهة الاقتصادية افضل حالا من اية بلاد اخرى في العالم — سبب الكساد الحاضر تمرد العموم على اداء الاثمان التي بلغت حدا فاحشا من الارتفاع وتناقص الطلب من الخارج — الاسعار واجدة مستوى جديدا سيكون متوسطا بين حدي الانحطاط والارتفاع والافكار متضاربة في مدة استمرار دور التسوية

ليس تاجر لا يشعر بالوقوف الحاضر في الاشغال ولا تساوره الهموم في محاولة استطلاع المجرى الذي ستجري فيه الاحوال. اما من حيث معرفة الامر الاخير فيكاد لا يختلف اثنان في كون هذه الحالة لا تدوم . غير ان الاختلاف هو على مدة استمرارها . بل ان هناك اختلافا على ما اذا كانت الاحوال الحاضرة مما يحق ان تدعى ازمة بالمعنى المفهوم اصطلاحا من الكلمة. لان من كبار رجال المالية والتجارة والصناعة من يثبت ان هذه البلاد قد جاوزت خطر الازمة من حيث لا تدري بفضل التحوطات التي يؤذن باتخاذها نظام مصرف الحكومة الاحتياطي وبفضل الحزم الذي مارسته ادارة المصرف في تكييف مجرى الاشغال منذ لاحت لها علامات الخطر. اما المنذرون بالويل والثبور وعظائم الامور فعددهم قليل. وهم وان يكونوا قادرين على اسماع صوتهم فليست لهم في دوائر الاشغال او المالية المنزلة التي تولي اقوالهم شيئا من الارجحية او تخولهم النفوذ الذي يمكنهم من احداث تاثير على مجرى الاحوال لو هم شاءوا العمل بمعتقداتهم

مقدمات هذه النتيجة ظاهرة منذ زمن بعيد

ان مراقبة مجرى الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة وفي الخارج دلت ذوي النظر والاهتمام على كون العالم مقبلا على عهد تسوية سيرافقه ضيق محسوس . ففي مدة الحرب كانت اوروبا منصرفة بكليتها الى القتال ومهملة المرافق السلمية وملقية جل اعتمادها على الولايات المتحدة فاضطرت هذه البلاد الى توسيع مرافقها الى الدرجة التي تمكنها من تحقيق الامل المعلق عليها . وحينما وضعت الحرب اوزارها حدث وقوف وقتي نتج بالاكثر عن شكوى التجار من الحد الذي وصلت اليه الاسعار من الارتفاع وحسبانهم ان مصادر البضائع والحاجيات قد ازدادت بانفتاح الاسواق الاوربية غير انهم ما لبثوا ان ايقنوا ان اوروبا ليس فقط تعجز عن سد حاجاتهم بل تسابقهم على المشترى لسد حاجاتها . فكان ذلك الاقبال الذي جعل سنة ١٩١٩ من أعظم السنين التجارية واسترسل التجار في المضاربة والاختزان واستدانة

الاموال حتى كان الانتفاخ في الاشغال مما لم يعهد له مثيل من قبل

انما بدات في السنة الحاضرة تظهر بواكير العوامل الموجبة لحدوث رد الفعل . وكان لادارة مصرف الحكومة الاحتياطي الفضل في مباشرة السياسة المالية القاضية بتخفيف اضرار المضاربة ولا سيما بعد ان رات ان ارتفاع الاسعار لم يكن متسببا عن قلة الانتاج ونقص الموجود بل عن احتكار التجار الحاجيات بقصد المضاربة وتمكنهم من ذلك بفضل سهولة الحصول على الاموال . فقررت الانقاص من مبلغ الديون التجارية بصورة تدريجية تردع عن التهور وتقضي بالاعتدال حتى تستقر الاشغال على حالتها الطبيعية . وقد وفقت الى النجاح في هذه السياسة الى درجة منعت وقوع الازمة الشديدة التي كان يخشى ان تصاب بها البلاد

ان الاسعار اخذة الان بالسقوط في معظم الحاجيات وذلك لاجتماع العاملين المهمين اللذين يوءثران على السوق مثل هذا التاثير وهما امساك الناس عن المشترى بالاسعار التي تعرض بها الاشياء ثم امساك المصارف عن اطراد الادانة بالكمية التي يطلبها التجار استنادا الى المعدل الذي وضعوه للاسعار . ولما كانت المخزونات كثيرة والاموال اللازمة لحمل هذه الكميات على نفس النسبة فقد تضايق المختزنون من امساك المصارف واضطروا الى تضحية السعر تفاديا من الافلاس وكان من ذلك بدء حركة السقوط الحاضرة التي تستمر حتى تجد الاسعار مستواها الطبيعي فتغري العموم بالمشترى والمصارف بالادانة واذ ذاك تصبح السوق الصناعية والتجارية على حالة صحية سليمة تدفع الناس الى مباشرة الاعمال بنشاط وهمة متجددين

وقت التحسن غير بعيد

وفي خلال هذه المدة لا بد من وقوع ضيقات وتسويات وافلاسات تجارية كثيرة لان طبيعة الحال تقضي بسقوط الضعيف وثبات القوي وبقاء الانسب . فقد نشات في البضع سنين الاخيرة اشغال كثيرة اقدم عليها اصحابها اعتباطا دون ان يكون لهم العدة الكافية من الخبرة وراس المال . وساعدتهم الظروف بربح قدر من المال ليس عن فضل منهم بل لانهم كانوا محمولين بتيار السعة الى حيث لا يدرون . اما حين تهب الزوابع وتعاكس الانواء فكل ربان سفينة لا خبرة له في ادارة الدفة ولا سفينته مبنية بالمتانة الكافية يصبح معرضا لخطر الغرق في اللجة . وانك تجد ارباب المالية عارفين بهذا المصير غير ان ما يعزيهم هو ان هذه الريح العاصفة الان سترکد بعد حين وتنجلي عن ثبات الاقوياء واضمحلال الضعفاء فتسلم الهيئة التجارية من الخطر الذي كان يهددها من وجود هولاء

وليس يعني هذا ان الافلاسات ستكون شاملة واضرارها عامة . ولكن معناه ان المصارف ستنظف حساباتها بكل تدقيق فلا تبذل المال لاي طالب دون الحصول منه على بيان واف عن حالته المالية موضحة فيه حقيقة موجوداته سواء كانت من بضاعته حسب سعر السوق الدارج وليس حسب ما اشتراها او يثمنها هو لنفسه او كانت من ديون حاصلة يسهل تحويلها الى نقود بسرعة

وخلاصة ذلك ان الوقت الذي اصبحنا فيه يجعل الحصول على السلفات التجارية من المصارف في درجة متناهية في الصعوبة لان المصارف اصبحت تمارس سياسة الحذر والتدقيق في بذلها المساعدة . الا ان حالة البلاد المالية بحد ذاتها في احسن موقف من الصلاحية لاجتماع اسباب عديدة سيرد تفصيلها فيما بعد . وبفضل صلاحية الموقف ستنشط الاشغال الشرعية ويتمكن من الحصول على المساعدة كل من تكون رهوناته مقبولة واشغاله منتظمة وليس سواه . وهذا ما يبشر بقرب وقت التحسن في المرافق التجارية الشرعية بنوع ان الاشغال ستخرج من هذه الازمة سالمة نقية من جميع الفضولات والزوائد التي علقت بها في الاوقات الماضية وجلبت لها الاضرار الحاضرة

اسباب انفراج الازمة في السوق المالية

لم يكن ممكنا من قبل القول بشيء من التاكيد ان الازمة في السوق المالية على وشك الانفراج . ففي خلال السنتين الماضيتين كانت الحكومة مضطرة الى استدانة المبالغ الطائلة والاشغال في الحالة التي وصلت اليها من التوسع تستلزم روءوس الاموال الكبيرة حتى ان الاموال الاحتياطية في المصارف بلغت حدا واطئا قضى برفع معدل الفائدة . ولما باشرت المصارف سياسة الحذر والامساك في الادانة وقع بطبيعة الحال ضيق على المصالح التجارية اضطرت معه الى تضييق دائرة مساعيها وذلك نفس ما رمى الى تحقيقه ارباب المالية حتى يعيدوا الى السوق التجارية الاعتدال الضروري لحفظ السلامة . اما الان فقد اخذ

الانكماش في السوق المالية بالتقلص وبدات تتوفر الاموال في خزائن المصارف الموقوفة على مساعدة المصالح الشرعية حتى ان هذه الحالة الحسنة يصبح تاثيرها محسوسا في اعتقاد بعضهم قبل انقضاء شهر تشرين الثاني المقبل ومعلوم ان التحسن في السوق التجارية موقوف على التحسن في السوق المالية فاذا ثبت ان التحسن واقع قريبا في السوق المالية كان ذلك خير بشرى بتحسن الاحوال العمومية على الاطلاق

اما الاسباب الاجمالية التي تدعو الى هذا الاعتقاد فهي الاتية٠

اولا — اقتصاد الحكومة في النفقات غير الاعتيادية التي لا تزال من بقايا الحرب ووعد الاحزاب السياسية يجعل هذا الاقتصاد محسوسا في السنة المقبلة حتى تستقر ميزانية الحكومة على مستوى معتدل

ثانيا — وقوف حركة الاشغال وسقوط قيمة معظم المواد الاولية بنوع ان الاموال التي كانت تسلف على هذه المواد اصبحت بسبب سقوط السعر اقل مما كانت عليه مع وجود الغلاء

ثالثا — نقص الارباح عند عموم طبقات الناس الامر الذي يجعل المال عزيزا ويحمل على الاقتصاد في النفقات واذا قلت نفقات الفرد بين خمسة دولارات وخمسة الاف دولار في السنة بين سكان البلاد البالغ عددهم مائة مليون نتج عن ذلك توفر هذه الاموال في خزائن المصارف فتستخدمها في مساعدة الاشغال الشرعية

رابعا — سرعة تصفية البضائع والمحاصيل بنوع ان الاموال لا تكون مرهونة عليها وهي واقفة على غير حراك٠ فقد الفت جماعة من التجار في البضع سنين الاخيرة عادة ذميمة مضرة وهي انهم كانوا يشترون الحاجات ليس بقصد الاتجار بها والحصول من ذلك على الربح القانوني بل لاجل اختزانها طمعا بارتفاع السعر والحصول على الربح الفاحش وقد قضت الظروف الان بوضع حد لهذه الطرائق المضرة وعليه لا تكون الاموال المسلفة على البضائع مقيدة اوجامدة الى اجال طويلة بل تتحرك بسرعة بنوع ان الاموال الجاهزة لعقد القروض التجارية الشرعية تظل وفيرة

خامسا — انتظام وسائل النقل وتوفر تسهيلاتها٠ فان الخطوط الحديدية اصبحت في حالة من الانتظام تساعدها على سرعة ايصال المحاصيل من المصادر الاولى الى مراكز الاستهلاك سواء كانت هذه المحاصيل صناعية ام طبيعية وفائدة ذلك في تخفيف الازمة المالية ان التاجر الذي يشحن بضاعة الى عميل له في جهة اخرى يثق بسرعة وصول البضاعة الى العميل ورجوع ثمنها اليه في مدة معتدلة٠ وهذا يغنيه عن الاستدانة من المصارف على اوراق الشحن بخلاف الحالة الماضية التي لم يكن التاجر فيها واثقا من موعد قبض ماله ولاجل ان يسهل اشغاله يضطر الى الاستدانة من المصارف فتبقى من جراء ذلك اموال كثيرة واقفة عند التجار بدون فائدة محسوسة سوى ملافاة خطر حالة غير طبيعية

ولاجل هذه الاسباب العامة وسواها مثل كثرة ورود معدن الذهب من اوروبا وتناقص الطلب على المال لاجل نقل الغلال اصبح ممكنا القول بشيء من الترجيح ان انفراج الضيق في السوق المالية اصبح منظورا بنوع ان المال يتوفر لتلك المشاريع الشرعية والاشغال المكينة التي يمكن لاصحابها ان يقدموا من الرهونات ما يغري المصارف بامدادهم بالمساعدة بفائدة معتدلة ٠ ولا بد من التنبيه في هذا المقام انه بالنظر الى الظروف اصبح الدائنون يهتمون لنوع الضمانة اكثر من اهتمامهم لكمية الفائدة و كل ذلك من شانه ان يسهل الحصول على المساعدة لمستحقيها دون سواهم

الاراء في الحالة الاقتصادية

ومما يهم الوقوف عليه في هذه الاوقات العصيبة عند التجار اراء كبار رجال الاشغال في المجرى الذي يعتقدون ان الاحوال ستتخذه٠ واننا ناقلون هنا اراء الرجال والمعاهد المعول عليها اكثر من سواها ومنها يمكن الحكم بشيء من الترجيح على مجاري الحركة الاقتصادية وغير خاف ان مثل هولاء الرجال يمكنهم مركزهم واختبارهم من النظر الى ابعد ما يقدر ان يرى العامة فضلا عن ان لهم يدا كبرى في تكييف الامور فاذا رجح لديهم شيء فلا بد ان ذلك الشيء واقع

وفي مقدمة الذين ابدوا رايا في الحالة الحاضرة المستر فرنكلن لاين ناظر الداخلية الامريكية سابقا ورئيس احد المصارف الكبرى في ماريلند حالا وقد بنى رايه على تقارير واردة عليه من تسعمائة وكيل للمصرف منبثين في كل انحاء البلاد وخلاصة ذلك الراي ان الولايات المتحدة في حالتها الحاضرة افضل من اية بلاد اخرى في العالم وان معدل

البطالة في عموم البلاد قليل فبينما البطالة كثيرة في بعض الولايات الشرقية الصناعية فهي اقل من العادة في معظم الولايات الغربية الزراعية . ثم ان العمال عموما اصبحوا شاعرين بالمسئولية التي عليهم في اصلاح الحالة الاقتصادية بل بضرورة بذلهم المجهود في سبيل نجاح الصناعة حتى لا يداهمها الخراب وتسقط على رؤوسهم فاخذوا يبدون نشاطا اعظم في العمل وكانت نتيجة ذلك زيادة الانتاج على غير زيادة في النفقات وهذا من شانه ان يساعد على رخص الاشياء دون انقاص في اجرة العمال. ومن مذهب المستر لاين ايضا ان كلا الحزبين السياسيين الكبيرين في البلاد غفلا عن اهم مشكل عند عامة الناس هو مشكل الغلاء وان تمرد العموم على دفع الاثمان الفاحشة هو ما اوجب حركة السقوط . الا ان الحالة غير منذرة بسوء لان معظم الذين قابلهم عمال مصرفه في جهات البلاد المختلفة اعربوا عن اعتقاد بتحسن محسوس في الشتاء المقبل

ثم ان مصرف ناشيونال ستي بنك في نيويورك وهو اكبر مصارف البلاد جعل اهم مباحثه في تقريره الشهري الاخير الصادر عن شهر ايلول البحث في مجرى الحالة الاقتصادية والوجهة المنتظر ان تجري فيها وخلاصة رايه ان الاسعار بلغت قمة الارتفاع واخذت الان في دور النزول واصبحت البلاد تستقر على حالة هي اقرب الى الوجهة الطبيعية مما كانت عليه في سنة ١٩١٩ وفي الشهور الاولى من سنة ١٩٢٠ غير ان الاسعار لن تسقط قط الى معدل ما كانت عليه قبل الحرب . فان منها ما تجاوز في السقوط الحدود المعتدلة مثل المطاط والصوف والحرير وبعض اصناف غيرها الا ان هذه الاشياء نفسها ستجد لنفسها مستوى او معدلا جديدا يكون متوسطا بين الاسعار السابقة الحرب وبين الاسعار التي بلغتها اثناء الحرب. وعند الاستقرار على هذا المعدل سيحدث رواج مذكور في الاشغال لان المقدرة على المشترى في البلاد لا تزال موجودة انما يتردد الناس عن المشترى لاعتقادهم بوجود وفر في الحاجيات ولذلك ينتظرون بالصبر ان يشتروا باثمان ارخص بدلا من ان تكون اغلى وذلك برهان معقول تؤيده الحوادث الواقعة لان الظروف الحربية لا يمكن ان تدوم . وختم المصرف ملاحظاته بقوله ان اوقات الضيق الحاضرة لا يمكن ان تكون طويلة البقاء لان وفرة المواسم من جهة ووجود اشغال كافية في البلاد من جهة اخرى كفيل بقرب استئناف حركة النشاط في الحالة التجارية عند اول ما يطمئن الناس الى كون الاسعار قد وجدت مستوى ثابتا

وقد جاء في تقارير شركات الافادات التجارية مثل دن وبراد ستريت ما ينطبق على الاراء السابقة. وخلاصتها ان الحالة الاقتصادية الاساسية في البلاد على احسن ما يكون من الصلاحية غير ان الاضطرابات الحاصلة هي مما لا بد منه في دور التسوية والانتقال وان الاسعار سقطت على غير امل بالرجوع الى ارتفاعها السابق ولكنها لن تبلغ قط درجة الرخص التي كانت شائعة قبل الحرب

(لاجل زيادة التفاصيل طالع باب الاحوال الاقتصادية في البلاد الاميركية عن شهر ايلول)

صادرات مطرزات ماديرا في سنة ١٩١٩

في اخر التقارير الواردة من المستر جنكنز القنصل الاميركي في ماديرا ان صادرات المطرزات اليدوية من تلك الجزيرة الى الولايات المتحدة في سنة ١٩١٩ بلغت قيمتها ١٧٨٠٧٩٩ دولارا بالمقابل الى ١٤٩٤٣٣٠ دولارا في سنة ١٩١٨ و ٨٤١٣٦٨ دولارا في سنة ١٩١٧. وهذه القيمة كناية عن ٨٠ او ٩٠ بالمائة من حاصلات الصنف في الجزيرة اما العشرة او العشرون بالمائة الباقية فقد توزعت بين كندا وانكلترا وفرنسا

وفي سنة ١٩١٩ راجت صناعة المطرزات في ماديرا رواجا عظيما فانشئت معامل عديدة جديدة ونتجت عن ذلك مضاربة شديدة في رفع اجر العاملات اللواتي يقدر عددهن بنحو اربعين الفا وهذه الصناعة هي اهم مرافق البلاد بدون منازع وتتلوها في الاهمية صناعة الخمور

* * *

مساعي انكلترا لاكتساب السيادة التجارية

الحكومة والصيارفة والهيآت التجارية تتعاون بصورة منظمة مدهشة على بسط نفوذ البلاد التجاري في الخارج وقد حصلت الدولة من املاكها الجديدة في بلاد النهرين وفي افريقيا على موارد غنى عظيمة احد كبار الصيارفة الاميركيين يبسط مساعي الانكليز الجديدة في سبيل التوسع التجاري

تعريب الاديب اسعد الملكي

قليلون جدا هم ارباب الاشغال الذين يدركون ماهية الوسائل المتنوعة والمدهشة التي اعدتها بريطانيا العظمى للتوسع في متاجرها في سائر اقطار الارض . والذين يدركون شيئا من ذلك لم يقفوا منه الا على صورة ضعيفة غير واضحة على ما يقول احد كبار الصيارفة الاميركيين الذي عاد في الايام الاخيرة من اوروبا حيث كان يدرس بصورة خصوصية المنشآت الانكليزية للتجارة الاجنبية

وقد وضع الصيرفي المشار اليه بيانا مسهبا بسط فيه ما قد اتمته المرافق الخاصة بالحكومة وبالافراد لتقوية قبضة التاجر وصاحب المعمل الانكليزي على الاسواق الاجنبية . فالتاجر الانكليزي مصمم اليوم على استعادة الاسواق التي انتزعها منه الالمانيون في الايام السابقة للحرب . ومن المعلوم ان انكلترا ترتكن اليوم الى موارد ثروة عظيمة المقدار الى الدرجة القصوى . فهنالك من جملتها بلاد النهرين التي لا يشك خبير في انها ستكون من اعظم مصادر الحنطة في العالم كله بفضل نتيجة تنظيم الري الذي شرعت فيه المصالح الانكليزية

وغير خاف ان التهام انكلترا لافريقيا الشرقية الالمانية سوف يساعد بناة السكك الحديدية الانكليزيين على تحقيق حلمهم بانشاء خط حديدي من راس الرجاء الصالح الى القاهرة . ذلك فضلا عن افريقيا الغربية الجنوبية الالمانية وغيرها من المستعمرات الالمانية التي ستدر الخير العميم على ارباب المعادن والمستثمرين الانكليز

ثم ان المعاهدة الجديدة التي عقدتها انكلترا مع العجم — والتي تعد اعظم فوز سياسي بعد الاستيلاء على اسهم ترعة السويس بدهاء دزرائيلي — تلك المعاهدة ستمنح الحكومة الانكليزية سيطرة مطلقة على آبار الزيت العجمية التي لا يبعد ان تكون من اكبر العوامل الاقتصادية المساعدة على وفاء دين انكلترا المتسبب عن الحرب

ومن جملة الامثلة التي تصور لنا الطريقة التي تعتمد عليها بريطانيا في استعادة متاجرها عبر البحار تلك الشركة المعروفة بشركة المتاجر البريطانية التي نالت براءتها في عام ١٩١٧ وهي براسمال مقداره ١٠٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية دفع منه نقدا ٢٠٠٠٠٠٠ ليرا بكاملها . ومن يوم تأسست هذه الشركة كانت الواسطة الكبرى في تسهيل السبل لاصدار ما تبلغ قيمته ملايين الليرات من البضائع الانكليزية . ومع انها كانت حسب الشائع من الشركات التي تفيد صغار التجار فان كبار ارباب المعامل قد انتهزوا فرصة ظهورها للوجود للانتفاع بنفوذها

هذا وان شركة المتاجر البريطانية قد انشأت وكالة صيرفية في جنوبي روسيا بالاشتراك مع شركة لويد في لندن ووستمنستر والمصارف الانكليزية الكائنة في المستعمرات ولهذه الشركة ايضا اسهم غير قليلة في شركة المتاجر البرتوغالية قد انشأت خصيصا لمضاربة المصالح الالمانية ولها فرع اخر ايضا هو الشركة والوكالة الانكليزية البرازيلية التي افتتحت وكالات في البرازيل ولا سيما في البلدان التي كان فيها النفوذ الالماني قويا فيما مضى . ومع ان هذه الفروع قد لاقت صعوبات جمة في الاستحصال على وسائل تسليم ما تصنعه المعامل لاول عهدها الا انها اليوم قد تمهد لها بعض الذي كان يعيقها

ومن الشركات المسيطرة عليها ايضا شركة المتاجر البريطانية تلك المعروفة بشركة الشرق الادنى المحدودة التي يرجى ان تكون محققة لآمال الانكليز في نشر النفوذ البريطاني والتجارة البريطانية ايضا في الشرق الادنى . وبسبب علاقة الشركة الكبرى بها قد استولت على كل اسهم البنك العثماني الوطني ذات الدرجة الاولى ثم ان شركة الشرق الادنى

قد اشترت قسما غير يسير من اعمال شركة هويت هول المحدودة في الاستانة وقد فتحت فروعا او اسست شركات تابعة لها في باطوم وجنوبي روسيا والسرب ورومانيا وبلغاريا وبغداد واليونان ومصر والسودان ٠ وادارات البنك العثماني الوطني هي مفتوحة الابواب اليوم في الاستانة وازمير

ثم ان شركة الصيرفة المحدودة الخاصة بشركة البواخر التي تمخر في الشرق والمعروفة باسم «بننسولر اورنتيل» قد حصلت على براءة من الحكومة الانكليزية تخولها حق معاطاة اشغالها وهي عازمة على انشاء فروع لها في كل الموانئ التي تقصدها بواخر الشركة المشار اليها والبواخر الاخرى التي لها علاقة بها ٠ وقد انشات للان فروعا في بومباي ومدراس وكالكوتا وكراشي

ومن هذا القبيل ما اذيع في شهر اذار من عام ١٩١٩ وذلك بصفة رسمية من ان عددا من المصارف الانكليزية قد شرعوا في انشاء البنك المعروف «بنك عبر البحار الانكليزي المحدود» توسلا به الى مضاربة البلدان الاخرى في التجارة الاجنبية ٠ واعمال هذا البنك تتمشى على خطط اختصاصية وهو على تفاهم مع ارباب المتاجر يحصل به التعاون المطلوب للجانبين خصوصا وان في مجلس البنك الاداري عددا من ممثلي مجلس التجارة

وهذا البنك اختصاصي في كل مسائل الصرافة والمدفوعات والمقبوضات في البلدان الاجنبية وتحصيل الحوالات الغريبة والاهتمام بكل السفاتج والرهائن وعقد القروض التجارية وهو يتولى التسليف على اوراق الشحن للبضائع المرسلة الى انكلترا والمستعمرات وغيرهما من بلدان العالم ٠ ولسوف ينشئ الفروع والوكالات في كل الاماكن التي يرى فيها ما يدعو الى وجودها فيمتد نفوذه الى سائر الاقسام المهمة في الكرة الارضية

وهناك ادارة معلومات اقيمت للاحاطة بكل الاخبار والمعلومات الموثوق بها عن التجار وغيرهم مما يكون المصرف في حاجة الى الوقوف عليه لتيسير الاعمال ٠ ومن المعلوم ان المصارف التي اشتركت في انشاء مصرف عبر البحار هي التي تدبر له معظم الاشغال وترشد ارباب المتاجر للتعامل معه

واعلن في لندن انشاء مصرف «بحري الروم والبلطيك الانكليزي المحدود» وذلك في شهر نيسان عام ١٩٢٠ الذي انشئ خصوصا لتحويل ما يستورده الانكليز من المواد الخام ويسهل امر شرائها من مصادرها الكائنة في نواحي البحرين المذكورين على ارباب المعامل والتجار واصحاب السفن الانكليز ٠ ويقول ان الذين سعوا في انشاء هذا المصرف ان الكثير من المواد الخام المهمة موجودة في البلدان المحاذية لبحري البلطيك والمتوسط وانه لحد هذا التاريخ لم يحاول مصرف انكليزي التوسع في اعماله الى تلك الارجاء الجديدة

وقد عرض البنك المذكور ان يخصص فرعا لوكالات المصارف المختلفة في البلدان الاجنبية فوردت عليه اجوبة الاستحسان والوعود بانالته الوكالة من المصارف والبيوت التجارية في نروج والبلجيك وهولندا وايطاليا وسويسرا وفرنسا واسبانيا والبرتوغال والولايات المتحدة

وتالفت ايضا في هذه الاثناء شركة المتاجر الافريقية الشرقية وقوامها ثلاث شركات كانت من قبل مرتبطة ارتباطا قويا بعضها مع بعض مدة السنين الطوال ٠ وقد مدت اعمالها في السنة الماضية الى افريقيا الشرقية وقصدها من ذلك ايجاد مراكز خلال تلك القارة بحيث تصل افريقيا الشرقية بالكونغو ٠ ولهذه الشركة موءسسات في مراكش وسوريا وفلسطين والعراق والعجم والاستانة ورومانيا وبلغاريا وسنغابور ٠ وفي نيتها انشاء فروع ايضا في البلاد المصرية والصين ايضا

ان اتحاد المرافق البريطانية هو ترتيب تجاري يوءلف مجموعه من ٢٠٠٠٠ شركة انكليزية منها ما هو صناعي ومنها ما هو تجاري ٠ وفي تشرين ثاني من عام ١٩١٨ انضمت الى هذا الاتحاد جمعية ارباب المعامل الموءلفة من ٣٠٠ معمل غرضها التوسع في تعميم المصنوعات الانكليزية ٠ والاتحاد الذي اشرنا اليه لا علاقة له بالحكومة البريطانية فوكلاوءه المعينون لتسهيل اعماله في الاسواق الاجنبية والمستعمرات منفصلون عن كل عمل اخر

ولا يقبل عضوا في ذلك الاتحاد سوى الشركات الانكليزية ٠ وهو منظم على نسق نقابات الحرف المختلفة ومقسوم الى دوائر ومقاطعات نفوذ يقيم المعارض في البلدان الاجنبية وفي انكلترا بحيث يجلب الشاري والبائع الى نقطة التفاهم ٠ يعتمد في اعماله على سجل منظم ويديره مجلس موءلف من ٢١١ عضوا

ان ادارة التجارة الاجنبية في الحكومة البريطانية معروفة باسم ادارة متاجر عبر البحار اسستها وزارة الخارجية

بالاشتراك مع مجلس التجارة البريطاني ويوجد بين أعضائها عدد معلوم من اعضاء الهيئتين المذكورتين وهي مسئولة لكلا الادارتين واعمالها مقسومة الى ثلاثة انواع (١) وكلاء تجاريون للامبراطورية البريطانية. (٢) ملحقون تجاريون في البلدان الاجنبية (٣) قناصل في البلدان الاجنبية

ولا يخفى ان هنالك حاجة ماسة الى وجود تكافل بين الشركات الاقتصادية البريطانية لاجل اتخاذ التدابير الكافلة بابتداع وسائل اقتصادية في الانتاج — ولاجل تسهيل طرق التصريف . ولقد جاء في بيان لجان الادارات المختلفة التي اقامها مجلس التجارة البريطاني لفحص حالة المتاجر بعد الحرب ما ياتي

قالت لجنة الاعمال الهندسية

«اننا ميالون الى الاعتقاد بان صاحب المعمل المنفرد سيلحق بتجارة البلاد في مقبل الايام ضررا اكبر من ضرر الشركات المتكافلة»

وقالت لجنة الاعمال الكهربائية

«لاتستطيع بريطانيا العظمى مضاربة الشركات الاجنبية الكبرى بغير ايجاد اتحاد كبير قوي لا يصنع الاشياء فقط بل يعقد اتفاقات شاملة ويؤلف محالفات مالية متناهية في القوة وهكذا يجعل تاثيره في كل مكان شديدا نافذا اكثر من كل شركة فردية مهما كانت قوتها »

وقالت لجنة تجارة الحديد والفولاذ

«ان هذه اللجنة تشير على اصحاب معامل الحديد والفولاذ بوجوب التضامن من بعضهم مع بعض لغاية انجاح تجارة الاصدار وان يؤلفوا وحدة للبيع المشترك يكون من همها السعي الدائم لتمديد وتوحيد مصالح الشركات الموجودة في الوقت الحاضر . ان المصنوعات المتنوعة هي معروفة عند الجميع ويجب ان تكون ادارة بيعها في يد لجنة مؤلفة من اصحاب المعامل الذين لهم يد في صنعها. وتشير هذه اللجنة ايضا بوجوب ايجاد ادارة منظمة تقسم الى فروع يهتم كل فرع منها بمصنوعات معلومة »

ثم ان لجنة مجلس التجارة البريطاني التي فحصت احوال تجارة الاصدار البريطانية لاجل ايجاد طرق تساعد على ملافاة المضاربة الشديدة في تجارة الحديد والفولاذ التي كان حدوثها متوقعا بعد الحرب — هذه اللجنة قد اشارت في شهر شباط عام ١٩١٦ بوجوب توحيد قوى صانعي الحديد والفولاذ لترقية تجارة الاصدار وان تؤلف ادارة للبيع مشتركة لتوسيع العمل وتكون مقسومة الى فروع يتولى كل منها الصنف المختص به وقد ورد في بيانها ما ياتي

«من راي هذه اللجنة ان يكون اتحاد هذه الشركات طوعا وليس من باب الارغام بان يغرس في الاذهان ان النجاح متوقف على اتحاد قوى اكثرية الذين يصنعون هذه الاصناف . وهي تعتقد انهم يلبون الدعوة اذا صادفوا شيئا من التشجيع من قبل حكومة جلالة الملك لكي يوحدوا مساعيهم في الحالة التي اشرنا اليها »

وقد اشارت بمثل هذا التوحيد لجان بناء المراكب وهندسة الملاحة والمنسوجات والحرير والاقطان وغيرها

وفي ٢٤ نيسان عام ١٩١٩ رفعت لجنة الشركات الكبرى من النوع المعروف (بالتراست) بيانا الى وزارة التجديد قالت فيه «انه يوجد في الوقت الحاضر في كل المرافق المهمة بالمملكة الانكيزية ميل شديد الى تاليف وحدات ومحالفات تجارية الغرض منها تحديد المضاربات والسيطرة عى الاثمان» . وقد تالف عدد غير يسير من الوحدات التجارية التي تتجر بالمواد الخام او نصف المشغولة وغيرها من التي لا تتعاطى سوى البضائع الكاملة الصنع. ولهذه الوحدات مقام رفيع في مرافق الحديد والفولاذ والكيمياء والصابون والتبغ والملح والسمانت والمنسوجات —

وقد صرح رئيس عدد من الوحدات التجارية المهمة في انكلترا انه قد عرض على المانيا في الماضي مبالغ كبيرة لاصدار قسم كبير من فولاذها بخسارة ففي المستقبل يصير من مصالح انكلترا ان تفعل ذات الشيء وقال

«انني لا اشك في ان الطريقة الفضلى هي ان نبيع بخسارة في الاسواق الاجنبية . صحيح ان ٨٠ في المائة من مصنوعاتنا ترسل الى الخارج فلا يكون اذن من باب طرح الشيء ان نرسل الفائض من تلك المصنوعات الذي لا تقطعة اسواق البلاد المحلية الى الخارج. ذلك فضلا عن ان قسما كبيرا من صادراتنا يذهب الى مستعمراتنا فاذا نحن تساهلنا معها قليلا و كنا نحصل على اثمان موافقة في انكلترا بالذات تصير مرافقنا قادرة على التصريف بارخص ما تستطيعه المانيا او اميركا في اسواق اميركا الجنوبية مثلا حتى ولو اضطررنا الى البيع بخسارة

ذلك وصف بعض مساعي انكلترا في بسط نفوذها التجاري في اسواق العالم الاجنبية وهي من الاهمية على ما لا يخفى على المطالع

نشاة كبار المتمولين الامريكيين

معظم القابضين في هذه الايام على ازمة الصناعة والتجارة والمالية كانوا وضيعي الاقدار وتوصلوا الى مراكزهم الرفيعة الحاضرة بمجرد المقدرة الشخصية وفي ذكر تفاصيل ارتقائهم العجيب عبرة للمتامل في عظم توفر فرص التقدم واحراز الثروة في هذه البلاد

تنبيه — في اواسط الشهر الفائت فجرت يد اثيمة في شارع وول في نيويورك قنبلة هائلة قتلت اثنين وثلاثين شخصا وعطبت زهاء المائتين. وقد كان القاء القنبلة بين مكتب شركة مورغن اكبر متمولي البلاد وبين فرع الخزينة الاميركية دليلا على تعمد الفاعلين الانتقام من المتمولين ومن الحكومة. فحمل ذلك احد كبار الكتبة الاميركيين على اقتراح ضرورة مقاتلة الفوضى بالتهذيب وايقاف الناشئة الاميركية والعناصر الاجنبية المهاجرة الى اميركا على هوية كبار رجال الزعامة في الدوائر المالية والصناعية والتجارية في البلاد. وقد ذكر تاريخ نشاة اشهر المتمولين الاميركيين الحاليين فاذا معظمهم من الذين عانوا في صباهم اشد الحاجة ولم يدركوا مراكزهم الرفيعة الا بالسعي الصحيح والمقدرة الممتازة. فجاءت مقالته حاوية من غرائب الحقائق ما يجعلها من افيد والذ ما كتب في موضوعها — المحرر

هل وقف الفوضويون ودعاة الثورة قليلا وفكروا في من هم «متمولو» هذه البلاد في الحقيقة؟

نحن لا نرجو ان نحارب المتفجرات بالرصاص. بل من الواجب علينا ان نقاتل المتفجرات بالتهذيب. ويجب علينا ان نهذب طبقات عمالنا والغرباء وغيرهم ايضا ونفهمهم كيف تسنى لاميركا ان تصير اعظم امة كما هي الان ومن هم الرجال الذين يشغلون مراكز الزعامة في الدوائر المالية والصناعية والتجارية. ويوجد ملايين من العمال يتوهمون ان اعظم متمولينا اقتدارا قد ولدوا في طرق مفروشة بالازهار ودرجوا على حياة كلها راحة ورفاهية وانهم لم يذوقوا طعم المتاعب والبلايا التي يعانيها اواسط الناس ولم ياتوا من ابواب الاقدام شيئا يخولهم حق شغل هاتيك المناصب العالية وهم يتمتعون بثروة خارقة العادة

ان الحسد والبغضا اللذين يشعر بهما عامة الناس تجاه ذوي الشهرة ناتجان بالاكثر عن هذا الاعتقاد المناصل في الصدور وهو ان اولئك الاغنياء لم يفعلوا شيئا يجعلهم جديرين بما يملكون. فعلى كتب اميركا المدرسية ونوادي التعليم والتهذيب الاميركية واجب افهام هولاء بلغة بسيطة ان هذه البلاد هي ارض السوانح التي يستوي فيها الناس جميعا بلا تمييز وان متمولي اليوم كانوا في ايام صباهم عمالا لا شان لهم ولا مال. فلو شاعت هذه الحقائق ولقنت للناس على صورة تجعلها عمومية لقلت البغضاء وانتفى التحاسد ولاصبح الناس معجبين نوعا باولئك الرجال القديرين الذين يديرون الاعمال الكبرى اليوم ويتحملون المسئولية المتناهية في الجسامة

خذ مثلا هنري فورد — هل يريد اشد الفوضويين تطرفا ان يقطع راس ذلك الرجل او يقتله نسفا؟ اليس من الحقائق الراهنة المعروفة عند كل واحد ان هنري فورد قد جمع ثروته الطائلة وادرك ذلك المركز الكبير الاهمية في عالم صنع السيارات بفضل نشاطه ومقدرته وذكائه الخارق؟ الا يشعر العامة من الناس بان «هنري» واحد منهم وانه لا يزال الى هذا اليوم يرى الاشياء بنفس العين ومن ذات الوجهة التي يرونها هم انفسهم؟ انهم يشعرون نحو هذا الرجل شعورا حبيا ذلك لان الحقائق المتعلقة بنجاحه معلومة لديهم وواضحة لسائر الناس. وكل عامل في الولايات المتحدة يعلم يقينا ان هنري فورد لم يولد غنيا بل كان فقيرا جادا في عمله ليلا ونهارا وانه قد بلغ ما بلغه بعد معاناة مشاق كثيرة تقصم الظهور

وغني عن البيان ان المتمولين والذين يراسون الشركات الكبرى الذين لم يولدوا فقراء مثل هنري فورد ولا اضطروا الى

الابتداء تحت ظروف صعبة ومقاومة عقبات كوءود قبل الوصول بعد الجهاد الطويل والعناء الشديد الى ذروة الفلاح هم قلال جداً. على انه قد حصل تقصير يوءسف له من وجه ايضاح هذه الحقائق للناس ونقشها على اذهانهم فكانت النتيجة ان المتمولين بيننا اصبح منظورا اليهم كانهم طبقة منفصلة عن غيرها او مخلوقات حظها كبير جادت عليها العناية بما لم تنعم به على بقية الخلائق. فنشا عن هذا حسد وبغضاء شديدان لتلك الطبقة في الاذهان كافة

فلننتخب الان بلا تخصيص اسماء عدد قليل من اكثر الزعماء المثرين شهرة وظهورا في عالم الاعمال الذين اطلق عليهم الفوضويون اسم «المتمولين الطماعين» وصوروهم كانهم من اهل النعمة والغنى الموروث يتنعمون والعالم يشقى ويمتصون دماء الناس كيفما اتفق

ولنبدا بذكر بيت مورغن المعروف . فان اعظم اولئك الشركاء شهرة هو هنري دايفيسون. هذا الرجل كان فقيرا الى حد انه عجز عن توفير مبلغ من المال يساعده على تلقي العلم في مدرسة جامعة. على انه قد حاول جهد الامكان الحصول على نصيب معتدل من التهذيب ونجح في ذلك وعاش بعدئذ عيشة التقتير من اجرة تقاضاها كاستاذ مدرسة حقيرة في الداخلية. ثم اتيح له ان استخدم في احد المصارف بوظيفة رسول في بلدة صغيرة ولم يكن في مصرف من مصارف البلاد في ذلك العهد رسول اوفر منه نشاطا واشد اخلاصا في القيام بواجباته واعظم اهتماما بمعرفة واجبات الذين هم اعلى منه في وظائف المصرف فانتباهه المفرط وميله الى الاستفادة واختباره الملم بسائر ما يتعلق بما حوله اكسبه ارتقاء معجلا . على انه عندما سعى لايجاد وظيفة افضل من وظيفته في احدى الشركات المالية اخفق مسعى وعاد من حيث اتى. ولكنه لم يخر له عزم ولا ضعف له امل بل عاد في اليوم التالي وبذل جهده في اقناع مدير تلك الشركة بوجوب استخدامه فيها فكان نصيبه في المرة الثانية كما كان في الاولى. فاصر وقصدها مرة ثالثة واذ ذاك حاول بكل مقدرته اقناع المدير فاقنعه ونال وظيفة الا ان الاجرة كانت قليلة ولكي يجعل اجرته معادلة لنفقاته كان يركب الدراجة في ذهابه وايابه لكي يوفر اجرة الركوب في المركبات العمومية. على هذه الصورة كانت فاتحة جهاد المستر دايفسون المعروف في العالم المالي اليوم. ولسنا نظن ان فيها شيئا يدل على الجاه الموروث او المال المتدفق بدون سعي

ومن شركاء مورغن ثوماس لامونت وهو اقدر اعضاء ذلك البيت المالي . كان هذا الرجل في عهد صباه مضطرا الى تحصيل قوته الضروري ايام كان يتلقى العلوم . واول عمل حصل منه معاشه هو استقاء الاخبار لاحدى الصحف فبرهن في تلك المهنة عن مقدرة وغزارة مادة . وكانت تلك المهنة سببا لتعرفه الى احد رجال الاشغال الذي اعجب بمقدرة لامونت وشخصيته الجذابة . هذا الرجل كان شريكا في شركة صغيرة اشرفت في ذلك العهد على التاخر فخطر له ان يكل امرها الى لامونت وفاوضه في ذلك فرضي لامونت بان يعالج الشركة المريضة واشتغل بجد ليلا ونهارا حتى استطاع انقاذها من الافلاس، واعادها الى الحياة فزهت ونمت تحت رعايته الامر الذي لفت اليه الانظار ثم عالج غيرها من الاعمال وجعلها كلها في الدرجة القصوى من التنظيم والنجاح حتى ذاع صيته في العالم المالي ودار ذكر نبوغه على الالسنة . وهكذا فان اختياره شريكا في بيت مورغن لم يكن لامواله بل لاعماله ولا من اجل اسرته بل من اجل مقدرته

ومن شركاء مورغن المحامي دوايت مورو. هذا الرجل قد جاهد كغيره من الفقراء لينفق على نفسه في مدرسة المحاماة وكان فقيرا الى حد انه عند زواجه لم يكن قادرا على وضع تلفون في منزله وهو معروف بانه من ارق الناس في امير كا قلبا والطفهم شعورا واسخاهم يدا

ومثل هذا يقال عن ادوار ستاتينوس الذي كان كاتبا في محل تجاري ثم اشتغل في تجارة الثمار بمدينة شيكاغو وفشل. فانتقل من ذلك الى معمل يصنع الالات المختلفة وكان ذلك المعمل مشرفا على الافلاس فتولاه ستاتينوس بعزم يفل الحديد وكافح الظروف فتغلب عليها وانقذ المعمل من الخراب المحتم . وعندما اتقدت نيران الحرب كان ستاتينوس رئيس معمل كبريت (فاستعاره) بيت مورغن واقامه ناظرا على مشترى اللوازم الحربية للحكومة الانكليزية فتولى ذلك العمل الذي يسحق القوى باهلية واقتدار عجيب ونظم طريقته على مثال اكسبه اعجاب كبار الرجال وقد بلغ ثمن ما اشتراه نحو الثلاثة بلايين من الدولارات فبعد الذي بدا منه من المقدرة الحقه مورغن بالطبع بمحله متخذا اياه شريكا ـــ

ومنهم توماس كوكران الذي ارسله والده الغني الى المدرسة العليا ولكنه قبل ان ينال الشهادة النهائية افلس

والده في تجارته فاقسم الولد ان يدفع كل دولار من الديون التي للناس على والده · فجرب مهنا كثيرة منها سكك الحديد في مدينة البني وتجارة المصنوعات الحديدية في سانت بول وتجارة العقار في مدينة نيويورك ومن المعلوم ان وفاء مبلغ ٢٠٠٠٠٠ دولار هو من المشاكل العظيمة المضنية ومن اجل هذا كان كوكران الشاب يشتغل بدل الثماني ساعات ست عشر ساعة في اليوم مستعملا ليس فقط دماغه بل يديه ورجليه جهد الطاقة · فافلح اخيرا الى حد معلوم فتحله سبيل الدخول في شركة مالية كان المستر دايفسون الذي تقدم الكلام عنه احد مساهميها وهنا ابد ما فيه من الذكاء فارتقى وصار رئيس مصرف ليبرتي ومن هناك تدرج الى الدخول في شركة مورغن · فهل يكون هذا الرجل مبغضا لانه حارب مجاهدا في سبيل الوصول الى ما هو عليه الان؟

وما الذي نقوله عن الزعماء في عالم المصارف ان المستر فرنك فندرليب قد حصل اول درهم من وراء رعاية البقر ثم صار تلميذا في دكان الات وتعلم الكتابة المختزلة وصار واحدا من الذين يتسقطون الاخبار للجرائد في بلدته ثم انتقل الى شيكاغو واشتغل في الفرع المالي باحدى الجرائد وله كتابات تدل على المام كثير وذكاء نادر في المواضيع المالية · ثم استدعي الى واشنطون العاصمة حيث اتخذه ناظر المالية الاميركية كاتما لاسراره ثم عين مساعدا في نظارة المالية وتولى ادارة القرض الاسباني ومقداره ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار بحذق وبراعة · ومن هناك اتى نيويورك كنائب رئيس لمصرف ناشونال ستي المشهور وتدرج من النيابة الى الرئاسة حتى استعفى لينصرف الى اصلاح الشوءون العالمية بعد ما ادركها من الفوضى بسبب الحرب

ثم ان تشارلس سابين رئيس اعظم شركة امانات في العالم قد كان في صباه عاملا في حقل ومن ثم استخدم في دكان لبيع الطحين في مدينة البني وتحول من هذا العمل الى الاستخدام في بنك محلي هناك باجرة تافهة جدا فابدى من البراعة ما دل على مقدرة وذكاء وارتقى كثيرا ثم استدعي الى نيويورك وفيها ظهرت نجابته وبراعته في اكتساب الاصدقاء والزبائن للبنك وظل كذلك الى ان صار رئيسا لمصرف غارنتي تروست كومبني وهي شركة رقاها سابين من مصرف صغير الى مصرف يعد من اقوى واعظم مصارف الدنيا

شارلس سابن رئيس كارنتي تروست كمبني

ومثل هذا يقال عن جورج بايكر رئيس المصرف الوطني الاول في نيويورك الذي كان في ايام فتوته حارسا في الليل والمستر سيوارد بروسر رئيس البنكرس تراست كومبني اليوم كان يدق اجراس البيوت لبيع ضمانات الحياة · وهرفي غبسون رئيس مصرف ليبرتي ابتدا بتكنيس ادارة احدى شركات الاكسبرس وبرسي جونسن رئيس مصرف كميكال كان يحصل معاشه بانارة مصابيح الشوارع في جوار بيته ويحلب بقرات جيرانه لان والده كان قد مات وبرسي لا يزال ولدا · والمستر جورج رينولد رئيس اكبر مصرف في شيكاغو اشتغل في الحقل كفلاح ثم استخدم في احد المخازن الصغيرة قبل ان عرف ما هو المصرف

وجون روكفيلر الغني الكبير بل اكبر اغنياء العالم لم يولد غنيا كما يعرف ذلك سائر الناس · فهو قد زاول عدة حرف واستخدم في اماكن كثيرة ولكنه بالرغم من الاجور التافهة التي كان يتناولها اقتصد في النفقات ثم استخدم كاتبا في ادارة بيع الثمار بالعمولة ولكنه بعد سنتين او ثلاث تركها لانهم لم يزيدوا اجرته الى الحد الذي توقعه · بعدئذ اقترض بضع مئات من الدولارات واضافها الى

ما معه على نية انشاء ادارة لبيع المحصولات بالعمولة ودار بين الفلاحين مدة طويلة لكي يطلعهم على عمله الجديد وانه يبيع محصولاتهم بامانة · على ان تقدم روكفيلر لم يكن باهرا في اوائله · واندرو كارنجي الغني الكبير اتى هذه البلاد وليس في جيبه سنت واحد وسيرة حياته اشهر من ان نلم بها

وكان والد البرت غاري رئيس مجلس ادارة شركة الفولاذ المتحدة المشهورة في العالم كله فلاحا شديد الانصباب على عمله وقد اصر على جعل اولاده مثله في الانكباب على العمل · والقاضي غاري المشار اليه لا يفاخر في اي عمل من اعماله المذكورة قدر مفاخرته بما عمله كفلاح · استخدم في ادارة محاماة ثم اقترض من ابيه مالا وانصب على الدرس ودخل مدرسة الكلية ونال شهادة المحاماة وبرع فيها ولا سيما في الدعاوي المالية · وكان يوفر من دخله ما استطاع وادرك مستقبل الفولاذ بعين الناقد الكبير وساعد على انشاء شركة كبيرة له · وفي تاسيس تلك الشركة ظهرت مقدرته وعرف فضله فكان ذلك من جملة الاسباب التي حملت مورغن الكبير على تمويل تلك الشركة ذات راس مال البليون دولار

ولكن مورغن اشترط في امداد الشركة بالمال ان يكون غاري رئيسها · وهناك جيمس فارال الرئيس العامل لشركة الفولاذ الكبرى بدا حياته كعامل في معمل الفولاذ ومثله فعل تشارلس شواب واوجين غرايس رئيس شركة بيت لحم الفولاذية الذي كان من عمال تلك الشركة العاديين

نعم ان اكثر الناس الذين يديرون شوءون شركات تحضير اللحوم الكبرى اليوم هم ابناء موءسسيها · ولكن لنلق نظرة في اصل نشاة هولاء الموءسسين فوالد سويفت كان خادما في دكان قصاب بسيط · واول ضرب اتاه «كمتمول» كان انه اشترى ذبيحة كاملة وقطعها فربح منها عشرة دولارات ثم ان لويس سويفت الذي هو اليوم رئيس اعظم شركة للحم يعمل عمل اي عامل عنده من الذين يذبحون الحيوانات المختلفة وقد يشتغل اكثر منه من حيث عدد الساعات · وفيل ارمور والد ارمور الحالي كان يعمل بالمعول والرفش في ولاية كلفورنيا · ومن عمله هذا وفر الف دولار وجاء بها شرقا موءملا ان يقترن بالفتاة التي احبها قلبه ويعيش كفلاح ولكنه اذ علم انها اقترنت بطبيب بيطري رجع الى الولايات الغربية الوسطى وشرع في تجارة اللحوم على معدل صغير · هذا وان ابنه الذي ورث ثروته لم يعش عيشة الكسل كاولاد بعض الاغنياء بل ثابر على الجد والعمل كسائر المضطرين الى الاشتغال لتحصيل معاشهم

وقد جمع ارمور الابن حوله رهطا من اصدقائه يلذ بعشرتهم اكثر كثيرا من الانصراف الى اللهو والاندماج في سلك طبقة الاربعمئة · ومثله ادوار موريس وعمره ٢٧ سنة وهو رئيس البيت الكبير المعروف باسم موريس وشركاه من محضري اللحوم وهو من الجيل الثالث بعد جده الغني ولكنه يشتغل كابسط العمال في شركته وتوماس ولسن المعروف قد كان كاتبا في احدى السكك الحديدية قبل ان يحصل على وظيفة باجرة مائة دولار في الشهر مع شركة موريس وشركاه واذا وجد في الكون رجل عصامي فذلك الرجل هو توماس ولسن

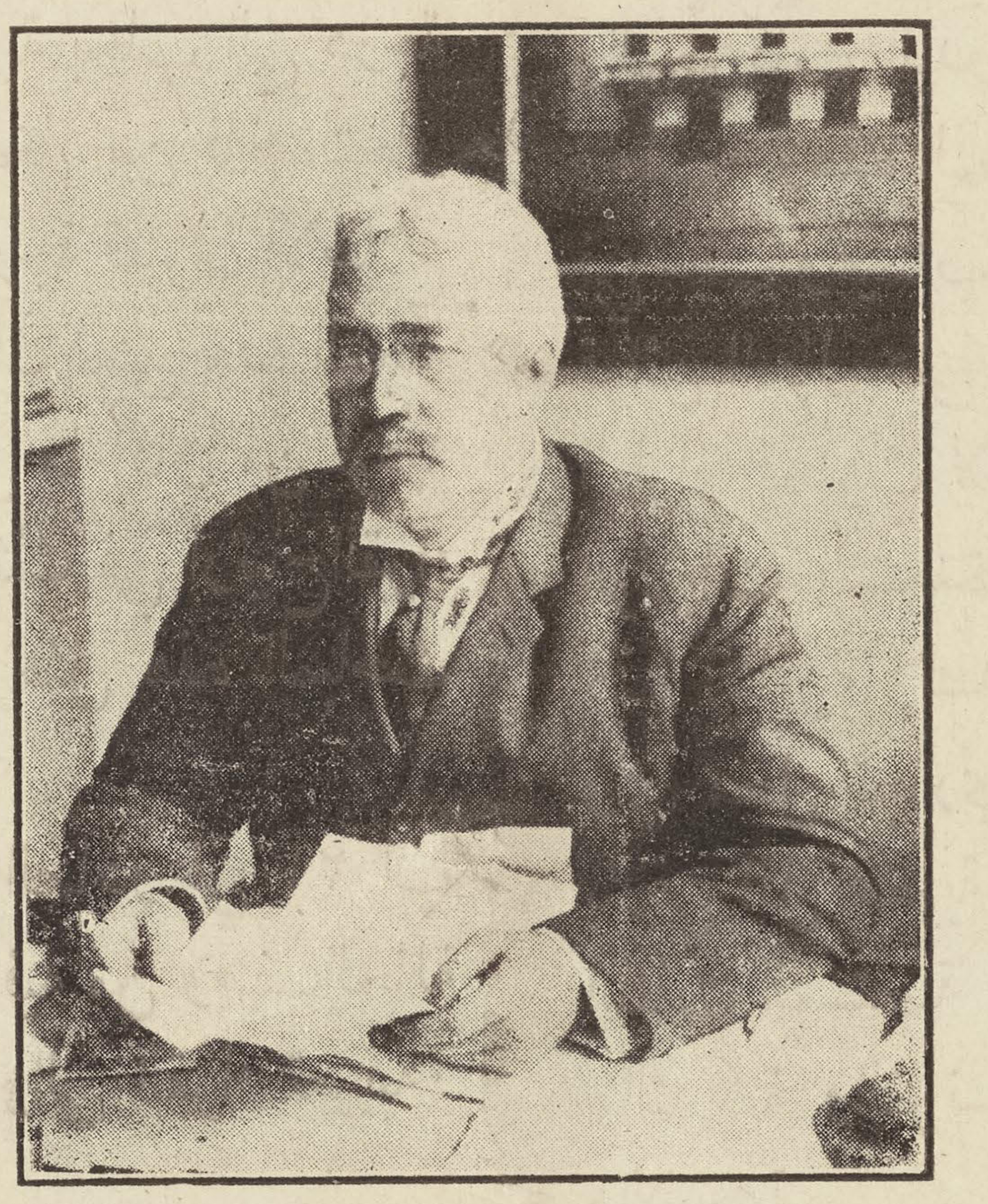

فرنك فندرلب

وعلى هذا النمط نستطيع الاتيان بالاسم بعد الاسم الى ما لا نهاية له من اسماء المتمولين الامريكيين الذين كانوا في عهد صباهم لا يملكون شروى نقير وقدار تقوا من الحضيض ليس بالواسطة بل بالمثابرة على العمل والاندفاع الى اتقانه مشتغلين بلا انقطاع من ٨ الى ١٠ الى ١٢ ساعة في اليوم · ولا يوجد بين رجال السكك الحديدية اكثر من ستة رجال ورثوا العظمة المالية عن الاجداد واما ما سواهم فقد نالوها بالكد والتعب المضني

فاذا استطعنا ادخال هذه الحقائق الى ادمغة تلامذة المدارس وادمغة العمال ايضا يقل الميل الى حسبان «المتمولين» اعداء وجعلهم هدفا للكره والقنابل · وفي نكتة اوردها رئيس الجمهورية ولسون حكمة ثمينة نقلا عن امرسون انه قال يوما لاحد اصدقائه «اني اكره هذا الشخص» فاجابه الصديق وقال «ولماذا تكرهه وانت على ما كنت اظن لا تعرفه» فقال امرسون «لو عرفته لما كرهته»

اخبار الشهر عن سوريا وفلسطين

محاصيل شمالي سوريا

يرسل القنصل الاميركي في حلب المستر جكسن بين الفترة والاخرى الى نظارة التجارة في وشنطون تقارير هي على غاية الفائدة في وصف حالة البلاد وطرائق المعاملات التجارية معها يقصد منها افادة التجار الاميركيين عن حقيقة الاحوال في المنطقة التي تشملها دائرة اهتمامه غير ان هذه الافادات على جانب اعظم من الاهمية للتجار السوريين في المهاجر الذين قويت علاقتهم التجارية بحلب الى درجة مذكورة في هذه الاونة مثلما هي لا تخلو من فائدة لتجار سوريا نفوسهم الذين يجب ان يهمهم الى درجة قصوى الاطلاع على ما يفتكر الاجانب في شأنهم. لذلك تعنى هذه المجلة بتعريب ونشر هذه التقارير عنايتها بكل ما كان من نوعها ذا علاقة بالبلاد المتكلمة العربية ولا نشك في ارتياح القراء الى توجيهنا العناية الخاصة الى تقصي مثل هذه المباحث والافادات

وقد جاء اخر تقارير المستر جكسن الصادر في ٢١ اب الفائت مستوفى شروط الفائدة بما اورده فيه من وصف الحالة التجارية الحاضرة في حلب وما اليها والى القراء تعريبه. قال.

على التجار الاميركيين الراغبين في فتح العلائق التجارية مع شمالي سوريا ان يدرسوا بالاخص وسائل النقل في هذه البلاد وطبيعة ومصادر حاصلاتها وما يرافق المعاملات التجارية من شروط الضمان والبيع وتسهيلات المعاملات المالية وكمية صادرات وواردات البلاد وما كان على نحو ذلك

فمن حيث وسائل النقل نجد ان هناك عدة خطوط بواخر امريكية تجري بين الولايات المتحدة وبين موانيء البحر المتوسط. ثم ان جميع شركات البواخر الاتلنتيكية تقبل المشحونات برسم الايصال الى الموانى الشرقية. اما وسائل النقل المحلية فلا تزال على مثل الحالة التي كانت عليها قبل الحرب اي الاعتماد على العجلات والجمال والبغال والخيل والحمير لنقل الاحمال من الداخلية الى مدينة حلب والى ميناء الاسكندرونه اما النقل من حلب الى بيروت فيتم على السكة الحديدية

طبيعة المحاصيل ومصادرها

ينتج الصوف والجلد بكثرة في داخلية حلب اي في نواحي الموصل وديار بكر ودير الزور وماردين واورفا وحمص وحماه وسواها. ويصدر زيت الزيتون في مقاطعتي كلس وعينتاب. والصوف في ناحية انطاكية والاسكندرونه والفستق في نواحي عينتاب وحلب. والبندق والصمغ العربي في ضواحي ديار بكر والموصل وسواهما. والخروج والمحوكات اليدوية النحيفة في مرعش وعينتاب واورفا وحلب. وهذه المحاصيل يجمعها ويعدها للشحن تجار العمولة في حلب وعينتاب والاسكندرونه. ومن الاعمال التي تدل قرائن الحال على نجاحها في حلب انشاء مدبغة للجلد على الطراز الحديث لان جميع الجلد المدبوغ يستجلب الان من الولايات المتحدة واوروبا مع ان الجلود تنتج بكثرة في هذه الناحية وتصدر الى البلدان المذكورة ليتم دبغها فيها واي محل تجاري امريكي يود انشاء فرع له في حلب لا يلاقي اقل صعوبة في الحصول على الكتاب العارفين باي اللغات المستعملة كالانكليزية والعربية (التي هي لغة البلاد) والتركية والفرنسوية والايطالية والالمانية واليونانية والارمنية

السوكرتاه وشروط البيع

ان شركات الضمان البحرية التي تمارس اشغالها في سوريا مقتصرة على الانكليز والفرنساويين وليس لاحدى الشركات الاميركية وكالة في البلاد. ثم ان مسالة الوعدات التجارية على غاية الاهمية. فالبيع في الاوقات الحاضرة يجب ان يكون مبنيا اما على تامينات راهنة او على تسليف قسم مذكور من الثمن والتحويل بالباقي للدفع عن يد احد المصارف المحلية

ان المصرفين الاجنبيين الوحيدين اللذين يتعاطيان الاشغال الان في حلب ولهما فروع في مدن الداخلية وفي تركيا ومصر واوروبا والولايات المتحدة هما البنك العثماني وبنكروميه ولم يكن انشاء شعبة البنك الاخير في حلب الا في سنة ١٩١٩ ولكن ليس احد هذين المصرفين يعطي سلفات تجارية في الوقت الحاضر وكل من يقدر التجار

على اعتمادهم في الحصول على القروض المالية الصيارفة الوطنيون الذين منهم في حلب نحو عشرين من ذوي المكانة والشان. اما الفائدة فتتراوح بين ٩ و٢٠ بالمائة سنويا بحسب ما تكون طبيعة الرهونات

ولشمالي سوريا مرفان بحريان هما الاسكندرونة وبيروت ويفضل في اجراء المفاوضات استعمال اللغة الفرنسوية. وبين الولايات المتحدة وسوريا تسهيلات بريدية لارسال الرزم ويجب ارسال الامثلة والعينات الى هذه الناحية عند الاقتضاء مع ذكر الاسعار وكمية الحسم

موجودات الصوف

في رسالة برقية من القنصل الامريكي في حلب الى نظارة التجارة صادرة في اواخر ايلول ان موجودات الصوف في تلك المدينة بالغة ٢٧٢١٠٠٠ كيلو منها ٨٠ بالمائة من الجنس الجيد. انما التجار غير واجدين مجالا لتصريف هذه الكمية مع انها لا تكاد تبلغ نصف ما يوجد من الصنف في هذا الوقت في الظروف الاعتيادية

نقص الواردات من سوريا

في التقارير القنصلية الامريكية ان الواردات الى الولايات المتحدة من حلب ونواحيها في الثلاثة اشهر المنتهية باخر حزيران من هذه السنة لم تتجاوز ٢٦٥٨٢ دولارا اي بنقص قدره ١٢٣٩٤٩ دولارا عن قيمة الواردات في الربع الاول من هذه السنة وبنقص قدره ٨٢٠٦٦٥ دولارا بالمقابلة الى الربع الثاني من سنة ١٩١٤

وقد كان الفستق اهم اصناف الواردات في الربع الثاني من هذه السنة وبلغت كمية ما استجلب منه ٧٩٥٧٩ بوندا قيمتها ١٦٨٧٨ دولارا

اما سبب هذا الجمود فقد كان اضطراب الاحوال واختلال الامن وانقطاع المواصلات بين حلب والجهات مما اوجب بقاء كميات كبيرة من المحاصيل المعدة للاصدار في مصادرها. وينتظر ان تنشط الحركة التجارية نوعا بعد ان يعود الامن الى البلاد وتحل السكينة

بعض غرائب التشويش الحاضر في الاحوال التجارية

ذكرت المجلة التجارية الخاصة التي تصدرها الغرفة التجارية العامة في الولايات المتحدة ان من الحوادث الدالة على التشويش الحاضر في احوال العالم الاقتصادية ما يدعو الى مزيد الاستغراب. وهذا التشويش هو ما تكافح الامم جهدها في هذه الايام للاستظهار عليه ولاعادة النظام الذي يضمن سير الامور في مجاريها الطبيعية.

قالت المجلة — ان بلاد سكوتلاندا في الجزائر البريطانية وهي مشهورة بمواردها الحديدية والفولاذية قد ابتاعت حديثا قضبان الخطوط الحديدية من الولايات المتحدة ثم ان بريطانيا التي كانت البلاد المعول عليها اكثر من كل بلاد سواها في اوروبا في الفحم بدات تستجلب هذه الحاجة من امريكا. ومن غرائب الامور ان باخرة امريكية سارت الى اوروبا خلال هذا الصيف مشحونة فحما وبعد ان اتمت التفريغ اضطرت الى مشترى كمية من الفحم الانكليزي توصلها الى اقرب ميناء في شرقي اوروبا

ومن غرائب الحالة ان الزبدة التي الف الانكليزيون استعمالها مع الخبز حتى اصبحت كلية الضرورة عندهم قل واردها عن البلاد الى درجة ان الحكومة قد تضطر الى تحديد استعمالها فلا تسمح لكل نفس بغير اونسة واحدة كل اسبوع. مع ان الزبدة الدنمركية التي كانت تصرف في السوق الانكليزية بكثرة نظرا الى قرب البلادين اصبحت الان ترسل عبر الاقيانوس الى الولايات المتحدة. وليست الدانمرك نفسها سالمة من الهم لان شدة احتياجها الى الفحم وعجزها عن مشتراه من انكلترا القريبة منها اضطرتها الى طلبه من اقاصي الارض فقاولت على مشتراه من مناجم الصين

وبينا يجري ذلك تجد الولايات المتحدة المشهورة بعظم مواردها الطبيعية والصناعية اخذت تجلب ورق الجرائد من المانيا الرازحة تحت ضغط التاثيرات الحربية حتى ان حالتها الاقتصادية في اسوإ ما يكون من التضعضع. ثم ان الارجنتين المشهورة بحاصلاتها الطبيعية واخصها القمح وجدت نفسها في ضائقة شديدة من قلة الحنطة وارتفاع اثمان الخبز حتى ان الحكومة اضطرت الى فتح المفاوضات لمشترى بعض القمح الذي كانت قد باعته من اوروبا

* *

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثانية العدد العاشر   شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٠

باب التحرير

موقف التجارة السورية الحاضر

على الرغم من اشتداد الازمة المالية في العالم كله ومن كون الولايات المتحدة تشعر بضغط الازمة بصورة مجسمة لانها لم تالف ما الفته اوروبا من الضيق والضنك في اثناء الحرب لا بد لكل دارس من التسليم بان الموقف الحاضر للتجارة السورية في المهاجر الاميركية هو من احسن المواقف بالنسبة الى الحالة العمومية وبان فيه من العوامل الطبيعية الاساسية ما يبعث على الامل بان تجارتنا على وجه العموم تخرج من هذه الازمة سالمة قوية وعلى احسن استعداد لاستئناف الحركة بنفس الهمة والمقدرة والنشاط التي عهدت فيها في السنين الاخيرة

فالتجارة السورية في المهاجر قائمة على قواعد ثابتة ولم يعترها شيء من الانتفاخ الذي الفنا سماع وقوعه في كثير من الاشغال • و كل ما هنالك ان جماعة من التجار السوريين قد يكونون وسعوا اشغالهم الى الدرجة التي اقتضتها الاحوال السابقة • وكان توسعهم هذا طبيعيا معقولا يقضي به الاقدام التجاري وتدعو اليه الفرص ولولا صدق نظرهم لما كانوا تمكنوا من الحصول على المساعدة اللازمة من المصارف • واذا كانت واقعة على بعضهم شدة الان فما ذلك الا من جراء سياسة التضييق والامساك التي جرت عليها المصارف بوجه عام فاصبح التجار السوريون بطبيعة الحال واجدين صعوبة في وفاء مستحقاتهم بالاتكال على مواردهم الخاصة المتكمشة وبعد ان كانوا قد وسعوا دائرة اشغالهم وبذلوا الكرديتو ومددوا في اجال الدفع لعملائهم وقيدوا نفوسهم بكلمة اجمالية على صورة يصعب معها تصفية حساباتهم باجل قصير

ويصح هذا القول بالاخص على التجار المشتغلين بالتصدير وقد اصبحوا جماعة كبيرة في البضع سنين الاخيرة واتسعت دائرة اشغال بعضهم الى درجة مدهشة ومن هولاء من عقدوا مقاولات على تصريف كميات معلومة من البضائع فاصبحوا ملتزمين بقبولها على الرغم من تكمش السوق فضلا عن ان مشكل الصرف او الكمبيو زاد موقفهم حرجا

ولكن المقدرة الحقيقية لا تبدو الا حين الشدة وفضل الربان الماهر يظهر في ابان الانواء والعواصف وقد يكون خيرا للتجارة السورية ان جاءتها الازمة في هذا الوقت حتى تمحصها وتنقيها وتجعلها اوفر صلاحية لتمثيل الدور العظيم المنتظر ان يقع من نصيبها في المستقبل

فالتجارة السورية لا تزال حتى الان في ايدي موسسيها وجميع موسسي التجارة السورية في المهاجر من العصاميين الذين اوجدوا اشغالهم من العدم واكتشفوا المقدرة الكامنة في نفوسهم على ادارة الاشغال الكبيرة بعد معاناة اصعب الصعاب والتقلب بين اشداق اشد الشدائد • وقد كان ارتقاؤهم طبيعيا تدريجيا بنوع ان تطورهم وانتقالهم من حالة الى حالة حدث ببطء ولذلك يصح القول انهم جميعا من الذين لم تبطرهم النعمة وتفقدهم الحصافة في النظر الى الامور وهذا ما يجعل مستقبل التجارة السورية في ايديهم في مامن من التهلكات

ان التاجر الذي يسعى في التاسيس ويبذل من العناية والاجتهاد في تنشئة تجارته ما يبذل الوالد المحب في تنشئة ولده • وتراه مثله ايضا يراقب بشغف وافتخار نمو غرسته وتقدمها • ان مثل هذا التاجر يستجمع من القوة ويبذل من الجهد في معالجة تجارته المهددة ما يبذل الوالد المحب في مداواة ولده المعتل • ولا سيما حين يكون واثقا ان تداركه الحالة بالعناية الواجبة لا بد ان ينتج السلامة

اما اهلية واستعداد تجارنا السوريين للقيام بهذا الواجب فمما لا يقع تحت شك • فمن حيث الاهلية يكفنا شاهداما بدا من مقدرتهم في تاسيس وتنشئة وانماء هذه المتاجر العظيمة على الرغم من بدايتهم الوضيعة • واما استعدادهم فليس من

يشك في وجوده ولا سيما اذا نظرنا — في ما عدا المحبة الطبيعية التي يشعر بها الغارس الى غرسته الى درجة لا يشعر بقوتها سواه — الى كون عهد السعة والرخاء الذي يتمتع به تجارنا السوريون ان هو بنسبة الاعمار الاقريب العهد وليس من التجار السوريين كبارهم وصغارهم واحد لم يعان الشدة ولا يزال يذكرها لذلك لا يكون عليه بالصعب ممارسة بعض الاقتصاد سواء في نفقاته العمومية ام الخصوصية ويمنع عن نفسه بعض ما كانت السعة قد قضت بان يمتعها به طمعا بالمحافظة على سلامة تجارته . وان تاجرا هذا استعداده لا يحرم الوسائل الآئلة الى تحقيق امانيه

فيكون من حيث هذه الاعتبارات ان مستقبل التجارة السورية مقرر ومضمون وان الرجال الحذاق النشيطين الذين اسسوا هذه التجارة الواسعة سيخرجون من هذه الازمة كما يخرج الذهب من البوتقة ولا يكون للتجارب تاثير عليهم الا ان تزيد عزمهم مضاء

ما اقرب وجه الشبه

في هذا العدد من المجلة التجارية فصل عن نشاة عدد من كبار رجال الاشغال الاميركيين يرى فيه كل مطالع صورة حقيقية لحالة معظم الرجال الناجحين من المهاجرين السوريين . فهولاء الاميركيون المنشورة سير حياتهم من اكبر اصحاب الشهرة ومن المعدودين قوة اساسية في حياة الامة الاقتصادية . وهم مع ذلك يلذ لهم ان يحادثوا رجال الصحافة عن ماضيهم وان يذكروا لهم تفاصيل جهادهم والمشقات التي عانوها في توقل جبل النجاح قبل ان فازوا بامنيتهم بادراك القمة . بل ان منهم من لا يفتر في كل فرصة سانحة في المراكز العمومية عن ذكر حادثة توقعت له حين كان في معمعان جهاده . وجميعهم يعتبرون نجاحهم ذا قيمة مزدوجة بفضل كونهم اوجدوه لنفوسهم وادركوه بعد التغلب على اشد المصاعب اذ لولا توفر هذه الصفات اي لو انهم ورثوا المركز واتصلوا اليه بالواسطة لما كان لهم شخصيا شيء من الفضل

وكل من يعرف شيئا عن سير حياة كبار رجال الاشغال في هذه البلاد يدرك ان المذكورين في هذا الفصل المشار اليه ليسوا غير وشل من بحر اندادهم الكثيرين الذي لا يتسع المجال لذكرهم . وان من غير المذكورين كثيرين ممن لم يكونوا اميركيين بالولادة بل هاجروا الى هذه البلاد بعد ان بلغوا اشدهم ومن اوجه هولاء واطيبهم ذكرا المثريان والمحسنان الشهيران اندرو كارنجي وجاكوب شيف

وسيرى المطالعون في التاريخ الذي باشرنا اعداده ونشره عن التجارة السورية في المهاجر الاميركية روايات عن غرائب النجاح بين التجار السوريين هي اقرب شيء الى ما يقراونه عن بعض كبار الناجحين الامريكيين بل اعظم غرابة . فمن الاميركيين المذكورين في هذا الفصل من كانوا ابناء فلاحين او محامين فقراء او عمالا او رسلا او غير ذلك من الاعمال التي يحتقرها اصحاب الدعوى والكبرياء الفارغة انما يشرفها هولاء الاعاظم بفضل نجاحهم ولكن ميزة هولاء الاميركيين انهم ابناء البلاد وقد حصلوا على القليل ام الكثير من التهذيب المدرسي . اما تجارنا السوريون فقل من كان له شيء مذكور من ذلك وقد وجد معظمهم عناء شديدا في تعلم لغة البلاد التي نزلوا بها وهذا ما يجعل فضلهم ارجح عند اعتبار قيمة وظروف النجاح بصرف النظر عن مبلغه واهميته

فمن هو التاجر السوري المهاجر الذي لم يكن كل راس ماله من جنى اجتهاده ومن ثمرة حذقه . وكم هم الذين عند مهاجرتهم توفر لهم المام ولو بلغة البلاد التي هاجروا اليها . فادراك السوريين النجاح الباهر الذي ادركوه في بلاد غريبة وعلى الرغم من اجتماع ظروف اخرى كثيرة معاكسة يزيد جدا في قيمة نجاحهم ويضاعف فضلهم

فمن التجار السوريين من كانوا عمالا بالاجرة او باعة متجولين ومعظمهم لم يكن لهم اقل المام او معرفة بالاصول التجارية الحديثة فاصبحوا الان اصحاب معامل فيها مئات العمال او اصحاب متاجر بلغ من اتساعها ان امتدت الى كل انحاء المعمور ومنهم من تبلغ دائرة اشغاله السنوية ملايين الدولارات وكثيرون منهم تفردوا وامتازوا باصطناع واستجلاب وترويج كثير من الاصناف بنوع ان مطالع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية ينبسط امام عينيه مشهد من مشاهد النجاح السريع والغريب ندر ان يوجد مثيل له في التاريخ

وستعنى المجلة بنشر هذا التاريخ بكل ما يمكن من التدقيق في ذكر الحوادث وبايراد كل ما تتصل اليه من التفاصيل عن غرائب الطرق والاسباب التي اوصلت تجارنا الناجحين الى مراكزهم الحاضرة حتى تجتمع الى الفائدة التاريخية لذة مطالعة الحوادث التي تفوق بعضها بالغرابة الروايات الخيالية

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية

— تمهيد —

لو ان للسوريين علما تجاريا لصح القول بانه اصبح الان خافقا في جميع اقطار العالم الماهولة وبان دولة السوريين التجارية اصبحت لا تغرب عنها الشمس ٠ فالسوريون على ما اجتهدنا ان نبين على صفحات المجلة التجارية السورية الاميركية منذ انشاناها في سنة ١٩١٨ قد برهنوا باقدامهم التجاري في هذا العصر على كونهم جديرين بان يرثوا مجد اجدادهم الفينيقيين الذين خلدوا لنفوسهم ذكرا طيبا واثرا محمودا بما كان من اقدامهم الموصوف في الاعصر الغابرة ٠ ولكننا راينا ان فينيقيي هذا العصر وان يكونوا قد ادركوا شيئا من مجد اسلافهم الاقدمين لا يمكنهم احراز النجاح الكامل بالنظر الى اختلاف الاحوال والظروف الا عن طريق قواعد ومبادىء الاشغال الحديثة القائمة بالتعاون والتنظيم ولذلك ما تعالت دعوتنا بضرورة التعارف والتفاهم والتعاون بين التجار السوريين المنبثين في كل انحاء الارض حتى يحيوامجد اسلافهم ويضيفوا الى ماثرهم مآثر جديدة تجلب لهم فوق الفائدة المادية الفخر القومي وعزة المنزلة الوطنية ٠

ان انشاءنا «المجلة التجارية السورية الاميركية» كان ولا يزال للغرض المذكور في شعارها وهو «خدمة التجارة السورية في المهاجر الاميركية وتنشيط العلائق التجارية بين اميركا وبين البلاد العربية» ٠ وقد سعينا وما زلنا نسعى باجتهاد واخلاص لتحقيق هذاالغرض كل مدة صدور المجلة٠ وسنواصل السعي لخدمة هذا الغرض بعزم يتجدد مع تقادم العهد وتعاظم الاختبار ٠ وهذا هو الدافع الذي يدفعنا الان الى وضع هذا التاريخ عن التجارة السورية في المهاجرالامركية

اننا في وقفنا مساعينا على خدمة ابناء قومنا ولغتنا ننظر في الدرجة الاولى والاهم الى جعل هذه الخدمةمفيدة لهم في ترويج مصالحهم الحيوية وتنشيط مرافقهم العملية التي عليها اعتمادهم في تحصيل ارزاقهم٠ وقد راينا انهم في ديار الهجرة وقد كادوا يحصرون كل اهتمامهم بالتجارة في خين ان التجارة ايضا هي المنتظر ان يكون عليهاالمعول في سرعة اعادة روح الحياة والنشاط الى الوطن القديم٠ فراينا ان الواجب يدعونا الى معالجة الخدمة العمومية من هذا الوجه

وقد شاءت الاقدار ان تعقد على مساعينا الوية النجاح٠ نقول الاقدار لان انشاءنا المجلة كان في انسب وايمن الاوقات القاضية بظهورها ٠ فالاهمية الذاتية التي ادركتها التجارة السورية في هذه الايام من جهة ثم اختلاج العالم بروح جديدة من النشاط للتعويض عما سببت الحرب العامة من الخسائر الفادحة من جهة اخرى اوجبا وجود صلة بين الفئات التجارية السورية المشتتة لتبادل المنافع العظيمة الممكن تحقيقها من المركز الفريد الذي اصبح ابناء قومنا يشغلونه في نظام العالم التجاري في هذه الايام٠ فكانت المجلة التجارية هذه الصلة المنشودة وكان من مقدارالاقبال عليها وارتياح الناس اليها دليل على الاستعداد لقبولها وعلى الشعور بضرورة وجودها ٠ وزاد في دواعي الاقبال عليها انها جاءت الوحيدة من نوعها في اللغة العربية ليس في المهاجر الاميركية فقط بل في العالم العربي على الاطلاق فضلا عن صدورها في البلد والبلاد اللذين اصبحا قطبدائرة الحركة المالية والتجارية في العالم مدة الحرب وربما لن تزول عنهما هذه الصفة بعد الحرب ايضا

ولكن الخدمة التي حتمنا على نفسنا القيام بها بالغة من الجسامة والاهمية والاتساع مبلغا لا يتسنى لنا معه الاخذ بها من جميع جهاتها دفعة واحدة ٠ صحيح اننا المنا نظرا بجسامة هذه الخدمة عند اول تدبرنا فكرة انشاء المجلة فاوضحنا الكثير مما ارشدنا الواجب الى ضرورة القيام به وعللنا النفس بالمقدرة على اتمامه٠ غير اننا لم نغتر قط بامكان العمل بجميع مناحي هذه الخدمة جملة

من ذلك اننا اعلنا منذ اول انشائنا المجلة عزمنا على وضع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركيةلاننا راينا في وضع مثل هذاالتاريخ خدمة من اجل وانفع الخدم

التي يمكن لنا ام لسوانا القيام بها نحو التجارة السورية. غير اننا تريثنا الى هذا الوقت قبل مباشرة نشره حتى تكون الفائدة منه اعم والخدمة اتم بعد ان احرزت المجلة انتشارا بين ايدي التجار السوريين وسواهم من قراء اللغة العربية في المهاجر وفي الاوطان يجعلها بحق ان تكون صلة التعارف المعول عليها بين فئاتنا التجارية

وليس من يتامل في حالتنا الحاضرة ولا يرى الفائدة بل الضرورة الكلية من نشر مثل هذا التاريخ . وقد بدت لنا اهمية هذا المشروع عندما خطرت لنا فكرة انشاء المجلة فاذعنا في اول عدد ظهر منها عزمنا على وضعه ولا نرانا قادرين على ان نزيد الان على ما نشرناه اذ ذاك في بيان السبب والغاية من نشر التاريخ فننقله الان كالبيان الاصلي الوافي عن الغرض من نشرنا تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية وهو كما يلي بحرفه

الاذاعة الاصلية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية

« كما كان الفينيقيون لا يبالون باقتحام الاخطار»
«في ركوب البحار سعيا وراء الثروة عن طريق»
«التجارة فانشاوا لهم دولة عظيمة متسعة الحدود»
«وادر كوانفوذا خطيرا هابتهم من اجله الدول وذلك»
«بقوة العقل والدهاء وليس بقوة السلاح، هكذا»
«نرى السوريين احفاد الفينيقيين منبثين اليوم في»
« كل اقطار العالم دائبين في طرق اجدادهم »
«للارتزاق وتحصيل الثروة بواسطة التجارة ايضا»
فانشاوا لنفوسهم دولة تجارية مترامية الاطراف»
« كبيرة القوة و كان ليتسنى لهم ادراك نفوذعظيم»
«في ميدان التجارة العالمي الواسع لو انهم يقدرون»
«على جمع قوتهم واحسان استخدامها . ومن يدري»
«ان الاقدار لم تكتب لهم حظا مثل حظ اسلافهم»
«الاقدمين قد يكون منوطا بالمستقبل القريب»
« تحقيقه

«فالذي يمعن النظر في حالة السوري الحاضرة»
«من كونه ذا اثر في كل وادموجودا في اي مكان»
«طلبته من اقطار الارض الواسعة عاملا مجتهدا»
«يزاحم ارباب الخبرة ورؤوس الاموال وذوي»
«العلم الكامل بطرق الكسب ويحرز بينهم مقاما»
«غير مستهان به ويصبح من اقوى العناصر العاملة»
«على ترويج التجارة ير في حالة السوري هذه ما يبعث»
«على الاعجاب بالهمة الماضية والعزم الصحيح اللذين»
«اوصلاه الى هذه المنزلة»

«والاعجب من ذلك ان تقدم السوري المهاجر »
«في معارج الفلاح كان سريعا واكيدا . فبداية»
«المهاجرة السورية قريبة العهد ترجع الى بضعة عقود»
«من السنين . ولكن المركز الذي احرزه السوري»
«لم يكن من نتائج الصدف او مما تكون له زهوة»
«وتزول . بل نحن بالعكس نرى مقام السوري»
«في التجارة عزيزا ثابتا ويحسب له حساب في»
«معظم الاعمال التي انصرف الى مزاولتها

«صحيح ان سواد المهاجرين كانوا من غير»
«الطبقة المدعوة راقية في الاصل . وجميعهم»
« كانوا مرتزقين طلاب كسب . فدعا ذلك فئة»
«من المدعين على غير فهم من اخواننا المتخلفين»
«الى تحقرهم . الا ان الحقيقة التي لا تنكر هي»
«ان المهاجرين جميعا كانوا من الطبقة العصامية »
«النفس الطموحة الى التحرر من ربقة الاستعباد»
«الادبي والمادي فكانوا من العنصر السوري الطبقة»
«المجتهدة المعتقدة بفضيلة العمل والسعي الشخصي»

«واذا كان في الثراء فضيلة فقد احرز المهاجرون»
«السوريون اوفر نصيب منها . اما كيف تم لهم»
«ذلك وما كانت بداية اعمالهم وما طراء عليها من»
«التطور وتخللها من الاجتهاد والكد ورافقها من»
«الحذق والدهاء حتى اصبحت على ما هي عليه»
«من عزة المكان والاهمية الدالة على اكتمال المقدرة»
«فمن اعجب واغرب الصفحات التي تخط في»
«تاريخ المهاجرة السورية . فتامل في اناس قد يكونون»
«استعانوا بانسباء لهم منذ عشر ام عشرين سنة»
«فقط ام رهنوا ارزاقهم للحصول على ثمن جوز السفر»
«فما عتموا ان اصبحوا الان في مصاف كبار المثرين»
«مع انهم فضلا عن خلو يدهم من راس المال المادي»
«عدموا ايضا قسما وافرا من راس المال الادبي»
«من حيث جهلهم لغة البلاد القادمين اليها وعدم»
«احرازهم اقل اختبار في الاشغال التي اقدموا على»
« مزاولتها »

«فلاجل بيان حقيقةاهمية التجارة السورية في»
«المهاجر وما نشات منه ووصلت اليه ستشرع »
«(المجلة التجارية)في تدوين تاريخ التجارةالسورية»
«ونشره تباعا على صفحاتها وسرد سيرة تاسيس»
«ونشوء البيوت التجارية الافرادية التي يستدل من»
«اهميتها على اهمية التجارة السورية عموماً »

«وسوف لا ينحصر همنا في تدوين تاريخ التجارة
«السورية في نيويرك على الرغم من ان فيها اكبر»
«البيوت في اميركا الشمالية بل يتعداه الى داخلية»
«الولايات المتحدة حيث نشات من اجتهاد وحذق»
«اخوان لنا متاجر عظيمة وقامت محال زاهية يحق»
«الاستشهاد بها للاعتبار والافتخار . ثم الى سائر »
«المهاجر في اميركا الشمالية والوسطى والجنوبية»
«وفي اوروبا وافريقيا والشرق الاقصى وحيثما»
«القت همة السوري به في مضارب الارض القاصية»
«ولنا الامل انه بتعريف الفئات السورية المشتتة»
«بعضهم الى بعض وايقافهم على مالهم من الاهمية»
«التجارية في اي مكان حلوا فيه توجد بينهم تلك»
«الثقة التي تؤدي الى التعاون في الاعمال فيعتمد»
«السوري اخاه السوري في قضاء حاجاته التجارية في اي»
«بلاد غير التي يكون فيها وليست بلاد في اقطار»
«الكون الواسعة ليس فيها سوريون ذوو اقتدار»
«واختبار يصح الوثوق بهم والاعتماد عليهم»

«وعسانا بهذه الخدمة معجلين في قيام دولة»
«السوريين التجارية التي تشمل ببسطة واتساع»
«نفوذها المعمور فيستعيد احفاد الفينيقيين مجد وعزة»
«ومقام اسلافهم ويكونون هم الرابحين» . اه .

تلك هي الغاية من نشرنا هذا التاريخ على ما تراءت لنا اهميتها منذ اقدامنا على اصدار المجلة وهي على ما يرى كل من له نظر في طرائق الخدمة النافعة من اجل وافيد الغايات التي نؤكد لابناء الوطن استعدادنا لافراغ الجهد في محاولتنا احسان القيام بها وذلك بملء التجرد في مراعاة المصلحة العامة

ولا بد في هذا التمهيد من الاشارة الى الطريقة التي نحن متوخونها في كتابة هذا التاريخ سواء ما كان من قلمنا او من اقلام الكتاب والادباء الذين اعتمدناهم في كتابة تواريخ المهاجر المختلفة التي يقيمون فيها

فاول كل شيء نحن متوخون في وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الاميركية الحقيقة المجردة الكاملة . فسيرد عند كتابة تاريخ كل مهجر من مهاجر السوريين المختلفة وصف صحيح لما كانت عليه حالة السوريين الاولى في ذلك المهجر ثم وصف ما طرا على تلك الحالة من التقلب والتطور حتى بلغت درجتها الحاضرة. وسنراعي نفس هذه القاعدة في كتابة تواريخ المحال الافرادية اذ لا حياء في المجاهرة بالحقيقة المعروفة لدى العموم وهي اننا جئنا هذه البلاد لتحصيل الرزق وابتغاء الكسب وكلنا معدمون وليس في العدم عار بل هناك كل الشرف والفضل في كوننا بعد ان كنا معدمين اصبحنا من كبار الموسرين وبعد ان كنا نبيع ونشتري في البداية باتباع ابسط الطرائق الفطرية اصبحنا الان نسير اشغالنا على افضل الطرائق الحديثة والتنظيمات الراقية وبعد ان كنا محدودي دائرة الفكر والعمل اصبحنا الان نزاحم ببعد النظر في السياسة التجارية وباتساع المصالح وامتداد العلائق اكبر المصالح التي هي من نوع اشغالنا اي البلاد التي حللناها . وفي ذلك كله دليل على العصامية والذكاء والاجتهاد والمقدرة وليس لعمر الحق خير من هذا راس مال عند التفاخر بالاهلية التجارية

ثم اننا لا نرى بدا في هذا المقام من التصريح بكوننا نكتب هذا التاريخ ليس لغرض الانتقاد والارشاد والتعليل والتفضيل بل بقصد بيان اهمية واتساع وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الاميركية في حالتها الحاضرة . فقد بلغت تجارتنا في المهاجر في السنين الاخيرة مبلغا من الارتقاء يبعث على اعظم الاعجاب. ونحن على اعتقاد بكون تجارتنا في حالتها الحاضرة هي في عصرها الذهبي لان معظم المؤسسات التجارية والصناعية بيننا لا تزال بادارة مؤسسيها الذين ولدوا عبر البحار وهي لاجل ذلك يحق ان تدعى سورية بحتة. اما بعد حين فلا بد ان تنتقل الادارة الى ايدي ابناء المؤسسين الذين ولدوا في المهاجر وقد لا يتمسكون بالانتساب الى اصلهم السوري فتتخذ اشغالهم صبغة اخرى وتفقد ميزتها السورية باندغامها في جسم اشغال البلاد. ونحن بوضعنا هذا التاريخ في الوقت الحاضر معما هي عليه الاشغال من الارتقاء والازدهار نريد ان نجعله مجلى لاهمية التجارة السورية في عصرها هذا الذهبي

ومما لا نجد مندوحة من الاشارة اليه كوننا غير مدعين

التوفق الى جمع تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة على الاطلاق وبدون استثناء بين جلدي هذا التاريخ . فان في كل محل سوري في المهاجر دليلا على النجاح — بتفاوت في الاهمية على كل حال — لان كل تجارة سورية صغيرة كانت ام كبيرة نشات من لا شيء ويكفي ذلك شاهدا على همة واجتهاد وفضل كل تاجر سوري في المهاجر. غير ان من المشاريع التجارية السورية من امتازت بنجاحها وادركت من رفعة المنزلة والاهمية الذاتية ما يدعو الى الاعجاب والافتخار. وهذه هي المتاجر التي سوف نعمد الى الاستشهاد بنجاحها على نجاح التجارة السورية عموما. ولما كان من تجار كل صنف وعلى الاخص في الحواضر المهمة مثل نيويورك ومونتريال ومكسكو العاصمة وبارنكيلا كولمبيا وسان باولو وريو دي جانيرو البرازيل وبوينس ايرس الارجنتين وسواها مما يطول تعداده عدد كبير فاننا نكتفي بالاستشهاد بنجاح البعض على نجاح الكل او نرسم بالجزء صورة المجموع. ولكن ما يقدر المطالعون ان يثقوا منه هو اننا لا ناخذ امثلة للاستشهاد الا وجوه المحال وابينها نجاحا وارفعها منزلة . او اننا بكلمة اخرى قد لا نجمع في هذا التاريخ العام تواريخ جميع المحال الافرادية الناجحة غير ان تلك التي ننشر تواريخها يمكن التاكد بدون اقل ريبة او شك انها ممتازة بنجاحها ومن الطبقة الاولى بالمقدرة المالية والاهمية التجارية والمنزلة الادبية

وقد يهم القراء الوقوف على الطريقة التي نجري عليها في كتابة تاريخ التجارة العام وتواريخ المحال الافرادية . فما لا نرى بدا من التصريح به والحالة هذه هو اننا غير مستغنين عن اخذ بعض المعلومات من مؤسسي كل محل مما قد لا يتسنى الوقوف عليها من مصدر اخر. غير اننا نستقي هذه المعلومات كما يتنسم مكاتبو الجرائد الاخبار مع حفظ الحق والحرية لنفوسهم في الكتابة على الطريقة التي يرتاونها ونحن نذكر هذا لانصاف الذين نكتب عنهم من نسبة كتابتنا اليهم ثم لكي نؤكد تكرارا لقراء هذه المجلة بشرفنا الصحافي كوننا منزهين عن كل غرض في كتابة هذا التاريخ ومراعين الحقيقة المجردة الكاملة في تدوينه

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى كون منشيء هذه المجلة هو من قدماء المهاجرين وقد مضى على هجرته زهاء الثلاثين سنة وشاهد التجارة السورية في نيويورك في بداية تاسيسها وراقب تطورها ونموها خلال هذه المدة كلها لذلك هو يدون معظم الحوادث استنادا الى معلوماته الخصوصية سواء في الاحوال العمومية او الخصوصية. ثم ان له الثقة التامة بان الادباء الذين اعتمدهم في كتابة تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاخرى يجرون على نفس خطة التجرد ومراعاة الحقائق كل في كتابة تاريخ مهجره

واخيرا نرانا مضطرين الى مكاشفة القراء امرا نحب ان يحملوه على محمله الصحيح وهو المقصود منه الاعتذار عن قصور وليس تبرير او ستر ذلك القصور. ذلك اننا على الرغم من كوننا افتكرنا بوضع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية منذ انشائنا هذه المجلة لم نباشر اعداد المواد الا منذ مدة قريبة . ونحن الان كاتبونه تتابعا كما نعد مواد المجلة دون ان ينفسح المجال للمراجعة والتنقيح والتصحيح. اما الفكرة الاولى فقد اكتفينا منها بتخطيط الطريقة الاجمالية لترتيب مواد التاريخ والقينا اتكالنا على مراسلينا الادباء في المهاجر المختلفة ان يوافونا كل بتاريخ مهجره على النمط الذي جرينا عليه في اعداد تاريخ الولايات المتحدة ومن ذلك تجتمع اجزاء التاريخ العام

فعسانا موفقين الى حسن القيام بهذه الخدمة الجليلة وعسى ان ابناء الوطن واجدون فيها الفائدة التي نرجوها فتقف كل نزالة على اهمية ومنزلة النزالات الاخرى ويدرك اخواننا المقيمون في الوطن وسائر ابناء اللغة العربية حيث تقرا هذه المجلة مبلغ ارتقاء وعظم اهمية اخوانهم المهاجرين وحسبنا ان نكون قد بذلنا الجهد في تحقيق الغاية التي من اجلها انشانا هذه المجلة والتي وجدنا من افعل وسائل تحقيقها وضع هذا التاريخ

الاصول والاداب والطرائق التجارية

قواعد النجاح الست

شارلس شواب هو من الذين ارتقوا الى القيادة الصناعية في اميركا من بين الصفوف مثل غيره من كبار ارباب الصناعة الا ان نجاحه كان سريعا بهذا المقدار حتى اصبح يضرب به المثل . وهو مثل كثيرين غيره من غير خريجي الكليات ولكنه احرز مقاما ادبيا رفيعا لانه اصبح من عيون البلاد فتمنحه الكليات الالقاب العلمية وتدعوه للخطابة في نواديها وتحل اراءة ارفع محل من الاعتبار

وليس الغرض الان سرد تاريخ حياة شواب ووصف ما عانى من المشقات في بداية جهاده قبل ان ابلغ شركة «بتلهم ستيل» التي اسسها الى درجتها الحاضرة من الاهمية فيكفي القول انه بدا الحياة فقيرا ولكنه جبل من طينة كارنجي وروكفلر وغيرهما من المشاهير وامتاز بمقدرته الادارية وبرفقه بالعمال الذين يفهم مناحي افكارهم لانه كان واحدا منهم وخدم البلاد في مدة الحرب اجل الخدم بما ابدى من المقدرة في الادارة الصناعية التي مكنت امريكا من القيام بمعداتها الحربية بالسرعة التي اقتضتها الحال اذ ذاك

ولكن الغرض الان هو الوقوف على سر النجاح الحقيقي في الحياة من فم هذا الرجل النابغة الذي ادرك من النجاح اعظم نصيب وقد كشف المستر شواب هذا السر في خطاب القاه على جماعة من خريجي جامعة برنستن راينا ان نعرب بعض مقتطفات منه قال

ايها الشبان . يمكنكم ان تتمتعوا اما باللهو واما بالنجاح ولكن لا يمكنكم الحصول على الاثنين معا . ودعوني اخبركم انه لم يكن في تاريخ العالم وقت سنحت فيه فرص النجاح للشبان المجتهدين المستعدين مثل هذا الوقت

لست ادري ما انتم مزمعون على عمله غير اني واثق من امر واحد وهو ان الرجل منكم الذي يفرغ جهده في عمله ويتقنه احسن من عامة الناس فذلك الرجل سيصيب نجاحا

ان زعماء الصناعة واصحاب النجاح الحقيقيين ليسوا دائما اولئك الذين يجمعون الاموال اكثر من سواهم . فالرجل الناجح هو ذاك الذي ينجح في ادراك الغرض الذي حتم على نفسه ادراكه . فالمال ليس هو الشيء الذي يستحق ان يدعى عندي غاية الحياة ولذتها — ولكني اعتبر اللذة واجد الارتياح في معشر الاصدقاء العديدين الذين يحيطون بي في المصانع العظيمة التي انشاتها وذلك هو الغرض الذي حتمت على نفسي ادراكه واعدني قد نجحت

عليكم لاجل ادراك النجاح ان تضعوا نصب عيونكم غرضا وتجدوا لبلوغه غير عابئين بالصعوبات التي قد تعترض سبيلكم . واني باسط لكم الان الصفات او اذا شئتم فسموها الشروط التي اعتقدها ضرورية لتحصيل النجاح

اولا . الاستقامة التامة . فهذه هي اساس النجاح المتين واذا توفرت في الرجل فان ما سواها يصبح هينا

ثانيا . الاخلاص . واني على الغالب اجد الشبان المتهذبين وخريجي الكليات من المتوفر فيهم الاخلاص

فيجب ان تكونوا مخلصين لرفاقكم وشركائكم في المسؤولية وان تنسبوا الفضل الى اهله وتضعوا الاستحقاق في محله واذكروا ان اعتباركم في عيون الغير يزداد اضعافا اذا لم تدعوا ما ليس لكم واسندتم الفضل الى صاحبه . ثم ان من شروط الاخلاص ان تجعلوا مستخدميكم يشعر بانكم تفتخرون بعملكم ولا تدخروا جهدا في حسن القيام به

ثالثا . ان المام المرء بقدر من التهذيب والمعرفة يعينه على ادراك النجاح لان المرء يعوزه التخيل وليس مصدر التخيلات غير الافكار المرسومة في الكتب وما اشبهها

رابعا . ربوا اصدقاء . لان تربية الاعداء اعظم خسارة وادعى دواعي الفشل . وانكم تندهشون من لطافة المحيط الذي تجدون نفوسكم فيه اذا جعلتم حولكم حلقة من الاصدقاء بدلا من الاعداء . اما اذا انتابتكم المحن فاستقبلوها باسمين ولا تدعوها تحولكم عن طلب غرضكم

خامسا — جمع الفكر . اجمعوا افكاركم واحصروها في المشكل الذي يكون في اليد حتى تتوصلوا الى حله . لا تخافوا السقطات ولا تلوموا الرجل الذي يزل احيانا انما كونوا على ثقة من انه لا يرتكب الغلطة نفسها مرتين غير الاحمق

سادسا الانصباب على العمل . لا تباشروا عملا بفتور او بضعف همة لان ذلك يبرهن على ان قلبكم ليس فيه

وقد لا تتبينون مقدرتكم في السنة الاولى فلا تقنطوا اما اذا ثبت لكم عدم ملائمة ذلك العمل لكم فلا ترددوا في الانتقال منه الى سواه انما لا تتسرعوا في الانتقال لمجرد مصادفتكم صعوبة لان هذه الصعوبة تجدونها في كل الاعمال اذا كانت همتكم قاصرة. واخيرا اعتبروا ان التقدم في العمل ضروري فلا تدعوا شيئا يوقفكم ويوءخركم

وعندي ان من يراعي هذه الشروط لا بد له من ادراك النجاح

ملاحقة الاشيا الى النهاية

هذا درس في الاصول التجارية لاحد كبار التجار الامير كيين ينم عن طبيعة المبادىء التي يعمل بها ابناء هذة البلاد النشيطون وبواسطتها تمكنوا من ادراك المركز الرفيع الذي احرزوه حتى صاروا في مقدمة امم الارض في الثروة واهمية الاشغال. قال

كثيرون من التجار ورجال الاشغال يشبهون بعض العدائيين في مجال سباق — يحسنون البداية ويسيئون النهاية يبتدئون بحماسة شديدة ولا تعتم همتهم ان تفتر وقوتهم ان تخور. ليس لهم صلابة العود التي تمكنهم من احتمال الصعوبات وتوجد فيهم الصبر والجلد على مغالبة الشدائد فهم قصيرو النفس ضيقو الصدور لا يقدرون ان يدركوا قصب السبق او يكملوا الشوط مع الفائزين

ان الاشغال اشبه بحلبة سباق وهي طويلة المدى صعبة المسلك فلا يتسنى الفوز فيه لغير ذوي الجلد والثبات. اما الذي يفور ويغور فليس من فرسان هذا الميدان

ان الاشغال في حاجة دائما الى اصحاب الاقدام والحماسة الذين تدفعهم الهمة الى مباشرة الامور واستنباط الطرائق الجديدة . غير انها — وعلى الاخص في هذه الايام — في حاجة اشد الى اولئك الذين يصبرون على الامور التي يباشرونها حتى يدركوا بها النهاية ويوصلوها الى اخر شوط النجاح. فملاحقة الاشياء الى النهاية تدل بحد نفسها على همة اصح من مجرد المباشرة برغبة وحماسة لا تلبثان ان يتغلب عليهما الفتور

ان العمل الكامل يتطلب ثلاثة امور جوهرية يجب عدم تحويل النظر عنها في كل الاحوال وهي

اولا درس الفكر . ثانيا رسم الخطة . وثالثا العمل بالخطة المرسومة وملاحقة العمل الى النهاية

فمن الناس من يفتق له الفكر ولا يتعدى ذلك. ومنهم من يفتكر ويدبر ولكنه لا يتمم. ومنهم وهم الناجحون من يجمعون بين الشروط الثلاثة وعلى يدهم تتم النتائج

ومن الاسباب التي تحول دون نجاح البعض عدا التفكير والتدبير انهم يوزعون قواهم ولا يسوقونها بصورة منظمة توءدي الى نتيجة محتومة. فهم يبداون بعمل وقبل ان يتمموه ينتقلون منه الى عمل اخر. فكانهم تنقصهم الصفة الجوهرية التي تمكنهم من تقرير الامر الضروري اولا ثم ملاحقة السعي لاتمام ذلك الامر حتى النهاية

فمن طلب النجاح فليوطد العزم على الثبات في الامر الذي يكون قد اختاره حتى يفوز به ويبرهن عن اهليته للقيام باعباء غيره

اب وابن خدما مصلحة واحدة مائة سنة وسنتين

وقع في هذا الشهر حادث غريب في نيويورك لم تتناقل خبره الاسلاك البرقية ولا ذكر في حقول الصفحات الاولى من الجرائد ولا تعدت معرفته دائرة محدودة من الناس يشتغلون في احد المصارف. ولكن في الحادث مغزى من افيد المغازي لديمومة ونجاح الاشغال

ذلك ان المستر وليم هاوس احد مدراء مصرف كرينوتش انقضى عليه في هذا الشهر اثنتان وخمسون سنة في خدمة المصرف . وكان والده قبله قد قضى في خدمة المصرف نفسه خمسين سنة

وقد جرت في هذا المصرف احتفالات لائقة بهذا الحادث الغريب فذهب موظفو المصرف جمهورا الى مكتب المستر هاوس وشحذوا قرائحهم في القاء الخطب وقدموا له هدية ثمينة

والمغزى في ذلك ان المصالح الكبيرة في هذا العصر لا تقوم الا بمثل هذا الاخلاص من جانب المشتغلين فيها فقل ان يتمكن الفرد بمسعاه الخاص ان ينشيء مصلحة كبيرة كالتي تتسنى للجماعة المتعاونة. وبقدر ما تكون اهمية المصلحة بقدر ذلك يكون مجال التقدم والارتقاء متسعا فيها. ولا يجعل الاهمية للمصلحة الا اجتهاد واخلاص عمالها. ولذلك ترى المصالح الكبرى يتعاقب في خدمتها جيل بعد جيل من ابناء العائلة الواحدة كما هو ظاهر من حادثة المستر هاوس

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

(عن شهر ايلول)

الاحوال على وجه الاجمال

كانت حركة اسقاط الاسعار في هذا الشهر محسوسة الى درجة اشد منها في اي شهر اخر منذ طراء الجمود على الاشغال وانقطع العموم عن المشترى وبات التجار عرضة للمخاوف والهموم. انما وقوع هذه النتيجة على ما هو معلوم لم يكن فجائيا وبالتالي لم يكن له كثير من التاثير السيء بالنظر الى انتظار الناس وقوعها منذ زمن بعيد. فامساك المصارف وتوقف المعامل وسائر المظاهر المصاحبة دور الانقلاب كانت بادية منذ عهد بعيد بنوع ان المخاوف كانت محصورة ليس في محاذرة وقوع هذا الامر بل في تدبر الوسائل الكافلة اجتناب اضراره بالتي هي احسن

وفي هذه الاونة وقعت حوادث دلت بصراحة على كون الاسعار اخذة بالنزول في معظم الحاجيات وعلى كونها قد تجاوزت قمة الارتفاع على صورة نهائية. فتمرد الناس على دفع الاسعار الفاحشة وسوء حالة الصرف تحول دون اطراد التصدير الى الخارج واشتداد الازمة المالية بسبب امساك المصارف كل ذلك انذر بقرب سقوط اسعار الحاجيات في المصادر الرئيسية علاوة على ما كان من اسقاط تجار المفرق اسعارهم من قبل لاضطرارهم الى وفاء مستحقاتهم

وقد كان من مظاهر هذه الحركة الجديدة ان هنري فورد صاحب معامل السيارات الشهيرة اذاع اسقاط ثمن سياراته بين ٢٠ و٣٠ بالمائة فحذت حذوه في ذلك معامل سيارات اخرى . وان اكبر معمل للمنسوجات القطنية في هذه البلاد أعلن تنزيلا عاما قدره ٣٣ بالمائة. وان محل سيرس روبك المسلم بانه اكبر المحال التي تبيع بضائعها على الكاتلوك وتبلغ دئرة اشغاله السنوية ملايين الدولارات اعلن اسقاط اسعاره من عموم الاصناف عشرة بالمائة منذ تاريخ معلوم واخذ يعيد الى الشراة الذين دفعوا السعر الكامل بعد ذلك التاريخ فرق الثمن. هذا فضلا عن اقفال عدة معامل واعلان غيرها عزمها على العمل اياما معدودة في الاسبوع

وفي وجه هذه الحالة زادت مخاوف الشراة من توالي سقوط الاسعار فاصبحوا لا يامنون عاقبة المشترى وعقد المقاولات الى مدة بعيدة انتظارا لسقوط الاسعار الى معدل احط. ولا سيما ان السقوط يكاد يتناول معظم الحاجيات سواء في الماكل والملبس على الرغم من كون السقوط لم يتصل بعد الى سوق المفرق

وقد ظهر من هذه الحركة بصورة مقررة ان الموجودات من كل صنف كثيرة في البلاد وانها كانت مخزونة ومحتكرة بقصد المضاربة وان تلبك وسائل النقل حال دون سهولة وصولها الى اماكن الحاجة اليها . وعلى ذلك لا يكون باقيا عذر على استمرار الارتفاع. اضف الى ذلك ان الناس عموما اقتنعوا بضرورة ممارسة الاقتصاد فجاءت قلة المقطوعية سببا اخر موجبا للسقوط علاوة على كثرة الموجود

ومن مساوىء هذه الحالة ان عادة ارجاع البضاعة والغاء المقاولات والتعهدات تفشت الى درجة فاحشة واخذت تمتد بسلسلة متصلة من واحد الى اخر بصورة أوقعت اجحافا وظلما بالتاجر الشريف المصمم على التقيد بتعهداته. وقد تعالت الشكوى من هذه العادة السيئة ولا سيما ان البعض يلجاون اليها لمجرد اتقاء الخسارة ودون تقديم عذر موجب يبرر اتخاذها . وفي ذلك ما فيه من نقص الاداب التجارية

اما من حيث جهد وهمة العمال في القيام باعباء اعمالهم فقد تضاربت الاراء واختلفت المذاهب فالبعض يقول ان من العمال من ايقنوا ان الحالة تستلزم اخلاصا واجتهادا وهمة وان الاشغال صائرة الى الخراب لا محالة ولا تكون النتيجة الا وبالا على العمال نفوسهم اذ تنقطع موارد رزقهم من شيوع البطالة. وفي الاحصاءات الموثوق بها حتى هذا الوقت ان معدل البطالة على ازدياد الا في مراكز صناعية معدودة ومن جهة اخرى نجد من يقول ان العمال لا يزالون على فتورهم وتوانيهم حتى ان الاجور التي يتناولونها اصبحت تفوق المعدل الذي يمكن من مواصلة الاعمال مع امل بحصول ربح وستكون النتيجة اما اسقاط اجور العمال او اعطاؤهم الاشغال مقاطعة لينال كل واحد بقدر انتاجه

وفي هذا الشهر زاد معدل الافلاسات وعلى الاخص بين اولئك الذين كانت لديهم بضائع كثيرة ودهمهم سقوط الاسعار ووجدوا صعوبة في استلاف المال فما عتموا ان

شاهدوا ثروتهم تضمحل ومتاجرهم تهوي الى الافلاس. انما معدل الافلاسات في البلاد كلها لا يزال انقص مما كان في السنين السابقة الحرب وفي هذا دليل على كون حالة الاشغال قائمة على اساس مكين

تجارة امريكا الخارجية

في السبعة الاشهر المنقضية من هذه السنة والمنتهية بتموز بلغ النقص في الصادرات الامريكية من الاقوات ما تداني قيمته ٥٥٠ مليون دولار وزاد الوارد من الاقوات بما يعادل هذه القيمة .وفي هذا دليل على ان الحاجة قد استفزت همة الناس في الخارج الى النظر في وسائل الاستغناء وعلى الاخص بعد ان كان قد بلغ الاتكال على امريكا مبلغا انذر بالخطر

وقد حدث نقص في تجارة اميركا الخارجية عموما في هذه الاونة حتى ان الواردات كادت تداني الصادرات مع ان هذه قبل ذلك كانت تزيد على تلك اضعافا . واليك الارقام الناطقة بهذا الانقلاب وهي بملايين الدولارات

	آب ١٩٢٠	تموز ١٩٢٠	آب ١٩١٩
صادرات	٨٥٤	٦٥٤	٦٤٦
واردات	٥١٩	٥٣٧	٣٠٨
زيادة صادرات	٠٦٥	١١٧	٣٣٨

وهذا مجموع تجارة امريكا الخارجية عن الثمانية اشهر الاولى من السنة والارقام تدل على الملايين

	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨
صادرات	٥٤٨٤	٥٢٧٤	٤٠٠٨
واردات	٤٠٠٠	٢٢٦٢	٢٠٦٠
زيادة الصادرات	١٤٨٣	٣٠١٢	١٩٤٨

ومن هذا يستدل على عظم النقص في التجارة الخارجية في هذه السنة. ولا يعني ذلك فقط ان الشعوب الاجنبية عاملة الجهد على الاستغناء والاكتفاء بما لديها تخفيفا عن امريكا بل ان فيه دلالة على عظم الصعوبة التي تجدها تلك الشعوب في المشترى من امريكا بالنظر الى تراكم الديون عليها لهذه البلاد وسقوط قيمة نقودها الى درجة فاحشة توقع بها خسائر فادحة في المشترى من هذه البلاد. وقد دعا ذلك المستر جيمس فارل رئيس شركة الفولاذ الامريكية الكبرى ورئيس الجمعية الوطنية للتجارة الاجنبية الى التصريح بضرورة تنشيط العلائق التجارية الامريكية مع الخارج لاجل المحافظة على الحركة التجارية في البلاد نفسها ولا باس ان تتعاظم قيمة الواردات بشرط ان تبقى الصادرات مطردة اذ ليس الا كل قصير النظر من لا يرى الفائدة الا بتعاظم الصادرات وتناقص الواردات فان القاعدة الاساسية في التجارة الخارجية هي القائمة على مبدا المبادلة والمقايضة اذ يستحيل على اية بلاد ان توالي الاستجلاب وتدفع قيمة مجلوباتها نقدا فمثل هذه الحالة لا يمكن ان تدوم ولا بد ان تفضي الى ظهور العجز عن المشترى . اما ضمان بقاء سوق دائمة للبضائع الاميريكية في البلاد الاجنبية فقائم باستيراد محاصيل تلك البلاد الاجنبية لاداء اثمان الصادرات اليها. ويدلك على تحرج موقف التجارة الخارجية ان الديون التجارية التي لامريكا في الخارج مما عقد بعد وقوع الهدنة ولا يزال رهن التصفية لا تقل عن ثلاثة بلايين دولار لان التجار الاجانب يستصعبون الدفع بفرق الكمبيو الحاضر ولا يسع التجار الامريكيين في الوقت نفسه زيادة تسليفهم قبل وفاء المستحقات

الذهب والفضة والكمبيو

في تعديل لاحد كبار الاقتصاديين الانكليز ان قيمة موجودات الذهب في العالم بالغة ٧١٤٢٢٠٠٠٠٠ دولار وان نصيب الولايات المتحدة منها ٢٦٨٧٥٠٠٠٠٠ دولارا وقد اصابت امريكا هذا الربح من المعدن الثمين بفضل الحرب وتلتها بكمية الربح البلاد اليابانية

اما حركة معدن الذهب فقوية في هذه الاونة بفضل قرب حلول موعد دفع القرض الانكليزي الفرنسوي وقدره ٥٠٠ مليون دولار ويقسم بالتساوي بين الدولتين. وقد كانت فرنسا ارسلت حتى اواخر هذا الشهر نحو ١٢٠ مليون دولار ذهبا وستنتهي من ارسال ١٥٠ مليونا الى نيويورك قبل موعد الوفاء وذلك في ١٥ تشرين الاول. اما المائة مليون دولار الاخرى فقد باعت بقيمتها سندات على الحكومة تستوفى بعد ٢٥ سنة ومعدل فائدتها ٨ بالمائة . ومما يبعث الى المسرة انه ما عرض الصيارفة هذه السندات للاكتتاب حتى غطيت قيمتها باقل من ساعة وقيل ان الاكتتابات بلغت ١٦٠ مليونا وسيعطي الصيارفة المكتتبين بقيمة صغيرة الافضلية على كبار المكتتبين طمعا في توزيع السندات ما امكن

وفي انباء بومباي انه بعد ان كان الهنود شديدي الطلب للفضة تحولوا الان الى طلب الذهب فارتفع سعره في تلك البلاد . ومما يزيد في التلبك ان حاصلات الذهب في هذه

السنة اقل من المعدل المالوف سواء في هذة البلاد ام في الخارج. اما معدن الفضة فينتظر ان يزداد محصوله في الولايات المتحدة في البضع سنين المقبلة بفضل كون الحكومة بموجب شريعة بتمان مضطرة ان تشتري المحصول الوطني بثمن دولار الاونسة لمدة اربع سنين وهذا مايبعث الاعتقاد بان اصحاب المناجم الامريكية يبذلون الجهد في اكثار المحصول اغتناما لهذه الفرصة

اما سوق الكمبيو فلا تزال قلقة ومائلة الى السقوط. فالحوادث السياسية والاضطرابات الصناعية عاملة على اضعاف الثقة علاوة على ما هناك من الاسباب المستقيمة من حيث عدم موفقة الميزانية التجارية . فالليرة الانكليزية كان من اسباب سقوطها كثرة طرح تحاويل القطن والحبوب التي يد التجار الامريكيين على السوق

اما الليرا الطليانية فقد تاثر سعرها تاثرا سيئا من الاضطرابات الصناعية في ايطاليا مما لم يدر الناس ما تكون عاقبته. وعلى الجملة فليس على ما يظهر من دواء لتحسين سعر العملة الاجنبية غير تحسين الميزانية التجارية واذا استمرت الواردات على تعاظم على ما كانت في هذه الاونة امكن التفاؤل بقرب اعتدال الاسعار

وقد اقفلت السوق في ٢ تشرين الاول على الاسعار التالية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا اقفلت على ٣،٤٨ معدل السقوط ٢٨ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل على ٦ سنوت و٦٥ جزءا من السنت معدل السقوط ٦٥ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل على سنت واحد و٦٢ جزءا من السنت معدل السقوط ٩٣ بالمائة

الليرا التليانية قيمتها الطبيعية ١٩ سنتا اقفلت على ٤ سنوت و١٦ جزءا من السنت معدل السقوط ٧٨ بالمائة

وكان معدل سقوط العملة الاجنبية الاخرى كما ياتي.

الكيلدر الهولندية ٢٣ بالمائة ــ البسطة الاسبانية ٢٤ ــ الاسكودو البرتوغالية ٨٤ ــ الفرنك السويسري ١٦ ــ الفرنك البلجيكي ٦١ ــ الكرون النمساوي ٩٨ ــ اللاو الرومانية ٩٠ ــ الدرهم اليوناني ٤٧ ــ الكرون النروجي ٤٨ ــ الكرون الاسوجي ٢٩ ــ الكرون الدانمركي ٤٢ ــ المارك الفنلندي ٩٨ ــ الروبل الروسي ٩٨ ــ الدولار الكندي ٩ ــ البيسو الارجنتيني ١٤ ــ الميلريس البرازيلي ٤٥ ــ الروبية الهندية ٣١

ولا تزال العملة اليابانية من بين سائر العملة الاجنبية الوحيدة المصيبة ربحا ومعدل هذا الربح ٢ بالمائة

البناء

عدلت احدى المجلات الامريكية الاختصاصية بمواد البناء ان النقص الذي وقع في اثمان الاخشاب منذ شهر اذار حتى اواخر اب لا يقل عن ٣٥ بالمائة. ومع ذلك فلا تزال لحركة البناء بطيئة ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها زيادة رسوم الشحن على السكك الحديدية ثم تعسر الحصول على الاموال وبقاء اجور العمال على ارتفاعها. وشد ما هو الشعور بالحاجة الى المساكن في مراكز العمران الكبرى حيث يجهد رجال السياسة قواهم في مداواة الحالة وقد دعا حاكم ولاية نيويورك المجلس التشريعي الى عقد جلسة خاصة للنظر في حل المشاكل فاجاز عدة لوائح ترمي الى التخفيف عن المستاجرين وهذه خلاصتها

لا يجوز لصاحب ملك ان يخرج مستاجرا ما لم يكن يطلب المنزل لسكناه الخاصة او كان يريد هدم المنزل لاقامة بناء جديد مكانه او اذا تمنع عن دفع الاجرة

للمجالس البلدية الحق باعفاء البنايات الجديدة من الضرائب لمدة عشر سنين

لا يحق لملاك ان يخرج مستاجرا لا يدفع الزيادة في الاجرة اذا كان غير متمنع عن دفع الاجرة القديمة

لا يجوز للملاك ان يزيد في اجرة المساكن على المستاجرين قبل ان تقضي المحكمة في الدعوى

وعلى الجملة نرى البناء متاثرا مثل غيره من عوامل الجمود الطارئة على احوال البلاد في الوقت الحاضر على الرغم من وجود الطلب الشديد على المساكن

المعادن

كانت سوق الحديد والفولاذ نشيطة في بداية هذا الشهر بالنظر الى اطراد الطلب من الخارج ومن المصالح الوطنية حتى ان الشركات المستقلة اعلنت عزمها على عدم اسقاط الاسعار خلافا لشركة الفولاذ الكبرى التي لم تجار تلك الشركات في رفع السعر . اما في اواخر الشهر فقد مالت الاسعار الى الهبوط بسبب تقرير اصحاب معامل السيارات انقاص اثمان سياراتهم ورفضهم المشترى بالاسعار الماضية فضلا عن ان شركات الخطوط الحديدية متوقفة عن التوصية على حاجاتها بالاسعار الحاضرة . ويقال ان لدى شركة الفولاذ الكبرى توصيات تكفيها لتسعة شهور وان لدى

المعامل المستقلة توصيات كثيرة ايضا انما هناك خوف من الغاء توصيات كثيرة بالنظر الى الاحوال العمومية السيئة وشيوع الخوف من نزول الاسعار ومع ذلك لا تزال معظم المعامل تشتغل على معدل ٨٠ بالمائة من طاقتها ويقال ان الحركة التجارية في صنفي الحديد والفولاذ احسن منها في سواهما لان تحسن طرق المواصلات واصطلاح وسائل النقل مكنت من تسليم كميات كبيرة من المواد المشغولة التي كانت واقفة من قبل في المعامل من جراء تلبك وسائل النقل اثناء الاضراب · ومعلوم ان هذه الصناعة ايضا لا بد ان يجري عليها ما هو جار على سواها من تعديل الاسعار والمرور في دور التسوية حتى تستقر الحالة على شكل ثابت انما غير منتظر ان يكون التعديل في هذه الصناعة عنيفا الى درجة ما قد يكون في بعض الاصناف الاخرى بالنظر الى كونها من الصنائع الاساسية التي تعد من الطبقة الاولى المتوقف عليها قيام العمران

اما المعادن الاخرى عموما فطارىء عليها كساد ايضا واكثرها اهمية معدن النحاس الاحمر الذي كان ينتظر ان يحدث عليه طلب كبير من اوروبا وقد وقع نقص في الطلب بسبب السعر الذي يزيد في ارتفاعه الفرق الفاحش في الكمبيو

الفحم

ما بين اطماع اصحاب المناجم واضراب المنجمين وقعت البلاد بين اشداق ازمة فحم شديدة في بداية هذا الشهر اخذ يضعف تاثيرها مع مرور الايام حتى كادت تزول تماما عند نهاية الشهر · والباعث على القلق في المدة الاولى ان المنجمين استاءوا من حكم مجلس التحكيم الذي عينه الرئيس ولسن والقاضي بجعل الزيادة في اجورهم ١٧ بالمائة فانقطعوا عن العمل ليس على شكل اضراب بل على سبيل العطلة انما اتخذ الرئيس سياسة الحزم في معاملتهم وقال انه يعتبر عملهم اضرابا وان لا سبيل الى اعادة النظر في القضية قبل ان يعودوا الى العمل وهكذا كان انما يعدلون ان النقص الذي حصل في الانتاج خلال هذه المدة في صنف الفحم غير الناعم لا يقل عن ثلاثة ملايين طن وكان الناس قد بدات تساورهم المخاوف وعلى الاخص سكان الولايات الشرقية انما تقوى الان الامل بامكان الجميع الحصول على حاجتهم · وقد بيع طن الفحم للبواخر في نيويورك في هذا الشهر بستة عشر دولارا وفي همتن رودز باثني عشر وفي الموانىء الجنوبية بعشرة دولارات وهو ثمن رفيع · وفي حديث لاحد الصيارفة الامريكيين الذي عاد حديثا من اوروبا ان ازمة الفحم في العالم كله على اشد ما يكون اذ ليست بلاد في العالم لديها ما يكفي حاجة معاملها باستثناء الولايات المتحدة وانكلترا

البترول

يكاد يكون البترول الصنف الوحيد الذي لم يطرا عليه سقوط بل ان شركة ستاندرد اويل رفعت الثمن ستاعن كل غالون في الجهة الشرقية بسبب ارتفاع رسوم الشحن على الخطوط الحديدية والشائع ان اسعار البترول لن يعتريها سقوط وان يكن هناك من يقول انها مضطرة الى مجاراة الحاجيات عموما في مجرى النزول · وقد تناقص الطلب على البترول في هذا الوقت كما هو منتظر في كل سنة عند اقبال فصل الشتاء غير ان التجار يغتنمون هذه الفرصة لخزن ما يفيض عن المحصول بصفة احتياطية استعدادا للسنة المقبلة ويقال ان المخزون في هذه السنة انقص مما كان في السنة الماضية · وبسبب ما تصادف نظارة البحرية من الصعوبة في الحصول على الكمية التي تلزمها لمراكب الاسطول التي تستعمل البترول وقيدا يقال انها قد تعنى بالاشتغال بصناعة استخراج الزيت راسا وهي تفكر في مشتري منابع في المكسيك · وقد سبق لنظارة التجارة الامريكية ان درست موارد البترول في المكسيك وذكرت في احدى تقاريرها انه لو استخرج من الابار الزيتية في تلك البلاد في سنة ١٩١٩ كل ما بوسعها ان تنتجه لبلغت الكمية الحاصلة ٥٤٧ مليون برميل اي بزيادة ٣٢ مليون برميل عن كل كمية البترول التي استخرجت في السنة الماضية في العالم كله · ومن الحوادث المهمة التي تذكر في هذا الصدد ان ولاية كلفورنيا التي هي اشد شعورا من سوها بالحاجة الى البترول حولت انظارها الى موارد القوة الحاصلة من المياه للاستعاضة بها عن البترول وقد توفقت شركة واحدة الى اتمام مشروع لتوليد القوة الكهربائية من المجاري المائية تحصل بواسطته من القوة على ما يغنيها عن ٣٥٠٠٠ الف برميل من البترول يوميا · وان هذا الخبر من شانه ان يزيد اللبنانيين اقتناعا بعظم الفائدة من مشروع نهر ابرهيم وتقديرا لاهميته في احياء مرافق بلادهم العمرانية

الصوف

عادت شركة الاصواف الامريكية الى افتتاح معاملها واعلنت اسقاط اثمان بضائعها من ١٥ الى ٢٥ بالمائة حاسبة ان معدل الاسقاط هذا يكفي لايجاد حركة في سوق البيع والشراء غير ان اصحاب معامل الثياب ما زالوا مترددين عن المشترى بسبب سوء الحالة العمومية ولقلة ورود الطلبات بل ان زبائنهم اخذوا يلغون التوصيات السابقة الى درجة حملت نظارة العدلية الامريكية على الفحص في اسباب هذا العمل بقصد مجازاة الفاعلين . ويعدلون خسارة تجارة البضائع الصوفية من هذا السبب وحده في هذه السنة لا تقل عن مائة مليون دولار والظاهر ان ليس هناك من الاسباب ما يؤمل بالتحسن لان اثمان ثياب الرجال قد اعتراها سقوط عنيف وربما لم تقف عند الحد الذي بلغته بسبب امساك العموم عن المشترى ثم ان اصحاب معامل الثياب واقعون في مازق حرج من عوامل اخرى هي انه علاوة على سقوط الاسعار والغاء التوصيات لا تزال اجور العمال على معدلها من الارتفاع بل ان معدل انتاج العمال اخذ بالتناقص على نسبة الارتفاع في معدل الاجور وقد حمل ذلك بعض اصحاب المعامل على اقفال معاملهم وصرف عمالهم وهم يطلبون ان يكون الانتاج موازيا للاجرة او ان تكون الاجرة على قاعدة المقاطعة . ومن جراء هذه الحالة في سوق البضائع الصوفية اصبح نزول اسعار الصوف الطبيعي مطردا ويعدلون ان خسارة تجار هذا الصنف هذه السنة لا تقل عن ٧٥ مليون دولار من فرق السعر . وفي تعديل لنظارة التجارة الامريكية ان فواضل السنة الماضية من الصوف في العالم كله هي مليون و٣٠٠ الف بالة في اوستراليا وزن البالة ٣٣٠ بوندا و١٣٠ الف بالة في افريقيا الجنوبية و١٢٥ الف طن مكعب في الارجنتين و٣٠ مليون بوند في اوروغواي بنوع ان موجودات الصوف الحاضرة عدا الموسم الجديد لا تقل عن ثلاثة الاف مليون بوند وهذا ما يجعل التحسن في اسعار الصوف بعيد الوقوع

الحرير

اخذت تتحسن سوق الحرير بعد السقوط الفاحش الذي انتاب الاسعار في البضعة اشهر الماضية ويقال انه بعد ان تولت الحكومة اليابانية مساعدة تجار الحرير اصبح المعروض معادلا للمطلوب . ومع ذلك لا تزال الموجودات في الولايات المتحدة ومعظمها في نيويورك وافية وتعدل بلا اقل من ٥٢ الف بالة . وقد بلغت واردات الحرير الى الولايات المتحدة في السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران ٤٧١٣٣٣١٣ بوندا تعدل بقيمة ٤٣٨ مليون دولار بالمقابل الى ٣٤ مليون بوند بقيمة ٢٠٢ مليون دولار في السنة السابقة

السكر والبن

عدلت نظارة التجارة الامريكية محصول البن البرازيلي لموسم ٢١ — ١٩٢٠ بثمانية ملايين و٨٢٨ الف كيس منها ٨٦١٩٠٠٠ كيس قابلة الاصدار الى الخارج . الا ان السعر لا يزال ساقطا والعرض من البرازيل زائدا عن الطلب مع كون حالة السوق الاساسية لا تدعو الى مثل هذا الضعف بالنظر الى نقص المواسم وانفتاح الاسواق الاوربية ولكن بعضهم نسب هذا الضعف الى قلة الطلب من اوروبا ولكن الولايات المتحدة اخذت تستورد الصنف من غير البرازيل مما وفى بحاجتها المتزايدة بعد منع المسكرات

وقد طرا نفس الضعف على سوق السكر فاخذ التجار يعرضون موجوداتهم على السوق باسعار متناقصة واصحاب معامل التكرير يتبعونهم في اسقاط اسعار الجملة حتى اصبح السعر بمنزلة ١٣ سنتا وصارت الولايات المتحدة ارخص سوق في العالم لهذا الصنف بعد ان كانت منذ بضعة شهور ارفعها سعرا مما حمل التجار في الجهات البعيدة على ارسال السكر الى هذه البلاد للتصريف اما الان فان من السكر ما يحول الى الاسواق الاجنبية اما قبل او عند وصوله الى هذه البلاد . وقد وقعت على كوبا ضائقة شديدة من هذا السقوط وقيل انها قد تقع في مثل ما وقعت فيه اليابان وللعوامل نفسها اي التمادي في الطمع والمضاربة في رفع الاسعار على غير ترو في العواقب

القطن والبضائع القطنية

بعد ان اشتد الطلب على القطن في البضع سنين الماضية الى درجة اغرت المزارعين بعظم الارباح الحاصلة من زراعته وعلى الاخص بعد ان ارتفعت الاسعار في هذه السنة الى ما فوق الاربعين سنتا جاء السقوط الحاضر في الثمن ضربة شديدة على المزارعين والتجار واخذوا يستفرغون الجهد في محاولة ايجاد تحسين ولكن على غير جدوى . وقد جاء في اخر تعديل للحكومة ان محصول هذه السنة يبلغ ١٢ مليونا و١٣٠ الف بالة وهو اعظم من معدل

البضع السنين السابقة و كان ذلك مما ساعد على الهبوط فضلا عن سوء الحالة الاقتصادية في العالم كله و كون المعامل الامريكية والانكليزية متخوفة من المشترى لما هو حاصل من السقوط في اثمان البضائع القطنية ناهيك عن ان الكمبيو يحول دون مشترى اوروبا القطن الامريكي بالكميات التي تفرج الازمة ٠ و كان من جراء هذه الحالة ان جمعية مزارعي القطن طلبت من ادارة مصرف الحكومة الاحتياطي امدادهم بالقروض المالية لتغطية محاصيلهم فخاب املها ولكن المصارف في الولايات الجنوبية تبذل للمزارعين كل المساعدة الممكنة انما لا بد لها من التحذر بعد ان تمادى القطن في السقوط الى ما دون العشرين سنتا وذلك محاذرة ان يصيبها ما اصاب مصارف اليابان عند سقوط اثمان الحرير وفي الجنوب الان من يعتقد ان السعر يتحسن اذا امسك المزارعون عن البيع وقد تالفت عصابات لارهاب من يعرض قطنة بثمن بخس انما المزارعون يقتنعون تدريجا بان الاسعار لن تعود الى ارتفاعها السابق وهم غير مترددين عن البيع

اما في سوق البضائع القطنية فالحالة على غاية السوء ايضا وقد اسقطت المعامل الاسعار على معدل ٣٣ بالمائة فتنشط الطلب قليلا حتى ان المبيع في فولريفر بلغ زهاء ١٢٠ الف ثوب في الاسبوع على اسبوعين ولكنه ما لبث ان سقط الى اقل معدل معروف منذ عقد الهدنة وذلك الى درجة ٣٠ الف ثوب وسبب ذلك انتظار الناس زيادة سقوط الاسعار وامساكهم عن المشترى الا بالكميات القليلة جدا التي تدفعهم اليها الحاجة الكلية٠ ويعتقدون في بعض الدوائر التجارية ان السقوط البليغ الذي طرا على اسعار الاقمشة القطنية يجب ان يوجد عليها طلبا متواصلا ولاسيما ان الانقطاع عن المشترى قد استمر زمنا طويلا ولا بد ان الناس اصبحوا في حاجة الى المشترى انما هناك من الجهة الاخرى من يقول ان اسعار البضائع المشغولة لا يمكن ان تستقر على قرار ما زالت المادة الاولية غير ثابتة وهذا ما يحمل الشراة على الانتظار طمعا بان المعامل تتمكن من زيادة اسقاط ثمن بضائعها حالما تطمئن الى بلوغ المادة الاولية قعر الهبوط ٠ وقد كان من جراء هذه الحالة ان حركة العمل في المعامل ضعفت جدا و كثر عدد العمال البطالين وربما ادى الامر الى اسقاط اجور العمال ايضا

اسعار اهم اصناف الحاجيات في الولايات المتحدة

الصنف	٢ ت١ ١٩٢٠	٢ ايلول ١٩٢٠	٢ ت١ ١٩١٩
قمح نمرو ١ البوشل	٠٢،٦١	٠٢،٩٠	٠٢،٩٠
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،٣٠	٠١،٧٦	٠١،٦٤
طحين بالبرميل	١٣،٠٠	١٢،٧٥	١٣،٢٥
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٣	٠٠،٢٣	٠٠،٢٩
قهوه نمرو ٧ ريو بالبوند	٠٠،٠٨	٠٠،٠٩	٠٠،١٦
سكر ناعم بالبوند	٠٠،١٣	٠٠،١٦	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ بالطن	٥٥،٠٠	٥٥،٠٠	٣٢،٠٠
فولاذ قطع بالطن	٥٥،٠٠	٦٠،٠٠	٣٨،٥٠
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٢٤	٠٠،٣٠	٠٠،٣١
قماش مطبوع باليرد	٠٠،٠٩	٠٠،١٠	٠٠،١١

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

published monthly at New York, N. Y., for October 1st, 1920.

STATE OF NEW YORK,
COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.
Managing Editor: S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.
Business Manager S. A. MOKARZEL, 74 GREENWICH ST; N. Y.

2. That the owner is Salloum A. Mokarzel, 74 Greenwich St., New York, N. Y.

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this 1st day of October, 1920.

LOUIS SPINGARN, Notary Public, N. Y. Co.,
[Seal]. (My commission expires March 30, 1921)

هل يخطر ببالك الرجوع الى الوطن

منذ شهر تقريبا جاءت انباء بيروت مخبرة ان مركبا فيه الف وخمسمئة مهاجر راجعون الى وطنهم. ومعلوم ان كثيرين من الذين عادوا الى اوطانهم صرفوا معظم اموالهم او كلها ثم استدانوا الناولون ليعودوا الى اميركا وذلك قبل الحرب حينما كانت المعيشة رخيصة جدا فكيف يكون نصيب الراجعين في هذه الايام وقد اصبحت المعيشة في الوطن اغلى من الماضي اضعاف الاضعاف؟

تنبهوا ايها الراجعون وهيئوا لكم عملا تعملونه في وطنكم لكي لا تصرفوا المال الذي جمعتموه بعرق الجبين. انه يوجد طرائق اذا استخدمتموها قد تتمكنون من زيارة اهلكم في الوطن او السكن فيه دون ان تنقصوا دولارا واحدا من راس مالكم

ولا نرى طريقة افضل للمحافظة على اموالكم من تفاقكم جماعات وتاليف شركات مساهمة بها تستثمرون خيرات بلادكم فتنفعون نفوسكم وبلادكم وتنالون منزلة وجاها لا يعادله تشييد البيوت المسقوفة بالقرميد واقتناء الارزاق الواسعة

ان الانباء كلها تدل على ان موسم الشرانق كان مقبلا هذه السنة في الوطن العزيز ولكن لسوء الحظ قد بيع موسم الشرانق بين ٢٤ و٣٠ غرشا الاقة والذين اشتروها بهذه الاسعار البخسة وحلوها حريرا قلما يربحون لانهم ملزومون ان يرسلوا حريرهم الى اوروبا ليبيعوه هناك تحت رحمة السماسرة وتلاعبهم

فالطريقة الوحيدة لمساعدة الوطن الذي اكبر اعتماده على موسم الحرير هي في انشاء معامل حياكة تحوك ذلك الحرير ممزوجا بالقطن المصري مما يلايم ذوق اهل البلاد ويغنيهم عن استجلاب الاقمشة الاجنبية

ويستحيل ان ينجح عمل كبير كهذا ما لم تقم به شركات كبيرة مهمة كالتي الفها المواطنون عاصي شاهين واولاده ؛ ننصح للمواطنين ان يدرسوا شروط هذه الشركة حتى متى رجعوا الى وطنهم يجدون اشغالا فيها فيستغنون عن هجر عيالهم والرجوع الى بلاد الغربة

وبعض السوريين يعتقدون ان البنوك هي آمن محل لاستيداع المال على انه يوجد اماكن آمن من البنوك كالرهنيات مثلا وفي هذه المصاف الاسهم المكفولة بشركة المواطنين عاصي شاهين واولاده فهي رهن اول على كل موجودات الشركة

وقد اصدرت هذه الشركة كراريس فيها افادات مهمة وهي مستعدة ان تقدمها مجانا لمن يطلبها من محلها الرئيسي في نيويورك وهذا عنوانه

A. SHAHEEN and SONS CO.
902—910 Broadway, New York City

هذه الشركة موءلفة براس مال مليوني دولار تحوك الاقمشة الحريرية على انواعها وتطرزها بمكناتها وتخيطها قمصان حرير للرجال وشرت وست و ملبوسات تحتانية للنساء و كمونات وتنانير وقد اوصت على المكنات اللازمة لتشحنها الى وطننا العزيز وهناك تشتغل نفس الاشغال التي تقوم بها الان في هذه البلاد

فبمثل هذه الشركة ينجح الوطن وتحفظ خيرات البلاد لاهلها ويسرنا ان ناتي في هذه المجلة باستلفات نظر القراء لمشترى اسهم هذه الشركة وبضائعها فبذلك منافع شخصية فضلا عن الخدمة الوطنية التي يفرضها علينا حب وطننا واهلنا الذين اذا اوجدنا لهم اشغالا يتعاطون فيها فيكون ذلك افضل لهم من ارسال دراهم بها يعتادون الكسل والبطالة . فالصناعة هي الطريق الوحيد لمنع المهاجرة و كل من رجع الى الوطن يجب ان يسعى لياخذ الى وطنه صناعة ما ويوجد مجال واسع لكثير من الصنائع التي نجاحها يكون مقررا اذا كان القائمون حاصلين على الخبرة الكافية التي هي اهم من راس المال ثم راس المال ثانيا

الشركات المساهمة تالفت في اوروبا منذ الجيل السابع عشر وها قد جاء الجيل العشرون وقلما نجد لها اثرا في بلادنا

فقد ان الاوان يا ابناء سوريا ولبنان لنخلع عنا ثوب التقاليد القديمة البالي ونطبق كل اشغالنا واعمالنا على طريقة الشركات التي لانقدر ان نامل نجاحا حقيقيا بدونها

اخبار وطنية

مقاصد فرنسا في سوريا

روت جريدة السائح الغراء الصادرة في نيويورك وهي من الجرائد المقربة الى الحكومة الفرنسوية حديثا جرى لصاحبها مع المعتمد السامي للجمهورية الفرنسوية في الولايات المتحدة يستفاد منه ان فرنسا غير مسوقة بعوامل الطمع المادي الى احتلال سوريا بل هي تقصد انهاضها ادبيا وماديا وتوفير وسائل الرقي والعمران فيها وحفظ خيرات البلاد لاهلها بوضع حد لاطماع الشركات الفرنسوية التي تستثمر اموالها في البلاد

وقد وجه صاحب الجريدة الى المعتمد الفرنساوي السؤال الآتي

«اجل ان نيات فرنسا في اصلاح بلادنا امر لا يختلف فيه اثنان ولكننا نريد ان نعلم لنقنع الآخرين ما هي حصة المواطنين في سوريا من المشاريع الحيوية التي باشرت فرنسا القيام بها في وطننا؟

فاجاب المعتمد بحسب رواية الجريدة المشار اليها بما ياتي

«ان فائدة فرنسا من تلك المشاريع من فائدة سوريا فالعمل بينهما شركة والربح للشريكين ربح عادل واذا كان السوريون يخافون مزاحمة الفرنسويين في مشاريعهم الوطنية فخوفهم لا معنى له ولا سيما ان البرلمان قد قرر موخرا تحديد الارباح للذين يشتركون في اسهم تلك المشاريع الحيوية فقد جعلها لا تتعدى سبعا ونصف بالمائة في المستعمرات الفرنسوية كمراكش وتونس وايضا في البلاد الموضوعة تحت وصاية الجمهورية الفرنسوية كسوريا وكيليكيا

امبرودري

وليس

واقمشة

بأنواعها

نتعاطى بجميع اصناف البضاعة ووكلاء لاكبر فبارك في الولايات المتحدة للامبرودري والليس (Bordadas) والاقمشة من كافة الانواع. طريقة معاملتنا هي نصف نقدا والنصف تحويل غب الاطلاع

خبرتنا في التجارة من نحو عشرين سنة كافلة لرضاء جميع عملائنا. فجرب طلبية تجد ما يرضيك

GLOBE EXPORT & SALES AGENCY, INC.

85 Washington Street New York

هذه خطوة كبرى خطاها البرلمان الفرنسوي في وضع حد لارباح النفعيين الذين يمتصون حياة البلاد بما عندهم من الرساميل وهي نعمة حلت على المستعمرات الفرنسوية وسوريا ستكون فاتحة لتعديل كثير في قوانين الدول المستعمرة وخطوة عظيمة نحو الاشتراكية الحقة

«ان الشركات الكبيرة في اوروبا واميركا من نوع تلك التي ستقوم في سوريا للمشاريع الاقتصادية تستنفد خيرات البلاد ولا حد لارباح اربابها والحكومات واقفة وقفة المتردد الحائر بامره بين انات العامة ونفوذ الشركات الاحتكارية فيكون ان فرنسا في البلاد الموضوعة تحت عنايتها قد قامت باعظم تضحية حبا باصلاح البلاد الموءتمنة على اسعادها

مجلد السنة الاولى

من المجلة التجارية السورية الامريكية

لدينا عدد محدود من مجلد السنة الاولى لهذه المجلة وهو كتاب ضخم عدد صفحاته ٦٢٤ حسن التجليد ويجدر بكل من يهمه الوقوف على الاحوال الاقتصادية في العالم حفظه للمراجعة. ثمنه عشرة دولارات ولا يرسل الا الى من يبعث بالثمن سلفا.

كيف صحتك

هل انت مصاب بضعف الاعصاب

اذن جرب اومين

الدواء الذي اشتهر بعظم مفعوله في منع الارق ونقص القوة الحيوية وسائر ما يتاتى عن اضطراب الجهاز العصبي. لان هذا الدواء مركب من الغدد بطريقة علمية مكفولة

OMIN COMPANY
364 W. 120th St. New York.

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street New York City

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street New York City

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها وكذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.
BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا . اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش وكولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey Houre Accra, W. A.

وكلاء المجلة

المشتركين في الجهات التي لنا فيها وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI
Caixa Postal 1393
San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة
مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY
Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت
في مكتبة المعارف لصاحبها موسى صفير
عبد القادر اناره. دمشق
صاحب مكتبة العلم العربي
كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR
Care of JOS. FADDOUL & CO.
Port-au-Prince, Haiti

لبنان في الحرب

هو عنوان للكتاب الفريد الذي وضعه الاب انطون يمين اللبناني الشبابي ووصف فيه وصف مشاهد عيان ما جرى من الفظائع اثناء الحرب في جبل لبنان

يقع في جزئين كبيرين ثمن كل جزء دولار ونصف دولار خالص اجرة البريد ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الاميركية

قالت جريدة البصير الاسكندرية الغراء عن هذا الكتاب

عنوان كتاب في جزئين لمؤلفه حضرة المحترم الاب انطون يمين اللبناني شرح فيه كل ما قاساه اللبنانيون في الحرب من اضطهاد الاتراك وفيه حكايات مريعة عن المجاعة والنفي والمشانق والشهداء وعن شركات الغلال بل شركات القتل والتجويع كل ذلك بعبارة مؤثرة تدمي القلوب وتسيل الشؤون من العيون. والكتاب حري بان يطالعه كل لبناني ليعلم تفصيل ما حل بوطنه من انواع البلاء والشقاء الذي كان سببه الاكبر حكامه الاتراك

وكتب الشيخ فريد حبيش عن الكتاب ما ياتي

طالعت هذا الكتاب فاقشعر بدني وسالت دموعي وارتعدت فرائصي وثار في الدم. رايت كيف تتحجر القلوب وكيف تنحط النفوس

يجب على كل لبناني ان يطالع هذا الكتاب بل يجب ان يحفظ ابناء المدارس اللبنانيون ما حواه من الاخبار والانباء. يجب ان تدرسه حكومة لبنان وتحاكم الظلام الذين فضحهم هذا الكتاب ونشر ما انطوى من اعمالهم الوحشية

مهما بالغ اللبنانيون في الاهتمام بهذا الكتاب لن يفعلوا كل الواجب عليهم واني اعتقد ان مطالعة هذا الكتاب الثمين تفيد اللبنانيين فائدة عظيمة لان الخسيس يقرا فيه حكم الناس عليه فيرجع عن فظائعه او يعتدل فيها. والغني الكريم يطالع مدح الناس له فيزيد في اعمال البر والاحسان. ويقرا الظالم المتكبر طعن الناس فيه واحتقارهم له فيدمث اخلاقه ويرتدع عن الظلم والغطرسة ويطالع الاحرار والصالحون ثناء الناس عليهم فيتابعون السير في السبيل الشريف الذي اختاروه ويرى الشاب والغلام كيف ينظر الناس الى كل امرىء وكيف يحكمون على اعماله وحركاته فيتخذان لهما درساً وعظة ويوطنان النفس منذ الصغر على اتيان الاعمال الحميدة والابتعاد عن الافعال الذميمة المضرة .

ولا ريب ان المؤلف يستحق كل المدح والثناء لانه نشر كتابه دون ان يخشى صولة الاغنياء ودون ان يبالي بمعاداة الادنياء واللئام الذين طعنهم او طعن ذويهم وانصارهم في كتابه

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

شركة اليزه لزيت الزيتون

ELYSEE OLIVE OIL CO

محلها الرئيسي

82 BEAVER ST. NEW YORK

الفروع

BRANCHES
180 N. Market St.
Chicago, U. S. A.
Barcelona, Spain

زيت زيتون اصلي تحت ماركتنا المعروفة عند العموم «اليزه بالاس» بالتنك والبراميل بالجملة . بضاعة حاضرة تحت الطلب

اننا نستجلب الزيت راسا باكبر الكميات وخبرتنا الطويلة بهذه التجارة تمكننا من تقديم افخر الزيت باهود الاسعار

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.
60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

هز يارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St. **New York**

A. J. MACKSOUD,
89 WASHINGTON STREET. NEW YORK CITY

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO
79 Washington St., New York

نشتري نقدا

طوابع البريد الاجنبية المستعملة فمن كان لديه منها فليخابرنا

DR. SAMUEL KLEINMAN
101 W. 118th St., New York.

(* اعلان *)

من ادارة المجلة التجارية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرت المجلة نشره

لقد باشرنا منذ هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي نعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الحياة التجارية السورية في المهاجر

وقد كنا اعلنا عزمنا على نشر هذا التاريخ منذ اول عدد صدر من المجلة غير اننا اجلنا المباشرة الى هذا الوقت حتى تكون ادركت المجلة الانتشار الذي يجعل نشر التاريخ محققا الخدمة التي نقصدها منه وهي ايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وسنجتهد ما امكن في هذا التاريخ بنشر رسوم التجار ومخازنهم او معاملهم لزيادة الفائدة من بيان الاهمية

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء راسا او بواسطة ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يود الوقوف عليها

اقرأ ما يقول سلوم مكرزل

منشيء المجلة التجارية السورية الامريكية في نيويورك عن اللينوطيب او المنضدة العربية التي في مطبعته.

هذه صورة فوتوغرافية لفقرة منشورة في الصفحة الثانية والاربعين من عدد ايار الفائت من المجلة التجارية السورية الامريكية.

وما زالت الشهادة الصادقة تطلب من الضمير الحي فلا يسع صاحب المجلة التجارية الا الاعتراف بان سر نجاحه في مطبعته المعروفة «بالمطبعة التجارية السورية الامريكية» في نيويورك عائد الى المنضدة العربية من طراز ١٤ وهي المنضدة المجهزة بثلاثة اجناس من الحروف والتي ادخلت فيها تحسينات جمة عن المنضدة القديمة المعروفة بطراز ٤ فامكن بسببها اصدار المجلات والجرائد والكتب والمنشورات العربية الاخرى بدقة وتفنن واتقان في الصناعة اوجبت الاقبال الوافر الذي صادفته هذه المطبعة على الرغم من حداثة نشاتها. حتى اننا على هذه المنضدة نرتب ليس فقط الحروف العربية والانكليزية المتنوعة الاجناس بل نسكب النقوش والفواصل والشريط مما تشاهد بعض انواعه في هذه المجلة.

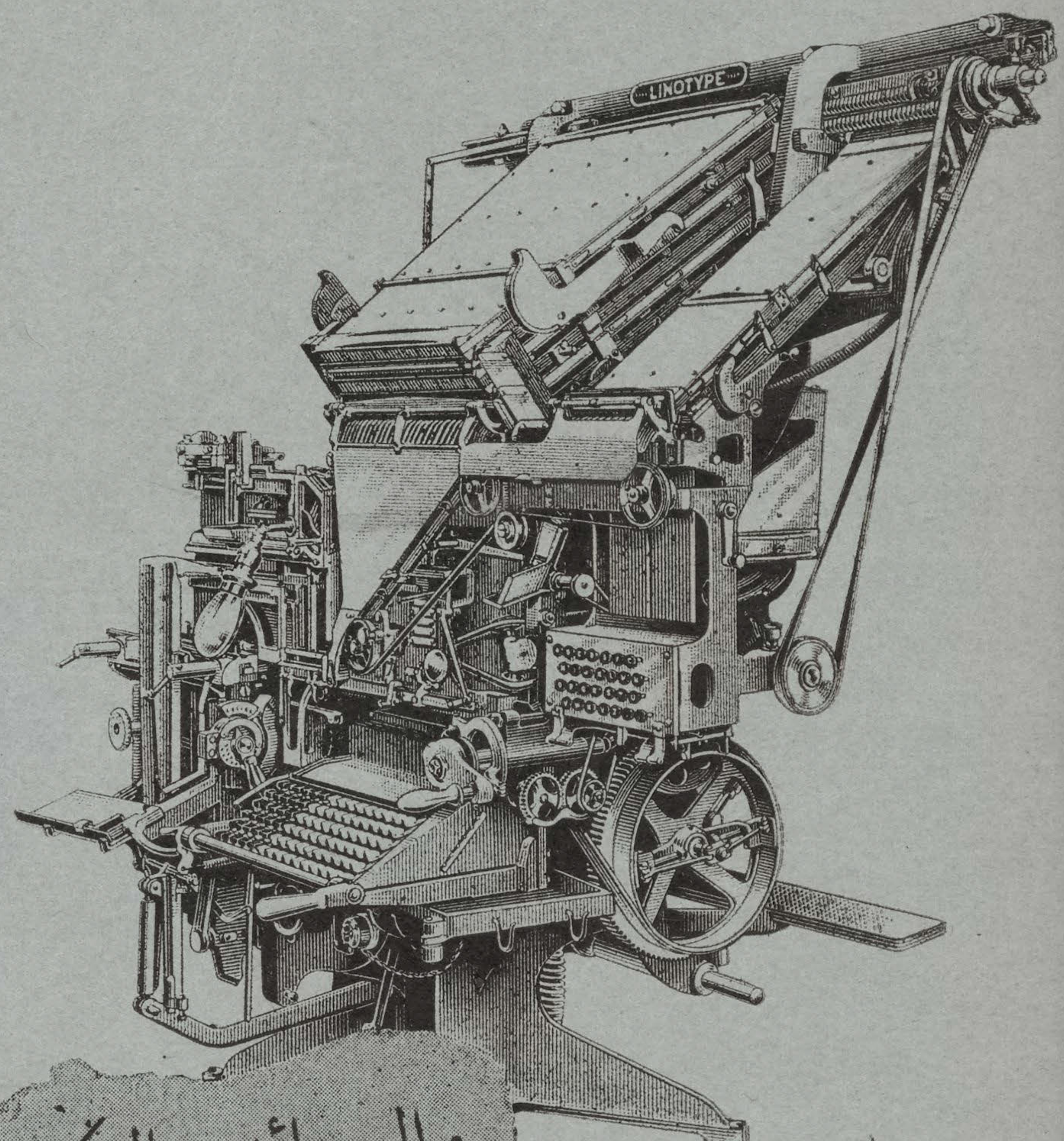

هذه صورة ماكنة لينوتيب من طرز ١٤ المذكورة في هذه الفقرة وهي تقوم مقام ثمانية مرتبي حروف باليد

Mergenthaler Linotype Co.,

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y.

Cable: "Linotype," New York

ORIENTAL DEPT.

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 10 OCTOBER, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

CAUSES OF PRESENT BUSINESS DEPRESSION

Analysis of the causes of the downard movement in prices and a review of the reasons that give rise to the hope of an easier money market in the near future.

* * *

ENGLAND SEEKING WORLD TRADE SUPREMACY

A review of the extent of the co-operative movement in Great Britain to control foreign markets for the products of its industries.

* * *

MODEST BEGINNINGS OF AMERICAN FINANCIERS

Sketches of the early lives and struggles of the big men who have become captains of finance and industry in America, proving that this is still the land of opportunity.

* * *

NEWS OF THE MONTH OF SYRIA AND PALESTINE

News of interest from various sources on economic conditions in these Arabic-speaking countries of the Near East.

EDITORIAL COMMENT

Basic conditions of the Syrian business in America insure its safety and stability.

Successful Syrian businessmen are not unlike successful Americans in the methods employed for achieving success.

* * *

HISTORY OF SYRIAN COMMERCE IN AMERICA

Introduction stating the purposes sought and the methods to be followed in the preparation and publication of this history.

* * *

BUSINESS ETHICS AND MODERN BUSINESS METHODS

Charles Schwab's six conditions for achieving success—Necessity of seeing things through, Etc.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Conditions in general — America's Foreign Trade—Gold, Silver and Foreign Exchange—Building—Coal—Hides—Wool—Petroleum—Coffee and Sugar—Cotton and Cotton Goods

* * *

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية · صناعية · اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية العدد الحادي عشر | تصدر مرة كل شهر | شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

الفصل الاول من تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية وهو بحث في نشوء وارتقاء التجارة السورية في نيويرك

* * *

تاثير الانتخابات على مجرى الاحوال

بحث في اسباب الحالة الاقتصادية الحاضرة وما يمكن ان يكون تاثير الانتخابات عليها من وجه النظر التجاري

* * *

زراعة القطن في اسيا الصغرى

الاهمية في الماضي وما يرجى لها من التحسن في المستقبل اذا جرى تحسين بوسائل الري

* * *

اخبار الشهر عن البلاد العربية

اخبار ذات شان ماخوذة من مصادر وطنية واجنبية يهم الراغبين في الوقوف على الحركة الاقتصادية في تلك البلاد مطالعتها

باب التحرير

تعليل الاسباب الداعية الى شيوع عادة ارجاع البضاعة والتنصل من العهود التجارية مع بحث في سوء نتيجة هذه العادة

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

الرجل هو الذي يوجد الفرصة وفي الوقت نفسه يرفع عمله مهما يكن وضيعا اذا اصاب نجاحا

* * *

رواية واقعية في عالم التجارة

وهي رواية واقعية فيها مغزى جميل للتجار مع بسط الاسباب التي تدعو الى التامين او بذل الكرديتو

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال — تجارة امريكا الخارجية — الذهب والفضة والكمبيو — المعادن — الفحم — الصوف — الحرير — السكر والبن — القطن والبضائع القطنية الخ ·

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قد انشات مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود.

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو. وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق.

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

عيد الشكر

(١) — اشكر الله لان جمهوريا انتخب لرئاسة الولايات المتحدة —

(٢) — لانك تعيش في اميركا العظمى بعيدا عن القلاقل والازمات التي في عبر البحر

(٣) — لانك لا تحتاج بعد اليوم الى استجلاب اسطوانات الفونوغراف السورية من مصر ودفع اثمانها الكبيرة . لان شركة معلوف الفونوغرافية ستعطيك كل الاغاني المصرية والسورية الحديثة بسعر ريالين الاسطوانة

(٤) — لان شركة معلوف ستعطيك اسطوانات (الاناشيد) (والرقص» التي لم تصنعها شركة اخرى وتعطيك موسيقي تستطيع ان تفتخر بها امام اصدقائك الاميركيين

(٥) — لاننا سنعطيك ايضا اسطوانات موسيقية للبيانولا وموسيقي سورية للبيانو مما يساعد اولادك على التهذيب

اطلب اسطواناتنا الست الاولى للفونوغراف وثمنها ١٠ ريالات. وهي

(١) مارش لبنان (٢) سياحة في سوريا «اغنية المهد» (٣) الجزاير بشرف حلبي (٤) فاطمة «رقص بغدادي» (٥) نشيد — نمرو ١ نشيد نمرو ٢ ٦ زوروني بالسنه مرة

MALOOF PHONOGRAPH CO.

662—6th Avenue — NEW YORK CITY

لدينا كتاب الموسيقى المشهور المحتوي على ٦٥ قطعة بالالحان الشرقية ثمنه ٥ ريالات. و كذلك ٣٢ قطعة للبيانولا

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

و كل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

شكري رحيم غطاس فارس

الى الهياة المتاجرة

لا نشك ابدا انك اذا كنت غير محتاج الى شيء الان فانك ستحتاج لذلك بعد حين واذا كنت ممن تعامل معنا فانك بغنى عن قراءة اعلاننا لانك اختبرت المحل الذي ينتقي لك البضاعة المرغوبة الرائجة في البلاد التي تقيم فيها هو محلنا الموءسس من ٢٥ سنة والساهر على المصلحة المتبادلة بين المتعامل والمعامل والذي مركزه في بنايتنا الخصوصية فالذي تريده يا ايها التاجر من البضاعة كافة اطلبه منا او اسال من تعامل معنا في اية جهة من جهات العالم ولا سيما في المكسيك وغيرها من اميركا الجنوبية

رحيم وفارس

RAHAIM & FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد • طسمات • مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع

عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه. وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف درينة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم. والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO. — جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد

ATLAS SHEAR CO. — اطلس شير كمبني ، للمقصات

ALLEGRETTI MFG. CO. — الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط. تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية.

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ.

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية.

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها.

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة. وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية.

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال.

E. G. KHOURI & BRO.

47 WEST STREET **NEW YORK CITY**

Cable Address:
"KHOURIO" New York. العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE"

نمرة التلفون: PHONE 3794

صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ. ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان. ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ. علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا.

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها

نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا.

ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم.

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم.

Quality & Quantity

Real Italian Cut-Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرزات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ، من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالاً ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه — اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يوءهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكننا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر اميركان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر او اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Subscription in the United States, Yr. $4.00
In all other Countries, 5.00
Entered as Second-Class Matter January2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3,1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك في الولايات المتحدة ٤ دولارات
في البلاد الخارجية كافة ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 11
NOVEMBER, 1920
السنة الثانية، العدد الحادي عشر، تشرين الثاني سنة ١٩٢٠

تاثير الانتخابات على مجرى الاحوال

لا بد للسنة الاقتصادية ان تاخذ مجراها وغير ممكن للعوامل السياسية ان تحدث عليها سوى تاثير سطحي ـ الحزب الجمهوري هو حزب رجال الاشغال وقد فاز ولكن العلة الحاضرة اكبر واعم من ان تؤثر عليها السياسة الموضعية

في ثاني هذا الشهر وقعت الانتخابات العمومية في الولايات المتحدة لرئاسة البلاد فكان الفوز فيها حليف الحزب الجمهوري الذي نال مرشحه اكثرية هائلة لم يسمع بوقوع مثلها في انتخابات اي البلاد منذ اعطي الشعب حق التصويت وقد مكن من وقوع هذه الاكثرية امران : اولهما عظم عدد سكان البلاد الذي يبلغ بموجب احصاء هذه السنة مائة وخمسة ملايين نفس في الولايات المتحدة بالذات اي باستثناء املاك امريكا الخارجية . والثاني اعطاء النساء حق التصويت كامتياز دستوري وممارستهن هذا الحق في هذه السنة للمرة الاولى الامر الذي زاد في عدد المنتخبين نحو الضعف فكانت الاكثرية التي نالها مرشح الحزب الجمهوري نحو ستة ملايين صوت في حين ان مجموع عدد الاصوات التي طرحت في الانتخاب يزيد على العشرين مليونا

وقد كان ظاهر الخلاف الذي طلب الحزبان الرئيسيان الاقتراع عليه عهدة فرسايل والاشتراك في جمعية الامم غير ان المنتخبين اهملوا النظر الى هذا الخلاف الى الدرجة القصوى وكان رائدهم في ترجيح ميولهم على ما يستدل من الاستقراءات تغلب الرغبة عندهم في ايجاد تغيير في الادارة . اما الاسباب التي دعت الى توليد هذه الرغبة فكثيرة ومتنوعة وكان من اجتماعها احقاق الغلبة على الحزب الديموقراطي بمثل هذه الصورة القاطعة

والان وقد انقضى عهد الحدس والتخمين وانجلت المعركة السياسية عن فوز احد الحزبين واستقرت السلطة الادارية في البلاد في ايدي الجمهوريين للاربع سنين المقبلة اصبح من الواجب النظر ما يكون تاثير هذا الحادث السياسي الخطير اذا لم يكن في المستقبل البعيد ففي المستقبل القريب وليس فقط على الولايات المتحدة وحدها بل على العالم اجمع

فقد اصبح معلوما ان الولايات المتحدة بالنظر الى اهمية مواردها ووفرة غناها تشغل مركزا فريدا بالاهمية في نظام العالم الاقتصادي وكل ما يجري فيها لا بد ان يحدث تاثيرا عاما ولا سيما بعد ان وفرت ديونها في الخارج وعلقت عليها الامم الامال الجسام في مساعدتها على القيام باعباء دور التجديد بعد الحرب العظمى

اما تاثير الانتخابات على الاحوال الاقتصادية ان في المستقبل القريب ام البعيد فقد اختلفت فيه الاراء شانها في معظم الامور التي لا يمكن ان تجلوها غير الحوادث الواقعية والامتحانات العملية ولكن الاختلاف في هذه المرة اقل مما

يكون عادة في مثل هذه المسائل الجوهرية الخطيرة ٠ حتى ان من كبار رجال الاشغال في الحزب الجمهوري الفائز من لا يسعهم مع ما هم عليه من الجذل الا الاعتراف بان النتائج السياسية لايمكنها ان تحدث على الاحوال الاقتصادية العامة غير تاثير زائل

نعم انه كان وقت لو حدث فيه مثل هذا الفوز للحزب الجمهوري المعروف بكونه حزب رجال الاشغال لما كان يتردد احد عن التسليم بان تاثيره على الاحوال الاقتصادية يكون قريبا وفعالا ٠ ذلك عندما كان ينحصر معظم الخلاف في المسائل الاقتصادية وعندما كانت الولايات المتحدة فوق ذلك ذات مركز معتزل لا تربطها بالعالم الخارجي الاعلائق واهية

في تلك الايام كان اعظم الخلاف ما يقع على مسالة التعريفة فالحزب الجمهوري يطلب وضع تعريفة عالية لحماية مصالح البلاد من المزاحمة الاجنبية في حين ان الحزب الديموقراطي يطلب خفض التعريفة لمساعدة الفقراء وذوي الطبقة المتوسطة باسقاط اثمان حاجيات الحياة

اما في الانتخابات الاخيرة فقد كان الاهتمام بمسالة التعريفة من اقل الاعتبارات ٠ نعم ان من مبادىء الجمهوريين الاساسية المحافظة على التعريفة الواقية لمصالح البلاد وفي الاحاديث الشائعة في الاندية السياسية انهم سيعملون على تعديل التعريفة حال استلامهم ازمة الاحكام غير ان العوامل التي اجتمعت على ترجيح الفوز للجمهوريين بمثل الاكثرية العظيمة التي نالوها لم تكن نقطة دائرتها التعريفة على ما تقدم

ولكن هذه العوامل ترجع كلها الى اصل واحد وهي الرغبة في التغيير وليس في وسع احد تعداد كل هـذه العوامل وتفصيلها وتعليلها فقد يكون منها عامل مختلف عند كل فئة صغيرة من الناس ٠ ولكن اهمها معروف ويمكن حصره في طبقتي التجار والمزارعين

فطبقة التجار راغبة في التغيير لاستيائها على الاكثر من الضرائب الفاحشة التي ضربتها الحكومة على الدخـل الشخصي وعلى الارباح الزائدة ٠ ثم ان من كانت له علائق بالخارج مستاء من سماح الحكومة بوقـوع البون الفاحش في قيمة الصرف حتى لقد انقطع الشراة الاجانب عن السوق الامريكية الا في ما لا غنى لهم عنه منها ٠ وقد يكونون ينسبون الى الحكومة مساوىء اخرى متنوعة يطول تعدادها

اما المشتغلون بالزراعة وهم عنصر قوي في هذه البلاد وعلى الاخص في الجهتين الغربية والجنوبية فقد ساءهم سقوط اسعار محاصيلهم الى درجة فاحشة اوقعت بهم الخسائر البليغة و حرمتهم الارباح الوافرة ٠ ودليل ذلك ان القمح سقط من ٣،٥٠ الى ٢،٣٠ البوشل والقطن من ٤٣ الى ٢٠ سنتا البوند ومحاصيل اخرى غيرها على نفس النسبة

وهنا ما نصل الى نقطة البحث الجوهرية وهي ان اصلاح الحالة الاقتصادية غير موقوف على الطوارىء السياسية ٠ لان من طبيعة الاسباب التي صيرت الحالة الاقتصادية على ما هي ليس فقط في الولايات المتحدة بل في كل العالم انها متاتية عن حوادث خارقة تتوقف ملافاة نتائجها على اجماع الامم المتاثرة بها على التعاون على مداواتها

فمن اكبر اسباب الحالة الحاضرة ما نجد مصدره في خارج البلاد وليس في داخلها وذلك لكون البلاد توسعت جدا في علائقها الخارجية من جراء الحرب وبفضلها اثقلت عاتقها بديون لا بد من وفائها فائدة واصلا ٠ تلك الاسباب الكبرى هي مسالة الصرف ومسالة الديون الحربية ٠ فالاولى تجلب ضيقا على الولايات المتحدة من حال طبعها لان الشراة الاجانب اصبحوا معرضين للخراب اذا هم واصلوا اميركا بطلب حاجاتهم مع وجود الفرق الفاحش في قيمة نقودهم بالنسبة الى الدولار الامريكي ٠ ثم انهم للسبب نفسه لا يتمكنون من وفاء ديونهم المستحقة لامريكا الا بطريقة المبادلة اي بدفع القيمة محاصيل ومصنوعات بدلا من نقود ٠ وفي هذه الحال تكون الضربة مزدوجة من رفع الرسوم الجمركية على الواردات الاجنبية من حيث انها تحول دون تمكنهم من الوفاء بالطريقة الوحيدة الموافقة لهم والتي يقدرون عليها ٠ وتصيب الامريكيين ايضا من حيث انها توءخر حصولهم على اموالهم الواقفة في الخارج وتزيد في شدة الضائقة المالية الوطنية

اما السبب الثاني الجوهري الذي نجده بعد التامل غير قابل للاصلاح بالوسائل السياسية فهو مسالة الضرائب الباهظة الموضوعة على الدخل الشخصي وعلى الارباح الزائدة بصورة تدريجية ٠ ومعلوم ان نفقات امريكا غير الاعتيادية في الحرب هي التي اوجبت اللياذ بهذه الوسائل لتحصيل الاموال اللازمة ٠ وقد عدل ناظر المالية في بداية هذا الشهر انه لا بد من جمع اربعة بلايين دولار كل سنة لمدة ثلاث سنين لاستهلاك الديون المستحقة ولدفع فوائد الديون الاخرى التي على الحكومة ٠ فيكون والحالة هذه

انه مهما يكن التغيير الذي يجري في الادارة لا بد من وجود موارد لجمع هذه المبالغ الطائلة فاذا لم تكن بهذا الشكل من الضرائب فبشكل اخر

وفي وجه هذه الحالة نجد الازمة الاقتصادية على اشتداد فالتجارة في ضيق من عدم الحصول على الكرديتو والمعامل في كثير من المرافق تقفل بازدياد متواصل والبطالة تتعاظم والافلاسات تتكاثر على الرغم من تقرر وقوع التغيير في الادارة وانتظار الناس لحصول المنافع العميمة من حكومة الحزب الجمهوري

والحقيقة هي ان السنة الاقتصادية لا بد ان تاخذ مجراها ولا تفيدها التقلبات السياسية الا من حيث اختلاف الوسائل التي قد تتخذ في سبيل الاصلاح . وقد راينا ان من الاسباب الموجبة للحالة الحاضرة ما لا يمكن ان يزال تماما وكل ما هناك من الامل بانها قد تلطف . وعليه لا يكون باقيا غير الوسائل الطبيعية المجمع على فائدتها في هذه الظروف وهي تعاون الجميع على العمل في سبيل اعادة الامور الى مجاريها الطبيعية وذلك بالاقتصاد والاجتهاد وقبول التغيير الذي لا بد منه كامر واقعي والقناعة بالارباح العادلة والتسليم بان دور الانتقال لا بد ان يرافقه اضطراب وتشويش وبان ثقة الناس لا يمكن ان تستعاد الا باستقرار اثمان الحاجيات على مستوى جديد عادل

وما لا بد من الاشارة اليه ان هذه التضحية يجب ان تتناول جميع طبقات الناس وعلى الاخص الذين كان انتفاعهم من سعة الاشغال الحربية اكثر منه عند سواهم . والعمال بطبيعة الحال يدخلون في هذه الطبقة لانهم شاركوا في المنافع الى درجة عظمى بما نالوا من الزيادة في الاجور وقد اخذت المعامل تنقص من اجور العمال اذ تعلن انقاص اثمان المصنوعات ولم يعرف بوجه عام حتى الان ان العمال اعترضوا على هذا التعديل لتيقنهم ان استمرار حركة العمل يتطلب هذه التسوية الشاملة

بمثل هذه الطرائق دون سواها تعتدل الاحوال وتستقر على مستوى طبيعي . اما متى تجيء نهاية دور التسوية هذا فمما لا يمكن التكهن عنه ولكن الراي الغالب انه لا بد من تثبت الاحوال على شكل من الاشكال في بداية الربيع المقبل

عظيمة هي السيارة

تمثلت للمستر تشارلس كلفتون رئيس الغرفة التجارية الوطنية لصناعة السيارات في الولايات المتحدة اهمية ما فعلت السيارة كوسيلة نقل في ترقية هذه البلاد فكتب عن ذلك الفصل التالي الجدير بالاعتبار قال

في العشرين سنة الماضية كانت السيارة اعظم عامل فرد في ترقية الولايات المتحدة

فمنذ لا ابعد من عقدين من السنين كانت وسائل النقل على طرقات العجلات في العالم كله اشبه شيء من حيث البطء وضعف الفائدة بما كانت عليه القوافل على عهد بابل منذ اكثر من الفي سنة . اما الان فاننا نرى سيارات الشحن قد اوجدت انقلابا في الحالة يبعث الى مزيد الاندهاش ثم ان سيارة الركوب سهلت الانتقال من مكان الى مكان بسرعة غريبة وقصرت الابعاد الى حد مدهش فاوجدت لنا عالما جديدا نرى من مظاهره زيادة النشاط الصناعي والتجاري وتحسن احوال المعيشة عموما وتوسع المدارك بطروء عوامل جديدة في فلسفة الحياة

فكما ان التلفون اوجد التقرب الفكري بين جماعات الناس المتباعدة هكذا السيارة قد عملت على ايجاد التقرب الجسدي بين هذه الجماعات فكانت نتائجها جليلة وفوائدها عميمة ثم كما ان الخطوط الحديدية سهلت وسائل النقل بين الاماكن البعيدة هكذا السيارة اوجدت هذه التسهيلات بصورة فعالة مدهشة بين المسافات القريبة واحكمت الصلات بين المدن والقرى المجاورة وازالت الكثير من مصاعب ومشاق الحياة في مراكز العمران المكتظة

وبذلك تمكنا من الانتفاع الى درجة مدهشة من الوقت الذي ليس اقوى منه عاملا في مرافقنا الحيوية والعمرانية فالمسافات قد تقصرت وكانت الاطالة في اعمارنا موازية للتقصير الذي اوجدناه فيها . وهكذا نرى ان السيارة اصبحت حاجة ملازمة للتمدن الحاضر ليس فقط في الولايات المتحدة بل في كل بلاد راقية من بلدان العالم

وبالنظر الى ما نشاهد من تاثير السيارة والى وما نراه من عظم فائدتها واهميتها مما يستعصي الوصف احب ان اطرح على كل دارس لمجرى الاحوال ومراقب لمفاعيل التطور والارتقاء السوءال الفرضي التالي

ما يكون في رايك التاثير الذي يقع على حياتنا التجارية والاجتماعية في الولايات المتحدة لو ان جميع سيارات الركوب اوقفت عن الحركة لمدة عشرة ايام فقط

وهذا السوءال يمكن توجيهه الى سكان كل بلاد راقية في العالم شعرت بعظم فوائد وبكلية ضرورة السيارات

زراعة القطن في اسيا الصغرى

بلاد السلطنة العثمانية السابقة كانت تجيء في الدرجة الخامسة باهمية محصول القطن واذا استخدمت فيها وسائل الري الحديثة تزداد اهميتها جدا وبالاخص بلاد ما بين النهرين

تعريب الاديب اسعد الملكي

بين الاصناف المهمة التي تزرع في تركيا باسيا القطن وهو من اهم المحاصيل التي يعول عليها في تلك البلاد وكانت تركيا الاسيوية قبل الحرب في الدرجة الخامسة بين البلدان التي تنتج قطنا تجيء في العد بعد امريكا ومصر والهند وروسيا . وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت اقاليم بروسه وادنه وازمير مصادر كبرى لتربية القطن الذي كان محصوله في ذلك الحين اعظم كثيرا من محاصيل زماننا الحالي

ولنضرب مثلا لا نرجع فيه الى ابعد من عام ١٨٦٥ ففي ذلك العام بلغ محصول القطن ٢٠٠،٠٠٠ بالة . على انه نقص عن ذلك كثيرا في عام ١٩٠٢ الى ٧٠٠٠ بالة واصبح في عام ١٩١٠ — ١٠٥٠٠٠ بالة

ويزرع القطن اليوم في الاقسام الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية من اسيا الصغرى في ولايات ادنه وايدين وحلب والموصل حيث الطقس الحار باعتدال يلائم نموه . وقد يمكن تعويده على المناخ عموما في سائر الاقاليم التركية ما عدا بعض اماكن حيث المناخ قاس الى الغاية

ولكن لما كان القطن انواعا متعددة فقد يستطاع تعويد كل نوع منه في اقليم مختلف عن غيره . فالقطن الامريكي والمصري مثلا لم تلق زراعته نجاحا في كورتي ايدين وادنه لان التربة في تينك الولايتين تسقى الى درجة معلومة بطريقة طبيعية ولهذا فهي صالحة لزراعة القطن . ولا ريب عندنا في انه لو كانت طرق الري صناعية على الطرز الحديث لكان المحصول عظيما جدا ومن طبقة متفوقة في الجودة ولامكن تعويد القطن الاميركي والمصري الذي يتطلب ريا كثيرا لانمائه على مثل تلك التربة بحيث يعود على زارعيه بالخير الوفير وخصوصا في كيليكية

والتربة التي هي اصلح من سواها لزراعة القطن هي تلك التي تتكون من الطين الذي تجرفه الانهار والسواقي وتوزعه على الاراضي المجاورة لها . وذلك هو السبب الذي جعل القطن المزروع في سهول المسسبي باميركا مستوى نهر نيكتشي والدا كان بالهند وفي كيانغ بالصين في درجة رفيعة من الجودة . على ان التجارب المتاخرة التي اجريت في اوروبا قد دلت على ان المستنقعات والاراضي المالحة تنتج قطنا جيدا والقطن لا يتطلب ريا دائما اذا كانت التربة التي يزرع فيها دلغانية كلسية وذات صلابة معتدلة . اما في مصر حيث التربة رملية ولا تقوى على الاحتفاظ برطوبتها طويلا فقد وجد من الضروري انشاء وسائل لري على طريقة مكبرة توصلا بذلك الى زيادة المحصول

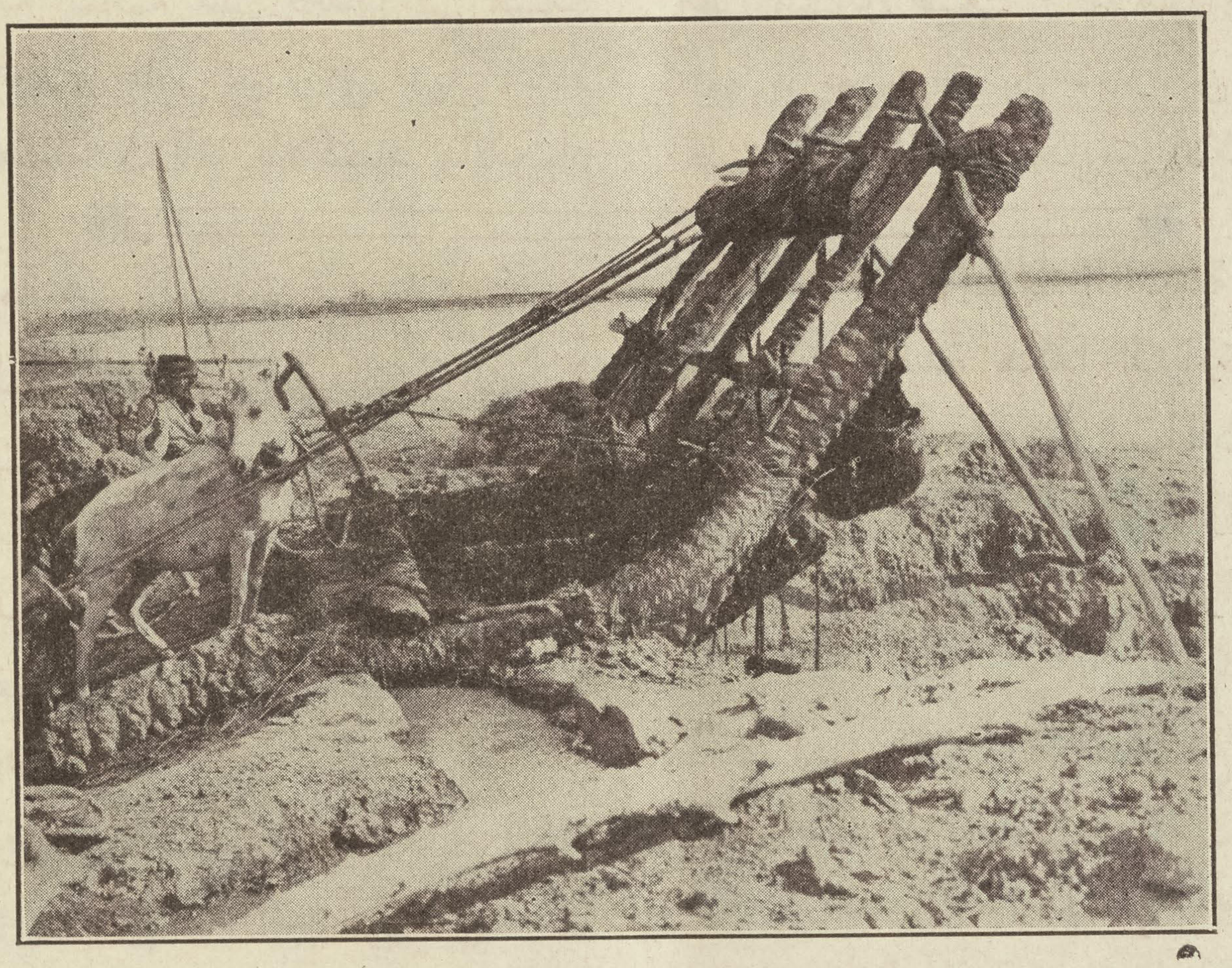

طريقة الري القديمة الفطرية ما بين النهرين التي اذا استبدلت بالطرائق الحديثة اعادت الى تلك البلاد عزها الماضي

طرق الزراعة — اقاليم الانتاج

والقطن الذي يزرع في اسيا الصغرى ساق ضخمة قصيرة . ويعتنى الى الغاية بتربيته في ولاية ايدين ولهذا

فالقطن الذي ينمو هناك يفضل ما ينمو في الاماكن الاخرى والقطن الوطني يختلف عن القطن الاميركي من حيث ان جوزته لا تفتح عندما يبلغ درجة النضج . ويجب ان يجمع القطن في الجوزة وينقل الى القرى وهناك يفصل عن الجوزة وفي الشرق قد جرت العادة على تربية القطن مع السمسم ولكن هذا الاخير ينضج قبل القطن بزمن طويل على الغالب ويجمع قبله بنحو شهر . ومن اجل هذا فقد وجدت هذه الطريقة غير صالحة للاستخدام فيما يتعلق بالقطن الاجنبي

وبندر القطن الاكبر اهمية في ولاية ايدين هما ايدين وبانيدير . وفي عام ١٩١٣ بلغ موسم القطن هنالك ١١٢٦٩٦٠٦ اقة (٣١٨٧٠٤٤٦ باند) وفي ولاية أدنه يزرع القطن على معدل كبير — وهذا الاقليم من تركيا في اسيا يزيد على سواه من حيث المحصول حتى انه بلغ في عام ١٩١٣ — ٢٧٠٢٠٨٨٠ اقة (٧٦٤١٥٠٤٩ بوند) ومع ذلك فان زراعة القطن هذه لا تزال جارية على نمط قديم العهد فالمحراث من خشب وتجذبه الثيران ولكن في بعض الحقول قد نبذوا الطريقة القديمة واتخذوا الالات الزراعية التي يدفعها البخار . وهواء كيليكية ملائم للقطن جداً . وفي الجملة فان القطن الوطني هو الذي انصرفت اليه عناية القوم . على ان الناس هناك قد بداوا يدركون الميزات التي يحصلون عليها من تربية القطن الاميركي

ويخترق ولاية ادنه خمسة جداول ماء وهنالك بضعة سواق ومجموع المياه في تلك الولاية يبلغ فيضانها من ١٢٠ الى ٢٠٠ متر مكعب في الثانية والاراضي الصالحة للزراعة في ادنه تداني في المساحة ١٤٠٠٠٠٠٠ دونم (٢٧٧٦٨٦٠ ايكر) لم تتناول العناية منها سوى ١٠٠٠٠٠٠ دونم (١٩٨٣٤٧ ايكر) فاذا انشئت هناك وسائل ري حديثة الطرز فان المحصول يزيد من الثلاثين الى الاربعين ضعفا

ويزرع القطن ايضا في ما خلا الولايتين المذكورتين في ولاية حلب والموصل ومعمورة العزيز . وكان محصوله في هذه الولايات الثلاث عام ١٩١٣ على التوالي ٦٩٢٧٧٥٩٣ بوند و ١٦٥٥٦٢٤٣ بوند و ٢٧٩١٢٩٢ بوند

وهنالك اقاليم عديدة من اسيا الصغرى وبلاد النهرين ينمو فيها القطن ولكن على معدل صغير واليك ذكر بعضها . بولاند وديار بكر واسميد وقونية وبيروت وبليكسري وكوتابه وبروسه وقسطموني وانقره وسيواس وبتليس وبغداد واورفه والبصرة وقد كان مجموع محصولها في عامي ١٩١٣ و١٩١٤ ٣٧٠٣٠٧٠ اقة (١٠٤٧٢٢٨٢ بوند) . الا ان القطن في هذه الاماكن لا ياتي بغلة كبيرة بالنظر الى عدم وجود وسائل الري فلو وجدت لكان محصوله عظيما

الرقي الممكن بواسطة الري

اما في اسيا الصغرى فان زراعة القطن قابلة للتقدم المتناهي ولا سيما في قونية اذ انشئت هنالك وسائل للري وقد منحت الحكومة العثمانية امتيازا لشركة المانية لارواء سهول قونية وذلك قبل شبوب نيران الحرب الاخيرة ببضع سنوات وقد قامت تلك الشركة ببعض اعمال اولية . فاذا جاء على اثرها من يتم ذلك العمل حسبما ينبغي فان اكثر من ٨٠٠٠٠٠ دونم (١٥٨٦٧٧ ايكر) من الارض يصير صالحا للزراعة . وفي بداية الحرب اتمت الشركة المشار اليها بعض تلك الوسائل المائية للري في سهل تخموراحيث شرعت تلك الشركة ايامئذ في زراعة القطن في مساحة يتراوح مقدارها بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ دونم

على ان تلك الشركة قد ارغمت على اهمال متابعة ذلك العمل باشارة من الحكومة الالمانية التي كانت في غضون ذلك قد عقدت مع الحكومة العثمانية اتفاقا خصوصيا متعلقا بزراعة القطن مع تركيا وخصوصا في ولاية ادنه وارسلت اختصاصيا المانيا الى تلك الولاية في عام ١٩١٧ لاجل تطبيق الوسائل الزراعية الحديثة ولادارة امور المواسم وتوجيهها نحو المانيا برسم الشركات الالمانية الكبرى . الا ان مساعيه لم تات بالنتائج المرغوب فيها بالنظر الى الصعوبات الناجمة عن الحرب ولان المانيا ارغمت على التخلي عن ذلك عند الهدنة

وفضلا عن سهول قونية المذكورة اعلاه توجد هنالك سهول للطون اوقا في خربوط وموش اوفا في موش واوميك اوفا في انطاكية — وكل هذه السهول الفسيحة تتطلب ريا كثيرا اذا اريد الحصول منها على غلة كبيرة من القطن

هذا وان التحليلات الفنية التي اجريت على امثلة القطن الماخوذة من النواحي المختلفة قد برهنت على ان اسيا الصغرى سوف تكون مصدرا كبيرا للقطن دون ريب فتضارع بقطنها بالكمية والجودة اميركا ومصر . وقد جربت في فلسطين زراعة القطن على الطريقة المعمول بها في مصر فعادت بنتائج عظيمة . ولكن بلاد النهرين هي التي ستكون — مصر اسيا — من حيث زراعة القطن ومحصوله بفضل نهري الفرات والدجلة وجودة التربة

اخبار الشهر عن البلاد العربية

غنى البلاد العربية

وانواع البضائع والمصنوعات الرائجة فيها

عاد من سياحة طويلة في اوروبا وبعض البلاد الشرقية المستر ج ب ٠ كيافنار معتمد الجمعية الوطنية لاصحاب المعامل الامريكيين فرفع تقريراعن نتائج دروسه ومراقباته ومنزلتها التجارية وانها قد اخذت تزاحم التجارة الامريكية في الخارج مزاحمة شديدة غير انه وجد الرغبة في معاملة امريكا لا تزال على شدتها السابقة والطلب على المصنوعات الامريكية مستمرا وهو بفضل ذلك لا يخشى على منزلة التجارة الامريكية في الخارج اذا ابدى التجار الامريكيون الواجب بدرس حاجات الاسواق الاجنبية

وقد خص المستر كيافنار البلاد التي زارها في شمالي افريقيا بقسم كبير من تقريره فشرح حالة مصروتونس ومراكش شرحا وافيا ونسب اليها وفرة الغنى والقابلية العظيمة لان تكون اسواقا رابحة للتجارة الامريكية ٠ ومن كلامه بهذا المعنى ما ياتي

«في كل مدة الحرب وحتى بعد وقوع الهدنة كانت مكاسب هذه البلاد الشرقية المتكلمة اللغة العربية من محاصيلها الطبيعية العظمة وافرة الى الدرجة القصوى ٠وقد اخذ الاهلون يتمتعون بكثير من اسباب الرفاه التي يوفرها لهم الغنى٠ ففي مصر اصبح الفلاحون يقتنون السيارات ويلبسون نساءهم الحرير ولا يرضون عنه لهن بديلا ٠ ومصر سوق عظيمة الان للسيارات والالات الزراعية من كل نوع وللمنسوجات الحريرية والقطنية ولمواد البناء٠ وقد اخبرني معتمد محل سويسري التقيته في مصر بانه حصل على توصيات للاقمشة الحريرية تبلغ قيمتها خمسة ملايين فرنك وذلك في مدة عشرة ايام فقط

وقد اشتد الطلب على السيارات في مصر حتى اصبحت تتاتى عنه حوادث هي في غاية الغرابة٠ من ذلك ما شاهدته بنفسي مرة وهو ان فلاحا مصريا حافيا دفع اربعة الاف جنيه ثمن سيارة مستعملة من صنع ايطاليا ٠ وقد كان هذا الفلاح ربح اموالا طائلة من القطن فاخذ ينفق المال على غير حساب لايكبر عنده ثمن شيء تطلبه نفسه

اما في تونس والجزائر ومراكش فان غنى السكان اعظم منه في مصر لان اعتماد الناس فيها على زراعة الحبوب والمواد الغذائية المختلفة وقد ربحوا الاموال الطائلة من تصدير محاصيلهم الى الخارج والحركة التجارية في هذه البلاد الاخيرة على اعظم ما يكون من الرواج

البضائع الرائجة في سوريا

من مقالة نشرتها جريدة البشير البيروتية الغراء في وصف الحالة التجارية في سوريا ما ياتي ٠

من الاصناف التي تباع في اسواق بيروت الغزل والمنسوجات القطنية يستجلب اغلبها من انكلترا ويباع منها الان بنوع خاص الشيت والمنسوجات المصبوغة ويطلب الخام بكمية قليلة

اما البضائع الافرنسية الرائجة فهي الحرائر وحاجيات المعيشة والمشروبات والحرامات٠ والاحذية٠والخرضاوات والمحارم والجرابات والثياب البيضاء٠والابر وما شاكل

وياتي من ايطاليا واميركا اصناف غيرها ولكنها قليلة اما الاميركان فقد ارسلوا عددا من سياراتهم ما طال العهد بها حتى بردت حماسة المنادين بجودتها٠ فانها قصيرة العمر سريعة التعطيل على ما يقال لكنها خفيفة السير ومتهاودة الثمن نسبة للوقت

—

ومما يرويه القادمون من الداخلية ان الذهب المخبوء في المدن الكبرى وافر جدا وكان الاهالي يخشون تحري البوليس الشريفي فحفروا الحفائر في بيوتهم وطمروه بالتراب وقد اخذ الان يظهر رويدا رويدا٠ وقد تزيد كميته حينما تتمكن الثقة من القلوب ولا يعود ثمة داع للخوف

اموال المهاجرين

بلغ عدد الرسائل الواردة على بريد زحله والصادرة منه في شهر اب الفائت ٣٤٤٦٤ رسالة اما الرسائل المضمونة فقد بلغ عددها ٨٦٠ فلو عدلت كل حوالة ترد من المهجر في هذه الرسائل بخمسة وعشرين ليرة لبلغ مجموع ما يرسله المهاجرون الى ذويهم في زحلة شهريا قيمة ٢١٥٠٠ ليرة مصرية (زحلة الفتاة

التجارة والصناعة في سوريا

انصراف افكار الناس الى البحث في وسائل العمران بعد تقرير مستقبل البلاد السياسي

اشرنا مرة من قبل في هذه المجلة الى خلو الجرائد السورية من المباحث الاقتصادية واقتصارها على المباحث السياسية حتى ليعجز المطالع عن معرفة احوال البلاد الصناعية والتجارية . اما الان وقد اطمانت البلاد الى المستقبل السياسي الذي تقرر لها فقد اخذت جرائد الوطن تهتم شيئا بالمباحث المرشدة الى وسائل الارتقاء الاقتصادي . ولا سيما بعد ان ظهرت بواكير المشاريع النافعة كمشروع نهر ابرهيم الخطير وما كان من افاضة الجرائد بالبحث فيه وانصراف الافكار اليه والى امثاله من المشاريع الحيوية

ومما طالعنا اخرا في جريدة العمران الغراء الصادرة في دمشق تقريرا مسهبا عن طرائق انهاض الصناعة والتجارة في سوريا وضعه السيد ميشال النحاس مدير الصناعة والتجارة في الحكومة السورية الجديدة ذهب فيه الى وجوب «نهوض كل حرفة بذويها والاعتماد على نفسها وذلك بتاليف نقابة تجمع اربابها كتلة واحدة تقوم بما عليها وتدافع عن حقوقها وتسعى لترقيتها وتاسس شركة مساهمة لها من ذويها ايضا بالاشتراك مع عامة الاهلين والتجار لانشاء معامل حديثة الطرز تكون مدرسة ومعملا في حين واحد ويديرها اختصاصيون سوريون يستدعون من المهجر او من الاجانب »

ثم ان المدير تطرق الى البحث في ضرورة التعاون والتضامن على نفس الوتيرة التي ما زالت تضرب عليها المجلة التجارية منذ نشاتها . وافاض بعد ذلك في البحث عن «الشروط الضامنة لنجاح الصناعة ونصيب سوريا منها» وقد راينا نقل كلامه بهذا الموضوع الى صفحات هذه المجلة يقينا منا بان ابناء الوطن المهاجرين يهمهم الوقوف من مصدر رسمي على اهمية موارد البلاد السورية وقابليتها للاستثمار بالصورة التي تضمن للصناعة الوطنية مزاحمة البلاد الاجنبية فيها حتى اذا انجلت لديهم الحقيقة وراوا صلاحية الاشتراك في احياء الصناعة الوطنية اقدموا على بذل المساعدة الفعالة اما بحث مدير التجارة والصناعة في الحكومة السورية المشار اليه فهذا نصه

تعتبر الصناعة بوجه عام بانها حية وناجحة عندما تتوصل الى صنع اصناف ارخص من اصناف مزاحميها واحسن جنسا منها مع سعر معادل لسعرها وذلك اذا اعطت ايرادا باقل الدرجات من ١٥ الى ٢٠ بالمائة لراسمال متفاوت من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة و ١٠ الى ١٥ بالماية لراسمال من ٤٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ليرة و ١٠ بالماية الى ما فوق الـ ١٠ الاف ليرة

وتوصلا الى نتيجة كهذه في محيط اشتدت فيه وطاة المزاحمة الصناعية وتساوت شروط الجميع يقتضي الحصول في الاقل على واحدة من المميزات المادية الاتية

اولا — رخص المواد الاولية

ثانيا — اليد العاملة

ثالثا — القوة المحركة

خامسا — زيادة انتاج الالات جنسا وكمية نسبة الى القوة التي تاخذها

فنصيب سوريا من هذه الشروط هو الاول والثاني بصفة مطلقة وذلك مع مساواتها لبقية البلدان الصناعية في البلدان الثلاثة

اولا — المواد الاولية

لا شك بكون المواد الاولية لاصناف كثيرة هي ارخص عندنا من اوروبا بحيث انها تصدراليها ويكفينا ان نعتبر بان ربح الصناعي السوري الذي تفوق وتقوى على بقية المزاحمين يضاهي وحده ربح التاجر والمصدر وسكك الحديد وشركات الملاحة ذهابا وايابا ثم جمارك اوروبا وربح الصناعي الاوروبي بعد تكبده المصاريف الباهظة في اوروبا من غلاء اليد العاملة وغلاء المعيشة وضرائب ديون الحرب وبعد ذلك ربح الجمرك السوري والتاجر السوري فلو ان الصناعي السوري اكتفى فقط بربح الصناعي الاوروبي لغلبه برخص اثمان مصنوعات النتائج عن فرق ارباح جميع الذين تعاطوا هذه الاصناف منذ كانت مواد خام الى ان صارت بضائع جاهزة للاستعمال

ثانيا — اليد العاملة

هي ايضا ارخص بكثير من اوروبا فبينما اجرة العامل تتراوح من مجيدي الى مجيدين اي من الثلاثة فرنكات الى الستة ذهب هي في اوروبا من ١٥ الى ٢٥ فرنك ذهب وعلى هذه النسبة تقاس اجرة المعلم وصانعه البكر

اما تفوق العامل الاوروبي بقوة الانتاج على العامل السوري فيقابله ما يضاهيه من الزيادة في عدد ساعات الشغل

اليومي من طرف العامل السوري وهذا ما يجعل المساواة بين انتاج العاملين النهائي هذا فيما يختص بصناعة ضخمة بسيطة وليست بدقيقة تستلزم يدا ماهرة مخصصة بها ومفقودة من سوريا كصناعة الزجاج مثلا التي تستلزم جلب عمال اختصاصيين لها من اوروبا فاسبقيتنا على اوروبا بهذه الحالة تزول موقتا وتحصل عندها مساواة بيننا وبينها في الاسعار حيث ان ما تدفعه زيادة عنها في هذا السبيل توفره من اجرة بقية العملة الوطنيين المساعدين لاولئك وهذا كله لمدة وجيزة سنتين او ثلاث بالكثير ريثما يتعلم العمال الوطنيون صناعة الاوربيين ونصير نستغني عنهم ونسترجع اسبقيتنا عليهم

المصادر الكبرى والاكثر اهمية للقوة المحركة هي

ثالثا — القوة المحركة

ثلاثة. الفحم الحجري وانحدار الماء وزيت الكاز النظيف والوسخ (المازوت) فنصيب سوريا من موارد الغنى هذه يعادل على وجه التقريب بالمساواة بالكلفة ما اناطته الطبيعة ببقية البلدان الاوربية من الفحم والماء

الفحم الذي في سوريا هو من نوع اللينيت اي الفحم غير الكامل الاستواء وسورية ملاءى به فاذا كانت قوته تعادل نصف قوة الفحم الناضج الا ان استخراجه يكلف نصف او ثلث استخراجه في اوروبا نظرا لرخص اليد العاملة في سوريا . اما القوة المائية فبلادنا الجبلية كلها شلالات وانحدارات ورخصها في بلادنا يعادل رخصها في كل البلدان الباقية . ومن جهة زيت الكاز والمازوت فغرب اوروبا وسوريا خاليان منهما واذا كانت ينابيع امريكا اقرب الى اوروبا منها لنا فروسيا ومصر وفي المستقبل العراق اقرب منا لها فالمساواة اذا بهذا الخصوص تامة بيننا وبين اوروبا مزاحمنا الاكبر

رابعا — الوقود

كثير من الصنائع تستلزم حرارة وقود عدا القوة المحركة فالحرارة هذه تنال ايضا من القوات الثلاث المذكورة انفا وما قلناه عنها من باب المقابلة بين اوروبا وبين سوريا كاف وواف بايضاح

خامسا — زيادة انتاج الالات جنسا وكمية نسبة للقوة التي تاخذها

بهذا الامر ايضا نحن متساوون لاوروبا لاننا حديثون بالصناعة وما علينا سوى انتخاب احدى الالات والمكنات واتقنها صنعا ولربما تفوق على بعض معامل اوروبا القديمة التي ما زالت ماشية على الطراز القديم ومستعملة الات بطل استعمالها في الوقت الحاضر كما حصل في المانيا وامريكا واليابان الذين تفوقوا بهذا المضمار على فبارك انكلترا وفرنسا القديمتي العهد في الصناعة والشديدتي التعلق بعوايدها القديمة خصوصا انكلترا

تجارة امريكا ومصر

بلغت صادرات مصر الى الولايات المتحدة في شهر اب الفائت ما توازي قيمتها ٤،٧٩٤،٩٢١ دولارا . اما في الشهر نفسه من سنة ١٩١٩ فكانت ٢،١٩٤،٧٣٨

وقد بلغت جملة صادرات مصر الى الولايات المتحدة في الثمانية اشهر المنقضية من هذه السنة ٩٢،٥٣٧،٢٩٣ دولارا اما عن المدة نفسها في سنة ١٩١٩ فكانت ١٨ مليونا و ٢٩٨ ٧٧٠ دولارا

اما صادرات الولايات المتحدة الى مصر فكانت في شهر اب الفائت ٤ ٤١٥،٨٥٤ دولارا وعن الشهر نفسه في سنة ١٩١٩ — ٤٩٤،٧٨٤

وجملة ما بلغت قيمة الصادرات الامريكية الى مصر في الثمانية اشهر المنقضية من هذه السنة ٢٩،٥١٨،٧٧٤ دولارا وفي المدة نفسها من السنة الفائتة ٦،٢٢٢،٥٩٧

تجارة المانيا ومصر

في الاحصاءات التي نشرتها نظارة التجارة الامريكية ان تجارة المانيا مع القطر المصري بعد الحرب على تقدم مدهش . ففي الاربعة اشهر الاولى من سنة ١٩٢٠ بلغت قيمة الصادرات الالمانية الى مصر مائة الف جنيه مصري وازيد . مع انها في المدة نفسها من سنة ١٩١٩ لم تتجاوز قيمتها ٣،٦١٤ جنيها . اما اهم هذه الصادرات الالمانية فمن البضائع المصنوعة وتتناول البضائع الجلدية والحديدية والمعدنية على تنوعها

اما صادرات مصر الى المانيا في الاربعة اشهر الاولى من هذه السنة فبلغت قيمتها ٦٥٧،١٦٢ جنيها وكان جلها من القطن الذي بلغت قيمته من هذا المجموع ٦٤٨،١٦٨ جنيها

رواية واقعية في عالم التجارة

كيف ان تاجرا حقيرا في احدى الولايات الجنوبية اشرف على الافلاس من تاخر زبائنه عن الوفاء فتمكن من الحصول على كرديتو بعشرين الف دولار لمجرد كونه معروفا بالاجتهاد والاقتصاد

بينما انا ذات يوم سائرا على مهمة في القسم الاسفل من مدينة نيويرك حيث مراكز الاشغال وقطب دائرة الحركة التجارية والمالية شاهدت رجلا ربعة القامة متوسط السن ينظر باندهاش واستغراب الى ما حوله كانه السفينة التائهة في بحر مضطرب فلاتهتدي الى وجهتها . وقد دلت ملامح الرجل وثيابه وبالاخص قبعته الكبيرة على كونه من سكان الجنوب وكون هذه هي اول زيارته الى المدينة العظمى .
وما لبث صاحبنا ان دخل الى احدى البنايات الكبرى التي كنت قاصدا بعض الاصدقاء فيها وصادف انه ركب نفس المرقاة (الاليفايتر) التي ركبت فيها وقد هم عند مشاهدته سيدات في المكان ان يرفع قبعته تادبا واحتراما على ما هي العادة في الولايات الجنوبية غير انه لم ير سائر الرجال يفعلون ذلك فتظاهر بانه يمسح جبينه من العرق وعلت محياه حمرة الخجل

وقد خرجت من المرقاة في الطبق الثامن ولم اهتم لاستطلاع امر هذا الرجل الغريب لان مثله في نيويورك الوفا كل يوم وليس للناس من الوقت ما يمكنهم اضاعته بمثل هذه التوافه

غير اني بعد حين قصدت الطبق الثامن عشر من البناية لمهمة عرضت لي وهناك وجدت الرجل الغريب جالسا عند مكتب مدير الكرديتو الذي كان يحادثه بكثير من مظاهر الالفة والاهتمام . ومع ذلك لم يكن تلك الرجل الغريب قد فارقه بل كان على الرغم من موءانسة المدير جالسا على حافة الكرسي وقبعته الكبيرة بين يديه وقد غشيته مهابة المكان كانه في مجلس قضاء

وقد فهمت من حديث الرجل انه قادم لمقابلة المدير بقصد طلب كرديتو وقد هم مرارا باستخراج الاوراق من جيبه الداخلي ليوقف المدير على حالة اشغاله انما كان هذا يشاغله عن ذلك ويحادثه عن امور شتى لم تكن ذات اقل علاقة بالاشغال . وتوصلا اخيرا بالحديث الى السيارات

فسال المدير ضيفه بطريقة عرضية عما اذا كان لديه سيارة ومن اي نوع هي . فبدت على الرجل امارات الارتباك كانه يغالب عاطفة حياء في نفسه . الا انه تشجع اخيرا وجاهر بالحقيقة فقال

« كانت لدي سيارة ولكني بعتها عندما باشرت اشغالي لاعتقادي انه لا يجوز لي ان اتمتع باقتناء سيارة ما زال علي ديون للناس »

وعند ذلك اشرقت اسرة مدير الكرديتو وكان قد دنا وقت الغذاء فدعا الزائر الى تناوله معه وخرجا وانا انظر اليهما باستغراب حتى تواريا في قفص المرقاة

ولما كانت لي معرفة حميمة برئيس المحل لم اتمالك عن سوءاله عن سر المسلك الغريب الذي سلكه مدير الكرديتو مع الزائر . فضحك الرئيس وكانه سرته فرصة التحدث عن طرائق المدير الغريبة في استطلاع اسرار العملاء فقال انه قل ان ينظر الى ما يعرض عليه من بيانات الحالة المالية ولكنه يوءثر ان يدرس اخلاق العميل ويطلع على مبلغ اجتهاده واقتصاده فاذا راى فيه فضيلة اولاه مساعدة واذا لحظ منه التهور والميل الى البذخ على غير مقدرة اجتنبه وانك لتتعجب من نجاح المدير في طرائقه هذه التي تلوح لك غريبة في ظاهرها فان مبلغ مبيعنا في السنة الماضية لم يقل عن عشرين مليون دولار ومع ذلك لم تتجاوز خسائرنا ثلاثة الاف دولار

ثم قال الرئيس . اارايت كيف ان مدير الكرديتو حادث هذا الرجل الغريب على مسمع ومراى مناجميعا فانه بعد ان يعود من الغذاء يسالنا كلا بمفرده عن تاثير حديثه مع الرجل علينا فاذا فاته شيء من معرفة اخلاق الرجل ادركه بهذه الواسطة ولكنه بعد ان يقف على راي كل واحد منا لايعمل الا برايه

ولشدة اهتمامي بغرابة ما رايت من هذه الحادثة رغبت في الوقوف على ختامها فجئت المحل في اليوم التالي وما

عتم الرجل الغريب ان دخل على اثري وكـان مدير الكرديتو في حلقة من الاصدقاء فانسل من بينهم وخف لمقابلة الغريب فصافحه وابتدره بهذا الكلام

«اننا بسرور نفتح لك كرديتو بعشرين الف دولار ونمهلك في الوفاء على الطريقة التي تحبها . واذا شئت اختيار حاجتك من البضائع فان احد شباننا يرافقك الى قاعة الامثلة وياخذ طلبك من الان »

وقد عرفت من مدير الكرديتو حقيقة قصة ذلك الرجل الغريب الذي بدا عليه التلبك والارتباك عندما شاهد نفسه محاطا بفخامة المدينة العظمى غير انه تمكن لمجرد استقامته في حديثه وثبوت اجتهاده واقتصاده في اشغاله من الحصول من احدى المؤسسات التجارية الكبرى في المدينة على مبلغ عشرين الف دولار دون ان يقدم شهادة او ضمانة اويضطر الى بيان صورة حساب على ورق عن حالته التجارية لان مدير الكرديتو اكتفى بكلامه عندما توسم فيه الصدق

وخلاصة القصة ان الرجل تاجر في بلدة معتدلة الكبر في احدى الولايات الجنوبية غير ان البلدة سوق لجانب من المزارع المجاورة والتجارة فيها ذات ربح وافر . وقد كان الرجل مديرا للمخزن العمومي للبضائع في البلدة وتوصل الى ان صار مرتبه مائتي دولار في الشهر ومعلوم ان مثل هذا المرتب كان يعد كبيرا في الايام الماضية فاقتصد ببعض المال وادانه بالفائدة واشترى سيارة و كان ذا منزلة اجتماعية معتبرة بين جيرانه

وبعد ان مضت على استخدام الرجل عشرون سنة في هذا المخزن طلب ان يعطى حق مشترى حصة فيه انما بالنظر الى كون الارباح السنوية الصافية كانت تعادل عشرين بالمائة من راس المال لم يشا احد ان يبيعه شيئا من الحصص فعقد مجلس شورى عائليا مع امراته وما زالا يتباحثان في الامر سنة كاملة فقر رايه اخيرا على الاستقالة من وظيفته وفتح مخزن لنفسه فجمع ديونه وباع سيارته واستاجر محلا وقدم استعفاءه

وعندما تحقق اصحاب المحل عزمه على الاستقالة عرضوا عليه حصة فيه انما كان قد سبق السيف العذل واستغرق الرجل في استعداداته حتى لم يعد يسعه الرجوع

وكان راس المال الذي تمكن الرجل من جمعه سبعة الاف دولار واتفق مع احد تجار الجملة على امـداده بكرديتو بمنزلة العشرة الاف دولار على ان يمهله بالدفع

وبسمت الايام لتاجرنا فراجت اشغاله لانه كان محبوبـا لشخصيته ومعروفا من العموم علاوة على ان الناس يقبلون على كل محل جديد اما لاستياء من المحال القديمة او لامتحان معاملته . وظلت الريح موافقة للسفينة التجارية حينا فلم يلاق صعوبة . انما ماجاءت اوقات الضيق الحاضرة حتى وجد الرجل نفسه في شدة لانه كان يبيع الكثير دينا شان معظم التجار في الولايات الجنوبية بسبـب كـون الفلاحين لا يسددون ديونهم الا بعد بيع الغلال . وقد طرا سقوط في الاسعار هذه السنة فامسك المزارعون عن البيع ولم يتمكنوا من وفاء ديونهم . ولما كان صاحبنا التاجر الجديد قد تجاوز حدود مقدرته في الادانة اصبح في حيرة من امره كيف يرضي تاجر الجملة الذي اصبح يلح عليه بالوفاء . واخيرا خطر له ان يستدين من المصرف المحلي على شان ما يفعل المحل القديم الذي كان يشتغل فيه . فاخذ بيان حساباته للموازية نحو عشرة الاف دولار وعرضها على رئيس المصرف وهو يكاد يكون واثقا من الحصول على مساعدة . انما مدير المصرف رده بلطف منتحلا اعذار شتى . ولم يخطر للتاجر الا بعد حين ان المساهمين في المصرف هم نفوسهم اصحاب المخزن الذي كان يشتغل فيه اولا وغير منتظر منهم ان يساعدوه وهو مزاحم لهم

وبعد تفكر طويل لم يجد التاجر لنفسه وسيلة للنجاة الا بالقدوم الى نيويرك لمقابلة تاجر الجملة شخصيا عله يتمكن من اقناعه بعدم سحب الكرديتو الذي كان قد خصه به . انما تاجر الجملة اصر على سحب الكرديتو وتساهل مع التاجر الصغير الى حد ان وعده بعدم طرح طابقه للافلاس واخذ منه سندات بباقي الدين تدفع في مواعيد مختلفة خلال السنة

ولما لم يفلح صاحبنا التاجر في مهمته اظلمت الدنيا في عينيه واخذ يفكر في حيلة للنجاة من ورطته . واخيرا خطر له ان يقصد بعض المحال التجارية التي كان معتمدوهـا المتجولون يعرضون عليه بضائعهم وهو يمتنع عن المشترى لتقيده بالتاجر الكبير الذي امده بالكرديتو اولا . واستجمع شجاعته على اتخاذ هذه الخطوة قائلا في نفسه انه لا بد عند ذكره اسم معتمد المحل ان يصادف من مدير الكرديتو اذنا صاغية . وعلى هذه الصورة كان قدومه الى المحل الذي شاهدته فيه وقيض له حسن الطالع ان يحصل منه على كرديتو بعشرين الف دولار

اما الاسباب التي بسطها الي مدير الكرديتو والتي استند اليها في اعطائه هذا التاجر الصغير تامينا ماليا بهذا المبلغ الكبير على غير سابق معاملة فهي كما ياتي

لن التجار باخلاقهم واول ما يجب ان تنظر اليه في اعطائك الكرديتو استقامة الرجل واجتهاده واقتصاده٠ فمن ادلة الاستقامة في هذا التاجر القادم الينا من بلدة صغيرة في الجنوب انه آثران يسغني عن سيارته حتى لا يعرض باموال دائنيه للخسارة ٠ مع ان التمتع بالسيارات امر ضروري في حفظ المكانة الاجتماعية ولا سيما في البلدان الصغيرة التي يعرف السكان بعضهم بعضا فيها ويصعب على من كان متظاهرا بالسعة ان يعود القهقرى ويتعرض لفقدان منزلته واحتقار مواطنيه ٠ فتضحية هذا التاجر سيارته لحفظ سلامة تجارته انصع البراهين على فضل الاخلاق٠ وان رجلا هذه صفته لا خطر على اموالك معه من الضياع

وما هو اهم من ذلك ان الرجل لم يستح من التكلم بالحقيقة فقد جاءني الرجل خائفا مذعورا مترددا وقد يكون غيره حسب ان تظاهره بالثروة والسعة والمقدرة يحملني على الوثوق باهميته فابذل له الكرديتو استنادا الى ذلك ٠اما هذا الرجل فقد حملته استقامته وفضيلته على المجاهرة لي بالحقيقة وان تكن توءلمه ٠ وهو فوق ذلك غير واثق من التاثير الذي تحدثه علي مثل هذه المجاهرة ٠ واني اتصور هذا الرجل كيف انه غالب حياءه واجهد نفسه في اقناع امراته بضرورة التنازل عن السيارة مع صعوبة هذا الامر عند النساء ولكن اقتناعها اخيرا بمجاراة زوجها بهذا العمل الصالح ولا سيما في عهد ابتدائه بالاشغال يدل على كونها امراة حكيمة فلا خطر ان تهدد سلامة اشغال زوجها باسرافها

ثم انك تعرف مبلغ اقتصاد واجتهاد الرجل من كونه عندما اخذت اشغاله بالتقهقر جد في السعي لتقليل النفقات فكان ياتي المخزن باكرا ويصلح البضائع ويرتبها في اماكنها حتى يقدم العمال فيذهب لتناول الفطور٠ ثم راى انه يقدر ان يستغني عن الكاتب فصرفه وبتخصيص ساعة كل مساء بمساعدة امراته كان يصلح الدفاتر

اما كيف ابذل مثل هذا الكرديتو الكبير لتاجر مثل هذا صغير فهو لاني اعتقد ان كل تاجر مستقيم مجتهد لا بد ان ينجح ويكبر ٠ فعلى افتراض اننا رفضنا ادانة احد الامن كان يساوي خمسة وعشرين الف دولار اليس من المعقول ان من تجار هذه الطبقة من يفلسون اويعتزلون اويطراعليهم من الاسباب ما ينقص اشغالهم فتضعف اشغالنا نحن ايضا ولا نعتم ان نضطر الى اقفال ابوابنا ٠ مع اننا لو بذلنا الدين للتاجر الصغير لتمسك بنا عندما يصير كبيرا فتكون اشغالنا والحالة هذه قابلة للنمو ٠ ومن غير المعقول ان نصبر على كل تاجر صغير حتى يصير كبيرا لنعرض عليه كرديتو فانه لما يكبر يصير بامكانه الحصول على الكرديتو من اي محل شاء ولا يعود يهمه امرنا بل بالعكس يتجنب معاملتنا لاننا لم نساعده ابان حاجته الينا وما اهتممنا به الا وقت حاجتنا نحن اليه ٠ وفي هذه الحال هو يفضل ان يثابر على معاملة المحل الذي اظهر امانته به وبذل المساعدة له في الاول

والخلاصة اني لا اعتبر نفسي اقدمت على مخاطرة ببذلي هذا الكرديتو الكبير لهذا التاجر الصغير لاني تحققت امانته واستقامته واجتهاده واقتصاده وان رجلا هذه صفاته لاخطر من ضياع مالنا معه ولكن الخطر من الخسارة هو مع التاجر المجازف المغامر المقامر الذي لا يردعه شعور بالمسوءولية عن التصرف باموال الاخرين

الاصول والاداب والطرائق التجارية

الرجل هو الذي يوجد الفرصة

بقلم الكاتب الامريكي رشرد سيلاين
رئيس تحرير القسم التجاري من جريدة بلك لدجر
الصادرة في فيلادلفيا

(معربة)

هذه قصة احذية عتيقة !

موضوع غريب! اجل ولكنه مهم بل هو اعظم اهمية مما تظن . وينضوي تحته شيء كثير من المعلومات والتلميحات مما يزيد على الذي يبدو من ظواهره

لنبدا في البداية ونقول. صور لنفسك غلاما ايطاليا اتى الى اميركا من مدينة الروابي السبع القائمة على ضفاف نهر التيبر . لا شيء لديه سوى القوة والميل الى العمل . يعرف من لغة العالم الجديد النزر اليسير وقد لقي من تجارب نيويورك حيث القى عصا الترحال لاول وهلة شيئا كثيرا بعيدا عما تطيب به نفسه

ذهب الى فيلادلفيا واحرز هناك بطريقة غير معروفة دكة لمسح الاحذية وامتعتها . اقامها امام حانة مقابل ما كان يقوم به نحو صاحب الحانة من الخدم كالتنظيف وقضاء الحاجات وغير ذلك . مسح الاحذية وباع الشرائط اللازمة لها وكان الناس حينا بعد اخر يسالونه تصليح احذيتهم المعطلة فيجهد نفسه في ذلك . وكان هذا الغلام لطيفا رضي الخلق سريعا الى قضاء الحاجات وكان فوق ذلك مقتصدا ففي ذات يوم عندما اجتمع له حسب اعتقاده مبلغ واف كراسمال باع دكة مسح الاحذية وشرع في مزاولة ترقيع الاحذية لانه ادرك بعين الناقد البعيد النظر ان في ترقيع الاحذية العتيقة ارباحا تزيد على ما يحصله من مسح الاحذية الجديدة او العتيقة

وذلك الشاب اليوم — وهو بين الثلاثين والاربعين من العمر — صاحب مشروع عظيم لتصليح الاحذية يعد الاعظم من نوعه في العالم . يشتغل فيه تسعون شخصا — منهم ٧٥ صناع احذية والخمسة عشر الباقون كتاب وملاحظون وغير ذلك . وعنده فتاة تستقبل التوصيات الكثيرة العدد بالتلفون ومحله يصلح كل يوم عددا من الاحذية يتراوح بين ٦٠٠ و ٨٠٠ زوج ومدخوله السنوي من ذلك ٢٥٠٠٠٠ دولار او نحو الف دولار في اليوم لكل يوم عمل . وهو يتوقع ان يصير معدل نتاج مشروعه هذا الكبير من ٥٠٠٠٠٠ الى ٦٠٠٠٠٠ دولار في العام حيث يصلح يوميا من الاحذية بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ زوج . ويقول ان لاشغال تصليح الاحذية في فيلادلفيا مجالا كبيرا تتراوح قيمته بين التسعة والعشرة ملايين دولار في العام وان في مدينة فيلادلفيا من محال تصليح الاحذية الان نحو ١٤٠٠ محل بين كبير وصغير

وقد تكون اطلعت على اعلانه ولا ريب — فهو قد اعلن اسقاط ٢٠ بالمائة مما يتقاضاه عادة ليس فقط من اجرة التصليح والترقيع بل من ثمن المواد ايضا

ويكاد لا يكون له حديث الا عن الاحذية — الاحذية العتيقة — وحديثه يشف عن المسرة والابتهاج وهو يفاخر بمهنته مفاخرة مدير بنك بوظيفته . ويهش للاجادة في اعادة حذاء عتيق الى قوة وهيئة الحذاء الجديد كما يهش الطبيب لاعادة عليل تاكله الداء الى حالة الصحة والنشاط . وهو امريكي الى حد التعصب . «لقد ولدت في ايطاليا واقمت ردحا من الزمن في فرنسا ولكني اتخذت اميركا — اه — اتخذتها وطنا» يقول هذا بحدته اللاتينية

هذا الشاب اوجد الفرصة ولم ينتظرها لكي تجيء لتطلبه وهو سيكون يوما من الايام من ارباب الملايين دون ريب — صاحب ملايين حصلها كلها من ترقيع الاحذية العتيقة

انك تجد في هذه البلاد رجالا من طبقات متنوعة وصفات متباينة يدورون في المدن سائلين معارفهم او اناسا لا يعرفونهم ليفتحوا لهم ابواب الفرص — حتى انهم يقصدون محرري الجرائد . وهم لو كانوا مجبولين من الطينة الصالحة لكانوا يجدون في ايجاد الفرصة لانفسهم بدون

مساعدة احد . لانه لم يساعد ذلك الايطالي الفتى احد بل هو الذي ساعد ذاته

وهناك ايطالي اخر في نيويورك اسمه جوزبي ديجورجيو — جاء نيويورك وهو بعد فتى واشتغل لايطالي اخر يدعى سيمون سياتا على الرصيف العشرين من النهر الشمالي باجرة ٥ دولارات في الاسبوع . اخيرا اقرضه المستر سياتا راس مال مكنه من تاسيس محل صغير لبيع الثمار في قبو احدى البنايات بشارع كرينوتش . وعندما بلغ دي جورجيو الثامنة والثلاثين من العمر كان عنده ٢٨ باخرة وينقل على السكك الحديدية الاميركية ١٠٠٠٠٠ طن في العام واصبح رئيس شركة الثمار اللاتينية التي هي الثانية في الاهمية بعد شركة الثمار المتحدة

ان دي جورجيو لم يصبر الى ان تفتش الفرصة عنه بل هو اوجدها في قبو شارع كرينوتش حيث انشا محله الاول

كثيرون من الشبان يتطلبون فرصة ملفوفة باوراق من ذهب او مقدمة لحضراتهم على صينية فضية . ان الفرصة تجيء بعد التفكير العميق والشغل المتعب

ان مرقع الاحذية العتيقة يعتقد ان الفرصة السانحة هي الان في بدائتها . وهو يرى اميركا كثيرة الحذر شديدة العناية بريالاتها . ويرى كثيرين من الناس يفكرون بالاسعار العالية باهتمام لا بصورة الخفة والمرح . ويرى ان الاحذية العتيقة التي تطرح تقل عاما عن عام في العدد ويزداد عدد الذي يرسل منها الى مستشفى الاحذية . ويرى معمله يكبر يوما عن يوم وعدد مستخدميه يتزايد على الدوام فيطربه ذلك الى حد لايعرفه الا الذي يعشق عمله .

لا يوجد في مهنة الاسكاف ما يوجب الخجل . لان كثيرين من عظماء الارض اشتغلوا في هذه المهنة . واكبر رجل في انكلترا اليوم — لويد جورج — ينسب ما بلغه من العظمة والنجاح الكبير الى عمه الاسكاف الذي اليه يرجع كل الفضل في تكييف حياته والتأثير على اخلاقه

وكل هذا يرينا ان في الاحذية العتيقة يوجد ليس فقط اغرب الروايات بل فرص عظيمة للغنى ومواد صالحة لان تدون في بطون التواريخ

الاقتصاد في الوقت

جاء في انباء وشنطون عاصمة هذه البلاد انه صدر امر رسمي يقضي بضرورة انصراف عمال الحكومة الى اعمالهم بكل قواهم العقلية والجسدية حتى ليس يجوز لاحد التحدث بغير الامور الكلية الضرورة المتعلقة بالعمل واذا وجد احد يحادث اخر لمجرد «قتل الوقت» عد ذلك منه اخلالا بواجباته وغرم في المرة الاولى باجرة يوم واحد وفي المرة الثانية يومين واذا تكررت المخالفة اكثر من ذلك طرد من الخدمة

وقد قررت الحكومة العمل بهذه السياسة مع عمالها اتباعا لحاجة الوقت التي تقضي بضرورة الاجتهاد في العمل وانصراف العامل بكليته اليه حتى يمكن ضمانة الاشغال من الخسارة والهلاك في الاحوال الاقتصادية الحاضرة

ومثل هذا التشديد في تمشية نظام الاعمال يبدو بالاكثر في المشاريع الخصوصية حتى ان من المعامل من تصرف قسما من عمالها المتوانين في القيام بواجباتهم فتجد ان معدل الانتاج حتى بعد صرف نصف عدد العمال باق على حاله الاولى . وقد صرفت شركة خط بنسلفانيا الحديدي عشرة الاف عامل دفعة واحدة ولم تتردد عن المجاهرة بالسبب وهو تثاقل هولاء العمال في القيام بواجباتهم مما يلحق بالشركة خسارة فادحة لا يمكن صرف النظر عنها في الحالة الاقتصادية الحاضرة

ويحصل من ذلك كله ضرورة استخدام وقت العمل للعمل دون سواه ووجوب حصر القوى العقلية والجسدية في القيام بالواجب فتكون النتيجة انجاز اعمال اكثر بوقت اقصر وزوال سبب الشكوى من طول اوقات العمل

وقد راى كثيرون من كبار رجال الاشغال ضرورة حصر القوى في العمل فعودوا نفوسهم عليه واوجبوا اتباع هذه القاعدة بين لعمالهم

من ذلك ان المستر ميتن رئيس شركة المركبات العمومية في فيلادلفيا الذي نبغ في فن تنظيم الاشغال الكبيرة ياتي مكتبه كل يوم الساعة الرابعة صباحا عندما لايكون ضجيج النهار وقدوم وذهاب الزوار يقلقه فيشتغل بجد اربع ساعات يحصر فيها كل قواه العقلية فيصرف بذلك اشغال اليوم كله حتى اذا جاء النهار وتعالت جلبة الاشغال انصرف الى المناظرة والادارة والمقابلات المعدودة عنده من نوع السلوى والاستراحة العقلية

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها :: سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويورك

السنة الثانية ، العدد ١١ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٠

باب التحرير

الشرف التجاري

تفشت في هذه الايام عادة قبيحة ليس فقط بين الهيأة التجارية السورية في هذه ام غيرها من البلاد بل بين التجار عموما مهما تكن جنسيتهم واينما كانت اقامتهم وهي عادة ارجاع البضائع والتنصل من المسوءولية واخلاف الوعود والحنث بالعهود · فكثرت الضجة وتعالت الشكوى وعلى الاخص بين الطبقة المستقيمة الشريفة من اصحاب المعامل والتجار الذين يعتبرون لسمعتهم التجارية قيمة وينظرون من التجارة الى ما فوق الربح المادي المجرد· فان هذه الطبقة التي يقع عليها ضيم وتضطر الى احتمال الخسارة لانها تعتبر كلمتها وثيقة ووثيقتها شيئا مقدسا يجب التقيد به والعمل بموجبه ولكنها عند مشاهدتها نفسها مضطرة الى احتمال الخسارة في حين ان الباقين ممن لا يراعون للاداب التجارية حرمة ولا للعهود الشفاهية او الخطية قيمة يرفعون صوتهم بالشكوى وهم في نظر كل منصف على حق

ان الحرب العمومية اوجدت انقلابا وتغييرا عظيمين في معاملات الناس وطباعهم· وقد كان لها اعظم تاثير على الاحوال التجارية ليس فقط من الوجهة المادية بل الادبية ايضا · فمن حيث النظر الاول نجد ان نظام الاشياء قد اختل اختلالا شديدا وخرج عن دائرته الطبيعية حتى اصبح الطامع هو الفائز · ففي اثناء الحرب اصبح الطمع في الارباح والاسترسال في تقاضي المكاسب غير القانونية من الامور العادية المالوفة · وقد تفشت عدوى هذا المرض بين التجار الكبار والصغار فلم تعد الارباح تحسب بالنسبة المئوية بل بحسب الحاجة الى الشيء وكثرة الطلب عليه فضلا عن ان انتفاخ قيمة الاشياء ورخص العملة من كثرة ما اضطرت الحكومات الى اصداره من الورق اوجد حالة غير طبيعية كانت محتملة في مدة ما كانت الحرب واقعة· اما وقد جاء دور التسوية وآن اوان الرجوع الى الاحوال الطبيعية فان كل من ذاق طعم الارباح الحربية يصعب عليه ان يرى خسارة تقع عليه · ومن شدة ما يبلغ به الحرص انه يضحي بما هو — او بما يجب ان يكون— اعز من الماديات عند التاجر او اي رجل سواه شريف وهو الشرف

اما من حيث النظر الثاني اي تاثير الحرب على الحالة التجارية من الوجهة الادبية فمما شعر المراقبون بوجوده وقد جاءت الازمة الحاضرة دليلا على تمكنه من جسم الهيأة كالداء الدفين · وليس علينا الا القاء نظرة اجمالية على حوادث الحرب حتى يثبت لدينا الامر· فاننا نرى اول كل شيء ان ابتداء الحرب كان لاعتبار المعاهدات الدولية تنف ورق· ثم ان النفوس زهقت في هذه الحرب بالملايين حتى رخصت قيمة النفوس البشرية وليس ما يفوقها معزة ثم ان معظم الحكومات كانت تعلن الموراتريوم او النسيئات اثناء الحرب بنوع ان اصحاب المسوءوليات لم يعودوا مقيدين بالمحافظة عليها فولد ذلك فيهم فتورا في مراعاة العهود فضلا عن ان عدم الوفاء لم ينحصر في الشاري بل تعداه الى البائع لان كثيرين من اصحاب المعامل والمنتجين الاولين كانوا عند ارتفاع الاسعار يحاولون جهدهم التنصل من وثائقهم حتى يمكنهم الاستفادة من الفرصة للربح

ولكن كل هذه الاعتبارات يجب ان لا تحولنا عن النظر الى النقطة الجوهرية وهي ان الشرف التجاري المعبر عنه بالامانة والاستقامة والوفاء يجب ان يكون عندنا شيئا محسوسا ذا قيمة راهنة فلا نبيعه بخسا من اجل فائدة مادية وهو اذا فكرنا ابقى من كل ما نعتبره راس مال في اشغالنا مهما يكن نوعها او طبيعتها

ان التجارة ليست وسيلة للكسب باية الطرائق الممكنة جائزة كانت ام محرمة · بل ان لها شريعة ادبية يجب ان تراعى وحرمة يجب ان تحفظ· وهي مهنة مثل كل

المهن يجب ان يفاخر متعاطونها بالمحافظة على اصولها وادابها

فاين شرف التاجر الذي لا يطيق تحمل اقل خسارة ولو ادى ذلك الى تضحية منزلته الادبية من شرف ذلك الطبيب الذي بينما كان ذاهبا لعيادة مريض مدنف ادركه رسول ينبئه بان ابنه الوحيد سقط من شاهق وهو في خطر الهلاك اذا لم يتدارك بالعناية الطبية فلم يتردد عن متابعة سيره لعيادة المريض الغريب حتى لا يخل بالاداب الطبية المرعية

صحيح ان من الحوادث ما يكون لها من طبيعتها عذر فارجاع البضائع تحاشيا للخسارة الفادحة والافلاس عمل يعد حسنا بحد نفسه . ولكننا نرى ان العادة قد تفشت الى درجة يستحيل وجود عذر لها الا خوف التاجر من تحمل اقل خسارة وطمعه في الاحتفاظ بارباحه على غير اهتمام بما يصير بالغير ولكن الانصاف يقضي انه حيث توزعت الارباح ايام السعة يجب ان توزع الخسائر في اوقات الشدة . ومن غير العدل ان تنحصر الخسائر في طبقة واحدة وهي الطبقة الشريفة المستقيمة .

وما يجب ان لا نغفل عن النظر اليه ان الوثائق والتعهدات التجارية هي بين الافراد مثل المعاهدات الدولية بين الحكومات ويجب ان لا تعتبر نتف ورق لا قيمة لها .

فنحن الان في اوقات شدة ودور التسوية الذي نحن متجاوزونه جالب على معظمنا قدرا معلوما من الخسائر ولا بد من ان نرى لهذه الاحوال نهاية فالذي يكون قد عمل بالشرف يكسب اعتبار الهيئة عموما في المستقبل عند انتظام الامور ويرى ان خسارته القليلة زادت كثيرا في راس ماله الادبي وبالتالي المادي اما الذي يعتبر عهوده نتف ورق ولا يريد التقيد بمسوءولية عمله وكل ما يهمه ان يحول الخسارة الى غيره باية الطرائق فلا يكون الا مشتريا الخسارة البليغة في المستقبل بالربح القليل في الحاضر

بدل الاشتراك في هذه المجلة اصبح خمسة دولارات

عندما كانت اثمان الحاجيات عموما على تصاعد مستمر اثناء كل السنة الماضية وفي الشطر الاكبر من هذه السنة وكان اصحاب الصحف العربية والاجنبية يرفعون بدل الاشتراك على معدل يتراوح بين ٢٥ و٤٠ بالمائة ويشكون مع ذلك من عدم كفاية هذه الزيادة للقيام بنفقات اصدار صحفهم لبثنا في «المجلة التجارية» محافظين على بدل الاشتراك الاول دون ان نقلل من موادها المالوفة او نغير جنس الورق او نحدث اي توفير اخر في نفقات الاصدار

ونحن ما كنا لنتحول عن عزم ابقاء بدل الاشتراك على حاله الاولى لو ان التناقص في الاثمان الذي نرى انه يكاد يكون عاما يتناول جنس الورق الجيد الذي نستعمله لطبع المجلة او شيئا من المواد الاخرى الداخلة في اصدارها . فاجور العمال هي عندنا — على خلاف ما هي في البلاد — ثابتة على معدلها وهي على تصاعد بدلا من التناقص . وكذلك اجرة البريد واجرة بناية المطبعة واثمان معدات الالة المنضدة العربية وما كان من نحوها

ولما كنا لا نريد الانقاص من حجم المجلة وكان دخلنا منها غير واف بالنفقات اللازمة لاصدارها بحالتها الحاضرة فقد راينا بعد طول الانتظار ان نحدث زيادة قليلة في بدل الاشتراك يتناول المشتركين في الولايات المتحدة فقط بنوع ان يصبح خمسة دولارات وتصبح قيمة البدل واحدة للمشتركين في هذه البلاد وفي البلاد الاجنبية . وغرضنا من ابقاء البدل في البلاد الاجنبية على قيمته الاصلية هو الرغبة في استبقاء انتشار المجلة الواسع في الخارج وعدم تحميل المشتركين زيادة خسارة في تادية البدل بالنظر الى ما هو حاصل من الفرق الكبير في قيمة النقود الاجنبية

بل نحن فضلا عن كوننا لا نريد الانقاص من حجم المجلة قد نزيد في حجمها زيادة ترجح على ما احدثنا من الزيادة في بدل الاشتراك

ولنا الامل ان عشرات مئات المشتركين في هذه البلاد وفي الخارج الذين تحقق لنا حسن قدرهم المجلة قدرها من مواصلتهم الاشتراك فيها سنة بعد اخرى وتحقق لهم الفائدة التي عهدت المجلة على نفسها القيام بها لا يستكثرون الزيادة القليلة في بدل الاشتراك في ازاء هذه الخدمة . ولا سيما ان المجلة عازمة على توسيع مجال الخدمة في احوال الاشغال الحاضرة التي تستلزم اخلاصا في النصح وصدقا في الرواية وتنوعا في طرق الخدمة التي يحتاج اليها التجار

التجارة السورية في الولايات المتحدة

اول ما كانت المهاجرة السورية الى الولايات المتحدة والمركز التجاري السوري الاول في نيويرك — تعليل نشاة التجارة السورية وتطورها — وصف الطرائق الفطرية التي جرت عليها التجارة في دورها الاول وما اصبحت عليه الان من الارتقاء المدهش

منذ نحو اربعين سنة بدا يفد الى الولايات المتحدة بين جماعات المهاجرين قوم غرباء لم يكن لموظفي ادارة المهاجرة او حراس ابواب هذه البلاد سابق عهد بهم او معرفة باصلهم وفصلهم ولغتهم وعاداتهم . كانوا يفدون افرادا وازواجا في البداية ثم زرافات وجماعات وكانوا ياتون رجالا لا تصحبهم عيال ولا يحسنون حرفة او مهنة وليس لهم في البلاد احد يقصدونه ويتعهد بارشادهم وتدريبهم في طرائق تحصيل الرزق . وكانوا فوق ذلك يجهلون لغة البلاد وعادات سكانها ووسائل التعيش والارتزاق فيها . انما كانوا جميعا اصحاء الاجسام اشداء العزائم اذكياء وعلى الجملة من الجماعة المرغوب في وجودهم في هذه البلاد في وقت حاجتها الشديدة الى الايدي العاملة . فتوفر هذه الشروط كان شافعا باجازة دخولهم فضلا عن ان المهاجرة في ذلك الوقت لم تكن قد بلغت الحدود الواسعة التي وصلت اليها في السنين الاخيرة مما اوجب سن انظمة وشرائع تقف دون قبول اي قادم على غير تدقيق في الفحص

هولاء القادمون كانوا طلائع المهاجرة السورية الى الديار الاميركية التي قدر لها ان تزداد ازديادا عظيما على توالي السنين حتى لقد كان عدد المهاجرين في السنة الواحدة من البضع سنين الاخيرة يبلغ الالوف

ولا نزاع في كون اول بلاد في العالم الجديد امها السوري هي الولايات المتحدة . فوجود معاهد التعليم الانكليزية والاميركية في سوريا والشرق من جهة وكثرة قدوم السياح الى مصر — الى حيث كان قد نزح بعض السوريين — او الى سوريا المعروفة عند الغربيين بالارض المقدسة من جهة اخرى عملا معا على نشر شيء من المعلومات عن البلاد العجيبة المعروفة بالعالم الجديد والتي اشتهرت بسهولة وسرعة تحصيل الغنى فيها . فاندفع افراد الى المهاجرة الى هذه البلاد لاستكشاف احوالها فوجدوا المكاسب فيها هينة التحصيل والفرص دانية المنال فكان يعود الواحد منهم الى وطنه واهله بعد غياب سنة ام سنتين وقد جمع ثروة غير يسيرة فتدفع الغيرة ابناء بلده وجيرانه ومعارفه الى المهاجرة طمعا بتحصيل الثروة في سنين معدودة مثله . وقد كان لتكاثر عدد المهاجرين اعظم تاثير على مجرى حركة التجارة السورية في هذه البلاد وتكيفها وتطورها على ما سيجيء تفصيله

المهاجر السوري جاء تاجرا

لم ينصرف السوري الى التجارة بعد وصوله الى ديار المهجر بل جاء تاجرا منذ البدء ولا يزال بسواده منصرفا الى التجارة حتى هذا الوقت وقد قيض له بفضل كده واجتهاده وحذقه ان يدرك في عالم التجارة منزلة رفيعة ، اما انصرافه الى الصناعة بفروعها فقد قضت به عوامل منبعثة عن كثرة عدد المهاجرين وتنوع طبقاتهم ومواطنهم فقد كان ابناء لبنان المهاجرين الاولين وهم لا يحسنون صناعة ام حرفة فزاولوا التجارة كاسهل الامور واقرب الموارد للكسب . اما حين اخذ يهاجر ابناء المدن والسهول مع ما هم عليه من الالمام بالصنائع ومع عدم طاقتهم على احتمال مشاق التجول لبيع السلع — وهو اول ادوار التجارة السورية في المهاجر الاميركية — فقد انصرفوا الى الاشتغال بالصناعة لسهولتها عليهم ووجودهم فيها موردا اقرب واضمن للكسب . وكان كل ذلك خيرا للمتاجر والاشغال السورية في مقبل الحين

اما كيف جاء السوري ديار المهجر تاجرا فترجع اسبابه الى العوامل الاولى التي دفعته الى المهاجرة . وقد سبقت

الاشارة الى كون معاهد التعليم الانكليزية والامريكية في سوريا نشرت بين القوم المعلومات عن بلاد العالم الجديد الحافلة بفرص الغنى وولدت فيهم الشوق الى زيارتها لاغتنام هذه الفرص · غير ان السياح الامريكيين الذين كانوا يفدون كل سنة لزيارة الاراضي المقدسة ولمشاهدة الاثار التاريخية في سوريا هم الذين افهموا القوم بطريقة الاستدلال والاستنتاج عن الصفة التي يخلق بهم اتخاذها عند مهاجرتهم الى العالم الجديد · فقد كان السوريون يرون في هولاء السياح احتراما عظيما لكل ما كانت له علاقة بالارض التي ولد وعاش فيها السيد المسيح · فاذا دخلوا المعبد صلوا متخشعين واذا زاروا الجلجلة حسوا عن روءوسهم وخفتوا من اصواتهم واحتشموا في سلوكهم رهبة واحتراما للموقف · واذا عرضت عليهم قطعة من خشب الزيتون ووصفت لهم بانها من اشجار البستان الذي صلى فيه المسيح احلوها ارفع محل من الاحترام وابدوا في شانها اعظم قدر من الاعجاب واعتبروها اثرا من اجل واثمن الاثار · ثم انهم كانوا يبذلون عن كرم في مشترى هذه التحف ليحملوها كتذكارات عن زيارتهم الارض المقدسة

فروح الاحترام للاثار المسيحية المقدسة التي كان يبديها الزوار الامريكيون مقرونة الى ما كان يبدو عليهم من مظاهر السعة والغنى والى ما كانوا يبذلون من السخاء هي التي نبهت في السوري الحاذق سليقته التجارية فراى من اين يجب ان يطرق ابواب الكسب اذا هو هاجر الى ديار هولاء الاقوام الاتقياء الاغنياء الاسخياء ولم يتردد بعد ذلك عن المهاجرة

ذلك في راينا هو السر في انصراف السوري في اول عهد مهاجرته الى بيع «البضائع القدسية» وافلاحه فيها على الرغم من جهله لغة اهل البلاد وعاداتهم وطبائع واحوال الاشغال بينهم

ونرانا قد اثبتنا بما تقدم كون السوري جاء هذه البلاد تاجرا منذ البدء · لانه قبل مهاجرته قرر نوع عمله او طريقة الكسب التي سينصرف اليها واتخذ لها الحيطة اللازمة · فكان المهاجرون الاولون يمرون في طريقهم الى امريكا على القدس وبيت لحم فيبتاعون السبحات والصلبان والايقونات وقطع خشب الزيتون المقول انه من البستان الذي صلى فيه المسيح والصدف المحفور الذي اشتهر بصنعه اهل بيت لحم الى غير ذلك مما يمكن ان ينسب الى الارض المقدسة ويأتون بهذه البضائع الى امريكا فيقيمون ردحا من الزمن متجولين لبيعها ويحصلون من ذلك ما كانوا يعتبرونه ثروة في عرف تلك الايام ثم يقفلون راجعين الى اوطانهم فاما انهم يقيمون او يعودون بعدد من انسبائهم وابناء بلدهم وبكميات جديدة من البضائع ويستخدمون هولاء الانسباء والمواطنين لبيعها بعد ان يدربوهم على الطرائق التي يكونون قد امتحنوها في سفرتهم الاولى

تمثال الحرية

هدية فرنسا ام الحرية الى حكومة الولايات المتحدة اقدم الحكومات الجمهورية الحية وهو قائم على مقربة من ادارة المهاجرة وينبعث من المشعال الذي يرفعه نور يضيء طريق المهاجرين في حياتهم العتيدة في العالم الجديد ويضمن للجميع فرص الارتقاء والتهذيب والثروة

* *

التجارة السورية في دورها الاول

فهولاء المهاجرون الاولون الذين مهدوا طريق المهاجرة الى امريكا ثم كانوا يعودون بانسبائهم ومواطنهم ويسلفونهم البضائع ويدربونهم على طرائق التجول للبيع هم بفضل ذلك موءسسو التجارة السورية في امريكا · ولا يزال من قدماء المهاجرين الاحياء من يذكر ذلك العهد وان لم يكن قد وجد حتى الان بين المهاجرين من يمكنه اثبات قدومه الى هذه البلاد مع افراد المهاجرين الاولين · انما روايتهم عن حالة التجارة السورية في اول ادوارها ثابتة صحيحة لا شك

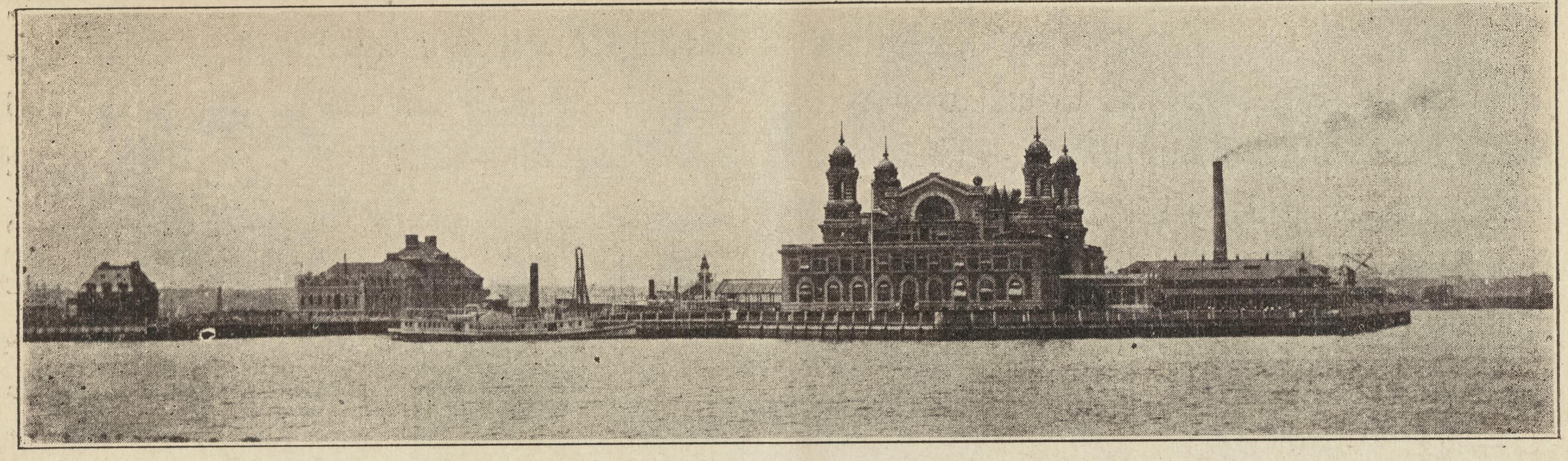

ادارة المهاجرة او «الجزيرة» كما يدعوها السوريون لان موقعها في وسط خليج نيويرك ويجب ان يمر عليها المهاجرون للفحص قبل السماح بدخولهم الى العالم الجديد

فيها لانهم شهدوها في بدايتها بل ان من الموءسسات التجارية السورية التي ظهرت الى هذا الوجود حتى في ذلك الدور الاول اي عندما اخذت التجارة السورية تتخذ شبه صفة التجارة الاصولية من لا تزال ثابتة وقائمة حتى هذا اليوم واصحابها احياء يرزقون وقائمون على ادارتها بالاجتهاد ومضاء العزيمة اللذين اتصفت بهما مساعيهم الاولى ولكن بزيادة الحنكة المتاتية عن طول المزاولة والاختبار

ولا بد لاجل تعريف التجارة السورية في دورها الاول من وصف العماد الوحيد الذي كانت تعتمد عليه لاجل قيامها في ذلك الدور. ذلك العماد هو بائع الكشة الذي كان رائد التجارة السورية والباعث الى نمائها والعامل على تطورها والذي كان من جسمها بمثابة العين التي ترى بها الى ما حولها وتتبين موضع نقل قدمها في سيرها الى الامام

فبائع الكشة بالمقايسة الى الاعمار هو الجيل الثاني في المهاجرة السورية وهو يختلف عن المهاجر الاول من حيث انه كان مدربا ومسيرا الا انه بفضل تجوله واختباره اوجد انقلابا في التجارة السورية لا نزال نشعر بتاثيره المباشر حتى في هذه الايام

ان المهاجر الاول جاء ديار المهجر تاجرا بنفسه و كان راس ماله القليل من البضائع القدسية التي حملها معه وانحصر همه في بيعها والرجوع بالاثمان الحاصلة منها الى وطنه

ونحن عند كلامنا عن التجارة في هذه الايام لا يمكننا ان نعتبر مساعي المهاجرين السوريين الاولى للكسب من نوع التجارة بحصر المعنى فان مساعي اسلافنا في المهاجر لم تقتض حذقا تجاريا ولا استوجبت دهاء وحيلة غير ابتداع فكرة الاتيان باشيائهم من الارض المقدسة. ولذلك لم تكن تحدد لبضائعهم اثمان او توضع لها قيمة. بل كان الامريكيون وغيرهم من الاجانب السابقين الى المهاجرة الى هذه البلاد يشترون هذه الاشياء قصد التبرك بها على الغالب وينظرون الى بائعيها بشيء من الجرمة التي يراعون بها كل من كانت له علاقة بالارض المقدسة

ويروي بعض من شاهد هولاء المهاجرين الاولين وحادثهم انهم كانوا يحملون السبحات معلقة على قضيب او مبسوطة على طبق مرفوع على الذراع ويعرضونها بتلك الصورة على المارة او على اهل البيوت. وكانت حركاتهم مقتصرة على المدن اذ لم تكن لهم المعرفة ولا اضطرتهم الحاجة الى التوغل في الداخلية

فالمهاجرون الاولون باعتبار هذا الامر لم يكونوا بائعي كشة انما حفظ هذا الدور المهم في تاريخ المهاجرة السورية الى البلاد الامريكية لجيل المهاجرين الثاني الذين بفضلهم اخذت تتطور التجارة السورية بسرعة عجيبة مدهشة حتى اضحينا في هذه الايام نجد انها قد انقلبت بطبيعتها واحوالها انقلابا تاما فلا يكاد يبقى عليها من الصبغة القديمة اثر

اما كيف تم هذا الانقلاب فمن اغرب الوقائع التي تسجل في تاريخ اي عنصر مهاجر الى هذه البلاد. ولا سيما عندما نعتبر اسباب وقوع هذا الانقلاب وكيف انها لا ترجع الى نظر وفكر فرد بل الى اتفاق واجماع الجمهور الامر الذي يثبت وجود الحذق الفطري والسليقة التجارية في العنصر السوري بمجموعه حتى لتبدو في الافراد عموما حالما تدعو اليها الحاجة او تساعد عليها الظروف

فتطور التجارة السورية كان بفضل البائع المتجول.

على ما قلنا. والبائع المتجول كان الجيل الثاني في المهاجرة السورية. ولاجل تحقيق القول ليس علينا غير اعتبار الحوادث الاتية الثابتة في تاريخ المهاجرة السورية

بعدان جاء المهاجرون الاولون او اباء المهاجرة وانفقوا ما جاءوا به من البضائع القدسية عادوا الى اوطانهم وجاءوا باقربائهم وجيرانهم وتنبهوا لاستجلاب كميات من البضائع اوفر مما جاءوا به في المرة الاولى. وكان القادمون مع المهاجرين الاولين لا يعتمدون عليهم فقط في ايصالهم الى البلاد الجديدة العجيبة بل في تدريبهم على طرق تحصيل المكاسب فيها . وعلى ذلك كان المهاجر الاول بمثابة الزعيم او المرشد والقادمون معه بصفة الاعوان المستلمين واصبح كل زعيم يشعر بالميزة التي اكسبه اياها سبقه الى المهاجرة فيعتبر الذين استصحبهم اخصاءه فيسلمهم البضاعة ويرسلهم للبيع ويخطط لكل رجل «طرقة» معلومة . اما هو فكان في هذا الدور قاصرا همه على استجلاب البضاعة فاما انه يقيم في المدينة وينتظر رجوع المتجولين لمحاسبتهم او يحمل بضاعته في صناديق ويصحبهم

ولكن كثرة قدوم هولاء المهاجرين من الارض المقدسة ما لبثت ان احدثت تاثيرها فلم يعد الناس يبذلون لهم بالسخاء الذي كانوا يبذلونه للافراد الاولين ولا بقيت حاجتهم للبضائع القدسية على حالها الاولى . ولكنهم تلطفا واندفاعا ببقية احترام لموطنهم المقدس لم يكونوا يردونهم فاما انهم يشترون من بضائعهم القليل او يسالونهم اتيانهم ببعض الاشياء الصغيرة التي يحتاجون اليها للاستعمال الشخصي او للبيوت . فكان هولاء المتجولون يعودون الى « التجار» المعتمدين عليهم في الحصول على البضائع ويسالونهم اتيانهم بما يكونون قد سئلوا عنه. وهكذا اصبحت تتكاثر وتتنوع الاصناف المحمولة في الكشة وتتسع بالتالي دائرة التجارة السورية

بدء تطور التجارة السورية

في عهد المهاجرة الاولى عندما كان المهاجرون يجيئون ليس للانتفاع من الفرص او للاستفادة من احوال المهاجر الخاصة بل لمجرد الاستفادة من صفتهم الخاصة من حيث الانتساب الى الارض المقدسة كان كل هم المهاجرين مقتصرا على الاتيان بشيء من البضائع القدسية وبيعها. فعندما اخذ يتكاثر عدد المهاجرين عمد بعض التجار التلاحمة الذين كان يقصدهم المهاجرون السوريون لمشترى الصدف والتحف القدسية الى زيادة الانتفاع من هذه التجارة المتعاظمة فانشاوا مخازن في مرسيليا وباريس على طريق مرور المهاجرين الى امريكا حتى ينيلوهم حاجتهم من هناك بدلا من الاضطرار الى المرور على فلسطين . وقيل ان هولاء التجار كانوا يعطون اي مهاجر قدرا من بضائعهم على امل الوفاء عند بيعها. وقيل ايضا ان خسائر هولاء التجار من تامين كل مهاجر لم تكن في اخر الامر بالشيء الذي يذكر

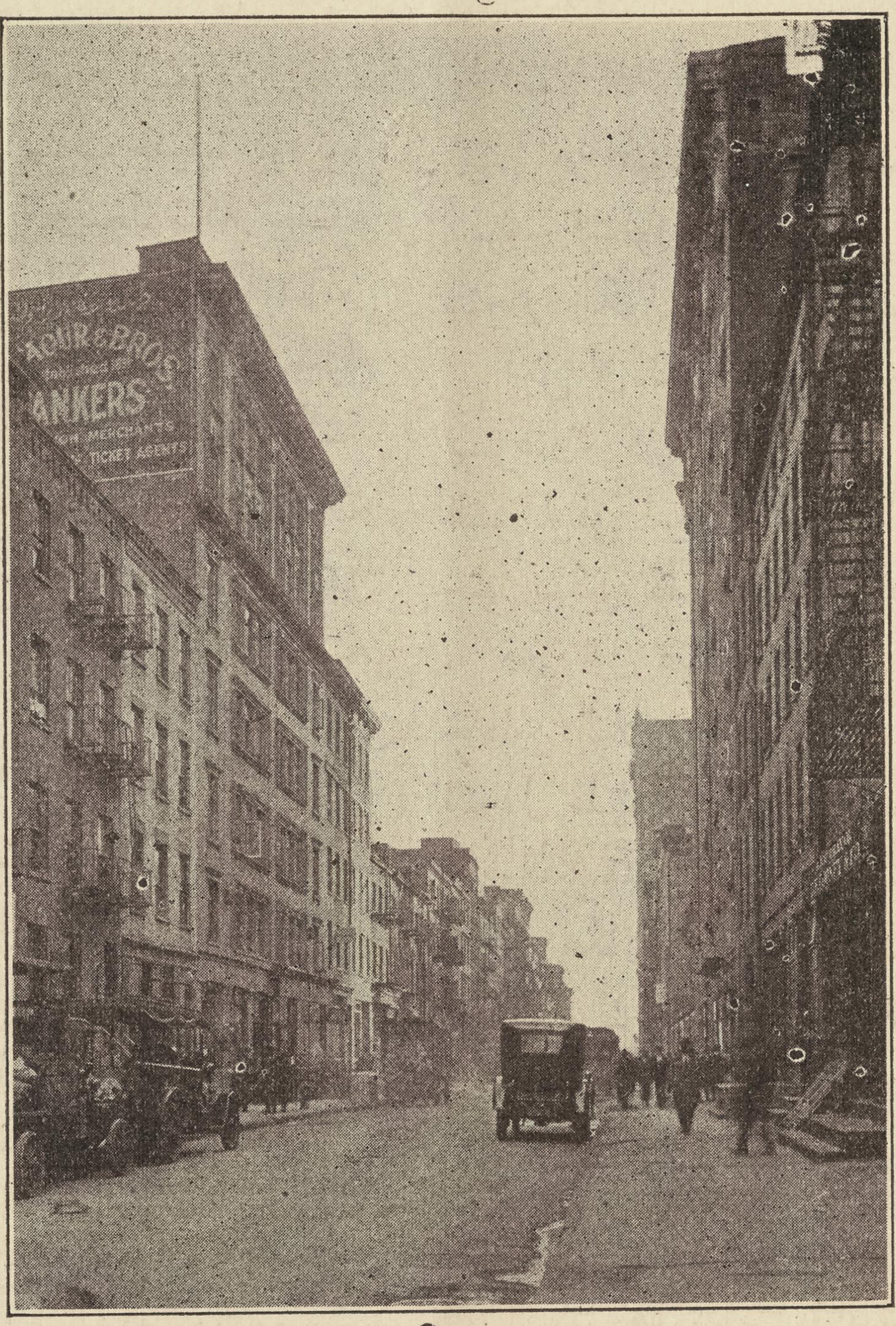

شارع وشنطون مركز التجارة السورية في نيويورك

اخذ هذا الرسم الفوتوغرافي في شهر ت ١ سنة ١٩٢٠ خصيصا «للمجلة التجارية السورية الامريكية» لينشر في تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية . وقد كان اخذ الرسم في وقت هدوء الحركة ووجود معظم التجار والعمال في مكاتبهم واماكن اشغالهم . فهذا الشارع الذي كانت ابنيته حقيرة واثمان واجور الاملاك فيه رخيصة جدا عند اول قدوم المهاجرين السوريين الى نيويورك اصبح بفضل نجاح المتاجر السورية شارعا جميلا فيه الابنية الحديثة ويضاهي بارتفاع اثمان العقار واجور المحال فيه اهم الشوارع التجارية في المدينة. وبعد ان كان لا يشاهد فيه في اول عهد المهاجرة غير بائعي الكشة ورشاش من المهاجرين الارلنديين والبولنديين وسواهم اصبح الان حجة الشراة السوريين والامريكيين للاصناف التي اشتهرت بها التجارة السورية وعند ابتداء وانتهاء الاعمال اليومية تشاهده مكتظا بالالوف العمال ورجال الاشغال على طبقاتهم الذين ياتي العشرات منهم الى مكاتبهم يوميا في سياراتهم الخصوصية

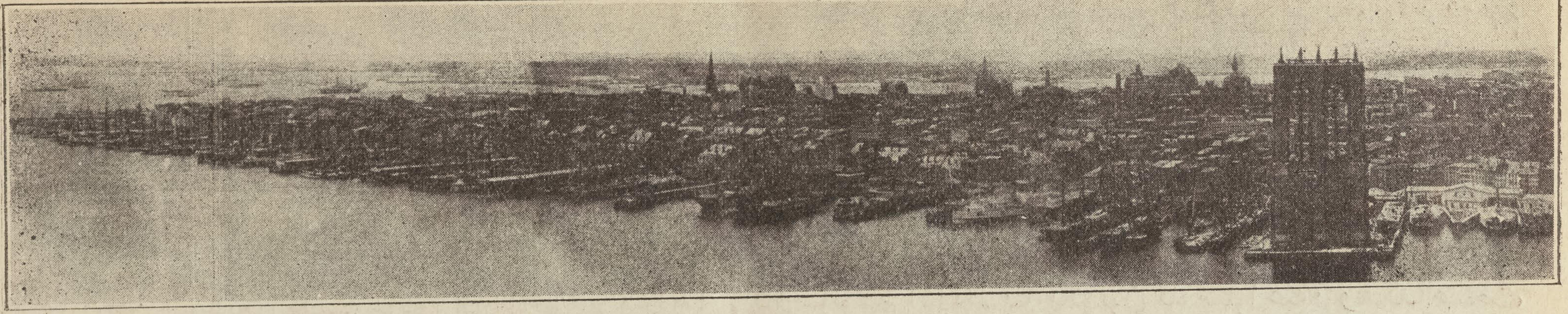

الناحية السفلى من مدينة نيويرك كما كانت عند ابتداء المهاجرة السورية

اما حين انقضى زمن على قدوم المهاجرين السوريين واخذ المتجولون يعودون الى التجار بطلب اصناف جديدة كل يوم فاذ ذاك بدات تتطور التجارة السورية وتتخذ شكلا جديدا بين كل فترة واخرى قصيرة· وانقطع الاعتماد على البضائع القدسية وعلى استجلابها من القدس وبيت لحم او من مرسيليا وباريس واخذ التجار السوريون بطلب والحاح باعة الكشة يرمون شباكهم في بحر التجارة الامريكية الواسع· وكان اول شكل تحولت اليه التجارة بمعظمها شكل تجارة الدراي كودس والنوشن او اصناف الاقمشة والخرضاوات فكانت الكشة تزداد حجما من تنوع وتعدد الاصناف وتضاف اليها الامشاط والمرايا والدبابيس واقلام الرصاص والازرار وفراشي الثياب والحلاقة وموسيقات الاولاد والامواس والمقاصات وسكاكين الجيب وغير ذلك من الاصناف التي يطول تعدادها· ثم لما بدات تهاجر المراة طرا على التجارة السورية تغيير اخر من دخول عامل جديد هو حمل ملابس وحاجات السيدات والبيوت مما كان عنيدا ان يفتح في وجه التجارة السورية اعظم ابواب الفرص ويدخلها الى اغنى خزائن الثروة وذلك بانشاء متاجر الفساطين اليابانية المعروفة بالكيمونو والبضائع البيضاء التي تدخل فيها المطرزات والخروج والملبوسات النسائية بانواعها مما سنفرد له بابا خاصا

وصف التجارة السورية في حالتها الاولى

ان من يمعن نظرا في حالة التجارة السورية الحاضره من الارتقاء الشامل ويرجع بالفكر الى ما كانت عليه من ثلاثين بل عشرين سنة تاخذه الدهشة من سرعة هذا الارتقاء التي لا يسع معها كل متامل الا التسليم بعظم همة ومقدرة السوري واجتهاده· اذا ظل هذا التقدم مطردا على نسبة ما كان في العقد الاخير فليس في وسع حاسب ان يحدد مقدار الارتقاء الذي تبلغه التجارة السورية في المستقبل ولا سيما اذا توفق السوريون الى ايجاد الرابطة العمومية التي تضم اجزاءهم المتفرقة في جميع انحاء العالم بعروة الوحدة القومية فينالون من المركز الفريد الذي يشغلونه في نظام التجارة الكوني فوائد لا تحصى

اجل ان تقدم السوريين في مضمار التجارة كان عجيبا بسرعته ويكفي لبيان ذلك وصف ما كانت عليه التجارة السورية في نيويورك منذ لا ابعد من ثلاثين او عشرين سنة حتى يمكن تقدير اهمية ما هي عليه اليوم·

ففي اول عهد مهاجرة السوريين عندما كانوا لا يزالون جاهلين البلاد واهلها اقاموا في الموانىء البحرية لتصعب التجول عليهم ولكونهم لا يقصدون مكانا معلوما· ثم انهم اقاموا من هذه الموانيء في النقط الاقرب الى مراسي البواخر او الى مكان نزولهم الى المدينة · وعلى ذلك تجد سواء في نيويورك ام بوسطن ام فيلادلفيا — وهي الموانيء الثلاثة التي كان يدخل منها السوريون الى هذه البلاد في البداية — الاحياء السورية ملاصقة للبحر · ولما كانت نيويورك هي باب امريكا الاوسع وكانت معظم المهاجرة محولة اليها فقد نشات في نيويورك اهم جالية سورية في امريكا الشمالية وكانت اقامتها في شارع وشنطون القريب من البحر ومن ادارة المهاجرة التي كانت في اول عهد المهاجرة لا تزال في بناية في احدى جوانب الحديقة المعروفة «بكاستل كاردن»

في ذلك العهد كان شارع وشنطون مجموعة بنايات سكن قديمة ماهولة بجماعة من حديثي المهاجرة غير السوريين بينهم الارلنديون والبولنديون وسواهم · وقد كان لشارع وشنطون عز وشان في ما مضى من الزمان ولولا ذلك لما اطلق عليه اسم ابي شعبه · غير ان للحوادث في تقلبها وللايام في تعاقبها شوءونا وصروفا فتنحط ناحية من المدينة بارتفاع غيرها وتتاخر بتقدمها ثم قد تنعكس الحال فيعود

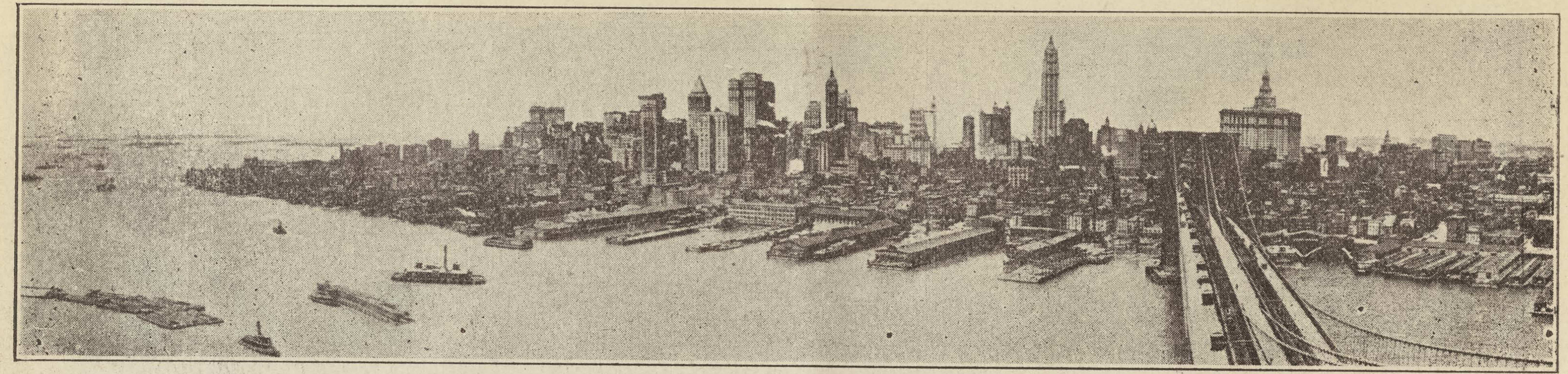

الناحية نفسها كما هي اليوم وقد قامت فيها الابنية العظيمةعلى مقربة من الحي السوري

الدولاب دورة جديدة

ففي شارع وشنطون جعل السوريون اقامتهم وفيه انشاوا تجارتهم وفيه اوجدوا حركتهم التي قدر لها ان تتسع وتمتد كتموجات المياه المتكونة من القاء حصاة في بركة ماء حتى تبلغ اخر الحدود. ولكن على الرغم من التمدد والتوسع الحادثين لا يزال شارع وشنطون محور حركة التجارة السورية في امريكا ولا غنى عنه حتى لمن ينقل مركز تجارته منه فيبقى له فيه فرعا او وكيلا

ومهما يقال عن حذق السوريين التجاري سوف تبقى حسرة في قلوب المهاجرين الاولين منهم انهم لم يدركوا عظم مستقبل الشارع الحقير الذي حلوا فيه ويعملوا للاستفادة من التحسن الذي لا بد منه في قيمة الاملاك بفضل اهمية موقع هذا الشارع من المدينة . ولكن عذر السوريين انهم تجار — تجار بضاعة لا عقار — وقد جاءوا جميعا على فكرة العودة بعد اقامة سنة ام سنتين على الابعد وما شعروا الا بعد فوات فرص ثمينة ان هذه الفكرة اضرت بهم اعظم ضرر سواء من حيث الاستفادة من التجارة او من مشترى العقار

ففي دور التجارة السورية الاول كانت مخازن التجار السوريين بيوتهم او ما كان يدعى كذلك من الغرف التي استاجروها من حيث كان في شارع وشنطون. ولم يكن يلزمهم غير ذلك لان كل راس مال التاجر من البضاعة القدسية لم يتجاوز ملء صندوق ام صندوقين. ولكن عندما مضت بضع سنين على التجار واخذ يتكاثر عدد القادمين الجدد بدا التجار يستاجرون المخازن التي على الشارع وكثيرون كانوا يقيمون فيها ايضا

وكانت طبائع الاحوال في ذلك العهد تقضي باجراء الاشغال . على طرائق غريبة فانه عندما كان البائعون قلالا وتجوالهم محصورا في المدينة كان البيع يجري ليلا عندما يعود البائعون من تجوالهم ويطلبون مشترى عوض ما يكونون قد باعوه. ثم لما اخذت تتسع دائرة التجول ويغيب البائعون اياما واسابيع كان معظم البيع يجري طيلة مساء السبت ونهار الاحد. وكثيرا ما كان البائعون يمسون عشرات في المخازن انتظارا لبزوغ فجر الاثنين عندما ينصرفون من جديد الى اشغالهم

وكانت طرائق الاشغال في تلك الايام فطرية للغاية نجدها ونحن ننظر اليها من وراء كل هذه السنين وعلى هذا القدر من البعد على اعظم جانب من الغرابة . فقد كانوا في ذلك العهد لا يودعون اموالهم المصارف او يرسلون مشحوناتهم بالفريت او يشترون على وعد او بكلمة موجزة يعملون بشيء من الاصول التجارية وطرائق الاشغال الحديثة ومن الروايات التي وقعت الينا عن هذا الدور في التجارة السورية مالا يكاد يصدق عندما نرى حالة التجارة السورية الحاضرة من الازدهار والتنظيم واتباع احدث الطرائق في المعاملات . ولا باس من رسم صورة حقيقية لتلك الحالة الفطرية حتى يظهر بالمقابلة عظم الفرق بينها وبين حالة التجارة السورية في دورها الحالي دلالة على ذكاء السوري واجتهاده وسرعة اقتباسه

ففي تلك الايام كان من التجار كثيرون لا يحسنون القراءة والكتابة شان معظم البائعين انما كان بوسع اي كان ان يصير تاجرا اذا اتاح له الحظ ان يجمع حواليه عددا من ابناء بلده او جهته. وعلى ذلك كان التاجر الانجح من سواه هو ذاك الذي يكون المهاجرون من بلده او جهته اكثر من سواهم . وكان التجار في ذلك الوقت في مامن من فقدان زبائنهم لان النعرة البلدية كانت قوية ويزيدها تمكنا عظم شعور المهاجرين بانفرادهم وضرورة انضمامهم في بلاد الغربة في اول عهد المهاجرة

يبين هذا الرسم عظم اهمية موقع شارع وشنطون من المدينة العظمى · فهو الشارع المتوسط في الرسم قريبا من الجانب الايسر والى اليسار تماما يظهر شارع وست المعدود اهم نقطة للشحن في العالم بالنظر الى كونه مرسى للبواخر ومحطة لاطواف الخطوط الحديدية · والى اليمين يظهر بالتتابع شارعا كرينوتش وترنتي بلايس وفي كل منهما خط حديدي مرتفع · ويليهما شارع برودواي اهم شوارع نيويرك واشهر شارع في العالم الجديد وقد قامت على جانبيه نواطح السحاب ذات المنظر المهيب المدهش وفيها مكاتب اعظم الشركات والتجار والمحامين

في ذلك الوقت لم يكونوا يعرفون كيف يشترون البضائع المختلفة من مصدرها بل يلقون كل اعتمادهم على بعض تجار الجملة اليهود والامريكيين الذين جمع بعضهم ثروات عظيمة من الاتجار مع السوريين

كانوا لا يعرفون كيف يرسلون رزمة بالاكسبرس فكان احد نبهاء الامريكيين يحصل معاشا حسنا من مجرد عنونة الرزم وايصالها الى مكتب الاكسبرس للتجار السوريين

كان المتجولون يودعون التجار اموالهم فيجعل هولاء نقود كل متجول في صرة ويقفلون على الصرر في صندوق وكثيرا ما كان يجتمع لدى التاجر الواحد الوف الدولارات على هذه الصورة وهو لا يحسن التصرف بها بل يقيم في قلق دائم على سلامتها · وقد روى لنا احدهم انه حادث تاجرا بشان ذلك فاجابه بان المتجول يريد استرجاع ماله كما يكون قد ودعه كذا اوراقا بدولار وكذا انصاف او ارباع دولار او غير ذلك · فاقترح عليه المحدث ان يجعل في صرة كل متجول ورقة يسجل فيها قيمة النقود باوصافها فاذا طلبها جعلها في الصرة كما كانت في الاصل ودفعها اليه

وروى لنا احد قدماء التجار انهم محاذرة على الودائع النقدية من السرقة والضياع استاجروا صندوقة حديدية في المصرف وجعلوها فيها دون ان يتجرا وا على استئمان المصرف عليها على طريقة الحسابات الجارية

ولم يكن للشغل ساعات معينة في عهد التجارة السورية الاول · فانه لما كانت المتاجر مشاريع شخصية فقد كان قيامها واستمرارها ونجاحها من الامور المتوقفة على الاجتهاد الشخصي لذلك كان التاجر يشتغل كل شيء ولا يضع لعمله قاعدة · فقبيل انبلاج الفجر كان يشتغل في اعداد البضائع

مشهد عام للناحية السفلى من مدينة نيويرك ماخوذ من نهر الهدسن وتظهر فيه بعض مراسي البواخر الواقعة على شارع وست الـذي يحاذيه عما هو عليه اليوم
شارع وشنطون

وتعبئتها في الصناديق ويظل حتى منتصف الليل ينظم القوائم اما حين كان يقبل المتجولون للاستبضاع فكان التجار كثيرا ما يحيون الليل بطوله عملا

وقد كان هذا هو السبب الذي منع التجار السوريين في الاول عن نقل مراكز سكناهم من شارع وشنطون ولم يبتدئوا بالنزوح الى بروكلن الا عندما اخذت تنتظم اشغالهم وتجري على شبه قاعدة مرعية

ولما كثر عدد المهاجرين واخذ يتنوع طلبهم للبضاعة ابتدا التجار يفكرون في طرائق الابتداع ويوسعون الدائرة الضيقة التي حصروا نفوذهم ضمنها . وكان ان بعضهم درس الاصناف الرائجة واخذ يصطنعها راسا . انما كانت هذه الاصناف على الغالب من الاشياء الصغيرة التي كان لا بد ان يكون نجاحهم فيها محدودا ولا سيما انهم اقتصروا في تصريفها على مواطنيهم . من ذلك انشاؤهم معامل للمرايا ومازر او مراويل الاولاد واغطية البيانو والبيلو شام او اغطيت المخدات المطرزة وفراشي الحلاقة ونحوها . ثم اخذوا يصطنعون الامواس باسمائهم وبماركتهم الخاصة انما كانوا يقاولون معاملها الاصلية على ذلك

وبقدر ما كان يتوغل المتجول السوري في الداخلية ويكثر من تنويع الطلب بقدر ذلك كان يطرا التوسع في دائرة التجارة السورية . ثم ان بعض المتجولين اقاموا في مراكز ثابتة في الداخلية لمعرفتهم اهلها من كثرة التجول بينهم وانشائهم «طرقات» معينة اصبحت مالوفة عندهم . وهولاء كانوا يستقدمون انسباءهم وابناء بلدهم الى حيث يكونون قد اختاروا الاقامة ولذلك كثيرا ما تجد اغلبية الجالية السورية في بلدان الداخلية من ابناء بلد او ناحية واحدة في الوطن

وقد ابتدع بعض المتجولين السوريين فكرة هي على غاية الموافقة لمهنتهم حتى ان من ناهضي التجار الامريكيين في هذه الايام من يعملون بها ويزدادون اقتناعا بفائدتها يوما عن يوم . ذلك انهم عندما اختبروا تنوع الطلب على البضائع حتى انهم يعجزون عن حملها كلها على ظهورهم عمدوا الى حمل بضائعهم على عربات فكان لهم من ذلك فائدة مزدوجة هي انهم يقدرون على حمل كمية اكبر من البضائع ويتمكنون فوق ذلك من قطع مسافة ابعد بوقت اقصر فيطرقون ابوابا اكثر وتزداد كمية مبيعهم حتى لتعوضهم

الارباح الحاصلة من نفقة العربة والحصان

وما طال على بعضهم عهد الاقامة في اماكن معينة حتى اخذوا ينصرفون الى اشغال اخرى بنوع انك تكاد لا تذكر نوعا من الاعمال الا وتجد للسوريين يدا فيه. انما كانت اكثر اشغالهم في تجارة الدراي كودس والملبوسات والخرضاوات وانصرفوا في هذه الاونة الى فتح المخازن لبيع المفرق وصارت لبعضهم مخازن جامعة من نوع الديبارتمنت ستور وكادوا ينقطعون عن بيع الكشة وعلى الأخص عندما انقطع قدوم المهاجرين الجدد منذ نشوب الحرب الكبرى

وصف التجارة السورية في حالتها الحاضرة

ولما كانت اهم المنشآت التجارية السورية هي التي في نيويرك وكانت في الوقت نفسه تختلف بطبيعتها عن نوع الاشغال السورية في الداخلية فاننا مباشرون وصفها اولا باعتبار اقسامها الثلاثة المهمة وهي

اولا — تجارة البضائع العمومية ويدخل فيها تجارة العمولة والتصدير والتوريد وهي التي تحولت اليها تجارة الدراي كودس التي كانت اول انواع المتاجر السورية الكبرى في الولايات المتحدة

ثانيا — تجارة وصناعة الكيمونو والملبوسات الحريرية النسائية

ثالثا — تجارة البضائع البيضاء

ولما كان كل واحد من هذه الفروع الثلاثة ذا اهمية ذاتية كبرى فلا نتمكن من وفائه حقه بيانا وتعليلا في هذا الوصف العمومي فقد راينا ان نفرد لكل فرع بحثا خاصا فناتي على وصف نشاته وتطوره حتى نتصل الى بيان اهميته الحاضرة ونستشهد على ذلك بايراد تواريخ كبار التجار السوريين الناجحين فيه . ثم لاجل ان نلم بالفائدة التاريخية كلها نعود الى ذكر بعض المرافق التجارية والصناعية الناجحة التي برز فيها السوريون مما لا يدخل تحت اي هذه الاقسام الثلاثة الكبرى ومنها تجارة السمانة والماكولات والكروسري وسواها

وكما سبق لنا ان اعلنا سنبتدىء بتاريخ نيويورك فالولايات المتحدة ثم ننتقل الى المهاجر الاخرى فننشر تواريخها بحسب ترتيب ورودها علينا اولا في المجلة ثم بشكل كتاب مستقل ليكون اثرا خالدا لنشاة وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وسواها

* * *

في العدد المقبل

ننشر فصلا خاصا في تعليل الادوار التي تقلبت عليها تجارة البضائع العمومية والاصدار والاستيراد مع لمحات تاريخية عن المحال السورية التي اشتهرت بهذه التجارة في نيويرك

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر تشرين اول

الاحوال على وجه الاجمال

ما بين الضجة العظيمة التي تحدثنا استعدادات الاحزاب للانتخابات السياسية نجد ان هناك من يذكر بان دواء العلة الحاضرة لا يوجد في السياسة الا ان تلطف العلة العوامل السياسية بما تحدث من التاثيرات النفسية فقط وفي هذه الحال لا يكون هذا التلطيف الا من قبيل المخدرات الوقتية التي تخلف العلة في الجسم كما كانت في الاصل . فالعلة اقتصادية ولا بد من ان تاخذ سنة العرض والطلب مجراها الطبيعي ولا يمكن في اعتقاد اساطين علم الاقتصاد ان تعود البحبوحة وتنشط حركة الاشغال قبل ان تنزل الاسعار من العلو الشاهق الذي بلغته في اثناء الحرب وتستقر كل حاجة على مستواها العادل سواء كانت هذه الحاجة عمل الايدي او مادة اولية او بضاعة مصنوعة

اما حالة البلاد الاقتصادية الحاضرة فعلى شيء يذكر من القلق والاضطراب بسبب قلة استهلاك الموجودات وسقوط اسعار الاشياء عموما الى درجة سرت الذين تاذوا من ارتفاعها في الماضي وساءت الذين انتفعوا من ذلك . وقد عدلوا في نهاية هذا الشهران الخسائر من فرق السعر الواقع في محاصيل الحبوب وحدها في هذه السنة لا يقل عن بليون ونصف بليون دولار . ذلك فضلا عن الخسائر الواقعة من هبوط الاسعار في الاشياء الاخرى

وقد استنجد الفلاحون على طبقاتهم بالحكومة على امل اسعافهم فاعتذرت عن التدخل . وقرر الصيارفة في احد موءتمراتهم ان ينشئوا شركة راس مالها مائة مليون دولار لاسعاف التجارة الخارجية . وقيل ان اصحاب الاقطان يتباحثون في انشاء شركات لبيع القطن كمادة طبيعية من الخارج على وعدة . وما هذه المساعي وما كان من نوعها الا بعض نتائج الجهد المبذول لمداواة العلة . غير ان العلة لا تزال على ما يظهر مستعصية

اما راس علة وقوف الاحوال في هذه البلاد فهو الانقطاع عن المشترى مع وجود كميات من المواد الاولية والبضائع المصنوعة . والانقطاع عن المشترى يتناول السوق الوطنية والاسواق الاجنبية معا . اما في السوق الوطنية فقد كان الباعث تمرد العموم عن المشترى بدرجة الارتفاع التي بلغتها الاسعار . ثم لما اخذت تهبط الاسعار وراى العموم نجاح سياسة المقاطعة التي اتفقوا عليها لم يرضهم هذا النجاح الجزئي وما زالوا ممسكين عن المشترى انتظارا لزيادة السقوط وعلى ذلك تجد من يقول ان الاسعار لم تبلغ بعد قعر الهبوط على الرغم من كونها نزلت مسافة بعيدة عن اعظم مبلغ ارتفاعها . بل هم يقولون ان كون الفصل شتاء مع قرب وقوع الاعياد يوجد بعض الحركة اما بعد راس السنة فتسقط الاسعار قدرا اخر واذ ذاك تبدا الحالة بالتحسن من اقبال العموم على المشترى وحدوث طلب ينشط الحركة التجارية والصناعية

والذي يدل على سوء الحالة الحاضرة ازدياد معدل البطالة في البلاد الى درجة تبعث الى القلق . ففي المراكز الصناعية يصرف العمال بالالوف والمعامل التي لا تقفل تماما لا تشتغل الا اياما معدودة في الاسبوع . وحتى هذه المعامل قد انقصت اجور العمال على معدل يتراوح بين ١٥ و ٢٥ بالمائة وكان العمال راضين بذلك محاذرة ان يفقدوا وظائفهم بتاتا ويلبثوا بدون عمل . بل ما هو ادعى الى الاستغراب ان العمال نفوسهم في عدة حوادث كانوا البادئين بطلب انقاص اجورهم ليثبتوا لاصحاب المعامل استعدادهم للمشاركة في مهمة تسوية الاحوال وخوفا من ان استمرار الكساد يوءدي الى خسارتهم اعمالهم . وذكر بعض اصحاب المعامل انهم صرفوا نصف عدد عمالهم من اولئك الذين كانوا متوانين في القيام بواجباتهم واشد ما كان استغرابهم عندما وجدوا الانتاج باقيا على نفس معدله السابق مع بقاء نصف عدد العمال . ذلك لان طبقة من العمال كانت مطمئنة في الماضي الى وجود اعمال وافرة في البلاد فلم يهمها المحافظة على رضى اصحاب العمل لان الرجل يقدر ان يحصل على عمل اخر ساعة يترك عمله الاول . اما الان مع وجود ملايين العمال بدون اعمال فقد اصبح الحصول على عمل عزيزا جدا . ومما قال احدهم انه كان

ينشر مائة اعلان حتى ياتيه عامل واحد اما الان فلاينشر اعلانا واحدا حتى ياتيه مائة عامل • ذلك لان الاشغال كانت من قبل تسعى وراء العمال اما الان فقد عكست الاية واصبح العمال هم الساعين وراء الاعمال

وبفضل وجود هذه الحالة ينتظرون ان تكون النتائج حسنة جدا في المستقبل فيقدر العمال قيمة اعمالهم ويقومون بواجباتهم على اعتبار انه يجب عليهم تقديم شغل يوازي مقدار الاجرة او انه يعرض نفسه لخسارة وظيفته • واذا عاد العمال الى نشاطهم الماضي في العمل امكن هذه البلاد ان تنتج الحاجيات بالرخص الذي يساعدها على مزاحمة البضائع الاورية ليس فقط في السوق الوطنية بل في الخارج ايضا •

ومما يدل على سوء الحالة انه بالرغم عن وثوق الناس بفوز الحزب الجمهوري في الانتخابات حتى ان المراهنة جارية على معدل عشرة الى واحد لا تزال اسعار الاسهم على سقوط متواصل وبالاخص اسهم المصالح الصناعية الامر الذي يثبت كون العلة اقوى من ان تداويها الطوارىء السياسية • وقد اثر سقوط الاسهم الصناعية تاثيرا سيئا على اسهم الخطوط الحديدية التي هي من اضمن الاسهم قيمة • وسقطت ايضا قيمة سندات القروض الحربية التي اصدرتها الحكومة لاضطرار الناس الى بيعها للحصول على اموال يفتدون بها اشغالهم وجاء في تقارير شركات الافادات التجارية ان الافلاسات في هذا الشهر بلغت نحو الالف ومجموع المبالغ التي جرت الافلاسات عليها نحو ٢٥ مليون دولار وقد كانت هذه الحالة غير مالوفة في الاربع سنين الاخيرة

وعلى الجملة لا بد من مواجهة الحقيقة وان تكن موءلمة وهي ان البلاد في اوقات شدة يجب استجماع القوى على مكافحتها • وقد ينتظر البعض ان تجيئهم البشرى بزوال اوقات الضيق وليس احب من ذلك الى الكتاب واصحاب الصحف غير انهم لا يخدمون الصحف المتاجرة برواية غير الحقيقة • بل ان وصف الحالة على حقيقة ما هي انفع واسلم عاقبة يبعث الى استخدام العزيمة وبذل المجهود في محاولة دفع الخطر • ويصح في هذه الحالة ان من يصبر الى المنتهى يخلص وان خلاص كل تاجر في يده

تجارة امريكا الخارجية

هذه الايام مجلى لتقلبات غريبة تكاد تتناول كل شيء ففي شهر اب تزايدت الواردات الى هذه البلاد حتى خيل الى بعض المراقبين ان قد اقبل عهد جديد على التجارة بين الامم يبشر بتمكن اوروبا من وفاء ديونها في مدة معتدلة ويصلح الاختلال المضر الذي طرا على سوق الكمبيو • ولكن ما جاء شهر ايلول حتى حدث رد فعل عنيف فزادت الصادرات وقلت الواردات وسقطت قيمة النقود الاجنبية بالنسبة الى الدولار الامريكي سقوطا فاحشا • واليك جدولا يبين حركة التجارة في الشهرين الماضيين مع مقابلة الى ما كانت في السنة الماضية • والاعداد هي بملايين الدولارات اي بحذف ستة ارقام

	ايلول	آب	ايلول
	١٩٢٠	١٩٢٠	١٩١٩
صادرات	٦٠٦	٥٧٩	٥٩٥
واردات	٢٦٣	٥١٣	٤٣٥
زيادة الصادرات	٢٤٣	٠٦٦	١٦٠

اما عن التسعة اشهر المنقضية من هذه السنة فقد كانت تجارة امريكا الخارجية كما ياتي والاعداد هي عن ملايين الدولارات ايضا وقد ذكرت معها قيمة التجارة الخارجية عن نفس المدة في السنتين السابقتين للمقابلة

	١٩٢٠	١٩١٩	١٩١٨
صادرات	٦٠٨٢	٥٨٦٧	٤٥٥٩
واردات	٤٣٥٨	٢٦٩٦	٢٣٢٢
زيادة الصادرات	١٧٢٤	٣١٧١	٢٢٣٧

وعلى ما سبق الكلام مرارا ليس الاقتصاديون الامريكيون مرتاحين الى هذه الحالة لانهم طالما جاهروا بان التجارة الدولية انما هي في اخر تعليل مقايضة ومبادلة ويستحيل ان يكون البيع او الشراء من جانب واحد على صورة مستمرة فاذا تزايدت قيمة الواردات سرهم ذلك لتيقنهم بان عملاءهم في الخارج يستعيدون نشاطهم ويستبشرون بمقدرتهم على الوفاء طمعا باستمرار حركة التجارة

ومن الاحصاءات الاخيرة عن تجارة امريكا الخارجية تلك التي نشرها مصرف ناشيونال ستي بنك في نيويرك يتبين منها ان سبعة بلايين دولار من تجارة امريكا الخارجية في هذه السنة هي من البضائع المصنوعة في حين ان صادرات البضائع المشغولة في السنة السابقة الحرب لم تتجاوز

بليوني دولار • وما هو من الاهمية على جانب عظيم ان تصاعد الاثمان هو ما يجعل البون الفاحش في قيمة الصادرات في هذه السنة عنها في السنين الماضية • فاذا اخذنا الصادرات عن سنة ١٩٢٠ وقيمتها خمسة بلايين و٤٧٤ مليون دولار وعدلناها على اسعار سنة ١٩١٤ لما تجاوزت قيمتها بليونين وثلاثمائة وثمانية ملايين دولار اي بفرق ٢٢٤ بالمائة • وهذه النسبة تصح ايضا على الواردات التي بلغت قيمتها في هذه السنة ثلاثة بلايين و ٩٩٩ مليون دولار مع انها لو عدلت على اثمان سنة ١٩١٤ لما تجاوزت قيمتها بليونا واحدا و٩٧٧ مليون دولار اي بفرق ٢٤٤ بالمائة • مع ان تجارة امريكا الخارجية في سنة ١٩١٤ كانت بليونا و١٦٣ مليون دولار واردات وبليونا و٦٦٧ مليون دولار صادرات • فيكون انه وان تكن حصلت زيادة في تجارة البلاد الخارجية في هذه السنة عنها في سنة ١٩١٤ فليست هذه الزيادة على الاهمية التي يدل عليها ظاهر الارقام بل هي لو عدلت على وزن المشحونات وعلى معدل الاسعار الماضية لما تجاوزت في الواردات ٦٥ بالمائة وفي الصادرات ٣٤ بالمائة

الذهب والفضة والكمبيو

بلغت موجودات معدن الذهب في الولايات المتحدة في اول تشرين الاول ٢٧٠٤٦٧٢٥٠٤ دولارات وهو اعظم معدل معهود منذ اول اذار من هذه السنة • ومعلوم ان الولايات المتحدة كسبت جدا من معدن الذهب بتحول التجارة اليها في مدة الحرب وهذا ما ثبت قيمة نقودها واوجد تناقصا في قيمة نقود الدول الاخرى يوازي خسارتها من معدن الذهب غير ان امريكا اخذت تخسر الان شيئا من هذه الارباح وان تكن الخسارة قليلة لا تكفي للتاثير على قيمة النقود اما هذه الخسارة فبالغة ٦٠٤٤٢٩٦٨ دولارا في المدة المنقضية منذ بدء السنة الحاضرة حتى ٣٠ ايلول ولكن واردات الذهب فاقت الصادرات في هذ الشهر على معدل ١٥ مليونا وذلك بفضل وفاء القرض الانكليزي الفرنسوي على الاكثر

اما الفضة فقد سقطت قيمتها في السوق التجارية سقوطا فاحشا حتى ان ثمن الاونسة وصل الى ٨١ سنتا في لندن وفي نيويورك ويعزى هذا بالاكثر الى الضائقة الواقعة في الشرق الاقصى المشهور برغبة اهله في اختزان الفضة اما بعد ان طرا سقوط بليغ على قيمة النقود الهندية فقد وجد الهنود ربحا من بيع معدن الفضة من الخارج فاخذوا في تصديره وتحولوا منه الى اختزان الذهب • ومن كثرة ما طرح من معدن الفضة على الاسواق الخارجية طرا عليه السقوط الذي نشاهده • ذلك يصح فقط على معدن الفضة الاجنبي المصدر اما المعدن الامريكي فلم يزل سعره على معدل دولار عن الاونسة بفضل كون الخزينة متعهدة بمشتراه بهذا السعر • وفي اخر التعاديل ان محصول الفضة في سنة ١٩١٩ ينقص عنه في السنين السابقة الحرب معدل ٢٩ مليون اونسة وقد طرا النقص على جميع البلاد ما عدا المكسيك اما المحصول العام في سة ١٩١٩ فبالغ ١٩٥ مليون اونسة

اما سوق الكمبيو فقد كانت شديدة الاضطراب في هذا الشهر من جراء العوامل الاقتصادية والسياسية معا فالضائقة المالية في الولايات المتحدة حملت الكثيرين على ان يطرحوا على السوق اوراقهم للحسم ولا يخفى ما يكون تاثير مثل هذا العمل اذا اعتبرنا ان الصادرات كل شهر بالغة مئات الملايين • هذا فضلا عن كون تقلقل الاحوال السياسية والاقتصادية في اوروبا سبب فقداننا للثقة المالية ومن اوجه الامثلة على ذلك الثورة الصناعية في ايطاليا واضراب منجمي الفحم في انكلترا وما رافق ذلك من الهواجس المقلقة

وليس يدري احد سرعة ما يمكن مداواة هذه العلة • فالميزانية التجارية لا تزال راجحة جدا في جانب الولايات المتحدة ويستحيل ان تعدل قبل ان يكتمل دور تجديد قوة اوروبا الصناعية وبالنظر الى ما هو ظاهر في هذه الايام يستحيل العلم بالوقت الذي يتم فيه ذلك فالحروب لا تزال ناشبة والحكومات في كثير من البلدان متقلقلة ولا يخفى مقدار ما هو التاثير السيء الذي يحصل من هذه الحالة في تاخير تجديد العمران

اما الحالة الحاضرة في الكمبيو فعلى غاية من السوء اذ قد طرا سقوط فاحش على نقود جميع الامم الاوروبية بالنسبة الى الدولار الامريكي وربما لا يقف السقوط عند هذا الحد ما زالت جميع الظروف الحاضرة معاكسة لاوروبا وقد اقفلت سوق نيويورك في ٢٩ ت١ عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا اقفلت عن ٣،٤٥ معدل السقوط ٢٩ بالمائة

الفرنك الفرنسوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل على ٦ سنوت و٢٧ جزءا من السنت معدل السقوط ٦٦ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و٣٠ جزءا من السنت معدل السقوط ٩٤ بالمائة

الليرا التليانية قيمتها كالفرنك الفرنسوي اقفلت ٣ سنوت و٧٤ جزءا من السنت معدل السقوط ٨٠ بالمائة

ومعدل سقوط نقود الامم الاخرى هو كما ياتي ٠ الفيلدر الهولندي ٢٤ بالمائة ــ البسطة الاسبانية ٢٧ بالمائة ــ الفرنك السويسري ١٨ الاسكودو البرتغالي ٨٧ ــ الفرنك البلجيكي ٦٤ ــ الكرون النمساوي ٩٨ ــ اللو الروماني ٩١ ــ الدرهم اليوناني ٥٠ ــ الكرون الاسوجي ٢٨ ــ المارك البولندي ٩٨ ــ الروبل الروسي ٩٨ ــ الدولار الكندي ٩ ــ البيسو الارجنتيني ١٧ ــ الملريس البرازيلي ٤٦ ــ الروبية الهندية ٤١

ولا يزال الين الياباني الوحيد الذي يصيب ربحا وقيمته الطبيعية ٤٩ سنتا و٨٥ جزءا من السنت ولكنه في الصرف يساوي ٥٠ سنتا و٨٧ جزءا من السنت ومعدل الربح ٢ بالمائة

المعادن

كانت صناعة الحديد والفولاذ قد لبثت على نشاطها على الرغم من طروء السقوط على المرافق الاخرى وبفضل تراكم التوصيات لدى اصحاب المعامل لم ينزلوا الاسعار الا قليلا ٠ اما في هذا الشهر فقد تسرب التشويش الى هذه الصناعة ايضا وقلت التوصيات الجديدة كثيرا وعلى الاخص من صانعي الالات الزراعية والسيارات ومن شركات الخطوط الحديدية ومن جراء ذلك انقصت المعامل المستقلة اسعارها مع كون شركة الفولاذ الكبرى (يونيتد ستياتس ستيل) لم تنقص اسعارها وما ذلك الا لانها لم ترفع اسعارها عندما رفع المستقلون اسعارهم

والان اصبح هولاء خائفين من مزاحمة الشركة الكبرى ويريدون منها ان ترفع اسعارها بقدر ما هم ينزلون اسعارهم حتى يتساوى السعر انما الشركة تابى الموافقة فكانها بذلك مكرهة المستقلين على زيادة الانقاص ٠ ولا يخفى ان هولاء كانوا قد رفعوا اسعارهم جدا عن توصيات التسليم العاجل نظرا الى عجز الشركة الكبرى عن سرعة التسليم فوجدوا نفوسهم الان غير حاصلين على توصيات بينما الشركة الكبرى لديها ما يكفيها

اما المعادن الاخرى فقد طرا عليها طرف من الكساد العام شان معظم الحاجيات الاخرى والظاهر انها لم تستقر بعد على السعر الذي يوجب تجدد النشاط في حركة المشترى

الفحم

من اعقد المشاكل التي تشغل افكار الناس عموما مشكلة الفحم التي توءثر اشد التاثير ليس فقط على الحالة الصناعية العمومية بل على معيشة الناس الخصوصية المنزلية اما من الوجه الاول فقد سبب ارتفاع الاسعار تلبكا في الصناعة وعلى الاخص في ولايات نيو انكلند ٠ ثم جاء اضراب المنجمين في انكلترا دافعا الى طمع التجار بزيادة الاسعار ٠ ونتج عن ذلك تصعب حصول الناس على حاجاتهم الضرورية الماسة في بداية الشتاء مما دعا بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى اعلان عزمهم على طلب جعل المناجم بادارة الحكومة اذا لم يعتدل التجار في ارباحهم ٠ ذلك مع كون محصول الفحم في البضعة اسابيع الاخيرة على ازدياد متواصل مما لا يبقي عذرا على رفع السعر ٠ واخيرا عقدت جمعية اصحاب المناجم وهي تضم ٨٠ بالمائة من المشتغلين بهذه الصناعة جلسة قررت فيها عدم طلب وعدم قبول سعر فاحش وارتات منع مرور الفحم على يد اكثر من تاجرين وضرورة اقتصار كل تاجر على ربح ١٠ بالمائة ٠ ومن جراء اجتماع العوامل الكثيرة الموجبة للسقوط اخذت تنفرج ازمة الفحم وقد تزول تماما في الاونة القريبة

الصوف

لا تزال سوق الصوف على كسادها وقد جاء في تقرير دائرة الاحصاء الملحقة بنظارة التجارة في وشنطون ان عدد مغازل الصوف المعطلة في ١ ت ١ بلغت ٤٣ بالمائة من مجموع ما في البلاد في حين انها في ايلول لم تتجاوز ٤ بالمائة ٠ ذلك بالنظر الى الكساد الشديد الذي طرا على هذا الصنف ٠ وقد كانت واردات الصوف في الثمانية اشهر المنقضية من هذه السنة ٢١٣ مليونا و٥٣١ الف بوند وقيمة النقص المالية ٣٤ مليون دولار اما في المدة نفسها في سنة ١٩١٩ فقد بلغت الصادرات ٢٩٤ مليونا و٦٠٦ الاف بوند وبالنظر الى الكساد الطارىء اخذت الدوائر التجارية تتحدث في منع استيراد الصوف وانما انقطع الان الحديث بهذا الموضوع وتحول البحث في موافقة وضع تعريفة عليه

الحرير

عادت اثمان الحرير في اليابان الى السقوط حتى تجاوزت المعدل الذي جعلته له جمعية التجار المقول انها حاصلة على مساعدة وتاييد الحكومة ٠ ومن جراء ذلك اضطرت بورصة

الحرير الى الاقفال مرة اخرى · اما في الولايات المتحدة فان صناعة الحرير لا تشتغل الا على معدل ٤٠ بالمائة من طاقتها مع ان تجارة المفرق لا تزال تستهلك اكثر من هذه الكمية انما الموجودات الماضية مساعدة على سد النقص

السكر والبن

بعد ان كان سعر السكر قد تحسن قليلا في الاسبوع الثالث من هذا الشهر على اثر شيوع خبر تقرير جماعة الصيارفة الامريكيين امداد كوبا بقرض مالي لتفريج ضيقتها عاد الى السقوط حتى بلغ منزلة الثمانية سنوت عن السكر الطبيعي بعد دفع الرسم الجمركي وكان قد شاع ان السكر الموجود لا يكفي الحاجة الى حين صدور الموسم الجديد انما ما لبث ان ظهر فساد هذه الاشاعة

وقد طرات نفس عوامل الصعود فالهبوط على سوق البن والظاهر في حالة البن ان المقطوعية لا تزال اقل من ان توءثر على ايجاد لرتفاع ثابت في الاثمان

القطن والبضائع القطنية

بعد ان كان قد طرا تحسن على سوق القطن حتى لقد ارتفع الثمن بين ٤ و٥ سنوت عن احط معدل وصل اليه عاد فانتابها سقوط انزل السعر الى احط مما كان عليه اولا وتكاد تجمع اراء ذوي الخبرة على كون العامل الوحيد المعول عليه في الوقت الحاضر لتهدئة ثمن القطن هو امساك المزارعين عن البيع · اما عظم مقدرة المزارعين على هذا الامساك فلا يمكن الجزم بها · وكانت قد صحت العزيمة على تاليف شركة لتصدير القطن الطبيعي الى الخارج راس مالها اثنا عشر مليون دولار وقد اكتتب حتى الان من هذه القيمة بثمان مائة الف دولار · ثم ان حاكم ولاية لوزيانا سال زملاءه حكام الولايات الجنوبية ان يشتركوا معه في سوءال المزارعين الامتناع عن حلج القطن لمدة ثلاثين يوما حتى يثبت السعر شيئا فامتنعوا عن الموافقة · انما يقال ان المصارف في الولايات الجنوبية وعلى الاخص في الاباما عاملة على بذل المساعدة جهد المستطاع للمزارعين

اما سوق البضائع القطنية فلا تزال جامدة وكل ما يباع في فول ريفر من القماش معدل عشرين الف ثوب في الاسبوع ذلك على الرغم من اسقاط الاسعار الى درجة يكاد يظن انها تنشط حركة المشترى كثيرا · ولكن تجار المفرق لم ينزلوا الاسعار بمعدل ما انزلتها المعامل ولا شك في انه كانت تحدث حركة مشترى نشيطة لو ان تجار المفرق يقبلون بتحمل خسارة والدليل على ذلك ان افراد التجار الذين اعلنوا اسقاطا مذكورا في الاسعار جرى عليهم اقبال مرض · وفي انباء الجنوب ان خمسة وعشرين معملا للاقمشة القطنية فيها اسقطت اجور العمال كمية تتراوح بين ١٥ و٣٠ بالمائة وذلك مع حدوث الرخص في اثمان المادة الاولية ينتظر ان يساعد على ترخيص اسعار القماش الى الحد الذي يوجد الاقبال

في كل حال

يطلب الرجال سلوى التدخين

في اخر الاحصاءات الرسمية ان صنع السيكارات في الولايات المتحدة على ازدياد حتى ان المصنوع منها في شهر اب تجاوز بقدر ١٧ بالمائة الكمية التي صنعت في شهر تموز وجملة ذلك ثلاثة بلايين و٥٧٣ مليونا و٣٦٤ الف سيكاره الا ان هذا المعدل انقص منه بقليل عما كان في شهر اب سنة ١٩١٩ بقدر ٨ بالمائة · اما في صنف السيكار فقد كان المصنوع في شهر اب الماضي انقص بواحد بالمائة عنه في شهر تموز ولكن الزيادة عن المصنوع في اب سنة ١٩١٩ تعادل ٢٦ بالمائة

اسعار اهم اصناف الحاجيات
في الولايات المتحدة

الصنف	٣٠ ت١ ١٩٢٠	٣٠ ايلول ١٩٢٠	٣٠ ت١ ١٩١٩
قمح نمرو ١ البوشل	٠٢،٣٥	٠٢،٥٦	٠٢،٥٨
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،١١	٠١،٢٩	٠١،٥٩
طحين بالبرميل	١٢،٠٠	١٣،٠٠	١٣،٥٠
لحم بقر بالبوند	٠٠،٢٦	٠٠،٢٣	٠٠،١٧
قهوة نمرو ٧ ريو البوند	٠٠،٠٨	٠٠،٠٨	٠٠،١٧
سكر ناعم	٠٠،١١	٠٠،١٣	٠٠،٠٩
حديد نمرو ١ الطن	٥١،٥٤	٥٣،٥١	٣٢،١٠
فضة باونسة	٠٠،٨٠	٠٠،٩٢	٠١،٢١
فولاذ قطع بالطن	٥٥،٠٠	٥٥،٠٠	٣٨،٥٠
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٢٢	٠٠،٢٥	٠٠،٣٨
قماش مطبوع باليرد	٠٠،٠٧	٠٠،٠٩	٠٠،١٣

شهادة المتخلفين بحذق المهاجرين

نشر الكاتب الاديب قيصر معلوف في جريدة البشير الغراء سلسلة مقالات بموضوع «انصير امة مستقلة سعيدة في لبناننا الكبير» جعل ختام حلقاتها مقالة بموضوع التجارة والصناعة جاء فيها على شهادة صريحة وفي محلها بحذق واقدام التجار المهاجرين واعتمد في ذلك على ما يقراه ويسمعه في الاونة الاخيرة ونحن ناقلون بعض هذه المقالة لتعميم الفائدة

قال تحت عنوان «التجارة والصناعة»

ليست التجارة والصناعة باقل اهمية من غيرها للبلاد لانها الواسطة الوحيدة لتصريف المحاصيل ببيعها وشغلها وتجهيزها تجهيزاً يصيرها صالحة للاستعمال ونافعة في حياة البلاد

هذان الركنان في مباني صروح العمران هما متاصلان في طبيعتنا واميالنا الغريزية من عهد اجدادنا الفينيقيين الذين افتتحوا البحار وحملوا اصناف تجارتهم الى ما وراءها يبيعونها في البلاد الغربية

ومما يحقق لنا ان هذه الصفة لم تزل في طبيعتنا هو ما نراه راي العين في اهلية مواطنينا المهاجرين الى البلاد الاميركية الذين سبقوا في مضمارها كل امة سواهم وزاحموا فيها حتى اهل البلاد التي نزلوها ولم يتركوا لغيرهم مجالا للسبق رغم ما يحيط بهم من الصعوبات الكثيرة والمعاكسات العظيمة التي ذللوها بعزم لا يعرف الكلل وجد لا يخامره الملل. فانهم ما تعاطوا تجارة الا وبرزوا حتى على الاختصاصيين فيها وما اشتغلوا بصناعة الا وتركوا وراءهم اربابها واساتذتها فلهم المحال التجارية العظيمة في اعظم البلاد والمعامل الواسعة المدارة احسن ادارة بين ارقى الممالك وبين اذكى الامم

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street — New York City

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبيات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street — New York City

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.
BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا. اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House — Accra, W. A.

وانهم ما اتكلوا في هذا النجاح الغريب السريع على غير جدهم واجتهادهم وذكاء فطرتهم ولا يخفى ان مزاحميهم كانوا يتكلون على مساعدة دولهم وحمايتها لتجارتهم ومصانعهم وعلى مصارفها المالية ومعامل بلادهم القوية . زد على ذلك ان معظمهم من المتخرجين في الكليات التجارية والصناعية ومن اصحاب روءوس الاموال الكبيرة بخلاف مهاجرينا الذين هاجروا الوطن من جور الفاقة وبرحوا مسقط راسهم وليس لهم من الراسمال العلمي غير ما تلقاه بعضهم على كاهن قريته تحت السنديانة وهو لا يتجاوز كتابة الاسم في لغته العربية

فمما تقدم يتضح باجلى بيان وبدون جدل ان اللبناني تاجر بفطرته وشديد الميل الى الصناعة يحسن التقليد والاتقان وهو بذكائه وجده واجتهاده واقدامه على عظائم الامور من نخبة رجال العالم في التجارة والصناعة اذا تيسرت له اسباب العمل

ومن دواعي الاسف العظيم ان هذه الاسباب مفقودة في وطننا هذا وما كانت تعاسته التي اتعست سكانه وشتتهم ايدي سبا في البلاد الشاسعة الا لفقدان هذه الاسباب المهمة منه . وذلك لان الدولة التي كانت تراس البلاد كانت مضعضعة الاحوال مضعضعة الادارة فقيرة مضطهدة ومضطهدة ليس لها من القوة الادبية ولا المالية ما يمكنها من تسهيل دواعي تقدم البلاد في شيء . لذلك ماتت الزراعة وتبعتها التجارة والصناعة وغيرهما حتى اصبحت البلاد على ما هي عليه الان من الخراب والدمار واصبح امر تعميرها يحتاج الى الحجر للاساس والخشبة للسقف والمسمار للحائط والابرة للتنجيد وهلم جرا

فالتقصير اذا في هذا الامر واقع على الحكومة دون الشعب لان الشعب على تمام الاستعداد بعكس الحكومة التي قتلته دون ان تقدر على قتل امياله الطبيعية

لبنان في الحرب

هو عنوان للكتاب الفريد الذي وضعه الاب انطون يمين اللبناني الشبابي ووصف فيه وصف مشاهد عيان ما جرى من الفظائع اثناء الحرب في جبل لبنان

يقع في جزئين كبيرين ثمن كل جزء دولار ونصف دولار خالص اجرة البريد ويطلب من ادارة المجلة التجارية السورية الاميركية

قالت جريدة البصير الاسكندرية الغراء عن هذا الكتاب

عنوان كتاب في جزئين لموءلفه حضرة المحترم الاب انطون يمين اللبناني شرح فيه كل ما قاساه اللبنانيون في الحرب من اضطهاد الاتراك وفيه حكايات مريعة عن المجاعة والنفي والمشانق والشهداء وعن شركات الغلال بل شركات القتل والتجويع كل ذلك بعبارة موءثرة تدمي القلوب وتسيل الشوءون من العيون . والكتاب حري بان يطالعه كل لبناني ليعلم تفصيل ما حل بوطنه من انواع البلاء والشقاء الذي كان سببه الاكبر حكامه الاتراك

وكتب الشيخ فريد حبيش عن الكتاب ما ياتي

طالعت هذا الكتاب فاقشعر بدني وسالت دموعي وارتعدت فرائصي وثار في الدم . رايت كيف تتحجر القلوب وكيف تنحط النفوس

يجب على كل لبناني ان يطالع هذا الكتاب بل يجب ان يحفظ ابناء المدارس اللبنانيون ماحواه من الاخبار والانباء . يجب ان تدرسه حكومة لبنان وتحاكم الظلام الذين فضحهم هذا الكتاب ونشر ما انطوى من اعمالهم الوحشية

مهما بالغ اللبنانيون في الاهتمام بهذا الكتاب لن يفعلوا كل الواجب عليهم واني اعتقد ان مطالعة هذا الكتاب الثمين تفيد اللبنانيين فائدة عظيمة لان الخسيس يقرا فيه حكم الناس عليه فيرجع عن فظائعه او يعتدل فيها . والغني الكريم يطالع مدح الناس له فيزيد في اعمال البر والاحسان . ويقرا الظالم المتكبر طعن الناس فيه واحتقارهم له فيدمث اخلاقه ويرتدع عن الظلم والغطرسة ويطالع الاحرار والصالحون ثناء الناس عليهم فيتابعون السير في السبيل الشريف الذي اختاروه ويرى الشاب والغلام كيف ينظر الناس الى كل امرىء وكيف يحكمون على اعماله وحركاته فيتخذان لهما درسا وعظة ويوطنان النفس منذ الصغر على اتيان الاعمال الحميدة والابتعاد عن الافعال الذميمة المضرة

ولا ريب ان الموءلف يستحق كل المدح والثناء لانه نشر كتابه دون ان يخشى صولة الاغنياء ودون ان يبالي بمعاداة الادنياء واللئام الذين طعنهم او طعن ذويهم وانصارهم في كتابه

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE:
PITTSBURG, PA.

شركة اليزه لزيت الزيتون

ELYSEE OLIVE OIL CO

محلها الرئيسي

82 BEAVER ST.   NEW YORK

الفروع

BRANCHES
180 N. Market St.
Chicago, U. S. A.
Barcelona, Spain

زيت زيتون اصلي تحت ماركتنا المعروفة عند العموم «اليزه بالاس» بالتنك والبراميل بالجملة . بضاعة حاضرة تحت الطلب

اننا نستجلب الزيت راسا باكبر الكميات وخبرتنا الطويلة بهذه التجارة تمكننا من تقديم افخر الزيت باهود الاسعار

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.
60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

هزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الاوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St. **New York**

— المنفعة المتبادلة —

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

نشتري نقدا

طوابع البريد الاجنبية المستعملة فمن كان لديه منها فليخابرنا

DR. SAMUEL KLEINMAN
101 W. 118th St., New York.

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار.

الوكيل الوحيد لشركة الجرامفون والأوديون وبيضا

اطلب الكاتالوكات مع كافة التعليمات

ابراهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,

89 WASHINGTON STREET. **NEW YORK CITY**

(* اعلان *)

من ادارة المجلة التجارية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرت المجلة نشره

لقد باشرنا منذ هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي نعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الهياة التجارية السورية في المهاجر

وقد كنا اعلنا عزمنا على نشر هذا التاريخ منذ اول عدد صدر من المجلة غير اننا اجلنا المباشرة الى هذا الوقت حتى تكون ادركت المجلة الانتشار الذي يجعل نشر التاريخ محققا الخدمة التي نقصدها منه وهي ايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وسنجتهد ما امكن في هذا التاريخ بنشر رسوم التجار ومخازنهم او معاملهم لزيادة الفائدة من بيان الاهمية

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء راسا او بواسطة ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يود الوقوف عليها

معنى سطر الحروف المسكوب على الالة المنضدة لينوتيب ــ نمرو ١

طريقة للاقتصاد

كثيرا ما يفوت اصحاب المطابع الانتباه لها

ان الاقتصاد في سهولة نقل سطورالحروف المسكوبة على الالة المنضدة او اللينوتيب والتي تجيء قطعة واحدة هو من الميزات العظيمة التي تمتاز بها سطور اللينوتيب على السطور المرتبة بطريقة صف الحروف القديمة والتي تجيء فيها الحروف مستقلة متقطعة وفي هذا الامر وحده برهان على افضلية اللينوتيب بقطع النظر عن وجوه التفضيل الاخرى

Mergenthaler Linotype Company
29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.
Cable: "Linotype," New York

هذا الاعلان بما فيه الشريط والنقوش مسكوب على ماكنة لينوتيب

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 11 NOVEMBER, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

EFFECT OF PRESIDENTIAL ELECTIONS ON ECONOMICAL CONDITIONS

The economic law is bound to take its course regardless of the election results, while a favorable outcome may help from a sentimental standpoint.

* * *

COTTON CULTIVATION IN ASIA MINOR

The old Ottoman Empire ranked fifth among cotton producing countries before the war, while its potentialities are immense with proper care and irrigation.

* * *

NEWS OF THE MONTH FROM ARABIC-SPEAKING COUNTRIES

Egypt, Morocco and Tunis have prospered immensely through the War—Goods in demand in Syria—Commerce and Industry in Syria as analyzed by the Minister of Commerce in the Syrian Government.

EDITORIAL COMMENT

Cancellation of orders is an indication of low business morality and inexcusable except in extraordinary circumstances.

* * *

HISTORY OF SYRIAN COMMERCE IN AMERICA

First instalment of this important book being published serially in the Syrian-American Commercial Magazine describing the modest beginning and wonderful growth of the Syrian business in America.

* * *

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

Conditions in general — America's Foreign Trade—Gold, Silver and Foreign Exchange—Building—Coal—Hides—Wool—Petroleum—Coffee and Sugar—Cotton and Cotton Goods

* * *

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة الثانية ، العدد الثاني عشر — تصدر مرة كل شهر — شهر كانون الاول ، سنة ١٩٢٠

محتويات هذا العدد

تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية

ننشر في هذا العدد من المجلة الحلقة الاولى من سلسلة المقالات التاريخية في وصف وتعليل التجارة السورية في المهاجر الامريكية وهي مزينة برسوم مشهوري التجار ومكاتبهم ومخازنهم ومعاملهم

— الموقف الاقتصادي الحاضر في امريكا —

رأي مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية في ما كانت الاحوال في سنة ١٩٢٠ وما ينتظر ان تكون في سنة ١٩٢١

السقوط المخيف في قيمة النقود الاجنبية

كاتب اقتصادي امريكي شهير يعتقد ان الحكومات قد تلغي عملة الورق وتحسب قيمتها كدين حربي على الامة

الكريديتو التجاري وتاثيره على الاحوال

بحث لاحد المصارف الامريكية يستنتج منه ان المصارف تبذل المساعدة لجميع المشاريع الشرعية وان الاحوال تؤذن بالتحسن القريب

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا اثناء الشهر ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

الاصول والاداب والطرائق التجارية

فوائد وملاحظات مفيدة عن الطرائق الحديثة في ادارة الاشغال

الاحوال الاقتصادية في سوريا

اهم ما جاء في انباء الوطن وما حملته الانباء البرقية عن الاحوال الاقتصادية في البلاد العربية

الشركة الامريكية للتجارة الخارجية

كانت «الشركة الامريكية للتجارة الخارجية» التي تاسست لتنشيط العلائق التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين بلدان الشرق الادنى قدانشأت مكاتب ومستودعات لها في الاستانة وازمير وافتتحت فروعا في ثغور البحر الاسود·

وتعلن هذه الشركة الان انها مباشرة انشاء فروعها المصرية السورية بادارة المستر وليم يايل والمستر رالف شزبرو· وسيكون لها مكتبان رئيسيان في القطرين المصري والسوري احدهما في الاسكندرية والاخر في بيروت اما الفروع فستكون منتشرة في جميع بلاد مصر والسودان وفلسطين وسوريا و كيليكيا وقبرص والعراق·

وتعنى هذه الشركة ببيع جميع انواع الماكنات والمصنوعات الامريكية في الاسواق الشرقية وتهتم بنوع خاص بمشترى محاصيل هذه البلدان الطبيعية من اي الانواع

American Foreign Trade Corporation

72 Fifth Avenue — New York City

EGYPTIAN-SYRIAN DEPARTMENT

MAIN OFFICES

ALEXANDRIA — BEYROUTH

القسم المصري السوري

المكاتب الرئيسية في الاسكندرية وبيروت

المجلة التجارية

السورية الاميركية

احرزت في السنتين اللتين مرتا على تاسيسها انتشارا واسعا بين التجار السوريين في الولايات المتحدة· وفي كندا وجمهوريات اميركا الوسطى وفي جمهوريات اميركا الجنوبية · وفي سوريا ومصر وما بين النهرين · وفي جاوى وكل مكان اخر فيه متكلمون بالضاد

فاذا كان تاجر يود ابلاغ صوته الى الجوالي التجارية العربية المنتشرة في كل انحاء المعمور فليس يجد افضل من الاعلان في هذه المجلة

سياحة بين الجوالي السورية في المهاجر الامريكية

هل لك ميل الى السياحة ? هل تريد ان تطوف البلاد الامريكية وتزور الجوالي السورية فيها وتقف على تاريخ نشاتها وعلى مبلغ ما ادركت من التقدم المدهش في التجارة والصناعة ?

هل لا تجد من الفائدة الكبرى ان تتعرف على مشاهير تجار السوريين في امريكا وتشاهد مخازنهم وتقف على سر نجاحهم?

ذلك ممكن لك

اذا اشتركت في المجلة التجارية السورية الامريكية وتتبعت «تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية» الذي اخذت تنشره تباعا على صفحاتها فانك بمطالعتك هذا التاريخ تكون قائما بسياحة لاذة مفيدة بين الجوالي السورية في جميع المهاجر ومطلعا على حقائق تاريخية وتجارية عن كل جالية لا يمكنك الوقوف عليها الا بصورة سطحية لو قمت بالسياحة بشخصك

وستكون استفادتك من هذا التاريخ غير مقتصرة على المطالعة الكتابية لانك علاوة على ذلك تشاهد الرسوم الفوتوغرافية الحقيقية عن البلدان ومراكز الجوالي والاشخاص كانك تستعرض هذه المشاهد الجديدة والمفيدة بالفانوس السحري وانت مقيم في مكانك

المجلة افضل هدية سنوية

واذا كنت مشتركا في المجلة التجارية وكان لك صديق وتريد ان تبرهن له عن صدق اعتبارك له فانت لا تجد برهانا افضل من اهدائه المجلة على سنة ولا سيما ان المجلة تدخل في سنتها الثالثة من العدد المقبل

فائدة المجلة في هذه الاوقات

وفوق كل ذلك فان في المجلة من الفوائد التجارية العمومية ما لا يجد التاجر غنى عن الوقوف عليه في حالة الاشغال الحاضرة المضطربة . فكم من نصيحة وفائدة فيها تساوي اضعاف الخمسة دولارات التي هي قيمة اشتراكها السنوية

لا تؤجل الهدية او الاشتراك

اشترك الان حتى تكون لديك اعداد المجلة كاملة من بداية السنة لاننا بالنظر الى استمرار غلاء الورق لا نطبع من الاعداد الا على قدر عدد المشتركين تماما

منصور الحلو واخوانه

تجار بجميع انواع البضائع المعروفة بين ابناء الوطن ولهم علائق قديمة ومكينة مع اكبر المعامل تمكنهم من الحصول على اسعار خصوصية فضلا عن كون مقطوعيتهم الكبيرة تكفل حصولهم على معاملة ممتازة.

كل تاجر في داخلية الولايات المتحدة يجد هذا المحل على اتم الاستعداد لتقديم طلبه من اي صنف كان وبأية كمية كانت. ولديه دائما شروات بضائع جاهزة في المحل تباع باسعار خصوصية.

وكل تاجر في الخارج يجد هذا المحل بفضل طول خبرة اصحابه وسهرهم على ما فيه مصلحتهم ومصلحة عملائهم اقدر من سواه على الاعتناء بطلبياته. وان علائق المحل القديمة مع تجار ابناء الوطن في امريكا الجنوبية والوسطى وفي مهاجر السوريين في كل انحاء العالم مكنته من درس حاجة كل بلاد ومعرفة المطلوب فيها تماما. فالتاجر الذي يود ايجاد علاقة رابحة مع الولايات المتحدة يكون عاملا بعين الحكمة اذا خابر اصحاب هذا المحل اولا توصلا الى تحقق مقدرتهم وتسهيلاتهم للاعتناء بطلبياته

منصور الحلو واخوانه

MANSOUR ELHILOW & BROS

54 WASHINGTON STREET — NEW YORK CITY

CABLE ADDRESS "ELHILOW" NEW YORK

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصليين وطريقتنا في المعاملة معروفة

عند اصدقائنا التجار في السجاد اما المقدرة فللناس ان يحكموا فيها و كل ما نقوله

اننا نرضي وقادرون على مرضاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

225 FIFTH AVENUE — NEW YORK

TEL. MADISON SQ. 8885

شكري رحيم غطاس فارس

الى الهياة المتاجرة

لا نشك ابدا انك اذا كنت غير محتاج الى شيءالان فانك ستحتاج لذلك بعد حين واذا كنت ممن تعامل معنا فانك بغنى عن قراءةاعلاننا لانك اختبرت المحل الذي ينتقي لك البضاعة المرغوبة الرائجة في البلاد التي تقيم فيها هو محلنا الموءسس من ٢٥ سنةوالساهر على المصلحةالمتبادلة بين المتعامل والمعامل والذي مركزه في بنايتنا الخصوصية فالذي تريده يا ايها التاجر من البضاعة كافة اطلبه منا او اسال من تعامل معنا في اية جهة من جهات العالم ولا سيما في المكسيك وغيرها من اميركا الجنوبية

رحيم وفارس

RAHAIM & FARIS

Exporters & Commission Merchants

23 Washington Street, New York City

بواليد ٠ طسمات ٠ مقصات

اذا كنت تحب ان تستقي من راس النبع

عليك ان تجرب محلنا الذي هو راس النبع لهذه الاصناف المذكورة اعلاه فنحن من نحو ست عشرة سنة الوكلاء الوحيدون بين السوريين لهذه المعامل المذكورة ادناه٠ وعندنا دائما لا اقل من عشرة الاف درزينة بواليد جاهزة للشحن وخصوصا الشروات والتسكيرات التي نصرفها باسعار رخيصة جدا ولا يخفى على احد من الذين يتعاملون بالبواليد ان جنيفا كتلري كومبني هي اكبر فابركة من نوعها في العالم٠ والبواليد مكفولة بانها تقطع الشعرة وتحلق مهما كان سعرها رخيصا

يوسف يعقوب

JOSEPH JACOBS

149 CHURCH STREET NEW YORK CITY.

الوكيل الوحيد للمعامل المذكورة ادناه ويتاجر ببضائعها عن اسمه الخاص ايضا

GENEVA CUTLERY CO.	جنيفا كتلري كمبني ، للبواليد
ATLAS SHEAR CO.	اطلس شير كمبني ، للمقصات
ALLEGRETTI MFG. CO.	الغرتي منفكترن كمبني ، للطسمات

اقدم محل سوري تأسس للشحن الى الخارج فقط٠　تأسس سنة ١٩٠٧

ايليا الخوري واخوانه

نيويورك

يتاجرون بجميع انواع البضاعة من صادرات الولايات المتحدة ولهم علائق قديمة وكبيرة مع اقدر واهم المعامل الامريكية٠

اختصاصيون في الاقمشة القطنية والصوفية والحريرية من جميع انواعها وفي كامل اصناف الخرضاوات والقواطع والكلسات والورق والجلد الخ٠

يمكنك ان تطلب منهم قائمة صغيرة على سبيل مساطر او طلبا كبيرا بقصد سرعة الحصول على بضاعة تجدهم على اتم الاستعداد للتلبية٠

يرغبون فقط المعاملة مع التجار الذين هم من اصحاب المنزلة المالية المامونة مثلما هم يسألون الراغبين في معاملتهم ان يفحصوا عن مقدرتهم المالية بواسطة المصارف الكبرى في نيويرك التي يتعاملون معها٠

لهم خبرة بكل انواع البضائع المطلوبة في اي البلاد الاجنبية اكسبتهم اياها معاطاة الشحن الى الخارج مدة السنين الطويلة٠ وهم يريدون توسيع علائقهم بفتح معاملات جديدة مع تجار مامونين ومقتدرين سواء في امريكا الوسطى او الجنوبية او في البلاد الشرقية٠

ومن شاء مخابرتهم بشان اصناف خصوصية فيقدمون له بسرور اي الافادات التي يطلبها بسرعة وتدقيق ويرسلون له مساطر بثمن او بدون ثمن حسب ما يقتضي الحال٠

E. G. KHOURI & BRO.

47 WEST STREET　　　NEW YORK CITY

Cable Address:
"KHOURIO" New York.　　العنوان التلغرافي:

Code Used: A. B. C. 5th. Edition Improved

Quality & Quantity

Real Italian Cut=Work & Madeira Embroidered Table Decorations

Banquet Cloths, Luncheon Sets, Scarfs, Bed Sets
Baby Pillows, Etc.

SAMPLES SENT ON REQUEST

البضاعة الطيبة ، والكمية المطلوبة ، من مطرز ات ايطاليا وفرنسا ومديرا اشغال يدوية حقيقية واصلية من صنع معاملنا الخصوصية ،من اغطية طاولة وطقومة وسكارفات واغطية فرشة ومخدات وخلافه. اطلبوا كل ذلك من محل ابوحمرا اخوان في ٧٨ شارع وشنطون بنيويرك. وبالنظر لندورة البضاعة ووفرة الطلب يلزم ارسال الاوامر حالا ومسبقاً. لا نرسل مساطر الا على طلب.

محل ابو حمره اخوان

HAMRAH BROS.

Manufacturers & Importers of

Filet Laces and Art Embroideries

78 WASHINGTON ST., NEW YORK CITY

البنك السوري الوحيد في امريكا

لاصحابه دانيال يوسف فاعور واخوانه ـ اصحاب المحل التجاري في نيويرك

المؤسس منذ سنة ١٨٩١

يعرض البنك السوري الوحيد في الولايات المتحدة المفوض من قبل الحكومة الاميركية خدماته وتسهيلاته لابناء الوطن السوريين في جميع المهاجر ولكل تجار البلاد العربية في جميع ما يتعلق باشغال البنوكة. فهو يشتري ويبيع الاوراق المالية والنقود الذهبية والفضية على اختلافها. ويسحب بوالص تقبض غب الاطلاع على آمن واكبر بنوكة العالم. ويسلف دراهم تحت رهونات من بضائع وسواها. ويهتم بتحصيل التحاويل التجارية وبسائر الاشغال المالوفة نظير اكبر بنوكة امريكا. والمخابرة باي اللغات.

الفرع التجاري

كان تاسيس محلنا التجاري قبل بنكنا السوري. وقد مضت علينا زهاء ٣٠ سنة في مزاولة التجارة بكل فروعها في هذه البلاد اكتسبنا في خلالها اختبارا يؤهلنا للقيام بخدمة من يعتمدون علينا من التجار احسن قيام. نصدر الى الخارج كل محاصيل وبضائع الولايات المتحدة. ونستقبل الواردات من الخارج من اي نوع كانت مثل قهوة وجلود وسواها ونتولى تصريفها لحساب اصحابها لقاء كومسيون زهيد. واستعداداتنا التامة وخبرتنا الواسعة وعلائقنا القديمة تمكنا من الحصول على احسن المعاملة.

ولاجل زيادة التوسع نود ان يكون لنا مراسلون امناء مجتهدون خبيرون في كل انحاء العالم علاوة عن مراسلينا الحاليين فمن شاء ان تكون له علاقة معنا ان يفيدنا عن استعداده بالتفصيل.

وكالة شركات البواخر

ونحن ايضا وكلاء رسميون لمعظم شركات البواخر المشهورة نقطع اجوزة السفر الى اي مكان كان برسوم الشركات نفسها ونخص منها بالذكر امير كان لاين وكونارد لاين الممتازتين بكبر بواخرهما وحسن المعاملة والنظافة فيهما.

وختاما

ندعو المواطنين في كل مكان الى مكاتبتنا في كل ما يعن لهم من الامور سواء عن السفر أو اشغال البنك والتجارة فنقوم نحوهم بالخدمة النصوح التي تحقق امالهم.

دانيال يوسف فاعور واخوانه

DANIEL J. FAOUR & BROS.

81-83-85 WASHINGTON STREET NEW YORK

CABLE ADDRESS "FAOUR" NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second-Class Matter January 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

المجلة التجارية
السورية الامريكية
متحدة مع مجلة العالم الجديد انشئت في سنة ١٩١٠

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك ٥ دولارات

Old Series Vol. X
New Series Vol. 2, No. 12
DECEMBER, 1920

السنة الثانية العدد الثاني عشر شهر كانون الاول سنة ١٩٢٠

الموقف الاقتصادي الحاضر في امريكا

سنة ١٩٢٠ كانت سنة تسوية وتعديل في الاشغال اقتضتها الظروف الناشئة عن الحرب غير ان دور الانتقال اصبح على وشك الانقضاء بناء على اعتقاد مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية

اذا كان من راي يصح ان يعول عليه في المسائل الاقتصادية في البلاد الامريكية فذلك هو راي مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية المعروف باسم «فدرال ريزرف بورد» وهو المجلس الذي في يده ادارة سياسة مصارف الحكومة التي بدورها تدير الحركة المالية في البلاد بما لها من السيطرة على المصارف التجارية بانواعها

وخلاصة راي هذا المجلس ان دور الانتقال في الاشغال من حالة الجموح والشرود التي نشات من دواعي الحرب الى حالة الاعتدال والاستقرار على مستواها الطبيعي اصبح الان على وشك الانتهاء. ولابد والحالة هذه ان يهون الحصول على الاموال اللازمة لادارة الاشغال اذ تطمئن الافكار الى ثبوت قيمة الاشياء على معدل معقول ولا تلبث ان تتجدد ثقة العموم ويكون من اقبالهم على المشترى ما يبعث على السعة ويجلب الرخاء

واذا كان مجلس ادارة المصارف الاحتياطية يقول هذا فلا بد ان يكون الامر راهن الوقوع . لان في يد هذا المجلس امر الحل والعقد في مسائل البلاد المالية وهو الذي كان قد احدث سياسة الامساك في ايلاء الكرديتو ويعزى اليه ايجاد التحفظ الحاضر في الاشغال لانه اخذ ينقص من حسم الاوراق التجارية التي تلتجيء اليه في حسمها البنوك فاضطرت هذه بحكم الطبع الى الانقاص من حسم اوراق التجار وهكذا بدات مفاعيل الانتفاخ غير الطبيعي الذي كان يهدد بتجاوز حدود السلامة لو ارخي له العنان وبفضل كون مجلس ادارة المصارف الاحتياطية في مركز يخوله معرفة حقيقة العوامل المختلفة واستقراء مجاريها فهو لاشك بان ملاحظاته على حقائق تلوح له بانها راهنة. وفي هذه الحال يكون على جانب من الفائدة لا تخفى اهميتها وقوف التجار واصحاب الاشغال عموما على راي هذا المجلس لما قد يلوح لهم فيه من النور الذي يرشد خطاهم في الطريق الوعرة التي تجتازها الاشغال في هذه الايام

وقد نشر المجلس ملاحظاته في تقريره الشهري الصادر في خامس كانون الاول الحالي وهذه خلاصته

لقد شهدت سنة ١٩٢٠ التي كادت تنقضي تقدما محسوسا في مهمة التسوية التي تقتضيها الظروف الناشئة عن الحرب ولم يكن مفر من مواجهة هذه التسوية بالنظر الى ما كانت قد دعت الضرورات الحربية الى احداثه من التوسع الصناعي قصد زيادة الانتاج في الاشياء عموما فضلا عن ان هذه الزيادة قد تحولت الى غير المجاري التي تقتضيها

ظروف السلم العادية فكان والحالة هذه لا بد من احداث تعديل تنقص بموجبه الاشياء التي زاد انتاجها عن الحاجات السلمية وان يكن الانقاص بطبيعته موقتا

عندما كانت تعرض مثل هذه المشا كل من قبل في دور الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلم كانت ترافق الحادث اوقات شدة وضيق بليغين . اما في ايامنا الحاضرة فقد كانت الظروف الناشئة عن دور الانتقال هذا خفيفة الوطء بالنسبة الى الماضي . صحيح مع ذلك ان الانتاج قد طرا عليه نقص في كثير من المرافق الصناعية في الشطر الاخير من السنة بسبب ما حدث من الهبوط في اثمان الحاجيات وكذلك نجد ان قد حدث تغيير بليغ في نسبة عدد العمال الى الموجود من الاشغال في الاشهر الاخيرة فازدادت البطالة من جراء بطء الحركة في نظام الصناعة

اما في الحالة المالية التي يدل عليها موقف المصارف فنجد ان معدل الودائع قد نقص في الاونة الاخيرة على الرغم من كون الاوراق المالية التي اصدرتها مصارف الحكومة الاحتياطية ازدادت كميتها بقدر مائتي مليون دولار في ختام شهر تشرين الثاني عما كانت عليه في ختام شهر تموز . ولكن من مظاهر الحالة المالية الباعثة على الطمانينة والارتياح ان اوراق القطع في المصارف تحولت من اوراق بعيدة الاجل الى اوراق قريبة موعد الاستحقاق وفي ذلك دليل على زوال عامل المضاربة في الاشغال وعلى كون اوراق الحسم اصبحت كناية عن معاملات تجارية شرعية وناشئة عن بيع ومشترى فعليين

التاثير على التجارة الخارجية

واذا القينا نظرة على التجارة الخارجية تبين لنا ان الظروف التي ادت الى التوسع العظيم في فرع الاصدار قد اخذ يطرا عليها تغيير يوءذن بقرب رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية ولما كانت معظم التجارة الخارجية هي التي وقعت مع اوروبا فاننا نجد بعض اسباب النقصان الذي حدث في كون اوروبا قد استعادت بعض نشاطها الصناعي خلال السنة الفائتة على الرغم من المشاكل الداخلية التي حالت دون توجيه الامم الاوربية كل اهتمامها الى هذه الوجهة الحيوية

الفرق بين الماضي والحاضر

عندما كان يقع في السنين الماضية دور انتقال من حالة الى حالة كالدور الذي نحن فيه الآن كان يرافقه سقوط بليغ في الاسعار ونقص فاحش في الانتاج وبطالة جسيمة ورد فعل في التجارة كثيرا ما كان يوءدي الى افلاس بعض المصارف . اما دور انتقالنا الحاضر فمع كونه مصحوبا ببعض الضيق الذي لا بد منه لم تظهر عليه حتى الآن غير اخف الاعراض التي كانت تحدث في السنين الماضية

ومع كون دور الانتقال الذي نحن مجتازونه لم يستكمل بعد دورته الامر الذي يستوجب احداث زيادة تعديل في بعض انواع الاشغال فان هناك من وجوه النظر ما يدعو الى الاعتقاد بان حالة المصارف الحاضرة المكينة والنظام الموافق الذي تجري بموجبه يسهلان رجوع الاحوال في البلاد الى مجاريها الطبيعية السليمة دون وقوع ضيق شديد كالذي كان يقع في السنين السابقة

نظرة الى سنة ١٩٢٠

ومهما يكن باقيا من فروع الحياة المالية والاقتصادية التي لا يمكننا الجزم في هذا الحين بكونها استوفت حركة التعديل والتسوية فان سنة ١٩٢٠ مع ذلك ستنزل في التاريخ بكونها سنة الانقلاب في دور الانتقال من الحالة التي خلفتها الحرب الى الحالة التي تطلبها بل تستوجبها الحياة الاقتصادية الثابتة سواء في الولايات المتحدة ام في غيرها من بلاد العالم

ونحن في تحديدنا مركز سنة ١٩٢٠ بانها سنة الانقلاب والانتقال يجب ان لا نغفل عن النظر الى كمية الانتاج التي وقعت فيها وايلائه اهميته الواجبة لما ان حقيقة مركز الامة من الوجهة الاقتصادية متوقف على هذا النظر الجوهري اي كمية الانتاج

وبناء على ذلك اذا نحن نظرنا الى سنة ١٩٢٠ من حيث ما نتج فيها من الحاجيات تحقق لنا كونها سنة نجاح وفلاح الى الدرجة القصوى . لانه كما هو معلوم ومسلم به من الجميع ان موارد الثروة الاولية اي محاصيل الحقول والمحاصيل الزراعية بانواعها كانت في هذه السنة كمية تفوق المعدل الاعتيادي . اما المحاصيل الصناعية فمسالتها غير جلية ولكن الانتاج في المرافق الصناعية كان حتى ختام ربيع هذه السنة من اعظم ما يعهد في تاريخ البلاد

وعلى ما يستدل من استقراء الاحوال ان الانتاج في بعض المرافق الصناعية البحتة كان قد تعاظم جدا من جراء الضرورات الحربية حتى اقتضت الحالة احداث بعض التعديل الذي اخذ يبدو تاثيره بالاخص في فاتحة سنة

١٩١٩ غير ان الحالة ما لبثت ان انجلت عن وقوع نقص في كثير من الحاجيات واخصها الاقمشة الامر الذي دعا الى تجدد النشاط لزيادة الانتاج في هذه الاصناف المخصوصة حتى لقد اصبح الشاري تحت رئمة البائع يتقاضاه هذا اي سعر اراد الى ان اقبلت سنة ١٩٢٠ فكشفت عن وجود زيادة في الانتاج تفوق معدل الطلب فاخذت الاسعار في الهبوط ومنذ ذلك الوقت حدث بطء في حركة الانتاج في هذه الاصناف المخصوصة

ولكن ما يذكر عن سنة ١٩٢٠ ان الاضطراب الذي رافقها كان باديا في الحركة التجارية اي في مهمة توزيع البضائع اكثر منه في حركة الانتاج بنوع ان نقل البضائع كان يجري احيانا بانتظام يدل على وفرة الموجودات في السوق ثم لا يلبث ان يطرا تشويش من العرقلة او الاكتظاظ يوهم ان الموجودات قليلة

معدل الصادرات والواردات

اما في التجارة الخارجية فان نظرة الى الاحصاءات تدلنا على كون الصادرات في سنة ١٩٢٠ كانت دون المعدل الاعتيادي لو نظرنا الى الكمية دون القيمة · لان مايظهر من الزيادة في القيمة لا يدل الا على الفرق الفاحش الذي حدث في الاسعار اما معدل الواردات فعلى ازدياد حتى انه يفوق معدل سنة ١٩١٣ وهي حقيقة تثبت صحة ماطالماصرح به الاقتصاديون من كون رد الفعل الذي لا بد من وقوعه بعد الحرب قد بدا الان باخذ مفعوله

* * *

السقوط المخيف في قيمة النقود الاجنبية

كاتب اقتصادي امريكي يعتقد ان سقوط الكمبيو الفاحش سيحول دون استطراد تجارة امريكا الخارجية وان عملة الورق الاجنبية ستفقد قيمتها وتصبح التجارة قائمة على اساس تبادل الحاجيات

ما زال سقوط قيمة النقود الاجنبية بالنظر الى الدولار الامريكي يتعاظم في الصرف حتى لم تعد لنقود بعض الدول الاجنبية الا قيمة اسمية · ذلك على الرغم من مرور سنتين وازيد على عقد الهدنة كان يرجى في خلالهما ان تستعيد الدول المشتركة في الحرب نشاطها الصناعي وتعوض عن القسم الكبير من الخسائر التي اصابتها وتصبح في حالة حسنة لاستئناف حياتها الاقتصادية النظامية

واننا نجد بالمقابلة ان من بين جميع نقود الدول الاجنبية غير عملة اليابان باقية على قيمتها النسبية ازاء العملة الامريكية · اما نقود الامم الباقية فقد هبطت قيمتها هبوطا مخيفا حتى كاد بعضها يفقد قيمته تماما على ما هي الحال في نقود المانيا والنمسا حتى ان السقوط لا يتناول فقط نقود الامم المحاربة بل شمل ايضا نقود تلك الامم المحايدة التي قام في الاذهان بانها استفادت من الحرب في تحسين منزلتها الاقتصادية

ولاجل تحقق مبلغ السقوط الذي طرا على قيمة النقود الاجنبة بالنسبة الى الدولار الامريكي يمكن مراجعة الجدول الذي يبين هذه الحالة في باب «الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة» من المجلة التجارية تحت عنوان «الذهب والفضة والكمبيو»

وقد ادى درس هذه الحالة السيئة بالكاتب الاقتصادي الامريكي ثيودور برايس صاحب مجلة «التجارة والمالية» الى الاعتقاد بان عملة الورق الاجنبية ستفقد قيمتها تماما بعد حين الا ان تكون انكلترا بفضل مركزها المالي المكين قادرة على ضمانة قيمة نقودها واذ ذاك تلغى الاوراق المالية كاساس المعاملات وتعتبر قيمتها بمثابة دين وطني على كل امة تلتزم بتحمله كما هي مضطرة الى تحمل ديونها الحربية

والذي يزيد الكاتب اعتقادا بصحة مذهبه ان معظم ديون الامم الاوربية الحربية هي كناية عن قروض اهلية داخلية ولا تدخل فيها الديون الخارجية المكفولة قيمتها والجاري تعهد بدفعها ذهبا · فكان الحكومات عند عزمها على الغاء الاوراق المالية تحسب قيمتها اشبه بضريبة وطنية تعرضها على سكان البلاد على حد ما كان جرى الحديث في انكلترا على اثر الحرب بوضع ضريبة على الاعناق موازية لقيمة الديون الحربية وتستوفي في مدة

سنين فتطرح الحكومة عنها الحمل الثقيل الذي يوقر كاهلها الان

اما الغاء عملة الورق فقد جرت له سوابق في تاريخ الامم عندما الغت الجمهورية الفرنسوية اوراق «الاسينيا» و«الفالورا» التي اصدرت في زمن الثورة وكانت واسطة التداول الى حين . ثم ان الحكومة الاميركية في عهد الثورة اصدرت اوراقا مالية كانت تعرف باسم «كونتيننتال» لم يعترف بها مجلس الامة عند التئامه فالغيت وذهبت قيمتها تماما

ومعلوم ان قيمة عملة الورق تابعة لقيمة الذهب الاحتياطي المضمونة به على ما يكون متوفرا في خزينة الامة . فقيمة عملة الورق تسقط بسقوط المبلغ الاحتياطي من الذهب وترتفع بارتفاعه لان عملة الورق ليست ذات قيمة ذاتية بل كان اصدارها لمجرد تمثيل قيمة معلومة من المعدن العين في الخزينة . وكانت كل ورقة في الماضي تمثل قيمة احتياطية تعادل قيمتها الظاهرة تماما ثم اخذ يتناقص المعدل وتقل النسبة حتى اصبحنا على الحالة الحاضرة السيئة التي تراها

وخير ما يمكن ان يقال عن قيمة عملة الورق في الظروف الحاضرة انها تمثل شرف الامة ومقدرتها المادية على الوفاء الحاصلة لها من موارد الثروة الوطنية وليس معدل الذهب الموجود في الخزينة . واذا نظرنا الى مقدرة بعض الامم الاوربية وجدناها في حالة من الضعف تكاد تضمحل معها كل قيمة لعملة الورق التي اصدرتها

وعلى سبيل ايراد المثل نذكر ان المانيا بناء على تقرير مصرفها الوطني الذي يتولى اصدار عملة الورق كان حتى ١٣ تشرين الثاني اصدر ما تبلغ قيمته ٦٣ بليونا وستمائة مليون مارك في حين ان الذهب الاحتياطي الموجود في الخزينة لا تتجاوز قيمته بليونا و٩١ مليونا و٦٠٠ الف مارك ثم ان ديون المانيا الوطنية لا تقل عن ٢٥٠ بليون مارك والديون البلدية المختصة بالمدن المختلفة قد لا تقل عن مائة بليون مارك ناهيك عن الغرامة الحربية البالغة قيمتها ٨٠ بليون مارك مما يجعل ديون المانيا العمومية بمنزلة ٤٩٣ بليون مارك . في حين ان كل ثروتها الوطنية لا تتجاوز قيمتها ثمانين بليون مارك

اما فرنسا ففي حالة اصلح لان قيمة اوراق العملة المتداولة حتى ١٨ ت٢ كانت ٣٩ بليون فرنك في مقابل خمسة بلايين فرنك ذهبا وازيد في الخزينة مما يجعل نسبة الذهب الاحتياطي الى اوراق العملة ١٤ بالمائة . واذا حولنا قيمة ديون فرنسا العمومية الى دولارات وجدنا انها بالغة ٦٢ بليون دولار في حين ان ثروتها الوطنية التي تدخل فيها الموارد العظيمة التي لها من مستعمراتها لا تقل عن مائة بليون

وباعتبار هذا المشكل من جميع وجوهه يعتقد الكاتب الامريكي وغيره من ذوي النظر انه لا يستبعد الغاء عملة الورق لما طرا عليها من السقوط الفاحش ولا بد في هذه الحال ان يكون لمثل هذا العمل تاثير عظيم على تجارة امريكا الخارجية . وهذا ما استفز جمهورا من الصيارفة الامريكيين الى البحث في انشاء شركة ذات راس مال لا يقل عن مائة مليون دولار لتساعد تجار الاصدار الامريكيين على بذل الكرديتو للبلاد الاجنبية استبقاء لتجارة امريكا الخارجية

ولكن حتى مع توفر هذه المساعدة العظيمة يستحيل في نظر الكاتب ان تستعيد التجارة الخارجية الامريكية كل نشاطها مع بقاء عملة الورق الاجنبية على سقوط قيمتها حتى ان ما هو باق لها من القيمة الان قد يضمحل تماما واذ ذاك تصبح التجارة مبادلة حاجيات فما لا غنى عنه لاوروبا تقايض عليه بما تكون امريكا في حاجة اليه حاجة بحاجة باعتبار القيمة الذاتية . ذلك الى ان تبلغ اثمان الحاجيات حدا من السقوط يغري بالمشترى فيخرج الذهب المخزون عند الافراد من مخابئه ويعود الى التداول وتظل المعاملات محدودة بنسبة ما يكون متداولا من الذهب الى ان تتعاظم همة ويزداد نشاط الامم المصابة في ايجاد موارد جديدة للثروة الوطنية ويمارس الناس مبلغا اوفر من الاقتصاد في النفقات الشخصية الى ان تكون عادت الاحوال الى مجاريها الطبيعية ٠

* * *

الكرديتو التجاري وتاثيره على الاحوال

ليست المصارف ممسكة عن مساعدة المتاجر الشرعية غير ان السقوط الذي عقب الارتفاع الفاحش في الأسعار يوجب ممارسة الحذر — خلاصة درس لاحد المصارف الامريكية في هذا الموضوع يستنتج منه ان البلاد في حالة اساسية حسنة

لقد طرات على اثمان الحاجيات في مدة الحرب وبعدها تقلبات في الصعود والهبوط احدثت رد فعل عنيف في حركة التسوية الصناعية وعرضت مصارف البلاد لامتحان فاصل في ما يتعلق بمقدرتها على حفظ سلامة موقفها وتوفير التسهيلات المالية اللازمة لقيام واستمرار الحركة التجارية في وقت واحد

ولا مراء في ان حفظ بناء الكرديتو او الثقة التجارية في حالة صالحة من المتانة لمن الضرورات الاولية في اي حالتي السعة والضيق · غير ان هذه المتانة يجب ان تكون متصفة بالمرونة التي تمكنها من التكيف باي الاشكال التي تتخذها الحالة الاقتصادية واذا توفر ذلك امكننا اجتياز عهد التسوية الذي نحن مجتازونه باقل ما يمكن من المشقة والعناء على الهياة المتاجرة

اسباب الحالة الاقتصادية الحاضرة

اننا نتوصل الى فهم حالة الكرديتو الحاضرة المتوترة بصورة اجلى فيما لو عدنا بالفكر الى الماضي القريب واستعرضنا بعض العوامل المهمة التي اوجبت وقوع الاحوال الاقتصادية العمومية الحاضرة· فان الاسباب الاولى والمهمة التي نتجت عنها هذه الاحوال هي الخسائر البليغة التي تاتت عن الحرب · واننا لنعجز عن تقدير هذه الخسائر كلها بقدر من الدقة يمكننا من الجزم بحقيقة ما كانت قيمة هذه الخسائر من الوجهة المالية · غير اننا في هذه الحالة لا يسعنا غير اخذ حد متوسط من التعاديل التي وضعت بعد كثير من الدرس والعناء على اثر نهاية الحرب· فمتوسط الخسائر المالية لا يقل عن مائتي بليون دولار مع ان هناك من جعلها بمنزلة ثلثمائة وسبعة وثلاثين بليونا· ثم ان عدد القتلى المحقق لا يقل عن عشرة ملايين · وعدد المصابين بجراح بليغة لا يقل عن ستة ملايين و٢٥٠ الفا · وقيمة الخسائر بالاملاك تجعل بمنزلة ثلاثين بليونا· علاوة على كون ديون الامم في سنة ١٩٢٠ بلغت مائتين وخمسة وخمسين بليون دولار في حين انها في سنة ١٩١٤ لم تتجاوز الاربعة واربعين بليونا · واذا شئنا فوق ذلك مقايسة الخسائر في النفوس على نسبة قيمتها المالية كانت الخسائر المتاتية من هذا الوجه مائة وثمانين بليون دولار

لقد دعت الضرورات الحربية الى احداث زيادة في وسائل الانتاج والتوزيع في الولايات المتحدة فكانت هذه الزيادة ٢٠ بالمائة عما كانت عليه استعدادات البلاد في سنة ١٩١٤ غير ان اثمان الحاجيات تصاعدت كثيرا فوق هذا المعدل في الزيادة فبلغت ١٤٠ بالمائة منذ سنة ١٩١٤ حتى شهر شباط من هذه السنة · اما الهبوط الاخير الذي طرا فلم يتجاوز ٢٥ بالمائة منذ شهر شباط بنوع ان هذه الحالة احدثت طلبا شديدا على الاموال على نسبة ما كانت الزيادة في اثمان الاشياء· ويبرهن عن ذلك ان مبلغ الديون التجارية التي عقدتها المصارف لرجال الاشغال في سنة ١٩١٤ لم تتجاوز خمسة عشر بليون دولار في حين انها بلغت في سنة ١٩٢٠ ٢٥ بليونا· وقد ساعد المصارف على تادية هذه المساعدة توسع مواردها المالية وازدياد كمية الودائع التي كانت في سنة ١٩١٤ ثمانية عشر بليونا ونصف البليون فبلغت في سنة ١٩٢٠ ثلاثة وثلاثين بليونا ونصف البليون «البليون الف مليون»

ان الرواج العظيم الذي طرا على الاشغال ورافقه ارتفاع متواصل في الاسعار مقرون الى بذل يكاد يقارب حد الاسراف من جانب العموم على اثر انتهاء الحرب قد حمل الكثيرين على الاعتقاد بان بعض المرافق الصناعية لا بد ان تتوسع كثيرا في الانتاج للقيام بحاجة الطلب العظيم المتواصل· ثم ان المضاربة كانت ضاربة اطنابها واجتمعت عوامل عديدة على حمل اصحاب المشاريع الصناعية على

التوسع الذي يكاد يدانى حد التهور حتى ان التمويل الصناعي اي اصدار السندات والاسهم الصناعية الجديدة في العشرة اشهر الاولى من سنة ١٩٢٠ بلغ بليوني دولار مع انه في كل سنة ١٩١٩ لم يتجاوز بليونا ونصف وكان هذا المبلغ حتى ذلك الوقت اعظم ما يذكر من نوعه في تاريخ البلاد

وزاد في دواعي هذا التوسع عظم ما كان حادثا من الطلب على البضائع الاميركية من البلاد الاجنبية مع انه كان ينتظر ان يخف هذا الطلب بالنسبة الى مقدار ما تستعيد الدول الاوربية المشتركة في الحرب من نشاطها الصناعي فضلا عن ان الطلب الوطني كان لا بد ان يقف عند حد ويرجع الى دائرة الحكم والعقل وبناء على ذلك رات المصارف ضرورة تقصير المساعدات التجارية وبذلها فقط لاولئك التجار الذين كانت رهوناتهم بطبيعتها اقل تعرضا لخطر النقص في قيمتها من سواها ٠ وليس من سبيل الى انكار كون هذه السياسة ساعدت المشاريع الشرعية وكبحت من جماح المضاربين والمتهورين الذين طوحوا بالبناء الاقتصادي الى خطر التداعي ٠ اما التهمة الموجهة الى المصارف من كونها قد اضرت باتخاذها سياسة الامساك بالمتاجر الشرعية فلا اساس لها من الصحة ٠ فقد كان المال ارخص الحاجيات في قيام الاشغال ولم يطرا عليه من ارتفاع القيمة شيء مما طرا على اسعار الحاجيات الاخرى حتى ان مدير الخزينة اعلن عند انتهاء السنة المالية في ٣٠ حزيران الفائت ان قيمة الحسومات في ذلك التاريخ بلغت واحدا وثلاثين بليون دولار اي بزيادة ستة بلايين عما كانت في السنة الماضية وفي ذلك حجة قاطعة على كون المصارف لم تمسك عن الادانة الى الحد الذي يضر بالاشغال

وما لا بد من ايلائه الاعتبار الواجب في هذه الحال انه لا الحكومة ولا المصارف توجد الثقة المالية او الكرديتو فهذه الثقة هي صنيعة الاقدام والحركة في المشاريع التجارية ولا حد لها الا بمقدار ما تكون حركة تلك المشاريع محدودة ٠ ثم انها ليست غير الواسطة المستخدمة لنقل الثروة وليست بحد نفسها ما يمكن ان يعرف بثروة اما الثروة فتتكون من الموجودات الحسية ومن المقدرة على العمل والخدمة ٠ واذا نحن نظرنا الى جسامة الخسائر التي سببتها الحرب والتي كانت تعد ثروة حقيقية محسوسة لعبت بها ايدي التلف تبين لنا في الحال ان التعويض عنها لا يمكن ان يتم الا بتكوين او توليد ثروة جديدة للقيام مقامها اي بسد النقص بما تحدث من الموجودات والمقدرات الجديدة على ايجاد العمل والخدمة ٠ اما ايجادنا الكرديتو فلا يمكن ان يعد ثروة او يعتبر صالحا للتعويض عن النقص

وبناء على ذلك لا يكون سبيل الى الشك في صلاحية السياسة الرشيدة التي اتبعتها المصارف في التمييز الذي تمارسه في بذل الكرديتو ٠ اما الخسائر الناتجة عن حركة التسوية والتصفية الجارية في الاشغال فلا بد بطبيعة الاحوال ولاسباب لا يمكن ان ترجع الى المصارف ان تصيب جماعات مختلفين من التجار وان لم يكونوا من طبقة المضاربين والمغامرين فكل تجارة قائمة على وجود كميات معلومة من البضائع في اليد لا بد ان يلحق اصحابها خسارة من تناقص الاسعار ٠ وهذه الخسارة هي من طبيعة الاخطار المرافقة التجارة ولا بد من النظر اليها على نفس نسبة حصول الربح من تصاعد الاسعار ٠ وبالنظر الى هذا الامر يتوجب على المصارف ان تجعل بذلها الكرديتو محصورا ضمن حدود السلامة لان وظيفتها لا تتناول منع سقوط الاسعار حيث لا يكون موجب لذلك في حالة العرض والطلب

امال التحسن القريب

وقد كانت التسوية جارية حتى الان بصورة مرضية وهو امر يبشر باطراد التسوية على نفس الصورة بنوع ان تصبح البلاد في حالة اصلح وعلى مجال اقرب لاتخاذ خطوة التجديد في النشاط الصناعي والتجاري

ولكن ما يجب ان لا يفوتنا النظر اليه ان مقدرتنا على الانتاج اصبحت تفوق كثيرا مقدرتنا على الاستهلاك اي ان محاصيل صنائعنا تربو على معدل مقطوعيتنا الوطنية لذلك كان لا بد لنا من الاعتراف بكون الاحوال في الخارج وعلى الاخص في اوروبا ذات تاثير فعال على حركة رجوعنا الى حالة السعة المامولة ٠ لان اكتمال نشاط مرافقنا الصناعية والتجارية اصبح متوقفا على استمرار الطلب على بضائعنا من الخارج واننا نرى باسف ان رجوع معظم الامم الاوربية الى نشاطها وسعتها الماضيين يجري بشيء من البطء مما لا يبشر باستئناف الحركة التجارية بالسرعة المامولة ٠ لذلك يرى الصيارفة الاميركيون ان الواجب يدعوهم الى ايجاد الوسائل الكافلة استئناف هذه الحركة وهو واجب مزدوج يتناول نفع الصنائع الاميركية بايجاد

مصارف للفائض من محاصيلها ويشمل ايضا البلاد الاوربية التي لا بد انها تنشط الى العمل لو اطمانت الى امكان حصولها على الكرديتو من اميركا . ولاجل تحقيق هذا الغرض اقترح بعضهم اشتراك المصارف الاميركية في انشاء شركة ذات راس مال لا يقل عن مائة مليون دولار لترويج التجارة الاميركية مع البلاد الاجنبية وسيعقد اجتماع وطني عام للبحث في هذا المشروع في حادي عشر كانون الاول من هذه السنة يرجى ان يسفر عن نتائج حسنة اذ ان الماءول ان مثل هذه الشركة يصبح بامكانها بذل الكرديتو الى الخارج بمقدار لا يقل عن الف مليون دولار

الحاجة الحاضرة الماسة

وعلاوة على استعداد المصارف لبذل الكرديتو الى الخارج فهي في حالة من السعة تمكنها من بذل الكرديتو بمقادير عظيمة قد لا يقل مجموعها عن سبعمائة مليون دولار للمرافق الوطنية . غير ان الحاجة الماسة ليست الى الكرديتو على ما تقدم الكلام بل هي الى تثبيت الاسعار على مستوى جديد معتدل ولا يمكن ان يتم هذا قبل ان يتناول السقوط جميع الحاجيات الاساسية ومنها الفحم والحديد وقبل ان تجد الاسعار في سوق المفرق مستوى جديدا يجب ان يكون من الضرورة انقص مما هو الان . وبالنظر الى ذلك يكون من واجب الجميع العمل معا على تعجيل وقوع هذه التسوية حتى يمكننا اجتناب التعرض لشر مستطير ولضيق مستطيل

غير ان تثبيت اثمان الحاجيات لا يمكن ان يتم الا بواسطة تكثير الانتاج مع انقاص النفقات حتى يمكن عرض الحاجيات على العموم باسعار مهاودة تغري بالمشترى وليس سبيل الى الشك في وجود حاجة كبيرة غير مكفية في هذه البلاد وفي العالم كله الى انواع كثيرة من الحاجيات مما لو عرضت باسعار موافقة تنطبق على تصور العموم بما يجب ان تكون قيمتها العادلة لحدث اقبال وافر وراجت الحركة التجارية وراينا من جراء ذلك نهاية لما نحسبه الان ضيقا وتشديدا في حالة الكرديتو

بواعث الطمانينة والامل

ولكن مهما يكن دور التسوية الذي نحن مجتازونه الان موءلما فهو معتبر ضروريا لما يرجى بعده من النفع وعلى الاخص في ما يتعلق بالولايات المتحدة التي نجد الحالة الاقتصادية الاساسية فيها على غاية المتانة والسلامة وليس ينقصها للظهور بكل صلاحيتها الا تقرير الاسعار على المستوى الجديد المقبول

فالمواسم الزراعية كانت في هذه السنة مقبلة وهذا شرط اولي في رجوع البحبوحة والسعة لانه مهما يكن مبلغ السقوط الذي طرا على القمح والقطن فان المزارعين لا تزال لهم مقدرة عظيمة على المشترى في السنة المقبلة . ثم ان وسائل النقل قد اصابها تحسن عظيم بعد رجوعها الى ايدي اصحابها الخصوصيين وكان من نتائج هذا التحسن زيادة صلاحيتها للنقل على معدل يوازي مئات الوف المركبات الجديدة . ولا يخفى ان الخطوط الحديدية هي بمثابة الشرايين من الجسم الاقتصادي مثلما ان الكرديتو بمثابة الدم ووجود الخطوط الحديدية في حالة من الصلاحية لمن خير الادلة على حسن استعداد البلاد لاستئناف سيرها في طريق الارتقاء ومن وجوه النظر الجوهرية التي يتعاظم ظهور مفعولها الحسن زيادة النشاط والهمة بين العمال من جراء تناقص الاشغال لانه بعد ان اصبحت الرجال تسعى وراء الاشغال وليست الاشغال هي التي تسعى وراء الرجال اخذ يتنقى الجسم الصناعي من الكسالى المتثاقلين وبالتالي يحصل انتاج اعظم بنفقة اقل وهذه من اهم شروط رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية

وبالنظر الى هذه العوامل كلها لا يبقى مجال للشك في ان الشطر الاول من سنة ١٩٢١ يشهد تحسنا في حالة الكرديتو بتوفر الاموال الجاهزة للادانة بفائدة انقص من المعدل الذي يطلب عنها الان لان الاشغال تكون لا شك قد ارتكزت على قاعدة ثابتة وعرف السليم من المصاب وثبت الاقوى

وعليه يكون من واجب كل صاحب عمل في هذه الظروف ان يراعي هذه العوامل في وضعه خطة العمل عن الاثني عشر شهرا المقبلة وان يقدم على التدبير بحسن نظر وشجاعة كيما يتمكن من روءية الحقائق التي يراها واقعة في المستقبل وينشط للعمل بموجب ما يرى

* * *

الاصول والاداب والطرائق التجارية

شركات المنافع العمومية وضرورة اكتسابها ثقة العموم

نقرا كثيرا في الجرائد السورية واللبنانية في هذه الاونة شكاوى العموم من بعض شركات المنافع العمومية كشركات الماء والغاز والكهرباء وما كان من نوعها. وعلى ما يستفاد من منشورات الجرائد على الرغم من تحفظها ان الشركات غير مبالية كثيرا بشواعر العموم وسيان عندها غضبوا ام رضوا مع انه من شروط حسن الادارة الاولية في شركات المنافع العمومية ان تحافظ حياتها. ناهيك عن كون الشركات لا تستغني عن طلب المساعدة العمومية في القيام بمشاريعها الجديدة اللهم اذا كانت متصفة بالنهضة وعاملة على التحسين • ومن العبث ان تامل الشركات الحصول على هذه المساعدة اذا لم يكن للعموم ميل اليها او ثقة بها. وقد تختلف شركات المنافع العمومية في الشرق عنها في اوروبا وامريكا من هذا الوجه لان جلها ان لم نقل كلها اجنبية واذا هي احتاجت الى مساعدة طلبتها من بلادها وليس من الوطنيين الذين تخدمهم وتعيش منهم. ولكن هذه الحال قد لا تدوم ولا بد ان الشكوى التي اخذ يذر قرنها تبلغ مبلغا من الجسامة وتتخذ من الاشكال ما قد لا يكون في الحسبان ومهما يكن من الامر فواجب الشركات الشرعي والادبي ان تحقق غايتها من القيام بالخدمة العمومية اسوة بما تسعى للحصول عليه من المنفعة المادية وباعتبار هذا الامر قد لا يخلو من الفائدة ايراد نبذة عما توقع لاحدى شركات المنافع العمومية الامريكية وكيف ان مديرها سعى لاكتساب ثقة العموم فنتج له من ذلك النفع العميم • والقصة بحد نفسها من الروايات التي تدل على النباهة في ادارة الاشغال وتجلو بعض مظاهر الروح الجديدة التي اخذت تتسرب الى المشاريع العمومية في هذه الايام مستاصلة بالتدريج روح العنفوان والاستبداد التي لم يعد في طاقة العموم احتمالها

وقصة الشركة المشار اليها هي باختصار كما ياتي

كانت احدى شركات غاز الانارة في بروكلن مكروهة من زبائنها الى اخر الحدود التي يمكن ان يبلغها كره سوء الادارة ولكنها في الثلاث سنين الاخيرة طرا عليها تغيير صيرها من احب الشركات العمومية الى عملائها في امريكا حتى ان رئيسها ينوي اصدار سندات بمبلغ مليوني دولار سيعرضها على عملاء الشركة او المنتفعين بخدمتها راسا فما الذي اوجب هذا الانقلاب واحل الثقة محل الحذر والمحبة مقام الكره؟

فمنذ ثلاث سنين تولى ادارة الشركة شاب كان لم يتجاوز بعد الثانية والثلاثين اشتهر بكونه ذا اراء جديدة غير مالوفة في ادارة الاشغال • وبدلا من ان يعتزل في مكتبه الخصوصي ويجعل الوصول اليه صعبا ولا يدري ما يكون جاريا في الخارج اقام طاولة بسيطة عند مدخل مكاتب الشركة العمومية حيث كان بامكانه ان يسمع ويرى كل ما يجري بين عملاء الشركة وبين مستخدميها فلاحظ اول كل شيء ان كثيرين من العملاء كانوا يدخلون لدفع فواتيرهم وعلى وجوههم ابتسامة لا تلبث ان تنقلب الى عبوسة عندما يقفون في الصف ويسمعون ما يرويه غيرهم من الشكاوى لان عدوى الشكوى سريعة الانتقال وكثيرا ما يكون احدهم صاحب شكوى فيتشجع على عرضها اقتداء بغيره من الشاكين

وكان من نتيجة مراقبات المدير انه الغى «نافذة الشكاوى» وانشا عوضا عنها ما دعاه ادارة التسوية والتفاهم وفي الوقت نفسه احدث قاعة جميلة الاثاث كان يجلس فيها الشاكون للانتظار بدلا من الوقوف صفا في قاعة المكاتب العمومية. وعوضا عن ان يعرض كل واحد شكواه على مسمع ومرای من الاخرين كان يدخل مكتب التسوية منفردا وهناك يجد مامورا لطيفا صبورا لا يلبث ان يخرج من عنده ذاوجه يشرق بابتسامة الرضى

ثم ان المدير تحول الى درس سلوك مستخدميه فوجد ان بعض الشبان منهم يعاملون الزبائن باستخفاف موءلم كانهم في مقام المحسن والزبون بمنزلة المستطعي. ومعلوم ان السلطة في ايدي غير الاكفاء تبعث الى الاثرة والاستبداد فاخذ المدير يلقي على مستخدميه دروسا متواترة في ضرورة احسان السلوك ومجاملة الزبائن حتى صيرهم بالصفة التي يحبها فيهم

واخيرا صرف المدير اهتمامه الى اكتساب ثقة العموم

بالمحاضرات والمباحث العمومية فكان يستدعي الاسئلة ويجيب عنها بمنتهى الصراحة حتى توصل الى اقناع العملاء بان الشركة ما وجدت في الحقيقة الا لخدمتهم وما قيامها الا عليهم وان لا غرض لها من اساءتهم بل هي على عكس ذلك تبذل المجهود في مرضاتهم · وقد نجح في هذه السياسة الى الحد الذي وثق معه من تمكنه من استدانة مبلغ مليوني دولار من زبائن الشركة نفوسهم بدلا من ان يطلب هذه المساعدة المالية من المتمولين الاغراب

وقد سئل هذا المدير الكشف عن سر نجاحه فاجاب ان طريقة التكتم لا توافق روح هذا العصر ونحن ما امكننا تحقيق النتائج الحاصلة لنا الا بسبب الصراحة · قد بسطنا للعموم حالتنا وجعلناهم شركاءنا في حمل المسؤولية · وكنا فوق فتحنا للعموم دفاترنا نفتح لهم قلوبنا ايضا · وخير قاعدة تتمشى عليها شركات المنافع العمومية في هذه الايام هي هذه · انصحوا الخدمة للعموم واكتسبوا ثقتهم ودعوهم ابدا باسمين

يركض بكل مقدرته حتى يبقى مكانه

او

فائدة الاعلانات في ايام الكساد

في هذه الايام يكثر رجال الاشغال من عقد الاجتماعات للتداول في وسائل اتقاء الخطر من استمرار الكساد فيعرض كل واحد ما يكون قد توقع له من الاختبار الذي ينفع به الجمهور · وهذا الشعور بضرورة التعاون من الامور الشائعة والمالوفة بين الغربيين لانهم اختبروا فوائده وحبذا لو ان مثل هذا الشعور يشيع بين الشرقيين ايضا

وما نحن بصدده الان حديث القاه احد أعاظم تجار فيلادلفيا في احد هذه الاجتماعات ذكر فيه الاسباب التي ينسب اليها نجاحه ويرجع اليها الفضل في مقدرته على اتقاء الزوابع والنجاة من شر الازمات

ومن كلامه انه في اوقات الشدة يضاعف اجتهاده في محاولة استنباط وسائل التقدم · وشعار سياسته في مثل هذه الظروف ما ياتي

«اذا طرا على الاشغال عوامل تدعو الى تاخرها فاركض انت جهد طاقتك حتى تتمكن من البقاء مكانك»

وبكلمة اخرى ان هذا التاجر الحكيم يعتقد بان الذي لا ترجع اشغاله الى الوراء في اوقات الضيق انما يكون في الحقيقة سائرا الى الامام

ومما يتبادر الى الذهن انه لا بد من وجود وسائل يتذرع بها هذا التاجر الى البقاء في مكانه فلا يتاخر · فهذا الافتراض صحيح وقد كشف التاجر المشار اليه عن بعض هذه الاسباب لفائدة زملائه التجار والى القراء كلامه بهذا المعنى

«في كل مدة حياتي التجارية كنت ازيد نفقاتي على الاعلانات في اوقات الكساد على ما كنت انفق عادة في اوقات الرواج — وكانت فائدتي من ذلك اني اذا لم احقق تقدما محسوسا تمكنت على الاقل من المحافظة على مركزي ومنعت اشغالي من الرجوع الى الوراء · فضلا عن اني بفضل ذلك كنت دائما في حالة من الاستعداد لاستئناف التقدم بسرعة حالما يطرا على الحالة تغيير»

وفي هذا الكلام عبرى لكل تاجر يهمه ان لا يداهمه التاخر في حالة الاشغال الحاضرة

ستة مقاصد

يجب على التجار العمل بها في هذه الايام

جرى في هذا الشهر اجتماع لفريق من كبار التجار في نيويرك دعي الى الخطابة فيه عدد من كبار رجال المالية ومن عدادهم المستر طومس لامونت احد شركاء محل مرغن المشهور الذي وضع ستة مقاصد قال انه يجب على التجار اتخاذها والعمل بها في دور الانتقال والتسوية الذي تجتازه البلاد في هذه الايام وهي كما ياتي —

يجب ن لا يتولانا الذعر من ذئب الفقر الذي قد لا يصل الى ابوابنا بل ان رباطة الجاش في هذه الايام هي اضمن واسطة لابعاده

يجب ان نحافظ على تعهداتنا الى غايةما تبلغ اليه المقدرة

يجب ان نقتبل خسائرنا بطمانينة ورضى

يجب ان نكون رفقاء بعملائنا وزبائننا

يجب ان نتقيد بالاصول والاداب التجارية في هذا الوقت مثلما في كل وقت اخر

يجب ان نكون عادلين نحو رفاقنا وعمالنا وان نعتبر مصلحتهم جزءا حيويا من مصلحتنا

يقول له اذهب فيذهب

ملاحظات مفيدة تدعو الى التفكير في حالة الاعمال والعمال

معربة

منذ مضي عدة سنوات عندما ارتقيت الى عملي الحقيقي الاول زرت صديقا لي من ارباب الاعمال . وهو رجل حكيم ذو تجارب واختبارات ويعرف كيف يدير شوءون الناس وسالته ما الذي يشير علي به بشان مسوءولية الوظيفة الادارية فقال لي « انك على وشك القيام با كتشاف عظيم . ففي غضون اسبوع ام اسبوعين ستعرف لماذا تشتعل روءوس المديرين شيبا ويموتون قبل اوان موتهم وتقف على الحقيقة المرة من انه لا يوجد اناس بارعون في العالم »

ولا ازال بعيدا جدا عن القول با نه مصيب ولكني لا عرف جيدا ماذا يعني . وكل واحد يعرف ايضا اذا كان هو مسوءولا عن عمل معلوم او كان مضطرا الى ملاقاه دفع اجور العمال

في المدة الاخيرة ابتنى صديق اخر بيتا وكان المال الذي انفقه في ذلك السبيل نتيجة اقتصاد زمن طويل مفعم بالصعوبات واشتركت زوجته معه في التوفير . فكانا يحرمان نفسيهما ملذات كثيرة ويعملان زيادة على الوقت المفروض للعمل توصلا الى تلك الغاية التي وضعاها نصب اعينهما

ففي ذات يوم اذ كان البناء اخذا مجراه زاره صديقي للملاحظة فراى عاملا متسلقا سلما الى السطح يحمل بيديه حزمة من الواح خشبية صغيرة الحجم وفيما هو صاعد قال له ناظر المصلحة « الا تقدر على حمل اكبر من هذه الحزمة ؟ » . فنظر اليه العامل وقال « اقدر فيما اظن اذا اردت ان اجهد نفسي » وقد عني بذلك انه اذا قصد اجهاد نفسه امكنه القيام بشغل يوم كامل بجد واخلاص

وفي احد الايام عند الساعة العاشرة صباحا لقيت رجلا اخر في ادارته بمدينة نيويرك ووجدته يلتقم شيئا من الخبز واللحم ويكرع على عجل فنجانا من القهوة اتاه بهما كاتم اسراره — فقال لي « لقد اشتغلت الى ساعة متاخرة مساء البارح لكي اتمكن من مقابلة بعض الناس با كرافي هذا الصباح ولهذا طلبت زوجتي من الخادمة ان تهيء الترويقة قبل الوقت العادي بنصف ساعة لكي اتناول لقمة من الا كل واسرع الى الادارة وابلغها في الوقت المعين

« فلما نزلت الى غرفة الاكل وجدت ان الخادمة لا تزال في سريرها »

تلك الخادمة تسكن في منزل الرجل وتعيش من المال الذي يحصله بجده وتفكيره ولكنها لا تبالي بامر نجاحه ولا تهتم بسوى القيام باقل ما يمكن من العمل .

قال لي احدهم من عهد غير بعيد « ان مصيبة العالم اليوم هي مصيبة ادبية فان عددا كبيرا من الناس قد فقدوا كل شعور يدلهم الى واجبا تهم بحيث يقومون بالاعمال المطلوبة منهم على معدل يماثل الاجور التي يتقاضونها »

هذا الرجل من اهل الشعور الحي يدل على ذلك انه في سائر الاعمال المتعلقة بالمال والعمال تراه على الدوام جانحا نحو العمال . وانا من هذا القبيل مثله . ارغب في ان ارى العمال يعملون ساعات قليلة على خلاف ما كان الحال من قبل حتى انني افضل ان تكون ساعات عملهم اقل مما هي الان وسروري عظيم جدا لانهم يتناولون اجورا كبيرة وارجو ان تظل الزيادة في اجورهم اخذة مجراها

ولكن شعوري في بعض الاحيان يتجه نحو اولئك الذين لا يرتفع صوت في الدفاع عنهم — الى مديري الاعمال في العالم الذين تكون ساعات عملهم متوقفة على مقدار احتمالهم العقلي والجسدي . الذين لا يحملون اعباء عملهم الخاص بهم فقط بل يتحملون معه غلاظة واهمال وكسل اولئك الذين يستخدمونهم

قد يكون اعظم مديري الاعمال في التاريخ قائد المئة المذكور في التوراة الذي قال

« انا انسان تحت سلطان ولي جند تحت يدي اقول لهذا اذهب فيذهب ولاخر تعال فيجيء ولعبدي افعل هذا فيفعل »

ذلك رجل عجيب!

فمدير العمل العصري يقول ايضا « اذهب » والرجل الذي توجه اليه هذه الكلمة ويكون من الواجب عليه ان يذهب يغيب ثم ياتيه بعد يوم او يومين قائلا « اني لم افهم ما الذي قلته لي » ويقول له « تعال » وفي الوقت المعين يرن جرس التليفون ويخرج من فوهته صوت قائل « لقد استغرقت في النوم وسا كون في الادارة بعد ثلاثة ارباع الساعة » وما يكون ذلك المتكلم الا العامل الذي كان قد ساله المدير ان ياتي فتاخر عند اشد اوقات الحاجة اليه

* * *

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر تشرين الثاني

الاحوال على وجه الاجمال

في بداية الربيع الماضي عندما باشرت مصارف الحكومة الاحتياطية تنفيذ سياسة الامساك التي قررت العمل بها لمنع زيادة الانتفاخ ولارجاع اشغال البلاد الى حالتها الصحية كان محور البحث التكهن في ما تكون نتيجة هذه السياسة وما اذا كانت في الحقيقة تفضي الى انقاص اسعار الحاجيات التي ارتفعت الى درجة اوجبت مزيد الشكوى والتذمر. اما الان فقد اصبحت البلاد في حالة من وقوف الاشغال الصناعية وبطء الحركة التجارية واشتداد الضائقة المالية تدعو الى البحث في الامر من وجه اخر وهو مقدار ما تستمر هذه الحال وما اذا كان يمكن انتظار الفرج في حين قريب ام لا بد من تدرج الحالة الى اسوء او من بقائها على ما هي من السوء الى امد بعيد

وقد انقسم الباحثون ازاء هذه المسألة الى فريقين فالفريق الاول يقول ان الازمة لا بد ان تنفرج قريبا ويبدو في بداية الربيع القادم نشاط عظيم في حركة الاشغال . وحجة الذاهبين هذا المذهب ان مقدرة الجمهور على المشترى متوفرة ولا سيما في النواحي الزراعية التي كانت مواسمها هذه السنة مقبلة الى الغاية . ثم ان الناس في حاجة الى المشترى الذي انقطعوا عنه زهاء السنة بالنظر الى حدوث حركة الهبوط وانتظارهم استقرارها عند حد عادل . اما البضائع فليست موفورة الى القدر الذي يتوهمه البعض لان الانتاج نقص كثيرا في البضعة اشهر الاخيرة حتى كادت تتولد عن ذلك حاجة حقيقية الى الاشياء . فهذا مع ما هناك من العوامل الاخرى وعلى الاخص استلام الحزب الجمهوري ازمة الاحكام في رابع اذار وثقة الجمهور بمقدرة هذا الحزب على التنظيم وبميله الى مساعدة رجال الاشغال كل ذلك من شانه ان يعيد الثقة الى النفوس في اعتقاد هذا الفريق المتفائل ويولد حياة جديدة في البلاد تكون نتيجتها يسرا ينسي الناس العسر الذي يشعرون به الان

ومن الذاهبين هذا المذهب بعض المصارف النيويركية الكبرى مثل «ناشيونال ستي بنك» ومصرف المعادن والميكانيكيات ومصرف امريكان اكستشنج وسواها .

ومن حججها ان ما يوقف الحركة الصناعية والتجارية الان هو استمرار سقوط الاسعار وهي حالة يتخوف معها الشراة من المشترى فيؤثرون الانتظار الى حين تبلغ الاسعار اخر حدود النزول غير ان هذا الانتظار نفسه يزيد في الحاجة بنوع انه لا تطمئن الافكار الى استقرار الاسعار على قرار حتى ينشا طلب عظيم . والراجح عند هذه المصارف انه عند بداية الربيع تنكشف الرغوة عن الصريح وتقع حالة اليسر المرجوة

اما الفريق الثاني فيعتقد ان ما نحن فيه الان ليس الا بداية الضيق وان ازمة صناعية مقبلة على البلاد قد لا يزول تاثيرها قبل مرور سنتين . ومن الذاهبين هذا المذهب المستر فرنك فندرلب رئيس مصرف ناشيونال ستي بنك سابقا وهو اكبر مصارف البلاد . وحجة اصحاب هذا الراي ان مواسم البلاد وان تكن مقبلة فليست عائدتها المالية كبيرة الى الحد الذي كان منتظرا بل يعدلون ان الخسارة في فرق اسعار الاغلال هذه السنة لا تقل عن الف مليون دولار ويطلق هذا القول على الجهات الغربية حيث تصدر مواسم الحبوب وعلى الجهات الجنوبية حيث تكثر مواسم القطن والاسعار هابطة على كلا الصنفين ومن جراء ذلك لا يسع المزارعين الانفاق على مالوف عاداتهم ولا بد ان يكون لهذه الحالة تاثيرها على المرافق الصناعية

ومن الجهة الاخرى يذهب اصحاب هذا الراي الى كون السقوط الفاحش في الكمبيو سيحول دون استطراد تجارة امريكا الخارجية على صورة تعوض ولو ببعض الشيء عن الكساد الواقع في البلاد ولا يمكن ان تداوى هذه العلة الا بنهوض البلاد الاجنبية التي انهكتها الحرب واستعادتها قسما من ثروتها الوطنية المفقودة وليس هذا العمل الجسيم بالامر الممكن القيام به في مدة قصيرة

ومهما يكن الامر فان الحالة على ما هي الان ليست على ما يرضي . فمعدل البطالة يتعاظم وقيل ان عدد البطالين في البلاد يتجاوز المليون . واكثر ما هي البطالة بالطبع في المراكز الصناعية حيث المعامل اما تقفل تماما او تشتغل اياما معدودة في الاسبوع او توزع الشغل على العمال جميعا ولكن بانقاص ساعات العمل وفي جميع الاحوال قد انقصت

الاجور على معدل يتراوح بين ١٠ الى ٣٥ بالمائة وقد رويت حوادث عن طلب العمال نفوسهم في بعض المعامل انقاص اجورهم حتى لا تكون المعامل مشتغلة بخسارة تدفعها في اخر الامر الى التوقف عن الحركة تماما ٠ وحالة الوقوف هذه هي ما يعتبرها البعض من ادلة قرب رجوع السعة لان انتاج الحاجيات يتناقص الى درجة ستجعل الموجود غير واف بالطلب ولا بد قبل انقضاء وقت طويل من ان يصير الشعور بالنقص محسوسا

وقد نشا عن الحالة الصناعية مشكل يتعلق بالمهاجرة دعا مجلس النواب الى اجازة لائحة تقضي بمنع دخول المهاجرين بتاتا الى مدة سنة باستثناء عيال المتجنسين ٠ غير ان مجلس الشيوخ لم يجز اللائحة بعد وقد ذهب رئيس ادارة المهاجرة العام الى اوروبا لدرس الاحول فيها وافادة الحكومة عن نتائج دروسه ٠ والخوف من تواصل ورود المهاجرين بالكثرة الحاضرة هو ان يزيدوا مشكل البطالة تعقدا ٠ وقد بلغ من كثرة اقبال المهاجرة في هذه الاونة ان معدل القادمين اسبوعيا يناهز الخمسة وعشرين الفا

اما الحالة التجارية فلا تختلف كثيرا عن الحالة الصناعية من حيث الكساد الا ان تكون مواسم الاعياد موجدة بعض الحركة في سوق البيع والشراء ليس يعلم احد ما اذا كانت تستمر او تتوقف بعد انقضاء الاعياد ٠ ولكن ما اوجد البطء في الحركة وعلى الاخص في مثل هذه الاوقات اعتدال الطقس الذي لا يشعر الناس معه بحاجة ماسة الى مشترى البضائع الشتوية وهذا ما سبب سقوطا باهظا في اثمان الملبوسات الشتوية سواء للرجال ام للنساء حتى ان السقوط بلغ احيانا ٥٠ بالمائة ومع ذلك يعتقد بعض النقدة ان تجار المفرق كانوا قادرين على التغلب على هذه العوامل لو هم اقتنعوا بضرورة انزال الاثمان وقبول الخسارة التي لا بد منها ٠ اما وهم لا يرضون الا بان يبيعوا بربح على الاثمان التي دفعوها عن بضائعهم فقد سببوا بطئا في حركة التصريف عاد بالوبال على تجارة الجملة وعلى المعامل

وقد اخذ يتعاظم معدل الافلاسات حتى انه يداني ٣٥٠ في الاسبوع بعد ان كان في السنة الماضية يحوم حول المئة

ومن العلل المقلقة التي طرات على جسم التجارة الغاء التوصيات ورفض قبول الطلبات مما جاء على فريق من تجار الجملة والمعامل خسائر بليغة وقد اخذ التجار يتباحثون في طرق مداواة هذه العلة ومنهم من الف المكاتب الخاصة لتسوية الخلافات او لاكراه الرافضين على التقيد بعهودهم بالطرائق الشرعية

ويستفاد من ارقام الدلالة التي تصدرها شركة الافادات التجارية ان السقوط لا يزال متواليا في اثمان الحاجيات حتى ان النسبة بين الهبوط والارتفاع هي ٧ الى ١ وجملة ما بلغ السقوط العام حتى الان لا يتجاوز ٢٥ بالمائة مع ان الارتفاع في الاثمان عما كانت في السنة السابقة الحرب ١٤٠ بالمائة

تجارة امريكا الخارجية

كانت تجارة امريكا الخارجية في شهر تشرين الاول الفائت وهو اخر ما صدر احصاء رسمي عنه ٧٥٢ مليون دولار صادرات و٣٦٢ مليونا واردات وفي هذه الارقام ما يدعو الى الاستغراب عن عظم تجارة هذه البلاد مع الخارج على الرغم من معاكسة الكمبيو واضطرار البلاد الاجنبية بسبب ذلك الى اداء اثمان فاحشة عن البضائع الاميركية ٠ ولكن في الامر دليلا ناصعا على عدم استغناء العالم وعلى الاخص في حالته الحاضرة عن هذه البلاد حتى ليضطر الى المشترى منها تحت جميع الاحوال والظروف

اما كيف تمت هذه المعاملات الكبرى مع معاكسة حالة الصرف الحاضرة فمما يدعو الى العجب ولكن لا بد ان تكون امريكا بذلت للبلاد الاجنبية قدرا من الكرديتو او ان البلاد الاجنبية وجدت طريقة توافقها لتادية الاثمان ومعلوم ان السقوط في الكمبيو يتناول عملة الورق الاجنبية فقط وليس المعدن العين فاذا دفع الاجانب اثمان ما يشترون ذهبا امنوا الخسارة في الصرف والظاهر انهم عملوا الى هذه الطريقة بدليل ان الوارد من معدن الذهب الى الولايات المتحدة في شهر تشرين الاول زاد على معدل الصادر عنها بقدر ٩١ مليون دولار

ومع ذلك فالاميركيون يشعرون بان استمرار مثل هذه الحالة مستحيل فالاجانب لا يقدرون على مواصلة المشترى بفرق الكمبيو الحاضر ولا هم قادرون على الدفع ذهبا ولذلك نشات بين الصيارف فكرة وجوب تاسيس شركة مالية لبذل الكرديتو الى الخارج تتالف من الصيارفة ويكون ويكون راس مالها مائة مليون دولار وتتمكن من بذل الكرديتو بقدر لا يقل عن بليون دولار ولا تكون هذه الشركة في نفس الوقت غير واحدة من نوعها مما تجيز

تاليفها شريعة ادج التي اجازها مجلس الامة خصيصا لهذا الغرض ٠ وبهذه الواسطة تسلم لامريكا تجارتها الخارجية وتطمئن البلاد الاجنبية الى امكان حصولها على ما هي في اشد الاحتياج اليه من المواد والبضائع الامريكية٠ واذا لم يتم ذلك اقتصرت التجارة على المبادلة ضنفا بضنف مع تساوي القيمة وفي هذه الحال تصبح صادرات امريكا محدودة بمقدار ما تريد استجلابه من الخارج

الذهب والفضة والكمبيو

في مطلع هذا الشهر اعلن مدير مسبك النقود في وشنطون الاحصاءات عن محصول الذهب في سنة ١٩١٩ فاذا هو ما يعادل قيمة ٣٦٥ مليونا و١٦٦ الف دولار اي بنقص ١٨ مليونا و٥٠٠ الف دولار عن محصول سنة ١٩١٨

وقد كان النقص شاملا مناجم الذهب في جنوبي افريقيا وفي اوستراليا وفي امريكا ٠ ومن اسباب النقص في امريكا ان الاجور الرفيعة التي كان ينالها العمال في سني الحرب استهوت منجمي الذهب في الاسكا فاخذوا يهجرون هذه البلاد ويقبلون الى مراكز الصنائع الحربية حتى ان محصول الذهب في الاسكا بعد ان كان ١٦٧٠٢٧٨٢ دولارا في سنة ١٩١٥ سقط الى منزلة ٩ ملايين دولار في سنة ١٩١٩

ولا يزال وارد الذهب الى الولايات المتحدة يفوق الصادر ويستفاد من اخر تقرير اصدره مجلس ادارة مصارف الحكومة الاحتياطية ان قيمة الوارد من ١ك ٢ حتى ١٠ت٢ سنة ١٩٢٠ بالغة ٣٣٣،٨٣٦،٩٦٥ دولارا في حين ان قيمة الصادر غير متجاوزة ٢٩٧،٣٠٠،٧٨٣ دولارا٠ اما الذهب الموجود في البلاد في اول ٢ت فبالغة قيمته بليونين و٧٣٩ مليونا و٤٣ الف دولار ٠ واعظم ما يصدر الذهب الى اليابان التي ستبلغ الصادرات اليها في الستة اشهر الاخيرة من هذه السنة زهاء ٨٠ مليون دولار انما غير منتظر ان تطرد هذه الحركة القوية في السنة المقبلة

اما معدن الفضة فقد انتابه سقوط فاحش حتى نزل ثمن الاونسة عن حد السبعين سنتا اي بفرق ٥٠ بالمائة وازيد عن السعر الرفيع الذي كان قد بلغه في هذه السنة٠ ومن اسباب هذا السقوط كثرة طرح المعدن على السوق في الصين والهند حيث كان السكان يختزنونه اعتبارا لقيمته فاوجدوا نقصا في الموجود عن المطلوب اوجب ارتفاع السعر٠ اما الان وقد انقلبوا يطلبون الذهب ويبيعون مخزوناتهم من الفضة فقد سقط ثمن المعدن الاخير ٠ الاان معدن الفضة الامريكي باق على سعره الذي هو ٩٩ سنتا عن الاونسة نظرا الى تعهد الحكومة بمشتراه بهذا الثمن

وفي هذا الشهر انتاب سوق الكمبيو سقوط فاحش لم يسلم منه اي انواع العملة الاجنبية غير ان الليرة الانكليزية لا تزال بالنسبة الى النقود الاخرى على مقدار يذكر من تحسن القيمة وذلك بفضل استمرار ورود الذهب الانكليزي الى سوق نيويرك بكميات كبيرة

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٣ك١ الجاري عن الاسعار الاتية

الليرة الانكليزية قيمتها الطبيعية ٤ دولارات و٨٦ سنتا و٦٥ جزءا من السنة اقفلت عن ٣،٤٧ فمعدل الخسارة ٢٨ بالمائة

الفرنك الفرنساوي قيمته الطبيعية ١٩ سنتا اقفل عن ٦ سنوت معدل الخسارة ٦٨ بالمائة

المارك الالماني قيمته الطبيعية ٢٣ سنتا اقفل عن سنت واحد و٤٢ جزءا من السنت معدل الخسارة ٩٤ بالمائة

الليرا الايطالية قيمتها الطبيعية ١٩ سنتا اقفلت عن ٣ سنوت و٥٩ جزءا من السنت معدل الخسارة ٨١ بالمائة

ومعدل الخسارة في العملة الاجنبية الاخرى بالنسبة الى الدولار الاميركي هي كما ياتي

الغيلدر الهولندية ٢٤ بالمائة ــ البسطة الاسبانية ٣٢ ــ الفرنك السويسري ١٩ ــ الاسكودو البرتغالية ٨٩ ــ الكورنن النمساوي ٩٨ ــ اللو الروماني ٩٢ ــ الدرهم اليوناني ٥٧ ــ الكرون النروجي ٥٧ الكرون الاسوجي ٢٧ ــ المارك البولندي ٩٩ ــ الرويل الروسي ٩٨ ــ الدولار الكندي ١٢ ــ البيسو الارجنتيني ١٨ ــ الميلريس البرازيلي ٥٠ ــ الروبية الهندية ٤١

ومن جميع النقود الاجنبية ليس غير الين الياباني رابحا في الصرف على الدولار الامريكي ومعدل الربح واحد في المائة

المعادن

عندما كان الطلب على الحديد والفولاذ على اشدهما حافظت شركة الفولاذ الكبرى (يونيتد ستايتس ستيل) على اسعارها المعتدلة وابت مجاراة الشركات المستقلة او الخارجة عن دائرتها في سياسة رفع الاسعار حتى انه بينما

كان معدل ثمانية اصناف رئيسية من مصنوعات الشركة الكبرى لا يتجاوز ٦٣ دولارا عن الطن بلغ معدل ثمن هذه الاصناف نفسها عند الشركات المستقلة ٧٩ دولارا الطن٠ وقد امكن الشركات المستقلة الحصول على زيادة الثمن بفضل قلة الوجود وكثرة الطلب ووعدها بالتسليم العاجل ٠ اما الان وقد نقص الطلب فقد اخذت الشركات المستقلة تخفض الثمن حتى كاد يقارب معدل ما هو لدى الشركة الكبرى ويقال ان المعامل المستقلة قد تنزل عن حد الشركة الكبرى لتتمكن من الحصول على شيء من التوصيات والذي تظهره التعاديل ان معدل ما تشتغل هذه الشركات الان بين ٥٠ و٧٥ بالمائة من امكانها بينما الشركة الكبرى تواصل العمل في معاملها على معدل ٨٥ بالمائة من طاقتها وذلك بفضل وجود طلبات متاخرة لديها لا تزال رهن التسليم

الفحم

عرف ان بعض تجار الفحم الامريكيين خسروا في هذا الشهر ملايين الدولارات من جراء رفض الفرنسويين استلام الكميات التي كانوا قد اوصوا عليها من الفحم الامريكي بعد انتهاء الاضراب في انكلترا وتمكنهم من مشترى الفحم الانكليزي بثمانية عشر دولارا الطن بدلا من ٣٠ دولارا التي كانوا مضطرين الى دفعها عن الفحم الامريكي ٠ ولم يكن الرفض من جانب التجار الفرنسويين فقط بل من جانب بلديات المدن وشركات المنافع العمومية الكبرى ايضا٠ وقد احتجوا بان غلاء السعر والفرق في الكمبيو يعرضانهم لخسائر بليغة

البترول

عقد في اواسط هذا الشهر في العاصمة الامريكية اجتماع عام لاصحاب شركات زيت البترول جاء للاشتراك فيه الاختصاصيون من كل انحاء العالم ٠ وقد خطب فيه المستر تيكل رئيس شركة ستندرد اويل اوف نيو جرزي المشهورة بكونها شركة روكفلر فانحى باللائمة على سياسة انكلترا وفرنسا في محاولتهما الاستئثار بمنافع زيت البترول في بلاد السلطنة العثمانية خاصا بالاشارة بلاد ما بين النهرين وقال انه اذا عمدت الدول الاوربية الى اعتبار منابع زيت البترول من المشاريع الوطنية اضطرت المصالح الامريكية الى الانقطاع عن توريد البترول الى الخارج واحتفظت بما عندها لمنفعة اهالي بلادها

وعلى الرغم من زيادة محصول البترول لا يزال ناقصا عن الحاجة ٠ ويعدلون ان محصول الولايات المتحدة هذه السنة يبلغ ٤٤٥ مليون برميل اما المكسيك فيبلغ محصولها ١٤٠ مليون برميل وهو اعظم معدل انتجته هذه البلاد حتى الان

وقد سقط سعر الغازولين في بعض الولايات الامريكية سنتا عن كل غالون ولكنه في انكلترا سقط على معدل ستة سنوت ويعزى ذلك الى ورود كميات منه على البلاد الانكليزية من روسيا ورومانيا لان هذه البلاد الاخيرة اخذت ترمم ابارها الزيتية

الصوف

لا تزال سوق الصوف ساكنة والاسعار ساقطة ويخشى اصحاب المعامل انه اذا بقي طلب الملبوسات الصوفية قليلا تضطر الى الاقفال مع ان اسعار الثياب الصوفية قد اسقطت على معدل يتراوح بين ١٠ و ٥٠ بالمائة بحسب الانواع ٠ ومما يامله تجار الصوف الامريكيون هو ان يضع مجلس الامة ضريبة على الصوف الوارد من الخارج فتصطلح اسعار الصوف الوطني ٠ ويستفاد من احصاءات نظارة التجارة ان ٥٠ بالمائة من مغازل الصوف في البلاد الان واقفة عن الحركة ٠ ويؤكدون ان انقاص اجور العمال الذي اجري في معامل المنسوجات القطنية سيجري مثله في معامل المنسوجات الصوفية حتى يمكن تقليل نفقات الانتاج طمعا باغراء الناس بالمشترى٠

الحرير

لم يطرا تغير يذكر على سوق الحرير في هذا الشهر فاصبح يميل الكثيرون الى الاعتقاد بان الاسعار تبشر بالثبات وقد جاء في انباء توكيو ان تجار الحرير قرروا التوقف عن حل الحرير من ٣٠ ت٢ حتى اواسط شباط طمعا بتحسين اسعار الموجود لان محصول الحرير الياباني هذه السنة يبلغ ٢٥٠ الف بالة تقطع منها اليابان ٧٥ الفا فيبقى ١٧٥ الف بالة برسم الاصدار الى الخارج٠ وقد استوردت الولايات المتحدة حتى اخر تشرين الاول ٤٦ الف بالة وينتظر ان تاخذ اوروبا نحو ٣٠ الف بالة بنوع ان الفاضل من الموسم يكون بمنزلة مائة الف بالة

السكر والبن

صرح المستر كلوس سبر كلس الذي قد يكون اكبر تاجر في السكر في العالم ان السقوط في اسعار السكر سيتوالى حتى يبلغ حد ما كان عليه قبل الحرب · وقد كان من جراء الحالة ان شركة تكرير السكر الامريكية اقفلت احد معاملها بحجة وفرة الموجود وقلة الطلب · وسقط ثمن بون السكر المكرر في سوق المجمل الى ما دون التسعة سنوت اما السكر الطبيعي فاصبح يباع بعد دفع الرسم الجمركي بمنزلة الخمسة سنوت وفي تعديل محل ويلت وغراي ان محصول السكر في هذا العام بالغ ١٧ مليونا و٨٥ الف طن اي بزيادة مليون و٧٧٥ الف طن عن العام الماضي ومن هذه الكمية كان محصول سكر القصب ١٢ مليونا و٥٨٠ الف طن والباقي من سكر الشمندر · اما محصول كوبا فقد جعل بمنزلة اربعة ملايين طن · وقد كان هذا الاقبال ما اوجد الازمة المالية في كوبا حتى اقفلت عدة مصارف واعلنت الحكومة الموراتريوم

اما سوق البن فلا تزال على هدوئها والتغير في الاسعار يجري ضمن دائرة ضيقة بنوع ان الريو يجول بين ٦ و٧ سنوت وقد شاع احتمال اعلان موراتريوم في البرازيل غير ان الحكومة البرازيلية كذبت الاشاعة قائلة ان ليس في الحالة ما يدعو الى اتخاذ هذه الخطوة · ومع ان كل العوامل الطبيعية موجبة لتحسن السعر فهو على الرغم من ذلك باق على انحطاطه · ويقدرون ان الموسم المقبل قد لا يتجاوز سبعة ملايين كيس ومنهم من يجعله بمنزلة خمسة ملايين ونصف المليون · ذلك فضلا عن ان الصقيع قد يلحق اضرارا بالموسم · الا ان ما يعتبرونه حائلا دون التحسن سوء حالة الكمبيو والحالة الاقتصادية العمومية وتخوف التجار من التمادي

القطن والبضائع القطنية

عندما تجاوز ثمن القطن بالارتفاع حد الاربعين سنتا البوند لم يكن يحلم احد بامكان سقوطه الى ما دون الخمسة عشر سنتا وذلك في مدة شهور معدودة غير ان سوق القطن تتبع الحالة الاقتصادية العمومية بل هي قد تكون اشد تاثرا من سواها ولا سيما بعد ان كان قد اصاب الصنف ارتفاعا فاحشا · وفي الحالة الحاضرة لا يمكن الجزم بما اذا كان ينال القطن زيادة سقوط انما ليس من يقول بامكان نزوله الى ما دون الاثني عشر سنتا لان هذا السعر يجر خرابا على الفلاح · وكل ما هناك من الامل بالتحسن ان حاجة العالم عموما الى المنسوجات القطنية كبيرة وهي في بعض البلاد ماسة الا ان التشويش الحاضر قائم حاجزا دون المشترى وقد تستمر هذه الحالة حتى ينفق التجار ما لديهم من البضائع التي اشتروها باسعار غالية ويصبح بامكانهم عرض البضائع الجديدة الرخيصة واذ ذاك يقبل العموم على المشترى فتروج حركة المعامل وتزداد مقطوعيتها الى درجة تؤذن بالمشترى من المزارعين باسعار متحسنة · وقد نشات اقتراحات كثيرة في سبيل مساعدة الفلاحين غير انها حتى الان لم تسفر عن نتيجة محسوسة · ويأملون بان مقطوعية المانيا وزخوسكوفاكيا وبولندا من القطن الامريكي في هذه السنة لا تقل عن مليون ومائتي الف بالة بالمقابل الى ستمائة الف بالة في السنة الماضية غير ان الموسم الامريكي في هذه السنة قد لا يقل عن ١٢ مليونا و٨٠٠ الف بالة اي بزيادة مذكورة عن الموسم الماضي بنوع ان المحمول الى السنة المقبلة يبقى كبيرا · وفي هذه الحال لا يكون من سبيل الا الى تقليل مساحة زراعة القطن في السنة المقبلة

وليست سوق البضائع القطنية باحسن حالا من سوق القطن الطبيعي فالسقوط ما زال متواليا فيها حتى ان ما كان يباع في سنة ١٩١٩ بسعر ١٥ سنتا اليرد اصبح يعرض الان بستة سنوت ونصف السنت وليس من يشتري الا الكميات القليلة · واذا كان من مشترى من جانب التجار فلاجل التسليم العاجل دلالة على كون الغرض هو سد نقص وليس اذخارا للمستقبل

ويظهر ان التجار قد اقتنعوا الان بضرورة تصريف ما لديهم حتى يتمكنوا من مشترى بضائع جديدة بالاسعار الرخيصة وكل ما ينتظرون الان ان يقطفوا زهرة موسم عيد الميلاد حتى اذا فضلت لديهم بضائع بكميات تذكر طرحوها على السوق باي سعر كان وهذا ما يدعو الى الاعتقاد بان البضائع ترخص كثيرا في اواسط كانون الثاني ولا بد ان العموم يقبلون على المشترى بالاسعار النازلة فتحدث حركة تجارية حسنة تظهر مفاعيلها في اوائل فصل الربيع · وحتى من هذا الوقت اخذت بعض المعامل التي كانت قد اقفلت ابوابها تستانف العمل واخصها المعامل الواقعة في الولايات الجنوبية التي عرضت على عمالها انقاصا في الاجرة يتراوح بين ٢٥ و٣٠ بالمائة فقبلوا · وقيل ان المعامل في ولايات نيو انكلند ستعمد الى انقاص الاجرة ايضا

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

مركز الادارة ، ٧٤ شارع كرينوتش ، نيويرك

السنة الثانية، العدد ١٢ شهر كانون الاول، سنة ١٩٢٠

باب التحرير

شيء من لا شيء

اذا ابتدا اثنان من نقطة واحدة وتساويا في جميع الصفات الا صفة الاجتهاد فالمجتهد هو الذي ينتهي دائما بالفوز والنجاح. لانه بكده واجتهاده يكون قد دفع ثمن نجاحه وبالتالي حصل عليه بالطريقة الوحيدة المنطبقة على الحق والعدل

ومن اي وجوه النظر والاعتبار يامل التاجر تحقيق النجاح اذا هو لم يشحذ غرار العزيمة في الجد وراءه . بل ما ترى يكون حقه بالشكوى من الفشل اذا هو خلا من صفة الاجتهاد

منذ وجد الانسان على الارض وهو يحلم بايجاد شيء من لا شيء — بتكوين شيء من العدم — فحبطت مساعيه لان هذه القوة من خصائص الالوهية

ولكن لم يكن شيء في الوجود عز عليه نيله اذا توفرت فيه الاهلية الطبيعية وسعى في طلب ذلك الشيء باجتهاد ومواظبة

الارض لا تخرج خيراتها اذا لم تحرث والشجر لا يعطي ثمره اذا لم يتعهد بالعناية والتجارة لا يمكن ان تكون ناجحة اذا لم يتعهدها التاجر بوسائل الانماء

ان المنتظرين الثروة من المقامرة والمضاربة بالبورصة لا ترجى لهم ثروة ثابتة بل هم يكونون سعداء اذا لم يخلفوا عيالهم في حالة الفقر عندما تدركهم الوفاة. ومثل هولاء اذا كانوا تجارا لا يمكن ولا يجب ان يكتب لهم النجاح لانهم يكونون ينتظرون الحصول على شيء من لا شيء وهم لو تاملوا في قاعدة التجارة الاساسية لادركوا حمق هذا المذهب لانهم كتجار لا يبيعون بضائعهم بدون ثمن او يعطون شيئا بلا شيء

فالمقامرة التي فيها مخاطرة بمبالغ كبيرة — المقامرة التي يسترسل فيها كمهنة وليس لاجل التسلية باللعب على مبالغ صغيرة — من ادعى الاسباب لفقدان الثقة التجارية ولا سيما بد ان تصبح المقامرة داء متملكا في الجسم يستعصي شفاءوه على الارادة

كم من التجار تعرف ممن كانوا على احسن حال من رواج الاشغال والسعة المالية فوسوس لهم شيطان الطمع ان يطلبوا الثراء العاجل فما افاقوا الا وهم على حضيض الفقر

ذلك لانهم اهملوا اشغالهم الشرعية فذوت نضارتها ونضب ماء حياتها من انقطاعهم عن العناية بها فخسروها ولم يربحوا من المورد الاخر لان بلية المضاربة والمقامرة انها مخاطرة والمخاطر لا يقتنع او يكتفي . فاذا اصاب ربحا طمع بالزيادة لانه يستمرىء المرعى ويستعذب المورد فلا يلبث ان يجني الندامة

يذكرون لك في تاريخ البورصة في نيويرك انه لم يمض الحول على احد كبار المضاربين وسلم له شيء من ثروته اما الذين نظنهم مخاطرين من المقدمين على بعض المشاريع الكبيرة فليسوا بالحقيقة مضاربين لانهم لا يكونون قد اطلقوا سهمهم الا بعد احكام التسديد ولا سيروا سفينتهم في مياه جديدة الا بعد تقدير العواقب واخذ جميع التحوطات الواجبة

وبعد هذا وذاك فقد يصيب احد المخاطرين نجاحا ولكن ما تكون نسبته الى مجموع اهل طبقته؟ قد يعثر احد المكتشفين على تبر الذهب ولكن كم هم الالوف الذين يطلبون حظه فيخلفون عظامهم في مجاهل الصحراء؟

ليس نجاح ثابتا الا ما جاء من الطريق القويمة المشروعة وتعهده صاحبه بالعناية المتواصلة

يبدا الشاب حياته العملية مجتهدا مقتصدا فيجتمع لديه بالتوفير مبلغ حقير يكون راس ماله في حياته التجارية. فاذا واظب على الاجتهاد كان نجاحه مكفولا بل لم يعثر

الباحثون حتى الان على طريقة اضمن من هذه للنجاح ٠

لننظر في تواريخ البيوت التجارية الناجحة بين السوريين في المهاجر نجد ان الذي اجتهد واقتصد وواصل اشغاله بعنايته غير المتجزئة اصاب نجاحا وسلم له نجاحه٠ بينا اننا نعرف حتى من السوريين المهاجرين من انصرفوا الى اللهو او تعاطوا المقامرة فكانت اخرتهم محزنة

وان كلمة الى العقلاء تكفي ٠ لانها كالحبة التي اذا وقعت في ارض صالحة نبتت ونمت وانمرت ٠ وكم نصيحة نشطت متثاقلا وايقظت متغافلا اذا تدبر معناها واستفاد بمغزاها

فضل الاخوة
في ترقية التجارة السورية في المهاجر

يهمنا ان نلفت انظار مطالعي تاريخ التجارة السورية في المهاجر الاميركية الذي تجمع المجلة التجارية مواده وتنشرها تباعا الى امر قد لا يكون الكثيرون منا اعاروه الاهتمام الواجب من قبل او وقفوا للتامل في جمال المغزى الذي يتضمنه ، وذلك الامر هو فضل الاخوة المشتركين في العمل في ترقية التجارة السورية في المهاجر الاميركية والنهوض بها من حالة الضعة التي ظهرت بها في البداية الى منزلة الرفعة والاهمية التي اصبحت عليها الان

ففي هذا العدد من المجلة التجارية وهو الاول الذي تظهر فيه النبذات التاريخية عن البيوت التجارية السورية الناجحة في نيويرك يجد المطالع ان اربعة من المحال الستة التي اخترناها نظرا الى علو مكانتها في عالم التجارة السورية للاستشهاد بها على اهمية الفرع الخاص المنصرفة الى الاشتغال به وهو فرع التجارة بالبضائع العمومية وبالاصدار والاستجلاب هي لاخوة متحدين ٠ فهناك محل دانيال يوسف فاعور واخوته وحاماتي اخوان ومنصور الحلو واخوته وزريق اخوان اما محل جورج ملحمه واولاده فان الابناء فيه اخوة متعاونون بفرق واحد هو انهم لا يزالون حاصلين على نصيحة الاب النشيط الحكيم ومتحدين على موءازرته ومجمعين على احترامه ٠ واما محل رحيم وفارس فان صاحبيه مرتبطان بمحبة الاخوة وذلك ما يجعل تعاونهما على العمل تاما

وسيرى القراء ان هذه الحقيقة التي كشفت عنها الصدفة في اختيار المحال التجارية السورية في نيويرك ذات الكفاءة والاهلية للاستشهاد بها على نجاح الفرع الخاص بها هي عتيدة ان تبدو ايضا في فروع التجارة الاخرى التى سنعالج البحث فيها ونورد لمعات تاريخية عن المحال الممتازة والمتفردة بالنجاح فيها ٠ ففي تجارة الكيمونو او الملبوسات النسائية وفي تجارة الخروج والبضائع البيضاء مثلما في غير ذلك من فروع التجارة سنجد هذه الحقيقة ظاهرة مجسمة تمثل لنا اهمية التعاون في نجاح الاشغال وفضل الاخوة المتحدين المشتركين في ترقية التجارة السورية في المهاجر الاميركية

ففي عهد التجارة الاول عندما كان ما نتسامح بتسميته تجارة ليس غير مساع فردية لتحصيل بعض المكاسب لم يكن من داع الى التعاون وجمع القوى والاشتراك٠ لان التجارة لم تكن منظمة تجري على اصول مرعية او تتبع طرقا مشروعة ٠ اما عندما اخذت التجارة تكبر وتنمو فقد استعصت ادارتها على الافراد واستوجبت اشتراك قوى متعددة

ولما لم يكن اضمن من الرابطة العائلية لدوام التفاهم في العمل الذي يقتضي التعاون وكان الاخوة ومعظمهم من الشبان المتلئين نشاطا والناشئين على مبادىء واحدة والمدفوعين بعوامل واحدة خير من يمكن ان يتحدوا للتعاون على العمل فقد نشات من ذلك الشركات بين الاخوة حيثما وجد الاخوة وحسنت نياتهم ٠ وكان لنا من وراء هذا التعاون الجميل ما نراه من النتائج الحسنة في نهضة وارتقاء التجارة السورية

ولا شك في ان مطالع تاريخ التجارة السورية الذي باشرنا نشره يجد في النبذات التاريخية التي نوردها عن الموءسسات التجارية السورية الناجحة عبرا ومغازي جميلة متنوعة غير ان من افيد واجمل هذه المغازي ذاك الذي يبين اهمية وفضل التعاون في ادراك النجاح على ما هو ممثل في تعاون الاخوة

ختام سنة المجلة الثانية

تختم المجلة بهذا العدد سنتها الثانية وهي تستعد للدخول في السنة الثالثة بعزم متجدد ونشاط متعاظم وخبرة في طرائق الخدمة النافعة نامل ان يبرهن عنها المستقبل

وقد صادفت المجلة من الاقبال المتعاظم كل سنة عن اخرى ما اثبت اقتناع الهيئات المتاجرة بين الجوالي السورية في المهاجر الاميركية ام في البلاد المتكلمة باللغة العربية بضرورة وجود مجلة من نوعها منصرفة الى البحث في المواضيع الاقتصادية الحيوية التي يفتقر اليها ابناء اللغة العربية اشد الافتقار

وقد توفرت للمجلة موارد مالية من اشتراكاتها واعلاناتها وافية بنفقاتها . ومعظم قيم الاشتراكات والاعلانات قبضت مقدما . غير ان من المشتركين من صبرنا عليهم ولم يدفعوا للان وهم عدد قليل . وهولاء نسال ان يبادروا الى التسديد اذا كانت لهم رغبة في ان نواصلهم باعداد المجلة او اننا نحبسها عنهم منذ السنة الجديدة دون ان نتنازل عن حق المطالبة بالمتاخر لنا عندهم

من هم الذين نستشهد بهم

الان وقد بلغنا من نشر مواد تاريخ التجارة السورية دور الاستشهاد بالبيوت التجارية المهمة والناجحة للدلالة على اهمية ونجاح التجارة السورية عموما لا نرى بدا من ايراد كلمة ايضاح اخرى عن الطريقة التي نختار بها المحال التجارية التي نورد النبذات عن تاريخ نشوئها وارتقائها للدلالة على تاريخ المجموع

ففي هذا المقام لا بد لنا من تكرار الاشارة الى كون البيوت التجارية التي نورد النبذات التاريخية عنها قد لا تكون الوحيدة المهمة من نوعها . ففي فرع التجارة بالبضائع العمومية مثلما في فرعي التجارة بالبضائع البيضاء وبالبضائع الحريرية — وفي نيويرك مثلما في داخلية الولايات المتحدة او بين اية الجوالي في المهاجر الاخرى — قد يكون عشرات من التجار السوريين منصرفين الى التجارة بالصنف ومعظمهم من ذوي المنزلة المعتبرة والتاريخ الحسن . غير اننا لا نقدر على الاستشهاد بهم جميعا لان الغرض من وضع التاريخ ليس جعله دليلا نورد فيه اسماء جميع التجار . بل الغرض بيان اهمية التجارة السورية بفروعها والاستشهاد على هذه الاهمية ببعض المحال التجارية الممتازة بنجاحها

ويحصل من ذلك ان بعض المحال التي نستشهد بها وان لم تكن الوحيدة من نوعها فهي بكل تاكيد في مقدمة المحال التي من طبقتها . ونحن نفتخر بنشر تاريخها لقراء هذه المجلة في كل مكان كشاهد حسي على الاهمية الحاضرة التي بلغتها التجارة السورية في المهاجر الامريكية بعد ان كانت منذ عقود معدودة من السنين تكاد لا تستحق ان تدعى تجارة على ما يعرف العارفون جميعا

ثم اننا لاعتقادنا بعظم فائدة الرسوم الفوتوغرافية في تصوير حقيقة الشيء بصورة يقصر دونها وصف الكلام سنجتهد في نشر ما امكن من هذه الرسوم التي لا يمكن ان ترمى بتهمة المبالغة وتحمل في الوقت نفسه رسالة ابلغ من الكلام وقد عنينا في هذا العدد من المجلة بنشر رسوم الكاتب والاشخاص على الاكثر لان فرع التجارة العمومية والاصدار والاستيراد لا يستلزم بطبيعة الحال المباني التجارية والصناعية الضخمة

ونرانا بغنى عن الاشارة الى كوننا لا نختار لغرض الاستشهاد الا كل من حسنت سمعته واشتهرت مقدرته وتعززت منزلته لان الى الذين حافظوا على سمعتهم الحسنة وآثروا ان يجيئهم الربح عن طريق الاجتهاد والاستقامة فقط يرجع الفضل في تصيير التجارة السورية على ما هي عليه من الارتقاء والاهمية

حجم هذا العدد

حسبما وعدنا القراء عندما اعلنا عزمنا على نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية قد كبرنا حجم المجلة بحيث اصبحت المجلة تصدر في ثماني واربعين صفحة وتتمكن باضافة ثماني صفحات جديدة الى عدد الصفحات المالوفة بفضل هذه الزيادة من تخصيص الفسحة اللازمة لنشر التاريخ دون ان تنقص من ابواب ومباحث المجلة المالوفة ولا يخفى على القراء ما تستوجبه هذه الزيادة في الحجم من زيادة النفقات في ثمن الورق واجرة الطبع والتجليد ورسم البريد غير انهم يرون في اقدامنا على تحمل هذه النفقات الزائدة صدق استعدادنا لانجاز وعودنا ولمواصلة التحسين في المجلة سنة عن اخرى — وعسى اننا في السنة الجديدة نوفق الى القيام بتحسينات اخرى نفكر في اجرائها مما يحفظ لهذه المجلة المنزلة الفريدة التي تشغلها في عالم المنشورات العربية

تاريخ
التجارة السورية في المهاجر الامريكية
والمهاجر الاخرى

يحتوي على وصف نشوء وارتقاء التجارة السورية في المهاجر الامريكية وفي سائر المهاجر وما تقلب عليها من ادوار التطور المختلفة حتى بلغت منزلتها الحاضرة من الاهمية

ويلي تاريخ كل مهجر تواريخ البيوت التجارية السورية فيه الممتازة او المشهورة بنجاحها مع رسوم اصحابها ومكاتبهم او مخازنهم ومعاملهم

في هذا العدد

وصف تجارة البضائع العمومية والاصدار والايراد في نيويرك مع نبذات تاريخية عن عدد من اكبر واشهر واقدم البيوت التجارية السورية المشتغلة بها

وفي العدد المقبل

وصف تجارة وصناعة الكيمونا والملبوسات الجريرية النسائية مع تواريخ المحال السورية المشهورة بهذه الاصناف ورسوم معاملهم

تجارة البضائع العمومية والاصدار والاستيراد

اول ما كانت التجارة السورية استيرادا باصناف معدودة ثم انقلبت الى الاصدار والى تجارة داخلية باصناف غير محدودة وبعد ان كانت في بدايتها ضيقة الدئرة قليلة الشان اصبحت الان عظيمة الاهمية وممتدة الى كل مكان

وقف القراء من الفصل المنشور سابقا على ما كانت عليه التجارة السورية في نيويرك في بداية عهدها وعلى وصف الطرائق الفطرية التي كانت تتمشى عليها بسبب جهل المهاجرين الاولين الاساليب التجارية الحديثة وعجزهم عن سرعة الاستفادة من جراء جهلهم اللغة ٠ ولذلك كان اساس نجاحهم قائما على غير العلم بالقواعد والاصول والاختبار السابق انما عوضهم عن ذلك ذكاءوهم الفطري واجتهادهم العجيب وصبرهم الغريب حتى انه لم نمض بضعة عقود من السنين الا اصبحت لهم مبان تجارية وصناعية تستدعي باتقانها وارتقائها ونجاحها اشد الاعجاب ولا سيما اذا اعتبرنا انها قائمة في ارقى وسط تجاري في العالم حيث لا يمكن ان يثبت الا صاحب المقدرة والصبر ولا يتسنى ادراك النجاح الا للممتاز بالاجتهاد والذكاء وحسن الحيلة

ولا باس لاجل تحقيق الفائدة التاريخية من المجيء على وصف الادوار التي تقلبت فيها تجارة البضائع العمومية والانقلاب الذي طرا عليها مما لو روعي فيه قصر المدة الذي حدث فيه هذا التطور لم يسع المتامل الا الاعجاب بمرونة استعداد السوري وسرعة اقتباسه وصدق نظره في الامور التجارية

فقد كانت تجارة السوريين مقتصرة في البداية على الاصناف المعدودة من البضائع القدسية على ما سبق الكلام٠ ثم لما اخذ يتنوع الطلب بفضل الباعة بدا التجار يرقبون الفرص ويحدثون من ضروب التفنن ما يشهد بحسن استعدادهم الفطري وبسرعة تفهمهم اساليب الاقتصاد وطرق الاحتيال على الكسب فاستنجدوا الصناعة حتى في تلك الاصناف الاولى على التوفير في الاثمان وزيادة المكاسب فبدلا من ان يقنعوا باستجلاب السبحات والصلبان واثواب السيدة من باريس اخذوا يشترون موادها الاولية ويصنعونها لحسابهم ٠ وساعدت الامراة السورية المهاجرة كثيرا على نجاح هذه المساعي لانها على ما كانت ترضى به من الاجر القليلة التي تمكنها من القناعة بها طريقة معيشتها البسيطة احدثت اقتصادا عظيما في اثمان الاشياء فكانت تشرط المسابح وتخيط اثواب السيدة باللباقة والسرعة والدقة التي اشتهرت بها في الوطن بصنع الخرج٠ وبفضل ذلك امكن التجار ان يصنعوا اهم اصناف بضائعهم باثمان انقص جدا مما كان يتسنى مشتراها من المعامل فكان لهم من هذا الفرق قدر اوفر من الربح ٠ ولا بد في اعتبار هذه الحقيقة من مراعاة ظروف معيشة المهاجرين الاولين والنظر الى الغرض الاساسي الذي لم يحولوا انظارهم عنه وهو جمع اكثر ما يمكن من المال باقل ما يمكن من الوقت قصد الرجوع العاجل الى الوطن ولذلك كانوا جميعا يصبرون على المشقة في العمل وعلى شظف العيش ويحسبون ما يحصلون من الارباح ليس على نسبة ما هي قيمة النقود في محيطهم بل على نسبتها الى عملتهم الوطنية فاذا حصل احدهم نصف دولار اجرة عن عمل او ربحا من صفقة عد القيمة ثلاثة عشر غرشا وقاسها الى ما كان يحصل في الوطن فاستكبرها

وقنع بها ٠ وكان هذا النظر شائعا بينهم ليس باعتبار ما يكسبون بل باعتبار ما ينفقون ايضا فاذا اراد احدهم مشترى حاجة وقيل له ان ثمنها دولارا نظر الى كون قيمة الدولار سبعة وعشرين غرشا فاستكبر الثمن وقنع بالحرمان عن مشترى الحاجة بهذا السعر الفاحش في نظره٠ ولذلك كثيرا ما كنت تسمعهم يقولون نحن نشقى هنا بضع سنين لنستريح في وطننا طول حياتنا٠ وما نحرمه هنا نتمتع به اضعافا هناك ٠ و ما هي الا ليلة مسافر وتنقضي

ولم يدر في خلد احد منهم في تلك الايام ان الطمع البشري سيحول دون تحقيق هذه الاماني وان الاحوال في تقلبها ستقضي على معظمهم بالاقامة الدائمة في الوطن الجديد ٠ غير ان هذه الاعتبارات الاولى لم تذهب دون جدوى او تكون عقيمة من الفوائد بل ان الاقتصاد الذي كانت هذه النظريات والعوامل في حياة المهاجرين الاولى تدعو الى ممارسته هو ما مكن من تشييد بناء التجارة السورية على الاساس الراسخ الذي لولاه لما كنا نراها مع سرعة تقدمها واتساعها مكينة القواعد شديدة تماسك الاجزاء ٠ فهي من هذا الوجه قد سارت في قيامها على القاعدة التي نراها متبعة في تشييد الابنية العظيمة الملقبة بنواطح السحاب في البلاد الامريكية وبالاخص في نيويرك: تنفق السنة والسنتان في تركيز الاساس حتى اذا استوثق من صلاحيته قام واكتمل البناء في مدة قد لا تتجاوز الستة اشهر ولم تضره هذه السرعة

ومما لا بد من ملاحظته في هذا المجال انه بالنظر الى اشتداد المزاحمة مع قلة الاصناف المتاجر بها في بداية عهد التجارة السورية جرى التجار على قاعدة التوفير في المشترى حيث لم يتسن لهم زيادة الاسعار على الاصناف المحدودة العدد المفضوحة السعر٠ انما عندما اخذت تتفرع وتتشعب التجارة وتتناول اصنافا جديدة ذات قيمة مجهولة فقد اثرى الكثيرون من الربح في البيع ٠ ومن اوجه الامثلة على ذلك ما حدث في تجارة صدورة الشرت وست أو البلوز النسائية التي ابتدعها بعض واضعي الازياء في باريس فكان السوريون سريعين الى ادراك اهميتها التجارية فتناولوها وتفننوا في رسمها وصنعها وكانت القطعة تباع في البداية بعدة دولارات ثم لما اشتدت المزاحمة اخذ البعض ينقصون من القماش ويخففون من التطريز وينزلون في السعر حتى اوصلوا ثمن القطعة الى منزلة النصف دولار وما دون وما زالوا على الرغم من ذلك يجنون قدرا من الربح انما كان من نتيجة تطاحنهم في المزاحمة ان انتهوا بقتل الصنف

وقد راى التجار السوريون من جراء ذلك وغيره من الحوادث المشابهة ضرر فقدان الرابطة ونقص التفاهم بين الهيأة التجارية السورية فاستفز بعضهم الى تاسيس جمعية تجارية توجد الرابطة المفقودة توصلا الى اجتناء الفوائد التي لا بد من حصولها من التفاهم والاتحاد ٠ انما لا بد من القول مع الاسف الشديد ان السوريين لم يقتنعوا كمجموع بضرورة التعاون بروح العمل العمومي

ذكرنا حادثة صدورة الشرت وست على الرغم من وقوعها متاخرة في سياق تطور التجارة السورية كمثل وحيد ليس فقط على بعض موارد الكسب التي كاد يستقل بها السوريون بل على تفننهم ايضا بالاساليب التجارية على ما يكاد يدعى نبوغا فيهم في ابتكار واستنباط طرق التوفير في صنع الاشياء ٠ انما كان قد سبق لهم الاخذ بوسائل اخرى كثيرة كلها من نوع ما فعلوا بصنف البضائع القدسية اي انهم ما آنسوا وجود طلب على صنف حتى عمدوا الى اصطناعه اللهم اذا كان مما تسمح بذلك مقدرتهم المحدودة اذ ذاك

من ذلك انهم مع مرور السنين وامتحان الطلب وتحقق وجوده كانوا يصطنعون كثيرا من الاصناف التي يحملها المتجولون في صناديقهم ٠ وخلا البضائع القدسية التي سبقت الاشارة اليها صنعوا مازر الاولاد التي كان عليها طلب شديد وتفننوا بها لان البائعات اللواتي كن يطرقن البيوت كن ينفقن الكثير منها ٠ اما الان فقد مات هذا الصنف بتغير طبيعة التجارة السورية ولم يبق من صانعيه السوريين الا واحد يبيع ما يصدر من معمله الصغير من تجار الجملة الاميركيين٠ ثم صنعوا البلوشام او اغطية المخدات وقد تفننوا فيه كثيرا وابتدعوا له الرسمات الخاصة ونشات بينهم لهذا الصنف في ابان رواجه معامل زاهرة كان يشتغل في الواحد منها عشرات العمال ٠ وقد انقطع السوريون عن صنع هذا الصنف مع انهم كانوا قد فاقوا الاميركيين وغيرهم من العناصر به وذلك لكون التجارة السورية تحولت عنه بسبب الاختلاف في الازياء اما غيرهم فقد حولوا معداتهم لصنع اشياء اخرى فانتفعوا كثيرا والسر في ذلك ان السوريين فضلا عن صغر مشاريعهم كانوا يقتصرون على الاتجار فيما بينهم فلا يعتمدون الا على تجارهم وهولاء يعتمدون على الباعة فاذا قل طلب الباعة على صنف اضطروا بطبيعة الحال الى الانقطاع عن صنعه٠

مع ان غيرهم كانوا يعتمدون على السوق الوطنية غير المحدودة ويكبرون على نسبتها

وقد قضت حاجات التجارة السورية في ادوارها الاولى ان ينشىء السوريون المعامل لصنع المرايا وفراشي الحلاقة والسبندرس (علاقات البناطلين) واغطية البيانو والتنانير وبعض اصناف الملبوسات النسائية الاخرى واغطية الطاولات والعطورات وما كان من نوع البضائع التي يحملها الباعة المتجولون ومعظم هذه الاصناف كان يشتغلها افراد من غير التجار ويبيعونها من التجار . اما التجار فقد عمدوا الى صنع بعض الاصناف الرائجة عندهم مما لم يكن لابناء وطنهم استعداد لصنعها في معاملها وذلك بماركات خاصة بهم واخص هذه الاصناف الامواس التي تجد منها انواعا لعشرات الاسماء للتجار السوريين ومنها ما كان باسماء وطنية مثل يوسف بك كرم وسواه من المشاهير ومنها ما كان باسماء اجنبية مثل قيصر روسيا حتى ان احدهم اصطنع امواسا رسم عليها اسماء جميع الجرائد العربية الصادرة في امريكا في ذلك الوقت مما يكشف لنا عن بعض اسرار وطرائق التجارة السورية في تلك الايام لان جل القصد كان تشويق الباعة الى حمل الصنف عن طريقة العاطفة . فاهل شمالي لبنان الذين يطربهم وقع اسم بطلهم الشهير يفضلون مشترى الاصناف المعروفة باسمه . كما ان ابناء الطائفة الارثوذكسية يؤثرون مشترى الصنف الذي اطلق عليه اسم حامي حمى كنيستهم . اما الجرائد العربية فقد كان لكل منها حزب وبجمع اسمائها كلها على صنف يستميل صاحب الصنف اليه جميع الاحزاب وعلى ما ذكر يقاس ما لم يذكر

وفي ذلك الوقت كان يكثر التجار من مشترى البضائع وخزنها فاقتضت هذه الحالة استئجار مخازن كبيرة منها ما شغل البناية بكاملها وهي مؤلفة من خمسة او ستة اطباق قد يوجد فيها من البضائع ما تتراوح قيمتها بين خمسين ومائة الف دولار . وبما ان التجارة كانت محصورة بين السوريين والباعة وتجار الداخلية في الادوار الاولى لا يعرفون غير شارع وشنطون سوقا للمشترى فقد اشتدت المنافسة بين التجار للحصول على المراكز الموافقة في هذا الشارع وارتفعت الاجور فيه الى درجة فاحشة وعلى نسبة ذلك تصاعدت اثمان الاملاك

ولما دخلت التجارة السورية في هذا الدور وكان الباعة قد اوغلوا في داخلية البلاد عمد تجار نيويورك الى استخدام الوكلاء المتجولين او «السايلزمن» فسيروهم يحملون الامثلة ويسعون وراء العملاء بدلا من انتظار قدومهم اليهم وكانت هذه من اكبر الخطى التي خطتها التجارة السورية في سبيل التوسع العظيم الذي ادركته فيما بعد لان الخروج عن الطريقة القديمة المالوفة وسع مجالات نظر التجار وفتح عيونهم على عظم الفرص الموفورة لمن يجد في طلبها حتى انهم علاوة على توسيع حلقة زبائنهم اخذوا ايضا يوسعون دائرة متاجرهم بما اختبروا من رواج اصناف جديدة عمدوا الى الاتجار بها

وقد يكون هذا سبب دخول التخصيص الى التجارة السورية والسر في تحولها الى ما صارت عليه الان . فبدلا من ان يوزع التاجر قوته في مقتنى القليل من اصناف كثيرة اخذ يجمعها في مقتنى الكثير من الاصناف القليلة وعلى ذلك تجد انه على الرغم من كون تجار الداخلية اصبحوا عارفين بمصادر البضائع التي يحتاجونها في السوق الامريكية لا يجدون لهم غنى عن مشترى كثير من الاصناف من مواطنيهم الذين بفضل اختصاصهم اصبحوا مصادر اولية هامة للاصناف التي يتاجرون بها هذا فضلا عن كون تجار نيويورك اصبحوا بدورهم لا يلقون اعتمادهم كله على ابناء وطنهم في الداخلية بل يتوسعون بعقد العلائق في السوق العمومية . وترى الدليل على ذلك من كون الكثيرين منهم خرجوا بمكاتبهم ومخازنهم ومعاملهم من حي السوريين ولحقوا بالجماعة المشتغلين باصنافهم

وما لا غنى عن الاشارة اليه بنوع خاص في هذا المقام ان اختبار تجار البضائع العمومية في مشترى وبيع الاصناف الكثيرة في الماضي كان ذا فائدة متناهية في الاهمية عندهم في الدور الذي تحولت اليه معظم تجارتهم في الوقت الحاضر وهو تجارة الاصدار والاستيراد . فانهم اصبحوا بفضل اختبارهم السابق عارفين بانواع البضائع المختلفة وبمصادرها الرئيسية بل قد يكون لهم من الامتياز على سواهم في هذا الامر ما يجعلهم في مركز فريد خاص . ولا سيما اذا اضفنا الى ما تقدم ما اصبح لهم من المقدرة المادية الكبرى التي تجعل ثروة افراد منهم فوق المليون دولار والكثيرين منهم بمرتبة مئات الالوف

وان من يتامل ما وصلت اليه التجارة السورية في نيويرك في حالتها الحاضرة ويرجع بالتصور الى تمثل ما كانت عليه منذ ثلاثين ام عشرين سنة لم يتمالك عن الاندهاش من عظم الانقلاب الذي يراه قد طرا عليها ويكاد لا يصدق بامكان وقوع هذا التقدم السريع . فالان ترى الدوائر المنظمة والاشغال السائرة على احدث القواعد

الاقتصادية والمصالح المتناهية بالجسامة ذات العلائق الممتدة الى كل انحاء المعمور ٠ بل لو جئنا نقيس المستقبل على الماضي لامكننا الجزم بان التجارة السورية لم تبلغ بعد حد ارتقائها او تصل الى اوج علائها ٠ فانها في الماضي ما كانت الا سائرة على مهل غير مستوثقة من طريقها ٠ اما الان وقد وجدت الطريق ولا تزال في عنفوان صباها فلا بد انها تسير فيها شوطا بعيدا بسرعة عجيبة ٠ ولا سيما بعد ان اخذت تحول وجهها نحو الجهات القابلة التوسع العظيم ٠ فالسوق الامريكية العظيمة من جهة والسوق العالمية غير المحدودة من جهة اخرى توءذنان بحدوث توسع غير محدود في التجارة السورية وبالاخص بعدان اخذت علائق السوريين في المهاجر المختلفة تعقد وتمكن بعد ما كان من اختبار المنافع العظيمة المتاتية من عقد مثل هذه العلائق في مدة الحرب وهو امر يبشر بان تصبح للسوريين منزلة تجارية لا يحسدون على اعز وارفع واهم منها اي الاقوام الاخرين حالما يتنبه سوادهم الى الامتياز الخاص الذي لهم والمركز الفريد الذي اوجدتهم فيه الظروف من كونهم تجارا حيث وجدوا وكونهم موجودين في كل مكان

وليس غير التعارف واسطة لايجاد هذا التنبه وهو بعض غرضنا من نشر هذا التاريخ الذي نرجو بواسطته ان تقف كل فئة على حقيقة منزلة الفئة الاخرى وتطلع على طريقة نشاتها وكيفية تطور اعمالها ومبلغ اهميتها الحاضرة وسر نجاح متاجرها من جميع الوجوه فلا تقصر اذ ذاك الفائدة من وضع التاريخ على مطالعة حوادث ماضية لا مغزى لها ينطبق على حياتنا الحاضرة

وعلى ما سبق لنا ان ذكرنا في فصل سابق سنعالج البحث في تاريخ متاجرنا المختلفة بحسب سياق نشوئها فما نشا اولا نذكره في هذا المقام وان تكن نشات بعده متاجر فاقته بالاهمية ٠ وعلى نفس القاعدة نحن موردون النبذات التاريخية عن الموءسسات التجارية التي راينا فائدة نشرها استشهادا على ارتقاء الاشغال السورية التي تدخل في نوعها وطبقتها

وفي ما يلي نبذات تاريخية عن بعض اهم المحال السورية التي انصرفت الى تجارة البضائع العمومية والاصدار والاستيراد وقد اخترناها لاهميتها ولكونها خير مثال على تقدم هذ الفرع من التجارة السورية العامة

محل جورج ملحمه واولاده

تاسس سنة ١٨٨٨

مؤسس هذا المحل اقدم تاجر سوري في نيويرك جاء هذه البلاد في بداية عهد المهاجرة ولا يزال في التجارة بصورة مستمرة منذ ذلك الوقت · وهو يعتقد بالاختصاص في التجارة وقد طبق اشغاله على هذه القاعدة التجارية فاصاب نجاحا وافرا

يعد جورج ملحمه بحق نقيب التجار السوريين في نيويرك لانه جاء هذه البلاد في سني المهاجرة الاولى وما زال منذ ذلك العهد حتى يومنا الحاضر في المصاف الاول بين التجار في المقدرة والاعتبار وينظر اليه بشيء من الاحترام الذي يولى الاباء الماهدين المؤسسين · فهو ذخيرة ثمينة من ايام المهاجرة الاولى ويزيد مركزه اعتبارا وشخصيته احتراما انه لا يزال يتعاطى التجارة بتلك الاصناف الاولى التي انصرف الى الاتجار بها المهاجرون الاولون وهي البضائع القدسية الا انه توسع فيها واتقنها حتى اصبحت تجارته تضاهي اكبر المؤسسات التجارية من نوعها في البلاد حتى بين الوطنيين

واننا لو جئنا نذكر تاريخ هذا التاجر بالتفصيل لوجب ذكر تاريخ التجارة السورية في نيويرك على اختلاف ادوارها واطوارها لانه رافقها منذ تكونها ونما معها في جميع حالاتها · غير اننا وقد جئنا على وصف حالة التجارة السورية من نظر عام في فصل سابق نقتصر الان على وصف نشاة وتطور اشغال هذا التاجر الخصوصية للغرض المقصود من وضع التاريخ وهو الاستشهاد على اهمية التجارة السورية بمجموعها باهمية نجاح المحال الافرادية التي يتالف منها ذلك المجموع لان في الاستشهاد على هذه الصورة دليلا حسيا على مبلغ الارتقاء الذي ادركته تجارتنا في المهاجر بقدر ما يعرف الناس جميعا ما كانت عليه من الضعة وقلة الشان في بداية عهدها

معمل سوري للبضائع القدسية لاصحابه جورج ملحمه واولاده تجار البضائع القدسية في نيويرك وفيه يصنعون على احدث الالات المسابح والصلبان والايقونات وكثيرا مما يلزمهم في تجارتهم

فجورج ملحمه وهو بيروتي المولد من الافراد المعدودين بين تجار المهجر والممتازين بكونهم زاولوا التجارة قبل المهاجرة على صورة مذكورة بالاهمية · فهو قد كان تاجرا في بورت سعيد يتعاطى استجلاب البضائع المتنوعة من اوروبا وتوريد المحاصيل الوطنية الى الخارج قبل ان جاء نيويرك · وقد لا يكون هاجر لولا ان ابناء حميه يوسف وداود وطنوس رحيم من جزين الذين تقدموه بالمهاجرة كتبوا اليه يزينون له القدوم واصفين له ما هي عليه فرص الكسب من السهولة والاهمية في تلك الايام · فصفى تجارته في بورت سعيد وجاء الى نيويرك وانضم الى ابناء حميه في عضوية المحل الذي كان يعرف باسم رحيم وملحمه وكان له قدر رفيع بين المحال التجارية السورية الاولى.

اما تاريخ تاسيس هذا المحل في نيويرك فكان في سنة ١٨٨٣ اي منذ نحو ٣٧ سنة وكان انضمام جورج ملحمه اليه في سنة ١٨٨٨ وكانت اذ ذاك المهاجرة السورية الى البلاد الامريكية في اعظم اندفاعها وطلب الباعة المتجولين للبضائع يزداد شهرا عن شهر وعلى نفس النسبة كانت تتسع اشغال المحل · وقد ابتدأوا منذ تلك الايام الاولى بالتصدير الى السوريين الذين قصدوا البلاد الاجنبية غير ان محل رحيم وملحمه ما زال صارفا كثيرا من الاهتمام الى صنف البضائع القدسية

منظر داخلي لمحل جورج ملحمه واولاده في نيويرك

التي اخذ يتحول الطلب عليها تدريجا من السوريين الى الامريكيين فراى جورج ملحمه بنظره التجاري الثاقب ان في الاختصاص بها وحصر قوته فيها فائدة اعظم وابقى حتى اذا فسخت الشركة بينه وبين طنوس رحيم الذي كان الوحيد من اخوته الباقي في محل نيويرك انصرف — اي ملحمه — الى الاختصاص بالبضائع القدسية فكانت النتائج الحاصلة له من هذه الخطوة التجارية محققة لابعد اماله

فمحل جورج ملحمه — الذي سيعرف ابتداء من سنة ١٩٢١ باسم محل جورج ملحمه واولاده — اصبح من اكبر البيوت التجارية في الديار الاميركية المتعاطية البضائع القدسية ٠ وان في حالة المحل الحاضرة وانتظام اشغاله وسعة علائقه ما يدل اصدق دلالة على حذق السوريين التجاري٠ فهو معروف في دائرة هذه الاشغال من ادنى البلاد الى اقصاها وله علائق قوية بالبلاد الاجنبية٠ والمدهش ان موءسس المحل لا يزال بعد كل هذه السنين الطوال قائما على ادارة اشغال المحل بنفسه بهمة ومضاء عزم الشبان وله من ابنائه النجباء خير اعوان٠ وفي كل سنة يسافر احد انجاله الى اوروبا لعقد مقاولات ولوضع توصيات على الكميات العظيمة من انواع بضائعهم الخصوصية ٠ وقد بلغ من اتساع دائرة المحل انه انشا معملا خاصا في نورث انبربري ماس معدا بالالات الكثيرة الحديثة لصنع الايقونات والصلبان والسبحات وكثير غيرها مما يلزمه حذق في صناعة المعادن وقد جعل جورج ملحمه مركز اشغاله في شارع باركلاي الذي هو المركز الرئيسي لهذه التجارة في الولايات المتحدة ومحله لو قوبل بغيره من المحال الاميركية العديدة المجاورة له لوجد من اقدرها ماليا واتقنها ترتيبا واوفرها بضاعة حتى ليصح القول بان هذا المحل الذي يعد من حجارة الاساس الاولى لم يزل على الرغم من تقادم العهد من الاجزاء المهمة المكملة والمجملة في بناء التجارة السورية في المهاجر الامريكية

محل دانيال فاعور واخوته

تاسس سنة ١٨٩١

تاريخ هذا المحل مقياس صحيح للتجارة السورية في المهاجر الامريكية في جميع حالاتها وادوارها فقد كان تاسيسه في السنين الاولى من المهاجرة على مجرد اقدام واجتهاد اصحابه وما زال ينمو نموا طبيعيا تدريجيا ثابتا حتى اصبح من اشهر المباني التجارية السورية في المهاجر قاطبة

اذا مررت في شارع وشنطون «قلب الحي التجاري السوري في نيويرك» استوقفت ابصارك بناية جميلة عالية واقعة تحت ارقام ٨١ و٨٣ و٨٥ ظاهرها من الحجر الابيض ومدخلها من الرخام فيها مرقاة «اليفاتر» من الطراز الحديث تشغل طبقاتها الفسيحة المحال والمكاتب التجارية التي تجعل الحركة فيها دائمة في كل ساعات النهار فلا يخالجك شك في انها من بنايات المكاتب المعتبرة في مدينة نيويرك العظمى

فهذه البناية هي المعروفة «ببناية فاعور» وهكذا تجد الاسم مكتوبا على المدخل وما هي الا واحدة من بنايات عديدة من نوعها في الناحية السفلى من المدينة لاصحابها دانيال يوسف فاعور واخوته اصحاب التجارة الواسعة والبنك السوري الوحيد في نيويرك

في الجميع الكتاب والمستخدمون العديدون وكل منهم منصرف الى قضاء واجبه باقل ما يمكن من الجلبة فتحسب نفسك في احد هيا كل الاشغال الحديثة التي يجري فيها كل شيء بالدقة والضبط اللذين تستلزمهما اهمية وجسامة العمل.

فلمن تحسب هذا المصرف المتقن ولمن تظن هذه الدائرة المنظمة وما ترمز اليه وتنم عنه من الاشغال الكبيرة اتظنها لاحدى الشركات التجارية الكبرى التي تسمع عن وجودها في هذه البلاد العجيبة ولا بد في هذه الحال ان تكون امريكية.

كلا . ان المكان هو مصرف ومكتب اشغال بعض مواطنيك السوريين الذين بلغوا من الاهمية القدر الذي ترى . هو محل دانيال يوسف فاعور واخوته فما هذا المحل ومن هم اصحابه ؟

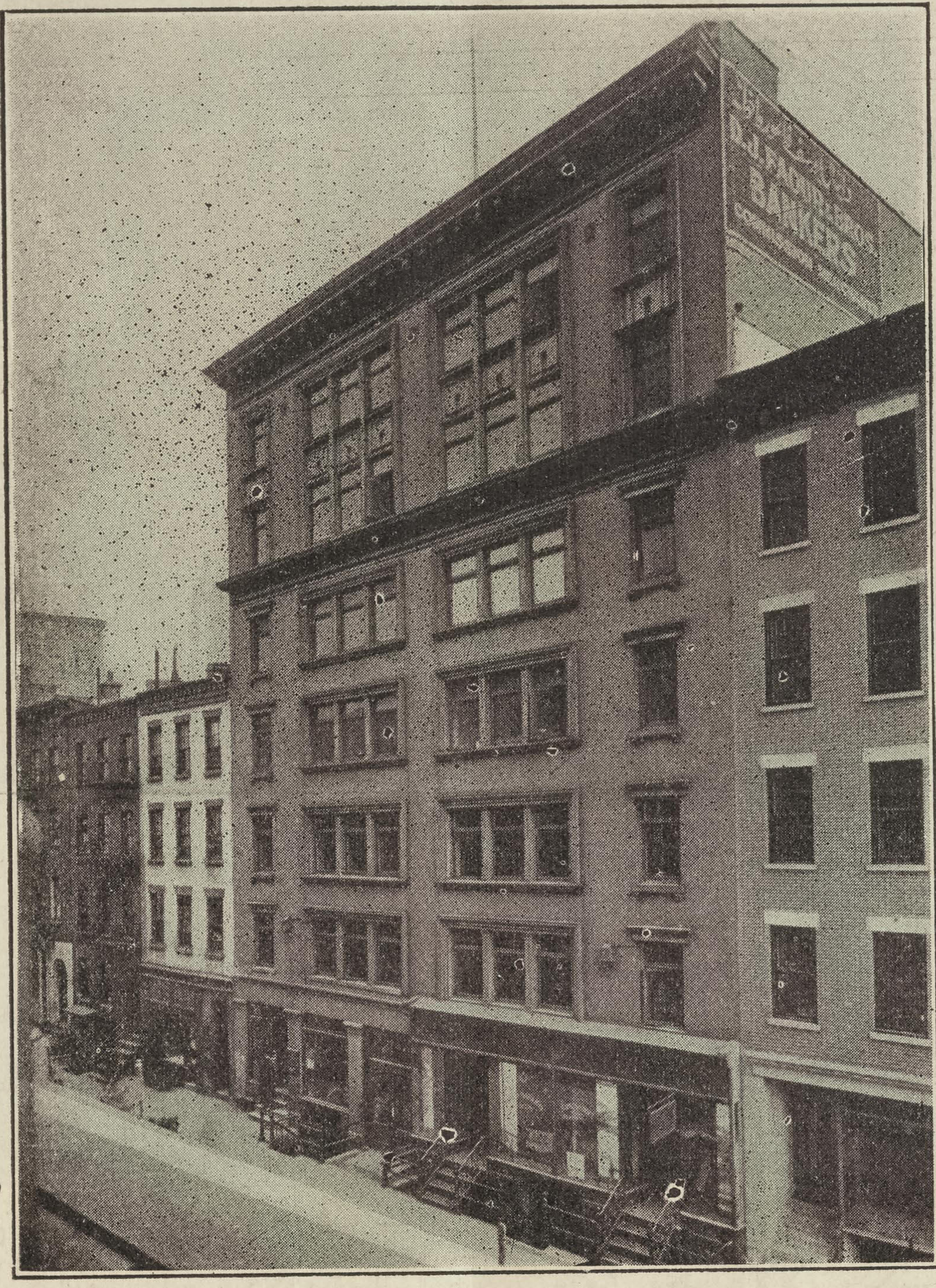

رسم بناية فاعور الواقعة تحت ارقام ٨١و٨٣ و٨٥ شارع وشنطون وفيها مصرفهم ومكاتب اشغالهم

واذا صعدت بضع درجات ودخلت ذلك الجانب من البناية الواقع تحت رقم ٨٥ وجدت نفسك في قاعة صيرفة فسيحة مرتبة ارضها وجدرانها من الرخام الجميل في وسطها سد من الرخام ايضا يعلوه حاجز من قضبان النحاس ووراءه الاقفاص الشائعة في قاعات الصرافة الحديثة ومن وراء ذلك الصناديق الحديدية الضخمة والمكاتب المرتبة ويجول

اسمع نقص عليك الخبر ونقصه بحذافيره. فان ما ترى الان قد نشا عن محل كان يدعى «ثقبا في حائط» كان اصحابه من المهاجرين السوريين الاولين الى الولايات المتحدة الذين تجد في تاريخهم صورة حقيقية لما كانت عليه التجارة السورية في بداية عهدها وما تقلب عليها من الاطوار والادوار حتى بلغت اهميتها الحاضرة

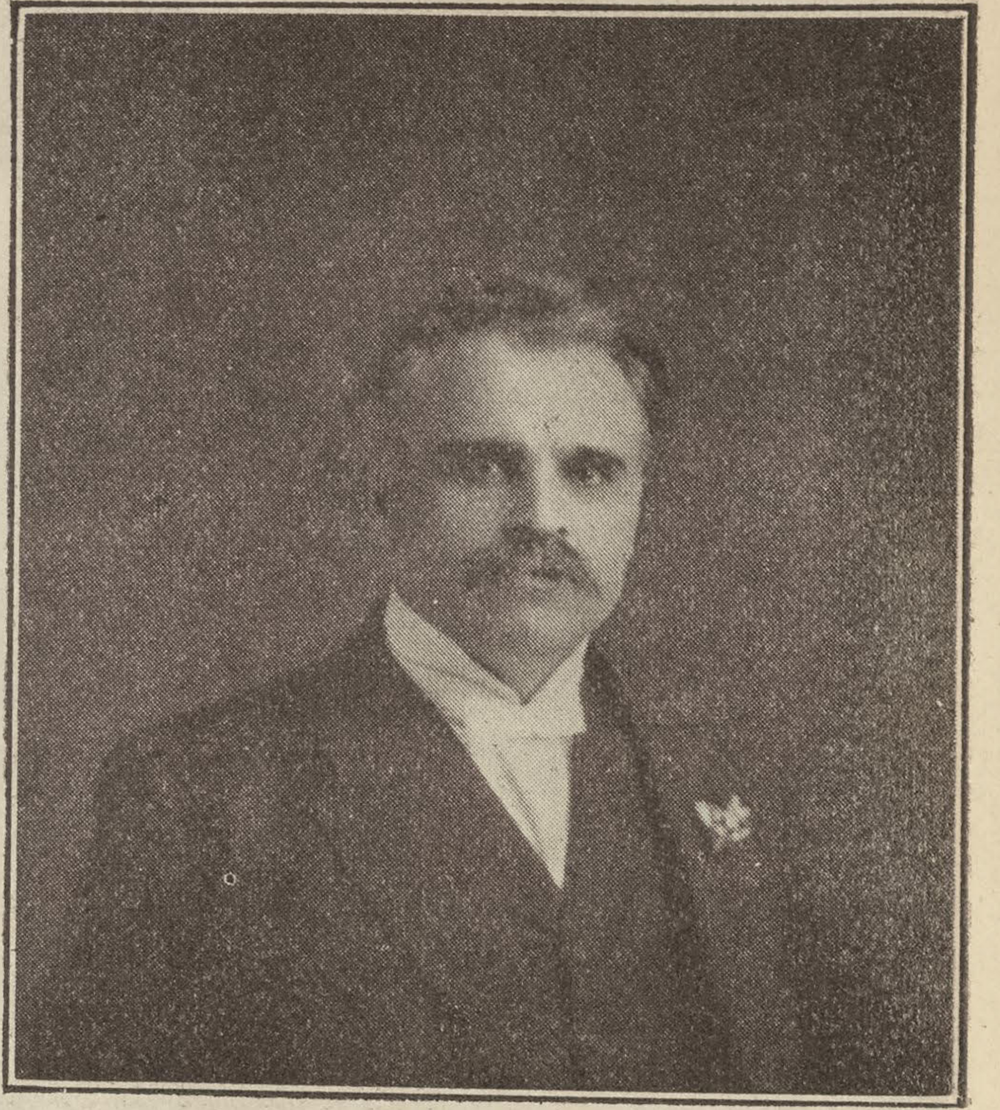

جورج فاعور

الذي يذكر له بالثناء تجرده لمساعدة المهاجرين لوجه الله منذ اول وجود تجارة محل فاعور في نيويرك وكان من اعضاء وفد المنتدى السوري الامريكي المعين لتهنئة الرئيس ولسن عند انتخابه

المرحوم دانيال فاعور

رئيس محل فاعور اخوان الذي توفي في ٣١ ايار سنة ١٩١٩ وكان مؤسس واول رئيس للغرفة التجارية السورية في نيويرك ومن امناء صندوق لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان وغيرها ومن اصحاب الايادي البيضاء في كل مشروع خيري ووطني

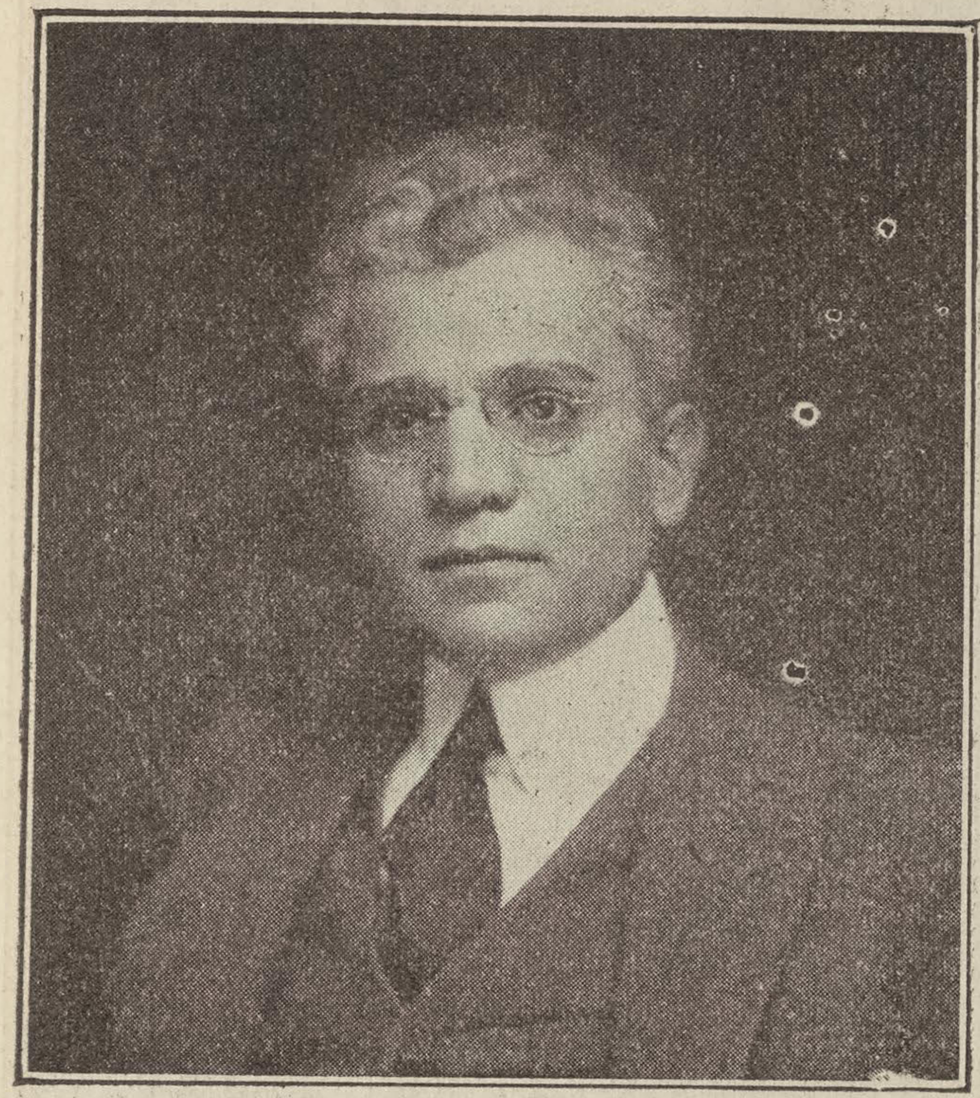

دوميط فاعور

من نبهاء الشبان السوريين في نيويرك واول عضو سوري في جمعية فرسان كولمبوس في امريكا ومن اعضاء جمعية التامين التجاري الامريكية وجمعية التجارة الامريكية واكاديمية الاقتصاد السياسي في نيويرك وسواها

ففي سنة ١٨٨٤ وصل الى مدينة بوسطن مع افراد المهاجرين الاولين رجل من حدث الجبة في جبل لبنان يدعى يوسف فاعور وبرفقته ثاني انجاله ويدعى جورج. جاء هذا الرجل كما جاء غيره ممن سمعوا بسهولة تحصيل الثروة في امريكا ولنفس الغرض وهو جمع اكثر ما يمكن من المال باقل ما يمكن من الوقت والرجوع الى الوطن. لذلك لم يقم يوسف فاعور وابنه في سفرتهما هذه الاولى الى امريكا سوى سنة واربعة اشهر فانفقا ما كانا قد جاءا به من البضائع القدسية وقفلا راجعين وقيل انهما في كل مدة تجولهما في ولايات نيو انكلند في ذلك الوقت لم يلتقيا من السوريين من يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد

ولكن بعد رجوعهما الى لبنان واقامتهما في بلدتهما حينا غلب عليهما الحنين الى البلاد التي درت عليهما الذهب والفضة فعادا اليها وبرفقتهما هذه المرة الفتى ضوميط وهو لا يتجاوز الحادية عشرة. فاقاموا جميعا هذه المرة مدة اطول ثم عادوا . ولكن مدة الاقامة في الوطن هذه المرة لم تطل كالمدة الاولى فتخلف الوالد ولكن جاء في مقامه الاخ الاكبر دانيال فجعل الاخوة الثلاثة — دانيال وجورج وضوميط في هذه المرة وجهتهم نيويرك وكانت حركة المهاجرة السورية الاولى اذ ذاك على اشدها فابتداوا حياتهم التجارية الاولى في المحل المعروف بالثقب في الحائط وهو كما تدل عليه الكناية محل صغير واقع تحت رقم ١٩ شارع موريس لم تكن اجرته غير نحو ١٥ دولارا في الشهر

اما كيف كان يشتغل هولاء الشبان في ذلك الوقت فمما يدل على الحماسة التي كان متصفا بها المهاجرون السوريون الاولون. ولم يكن نصب عيونهم غير غرض واحد يسعون بكل قواهم العقلية والجسدية لادراكه وهو تحصيل ثروة معتدلة والرجوع الى الوطن. تلك امنية جميع المهاجرين التي شاءت الاقدار ان لا تحقق الا من وجه واحد ذلك انهم نجحوا في جمع الثروة ولكنهم لم يعودوا

في تلك الايام لم يكن للعمل وقت محدود وكان الرغبة الخارقة اوجدت في نفوس الاخوة الثلاثة قوة غير محدودة ايضا فكانوا يصلون الليل باطراف النهار ولا يكلون. وهذه من ميزات وفضائل التجار الاولين التي تجعل كل دارس لحقيقة ما عانوا ان يبارك لهم في ما جنوا ويعترف لهم بان نجاحهم كان عن استحقاق

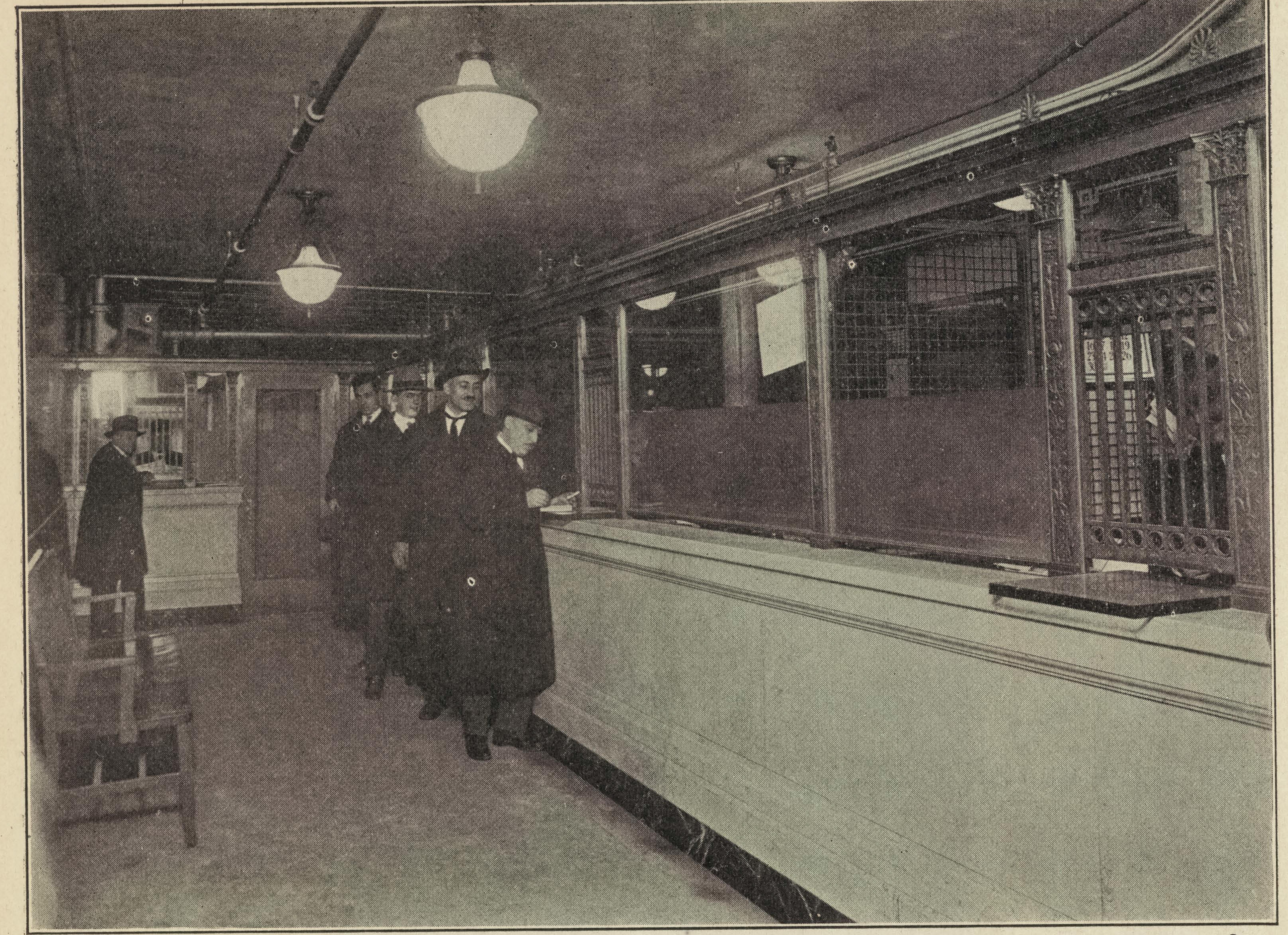

مشهد قاعة الصرافة في بنك فاعور الواقع تحت رقم ٨٥ شارع وشنطون نيويرك

وكان تطور تجارة محل فاعور مرافقا لتطور التجارة السورية لانهم حصروا اشغالهم بين ابناء وطنهم حتى السنين الاخيرة عندما انقطعوا عن تجارة الدراي كودس على الصورة الشائعة اولا وتحولوا الى الاعمال الاقل عناء والاوفر عائدة فجعلوها ثلاثة فروع رئيسية وهي تجارة الاستيراد والاصدار والعمولة بالبضائع العمومية . ثم الصيرفة وتجارة العقار. وقد جعلوا لكل من هذه الفروع دائرة منظمة يتولاها اختصاصيون قديرون تحت مناظرتهم الشخصية واصبحت اشغالهم على الجملة في حالة من الارتقاء اذا قابلها المراقب بما كانت عليه عندما كان مركز المحل لا يزال في ثقب الحائط تعجب من الانقلاب المدهش الذي طرا على التجارة السورية والتقدم العجيب الذي ادركته والذي نجد من اوجه الادلة عليه حالة محل فاعور

فالشبان المهاجرون الذين طالع القارىء وصف جهادهم هم اليوم من اعظم التجار ليس فقط بين السوريين بل بين طبقتهم من الاميركان ايضا واصحاب المصرف السوري الوحيد في اميركا الحاصل على اجازة من حكومة ولاية نيويرك واكبر ملاكين سوريين في مدينة نيويرك ووكلاء لمعظم شركات البواخر الكبرى ومن المنظور اليهم بالاعتبار بين السوريين وبالاعجاب من حلقة معارفهم الواسعة بين الاميركيين

والجميل انهم لم يدركوا ما ادركوه عن حظ ام صدفة بل بفضل ما يصرحون انهم يعتبرونه اهم واعز من اي راس مال مادي وهو الاجتهاد والاستقامة ويستشهدون على ذلك بالثلاثين سنة التي انقضت عليهم بالتجارة وهم على تقدم مستمر

ذلك بعض تاريخ محل دانيال يوسف فاعور واخوته الذي يدرك من اهميته بعض اهمية التجارة السورية في المهاجر الاميركية في حالتها الحاضرة وهو من خيرة المحال التي يصح الاستشهاد بارتقائها على الانقلاب المدهش الذي طرا على تجارة السوريين في نيويرك في الثلاثين سنة الاخيرة

محل حاماتي اخوان

تاسس سنة ١٨٩٦

لا تبلو حقيقة اخلاق التجار غير التجارب وقد وقعت لهذا المحل حادثة عند تاسيسه اثبتت استقامة صاحبيه ومحافظتهما على حقوق عملائهما فكان ذلك مع ما اشتهرا به من الاجتهاد في العمل والمقدرة في الادارة سبب النجاح الذي ادركاه

مثلما ان العلم مجموعة امتحان واختبار هكذا التاريخ مجموعة شواهد واخبار ٠ وان مطالع تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية يجد بدون ريب في النبذات التاريخية التي نحن موردونها عن المحال التجارة السورية المشهورة شوارد من الاخبار فيها الكثير من الفوائد والمغازي الجليلة

ومن الحوادث التي يذكرها قدماء التجار السوريين في نيويرك ما وقع لاحدهم عند اول اقتحامه مخاطر التجارة فقد باشر اعماله وليس له من العدة غير ما كان لمعظم معاصريه من التجار السوريين في ذلك الوقت وهو قليل من راس المال المادي وكثير من الاجتهاد والحماسة ومن فضيلة الاستقامة ٠ وقد توفق الى اكتساب ثقة بعض ابناء بلده الذين قصدوا هايتي وكانت اولى ارسالياته اليهم شحنة تبلغ قيمتها نحو ثلثمائة وخمسين دولارا ٠ وبعد ان اوصل التاجر الصناديق الى محطة الباخرة احس كان حملا ازيح عنه وكان مسوءوليته قد انتهت بذلك ٠ ولكن شد ما كان تعجبه عندما عرف في اليوم التالي ان الباخرة المشحونة عليها بضاعته اصطدمت بباخرة اخرى في الضباب وهي خارجة من المرفا وغرقت بما فيها ٠ ولم يكن التاجر قد ضمن البضاعة شان ما كان يفعل معظم معاصريه من التجار السوريين الاولين نظرا الى قلة اختبارهم بهذه الاصول التجارية ٠ فطالب ادارة الشركة التي تخصها الباخرة بقيمة بضائعه فانكرت عليه هذا الحق ٠ فاتقلب اذ ذاك يطالب عميله في هايتي وكان من حسن اعتقاد هذا باستقامة التاجر النيويركي انه دفع له القيمة وجدد علائقه معه ٠ وانقضت على ذلك سنتان عاد في اثنائهما العميل الى الوطن بعد ان قسم عن اخيه الذي تخلف في هايتي اما التاجر النيويوركي

فما زال كل هذه المدة يداعي شركة الباخرة بحق التعويض عن البضائع الغارقة واخيرا صدر له الحكم بالقيمة مع الفائدة فما كان منه الا ان اسرع الى ارسال القيمة مع فائدتها مناصفة بالتساوي الى كل من الاخوين في هايتي وفي الوطن مع ان هذين كانا قد نسيا القيمة ولم يحلما قط بامكان الاستعاضة بشيء منها ولم ينتظرا ذلك

وقد اخذ تجار نيويرك في ذلك الوقت من حادثة غرق البضاعة غير المضمونة امثولة مفيدة لان معظمهم كان يجهل اصول التجارة مع الخارج التي تستوجب معرفة فنية كبرى بطريق المعاملات غير ان فائدة التاجر صاحب البضاعة لم تنحصر في التنبه الى ضرورة اخذ ضمان على المشحونات والعمل بالاصول التجارية الاخرى التي اصبح واخيه عارفين بكل اصولها وفروعها فيما بعد بل كانت فائدته الاعظم والابقى من اشتهاره بالاستقامة التي برهنت عنها هذه الحادثة لان العميلين اللذين استرجعا قيمة بضاعتهما مع فائدتها بعد ان سطراها في حقل الهوالك وسدلا عليها ذيل النسيان بعد طول الزمان اخذا يذيعان خبر هذه الحادثة النادرة الدالة على منتهى الشهامة والاستقامة فتعاظم الاقبال عليه وما زالت اشغاله مطردة النجاح منذ ذلك الحين حتى اصبح محله في مقدمة المحال السورية المشتغلة بالتصدير الى الخارج مثلما هو من اقدمها ٠

اما ذلك التاجر النيويركي فهو جرجي حاماتي من البترون لبنان موءسس وكبير المحل التجاري المعروف باسم حاماتي اخوان والذي يشاركه فيه اخوه الاصغر بشاره الذي انضم اليه بعد تاسيسه المحل بنحو ثلاث سنوات والمتصف مثل اخيه الاكبر بالاجتهاد والمقدرة والاستقامة

رسم جانب من مكتب محل حاماتي اخوان في نيويرك يظهر فيه الى اليسار كبير المحل جورج والى اليمين اخوه بشاره

أما مقدار تقدم اشغال هذا المحل فيستدل عليه من انه بعد ان كان يستكبر طلبا بمئات الدولارات اصبح بعد مرور السنين المعدودة قليلة في عمر التجارة لا يستكبر الطلبات التي ترد عليه بالالوف ويقدر على تقديمها. وكما كانت بداية اشغال المحل مع التجار السوريين في هايتي هكذا لا يزال قسم كبير من اشغاله معهم حتى هذا الوقت نظرا الى اختبار صاحبي المحل حاجات تلك السوق والى عقدهم مع مواطنينا فيها علائق تزداد تمكنا مع تقادم العهد غير ان نمو اشغال المحل لم ينحصر في هذه الجهة بل امتد وتفرع حتى اصبح يتناول الاصدار بالكميات الكبيرة الى البرازيل والارجنتين والمكسيك والاكوادور ومصر والسودان والفيليبين وغيرها كثير من البلاد الامريكية وسواها. هذا فضلا عن اشتغاله بصنع الاقمشة الحريرية والقطنية لحسابه بالكميات الكبيرة مما يوافق طلب السوق المحلية والاجنبية

ولمحل حاماتي اخوان اسم من اطيب الاسماء التجارية في السوق التجارية الامريكية مثلما ان لصاحبيه منزلة رفيعة من الاعتبار بين معارفهما من اجانب وسوريين واكبرهما يعد من اباء المهاجرة وفضلاء النزالة وهو من الافراد الممتازين الذين يرجع اليهم الفضل في تصيير التجارة السورية في الحالة التي بلغتها من الارتقاء والاهمية

* * *

محل رحيم وفارس

تاسس سنة ١٩٠٠

صاحبا هذا المحل من اقدم المهاجرين السوريين في نيويرك ومن اعرقهم في التجارة وقدجاء اشتراكهما في الاونةالاخيرة برهانا على عظم الفائدة التي تحصل من توحيد القوة والعمل بالتعاون

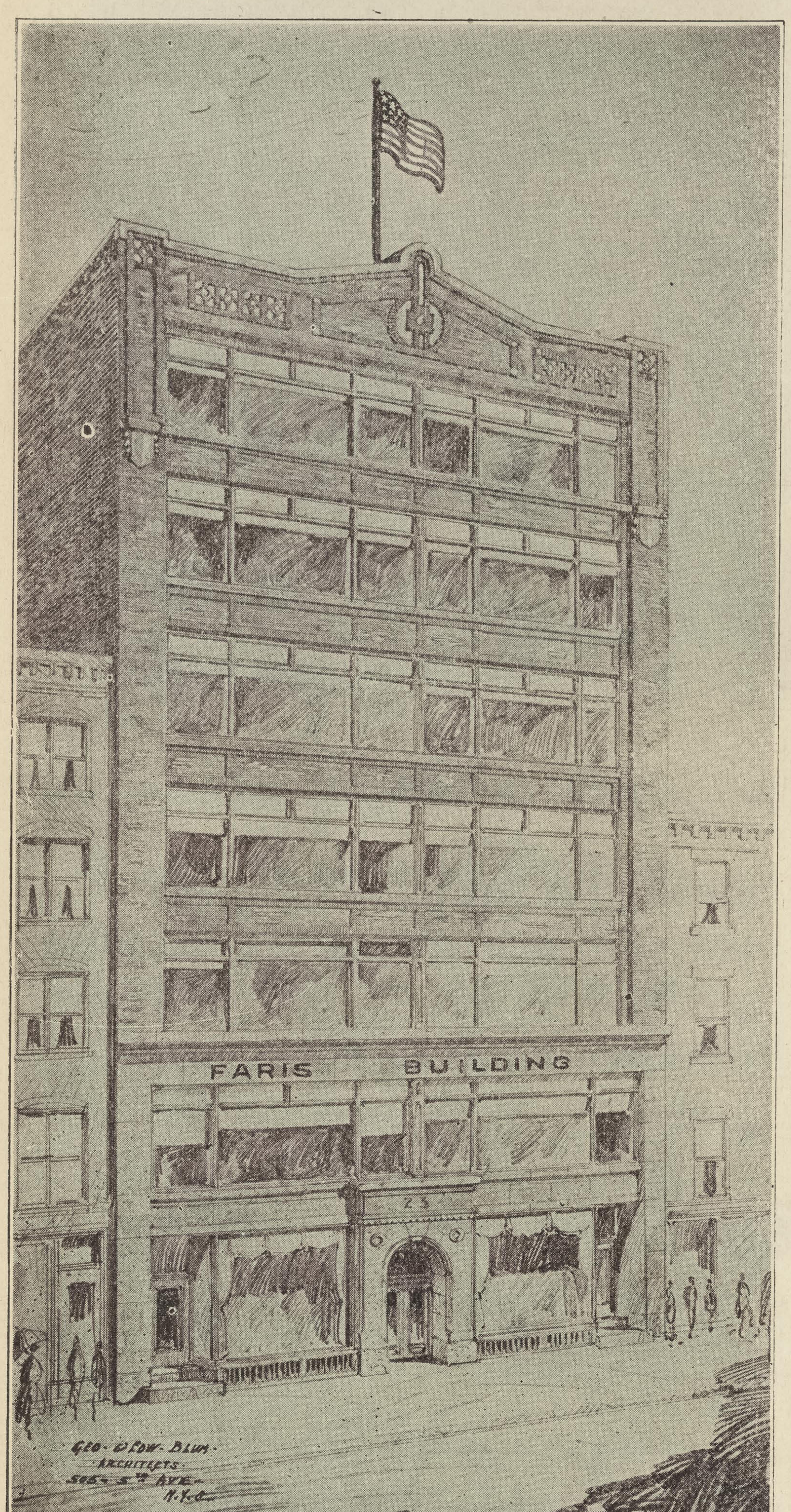

البناية الحديثة الجميلة في شارع وشنطون المعروفة «ببنايةفارس» لصاحبها غطاس نارس احد صاحبي محل رحيم وفارس

عندما اذيع منذ سنة خبر عقد شركة تجارية بين الصديقين الوفيين شكري رحيم وغطاس فارس لم يقع الخبر موقع الاستغراب عند احد من عارفي هذين المواطنين اللذين اشتهرا بين الجالية السورية في نيويرك بتوثق عرى الصداقة بينهما وبشدة تعلق واحدهما بالاخر منذ اول عهد المهاجرة السورية الى نيويرك التي كانا من السابقين اليها. ولم يشك احد من عارفيهما بان اجتماع مواردهما وقواهما الوافرة من ادبية ومادية سيكون معززا بل مضاعفا للنجاح الذي كان قد ادرك منه كل منهما شطرا وافرا. لان كلا منهما رافق التجارة السورية في نيويرك منذ حداثتها ونما بنموها واكتسب من طول مزاولته التجارة وتقلبه معها في كل اطوارها اختبارا واسعا كثير التنوع وجنى ارباحا وافرة

فاحدهما شكري رحيم من جزين لبنان وجد في نيويرك عندما كانت التجارة السورية في مهدها. فقد كان منذ اكثر من عشرين سنة عاملا ثم شريكا في محل انسبائه رحيم وملحمه الذي كان من اقدم المحال التجارية السورية في نيويرك . واختبر الاشغال على تنوعها بحسب ما كانت تتخذ من الاشكال . ثم كانت له شركة في محل معوشي اخوان ثم في محل ملحمه وشركاه وكان في اثناء ذلك يسافر الى المكسيك حيث له اخوة من معدودي التجار ويعقد العلائق النافعة مع كبار التجار المواطنين في تلك البلاد ويأتي من ضروب التفنن في الاشغال ما يبرهن عن مقدرة فائقة

ومثل ذلك يقال عن غطاس فارس موءسس محل غطاس فارس وشركائه والمأثورعنه انه ما زال في التجارة منذ عشرين سنة في مركز واحد ثابتا ثبوت الجبل الراسي وقدكان تقدمه مطردا حتى انه اشترى منذ عدة سنين البناية الكبيرة الواقعة تحت رقم ٢٣ شارع وشنطون والتي بفضل جودة موقعها وما يدخل اليها من التحسين ستصبح من اجمل الابنية في الحي السوري. اما التحسين فيتناول زيادة طبقين

على الخمسة اطباق الحاضرة وبناء الواجهة من الحجر السماقي الجميل وانشاء مرقاة «اليفاتر» للركاب والشحن وسائر ما يدخل في استعدادات الابنية الحديثة · وستبلغ النفقة على هذه الاصلاحات زهاء ٧٥ الف دولار وقد بوشر العمل ولا يجيء الربيع وهو وقت ابتداء مواعيد الايجار حتى يكون قد اكتمل

وتاريخ غطاس فارس اشبه شيء بتواريخ معظم التجار السوريين الناجحين بين المهاجرين· فقد ترك مسقط راسه العربانية لبنان وهو لا يزال فتى وجاء الى نيويرك للانضمام الى اخيه الاكبر الذي كان سبقه الى المهاجرة وانشا لنفسه تجارة فاستخدم عنده واقتبس من المعرفة قدرا وافرا· ثم لما عاد اخوه الى الوطن بما جمع من الثروة لبث هو حينا يفكر في مستقبله و كانت حماسة الشباب تدفعه الى المخاطرة والاستكشاف فقصد جزيرة كوبا حيث اقام حينا ثم عاد وقد توسعت دائرة نظره فانشا في سنة ١٩٠٠ محله الذي قدر له ان يزداد نموا مع مرور كل سنة سواء في

فرع التجارة الداخلية او الخارجية

اما اشغال المحل في حالتها الحاضرة فراجحة في جانب الاصدار ومع كون علائق المحل ممتدة الى معظم البلاد الاجنبية فان اعظمها ما نشا مع بلاد المكسيك التي وفى صاحبا المحل سوقها درسا واختبرا حاجتها وخصائصها من جميع وجوه النظر

ولهذا المحل اسم تجاري بين الهيأة الاميركية والسورية من أطيب الأسماء وهو حجر كريم في العقد الذي يزين جيد التجارة السورية في نيويرك ولا بد في طبائع الاحوال ان يكون تقدمه مضاعفا بعد ان اتحد في ادارته صديقان وفيان بلت السنون اخلاصهما واشتهرا باتفاقهما وتشابه اخلاقهما فاصبحا كالرجل الفرد في تعاونهما على العمل فضلا عما توفر لهما من الشروط الاخرى الكافلة النجاح مثل الاجتهاد والاستقامة ووفرة راس المال مما عرف عن كل منهما مفترقين وسيبدو فيهما بصورة اكمل متحدين

* * *

محل منصور الحلو واخوانه

تاسس سنة ١٩٠٥

ثلاثة اخوة كان لهم من اجتهادهم واتحادهم اهم راس مال صيرهم من الطبقة الاولى بين التجار السوريين في المهاجر وهم بما لهم من السمعة الحسنة من خيرة من اوصلوا التجارة السورية الى مبلغ ارتقائها الحاضر

كان من قدماء المهاجرين الى هذه البلاد الذين جمعوا ثروة معتبرة وعادوا بها الى الوطن المرحوم طنوس منصور الحلو من حصرائيل لبنان الذي ابتدا التجارة اولا في ينغستون اوهايو ثم انتقل الى نيويرك حيث ما لبث ان اصبح من طبقة كبار التجار السوريين بفضل وفرة الاقبال عليه من المتجولين وتجار الداخلية الصغار

وكان يشتغل في محله في نيويرك في ذلك الوقت شابان في ريعان الصبا هما منصور ونعوم الحلو اللذان لم يكن بين شبان الجالية اوفر منهما ادابا واشد انصبابا على العمل واخلاصا في القيام بالواجبات

وقد لبث الشابان في خدمة عمهما حتى سنة تقريره اعتزال الاشغال والرجوع الى الوطن بثروة شاع بين الجالية اذ ذاك انها لا تقل عن مائة الف دولار· ولكنهما لم يدخلا في خدمة احد سواه وصحت عزيمتهما على الاستقلال في التجارة و كان لهما مما وفراه من مرتبهما مدة استخدامهما راس مال صغير عوضهما عن صغرة ما اشتهر عنهما من الاجتهاد المفرط والاداب الحسنة والاستقامة الراسخة وقد توفقا الى اكتساب معظم زبائن محل عمهما المعتزل واضافا اليهم عددا كبيرا ممن راقهم طريقة معاملتهما · وفي سنة ١٩٠٨ اقبل من الوطن شقيقهما فيلون فانضمت الى المحل قوة جديدة واصبحت اشغال المحل تتقدم تقدما مدهشا بمساعي الاخوة الثلاثة المتحدة

ومما اشتهر عن هولاء الاخوة فرط محبتهم واعتبارهم الواحد للاخر واكبرهم منصور رئيس المحل معدود في الوقت نفسه رب العائلة له الراي الاول والكلمة الاخيرة وقد كانت فضيلة الاتحاد مضافة الى ما اتصف به الاخوة من الاستقامة والاجتهاد من اهم دواعي نجاحهم

ان القارىء ليدرك شيئا كثيرا من نجاح التجارة السورية في نيويورك من تقدم اشغال هذا المحل · فقد كانت قاعدة اشغال الاخوة في البداية البيع نقدا والاكتفاء بالارباح القليلة

يتاجرون بكل ما يطلب منهم من انواع البضائع ويشترونها نقدا من مصادرها الا انهم بالنظر الى قناعتهم بالربح المعتدل لا يبيعونها الا نقدا ايضا ٠ ومع ان المزاحمة التجارية كانت قد اشتدت في ذلك الوقت بين السوريين واخذ بعض التجار يسلفون لوعدات طويلة فقدلبث تقدم محل منصور الحلو واخوته مطردا والاقبال عليهم مستمرا

وتبعت اشغال المحل حركة التجارة السورية في تقلباتها المختلفة حتى كادت تتحول الان بمعظمها الى التصدير والاستيراد وفي اثناء الحرب عقد المحل علائق قوية مع البرازيل والبلاد الاجنبية حتى اصبح يعد من اكبر المحال التجارية من هذا النوع في نيويورك

وقد اقتضى هذاالتوسع في الاشغال ان توجدالتسهيلات الوافية به فاستاجر الاخوة بناية بكاملها موءلفة من خمسة اطباق واقعة تحت رقم ٥٤ شارع وشنطون جعلوا المكاتب في الطبق الارضي منها ووزعوا الدوائر المختلفة على الاطباق الاخرى٠ وقد كان الزائر يدخل المحل احيانا فيجد الصناديق المعدة للشحن مكردسة فيه بالمئات عدا ما يشحن من المعامل راسا ٠ وتم هذا الانقلاب المدهش في اشغال المحل — من الاتجار باصناف محدودة من طلب الباعة على قاعدة المعاملة النقدية الى ارسال شحنات الى الخارج تبلغ قيمتها مئات الوف الدولارات دفعة واحدة — في مدة تعد قصيرة في عمر التجارة ٠ ولكن في هذا التقدم شاهدا على الانقلاب العجيب الذي طرا على التجارة السورية في السنين الاخيرة

ومن المستحب في اصحاب هذا المحل انهم على رغم غناهم باقون على دعتهم ومنصرفون الى خدمة زبائنهم

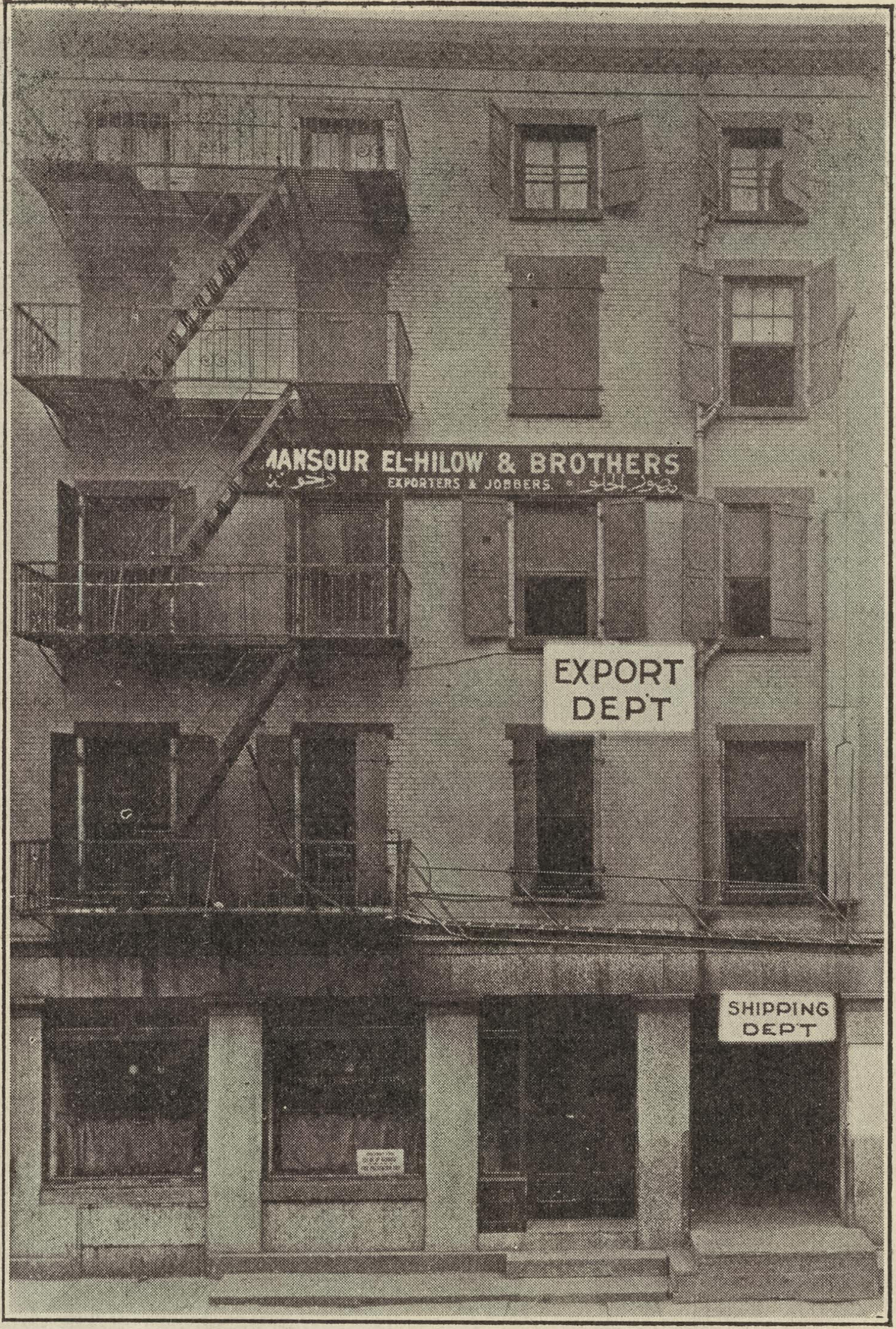

البناية التي يشغلها محل منصور الحلو واخوته في نيويورك

بنفس الهمة والاجتهاد والاستقامة والاخلاص التي اتصفت بها حياتهم التجارية في بدايتها وهم بفضل ذلك سيظلون من العوامل الناهضة بالتجارة السورية الى مركز الرفعة الذي يستحقه اجتهاد وذكاء المهاجر السوري

محل زريق اخوان

حيث تكون الهمة والاستقامة مقرونتين الى الاختبار وراس المال فلا بد ان يكون النجاح سريعا على ما يثبت من تاريخ هذا المحل السوري الكبير في نيويورك

في شارع ورث الواقع في قلب حي تجارة الاقمشة في نيويورك محل سوري لاصحابه زريق اخوان (سليم ونجيب وفيليب) من بيروت كان تقدمه في الثماني سنين التي انقضت على تاسيسه مدهشا بجسامته واهميته٠ ولا غرو ان يصيب التاجر نجاحا مثل هذا النجاح الباهر اذا توفرت فيه مثل الشروط التي اجتمعت في اصحاب هذا المحل من النشاط والاستقامة والاختبار وراس المال

فقد كان قدوم الاخوة الى نيويورك من هايتي سنة ١٩١٢ قصد تعاطي تجارة التصدير الى عملائهم في تلك الجزيرة التي كانوا قد قضوا فيها زهاء العشر سنين يتعاطون

مشهد جانب من مكتب محل زريق اخوان في نيويرك ويظهر في الرسم احد الاخوة نجيب جالسا الى مكتبه

التجارة مع والدهم الذي سبقهم الى المهاجرة ٠ وتمكنوا بفضل ذلك من جمع راسمال يذكر جاءوا به الى نيويرك ولم يصعب عليهم ابتداء الاشغال في السوق الاميركية نظرا الى ما كان قد سبق لهم من الاختبار في اصناف البضائع الرائجة في البلاد التي يصدرون اليها ٠ وساعد على رواج تجارتهم سعة دائرة معارفهم بين التجار وحصولهم على الثقة التامة من جانب معامليهم بنوع انهم من بداية متوسطة كانت تبلغ دائرة اشغالهم السنوية فيها بضع مئات الوف الدولارات ما عتمت ان ارتفعت في السنين الاخيرة الى الملايين

ويدلك على حذق السوري في التجارة ان اصحاب هذا المحل انصرفوا بعد وقت قصير من تاسيسهم محل نيويرك الى طبع الاقمشة لحسابهم واستنباط الرسمات الموافقة لاصطناع الكيمونا وسواها وذلك بصورة مكنتهم من مضاربة اكبر البيوت التجارية الامريكية القديمة التاسيس

وهنا ما نرى مقدار ما يمكن ان يحصل من الفائدة من تعارف الجوالي السورية المشتتة لو وقفت كل جالية على مبلغ استعداد الجالية الاخرى لخدمتها ٠ فان محل زريق اخوان اعتمد في انفاق اقمشته بالاكثر على اصحاب معامل الكيمونا السوريين الذين تقدموا في اصطناع هذا الصنف ما شاء التقدم حتى اصبحوا يعدون من اكبر المشتغلين به في البلاد ٠ فلو جرينا على هذه القاعدة ليس فقط في تجارتنا المحلية بل الخارجية ايضا واهتممنا لدرس حاجات بعضنا البعض لحصل لنا من ذلك من الفوائد المتبادلة مالا يمكن ان يدخل تحت حصر

وقد حصر محل زريق اخوان قواه في البضع سنين الاخيرة في تجارة الاصدار فبلغ فيها من الاهمية المبلغ الذي سبقت الاشارة اليه

* *

الاحوال الاقتصادية في سوريا

يستدل من منشورات الجرائد السورية على كون الاحوال الاقتصادية في الاوطان سيئة وعلى كون الحكومة المشارقة قد تنبهت للخطر فاوعزت الى الجرائد بضرورة طرق باب المباحث الاقتصادية ارشادا للشعب الى ما قد يكون من ورائه فائدة

وقد سبقت لنا ملاحظة في هذه المجلة الى خلو صحافة الوطن من المباحث السياسية مع ما في ذلك من تحويل افكار الشعب عن الاهتمام بالوسائل الوحيدة الراهنة التي تؤدي الى سعادته وقد يكون لها عذر اذ ذاك من عدم تقرر مستقبل البلاد السياسي ومن كون الحالة الاقتصادية لم تكن قد بلغت بعد ما هي عليه من التوتر الحاضر. وعسى ان يسفر انصراف الصحافة الى المباحث الاقتصادية عن النتائج المرجوة

اما الحالة الحاضرة فعلى اشد ما يكون من السوء ليس فقط في لبنان الكبير بل في جميع المناطق السورية الاخرى ونحن مقتطفون من الجرائد السورية ما يرسم لقرائنا في المهاجر صورة عمومية للحالة الاقتصادية في الوطن ولما هو باد من تاثيرها على البلاد واهلها

* * *

الحالة الاقتصادية في لبنان الكبير

قالت البشير

ان موقفنا الاقتصادي لفي حالة حرجة من تفكر فيها يرى ان المستقبل مظلم لا نقدر ان نعرف كيف يكون

قد اشتد الغلاء وتصاعدت اسعار الحاجيات واهمل كثير من الاراضي الزراعية وقلت اليد العاملة . اما المهاجرة فلا تزال تمتص البلاد امتصاصا فلا تترك باخرة مرفا بيروت الا وتقل على ظهرها مئات من المهاجرين

وكان عند انتهاء الحرب يرسل المهاجرون لاهلهم اموالا طائلة يصرفونها من غير شفقة ولا يفكرون باستثمارها او يركبون بها البحر مهاجرين اما الان فاصبحت هذه الاموال قليلة الورود واصبح كثير من الذين كانوا يتكلون عليها في ضيق شديد

ثم ان في الضياع والقرى من الاملاك ما هو مهمل لانه لا يعرف مالكه الحقيقي لعدم تصفية الرهون المعقودة مدة الحرب فهو بين صاحبه الاصلي وراهنه الحالي متروك لا ينظر اليه

اما تصاعد اسعار الاجارات فحدث عنه ولا حرج فالدار التي كانت تؤجر قبل الحرب بعشرين ليرة لا تؤجر اليوم باقل من مئة او مئة وخمسين

اما وسائط النقل فاسعارها لا تطاق. وقد زاد في الطين بلة اضراب عمال السكة الحديدية عن العمل فاغتنم هذه الفرصة اصحاب السيارات ليزيدوا في اسعارهم المئة مئة

اما التجار فقد وقعوا في حيص بيص. تسقط الاسعار في اوروبا واميركا وقد اشتروا بضائعهم غالية الاثمان فهم لا يجراون على خزنها خوف زيادة السقوط ولا يبيعونها خوفا من الخسارة واملا برجوع البضائع الى صعودها كما سبق ذلك في السنة الماضية

اما بائعو المفرق فلا يحطون من اسعارهم بارة فيعتمدون في ذلك على جهل الشاري بالاسعار واجناس البضائع

وهناك امور كثيرة تدعو الى القلق وتهدد مستقبل البلاد ان لم تتداركها يد قوية تنظم امورها وتدرس حالتها الاقتصادية درسا وافيا يسهل معه ايجاد الدواء لهذا الداء

* * *

الحالة في فلسطين

كتب الى «الف باء» من يافا ما ياتي

«لم تر فلسطين ازمة اقتصادية كالازمة التي هي فيها الان. فان جميع المصارف امتنعت عن خصم الكمبيالات وتسليف التجار الامر الذي جعلهم في موقف حرج جدا. وقد اخذت تتنازل بسبب ذلك اسعار الحاجيات كالرز والسكر والبن لاضطرار اصحابها الى بيعها وتسديد ما يطلب منهم كمبيالات مستحقة وغيرها وسيلحق يافا الضرر الاعظم من هذه الازمة لان تجار البرتقال فيها لا يمكنهم والحالة هذه شحن البرتقال في هذه السنة الى الخارج لقلة ما بايديهم من النقود ولعدم تسليف البنوك كما كانت الحال سابقا. ومن المعلوم ان حياة يافا ببساتينها فاذا بقيت الحالة على ما هي فستخسر يافا مئات الالوف من الليرات وهذه

الخسارة تشمل التاجر والعامل والجمال والبحري والنجار الذين ينتظرون هذا الموسم سنويا بفارغ الصبر. والذي زاد في الطين بلة هو امر نظارة الزراعة بمصر بعدم السماح بدخول البرتقال اليها بدعى انه مصاب بالطاعون

وكتب اليها من حيفا

اثرت الازمة المالية في مصر وباقي المعمور على سوقنا وقد كثر الوارد علينا من الذهب فهبطت اسعاره فالانكليزية نزلت من ١٣٦ الى ١٣٠ غرشا مصريا والعثمانية من ١٢٧ الى ١٢٢ والافرنسية من ١٠٨ الى ١٠٠ حتى ١٠٢ وقد حبست المصارف اموالها ومنعت الامداد المالي عن التجار كما ان الحكومة الفلسطينية منعت اصدار الشعير والدره والزيت رغم وفرة محصول هذه السنة وبما ان بلادنا زراعية فحصر محصولاتها وعدم تصديرها لتشتري بثمنها مصنوعات البلاد الاجنبية يدخل العجز على ثروتنا العمومية

* * *

الحالة في دمشق

اثرت الحوادث السياسية الاخيرة على السوق التجاري في دمشق فوقفت حركته واضطربت حالته

وقد هبطت اسعار المانيفاتورا ٢٠ في المائة دفعة واحدة ووردت على تجار بيروت برقيات من عملائهم في اوروبا تخبرهم ان النزول كبير يبلغ الاربعين في المائة بسبب الهبوط الفاحش في اسعار القطن فلذلك اوقفوا طلباتهم واخذوا يهتمون بتصريف الكميات الموجودة لديهم

وقد ذهب في الاسبوع الماضي نحو ثلاثين تاجرا دمشقيا الى بيروت لاستيراد بضائع جديدة للشتاء فاقلقهم ما راوه من هبوط الاسعار فعادوا بكميات قليلة جدا لا تكاد تذكر

واذا كان المشترون «بالقطاعي» لم يروا فرقا محسوسا بين الاسعار الحاضرة والسابقة فذلك ناشيء عن تمسك صغار الباعة وحجتهم انهم اشتروها باثمان غالية ونسوا انهم لم يحافظوا على هذه القاعدة يوم ارتفاع الاسعار. وعلى كل فيضطرون في النهاية لمتابعة السوق لانه لا يرحم

وما يقال عن المانيفاتورا يقال عن اكثر الحاجيات الواردة من اوروبا وخصوصا الحديد فقد هبطت اسعاره دفعة واحدة ٥٠ في المائة

وكثر الوارد من الكاز على اثر سير القطار بين دمشق وحيفا فبعد ان وصل سعر الصندوق في الشهر الماضي الى ٢٣٠ غرشا مصريا هبط في الاسبوع الحاضر الى ١٦٠ غرشا مصريا

ويقال انه وردت كميات كبيرة منه الى بيروت فلذلك ينتظر ان تتنازل اسعاره قريبا ولعل لسقوط اسعار الغالون من الكاز في انكلترا ٣ بنسات دخلا في ذلك

ولا تزال اسعار الحبوب على حالها القديم فان جفت القمح يتراوح بين ٩ و١٠ مجيديات. وينتظر نزول في اسعار الحبوب جميعها اذا لم تقع حوادث غير طبيعية كتاخر المطر وخلافه لان السلطة الافرنسية استحضرت كميات كبيرة جدا من الطحين والقمح الى بيروت برسم الاعاشة والجيش

التلفون في سوريا

قيل ان السبب في ابطاء بلاد السلطنة العثمانية السابقة عن استخدام التليفون فيما مضى انما كان خوف السلطان عبد الحميد من ان شيوع وسائل المخابرات الحديثة في بلاده يروج مكايد الجواسيس . ولذلك بقيت مدن مثل الاستانة بموقعها التجاري الخطير وازمير باهميتها وبيروت بحضارتها ودمشق بعمرانها وحلب باتساع علائقها محرومة الاستفادة من هذه الوسيلة الحديثة المحققة المنافع

اما الآن فقد نشطت المدن السورية الى استخدام التلفون وربما لا تمضي السنة المقبلة حتى يكون التلفون قد انشيء في كثير منها . فقد ورد من القنصل الامريكي في حلب ان الحكومة الوطنية فيها ستعطي الامتياز بانشاء التلفون في اوائل سنة ١٩٢١ وهو يوجه انظار الشركات الامريكية التي تصطنع المعدات التلفونية الى عرض ما لديها. وفي ذلك دليل على اباحة حرية التجارة لجميع الدول في سوريا

وجاء في الجرائد البيروتية ان الحكومة وعدت بانشاء التلفون في هذه المدينة في مدة قد لا تتجاوز البضعة شهور

وجاء في الجرائد ايضا ان متصرف شمالي لبنان اذاع بلاغا بان الحكومة عقدت العزم على انشاء خطوط التلفون في ثغر طرابلس وسال من يشاء من الاهالي الاشتراك فيه لبيته او لدائرة اشغاله ان يخابر في ذلك دائرة البوليس

الحالة التجارية في حلب

ورد من القنصلية الامريكية في مدينة حلب على نظارة التجارة في وشنطون تقرير صادر بتاريخ ١٨ تشرين

الاول الفائت مفاده ان صادرات حلب الى الولايات المتحدة في الثلاثة اشهر المنتهية باخر ايلول سنة ١٩٢٠ بلغت قيمتها ٦٩،٠١٨ دولارا اي بنقص بالغ ٨١ الف دولار عما كانت في الثلاثة اشهر المنتهية باخر اذار سنة ١٩٢٠ وبزيادة بالغة ٤٢ الفا عما كانت في الثلاثة اشهر المنتهية باخر حزيران

وجاء في التقرير ان المواصلات لا تزال سيئة والطرق غير مامونة بين حلب والداخلية ولذلك تقضي الضرورة ببقاء كميات كبيرة من الصوف والجلد وغيرهما على غير حراك في مقاطعات الداخلية مثل اورفه وعينتاب وماردين لان التجار لا يامنون نقلها الى حلب في الظروف الحاضرة

ومما يضر بتجارة الاصدار ان عمال كمال باشا يستولون على الكميات الكبيرة من الفستق وغيره من المحاصيل للجيش التركي الوطني وقد جاء هذا المشكل الجديد ضغثا على ابالة في حالة السوق الوطنية المتحرجة

* * *

المشاريع العمرانية في فلسطين

نشرت جريدة الغلوب النيويوركية برقية واردة عليها من القدس في اوائل هذا الشهر فيها تفصيل بعض المشاريع الصناعية والعمرانية التي تنوي الجمعية الصهيونية القيام بها حالما يتسنى لها جمع المبلغ الذي افتتحت اكتتابا لجمعه في الولايات المتحدة وقدره خمسة وعشرون مليون دولار

ومن هذه المشاريع توليد القوة الكهربائية من نهر الاردن بناء على البروغرام الذي وضعه مستر بنكوس روثنبرغ ويقول انه بموجبه يمكنه ان يولد من القوة ما يكفي لادارة كل ما ينشا من المعامل في فلسطين علاوة على حاجات الانارة والقوة اللازمة لتسيير الترمواي في مدن البلاد . وسيبنى سد لحصر المياه في جنوبي بحيرة طبرية ويقدرون ان نفقات هذا المشروع لا تقل عن عشرة ملايين دولار

اما المشاريع الاخرى التي سينفق عليها المبلغ المطلوب جمعه فتتناول تمهيد الاراضي للزراعة وبناء المساكن للمهاجرين ومشترى الالات الزراعية وتجفيف المستنقعات وما كان من هذا النحو . وسوف لا ينفق شيء من هذا المبلغ بناء على تصريحات الجمعية الصهيونية في طرق الاعانة

اما نسبة الكمية التي ستنفق على مشترى الاراضي فهي ٢٠ بالمائة من المجموع والباقي يستخدم لبناء مساكن وتسليف قروض للمزارعين واجراء تحسينات عمومية وما اشبه

وفي تعاديل الجمعية الصهيونية ان فلسطين بعد اكتمال عمرانها تصبح بالحقيقة بلادا تدر لبنا وعسلا بنوع ان عدد سكانها لو زاد مليوني نفس عما هو الان لما ضاقت عنهم

وقد ابيحت مهاجرة اليهود الى فلسطين منذ نحو ثلاثة شهور فاخذ المهاجرون يفدون بمعدل خمسمائة كل اسبوع وبين المهاجرين كثيرون من خريجي الكليات الا انهم جميعا فقراء وقيل ان احدهم وصل الى فلسطين وهو لا يملك غير ثيابه وبعض كتب فلسفية . وعدد المسموح بدخولهم سنويا ثلاثون الفا اما الذين هاجروا حتى الان فمعظمهم شبان متوسط اعمارهم اثنتان وعشرون سنة وليس من المجموع غير ١٧ بالمائة نساء

✤ ✤ ✤

سوق القطن المصري

في نبا وارد عن القاهرة بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ان توالي سقوط سعر القطن موجد تشويشا بليغا في احوال مصر التجارية وقد زاد في الطين بلة اضطراب سوق القطن الامريكية حتى ان المصارف اصبحت معرضة لخسائر بليغة في ما كانت قد امدت به التجار من السلفات

ويذهبون الى كون الحالة ستبقى مشوشة مضطربة بضعة شهور الا اذا اقبلت المصارف على نجدة السوق بما يعيد اليها ثباتها وفي هذه الحال يؤملون ان تستقيم الاحوال في بداية السنة الجديدة

وفي نبا اخر ان الحكومة المصرية اصدرت اذاعة بتعليل اسباب السقوط الذي طرا على سوق القطن في مصر فارجعتها الى اضطراب الاحوال الاقتصادية الشائعة الان في العالم كله . وقد كان من جراء ذلك ان الولايات المتحدة التي اشترت في السنة الفائتة ثلث محصول القطن المصري لم تشتر منه هذه السنة غير كمية لا تكاد تذكر

ومن راي الحكومة ان الفلاحين المصريين الذين يزرعون القطن بايديهم وفي اراضيهم ولا يزالون قادرين على تحقيق بعض الارباح بالاثمان الحاضرة المنخفضة . اما الذين استاجروا الاراضي لزرع القطن بالاجور التي كانت شائعة في السنة الفائتة فهولاء لا بد ان تقع عليهم خسائر بليغة

وكلاء المجلة

نسال المشتركين حيث لنا وكلاء ان يتكرموا بالدفع لهم. اما سائر المشتركين فيمكنهم التسديد الى ادارة المجلة رأساً.

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

في البرازيل

الياس سليمان اليازجي. سان باولو

ELIAS S. YAZIJI

Caixa Postal 1393

San Paulo, Brazil

* * *

في القطر المصري

يوسف توما البستاني. القاهرة

مكتبة العرب بشارع الفجالة

JOS. T. BOUSTANY

Cairo, Egypt

* * *

في سوريا

يوسف روفايل. بيروت

في مكتبة المعارف لصاحبها موسى صفير

عبد القادر اناره. دمشق

صاحب مكتبة العلم العربي

كنيدر وقسطون. حلب

* * *

في هايتي

نخله يوسف سكر. بورتو برنس

N. J. SUCCAR

Care of JOS. FADDOUL & CO.

Port-au-Prince, Haiti

زيت الزيتون الاصلي

وسائر اصناف السمانة الشرقية والامريكية تجدها بنظافة كلية وباسعار متهاودة في محل

بشاره غانم واخوه

BESHARA GANIM & BRO.

55 Washington Street — New York City

يبذلون اعتناء خصوصيا في طلبات الخارج

سوترز

ان محلنا هو مصدر هذه البضاعة المرغوبة والتي يزداد رواجها في هذه الايام ويوجد عندنا كافة اجناسها واشكالها من فيبر وصوف وحرير واسعار مختلفة. ونحن الوكلاء الوحيدين بين السوريين لمحل جوليوس كيذر المحل المشهور لكلسات الحرير والاندروير فمن اراد هذه البضاعة فليخابرنا ودائما يوجد عندنا كمية كبيرة من هذه الاجناس.

M. E. HOWATT

170 Greene Street — New York City

— نعوم فتح الله —

تاجر بالكومسيون بعموم انواع البضائع

يستقبل الواردات الاجنبية ويتولى تصريفها لحساب اصحابها و كذلك يصدر الحاصلات الوطنية تحت كومسيون يتفق عليه.

يسال التجار السوريين في امريكا وفي جهات العالم اعتماده بخدمهم والمكاتبة بالعربية الى هذا العنوان:

نعوم فتح الله وشركاه

البصره ، خليج العجم

NAOUM FATHALLA & CO.

BASSORAH, PERSIAN GOLF

References: Imperial Ottoman Bank; The Eastern Bank, Ltd.

— نورد حاصلات افريقيا —

تحت كومسيون خمسة بالمائة فقط

اتاجر بالكوكو وبالزيوت الوطنية وبجلد البقر والغنم والماعز وبكل محصولات افريقيا . اشحن بالكميات الى جميع الجهات التي تمر بواخرها من هنا انما شروط المعاملة ان لا اقدم البضاعة تحويلا عند الاستلام بل يحول بالقيمة اولا على برتش و كولونيال بنك وانا اشتري البضاعة من مالي واقبض من البنك على اوراق الشحن بحسب السعر الدارج ومن شاء ان يذكر الاسعار التي توافقه للمشترى فلا مانع

فهيم يوسف الحاج

FAHIM J. HAGE

William St., Sackey House — Accra, W. A.

9262A

سليم قنطره واخوانه

تجار جملة ويصدرون الى الخارج جميع انواع الاقمشة والليس والامبرودري (الخروج والمطرزات) ولهم علائق باكبر الفبارك ولديهم في محلهم في كل وقت كميات كبيرة جاهزة للشحن من هذه الاصناف

ثم ان لديهم كل الاصناف التي يتعاطى بها تجار البضائع البيضاء وعلى الاخص البضاعة المرسريز من طاول ونبكن الخ. التي يشتغلونها في معاملهم الخاصة ويقدرون على تقديمها باسعار لا يجارون فيها. وهذا عنوانهم:

S. ONTRA & BROS., INC.

محل نيويرك
473 BROADWAY
NEW YORK CITY

محل بتسبرغ
1207 FIFTH AVE;
PITTSBURG, PA.

شركة اليزه لزيت الزيتون

ELYSEE OLIVE OIL CO

محلها الرئيسي

82 BEAVER ST. NEW YORK

الفروع

BRANCHES
180 N. Market St.
Chicago, U. S. A.
Barcelona, Spain

زيت زيتون اصلي تحت ماركتنا المعروفة عند العموم «اليزه بالاس» بالتنك والبراميل بالجملة . بضاعة حاضرة تحت الطلب

اننا نستجلب الزيت راسا باكبر الكميات وخبرتنا الطويلة بهذه التجارة تمكننا من تقديم افخر الزيت باهود الاسعار

مخايل حنا الخوري واخوه

تجار بكافة البضائع من اقمشة وملبوسات رجالية ونسائية وخرضاوات دراي كودس ونوشن وجوري

بخبرة سنين طويلة وباستعدادنا المتواصل واجتهادنا حصلنا على عملاء في كل الجهات لاننا نرضي المتعامل معنا بحسن المعاملة وبالتدقيق بارسال الطلب على ذوق العميل وبالربح المعتدل فجرب ايها المواطن الذي لم يسبق لك معاملة معنا فترى ما يسرك ويجعلك عميلا دائما لنا.

مخائيل حنا الخوري واخوه

MICHAEL J. COURI & BRO.
60-62 Washington Street,
New York, N. Y.

مزيارة

يشحن جميع انواع البضائع والمحاصيل على اختلاف انواعها ويصرف على حساب اصحابها جميع المحاصيل التي ترد من الخارج تحت (كومسيون) او عمولة قانونية وكل طلبية تصل غير مصحوبة برعبون «ديبوزيتو» او بتفويض احد البنوكة هنا لدفع القيمة بعد استلام الأوراق والفواتير تهمل.

ميشال يوسف الخوري

M. J. KOURI

120 Liberty St. **New York**

ـ المنفعة المتبادلة ـ

باعتمادك على محلنا الذي هو اشهر من ان يعرف في شراء كل ما يلزمك من السمانة السورية والامريكية تستفيد فوائد جمة صحية ومالية. استعدادنا المالي الوافي في مسواق البضائع من محلاتها الاصلية بالكميات الكبيرة يخولنا تصريفها اوطى مما هو دارج في السوق. وزد على ذلك باننا نعتني بها اعتناء تاما بنظافتها وجودتها وزغل البضاعة غير موجود في قاموسنا فصار اعتماد السواد الاعظم من السوريين كما والامريكيين عليه في كل صنف جيد فاخر نقي وما ذلك الا نتيجة المنفعة المتبادلة.

T. K. MALOUF & CO.
79 Washington St., New York

نشتري نقدا

طوابع البريد الاجنبية المستعملة فمن كان لديه منها فليخابرنا

DR. SAMUEL KLEINMAN
101 W. 118th St., New York.

المحل الوحيد لبيع اسطوانات الفونوغراف العربية والمصرية والسورية على اختلافها

اسطوانات فونوغراف عربية مصرية وسورية من اشهر مطربي مصر وسوريا تجدها عندنا دائماً بكميات ومن كافة الأسعار.

الوكيل الوحيد لشركة الجرامفون والأوديون وبيضا

اطلب الكاتالوكات مع كافة المعلومات

ابرهيم يوسف مقصود

A. J. MACKSOUD,

89 WASHINGTON STREET. **NEW YORK CITY**

SEYMOUR-SHELDON CO.

58 NANIWA MACHI :: :: :: :: KOBE, JAPAN

العنوان التلغرافي: Cables: "SEMSHEL, KOBE" — نمرة التلفون: PHONE 3794 — صندوقة البريد P. O. BOX 283

صيارفتهم

BANKERS: YOKOHAMA SPECIE BANK, Ltd; KOBE, YOKOHAMA; Etc.

سايمور . شلدون وشركاهم

في كوب ــ اليابان

تجار اصدار وايراد ووكلاء شحن

عندنا اختبار عملي في المسائل التجارية يربو على عشرين سنة ولنا اطلاع تام على طرائق اصطناع البضائع المطلوبة في البلاد الامريكية وفي غيرها من البلاد واهمها الاصناف الآتية:

المنسوجات بكل انواعها . الملبوسات التحتانية . الكلسات . الملاءات الفانلات . الاقمشة المطبوعة او الملونة . المفلر . المحارم . الديما . الغزل . الخيطان الخ. ثم البضائع المزخرفة والحدايد والقواطع والاقفال والبراغي والمسامير والادهان وآنية الانامل والخزف والصيني والزجاج والورق من كل الاجناس ولجميع الاغراض. واطباق القش وخيطان الربط والحبال واوراق الكتابة وملبوسات الرجال والحرائر والسجاد والمعدات الكهربائية والشريط المعدني وحبال الشريط والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر بقساطل وصفائح وقضبان. ثم الدراجات (بيسكلات) واجزاؤها ولوازمها ومصنوعات الربر او المطاط والكبريت والبضائع الجلدية الخ. علاوة على كوننا نتولى صنع اي انواع البضائع بحسب الطلب وطبقا للتعليمات التي تعطى لنا.

نرسل مجانا العينات او المساطر التي لا تكون لها قيمة تجارية وما عدا ذلك نتقاضى قيمتها بحسب راسمالها نحب ان تكون لنا اشغال مع التجار السوريين ولنا ملء الثقة اننا نتمكن من ارضائهم بمعاملتنا. ومع كون محلنا انكليزيا بالاصل فان فيه للسوريين اشتراكا في المصلحة والراسمال ولذلك يسر سرورا خاصا بتلبية طلبيات التجار السوريين في اية جهة من العالم.

نسالكم مكاتبتنا باللغة الانكليزية فتجدون منا اهتماما عاجلا بتلبيتكم.

THE NEW YORK PUBLIC LIBRARY
9262A
ASTOR, LENOX AND TILDEN FOUNDATIONS
R 1921 L

(* اعلان *)

من ادارة المجلة التجارية

بشان تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي باشرت المجلة نشره

لقد باشرنا منذ هذا العدد من المجلة التجارية السورية الامريكية نشر تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية الذي نعتقد انه خدمة من اجل وانفع الخدم التي يمكننا القيام بها نحو الحياة التجارية السورية في المهاجر

وقد كنا اعلنا عزمنا على نشر هذا التاريخ منذ اول عدد صدر من المجلة غير اننا اجلنا المباشرة الى هذا الوقت حتى تكون ادركت المجلة الانتشار الذي يجعل نشر التاريخ محققا الخدمة التي نقصدها منه وهي ايقاف السوريين عموما على اهمية ما هي عليه اشغال كل جالية من جوالينا في المهاجر المختلفة

ولاجل ان نتمكن من جعل هذه الخدمة اتم نفعا عزمنا — عند نشرنا تاريخ كل جالية — ان ندون تواريخ البيوت التجارية السورية الناجحة فيها مهما يكن نوع اشغالها وذلك على سبيل الاستشهاد بالامثلة الحسية على نجاح ابناء الوطن في المهاجر

ومن فائدة ذلك ان ابناء الوطن في المهاجر الامريكية يقفون على اهمية اشغال ومبلغ استعداد كل فئة منهم وهو امر غير حاصل في الوقت الحاضر ولا شك في ان ذلك يوجد الثقة عند كل فئة بمقدرة الفئة الاخرى على خدمتها ومعاونتها وتنشا عن هذه الواسطة الجديدة للتعارف رغبة في اعتماد كل فئة على الاخرى وتكون هذه الواسطة افعل الوسائط على الاطلاق لايجاد التعاون بين الفئات التجارية السورية المختلفة

فضلا عما في نشر هذا التاريخ من الفائدة الادبية والوطنية من حيث ان اخواننا في الاوطان يتمكنون بواسطته من معرفة اهمية نجاحنا في المهاجر فتتعزز الرابطة الوطنية بين المتخلفين والمهاجرين ويكون قيامها على اساس الاعتبار للقوة الادبية والمادية التي بوسع المهاجرين ان يبذلوها في سبيل الوطن

وبالنظر الى اهمية الغرض المقصود والى عظم الوقع الذي يكون لنشر هذا التاريخ في جميع المهاجر وفي الاوطان معا نريد ان نتوصل الى جميع التعليمات التي تساعدنا على وضعه بالصورة التي تمثل حقيقة ارتقاء الاشغال السورية في المهاجر الامريكية. اي اننا نطلب الوقوف على تاريخ كل تاجر سوري ناجح يصح الاستشهاد به في اي مهجر كان وعند اجتماع هذه التعليمات لدينا نجمعها في ابواب وننشر تاريخ كل محل مع تاريخ البلاد او المدينة التي يكون فيها

وسنجتهد ما امكن في هذا التاريخ بنشر رسوم التجار ومخازنهم او معاملهم لزيادة الفائدة من بيان الاهمية

وعليه نطلب الوقوف على تواريخ التجار السوريين المشهورين بنجاحهم سواء راسا او بواسطة ونفضل الافادة العاجلة حتى ينفرج لدينا الوقت لاعداد المواد اللازمة وتنسيقها

ومن شاء زيادة تعليمات فليكتب الى ادارة المجلة فتعطيه بسرور جميع الافادات الاخرى التي يود الوقوف عليها

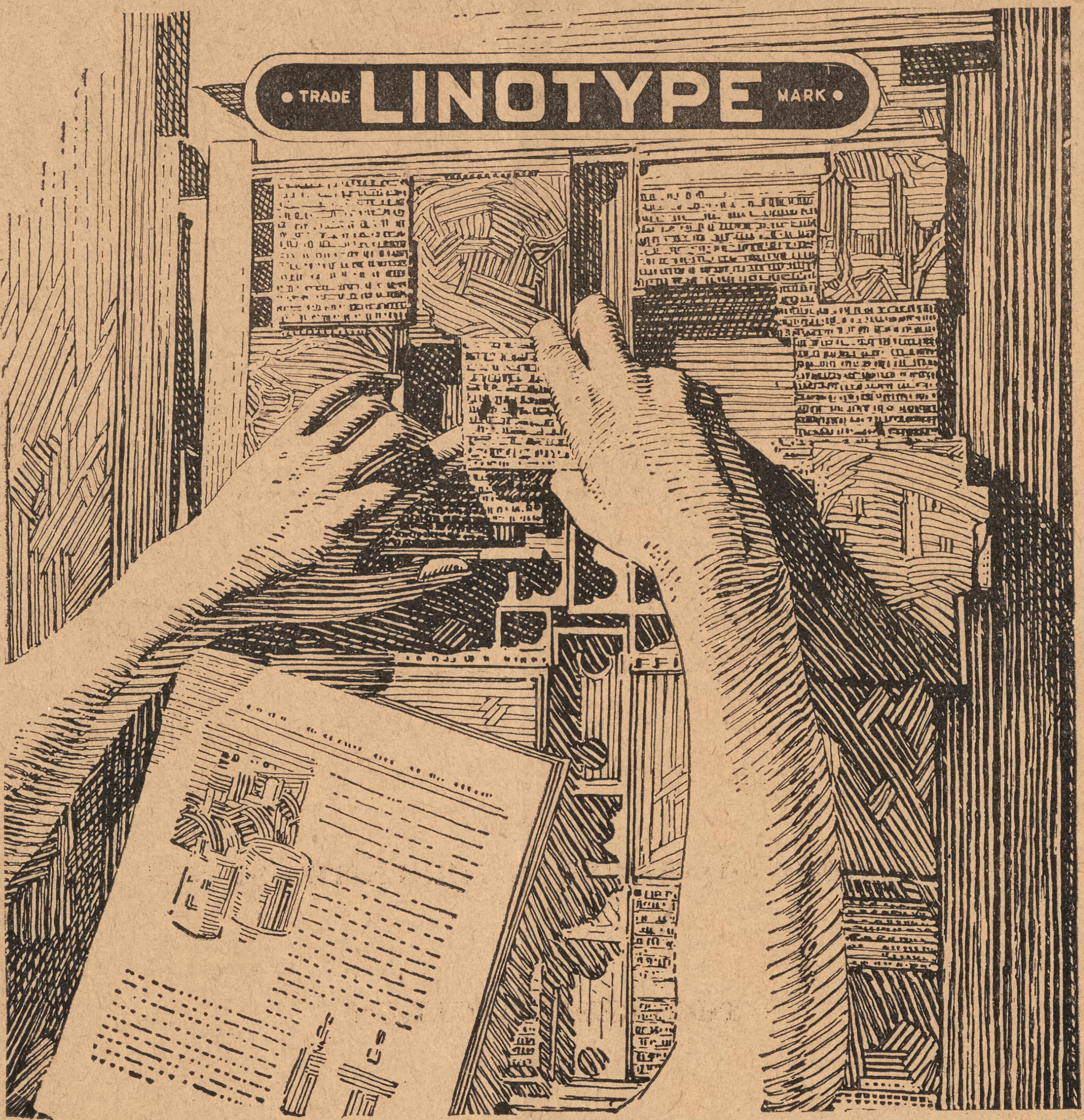

معنى سطر الحروف المسكوب على الالة المنضدة لينوتيب ــ نمرو ٢

ليس في التقطيع صعوبة على المواد المصفوفة على الالة المنضدة

ان التقطيع والدوران حول الصور هومن اصعب المشاكل في صف حروف اليد اما على اللينوتيب فهومن اسهل ما يمكن لان الماكنة تصف السطور بالقياس المطلوب وكل سطر قطعة واحدة لا خطر عليه من الانفراط

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y.

Cable: "LINOTYPE," NEW YORK

هذا الاعلان بما فيه الشريط والنقوش مسكوب على ماكنة لينوتيب

Old Series Vol. X, New Series Vol. II, No. 12 DECEMBER, 1920

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription: $4 in U. S. and $5 in all other countries

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

THE CREDIT SITUATION

THE OMINOUS DECLINE IN FOREIGN EXCHANGE

ECONOMIC CONDITIONS OF ARABIC-SPEAKING COUNTRIES

HISTORY OF SYRIAN COMMERCE IN AMERICA
(Illustrated)

EDITORIAL COMMENT

Old Series V

CO

DEVOT

PUBLIC
S. A. MO

Ent

21 [illegible]P

Syrian

*OEL

NYPL RESEARCH LIBRARIES
3 3433 09035143 2
TSD